

لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلإِمَامِ الْعَلَامِ ابْنِ مَنظُورٍ
٦٣٠-٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة
اعتنى بتصحيحها

الرئيس محمد عبد الوهاب محمد الصاوي (العبدري)

الجزء الثاني

دار إحياء التراث العربي - مؤسسة الدراسات العربية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٤ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٢ ص.ب: ٧٩٥٧/١١

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

باب التاء

ضميراً، وإن تَقَدَّمتْ كانت علامة؛ قال ابن بري: تاء التانيث لا تخرج عن أن تكون حرفاً تأخّرت أو تَقَدَّمتْ؛ قال الجوهري: وقد تكون ضمير الفاعل في قولك فَعَلْتَ، يستوي فيه المذكر والمؤنث، فإن خاطبتَ مذكراً فتحت، وإن خاطبتَ مؤنثاً كسرت؛ وقد تزداد التاء في أنت فتصير مع الاسم كالشيء الواحد من غير أن تكون مضافة إليه، وقول الشاعر:

بالخير خَيْرَاتٍ وإنْ شَرُّوا فإِ،

ولا أريد السُّرَّ إلا أَنْ تَأ

قال الأخفش: زعم بعضهم أنه أراد الفاء والتاء فَرَحِمَ، قال: وهذا خطأ، ألا ترى أنك لو قلت زيداً وأريد وعمراً لم يُستدلَّ أنك تريد وعمراً، وكيف يُريدون ذلك^(١) وهم لا يَعْرِفُونَ الحروف؟ قال ابن جني: يريد أنك لو قلت زيداً وأ من غير أن تقول وعمراً لم يُعلم أنك تريد وعمراً دون غيره، فاختصر الأخفش الكلام ثم زاد على هذا بأن قال: إن العرب لا تعرف الحروف، يقول الأخفش: فإذا لم تعرف الحروف فكيف ترخم ما لا تعرفه ولا تلفظ به؟ وإنما لم يجز ترخيم الفاء والتاء لأنهما ثلاثيان ساكنتا الأوسط فلا يُرَخِّمان، وأما الفراء فيرى ترخيم الثلاثي إذا تحرك أو سَطَّه نحو حَسَنٍ وَحَقِيلٍ، ومن العرب من يجعل السين تاءً؛ وأشدُّ لعلَّاء بن أرقم:

يا قَبِجَ اللَّـ بُنِي السُّمَلَاتِ:

عَمَزَوْ بَنَ يَزْبُوعٍ يَشْرَاوِ السَّنَاتِ

لَيْشُوا أَجْفَاءً وَلَا أَكْيَابِ

التاء من الحروف المهموسة، وهي من الحروف المهموسة، وهي من الحروف النَّطْمِيَّة، والطاء والدال والتاء، ثلاثة في حيز واحد.

تا: التاء حرف هجاء من حروف المعجم تاءٌ حَسَنَةٌ، وتنسب القصيدة التي قَوَّيَها على التاء تائيَّة، ويقال: تائيَّة، وكان أبو جعفر الرَّؤَاسِي يقول تَيْيُوءَةً وتَيْيُوءَةً الجوهري: النسب إلى التاء تَيْيُوءَةً.

وقصيدة تَيْيُوءَةً: رويها التاء، وقال أبو عبيد عن الأحمر: تائيَّة، قال: وكذلك أخواتها؛ والتاء من حروف الزوائد وهي تزداد في المستقبل إذا خاطبت، تقول: أنت تَفْعَلُ، وتدخل في أمر المُؤَاخَذَةِ للغاير كقوله تعالى: ﴿فَلْتَقَرَّوْا﴾؛ قال الشاعر:

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا

يَتَيَدَّنْ فَإِنِّي خَشِئْتُهَا وَجَارُهَا

أراد: لِيَتَيَدَّنْ، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول: أنت يَتَعَلَّمُ، وتُدْجِلُها أيضاً في أمر ما لم يسم فاعله فتقول من زُهَيْي الرجل: لِيُزْهَ يا رجل وَلِيُتَعَنَّ بِحَاجَتِي؛ قال الأخفش: إِذْخَالَ اللام في أمر المُخَاطَبِ لغة رديئة لأن هذه اللام إنما تدخل في الموضع الذي لا يَدْخُلُ فيه على أَفْعَلْ، تقول: لِيَتَقَمَّ زيد، لأنك لا تقدر على أَفْعَلْ، وإذا خاطبت قلت: قُمْ لأنك قد اسْتَعَنَيْتَ عنه؛ والتاء في التَقَمَّ بدل من الواو كما أبدلوا منها في تَتَرَّى وثرابٍ وَتَحْمِي وَتُجَاه، والواو بدل من الباء، تقول: تالهُ لقد كان كذا، ولا تدخل في غير هذا الاسم، وقد تُزَادُ التاء للمؤنث في أول المستقبل وفي آخر الماضي، تقول: هي تَفْعَلُ وفَعَلَتْ، فإن تأخّرت عن الاسم كانت

(١) قوله: وكيف يريدون ذلك... إلخ، في الأصل: ولا يريدون، والصواب حذف ولا كما أثبتناه

يريد الناس والأكباش. قال: ومن العرب من يجعل التاء كافاً؛
وأُشْدَ لرجل من جُمُت:

يَا بَنَ الرَّثِيمِ طَالَمَا عَضَبَكَ
و طَالَمَا عَثَبْتُكَ إِلَيْكَ
لَتَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفْصَكَ

الليث: تا وذي لغنان في موضع ذه، نقول: هاتا فلانة، في
موضع هذه، وفي لغة تا فلانة، في موضع هذه. الجوهري: تا
اسم يشار به إلى المؤنث مثل ذا للمذكر؛ قال النابغة:

هَإِنْ تَا عِدْرَةٌ إِنْ لَا تَكُنْ نَقَعْتُ^(١)

فَإِنْ صَاحِبَتَهَا قَدْ تَا فِي الْبَلَدِ

وعلى هاتين اللغتين قالوا: تَبِكَ وتَلِكَ، وهي أقبح
اللغات كلها، فإذا ثَبِتَ لم تقل إِلا تَانِ وتَانِكَ وتَيْنِ وتَيْنِكَ
في الجر والنصب في اللغات كلها، وإذا صَغُرَتْ لم تقل إِلا
تَيًّا، ومن ذلك اِشْتَقَّ اسم تَيًّا؛ قال: والتي هي مَعْرُفَةٌ تَا، لا
تَقُولُونَهَا في المَعْرُفَةِ إِلا عَلَى هذه اللغة، وجعلوا إحدى
اللامين تقوية للأخرى استقباحاً أن يقولوا التي، وإنما أرادوا بها
الألف واللام المَعْرُوفَةَ، والجمع اللَّائِي، وجمع الجمع اللَّوَانِي،
وقد تخرج التاء من الجمع فيقال: اللَّائِي ممدودة، وقد
نخرج الياء فيقال: اللَّاءِ، بكسرة تدل على الياء، وبهذه اللغة
كان أبو عمرو بن العلاء يقرأ؛ وأُشْدَ غيره:

مِنَ اللَّاءِ لَمْ يَحْجُبْخَنَ يَتَفِينُ جِشْبَةً،

وَلَكِنْ لِيَشْفُلَنَّ الْبَرِيءُ الْمُعْقَلَا

وإذا صَغُرَتْ الني قلت: اللَّئِيَّا، وإذا أُرِدَتْ أن نجمع اللَّئِيَّا
قلت: اللَّئِيَّاتِ. قال الليث: وإنما صار تصغير يه وذه وما فيهما
من اللغات تَيًّا لأن كلمة التاء والذال من يه وتي وكل واحدة
هي نَفْسٌ وما تَحِفُّهَا من بعدها فإنها عمادٌ للناء لكي ينطلق به
اللسان، فلما صَغُرَتْ لم تَجِدْ ياءَ التصغير حرفين من أصل
البناء تجيء بعدهما كما جاءت في شُعَيْدٍ وُعَيْمٍ، ولكنها
وقعت بعد الناء فجاءت بعد فتحة، والحرف الذي قبل ياء
التصغير يتجنبها لا يكون إِلا مفتوحاً، ووقعت التاء إلى جنبها
فانتَضَبَتْ وصار ما بعدها قوَّة لها، ولم ينضم قبلها شيء لأنه

ليس قبلها حرفان، وجميع التصغير صَدْرُهُ مَضْمُومٌ والحرف
الثاني منصوب ثم بعدهما ياء التصغير، ومنعهم أن يرفعوا التاء
التي في التصغير لأن هذه الحروف دخلت عماداً للسان في
آخر الكلمة فصارت الياء قبلها في غير موضعها، لأنها قُلبت
للسان عماداً، فإذا وقعت في الحشو لم تكن عماداً، وهي في
تَيَّا الألف التي كانت في ذا؛ وقال المبرد: هذه الأسماء
المبهمه مخالفة لغيرها في معناها وكثير من لفظها، فمن
مُخَالَفَتِهَا في المعنى وَفُوعُهَا في كل ما أُوْمِتَتْ إليه، وأما
مُخَالَفَتِهَا في اللفظ فإنها يكون منها الاسم على خَوَافِيٍّ،
أحدهما حرف لين نحو ذا وتا، فلما صَغُرَتْ هذه الأسماء
خُولِفَ بها جهة التصغير فلا يعربُ الْمُصَغَّرُ منها ولا يكون
على تصغيره دليل، وألحقت ألف في أواخرها تدل على ما
كانت تدل عليه الضمة في غير المبهمه، ألا ترى أن كل اسم
تُصَغَّرُهُ من غير المبهمه تَضُمُّ أَوَّلَهُ نحو فَلَيْسَ وَدُرَيْهَمٌ؟ وتقول
في تصغير ذا دَيًّا، وفي تا تَيًّا، فإن قال قائل: ما بال ياء التصغير
لَحِقَتْ ثَانِيَةً وإِنَّمَا حَقَّتْهَا أَنْ تَلْحَقَ ثَالِثَةً؟ قيل: إنها لحقت ثالثة
ولكنك حَذَفْتَ ياءَ اجتماع الياءات فصارت ياءَ التصغير ثانية،
وكان الأصل دُيًّا، لأنك إذا قُلْتَ ذا فالألف يَدُلُّ من ياء، ولا
يكون اسم على حرفين في الأصل فقد ذَهَبَتْ ياءُ أخرى، فإن
صَغُرَتْ ذه أو ذي قلت: تَيًّا، وإنما منعك أن تقول دَيًّا كَرَاهِيَةً
الانتباس بالمذكر فقلت: تَيًّا، قال: وتقول في تصغير الذي
اللَّذِي وفي تصغير التي اللَّئِيَّا كما قال:

تَعَمَّدَ اللَّئِيَّا وَاللَّئِيَّا وَالْيَنِي

إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ نَرَدَّتْ

قال: ولو خَفُرَتْ اللات قلت في قول سيبويه اللَّئِيَّاتِ كتصغير
التي، وكان الأخفش يقول وحده اللوتيا^(٢) لأنه ليس جمع
التي على لفظها وإنما هو اسم للجمع، قال المبرد: وهذا هو
القياس. قال الجوهري: نه مثل ذه، وتانٍ للثنائية، وأولاء
للجمع، وتصغير تائِيَّا، بالفتح والتشديد، لأنك قلبت الألف
ياءً وأدغمتها في ياء التصغير؛ قال ابن بري: صوابه وأدغمت
ياءَ التصغير فيها لأن ياءَ التصغير لا تنحرك أبداً،

(٢) قوله: «اللوتيا» كذا بالأصل والتهذيب بتقديم المثناة الفوقية على
الفتح، وسيأتي للمؤلف في ترجمة تصغير ذا وتا اللويا.

(١) رواية الديوان: ها إن ذي عِدْرَةٍ إلخ.

والتأناة: حكاية الصوت.

والتأناة: مَشْيُ الصَّبِيِّ الصغير؛ والتأناة: التَّحَنُّنُ في الحرب شجاعة؛ والتأناة^(١): دُعَاءُ الْجِطَانِ إِلَى الْقَتْلِ، وَالْجِطَانُ التَّيْسُ، وَهُوَ الثَّأْنَاءُ أَيْضاً بِالنَّاءِ.

تأ: أَثَارَ إِلَيْهِ النَّظَرُ: أَخَذَهُ. وَأَثَارَهُ بِصَرِهِ: أَتْبَعَهُ إِيَّاهُ، بِهِمْزِ الْأَلْفَيْنِ غَيْرِ مَمْدُودَةٍ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ: وَأَثَارَتْنِي نَظْرَةُ الشَّغْفِيرِ. وَأَثَارَتْهُ بِصَرِي: أَتْبَعَتْهُ إِيَّاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا أَثَارَ فَأَثَارَ إِلَيْهِ النَّظَرُ أَيْ أَخَذَهُ إِلَيْهِ وَحَقَّقَهُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَثَارَتْهُمْ بِصَرِي، وَالْأَلْ يَرْفَعُهُمْ

حتى اسْتَمَدَّ يَطْلُوفَ الْعَيْنِ إِثَارِي

ومن ترك الهمز قال: أَثَرْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ وَالزَّمَنِي، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي نَوَازٍ؛ وَأَمَّا فَوَلِ الشَّاعِرُ:

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي

فَصِرْتُ كَأَنَّي قَرَأَ مَثَارُ

قال ابن سيده: فَإِنَّهُ أَرَادَ مَثَارُ فَنَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى النَّاءِ وَأَبْدَلَ مِنْهَا أَلْفًا لِسُكُونِهَا وَانْفِجَاعِ مَا فَبَلَهَا فَصَارَ مَثَارُ.

وَالْمَثُورُ: الْعَوْنُ يَكُونُ مَعَ السُّلْطَانِ بِلَا رِزْقٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَوْلَاؤُ، وَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ إِلَى أَنَّهُ تَفْعُولٌ مِنَ الْأَرِزِّ وَهُوَ الدَّفْعُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

نَالَهُ لَوْلَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ

وَخَشْيَةُ السُّرْطِيِّ وَالْمَثُورِ

قال: الْمَثُورُ أَتْبَاعُ السُّرْطِ.

ابن الأعرابي: التَّائِرُ الْمَدَامُ عَلَى الْعَمَلِ بَعْدَ فِتْرٍ. الْأَزْهَرِي فِي التَّائِرَةِ: الْحَيْنُ. عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: تَائِرَةٌ مَهْمُوزٌ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهَا تَرَكَوا هَمْزَهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ غَيْرُهُ وَجَمَعَهَا تَيْثُ، مَهْمُوزَةٌ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ: أَثَارَتْ إِلَيْهِ النَّظَرُ أَيْ: أَدْمَتُهُ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ.

تَأَثَّ: أَتْبَعَهُ عَلَى تَبَقَّةٍ ذَلِكَ: كَتَبْتَنِيَّةً فَعِلَّةً عِنْدَ سَبِيحِهِ، وَتَفْعِلَةٌ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ، أَيْ: حِينَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ:

أَقْفَتُ عَلَيْهِ غَبِيرَةَ الشِّتَاءِ أَيْ: أَتْبَعَهُ فِي ذَلِكَ الْحَيْنِ؛ وَأَتْبَعَهُ عَلَى إِفَّانٍ ذَلِكَ وَتَبَقَّاهُ أَيْ: أَوَّلِيهِ، فَهَذَا يَشْهَدُ بِزِيَادَتِهَا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَبِسْتُ النَّاءَ فِي نَبَقَةٍ وَتَبَقَّةٍ أَصْلَبَةٍ. وَالتَّبَقُّانُ: النَّشَاطُ.

تَأَقَّى: التَّأَقَّى: شِدَّةُ الْأَمِيلَاءِ. ابْنُ سِيدِهِ: تَتَبَّقَ السَّقَاءُ تَتَأَقَّى تَأَقَّفًا، فَهُوَ تَتَبَّقَ امْتِلَاءً، وَأَتَأَقَّى هُوَ إِتَأَقَفَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ: أَتَأَقَّى الْحَيَاضَ بِمَوَاتِحِهِ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ:

يَنْضَحْنَ نَضْحَ الْمَرَادِ الْوُفْرِ أَتَأَقَّفَا

شَدَّ الرُّوْفِ بِمَاءٍ، غَيْرِ مَشْرُوبٍ

ماءٌ غَيْرُ مَشْرُوبٍ: يَعْنِي الْعَرَقَ، أَرَادَ بِنَضْحَنِ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ نَضْحَ الْمَرَادِ الْوُفْرِ. وَرَجُلٌ تَتَبَّقَ: مَلَأَ غَيْظًا أَوْ حَزَنًا أَوْ سُرُورًا، وَقِيلَ: هُوَ الضَّيْقُ الْخَلْنُ، وَقِيلَ: تَتَبَّقَ إِذَا امْتَلَأَ حَزَنًا وَكَادَ بِمَكِّي. أَبُو عَمْرٍو: التَّأَقُّفُ شِدَّةُ الْغَضَبِ وَالسَّرْعَةُ إِلَى الشَّرِّ، وَالضَّأَقُ شِدَّةُ الْبُكَاءِ. وَمُهِرٌ تَتَبَّقَ سَرِيعٌ. وَأَتَأَقَّى الْقَوْسَ: شَدَّ نَزْعَهَا وَأَغْرَقَ فِيهَا السَّهْمَ. وَفَرَسٌ تَتَبَّقَ: نَشِيطٌ مُتَمَتِّلِيٌّ جَزِيًّا؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَزْنَحِيَا عَضْبًا وَذَا خُصَلِي

مُخْلَوْنِ السَّيْفِ سَابِحًا تَيْقَا

أَرْتَجِي: سَنُوبَ إِلَى أَرْتَجِ أَرْضَ الْيَمَنِ؛ إِهَامَا عَنْهُ الْهَذْلِيُّ بِقَوْلِهِ:

فَلَوْثُ عَنْهُ شُبُوفٌ أَوْسَحُ إِذْ

بَاءَ بِكَفِّي فَلَمْ أَكْذُ أَجِدُ

وَقَدْ تَتَبَّقَ تَأَقَّفَةً وَتَتَبَّقَ الصَّبِيَّ وَغَيْرَهُ تَأَقَّفًا وَتَأَقَّفَةً وَعَنِ اللَّحْيَانِيِّ فَهُوَ تَتَبَّقَ إِذَا أَخَذَهُ شِبْهُ الْفَوَاقِ عِنْدَ الْبُكَاءِ. وَمِنْ كَلَامٍ أَمْ تَأَبَّطُ شَرًّا أَوْ غَيْرَهَا: وَلَا أَبْنَهُ تَيْقًا. أَبُو عَمْرٍو: التَّأَقُّفُ بِالْتَحْرِيكِ، شِدَّةُ الْغَضَبِ وَالسَّرْعَةُ إِلَى الشَّرِّ، وَهُوَ يَتَأَقَّى وَبِهِ تَأَقَّفَةٌ وَفِي مِثْلِ الْعَرَبِ: أَتَتْ تَتَبَّقَ وَأَنَا مَتَبَّقٌ فَكَيْفَ تَتَبَّقُ؟ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَبْلَ: مَعْنَاهُ أَنْتَ ضَيِّقٌ وَأَنَا خَفِيفٌ فَكَيْفَ تَتَبَّقُ؟ قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنْتَ سَرِيعٌ الْغَضَبِ وَأَنَا سَرِيعُ الْبُكَاءِ فَكَيْفَ نَتَبَّقُ؟ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ عَامِرٍ: أَنْتَ غَضْبَانٌ وَأَنَا غَضْبَانٌ فَكَيْفَ نَتَبَّقُ؟ الْأَصْمَعِيُّ: فِي هَذَا الْمَثَلِ تَقُولُ الْعَرَبُ أَنَا تَتَبَّقُ وَأَحْيَى مَتَبَّقٌ فَكَيْفَ نَتَبَّقُ؟ يَقُولُ: أَنَا مَمْتَلِيٌّ مِنَ الْغَيْظِ وَالْحَزَنِ

(١) قَوْلُهُ: فَوَالنَّاءِ مَشْيُ الصَّبِيِّ إِلَى آخِرِ الْجُمْلَةِ الثَّلَاثَةِ، هُوَ الَّذِي فِي النُّسخِ الَّتِي بِيَدِنَا وَنَهَذَبِ الْأَزْهَرِيِّ وَنُكْمَلَةِ الصَّغَاغَنِيِّ وَوَفَّعَ فِي الْقَامُوسِ النَّاءُ.

وأخي سريع البكاء فلا يفع بيننا وفاء. وفالا الأصمعي: التثني السريع إلى الشئ والمنق السريع البكاء، ويقال: الممنلىء من الغضب، وقال الأصمعي: هو الحديد؛ فال عدي بن زيد يصف كلباً:

أَصْمَعُ الْكَفَّيْنِ مَهْضُومِ الْحَسَا

سَرَطَمِ اللَّحْيَيْنِ مَعَايَ تَيْقُ

والمبتأق أيضاً: الحاد؛ قال زهير بن مسعود الضبي يصف فرساً:

ضَافِي السَّيْبِ أَسْبَلُ الْخَدَّ مُشْتَرِفُ

حَابِي الصُّلُوعِ سَدِيدُ أَشْرِهِ تَيْقُ

الأصمعي: وتيق الرجل إذا امتلأ غضباً وغيطاً، ومثق إذا أخذه شبه الفواق عند البكاء قبل أن يبكي؛ وقال الأصمعي في قول رؤبة:

كَأَمَّا عَوْلَتْهَا، مِنَ الثَّاقُ

عَوْلَةٌ ثَكْلَى وَلَوَلَّتْ بَعْدَ الْحَاقُ

والثاق: تيسج البكاء أيضاً، والثاق: الاثيال. والثاق: نشيج البكاء الذي كأنه نفس يقلعه من صدره. وقال أبو الجراح: التثيق الثقلان يتبعاً ورياً، والمنق الغضبان؛ وقيل: التثيق هنا الممنلىء حزناً، وقيل: التثيق، وقيل: التثيق الخلق. وفي حديث السراط: فيسر الرجل كشدة الفرس التثيق الجواد أي: الممنلىء نشاطاً.

تأل: ابن الأعرابي: الثؤلة، بالضم والهمز، الداهية. قال الفراء: يقال جاء فلان بالثؤلة والثؤلة: وهما الدواهي. وقال اللبث: الثؤلان الذي كأنه يتهض برأسه إذا مثى يُخرّكه إلى فوق؛ قال أبو منصور: هذا تصحيف فاضح وإنما هو الثؤلان، بالنون، وذكره اللبث في أبواب الناء فلمز التثنية على صوابه لئلا يفتّر به من لا يعرفه، وقد أوضحناه أيضاً في موضعه.

تألب: التألب: شجرٌ تُخَذُّ منه القيسي. ذكر الأزهري في الثلاثي الصحيح عن أبي عبيد، عن الأصمعي قال: من أشجار الجبال الشوخط والتألب، بالناء والهمزة. قال: وأنشد شعر لأمريء القيس:

وَنَحَثَ لَهُ عَنْ أَرْزٍ نَأْلَبُ

فَلَيْ فِرَاقٍ مَعَالِي طُحْلٍ^(١)

قال سمر، قال بعضهم: الأرز ههنا القوس بعيتها. قال: والتألب: شجرة تُخَذُّ منها القيسي، والفراغ: النصال العراض، الواحد قَوْعٌ. وقوله: نَحَثَ له يعني: امرأته تَحَرَّفتْ له بعيتها فأصابته قَوَادُهُ. قال العجاج يصف غيراً وأنته:

بِأَدَمَاتٍ قَطَوْنَا نَأْلَبَا

إِذَا عَلَا رَأْسُ يَفَاعٍ قَرَّيَا^(٢)

أَدَمَاتٌ: أرض بعيتها. والقَطَوْنَا: الذي يُقَارِبُ حُطَاه. والتألب: الغليظ الممتنع الخلق، مُبَّةٌ بالتألب، وهو شجرٌ تُسَوَّى منه القيسي الغريبة.

تأم: التؤم من جميع الحيوان: المولود مع غيره في بطن من الانثى إلى ما زاد، ذكراً كان أو أنثى، أو ذكراً مع أنثى، وقد يستعار في جميع المزدوجات وأصله ذلك؛ فأما قوله:

تَغْسِبُهُ مِمَّا بِهِ يَضُوءُ سَقَمٍ

أَوْ نَوْءُ مَا أَرْزَى بِهِ ذَاكَ النُّومُ

قال ابن سيده: إنما أراد ذاك التؤم، فحذف الهمزة بأن حذفها وألقى حركتها على الساكن الذي قبلها كما حكاه سيبويه في الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها، ولا يكون التؤم هنا من ت و م لأن معنى التؤم الذي هو من ت أم قائم فيه وكأن هذا إنما يكون على الحذف كأنه قال وجود ذلك التؤم. والجمع توائم وتؤام؛ قال الرازي:

قَالَتْ لَنَا وَدُمُهَا نُؤَامُ

كَالْمُؤَادِ أَشْلَمَةُ النُّظَامِ

عَلَى الَّذِينَ ارْتَحَلُوا السَّلَامِ

وقال أبو ذؤاد:

(١) قوله: «ودنحت إلخ» أورد الصاغاني في مادة فرغ ههنا الضبط، وقال في شرحه الفراغ القوس الواسعة جرح النصل. تحت تحرفت أي: رمنة عن قوس. وله لامريء القيس. وأرز قوة وزيادة. وقيل الفراغ النصال المريضة، وقيل: الفراغ القوس البعيدة السهم ويروي فراغ بالنصب أي تحت فراغ والمعنى كان هذه المرأة رمنة سهم في قلبه.

(٢) قوله: «بأدمات إلخ» كذا في غير نسخة وشرح القاموس أيضاً.

نَخَلَاتٍ مِنْ نَخْلٍ نَحْسَانٍ أَتَيْتَ

بِ جَمِيعاً وَنَبُئُهُنَّ نُوَامٍ

قال الأزهري: ومثل نُوَامٍ غَنَمٌ زِيَابٌ وإبل طُورٍ، وهو من الجمع العزيز، وله نظائر قد أثبتت في غير موضع من هذا الكتاب. قال ابن سيده: ويقال: نُوَعَمٌ للذكر، ونُوَعَمَةٌ للأنثى، فإذا جمعهما قالوا هما نُوَعَمَانٌ وهما نُوَعَمَةٌ؛ قال حميد بن ثور:

فَجَاءُوا بِشَوْشَاءٍ مِزَاقٍ تَرَى بِهَا

نُدُوباً مِنَ الْأَنْسَاعِ قَدْ ذُتُّوا

وقد أَتَانَتِ المرأة إذا ولدت اثنين في بطن واحد، وقال ابن سيده: أَتَانَتِ المرأة وكل حامل وهي مُتَبَيِّنٌ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي مُتَبَيِّنَةٌ. وتَأَعَمَ أخاه: وُلِدَ معه، وهو يَتَبَيَّنُ وتَوَعَمُهُ وتَبَيَّنَهُ؛ عن أبي زيد في المصادر، والولدان نُوَعَمَانٌ. الأزهري في ترجمة وأم: ابن السكيت وغيره يقال: هما نُوَعَمَانٌ، وهذا نُوَعَمٌ هذا، على فَوَعَلٍ، وهذه نُوَعَمَةٌ هذه، والجمع نَوَائِمٌ مثل قَشَمٍ وقَشَاعٍ، ونُوَامٍ على ما فُسر في عراق؛ قال حدير^(١) عبد بني قَيْمَةَ من بني قيس بن ثعلبة:

قَالَتْ لَنَا وَدَمُهَا نُوَامٌ

قال: ولا يمتنع هذا من الواو والنون في الأدميين كما أنَّ مؤنثه يجمع بالهاء؛ قال الكمي:

فَلَا تَفْخَرْ فَإِنَّ بَنِي إِزَارٍ

لَعَلَّاتٍ وَلَسُوا نُوَعَمِينَا

قال ابن بري: وشاهد نُوَعَمٍ قول الأسلع بن قِصَاف الطُّهَوِيِّ:

فِدَاءَ لَقَرُومِي كُلِّ مَعْشَرٍ جَارِمٍ

طَرِيدٍ وَمُخَذُولٍ بِمَا جَرُّ مُشْلَمٍ

هُمُ الْجَبُوتُ الْخَصَمُ الَّذِي يَسْتَبِيدُنِي

وَهُمُ فَصَّمُوا جِجْلِي وَهَمُ حَقَنُوا دِمِي

بِأَيْدِي مُفَرِّخِي السَّمِيمِ وَالْأَسْمِي

سِلَاطٍ وَجَمَعَ ذِي زُهَاءٍ عَرْمَرِمٍ

إِذَا بَشَتْ لَمْ تَعْدَمْ لَدَى الْبَابِ مِنْهُمْ

جِجْلُ الْمُحَيَّا وَاضِعاً عَبْرَ نُوَعَمٍ

قال: وشاهد نُوَعَمَةٍ قول الأخطل بن ربيعة:

وَلَيْلَةَ ذِي نَصَبٍ بِئُهَا

عَلَى ظَهَرِ نُوَعَمَةٍ نَاجِلَةٍ

وَسَيْتِي إِلَى أَنَّ رَأَيْتِ الصُّبْحَ

وَمِنْ بَيْنِهَا الرُّحْلَ وَالرَّاجِلَةَ

قال: وشاهد نَوَائِمٍ في الجمع قول المُرْقَش:

يُحْلِيْنَ بِاقْوَاتٍ وَشَذَرُوا وَصَبَعَةً

وَجَزَعاً ظَفَارِيئاً وَذُرّاً نَوَائِمًا^(٢)

قال ابن بري: وذهب بعض أهل اللغة إلى أَنَّ نُوَعَمَ فَوَعَلٌ من الوِثَامِ، وهو المُوَافَقَةُ والمُشَاكَلَةُ، فقال: هو نَوَائِمُنِي أَي: يُوَافِقُنِي، فَالنُّوعَمُ على هذا أصله وَوَعَمٌ، وهو الذي وَاَعَمَ غيره أَي: وَاَفَقَهُ، فَقَلِبْتَ الواو الأولى ياء، وكل واحد منهما نُوَعَمٌ للآخر أَي مُوَافِقُهُ. وقال اللبث: النُّوعَمُ وَلَدَانِ مَعاً، ولا يقال: هما نُوَعَمَانٌ، ولكن يقال: هذا نُوَعَمٌ هذه وهذه نُوَعَمَتُهُ، فإذا جمعا فهما نُوَعَمٌ؛ قال أبو منصور: أخطأ اللبث فيما قال. والقول ما قال ابن السكيت، وهو قول الفراء والنحويين الذين يُوثِّقُ بعلمهم، قالوا: يقال للواحد نُوَعَمَةٌ، وهما نُوَعَمَانٌ إذ ولدا في بطن واحد؛ قال عنزة:

بَطَلٌ كَأَنَّ نِسَابَهُ فِي سِرْحَةٍ

يُحْدِثُ نِعَالَ السَّبَبِ لَيْسَ بِنُوَعَمٍ

قال الأزهري: وقد ذكرت هذا الحرف في باب الناء وأعدت ذكره في باب الواو لأعرفك أَنَّ الناء مُبْدَلَةٌ من الواو، فَالنُّوعَمُ وَوَعَمٌ في الأصل، وكذلك النُّوَلَجُ في الأصل وَوَلَجٌ؛ وهو الكِنَاسُ، وأصل ذلك من الوِثَامِ، وهو الوِفَاقُ. ويقال: فلان يَغْنِي غِنَاءَ مُتَوَائِمًا إذا وَاَفَقَ بعضُهُ بعضاً ولم تختلف أَلْحَانُهُ، قال ابن أحرر:

أَرَى نَاقَتِي حُنَّتْ بِلَيْلٍ وَسَاقَهَا

غِنَاءُ كَنُوحِ الْأَعْجَمِ الْمُتَوَائِمِ

وفي حديث عُثْمَرِ بْنِ أَفْصَى: مُتَمِّمٌ أَوْ مُفَرِّدٌ؛ المُتَمِّمُ: التي تَضَعُ اثنين في بطن، والمُفَرِّدُ: التي تَلِدُ واحداً. وتَوَائِمُ الشُّجُومِ: ما تشابك منها، وكذلك تَوَائِمُ اللُّؤْلُؤِ. وناغم

(١) قوله: «قال حدير إلخ» هكذا في الأصل وشرح الفاموس.

(٢) قوله: «وصبغة» هكذا في الأصل مضبوطاً.

الثوب: نسجه على خيطين. وثوب مثنى إذا كان سداه ولحمته طاقين طافين. وقد تَأَمَّتْ مَنَامَةً، على مفاعلة، إذا نسجته على خيطين خيطين. وأَتَمَّهَا أَي: أَقْضَاهَا؛ قال عروة ابن الورد^(١):

أَتَخَذْتُ وَزَاعِنَا بِذَنَابِ عَيْشٍ

إذا ما الشمسُ قَامَتْ لَا تَزُولُ

وَكُنْتُ كَكَلِيلَةِ الشَّيْبَاءِ هَمْتُ

يَمْنَعُ الشُّكْرُ أَتَمَّتْهَا الْقَيْلُ

وفرس مَنَامٌ: تَأْتِي بِحِزِّي بَعْدَ حِزِّي؛ قال:

عَافَى الرِّقَاقِي مَنَهَبَ مُوَالِمٍ،

وَفِي الدَّهَاسِ بِضَبْرٍ مُتَاسِمٍ

تَرْقُضُ عَنِ أَرْسَافِهِ الْبَحْرَائِمِ.

وكلُّ هذا من التَّوَمِّ والتَّوَمَّةِ: من منازل الجُزَاءِ، وهما تَوَمَّانٍ والتَّوَمَّةُ: الشَّهْم من ميهام المَيْسِرِ، قبل: هو الثاني منها؛ وقال اللحياني: فِيهِ قَوْضَانٌ وَلَهُ نَصِيبَانِ إِنْ فَازَ، وَعَلَيْهِ عَزْمٌ نَصِيبَيْنِ إِنْ لَمْ يُفْزَرْ. والتَّوَمَّامَاتُ من مَرَائِبِ النِّسَاءِ: كَالْمَشَاجِرِ لَا أَظْلَالَ لَهَا، وَاحْدُهَا تَوَمَّامَةٌ؛ قال أَبُو قَلَابَةَ الهذلي بذكر الظَّن:

صَفَا جَوَانِحَ بَيْنَ التَّوَمَّامَاتِ، كَمَا

صَفَّ الْوُفُوعُ حَمَامَ الْمَشْرِبِ الْحَانِي

قال: والتَّوَمُّمُ فِي أَكْثَرِ مَا ذَكَرْتُ الْأَصْلَ فِيهِ تَوَمَّمٌ.

والتَّوَمَّامَانِ: نَبْتٌ مُشْلِطَح. والتَّوَمَّامَانِ: عُشْبَةٌ صَغِيرَةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ مِثْلُ الْكُثُوفِ كَثِيرَةُ الْوَرَقِ، تَنْبُتُ فِي الْفَيْعَانِ مُشْلِطَحَةً، وَلَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَالتَّوَمَّامَةُ: الشَّاةُ تَكُونُ لِلْمَرْأَةِ تَحْتَلِيلِهَا، وَالْإِتَامُ ذَنْبُهَا.

وتَوَامٌ، مِثْلُ تَعَامٍ: مَدِينَةٌ مِنْ مَدُنِ عُمَانَ يَفْعُ إِلَيْهَا اللَّوْلُؤُ فَيُشْتَرَى مِنْ هُنَالِكَ. وَالتَّوَامِيَّةُ، مِثْلُ التَّعَامِيَّةِ، وَالتَّوَامِيَّةُ، مِثْلُ التَّوَامِيَّةِ: اللَّوْلُؤُ. الْجَوْهَرِيُّ: تَوَامٌ قَصَبَةٌ عُمَانُ^(٢) مِمَّا يَلِي

السَّاحِلِ وَيَنْسَبُ إِلَيْهَا الذُّرُّ؛ قَالَ شَوَيْد:

كَالتَّوَامِيَّةِ إِنْ بَاشَرَتْهَا

قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْخُضْطَجُ

التَّوَامِيَّةُ: الدُّرَّةُ نَسَبُهَا إِلَى التَّوَامِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: التَّوَامُ مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ مَغَاصٌ، وَقَالَ ثَعْلَبُ: سَاحِلُ عُمَانَ، وَيُقَالُ: فَرِيَّةٌ لِبَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ، وَقَالَ التَّجِيرِيُّ: الَّذِي عِنْدِي أَنَّ التَّوَامِيَّةَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الصَّدْفِ وَالصَّدْفُ كُلُّهُ تَوَامٌ كَمَا قَالُوا صَدْفِيَّةً، وَلَمْ تَزِدْ إِلَى الْوَاحِدِ فَقَوْلُ: تَوَامِيَّةٌ لِلضَّرُورَةِ.

وَفِي نَرْجَمَةِ تَوَمٍ: فِي الْحَدِيثِ: أَنْفِجُزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تُنْجِذَ تَوَمَتَيْنِ؟ قَالَ: مِنْ رَوَاهُ^(٣) تَوَامِيَّةٌ فَهِيَ دَرَنَانٌ لِلأَذْنَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَوَامَةٌ الْأُخْرَى.

وَتَوَمٌّ وَتَوَمَّةٌ: أَسْمَانُ.

تَأَن: أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَشْرَكَ بِأَمْصُولٍ، مِنْهَا تُعَالَةُ

وَنُفِّلَ بِأَكْنَافِ الْغُرَى تَوَانُ

قال: أَرَادَ تَوَامٌ فَأَبْدَلَ، هَذَا قَوْلُهُ، قَالَ: وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ وَضْعًا لَا بَدَلَ، قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْ هَذَا إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَقَوْلُهُ: بِأَمْصُولٍ إِمَّا أَنْ يَكُونَ شَبِيهًا بِالْمَوْصُولِ مِنَ الْهَوَامِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمَ رَجُلٍ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ: تَشَاغَنَ الرَّجُلُ الصَّبَدَ إِذْ جَاءَهُ مِنْ هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هُنَا مَرَّةً أُخْرَى، وَهُوَ ضَرِبٌ مِنَ الْخَبْدَةِ؛ قَالَ أَبُو غَالِبٍ الْمُتَّقِي:

تَنَاعَنَ لِي بِالْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

لِيَضْرِبَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَسُودَ

تَأَى: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَأَى، بَوَزَنَ تَعَى إِذَا سَبَقَ، يَتَأَى. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ بِمِثْلَةِ تَأَى إِذَا سَبَقَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تَبَب: التَّبُّ: الْخَسَارُ. وَالتَّبَابُ: الْخُسْرَانُ وَالْهَلَاكُ. وَتَبَا

فَإِنَّهُ نَبِيٌّ عَلَى ذَلِكَ لَمَّا اعْتَرَضَ الْمَجْدُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ حَيْثُ وَفَعَتْ لَهُ نَسْخَةً سَقِيمَةً فَقَالَ: وَكَتَرَابُ بِلْدٍ عَلَى عَشْرِينَ فَرَسَخًا مِنْ قَصْبَةِ عُمَانَ وَمَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ، وَهُوَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ: تَوَامٌ كَجَوْهَرٍ وَفِي قَوْلِهِ: قَصْبَةُ عُمَانَ.

(٣) قَوْلُهُ: «مِنْ رَوَاهُ» هَذَا لَيْسَ بِرِوَايَةٍ فِي الْحَدِيثِ بَلْ أَحَدُ احْتِمَالَيْنِ لِلأَزْمَرِيِّ فِي تَقْسِيرِ الْحَدِيثِ كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ فِي مَادَّةِ نَوْمٍ وَبَعَارَتِهِ هُنَاكَ: وَمِنْ قَالِ نَوَمِيَّةُ الْخ. وَانْظُرْهَا هُنَاكَ فَمَا هُنَا تَحْرِيفٌ.

(١) قَوْلُهُ: «وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ» مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ، وَنَعْنِيهِ الصَّغَاغَانِي بِأَنَّ الْبَيْتَ الثَّانِي لَيْسَ لِعُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ، وَهُوَ غَيْرُ مَرْوِيِّ فِي دِيْوَانِهِ.

(٢) قَوْلُهُ: «الْجَوْهَرِيُّ تَوَامٌ قَصْبَةٌ عُمَانُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَمَّا الْمَوْلُفُ وَفَعَتْ لَهُ نَسْخَةً صَاحِبُهُ مِنَ الصَّحَاحِ كَمَا وَفَعْتَ لِعَارِضِ الْغَامُوسِ

شَهْرًا نَوَاحِي مُسْتَعَبِّ مُعْتَمِلٍ
نَهَجَ كَأَنَّ حُرُوتَ النَّبِيطِ عُلُوتَهُ

ضاحي المواريد كالخصير المُرمل
نَصَبَ نَوَاحِي لَأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا. أراد: في نواحي طَرِيقِ
مُسْتَعَبِّ. شَبَّهَ مَا فِي هَذَا الطَّرِيقِ الْمُسْتَعَبِّ مِنَ الشَّرِكِ
وَالطَّرَفَاتِ بِأَثَارِ السَّرِّ، وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ الْأَرْضُ.
وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ:

أَنْصَبْتُهَا مِنْ ضَحَاها أَوْ عَشِيَّتِهَا
فِي مُسْتَعَبِّ يَشُقُّ الْبَيْدَ وَالْأَكْمَا

أَي: فِي طَرِيقِي ذِي تَحْدُودٍ، أَي: شُقُوقِ مَوَاطِئِهِ بَيْنَ. وَفِي
حَدِيثِ الدَّعَاءِ: حَتَّى اسْتَنْبَ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أَغْدَائِكَ أَي:
اسْتَقَامَ وَاسْتَمَرَّ.

وَالنَّبِيُّ وَالنَّبِيَّةُ: حَزَبٌ مِنَ النَّعْرِ، وَهُوَ بِالْحَرِينِ كَالشَّهْرِيزِ بِالنَّصْرَةِ.
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى تَرَمِّهِ، يَعْنِي: أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ. وَفِي
التَّهْدِيدِ: رَدِيءٌ يَأْكُلُهُ شَقَاطُ النَّاسِ. قَالَ الشَّاعِرُ (١):

وَأَعْظَمَ بَطْنًا نَحْتَ دِرْعٍ، تَحَالَهُ

إِذَا حُشِي السَّيِّي زَقَا مُقَبِّرَا

وَحِمَا زَنَابُ الظَّهْرِ إِذَا دِيرَ. وَجَمَلَ تَابَازَ كَذَلِكَ. وَمِنْ
أَمثالهم: مَلِكٌ عَبْدٌ عَبْدًا، فَأَوْلَاهُ تَبَا. يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلِكٌ
فَلَمَّا مَلِكٌ هَانَ عَلَيْهِ مَا مَلِكٌ. وَتَبَّتَ إِذَا شَاخَ.

تَبَتَتْ: هَذِهِ تَرْجُمَةٌ لَمْ يَتَرَجَّمْ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ مُصَنِّفِي
الْأَصُولِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ لِمَرَاعَاتِهِ تَرْجِمَتِهِ، فِي كِتَابِهِ،
وَتَرَجَمْنَا نَحْنُ عَلَيْهَا لِأَنَّ الشَّيْخَ أَبَا مُحَمَّدٍ بِنَ بَرِي،
رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ فِي تَرْجُمَةِ تَوْبٍ، رَأَى عَلَى الْجَوْهَرِيِّ لَمَّا
ذَكَرَ تَابُوتَ فِي أَثْنَائِهَا، قَالَ: إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ أَسَاءَ تَصْرِيفَهُ حَتَّى
رَدَّهُ إِلَى تَابُوتٍ، قَالَ: وَكَانَ الصَّوَابُ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فَصْلِ
تَبَتٍ، لِأَنَّ تَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ، وَوزنه فاعول، كَمَا ذَكَرْنَاهُ هُنَاكَ فِي
نُوبٍ؛ وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ تَبَّ، وَقَالَ: التَّابُوتُ لُغَةٌ
فِي التَّابُوتِ، أَنْصَارِيَّةٌ؛ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ نَحْنُ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ نَبَّ،
وَلَمْ أَرُ فِي تَرْجُمَةِ تَبَتٍ شَيْئًا فِي الْأَصُولِ، وَذَكَرْتُهَا أَنَا هُنَا
مِرَاعَاةً لِقَوْلِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ بِنَ بَرِي: كَانَ الصَّوَابُ أَنْ
يَذْكُرَ فِي تَرْجُمَةِ تَبَتٍ؛ وَلَمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، قَالَ فِي حَدِيثِ

لَهُ، عَلَى الدَّعَاءِ، نُصِبَ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ مَحْمُولٌ عَلَى فِعْلِهِ، كَمَا
تَقُولُ سَقْبًا لِفَلَانٍ، مَعْنَاهُ سَقِيَ فُلَانٌ سَقْبًا، وَلَمْ يَجْعَلْ اسْمًا
مُسْتَنَدًا إِلَى مَا قَبْلَهُ. وَتَبَا تَبِيًّا، عَلَى الْمُبَالَغَةِ. وَتَبَّ تَبَابًا
وَتَبَّتْ قَالَ لَهُ تَبَا، كَمَا يَقَالُ: جَدَعَهُ وَعَقَرَهُ. تَقُولُ: تَبَا
لِفَلَانٍ، وَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ، أَي: أَلَزَمَهُ اللَّهُ
خُشْرَانًا وَهَلَاكًا.

وَتَبَّتْ يَدَاهُ تَبَا وَتَبَابًا: خَيْرَتَا. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ وَكَأَنَّ الثَّبَّ
الْمَصْدَرُ، وَالثَّبَابُ الْأَشْمُ. وَتَبَّتْ يَدَا: خَيْرَتَا. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ أَي ضَلَّتَا وَخَيْرَتَا. وَقَالَ
الرَّاجِزُ:

أَخْسِرَ بِهَا مِنْ صَفَقَةٍ لَمْ تُسْتَقَلْ

تَبَّتْ يَدَا صَافِيَهَا مَاذَا فَعَلْ

وَهَذَا مِثْلُ قَبْلِ فِي مُشْتَرَى الْقَسْوِ.

وَالثَّبُّ وَالثَّبَابُ وَالتَّبِيْبُ: الْهَلَاكُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي لَهَبٍ:
تَبَا لَكَ سَائِرُ النَّبِيِّ، أَلْهَذَا جَمَعْتَنَا. الثَّبُّ: الْهَلَاكُ. وَتَبَّتْهُمْ
تَبِيًّا أَي: أَهْلَكُوهُمْ.

وَالتَّبِيْبُ: التَّفْصُصُ وَالنَّحْسَارُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمَا
زَادُوهُمْ غَيْرَ تَبْيِيْبٍ﴾، قَالَ أَهْلُ النِّفْسِ: مَا زَادُوهُمْ غَيْرَ
تَحْخِيرٍ. وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾،
أَي: مَا كَيْدُهُ إِلَّا فِي خُشْرَانٍ. وَتَبَّ إِذَا قَطَعَ.

وَالثَّبَّ: الْكَبِيرُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْأَثْنَى تَابَةً. وَالثَّبَّ: الضَّعِيفُ،
وَالْجَمْعُ أَثْبَابٌ، هَذِهِ نَادِرَةٌ.

وَاسْتَنْبَ الْأَمْرُ: تَهَيَّأَ وَاسْتَوَى. وَاسْتَنْبَ أَشْرُ فُلَانٍ إِذَا اطَّرَدَ
وَاسْتَقَامَ وَتَبَيَّنَ، وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الطَّرِيقِ الْمُسْتَعَبِّ، وَهُوَ الَّذِي
خَدَّ فِيهِ السَّيَّارَةُ خُدُودًا وَشَرَكَا، فَوَضَحَ وَاسْتَبَانَ لِمَنْ يَسْلُكُهُ،
كَأَنَّهُ تَبَّتْ مِنْ كَثَرَةِ الْوَطْءِ، وَفُشِّرَ وَجْهُهُ، فَصَارَ مَلْحُوبًا بَيْنًا
مِنْ جَمَاعَةٍ مَا حَوَالِيهِ مِنَ الْأَرْضِ، فَشُبَّهَ الْأَمْرُ الْوَاضِحُ الْبَيِّنُ
بِالْمُسْتَعَبِّ بِهِ. وَأَنشَدَ الْمَازِنِيُّ فِي الْمَعَانِي (٢):

وَمَطِيبَةٌ مَلَسَتْ الظَّلَامَ بَعَثَتْهُ

يَشْكُو الْكَلَالَ إِلَيَّ دَامِي الْأَطْلَلِ

أَوْذَى الْمَشْرَى بِفَسَالِهِ وَمِرَاجِهِ

(١) الشَّعْرُ لَرَبِيعَةَ بْنِ مَفْرُومٍ الضَّبِّيِّ كَمَا فِي التَّوَادِرِ لِأَبِي زَيْدٍ، وَاللِّسَانُ مَادَّةُ

(٢) التَّابِغَةُ الْجَمْدِيَّةُ فِي دِيَوَانِهِ: وَأَعْرَضَ بَطْنًا.

تَبْرِيَّةٌ، قال أبو عبيدة: لغة في الهِبرية وفي التي تكون في أصول الشجر مثل الشَّخَالَةِ.

تبرز: التهذيب في الرباعي: تَبْرُزُ موضع.

تبرع: تَبْرَعَ وَتَرَعَبَ: موضعان بَيْنَ صرفهم إياهما أن التاء أصل.

تبرك: تَبَرَكَ بالمكان: أقام. وتبرك: موضع، مشتق منه.

تبع: تَبَعَ الشيء تَبْعاً وَتَبَاعاً في الأفعال وَتَبَعْتُ الشيء تَبُوعاً: سرت في أثره؛ وَاتَّبَعَهُ وَاتَّبَعَهُ وَتَبَّعَهُ قَفَاهُ وَطَلَبَهُ مُتَبِعاً له.

وكذلك تَتَّبَعَهُ وَتَتَّبَعْتَهُ تَتَّبَعاً؛ قال القطامي:

وَحَسِرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَفْهَلْتُ مِنْهُ

وليس بَأَنَّ تَتَّبَعَهُ اتِّبَاعاً

وَصَحَّ الاتِّبَاعُ موضع التَّبَعِ مجازاً. قال سيبويه: تَتَّبَعَهُ اتِّبَاعاً لأن تَتَّبَعْتُ في معنى اتَّبَعْتُ. وَتَبَّعْتُ الْقَوْمَ تَبْعاً وَتَبَاعَةً، بالفتح، إذا مشيت خلفهم أو مَرَّوْا بِكَ فَمَضَيْتَ مَعَهُمْ. وفي حديث الدعاء: تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ عَلَى الْخَيْرَاتِ أَي: اجْعَلْنَا تَتَّبِعُهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ.

والتَّبَاعَةُ: مثل التَّبَعَةِ والتَّبَعَةِ؛ قال الشاعر:

أَكَلْتُ حَسِيفَةً رُبُّهَا

رَمَسَ السَّقِيمُ وَالْمَجَاعَةُ

لَمْ يَخْذَرُوا مِنْ رُبِّهِمْ

شَوْءُ الْعَوَاقِبِ وَالتَّبَاعَةُ

لأنهم كانوا قد اتخذوا إلهاً من حَيْسٍ فَعَبَدُوهُ زَمَاناً ثُمَّ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ فَأَكَلُوهُ.

وَاتَّبَعَهُ الشيء: جعله له تابِعاً، وقيل: اتَّبَعَ الرَّجُلُ سَبْقَهُ فَلَحِظَهُ. وَتَبَّعَهُ تَبْعاً وَاتَّبَعَهُ مَرُّهُ فَمَضَى مَعَهُ. وفي التنزيل في صفة ذي القُرْنَيْنِ: ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيلًا﴾، بتشديد التاء، ومعناها تَبَعَ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقرؤها بتشديد التاء وفي قراءة أهل المدينة، وكان الكسائي يقرؤها ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيلًا﴾، بقطع الألف، أَي لَحِظَ وَأَذْرَكَ؛ قال أبو عبيد: وقراءة أبي عمرو أَحَبُّ إِلَيَّ من قول الكسائي.

واستتبعه: طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَّبِعَهُ. وفي خبر الطُّشَنِيِّ النافِر من

دعاء قيام الليل: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نَوْراً، وذكر سبعاً في الثَّابُوتِ. الثَّابُوتُ: الْأَصْلَاحُ وما تَخَوَّاهُ كَالْقَلْبِ وَالْكَيْدِ وغيرهما، تشبيهاً بِالصُّنْدُوقِ الَّذِي يُخْفِزُ فِيهِ الْمَتَاعُ أَي: أَنَّهُ مَكْتُوبٌ مَوْضُوعٌ فِي الصُّنْدُوقِ.

تبر: التَّبْرُ: الذَّهَبُ كُلُّهُ، وقيل: هو من الذهب والفضة وجميع جواهر الأرض من النحاس والصُّفْرَ والشَّيْبَ والزُّجَاجَ وغير ذلك مما استخرج من المعدن قبل أن يَصَاحَ ويستعمل؛ وقيل: هو الذهب المكسور؛ قال الشاعر:

كُلُّ قَرْوٍ صِيفَةٌ مِنْ تَبْرِهِمْ

وتَبْرُ عَبْدٍ مَنَافٍ مِنْ ذَهَبٍ

ابن الأعرابي: التَّبْرُ الْفَتَاتُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ قَبْلَ أَنْ يَصَاحَا فَإِذَا صِيعَا فِهْمَا ذَهَبٌ وَفُضَّةٌ. الجوهري: التَّبْرُ مَا كَانَ مِنَ الذَّهَبِ غَيْرَ مَضْرُوبٍ فَإِذَا ضُرِبَ دَنَانِيرٌ فَهُوَ عَيْنٌ، قال: ولا يقال: تَبْرٌ إِلَّا لِلذَّهَبِ وبعضهم يقوله للفضة أيضاً. وفي الحديث: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ يَتَّبِرُهَا وَغَيْتِهَا، والفضة بالفضة تَبْرُهَا وَعَيْنُهَا. قال: وقد يطلق التبر على غير الذهب والفضة من المعادن كالنحاس والحديد والرصاص، وأكثر اختصاصه بالذهب، ومنهم من يجعله في الذهب أصلاً وفي غيره فرعاً ومجازاً. قال ابن جني: لا يقال له تبر حتى يكون في تراب معدنه أو مكسوراً؛ قال الزجاج: ومنه قيل لمكسر الزجاج تبر. والتَّبَارُ: الْهَلَاكُ. وَتَبَّرَهُ تَتْبِيراً أَي: كَشَرَهُ وَأَهْلَكَهُ. وهؤلاء مُتَّبَرُونَ مَا هُمْ فِيهِ أَي: مُكْشَرُونَ مُهْلَكُونَ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: عَجَزَ حَاضِرٌ وَرَأَى مُتَّبَرًا، أَي: مَهْلَكًا. وَتَبَّرَهُ هُو: كَشَرَهُ وَأَذْهَبَهُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾، قال الزجاج: معناه إِلَّا هَلَاكًا، ولذلك سمي كل مُكْشَرٍ تَبَرًا. وقال في قوله عز وجل: ﴿وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا﴾ قال: التتبير التدمير؛ وكل شيء كسرتَه وفتنته، فقد تَبَّرْتَهُ، ويقال: تَبَّرَ (١) الشيءُ يَنْتَبِرُ تَبَارًا. ابن الأعرابي: المتبور الهالك، والمتبور الناقص. قال: والتَّبَرَاءُ الْحَشَّةُ اللَّوْنُ مِنَ الثَّوْقِ.

وما أَصْبَحْتُ مِنْهُ تَبَرِيْرًا أَي: شَيْئًا، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ، مثل به مِيبُوه وفسره السيرافي. الجوهري: ويقال: في رأسه

(١) قوله: وتبره من باب ضرب على ما في القاموس ومن بابي تعب وفعل كما في الصباح.

طَسَمَ إلى خشان الملك الذي عَزَا جديساً: أَنه اسْتَتَبَ كلبة له أَي جعلها تتبعه.

والتابع: التالي، والجمع تُتَبِعُ وتُتَابِعُ وتَبِعَةٌ. والتَّبِعُ: اسم للجمع ونظيره خادِمٌ وخَدِمَ وطالِبٌ وطلَّبَ وغائِبٌ وغَيَّبَ وسالِفٌ وسَلَفَ وراصِدٌ ورَصَدَ ورائِحٌ ورَوَّحَ وفارِطٌ وفَرِطَ وحارِشٌ وحَرَّشَ وعاسٌ وعَسَسَ وقافِلٌ من سفره وقَفَلَ وخائِلٌ وخَوَّلَ وخائِلٌ وخَبِلَ، وهو الشيطان، ويعبر هاملٌ وقَمَلٌ، وهو الضالُّ المهمل؛ قال كراع: كل هذا جمع والصحيح ما بدأنا به، وهو قول سيبويه فيما ذكر من هذا وقياس قوله فيما لم يذكره منه: والتَّبِعُ يكون واحداً وجماعة. وقوله عز وجل: ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾، يكون اسماً لجمع تابع ويكون مصدرأً أَي: ذَوِي تَبِعٍ، وجمع على أَتْبَاعٍ.

وتَبِعْتُ الشيءَ وَأَتْبَعْتُهُ: مثل زِدْتُهُ وَأَزْدَدْتُهُ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ خِطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾؛ قال أبو عبيد: أَتْبَعْتُ القومَ مثل أَفْعَلْتُ إِذَا كانوا قد سبقوك فَلَجَّعْتُهُمْ، قال: وَأَتْبَعْتُهُمْ مثل أَفْعَلْتُ إِذَا مَرُّوا بك فمَضَبْتُ، وَتَبِعْتُهُمْ تَبِعًا مثله. ويقال: ما زِلْتُ أَتْبَعُهُمْ حَتَّى أَتْبَعْتُهُمْ أَي: حَتَّى أَدْرَكْتُهُمْ. وقال الفراء: أَتْبَعُ أَحْسَنُ مِنْ أَتْبَعَ لِأَنَّ الْأَتْبَاعَ أَنْ يَسِيرَ الرَّجُلُ وَأَنْتَ نَسِيرَ وَرَاءَهُ، فَإِذَا قُلْتَ: أَتْبَعْتُهُ فَكَأَنَّكَ قَعَزْتَهُ. وقال الليث: تَبِعْتُ فَلَانًا وَأَتْبَعْتُهُ وَأَتْبَعْتُهُ سِوَاءً. وَأَتْبَعُ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا تَبِعَهُ يَرِيدُ بِهِ شَرًّا كَمَا أَتْبَعُ الشَّيْطَانُ الَّذِي انْسَلَخَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ، وَكَمَا أَتْبَعُ فِرْعَوْنُ مُوسَى. وَأَمَّا التَّبَتُّعُ: فَأَنْ تَتَّبِعَ فِي مُهْلَةٍ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ؛ وَفَلَانٌ يَتَّبِعُ مَسَاوِيَّ فَلَانٍ وَأَتْرَهُ وَيَتَّبِعُ مَدَائِقَ الْأُمُورِ وَنَحْوَ ذَلِكَ. وفي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق بجمع القرآن قال: فَعَلَيْكَ أَتْبَعُهُ مِنَ الْخُحَّافِ وَالْعُشْبِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَقْصَى جَمِيعَ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا حَتَّى مَا كُتِبَ فِي الْخُحَّافِ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ، وَفِي الْعُشْبِ، وَهِيَ جَرِيدُ النَّخْلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الرُّوقَ أَعْوَزَهُمْ حِينَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ كَاتِبَ الرُّوحِ فِيمَا نَسِيَ مِنْ كَيْفٍ وَلَوْحٍ وَجِلْدٍ وَعَصِيْبٍ وَلَحْظَةٍ، وَإِنَّمَا تَتَّبِعُ زَيْدٌ بِنَ تَابِتِ الْقُرْآنِ وَجَمْعُهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا وَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى مَا حَفِظَ هُوَ وَغَيْرُهُ، وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ اسْتِظْهَارًا وَاحْتِياطًا لئَلَّا يَسْقُطَ مِنْهُ حَرْفٌ لَمْ يَسْمَعْ جَفِظَ حَافِظُهُ أَوْ يَسْبُدُّلَ حَرْفٌ

بغيره، وهذا يدل على أَنَّ الْكِتَابَةَ أَضْبَطُ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ وَأَخْبَرَى أَنْ لَا يَسْفُطَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَكَانَ زَيْدٌ يَتَّبِعُ فِي مُهْلَةٍ مَا كُتِبَ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ وَيَضُمُّهُ إِلَى الصُّحُفِ، وَلَا يُنْثِثُ فِي تِلْكَ الصُّحُفِ إِلَّا مَا وَجَدَهُ مَكْتُوبًا كَمَا أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَمْلَاهُ عَلَى مَنْ كَتَبَهُ. وَأَتْبَعُ الْقُرْآنَ: أَنْتَمُ بِهِ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ. وفي حديث أبي موسى الأشعري، رضي الله عنه: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَانَتْ لَكُمْ أَجْرًا وَكَانَتْ عَلَيْكُمْ زُرًّا فَأَتْبَعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعُكُمْ الْقُرْآنُ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَهْطِ بِهٍ عَلَى رِجْلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَمَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَرْخُ فِي فَنَاءِهِ حَتَّى يَقْذِفَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ؛ يَقُولُ: اجْعَلُوهُ أَمَامَكُمْ ثُمَّ اتْلُوهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا هُمْ أَتْبَعُونَ الْقُرْآنَ حَتَّى تَلَاوَهُ﴾؛ أَي: يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ، وَأَرَادَ لَا تَدْعُوا تِلَاوَتَهُ وَالْعَمَلُ بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ كَمَا فَعَلَ الْيَهُودُ حِينَ تَبَدَّلُوا بِمَا أَمَرُوا بِهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، لِأَنَّهُ إِذَا تَبِعَهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَإِذَا خَالَفَهُ كَانَ خَلْفَهُ، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ: لَا يَتَّبِعُكُمْ الْقُرْآنُ أَي: لَا يَطْلُبُكُمْ الْقُرْآنُ بِتَضْيِيعِكُمْ إِيَّاهُ كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالتَّبَعَةِ؛ قَالَ أَبُو عبيد: وَهَذَا مَعْنَى حَسَنِ تَضَدُّفِهِ الْحَدِيثَ الْآخَرَ: إِنَّ الْقُرْآنَ شَافِعٌ شَفَعٌ وَمَاجِلٌ مُصَدِّقٌ، فَجَعَلَهُ يَمُخِلُ صَاحِبَهُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ مَا فِيهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِزَةِ﴾؛ فَشَرُّهُ نَعْلَبُ فَقَالَ: هُمُ اتِّبَاعُ الزَّوْجِ مِمَّنْ يُخِذُهُ مِثْلَ الشَّيْخِ الْفَانِي وَالْعَجُوزِ الْكَبِيرَةِ.

وفي حديث الخُدَّيْجِيَّةِ: وَكَتَبْتُ نَسَبًا يَطْلُحُهُ بَنُ عُبَيْدِ اللَّهِ أَي: خَادِمًا. وَالتَّبِعُ كَالْتَّابِعِ كَأَنَّهُ سَمِيَ بِالْمَصْدَرِ. وَتَبِعَ كُلُّ شَيْءٍ مَا كَانَ عَلَى آخِرِهِ. وَالتَّبِعُ: الْقَوَائِمُ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي وَصْفِ الطَّبِيَّةِ:

وَقَوَائِمُ تَبِعَ لَهَا

مِنْ خَلْفِهَا زَمْعٌ زَوَائِدُ

وقال الأزهري: التَّبِعُ مَا تَبِعَ آخِرُ شَيْءٍ فَهُوَ تَبِعَةٌ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي دَاوُدَ الْإِيَادِي فِي صِفَةِ طَبِيَّةٍ:

وَقَوَائِمُ تَبِعَ لَهَا

مِنْ خَلْفِهَا زَمْعٌ مُعَلَّقُ

ونابع بين الأمور متابعَةٌ ونِباعٌ: وَائِرٌ وَوَالِيٌّ، وَتَابِعُهُ عَلَى كَذَا مُتَابِعَةٌ وَتِبَاعٌ. وَالتَّبَاعُ: الْوِلَاةُ. يَفَالُ: تَابَعَ فَلَانٌ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِذَا وَالَى بَيْنَهُمَا فَعَلَ هَذَا عَلَى إِثْرِ هَذَا بَلَا مُهْلَةٍ

بينهما، وكذلك رمينه فأصبته بثلاثة أسهم يباعاً أي: ولاقته وتنازعت الأشياء: تبع بعضها بعضاً. وتابعه على الأمر: أشقده عليه.

والتابعة: الزوجة من الجن، الحقوة الهاء للمبالغة أو لتشبيح الأمر أو على إرادة الداهية. والتابعة: جنيّة تتبع الإنسان. وفي الحديث: **أَوَّلُ غَيْرِ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ** يعني: من هجرة النبي ﷺ، امرأة كان لها نايغ من الجن؛ التايغ ههنا: جنيّة تتبع المرأة يُجسّها. والتابعة: جنيّة تتبع الرجل تحبه. وقولهم: معه تابعة أي: من الجن.

والتبّيع: الضلع من ولد البقر لأنه يتبع أمه، وقيل: هو تبّيع أول سنة، والجمع أتباع، وأتباع وأتباع كلاهما جمع الجمع، والأخيرة نادرة، وهو التبّيع والجمع أتباع، والأثنى تبّيعه. وفي الحديث عن معاذ بن جبل: **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ** بعثه إلى اليمن فأمره في صدفة البفر أن يأخذ من كل ثلاثين من البفر تبّيعاً، ومن كل أربعين ميسنة؛ قال أبو قحّص الأسدي: ولد البفر أول سنة تبّيع ثم جدّ (١) ثم نبي ثم زباغ ثم سدس ثم صالغ. قال الليث: التبّيع العجل المذرك إلا أنه يتبع أمه بعد؛ قال الأزهرى: قول الليث التبّيع المذرك وهم لأنه يدرّك إذا أنى أي: صار نبياً. والتبّيع من البفر يسمى تبّيعاً حين يستكمل الحول، ولا يسمى تبّيعاً قبل ذلك، فإذا استكمل عامين فهو جدّ، فإذا استوفى ثلاثة أعوام فهو نبيّ، وحينئذ ميسر، والأثنى ميسنة وهي التي تؤخذ في أربعين من البفر.

وبقرة متبع: ذات تبّيع. وحكى ابن بري فيها: متبّعة أيضاً. وخادم متبع: يتبعها ولدها حبشاً أقبلت وأدبرت، وعِم به اللحياني فقال: المتبّع التي معها أولاد. وفي الحديث: أن فلاناً اشترى مملوئاً بمائة شاة متبع أي: يتبعها أولادها. وتبّيع المرأة: ضيقها والجمع تبّيعاء، وهي تبّيعته. وهو تبع نساء، والجمع أتباع، وتبع نساء: عن كراع حكاهما في المتجدّد. وحكاها أيضاً في المتجدّد إذا جدّ في طلبهن؛ وحكى اللحياني: هو يتبعها وهي تبّيعته؛ قال الأزهرى: تبع نساء أي: يتبعهن، وجدّ نساء يُحاذيهن، ويزو نساء يزورهن، وجلب نساء إذا كان يُخالهن. وفلان تبع ضلّة يتبع النساء، وتبّيع ضلّة أي: لا خبير فيه ولا خير عنده؛ عن

(١) قوله: «جدّ» جاء في الأصل وفي سائر الطبقات «جزع» بالزاي، والصواب ما أثبتناه. وقد ذكرت صواباً بعد أسطر.

ابن الأعرابي. وقال ثعلب: إنما هو تبع ضلّة مضاف.

والتبّيع: التبصير. والتبّيع: الذي لك عليه مال. يقال: أتبع فلان فلان أي: أحبل عليه، وأتبعه عليه: أحاله.

وفي الحديث: **الظُّلُمَ لَيَّ الْوَاجِدِ**، وإذا أتبع أحدكم على مثليء فليتبّع؛ معناه إذا أحبل أحدكم على قدير فليختل من الخوالة؛ قال الخطابي: أصحاب الحديث يروونه أتبع، بنشديد التاء وصوابه بسكون التاء بوزن أُكْرِمَ، قال: وليس هذا أمراً على الوجوب وإنما هو على الرّفق والأدب والإباحة. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: **بَنَّا أَنَا أَقْرَأُ آيَةَ فِي سِكِّكَ مِنْ سِكِّكَ الْمَدِينَةِ** إذ سمعت صوتاً من خلفي. أتبع يا ابن عباس، فالتفت فإذا عمر، فقلت: أتبعك على أبي بن كعب أي: أتبت فرائذك ممن أخذتها وأجل على من سمعها منه. قال الليث: يقال للذي له عليك مال يُتابِعك به أي: يُطالبك به: تبّيع. وفي حديث قيس بن عاصم، رضي الله عنه، قال: يا رسول الله ما المال الذي ليس فيه تبّعة من طالب ولا صنف؟ قال: نغم المال أربعون والكثير ستون؛ يريد بالتبّعة ما يتبع المال من نوايب الحقوق وهو من تبع الرجل بحقي. والتبّيع: الغريم؛ قال الشماخ:

تَلُوذُ تَعَالِيكَ الشَّرَفَيْنِ مِنْهَا

كَمَا لَأَدَّ الْغَرِيمِ مِنَ الشُّبَّعِ

وتابعه بما ل أي: طلبه. والتبّيع: الذي يتبعك بحن يطالبك به وهو الذي يتبع الغريم بما أحبل عليه. والتبّيع: التابع. وقوله تعالى: **﴿فَيُغْرِقُكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْهَا بِهِ نَبِيْعًا﴾**؛ قال الفراء: أي ثائر ولا طالياً بالثائر لإغراقنا إياكم، وقال الزجاج: معناه لا تجدوا من يتبعنا بإنكار ما نزل بكم ولا يتبعنا بأن يصرفه عنكم، وقيل: تبّيعاً مُطالياً؛ ومنه قوله تعالى: **﴿فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾**، يقول: على صاحب الدّم أتباع بالمعروف أي المطالبة بالدّية، وعلى القاتل أداء إليه بإحسان، ورفع قوله تعالى: **﴿فَاتَّبَاعُ﴾** على معنى قوله: فعليه أتباع بالمعروف، وسيذكر ذلك مستوفى في فصل عفا، في قوله تعالى: **﴿فَقَدْ عَفَا عَنْهُ﴾** له من أخيه شيء.

والتبّعة والتبّاعة: ما أثبتت به صاحبك من ظلامة ونحوها.

له الحديد فكان يصنع منه ما أراد، وسَمِعَ أَنَّ بُنْعَا عَمِلَهَا
وكان تبع أَمَر بعملها ولم يصنعها بیده لأنه كان أعظم
شأنًا من أن يصنع بیده. وقوله تعالى: ﴿أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ
تُبْعٍ﴾؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أَنَّ بُنْعَا كان ملكًا من
الملوك وكان مؤمنًا وَأَن قومه كانوا كافرين وكان فيهم
تَبَاعَة، وجاء أيضًا أَنَّهُ نُظِرَ إِلَى كِتَابٍ عَلَى قَبْرَيْنِ بِنَاحِيَةِ
جُمَيْرٍ: هذا قبر رَضْوَى وفبر حُجَي، ابنتي تَبْع، لا تُشْرِكُكَانَ
بِاللَّهِ شَيْئًا، قال الأزهري: وأما تبع الملك الذي ذكره الله
عز وجل في كتابه فقال: ﴿وَقَوْمُ تَبْعٍ كُلُّ كَذِبٍ الرُّسُلِ﴾،
فقد روي عن النبي ﷺ، أَنَّهُ قال: ما أَدرِي تَبْعٌ كان لِعَيْنَا
أَمْ لَا؟^(١) قال: ويقال: إِن تَبْعًا اسْتَقْبَلَ لِهَمَ هَذَا الْاسْمِ من
اسم تَبْعٍ ولكن فيه عَجْمَة. ويقال: هم اليوم من وَضَائِعِ تَبْعٍ
بتلك البلاد. وفي الحديث: لا تُشْبِهُوا بُنْعَا فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَسَا
الكعبة؛ قيل: هو ملك في الزمان الأول اسمه أَسْعَدُ أَبُو
كَرِبٍ، وقيل: كان مَلِكُ الْبَحْرَيْنِ لا يَسْمَى تَبْعًا حَتَّى يَمْلِكَ
خَضِرْمَوْتَ وَسَبَأَ وَجُمَيْرَ.

والتَّبْعُ: ضرب من الطير، وقيل: التَّبْعُ ضرب من اليعايب
وهو أعظمها وأحسنها، والجمع التَّبَاعُ تشبيهاً بأولئك
الملوك، وكذلك الباء هنا ليشعروا بالهاء هنالك. والتَّبْعُ:
سَيْدُ النَحْلِ.

وتابع عقله وكلامه: أَتَفَنَّهُ وَأَحْكَمَهُ؛ قال كراع: ومنه حديث
أبي واقد الليثي: تَابَعْنَا الْأَعْمَالِ فَلَمْ تَجِدْ شَيْئًا أَبْلَغَ فِي
طَلَبِ الْآخِرَةِ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا أَي: أَحْكَمْنَاهَا وَعَزَفْنَاهَا.
ويقال: تَابَعَ فلان كلامه وهو تبسّع للكلام إذا أحكمه.
ويقال: هو يَتَابَعُ الحديث إذا كان يَشْرُدُهُ، وقيل: فلان
مُتَتَابِعُ الْعِلْمِ إذا كان عِلْمُهُ يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا لَا تَفَاوُتَ
فيه. وغصن مُتَتَابِعٌ إذا كان مستويًا لَا أَثْنُ فيه. ويقال: نابغ
المرثع المال فتتَابَعَتْ أَي: سَتَنَ خَلَقَهَا فَسَيَمَتْ وَحَسُنَتْ؛
قال أبو وجزة السعدي:

والتَّبْعَةُ والتَّبَاعَةُ: ما فيه لَئِمٌ يَتَّبِعُ به. يقال: ما عليه من الله
في هذا تبعة ولا تباعة؛ قال وَذَلِكَ بن تَمِيلَ:

هَيْمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا حُجِرُوا

بَيْنَ بَاعَاتٍ وَتَفَاتِلٍ

قال الأزهري: التَّبْعَةُ والتَّبَاعَةُ اسم الشيء الذي لك فيه بُغْيَةٌ
يُشَبِّهُ ظُلَامَةً وَتَحَوُّ ذَلِك. وفي أمثال العرب السائرة: أَتَبِعَ
الْفَرَسَ لِجَانِبَيْهَا، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُؤَمِّرُ بِرَبِّ^(٢) الصَّنِيعَةِ
وَأَمَامِ الْحَاجَةِ.

والتَّبْعُ والتَّبْعُ جميعاً: الظل لأنه يتبع الشمس؛ قالت سَعْدَى
الْجُهَيْمِيَّةُ تَرَوْنِي أَخَاهَا أَسْعَدُ:

يَرِدُ الْمِيَاءَ خَضِيرَةً وَتَغِيضَةً

وَرَدَ الْقَطَاةُ إِذَا اسْتَأْثَلَ الشَّبْعُ

الشَّبْعُ: الظل، واسْتَعْلَلَهُ: بُلُوغُهُ نِصْفَ النَّهَارِ وَضُمُورُهُ. وقال
أبو سعيد الضرير: الشَّبْعُ هو الذُّبُرَانُ فِي هَذَا الْبَيْتِ سُمِّيَ تَبْعًا
لِاتِّبَاعِهِ الثُّرَيَّا؛ قال الأزهري: سمعت بعض العرب يسمي
الديران التابع والثَّوْبِيْعَ، قال: وما أَشْبَهَ ما قال الضرير
بالصواب لأن الْقَطَاةَ تَرُدُّ الْمِيَاءَ لَيْلًا وَفَلَمَّا نَزَدَهَا نَهَارًا،
ولذلك يقال: أَتَدُلُّ مِنْ قَطَاةٍ؛ ويدل على ذلك قول لبيد:

فَوَزَدْنَا قَبْلَ فُرَاطٍ الْقَطَاةَ

إِنَّ مِنْ وَرْدِي تَغْلِيصِ الثَّهْلِ

قال ابن بري: ويقال له التابع والشَّبْعُ والحادي والثَّالِي؛ قال مَهْلَهْلُ:

تَحَاكَ التَّابِعِ الْمَسْكِينِ فِيهَا

أَجِيرٌ فِي مُحَدَّاثِ الْوَقِيرِ^(٣)

والتَّبَاعَةُ: ملوك البحرين، واحدهم تَبْعٌ، سموا بذلك لأنه يَتَّبِعُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَمَا هَلَكَ وَاحِدٌ قَامَ مَقَامَهُ آخَرُ تَابِعًا لَهُ عَلَى مِثْلِ
سيرته، وزادوا الهاء في التباعة لإرادة النسب؛ وقول أبي ذؤيب:

وعليهما ما ذِئْتَانِ قَصَاكُمَا

داود، أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ تَبْعُ

سَمِعَ أَنَّ دَاوُدَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، كَانَ سُحَّرَ

(١) قوله: «تبع كان لعينا أم لا» هكذا في الأصل الذي بأيدينا ولعله محرف،
والأصل كان نبياً بالخ. ففي تفسير الخطيب عند قوله تعالى في سورة
الدخان ﴿أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تَبْعٍ﴾، وعن النبي ﷺ: لا نسبوا تبعاً فإنه
كان قد أسلم. وعنه ﷺ: ما أدرى أكان تبع نبياً أو غير نبى، وعن
عائشة رضي الله عنها، قالت: لا نسبوا تبعاً فإنه كان رجلاً صالحاً.

(٢) قوله: «يرب الصنيع» جاء في الأصل وفي الطبقات كلها «يركه» وهو
خطأ صوابه ما أثبتناه؛ فرب التبعة ركا؛ زادها، ورب الأثر أصله وأثمه،
وهو المعنى المطلوب في التثقل.

(٣) قوله: «محداث» هو هكذا في الأصل، وفي رواية أخرى: محداث بدل حديثات.

عَرَفَ مُلْكِيَّةَ كَالْفَخْلِ تَابِعَهَا

فِي خِصْبِ عَاتِنٍ، إِفْرَاقٍ وَتَهْجِيلٍ^(١)

وَنَاقَةُ مُفْرِقٍ: تَمَكُّتْ سَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا لَا تَلْقَحُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَانَ الطَّائِي:

أَخِضْنَ أَطْنَانِي إِنْ شُكِينِ وَإِنِّي

لَفِي شُغْلٍ عَنِ دَخْلِي السَّيِّئِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ دَخْلِي الَّذِي يَتَّبِعُ فَطْرَحَ الَّذِي وَأَقَامَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مُقَامَهُ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: وَإِنَّمَا أَقَامَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ لِمُضَارَعَةِ الْأَسْمَاءِ.

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ: إِنَّ رُفَيْعًا أَبَا الْعَالِيَةِ أَعْتَقَ سَائِبَةً فَأَوْصَى بِمَالِهِ كُلِّهِ، فَقَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ لَهُ إِنَّمَا ذَلِكَ لِلتَّابِعَةِ، قَالَ النُّضَرِيُّ: التَّابِعَةُ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَيَقُولُ: أَنَا مَوْلَاكَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ أَنْ الشُّعْطَقُ سَائِبَةٌ مَالُهُ لِمُغْتَبِقِهِ.

وَالِإِتْبَاعُ فِي الْكَلَامِ: مِثْلُ حَسَنٍ يَتَّبِعُ شَقِيقِهِ.

تَبَكَّتْ: تَبَوَّكَتْ. اسْمُ أَرْضٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَإِنْ كَانَتْ التَّاءُ فِي تَبَوَّكْ أَصْلِيَّةً فَلَا أَحَدِي بِمِ اسْتِشْقَاقِ تَبَكُّ، وَإِنْ كَانَتْ التَّاءُ تَاءَ التَّائِيَةِ فِي الْمُضَارِعِ فَهِيَ مِنْ بَاكَّتْ تَبَوَّكْ، وَفَدَ مَضَى نَفْسِيرَهُ.

وَالْتَبَوُّكِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ عَنَبِ الطَّائِفِ أَبْيَضٌ قَلِيلُ الْمَاءِ عَظَامُ الْحَبِّ نَحْوُ مِنْ عِظَمِ الْأَقْمَاعِيِّ، يَنْشَقُّ حَيْثُ عَلَى شَجَرِهِ، وَقَدْ يَكُونُ تَبَوَّكُ تَفْعُولٌ.

تَبَلَّ: التَّبَلُّ: الْعِدَاوَةُ، وَالْجَمْعُ تَبَلُّونَ، وَقَدْ تَبَلَّنِي يَتَّبَلْنِي. وَالتَّبَلُّ: الْحَقْدُ. وَالتَّبَلُّ: عِدَاوَةٌ يُطَلَّبُ بِهَا. يُقَالُ: قَدْ تَبَلَّنِي فَلَانٌ وَلِي عِنْدَهُ تَبَلٌّ، وَالْجَمْعُ التَّبَلُّونَ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ تَبَلَّهْمُ الدَّهْرُ وَأَتَبَلَّهْمُ أَيُّ أَفْقَاهُمْ، وَتَبَلَّهْمُ الدَّهْرُ تَبَلًّا رَمَاهُمْ بِضَرْفِهِ، وَدَهَرُ تَبَلٍّ مِنْ تَبَلٍّ. وَتَبَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَوَادَ الرَّجُلَ تَبَلًّا: كَأَمَّا أَصَابَتْهُ يَتَّبَلُّ؛ قَالَ أَيُّوبُ بْنُ عَجَابَةَ:

أَجَدُّ بِأُمِّ الْيَتِيمِ السُّرْجِيلِ

فَقَلْبُكَ صَبٌّ إِلَيْهَا تَسِيلِ

(١) قَوْلُهُ: «مُلْكِيَّةٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ مُضَبَّوْطًا وَفِي الْأَسَاسِ بِيَاءٌ وَاحِدَةٌ قَبْلَ الْكَافِ.

وَالْتَّبَلُّ: أَنْ يُشَقِّمَ الْهَوَى الْإِنْسَانُ، رَجُلٌ مُتَّبُولٌ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَغْنَى أَضْرُو بِهِ

رَبِّ الْعَثُونِ وَدَهَرُ مُثِيلٍ خَبِيلٍ

وَيُرْوَى: وَدَهَرُ خَابِلٍ تَبَلُّ أَيُّ: مُشَقِّمٌ. وَفِي الصَّحَاحِ: أَيُّ: يَذْهَبُ بِالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ. وَأَصْلُ التَّبَلُّ الثَّرَّةُ وَالذَّخْلُ، يُقَالُ: تَبَلَّنِي عِنْدَ فُلَانٍ. وَيُقَالُ: أَصِيبَ بِتَبَلٍّ وَقَدْ أَتَبَلَهُ إِبْرَاءِيلُ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

بَاثَتْ شَتَاذَ فَقْلِي يَوْمَ مُتَّبُولِ

أَيُّ: مُصَابٌ بِتَبَلٍّ، وَهُوَ الذَّخْلُ وَالْعِدَاوَةُ. يُقَالُ: قَلْبٌ مُتَّبُولٌ إِذَا غَلَبَتْهُ الْحُبُّ وَهَيْبَتُهُ. وَتَبَلُّهُ الْحُبُّ بِنَبَلِهِ وَأَتَبَلَهُ: أَسْقَمَهُ وَأَفْسَدَهُ، وَقِيلَ: تَبَلُّهُ تَبَلًّا ذَهَبَ بِعَفْلِهِ. وَالتَّابِلُ وَالتَّابِلُ: الْفَيْحَا. وَتَوَبَّلَتِ الْقِدْرُ وَتَبَلَّنِي وَتَبَلَّهَا: فَحَيْثُهَا، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَهْمُزُ التَّابِلَ فَيَقُولُ التَّابِلُ، وَكَذَلِكَ كَانَ يَقُولُ: تَأَبَّلَتِ الْقِدْرُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَهُوَ مِمَّا هَمَزَ مِنَ الْأَلِفَاتِ الَّتِي لَا حَظَّ لَهَا فِي الْهَمْزِ. وَتَوَابِلُ الْقِدْرُ: أَفْعَاؤُهَا، وَاحِدُهَا تَوَاتِلٌ، وَقِيلَ لِلْوَلَدِ تَابِلٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: تَوَبَّلَتِ الْقِدْرُ جَعَلَتْ فِيهَا التَّوَابِلَ، يُبْنِي الْفِعْلُ مِنْ لَفْظِ التَّوَابِلِ بَرِيادَتُهُ كَمَا يُبْنِي تَمَطَّقُ مِنْ لَفْظِ الْمَنْطَقَةِ بَرِيادَتِهَا.

وَتَبَلُّ: اسْمُ وَادٍ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

كُلُّ يَوْمٍ تَتَفَعَّلُوا جَائِلِهِمْ

وَمُرِيَّاتِ كَسَارِمِ تُبَلِّ

وَتَبَالَةُ: مَوْضِعٌ. وَفِي الْمَثَلِ: أَهْوَنُ مِنْ تَبَالَةٍ عَلَى الْحَجَّاجِ، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَاهَ إِيَّاهَا، فَلَمَّا أَتَاهَا اسْتَحَقَرَهَا فَلَمْ يَدْخُلْهَا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَالصُّيْفُ وَالْحَارُ الْجَنِيْبُ كَأَمَّا

هَبَطَتْ تَبَالَةُ مُخْصِبًا أَهْضَائُهَا

وَتَبَالَةُ: اسْمُ بَلَدٍ بَعِيْنُهُ؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ: مَا حَلَلَّتْ تَبَالَةَ لَتَحْرِمَ الْأَصْطِفَاءَ، وَهُوَ بَلَدٌ مُخْصِبٌ مَرِيْعٌ. الْجَوْهَرِيُّ: تَبَالَةُ بَلَدٌ بِالْيَمَنِ خُبْضِيَّةٌ، بَفَتْحِ التَّاءِ وَنَخْفِيفِ الْبَاءِ، وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

تَبَنٍ: التَّبَنُّ: عَصِيفَةُ الزُّرْعِ مِنَ الْبَرِّ وَنَحْوُهُ مَعْرُوفٌ، وَاحِدَتُهُ

إياكم ومُعَضَّاتٍ^(١) الأمور. ورجل تَبَنٍ بَطْنٌ: دَقِيقُ النظر في الأمور فِطْنٌ كَالطَّيْنِ، وزعم يعقوب أن الناء بدل. قال ابن بري: قال أبو سعيد السيرافي تَبَنَ الرجلُ انْتَفَخَ بَطْنُهُ، ذكره عند قول سيويه. وَبَطْنٌ بَطْنًا، فهو بَطْنٌ، وَتَبَنًا فهو تَبَنٌ، فَقَرَنَ تَبَنٌ بِبَطْنٍ، قال: وقد يجوز أن يريد سيويه بَتَبَنٍ^(٢) امتلاً بَطْنُهُ لأنه ذكره بعده، وَبَطْنٌ بَطْنًا، وهذا لا يكون إلا الفطنة، قال: والتَّبَنُ الذي يَعْبَتُ بيده في كل شيء. وقوله في حديث عمر بن عبد العزيز: إنه كان يَلْبَسُ رداءً مُتَبَنًا بِالزَّعْفَرَانِ أَي: يُشْبِهُ لونه لونَ التَّبَنِ.

والتَّبَانُ بالضم والتشديد: سُرَابِلٌ صَغِيرٌ مَقْدَارُ شِبْرِ بستر العورة المغلطة فقط، يكون للملاحين. وفي حديث عَمَّار: أنه صلى في ثُبَانٍ فقال: إني مُتَنُونٌ أَي: يَسْتَكِي مَنَائِكُهُ، وقيل: الثُبَانُ شِيْءُ السُّرَابِلِ الصَّغِيرِ. وفي حديث عمر: صلى رجل في ثُبَانٍ وفمبص، تذكَّره العرب، والجمع الثُبَائِينَ. وَتُبْنَى: موضع؛ قال كثير عزة:

عفا رابعٌ من أهله فالظواهرُ

فأكشافُ تَبْنِي فِدَعَفَتْ فالأصايرُ

تبه: التابوه: لغة في التابوت، أنصارية. قال ابن جني: وقد قرئ بها، قال: وأراهم غَلِطُوا بالناء الأصلية فإنه شِيعَ بعضهم يقول: قَعَدْنَا على الفراء، يريدون على القرات. تبا: ابن الأعرابي: تبا إذا غَرَا وغنم وسبى.

تكل: ابن بري قال: التَّكْلَةُ التَّقْفُدَةُ.

تنا: تَنَّاوُ الْقُسَيْلَةِ^(٣) دَوَّابَتَاهَا؛ ومنه قول الغلام الناشد للعنز: وَكَأَنَّ زَمَنَئِهَا تَنَّاوُ قُسَيْلَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تنز: ابن الأعرابي: الثَوَائِيزُ الْجَلَاوِرَةُ.

تنا: ابن بري: التَّنَاؤُ وَاحِدَةُ التَّنَاوِيهِ فَنُورُ الشَّمْسِ.

تسجب: التَّسْجَابُ من حجارة الفضة؛ ما أَدْبَبَ مَرَّةً، وقد

تَبَنَ، وَالتَّبَنُ: لغة فيه. وَالتَّبَنُ، بِالْفَتْحِ: مصدر تَبَنَ الدَّابَّةُ يَتَبَنُّهَا تَبْنًا عَظْمًا التَّبَنُ. وَرجل تَبَانٌ: يَبِيعُ التَّبَنَ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ قَعْلَانٌ مِنْ التَّبَنِ لَمْ تَضَرْفُهُ. وَالتَّبَنُ، بِكَسْرِ الناء وسكون الباء: أعظم الأقداحِ كَأَدَا يُزَوِّي الْعَشْرِينَ، وَقِيلَ: هو الغليظ الذي لَمْ يُتَنَوَّقَ فِي صَنَعَتِهِ. قال ابن بري وغيره: ترتب الأقداحُ الشَّمَرُ، ثم الفُغْبُ يُزَوِّي الرجل، ثم الفَدْحُ يُزَوِّي الرُّجْلَيْنِ، ثم الغُشُّ يُزَوِّي الثلاثة والأربعة، ثم الرَّفْدُ، ثم الصَّخْنُ مقارب التَّبَنِ. قال ابن بري: وذكره حمزة الأصفهاني بعد الصَّخْنِ ثم المغلَقُ، ثم الغُلْبَةُ، ثم الجَنْبَةُ، ثم الخَوَابَةُ، قال: وفي أَتْكَوْهَا، قال: ونسب هذه الفروق إلى الأصمعي. وفي حديث عمرو بن معد بكرب: أَشْرَبَ التَّبَنُ مِنَ اللَّبَنِ.

والتَّبَانَةُ: الطَّبَانَةُ وَالْفِطْنَةُ وَالدَّكَاءُ. وَتَبَنٌ لَهُ تَبْنًا وَتَبَانَةً وَتَبَانِيَةً: طَيْنٌ، وَقِيلَ: التَّبَانَةُ فِي الشَّرِّ، وَالتَّبَانَةُ فِي الْخَيْرِ. وفي حديث سالم بن عبد الله قال: كُنَّا نَقُولُ فِي الْحَامِلِ الْمَتَوَقَّى عَنْهَا زَوْجُهَا إِنَّهُ يُتَفَقَّ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْتَنَّمَ مَا تَبْتَنَّمَ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَرَاهَا خَلَطْتُمْ، وَقَالَ أَبُو عبيدة: هو من التَّبَانَةِ وَالطَّبَانَةِ، وَمَعْنَاهَا شِدَّةُ الْفِطْنَةِ وَدِقَّةُ النَّظَرِ، وَمَعْنَى قَوْلِ سَالِمٍ تَبْتَنَّمَ أَي: أَدَقَّقْتُمْ النَّظَرَ فَقُلْتُمْ: إِنَّهُ يُتَفَقَّ عَلَيْهَا مِنْ نَصِيحَتِهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: طَيْنٌ لَهُ، بِالطَّاءِ، فِي الشَّرِّ، وَتَبَنٌ لَهُ فِي الْخَيْرِ؛ فَجَعَلَ الطَّبَانَةُ فِي الْحَدِيثِ وَالْأَغْنِيَالِ، وَالتَّبَانَةُ فِي الْخَيْرِ؛ قَالَ أَبُو منصور: هما عند الأئمة واحدٌ، وَالْعَرَبُ تُبَدِّلُ الطَّاءَ تَاءً لِقُرْبِ مَخْرَجِهِمَا، قَالُوا: مَتٌّ وَمَطٌّ إِذَا مَدَّ، وَطَرٌّ وَتَرٌّ إِذَا سَقَطَ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ. وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ: التَّبَنُ إِنَّمَا هُوَ اللَّوْمُ وَالدُّقَّةُ، وَالتَّبَنُ الْعِلْمُ بِالْأُمُورِ وَالذَّهَاءُ وَالْفِطْنَةُ؛ قَالَ أَبُو منصور: وَهَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ. وَرَوَى عَنِ الْهَوَازِنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْغَلْ عَنَّا أَتْبَانُ الشُّعْرَاءِ، قَالَ: وَهُوَ فِطْنَتُهُمْ لِمَا لَا يُفْطِنُ لَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَتَبَنَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَتَبَنُ تَبْنًا، بِالتَّحْرِيكِ، أَي: صَارَ فِطْنًا؛ فَهُوَ تَبَنٌ أَي: تَطَنٌ دَقِيقُ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ، وَقَدْ تَبَنَ تَبْنًا إِذَا أَدَقَّ النَّظَرَ. قَالَ أَبُو عبيد: وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يَتَبَنُ فِيهَا يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ؛ قَالَ أَبُو عبيد: هُوَ عِنْدِي إِعْمَاضُ الْكَلَامِ وَتَذْقِيقُهُ فِي الْجَدَلِ وَالْخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ:

(١) قوله: «ومعضات» هكذا ضبط في بعض نسخ النهاية، وفي بعض آخر كمؤمنات وعليه القاموس وشرحه.

(٢) قوله: «وقد يجوز أن يريد سيويه بتن» هكذا فيما بأيدينا من النسخ.

(٣) قوله: «تناو القسيلة» هو هكذا في الأصل بصيغة التصغير، والذي في القاموس تناو القلسوة؛ وصوب شارحه ما في اللسان.

لما في البيع والشراء من الأيمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذي لا يتحاشاه أكثرهم أو لا يفتنون له، ولهذا قال في تمامه: إلا من اتقى الله وبرَّه وصدق؛ وقيل: أصل التاجر عندهم الخمار يخصونه به من بين التجار، ومنه حديث أبي ذر: كنّا نتحدث أنّ التاجر فاجر؛ والتَّجْرُ: اسم للجمع، وقيل: هو جمع؛ وقول الأخطل:

كَأَنَّ فَارَةَ بِشَكِّ غَارٍ تَاجِرَهَا

حَتَّى اشْتَرَاهَا بِأَعْلَى بَيْعِهِ الشَّجَرِ

قال ابن سيده: أراه على التشبيه كطهر في قول الآخر:

بَخَرَجْتَ مُبَرَّأً ظَهَرَ السُّبَابِ

وأرض مشجرة: يُتَجَرُّ إليها؛ وفي الصحاح: يتجر فيها. وناقّة تاجر: ناقّة في التجارة والسوق؛ قال النابغة:

عِقَاءً بِلَاصِ طَارِعِهَا تَوَاجِرِ

وهذا كما قالوا في ضدها كاسدة. التهذيب: العرب تقول: ناقّة تاجرة إذا كانت تنفق إذا عُرِضَتْ على البيع لنجاتها، ونوق تواجر؛ وأنشد الأصمعي:

مَجَالِخَ فِي سِرِّهَا التَّوَاجِرِ

ويقال: ناقّة تاجرة وأخرى كاسدة. ابن الأعرابي: تقول العرب: إنه لتاجر بذلك الأمر أي: حاذق؛ وأنشد:

لَيْسَتْ لِقَوْمِي بِالْكَيْفِ تِجَارَةٌ

لِكِبْرِ قَوْمِي بِالطُّعْمَانِ تِجَارُ

ويقال: ربيع فلان في بجاته إذا أفضّل، وأزِنَح إذا صادف سوقاً ذات ربح.

تجّه: ابن سيده: روى أبو زيد تَجَّةً يَتَجَّهُ بمعنى اتَّجَّهَ، وليس من لفظه لأن اتَّجَّهَ من لفظ الوجه، وتَجَّهَ من ه ج ت، وليس محذوفاً من اتَّجَّهَ كَتَمَّى تَتَمَّى، إذ لو كان كذلك لقليل: تَجَّهَ الأزهر في ترجمة ه ج ت قال: أهملت وجوهه، وأما بُجَاهَ فأصله وجاه، قال: وقد اتَّجَّهْنَا وتَجَّهْنَا، وأحال على المعتل. وفي حديث صلاة الخوف: وطائفة تُجَاهُ العدو أي: مُقَابِلَتُهُمْ، والتَّاء فيه بدل من واو وجاه أي: مما يلي وجوههم.

تحت: تحت: إخذى الجهات الشَّتْ المحيطة بالجرم،

تَقِثُ فِيهِ فِصَّةٌ الْقِطْعَةُ مِنْهُ تِجَابَةٌ. ابن الأعرابي: التَّجِبَابُ: الخَطُّ مِنَ الْفِصَّةِ يَكُونُ فِي خِجَرِ الْمُغْدِينَ.

وتَجْرُبُ: قِبَلَةُ مِنْ قِبَالِ الْيَمَنِ.

تجج: تَجَّ تَجَّ: دعاء الدجاجة.

تجر: تَجَرَ يَتَجَرُّ تَجْرًا وَتَجَارَةً: باع وشرى، وكذلك اتَّجَرَ وَهُوَ اقْتَعَلَ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْخَمَارِ، قَالَ الْأَعْمَشُ:

وَلَقَدْ سَهَّدْتُ التَّاجِرَ أَلْ

أُمَانَ مَسْزُودًا شَرَائِبُهُ

وفي الحديث: مَنْ يَتَجَرَّ عَلَى هَذَا فِصْلِي مَعَهُ. قال ابن الأثير. هكذا يرويه بعضهم وهو يفتعل من التجارة لأنه يشتري بعمله الثواب ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لأن الهمزة لا تدغم في التاء وإنما يقال فيه يَأْتَجَرُ. الجوهري: والعرب تسمي بائع الخمر تاجرًا؛ قال الأسود بن يَغْفَرُ:

وَلَقَدْ أَرَوْحُ عَلَى التَّجَارِ مَرْجُلًا

مَذِلًا بِمَالِي لَيْئًا أَجْبَسَايَ

أي: مائلًا عُنُقِي مِنَ الشُّكْرِ. ورجل تاجر، والجمع تَجَارٌ، بالكسر والتخفيف، وتَجَارٌ وتَجَرٌ مثل صاحب وصُحْبٍ؛ فأما قوله:

إِذَا دُقَّتْ فَاهَا قَلْتُ: طَعْمُ مُدَامَةٍ

مُعْتَقَةٍ مِمَّا يَجِيءُ بِهِ التَّجَرُّ

فقد يكون جمع تِجَارٍ، على أن سبويه لا يطرُد جمع الجمع؛ ونظيره عند بعضهم قراءة من قرأ: قُرْءَنٌ مقبوضة؛ قال: هو جمع رهان الذي هو جُمُخٌ رَهْنٌ وحمله أبو علي على أنه جمع رَهْنٍ كَمُخْلٍ وَمُخْلٍ، وإنما ذلك لما ذهب إليه سبويه من التحجير على جمع الجمع إلا فيما لا بد منه، وقد يجوز أن يكون التَّجَرُّ في البيت من باب:

أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذْ جَدَّ السُّقُرُ

على نقل الحوكة؛ وقد يجوز أن يكون التَّجَرُّ جمع تاجر كشارف وسُرُفٍ وبازل وبُزْلٍ، إلا أنه لم يسمع إلا في هذا البيت. وفي الحديث: أن التَّجَارَ يُعْتَوْنَ يوم القيامة فُجَارًا إلا من اتقى الله وبرَّه وصدق؛ قال ابن الأثير: ساهم فجارًا

قال صاحب العين: تأوّه مبدلة من واو إلا أنها لازمة لجميع تصارييف فعلها إلا في يَتَقَعَل. يقال: أُنْحَفْتُ الرجل نُحْفَةً وهو يَتَوَخَّفُ، وكأنهم كرهوا لزوم البدل ههنا لاجتماع المثلين فردوه إلى الأصل، فإن كان على ما ذهب إليه فهو من وَخَفَ، وقال الأزهري: أصل النُحْفَةِ وَخَفَةٌ، وكذلك الثَّهْمَةُ أصلها وَهْمَةٌ، وكذلك النُحْمَةُ، ورجل نُكَلَّةٌ، والأصل وَكَلَّةٌ، وثِقَاةٌ أصلها وَقَاةٌ، وثَرَاتٌ أصله وُرَاتٌ. وفي الحديث: نُحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ والمِجْمَرُ، يعني: أنه يُذْهِبُ عنه مَسَقَّةُ الصُّومِ وشِدَّتُهُ. وفي حديث أبي عَثْرَةَ في صفة النمر: نُحْفَةُ الكَبِيرِ وضُمْنُهُ الصَّغِيرِ. وفي الحديث: نُحْفَةُ المؤمنِ المَوْتُ أي: ما يُصِيبُ المؤمنَ في الدنيا من الأذى، وما له عند الله من الخير الذي لا يَصِلُ إليه إلا بالمَوْتِ؛ وأنشد ابن الأثير:

قد قُلْتُ إذ مَدَحُوا الحَيَاةَ وَأَشْرَفُوا
في المَوْتِ أَلَفَّ قَصِيْلَةً لَا تُغْرِفُ
مِنْهَا أَمَانُ عَذَابِهِ يَلْقَائِهِ
وفراقُ كُلِّ مُعَايِرٍ لَا يُنْصِفُ
ويشبهه الحديث الآخر: المَوْتُ راحَةُ المؤمنِ.
نحم: الأَنْخَبِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ البرود؛ قال رؤبة:
أَمْسَى كَسَخِي الأَنْخَبِيِّ أَرْسُهُ
وقال الشاعر:

وعليه أَنْخَبِي
نَسَجُهُ مِنْ نَسَجِ هَوَزَمٍ^(١)
عَزَلْتُهُ أُمُّ جَلِي
كُلُّ يَوْمٍ وَزَنَ دَوْهَمُ
وقال:

وضهونته من أُنْخَبِي مُنْزَعِبٍ
وقال آخر يصف زَمْناً:
أَصْبَحَ مِثْلَ الأَنْخَبِيِّ أُنْخَمُ

تكون مَرَّةً ظرفاً، ومَرَّةً اسماً، وتبني في حال الاسمية على الضم، فيقال: من تَحَثَّ. وتَحَثَّ: نَقِضَ فوق.

وقومٌ تَحَوُّتْ: أَرْدَأَلُ سَفِلَةً. وفي الحديث: لا تقوم الساعةُ حتى تَظْهَرَ التَّحَوُّتُ، وَيَهْلِكَ الوُعُولُ؛ يعني: الذين كانوا تَحَتَّ أَقْدَامُ النَّاسِ، لَا يُشْعِرُ بِهِمْ وَلَا يُؤْبَهُ لَهُمْ لِحَقَارَتِهِمْ، وَهَمُ السَّفِلَةِ وَالْأَنْذَالِ، وَالْوُعُولُ: الْأَشْرَافُ. قال ابن الأثير: جَعَلَ التَّحَتَّ الذي هو ظَرْفٌ اسماً، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ لَامَ التَّعْرِيفِ، وَجَمَعَهُ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بظهور التَّحَوُّتِ، ظُهُورَ الْكُنُوزِ التي تَحْتَ الْأَرْضِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَذَكَرَ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ، فَقَالَ: وَإِنَّ مِنْهَا أَنْ تَغْلُوَ التَّحَوُّتُ الوُعُولُ أَي: يَغْلِبُ الضُّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ أَقْوِيَاءَهُمْ؛ مَثَلَةُ الْأَشْرَافِ بِالْوُعُولِ لِرِافَعَةِ مَسَائِكِهَا.

والتحتجة: الحركة^(١).

وما تَخْتَنَحُ مِنْ مَكَانِهِ أَي: مَا تَحْرُكُ. قال الأزهري: لو جاء في الحكاية تَخْتَنَحُهُ تَشْبِيهاً بِشَيْءٍ، لَجَازَ وَحَسَنَ.

تحتج: التحتجة^(٢).

تخط: الأزهري قال: تَخُوطُ اسمُ القُحْطِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ:

الحَافِظُ النَّاسِ فِي تَخُوطٍ إِذَا
لَمْ يُزِيلُوا تَحْتَ عَائِذٍ رُتَعَا
قال: كَأَنَّ النَّاءَ فِي تَخُوطٍ فَعَلَ مُضَارِعٌ ثُمَّ جَعَلَ اسماً
مَعْرِفَةً لِلسَّنَةِ، وَلَا يُجْزَى، ذَكَرَهَا فِي بَابِ الْحَاءِ وَالطَّاءِ
وَالنَّاءِ.

تخف: النُحْفَةُ: الطَّرْفَةُ مِنَ الْفَاكِهِ وَغَيْرِهَا مِنَ الرِّيَاحِينَ.
وَالنُّحْفَةُ: مَا أُنْحَفَتْ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْبَرِّ وَاللُّطْفِ وَالنُّقْصِ،
وَكَذَلِكَ النُّحْفَةُ، بَفَتْحِ الْحَاءِ، وَالْجَمْعُ تَحَفٌ، وَقَدْ أُنْحَفَ
بِهَا وَأُنْحَفَهُ؛ قَالَ ابْنُ قُرْمَةَ:

وَأَسْتَيْقَنْتُ أَنَّهَا مُنَابِرَةٌ
وَأَنَّهَا بِاللُّجَاجِ مُنْجَفَةٌ

(١) قوله: «من نسج هوزم» هكذا في الأصل بالراء ومثله في بعض نسخ الصحاح، وفي بعضها هوزم بالزاي. وقوله: أُمُّ جَلِي، في الأصل بالحاء وفي نسخ الصحاح بالحاء.

(١) قوله: «والتحتجة الحركة» لم يذكر ذلك في حرف الحاء ظناً منه أن موضعه حرف الناء وليس كذلك كما لا يخفى.

(٢) زاد في الغاموس: التحتجة الحركة، وصوت حركة السيل، وما يتتبع من مكانه أي ما يتحرك.

زبَادَتْنَا تُشْعَانُ لَا تُخْرِمَتْنَا

نَحْيُ اللَّهَ فَبِنَا وَالْكِتَابَ الَّذِي نَشْلُو

أي: اتَّقِ اللَّهَ؛ قال ابن جني: وفيه وجه آخر وهو أنه يجوز أن يكون أصله ائْتَحَذَ وزنه افتَعَلَ ثم إنهم أبدلوا من الناء الأولى النون هي فاء افتَعَلَ سبباً كما أبدلوا الناء من السين في سَبَّ، فلما كانت السين والفاء مهموسين جاز إبدال كل واحدة منهما من أختها. وفي حديث موسى والخضر، عليهما السلام، قال: ﴿لَوْ شِئْتُ لَتَّخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾؛ قال ابن الأثير: يقال نَحَذُ نَحْذً يَنْحَذُ بوزن سَبَّعَ يَسْبَعُ مثل أَخَذَ يَأْخُذُ، وقرئ: لَتَّخَذْتُ وَلِأَتَّخَذْتُ، وهو افتعل من نَحَذَ فأدغم إحدى التائين في الأخرى؛ قال: ولبس من أَخَذَ في شيء؛ فإن الافتنال من أَخَذَ اتَّخَذَ لأن فاءها همزة والهمزة لا ندغم في الناء. قال الجوهري: الاتخاذ الافتنال من الأخذ إلا أنه أدغم بعد تليين الهمزة وإبدال الناء، ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتنال نوهوا أن الناء أصلية فبنوا منه فَعَلْ بفعل، فقالوا: نَحْذُ يَنْحَذُ؛ قال: وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهري.

تخرب: نافَةٌ تُخْرِبُوتُ: خَبَرٌ فَارِهَةٌ. قال ابن سيده: وإنما فضي على الناء الأولى أنها أصل لأنها لا تُزَادُ أَوَّلًا إِلَّا بِثَبْتٍ.

تخبرص: التَّخْرِيصُ: لغة في الدَّخْرِيصِ.

تخطع: تَخَطَّعَ: اسم؛ قال ابن دريد: أظنه مضموعاً لأنه لا يعرف معناه.

تخم: التَّخْمُ: الفضل بين الأرضين من الحدود والتعاليق، مؤنثة؛ قال أحيونة بن الجلاح، ويقال: هو لأبي فيس بن الأسلت:

بَا بَنِي التَّخْمِ لَا تَقْلِمُوها

إِنْ قَلِمَ التَّخْمُ ذُو عُقَالٍ

والتَّخْمُ: منتهى كل قَرْبَةٍ أو أَرْضٍ؛ يقال: فلان على نخم من الأرض، والجمع تَخْمٌ مثل قَلَسَ وقلوس. وقال الفراء: تُخْمُها حدودها، ألا ترى أنه قال لا تَقْلِمُوها ولم يقل لا تظلموها؛ قال ابن السكيت: سمعت أبا عمرو يقول: هو تَخْمُ الأرض؛ والجمع تَخْمٌ، وهي التَّخْمُ أيضاً على لفظ الجمع ولا يفرد لها واحد، وقد قيل: واحدها تَخْمٌ وتُخْمٌ، شامية.

أراد أصبح أُنْخِمَ كالثوب الأُنْخِمِي وهي أيضاً المُنْخِمَةُ والمُنْخِمَةُ. وقد أُنْخِمَتِ البرودُ إنحاماً، فهي مُنْخِمَةٌ؛ قال الشاعر:

صَفَرَاءُ مُنْخِمَةٌ جَبَكْتُ نَمَائِهَا

من الدُّمُغِيِّ، أو من فاجر الطُّوطِ

الطُّوطُ: القُطْنُ؛ وقال أبو خراش:

كَأَنَّ الْمَلَاءَ الْمَخْضُ خَلَفَ ذِرَاعِهِ،

صُرَاجِبُهُ وَالْأَجْنِبِيُّ الْمُنْخِمُ

ويقال: تَخِمَتِ الثوبُ إذا وَشَّيَتْهُ. وفرس مُنْخِمٌ اللَّوْنُ إلى الشفرة: كأنه شبه بالأنخمي من البرود، وهو الأخضر، وفرس أنخمي اللَّوْنُ. وروي عن الفراء قال: التَّخِمَةُ البرود المخططة بالصفرة. أبو عمرو: التاجم الحائك.

تخت: التَّخْتُ: وعاء تُصَانُ فيه الثياب، فارسي، وقد تكلمت به العرب.

تختنس: دَخْتُوسُ: اسم امرأة، وفيل: دَخْدَنُوسُ وَنَخْتُوسُ.

تخخ: التَّخْخُ: العجين الحامض؛ تخخ العجين يُتَخَخُّ تخوخاً وأَتَخَّه صاحبه إنخاخاً. والتَّخْخُ: العجين المسترخي.

وتَخَّ العجين تَخّاً إذا أَكْثَرَ ماؤه حتى يَلِينْ، وكذلك الطين إذا أَقْرَطَ في كثرة مائه حتى لا يمكن أن يُطَوَّنَ به، وأَتَخَّهها هو فعل بهما ذلك. والتَّخْخَةُ: في بعض حكاية الأصوات كأصوات الجن، وبه سمي التَّخْخاخ. والتَّخْخَةُ: اللَّكْنَةُ. ورجل تَخْخَاخ وَتَخْتَخَانِي: أَلْكَنُ. والتَّخْخُ: الكُشْبُ^(١).

تخذ: تَخَذَ الشَّيْءَ تَخْذاً وَتَخْذاً؛ الأخيرة عن كراع، واتَّخَذَهُ: عمله. وقوله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ﴾؛ أراد اتَّخَذُوهُ إلهاً فحذف الثاني لأن الاتخاذ دليل عليه. وحكى سيبويه: استخذ فلان أرضاً، وهو استفعل منه، كأنه استتخذ فحذفت إحدى التائين كما حذفت الناء الأولى من قولهم: نَقَى يَنْقِي، فحذفت الناء التي هي فاء الفعل؛ أنشد بعفوب:

(١) زاد المجد: وأصبح ناخاً أي لا يشتهي الطعام. ونخ نخ، بالكسر زجر للدجاج.

إِذَا نَزَلُوا أَرْضَ الْحَرَامِ نَبَّاسَتْ
بِرُؤُوسِهِمْ، يَطْحَاؤُهَا وَتُخَوِّمُهَا
ويروى: وَتُخَوِّمُهَا، بِالْفَتْحِ أَيْضاً؛ وَأَنشد ابنُ دُرَيْدٍ لِلْمُنْدَرِيِّ
وَبِرَةِ الثَّعْلِيِّ:

وَلَهُمْ دَانَ كُلُّ مَنْ قُلَّتِ الْعَبْدُ

رُ يَنْجِدُ إِلَى تُخُومِ الْعِرَاقِ
قال: الْقِيَرُ هُنَا الْبَصْرُ، وَيُقَالُ: اجْعَلْ هَكَذَا تُخُوماً أَيْ: حَدّاً
نَتَهَيُّ إِلَيْهِ وَلَا نَجَاوِزُهُ؛ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ:

جَاعِلاً قَبْرَهُ تُخُوماً وَفَدَ جِرَ

رَ الْعَذَارَى عَلَيْهِ وَافِي الشُّكْبِيرِ

قال شمر: أَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

جَاعِلاً سِرِّكَ الشُّخُومِ، فَمَا أَخَـ

فِيْلُ قَوْلِ الْوُشَاةِ وَالْأَنْذَالِ^(١)

قال: الشُّخُومُ الْحَالُ الَّذِي تَرِيدُهُ. وَأَمَّا الشُّخْمَةُ مِنَ الطَّعَامِ
فَأَصْلُهَا وَخْمَةٌ، وَسَبَّأَنِي ذَكَرَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

تَذَرِبُ: تَذَرِبُ: مَوْضِعٌ. قَالَ ابْنُ سَبَّهٍ: وَالْجَلَّةُ فِي أَنْ نَاءَهُ
أَصْلَبُ مَا تَقَدَّمَ فِي نَخْرِبِ.

تَرِبُ: التَّرِبُ وَالتَّرَابُ وَالتُّرَابُ وَالتُّرْبَاءُ وَالتُّورْبُ وَالتُّورِبُ
وَالْتُّورَابُ وَالتُّتْرَابُ وَالتُّرْبُوبُ وَالتُّرْبُوبُ، الْأَخْبَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ،
كُلُّهُ وَاحِدٌ، وَجَمْعُ التُّرَابِ تُرْبَةٌ وَتُرْبَانٌ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ. وَلَمْ
يُسْمَعْ لِسَانُ هَذِهِ اللُّغَاتِ بِجَمْعٍ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تُرْبَةٌ
وَتُرْبَاءٌ.

وَبِفِيهِ التُّرْبُوبُ وَالتُّرْبُوبُ. اللَّيْتُ: التُّرْبُوبُ وَالتُّرَابُ وَاحِدٌ، إِلَّا
أَنَّهُمْ إِذَا اتَّفَقُوا قَالُوا: التُّرْبَةُ. يُقَالُ: أَرْضٌ طَلْبَةُ التُّرْبَةِ أَيْ:
خَلْفَةُ تُرْبَائِهَا، فَإِذَا عَنَبَتْ طَائِفَةً وَاحِدَةً مِنَ التُّرَابِ قُلْتُ:
تُرْبَائِي، وَنَلِكُ لَا تُذَرِكُ بِالْأَنْظَرِ دَقَّةً، إِلَّا بِالتُّوْهِمِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: تَخَلَّقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، بِعَنِي: الْأَرْضُ.
وَتَخَلَّقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ.
اللَّيْتُ: التُّرْبَاءُ نَفْسُ التُّرَابِ. يُقَالُ: لَأَهْرَبْتُه حَتَّى يَغْضُ بِالتُّرْبَاءِ.
وَالْتُّرْبَاءُ: الْأَرْضُ نَفْسُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: اخْتَفَا فِي وَجْهِهِ الْمَدَّاجِينَ

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ
الْأَرْضِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الشُّخُومُ هُنَا الْحُدُودُ وَالتَّعَالِيمُ، وَالْمَعْنَى
مِنْ ذَلِكَ بَفْعٍ فِي مَوْضِعَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي
تَغْيِيرِ حُدُودِ الْحَرَمِ الَّتِي حَدَّهَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، عَلَى
نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنَّ يَدْخُلَ الرَّجُلُ
فِي مَلِكٍ غَيْرِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَيَقْطَعُهُ ظُلماً، فَقِيلَ: أَرَادَ حُدُودَ
الْحَرَمِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: هُوَ عَامٌّ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ، وَأَرَادَ
الْمَعَالِمَ الَّتِي يُهْنَدِي بِهَا فِي الطَّرِيقِ، وَيُرْوَى تُخُومٌ، بِفَتْحٍ
النَّاءِ عَلَى الْإِفْرَادِ، وَجَمْعُهُ تُخُومٌ، بِضَمِّ اللَّيْنِ وَالْخَاءِ. وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: قَالَ السُّلَمِيُّ الشُّخُومَةُ، بِالْفَتْحِ؛ قَالَ:

وَأَنْ أَفْخَرَ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ

أَكُنْ مِنْهَا الشُّخُومَةُ وَالسَّرَارَا

وَإِنَّهُ لَطَبِيبُ الشُّخُومِ وَالتُّخُومِ أَيْ: الشُّغُوفِ بِعَنِي: الصَّرَائِبِ
الْأَلِيَّةِ: الشُّخُومُ مَقْصَلٌ مَا بَيْنَ الْكُورَيْنِ وَالْقُرَيْنَيْنِ، قَالَ:
وَمَنْتَهَى أَرْضُ كُلِّ كُورَةٍ وَفَرِيَةِ نَخُومِهَا. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:
بِقَالَ هَذِهِ الْأَرْضُ تُنَاجِمُ أَرْضَ كَذَا أَيْ: تُحَادِّثُهَا، وَيَلَادُ
عُمَانُ تُنَاجِمُ بِلَادَ الشَّخْرِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: وَتُطَاخِمُ، بِالطَّاءِ، بِهَذَا
الْمَعْنَى لِغَةِ، قَلِبْتَ النَّاءَ طَاءً لِفَرْقٍ مَخْرَجَهُمَا، وَالْأَصْلُ
الشُّخُومُ وَهِيَ الْحُدُودُ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: هِيَ الشُّخُومُ مَضْمُومَةٌ،
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: هِيَ الشُّخُومُ الْعَلَامَةُ؛ وَأَنشد:

بَا بَنِي النَّخُومِ لَا تُظْلِمُوا

وَمِنْ رَوَى هَذَا اللَّيْتُ الشُّخُومَ فَهُوَ جَمْعُ نَخُومٍ، قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ: أَصْحَابُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ: هِيَ الشُّخُومُ، بِفَتْحِ النَّاءِ،
وَيَجْعَلُونَهَا وَاحِدَةً، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّامِ فَيَقُولُونَ: الشُّخُومُ،
وَيَجْعَلُونَهَا جَمْعاً، وَالْوَاحِدُ نَخُومٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَقَالُ:
نَخُومٌ وَتُخُومٌ وَزُبُورٌ وَزُبُورٌ وَعَذُوبٌ وَعَذُوبٌ فِي هَذِهِ
الْأَحْرَفِ الثَّلَاثَةِ، قَالَ: وَلَمْ يَعْلَمْ لَهَا رَابِعٌ، وَالْبَصْرِيُّونَ
يَقُولُونَ: تُخُومٌ، بِالضَّمِّ، وَالْكُوفِيُّونَ يَقُولُونَ نَخُومٌ، بِالْفَتْحِ؛
وَقَالَ كَثِيرٌ فِي الشُّخُومِ، بِالضَّمِّ:

وَعَلَّ تُرَى نَلِكُ الْخَفِيرَةِ بِالنَّدَى

وَيُورِكُ مَنْ فِيهَا وَطَابَتْ تُخُومُهَا

قال: وَيُرْوَى وَطَابَتْ تُخُومُهَا؛ وَقَالَ ابْنُ هُرَيْزَةَ فِي الشُّخُومِ
أَيْضاً:

(١) قوله وجاعلاً سرك الخ هكذا في الأصل، والذي في النكلة: جاعل
هملك بالرفع.

وقيل: تَرَبَّ: كَثِيرُ الثَّرَابِ. وَتَرَبَّ الشَّيْءُ: وَرَبِحَ نَرَبَةً. جَاءَتْ بِالثَّرَابِ.

وَتَرَبَّ الشَّيْءُ، بِالكسر: أَصَابَهُ الثَّرَابُ. وَتَرَبَّ الرَّجُلُ: صَارَ فِي يَدِهِ الثَّرَابُ. وَتَرَبَّ نَرَبًا: لَزِقَ بِالثَّرَابِ، وَقِيلَ: لَصِقَ بِالثَّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ. وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَأَمَّا مَعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ نَرَبٌ لَا مَالَ لَهُ، أَيُّ: فَفِيهِ. وَتَرَبَّ نَرَبًا وَمَثَرَةً: خَسِرَ وَافْتَقَرَ فَلَزِقَ بِالثَّرَابِ.

وَاتَرَبَّ: اسْتَعْنَى وَكَثُرَ مَالُهُ، فَصَارَ كَالثَّرَابِ، هَذَا الْأَعْرَفُ. وَقِيلَ: اتَرَبَّ قُلُ مَالُهُ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ قَالَ بَعْضُهُمْ: التَّرَبُّ الْمَحْتَاجُ، وَكُلُّهُ مِنَ الثَّرَابِ. وَالْمَثَرَةُ: الْغَنِيَّةُ إِمَّا عَلَى السَّلْبِ، وَإِمَّا عَلَى أَنْ مَالَهُ مِثْلُ الثَّرَابِ.

وَالْتَرَبُّ: كَثَرَةُ الْمَالِ. وَالتَّرَبُّ: فِلَّةُ الْمَالِ أَيْضًا. وَيَقَالُ: تَرَبْتُ يَدَاهُ، وَهُوَ عَلَى الدُّعَاءِ، أَيُّ: لَا أَصَابَ خَيْرًا.

وَفِي الدُّعَاءِ: تَرَبُّاً لَهُ وَجَنَدَلاً، وَهُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الَّتِي أُخْرِجَتْ مُخْرَجَ الْمُصَادِرِ الْمَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُشْتَقِّ لِلْإِظْهَارِ فِي الدُّعَاءِ، كَأَنَّهُ بَدَلَ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَرَبْتُ يَدَاهُ وَجَنَدَلْتُ. وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُهُ، وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ مَعْنَى النِّصْبِ، كَمَا أَنَّ فِي قَوْلِهِمْ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، مَعْنَى رَجَمَهُ اللَّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قَالَ: تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ لِمِسِّهَا وَلِمَالِهَا وَلِحَسْبِهَا فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّهْنِ تَرَبْتُ بِدَاكَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ تَرَبْتُ بِدَاكَ، يَقَالُ لِلرَّجُلِ، إِذَا قُلَّ مَالُهُ: قَدْ تَرَبَّ أَيُّ افْتَقَرَ، حَتَّى لَصِقَ بِالثَّرَابِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَأَوْ مَسْكِينًا ذَا مَثَرَةٍ﴾. قَالَ: وَتَرَبُّونَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، لَمْ يَقْعُدِ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنِ الْعَرَبِ يَقُولُونَهَا، وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ بِهَا الدُّعَاءَ عَلَى الْمُخَاطَبِ وَلَا وَقُوعَ الْأَمْرِ بِهَا. وَقِيلَ: مَعْنَاهَا اللَّهُ ذِكُّكَ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْمَثَلُ لِيَبْزِيَ الْمَأْمُورُ بِذَلِكَ الْجِدِّ، وَأَنَّهُ إِنْ خَالَفَهُ فَقَدْ أَسَاءَ؛ وَقِيلَ: هُوَ دُعَاءٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ، فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: تَرَبْتُ بِمِثْلِكَ، لِأَنَّهُ رَأَى الْحَاجَةَ خَيْرًا لَهَا. قَالَ: وَالْأَوَّلُ

الوجه. وَبَعْضُهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ حُزْمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْجِمَ صَبَاحاً تَرَبْتُ بِدَاكَ، فَإِنَّ هَذَا دُعَاءٌ لَهُ وَتَرَبْتُ فِي اسْتِغْنَائِهِ مَا تَقَدَّمَ الْوَصْفُ بِهِ. أَلَا نَرَاهُ قَالَ: أَنْجِمَ صَبَاحاً، ثُمَّ عَقَبَهُ بِتَرَبْتُ بِدَاكَ. وَكَشِبَرًا تَرَدُّ لِلْعَرَبِ أَلْفَاظُ ظَاهِرُهَا الدُّعَاءُ

الثَّرَابُ: قَبْلَ أَرَادَ بِهِ الرُّؤْيُ وَالْحَوْبَةُ، كَمَا يَقَالُ لِلطَّلَاطِ الْمَرْكُودِ الْخَائِبِ: لَمْ يَخْضُلْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ الثَّرَابِ. وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ: وَلِلْمَاهِرِ الْحَجَرُ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الثَّرَابُ خَاصَّةً، وَاسْتَعْمَلَهُ الْجَعْدَاءُ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عِثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَجَعَلَ رَجُلٌ يُثْنِي عَلَيْهِ، وَجَعَلَ الْجَعْدَاءُ يَخْتُو فِي وَجْهِهِ الثَّرَابَ، فَقَالَ لَهُ عِثْمَانُ: مَا تَفْعَلُ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ، ﷺ، يَقُولُ: اخْتُوا فِي وَجْهِهِ الْمَدَاجِينَ الثَّرَابِ، وَأَرَادَ بِالْمَدَاجِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَدَحَ النَّاسِ عَادَةً وَجَعَلُوهُ بَضَاعَةً يَتَشَاكَلُونَ بِهِ الْمَشْدُوحُ، فَأَمَّا مَنْ مَدَحَ عَلَى الْفِعْلِ الْحَسَنِ وَالْأَمْرِ الْمَحْمُودِ نَوْغِيًّا فِي أَمثَالِهِ وَتَحْرِيسًا لِلنَّاسِ عَلَى الْإِفْتِدَاءِ بِهِ فِي أَشْبَاهِهِ، فَلَيْسَ بِمَدَاحٍ، وَإِنْ كَانَ قَدْ صَارَ مَادِحاً بِمَا نَكَلَمُ بِهِ مِنْ جَمِيلِ الْقَوْلِ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: إِذَا جَاءَ مَنْ يَطْلُبُ ثَمَنَ الْكَلْبِ فَأَمْلَأْ كَفَّهُ ثَرَاباً. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَجُوزُ حِفْلُهُ عَلَى الْوَجْهِينِ.

وَرَبَّةُ الْإِنْسَانِ: رَشْمُهُ. وَرَبَّةُ الْأَرْضِ: ظَاهِرُهَا.

وَأَثَرَبَ الشَّيْءُ: وَضَعَ عَلَيْهِ الْمَتْرَابَ، فَتَثَرَبَ أَيُّ: نَلَطَطَحَ بِالثَّرَابِ.

وَتَرَبُّهُ تَرَبِيًّا، وَتَرَبُّتُ الْكِتَابِ تَرَبِيًّا، وَتَرَبُّتُ الْفَرَسَاتِ فَأَنَّا أَتَرَبُّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَتَرَبُّوا الْكِتَابَ فَإِنَّهُ أَنْجَحٌ لِلْحَاجَةِ. وَتَثَرَبَ: لَزِقَ بِهِ الثَّرَابُ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَصَرَعْتُهُ نَحْتَ الثَّرَابِ فَجَنَّبُهُ

مَثَرَتٍ وَلِكُلِّ جَنَسٍ مَضْجَعٌ

وَتَثَرَبَ فَلَانٌ تَثَرَبًا إِذَا نَلَوَتْ بِالثَّرَابِ. وَتَرَبَّتْ فَلَانَةُ الْإِهَابِ لِتَضْلِيلَتِهِ، وَكَذَلِكَ تَرَبَّتِ السَّقَاةُ. وَقَالَ ابْنُ بَرَزُجٍ: كُلُّ مَا يُضْلَعُ، فَهُوَ مَثَرُوبٌ، وَكُلُّ مَا يُفْسَدُ، فَهُوَ مَثَرَبٌ، مُشَدَّدٌ.

وَأَرْضٌ تَرَبَاءُ: ذَاتُ ثَرَابٍ، وَتَرَبِيٌّ. وَمَكَانٌ نَرَبٌ: كَثِيرُ الثَّرَابِ، وَقَدْ تَرَبَّ تَرَبًا. وَرَبِحَ تَرَبٌ وَتَرَبَةً، عَلَى التَّنْسِبِ: تَشَوُّقُ الثَّرَابِ. وَرَبِحَ تَرَبٌ وَتَرَبَةً: حَمَلَتْ ثَرَابًا. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِخٌ تَرَبٌ^(١)

(١) قَوْلُهُ وَمَرًّا سَحَابٌ وَالْمَعْنَى صَدْرُهُ:

لَا بَلَّ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارِ نَحْوَتِهَا

والتَّربَاتُ: الْأَنَامِلُ، الْوَاحِدَةُ تَرِبَةٌ.

والتَّرَائِبُ: مَوْضِعُ الْبِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ التَّرْفُوعَةِ إِلَى التَّشْدِيدِ؛ وَقِيلَ: التَّرَائِبُ عِظَامُ الصَّدْرِ؛ وَقِيلَ: مَا وَلَيَ التَّرْفُوعَتَيْنِ مِنْهُ؛ وَقِيلَ: مَا بَيْنَ التَّشْدِيدِ وَالتَّرْفُوعَيْنِ. قَالَ الْأَغْلَبُ الْعَبْجَلِيُّ:

أَشْرَفَ تَشْدِيهَا عَلَى التَّرْبِيبِ

لَمْ تَعْدُوا التَّفْلِيكَ فِي النَّثُوبِ

والتَّفْلِيكَ: مِنْ قَلْبِ التَّشْدِيدِ. وَالتَّثُوبُ: التَّهَوُّدُ، وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ. وَقِيلَ: التَّرَائِبُ أَرْبَعُ أَضْلَاعٍ مِنْ تَمَنِّهِ الصَّدْرِ وَأَرْبَعٌ مِنْ بَشَرَتِهِ. وَفَوَلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾. قِيلَ: التَّرَائِبُ: مَا نَفَذَ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَعْنِي صُلْبَ الرَّجُلِ وَتَرَائِبَ الْمِرْأَةِ. وَقِيلَ: التَّرَائِبُ الْبَدَنُ وَالرَّوْجُلَانِ وَالْعَتَانِ، وَقَالَ: وَاحِدَتَهَا تَرِيبَةٌ. وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ: التَّرَائِبُ مَوْضِعُ الْفِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ، وَأَنْشَدُوا^(١):

مَهْفُوعَةٌ بِبَضَاءٍ، غَبِيرٌ مُفَاضَةٌ

تَرَائِبُهَا مَضْفُوعَةٌ كَالسَّجْجِ سَجْلٌ

وَقِيلَ: التَّرِيبَتَانِ الصُّلْعَانِ اللَّتَانِ بَلَيَانِ التَّرْفُوعَتَيْنِ، وَأَنْشَدُوا^(٢):

وَمِنْ ذَهَبٍ تَلَوَّحَ عَلَى تَرِبِيبِ

كَكَلُونِ الْعَاجِ لَيْسَ لَهُ عُضُونُ

أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّدْرُ فِيهِ التَّخَرُّ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْفِلَادَةِ، وَاللَّبَّةُ: مَوْضِعُ التَّخَرُّ، وَالتَّغْرَةُ: ثَغْرَةُ التَّخَرُّ، وَهِيَ الْهَزْمَةُ بَيْنَ التَّرْفُوعَتَيْنِ. وَقَالَ:

وَالرَّغْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا

شَرِّقَ بِهِ اللَّبَاتُ وَالتَّخَرُّ

قَالَ: وَالتَّرْفُوعَتَانِ: الْعِظَمَتَانِ الْمُشْرِفَتَانِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ مِنْ صَدْرِ زَأْسِي الْمَنْكِبَتَيْنِ إِلَى طَرَفِ ثَغْرَةِ التَّخَرُّ، وَبَاطِلُ التَّرْفُوعَتَيْنِ الْهَوَاءُ الَّذِي فِي الْجَوْفِ لَوْ حُرقَ، بِقَالَ لِهَمَا: الْفَلَنَانِ، وَهَمَا السَّحَابَتَانِ أَيْضًا، وَالذَّاقِنَةُ طَرَفُ الْحُلُومِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ التَّرْبِيبَةِ، وَهِيَ أَعْلَى صَدْرِ

وَأَمَّا يُرِيدُونَ بِهَا الْمَذْحَ كَقَوْلِهِمْ: لَا أَتَ لَكَ، وَلَا أُمَّ لَكَ، وَهَوَتْ أَهْمُهُ، وَلَا أَرْضَ لَكَ، وَنَحْوَ ذَلِكَ. وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ فَوَلَّهُمْ تَرِبَتْ بِدَاكَ يَرِيدُ بِهِ اسْتَعْتَنَتْ بِدَاكَ. قَالَ: وَهَذَا خَطَأٌ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لِفَالٍ: أَتَرِبَتْ بِدَاكَ. يَقَالُ: أَتَرِبَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُتَرِبٌ، إِذَا كَثُرَ مَالُهُ، فَإِذَا أَرَادُوا الْفَقْرَ قَالُوا: تَرِبَ يَتَرِبُ. وَرَجُلٌ تَرِبٌ: فَفِيزَ. وَرَجُلٌ تَرِبٌ: لَا رِقَ بِالتَّرَائِبِ مِنَ الْحَاجَةِ لِبَسِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ شَيْءٌ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، سَبَابًا وَلَا فَحَاشًا: كَانَ يَقُولُ لَأَخْدَنَا عِنْدَ الْمُعَاتِبَةِ: تَرِبَ حَبِيبُهُ. قِيلَ: أَرَادَ بِهِ دَعَاءً لَهُ بِكَثْرَةِ السَّجُودِ. وَأَمَّا فَوَلَهُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: تَرِبَ نَحْرُكَ، فَقَتِلَ الرَّجُلُ شَهِيدًا، فَإِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى ظَاهِرِهِ. وَقَالُوا: التَّرَابُ لَكَ، فَزَفَعُوهُ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ، لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ قَبْلُ هَذَا. وَإِذَا امْتَنَعَ هَذَا فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ، فَلَمْ يَقُولُوا: الشَّقِيُّ لَكَ، وَلَا الرُّغْمِي لَكَ، كَانَتْ الْأَسْمَاءُ أَوْلَى بِذَلِكَ. وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَإِنْ ارْتَفَعَ، فَإِنَّ فِيهِ مَعْنَى الْمَنْصُوبِ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: التَّرَابُ لِلْأَتْعِدِ. قَالَ: فَنَصَبَ كَأَنَّهُ دَعَاءٌ.

وَالْمَشْرُوعَةُ: الْمَشْكَنَةُ وَالْفَاعَةُ. وَمَشْكَبٌ ذُو مَقَرَّةٍ أَيْ: لِاصِقٌ بِالتَّرَابِ.

وَجَمِلَ تَرْتُوتٌ: ذَلُولٌ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّرَابِ لَذَلِيهِ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الدَّالِ فِي ذَرَبُوتٍ مِنَ الدَّزِيَّةِ، وَهُوَ مَذْهَبُ سَبِيوِيَّةٍ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الصُّوَابُ مَا قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي تَرْتُوتٍ أَنْ أَصْلَهُ ذَرَبُوتٌ مِنَ الدَّرِيَّةِ، فَأَبْدَلُ مِنَ الدَّالِ تَاءً، كَمَا أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فِي قَوْلِهِمْ ذَوْلَجٌ وَأَصْلُهُ تَوْلَجٌ، وَوزنه تَفْعَلٌ مِنْ وَلَجَ، وَالتَّوَلَّجَ: الْكِسَانُ الَّذِي يَلْبَسُ فِيهِ الطَّيْسُ وَغَيْرُهُ مِنَ الزَّخْشِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: بَكَرَ تَرْتُوتٌ: مُذَلَّلٌ، فَخَصَّ بِهِ الْبَكْرَ، وَكَذَلِكَ نَافَةُ تَرْتُوتٌ. وَهِيَ الَّتِي إِذَا أَجْدَتْ يَمْشِقُهَا أَوْ يَهْدُبُ عِنَبَهَا تَبْعَنَلُ. قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ ذَلُولٍ مِنَ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا تَرْتُوتٌ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ التَّرَابِ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ.

وَالشَّرْتُبُ: الْأَمْرُ الثَّابِتُ، بِضَمِّ التَّاءِ بَيْنَ. وَالتَّرْتُبُ: الْعَبْدُ الشَّوْءُ^(٣). وَأَتَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَلَكَ عَبْدًا مَلِكًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

(١) [هذه العبارة من مادة «ترب» ذكرت هنا خطأ].

(٢) [البيت لامرئى الغيس ديوانه واللسان وسجل وهفء].

(٣) [البيت للمعشع العبدى كما في المفضليات].

الإنسان نَحَتَ الدَّقْنِ، وجمْعُها التُّرَابُ. وتربية البعير: منجزة^(١).

والتراب: أَصْلُ ذِرَاعِ الشاةِ، نُثِيَ، وبه فسر سمر قول علي، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: لَيْسَ وَلِبْتُ بَنِي أُمَيَّةَ لِأَنفُضَتَهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ التُّرَابِ الْوَذِمَةَ. قال: وعنى بالقَصَابِ هنا الشَّيْعَ، والتراب: أَصْلُ ذِرَاعِ الشاةِ، والشَّيْعُ إِذَا أَخَذَ شاةٌ قَبْضَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ فَتَقَضَّ الشاةُ.

الأزهري: طَعَامُ تَرِبٍ إِذَا تَلَوْتُ بِالتُّرَابِ. قال: ومنه حديث علي، رضي الله عنه: نَفَضَ الْقَصَابِ الْوَذِمَ الْقِرْبَةَ. الأزهري: التُّرَابُ: الَّتِي سَقَطَتْ فِي التُّرَابِ فَتَرَبَّتْ، فَالْقَصَابُ يَنْفُضُهَا. ابن الأثير: التُّرَابُ جَمْعُ تَرِبٍ، نَخْفِيفُ تَرِبٍ، بَرِيدُ اللَّحْمِ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي التُّرَابِ، وَالْوَذِمَةُ: الْمُنْقَطَعَةُ الْأَوْدَامِ، وَهِيَ الشُّبُورُ الَّتِي يُنَادُّ بِهَا غَرَى الدُّلُوبِ. قال الأصمعي: سَأَلْتُ شُعْبَةَ^(٢) عَنْ هَذَا الْخَرْفِ، فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ هَكَذَا إِنَّمَا هُوَ نَفْضُ الْقَصَابِ الْوَذِمَ الْقِرْبَةَ، وَهِيَ الَّتِي فَدَّ سَقَطَتْ فِي التُّرَابِ، وَقِيلَ: الْكُرُوشُ كُلُّهَا تُسَمَّى تَرِبَةً لِأَنَّهَا تَحْضُلُ فِيهَا التُّرَابُ مِنَ الْمَرْتَعِ، وَالْوَذِمَةُ: الَّتِي تُحْمِلُ بِاطْشَها، وَالْكُرُوشُ وَذِمَةٌ لِأَنَّهَا مُحْمَلَةٌ، وَيَقَالُ: لِحْمِلُهَا الْوَذِمُ. ومعنى الحديث: لَنْ وَلِبْتُهِمْ لِأَطْهَرْتَهُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَلَأَطْيَبْتَهُمْ بَعْدَ الْحَيْثِ.

والتُّرِبُ: الدُّدَةُ وَالشُّنْ. يقال: هَذِهِ تَرِبٌ هَذِهِ أَيْ: لِدُنْهَا. وَقِيلَ: تَرِبُ الرَّجُلِ الَّذِي وَلِدَ مَعَهُ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَوْتِ، يُقَالُ: هِيَ تَرِبُهَا وَهِيَ تَرِيَانُ وَالْجَمْعُ أَتْرَابُ. وَتَارَتْهَا: صَارَتْ تَرِبًا. قال كثير عزة:

تُنَارِبُ بِيضاً إِذَا اسْتَلْعَبَتْ

كَأَدَمِ الظُّبَايَ تَرِفُ الْكَبَا

وقوله نعالى: غَرِباً أَتْرَاباً. فسره نعلب، فقال: الْأَتْرَابُ هُنَا الْأَمْتَالُ، وَهُوَ حَسَنٌ إِذْ لَيْسَتْ هُنَاكَ وِلَادَةٌ.

والتَّرَنُّةُ والتَّرِيَةُ والتُّرْبَاءُ: نَبَتْ سَهْلِيٍّ مُفْرَضُ الْوَرَقِ، وَقِيلَ:

هِيَ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ، وَتَمَرْنَهَا كَأَنَّهَا بُشْرَةٌ مُعَلَّقَةٌ، مَثْبُتُهَا الشَّهْلُ وَالْخَرْنُ وَتِهَامُهُ. وقال أبو حنيفة: التَّرْبَةُ خَضْرَاءُ تَنْسَلِخُ عَنْهَا الْإِبِلُ.

التَهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ رَبِّ: الرِّبَاءُ النَّاقَةُ الْمُتَنَصِّبَةُ فِي سَبِيلِهَا، وَالتُّرْبَاءُ النَّاقَةُ الْمُتَنَفِّذَةُ. قال ابن الأثير في حديث عمر، رضي الله عنه، ذَكَرَ تَرِبَةً، مِثَالُ هُمَزَةٍ، وَهُوَ بَضْمُ التَّاءِ وَفَتْحُ الرَّاءِ، وَإِدْقُوبُ مَكَّةَ عَلَى تَوْمِينَ مِنْهَا. وَتَرِبَةٌ: وَإِدْ مِنْ أَوْدِيَةِ الْيَمَنِ. وَتَرِبَةٌ وَالتَّرِبَةُ وَالتُّرْبَاءُ وَتَرِيَانُ وَأَتْرَابُ: مَوَاضِعُ وَيَتَرَبُّ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبِمَامَةِ. قال الأنجمي:

وَعَدْتُ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً

مَوَاعِيدَ عُرُقُوبٍ أَحْصَاهُ بِتَرِبٍ

قال: هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بِتَرِبٍ وَأَنْكَرَ بِتَرِبٍ، وَقَالَ: عُرُقُوبٌ مِنَ الْعَمَالِيْقِ، وَيَتَرَبُّ مِنَ يَلَادِهِمْ وَلَمْ تَسْكُنِ الْعَمَالِيْقُ تَرِبًا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كُنَّا بِتَرِيَانٍ. قال ابن الأثير: هُوَ مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْمَبَاهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ خَمْسَةِ قَرَابِصَ.

وتَرِبَةٌ: مَوْضِعٌ^(٣) مِنْ بِلَادِ بَنِي عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ، وَمِنْ أَسْأَلِهِمْ: عَرَفْتُ تَطْيِي بَطْنِ تَرِبَةٍ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ بِصِيرٍ إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ بَعْدَ الْأَمْرِ السُّلْتَانِيِّ، وَالْمَثَلُ لِعَامِرِ بْنِ مَالِكٍ أَبِي الْبِرَاءِ. وَالتَّرِبِيَّةُ: جَنْطَةُ خُمْرَاءَ، وَسَبِيلُهَا أَيْضاً أَحْمَرُ نَابِغِ الْخُمْرَةِ، وَهِيَ رَقِيقَةٌ تَنْتَشِرُ مَعَ أَذْنَى تَزْدُ أَوْ رِيحٍ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

نربل: يَزِيلُ وَيَزِيلُ: مَوْضِعٌ.

تربت: أَبُو عُبَيْدَةَ: التُّرْبَةُ: الْأَمْرُ الثَّابِتُ. ابن الأعرابي:

التُّرْبُ: التُّرَابُ، وَالتُّرْبُ: الْعَبْدُ الشَّوْءُ.

ترب: الْأَتْرَجُ، مَعْرُوفٌ، وَاحِدُهُ تَرْنَجَةٌ وَأَتْرَجَةٌ؛ قَالَ عَلْفَمَةُ ابْنُ عُبَيْدَةَ:

يَحْمِلُنْ أَتْرَجَةً نَضُحَ الْقَبِيرِ بِهَا

كَأَنَّ نَطْبَاتِهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ

وحكى أبو عبيدة: تَرْنَجَةٌ وَتَرْنَجٌ، وَنظيرها مَا حَكَاهُ سَبِيوِيَّةُ:

(١) قوله «وتربية البعير منجزة» كذا في المحكم مضبوطاً وفي شرح الفاموس بالحاء المهملة بدل الخاء.

(٢) قوله «قال الأصمعي: سألت شعبة إلخ» ما هنا هو الذي في النهاية هنا والصاحح والمختار في مادة ودم والذي فيها من اللسان قلبها فبالسائل فيها مسؤول.

(٣) قوله «وتربة موضع إلخ» هو فيما رأناه من المحكم مضبوط بضم فسكون كما نرى والذي في معجم باقوت بضم ففتح ثم أورد المثل.

نرج: النرج: نقيض الفرج.

وقد نرج نرجاً وتَنرج وتَنرجه الأمر تنرجياً أي: أعجزته؛ أنشد ابن الأعرابي:

سُتِطَاءَ أَعْلَى بَرْهًا مُطَرَّجٍ

قد طال ما نَرَجَها المُنَرِّجُ

أي: نَقَضَها المَرُوعَى، والاسم النَرَجَةُ، الأزهرى عن ثعلب؛ ابن الأعرابي أنشده:

بَشِعْنَ شَدَوَ رَشَلَةٍ نَبَدُحِ

يَمُودُها هَادٍ وَعَيْنٌ نَلَمَحِ

قد طال ما نَرَجَها المُنَرِّجُ

أي: نَقَضَها المَرُوعَى. وروى الأزهرى بإسناده عن علي بن أبي طالب. قال: نهاني رسول الله ﷺ، عن لباس القسبي المُنَرِّج، وأن أفترش جِلَسَ دابتي الذي يلي ظهرها، وأن لا أضع جِلَسَ دابتي على ظهرها حتى أذكر اسم الله، فإن على كل ذرَّة سيطاناً، فإذا ذكرتم اسم الله ذهب.

وبقال: عَقِبَ كُلُّ فَرْخَةٍ نَوْخَةٍ؛ وفي الحديث: ما من فَرْخَةٍ إلا ومعها نَوْخَةٌ. قال ابن الأنبر: النرج ضد الفرج، وهو الهلاك والانقطاع أيضاً. والنرجة: المرة الواحدة.

والنرج: القليل الخير؛ قال أبو وجزة السعدي مدح رجلاً:

يَحْكِيُونَ فَبَاضَ النَّدَى مُتَفَضِّلاً

إذا التَّريخُ المُنَاخُ لم يَتَفَضَّلْ

ابن مغازي: والنرج الهبوط، وما زلنا منذ الليلة في نرج؛ وأنشد:

كَأَنَّ جَرَسَ القَنْبِ المَضْبَبِ

إذا اثَّجَحي بالنَّرجِ المَصْصُوبِ

قال: والإنحاء أن يسقط هكذا، وقال بيده بعضها فوق بعض^(١)، وهو في السجود أن يسقط جيبته إلى الأرض ويتشده ولا يعتمد على راحته، ولكن يعتمد على جيبته؛ قال الأزهرى: حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب؛ قال شمر: وكنت سألته ابن مغازي عن

وَنَرَجَ غُرْنَدَ أَيْ: غليظ، والعائنة نقول: أَتَوْنَجُ وَتَوْنَجُ، والأول كلام الفصحاء.

وفي الحديث: نهى عن لبس القسبي المُنَرِّج، هو المصبوغ بالخمرة صبغاً مُتَبِعاً.

ونرج، بالفصح: موضع؛ قال مزاحم العفيلي:

وَهَابِ كَحُثْمَانِ الحِمَامَةِ أَجْفَلْتُ

به ربيع نَرَجٍ والصبا كل مَجْفَلٍ

الهائي: الروماد؛ ويقول في هذه القصيدة:

وَدِدْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ شَرْفِ الهوى

وَجَهْلِ الأَمَانِي أَنَّ مَا شِئْتُ يُفْعَلِ

فَتَرْجِعُ أَيَّامَ مَضَيَّتٍ وَنَعْمَةٍ

علينا وهل يُثْنِي مِنَ الدَّهْرِ أَوْلُ؟

قوله: أَنَّ مَا شِئْتُ يُفْعَلِ، ما: ههنا شرط، واسم أَنَّ مضمر تقديره: أنه أي شيء شئت يفعل لي، وأقوى في البت الثاني. والقصيدة كلها مخفوضة الروي. وقيل: نرج موضع يُنسب إليه الأسد، قال أبو ذؤيب:

كَأَنَّ مُكْرِباً يَسُّ أَشَدَّ نَرَجٍ

لِنَاظِلُهُمْ لِنَاظِلِهِ قَبِيبِ

وفي التهذيب: نرج مأشدة بناحية الغز. ويقال في المثل: هو أجراً من الماشي بنرج لأنها مأشدة. التهذيب: نرج الرجل إذا أشكل عليه الشيء من علم أو غيره. أبو عمرو: نرج إذا اشتتر، ونرج إذا أغلق كلاماً أو غيره، والله أعلم.

تترجم: التَرْجُمَانُ والتَرْجَمَان: المفسر للسان. وفي حديث هِرَقْل: قال لَتَرْجُمَانِهِ؛ الترجمان، بالضم والفتح: هو الذي يُترجم الكلام: أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى، والجمع التَرْجِم، والناء والنون زائدتان؛ وقد تَرْجِمَهُ وتَرْجِمَ عنه، وتَرْجِمَانِ هو من المثل التي لم يذكرها سيبويه، قال ابن جني: أما تَرْجِمَان ففد حكيت فيه تَرْجِمَان بضم أوله، ومثاله فُقُلَان كَقُرْفَان ودُخْسان، وكذلك الناء أيضاً فيمن فَتَحَهَا أصلية، وإن لم يكن في الكلام مثل جَفَرٍ لأنه قد يجوز مع الإلف والنون من الأمثلة ما لولاهما لم يجوز كَقُرْفَوَانٍ وَجَنَذِيَانٍ وَزُهْهَقَانٍ، ألا ترى أنه لبس في الكلام فَعَلُوا ولا فَعَلِي ولا فَعِلْ؟

(١) قوله: «وقال بيده أي أشار. وقد جاء في ترجمة وقال: «وقال بيده أي أخذ»، وقال برزنجي أي مشى.... قال بمعنى ما قبل وبمعنى مال واستراح وضرب وغلب، وغير ذلك....»

الأنحاء في السجود فلم يعرفه؛ قال: فذكرت له ما سمعت
فدعا بدوانه وكتبه بيده. والتَّزَحُّ: الففُّ؛ قال الهذلي:

كُتِبَتْ عَلَى شَفَا نَرَحٍ وَلَوْمْ

فَأَنْتَ عَلَى ذِرْبِكَ مُتَمَيِّمٌ

ونافه مَبْرُوحٌ يُشْرِعُ انْفِطَاحَ لَبْنِهَا، والجمع المَتَابِيعُ.

تَرَخ: ابن الأعرابي: التَّرُخُ الشَّرْطُ اللَّبَنُ. يقال: أُرِنَخَ شَرْطِي
وَأُتِرَخَ شَرْطِي؛ قال الأزهري: فهما لغتان: التَّرُخُ والتَّرِخُ مثل
الجَبْدِ والجَدْبِ. ابن سيده: تَرَاخَ موضع.

تَرَر: تَرَّ الشَّيْءُ يَتَرُّ وَتَرَّتْ تَرًّا وَتَرُّرًا: بَانَ وَانْفَطَعَ بِضْرِيهِ،
وخص بعضهم به العظم؛ وَتَرَّتْ يَدُهُ تَتَرُّ وَتَرَّتْ تَرُّرًا وَأَتَرَّهَا
هُوَ وَتَرَّهَا تَرًّا؛ الأخيرة عن ابن دريد؛ قال: وكذلك كل
عضو قطع بضربه فقد تَرَّ تَرًّا؛ وَأَشْدَّ لَطَرَفَهُ بِصَفٍ بَعِيرًا
عَفْرَهُ:

تَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْمُوظِفُ وَسَائِهَا

أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ قَدْ أَنْبَتَ بِمُؤَيِّدِ

بَرَّ الوَظِيفُ أَي: انقطع فَبَانَ وسقط؛ قال ابن سيده: والصواب
أَتَرَّ الشَّيْءُ وَتَرَّ هُوَ نَفْسُهُ؛ قال: وكذلك رواية الأصمعي:

تَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْمُوظِفُ وَسَائِهَا

بِالرَّفْعِ. ويقال: ضرب فلان يد فلان بالسيف فَأَتَرَّهَا وَأَطَرَّهَا
وَأَطَّهَا أَي: قطعها وَأَنذَرَّهَا. وَتَرَّ الرَّجُلُ عَنْ بِلَادِهِ تَرُّرًا:
بَغَدَ. وَأَتَرَّهَ الْقَضَاءُ إِتْرَارًا: أَبْعَدَهُ. وَالتَّرُّوزُ: وَثِيَةُ النَّوَاءِ مِنْ
الْحَيْسِ. وَتَرَّتْ النَّوَاءُ مِنْ مِرْصَاجِهَا تَتَرُّ وَتَرَّتْ تَرُّرًا: وَثِيَتْ
وَنَذَرَتْ. وَأَتَرَّ الْغَلَامُ الْغَلَّةَ يَمْلَأُهَا وَغَلَامٌ يُنَزِّلُ الْغَلَّةَ بِالْجَفَلَى:
تَرَّاهَا.

والتَّرَاوَةُ: الشَّمْنُ وَالتَّبَضَّاضَةُ؛ يقال منه: تَرَّوْتُ، بالكسر، أَي:
صِرْتُ تَارًّا وَهُوَ المَمْتَلِئُ. والتَّرَاوَةُ: امتلاء الجسم من
اللحم وزَيِّ العظم؛ يقال للغلام الشاب الممتملى: تَارٌّ. وفي
حديث ابن زُمَيْلٍ: رُبْعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ تَارٌّ؛ التَّارُّ: المَمْتَلِئُ
الْبَدَنِ، وَتَرَّ الرَّجُلُ يَتَرُّ وَتَرَّتْ تَرًّا وَتَرَاوَةُ وَتَرُّرًا: امْتَلَأَ جِسْمَهُ
وَنَزَّوَى عَظْمَهُ؛ قال العجاج:

بَسَلَّهَبٍ لَيْنٌ فِي تَرُّورِ

وقال^(١):

وَنُضْبِحُ بِالسَّيْفِ أَنْتَ شَيْءٌ

وَنُغْسِبِي بِالسَّيْفِ طَلْتَفَجِنَا

ورجل تَارٌّ وَتَرٌّ: طَوِيلٌ. قال ابن سيده: وَأَرَى نَرًّا قَيْلًا، وقد
تَرَّ نَرَارَةً، وَفَضْرَةً فَازَةً.

والتَّرَّةُ: الجارية الحسناء الرُّغْنَاءُ: ابن الأعرابي: التَّرَابِيزُ
الجواري الرُّغْنُ.

ابن سَمِيلٍ: الْأَتَرُورُ الْغُلَامُ الصَّغِيرُ. اللَّيْتُ: الْأَتَرُورُ الشَّرْطِي؛
وَأَشْدَّ:

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَالْأَمِيرِ

مِنْ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ وَالْأَتَرُورِ

وفيل: الْأَتَرُورُ غُلَامُ الشَّرْطِيِّ لَا يَلْبَسُ السَّوَادَ؛ قالت الدهناء
امرأة العجاج:

وَاللَّهِ لَوْلَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ

وَخَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالْأَتَرُورِ

لَجَلْتُ بِالشَّيْخِ مِنَ التَّجَبُّرِ

كَجَوْلَانٍ صَفِيْبَةِ عَسِيرِ

وَتَرَّ بَسَلَجُهُ وَهَدَّ بِهِ وَهَرَّ بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ. وَتَرَّ بَسَلَجُهُ يَتَرُّ:
فَذَفَّ بِهِ. وَتَرَّ النِّعَامُ: أَلْفَى مَا فِي بَطْنِهِ. وَتَرَّ فِي يَدِهِ: دَفَعَ.

والتَّرُّ: الْأَصْلُ. يقال: لَأُضْطَرُّنَكَ إِلَى تَرُّكَ وَفُحَاحِكَ. ابن
سيده: لَأُضْطَرُّنَكَ إِلَى تَرُّكَ أَي إِلَى مَجْهُودِكَ. والتَّرُّ: بِالضَّمِّ:

الْخِطُّ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ؛ قال الأصمعي:
هُوَ الْخِطُّ الَّذِي يَمْدُ عَلَى الْبِنَاءِ فَيَبْنِي عَلَيْهِ وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ

الْإِمَامِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. الْهَنْدِيبُ: اللَّيْتُ: التَّرُّ
كَلِمَةٌ يَكْتَلِمُ بِهَا الْعَرَبُ إِذَا غَضِبَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ قَالَ:

وَاللَّهِ لَأَقْبِمَنَّكَ عَلَى التَّرِّ. قال الأصمعي: الْبَطْمَرُ هُوَ الْخِطُّ
الَّذِي يَغْدُرُ بِهِ الْبِنَاءُ يقال له بِالْفَارَسِيَّةِ: التَّرُّ؛ وقال ابن

الأعرابي: التَّرُّ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ.

وفي النوادر: يَرْدُونَ تَرًّا وَمُنْتَرًّا وَغَرَبَتْ وَفَرَّخَتْ إِذَا كَانَ
سَرِيعَ الْوُكُضِ، وَقَالُوا: التَّرُّ مِنَ الْخَيْلِ الْمَعْنَدِلِ الْأَعْضَاءِ

الْخَفِيفِ الدَّرِيرِ؛ وَأَشْدَّ:

(١) [نسب البيت في التاج «مطلع» لرجل من بني الحزوماء].

تور: الشارز البابس الذي لا روح فيه. تور تورأ وتوروزأ.
وتور: مات وقيس؛ قال أبو ذؤيب:

فكبا كما نكبوا فببق تارز

بالعجب إلا أنه هو أبرع

وتور الماء إذا جمد^(١). قال أبو منصور: ومنهم من أجاز
تور بالفتح، إذا حلل. وتور اللحم: ضلب. وكل فوي
ضلب تارز. وتورب المرأة عجبها، وتور العذو لحم
الفرس: أثبته. ابن سيده: وتور الجوي لحم الدابة: ضلبه،
وأصله من التارز البابس الذي لا روح فيه؛ قال امرؤ القيس:
بعبجزة قد أترز الحوي لحمها

كعبت كأنها هراوة مشوال

ثم كثر ذلك في كلامهم حتى سمو الموت تارزاً؛ قال
الشماع:

كأن الذي يرسي من الموت تارز

وفي حديث مجاهد: لا نفوم الساعة حتى يكثر التارز، هو بالضم
والكسر: موت الفجأة، وأصله من تور الشيء إذا بيس، وشيئ المبت
تارزاً لأنه يابس. وفي حديث الأنصاري الذي كان يشفي لليهودي
كل دلو بنمرة: واشترط أن لا يأخذ تمر تارزاً أي: خشقة بيسة.

تورس: التورس من السلاح: المتوفى بها، معروف، وجمعه
أتراس وتوراس ويزسة وتورس؛ قال:

كأن شمساً تازعت شمسوا

دروعنا والبعض والتورسا

قال يعقوب: ولا نقل أترسة. وكل شيء تترست به، فهو مترسة
لك. ورجل نارس: ذو تورس. ورجل توراس: صاحب تورس.
والتورس: التستر بالتورس، وكذلك التوريس. وتورس التورس:
نوقى، وحكى سيويه أترس.

والمتروسة: ما تترس به. والتورس: خشية نوضع خلف
الباب يضبط بها السرير، وهي المترس بالفارسية
الجوهري: المترس خشية توضع خلف الباب. التهذيب:
المترس الشجار الذي يوضع قبل الباب دعامته، وليس
بعربي، معناه مترس أي: لا تحف.

(٢) قوله: تور ترزا... إلخ» بابه سمع وضرب وقوله: تورز الماء... إلخ» بابه
فرح كما في الغاموس.

وقد أعذو مع الفئبا

بن بالمثجسد التور

وذي المزكة كالنابو

ت والمحرز كالقور

مع فاضيه في متبه

..... كالسدر^(١)

قال الأصمعي: التار المنقرد عن قومه، تر عنهم إذا انفرد،
وقد أتوه إثاراً.

ابن الأعرابي: ترز إذا استرخى في بدته وكلامه. وقال أبو
العباس: التار المسرخي من جوع أو غيره؛ وأنشد:

وتضبط بالعداف أتر شيء

فوله: أتر شيء أي: أرخى شيء من امتلاء الجوف، ونمسي
بالعشي جيعاً قد خلت أجوافنا؛ قال: ويجوز أن يكون أتر
شيء أملاً شيء من الغلام التار، وقد تقدم. قال أبو العباس:
أتر شيء أرخى شيء من التعب. يقال: تر با رجل.

والتورنة: نحريك الشيء اللبث: التورنة أن نقبض على
بدي رجل تترقه أي: نحركه. وتور الرجل: تفتقه. وفي
حديث ابن مسعود في الرجل الذي طرأ أنه شرب الخمر
فقال: تترقه وتترمه أي: حرّكه ليشتك هل يوجد منه
ريح الخمر أم لا؟ قال أبو عمرو: هو أن يحرك ويترغ
ويشتك حتى يوجد منه الريح ليعلم ما شرب، وهي التورنة
والتورمة والتلثة، وفي رواية: تليلوه، ومعنى الكل التحريك؛
وقول زيد الفوارس:

ألم تغلبي أنني إذا الدهر مشيني

بنايبي زلت ولم أترز

أي لم أترزل ولم أنقل. وتور: نكلم فأكر؛ قال:

فلك ليريد لا تترز فإلهم

تورن المنابا دون قتلك أو قتلبي

ويروى: تترز وتبرز.

والترايز: الشدائد والأمور العظام. والتري: اليد المقطوعة.

(١) قوله: وقد أعذو إلخ» هذه ثلاثة أبيات من الهزج كما لا يخفى، لكن البيت
الثالث ناقص ومحل النقص بياض بالأصل، فأثبتته على حاله ولم نضبطه
بالشكل لعدم وضوحه بنفسه ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة.

تَرْش: التهذيب: ابن دريد التَّرشُ جَفَّةٌ وَتَرْشٌ. تَرْشٌ يَتَرَشُ
تَرْشًا، فَهُوَ تَرْشٌ، وَتَارَشَ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا مُتَكَرِّرٌ.

تَرْصُ: التَّريُّصُ: المحْكَمُ، تَرْصُ الشَّيْءُ تَرَاصَةً، فَهُوَ مُتَرَصٌّ
وَتَرْيِصُ مِثْلُ مَاءٍ مُشْحَنٍ وَسَجِينٍ وَحَبْلٍ مُبْرَمٍ وَبَرِيمٍ أَيْ:
مُحْكَمٌ شَدِيدٌ؛ قَالَ:

وَشُدُّ يَدَيْكَ بِالْعَقْدِ التَّريِّصِ

وَأَتَرَصَهُ هُوَ وَتَرَصَهُ وَتَرَصَهُ: أَخْكَمَهُ وَقَوَّمَهُ؛ قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ
الْعَدُوَانِي يَصِفُ تَبْلًا:

تَرْصُ أَقْوَانَهَا وَقَوَّمَهَا

أَتَبَلُ عَدَوَانٍ كُلُّهَا صَنَعَا

أَتَبَلُهَا: أَعْمَلُهَا بِالتَّبَلِّ، وَقِيلَ: أَخَذَهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَشَاهِدُ
أَتَرَصَهُ قَوْلُ الْأَعْشى:

وَهَلْ تُشْكِرُ الشَّمْسُ فِي ضَوْئِهَا

أَوْ السَّحَرُ الْبَاهِرُ الْمُشْرَصُ؟

وَمِيزَانُ تَرْيِصٍ أَيْ: مُقَوِّمٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ وَزَنَ رَجَاءُ
الْمُؤْمِنِ وَخَوْفُهُ بِمِيزَانِ تَرْيِصٍ مَا زَادَ أَخَذَهُمَا عَلَى الْآخَرِ أَيْ:
بِمِيزَانٍ مُسْتَوٍ، وَالتَّريُّصُ، بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ: الْمُحْكَمُ الْمُقَوِّمُ.
وَيَقَالُ: أَتَرَصُ مِيزَانَكَ فَإِنَّهُ شَائِلٌ أَيْ: سَوَاهٍ وَأَخْكَمُهُ. وَفَرَسٌ
تَارِصٌ: شَدِيدٌ وَثِيقٌ؛ أُنْشِدَ ثَعْلَبُ:

قَدْ أَغْنَيْتَنِي بِالْأَعْوَجِيِّ النَّارِصِ

تَرْصُ: تَرْيَاضُ: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ.

تَرْعُ: تَرْعُ الشَّيْءُ، بِالْكَسْرِ، تَرْعًا وَهُوَ تَرْعٌ وَتَرْعٌ: امْتِنًا
وَحَوْضٌ تَرْعٌ، بِالنَّحْرِكِ، وَفَتْحُ أَيْ: مَمْلُوءٌ. وَكُورٌ تَرْعٌ أَيْ
مُتَبَلِّغٌ، وَجَفَنَةٌ مُتَرْعَةٌ، وَأَتَرَعَهُ هُوَ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَأَفْتَرَشَ الْأَرْضَ بِسَبِيلٍ أَتَرَعَا

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: يَشِيرُ أَتَرَعَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ
لِرُؤْيَا، قَالَ: وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ بِسَبِيلٍ بِاللَّامِ؛ وَبَعْدَهُ:

تَبْلًا أَجْوَافَ الْبِلَادِ الْمَهْمَلَا

قَالَ: وَأَتَرَعُ فَعْلٌ مَاضٍ. قَالَ: وَوَصَفَ بَنِي تَيْمٍ وَأَنَّهُمْ افْتَرَشُوا
الْأَرْضَ بَعْدَ كَالسَّيْلِ كَثْرَةً؛ وَمِنْهُ سَبِيلٌ أَتَرَعُ وَسَبِيلٌ تَوَاعُ أَيْ:
بِمَلَأِ الْوَادِي، وَقِيلَ: لَا يَقَالُ: تَرْعُ الْإِنَاءُ وَلَكِنْ أَتَرَعُ. اللَّيْثُ:
الشَّرْعُ انْتِبَاءُ الشَّيْءِ، وَقَدْ أَتَرَعْتَ الْإِنَاءَ وَلَمْ أَسْمَعْ تَرْعَ

الْإِنَاءِ، وَسَحَابٌ تَرْعٌ: كَثِيرُ الْمَطَرِ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:
كَأَنَّمَا طَرَقَتْ لَيْلِي مُعَهَّدَةٌ

مِنْ الرِّيَاضِ وَلَاهَا عَارِضٌ تَرْعٌ

وَتَرْعُ الرَّجُلُ تَرْعًا، فَهُوَ تَرْعٌ: افْتَحَمَ الْأُمُورَ مَرَحًا وَنَشَاطًا
وَرَجُلٌ تَرْعٌ: فِيهِ عَجَلَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ وَالْقَضْبِ
السَّرِيعِ إِلَيْهَا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

الْحَزْرَجِيُّ الْهَجَانُ الْقَرْعُ لَا تَرْعُ

صَبِيْقُ الْحَجَمِ وَلَا جَافٍ وَلَا تَقِيلُ

وَقَدْ تَرَعُ تَرْعًا. وَالتَّريُّعُ: السَّفِيْهُ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ. وَالتَّريُّعَةُ
مِنْ النِّسَاءِ: الْفَاجِشَةُ الْخَفِيْفَةُ.

وَتَسْرَعُ إِلَى الشَّيْءِ: تَسْرَعُ. وَتَسْرَعُ الْبِنَا بِالشَّرِّ: تَسْرَعُ.
وَالْمُسْتَرْعُ: الشَّرِيْرُ الْمُسَارِعُ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

الْبَاغِي الْخَوْبُ تَسْعَى تَحْوَهَا تَرْعًا

حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا حَاقِبًا تَرَدَّا^(١)

الْكِسَائِيُّ: هُوَ تَرْعٌ عَقِيلٌ. وَقَدْ تَرَعُ تَرْعًا وَعَقِيلٌ عَقْلًا إِذَا كَانَ
سَرِيعًا إِلَى الشَّرِّ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكَلَابِيِّ: فَلَانِ ذُو مَقْرَعَةٍ
إِذَا كَانَ لَا يَغْضَبُ وَلَا يَعْجَلُ، قَالَ: وَهَذَا ضِدُّ الشَّرْعِ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الْمُثَنَّبِيِّ: فَأَخَذْتُ بِخَطَامِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَمَا تَرَعَنِي؛ الشَّرْعُ: الْإِسْرَاعُ إِلَى الشَّيْءِ، أَيْ: مَا أَسْرَعَ إِلَيَّ فِي
النَّهْيِ، وَقِيلَ: تَرَعَهُ عَنْ وَجْهِ نَنَاهُ وَصَرَفَهُ.

وَالْمَرْعَةُ: الدَّرَجَةُ، وَقِيلَ: الرُّؤُوسَةُ عَلَى الْمَكَانِ الْمَرْفُوعِ
خَاصَّةً، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَكَانِ الْمَطْمَئِنِّ فَهِيَ رَوْضَةٌ، وَقِيلَ:
الشَّرْعَةُ الْمَتْنُ الْمَرْفُوعُ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ ثَعْلَبُ: هُوَ مَا خُذَ مِنْ
الْإِنَاءِ الْمُشْرُوعِ، قَالَ: وَلَا يَعْجِبُنِي. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ:
أَحْسَنُ مَا نَكُونُ الرُّؤُوسَةُ عَلَى الْمَكَانِ فِيهِ غِلَظٌ وَازْتِفَاعٌ؛
وَأُنْشِدَ فُؤَادُ الْأَعْشى:

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعْشِبَةٌ

تَحْضَرَاءُ جَادَتْ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلٌ

فَأَمَّا فُؤَادُ ابْنِ مِقْبَلٍ:

هَاجُوا الرِّحْلَ، وَقَالُوا: إِنَّ مَشْرِيبَكُمْ

مَاءَ الرِّزْنَانِبِرِ مِنْ مَآوِيَةِ الشَّرْعِ

(١) [فِي الْعَبَابِ: جَاحِمًا تَرَدَّا].

على تُرْعَة من تُرْع الجنة، وقال: إنَّ عبدًا من عباد الله خيَّره ربُّه بين أن يعيش في الدنيا ما شاء وبين أن يأكل في الدنيا ما شاء وبين لقائه فاختار العبد لقاء ربه، قال: فبكى أبو بكر، رضي الله عنه، حين قالها وقال: بل تُعَذِّبك يا رسول الله بآبائنا. قال أبو النخاسم الزجاجي: والرواية متصلة من غير وجه أن النبي، ﷺ، قال هذا في مرضه الذي مات فيه: نفى نفسه، ﷺ، إلى أصحابه والتُرْعَة: مَسِيلُ الماء إلى الروضة، والجمع من كل ذلك تُرْع. والتُرْعَة: شجرة صغيرة تنبت مع البفل وتنبس معه هي أحب الشجر إلى الحنظل. وسُجِرَ أَثْرَعُ: شديد. والشَّرْبَاغُ^(٢)، بكسر الناء وإسكان الراء: موضع.

تُرْعَب: تَزْعَبُ وتَزْعَجُ موضعان يَرَى صَرَفُهُمَا أن الناء أصل.

تُرْعَة: التُرْفَة: التُّنْمُ، والتُرْفَة: التُّنْمَة، والتُّنْمُ: حَشْرُ الغناء. وصبيُّ مُتْرَفٍ إذا كان مُنْعَمَ البدن مُتَذَلِّلًا. والمُتْرَفُ: الذي قد أَطْرَفَتْهُ النعمة وسِعَتْهُ العيش. وأتْرَفَتْهُ النعمة أي: أَطْعَمَتْهُ. وفي الحديث: أُوهِ بِفِرَاحٍ مُحَمَّدٍ من خليفته بِسُتَحْلَفٍ عَثْرِيْفٍ مُتْرَفٍ؛ المُتْرَفُ: المُتَنَمِّعُ المُتَوَسِّعُ في مَلَادُ الدنيا وشَهْوَانِهَا. وفي الحديث: أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فُزَّ به من جَبَارٍ مُتْرَفٍ ورجل مُتْرَفٍ ومُتْرَفٌ: مُتَوَسِّعٌ عليه وتُرْفُ الرجل: أَتْرَفَةٌ ذَلَّلَهُ وَمَلَكَهُ. وقوله تعالى: ﴿إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهُمْ﴾ أي أولو الترفعة وأراد رؤسائها وقادة الشر منها.

والتُرْفَة، بالضم: الطعام الطيب، وكل طُرْفَة تُرْفَة. وأتْرَفَ الرجل: أعطاه شَهْوَةً؛ هذه عن اللحياني. وتُرِفَ النبات: تَزَوَّى. والتُرْفَة، بالضم: الهَيْئَةُ النَّائِنَةُ في وسط الشَّعْفَةِ العليا جَلْفَةً وصاحبها أَتْرَفٌ. والتُرْفَة: مَشْفَاةٌ يُشْرَبُ بها.

تُرْق: التُّرْقُ: شَبَّهَ بالدُّرَج؛ قال الأعشى:

ومارِد من غَوَافِ الحِرْنِ، بِحُرْسِهَا

دُوَ نَيْفَةٍ مُسْتَعِدَّةٌ دُونَهَا تَرْفَا

دونها: يعني دون الدُرَّة.

فهو جمع التُرْعَة من الأرض، وهو على بدل من قوله: ماء الزنابير كأنه قال عُذْرَان ماء الزنابير، وهي موضع. ورواه ابن الأعرابي: التُّرْع، وزعم أنه أراد المشلُوة فهو على هذا صفة لملوثة، وهذا القول ليس بقوي لأننا لم نسمعهم قالوا: أتية تُرْع. والتُرْعَة: الباب. وحديث سيدنا رسول الله، ﷺ، إن مِثْبَرِي هذا على تُرْعَة من تُرْع الجنة، قبل قبهِ: التُرْعَة الباب، كأنه قال مِثْبَرِي على باب من أبواب الجنة، قال ذلك سهل بن سعد الساعدي وهو الذي روى الحديث؛ قال أبو عبيد: وهو الوجه، وقيل: التُرْعَة: المِرْفَأَةُ مِنَ المنبر، قال القُتَيْبِيُّ: معناه أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يُؤَدِّبَان إلى الجنة فكانه قطعاً منها، وكذلك قوله في الحديث الآخر: ارْتَعُوا في رِبَاضِ الجنة أي: مَجَالِسِ الذكر، وحديث ابن مسعود: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَزُورَ قِي رِبَاضِ الجنة فَلْيَقْرَأْ آلَ حَمٍّ، وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثير، كقوله: عَائِدُ المَرِيضِ في مَخَارِفِ الجنة، والجنة نحت بارقة السيوف، ونحت أقدام الأمهات أي: أن هذه الأشياء تُؤَدِّي إلى الجنة، وقبل: التُرْعَة في الحديث الدُّرْجَة، وقيل: الروضة. وفي الحديث أيضاً: إن قَدَمِي على تُرْعَة من تُرْعِ الحوض، ولم يفسره أبو عبيد. أبو عمرو: التُّرْعَة مقامُ الشاربِ من الحوض. وقال الأزهري: تُرْعَة الحوض مَفْخُ الماء إليه، ومنه يقال: أَتْرَعْتُ الحوضَ إِنْزَاعاً إذا مَلَأْتَهُ، وَأَتْرَعْتُ الإِنَاءَ، فهو مُتْرَع. والتُّرَاخُ: البواب؛ عن ثعلب؛ قال هُذَيْفَةُ^(١) بن الحَشْرَمِ:

يُحَبِّسُونِي تَرَاخَهُ بَيْنَ خَلْفَةٍ

أُرْوَمُ إِذَا عَصَصْتُ وَكَبِلْتُ مُصْطَبِبِ

قال ابن بري: والذي في شعره يخبرني خَلْدَاهُ. وروى الأزهري عن حماد بن سلمة أنه قال: قرأت في مصحف أبي بن كعب: وَتَرَعَتِ الأبوابُ، قال: هو في معنى غَلَقَتِ الأبواب. والتُرْعَة: قَمُ الجَدُولِ يَنْفَجِرُ من النهر، والجمع كالجمع. وفي الصحاح: والتُرْعَة أفواه الجدول، قال ابن بري: صوابه والتُّرْعُ جمع تُرْعَة أفواه الجدول. وفي الحديث: أن النبي، ﷺ، قال وهو على المنبر: إن قَدَمِي

(٢) [في التكملة: يرباع بالموحدة، وكذا في معجم البلدان وذكره أيضاً

في موضع تربع ماء لبني يربوع].

(١) قوله وقال: هذيفة أي يصف السجن كما في الأساس.

والتَرْقُوتَانِ: العظمان المشْرِفان بين ثُغرة النحر والعائِق نكون للناس وغيرهم أُنشد ثعلب في صفة فطاة:

قَرِثْتُ نَطْفَةً بَيْنَ التَّرَافِي كَأَنَّهَا

لَدَى سَفَطِ بَيْنِ الْجَوَائِحِ مُفَقِّلٍ

وهي التَرْقُوتَةُ، فَعْلُوَةٌ، ولا نفل تَرْقُوتُهُ، بالضم، وفيل: هي عظم وصل بين ثُغرة النحر والعائِق من الجانبين، وجمعها التَرَفَاقِي، وقوله أُنشده بعفوب:

هُمُ أَوْزُدُوكَ السَّمَوَاتِ حِينَ أَنْبَسَهُم

وَجَاسَتْ لِيكَ النَّفْسُ بَيْنَ التَّرَافِي

إِنَّمَا أَرَادَ بَيْنَ التَّرَفَاقِي فَقَلَبَ. وَتَرْقَاةٌ: أَصَابَتْ تَرْقُوتَهُ، وَتَرْقِيئُهُ أَيْضًا تَرْقَاةٌ: أَصَبَتْ تَرْقُوتَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ: يَفْرَعُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ خَنَاجِرَهُمْ وَتَرَفَاقِيَهُمْ، وَالْمَعْنَى أَنَّ قِرَاءَتَهُمْ لَا يَرْفَعُهَا اللَّهُ وَلَا يَغْلِبُهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ تُجَاوِزْ خُلُوقَهُمْ، وَفِيلُ: الْمَعْنَى لَا يَعْمَلُونَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يَتَابُونَ عَلَى قِرَاءَتِهِ وَلَا يَحْصِلُ لَهُمْ غَيْرُ الْفِرَاءَةِ.

والتَّرْيَاقُ، بكسر التاء: معروف، فارسي معرب، هو دواء السموم لَغَةً فِي الدَّرْيَاقِ، وَالْعَرَبُ نَسَمِي الْخَمْرَ تَرِيْقًا وَتَرِيْقَةً لِأَنَّهُا تَذْهَبُ بِأَلْهَمٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ، وَقِيلَ الْبَيْتُ لِأَيْنِ مُفِيلٍ:

سَقَيْتَنِي بِصَهْبَاءِ تَرِيْقَانِي

مَنْى مَا تَلَسَّنَ عِظَامِي تَلَسَّنَ

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ فِي عَجْوَةِ الْعَالِبَةِ تَرِيْقًا؛ التَّرِيْقُ: مَا يُسْتَعْمَلُ لِدَفْعِ السَّهْمِ مِنَ الْأَدْوِيَةِ وَالْمَعَاجِينِ، وَيُقَالُ: دَرِيْقٌ، بِالْدَالِ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: مَا أَبَالِي مَا أَنْيْتُ إِنْ شَرِبْتُ تَرِيْقًا؛ إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ أَجْلِ مَا يَقَعُ فِيهِ مِنْ لُحُومِ الْأَفَاعِي وَالْخَمْرِ وَهِيَ حَرَامٌ نَجِسَةٌ، قَالَ: وَالتَّرِيْقُ أَنْوَاعُ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَفِيلُ: الْحَدِيثُ مُطْلَقٌ فَلِأَوَّلَى اجْتِنَابِهِ كُلُّهُ.

تَرَكَ: التَّرُكُ، وَذَعَلَ الشَّيْءَ، تَرَكَهُ يَتْرُكُهُ تَرْكًا وَالتَّرَكَةُ. وَتَرَكَتُ الشَّيْءَ تَرْكًا: خَلَيْتُهُ. وَتَرَكَتُهُ الْبَيْعُ مُتَارَكَةً. وَتَرَكَ: جَمْعُ أَتْرُوكَ، وَهُوَ اسْمُ لِفْعَالٍ الْأَمْرِ؛ قَالَ طِفِيلُ بْنُ يَزِيدٍ الْحَارِثِيُّ:

تَرَكَهَا مِنْ إِبْلِ نَرَاجِكِهَا!

أَمَّا تَرَى السَّمَوَاتِ لَدَى أَوْرَاجِكِهَا؟

وَقَالَ فِيهِ: فَمَا أَتْرُكَ أَيُّ: مَا تَرَكَ شَيْئًا، وَهُوَ افْتَقَلَ. وَفِي

الْحَدِيثِ: الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَدَكَفَرُ، قَبْلُ: هُوَ لِمَنْ تَرَكَهَا مَعَ الْإِفْرَارِ بِوَجُوبِهَا أَوْ حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا، وَلِذَلِكَ ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِلَى أَنَّهُ يَكْفِرُ بِذَلِكَ حَمَلًا عَلَى الظَّاهِرِ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: يَفْتَنُ بِتَرَكَهَا وَيَصِلِي عَلَيْهِ وَيَدْفَنُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ؛ وَتَنَازَكَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ. وَالتَّرُكُ: الْإِبْقَاءُ فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ؛ أَيُّ: أَبْقَيْنَا عَلَيْهِ. وَتَرْكَةُ الرَّجُلِ الْمَبْتُ: مَا يَتْرُكُهُ مِنَ الثَّرَاثِ الْخَفِيِّ.

والتَّرِيكَةُ: الشَّيْءُ تَتْرُكُ فَلَا نَزْوَجَ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلذَّكَرِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَرَكَ الرَّجُلُ إِذَا نَزَّجَ بِالتَّرِيكَةِ وَهِيَ الْعَائِشُ فِي بَيْتِ أَبِيهَا؛ وَأُنْشِدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَمِيتِ:

إِذَا لَا تَسِيضُ إِلَى السُّرَا

بُكَ وَالصُّرَابِيكَ كَفُّ جَاوِزُ

والتَّرِيكَةُ: الرُّوضَةُ الَّتِي يُغْلِبُهَا النَّاسُ فَلَا يَرْعُونَهَا، وَقَبْلُ: التَّرِيكَةُ الْمَوْنَعُ الَّذِي كَانَ النَّاسُ رَعَوْهُ، إِمَّا فِي فَلَائِهِ وَإِمَّا فِي جَبَلٍ، فَأَكَلَهُ الْمَالُ حَتَّى أَبْقَى مِنْهُ بَقَايَا مِنْ عُوْدٍ. وَالتَّرُكُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبَيْضِ مَسْنَدِيرٌ شَبَّهَ بِالتَّرُكَةِ وَالتَّرِيكَةِ وَهِيَ بَيْضُ النِّعَامِ الْمُنْفَرِدِ؛ وَأُنْشِدَ:

مَا هَاجَ هَذَا الْقَلْبُ إِلَّا تَرَكَهُ

زَهْرَاءُ أَخْرَجَهَا خُرُوجَ مُنْفَجٍ

الْجَوْهَرِيُّ: وَالتَّرِيكَةُ بَيْضَةُ النِّعَامَةِ الَّتِي يَتْرُكُهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

وَبَهْمَاءٍ قَفَرٌ تَخْرُجُ الْعَيْنُ وَشَطْطُهَا

وَتَلَقَّى بِهَا بَيْضَ النِّعَامِ تَرَابِكَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ لِلْمَخْبِلِ:

كَتَرَبِكَةُ الْأَذْحَى أَذْفَأُهَا

قَرِدٌ كَأَنَّ جَنَاحَهُ هَيْدَمُ

وَالْهَيْدَمُ: كِسَاءُ خَلْقٍ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالتَّرِيكَةُ الْبَيْضَةُ بَعْدَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا الْفَرْخُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ بَيْضُ النِّعَامِ الَّتِي تَرَكَهَا بِالْفَلَائِ بَعْدَ خُلُوقِهَا مِنْهَا فِيهَا، وَقَبْلُ: هِيَ بَيْضُ النِّعَامِ الْمُنْفَرِدَةِ، وَالْجَمْعُ تَرَابِكٌ وَتُرُوكٌ، وَهِيَ التَّرُوكَةُ وَالْجَمْعُ تَرُوكٌ. وَالتَّرِيكَةُ: بَيْضَةُ الْحَدِيدِ لِلرَّأْسِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَاهَا عَلَى النِّشْبَةِ بِالتَّرِيكَةِ النَّسِي هِيَ الْبَيْضَةُ، وَالْجَمْعُ تَرَابِكٌ وَتَرِيكٌ،

وهي التُّوكَةُ أَيْضاً، وجمعها تَوَكُّ؛ قال لبيد:

فَسَخَمَةَ ذَفْرَاءَ نُزْتَى بِالْعُرَى

قُرُودَ مَانِباً وَتَوَكّاً كَالْبَصَلِ

ابن شميل: التُّوكَةُ جماعة البيض، وإنما هي شقيقة واحدة وهي البصلة؛ قال ابن بري: وقد استعمل الفرزدق التُّوكَةَ في الماء الذي غادره السيل فقال:

كَأَنَّ تَسْبِيكَهُ مِنْ مَاءِ مُزْنٍ

وِدَارِي الذَّكَوِي مِنْ الْمُدَامِ

وفال أيضاً:

سُلَافَةُ جَفْنٍ خَالَطَتْهَا تَرْيَكَةُ

عَلَى شَفَتَيْهَا وَالذَّكَوِي الْمَشُوفُ

وفي حديث الخليل، عليه السلام: أنه جاء إلى مكة بطالغ تَوَكُّهُ؛ التُّوكَةُ، بسكون الراء في الأصل: بيض النعام، وجمعها تَوَكُّ، يريد به ولده إسماعيل وأمه هاجر لما تركهما بكة. قال ابن الأنثري: قيل ولو روي بكسر الراء لكان وجهاً من التُّوكَةِ، وهي الشيء المَشْرُوكُ؛ ومنه حديث علي، عليه السلام:

وَأَنْتُمْ تَرْيَكَةُ الْإِسْلَامِ وَبَقِيَةِ النَّاسِ؛ ومنه حديث الحسن: إن لله تعالى تَوَكُّكَ في خلقه، أراد أموراً أتقأها في العباد من الأمل والغفلة حتى ينسطوا بها إلى الدنيا.

والتَّوَكُّ، بغير هاء: الغنْفُود إذا أَكَلَ ما عليه؛ عن أبي حنيفة، وقال أيضاً: التريكة الكِبَاسَة بعدما يُنْقَضُ ما عليها وتُتْرَك، والجمع تَوَكُّ وتَوَكُّات، وقال مرة: التَّوَكُّ، بغير هاء، العَذَق إذا نُفِضَ فلم يبق فيه شيء. ولا بارك الله فيه ولا تارك ولا دارك: كل ذلك إنباع، وقال ابن الأعرابي: تَوَكُّ أَتَقَى. والتُّوكَةُ: الجعل في بعض اللغات، يقال: تَوَكَّتُ الحبل شديداً أي: جعلته شديداً، قال: ولا بعجيني.

والتُّوكُ: الجبل المعروف الذي يقال له: الذَّنْجَم، والجمع أَتَوَاك.

تَوَم: ابن الأعرابي: التَّوَمُ من الرجال المُلَوَّثُ بالمعائب والذَّن، قال: والتَّوَمُ المتواضع لله عز وجل. والتَّوَمُ: وجَعُ المخُورَان.

وَيَزِيم: موضع؛ قال التَّمَرِيُّ:

أَنِيتُ الزَّيْرِيَّانَ فَلَمْ يُبْضِعْنِي

وَضَبَعْنِي بِمِزْمٍ مَنْ دَعَانِي

قال ابن جني: فقال يَزِيمُ فَعَبِلَ كَجَذِيمٍ وَطِزِيمٍ، ولا يكون فَعَبِلَ كَبِزِيمٍ لأن الباء والواو لا يكونان أصلاً في ذوات الأربعة، فأما وَزَيْتَلُ فشاذا: الجوهري: تَزِيمُ موضع؛ قال الشاعر:

هَلْ أَسْوَةٌ لِي فِي رِجَالٍ صُرْعُوا

بِتِلَاحٍ تَزِيمٍ هَامُهُمْ لَمْ تُقْبَرْ

قال ابن بري: وتَزِيمُ وادٍ قرب التَّيْبِيع^(١)، قال: ورأيت به خط القزاز تَزِيمَ، بفتح التاء كما ذكره الجوهري، قال: والصواب تَزِيمٌ مثل جثير، قال: وليس في الكلام فَعَبِلَ غير ضَهَيْدٍ، قال: ولا يصح فتح التاء من تَزِيمٍ إلا أن يكونَ وَزْنُهَا تَفْعُلُ، قال: وهذا الوجه غير ممتنع، والأول أظهر.

تَرَمَذُ: يَرَمَذُ، بكسر التاء والميم: البلد المعروف بخراسان. تَرَمَزُ: التَّارِمُزُ من الإبل: الذي إذا مَضَعَ رَأَيْتَ دماغه يُؤْتَفَعُ وَيُسْفَلُ، وقيل: هو القوي الشديد. قال ابن جني: ذهب أبو بكر إلى أن التاء فيها زائدة ولا وجه لذلك لأنها في موضع عين عذافر، فهذا بقضي بكونها أصلاً وليس مغنا اشتقاق فيقطع بزيادتها؛ أنشد أبو زيد:

إِذَا أَرَذْتُ طَلَبَ الْمَفَارِيزِ

فَاغْبِذْ بِكُلِّ بَاذِلٍ تَرَامِزِ

وقال أبو عمرو: جَمَلُ تَرَامِزٍ إذا أَسْرَ فَنَرَى هامته تَوَعَّرُ إذا اعتلف. وأَوَعَّرَ رأسه إذا تحرك؛ قال أبو النجم:

شُمُّ الذَّرَى مُتَوَكِّزَاتُ الْهَامِ

تَرَمَسُ: التَّوَمَسُ: شجرة لها حَبٌّ مُضْلَعٌ مُحَرَّزٌ وبه سمي الجُمانُ تَرَامِيسَ. وتَوَمَسَ الرجلُ إذا نَغِيبَ عن حرب أو شَغِبَ. الليث: حَفَرَ فَلَانٌ تَوَمَسَةً تَحْتَ الْأَرْضِ.

(١) قوله: «وَوَزِيمُ وادٍ قرب التَّيْبِيع» قال شارح القاموس: قرأت في كتاب نصر هو بالحجاز وادٍ قريب من بضع وقيل دوين مدين وأيضاً موضع في بادية البصرة هـ. فحيتقد قول ابن بري قرب التَّيْبِيع تصحيح فإن التَّيْبِيع من أودية المدينة.

ترو: تروني: المرأة الفاجرة، فمن جعلها فُعَلَى، وقد قيل: إنها تُفَعَّل من الترو، وهو مذكور في موضعه؛ قال أبو ذؤيب:

فإن ابن تروني إذا جئتكم

بُدافع عني قولاً بربحاً

قوله: قولاً بربحاً أي: بمعنى بُشِنَفَه^(١). قال ابن بري: قال أبو العباس الأخول ابن تروني اللقيم، وكذا قال في ابن تروني. قال ثعلب: ابن تروني وابن تروني أي: ابن أمة. ابن الأعرابي: العرب تقول للأمة: تروني وتروني، ونقول لولد التبغي: ابن تروني وابن تروني؛ قال صخر النقي:

فإن ابن تروني إذا جئتكم

أراه بُدافع قولاً عني

أي: قولاً غير حشني؛ وقال عمرو ذو الكلب:

نمناي ابن تروني أن يراني

فغيري ما يمتنى من الرجال

قال أبو منصور: يحتمل أن يكون تروني مأخوذاً من رُوِيَتْ تروني إذا أديم النظر إليها.

تروني: الترونة الحفرة تحت الأرض.

تروني: التروني: الماء البافي في تميل الماء. سمر: التروني الطين الذي يرش في مسابيل المياه. قال أبو عبيد: تروني المسيل، بضم التاء، وهما لغتان.

ترو: الترويات والترويات: الأباطيل، واحدها تروية، وهي التروية، بضم التاء وفتح الراء المشددة، وهي في الأصل الطريف الصغار المتشعبة عن الطريق الأعظم، والجمع التروية، وقيل: التروية والتروية واحد، وهو الباطل. الأزهرى: الترويات الباطل من الأمور؛ وأنشد لرؤبة:

وخفة لبست بفول التروية

هي واحدة الترويات. قال ابن بري في قول رؤبة لبست بفول التروية، قال: ويقال في جمع تروية للباطل تروية، قال: ويقال هو واحد. الجوهرى: الترويات الطوف الصغار غير الجادة تتسب عنها، الواحدة تروية؛ فارسي معرب؛ وأنشد ابن بري:

(١) قوله: «بشِنَفَه» أي بخصامه؛ كذا في بعض النسخ، وفي بعض آخر:

بشِنَفَه منه.

ذاك الذي وأبك يعرف مالك

والحق بدفع ترويات الباطل

واسْتَجِير في الباطل ففعل: الترويات الترويات، والترويات الصالحين، وهو من أسماء الباطل، وربما جاء مضافاً، وفوم بقولون: تروية، والجمع تروية؛ وأنشدوا:

رُدُّوا بني الأعرج إلي من كتب

قبل التروية ويعبد المطلب^(٢)

نري: التروية خاصة: ابن الأعرابي تروى بترى إذا تراخى في العمل ففعل شيئاً بعد شيء. أبو عبيد: التروية^(٣) في تروية حبس المرأة أقل من الصفرة والكدره وأخفى، تراها المرأة عند طهرها فتعلم أنها قد ظهرت من حبسها؛ قال سمر: ولا تكون التروية إلا بعد الاغتسال، فأما ما كان في أيام الحبس فليس بتروية. وذكر ابن سيده: التروية في رأى، وهو بابها لأن التاء فيها زائدة، وهي من الروية.

تسح: التسخة: الخرد والغضب؛ عن كراع، قال ابن سيده: ولا أحققها.

تسع: التسع والتسعة من العدد: معروف تجري وجوهه على التائيت والتذكير تسعة رجال وتسع نسوة. يقال: تسعون في موضع الرفع وتسعين في موضع النصب والجر، واليوم التاسع واليلة التاسعة، وتسع عشرة مفتوحان على كل حال لأنهما اسمان جعلا اسماً واحداً فأعطيا إعراباً واحداً غير أنك تقول: تسع عشرة امرأة وتسعة عشر رجلاً، قال الله تعالى: ﴿عليها تسعة عشر﴾ أي تسعة عشر ملكاً، وأكثر الغراء على هذه الفراء، وقد قرئ: ﴿تسعة عشر﴾ يسكون العين، وإنما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات والتفسير أن على سقر تسعة عشر ملكاً، وقول العرب تسعة أكثر من ثمانية فلا تصرف إلا إذا أردت قتر العدد لا نفس المعداد، فإنما ذلك لأنها تصبر هذا اللفظ علماً لهذا المعنى كزوير من فوله: عُدَّت علي بزويرا، وهو مذكور في موضعه. والتسع في المؤنث كالتسعة في المذكر. وتسعهم يتسعونهم بفتح

(٢) زاد في النكسة: الترويات السحاب والرياح والدواهي، والتروية أي بضم التاء المتنة القوية وفتح الراء المشددة دوية في الرمل، وجمعها تروية. وتروه أي كثر إذا وقع في التروية.

(٣) قوله: «التروية» بكسر الراء مخففة ومشددة كما في النهاية.

وتسغ المال يشغعه: أخذ تسغه. وتسغ القوم، بفتح السين أيضاً، يتسغهم: أخذ تسغ أموالهم. وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾؛ قبل في التفسير: إنها أخذ آل فرعون بالسنين، وهو الجذب، حتى ذهب ثمارهم وذهب من أهل البوادي موائسهم، ومنها إخراج موسى، عليه السلام، يده بيضاء للناظرين، ومنها إلقاء عصاه فإذا هي ثعبان مبین، ومنها إرسال الله تعالى عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وانفلاق البحر ومن آياته انفجار الحجر.

وقال اللبث: رجل متسبع وهو المتكسب الماضي في أمره؛ فال الأزهرى: ولا أعرف ما فال إلا أن يكون متفتلاً من الشعة، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب. قال: وفي نسخة من كتاب اللبث متسبع، وهو المتكسب الماضي في أمره، ويقال متسبع لغة، قال: ورجل متسبع أي: سريع.

تسغ: التسع: لطح شحاب زفيق، وليس بثبت.

تسا: ابن الأعرابي: سانه إذا لعبت معه الشفقة، وتاساة إذا آذاه واستخف به، والله أعلم.

تسح: الأزهرى خاصة أشد للطير مباح بصف ثوراً:

ملاً بائصاً ثم اغترن حبيبة

على شحبة من ذائد غبر واهن

وقال: وقال أبو عمرو في قوله على شحبة: على جد وخبيبة؛ قال الأزهرى: أصل التشحبة في الأصل أشحبة، فقلت الهمزة واواً ثم قلت ناء كما قالوا: ثراث وثقوى؛ قال شمر: أشح يأسح إذا غضب، ورجل أشحان أي: غضبان؛ قال الأزهرى: وأصل شحبة أشحبة من قولك أشح.

تشر: التهذيب عن اللبث: بشرين اسم شهر من شهور الخريف بالرومية، فال أبو منصور: وهما بشرينان تشرين الأول وتشرين الثاني وهما قبل الكانونين.

تشا: ابن الأعرابي: تشا إذا زجر الحمار. قال أبو منصور: كأنه قال له تشؤ تشؤ.

تطاً: التهذيب: أهمله اللبث. ابن الأعرابي: تطاً إذا ظلم.^(١)

السين: صار تاسعهم. وتسغهم: كانوا ثمانية فأمهم تسعة. وأنشعوا: كانوا ثمانية فصاروا تسعة. ويقال: هو تايغ تسعة وتسع ثمانية وتايغ ثمانية، ولا يجوز أن يقال: هو تاسع تسعة ولا رايغ أربعة إنما يقال رايغ أربعة على الإضافة، ولكنك تقول: رايغ ثلاثة، هذا قول الفراء وغيره من الحذاق. والتاسوعاء: اليوم التاسع من المحرم، وقيل: هو يوم عاشوراء، وأظنه مؤلداً. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: لئن تيفيت إلى قابل لأصومن التاسع يعني: عاشوراء، كأنه تأول فيه عشر الورد أنها تسعة أيام، والعرب تقول وزدت الماء عشراً، يعنون يوم التاسع ومن ههنا قالوا: عشرين، ولم يقولوا: عشرين لأنهما عشرين وبعض الثالث فجمع فقيل عشرين، وقال ابن بري: لا أحسبهم سمو عاشوراء تاسوعاء إلا على الأظماء نحو العشر لأن الإبل تشرب في اليوم التاسع وكذلك الخنثى تشرب في اليوم الرابع؛ قال ابن الأثير: إنما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فإنهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر، فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع، قال: وظاهر الحديث بدل على خلاف ما ذكر الأزهرى من أنه عني عاشوراء كأنه تأول فيه عشر ورد الإبل لأنه قد كان يصوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر، ثم قال: إن تيفيت إلى قابل لأصومن تاسوعاء، فكيف بعد يصوم يوم قد كان يصومه؟ والتسع من أظماء الإبل: أن نرد إلى تسعة أيام، والإبل نوابغ. وأتسع القوم فهم متيسعون إذا وردت إبلهم لتسعة أيام وثمانى لبالي. وحبل متشروع: على تسع قوى.

والثلاث التسع مثال الصرد: الليلة السابعة والثامنة والتاسعة من الشهر، وهي بعد الثقل لأن آخر ليلة منها هي التاسعة، وقيل: هي الليالي الثلاث من أول الشهر، والأول أفتيس. قال الأزهرى: العرب تقول في لبالي الشهر ثلاث عزز وبعدها ثلاث ثقل وبعدها ثلاث تسع، سمين تسعاً لأن آخرهن الليلة التاسعة كما قبل للثلاث بعدها: ثلاث عشر لأن بادئها الليلة العاشرة.

والغبير والتسبيغ: بمعنى العشر والتسغ. والتسغ، بالضم، والتسبيغ: جزء من تسعة بطرد في جميع هذه الكسور عند بعضهم؛ قال شمر: ولم أسمع تسبيغاً إلا لأبي زيد.

(١) قوله: «تطاً» هذه المادة أوردها الجحد والصاغانى والمؤلف فى المعنى ولم يوردها التهذيب بالموجهين فى إيراد المؤلف لها هنا سهو.

هذه الترجمة، وقال: أي هب من نومه واستيقظ، قال: والناء زائدة وليس بابه.

نعس: النعس: العثر. والنعس: أن لا يتعش العائر من عثرته وأن يتكس في سيقال، وفيل: النعس الانحطاط والعثور. قال أبو إسحق في قوله تعالى: ﴿فَتَعَسَّ لَهُمْ وَاصِلُ أَعْمَالِهِمْ﴾؛ يجوز أن يكون نصباً على معنى أُنْعَسَهُم الله. قال: والنعس في اللغة الانحطاط والعثور؛ قال الأعشى:

بذات لَوْتُ عِفْرَنَاءُ إِذَا عَثَرَتْ

فَالنَّعْسُ أَذْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا

ويدعو الرجل على بعيره الجواد إذا عثر فيقول: نعساً فإذا كان غير جواد ولا نجيب فعثر قال له: لعاً ومنه قول الأعشى:

بذات لوث عفرناة... (البست)

قال أبو الهيثم: يقال نعس فلان بنعس إذا أتعس الله، ومعناه أنكب فعثر فسقط على بديه وقمعه، ومعناه أنه ينكر من مثلها في سمنها وقونها العثار فإذا عثرت فيل لها: نعساً، ولم يقل لها: تعسك الله، ولكن بدعو عليها بأن تكفها الله لمشكرتها. والنعس أيضاً: الهلاك؛ نعس نعساً ونعس نعساً نعساً؛ قال الشاعر:

وَأَزْمَاخُهُمْ بَنَهَزَتْهُمْ نَهَزَ جُبَّةٍ

يَقُلْنَ لِمَنْ أَذْرَكْنَ نَعْساً وَلَا لَعَا

ومعنى النعس في كلامهم الشئ، وقيل: النعس البغذ، وقال الرمثي: النعس أن يخثر على وجهه، والنعس أن يخثر على رأسه؛ وقال أبو عمرو بن العلاء: نقول العرب:

الْوَقْسُ بُعْدِي فَتَعَدَّ الْوَقْسَا

مَنْ بَدَأَ لِلْوَقْسِ بِلَافٍ نَعْسَا

وقال: الوقس الجرب، والنعس الهلاك. وتعد أي: نجنب وتككب كله سواء، وإذا خاطب بالدعاء قال: نعست، بفتح العين، وإن دعا على غائب كسرهما فقال: نعس؛ قال ابن سيده: وهذا من الغرابة بحيث نراه. وقال شمر: سمعته في حديث عائشة، رضي الله عنها، في الإفك حين عثرت صاحبيتها فقالت: نعس مشطخ. قال ابن الأثير: يقال نعس

نطا: الأزهري: أهمله اللبث. ابن الأعرابي: نطا إذا ظلم. تعب: التعب: شدة الغناء ضد الراحة. نعب يتعب تعباً، فهو تعب: أعيا.

وأتعبه غيره، فهو تعب ومتعب، ولا نقل متعوب. وأتعب فلان نفسه في عمل يمارسه إذا أتعبها فيما حثها وأعلمها فيه. وأتعب الرجل ركابه إذا أعجلها في السوف أو السير الخفيف. وأتعب العظم: أعنته بعد الجبر. ويعبر متعب أنكسر عظم من عظام بدنه أو رجله ثم جبر، فلم يلتئم جبره، حتى حبل عليه في التعب فوق طاقه، فتتشم كثره. قال ذو الرمة:

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً هِضَ قَلْبُهُ

بِهَا كَانَهُبَاضُ الْمُتَعَبِ الْمُتَنَمِّمِ

وَأَتَعَبَ إِنَاءَهُ وَقَدَحَهُ: ملأه، فهو متعب.

تعر: جرح نعاراً ونعاراً، بالعين والغين؛ قال الأزهري: الدم، وقيل: جرح نعار، بالعين والغين؛ قال الأزهري: وسمعت غير واحد من أهل العربية بهراً يزعم أن نغار بالعين المعجمة نصحب؛ قال: وقرأت في كتاب أبي عمر الزاهد عن ابن الأعرابي أنه قال: جرح نعار، بالعين والهاء ونغار بالعين والهاء، ونغار بالنون والعين، بمعنى واحد، وهو الذي لا يوفأ، فجعلها كلها لغات وصحها، والعين والغين في نغار ونغار تعاقبا كما قالوا: القبيئة والقبيئة بمعنى واحد.

ابن الأعرابي: التثر اشتعال الحرب. وفي حديث طهفة: ما طما البحر وقام نعار؛ قال ابن الأثير: نعار، بكسر الراء، جبل معروف، ينصرف ولا يتصرف؛ وأنشد الجوهري لكثير:

وَمَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ تَجْرِي وَمَا نَوَى

مَفِيماً تَبْجِدُ عَوْفُهَا وَتَعَاوَا

وفيه الأزهري: فقال: نعار جبل ببلاد فيس؛ وقد ذكره لبيد^(١):

إِلَّا يَزْمُرُ أَوْ يَنْعَارُ

وذكر ابن الأثير في كتاب النهاية: من نعار من اللبث، في

(١) قوله: لوقد ذكره لبيد أي في فصيده التي منها:

عشت دهرًا ولا يميش مع الأيام إلا يرمم أو نعار كما في ياقوت.

الذي بقر القرآن وبتنغغ^(١) فيه أي: يتردد في فرائه وتبليد فيها لسانه. وتغغ فلان إذا رد عليه قوله، ولا أدري ما الذي تغغته. ووقع الغوم في نغغ إذا وقعوا في أراجيف وتخليل. وتغغ الدابة: ارتطامها في الرمل والخبار والوجل من ذلك. وقد تغغ البعير وغيره إذا ساع في الخبار أي في عُثْوَة الزمالة؛ قال الشاعر:

يُغغ في الخبار إذا غلاه

وتغغر في الطربن المشغفيم

تغل: ابن الأعرابي: التغل حرارة الخلق الهائجة، نفرد به الأزهري.

تعهن: في الحديث: كان رسول الله ﷺ، يتغهن وهو قائل الشفيا؛ قال أبو موسى: هو بضم الناء والعين ونشديد الهاء، موضع فيما بين مكة والمدينة، قال: ومنهم من تكبير الناء، قال: وأصحاب الحديث يقولونه بكسر الناء وسكون العين.

تعا: انفرد الأزهري بهذه الترجمة، وقال ابن الأعرابي: يقال تعا إذا غدا وتعا إذا قذف. قال: والتغى في الحفظ الحسن. وقال في الترجمة أيضاً: والتاغى اللبأ المسنخي، والتاغى الغاذف. وحكي عن الفراء: الأتغاء ساعات الليل، والتغى القذف. تغب: التغب: الوسع والدن.

وتغب الرجل بتغب تغباً، فهو تغب: هلك في دين أو دنيا، وكذلك الوغ. وتغب تغباً: صار فيه غيب. وما فيه تغبة أي غيب ترد به شهادته. وفي بعض الأخبار: لا تقبل شهادة ذي تغية. قال: هو الفاسد في دينه وعمله وسوء أفعاله. قال الرمزخشري: وبروي تغية شتداً. قال: ولا يخلو أن يكون تغية فاعلة من غيب مبالغة في غب الشيء إذا قسد، أو من غيب الذئب الغم إذا عاث فيها. ويقال للغخط: تغية، وللجوع البرقوع: تغية. وفول المغطل الهذلي:

لعمري لقد أغلنت خرفاً مبرراً

من التغب جوارب المهالك أروعا

يتغس إذا غثر واثكب لوجهه، وقد نغس العين، قال ابن شميل: نغست، كأنه يدعو عليه بالهلاك، وهو تغس وناعس، وجد تغس منه. وفي الدعاء: تغساً له أي: ألزمه الله هلاكاً. وتغسه الله وأغسه، فغلت وأغلت بمعنى واحد؛ قال مجمل بن هلال:

نفول وقد أفردتها من تحليلها

تغست كما أغستني بما مجمل

قال الأزهري: قال شمر: لا أعرف تغسه الله ولكن يقال: تغس بنفسه وأغسه الله. والتغس: السقوط على أي وجه كان. وقال بعض الكلابيين: تغس تغساً وهو أن يخطيء حجه إن خاصم، وتغيته إن طلب. يقال: تغس فما انتغش وشبك فلا انتغش. وفي الحديث: تغس عبد الدينار وعبد الدرهم؛ وهو من ذلك.

تعص: تعص تعصاً: اشتكى عصبه من شدة المشي. والتعص: شبيه بالتحص، قال: وليس بثبت.

تعص: امرأة تعصوضة، قال الأزهري: أراها الضيقة. والتعصوض: ضرب من الشمر. قال الأزهري: والناء فيهما لبست بأصلية هي مثل ناء تزوني السيل، وهي ما يجتمع من الطين في النهر. وفي الحديث: وأهدت لنا نوطاً من التعصوض، بفتح الناء، وهو تمر أسود شديد الحلاوة، ومقدته هجر؛ قال ابن الأثير: وليس هذا بابه ولكنه نرجم عليه في الناء مع العين. وفي حديث عبد الملك بن عمير: والله لتعصوض كأنه أخفاف الزناح أطب من هذا.

تعع: التغع: الاسيزخاء. تغ تغاً وأغغ: فاء كغغ؛ عن ابن دريد، قال أبو منصور في ترجمة تعع: روي اللبث هذا الحرف بالتاء المثناة: تغ إذا فاء، وهو خطأ إنما هو بالناء المثناة لا غير من التغعة: كلام فيه لغة، والتغعة: الحركة الغنية، وقد تغغ إذا غلله وأغغ. أبو عمرو: تغغت الرجل وتلنته: وهو أن تقبل به وتدير به وتغغ عليه في ذلك، وهي التغعة والتلنة أيضاً. وفي الحديث: حتى يؤخذ للضعيف حقه غير متعع، بفتح الناء، أي من غير أن يصبه أذى يغله ويغجه. والتغغ: الغافاء. والتغعة في الكلام: أن تغيا بكلامه وتردد من حضر أو عي، وقد تغغ في كلامه وتغغعه العي. ومنه الحديث:

(١) قوله: «وتغغ» كذا في الأصل مضارع تتغغ خماسياً وهو في النهاية يتغغ مضارع تنغغ رباعياً ولعلهما روايتان.

قال: أَغْلَتْ: أَظْهَرْتُ مَوْنَهُ.

والتَّعَبُ: التَّيَبُّعُ والرَّيْبُ، الواحدة تَعَبَةٌ، وقد تَعَبَ تَتَعَبُ.

تَعَرَّ: تَعَرَّبَ الْقِدْرُ تَتَعَرَّبُ، بالفتح فيهما: لغة في تَعَرَّبَتْ تَتَعَرَّبُ تَعَرَّبُوا إِذَا غَلَتْ؛ وَأَنْشَدَ:

وَصَهْبَاءٌ مَيْسَابِجَةٌ لَمْ تَقُمْ بِهَا

خَبِيفٌ وَلَمْ تَتَعَرَّبْ بِهَا سَاعَةً فِدْرُ

قال الأزهري: هذا نصحيح والصواب نغرت، بالنون، وسنذكره؛ وأما تَعَرَّ، بالناء، فإن أبا عبيدة روى في باب الجراح قال: فإن سال منه الدم قبل جرح تَعَارَّ ودم تَعَارَّ، قال وقال غيره: جرح نعار، بالعين والنون، وقد روى عن ابن الأعرابي: جرح تَعَارَ وتَعَارَ، فمن جمع بين اللغتين فصحنا معاً، ورواهما شمر عن أبي مالك نعر ونغر ونعر.

تَغَغَّ: التَّغَنُّغُ: حكاية صَوْتِ الْحَلِيِّ ونكون حكاية بعض الصوت، يقال: سمعت لهذا الحللي تَغَغَغَةً إِذَا أَصَابَ بَعْضُهُ بَعْضاً فَسَمِعَتْ صَوْنَهُ. وَالتَّغَنُّغُ: يُقَالُ فِي اللِّسَانِ، وقد تَغَغَغَ وَالتَّغَنُّغُ: إِخْفَاءُ الضَّحِكِ. قال أبو زيد: تَغَغَغَ الضَّحِكُ تَغَنُّغَةً إِذَا أَخْفَاهُ. قال الأزهري: قول اللبث في التَغَنُّغِ إنه حكاية صوت الحللي تصحيف إنما هو حكاية صوت الضَّحِكِ. وَتَغَغَغَ الشَّيْخُ: سَقَطَتْ أَشْنَانُهُ فَلَمْ يَفْهَمْ كَلَامَهُ.

وَيَغَّ يَغَّ: حكاية صوت الضحك، قال الفراء: تقول سمعت طابقي طابقي لصوت الضرب، وتقول سمعت يَغَّ يَغَّ يبريدون صوت الضحك، وقال أبيض: أَقْبَلُوا يَغَّ يَغَّ وَأَقْبَلُوا فَهْ إِذَا قَوَّفُوا بِالضَّحِكِ، وقد أَتَوْا بِالضَّحِكِ وَأَوْتَفَوْا.

تَغْلَسُ: أبو عبيد: وَقَعَ فُلَانٌ فِي تَغْلَسٍ، وهي الداهية. تَغْلَسُ: ابن سيده: تَغْلَسُ موضع ولبس له اشتقاق فأفضي على الناء بالزيادة؛ وقول حسان بن ثابت:

دِيار لِيَسْغَشَاءَ السُّؤَادَ وَيَرْبِهَا

لَبَّالِي نَحْنَلُ الْمَرَضَ فَتَغْلَسَا

قال مفسره: هما تَغْلَسَانِ جِبلَانِ فَأَفْرَدَ لِلضَّرُورَةِ.

تَغَا: قال اللبث: تَغَبَّ الْجَارِيَةُ الضَّحِكُ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تُخْفِيهِ وَبِغَالِبِهَا؛ قال الأزهري: إنما هو حكاية صوت

الضحك: يَغَّ يَغَّ وَيَغَّ يَغَّ، وقد مضى تفسيره في حرف العين المعجمة. ابن بري: تَغَبَّتْ الْجَارِيَةُ تَغَا سَتَرَتْ ضَحِكَهَا فَعَالِيهَا. وَتَغَا الْإِنْسَانُ: هَلَكَ.

تَغَا: أَتَيْتُهُ عَلَى تَغَبَّةٍ ذَلِكَ: أَي عَلَى جَبِيهِ وَزَمَانِهِ. حكى اللحياني فيه الهمز والبدل قال: وليس على التخفيف اليباسي لأنه قد اغتدَّ به لُغَةٌ. وفي الحديث: دَخَلَ عُمَرُ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثم دخل أبو بكر على تَغَبَّةٍ ذَلِكَ أَي عَلَى إِثَرِهِ. وفيه لغة أخرى: تَغَبَّةٌ ذَلِكَ، بتقديم الباء على الفاء، وقد تُشَدَّدُ، والناء فيها زائدة على أنها تفعلة. وقال الزمخشري: لو كانت تَفْعَلَةٌ لكانت على وزن تَهَيْئَةٍ، فهي إِذَا لَوْلَا الْغَلَبُ فَعْبَلَةٌ لِأَجْلِ الْإِعْلَالِ وَلَامِهَا هَمْزَةٌ. قال أبو منصور: وليست الناء في تَغَبَّةٍ وَتَغَايٍ أَصْلِيَّةٌ. وَتَغَايٌ تَغَا: إِذَا اخْتَدَّ وَغَضِبَ.

تَغَفَّرَ: التَّغَفُّرُ: لغة في الدفتر؛ حكاية كراع عن اللحياني. قال ابن سيده: وَأَرَاهُ عَجْمِيَّةً.

نَفَثَ: النَّفَثُ: نَفَثَ الشَّعْرَ، وَفَضَّ الْأَطْفَارَ، وَنَكَّبَ كُلُّ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْمُحْرَمِ، وَكَأَنَّهُ السُّرُوجُ مِنَ الْإِحْرَامِ إِلَى الْإِخْلَالِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَهُمْ لِيَسْفُضُوا نَفَثَهُمْ وَلِيُؤْفُوا نَذْوَهُمْ﴾؛ قال الزجاج: لا تَفَرِّقْ أَهْلَ اللُّغَةِ النَّفَثَ إِلَّا مِنْ التَّنْفِيسِ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: النَّفَثُ الْحَلَقُ وَالتَّنْفِيسُ، وَالْأَخَذُ مِنَ اللَّحْبَةِ وَالشَّارِبِ وَالْإِبْطِ، وَالدَّبْحُ وَالرُّمْيُ؛ وقال الفراء: النَّفَثُ نَحْرُ الْبُذْنِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْبُفْرِ وَالْغَنَمِ، وَخَلَقَ الرَّأْسَ، وَتَفْلِيمَ الْأَطْفَارِ وَأَشْبَاهَهُ. الجوهري: النَّفَثُ فِي الْمَنَاسِكِ مَا كَانَ مِنْ نَحْوِ فَضِّ الْأَطْفَارِ وَالشَّارِبِ، وَخَلَقِ الرَّأْسِ وَالْعَانَةِ، وَرَمِي الْجِمَارِ، وَنَحْرِ الْبُذْنِ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ؛ قال أبو عبيدة: ولم يجئ فيه شِعْرٌ يُخْتِجُ بِهِ. وفي حديث الحج: ذَكَرَ النَّفَثَ، وهو ما يفعله المحرم بالحج، إِذَا خَلَّ كَفَصَ الشَّارِبِ وَالْأَطْفَارَ، وَنَفَثَ الْإِبْطَ، وَخَلَقَ الْعَانَةَ. وقيل: هو إِذْهَابُ الشَّعْتِ وَالذُّوْنِ، وَالْوَسْخُ مَطْلَقاً؛ وَالرَّجُلُ نَفَثَ. وفي الحديث: فَتَنَّثَ الدَّمَاءُ مَكَانَهُ أَي: لَطَخَتْهُ، وهو مأخوذ منه. وقال ابن شميل: النَّفَثُ النَّشْكُ، مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ.

ورجل نَفَثَ أَي: مِنْغَبَرٌ سَبَعْتُ، لَمْ يَدَّهِنْ، وَلَمْ يَسْنَحِدْ

قال أبو منصور: لم يفسر أحد من اللغويين الثَّقَث، كما فسر ابن شميل؛ فجعل الثَّقَث الثَّشَعَت، وجعل إذهاب الثَّشَعَت بالخلق فضاءً، وما أشبهه. وقال ابن الأعرابي: ثم لَبِضُوا ثَقْنَهُمْ؛ قال: فضاء خواجههم مِنَ الخلق والثَّطِيف.

تَفَح: الثَّقَفَة: الزَّائِحَة الطَّيْبَة. والثَّقَاخ: هذا الثمر معروف، واحدته ثَقَاخَة، ذكر عن أبي الخطاب أنها مشنفة من الثَّقَفَة؛ الأزهرى: وجمعه ثَقَافِيخ، ونصغير الثَّقَاخَة الواحدة ثَقَفِيخَة. والثَّقَفَة: المكان الذي ينبت فيه الثَّقَاخ الكثير: قال أبو حنيفة: هو بأرض العرب كثير. والثَّقَاخَة: رأس الفخذ والوَرك؛ عن كراع، وقال: هما ثَقَاخَان.

تَفَر الثَّقَرَة^(١): الدائرة تحت الأنف في وسط الشفة العليا؛ زاد في التهذيب: من الإنسان، قال: وقال ابن الأعرابي: يقال لهذه الدائرة نَقَرَة ونَقَرَة ونَقَرَة. الجوهري: الثَّقَرَة بكسر الفاء، النقرة التي في وسط الشفة العليا، والثَّقَرَة في بعض اللغات: النورة. والثَّقَرَة: كل ما اكتسبه الماشية من حلاوات الحُضَر وأكثر ما نزعاه الضأن وصغار الماشية، وهي أقل من حظ الإبل. والثَّقَرَة: نكون من جميع الشجر والبفر، وقيل: هي من الخنبة. والثَّقَرَة: ما ابتدأ من الطريفة ينبت لبناً صغيراً، وهو أحب المرعى إلى المال إذا عذمت البفل، وقيل: هي من القَرُونَة^(٢) والنكرة؛ قال الطرماح يصف ناقة تَأْكُل المشرة، وهي شجرة، ولا تفدر على أكل النبات لصغره:

لَهَا ثِفْرَاتٌ نَحْنُهَا وَفَضَائِلُهَا

إِلَى مَسَرَّةٍ لَمْ تُثَلِّقْ بِالْمَحَاجِنِ

وفي التهذيب: لا تَغْلُبُ بِالْمَحَاجِنِ. قال أبو عمرو: الثَّقَرَات من النبات ما لا نستمكن منه الرابعة لصغرها، وأرض مُثَقَرَة. والثَّقَر: النبات القصير الزمر. ابن الأعرابي: الثَّقَر الوَبَسُ من الناس، ورجل ثَقَرٌ وثَقَرَان. قال: وَثَقَر الرجل إذا خرج شعر أنفه إلى يَفَرَتَيْهِ، وهو عيب.

تَفَرَج: الثَّقَارِيخُ: قُرُج الدُّرَابَرِين. قال: والثَّقَارِيخُ فَتَخَاتُ

(١) قوله: «الثقرة» بكسر التاء برسمها وكلمة وثودة كما في القاموس.

(٢) قوله «من القرون» في القاموس القرون هي الهنود والفرانجا وليس فيه للقرون.

الأصابع وأَفْوَاهُهَا، وهي وَثَارُهَا، واحدها ثَقْرَاجٌ. تَفَطَر: الأزهرى في آخر ترجمة تَفَطَر: الثَّقَابِيرُ الثَّبَاتُ، قال: والثَّقَابِيرُ، بالناء، الثَّوَر. قال: وفي نوادر اللحياني عن الإبدي في الأرض ثَقَابِيرُ من عَشَبٍ، بالناء، أي: ثَبَدٌ منفرد، وليس له واحد.

تَفَف: الثَّقَف: وَثَخُ الْأَطْفَارِ، وفي المحكم: وَثَخٌ بَيْنِ الطَّغْرِ وَالْأَمْلَةِ، وقيل هو ما يجتمع تحت الظفر من الوَسَخِ؛ والأَف: وَثَخُ الْأَذْنِ، وَالثَّقَفِيْفُ مِنَ الثَّقَفِ كَالثَّقَفِيْفِ مِنَ الْأَفِّ. وقال أبو طالب: قَوْلُهُمْ أَفٌّ وَثَقَةٌ وَأَفٌّ وَثَقَةٌ، فالأَفُّ وَثَخُ الْأَذْنِ، وَالثَّقَفُ وَثَخُ الْأَطْفَارِ، فكان ذلك يقال عند الشيء يستفذر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يَتَأَذَّرُونَ بِهِ، وقيل: أَفٌّ لَهُ مَعْنَاهُ قَلَّةٌ لَهُ، وَثَقٌ إِنْبَاعٌ مَأْخُذٌ مِنَ الْأَفِّ، وهو الشيء القليل. ابن الأعرابي: ثَقَفَ الرَّجُلُ إِذَا تَغَلَّرَ بَعْدَ تَنْظِيفٍ. ويقال: أَفٌّ بَوُفٌّ وَبِيفٌّ إِذَا قَالَ أَفٌّ. ويقال: أَفَّةٌ لَهُ وَثَقَةٌ أَيْ تَضَجُّرٌ. ويقال: الْأَفُّ بِمَعْنَى الْقَلَّةِ مِنَ الْأَفِّبِ وهو القليل. وَالثَّقَّةُ دُوَيْتَةٌ نَسَبَهُ الْفَارُّ؛ وقال الأصمعي: هذا غلط إنما هي دُوَيْتَةٌ عَلَى سَكَلٍ جَرَّوْهُ الْكَلْبُ بِقَالَ لَهَا غَنَائُ الْأَرْضِ، قال: وَفَدَ رَأْيَهُ. وفي المثل: أَعْنَى مِنَ الثَّقَةِ عَنْ الرَّقَّةِ، وفي المحكم: اسْتَغْنَتْ الثَّقَّةُ عَنِ الرَّقَّةِ، وَالثَّقَّةُ دُقَاقُ الثَّبَنِ، وقيل: الثَّبَنُ عَامَّةٌ، وكلاهما بالنشدب. والنخفيف.

وَالثَّقَفَةُ: دَوْدَة صَغِيرَةٌ تَوَثَّرُ فِي الْجِلْدِ.

وَالثَّقَافَةُ: الْوَضِيعُ، وقيل: هو الذي يسأل الناس شاةً أو شائين؛ قال:

وَصِرْمَةٌ عَسْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ

بُعْبُيْنَا عَنْ مَكْسَبِ الثَّقَافِينَ

ثَقَل: ثَقُلَ يَثْقُلُ وَيَثْقُلُ ثَقْلًا؛ بَصَنَ؛ قال الشاعر:

مَنْ سَى بَحْمَسٍ مِنْهُ مَاتَخَ الْقَوْمُ يَثْقُلُ

ومنه ثَقُلَ الرَّاقِي. وَالثَّقُلُ وَالثَّقَالُ: الْبُصَافُ وَالرَّيْدُ وَنَحْوُهُمَا. وَالثَّقُلُ بِالْفِعْلِ لَا يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الرَّيْنِ، فَإِذَا كَانَ نَفْخًا بِلَا رَيْقٍ فَهُوَ الثَّقَث. الجوهري: الثَّقَلُ سَبِيهُ الْبَزْقِ وَهُوَ أَقَلُّ مِنْهُ، أَوَّلُهُ الْبَزْقُ ثُمَّ الثَّقَلُ ثُمَّ الثَّقَثُ ثُمَّ الثَّقَفُ. وفي

الحدث: قَفَّل فيه، هو من ذلك.

وتَفَل الشيء نَفْلاً: تَغَيَّرَ راحته. والتَفَّل: ترك الطَّيْب. رجل تَفَل أي غير مُتَطَيِّب بَيْنَ التَّفَلِّ، وامرأة تَفَلَة ومُتَفَال؛ الأخيرة على النسب. وفي الحديث: أنه ﷺ، قال: لِيُخْرِجَ النِّسَاءَ إِلَى الْمَسَاجِدِ نِفَالَاتٍ أَي: نَارِكَاتٍ لِلطَّيْب؛ قال أبو عبد: التَّفَلَة النِّي لِبَسْتِ بِمَنْطَبَةٍ وَهِيَ الْمَنْتَقَةُ الرِّيح؛ قال امرؤ القيس:

إِذَا مَا الضُّجُجُ اعْتَرَضَهَا مِنْ ثِيَابِهَا

تَجَمَّلَ عَلَيْهِ هَوْنَةٌ غَيْرُ مِثْقَالِ

وَأَثَقَلَهُ غَيْرُهُ؛ قال الرازي:

بَا بَنَ النَّسِي تَصَبَّدَ الْوَبَارُ،

وَسُئِلَ الْغَنَبُزُ وَالصُّوَارَا

وفي الحديث: قبل ما رسول الله من الحاج؟ قال: الشُّبْتُ الثَّقَل؛ الثَّقَل: الذي ترك استعمال الطَّيْب من التَّفَلِّ وهي الرِّيح الكريهة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: قُمَ عن الشمس فَإِنِهَا تَتَقَلَّ الرِّيح.

والتَّفَقُّلُ والتَّقَلُّ والتَّقَلُّ والتَّقَلُّ والتَّقَلُّ: التَّفَلُّ، وفيل: جزؤه، والتاء زائدة، والأنثى من كل ذلك بالهاء؛ وببت امرئ القيس:

لَهُ أَبْطَلًا طَلَبِي وَسَاقًا تَعَامِي

وَأَرْحَاءُ سِرْحَانٍ وَنَفْرِبُ تَتَقَلِّ

قال: لَمْ يُرَوْ إِلَّا هَكَذَا كَتَتُصْب؛ قال أبو منصور: وسمعت غير واحد من الأعراب يقولون تَقَلَّ على فَعْل؛ قال وأنشده أي ببت امرئ القيس:

وَعَارَةٌ سِرْحَانٍ وَنَفْرِبُ تَتَقَلِّ

ابن شميل: مَا أَصَابَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ إِلَّا تَفَلًا^(١) طَفِيفًا أَي: قَلِيلًا. والتَّفَقُّلُ: نَبَاتٌ أَخْضَرُ فِيهِ خُطْبَةٌ وَهُوَ آخِرُ مَا يَجِفُّ، وقيل: هُوَ شَجَرٌ؛ قال كراع: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمُ نَوَالَتٍ فِيهِ نَاعَانٌ غَيْرُهُ.

تَفَن: ابن الأعرابي: التَّفَنُ التَّوَسُّعُ. قال ابن بري: تَفَنَ الشَّيْءَ طَرَدَهُ؛ ومنه الحديث: حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى الْكُتَيْبَةِ فَجَعَلَ يَتَفَنُهَا أَي: يَطْرُدُهَا، ويروى يَتَفَنُهَا أَي: يَطْرُدُهَا أَيْضًا.

(١) قوله: «إلا تَفَلًا» كذا في الأصل بكسر التاء.

تَفَه: تَفَهَ الشَّيْءُ يَتَفَهُّ نَفْهًا وَتَفَوَّهًا وَتَفَاهَةً: قَلَّ وَخَسَّ، فَهُوَ تَفَةٌ وَتَافَةٌ. وَرَجُلٌ تَافَهُ الْعَقْلُ أَي: قَلِيلُهُ. وَالتَّافَةُ: الْحَفِيرُ الْبَسِيرُ، وَقِيلَ: الْخَمْسِيْسُ الْقَلِيلُ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَبْلَ مَا رَسَلَ اللَّهُ وَمَا الرُّؤْيُوسَةُ؟ فَقَالَ: الرَّجُلُ التَّافَةُ يُنْطِنُ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ؛ قَالَ: التَّافَةُ الْحَفِيرُ الْخَمْسِيْسُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَذَكَرَ الْقُرْآنَ: لَا يَتَفَهْ وَلَا يَتَشَانُ، يَنْشَانُ: يَنْتَلِي مِنَ الشَّنِّ، وَلَا يَنْخَلِقُ مِنْ كَثَرَةِ التُّرْدَادِ، مِنَ الشَّنِّ، وَهُوَ السَّقَاءُ الْخَلْقُ؛ وَقَوْلُهُ لَا يَتَفَهْ هُوَ مِنَ الشَّيْءِ التَّافَةِ، وَهُوَ الْخَمْسِيْسُ الْحَفِيرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ الْيَدُ لَا تَقْطَعُ فِي الشَّيْءِ التَّافَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ: نَجُوزُ شَهَادَةِ الْعَبْدِ فِي الشَّيْءِ التَّافَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَا تُنْجِزُ الْوَعْدَ إِنْ وَعَدْتَ وَإِنْ

أَعْطَيْتَ أَعْطَيْتَ نَافَهُاً نَكِيداً

وَالْأَطْعَمَةُ التَّقِيَّةُ: النَّبِي لَيْسَ لَهَا طَعْمٌ حَلَاوَةٌ أَوْ حُمُوضَةٌ أَوْ مَرَارَةٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْخَبِيزَ وَاللَّحْمَ مِنْهَا. وَنِفَةُ الرَّجُلِ تَفَوَّهًا، فَهُوَ نَافَةٌ: حَقِيْقٌ.

والتَّقَّةُ: غِنَاقُ الْأَرْضِ، وَهِيَ أَبْضَاءُ الْمَرْأَةِ الْمَحْفُورَةِ، وَالْمَعْرُوفُ فِيهِمَا التَّقَّةُ؛ يَقُولُ الْعَرَبُ: اسْتَعْتَبَ التَّقَّةَ عَنْ الرَّفَّةِ، الرَّفَّةُ: التِّينَ لِأَنَّهَا تَطْعَمُ اللَّحْمَ إِذْ كَانَتْ سَبِيْعًا، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فِي أَنْوَالِهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالصَّحِيْحُ تَقَّةٌ وَرَفَّةٌ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ رَفَةٍ فَإِنَّهُ قَالَ: التَّقَّةُ وَالرَّفَّةُ، بِالنَّاءِ النَّي يَوْفُفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِيٍّ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ وَغَيْرِهِ. وَيُقَالُ: التَّقَّةُ وَالرَّفَّةُ، بِالنَّخْفِيفِ، مِثْلُ التَّيْبَةِ وَالْقَلَّةِ، قَالَ: وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، قَالَ: وَذَكَرَهَا ابْنُ السَّكَيْتِ فِي أُمَثَالِهِ فَقَالَ: أُغْنِي عَنْ ذَلِكَ مِنَ التَّقَّةِ عَنْ الرَّفَّةِ، بِالنَّخْفِيفِ لَا غَيْرَ وَبِالْهَاءِ الْأَصْلِيَّةِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ فَارِسٍ شَاهِدًا عَلَى نَخْفِيفِ التَّقَّةِ وَالرَّفَّةِ:

غَبِيبَا عَنْ وَصَالِكُمُ خَدِيبًا

كَمَا غَبِيبَ الثُّغَاثُ عَنْ الرُّفَابِ

وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ بِصِفِ ظَلِيمًا:

حَبَسَتْ مَنَابِكُهُ الشِّفَا فَكَأَنَّه

رَفَّةٌ بِأَنْحَبَةِ السِّدَاوِسِ مُسْتَدًّا

شَيْءٌ مَا أَضَافَتْ الرِّيحُ إِلَى مَنَابِكِهِ وَهُوَ حَاضِنٌ بِبُضِهِ لَا يَبْرَحُ

بُخَالطه جشاًة يخرج من البئر، وقد تَنَقَّثَتْ، واستعمله بعض الأوائِل في نَكْثَرُ الدَّمِ ومُنْكَدَرُهُ. والتَّنْقَنَةُ: رُسَابَةُ المَاءِ وخُثَارُهُ. اللَّبثُ: التَّنْقُنُ رُسَابَةُ المَاءِ فِي الرَّبِيعِ، وهو الذي يجيء به المَاءُ من الحُثُورَةِ. والتَّنْقُنُ: الطَّبْنُ الذي يَذْهَبُ عنه المَاءُ فَيَنْشَقُّ. وتَنَقَّثُوا أَرْضَهُمْ: أَرْسَلُوا فِيهَا المَاءَ الخَائِزَ لِنُجُودِهِ. والتَّنْقُنُ: بَقِيَّةُ المَاءِ الكَبِيرِ فِي الحَوْضِ. وبِقَال: زَرَعْنَا فِي بَقْنٍ أَرْضَ طَيِّبَةٍ أَوْ خَبِيثَةٍ فِي زُرْبِيهَا. والتَّنْقُنُ: الطَّبِيعَةُ والفَصَاحَةُ مِنْ تَبْقِيَةِ أَيِّ مِنْ شُوبِهِ وَطَبِيعِهِ.

وَأَنْقَنُ الشَّيْءُ: أَخْكَمْتُهُ، وَأَنْقَنَاهُ إِخْكَامَهُ. وَالْإِنْقَانُ: الْإِحْكَامُ لِلْأَشْيَاءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾. وَرَجُلٌ بَقْنٌ وَتَقْنٌ: مُتَّقِنٌ لِلْأَشْيَاءِ حَاقِظٌ. وَرَجُلٌ بَقْنٌ: وَهُوَ الْحَاضِرُ الْمُتَطَبِّعُ وَالْجَوَابُ. وَتَقْنٌ: رَجُلٌ مِنْ عَادٍ. وَابْنُ بَقْنٍ: رَجُلٌ. وَتَقْنٌ: اسْمُ رَجُلٍ كَانَ جَيِّدَ الرُّمِيِّ، بُضْرِبَ بِهِ الْمَثَلُ، وَلَمْ يَكُنْ يَشْفُطُ لَهُ سَهْمٌ؛ وَأَنْشَدَ فَقَالَ:

لَأَكْلَةً مِنْ أَفْطٍ وَسَمْنٍ
وَسَرِيْنَانٍ مِنْ عَكِي الضَّأْنِ
أَلَيْتَ مَسْأَةً فِي خَوَابِ الْبِطْنِ
مَنْ يَشْرِبُ يَنَابٍ قِذَاذٍ حُسْنٍ
بَرَزِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ بَقْنٍ

فَالْأَبْلُ مِنْصُورٌ: الْأَصْلُ فِيهِ التَّقْنُ ابْنُ بَقْنٍ هَذَا، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ حَاقِظٍ بِالْأَشْيَاءِ بَقْنٌ؛ وَمِنْهُ بِقَال: أَنْقَنَ فُلَانٌ عَمَلَهُ إِذْ أَخْكَمْتَهُ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ لَسْلِيمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ ذِيَابٍ^(٢) بِنَ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ السَّيِّدِ:

أَهْلَكُنْ طَمَعاً وَتَغْذُهُمْ غَذْيَ بِهِمْ وَذَا جُدُونِ^(٣)
وَأَهْلُ جَانِبٍ وَأَهْلُ مَأْرِبٍ وَحَيَّ لَقْنٍ وَالتَّقُونِ
وَالْبُشَيْرُ كَالْعَسْرِ وَالْغَنَى كَالْعَدَمِ وَالْحَيَاةُ كَالْمَمُوتِ^(٤)

فَجَمَعَهُ عَلَى تَقُونٍ لِأَنَّهُ أَرَادَ تَقْنًا وَمَنْ انْتَسَبَ إِلَيْهِ. وَالتَّقُونُ: مَنْ يَتَّبِعِي بَقْنُ ابْنِ عَادٍ، مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ بَقْنٍ، وَكَعْبُ بْنُ بَقْنٍ، وَبِهِ ضَرْبُ الْمَثَلِ قَبْلَ: أَرْمَى مِنْ ابْنِ بَقْنٍ.

بِالنَّيْنِ الْمَجْمُوعِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، وَنَاحِيَةِ: جَمْعُ نَاحِيَةٍ مِثْلُ وَادٍ وَأُودِيَةٍ، قَالَ: وَجَمْعُ فَاعِلٍ عَلَى أَفْعَلَةٍ نَادِرٌ.

تَقَا: التَّقَنَةُ: عَنَاقُ الْأَرْضِ، وَهُوَ شَيْعٌ لَا يَقْنَاتُ النَّيْنُ إِنَّمَا يَقْنَاتُ اللَّحْمُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّا وَجَدْنَا تَوْفِ، وَهُوَ فَوْلُهُمْ: مَا فِي أَمْرِهِمْ تَوْفِيقَةٌ^(٥) وَلَمْ نَجِدْ تَوْفٍ، فَإِنْ أَبَا عَلِيٍّ يَسْتَدِلُّ عَلَى الْمَقْلُوبِ بِالْمَقْلُوبِ، أَلَا نَرَاهُ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ لَامَ أَتْفِيقَةٍ وَافْوْلُهُمْ وَتَفْ، وَالْوَاوُ فِي وَتَفْ فَاءٌ.

تَقَدَّمَ: ابْنُ سَيِّدِهِ: التَّقَدُّمُ، بِكسر التَاءِ، وَالتَّقَدُّمُ: الْأَخْبَرَةُ عَنْ الْهَرَوِيِّ: الْكُسْبَرَةُ. وَالتَّقَدُّمُ: الْكُرْزِيَاءُ؛ وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: وَذَكَرَ الْحَبِيبُ النَّبِيُّ نَجَبَ فِيهَا الصَّدَقَةَ وَعَدَّ التَّقَدُّمَ هِيَ الْكُرْزِيَةُ؛ وَقِيلَ: الْكُرْزِيَاءُ، وَفَدَّ تَفْنَحُ التَّاءِ وَنَكَسَرَ الْفَافُ؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هِيَ التَّقَرُّدَةُ، وَأَهْلُ الْبَيْتِ بِسَمَوْنِ الْأَبْرَارِ التَّقَرُّدَةُ. وَالتَّقَبُّدَةُ: مَوْضِعٌ.

تَقَدَّمَ: تَقَدَّمَ: اسْمٌ كَأَنَّهُ يُعْنَى بِهِ الْمَذْمُومُ.

نَفَرُ: التَّقَرُّ وَالتَّقَرُّ: التَّائِلُ، وَقِيلَ: التَّقَرُّ الْكُرْزِيَاءُ، وَالتَّقَرُّ: جَمَاعَةُ الْوَبَالِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهِيَ بِالْأَدَالِ أَعْلَى.

تَفَرَّدَ: التَّقَرُّدَةُ: الْكُسْبَرَةُ؛ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ؛ قَالَ: وَالتَّقَرُّدَةُ الْأَبْرَارُ كُلُّهَا عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ. التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: التَّقَرُّدُ الْكُرْزِيَاءُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: التَّقَدُّمَةُ الْكُسْبَرَةُ وَالتَّقَدُّمَةُ الْكُرْزِيَاءُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَأَمَّا التَّقَرُّدَةُ فَلَا أَعْرِفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

تَقْنُ: التَّقَنَةُ: الْهُوِيُّ مِنْ فَوْفٍ إِلَى أَسْفَلٍ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ، وَفَدَّ تَنَقَّثُنْ. وَتَنَقَّثُنْ مِنَ الْجَبَلِ وَفِي الْجَبَلِ: انْحَدَرَ؛ هَذِهِ عَنْ الْحِجَانِيِّ. وَالتَّقَنَةُ: شُرْعَةُ السَّبْرِ وَشَدْنُهُ. الْفَرَاءُ: الدُّوْخُ سَبْرٌ عَنِيفٌ؛ وَكَذَلِكَ الطَّيْلُ وَالتَّقَنَةُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّقَنَةُ الْحَرَكَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَقْنُقٌ هَبْطٌ وَتَقْنُقَتْ عَنْهُ غَارَتْ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَالصَّحِيحُ تَقْنُقَتْ، بِالنُّونِ، وَأَتَكَرَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ذَلِكَ؛ كَذَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ:

خُصُوصَ ذَوَاتِ أَغْنَيْنِ تَفَانِيْنِي

جُجِبْتُ بِهَا مَسْجُوهَةً السَّمَالِيْنِي

تَقْنُ: التَّقْنُ: تَزْنُوقُ الْبَشَرِ وَالذَّمْنُ، وَهُوَ الطَّبْنُ الرَّقِيقُ

(١) قوله: «تَوْفِيقَةٌ» ضَبِيطَ فِي الْأَصْلِ هُنَا كَسْفِينَةً وَكَذَلِكَ فِي مَادَّةِ تَوْفٍ.

(٢) قوله: «ابْنُ ذِيَابٍ» كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي مَادَّةِ د ب م مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ:

«وَذِيَابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ تَيْمٍ مِنْ مَرَّةٍ مِنْ رَهْطِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ وَابْنِهِ الْحَوِثِ بْنِ ذِيَابٍ وَآخَرُونَ ١ هـ. وَفِي نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ ابْنُ رِيَّانٍ.

(٣) قوله: «أَهْلَكُنْ لَيْعَ» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبِ.

(٤) هَذِهِ الْأَبْيَاتُ مَنْسُوبَةٌ فِي الْحَاسَةِ لِسُلَيْمِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَطَلَّنَ الشَّارِعُ عَلَيْهَا قَائِلًا: «هَذِهِ الْأَبْيَاتُ خَارِجَةٌ مِنَ الْعُرُوضِ الَّتِي وَضَعَهَا الْخَطِيبُ بْنُ أَحْمَدَ... وَأَقْرَبُ مَا يَقَالُ فِيهَا أَنَّهُمَا تَجِيْعُ عَلَى السَّادِسِ مِنَ الْبَسِطَةِ. وَفَدَّ ذَكَرْتُ الْأَبْيَاتِ فِي الْحَاسَةِ بِاخْتِلَافٍ فِي التَّرْتِيبِ وَبَعْضُ الْأَقْلَاطِ عَمَّا جَاءَ هُنَا.

تقي: ابن بري: تَقَى اللَّهُ تَقْسِيًا خافه. والناء مبدلة من واو
ترجم عليها ابن بري، وسيأتي ذكرها في وقفي في مكانها.
تَكَأ: ذكر الأزهري هنا ما سنذكره في وكأ. وقال هو
أيضاً: إِنَّ تَكَأَ أَصْلَهُ وَكَأَةٌ.

نكر: التُّكْرِي: القائد من قَوَادِ السُّنْد، والجمع تَكَابِرَةٌ،
أَلْحَقُوا الهاء للعجمة؛ قال:

لَقَدْ عَلِمْتُ نَكَابِرَةَ ابْنِ يَسْرِي

عَدَاةَ الْبُذْ أَتَى هِبْرِي

وفي التهذيب: الجمع تكاكرة، وبذلك أنشد البيت: لقد
علمت تكاكرة.

تَكَك: تَكَ الشَّيْءُ يَتَكَ تَكَاً: وطلعه فندخه، ولا يكون إلا
في شيء لَبَنٍ كالرطب والبطيخ ونحوهما. وَتَكَكَتْ الشَّيْءُ
أَي وطلعه حتى شدخه. والتاك: الهالك مؤقفاً. يقال: أحرق
تاك، وفيل: أحرق فاك تاك إبتاع له، بالغ الحرق، والجمع
تاكُون وتَكَكَةٌ وتَكَكٌ كَضْرِبٍ وَضَرْبٍ وتَكَكٌ كَبْزَلٌ، ما
كنت تاكاً ولقد تَكَكَتْ، بالفتح، تَكَوَكاً. قال الكسائي:
بغال أببت إلا أَن تَحْمَقَ وَتَتَكَّ، وقد تَكَهُ النَّبِيُّ مثل هَكَهُ
وهَرَجَهُ إذا بلغ منه. والتَّكِيكُ: الذي لا رأي له، وهو بين
التَّكَاكَةِ؛ عن الهجري؛ وأنشد:

أَلَمْ تَأْتِ التَّكَاكَةَ قَدْ نَرَاهَا

كَفَرَنِ الشَّمْسِ بِأَدْبَةٍ ضَحِيحَا

التهذيب: ابن الأعرابي تَكَ إذا قطع. وتَكَ الإنسان إذا
خَمَقَ، قال: والتَّكُّكُ والتَّكُّكُ الخُفْنَى الْفُفْنَى. والتَّكَّةُ:
واحدة التَّكَكِ، وهي يَكَّةُ السراويل، وجمعها تَكَكٌ، والتَّكَّةُ
رباط السراويل؛ قال ابن دريد: لا أحسبها إلا دخيلاً وإن
كانوا تكلّموا بها قدباً، وقد استتكت بها.

والتَّكُّ: طائر يقال له: ابن تمر؛ عن كراع.

تَكَم: تَكَمَةُ: بَنَتْ مُرٌ وهي أُمُّ الشَّالِبِينَ.

تَكَن: الأزهري: وتَكَتْ من أَسْمَاءِ النِّسَاءِ في قول
العجاج:

خَبَالَ تَكَنَى وَخَبَالَ تَكَمَا

قال: أحسبه من تَكَيْتَ تَكَنَى وَتَكَيْتَ تَكَمَ.

تَلَاب: هذه ترجمة ذكرها الجوهري في أثناء ترجمة تلب،

وغلطه الشيخ أبو محمد بن بري في ذلك، وقال: حق التَّلَابُ
أَن يَذْكَرَ في فِصْلِ تَلَابٍ، لأنه رباعي، والهمزة الأولى وصل،
والثانية أصل، ووزنه أَفْعَلٌ مِثْلُ أَطْعَانُ.

التَّلَابُ الشَّيْءُ التَّلْبِيَابُ: اسْتَفَامَ، وقيل: انْتَصَبَ.

والتَّلَابُ الشَّيْءُ والطريق: انْتَدَى وَاسْتَوَى، ومنه قول الأعرابي
بصف فرساً: إِذَا انْتَصَبَ التَّلَابُ.

والاسم: التَّلَابِيَةُ مثل الطَّمَانِيَةِ. والتَّلَابُ الجمال: أقام صَدْرَهُ
ورأسه. قال لبيد:

فَأَوْرَدَهَا مَسْجُورَةً نَحْتِ غَابَةِ

مِنَ الْقُرْنَتَيْنِ وَالتَّلَابِ نَحْمُومِ

وذكر الأزهري في الثلاثي الصحيح عن الأصمعي: الْمُتَلَبُّ
المُسْتَفِيم؛ قال: والمُسْتَلَجِبُ مثله. وقال الفراء: التَّلَابِيَةُ من
التَّلَابِ إِذَا امْتَدَّ، والمُتَلَبُّ: الطريق المُتَمَدُّ.

تَلَب: التَّلَبُّ: وَلَدَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْوَحْشِ إِذَا اسْتَكْمَلَ الْخَوْلَ.
وفي الصحاح: التَّلَوُّبُ الْجَحْشُ. وحكي عن سيبويه أنه
مصروف لأنه فَوَعَلَ. وبغال للأنثى: أُمُّ تَوَلِبٍ، وقد يُسْنَعَزُ
للإنسان. قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يصف صبياً:

وَذَا تَبْهَمٌ عَارٍ نَوَاشِرُهَا

تُضَبُّ بِالْمَاءِ تَوَلِباً جَدِغَا

وإنما قُضِيَ على نائه أنها أَصْلٌ ورواه بالزيادة، لأن فَوَعَلَ في
الكلام أَكْثَرُ مِنْ تَفَعَّلَ. الليث يقال: تَبَا لِفُلَانٍ وَتَلِبَا يُتَبَعُونَ
التَّبَّ.

والتَّلَابُ: المتفائل.

والتَّلِبُ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْغَنِيَرِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنَشَدَ:

لَا هُمْ أَنْ كَانَ بَنُو عَمِيرَةَ

رَغَطُ التَّلِبِ هَوْلاً مَفْصُورَةً

قَدْ أَجْمَعُوا لِعَذْرَةِ مَشْهُورَةٍ

فَاتَبَعَتْ عَلَيْهِمْ سَنَةً فَاشُورَةً

تَسْتَلِبُ الْمَالَ احْتِلَاقَ الثَّورَةِ

أَي: أَخْلَصُوا فَلَمْ يُخَالِطْهُمْ غَيْرُهُمْ مِنْ فَوْمِهِمْ. هَجَا رَغَطَ

التَّلِبِ بِسَبَبِهِ. التهذيب: التَّلِبُ اسم رجلٍ من بني تميم،

وفد روى عن النبي، ﷺ، شيئاً.

ثلاث: التليد: من تجل المباح.

تليج: التولج: كنام الطيبي، فوغل عند كراع، وناؤه أصل عنده؛ قال الشاعر:

مُسَجِّدًا فِي صَفَوَاتِ نَوَلَجَا

وفي ترجمة ترب: التولج الكناس الذي يلج فيه الطيبي وغيره من الوحش. الأزهرى: التليج فرخ الغقاب، أصله ولج. تليد: التليد: المال القديم الأصلي الذي ولد عندك، وهو نقبض الطارف. ابن سيده: التليد والتليد والتليد والتليد والإتلاذ كالإشمام والمُتَلَدُ، الأخيرة عن ابن جنبي: ما ولد عندك من مالك أو نتج، ولذلك حكم بعقوب أن ناءه بدل من الواو، وهذا لا يقوى، لأنه لو كان ذلك لَوَدَّ في بعض نصاربه إلى الأصل. وقال بعض النحويين: هذا كله من الواو فإذا كان ذلك، فهو معتل؛ وقيل: التلاذ كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء، وهو التالذ والتليد والمُتَلَدُ، قال الشاعر بصف خيلاً:

تَلَاذَتْ نَحْنُ أَفَلَا تَهَا هُئِ

بِغَمِّ الْخُصُوفِ وَالْعَنَاءِ هُئِ

وتَلَدَ المالُ بَتَلَدٍ وَبَتَلَدٍ تُلُودًا وَأَتَلَدَهُ هو وأتلد الرجل إذا اتخذ مالاً. ومال مُتَلَدٌ وَخُلِقَ مُتَلَدٌ؛ فديم، وأنشد ابن الأعرابي:

مَاذَا زَرِينَا بِشُكِّ أُمِّ مَسْعُودٍ

مِنْ سَعَةِ الْجُلْمِ وَخُلِقِي مُتَلَدٍ^(١)

وفي حديث عبد الله بن مسعود أنه قال في سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء: هن من العتاق الأول وهن من بلادي بعني: السور أي: من قديم ما أخذت من القرآن، شبههن بتلاذ المال. وفي رواية أخرى: آل حم من بلادي أي من أول ما أخذنه وتعلمنه بمكة. وفي حديث العباس: فهي لهم تالدة بالدة بعني: الخلافة، والبالد إنباع التاليد. وقال اللحياني: رجل تليد في قوم تلداء وامرأة تليدة في نسوة تلايد وتليد.

وتَلَدَ فبهم يَتَلَدُ: أقام. ابن الأعرابي: تَلَدَ الرجل إذا جمع

ومنع.

وجارية تليدة إذا ورثها الرجل فإذا وُلِدَتْ عنده فهي وَلِيدَةٌ. وروى عن شريح: أن رجلاً اشترى جارية وشرط أنها مُوَلَدَةٌ فوجدها تليدة فردها شريح. قال القنبي: التليدة هي التي وُلِدَتْ ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب، والمُوَلَدَةُ بمنزلة التلاذ: وهو الذي وُلِدَ عندك؛ وقيل: المُوَلَدَةُ التي وُلِدَتْ في بلاد الإسلام، والحكم فيه إن كان هذا الاختلاف يؤثر في الغرض أو القيمة وجب له الرد، وإلا فلا؛ وروى عن الأصمعي أنه قال: التليد ما وُلِدَ عند غيرك ثم اشترينه صغيراً فبنت عندك، والتلاذ ما وُلِدَتْ أنت؛ قال أبو منصور: سمعت رجلاً من أهل مكة يقول: نلادي بمكة أي: ميلادي. ابن شميل: التليد الذي وُلِدَ عندك، وهو المُوَلَدُ والأنثى المُوَلَدَةُ، والمُوَلَدُ والمُوَلَدَةُ والتليد واحد عندنا، رواه المصاحفي عنه. وروى شمر عنه أنه قال: تِلَادُ المال ما تَوَلَّدَ عندك فَتَلَدَ من رقيق أو سائمة. وتَلَدَ فلان عندنا أي: وَلَدْنَا أُمَّهُ وَأَبَاهُ؛ قال الأعشى:

تَدِيرُ عَلَى غَيْرِ أَسْمَائِهَا

مُطَرَّفَةٌ بَعْدَ إِتْلَادِهَا

يقول: كانت من تِلَادِهم فصارت طارفاً عندك حين أخذتها. وتَلَدَ فلان في بني فلان يَتَلَدُ: أقام فيهم، وتَلَدَ بالمكان تلوداً أي: أقام به. وأَتَلَدَ أي: اتخذ المال. والتليد: الذي وُلِدَ ببلاد العجم ثم حمل صغيراً فبنت في بلاد الإسلام. وفي حديث عائشة: أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تِلَاداً من تِلَادِها، فإنه مات في منامه؛ وفي نسخة تِلَاداً من تِلَادِها. والأَتْلَادُ: بطون من عبد القيس، يقال لهم: أَتْلَادُ عُمَّانَ، وذلك لأنهم سكنوها قديماً.

والتلاد: فرخ الغقاب.

تلس: التليسة: وعاء يسوى من الخوص شبه ففعة، وهي شبه العيبة التي تكون عند العطارين.

تليص: تَلَصَّ الشيء: أَحْكَمَهُ مِثْلَ تَوَصَّه. ويقال: تَلَصَّه وَتَلَصَّه إِذَا مَلَّسَهُ وَلَيْسَهُ.

تلع: تَلَعَ النهارُ يَتَلَعُ تَلَعًا وَتُلُوعًا وَأَتَلَعُ: ازْتَفَعَ. وَتَلَعَبَ الصُّخَى تُلُوعًا وَأَتَلَعَتْ: ائْتَسَطَتْ. وَتَلَعُ الصُّخَى: وَفَّتْ تُلُوعِهَا؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

(١) [في التاج: «من سعة الخلق» وفي البيان للمجاط «من ربح الصدر وعغل» مثله].

وَتَلْعُ فِي مَثْبِهِ وَتَالْعُ: مَدُّ عُنْفِهِ وَزَفَعَ رَأْسَهُ. وَتَلْعُ: مَدُّ عُنْفِهِ
لِلْمَقَامِ. بِقَالَ: لَزِمَ فُلَانٌ مَكَانَهُ فَعَدَّ فَمَا يَتَلْعُ أَيُّ: فَمَا يَرِفُ
رَأْسَهُ لِلشَّهْوِ وَلَا يَبْرِدُ الْبَرَاخِ. وَالتَّلْعُ: التَّغْدُمُ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ:

فَوَزِدْتُ، وَالْعَيْفُوفُ مَفْعَدُ رَابِيَةِ الضُّ

ضُرْبَاءَ فَوْقَ النُّجُومِ، لَا يَتَلْعُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ خَلْفَ النُّجُومِ، وَكَذَلِكَ رَوَاةُ سَبِيحِهِ.
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: لَفَدَ أَتَلْعُوا أَعْنَافَهُمْ إِلَى أَمْرِ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ
فَوُفِّصُوا دُونَهُ أَيُّ: رَفَعُوهَا. وَالتَّلْعَةُ: أَرْضٌ مُرْنَعَةٌ غَلِيظَةٌ يَتَرَدَّدُ
فِيهَا السَّيْلُ ثُمَّ يَتَدَفَعُ مِنْهَا إِلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ مِنْهَا، وَهِيَ مَكْرَمَةٌ
مِنَ الْمَتَابِتِ. وَالتَّلْعَةُ: مَسْجَرُ الْمَاءِ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى
بُطُونِ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ التَّلَاحُ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: فُلَانٌ لَا
يَتَمَعُّ ذَنْبَ تَلْعَةٍ؛ بِضَرْبِ الرَّجُلِ الذَّلِيلِ الْحَفِيرِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
فَجِيءَ مَطَرٌ لَا يَجْتَمِعُ مِنْهُ ذَنْبُ تَلْعَةٍ؛ يَرِيدُ كَثْرَتَهُ وَأَنَّهُ لَا يَخْلُو
مِنْهُ مَوْضِعٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيَضْرِبُنَّهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا يَتَمَتُّوا
ذَنْبَ تَلْعَةٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيُقَالُ فِي مِثْلِ: مَا أَخَافُ إِلَّا مِنْ
سَيْلٍ تَلْعَتِي أَيُّ: مِنْ بَنِي عَمِّي وَذَوِي فِرَاطَتِي، قَالَ: وَالتَّلْعَةُ
مَسِيلُ الْمَاءِ لِأَنَّهُ مِنْ نَزْلِ التَّلْعَةِ فَهُوَ عَلَى خَطَرٍ إِنْ جَاءَ السَّيْلُ
بِجَرَفٍ بِهِ، قَالَ: وَقَالَ هَذَا وَهُوَ نَازِلٌ بِالتَّلْعَةِ فَقَالَ: لَا أَخَافُ
إِلَّا مِنْ مَأْمُوتِي. وَقَالَ شَمْرُ: التَّلَاحُ مَسَابِلُ الْمَاءِ بِسِيلٍ مِنَ
الْأَسْنَادِ وَالنَّجَافِ وَالْجِبَالِ حَتَّى يَتَصَبَّ فِي الْوَادِي، قَالَ:
وَتَلْعَةُ الْجِبَالِ أَنَّ الْمَاءَ يَجِيءُ فَيُحْدِثُ فِيهِ وَيُخَفِّرُهُ حَتَّى يَخْلُصَ
مِنْهُ، قَالَ: وَلَا نَكُونُ التَّلَاحُ إِلَّا فِي الصَّحَارَى، قَالَ: وَالتَّلْعَةُ
رَبْمَا جَاءَتْ مِنْ أَتَقَدُّ مِنْ خَمْسَةِ فَرَسَخٍ إِلَى الْوَادِي، فَإِذَا جَرَتْ
مِنَ الْجِبَالِ فَوَفَعَتْ فِي الصَّحَارَى حَفَرَتْ فِيهَا كَهَيْئَةِ
الْخَنَادِقِ، قَالَ: وَإِذَا عَظُمَتِ التَّلْعَةُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ نَصْفِ
الْوَادِي أَوْ ثُلُثَيْهِ فَهِيَ مِثْبَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ فِي صِفَةِ
الْمَطَرِ: وَأَذْخَضَتِ التَّلَاحُ أَيُّ: جَعَلَتْهَا زَلْفًا تَزَلُّ فِيهَا الْأَرْجُلُ.
وَالْمَلْعَةُ: مَا انْهَبَطَ مِنَ الْأَرْضِ، وَقَبْلُ: مَا ارْتَفَعَ، وَهُوَ مِنَ
الْأَضْدَادِ، وَقَبْلُ: التَّلْعَةُ مِثْلُ الرَّحْبَةِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَلْعُ
وَتَلَاحُ، وَقَالَ عَارِقُ الطَّائِي:

وَكُنَّا أَنْسَاءً دَابِئِينَ بِغَيْبِطَةٍ

بَسِيلُ بِنَا تَلْعُ السَّلَا وَأَبَارِقُهُ

أَنَّ عَرُودَتْ فِي بَطْنِي وَإِجْمَامَةً

نَكَبْتُ وَلَمْ يَغْذِرْكَ بِالْجَهْلِ عَاذِرُ

نَعَالَيْنِ فِي عَيْرَتِهِ تَلْعُ الصُّحَى

عَلَى فَنَنْ، قَدْ نَعَمْتُهُ الشَّرَائِرُ

وَقَلْعُ الظُّبَيْيِ وَالتُّورُ مِنْ كِنَاسِهِ: أَخْرَجَ رَأْسَهُ وَسَمًا بِجَبِيهِ.
وَأَتْلَعُ رَأْسَهُ: أَطْلَعَهُ فَظَرُّ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَمَا أَتْلَعْتُ مِنْ نَحْبِ أَوْطَى صَرِيمَةٍ

إِلَى نَيْبِ الصُّوْبِ الظُّبَاءِ الْكَوَائِسِ

وَقَلْعُ الرُّبَيْلِ رَأْسُهُ: أَخْرَجَهُ مِنْ شَيْءٍ كَانَ فِيهِ، وَهُوَ شِبْهُ طَلْعٍ
إِلَّا أَنَّ طَلْعَ أَعْمَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: أَتْلَعُ رَأْسَهُ
إِذَا أَطْلَعَ وَتَلْعُ الرَّأْسُ نَفْسَهُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ.

وَالْأَتْلَعُ وَالتَّلْعُ وَالتَّلْبِيعُ: الطَّوِيلُ، وَقَبْلُ: الطَّوِيلُ الْغَنِيُّ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ بَنِي: الْبَيْعُ الطَّوِيلُ الْغَنِيُّ، وَالتَّلْعُ الطَّوِيلُ
الظَّهَرُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَكْثَرُ مَا يَرَادُ بِالتَّلْعِ طَوِيلُ الْعُنُقِ، وَقَدْ
تَلْعَ تَلْعًا، فَهُوَ تَلْعٌ بَيْنَ التَّلْعِ؛ وَقَوْلُ غَبْلَانَ الرَّبِيعِيِّ:

بَسْمِمْسِكُونَ مِنْ جَذَارِ الْإِلْفَاءِ

بَسْلِبَاتٍ كَجُذُوعِ الصَّبِصَاءِ

بِعَنِي بِالتَّلْعَاتِ هُنَا شِكَاكَاتُ الشُّقْرِ؛ وَقَوْلُهُ: مِنْ جَذَارِ الْإِلْفَاءِ
أَرَادَ مِنْ خَشْيَةِ أَنْ يَغْفُوا فِي الْبَحْرِ فَيَهْلِكُوا؛ وَقَوْلُهُ: كَجُذُوعِ
الصَّبِصَاءِ أَيُّ: أَنَّ فُلُوحَ هَذِهِ السَّفِينَةِ طَوِيلَةٌ حَتَّى كَانَتْهَا جُذُوعُ
الصَّبِصَاءِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّمْرِ نَحْلُهُ طَوَالٌ. وَامْرَأَةٌ تَلْعَاءُ بَيْنَهُ
التَّلْعُ، وَغَنَى أَتْلَعُ وَتَلْبِيعُ، فِيمَنْ ذَكَرَ: طَوِيلٌ، وَتَلْعَاءُ فِيمَنْ أُنْثَى،
قَالَ الْأَعَشِيُّ:

بَوْمٌ يُبِيدِي لَنَا فُتَيْلَةً عَنْ جِبِ

بِدَ تَلْبِيعِ تُزْبِئَةِ الْأَطْوَافِ

وَقَبْلُ: التَّلْعُ طَوِيلُهُ وَانْبِصَابُهُ وَغُلْظُ أَصْلِهِ وَجَذْلُ أَغْلَاهُ. وَالتَّلْعُ
أَيْضًا وَالتَّلْبِيعُ: الطَّوِيلُ مِنَ الْأَدَبِ^(١)؛ قَالَ:

وَعَدْلُفُوا فِي تَلْبِيعِ الرَّأْسِ خَدِيبُ

وَالْأُنْثَى تَلْعَةٌ وَتَلْعَاءُ. وَالتَّلْبِيعُ: الْكَثِيرُ التَّلَفَّتْ حَوْلَهُ، وَقَبْلُ:
تَلْبِيعُ. وَسَيِّدُ تَلْبِيعٍ وَتَلْعُ رَفِيعُ.

(١) قَوْلُهُ: وَمِنَ الْأَدَبِ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهَا مِنَ الْأَدَمِيِّ.

وقال النابغة:

ويروي:

عفا ذو حساً من قَوْنِي فالقوارع

فَجَحْشِبا أَرِيكَ فالتَّلَاعُ الدُّوَابُّ

حكى ابن بري عن ثعلب قال: دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر وعنده أبو مُضَرَّ أَنْوَ أَبِي الْعَمَيْثَلِ الْأَعْرَابِي فَقَالَ لِي: مَا التَّلْعَةُ؟ فقلت: أهل الرواية يقولون هو من الأضداد يكون لما غلا ولما سقل، قال الراعي في العلو:

كَذُخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ

عَزْثَانٍ صَرْمٍ عَوْفَجاً مَيْلُولاً

وقال زهير في الانهياط:

وإني متى أهبط من الأرض تَلْعَةً

أَجِدُ أَثَرًا قُبْلِي جَدِيداً وَعَاقِباً

قال: وليس كذلك إنما هي مسيل ماء من أعلى الوادي إلى أسفلها، قمره يُوصَفُ أَعْلَاهَا وَمَرَّةٌ يَوْصَفُ أَسْفَلُهَا. وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ يَذُو^(١) إِلَى هَذِهِ التَّلَاعِ؛ قيل في نفسه: هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها. وفلان لَا يُوثِقُ بِسَيْلٍ تَلْعِيَةٍ يوصف بالكذب أي: لا يوثق بما يقول وما يجيء به. فهذه ثلاثة أمثال جاءت في التلعة؛ وقول كثير عزة:

بِكُلِّ بِلَاعِيَةٍ كَالْبَذْرِ لَمَّا

تَنَزَّرَ وَاشْتَقَلَ عَلَى الْجِبَالِ

قبل في تفسيره: التَّلَاعَةُ ما ارتفع من الأرض شبه الناقة به، وقيل: التَّلَاعَةُ الطويلة الغني المرتفعة والباب واحد. وتلعة موضع؛ قال جرير:

أَلَا رُبَّمَا هَاجَ السِّدْكَرُ وَالْهَوَى

بِتَلْعَةٍ إِشْشَاشِ الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ

وقال أيضاً:

وَقَدْ كَانَ فِي بَغْعَاءِ رِيٍّ لِشَائِكُمْ

وَتَلْعَةٍ وَالْجَوْفَاءِ بِحَرِي غَدِيرِهَا

وَتَلْعَةُ وَالْجَوْفَاءُ بِحَرِي غَدِيرِهَا

أَي: يَطْرُدُ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ

وَمُنَالِغٍ، بضم الميم: جبل؛ قال لبيد:

دَرَسَ السَّنَا بِمُنَالِغٍ قَابَانِ

بِالْحَبْسِ بَيْنَ السَّيْدِ وَالسُّوْبَانِ

وقال ابن بري عجزه:

فَنَقَادَمَتِ بِالْحَبْسِ فَالسُّوْبَانِ

أراد السَّنَا زِلَ فحذف وهو فبيح. قال الأزهرى: مُتَالِغٌ جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ بَيْنَ السُّوْدَةِ وَالْأَحْسَاءِ، وَفِي سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ عَيْنٌ تَسِيحُ مَآوُهُ يَقَالُ لَهُ: عَيْنُ مُتَالِغٍ^(٢).

والتَّلْعُ شبيه بالتَّرْع: لَعْنَةٌ أَوْ تَلْعَةٌ أَوْ يَدَل. ورجل تلغ: بمعنى التَّرْع.

تَلَفٌ: اللَّيْثُ: التَّلَفُ الْهَلَاكُ وَالْعَطَبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. تَلَفٌ يَتَلَفُ تَلْفًا، فَهُوَ تَلَفٌ: هَلَكٌ. غيره: تَلَفَ الشَّيْءُ وَأَتْلَفَهُ غَيْرُهُ وَذَهَبَتْ نَفْسُ فُلَانٍ تَلْفًا وَظَلَفًا بمعنى واحد أي: هَدَرَ. والعرب تقول: إِنَّ مِنَ الْفَرَفِ التَّلَفَ، وَالْفَرَفُ مُدَانَةُ الْوَبَاءِ، وَالْمُتَالِفُ الْمُتَهَالِكُ. وَأَتْلَفَ فُلَانٌ مَالَهُ إِتْلَافًا إِذَا أَفْنَاهُ إِشْرَافًا؛ قال الفرزدق:

وَقَوْمٌ كِرَامٌ فَدَنَلْنَا إِلَيْهِمْ

فَبَرَأْنَاهُمْ فَاتْلَفْنَا السَّنَايَا وَأَتْلَفُوا

أَتْلَفْنَا السَّنَايَا أَي: وَجَدْنَاهَا ذَابَتْ تَلَفَ أَي: ذَابَ إِتْلَافٍ وَوَجَدْنَاهَا كَذَلِكَ؛ وقال ابن السكيت: أَتْلَفْنَا السَّنَايَا وَأَتْلَفُوا أَي: صَبَرْنَا السَّنَايَا تَلْفًا لَهُمْ وَصَبَرُوا لَنَا تَلْفًا، قال: ويقال معناه صَادَقْنَاهَا تَتْلَفًا وَصَادَقُوا تَتْلَفُهُمْ. ورجل مبتلف ومبتلاف: يُتْلَفُ مَالُهُ، وقيل: كثير الإِتْلَافِ.

وَالْمُتَلَفَّةُ: مَهْوَةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى تَلْفٍ. وَالتَّلَفَّةُ: الْفَقْرُ؛ قال طرفة أو غيره:

بِمَتْلَفَةٍ لَبَسْتُ بِطَلْحٍ وَلَا حَمَضٍ

أراد ليست بمبتيت طَلْحٍ وَلَا حَمَضٍ، لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَتْلَفَةَ الْمَتَشِّتَ، وَالطَّلْحُ وَالْحَمَضُ تَبَنَانٌ لَا مَتْنَبَانِ، وَالتَّلَفُ الْمَقَارَةُ؛ وقول أبي ذؤيب:

(١) قوله: «كَانَ يَذُو» يعني رسول الله ﷺ، كما في هامش النهاية.

(٢) الذي في التهذيب للأزهري: عين يسبح مآوها يُقال لها: عين مُتَالِغٍ.

وَمَثَلِ مِثْلِي قَرِيبِي الرَّأْسِ نَحْلُجُهُ

مَطَارِبَتْ زَكَبَتْ أَثْمَالُهَا فَيَسُجُ -

الْمَثَلُفُ: الْقَفْرُ، سَمِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُثَلِّفُ سَالِكَهُ فِي الْأَكْثَرِ.

وَالثَّلْفَةُ: الْهَضْبَةُ الْمَنْبِيعَةُ الَّتِي يُغْسَى مِنْ تَعَاظُهَا الثَّلْفُ؛ عَنْ
الْهَجْرِيِّ؛ وَأَشَدُّ:

أَلَا لَكُمَا فَرَحَانٍ فِي رَأْسِ ثَلْفَةٍ

إِذَا زَامَتَا الزَّامِي نَطَاوُلَ نَبِئُهَا

تِلْكَ: ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ: فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَذَكَرَ الْفَاتِحَةَ:

فَتَلَّكَ بِتِلْكَ، هَذَا مُرَدُّهُ إِلَى فَوَلِهِ فِي الْحَدِيثِ: وَإِذَا قَرَأَ:

﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ بِحَبِّكُمْ

اللَّهُ؛ بَرِيدٌ أَنَّ آمِينَ يَسْتَجَابُ بِهَا الدُّعَاءُ الَّذِي نَضَمْتَهُ السُّورَةُ

أَوِ الْآيَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ فِتْلِكَ الدُّعَاةَ مَضْمَنَةً بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ أَوْ مَعْلَفَةً

بِهَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ يَكُونُ الْكَلَامُ مَعْلُوفًا عَلَى مَا بَلَبَهُ مِنْ

الْكَلَامِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: وَإِذَا كَثُرَ وَرَكِعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا؛ بَرِيدٌ أَنَّ

صَلَاتَكُمْ مَعْلَفَةٌ بِصَلَاةِ إِمَامِكُمْ فَانْبِعُوهُ وَأَتَمُّوْا بِهِ، فَتِلْكَ إِنَّمَا

نَضَحَ وَتَبَّهَتْ بِتِلْكَ، وَكَذَلِكَ بَافِي الْحَدِيثِ.

تَلَّى: تَلَّهْ يَتْلُوهُ تَلًّا، فَهُوَ مَتَلُولٌ وَتَلِيلٌ: صَرَعَهُ، وَقِيلَ: أَلْقَاهُ عَلَى

غَنَقِهِ وَخَذَهُ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى، وَبِهِ فَشَرُ فَوَلَهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا

وَتَلَّهْ لِلْحَبِيبِينَ﴾؛ مَعْنَى تَلَّهْ صَرَعَهُ كَمَا تَقُولُ كَبَّهْ لَوَجْهِهِ.

وَالْتَلِيلُ وَالْمَتَلُولُ: الصَّرِيعُ؛ وَقَالَ فَنَادَاهُ: تَلَّهْ لِلْحَبِيبِينَ كَبَّهْ لَفِيهِ

وَأَخَذَ الشُّفْرَةَ. وَتَلَّى إِذَا صَرِيعٌ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَتَلَّهْ لِلْحَبِيبِينَ مُنْعَفِرًا

مِنْهُ مَنَاطُ السَّوْبَيْنِ مُنْعَفِضٌ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: وَتَزَكَّوْكَ لَمَتَّلَكَ أَيَّ لِمَصْرَعِكَ مِنْ

فَوَلَهُ تَعَالَى: ﴿وَتَلَّهْ لِلْحَبِيبِينَ﴾. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: فَجَاءَ بِنَاقَةٍ

كَوْمَاءَ فَتَلَّهَا أَيَّ: أَنَاخَهَا وَأَبْرَكَهَا. وَالْمَثَلُفُ: الصَّرِيعُ وَهُوَ

السُّسْعَرَبُ. وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيَّةِ: مَا لَهُ تَلٌّ وَغُلٌّ؛ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو

عَبِيدٍ، وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ: أَلٌّ وَغُلٌّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحِكَايَةُ فِي أَهْوَزَ.

وَقَوْمٌ تَلَّى: صَرَعَى؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

وَأَخُو الْإِنَابَةِ إِذْ رَأَى خُلَاثَهُ

تَلَّى شَفَاعاً حَوْلَهُ كَالْإِذْخِرِ

أَرَادَ أَنَّهُمْ صَرَعُوا شَفَاعَةً، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِذْخِرَ لَا يَنْبِتُ مُنْفَرَقًا وَلَا

تَكَادَ تَرَاهُ إِلَّا شَفَعَا. وَتَلَّى هُوَ يَتْلُو وَيَتَلَّى: تَصَرَّعَ وَسَقَطَ.

وَالْمَثَلُفُ: مَا تَلَّهْ بِهِ. وَالْمَثَلُفُ: الشَّدِيدُ وَزُجَّحَ مَثَلُ يَتَلَّى بِهِ أَيَّ:

يُصَرَّعُ بِهِ، وَقِيلَ: قَوِيٌّ مُتَتَّصِبٌ غَلِيظٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

رَابِطُ الْجَنَاشِ عَلَى فَرْجِهِمْ

أَعْطِيفُ الْجَوْنِ بِمَرْبُوعٍ مَثَلُ

الْمَثَلُفُ: الَّذِي يَتَلَّى بِهِ أَيَّ: يُصَرَّعُ بِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَثَلُفٌ

شَدِيدٌ أَيَّ وَمَعِي زُجَّحَ مَثَلُفٌ، وَالْجَوْنُ: قَرْسُهُ. وَقَالَ شَمْرٌ: أَرَادَ

بِالْجَوْنِ جَمْعَهُ، وَالْمَرْبُوعُ جَرِيضٌ ضَبْرٌ عَلَى أَرْبَعِ قُوَى؛ وَقَالَ

ابْنُ الْقَطَاعِ فِي مَعْنَى الْبَيْتِ أَيَّ: أَعْطِيفُهُ يَعْطَانِ شَدِيدٌ مِنْ أَرْبَعِ

قُوَى؛ وَقِيلَ: بِرَمَحٍ مَرْبُوعٍ لَا طَوِيلَ وَلَا قَصِيرَ. وَرَجُلٌ ثَلَاتِلٌ:

قَصِيرٌ. وَزُجَّحَ مَثَلُفٌ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ، وَهُوَ الْغُرْدُ أَبْضًا؛ وَكُلُّ شَيْءٍ

أَلْقَبْنَاهُ إِلَى الْأَرْضِ مِمَّا لَهُ جُحَّةٌ، فَفَدَّ ثَلَّثْنَاهُ. وَقُلَّ يَتَلَّى وَيَتَلَّى إِذَا

صَبَّ. وَقُلَّ يَتَلَّى إِذَا سَقَطَ.

وَالثَّلَّةُ: الصَّبَّةُ. وَالثَّلْفَةُ: الصَّبْجَةُ وَالْكَشَلُ. وَقَوْلُ سَيِّدِنَا

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: نُصَبِرَتْ بِالرَّغَبِ وَأُونَيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ،

وَيَتَنَا أَنَا نَائِمٌ أُبَيَّتُ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ قُتِّلْتُ فِي بَدْيٍ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ: أَلْقَبْتُ فِي بَدْيٍ، وَقِيلَ: الثَّلُّ الصَّبُّ

فَاسْتَعَارَهُ لِلْإِلْقَاءِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صُبِّتُ فِي بَدْيٍ،

وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَنَاقِلُ قَوْلِهِ: أُبَيَّتُ

بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ قُتِّلْتُ فِي بَدْيٍ؛ هُوَ مَا فَتَحَهُ اللَّهُ جَلَّ

ثَنَاهُ لِأَمْتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ خَزَائِنِ مُلُوكِ الْفَرَسِ وَمُلُوكِ الشَّامِ وَمَا

اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْبِلَادِ، حَقَّقَ اللَّهُ رُؤْيَاهُ النَّبِيُّ رَأَاهَا

بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ لَدُنْ خَلِيفَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

إِلَى يَوْمِنَا هَذَا؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي مَنْصُورٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ، وَالَّذِي نَقُولُهُ

نَحْنُ فِي يَوْمِنَا هَذَا: إِنَّا نَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ

فِي نَصْرَةِ مَلَّتِهِ وَغِزَاوَاتِهِ وَإِظْهَارِ شَرِيعَتِهِ، وَأَنْ يَبْقِيَ لَهُمْ هَبْنَةً

تَأْوِيلُ هَذَا الْمَنَامِ، وَأَنْ يَعِيدَ عَلَيْهِمْ بِفَوْزِهِ مَا عَدَا عَلَيْهِ الْكَفَّارَ

لِلْإِسْلَامِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَنَّهُ أُبْنِي بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غِلَامٌ وَعَنْ بَسَارِهِ

الْمَشَابِيخُ، فَقَالَ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا

أُؤْتِرُ بِنَصِيصِي مِنْكَ أَحَدًا قَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي يَدِهِ أَيَّ:

أَلْقَاهُ.

وَالثَّلُّ مِنَ التَّرَابِ: مَعْرُوفٌ وَاحِدُ الثَّلَالِ، وَلَمْ يَفْسِرْ ابْنُ دُرَيْدٍ

الثَّلَّ مِنَ التَّرَابِ. وَالثَّلُّ مِنَ الرُّمْلِ: كَوْمَةٌ مَعَهُ، وَكِلَاهُمَا مِنْ

الثَّلَّ الذي هو إلقاء كل جُثَّة، قال ابن سيده: والجمع أنلال؛ قال ابن أحمر:

والفُوفُ تُنْجِيهِ الذُّبُورُ وَأَنْدَ

لَلَّ مُلْتَمَعَةَ الْقَرَا شُقُورُ

والثَّلُّ: الرابية، وفيل: الثَّلُّ الرابية من التراب مكبوساً ليس بجُلَّة؛ قال أبو منصور: هذا غلط، الثَّلَّال عند العرب الروابي المخلوقة. ابن شميل: الثَّلُّ من صفار الآكام، والثَّلُّ طوله في السماء مثل البت وعروض ظهره نحو عشرة أذرع، وهو أصغر من الأكمة وأقل حجارة من الأكمة، ولا يُنْثَب الثَّلُّ حراً، وحجارة الثَّلِّ غاص بعضها ببعض مثل حجارة الأكمة سواء.

والثَّلِيل: العُتْق، قال لبيد:

نَسَفْنِي بِثَلِيلٍ ذِي حُصَلٍ

أي: يَمْشِي ذِي حُصَلٍ مِنَ الشَّعْرِ، والجمع أَثْلَةٌ وَثَلَلٌ وَثَلَالٌ.

والمَثَلُّ: الشديد من الناس والإبل. ورجل مَثَلٌّ إذا كان غليظاً شديداً. ورجل مَثَلٌّ: منصب في الصلاة؛ وأنشد:

رَجَالٌ يُثَلُّونَ الصَّلَاةَ فَبَامَ

قال أبو منصور: هذا خطأ وإنما هو:

رَجَالٌ يُثَلُّونَ الصَّلَاةَ فَبَامَ

من ثَلَّى ثَلَّى إذا أَتَبَعَ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ؛ قال شمر: ثَلَّى فلان صلاته المكتوبة بالنطوق أي: أَتَبَعَ؛ قال البغيت:

عَلَى ظَهْرِ عَادِي كَنَّا أَوْوَمَ

رَجَالٌ يُثَلُّونَ الصَّلَاةَ فَبَامَ

وقوله أنشده سيبويه:

طَوِيلٌ مَثَلٌ الْعُتْبَى أَشْرَفُ كَاهِلًا

أَشَقَّ رَحِيبِ الْجَوَفِ مُعْتَدِلُ الْجَرَمِ

عَنَى مَا انْتَصَبَ مِنْهُ. وقولهم: هو بَيْلَةٌ سُوءٌ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ: بَيْبَةُ سُوءٍ أَي: بِحَالَةٍ سُوءٍ. وَثَلَّاهُ بَيْلَةً سُوءٍ أَي: رَمَاهُ بِأَمْرٍ فَبِجْ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَبَاتَ بَيْلَةً سُوءٍ أَي: بِحَالَةٍ سُوءٍ.

وَالثَّلُّ: صَبَّ الْحَبْلِ فِي الْبَرِّ عِنْدَ الْاسْتِقَاءِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛

وَأَنشَدَ:

يَوْمَانِ يَوْمٌ بِسَمَةٍ وَظِلُّ

وَيَوْمٌ نَلَّ مَجْجَصٍ مُبْتَلٍ

وَنَلَّ جَبِينَهُ نَيْلٌ نَلًّا: وَشَحَّ بِالْعَرَفِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْحَوْضُ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: بِقَالَ: إِنْ جَبِينَهُ لِيَنْبِيلُ أَشَدَّ الثَّلِّ، وَحَكِي: مَا هَذِهِ الثَّلَّةُ بِفَيْكِ أَيِ الْبَيْلَةِ؟ وَسَلَّ عَنْ ذَلِكَ أَبُو السَّمَيْدَعِ فَقَالَ: الثَّلُّ وَالتَّلُّ وَالتَّلَّةُ وَالتَّلَّةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا عِنْدِي مِنْ قَوْلِهِمْ نَلَّ أَي: صَبَّ، وَمِنْهُ فَبِلَ لِلْمِشْرَبَةِ الثَّلَّةُ لِأَنَّهُ يُصَبُّ مَا فِيهَا فِي الْخَلْقِ. وَالتَّلَّةُ: مِشْرَبَةٌ مِنْ يَشْرِ الطَّلْعَةُ يُشْرَبُ فِيهِ النَّبِيذُ، وَفِي الصَّحَاحِ: تُتَّخَذُ مِنْ بَقِيَّةِ الطَّلْعِ. وَالتَّلَّةُ: التَّحْرِيكُ وَالْإِفْلَاقُ. التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةٍ تَرَى: التَّوَرَّةُ أَنْ تُحْرَكَ وَتُزْعِرَ، قَالَ: وَهِيَ التَّوَرَّةُ وَالتَّلَّةُ وَالتَّمَرَّةُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ بِصَفِّ جَمَلًا:

بَعِيدٌ مَسَافِ الْخَطِّ عَوِجَ سَمَرَدَلٍ

يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ السَّهَارِيِّ تَلَابِلَهُ

وَتَلَّهَ أَي: زَعَزَعَهُ وَأَفْلَقَهُ وَزَلَّزَلَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنِّي بِشَارِبٍ فَقَالَ: تَلَّيْتُهُ؛ هُوَ أَنْ يُحْرَكَ وَيُشْتَنَكَةَ لِيُعْلَمَ أَشْرَبَ أَمْ لَا، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الشَّوْقُ يَغْنَفُ. وَتَلَّلَ الرَّجُلُ: غَنَفَ بِشَوِّهِ. وَالتَّلَّةُ: الشَّدَّةُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَإِنْ نَسَّكَسْكِي الْأَيْسَنَ وَالتَّلَابِلَ

أَبُو نَرَابٍ: التَّلَابِلُ وَالتَّلَابِلُ الشَّدَائِدُ مِثْلُ الزَّلَازِلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي:

وَاخْتَلَّ ذُو الْعَمَالِ وَالتُّثُورُونَ قَدْ بَقِيَتْ،

عَلَى التَّلَابِلِ مِنْ أَمَوَالِهِمْ، عَفَّدُ

وَالثَّلَّةُ وَالتَّلَّةُ: مِنْ وَضَفِ الْإِبِلِ. وَتَلَّهَ فِي بَدْيِهِ: دَفَعَهُ إِلَيْهِ سَلْمًا، وَرَجُلٌ طَلَّ تَلًّا أَلًّا، وَقَدْ صَلَبَتْ وَتَلَّتْ ضَلَالَةً وَتَلَالَةً، وَجَاءَ بِالصَّلَاةِ وَالتَّلَاةِ وَالْأَلَالَةِ، وَهُوَ الصَّلَالُ بَيْنَ التَّلَالِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكُلُّ ذَلِكَ إِنْجَاعٌ. وَقَوْلُهُمْ: ذَهَبَ بُنَالٌ أَي: بَطَلَ لِقَرَسِهِ فَخَلًّا وَهُوَ يُفَاعِلُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي فِي حَوَاشِيهِ هَذَا الْبَيْتَ وَلَمْ يُفَصِّحْ عَنَّا اسْتِشْهَادَ بِهِ عَلَيْهِ، قَالَ: وَقَالَ النُّضَرِيُّ:

لَقَدْ غَبَبْنَا تَلَّةً مِنْ غَبَبِنَا

بِحَنَانٍ مَمْلُوءَةٍ وَرَقَافٍ

وَتَلَّى وَتَلَّى: مَرَضَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الحديدية الطوال، واحدها حُمْلُوج، شبه الطرمّاح قَوْنُ البفرة
الوحشية بها. الجوهري: التلامي التلاميذ، سقطت منه الذال،
قال ابن بري: وقد جاء التّلام، بفتح التاء، في شعر غيلان بن
سلمة الثقفني:

وسيزال مُضاغفة دلاص
فد آخرز شكها صُنع التّلام
ويروى التّلام جمع تلم، وهم الصّاعقة.

تلمذ: التلاميذ: الخدم والأتباع، واحدهم تلميذ.
تلن: التلونة^(٣) والتلثة: الحاجة. وما فيه تلثة وتلونة أي خبيث
ولا نرداد؛ عن ابن الأعرابي. ويقال: لنا فبلك تلثة وتلثة
أبضاً، بفتح التاء وضمها. وقال أبو عبيد: لنا فيه تلونة أي
حاجة. أبو حيان^(٤): التلثة الحاجة، وهي التلونة والتلون؛
وأنشد:

فقلت لها: لا نجزعي أنّ خاجني
بجزع الغضا فد كاد يُفضي تلوثها
قال: وقال أبو رَغِيبة هي التلثة. ويقال: لنا ثلثات تُفضيها أي
حاجات. ويقال: منى لم نُفِض التلثة أخذنا التلثة؛ والتلثة،
بتقديم اللام: التلث. والتلثة: الإقامة؛ وأنشد:

فإنكم لتستم بدار تلونة
ولكنكم أنتم بهتد الأحاس
وشرح هند الأحاس مذكور في موضعه؛ وهذا البيت أورده
الأزهري عن ابن الأعرابي:

فإنكم لتستم بدار تلونة،
ولكنكم أنتم بدار الأحاس
يقال: لَفِي هَذَا الأحاس إذا مات. الفراء: لي فيهم تلثة
وتلثة وتلونة، على فعولة، أي: مُكَّتْ وَلُبْتُ. ويقال: ما هذه
الدار بدار تلثة وتلثة أي: إقامته ولُبْتُ. الأحمر: فلان في
معنى الآن؛ وأنشد لجميل بن معمر فقال:

تولّي قبل نأّي داري جمانا
وصلينا كما زعمت ثلاثا

(٣) قوله: «التلونة» هي التلون مضبوطان في التكملة والتهذيب بفتح التاء في
جميع المعاني الآتية وضبطا في الفاموس بضمها.

(٤) قوله: «أبو حيان» في الأصل وفي سائر الطبعات: أبو حيان بالياء الموحدة،
والصواب بالياء المعناة التحية، كما أثبتنا، عن الأعلام والتهذيب.

ألا نرى ما خلل دون النّفَر
من نغف نلّي قديباب الأخشب
وتلثة بهراء: كشمهم ناء بفعلون يقولون بغلمون وبشاهدون
ونحوه، والله أعلم.

تلم: التلم: مشق الكراب في الأرض، بلغة أهل اليمن وأهل
الغور، وقيل: كل أخدود من أخاديد الأرض، والجمع أتلام،
وهو التّلام والجمع تلم، وقيل: التّلام أثر اللوثة في الأرض،
وجمعها التلم. واللوثة: التي يُحَرِّثُ بها، قال ابن بري: التلم
خط الحارث، وجمعه أتلام. والغثفة: ما بين الخطين،
والسّخل: السّخ، بلغة نجران. والتّلام والتّلام جمعاً في شعر
الطرمّاح الصّاعقة، واحدهم تلم، وقيل: التّلام، بالكسر،
الجنال الذي يُنْفَخُ فيه، والتّلام، بالفتح، التلاميذ التي تنفخ
فيها محذوف؛ وأنشد:

كالتلاميذ بأيدي التّلام
قال: يريد بالتلموذ الحُمْلُوج، قال أبو منصور: أما الزّواة فقد
زوّوا هذا البيت للطرمّاح بصف بقرة:
تسفي الشمس يَمْدُرُ

كالتلاميذ بأيدي التّلامي
وقال: التّلام اسم أعجمي ويُراد به الصّاعقة، وقيل: غلمان
الصّاعقة، يقال: هو بالكسر يُقْرَأُ^(١) بإثبات الباء في القافية،
ورواه بعضهم بأيدي التّلام، فمن رواه التّلامي، بفتح التاء
وإثبات الباء، أراد التّلاميذ يعني تلاميذ الصّاعقة، قال: هكذا
رواه أبو عمرو؛ وقال: حذف الذال من آخرها كقول الآخر:

لها أشبار من نخم تُسْمَرُ
من السّعالِي وَوَحَزْ من أُرَابِيها^(٢)

أراد من الثعالب ومن أُرَابِيها، ومن رواه بأيدي التّلام، بكسر
التاء، فإن أبا سعيد قال: التلم التّلام، قال: وكل غلام تلم،
تلميذاً كان أو غير تلميذ، والجمع التّلام. ابن الأعرابي:
التّلام الصّاعقة، والتّلام الأَكْوَرُ. قال أبو منصور: قال اللبث إن
بعضهم قال: التلاميذ التّلاميذ التي يُنْفَخُ فيها، قال: وهذا
باطل ما قاله أحد، والتّلاميذ، قال سمر: هي متافخ الصّاعقة

(١) قوله: «يقْرَأُ» في التكملة: يروى، وهو أنسب بما بعده.

(٢) قوله: «تسمره» هكذا في الأصل، والذي في التكملة: متسرة.

إِنَّ خَبَرَ الْمُوَاصِلِينَ صَفَاءَ

مَنْ بُوَاقِيَ حَلْبَلَهُ حَيْثُ كَانَ

وفد ذكره في فصل الهجرة. وفي حديث ابن عمر وسؤاله عن عثمان وقراره يوم أُخِذَ وَغِيْبَتِهِ عَنْ بَدْرِ وَبَعِيَةِ الرضوان وذكر عُذْرِهِ وقوله: أَهْذَبَ بِهَذَا تَلَانٌ مَعَكَ؛ يُرِيدُ الْآنَ، وقد تقدم ذكره.

تله: التَّلَّةُ: الحَيْرَةُ. تَلِهَ الرَّجُلُ يَتَلَهَّى تَلْهَاءَ: تَلَهَّى حَارَ. وَتَلَهَّى جَالٌ فِي غَيْرِ ضَيْعَةٍ. وَرَأَيْتُهُ يَتَلَهَّى أَي يَتَرَدَّدُ مِنْحِرَاءً وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ بَيْتَ لَبِيدٍ:

يَانْتُ تَلَّهْ فِي يَهَاءِ ضَعَائِدِ

ورواه غيره: تَلَّهْ وَقِيلَ: أَصْلُ التَّلَّةِ بِمَعْنَى الْحَيْرَةِ الْوَلَّةُ، قَلْبَتِ الْوَاقِ نَاءً، وَقَدْ وَلَّهَ يَوَلِّهِ وَيَلَّهَ يَتَلَهَّى، وَقِيلَ: كَانَ فِي الْأَصْلِ أَتْلَهَ يَأْتِلُهُ، فَأُدْغِمَتِ الْوَاقِ فِي النَّاءِ فَقَبِلَ أَتْلَهَ يَتْلَهُ، ثُمَّ حَذَفَتِ النَّاءُ فَقَبِلَ تِلَهَ يَتْلَهُ، كَمَا قَالَ: نَجَدٌ يَتَخَذُ وَيَتَّقِي يَتَّقِي، وَالْأَصْلُ فِيهِمَا أَتَخَذُ يَتَخَذُ وَأَتَّقِي يَتَّقِي، وَقِيلَ: تَلَّهَ كَانَ أَصْلُهُ ذَلَّهَ ابْنُ سِيدَه: التَّلَّةُ لُغَةٌ فِي التَّلَفِّ، وَالتَّمْلَهُهُ التَّمْلَقَةُ. وَقَلَاةٌ مِثْلُهَا أَي: مِثْلُهَا، قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

يَهَ تَمَطَّطَ عَزُولُ كُلِّ مَنَلَهَ

بِعَنِي: مِثْلُهَا. الْأَرْمَرِيُّ فِي النَوَادِر: تَلَّهْتُ كَذَا وَقَلَّهْتُ عَنْهُ أَي: ضَلَلْتُهُ وَأَتَّبَيْتُهُ.

تَلَا: تَلَوْتُهُ أَتْلُوهُ وَتَلَوْتُ عَنْهُ تَلَوًّا، كَلَامُهُمَا: خَذَلْنَاهُ وَنَرَكْنَاهُ وَتَلَا عَنِّي يَتْلُو تَلَوًّا إِذَا تَرَكَتْ وَنَحَلْتُ عَنْكَ، وَكَذَلِكَ خَذَلَ يَخْذُلُ خَذُولًا. وَتَلَوْتُهُ تَلَوًّا: تَبَعْتُهُ. يُقَالُ: مَا زِلْتُ أَتْلُوهُ حَتَّى أَتْلِيْتَهُ أَي: تَقَدَّمْتُهُ وَصَارَ حَلْقِي. وَأَتْلَيْتَهُ أَي: سَبَقْتُهُ. فَأَمَّا قِرَاءَةُ الْكِسَائِيِّ تَلَّيْهَا فَأَمَالَ، وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، فَإِنَّمَا قَرَأَ بِهَا لِأَنَّهَا جَاءَتْ مَعَ مَا بِجَوْرِ أَنْ يَمَالَ، وَهُوَ يَتَشَبَّهُ بِتَلَّيْهَا، وَقِيلَ: مَعْنَى تَلَاهَا حِينَ اسْتَدَارَ قَتَلَ الشَّمْسُ الضَّبَاءَ وَالنُّورَ. وَتَنَالَتْ الْأُمُورُ: تَلَا بَعْضُهَا بَعْضًا. وَأَتْلَيْتُهُ إِثَابَهُ: أَتْبَعْتُهُ. وَاسْتَنَالَكَ الشَّيْءَ: دَعَاكَ إِلَى تَلَوِّهِ، وَقَالَ:

قَدْ جَعَلْتُ دُلُوبِي تَسْتَنِلِينِي

(١) قوله: وقال الشاعر هو رؤبة، وعجزه كما في النكلمة:

بينا حمر أراج المهارى النفه

ويروى: مبه من الوله.

وَلَا أُرِيدُ تَبَعَ الْقَسِيرِينَ

ابن الأعرابي: اسْتَنْلَيْتُ فَلَتًا أَي: انظُرْتُهُ، وَاسْتَنْلَيْتُهُ جَعَلْتُهُ يَتْلُونِي. وَالْعَرَبُ نَسَمِي الْفَرَايِلَ فِي الْغَنَاءِ وَالْعَمَلِ الْمُتَالِي، وَالْمُتَالِي الَّذِي يَرَاوِي الْمَعْنَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

صَلَّتِ الْخَبِيرُ كَأَنَّ رَجَعَ صَهْبِهِ

رَجَعُوا الْمُحَاوِلَ أَوْ غِنَاءَ مُنَالٍ

قَالَ: وَالْمُتَالِي الْكَثِيرُ الْأَيَّامِ. وَالْمُتَالِي الْكَثِيرُ الْمَالِ، وَجَاءَتْ الْخَبْلُ تَمَالِيًا أَي: مُتَابَعَةً وَرَجُلٌ تَلَوَّ، عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ لَا يَزَالُ مُتَبَاعًا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ يَقُوبُ ذَلِكَ فِي الْأَشْيَاءِ النَّاسِ حَصَرَهَا كَحَشَوٍ وَقَشَوٍ. وَقَالَ إِذَا أَتَيْتُ، فَهُوَ تَالِي أَي: نَابِعٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَلَا أَتَيْتُ، وَتَلَا إِذَا نَحَلْتُ، وَتَلَا إِذَا اشْتَرَى تَلَوًّا، وَهُوَ وَلَدُ الْبَغْلِ. وَيُقَالُ لَوْلَدِ الْبَغْلِ: تَلَوٌّ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:

لَحِجْمًا فَرَا جَعَمًا الْحُمُولَ وَأَمَّا

تَسَلَّى دِيَابَ الْوَادِعَاتِ الْمَرَاجِعِ^(٢)

قَالَ: تَسَلَّى تَتَبَعَ. وَتَلَوُّ الشَّيْءِ: الَّذِي يَتْلُوهُ. وَهَذَا يَلَوُّ هَذَا أَي: يَتَبَعُهُ. وَوَفَّعَ كَذَا تَلَبَّهَ كَذَا أَي: عَقَبَهُ. وَنَافَقَ مُثْلِي وَمُتَلَبَّهَ: يَتْلُوهَا وَلَدُّهَا أَي: يَتَّبِعُهَا. وَالْمُتَلَبِّيَّةُ وَالْمُتَلَبِّيَّةُ الَّتِي تُتَّبَعُ فِي آخِرِ النَّجَاحِ لِأَنَّهَا تَبَعٌ لِلْمُبَكَّرَةِ، وَقِيلَ: الْمُتَلَبِّيَّةُ الْمُؤَخَّرَةُ لِلِإِتِّجَاعِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَالْمُتَلَبِّيَّةُ الَّتِي يَتْلُوهَا وَلَدُّهَا، وَقَدْ بَسُتَارَ الْإِتِّلَاءُ فِي الْوَحْشِ؛ قَالَ الرَّاعِي أَنَشَدَهُ سَبِيحِي:

لَهَا بِحَقَبِلٍ فَالْمُتَبَرِّجَةِ مَنَزِلٌ

نَرَى الْوَحْشَ عُودَاتٍ بِهِ وَمَتَالِبًا

وَالْمَتَالِي: الْأُمُتَاتُ إِذَا تَلَاهَا الْأَوْلَادُ، الْوَاحِدَةُ مُتَالِيَّةٌ وَمُتَلَبَّبَةٌ. وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ: الْمَتَالِي الْإِبِلُ الَّتِي قَدْ تُنَجَّ بَعْضُهَا وَبَعْضُهَا لَمْ يَنْجُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكُلُّ شِمَالِي كَأَنَّ رِيَاةَ

مَتَالِي مَهَبٍ مِنْ بَنِي السَّيِّدِ أَوْزَادِ

قَالَ: نَعَمْ بَنِي السَّيِّدِ شَوْدٌ، قَشِيهِ السَّحَابِ بِهَا وَشِيهِ صَوْتِ الرِّعْدِ بِخَبْرِي هَذِهِ الْمَتَالِي، وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

(٢) قوله: تلى دياب إلخ هو هكذا في الأصل.

فَبِئْسَ إِحْسَالُهُ دُھماً جَلالاً

أي: اِخْتَلَبَتْ عَنْهَا أَوْلَادُهَا فَهِيَ تَجُرُّ إِلَيْهَا. ابن جني: وفيل المُتَلَبِّةِ التي أَثْقَلَتْ فانْقَلَبَ رَأْسُ جَنِينِهَا إِلَى نَاحِيَةِ الذَّنْبِ والحَيَاءِ، وهذا لا يوافق الاشتقاق. وَالتَّلَوُّ: ولد الشاة حين يُقَطَّمُ مِنْ أُمِّهِ وَيَتَلَوَّهَا، والجمع أَتْلَاءُ. والأُنثَى تَلَوَّةٌ، وفيل: إذا خَرَجْتَ العَنَاقَ مِنْ حُدِّ الإِجْفَارِ فَهِيَ تَلَوَّةٌ حَتَّى نَمَّ لَهَا سَنَةٌ فَتَجْذِيعٌ، وذلك لأنها تَنعَبُ أُمَّهَا. وَالتَّلَوُّ: وَلَدُ الحِمَارِ لِاتِّبَاعِهِ أُمَّهُ. النضر: التَّلَوَّةُ مِنْ أَوْلَادِ المِغَزَى والضَّانِ الذي قَدِ اسْتَكْرَشَتْ وَشَدَّتْ، الذَكَرُ تَلَوُّ. وتَلَوُ الناقة: وَلَدَهَا الذي يَتَلَوُّهَا. وَالتَّلَوُ مِنَ الغنم: التي تُنْتِجُ فِيلَ الصَّغْرِ. وَأَتْلَاهُ اللَّهُ أَطْفَالاً أَي: أَتَبَعَهُ أَوْلَاداً. وَأَتَلْتُ الناقةَ إِذَا تَلَاها وَلَدَها؛ وَمِنْهُ قولهم: لَا ذَرْبَ وَلَا أَتَلْتُ، بِدَعْوِ عِلْبِهِ بِالْأَتَلِيِّ إِلَهُ أَي: لَا يَكُونُ لَهَا أَوْلَادٌ؛ عَنْ بونس. وتَلَّى الرَّجُلُ صَلَاتَهُ: أَتَبَعَ المَكْتُوبَةَ النَطْوُعَ. ويقال: تَلَّى فلان صَلَاتَهُ المَكْتُوبَةَ بالنَطْوُعِ أَي أَتَبَعَهَا؛ وَقَالَ البَيْهَقِيُّ:

على ظَهْرِ عَادِيٍّ كَأَنَّ أَرْوَمَهُ

رَجَالٌ يَتْلُونَ الصَّلَاةَ فِيْهِمْ

وهذا البيت استشهد به على رجل مُثَلٍّ منتصب في الصلاة، وَخَطَأُ أَبِرِ منصورٍ مِنْ اسْتِشْهَادِهِ بِهَذَا؛ وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ مِنْ تَلَّى يُتْلَى إِذَا أَتَبَعَ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ، قَالَ: وَيَكُونُ تَلَاً وَتَلَّى بِمَعْنَى نَح. يقال: تَلَّى القَرِيضَةَ إِذَا أَتَبَعَهَا النَفْلَ. وفي حديث ابن عباس: أَقْبَيْنَا فِي دَابَّةٍ نَزَعِيَ الشَّجَرُ وَنَشَرْتُ المَاءَ فِي كَبْرِشٍ لَمْ تُثْقَرْ، قَالَ تَلَّكَ عِنْدَنَا القَطِيمُ وَالتَّوَلَّهَ وَالجَذَعَةُ؛ قَالَ الخطابي: هَكَذَا رَوَى، قَالَ: وَإِنَّمَا هُوَ التَّلَوَّةُ. يُقَالُ لِلْجَذْيِ إِذَا قُطِمَ وَتَبِعَ أُمُّهُ تَلَوُّ، وَالْأُنثَى تَلَوَّةٌ، وَالْأُمَّهَاتُ حَيْثُ الْمَتَالِي، فَتَكُونُ هَذِهِ الكَلِمَاتُ مِنْ هَذَا البابِ لَا مِنْ بابِ نَوْلٍ.

والتَّوَالِي: الْأَعْجَازُ لِاتِّبَاعِهَا الصَّدُورَ. وَتَوَالِي الخَيْلِ: مَاخِرُهَا مِنْ ذَلِكَ، وَفِيل: تَوَالِي الفَرَسِ ذَنْبُهُ وَرِجْلَاهُ. بِغَالٍ: إِنَّهُ لَخَبِئْتُ التَّوَالِي وَسَرِيعُ التَّوَالِي وَكُلُّهُ مِنْ ذَلِكَ. والعرب تقول: لَبِسَ هَوَادِي الحَيْلِ كَالتَّوَالِي؛ فَهَوَادِيهَا أَعْنَاقُهَا، وَتَوَالِيهَا مَآخِرُهَا. وَتَوَالِي كُلِّ شَيْءٍ: آخِرُهُ. وَتَالِيَاتُ النُّجُومِ: آخِرُهَا. وَيُقَالُ: لَبِسَ تَوَالِي الخَيْلِ كَالهَوَادِي وَلَا عُفُو اللَّيَالِي كَالذَّادِي؛ وَعَفَرُهَا: بَسِضُهَا. وَتَوَالِي الطُّلُوعِ: آوَاخِرُهَا، وَتَوَالِي الإِبِلِ كَذَلِكَ. وَتَوَالِي النُّجُومِ: آوَاخِرُهَا.

وَتَلَوَّى: ضَرَبَ مِنَ السَّفَرِ، فَعَوَّلَ مِنَ التَّلَوِّ لِأَنَّهُ يَنْبَغُ السَّفِينَةَ الْعَظْمَى؛ حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ. وَتَلَّى الشَّيْءَ: تَنَبَّهَ. وَالتَّلَاوَةُ وَالتَّلْيَةُ: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ عَامَّةً، كَأَنَّهُ يُتَبَّعُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَفْلُهُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ بَقِيَّةَ الدِّينِ وَالْحَاجَةِ، قَالَ: تَلَّى بَقِيَّةَ بَقِيَّةٍ مِنْ دِينِهِ. وَتَلَيْتُ عَلَيْهِ تَلَاوَةً وَتَلَّى، مَفْصُورٌ: بَقِيتُ. وَأَتَلَيْتُهَا عِنْدَهُ: أَتَبَّعْتُهَا. وَأَتَلَيْتُ عَلَيْكَ مِنْ حَفِي تَلَاوَةً أَي: بَقِيَّةً. وَقَدْ تَلَيْتُ حَقِي عِنْدَهُ أَي: نَزَعْتُ مِنْهُ بَقِيَّةً. وَتَلَيْتُ حَقِي إِذَا نَبِغْتُهُ حَتَّى اسْتَوْفَيْتُهُ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ التَّلْيَةُ. وَقَدْ قَلَبْتُ لِي مِنْ حَقِي تَلْيَةً وَتَلَاوَةً تَتَلَّى أَي: بَقِيَّةُ بَقِيَّةٍ. وَأَتَلَيْتُ حَقِي عِنْدَهُ إِذَا أَتَبَّعْتُ مِنْهُ بَقِيَّةً. وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَذْرَبَةَ: مَا أَصْبَحْتُ أَتَلِيهَا وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا. يُقَالُ: أَتَلَيْتُ حَقِي عِنْدَهُ أَي: أَتَبَّعْتُ مِنْهُ بَقِيَّةً. وَأَتَلَيْتُهُ: أَخْلَعْتُهُ. وَتَلَيْتُ لَهُ تَلْيَةً مِنْ حَفِيهِ وَتَلَاوَةً أَي: بَقِيَّةً لَهُ بَقِيَّةً. وَتَلَّى فلان بَعْدَ قَوْمِهِ أَي: بَقِيَ. وَقَالَ إِذَا تَأَخَّرَ. وَالتَّوَالِي: مَا تَأَخَّرَ. وَيُقَالُ: مَا زِلْتُ أَتَلُوهُ حَتَّى أَتَلَيْتُهُ أَي حَتَّى آخَرْتُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

رَكَّضَ السَّذَّاجِي وَتَلَا الحَوْلِي

أَي: تَأَخَّرَ. وَتَلَّى مِنَ الشَّهْرِ كَذَا تَلَّى: بَقِيَ. وَتَلَّى الرَّجُلُ بِالنَّشْدِ، إِذَا كَانَ بَآخِرَ رَمَتَيْهِ. وَتَلَّى أَيْضاً: قَضَى نَحْبَهُ أَي: تَذَرَهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَتَلَّى إِذَا جَمَعَ مَالاً كَثِيراً. وَتَلَوْتُ الْقُرْآنَ تَلَاوَةً: فَرَأْتُهُ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ كُلَّ كَلَامٍ؛ أَنْشَدَ ثعلب:

وَاسْتَمِعُوا فَوَلَا بِهِ يُكْوَى السَّطِيفُ

بَكَاذٍ مِنْ بُشَلَى عِلْبِهِ يُجْحَتَفُ

وفوله عز وجل: ﴿فَالنَّازِلَاتِ ذِكْرًا﴾؛ فِيل: هُمُ المَلَائِكَةُ، وَجَائِزٌ أَنَّ يَكُونُوا المَلَائِكَةُ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ يَتَلَوُّ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى. اللَّيْثُ: تَلَا يَتَلَوُّ تَلَاوَةً بِمَعْنَى: قَرَأَ فَرَاءً. وفوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا هُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ إِلَّا يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَةٍ﴾؛ وَمَعْنَاهُ يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ وَيَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ. وقوله عز وجل: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ مُلْكٍ﴾؛ قَالَ عطاء: عَلَى مَا تُحَدِّثُ وَتَقْصُصُ، وَقِيلَ: مَا نَتَكَلَّمُ بِهِ كَقَوْلِكَ فلان يَتَلَوُّ كِتَابَ اللَّهِ أَي: يَقْرَأُ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ. قَالَ: وَفَرَأَ بَعْضُهُمْ مَا تُتْلَى الشَّيَاطِينُ^(١).

(١) قوله: «وما تلي الشياطين» هو هكذا بهذا اللفظ في الأصل.

وفلان يَتَلَوُ فُلَانًا أَي: يحكيه ويَتَبِع فعله. وهو يَتَلَوُ بَقِيَّةَ حاجته أَي: يَفْتَضِبُهَا وَيَتَعَهَّدُهَا. وفي الحديث في عذاب القبر: إن المنافق إذا وضع في قبره سئل عن محمد، ﷺ، وما جاء به فيقول لا أَدْرِي، فيقال: لا ذَرَيْتَ ولا نَلَيْتَ ولا اهْتَدَيْتَ؛ قبل في معنى قوله: ولا تَلَيْتَ: ولا تَلَوْتَ أَي: لا قَرَأْتَ ولا ذَرَسْتَ، من نَلَا يَتَلَوُ، فقالوا تَلَيْتَ بالباء لِبِعَاقِبِ بها الباء في ذَرَيْتَ، كما قالوا: إني لَأَتْبِعُ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا، ونَجْمُ الْعَدَاةِ غَدَوَاتٌ، فقبل: الْغَدَايَا مِنْ أَجْلِ الْعَشَايَا لِيَرُدَّوْجُ الْكَلَامُ؛ قَالَ: وَكَانَ يُونُسُ يَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ وَلَا أَتْلَيْتَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، مَعْنَاهُ أَنَّ لَا تَتَلَوُ بِإِلَهِ أَي: لَا يَكُونُ لَهَا أَوْلَادٌ تَتَلَوُهَا؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا هُوَ لَا ذَرَيْتَ وَلَا أَتْلَيْتَ عَلَى أَفْتَعَلْتَ مِنْ أَلَوْتُ أَي: أَطْعِمْتَ وَاسْتَطَعْتَ، فَكَأَنَّهُ قَالَ لَا ذَرَيْتَ وَلَا اسْتَطَعْتَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْمَحْدُثُونَ يَرَوْنَ هَذَا الْحَدِيثَ وَلَا تَلَيْتَ، وَالصَّوَابُ وَلَا أَتْلَيْتَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا قَرَأْتَ أَي: لَا تَلَوْتَ فَقَبِلُوا الْوَاوَ بَاءَ لِيَرُدَّوْجُ الْكَلَامُ مَعَ ذَرَيْتَ.

وَالثَّلَاةُ الدُّمَّةُ. وَأَتْلَيْتُهُ: أَطْعِمْتُهُ الثَّلَاةُ أَي: أَطْعِمْتُهُ الدُّمَّةَ. وَأَتْلَيْتُهُ دُمَةً أَي: أَطْعِمْتُهُ إِبَاهَا. وَالثَّلَاةُ الْجَوَارُ. وَالثَّلَاةُ السَّهْمُ يَكْتَبُ عَلَيْهِ الْمُتَبَلِّي اسْمَهُ وَبِعْطِيهِ لِلرَّجُلِ، فَإِذَا صَارَ إِلَى فَيْبَلَةٍ أَرَاهُمْ ذَلِكَ السَّهْمَ وَجَازَ فَلَمْ يُؤَدَّ. وَأَتْلَيْتُهُ سَهْمًا: أَطْعِمْتُهُ إِبَاهَ لِيَشْتَجِرَ بِهِ؛ وَكُلَّ ذَلِكَ فَسَرَّ بِهِ ثَلَبَ قَوْلَ زَهْرٍ:

جَوَارٌ شَاهِدٌ عَدْلٌ غَلَبَكُمْ

وَسِبَّانِ الْكَفَالَةِ وَالثَّلَاةُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الثَّلَاةُ الضَّمَانُ. بِقَالَ: أَتْلَيْتُ فُلَانًا إِذَا أَطْعِمْتُهُ شَيْئًا تَأْمَنُ بِهِ مِثْلَ سَهْمٍ أَوْ نَعْلٍ. وَيَقَالُ: تَلَوْنَا وَتَلَّوْنَا إِذَا أَعْطَوْا ذِمَّتَهُمْ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

يَعْلُونَ لِلْجَارِ الثَّلَاةُ إِذَا تَلَّوْا

عَلَى أَي: أَفْنَارَ الْبَرَّةِ بَسْمًا

وَإِنَّهُ لَتَلَّوُ الْجَفْدَارُ أَي: زَبِيعَةُ. وَالثَّلَاةُ: الْحَوَالَةُ. وَفَدَّ أَتْلَيْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ أَي: أَحْلَيْتُهُ عَلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ هَذَا الْبَيْتَ:

إِذَا خُضِرَ الْأَصَمُ رَمَبَتْ فِيهَا

بِمُسْتَنْثَلٍ عَلَى الْأَذْنَيْنِ بَاغٌ

أَرَادَ بِخُضِرِ الْأَصَمِ دَادِي لِيَالِي شَهْرِ رَجَبٍ، وَالْمُسْتَنْثَلِيُّ: مِنَ الثَّلَاوَةِ وَهُوَ الْحَوَالَةُ أَي: أَنَّ تَجَنَّبِي عِلْبِكَ وَتَحِيلَ عِلْبِكَ فَتُوْخِذُ

بِجَنَابَتِهِ، وَالْبَاغِيُّ: هُوَ الْخَادِمُ الْجَانِي عَلَى الْأَذْنَيْنِ مِنْ فَرَابِهِ. وَأَتْلَيْتُهُ أَي: أَحْلَيْتُهُ مِنَ الْحَوَالَةِ.

عَمَالُ: الْمُتَمَثِّلُ: الطَّوِيلُ الْمُنْتَصِبُ. وَقَدْ أَتَمَّهْلُ سَتَامُ الْبَعِيرِ وَأَتَمَّالٌ إِذَا اسْتَوَى وَانْتَصَبَ، فَهُوَ مُتَمَثِّلٌ وَمُتَمَهِّلٌ. وَاعْمَالُ الشَّيْءِ أَي: طَال وَاسْتَدَّ.

نَمْرُ: النَّمْرُ: حَقْلُ النَّخْلِ، اسْمُ جَنْسٍ، وَاحِدُهُ نَمْرَةٌ وَجَمْعُهَا نَمَرَاتٌ، بِالنَّحْرِيكِ. وَالتَّمْرَانُ وَالتَّمْرُونَ بِالضَّمِّ: جَمْعُ التَّمْرِ الْأَوَّلُ عَنْ سَبِيبِهِ، قَالَ ابْنُ سَبِيهِ: وَلَيْسَ نَكْسِيرُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي نَدَلُ عَلَى الْجَمْعِ بِمَطْرَدٍ، أَلَا نَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا أَبْرَارٌ مِمَّنْ جَمَعَ بَرٌّ؟ الْجَوْهَرِيُّ: جَمَعَ التَّمْرُ تَمْرًا وَتَمْرَانًا بِالضَّمِّ، فَرَادَ بِهِ الْأَنْوَاعَ لِأَنَّ الْجَنْسَ لَا يَجْمَعُ فِي الْحَقِيقَةِ.

وَتَمْرُ الرُّطَبِ وَأَتَمَّرَنُ كِلَاهُمَا: صَارَ فِي حَدِّ التَّمْرِ. وَتَمَّرَبُ النَّخْلَةُ وَأَتَمَّرْتُ، كِلَاهُمَا: حَنَلْتُ النَّمْرَ. وَتَمَّرَ الْقَوْمَ يَتَمَّرُهُمْ تَمْرًا وَتَمَّرَهُمْ وَأَتَمَّرَهُمْ: أَطْعَمَهُمُ النَّمْرَ. وَتَمَّرَنِي فُلَانٌ: أَطْعَمَنِي تَمْرًا. وَأَتَمَّرُوا وَهُمْ تَامِرُونَ: كَثُرَ تَمْرُهُمْ، عَنِ اللَّحْبَانِيِّ؛ قَالَ ابْنُ سَبِيهِ: وَعِنْدِي أَنَّ تَامِرًا عَلَى النَّسَبِ؛ قَالَ اللَّحْبَانِيُّ: وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا إِذَا أُرِدَتْ أَطْعَمْتُهُمْ أَوْ وَهَبَتْ لَهُمْ فَلَنَّهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَإِذَا أُرِدَتْ أَنَّ ذَلِكَ فَدَ كَثُرَ عِنْدَهُمْ فَلَتْ أَفْعَلُوا.

وَرَجُلٌ تَامِرٌ: ذُو نَمْرٍ. بِقَالَ: رَجُلٌ تَامِرٌ وَلَابِنُ أَي: ذُو نَمْرٍ وَذُو لَبِنٍ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ تَمَّرْتُهُمْ تَامِرًا تَامِرٌ أَي: أَطْعَمْتُهُمُ النَّمْرَ.

وَالْتَمَارُ: الَّذِي يَبِيعُ النَّمْرَ. وَالتَّمْرِيُّ: الَّذِي يَحِبُّهُ. وَالتَّمْرِيُّ: الْكَثِيرُ التَّمْرِ. وَأَتَمَّرَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ النَّمْرُ. وَالتَّمْرُونَ: التَّمْرُونَ تَمْرًا، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَ ثَلَبَ:

لَسْنَا مِنَ الْقَوْمِ الذِّبْنِ إِذَا

جَاءَ الشُّعَاءُ فَجَارَهُمْ نَمْرٌ

بِعْنِي: أَنَّهُمْ بِأَكْلِهِ مَالَ جَارِهِمْ وَتَشْتَحِلُونَهُ كَمَا نَشْتَحِلِي النَّاسُ النَّمْرَ فِي الشُّعَاءِ؛ وَيُرْوَى:

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إِذَا كَحَلَتْ

(أَحْدَى السَّبْعِينَ) فَجَارَهُمْ نَمْرٌ

وَالنَّشْبِيُّ: التَّنْفِيدُ. بِقَالَ: تَمَّرْتُ الْقَدِيدَ، فَهُوَ مُنَمَّرٌ؛ وَقَالَ أَبُو

كاهل البشكري بصف فرحة عقاب نسي عُيَّة، وقال ابن بري بصف عقاباً شبه راحلته بها:

كَأَنَّ زَحْلِي عَلَى سَعْوَاء خَادِرَةٍ

ظُمِيَاءُ فَذُبُلٌ مِنْ طُلْ خَوَافِهَا

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُنَمَّرُهُ

من الثعالي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَابِيهَا

أراد الأرنب والثعالب أي: نفدده؛ يقول: إنها نصب الأرناب والثعالب فأبدل من الباء فيهما ياء، شبه راحلته في سرعتها بالعقاب، وهي السعواء، سميت بذلك لاعوجاج منفرها. والشعاء: البعوض. والظمباء: العطشى إلى الدم. والخوافي: فصار ريش جناحها. والوخز: شيء ليس بالكثير. والأشارير: جمع إشارة؛ وهي القطعة من الحديد. والثعالي: بريد الثعالب، وكذلك الأرنبي بريد الأرناب فأبدل من الباء فيهما باء للضرورة. والتثبيز: التثبيس. والتثبير: أن يقطع اللحم صغراً ويجفف. وتثبير اللحم والتمر: تثقيبهما. وفي حديث النخعي: كان لا يرى بالنمير بأساً؛ النمير: يقطع اللحم صغراً كالنمر ونجفيفه ونشيفه، أراد لا بأس أن ينزود اللحم المخرم، وقيل: أراد ما فُدد من لحوم الوحوش قبل الإحرام. واللحم المُنَمَّر: المُفطَّح. والنامور والثامورة جميعاً: الإبريق؛ قال الأعشى بصف خُمارة:

وَإِذَا لَهَا نَامُورَةٌ

مَرْفُوعَةٌ لِشَرَابِهَا

ولم يهزمه، وقبل: حُفَّةٌ بجعل فيها الخمر، وقبل: التامور والنامورة الخمر نفسها. الأصمعي: التامور الدم والخمر والزعفران. والنامور: وزير الملك. والنامور: النفس. أبو زيد: يقال لقد علم تامورك ذلك أي: قد علمت نفسك ذلك. والنامور: دم القلب، وعمّ بعضهم به كل دم؛ وقول أوس ابن خنجر:

أُنَبِّئُكَ أَنَّ بَنِي سُخَيْمٍ أَوَّلَجُوا

أَبْنَاءَهُمْ نَامُورَ نَفْسِ السُّنْبَرِ

قال الأصمعي: أي مُهَيَّجَةٌ نَفْسُهُ، وكانوا قتلوه؛ وقال عمر بن قُتَيْبٍ المرادي، ويقال قُتَيْبٌ:

وَنَامُورُ خَزَفْتُ وَلَيْسَ خُسْرًا
وَحَبَّةٌ غَيْرَ طَاحِنَةٍ طَحْنَتْ

وأورده الجوهري:

وحبة غير طاحنة طحنت

بالنون. قال ابن بري: صواب إنشاده: وحبة غير طاحنة طحنت، بالباء فيهما، لأن القصبدة مردفة بباء وأولها:

أَلَا بَا بَيْتٌ بِالْفَلْبَاءِ بَيْتٌ

وَلَوْلَا حُبُّ أَفْلَكٍ مَا أَتَيْتُ

قال ابن بري: ورأيت بخط الجوهري في نسخته طاحنة طحنت، بالنون فيهما. وقد غيّر من رواه طحنت، بالباء، على الصواب. ومعنى قوله: حبة غير طاحنة، بالباء، حبة القلب أي رب علفه قلب مجتمعة غير طاحنة هرفت وبسطنها بعد اجتماعها. الجوهري: والثامورة غلاف القلب. ابن سبته: والنامور غلاف القلب، والنامور حبة القلب، ونامور الرجل قلبه. يقال: خرف في تامورك خبر من عشرة في وعائك. وغرقت بِنَامُورِي أي: غلبي. والثامور: دعاء الولد. والثامور: لعب الجوّاري، وقيل: لعب الصبيان؛ عن نعلب. والثامور: ضومعة الراهب. وفي الصحاح: التامورة الصومعة؛ قال ربيعة بن مفرم الضبي:

لَذَنَّا^(١) لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ خَدْبَتِهَا

وَلَهُمْ مِنْ نَامُورِهِ بَنَنْزَلٌ

ويقال: أكل الذئب الشاة فما نرك منها تاموراً؛ وأكلنا خزرة؛ وهي الشاة السمينة، فما نركنا منها ناموراً أي شيئاً. وقالوا: ما في الرَكْبَةِ نَامُورٌ يعني الماء أي شيء من الماء؛ حكاه الفارسي فيما يهزم وفيما لا يهزم. والثامور: جيس الأسد، وهو التامورة أيضاً؛ عن نعلب. ويقال: احذر الأسد في ناموره ومخراجه وغبله وعجزاله. وسأل عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، عمرو بن معد بكرب عن سعد فقال: أسد في تامورته أي في غربيته، وهو بيت الأسد الذي يكون فيه، وهي في الأصل الصومعة فاستعارها للأسد. والثامورة والنامور: غلفة القلب ودمه، فيجوز أن يكون أراد أنه أسد في شدة قلبه وشجاعته. وما في الدار تامورٌ وتومورٌ وما بها تومورٌ، بغير همز، أي لبس بها أخذ. وقال أبو زيد: ما بها

(١) قوله: ولذنا في التهليل ولذنا بالراء ولعله أقرب إلى الصواب.

وقال ابن سُمَيْل: ليلة الشتاء ليلة ثلاث عشرة وفيها يشنوي الفرس، وهي ليلة التمام. وليلة تمام القمر، هذا يفتح التاء، والأول بالكسر. ويقال: رُئي الهلال لَيْتَمَ الشهر، وولدت المرأة لَيْتَمَ، وتَمَامَ، وتَمَامَ إذا أَلْفَتْه وقد تَمَّ خَلْقُه. وحكى ابن بري عن الأصمعي: ولذته للتمام، بالألف واللام، قال: ولا تجيء بكثرة إلا في الشعر. وأتمت المرأة، وهي مُتِمَّةٌ: دنا ولأدّها. وأتمت الحُبلى، فهي مُتِمَّةٌ إذا تَمَّتْ أياها حَمْلُها. وفي حديث أسماء: خرجت وأنا مُتِمَّةٌ. يقال: امرأة مُتِمَّةٌ للحامل إذا شارفت الوضع، ووليد المولود لتمام. وأتمت النافة، وهي مُتِمَّةٌ: دنا نتاجها. وأتم الثِيْتُ: اكْتَهَلَ. وأتم القمر: اكْتَهَلَ قَبْهَرُ، وهو بذو تمام وتَمَامَ ويدُرُ تمام. قال ابن دريد: ولِدَ الغلام لَيْتَمَ وتَمَامَ ويدُرُ تمام وكل شيء بعد هذا فهو تمام، بالفتح. غيره: وقمر تمام وتَمَامَ إذا تَمَّ ليلة البذر. وفي التزئيل العزيز: ﴿لَمَّا آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ قال الزجاج: بجوز أن يكون تماماً على المُخْبِرِ، أراد تماماً من الله على المُخْبِرِينَ، وبجوز تماماً على الذي أحسنه موسى من طاعة الله وأتباع أمره، وبجوز تماماً على الذي هو أحسن الأشياء، وتَمَاماً منصوب مفعول له، وكذلك وتفصيلاً لكل شيء؛ المعنى: آتيناه لهذه العلة أي للتمام والتفصيل؛ قال: والقراءة على أحسن، يفتح النون؛ قال: وبجوز أحسن على إضمار الذي هو أحسن، وأجاز الفراء أن يكون أحسن في موضع خفض، وأن يكون من صفة الذي، وهو خطأ عند البصريين لأنهم لا يعرفون الذي إلا موصولة ولا توصف إلا بعد تمام صلته. والمُسْتَتِمُّ في شعر أبي ذؤاد: هو الذي يطلب الضُفُوفَ وَالْوَيْزَ لَيْتَمَ به تشج كسائه، والقُفُوفُ مُتَمَّةٌ، قال ابن بري: صوابه عن أبي زيد، والجمع بتممة، بالكسر، وهو الجِزَّةُ من الضُفُوفِ أو الشَّعَرِ أو الوَيْزِ؛ وببيت أبي ذؤاد هو قوله:

فَهِيَ كَالْيَيْضِ فِي الْأَدَاغِيِّ لَا بُرَّ

هَبَ مِنْهَا لِمُسْتَتِمِّ عَصَامِ

أي: هذه الإبل كالْيَيْضِ في الضَّيَانَةِ، وقبل في الملاسة لا يُوْهَبُ مِنْهَا لِمُسْتَتِمِّ أَي: لا يُوجَدُ فيها ما يُوْهَبُ لأنها قد سَبَتْ وَأَلْقَتْ أَوْبَارَهَا؛ قال: والمُسْتَتِمُّ الذي يَطْلُبُ التَّمَّةَ، والعَصَامُ: حيط القُرْبَةِ.

وقوله في الحديث: فَنَامَتْ إِلَيْهِ فُرَيْشُ أَي أَجَابَتْه وَجَاءَتْهُ مُتَوَافِرَةً مُتَتَابِعَةً. وقوله عز وجل: ﴿وَأَقْرَأُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾؛ قيل: إتمامهما تأديبه كُلُّ مَا فِيهِمَا مِنَ الْوُقُوفِ وَالطَّوَافِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَلِدَ فَلَانُ لَتَمَامٍ^(١) وَلِتَمَامٍ، بالكسر. وَلِبْلُ التَّمَامِ، بالكسر لا غير، أطول ما يكون من ليالي الشتاء؛ ويقال: هي ثلاث ليالٍ لا يُسْتَبَانُ زِيَادَتُهَا مِنْ تَقْصَاتِهَا، وقيل: هي إذا بَلَغَتْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً فَمَا زَادَ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

قَبِيتُ أَكْبَادُ لَيْلِ التَّمَامِ

م وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةِ مُقْشَعَرِ

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت: كان رسول الله ﷺ، يقوم الليلة التمام فبقرأ سورة البقرة وآل عمران وسورة النساء ولا يجر يابه إلا دعا الله فيها؛ قال ابن سُمَيْل: ليل التمام أطول ما يكون من الليل، ويكون لكل نجم هوي من الليل يطلع فيه حتى تطلع كلها فيه، فهذا ليل التمام. ويقال: ساقنا شهرنا ليل التمام لا نعرشه، وهذه ليالي التمام، أي شهر في ذلك الزمان. الأصمعي: ليل التمام في الشتاء أطول ما يكون من الليل، قال: ويُطَوِّلُ لَيْلُ التَّمَامِ حَتَّى تَطْلُعَ فِيهِ الشُّجُومُ كُلُّهَا، وهي ليلة ميلاد عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، والمصري يعظمها ونوم فيها. حكى عن أبي عمرو الشيباني أنه قال: ليل تمام إذا كان الليل ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة. ويقال لليلة أربع عشرة وهي الليلة التي يَتَمُّ فيها الفجر ليلة التمام، يفتح التاء. وقال أبو عمرو: لَيْلُ التَّمَامِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ: ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ حِينَ يَزِيدُ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً، وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ حِينَ يَرْجِعُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: كُلُّ لَيْلَةٍ طَالَتْ عَلَيْكَ فَلَمْ تَنْمَ فِيهَا فَهِيَ لَيْلَةُ التَّمَامِ أَوْ هِيَ كَلْبِلَةُ التَّمَامِ. ويقال: لَيْلُ تَمَامٍ وَلَيْلُ تَمَامٍ، على الإضافة، وَلَيْلُ التَّمَامِ وَلَيْلُ تَمَامِي أَبْضًا؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

تَمَامِيًّا كَانَ شَأْمِيَّاتِ

رَجَحْنَ بِجَانِبِيهِ مِنَ الْعُورِ

(١) قوله: «وولد فلان لتمام» عبارة القاموس: وولده له تمام وتَمَامَ

والتَّمِيمُ: المنكسر؛ قال الشاعر:

إذا ما رآها زُوبَةُ هَبْضَ قَلْبِهِ

بها كانهياض التَّمِيمِ المُنْتَمِ

وَتَمَّ عَلَى الْجَرَبِجِ: أَجْهَرَ. وَتَمَّ عَلَى الشَّيْءِ: أَكْمَلَهُ؛ قال الأعشى:

فَتَمَّ عَلَى مَعْشُوفَةٍ لَا تَزِيدُهَا

إِلَيْهِ بِلَاءُ الشَّوْءِ إِلَّا تَحْبِيبًا

قال ابن سيده: وقول أبي ذؤيب:

فَبَاتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ نَابَ إِلَى مَنِ

فَأَصْبَحَ زَادًا يَبْنِي الرِّجَّ بِالشَّخْلِ

قال: أراه يعني^(١) بَنَمَ: أَكْمَلَ حَجْمَهُ. وَاسْتَنَمَ التَّمِيمَةُ: سَأَلَ إِيَّامَهُدَ وَجَعَلَهُ بِنَا أَي: تَمَامًا. وَجَعَلْتَهُ لَكَ بِنَا أَي: بِنَامَهُ وَنَتَمَّ الْكَسْرُ فَتَمَّ وَتَتَمَّ: انْصَدَعَ وَلَمْ يَبْنَ، وَقِيلَ: إِذَا انْصَدَعَ ثُمَّ بَانَ. وَقَالُوا: أَبَى قَائِلُهَا إِلَّا تَمًا وَتَمًا وَتَمًا ثَلَاثَ لُغَاتٍ، أَي: تَمَامًا، وَمَضَى عَلَى قَوْلِهِ وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

حَتَّى وَرَدْنَا لِبَنَمٍ جَمْسٍ بِالنَّصْرِ

جَذَا نَعَاوَرَهُ الرِّبَاخُ وَبِلَا

بِالنَّصْرِ: بَعِيدُ شَأْنٍ، وَوَيْبِلًا: وَجِيمًا.

والتَّمِيمَةُ الطَّوِيلُ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ:

لَمَّا دَعَا بِالسَّالِ تَمِيمٌ تَمَا

والتَّمِيمُ: النَّامُ الْخَلْقُ. وَالتَّمِيمُ: الشَّاءُ الشَّدِيدُ. وَالتَّمِيمُ: الصُّلْبُ؛ قَالَ:

وَصُلْبٌ تَمِيمٌ يَبْهَرُ السُّيُودَ جَوْرُهُ

إِذَا مَا تَخَطَّى فِي الْحِزَامِ نَطْرًا

أَي: يَضْرِبُ عَنْهُ اللَّيْلُ لِنَامِهِ، وَقِيلَ: التَّمِيمُ النَّامُ الْخَلْقُ الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيْلِ. وَفِي حَدِيثِ سَلِيمَانَ بْنِ بَسَارٍ: الْجَذْعُ النَّامُ التَّمُّ يُخْرِى؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: بِقَالَ تَمَّ وَتَمَّ يَعْنِي النَّامُ، وَبِرَوِيِّ الْجَذْعُ النَّامُ التَّمُّ، فَالنَّامُ السَّدَى

اسنوفى الوقت الذي يسمى فيه جَذْعًا وَبَلَغَ أَنْ يَسْمَى ثِيَابًا، وَالتَّمِيمُ النَّامُ الْخَلْقُ، وَمِثْلُهُ خَلَقَ عَمَمٌ. وَالتَّمِيمَةُ الْغُودُ، وَاحِدُهَا تَمِيمَةٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ الْحَرْزُ الَّذِي يُتَّخَذُ غُودًا. وَالتَّمِيمَةُ خَرْزَةٌ رَفْطَاءُ تُنْظَمُ فِي السَّيْرِ ثُمَّ يُعْقَدُ فِي الْعُنُقِ، وَهِيَ التَّمَائِمُ وَالتَّمِيمُ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ، وَقِيلَ: هِيَ بِلَادَةٌ يَجْعَلُ فِيهَا سُيُورٌ وَغُودٌ؛ وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ: تَمَّتِ الْمُؤَلُودُ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ التَّمَائِمُ. وَالتَّمِيمَةُ غُودَةٌ تَعْلَقُ عَلَى الْإِنْسَانِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ سَلَمَةَ بْنِ الْحَرْثِ:

تَعُوذُ بِالرُّقِيِّ مِنْ غَيْرِ حَبِيلٍ

وَتُعْقَدُ فِي فَلَائِهَا التَّمِيمُ

قال: وَالتَّمِيمُ جَمْعُ تَمِيمَةٍ، وَقَالَ رِفَاعٌ^(٢) بِنِ فَيْسِ الْأَسَدِيِّ:

بِلَادٌ بِهَا بَطَطَتْ عَلَيَّ تَمَائِمِي

وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسٍّ جَلْدِي نُرَائِيهَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو^(٣): مَا أَبَالِي مَا أَتَيْتَ إِنْ تَعْلَفْتَ تَمِيمَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَتَمُّ اللَّهُ لَهُ؛ وَبِقَالَ: هِيَ خَرْزَةٌ كَانُوا يُغْتَفِدُونَ أَنَّهَا تَمَامُ الدَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ، قَالَ: وَأَمَّا الْمَعَادَاتُ إِذَا كُنِبَ فِيهَا الْقُرْآنُ وَأَسْمَاءُ اللَّهِ نَعَالِي فَلَا بَأْسَ بِهَا. وَالتَّمِيمَةُ بِلَادَةٌ مِنْ سُيُورٍ، وَبِمَا يَجْعَلُ الْغُودَةَ الَّتِي تَعْلَقُ فِي أَعْنَاقِ الصَّبِيَّانِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: التَّمَائِمُ وَالرُّقِيُّ وَالتَّوَلُّةُ مِنَ الشُّرُوكِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: التَّمَائِمُ وَاحِدُهَا تَمِيمَةٌ وَهِيَ خَرْزَاتُ كَانَ الْأَعْرَابُ يَلْعَنُونَهَا عَلَى أَوْلَادِهِمْ يَتَّقُونَ بِهَا النَّفْسَ وَالْعَيْنَ يَرْغَمُهُمْ، فَأَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ، وَإِيَّاهَا أَرَادَ الْهَذَلِي بِقَوْلِهِ:

وَإِذَا الْغَيْبَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا

أَلْقَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تُثْفَعُ

وقال آخر:

إِذَا مَاتَ لَمْ تُفْلِحْ مُزَيْنَةُ بَعْدَهُ

فَتَوَلَّطِي عَلَيْهِ بِأَمْرِئِ التَّمَائِمَا

(٢) قوله: «رفاع» هكذا في الأصل رفاع بالفاء، وتقدم في مادة نوط: رفاع متوطاً بالفاء ومثله في شرح القاموس هنا وهناك.

(٣) قوله: «وفي حديث ابن عمرو» هكذا في الأصل ونسخة من النهاية بفتح أوله، وفي نسخة من النهاية: عمر مضم أوله.

(١) قوله: «أراه يعني» هكذا في الأصل، ولعل الشاهد في بيت ذكره

ابن سيده غير هذا، وأما هذا البيت فهو في الأصل كما نرى ولا شاهد فيه وسأني مع بيت بعده في مادة سحل.

وفدَّتْ الجُرْءَ تَمَاماً، وقيل: المُتَمِّمُ كُلُّ ما زدت عليه بعد اعتدال البيت، وكانا من الجُرْء الذي زُدَّته عليه نحو فاعلًا تُن في ضرب الرمل، سمي مُتَمِّمًا لأنك تَمَمْتَ أَصْلَ الجُرْءِ.

ورجل مُتَمِّمٌ إذا فازَ بِدُخْه مَرَّةً بعد مَرَّةٍ فَأَطْعَمَ لَحْمَهُ المساكين. وَمَتَمَّهُمْ: أَطْعَمَهُمْ نَصِيبَ دُخْه؛ حَكَاهُ ابن الأعرابي؛ وَأَشَدُّ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

إِنِّي أَنُتَمِّمُ أُنْسَارِي وَأُمْنَحُهُمْ

مَتْنِي الْأَبَادِي وَأُنْكِسُو الْجَفْنَةَ الْأُدْمَا

أَي: أَطْعَمَهُمْ ذَلِكَ اللَّحْمَ.

وَمَتَمَّ مِنْ نُونَةٍ: مِنْ شُعْرَاهُمْ شَاعِرُ بَنِي يَرْبُوع؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَمِيَ بِالنُّتَمِ الَّذِي يُطْلَعُ اللَّحْمُ الْمَسَاكِينَ وَالْأُنْسَارُ؛ وَقِيلَ: التَّنْشِيمُ فِي الْأُنْسَارِ أَنْ يَنْفُصَ الْأُنْسَارُ فِي الْجُرُورِ فَيَأْخُذُ رَجُلٌ مَا بَقِيَ حَتَّى يُنْشِمَ الْأَنْشِبَاءَ. وَتَمِيمٌ: قَبِيلَةٌ، وَهُوَ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ بْنِ أَذْنُ بْنُ طَابِخَةَ بْنِ إِبْلِيسَ بْنِ مُضَرَ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَذِهِ تَمِيمٌ يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْأَبِ وَبَصْرَفٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ فَلَا يَضْرِبُ، وَقَالَ: فَالْوَأْتِيمُ بَنَتْ مُرٌّ فَاتَّوَا وَلَمْ يَقُولُوا ابْنِ. وَتَمَّمَ الرَّجُلُ: صَارَ هَوَاهُ تَمِيمًا. وَتَمَّمَ: انْتَسَبَ إِلَى تَمِيمٍ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

إِذَا دَعَا بِأَلِ تَجِيمٍ نَسُوا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَرَاهُ مِنْ هَذَا أَيِ أَسْرَعُوا إِلَى الدَّعْوَةِ.

الليث: تَمَّمَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ تَمِيمِي الرَّأْيِ وَالْهَوَى وَالْمَحَلَّةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَفِيَا مَنْ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ تَمَّمَ، بِنَاءِ ابْنِ كَمَا يَقَالُ تَمَضَّرَ وَتَنَزَّرَ، وَكَانَهُمْ حَذَفُوا إِحْدَى النَّائِيْنِ اسْتِغْنَاءً لِلْجَمْعِ. وَتَتَامَوْا أَيِ جَاءُوا كُلَّهُمْ وَتَوَّاءَ.

وَالْتَمَتَمَةُ: رُدُّ الْكَلَامِ إِلَى النَّاءِ وَالْمِيمِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَفْجَلَ بِكَلَامِهِ فَلَا يَكَادُ يَفْهَمُكَ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَسْبِقَ كَلِمَتَهُ إِلَى حَنَكِهِ الْأَعْلَى، وَالْفَأْفَاءُ: الَّذِي يَعْمُرُ عَلَيْهِ خُرُوجُ الْكَلَامِ، وَرَجُلٌ تَمَتَّمَ، وَالْأُنْثَى تَمَتَّمَةٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: التَّمَتُّمَةُ فِي

وَجْعَلَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ مِنَ الشُّرْكِ لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَهَا وَاقِبَةً مِنَ الْمَقَادِيرِ وَالْمَوْتِ وَأَرَادُوا دَفْعَ ذَلِكَ بِهَا، وَطَلَبُوا دَفْعَ الْأَذَى مِنْ غَيْرِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ دَافِعُهُ، فَكَأَنَّهُمْ جَعَلُوا لَهُ شَرِيكَاً فَبِمَا قَدَّرَ وَكَتَبَ مِنْ أَجَالِ الْعِبَادِ وَالْأَغْرَاضِ الَّتِي تُصَيِّبُهُمْ، وَلَا دَافِعَ لَهَا قَضَى وَلَا شَرِيكََ لَهُ تَعَالَى وَنَفَذَ فِيهَا قَدَّرَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمَنْ يَجْعَلُ التَّمَاتِمَ سُيُوراً فَغَيْرُ مُصِيبٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَكَيْفَ يَحْضِلُ الْعَنْتَرِيُّ بِبِلَدَةٍ

بِهَا قُطِعَتْ عَنْهُ سِيُورُ التَّمَاتِمِ

فَإِنَّهُ أَضَافَ السُّيُورَ إِلَى التَّمَاتِمِ لِأَنَّ التَّمَاتِمَ خَرَزَ ثَقَبَ وَجَعَلَ فِيهَا سِيُورَ وَخَبُوطَ تَعَلَّقَ بِهَا. قَالَ: وَلَمْ أَرُ بَيْنَ الْأَعْرَابِ خِلَافاً أَنَّ التَّمِيمَةَ هِيَ الْخُرْزَةُ نَفْسُهَا، وَعَلَى هَذَا مَذْهَبُ قَوْلِ الْأَنْثَمَةِ؛ وَقَوْلُ طَلْقَيْلٍ:

فَبَلَا أُمْتُ أَجْعَلُ لِنَفْسِي قِلَادَةً

بَيْنَهُم بِهَا نَفَرٌ قِلَادَتُهُ قَبْلُ

قَالَ: أَيِ عَاذِهِ ^(١) الَّذِي كَانَ نَفَلَدَهُ قَبْلُ؛ قَالَ: يُنَمُّ بِحِطَّتِهَا تَمِيمَةً خَرَزَ قِلَادَتَهُ إِلَى الْوَاسِطَةِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَقْلَدَهُ الْهَجَاءُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَمَّمَ إِذَا كُسِبَ وَتَمَّ إِذَا بُلِّغَ ^(٢)؛ وَقَالَ رُؤَبِي:

فِي بَطْنِهِ غَاشِبَةٌ تُنَمُّ

قَالَ شَمْرٌ: الْغَاشِبَةُ وَزَمَ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ، وَقَالَ: تُنَمُّ أَيِ تُهْلِكُهُ وَتَبْلُغُهُ أَجَلَهُ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَانَتْ هِيَاضُ الْمُعْنَنِ الْمُتَمِّمِ

يَقَالُ: طَلَعَ فُلَانٌ تَمَّ تَمَمًا أَيِ تَمَّ عَرَجُهُ كَشَرًا، مِنْ قَوْلِكَ تَمَّ إِذَا كَسَرَ. وَالْمُتَمِّمُ: مَنْقَطَعُ عِرْقِ الشَّوْءِ. وَالْمُتَمِّمُ وَالْمُتَمِّمُ مِنَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ وَالصُّوفِ: كَالْجُرْزِ، الْوَاحِدَةُ تَمَّةٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: فَأَمَّا التَّمُّ فَأَرَاهُ اسْمًا لِلْجَمْعِ. وَاسْتَنْشَهُ: طَلَبَ مِنْهُ التَّمَّمَ، وَأَعْتَدَهُ: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّمُّ الْفَأْسُ، وَجَمْعُهُ تَمَّةٌ.

وَالثَّامُّ مِنَ الشَّعْرِ ^(٣): مَا يُمْكِنُ أَنْ يَدْخُلَهُ الرِّحَافُ فَيَسْلَمَ مِنْهُ،

(١) قوله: وقال أي عاذه إلى قوله إلى الواسطة هكذا في الأصل. ومعنى البيت ظاهر.

(٢) قوله: «وتم إذا بلغ النخ» هكذا في الأصل والتكملة والتهذيب. وأما شارح الغاموس فذكر هذا الشعر عقب قول المتن: وتم الشيء أهلكه وبلغه أجله ثم قال في المستدرک: ثم إذا كسر وتم إذا بلغ، ولم يذكر شاهداً عليه.

(٣) قوله: فوالثام من الشعر الخ هكذا في الأصل، وبعبارة التكملة: ومن ألقاب العروض الثام وهو: استوفى نصفه نصف الدائرة وكان نصفه الأخير بمنزلة الحشو يجوز فيه ما جاز فيه.

البلد، والاسم الشاء. وقالوا تنأ في المكان فأبدلوا فظنه فوم لغة، وهو خطأ. الأزهري: تنخ بالمكان وتنأ فهو نابخ ونائي أي: مقبم.

تنب: التنبؤ: شجر، عن أبي حنيفة.

تنبل: ابن سيده: التنبال والتنبيل والتنبالة الرجل القصير، رباعي على مذهب سيبويه لأن الناء لا تزداد أولاً إلا يتنبت، وكذلك النون لا تزداد ثانية إلا بذلك، وعند ثعلب ثلاثي، وذهب إلى زيادة الناء، ويشتهر من التبل الذي هو الصغر، ورواه أبو نراب في باب الباء والناء من الاعنقاب، وذكره الأزهري في الثلاثي، وجمعه التنبيل، وأنشد شمر لكعب بن زهير:

يَبْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرُ بَعْضُهُمْ

ضَرَبَ إِذَا عَرَّذَ السُّودَ السَّنَابِلَ

أي: البضار. والتنبول: كالتنبال. وتنبل اسم موضع؛ قال الأخطل:

عَفَا وَابْطَ مِنْ آلِ رَضْوَى فَتَنْبَلُ

فَمُجْتَمِعُ الْحَوْنِ فَالضَّبَرُ أَجْمَلُ^(١)

تنزل: النهذب في الرباعي: إذا ميزت البيضة فهي التنزلة. وقال ابن الأعرابي: تنزل الرجل إذا تفرّد بعد تنظيف، وتنزل إذا تخامن بعد تقابل.

تنخ: بالمكان وتنأ تنوخاً وتنخ إذا أقام به، فهو نابخ ونائي أي: مقبم. وفي حديث عبد الله بن سلام: أنه آمن ومن معه من يهود فتنخوا على الإسلام أي: ثبتوا وأقاموا، ويروى بتقديم النون على الناء أي رسخوا.

وتنوخ حي من العرب أو من اليمن أو قبيلة مشقن من ذلك لأنهم اجتمعوا وتحالفوا فتنخوا.

وتنخ في الأمر: رسخ فيه، فهو نابخ. وتنخ نفسه تنخاً: خبث من شيع أو غيره كطخت. وتنخ وطبخ إذا أحم.

تنر: التنور: نوع من الكوانين. الجوهري: التنور الذي

الكلام أن لا يبين اللسان بخطيء موضع الحرف فيرجع إلى لفظ كأنه الناء والميم، وإن لم يكن نبأ. محمد بن يزيد: التثمنة الترديد في الناء، والفاء الترديد في الفاء.

تنن: ثنن: اسم موضع؛ قال عبدة بن الطبيب:

سَمَوْتُ لَهُ بِالرُّكْبِ حَنِي وَجَدْتُهُ

يَتَنَمَّنُ بِبَيْكِهِ الْحَمَامُ الْمُفَرَّدُ

وترك صرفه لما عني به اليفعة. وفي حديث سالم سبلان قال: سمعت عائشة، رضي الله تعالى عنها، وهي بمكان من ثمن يسفح هزشي، بفنح الناء والميم وكسر النون المشددة، اسم بنت هزشي بين مكة والمدينة.

تته: تبة الدهن واللبن واللحم تته تتهاً وتاهة، فهو تبة: نغير ربحه وطعمه، مثل الزهومة: تبة الطعام، بالكسر، تتهاً: فتد. والتته في اللبن: كالشمس في الدسم. وشاة تته: تته لبثها أي: يتغير سريعاً زيثماً يخلب. وتية وتهم بمعنى واحد، وبه سميت تهاة.

تمهل: أبو زيد: التمههل المعتدل. وقد أتمهل سنام البعير وأتمأل إذا استوى وانتصب، فهو متمهل ومتمهل. الجوهري: أتمهل الشيء أتمهلاً أي: طال، ويقال اعتدل، وكذلك أتمأل وأتمأل أي: طال واشتد.

تنأ: تنأ بالمكان يتأ: أقام وقطن. قال ثعلب: وبه سمي الثاني من ذلك؛ قال ابن سيده: وهذا من أفصح الغلط إن صح عنه، وخليق أن يصح لأنه قد ثبت في أماليه ونوادره. وفي حديث عمر: ابن السبيل أخط بالماء من الثاني عليه. أراد أن ابن السبيل، إذا مر بركبة عليها قوم يشقون منها نعمتهم، وهم مقيمون عليها، فابن السبيل مازأ أخط بالماء منهم، يندأ به فيشقى وظهزه لأنه سائر، وهم مقيمون، ولا يقرئهم الشقي، ولا يعجلهم الشقر والسيور. وفي حديث ابن سيرين: ليس للثالثة شيء، يريد أن المقيمين في البلاد الذين لا يتفرون مع الغزاة، ليس لهم في الشيء نصيب؛ ويريد بالثالثة الجماعة منهم، وإن كان اللفظ مفرداً، وإنما التأنيث أجاز إطلاقه على الجماعة. وفي الحديث: من تنأ في أرض العجم، فعمل يوزوهم ومهزجائهم حشر معهم.

وتنأ فهو نائي: إذا أقام في البلد وغيره. الجوهري: وهم بناء

(١) فوله: عفا واسط الخ أوردته ياقوت في المعجم: بلفظ نبل، بالنون أوله ثم الموحدة.

تنطل: النهذب في الرباعي: التنطل^(١) القطن؛ قال:

ومسححت أشفل بطبها كالتنطل

تنف: التثوفة: القفر من الأرض وأصل بنائها التثف، وهي الغفارة، والجمع تنافف، وقيل: التثوفة من الأرض المنباعدة ما بين الأطراف، وقيل: التثوفة النى لا ماء بها من الغلواب ولا أنيس وإن كانت مغيبية، وقيل: التثوفة البعيدة وفيها مسخمت كل لا يقدّر على رغبه ليغديها. وفي الحديث: أنه سافر رجل بأرض تنوفية، التثوفة: الأرض القفر، وقيل: البعيدة الماء؛ قال الجوهري: التثوفة الغفارة، وكذلك التثوفية كما قالوا ذو وذوثة لأنها أرض مثلها فتسببت إليها؛ قال ابن الأحمر:

كم دون لبلى من تنوفية

لما عة نذرت فيها الثور

تنوفى: موضع؛ قال امرؤ القيس:

كان إثاراً خلقت بلوبه

غفاب تنوفى لا غفاب الفواعل

هو من المثل التي لم يذكروها سيبويه. قال ابن جني: قلت زة لأبي علي: يجوز أن نكون تنوفى مفصورة من تنوفاء زلة بزوكاء، فسمع ذلك ونقّله؛ قال ابن سبويه: وقد يجوز أن يكون ألف تنوفى إشباعاً للفنحة لا سيما وقد رويناه متوحاً ونكون هذه الألف ملخفة مع الإشباع لإقامة الوزن؛ فتراها مقابلة لباء مفاعيلن كما أن الألف في قوله:

نشاب من ذفرى غطوب بجسرة

: هي إشباع للفنحة طلباً لإقامة الوزن، ألا ترى أنه لو قال: نغ من ذفرى لصح الوزن إلا أن فيه زحافاً، وهو الخزل، ما أنه لو قال: تنوف لكان الجزء مقبوضاً بالإشباع إذا في وضغن إنما هو مخافة الزحاف الذي هو جائز.

تسم: في حديث النبي، عليه السلام: أن الشمس كسفت على يده فاشودت وأضت كأنها نثومة؛ قال أبو

بخيز فيه. وفي الحديث: قال لرجل عليه ثوب مفضف: لو أن ثوبك في ثور أهلك أو نحت فلهم كان خيراً؛ فذهب فأحرقه؛ قال ابن الأثير: وإنما أراد أنك لو صرفت ثمنه إلى دفع ثوبه أو حطب نطخ به كان خيراً لك، كأنه كره الثوب المعصر. والثور الذي بخيز فيه؛ يقال: هو في جميع اللغات كذلك. وقال أحمد بن يحيى: الثور تفعل من النار؛ قال ابن سيده: وهذا من الفساد بحيث نراه وإنما هو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف وبالياء، وصاحبه ثار. والثور: وجه الأرض، فارسي معرب، وقيل: هو بكل لغة. وفي التنزيل العزيز: ﴿حتى إذا جاء أمرنا وفار الثور﴾، قال علي، كرم الله وجهه: هو وجه الأرض، وكل مفعر ماء ثور. قال أبو إسحق: أعلم الله عز وجل أن وقت هلاكهم فوز الثور، وقيل في الثور أقوال: قيل الثور وجه الأرض، ويقال: أراد أن الماء إذا فار من ناحية مسجد الكوفة، وقيل: إن الماء فار من ثور الخابرة، وقيل أبصاً: إن الثور تنور الصبح. وروي عن ابن عباس: الثور الذي بالجزيرة وهي عين الورد، والله أعلم بما أراد. قال الليث: الثور عمت بكل لسان. قال أبو منصور: وفول من قال إن الثور عمت بكل لسان يدل على أن الاسم في الأصل أعجمي فعرّبها العرب فصار عربياً على بناء فَعُول، والدليل على ذلك أن أصل بناءه ثور، قال: ولا نعرفه في كلام العرب لأنه مهمل، وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم مثل الديباج والدينار والسنندس والإسبريق وما أشبهها ولما نكلمت بها العرب صارت عربية. وتأثير الوادي: محافله؛ قال الراعي:

قلما غلا ذات الثنابير صوته^(١)

نكشفت عن برق قليل صواعفة

وقيل: ذات الثناير هنا موضع بعينه؛ قال الأزهري: وذات الثناير غفّة يجذاء زباله مما يلي المغرب منها.

تنس: تناس الناس: زعاجهم؛ عن كراع. قال الأزهري: أما تنس فما وجدت للعرب فيها شيئاً؛ قال: وأعرف مدينة بنبت في جزيرة من جزائر بحر الروم يقال لها: تبس، وبها نعمل الشروب الثمينة^(٢).

(١) [في التاج وعذوة وفي معجم البلدان: صوته].

(٢) قوله: وبها نعمل الشروب الثمينة كذا بالأصل. وعبارة الفاموس: من جزائر بحر الروم قرب دمياط، تنسب إليها الشباب الفاخرة.

(٣) وله: «التنطل» كذا وقع في الأصل غير مضبوط مع ضبطه في الشاهد ما نرى، ومفضى ذكره في الرباعي أصالة التاء والتون فيه، وقد ندوكه شارح الفاموس ولم يتعرض لوزنه.

وفي حديث عمار: إن رسول الله ﷺ، بُسِّيَ ونُزِي، بُسِّيَ الرجل: مثله في الشئ. والتَّيُّ والتَّيُّ: الصَّبِي الذي فضَّعه المرض فلا يثبت، وقد أُنْثِيَ المرض. أبو زيد: يقال أُنْثِيَ المرض إذا فضَّعه فلم يلبث بأقائه أي بأفرانه، فهو لا يثبت، قال: والتَّيُّ الشخصُ والمِثال.

وَرَتَّى بالمكان: أقام؛ عن ثعلب.

والتَّيُّ: ضرب من الحيات من أعظمها كأكبر ما يكون منها، وربما بعث الله عز وجل سحابة فاحتملته، وذلك فيما يقال، والله أعلم، أن دواب البحر يسكنونه إلى الله تعالى فيروقه عنها؛ قال أبو منصور: وأخبرني شيخ من نقاب الغزاة أنه كان نازلاً على سبيل ببحر الشام، فنظر هو وجماعة أهل العسكر إلى سحابة انقشمت في البحر ثم ارتفعت، ونظرنا إلى ذئب التَّيُّ بضرب في هَيْدَب السحابة، وهَبَّت بها الريح ونحن ننظر إليها إلى أن غابت السحابة عن أبصارنا. وجاء في بعض الأخبار: أن السحابة تحمل التَّيُّ إلى بلاد تأجوج ومأجوج فتطرحه فيها، وأنهم يجتمعون على لحمه فيأكلونه. والتَّيُّ: نجم، وهو على التشبيه بالحية. اللبث: التَّيُّ نجم من نجوم السماء، وقيل: ليس بكوكب، ولكنه بياض خفي يكون جسده في سنة بروج من السماء؛ وذئبه دقيق أسود فيه البؤاء، يكون في البرج السابع من رأسه، وهو ينقل كتشقل الكواكب الجوارية، واسمه بالفارسية في حساب النجوم هُشْتَنْبَر^(٣)؛ وهو من النحوس؛ قال ابن بري: وتُسَمَّى القُرس الجوزهر، وقال: هو مما يُعَدُّ من النحوس؛ قال محمد بن المكرم: الذي عليه الخُنُجُمون في هذا أن الجوزهر الذي هو رأس التَّيُّ يُعَدُّ مع السُّعُود، والذئب يُعَدُّ مع النحوس. الجوهري: والتَّيُّ موضع في السماء.

ابن الأعرابي: تَنَّت الرجل إذا نرك أصدفاه وصاحب غيرهم. أبو الهيثم فيما فرىء بخطه: سَيْفٌ كَهَامٌ وَدَدَانٌ وَمَتْنٌ^(٤) أي كليل، وسيف كهيم مثله، وكل متن مذموم.

تنا: التَّائِيَة: نرك المذاكرة. وفي حديث قتادة: كان حميد

عبيد: التَّوْمَةُ نوع من نبات الأرض فيه سواد^(١) وفي نحره بأكله النعام. ابن سيده: التَّوْم شجر له خشل صغار كمثل حب الجزوع وينفلق عن حب بأكله أهل البادية، وتُكَيِّمُ زالت الشمس تبعها بأغراض الورق، وواحدته تَوْمَة. وقال أبو حنيفة: التَّوْم من الأغلات، وهي شجرة غبراء بأكلها النعام والظباء، وهي مما تُحْتَبَل فيها الظماء، ولها حب إذا تَفَتَّحَتْ أكمامه أسود، وله عروق، وربما أُتِخِذَ زُندًا، وأكثر متابها سلطان الأدوية؛ ولحب النعام له قال زهير في صفة الظلم:

أَفْضَلُكَ مُصَلِّمُ الْأَذْنَيْنِ أَجْنَى

لَهُ بِالسُّيِّئِ تَوْمٌ وَاهٍ

وقال ابن الأعرابي: التَّوْمَة، بالهاء، شجرة من الخبيثة عظيمة نبت، فيها حب كالشُّهْدَانِجِ يَدَّهِنُون به ويأندمون، ثم تَبَسَّ عند دخول الشتاء وتذهب؛ هذا كله عن أبي حنيفة. قال الأزهري: التَّوْمَة شجرة رأيتها في البادية بضرب لون وزهها إلى السواد، ولها حب كحب الشُّهْدَانِجِ أو أكبر منها قليلاً، ورأيت نساء البادية يذققن حبه ويتغصنونه دهنًا أزرق فيه لزوجته، ويدَّهِن به إذا امْتَشَطْنَ. وقال أبو عمرو: التَّوْم حبة دبسة غبراء. وقال ابن شميل: التَّوْمَة تَبْه الطَّعْم لا يَخْفِذُهَا الْمَال.

وَقَمَّ البعير، بنخفيف النون: أَكَلَ التَّوْم.

تن: التَّنُّ بالكسر: التَّوْبُ والْحَنُّ، وقيل: السُّبُه، وقيل: الصاحب، والجمع أَتْنَان. يقال: صَبَّوْهُ أَتْنَان. ابن الأعرابي: هو سَيْتُهُ وَتَيْتُهُ وَجَيْتُهُ، وهم أَتْنَان وَأَتْنَان وأتراب إذا كان سيئهم واحداً، وهما يَتْنَان، قال ابن السكيت: هما مستويان في غفْل أو ضَغَف أو سِدَّة أو مروعة. قال ابن بري: جمع يَنْ أَتْنَان وتَبْنين؛ عن الفراء؛ وأنشد فقال:

فَأَصْبَحَ مَبْصَرًا نَهَارَهُ

وَأَقْصَرَ مَا بَعْدَ لَهُ التَّيْبَانِ^(٢)

(٣) قوله: «هشتبر» كذا ضبط في الفاموس، وضبط في النكسلة بفتح الهاء والتاء والباء.

(٤) الذي في التهذيب: سيف كهام وددان ومتن (من أُنْثِيَ، بتقديم النون على التاء) أي كليل، سيف كهيم مثله، وكل متن مذموم.

(١) قوله: «فيه سواد إلخ» عبارة النهاية: فيها وفي نحرها سواد قليل.

(٢) [قوله: «فأصبح»] كذا في النسخ ولم نعر عليه.

وَطَلَعْتُ مِنْ شِشْرَاخِجِ شَيْهَوْرَةٍ^(١)

شَيْهَاءُ شِشْرِفَةٍ كَرَأْسِ الْأَصْلَحِ

وَالشَّيْهَوْرُ: ما اطمأن من الأرض، وقيل: هو ما بين أعلى سفير الوادي وأسفله العميق، نجدية، وقيل: هو ما بين أعلى الجبل وأسفله، هذلية؛ وهي الشَّيْهَوْرَةُ، وضعت هذه الكلمة على ما وضعها عليه أهل النجيس. التهذيب في الرباعي: الشَّيْهَوْرُ ما اطمأن من الرَّمْل. الجوهري: الشَّيْهَوْرُ من الرمل ما له جُرْفٌ، والجمع شَيْهَوْرٌ وشَيْهَوْرٌ؛ قال الشاعر:

كَيْفَ اهْتَدَيْتَ وَوُتَّهَا السَّجَرُائِرُ

وَعَفِضَ مِنْ عَالِجٍ نَّجَاهِرُ

وقيل: الشَّيْهَوْرُ من الرمل المُشْرِفُ، وأشد الرجز أيضاً.

والتَّوْهَرِيُّ: السنام الطويل؛ قال عمرو بن قَمَيْقَة:

فَأَرْسَلْتُ الْعِلَامَ وَلَمْ أَلْبُثْ

إِلَى خَبِيرِ الْبَوَارِكِ نَوْهَرِيًّا

قال ابن سيده: وأُثِبت هذه اللفظة في هذا الباب لأن الناء لا يحكم عليها بالزيادة أولاً إِلَّا بِتَنَبُّ. قال الأزهرى: الشَّيْهَوْرُ فِعْلُول من الوَهْر فلبت الواو ناء وأصله وَهْوَرٌ مثل الشَّيْهَوْرِ وأصله وَهْوَرٌ؛ قال العجاج:

إِلَى أَرَاطَى وَنَقَا نَبْهَوْرِ

قال: أَرَادَ بِهِ فِعْلُول من الوهر. ويقال للرجل إذا كان ذاهباً بنفسه: به نَبْهَ شَيْهَوْرٌ أَي تائه.

تهم: تَهَمَ الدُّهْرُ واللحم تَهَمًا، فهو تَهَمٌ. تغير: وفيه تَهَمَةٌ أَي خُبث ربح نحو الزُّهومة. والتَهَمُ: شدة الحر وسكون الريح.

وتَهَامَةٌ: اسم مكة والنازل فيها مُتَهَمٌ، بجوز أن يكون اشتقاقها من هذا، وبجوز أن يكون من الأول لأنها سَقَلَتْ عن نجد فحُبَّت رِيحُهَا، وقيل: تَهَامَةٌ بلد، والنسب إليه تَهَامِيٌّ ونَهَامٍ على غير قياس، كأنهم بَنَوْا الاسم على تَهَمِيٍّ أو تَهَمِيٍّ، ثم عَوَّضُوا الألف قبل الطَّرْف من إحدَى الباءَيْنِ اللَّاحِقَتَيْنِ بعدها؛ قال ابن جنِّي: وهذا يَدُلُّك على أن الشَّيْبَيْنِ إذا اكْتَنَفَا الشيءَ من ناحيته تَفَارَيْتَ حالاهما وحالاه

ابن هلال من العلماء فَأَضْرَبَتْ به الشَّوَابَةُ. وقال الأصمعي: هي الشَّابَةُ، بالياء، فإما أن تكون على المعافاة، وإما أن تكون لغة؛ قال ابن الأثير: الشَّابَةُ الفلاحة والزراعة؛ يريد أنه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء، وكان نزل فربة على طريق الأهواز، ويروى الشَّابَةُ، بالنون والياء، أي: الشرف والانتشاء: الأفران. والانتشاء الأقدام.

تَهَمَةٌ: التَّهَمَةُ: النِّبَاءُ في اللسان مثل اللُّكْنَةُ. والتَّهَامَةُ: الأباطيل والتَّهَامَاتُ؛ قال الفطامي:

وَلَمْ يَكُنْ مَا ابْتَلَيْتُنَا مِنْ مَوَاعِدِهَا

إِلَّا التَّهَامَةَ وَالْأَمْنِيَّةَ الشَّفْعَا^(٢)

قال ابن بري: ويروى ولم يَكُنْ ما ابْتَلَيْتُنَا أَي: جَوَّزْنَا وَخَبَّرْنَا، وكذا في شعره ما ابْتَلَيْتُنَا، وكذا رواه أبو عبيد في باب الباطل من الغريب المصنَّف.

قال ابن بري: ويقال تَهَمَةٌ في الشيء أَي: رُدَّدَ فيه. ويقال: تَهَمَةٌ فَلَانٌ إِذَا رُدَّدَ في الباطل؛ ومنه قول رؤبة:

فِي غَائِلَاتِ السَّحَائِرِ الْمُتَهَمَةِ

وهو الذي رُدَّدَ في الأباطيل.

وَتَهَةٌ: حكاية الْمُتَهَمَةِ. وَتَهَةٌ تَهٌ: زجر للبعير ودعاء للكلب؛ ومنه قوله:

عَجِبْتُ لِهَذِهِ تَفَرَّتْ بِعَوْرِي

وَأَضْبَحَ كُلُّنَا فَرَحاً بِجَوْلِ

بُحَاذِرِ شَرِّهَا جَمَلِي وَكَلْبِي

بُرْجُجِي خَمِيرَهَا مَاذَا نَقُولُ

يعني بقوله لهذه أي لهذه الكلمة، وهي تَهَةٌ تَهٌ زجر للبعير يُتَغَيَّرُ منه، وهي دعاء للكلب.

تَهَرُ: الشَّيْهَوْرُ: موج البحر إذا ارتفع؛ قال الشاعر:

كَالْبَشْرِ يَغْدِفُ بِالشَّيْهَوْرِ تَبْهَوْرَا

والشَّيْهَوْرُ: ما بين قُلَّةِ الجبل وأسفله؛ قال بعض الهذليين:

(١) قوله: «ولم يكن ما ابتليتنا» كذا بالأصل والمحكم والصحيح، والذي في التهذيب: ما اجتنبنا، ولعلها وقعت في بعض نسخ من الصحاح كذلك حتى قال ابن بري: «ويروى إلخ».

(٢) [في التاج: من شمراخية نيهورة، ونسب في شرح أشعار الهذليين لسانه بن العجلان].

بهما، ولأجله وبسببه ما ذهب قوم إلى أن حركة الحرف
تُحْدَث قبله، وآخرون إلى أنها تُحْدَث بعده، وآخرون إلى
أنها تُحْدَث معه؛ قال أبو علي: وذلك لغموض الأمر وشدة
الغُزْب، وكذلك القول في شَامَ ويَمَان. قال ابن سيده: فإن
فلت فإن في يَهَامَة ألفاً قَلِمَ ذَهَبَتْ في تَهَام إلى أن الألف
عَوِضَ من إحدَى بآءٍ الإضافة؛ قيل: قال الخليل في هذا
إنهم كأنهم نسبوا إلى فَعَلْ أو فَعَلْ، فكأنهم فُكُوا صيغة يَهَامَة
فَأَصَاروها إلى تَهَم أو تَهَم، ثم أَضَافُوا إليه فقالوا تَهَام، وإنما
مثل الخليل بين فَعَلْ وفَعَلْ ولم يقطع بأحدهما لأنه قد جاء
هذا العمل في هذين جميعاً، وهما الشام واليمن؛ قال ابن
جني: وهذا الترخيم الذي أشرف عليه الخليل ظناً قد جاء به
السماع نصّاً؛ أنشد أحمد بن يحيى:

أَرَوْنِي اللَّيْلَةَ لِبَلٍّ بِالنُّهَمِ

يَا لَكَ بَرْقاً مَن يَشْبَهُ لَا بَنَمِ

قال: فانظر إلى قُوَّةَ نَصُورِ الخليل إلى أن تَجَمَّعَ به الظنُّ على
البقيين، ومن كسر التاء قال بهامي؛ هذا قول سيبويه.
الجوهري: النسبة إلى يَهَامَة يَهَامِي وَتَهَام، إذا فتحت التاء لم
نَشْدُدْ كما قالوا يَمَانِ وشَام، إِلَّا أَنَّ الألفَ في تَهَام من لفظها،
والألفَ في يَمَانِ وشَام عوض من بآءٍ النسبة؛ قال ابن أحمر:

وَكُنَّا وَهَمَ كَابِنِي شَبَابٍ تَفَرَّقَا

سَوَى ثَمَ كَانَا مُتَجِدًّا وَتَهَامِيَا

وَأَلْفَى التَّهَامِي مِنْهُمَا يَلْطَافِهِ

وَأَخْلَطَ هَذَا: لَا أَرِيكَ مَكَانِيَا

قال ابن بري: قول الجوهري إِلَّا أَنَّ الألفَ في تَهَام من لفظها
ليس بصحيح، بل الألفَ غير التي في يَهَامَة، بدليل انفتاح
التاء في تَهَام، وأُعاد ما ذكرناه عن الخليل أنه منسوب إلى
تَهَم أو تَهَم، أراد بذلك أن الألفَ عَوِضَ من إحدى بآءٍ
النسب، قال: وحكى ابن فتيبة في غريب الحديث عن
الريادي عن الأصمعي أن التَّهَمَة الأرض المُنْتَصِبَة إلى البحر،
قال: وكأنها مصدر من يَهَامَة. قال ابن بري: وهذا يَقْوِي قول
الخليل في تَهَام كأنه منسوب إلى تَهَمَة أو تَهَمَة؛ قال:
وشاهد تَهَام قول أبي بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب
اللبثي وشعوب أمه:

دَرِسْنِي أَصْطَبِيحَ يَا بَكْرُ، إِنِّي

رَأَيْتُ السَّمَوْتَ نَقَبَ عَنْ هِشَامِ

نَحْبَرِهِ وَلَمْ يَغْدِلْ مِوَاهُ

فَنَبَعَمَ السَّمَوْتَ مِنْ رَجُلٍ تَهَامِ

وَأَتَهُمُ الرَّجُلُ وَتَهَمَ: أَتَى يَهَامَة؛ قال الممَرُّ القَبْدِي:

فَإِنْ تُتِهَمُوا أَنْتَجِدْ خِلَافاً عَلَيْكُمْ

وَإِنْ تُعِينُوا مُسْتَحْقِي الْحَرْبِ أُعْرِفِ

قال ابن بري: صواب إنشاء البيت:

فَإِنْ بُتِهَمُوا أَنْتَجِدْ خِلَافاً عَلَيْهِمْ

على الغيبة لا على الخطاب، يُخَاطَبُ بذلك بعض الملوك
وَيَعْتَذِرُ إليه لشوء بلغه عنه؛ وفيل البيت:

أَكَلَفْتَنِي أَذْوَاءَ قَوْمِ تَرْكَهُمْ

فَبِلَا تَدَارُكُنِي مِنَ الْبَحْرِ أُعْرِفِ

أَي: كَلَفْتَنِي جَنَابَاتِ قَوْمِ أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَمُخَالِفٌ لَهُمْ وَمُتَبَاعِدٌ
عَنْهُمْ، إِنْ أَتَيْهِمُوا أَنْتَجِدْتُ مُخَالِفاً لَهُمْ، وَإِنْ أَنْتَجِدُوا أُعْرِفْتُ،
فَكَيْفَ نَأْخُذُنِي بِذَنْبِ مَنْ هَذِهِ حَالُهُ؟ وقال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ
الهُدَلِي:

شَامَ يَمَانٍ مُنْجِدٌ مُنْتَهَمِ

جَزَارِيَّةٌ أَعْجَازُهُ وَهُوَ مُشْهَلٌ

قال الزُّبَاشِي: سمعت الأعراب يقولون: إذا انْحَدَرْتَ مِنْ تَنَابَا
ذَابَ عِرْقُكَ فَدَعِ أَتَهَمْتَ. قال الزُّبَاشِي: والعَوِزُ يَهَامَة، قال:
وَأَرْضُ تَهَمَة سَدِيدَةُ الْحَرِّ، قال: وَتَبَالُ مِنْ يَهَامَة. وفي
الحديث: أَنَّ رجلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَبِهِ وَضَحٌ، فَقَالَ: انْظُرْ
بَطْنٌ وَإِذَا لَا مُنْجِدَ وَلَا مُنْجِدَ، فَتَمَعَّلَكَ فِيهِ، فَفَعَلَ فَلَمْ يَزِدْ
الْوَضَحَ حَتَّى مَاتَ؛ فَالْمُنْجِدُ الذي يَنْصُبُ مَاءَهُ إِلَى يَهَامَة؛
قال الأزهري: لم يُردْ سِدُنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، أَنَّ الْوَادِي لَيْسَ مِنْ نَجْدٍ وَلَا يَهَامَة، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ حَدًّا
مِنْهُمَا فَلَبِسَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ نَجْدٍ كُلِّهِ وَلَا مِنْ يَهَامَة كُلِّهِ،
وَلَكِنَّهُ مِنْهُمَا، فَهُوَ مُنْجِدٌ مِثْلُهُمْ، وَتَجِدُ مَا بَيْنَ الْغَدَبِ إِلَى
ذَابِ عِرْقٍ وَإِلَى الْبِمَامَةِ وَإِلَى حَبْلِي طَلِيءٍ وَإِلَى وَجْهِهِ وَإِلَى
الْيَمَنِ، وَذَاتِ عِرْقٍ: رَأْوُلُ يَهَامَة إِلَى الْبَحْرِ وَجَدَّهُ، وَقِيلَ: يَهَامَة
مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى مَرْحَلَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ مَكَّةَ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ
مِنَ الْمَغْرَبِ فَهُوَ غَوْرٌ، وَالْمَدِينَةُ لَا يَهَامِيَّةَ وَلَا تَجْدِيَّةَ فَإِنَّهَا
فَوْقَ الْعَوْرِ وَدُونِ تَجْدٍ. وَقَوْمُ تَهَامِيونَ:

يلال حين أَذَّنَ قَبْلَ الْوَفْتِ: أَلَا إِنْ الْعَبْدَ تَهَنَّى، أَي: نَامَ، وَقِيلَ:
النون بدل فيه من الميم، يقال: تَهَمَّ يَتَهَمُّ إِذَا نَامَ، الْمَعْنَى أَنَّهُ
أَشْكَلَ عَلَيْهِ وَقَدْ الْأَذَانُ وَنَحَّى فِيهِ، فَكَأَنَّهُ قَدْ نَامَ.

توب: التَّوْبَةُ: الرَّجُوعُ مِنَ الذَّنْبِ. وَفِي الذَّنْبِ وَفِي
الْحَدِيثِ: التَّذَمُّ تَوْبَةً. وَالتَّوْبُ مَثَلُهُ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: التَّوْبُ
جَمْعُ تَوْبَةٍ مِثْلَ عَزْمَةٍ وَعِزْمٍ.

وَتَابَ إِلَى اللَّهِ يَتَوْبُ تَوْبًا وَتَوْبَةً وَتَابًا: أَنْتَابَ وَرَجَعَ عَنْ
الْمَعْصِيَةِ إِلَى الطَّاعَةِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

تُبْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ نَابِنِي

وَصُنْتُ رُؤْيِي فَتَقَبَّلْ صَابِنِي

إِنَّمَا أَرَادَ تَوْبَتِي وَصَوْنَتِي فَأَبْدَلَ الْوَاوَ أَلْفًا لَصَرْبٍ مِنَ الْحَقَّةِ،
لَأَنَّ الشَّعْرَ لَيْسَ بِمَوْسَسٍ كُلَّهُ. أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهَا:

أَدْعُوكَ يَا رَبَّ مِنَ النَّارِ النَّيِّ

أَعْدَدْتَ لِلْكَفَّارِ فِي الْفِيَامَةِ

فَجَاءَ بِالنِّي، وَلَيْسَ فِيهَا أَلْفٌ تَأْسِيسٌ.

وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ: وَقَفَّ لَهَا^(١).

وَرَجَلَ تَوَابٌ: تَابَتْ إِلَى اللَّهِ. وَاللَّهُ تَوَابٌ: يَتَوْبُ عَلَى غَيْبِهِ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾، بِجَوَزِ أَنْ يَكُونَ
عَنَى بِهِ الْمُصَدِّرَ كَالْقَوْلِ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ تَوْبَةٍ كَلَوَزَةٍ وَلَوَزٍ،
وَهُوَ مَذْهَبُ الْمَبْرَدِ.

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَصْلُ تَابَ عَادَ إِلَى اللَّهِ وَرَجَعَ وَأَنْتَابَ. وَتَابَ
اللَّهُ عَلَيْهِ أَي: عَادَ عَلَيْهِ بِالتَّغْفِيرَةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَوْبُوا إِلَى
اللَّهِ جَمِيعًا﴾؛ أَي: عُودُوا إِلَى طَاعَتِهِ وَأَنِيبُوا إِلَيْهِ. وَاللَّهُ
التَّوَابُ: يَتَوْبُ عَلَى غَيْبِهِ بِقَبْضِهِ إِذَا تَابَ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ.

وَأَسْتَنْبَتْ فَلَانًا: عَرَضْتُ عَلَيْهِ التَّوْبَةَ مِمَّا اقْتَرَفَ أَي الرَّجُوعَ
وَالْتَّذَمْتُ عَلَى مَا قَرِطَ مِنْهُ. وَاسْتَنْبَاهُ: سَأَلَهُ أَنْ يَتَوْبَ.

وَفِي كِتَابِ سَبِيوهِ: وَالتَّوْبَةُ عَلَى تَقْلِيلٍ: مِنْ ذَلِكَ.

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ النَّابِوتَ أَصْلَهُ تَائِبَةً مِثْلَ
تَرْقُودَةٍ، وَهُوَ فَعْلُوَةٌ، فَلَمَّا سَكَتَ الْوَاوُ انْقَلَبَتْ هَاءُ النَّابِوتِ نَاءً.
وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ: لَمْ نَخْتَلِفْ لَعَةً قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ

(١) أَيِ لِلتَّوْبَةِ.

كَمَا يَقَالُ تَيْمَانُونَ. وَقَالَ سَبِيوهِ: مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ تَهَامِيٍّ وَتَيْمَانِيٍّ
وَشَامِيٍّ، بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ. وَالتَّهْمَةُ: تُشْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعٍ
يَهَامَةُ كَأَنَّهَا الْمَرَّةُ فِي فَيَاسٍ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ. وَالتَّهْمُ،
بِالنَّحْرِيكِ: مَصْدَرٌ مِنْ يَهَامَةٍ؛ وَقَالَ:

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهْمِ

إِلَى سَنَانٍ نَارٍ وَفُودَهَا الرُّؤْمُ

سُبُتٌ بِأَعْلَى عَائِدَتَيْنِ مِنْ إِضْمٍ

وَالْمِثْمَامُ: الْكَثِيرُ الْإِثْبَانِ إِلَى يَهَامَةٍ. وَإِبِلٌ مَتَاهِيمٌ وَمَتَاهِيمٌ:
تَأْتِي يَهَامَةً؛ قَالَ:

أَلَا أَنَّهُمَا هَا إِنْسَاهَا مَنَاهِيمٌ

وَأَنَسْنَا مَنَاجِدَ مَنَاهِيمٍ

بِقَوْلِهِ: نَحْنُ نَأْنِي تَجِدُأُ ثُمَّ كَثِيرًا مَا نَأْخُذُ مِنْهَا إِلَى يَهَامَةٍ.
وَأَتَتْهُمُ الرَّجُلُ إِذَا أُنِي بِمَا يَتَهَمُ عَلَيْهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

هَمًّا سَعْيَانِي السُّمُّ مِنْ غَيْرِ بَعْضَةٍ

عَلَى غَيْرِ حِزْمٍ فِي أَفَاوِيلِ مِثْمِهِم

وَرَجُلٌ تَهَامٌ وَامْرَأَةٌ يَهَامِيَّةٌ إِذَا نَسَبَا إِلَى يَهَامَةٍ. الْأَصْمَعِيُّ:
التَّهْمَةُ الْأَرْضُ الْمُتَّصِيَّةُ إِلَى الْبَحْرِ كَأَنَّهَا مَصْدَرٌ مِنْ يَهَامَةٍ.
وَالْيَهَامُ: الْمُتَّصِيَّةُ إِلَى الْبَحْرِ. قَالَ الْمَبْرَدُ: إِنَّمَا قَالُوا رَجُلٌ
تَهَامٌ فِي النِّسْبَةِ إِلَى التَّهْمَةِ لِأَنَّ الْأَصْلَ تَهْمَةٌ، فَلَمَّا زَادُوا أَلْفًا
خَفَّفُوا يَاءَ النِّسْبَةِ كَمَا قَالُوا رَجُلٌ تَيْمَانٌ إِذَا نَسَبُوا إِلَى الْيَمَنِ،
خَفَّفُوا لَمَّا زَادُوا أَلْفًا، وَشَامٌ إِذَا نَسَبَتْ إِلَى الشَّامِ زَادُوا أَلْفًا فِي
تَهَامٍ وَخَفَّفُوا يَاءَ النِّسْبَةِ.

وَتَهْمُ الْبَعِيرُ تَهْمًا: وَهُوَ أَنْ يَسْتَكْبِرَ الْمَرْعَى وَلَا يَسْتَشْفِرَهُ وَتَسْوَهُ
حَالَهُ، وَفَدَتْهُمُ أَبْضًا، وَهُوَ تَهْمٌ إِذَا أَصَابَهُ خَزَوْزٌ فَهَزَلَ، وَتَهْمُ
الرَّجُلُ، فَهُوَ تَهْمٌ: خَبِثَ رِيحُهُ. وَتَهْمُ الرَّجُلُ، فَهُوَ تَهْمٌ: ظَهَرَ
عَجْزُهُ وَنَحِيْرُهُ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَنْ مُبْلِغُ الْخَشْيَةِ أَنْ تَغْلَاهَا تَهْمٌ

وَأَنْ مَا يُكْنِمُ مِنْهُ فِدَ عِلْمٌ

أَرَادَ الْخَشْيَةَ فَقَصَرَ لِلضَّرُورَةِ، وَأَرَادَ أَنْ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ
لِلضَّرُورَةِ أَيْضًا كَفَرَاءٍ مِنْ فَرَأَ: أَنْ أَرْضِيْعِهِ. وَالتَّهْمَةُ: أَصْلُهَا
الْوَلُو فَذَكَرَ هُنَاكَ.

تَهَنَّى: الْأَزْهَرِيُّ: أَهْمَلَهُ اللَّبِثُ. وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ: تَهَنَّى يَتَهَنَّى تَهْنًا، فَهُوَ تَهَنَّى إِذَا نَامَ. وَفِي حَدِيثِ

عباس: أن ابن الزبير أقرَّ عليَّ التَّوْبَاتِ، والحَمِيدَاتِ،
والأَسَامَاتِ؛ قال سمر: هم أحياء من بني أَسَدٍ: حَمِيدُ بنِ
أَسَامَةَ بنِ زُهَيْرِ بنِ الحَارِثِ بنِ أَسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُضَيٍّ،
وَنُؤَيْتُ بنِ حَبِيبِ بنِ أَسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُضَيٍّ، وَأَسَامَةُ بنُ
زُهَيْرِ بنِ الحَارِثِ بنِ أَسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُضَيٍّ.
والتَّوْبِيَاءُ: معروف، حَجَرٌ يُكْنَحَلُ بِهِ، وهو مُعْرَبٌ.
نوت: التَّوْتُ: الفَرَصَادُ، واحِدَتُهُ تَوْتَةٌ، وقد تَقَدَّمَ بَنَاءُهَا.
وَكَفَرْتُوْثًا: موضع.

نوح: النَّاحِجُ، معروف، والجمع أَتَوَاجٍ وَتَسْبِجَانِ، والفعل
التَّسْوِيجُ.

وقد تَوَجَّهَ إِذَا عَمِمَتْهُ، وَيَكُونُ تَوَجُّجُهُ: سَوْدَةٌ. وَالتَّسْوِيجُ:
الْمُسْوَدُّ، وكذلك التَّعَمُّمُ. ويقال: تَوَجَّهَ فَتَتَوَجَّجُ أَي أَلْبَسَهُ
النَّاحِجَ فَلَبَسَهُ.

وَالْإِكْلِيلُ وَالْقِصَّةُ وَالْعِمَامَةُ: نَاحٍ عَلَى النَشِيبِ. والعربُ تسمي
الْعِمَامَةَ النَّاحِجَ. وفي الحديث: الْعِمَامَةُ بَيْجَانُ الْعَرَبِ، جمع
نَاحٍ، وهو ما يَصَاحُ لِلْمُلُوكِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْجَوْهَرِ؛ أَرَادَ أَنَّ
الْعِمَامَةَ لِلْعَرَبِ بِمَنْزِلَةِ التَّسْبِجَانِ لِلْمُلُوكِ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا يَكُونُونَ
فِي الْبَوَادِي مَكشُوفِي الرُّؤُوسِ أَوْ بِالْفَلَاسِ، وَالْعِمَامَةُ فِيهِمْ
قَلِيلَةٌ. وَالْأَكْلِيلُ: تَسْبِجَانُ مُلُوكِ الْعَجَمِ. وَالنَّاحِجُ: الْإِكْلِيلُ. ابن
سيدة: وَرَجُلٌ قَاتِلٌ ذُو نَاحٍ، عَلَى النَّسَبِ، لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ لَهُ
بِفَعْلٍ غَيْرِ مُنْعَدٍّ، قَالَ هِيبَانُ بنُ فَحَافَةَ:

تَقَدَّمَ النَّاسُ الْإِمَامَ النَّاحِجَا

أَرَادَ تَقَدَّمَ الْإِمَامَ النَّاحِجَ النَّاسَ. فقلب. وَالنَّاحِجُ: الْقِصَّةُ. وبقال
لِلصَّبْلِيجَةِ مِنَ الْفِضَّةِ: نَاحِجَةٌ، وَأَصْلُهُ تَاوَهُ بِالْفَارَسِيَةِ لِلدَّرْهِمِ
الْمَضْرُوبِ حَدِيثًا؛ قَالَ: وَمَنَّهُ فَوَلْ هِمَانُ:

تَسْتَصِفُ النَّاسُ الْهُمَامَ النَّاحِجَا

أَرَادَ مُلْكًا ذَا نَاحٍ، وَهَذَا كَمَا بَقِيَ: رَجُلٌ دَارِعٌ ذُو دَوْعٍ.
وَنَاحٍ وَتَوَنَّجٌ وَمَتَوَنَّجٌ: أَسْمَاءٌ. وَنَاحٍ وَبَنُو نَاحٍ: قَبِيلَةٌ مِنْ عَدَوَانٍ،
مَصْرُوفٌ: قَالَ:

أَبْغَدَ بَنِي نَاحٍ وَسَعَفِكَ بَنِيهِمْ

فَلَا تُنْبِئُنَّ عَيْنِيكَ مَا كَانَ هَالِكَا

فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي التَّائِبِ، فَلَعْنَةُ فَرِيضٍ بِالنَّاءِ، وَلَعْنَةُ
الْأَنْصَارِ بِالْهَاءِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: النَّصْرِيُّ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ حَتَّى رَدَّهَا إِلَى تَابُوتٍ تَصْرِيْفٌ فَاكِدٌ؛ قَالَ:
وَالصَّرَابُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ نِسْبَةٍ لِأَنَّ تَأَنَّهُ أَصْلِيَّةٌ، وَوزنه
فَاعُولٌ مِثْلُ عَاقُولٍ وَحَاطُولٍ، وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالنَّاءِ فِي أَكْثَرِ
اللُّغَاتِ، وَمَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ فَإِنَّهُ أَبْدَلَهَا مِنَ النَّاءِ، كَمَا
أَبْدَلَهَا فِي الْفُرَاتِ حِينَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ، وَلَيْسَتْ تَاءُ الْفُرَاتِ
بِنَاءٍ نَائِبَةٍ، وَإِنَّمَا هِيَ أَصْلَبَةٌ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ بنِ
مُجَاهِدٍ: التَّائِبُوتُ بِالنَّاءِ قِرَاءَةُ النَّاسِ جَمِيعًا، وَلَعْنَةُ الْأَنْصَارِ النَّائِبَةُ
بِالْهَاءِ.

نوت: التَّوْتُ: الْفَرَصَادُ، واحِدَتُهُ تَوْتَةٌ، بِالنَّاءِ الْمُتَنَاءِ، وَلَا تَقُلُ
التَّوْتُ، بِالنَّاءِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: ذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ أَنَّهُ
بِالنَّاءِ؛ وَحَكَى عَنْ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ أَيْضًا، أَنَّهُ بِالنَّاءِ. قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: وَلَمْ يَسْمَعْ فِي الشَّعْرِ إِلَّا بِالنَّاءِ، وَأَتَشَدُّ لِمَحْبُوبِ بْنِ
أَبِي الْعَشْتَبِ التَّهَشُّلِيِّ:

لَرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْخَزَنِ أَوْ طَرَفٍ

مِنْ الْقُرْبَةِ جَرْدٌ غَيْرٌ مَحْرُوبٍ

لِلنَّوْرِ فِيهِ إِذَا مَجَّ السُّدَى، أَرَجَّ

تَشْفِي الصَّدَاغِ وَيُنْفِي كُلَّ مَغْعُوبٍ

أَخْلَى وَأَشْهَى لِعَبْنِي إِنْ مَرَرْتُ بِهِ

مِنْ كَرْجٍ يَغْدَا ذِي الرُّمَّانِ وَالتَّوْتُ

وَاللَّبْلُ بَصْفَانِ: يَصِفُ لِلْهُمُومِ فَمَا

أَقْضِي الرُّقَادَ وَبَصِفُ لِلْبِرَاغِيْبِ

أَبَيْتُ حَبْثَ نُسَامِيْنِي أَوَائِلُهَا

أَتَرُوْا وَأَخْلَطُ نَسِيحًا يَتَغَوَّبُ

سَوْدٌ مَدَالِيجُ فِي الظُّلُمَاءِ مُؤَدَّةٌ

وَلَيْسَ مُلْتَمَسٌ مِنْهَا بِمَنْبُوتٍ

الْمُؤَدَّةُ، بِالْهَمْزِ: الْفَصِيرُ الْغَنِيُّ. وَالْمُؤَدَّةُ، بِغَيْرِ الْهَمْزِ: الَّذِي
يُولَدُ ضَاوِتًا؛ نَفْلَتُهُ مِنْ حَوَاشِي ابْنِ بَرِي وَمِنْ حَوَاشِي عَلِيَّهَا.
قَالَ ابْنُ بَرِي: وَحَكَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ بِالنَّاءِ فِي اللَّغَةِ
الْفَارَسِيَّةِ، وَبِالنَّاءِ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. التَّهْذِيبُ: التَّوْتُ كَأَنَّهُ
فَارْسِيٌّ، وَالْعَرَبُ نَفُولُ: التَّوْتُ، بِنَاءٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

وتاجئة: اسم امرأة؛ قال:

با وُئِج تاجئة، ما هذا الذي زَعَمْتَ

أَشْمَهَا سَبِغَ أَمْ مَسَّهَا لَنْمَ

وتُؤِج: اسم موضع، وهو مأسدة ذكره مُلَبِّخ الهذلي:

ومسن دونه أثباج فُلَجٍ وتُؤِج

وفي ترجمة بَقَم: تُؤِج على فَعَل موضع؛ قال جرير:

أَغَطُوا النِّعْبِثَ خُفَّةً وبَشِشْجَا

وافسَنَجَلُوهُ بَفَرًا بِتُؤِجَا

تَوْح: اللَّبث: تاحت الإِضْبَعُ في الشيء الوارم الرَّخْو؛ وأنشد بيت أبي ذؤيب:

بالتَّيِّ فِهِي تَسُوخُ فِيهِ الإِضْبَعُ

قال وبيروى: فِهِي تَسُوخُ، بالثاء، وسبأني ذكره؛ قال الأزهري: تَاخَ وسَاخَ معروفان بهذا المعنى، وأما تَاخَ بمعناها فما رواه غير الليث.

أبو زيد: يقال للعصا الجَشِيخَة؛ وفي الحديث: أن النبي ﷺ، أُنِي بِسَكَرَانِ فَعَالَ: أَضْرِبُوهُ، فَضْرِبُوهُ بِالتَّعَالِ والثَّيَابِ والجَشِيخَة، وهذه لفظة قد اختلف في ضبطها، فقيل: هي بكسر الميم وتشديد التاء مَشِيخَة؛ وقيل: هي بفتح الميم مع التشديد مَشِيخَة؛ وقيل: هي بكسر الميم وسكون التاء فِلِ البَاء مَشِيخَة؛ وقيل: هي بكسر الميم ونغديم الباء الساكنة على التاء مَشِيخَة؛ قال الأزهري: وهذه كلها أسماء لجرائد النخل وأصل الغُرُجُون، فمن قال مَشِيخَة، فهو من وَشَخَ مَشِيخَ، ومن قال مَشِيخَة، فهو من نَاخَ يَشِيخُ، ومن قال مَشِيخَة، فهو بَقِيلَة من مَنَخَ، وقيل: الجَشِيخَة جرائد رطبة؛ وقيل: هي اسم للعصا؛ وقيل: للفضيب الدقيق اللين؛ وقيل: كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو دِرَّة وغير ذلك، وترجم عليها ابن الأثير في منخ، قال: وأصلها فيما قيل من مَنَخَ اللَّهُ رِفْتَهُ وَنَخَّه بِالشَّهْمِ إِذَا ضَرَبَهُ؛ وقيل: من نَخَّه العذاب وطَبَّخَهُ إِذَا أُلْخَ عَلَيْهِ، فأبدلت التاء من الطاء؛ وفي الحديث أنه خرج وفي يده مَشِيخَة في طرفها خوص معتمداً على ثابت بن فبس.

تود: التَّودُ: شجر؛ وبه فسر قول أبي صخر الهذلي:

غَزَفْتَ مِنْ هِنْدٍ أَطْلَالاً بِذِي التَّوَدِ

فَقَرًّا وَجَارَانِهَا الْمِيسِجَ الرُّخَاوِيدَ

الأزهري: وَأَمَّا التَّوَادِي فواحدها تَوْدِيَّةٌ، وهي الخشبات التي تُشَدُّ عَلَى أَخْلَافِ النَّافَةِ إِذَا صُرَّتْ لِلْأَبْرِضِهَا الْفَصِيلُ؛ قال: وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِفَعْلٍ، والخبوط التي تُصَرُّ بِهَا هِيَ الْأَصْرَةُ واحدها صَرَاةٌ؛ قال: وَلَبِستِ النَّاءَ بِأَصْلَبَةٍ فِي هَذَا وَلَا فِي التَّوْدَةِ بِمَعْنَى النَّائِي فِي الْأَمْرِ.

تور: التَّوْرُ من الأوائِي: مذكر، قيل: هو عربي. وقيل: دخيل. الأزهري: التَّوْرُ: إناء معروف تذكره العرب تشرب فيه. وفي حديث أم سليم: أَنَّهَا صَنَعَتْ حَيْسًا فِي تَوْرٍ؛ هو إناء من صُفْرِ أو حجارة كالإِجَانَة وقد بنوَصُا منه، ومنه حديث سلمان: لَمَّا احْتَضَر دَعَا بِمَشْكٍ ثُمَّ قَالَ لَامِرًا أَنَّهُ أَوْ خَفِيهِ فِي تَوْرٍ أَيْ: أَضْرِبِهِ بِالْمَاءِ. والتَّوْرُ: الرسول بين القوم، عربي صحيح؛ قال:

والتَّوْرُ فِيمَا بَيْنَنَا مُعْمَلُ

بِرُضَى بِهِ الْآنِي وَالْمُرْبِلُ

وفي الصحاح: يرضى به المائِي والمرسل.

ابن الأعرابي: التَّوْرَة الجارية التي تُرْسَلُ بَيْنَ الْعُشَّافِ. والتَّارَة: الحين والمَرَّة، وألفها وار، يَجْمَعُهَا تَارَاتٌ وَتَمِيرٌ؛ قال:

تُفْئِمُ تَارَابَ وَبَشِشِي نَبِرا

وقال العجاج:

ضَرْباً إِذَا مَا مِزْجَلُ النُّوبِ أَفْرُ

بِالْعَلِي أَخْنَوَة وَأَخْنَوَة النُّبْرُ

قال ابن الأعرابي: تَأْرَهُ مَهْمُوزٌ فَلَمَّا كَثُرَ اسْتَعْمَالُهُمْ لَهَا نَزَعُوا هَمْزَهَا. قال أبو منصور وقال غيره: جَمْعُ تَأْرَةٍ تَمِيرٌ، مَهْمُوزَةٌ؛ قال: وَمِنْهُ يُقَالُ أَتَأْرُثُ النَّظَرُ إِلَيْهِ أَيْ: أَدْمَنَ تَأْرَةً بَعْدَ تَأْرَةٍ. وَأَتْرُثُ الشَّيْءَ: جِئْتُ بِهِ تَأْرَةً أُخْرَى أَيْ: مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ؛ قال لبيد بصف غيْرًا يَدِيمُ صَوْنَهُ وَنَهْيَهُ:

يَجِدُ سَجْبَلَةً وَبُنْبُرَ فِيهَا

وَبُنْبُرِهَا جَنَافًا فِي زَمَالِ

وبيروى: وَبُنْبُرٍ، وبيروى: وَبُنْبُرٍ؛ كل ذلك عن اللحياني. التهذيب في قوله: أَتَأْرُثُ النَّظَرُ إِذَا خَذَذْتَهُ قال: يَهْمُزُ الْأَلْفِينَ غَيْرَ مَمْدُودَةٍ، ثُمَّ قال: وَمِنْ نَزَعِ الْهَمْزِ قال: أَتْرُثُ إِلَيْهِ النَّظَرُ

والرمي أُتِيْرُ تَارَةً. وَأَتَرْتُ إِلَيْهِ الرَّمِيَّ إِذَا رَمَيْتَهُ تَارَةً بَعْدَ - ،
فهو مُتَارٌ؛ ومنه قول الشاعر:

يَظَلُّ كَأَنَّهُ قَرَأَ مُنَّارَ

ابن الأعرابي: المُتَارُ المداوم على العمل بعد مُنور. أو عمرو:
فلان يُنَارُ على أَنْ يُؤَخِّدَ أَي: يُدَارِ على أَنْ يُؤَخِّدَ؛ وأنشد
لعمار بن كثير المحاربي:

لَقَدْ عَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي

فَصَبَرْتُ كَأَنِّي قَرَأَ بِتَارَ

ويروى: مُتَارٌ، وحكي: يا تارات فلان، ونم يفسره؛ وأنشد قول
حسان:

لَتَسْمَعَنَّ وَشَيْكَا فِي دِيَارِكُمْ

اللَّهُ أَكْبَرُ يَا تَارَاتِ عُثْمَانَا!

قال ابن سيده: وعندي أنه مقلوب من التَّوَر الذي هو الدم
وإن كان غير موازن به. ويبر الرجل: أُصِيبَ التَّارُ منه، هكذا
جاء على صيغة ما لم يسم فاعله، قال ابن هزّة:

حَيِّي نَفِي سَاكِنِ الْقَوْلِ وَادِغِ

إِذَا لَمْ يُنَرِ مِنْهُمْ إِذَا يَرِ مَايَغِ

وتأزأ: من مساجد سيدنا رسول الله ﷺ، بين المدينة
وتبوك؛ ورأيت في حواشي ابن بري بخط الشيخ الفاضل رضي
الدين الشاطبي، وأظنه نسبه إلى ابن سيده، قوله:

وما الدهر إلا تارنان فيهنهما

أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَغِي الْعَيْشَ أَكْذَحِ

أراد: فمنهما تارة أمونها أي أَمُوتَ فيها.

تور: التَّوَرُ: الطبيعة والخُلُقُ كالثَّوَس. والتَّوَرُ: الأصل.
والأَتَوَرُ: الكريم الأصل. والتَّوَرُ أيضاً: شجر. وتَوَرُ: موضع بين
مكة والكوفة؛ قال:

بَيْنَ سَبِيرَاءَ وَبَيْنَ تَوَرِ

توس: الثَّوَسُ: الطبيعة والخُلُقُ. يقال: الكريم من ثَّوَسِه
وشَّوَسِه أي من خليفته وطبع عليه، وجعل يعقوب تاء هذا
بدلاً من سين سوسه. وفي حديث جابر: كان من توسي

الحياء؛ الثَّوَسُ: الطبيعة والخُلُقُ. يقال: فلان من ثَّوَسٍ
صَدَقَ أَي من أَصْلٍ صَدَقَ وثَّوَساً له: كقوله بُوساً له؛ ورواه
ابن الأعرابي قال: وهو الأَصْلُ أيضاً؛ قال الشاعر:

إِذَا الثُّلُمَاتُ اعْتَصَرَتِ الثَّوَسَا

أَي خَوِجَتِ طِبَائِعُ النَّاسِ. وتأساه إذا آذاه واستخف به.

توع: تَاعَ اللَّبَأُ وَالشَّيْثَانُ بِنَوْعِهِ تَوَعاً إِذَا كَسَرَهُ بِقِطْعَةٍ خَبِزَ
أَوْ أَخَذَهُ بِهَا. حكى الأزهري عن الليث قال: التَّوَعُ كَشْرُكُ
لَبَأٍ أَوْ سَمْنًا يَكْشِرُهُ خَبِزَ تَرْفَعُهُ بِهَا، تقول منه: تُعْنَهُ فَأَنَا
أَتَوَعُهُ تَوَعاً.

توغ: تَاغَ: هَلَكَ وَأَتَاغَهُ اللَّهُ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ وَتَغَ.

توف: ما في أمرهم تَوَيْفَةٌ أَي: تَوَانٍ. وفي نوادر الأعراب: ما
فيه تَوَيْفَةٌ وَلَا تَوَافَةٌ أَي: ما فيه عَيْبٌ. أبو تراب: سمعت غراماً
يقول تاه بصبر الرجل وتافَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ فِي دَوَامٍ؛
وأنشد:

فَمَا أَتَسَّيَ الْأَشْيَاءُ لَا أَتَسَّيَ نَظَرِي

بِمَكَّةَ أَتَيَ تَائِفُ النُّظَرَاتِ

وتافَ عني بَصْرُكَ وَتَاهَ إِذَا تَخَطَّى.

توق: التَّوَقُّ: التَّوَقُّؤُ النَّفْسَ إِلَى الشَّيْءِ وَهُوَ نِزَاعُهَا إِلَيْهِ. تَأَقَّتْ
نَفْسِي إِلَى الشَّيْءِ تَتَوَقُّ تَوَقُّاً وَتَوَقُّوْناً: نَزَعَتْ وَاشْتَاقَتْ، وَتَأَقَّتْ
الشَّيْءَ كَتَأَقَّتْ إِلَيْهِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا وَفَّقَا

مَرْوَانَ إِذْ نَاقَرَا الْأُمُورَ التَّوَقُّوْناً

وَالْمُتَوَقُّؤُ: الْمُتَشَتَّى. وفي حديث علي: مَا لَكَ تَتَوَقُّؤُ فِي
قُرَيْشٍ وَتَدْعُنَا؟ تَتَوَقُّؤُ، نَفْعٌ مِنَ التَّوَقُّؤِ: وَهُوَ الشَّوْقُ إِلَى الشَّيْءِ
وَالْتَّوَرُّؤُ إِلَيْهِ، وَالْأَصْلُ تَتَوَقُّؤُ بِثَلَاثِ تَاءٍ فَحُذِفَ تَاءُ الْأَصْلِ
نَحْفِيفاً، أَرَادَ لِمَ تَتَوَرَّجُ فِي قُرَيْشٍ غَيْرِنَا وَتَدْعُنَا يَعْنِي بَنِي
هَاشِمٍ، وَيُرْوَى تَتَوَقُّؤُ، بِالنُّونِ، مِنَ التَّوَقُّؤِ فِي الشَّيْءِ إِذَا غَمِلَ
عَلَى اسْتِحْسَانٍ وَإِعْجَابٍ بِهِ. يُقَالُ: تَتَوَقُّؤُ وَنَاتَّقُ. وفي
الحديث الآخر: مَا لَكَ تَتَوَقُّؤُ فِي قُرَيْشٍ وَتَدْعُ سَائِرَهُمْ.
وَالْمُتَوَقُّؤُ: الْكَلَامُ الْبَاطِلُ. وَنَفْسٌ تَوَاقَفَتْ: مُشْتَاقَةٌ؛ وَأَنشَدَ
الأصمعي:

جَاءَ الشُّتَاءَ وَقَبِيصِي أَخْلَاقِ

شَرَاذِمٌ يَضْحَكُ مَنِّي التَّوَقُّؤُ

قبل: التَّوْفَاقُ اسم ابنه، ويروى التَّوْفَاقُ بالنون. ويقال في المثل: المرء تَوَفَّقَ إلى ما لم يتل. وفيل: التَّوَفَّقُ الذي تَتَوَقَّعُ نَفْسُهُ إلى كل دَنَاءَةٍ. ابن الأعرابي: التَّوَفُّةُ الحُسْفُفُ جمع خَاسِفٍ وهو النافه، والتَّوَفُّقُ نَفْسُ النَّزْعِ، والتَّوَفُّقُ العَوَجُ في العصا ونحوها.

وتَأَقَّى الرَّجُلُ يَتَوَقَّى: جاد بنفسه عند الموت. وفي حديث عبيد الله بن عمر، رضي الله عنهما. كانت ناقة رسول الله ﷺ، مُتَوَقِّةً؛ كذا رواه بالتاء، ففيل له: ما المتَوَقِّة؟ فقال: مثل فولك فرس يَتَّقِي أي: جواد؛ قال الحربي: وتفسره أَعْجَبَ من تَضَجُّبِهِ، وإنما هي مُتَوَقِّة، بالنون، هي التي قد رِبِضَتْ وَأُدْبِتْ.

تَوَكَّ: أَحْمَنُ تَأَكَّلَ: شديد الحمق، ولا فعل له؛ قال ابن سبته: لذلك لم أَحْصِ به الوالو دون الياء ولا الباء دون الواو.

تَوَلَّ: التَّوَلَّى: الداهية، وفيل: هي بالهمز، يقال: جاءنا بِتَوَلَّاتِهِ وَدَوَلَانِهِ وهي الدواهي. ابن الأعرابي: إن فلاتاً لَدَوَّ تَوَلَّاتٍ إذا كان ذا لُطْفٍ ونَأْيٍ حتى كأنه يَتَشَخَّرُ صاحبه. ويقال: تَلَّتْ به أي دَهِبَتْ ومُنِبَتْ؛ قال الراجز:

تَلَّتْ بِسَاقٍ صَادِقِ الْمَرِيَسِ

وفي حديث بدر: قال أبو جهل إن الله قد أراد بقریش التَّوَلَّى؛ هي بضم التاء وفتح الواو الداهية؛ قال: وقد تَهَمَز. والتَّوَلَّى والتَّوَلَّى: ضَرَبَ من الحَزَزِ يوضع للشَّخَرِ فَتُحْبَبُ بها المرأة إلى زوجها، وفيل: هي مَعَادَةٌ تُعَلَّقُ على الإنسان، قال الخليل: التَّوَلَّى والتَّوَلَّى، بكسر التاء وضمتها، شبهة بالشَّخَرِ. وحكى ابن بري عن القزاز: التَّوَلَّى والتَّوَلَّى الشَّخَرِ. وفي حديث عبد الله بن مسعود: التَّوَلَّى والتَّوَلَّىمَ والتَّوَلَّى من الشُّرْكَ؛ وقال أبو عبد: أَرَادَ بالتَّوَلَّىمَ والتَّوَلَّى ما كان بغير لسان العربية مما لا يُدْرَى ما هو، فأما الذي يُحْبَبُ المرأة إلى زوجها فهو من الشَّخَرِ. والتَّوَلَّى، بكسر التاء: هو الذي يُحْبَبُ المرأة إلى زوجها، وفي المحكم: التَّوَلَّى الذي يُحْبَبُ بين الرجل والمرأة، صَفَةً، ومثله في الكلام شيء طَبِيتٌ؛ وقال ابن الأثير: التَّوَلَّى، بكسر التاء وفتح الواو، ما يُحْبَبُ المرأة إلى زوجها من الشَّخَرِ وغيره، جعله ابن مسعود من الشُّرْكَ لاعتقاده أن ذلك يؤثر ويفعل بخلاف ما يُقَدَّرُهُ الله تعالى.

ابن الأعرابي: تَالٌ يَتَوَلَّى إذا عالج التَّوَلَّى وهي الشَّخَرِ. أبو صاعد: تَوَلَّى من الناس أي جماعة جاءت من بُيُوت وصبيان ومال، وقال غيره: التَّالُ صِغَارُ الشَّخَلِ وقِسْمِيلِهِ، الواحدة تَالَةٌ. وفي حديث ابن عباس: أَقْبَتَا في دابة تَرَعَى الشَّجَرِ وتشرب الماء في تَحْرِشٍ لم تُثَغَّرْ، قال: نلكت عندنا القَطْلِيمَ والتَّوَلَّى والجَدَّعة؛ قال الخطابي: هكذا روي، قال: وإنما هو التَّوَلَّى يقال لِلْجَدِّي إذا قُطِمَ وَنَبَغَ أُمُّهُ بَلَوٌ، والأنثى بَلَوَةٌ، والأمهات حيثُ الشَّخَلِ، فنكون الكلمة من باب نلا لا تَوَلَّى، والله أعلم.

نوم: التَّوَمَةُ: اللؤلؤة، والجمع تَوَمٌ وتَوَمٌ؛ قال ذو الرمة:

وَحَفَّتْ كَأَنَّ التَّدَى وَالشَّمْسُ مَاتِعَةً

إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْتَانِيهِ، التَّوَمُ

قال أبو عمرو: هي الدُرَّةُ والتَّوَمَةُ والتَّوَمِيَّةُ والتَّوَلَّى. الجوهرى: التَّوَمَةُ، بالضم، واحدة التَّوَمِ، وهي حَبَّةٌ تَعْمَلُ من الفِضَّةِ كالدُرَّةِ؛ هكذا فُتِرَ في شعر ذي الرمة. والتَّوَمَةُ: القُرْطُ فيه حَبَّةٌ. وقال الليث: التَّوَمَةُ القُرْطُ. ابن السكيت: قال أيوب وميشخل ابنا زَيْدَا ابنة جرير: كان جرير بسمي قصيدته اللتين مَدَحَ فيهما عبد العزيز بن مَرْوَانَ وهما الشعراء ولحداهما:

ظَلَعَنَ الْخَلْبِطُ لَعْرِيَةً وَنَسَائِي

ولقد نَسِبتَ بِرَامَتَيْنِ عَزَائِي

والأخرى:

يا صَاحِبَتِي دَنَا السُّرُوحُ قَسْبِيرَا

قالا: كان بسميها التَّوَمَتَيْنِ. وفي حديث النبي ﷺ: أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ أَتَعْجَزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تَوَمَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ تَلَطَّخَهُمَا بِعَتِيرٍ؟ قال أبو منصور: من قال لِلدَّرَّةِ تَوَمَةً شَبَّهَهَا بِمَا بِسُوَى مِنَ الْفِضَّةِ كَاللُّوْلُؤَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ نَجْعَلُهَا الْحَاجِرَةَ فِي أَذْنَيْهَا، وَمَنْ قَالَ: تَوَمِيَّةٌ فِيهَا دُرَّتَانِ لِلأَذْنَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَوَمَةٌ الأخرى. وفي حديث الكوثر: وَزَحْرَاؤُهُ التَّوَمُ أي: الدُرَّةُ والتَّوَمَةُ: بَضَّةُ الثَّعَامِ تُشَبَّهُ بِتَوَمَةِ اللُّوْلُؤِ، والجمع كَالْجَمْعِ؛ قال ذو الرمة:

وحسبى أنى يوم بكاء من اللظى

به الصوم، في أفحوصه، بَصَّحْ

قال أبو عبيد: يعني التَّيْضُ. وبَصَّحْ: لغة في بَصَّحْ بمعنى يتشقق؛ وقال ذو الرمة يصف نباتاً وقع عليه الطل فتعلق من أغصانه كأنه الدر فقال:

وَحَفَّ كَأَنَّ النَّدى وَالشَّمْسُ مَايَعَة

إذا سَوَّدَ في أَقْصَانِهِ، الصُّومُ

أَقْصَانُهُ: أغصانه، الواحد قَنْ. تَوَدَّ: أنارَ لطلوع الشمس عليه.

وتَوَمَّاءُ: موضع وهو من عَمَلِ دَمَشَقٍ؛ قال جرير:

صَبَّحَنَ تَوَمَّاءَ وَالنَّافُوسُ يَفْرَعُهُ

قَسَّ النَّصَارَى، خَرَّاجِيحاً بِنَا تَجْفُ

تَوْن: التهذيب: أبو عمرو التَّوَانُ اخنيال وخديعة. والرجل يَتَّوَانُ الصَّيْدَ إذا جاءه مرة عن يمينه ومرة عن شماله، وأنشد:

تَتَّوَانُ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

لِبَضْرِ قَسِي عَمَّا أُرِيدُ كَتُودٍ

وقال ابن الأعرابي: التَّوْنُ^(١) الحَزَفَةُ التي يُلْعَبُ عليها بالكُحَّة؛ قال الأزهري: ولم أَرِ هذا الحرف لغيره، قال: وأنا واقف فيه إنه بالنون أو بالزاي.

تَوَه: التَّوَه: لغة في التَّوَه، وهو الهلاك، وقيل: الذهاب، وقد تَاة يَتَوَه وَيَتَبَه تَوَاهَا هَلَك. قال ابن سيده: وإنما ذكرت هنا تَبَه وإن كانت يائية اللفظ لأن ياءها واو، بدليل قولهم: ما أَتَوَهَّه في ما أَتَبَهه، والقول فيه كالعول في طاح يَطِيح، وسنذكره في موضعه. قال أبو زيد: قال لبي رجل من بني كلاب: أَلَقَيْتَنِي فِي التَّوَه، يريد التَّوَه. وتَوَه نفسه: أهلكها، وما أَتَوَهه. قال ابن سيده: فتاء يتبه، على هذا، فَعَلْ يَفْعُلْ عند سيبويه، وفلاة تَوَه والجمع أَتَوَاهُ وَأَتَاوِيه.

تَوَا: التَّوَا: القَزْد. وفي الحديث: الاسْتِحْجَارُ تَوَا والسعي تَوَا والطواف تَوَا: المفرد، يريد أنه يرسمي الجمار في الحج قَزْدًا، وهي سبع حصبات، ويطوف سبعاً وبسعى سبعاً، وقيل:

(١) قوله: والنون الحزفة، كذا بالأصل والتكملة والتهذيب. والذي في الفاموس: الحزفة.

أراد بفردية الطواف والسعي أن الواجب منهما مرة واحدة لا تَتَوَا ولا تُكْرَرُ، سواء كان المحرم مفرداً أو قارناً، وقيل: أراد بالاسنجمار الاستنجاء، والسنة أن يستنجي بثلاث، والأول أولى لاقترانه بالطواف والسعي. وألف تَوَا: تَامَ قَزْدًا. والتَّوَا: الخَبَلُ يُغْنِلُ طاقَةً واحدة لا يُجْعَلُ لَهُ قُوَى مُبْتَزِمَةٌ، والجمع أَتَوَاء. وجاء تَوَا أَي: قَزْدًا، وقيل: هو إذا جاء قاصداً لا يُعْرِجُهُ شَيْءٌ، فإن أَفَامَ ببعض الطريق فليس يَتَوَا؛ هذا قول أبي عبيد. وأَتَوَى الرجلُ إذا جاء تَوَاً وخده، وأَزَوَى إذا جاء معه آخر، والعرب تقول لكل مُفْرَدٍ تَوَاً، ولكل زوج زَوَاً. ويقال: وَجَّه فلان من خَبَلِهِ بِأَلْفِ تَوَاً، والتَّوَا: أَلْفٌ من الخَبَلِ، يعني بِأَلْفِ رجل أَي: بِأَلْفٍ واحد.

وتقول: مضت تَوَةً من الليل والنهار أَي ساعة؛ قال مَلِيح:

فَقَاصَّتْ دُمُوعِي تَوَةً ثُمَّ لَمْ تَقُضْ

عَلَيَّ وَقَدْ كَادَتْ لَهَا الْعَيْنُ تَمْرُخُ

وفي حديث الشعبي: فما مضت إِلَّا تَوَةً حَتَّى قَامَ الْأَحْتَفُ من مجلسه أَي: ساعة واحدة. والتَّوَة: الساعة من الزمان. وفي الحديث: أن الاستنجاء يَتَوَا أَي: بفرد وورن من الحجارة وأنها لا تُشْفَعُ، وإذا عفدت عقدًا بإدارة لرباط مرة قلت: عقده بَتَوَاً واحداً؛ وأنشد:

جَارِبَةٌ لَبَسَتْ مِنَ الْوَحْشَيْنِ

لَا نَعِيْدُ الْمِثْطَقَ بِالْمَسْتَنْنِ

إِلَّا بِمَوَا وَاحِدٍ أَوْ ثَنَيْنِ

أَي نصف تَوَاً، والنون في تَوَا زائدة، والأصل فيها تا خَفَّفَهَا من تَوَا، فإن قلت على أصلها تَوَا خَفِيفَةٌ مثل تَوَا جاز، غير أن الاسم إذا جاءت في آخره واو بعد فتحة حملت على الألف، وإنما بحسن في تَوَا لأنها حرف أداة ولبست باسم، ولو حذفت من يوم الميم وحدها وزكت الواو والباء، وأنت نريد إسكان الواو، ثم نجعل ذلك اسماً تُجْرِيهِ بالتونين وغير التونين في لغة من يقول هذا حَا حَا مرفوعاً لقلت في محذوف يوم تَوَا، وكذلك لَوَمَ ولَوَح، ومنعهم أن يقولوا في تَوَا لأن لو أسست هكذا ولم نجعل اسماً كاللوح، وإذا أردت نداء قلت: يا تَوَا أقبل فبمن يقول يا حَا، لأن نَعْتَهُ بِاللُّوْ بالتشديد نقوبة لَتَوَا، ولو كان اسمه حَوَاً ثم أردت حذف أحد

تسمت: رجل ثيناء وثيناء: هو مثل الزئبقي، وهو الذي يقضي شهوته قبل أن يقضي إلى امرأته. أبو عمرو: الثيناء الرجل الذي أتى المرأة أخذت، وهو العذتوط، قال ابن الأعرابي: الثيناء الرجل الذي يزل قبل أن يولج^(١).

سبح: تاح الشيء يسيح: نهياً؛ قال:

تأخ له بعدك جنزات وأى

وأتيح له الشيء أي فُذِر أو هُيئ له؛ قال الهذلي:

أُتيح لها أقبير ذو حشيف

إذا سامت على الملقات ساما

وأناحه الله: هبأه. وأناح الله له خيراً وشرأ. وأناحه له: قدره له. وأناح له الأمر: قدر عليه؛ قال اللبث: يقال وقع في مهلكة ففاح له رجل فأنفذه، وأناح الله له من أنفذه. وفي الحديث: فبني خلفت لأسيحئهم فتنة تدع الحليم منهم خيران. وأمر مشايخ: مشايخ مَقْدَر، وقُلْتُ مشايخ؛ قال الراعي:

أفي أثر الأظفان عينك تلمح

نعم لات هنا إن قلبك مشايخ

قوله: لات هنا أي: لبس هنا حين تشوق. ورجل مشايخ: لا يزال يقع في بلبه. ورجل مشايخ: يغرّض في كل شيء ويدخل فيما لا يعنيه، والأنثى بالهاء؛ قال الأزهري: وهو تفسير فولهم بالفارسية «أندزوشست» وقال:

إن لنا لك

مبقة مفنة

مبقة مفنة

وكذلك نسيخان ونسيخان؛ قال سوار بن المضرب الشغدي:

يدبني اليوم عن حسبي بمالي

وزيونس أشوس نسيخان

ولا نظير له إلا فرس سبيان وسبيان، ورجل هبيان وهبيان إذا تمايل؛ قال ابن بري: معنى زيونات دقوعات، واحدها زيون، يعني بذلك أخسابه ومفاخره أي تدفع غيها، والباء في قوله بدبي متعلقة بقوله في الذي قبله، وهو:

الواوين منه فلت با حاً أقبل، بقيت الواو ألفاً بعد الفتح، وليس في جميع الأشياء واو معلقة بعد فتحة إلا أن يجعل اسماً. والثو: الفارغ من شغل الدنيا وشغل الآخرة. والثو: البناء المنسوب؛ قال الأخطل بصف تسئم القبر ولخذه:

وفد كُنت فيما قد بنى لي حافري

أعاليه نواً وأشفله لخدًا

جاء في الشعر دحلا، وهو بمعنى لحد، فأذاه ابن الأعرابي بالمعنى.

والثوى، مقصور: الهلاك، وفي الصحاح: هلاك المال. والثوى: ذهب مال لا يرجى، وأثواه غبره. ثوى المال، بالكسر، يثوى ثوى، فهو ثوى: ذهب فلم يرج، وحكى الفارسي أن طيناً يقول ثوى. قال ابن سيده: وأراه على ما حكاه سيبويه من فولهم: بئى ورصى ونهى. وأثواه الله: أذهبه. وأثوى فلان ماله: ذهب به. وهذا مال ثوى، على فعل. وفي حديث أبي بكر، وقد ذكر من يدعى من أبواب الجنة فقال: ذلك الذي لا ثوى عليه أي لا ضياع ولا خسارة، وهو من الثوى الهلاك. والعرب تقول: الشخ مشواة، تقول: إذا متعت المال من حقه أذهبه الله في غير حقه. والثوى: المقيم؛ قال:

إذا صوّت الأصداه يوماً أجابها

صدى ونوى بالفلاة غريب

قال ابن سيده: هكذا أنشد ابن الأعرابي، قال: والثاء أعرف. والثواء من سماء الإبل: وشتم كهيمة الصليب طويل يأخذ الخد كله؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي: النضر: الثواء سمة في الفخذ والعنق، فأما في العنق فأن يُدأ به من اللّهزمة ويختدر جذاء العنق خطأ من هذا الجانب وخطأ من هذا الجانب ثم يجمع بين طرفيهما من أسفل لا من فوق، وإذا كان في الفخذ فهو خط في غرضها، يقال منه بعير مثوى، وقد توثقه ثيلاً، وإبل متواة، ويعبر به بواء وتواء، وثلاثة أثوية. قال ابن الأعرابي: الثواء يكون في موضع اللحاظ إلا أنه منخفض يُغطف إلى ناحية الخد قليلاً، ويكون في باطن الخد كالثؤثور. قال: والأثرة والثؤثور في باطن الخد: والله أعلم.

(١) زاد في التكملة نبت ينسكن المشاة النحبة ويكسرها مشددة كسبت. ومثبت جبل بالمدينة.

لَخَبِيرُهَا ذُرُّوْهُ اُخْصَابُ قَوْمِي

وَأَعْدَابِي فَكُلُّ فِدْ بِلَانِي

أبي: خَبرَني قومي فعرفوا مني صلة الرحم ومواساة الفقير وحفظ الجوار، وكوني جَلْدًا صابِرًا على محاربة أعدائي ومُضْطَبَعًا بكنابهم. وناخ في مُشَبِّهه إذا غامِل.

وقال أبو الهيثم: التَّيْحَانُ والتَّيْحَانُ الطُّوبَى، وقال الأزهري:
رجل تَيْحَانٌ بنعرض لكل مَكْرَمَةٍ وأمر شديد؛ وقال العجاج:

لَفْدُ مُنُوَا بَسَّيْحَانِ سَاطِي

وفالی غمیرہ:

أَقْوَمُ ذُرَّةً قَوْمَ نَجَّحَانِ

الأزهري: فرس تَيْحَانٌ شديد الجري، وفرس تَيْحَانٌ: جَوَادٌ، وفرس مَيْحٌ وتَيْحٌ: يعترض في مشبه نشاطاً وبمبل على قَطْرَتِهِ؛ وتاع في مشبهه.

النهديب: ابن الأعرابي: الجَسِيخُ والتَّفْجُحُ والمِنْفَعُ، بالحاء: الدخول مع القوم ليس شأنهم شأنهم.

ابن الأعرابي: النّاحي البُشْتَانِيَان^(١).

قيد: ابن الأعرابي: التَّيْدُ الرفق؛ يقال: تَيْدَكَ يا هذا أي
أَتَيْدَكَ. وقال ابن كيسان: بَلَّةٌ وَزُبْدٌ وَتَيْدٌ بخفض وبنصب،
وَزُبْدٌ زَبْدٌ وزبد، وَبَلَّةٌ زَبْدٌ وزبد، وَتَيْدٌ زَبْدٌ وزبد؛ قال: وربما
زبد فيها الكاف للخطاب فيقال: زُبْدَكَ زَبْدًا، وَتَيْدَكَ زَبْدًا،
فإذا أدخلت الكاف لم يكن إلا النصب، وإذا لم ندخل
الكاف فالحذف على الإضافة لأنها في تقدير المصدر،
كقوله عز وجل: **فَضْرِبْ الرِّقَابَ**.

نَمِر: النمر: الحاجز بين الحافظين، فارسي معرب. وَالشَّيَاطِ: المَؤْج، وخص بعضهم به موج البحر، وهو آذِيهٌ وَمَوْجُه؛ قال عدي بن زيد:

عَفُ الْمَكَائِبِ مَا تُكْدِي حُسَانُهُ (٢)

كَالْبَحْرِ يَغْزِفُ بِالنَّبَارِ نَبَارًا

ويروى: حَسِبْتُهُ أَي غَبِظُهُ وَعَدَاوَتُهُ. وَالْحُسَافَةُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ،

(١) قوله: «التاحي البستانيان» أي خدام البستان كما في الفاموس، وحق ذكره في المعقل.

(٢) [في الأساس: «ما تُكدي حساسته» أي علائته. وفي الصحاح عجزه فقط].

ملك النهار ولعبه بفحولة؛
بفولونه بالليل غلّو الأنيس
وقال الهذلي:

من فوفه أنسر سودة وأغربة
ودونه أغسّر كلف وأنبأ
والجمع الكثير ثيوس. والثياس: الذي بمسكه.

والمشبوساء: جماعة الثيوس. وتاس الجدي: صار نيساً؛
عن الهجري. أبو زيد: إذا أنى على ولد البغري سنة فالذكر
نيس، والأنثى عتر. واشتيتب الشاة: صارت كالنيس. قال
ثعلب: ولا يقال اشتانت. وعتر نيساً إذا كان فرناها طويلين
كفرن النيس، وهي بئنة النيس. وقال ابن شميل: النيساء
من البغري التي يشبه فرناها فرنّي الأوعال الجيلية في
طولها، والعرب تجري الطباءة مجرى العتر فيقولون في إناثها
المنقر، وفي ذكورها الثيوس؛ قال الهذلي:

وعادبة تلغي الباب كأنها

ثيوس طباءة مخصها وأنبأها

ولو أجزوها مجرى الضأن لقال: كباش طباءة؛ ورجل نيس. ونيسي:
كلمة نقال عند إرادة إبطال الشيء وتكذيبه والتكذيب به؛ ومنه
حدث أبي أوب: أنه ذكر القول فقال فل لها: نيسي جفاري، فكأنه
قال لها كذبت يا خاربة^(١). قال: والعامّة تغير هذا اللفظ ونقول:
طيزي، تبدل من الناء طاء ومن السين زاباً لتفارب ما بين هذه
الحروف من المخارج. أبو زيد: يقال أخنفي ويسمي للرجل إذا
نكلم يخفى، وربما لا يشبه سباً. ومن أمثالهم في الرجل الذليل يتعزّز:
كانت عتراً فاستنبتت. ويقال: استنبتت العترة كما يقال استنوّف
الجمّل. الجوهري: وفي فلان تشبّهة، وناس يقولون: نيشوسبة
وكيفوبة؛ قال: ولا أدري ما صحنهما. ويقال: توساً له وتوساً
وجوساً. ويقال للذكر من الطباءة: نيس وللأنثى عتر، وجعار معدولة
عن جاعزة كفولك فطام وزفاش، على فغالي، مأخوذ عن الجعر، وهو
التخذث. قال: وهو من أسماء الضبيع. قال ابن السكيت: تشتم المرأة
فبقال قومي جفاري، وتشبه بالضبع. ويقال للضبع: نيسي جعار،
وبقال: اذهبي لكاع وذفاري ونظار. وفي حديث

قال ابن بري: هكذا أنشده الجوهري وغيره إليك إليك وفسر
في شعره أن إليك بمعنى خذها لتركبها ونزوها؛ قال: وهذا
فيه إشكال لأن سيوبه وجميع البصريين ذهبوا إلى أن إليك
بمعنى نزع وأنها غير متعدية إلى مفعول، وعلى ما فسروه في
البيت بفضي أنها متعدية لأنهم جعلوها بمعنى خذها؛ قال:
ورواه أبو عمرو الشيباني لذيّك لذيّك عوضاً من إليك إليك،
قال: وهذا أشبه بكلام العرب وقول النحويين لأن لديك بمعنى
عندك، وعندك في الإغراء تكون متعدية، كفولك: عندك زيداً
أي خذ زيداً من عندك، وقد نكون أيضاً غير متعدية بمعنى
تأخّر فنكون خلاف قولك التي بمعنى تقدّم، فعلى هذا يصح
أن نقول لديك زيداً بمعنى خذه. وقوله: ذو العضلات أي ذو
اللحمات الغليظة الشديدة، وكل لحمه غليظة شديدة في
ساق أو غيره فهي غليظة، وإذا في البيت داخل على جملة
ابتدائية لأن التبار مبتدأ وقلنا خبره، والعائد محذوف نفديره
قلنا له، وضاف بها ذراعاً جواب إذا؛ قال: ومثله قول الآخر:

وهلا أغلّوني لبغلي نفاقداً

إذا الخضم أئزى مايل الرأس أنكب

وقوله: كما بطنت بالفدن السباع، قال: الفدن الفصّر،
والسباع: الطين، قال: وهذا من المغلوب، أراد كما يطبّق
بالسباع القدن؛ قال: ومثله قول خفاف بن ثذبة:

كنزاج ريش خنامة نجابة

ومسخت باللقن غصف الإثمد

وعصف الإثمد: غباره. تفديره: ومسحت بعصف الإثمد
اللقن؛ قال: ومثله لعروة بن الورد:

فدبت بنفسه نفسي ومالي

وما ألسوك إلا ما أطلب

أي فدبت بنفسه ومالي نفسه، قال: وقد حمل بعضهم قوله
سبحانه ونعالى: ﴿وامسحوا برؤوسكم﴾؛ على الغلب لأنه
قدّر في الآية مفعولاً محذوفاً نفديره وامسحوا برؤوسكم
الماء، والتفدير عنده وامسحوا بالماء رؤوسكم فيكون مقلوباً،
ولا يجعل الباء زائدة كما يذهب إليه الأكثر.

نيس: الثيس: الذكر من المنقر، والجمع أنيس وأنيس؛
قال طرفة:

(١) قوله: «يا خاربة» في الأصل «يا جارية» وهو خطأ وجعار: اسم للضبع
لكثرة جعرا. والجعر نحو كل ذات مغلب من السباع.

علي، رضي الله عنه: والله لأبيسنهم عن ذلك أي لأبطلنهم فولهم ولأردنهم عن ذلك.

وتيساس: موضع بالبادية كان به حرب حين قطعت رجل الحارث بن كعب فسمي الأعرج؛ وفي بعض الشعر:

وَقُتِلَ نَبِيسٌ عَنْ صِلَاحٍ تُعْرَبُ

تبع: التبع: ما يسيل على وجه الأرض من جمد ذائب ونجوه؛ وشيء نائع مائع. وناغ الماء ينبع نبعاً ونوعاً، الأخيرة نادرة، وتنبع كلاهما: انبسط على وجه الأرض. وأناغ الرجل إناعة، فهو متبع: فاء. وأناغ قياه وأناغ دمه فتناغ يتبع نبعاً. وناغ القيء يتبع نوعاً أي: خرج، والقىء مائع؛ قال الفطامي وذكر الجراحات:

فَنَظَلْتُ نَعْبِطُ الْأَبْدَى كُلُّومًا

تَمِيعٌ غُرُوبُهَا عَلَقًا مُنَاعًا

وناغ الشئبل: يس بعضه وبعضه رطب، والريح تتابع بالنيس؛ قال أبو ذؤيب يذكر غفره ناقة وأنها كانت فخرت على رأسها:

وَمُقْرِهٍ عَنَسٍ قَدَرْتُ لِسَافِهَا

فَخَرَّتْ كَمَا تَتَابِعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ

قال الأزهري: يقال أثابت الريح بورق الشجر إذا ذهبت به، وأصله تتابعت به. والقفل: ما يس من الشجر.

والتتابع في الشيء وعلى الشيء: التهاقت فيه والمتناعبة عليه والإشراف إليه. يقال: تقاتوا في الشر إذا تهاقتوا وسارعوا إليه. والسكران يتتابع أي يزيم بنفسه. وفي حديثه، صلى الله عليه وسلم: ما تخيلكم على أن تتابعوا^(١) في الكذب كما يتتابع القرائ في النار؟ التتابع: الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية والمتناعبة عليه، ولا يكون في الخير. ويقال في التتابع: أنه اللجاج، قال الأزهري: ولم نسمع التتابع في الخير وإنما سمعناه في الشر. والتتابع: التهاقت في الشر واللجاج ولا يكون التتابع إلا في الشر؛ ومنه قول الحسن بن علي، رضوان الله عليهما: إن علياً أراد أمراً فتتابع عليه الأمور فلم

يجد متزعة، يعني في أمر الجملة. وفلان تبع ومفتنع أي سارع إلى الشر، وقبل: التتابع في الشر كالتتابع في الخير. وتتابع الرجل: رمى بنفسه في الأمر سريعاً. وتتابع الخبران: رمى بنفسه في الأمر سريعاً من غير تثبت. وفي الحديث: لما نزل قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾، قال سفد بن عبادة: إن رأى رجل مع امرأته رجلاً فبتخله نخلونه، وإن أخبر يجلد ثمانين جلدة، أفلا نضربه بالسيف؟ فقال النبي، ﷺ: كفى بالسيف شأ أراد أن يقول شاهداً فأمسك ثم قال: لولا أن يتتابع فيه الغيران والسكران، وجواب لولا محذوف أراد لولا تهاقت الغيران والسكران في القتل لتشتت على جعله شاهداً أو لحكمت بذلك، وقوله: لولا أن يتتابع فيه الغيران والسكران أي تهاقت وبغ فيه. وقال ابن شميل: التتابع ركوب الأمر على خلاف الناس. وتتابع الجملة في مثبته في الحر إذا حرك ألوأحه حتى يكاد يثقل.

والشعة بالكسر: الأربعون من غنم الصدقة، وقبل: الشعة الأربعون من الغنم من غير أن يخص بصدقة ولا غيرها. وفي الحديث: أنه كتب لوائل بن حجر كتاباً فيه على الشعة شاة والشيمة لصاحبها؛ قال الأزهري: قال أبو عبيد: الشعة الأربعون من الغنم لم يزد على هذا التفسير، والشيمة مذكورة في موضعها، قال: والشعة اسم لأدنى ما يجب فيه الزكاة من الجبان، وكأنها الجملة التي للشاة عليها سبيل من ناع يتبع إذا ذهب إليه كالخمس من الإبل والأربعين من الغنم. وقال أبو سعيد الضرير: الشعة أدنى ما يجب من الصدقة كالأربعين فيها شاة وكخمس من الإبل فيها شاة، وإنما تبع الشعة الحق الذي وجب للمصدق فيها لأنه لو رام أخذ شيء منها قبل أن يبلغ عددها ما يجب فيه الشعة لمتعه صاحب المال، فلما وجب فيه الحق ناع إليه المصدق أي عجل، وناغ رب المال إلى إعطائه فجاء به، قال: وأصله من التبع وهو القىء. يقال: أناغ قياه فتناغ. وحكى شمر عن ابن الأعرابي قال: الشعة لا أدري ما هي، قال: وبلغنا عن الفراء أنه قال: الشعة من الشاة المقطعة التي نجب فيها الصدقة نزعى حول البيوت. ابن شميل: التبع أن تأخذ الشيء بيدك، يقال: ناع به يتبع تبعاً وتبع به إذا أخذه بيده؛ وأنشد:

(١) قوله: «أن تتابعوا» أصله ثلاث نابات حذف إحداها كالواجب كما

يستفاد من هامش النهاية.

فَمَا تَأْمَامَ جَارُهُ آلَ لَافِي

وَلَكِنْ تَضَمَّنُونَ لَهَا قِرَاهَا

يقول: جارئهم لا تحتاج أن تَذْبَحَ يَتِمَّتْهَا لأنهم تَضَمَّنُونَ لها كفايتها من القرى فهي مُشْتَعْنِيَةٌ عَنْ ذَبْحِ يَتِمَّتْهَا. قال أبو الهيثم: الْأَتْيَامُ أَنْ تَشْتَهِيَ الْفُؤْمَ لِلْحَمِّ فَيَذْبَحُوا شاةً مِنَ الْغَنَمِ، فَتَلْكَ يَقَالُ لَهَا التَّيْمَةُ نَذْبَحُ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ، يَقُولُ: فَجَارَتْهُمْ لَا تَقَامُ لِأَنَّ اللَّحْمَ عِنْدَهَا مِنْ عِنْدِهِمْ فَتَكْفِي وَلَا تَحْتَاجُ أَنْ نَذْبَحَ شَاتَهَا. قال ابن الأعرابي: الْأَتْيَامُ أَنْ تَذْبَحَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ بِغَيْرِ عِلَّةٍ؛ قَالَ الْعِمَانِيُّ:

يَأْتِفُ لِلْجَارَةِ أَنْ نَسَامَا

وَتَغْفِرُ الْكُومَ وَيُغْطِي حَامَا

أَيُّ يُطْعِمُ السُّودَانَ مِنْ أَوْلَادِ حَامٍ. وقال أبو زيد: التَّيْمَةُ الشاةُ يَذْبَحُهَا الْفُؤْمُ فِي التَّجَاعَةِ حِينَ يُغْصِبُ النَّاسَ الْجُوعُ.

وَتَيْمَاءُ: مَوْضِعٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

وَالْأَيْلُ الْقَرْوُ مِنْ تَيْمَاءٍ مَنَزَلُهُ

وقيل: هو موضع من عَمَلِ دِمَشْقٍ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

صَبَّحَ تَيْمَاءَ وَالنَّاقُوسُ يَفْرَعُهُ

فَسَ النَّصَارَى خَرَجَاجاً بَنَى نَجْفُ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تَيْن: التَّيْنُ: الَّذِي يُؤْكَلُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: وَالتَّيْنُ شَجَرُ الْبَلَسِ، وَقِيلَ: الْبَلَسُ نَفْسُهُ، وَاحِدُهُ تَيْنَةٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَجْنَاثُهُ كَثِيرَةٌ بَرْوَةٌ وَرَبَفَةٌ وَسَهْلِيَّةٌ وَجَبِلِيَّةٌ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، قَالَ: وَأَخْبِرْنِي رَجُلٌ مِنْ أَعْرَابِ الشَّرَاءِ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِنَ، قَالَ: التَّيْنُ بِالسَّرَاءِ كَثِيرٌ جَدًّا مُبَاحٌ، قَالَ: وَنَأْكُلُهُ رَطْبًا وَزُبَّةً فَتَنْجِرُهُ، وَقَدْ يُكْثَرُ عَلَى التَّيْنِ. وَالتَّيْنَةُ: الدُّبُّورُ. وَالتَّيْنُ: جَبَلٌ بِالشَّامِ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ جَبَلٌ فِي بِلَادِ غَطَفَانَ، وَلَيْسَ قَوْلٌ مَنْ قَالَ هُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ بَشِيءٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالشَّامِ جَبَلٌ يَفَالُ لَهُ التَّيْنُ، ثُمَّ قَالَ: وَأَيْنَ الشَّامُ مِنْ بِلَادِ غَطَفَانَ؛ قَالَ النَّابِغَةُ بِصَفِّ سَحَابٍ لَا مَاءَ فِيهَا فَقَالَ:

صُهْبُ الشَّمَالِ أَتَيْنَ التَّيْنَ عَنْ غَرْضٍ

يُزْجِرِينَ غَبِيماً قَلِيلاً مَأْوُهُ شَيْمًا

وَأَيَّاهُ عَنِ الْخَذَلْبِيِّ يَقُولُ:

نَزَعْنِي إِلَى جَدِّ لَهَا مَكِينِ

أَكْشَفَ غَرُّ فَبَرَانِي السُّيْنِ

وَالشَّيْنَةُ: مُؤَبَّهَةٌ فِي أَصْلِ هَذَا الْجَبَلِ؛ هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، مُؤَبَّهَةٌ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ الْمَاءِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالسَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾؛ قِيلَ: السَّيْنُ دِمَشْقُ، وَالزَّيْتُونُ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ، وَقِيلَ: السَّيْنُ وَالزَّيْتُونُ جَبَلَانِ، وَقِيلَ: جَبَلَانِ بِالشَّامِ، وَقِيلَ: مَسْجِدَانِ بِالشَّامِ، وَقِيلَ: السَّيْنُ وَالزَّيْتُونُ هُوَ الَّذِي نَعْرِفُهُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ يَبْنِيكُمْ وَزَيْتُونُكُمْ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَكَانَ صَاحِبَ تَفْسِيرٍ، قَالَ: السَّيْنُ جَبَلٌ مَا بَيْنَ خُلُوَانٍ إِلَى هَمْدَانَ، وَالزَّيْتُونُ جَبَلُ الشَّامِ.

وَطُورُ تَيْنًا وَتَيْمَاءَ وَتَيْمَاءَ كَسْبَاءَ.

وَالشَّيْنَانُ: الذُّبُّورُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

بَعَثْنَاهُ عِنْدَ زَيْنَانَ بُدْمَهُ

بَادِي الْعَوَاءِ ضَيْلُ الشَّخْصِ مُكْتَسِبُ

وقيل: جَاءَ الْأَخْطَلُ بِحَرْفَيْنِ لَمْ يَجِئْ بِهِمَا غَيْرُهُ، وَهُمَا الشَّيْنَانُ الذُّبُّورُ وَالْعَبْثِيُّ أَثْنَى الْغَيْبَةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: نَانَ كَالْمَرْتَانِ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى: هَكَذَا وَرَدَ فِي الرِّوَايَةِ، وَهُوَ خَطَأً، وَالْمُرَادُ بِهِ خَصْلَتَانِ مَرْوَانِ، وَالصَّوَابُ أَنْ يَقَالَ: نَابَكَ الْمَرْوَانِ، وَتَصِلُ الْكَافُ بِالنُّونِ، وَهِيَ لِلْمَخْطَاطِ أَيُّ: نَابَكَ الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ أَذْكَرُهُمَا لَكَ، وَمَنْ فَرَّقَتْهُمَا بِالْمَرْوَيْنِ احْتَاجَ أَنْ يَجُوزَهُمَا، وَيَقُولُ كَالْمَرْوَيْنِ، وَمَعْنَاهُ هَانِ الْخَصْلَتَانِ كَخَصْلَتَيْنِ مَرْوَتَيْنِ، وَالْكَافُ فِيهَا لِلشَّبِيهِ.

تَيْه: التَّيْهَةُ: الضَّافَةُ وَالْكَبِيرُ. وَقَدْ تَاهَ تَيْهَةً تَيْهَةً. وَرَجُلٌ تَائِهٌ وَتَيْهَةٌ وَتَيْهَانٌ وَرَجُلٌ تَيْهَانٌ وَتَيْهَانٌ إِذَا كَانَ جَسُورًا يَزْكِبُ رَأْسَهُ فِي الْأُمُورِ، وَنَافَةٌ تَيْهَانَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

تَفْذُذْهُمْ نَيْهَانَةً جَسُورَ

لَا دَغِيرَمَ نَامَ وَلَا عَشِيرَ

وَنَاهُ فِي الْأَرْضِ يَتَيْهَةً تَيْهَةً وَتَيْهَةً وَتَيْهَانًا، وَالتَّيْهَةُ أَعْمَلُهَا، أَيُّ: ذَهَبَ مُتَحِيرًا وَضَلَّ، وَهُوَ تَيْهَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّكَ إِشْرُؤُ تَائِهَةٌ أَيُّ: مُتَكَبِّرٌ أَوْ ضَالٌّ مُتَحِيرٌ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: تَاهَتْ بِهِ سَفِيَّتُهُ. أَبُو عَبْدِ: طَاخَ يَطِيخُ طَيْحًا وَتَاهَ يَتَيْهَ تَيْهَةً وَتَيْهَانًا، وَمَا أَطْلُوهُ وَأَتَوَّهُهُ وَأَطْبَحَهُ وَأَتَيْتَهُ، وَقَدْ طَوَّخَ نَفْسَهُ وَتَوَّهَهَا. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: رَجُلٌ تَيْهَانٌ إِذَا نَاهُ فِي الْأَرْضِ، قَالَ: وَلَا يَقَالُ فِي

الجوهري: هو أَتَيْتُهُ الناس. وَتَيْتُهُ نفسه وَقَوَّه بمعنى أَي حَبَّرَهَا
وطَوَّحَهَا، والواو أعم. وما أَتَيْتُهُ وَأَتَوَّهْتُ. والتَّيَّةُ: حَبْث تاه بنو
إسرائيل أَي حاروا فلم يَهْتَدُوا للخروج منه؛ فأما قوله:

نَفَذْتُهُ فِي مِثْلِ غِبْطَانِ التَّيَّةِ

فِي كُلِّ نِيَمٍ جَدُولٌ تُؤْتِيهِ

فإنما عني التَّيَّةُ مِنَ الْأَرْضِ، أَوْ جَمْعُ تَيْهَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ
بَيْنَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ فِي كُلِّ بَيْتٍ، فَذَلِكَ يَدُلُّكَ عَلَى
أَنَّهُ أَتَيَاةٌ لَا نِيَّةٌ وَاحِدٌ، وَتَيْتُهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِبَسِ أَتْيَاهَا إِنَّمَا هُوَ
تَيْتُهُ وَاحِدٌ، شَبَّهَ أَجَوَافَ الْإِبِلِ فِي سَبْعَتِهَا بِالتَّيَّةِ، وَهُوَ الْوَاسِعُ
مِنَ الْأَرْضِ.

وَتَيْتُهُ الشَّيْءَ: ضَبَّعَهُ. وَتَيْهَانٌ: اسْمٌ.

تيا: تَيَا: تَيَا: نَأْتِيَتْ ذَا، وَتَيَا تَصْغِيرُهُ، وَكَذَلِكَ ذَكَا تَصْغِيرُ ذَا
وَذَهِي وَهَذِهِ.

الكَبِيرُ إِلَّا نَائِيَةً وَتَيَاهٍ، وَبَلَدٌ أَتَيْتُهُ. وَالتَّيْهَاءُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا
يُهْتَدَى فِيهَا. وَالتَّيْهَاءُ: الْمُضَلَّةُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي لَا أَعْلَامَ فِيهَا وَلَا
جِبَالٍ وَلَا إِكْلَامَ. وَالتَّيَّةُ: الْمَفَازَةُ يُتَاهُ فِيهَا، وَالْجَمْعُ أَتْيَاةٌ
وَأَتَاوِيَةٌ. وَفَلَاةٌ تَيْهَاءٌ وَأَرْضٌ بَيْتٌ وَتَيْهَاءٌ وَمَتَيْهَةٌ وَمَتَيْهَةٌ
وَمَتَيْهَةٌ وَمَتَيْهَةٌ: مُضَلَّةٌ أَي: يَتِيهِ فِيهَا الْإِنْسَانُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

بَيْتُهُ أَتَاوِيَةٌ عَلَى الشُّفَاطِ

وَقَدْ تَيْهَهُ. وَأَرْضٌ مُتَيْهَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

مُشْتَبِّهٌ مُنْتَبِهُ تَيْهَاهُ

وَأَرْضٌ مَتَيْهَةٌ: مِثَالُ مَعِيشَةٍ، وَأَصْلُهُ مَفْعِلَةٌ. وَبِفَالٍ: مَكَانٌ مَتَيْهَةٌ.
لِلَّذِي يُتَيَّهُ الْإِنْسَانُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

يَنْتَوِي أَسْزِفَافاً فِي الضَّلَالِ الْمُنْتَبِ

أَبُو نَرَابٍ: سَمِعْتُ عَرَّاماً يَقُولُ تَاهَ بَصَرُ الرَّجُلِ وَنَافٌ إِذَا نَظَرَ
إِلَى الشَّيْءِ فِي دَوَامٍ، وَنَافٌ عَنِّي بَصْرُكَ، وَتَاهَ إِذَا نَحَطَّطَى.

باب الثاء

الثاء من الحروف اللَّوْثِيَّة، وهي من الحروف المهموسة، وهي والظاء والذال في حيز واحد.

ثَاب: ثَبِيبُ الرَّجُلِ^(١) ثَابًا وَثَقَابٌ وَثَقَابٌ: أَصَابَهُ كَسَلٌ وَتَوَضَّيْتُ، وَهِيَ الثُّؤْيَاءُ، مَمْدُودَةٌ.

وَالثُّؤْيَاءُ: مِنَ الثَّؤَابِ مِثْلَ الْمَطْوَاءِ مِنَ الثَّمْطِيِّ.

قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ مُهْرٍ:

فَافْتَرَّ عَنْ فَارِحِهِ نَثَاوُثَةً

وَفِي الْمَثَلِ: أَغْدَى مِنَ الثُّؤَابِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: تَغَاوُثْتُ عَلَى نَفَاعَلْتُ وَلَا نَفَلَ تَثَاوُثْتُ. وَالتَّثَاوُثُ: أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا أَوْ يَشْرَبَ شَيْئًا نَغْشَاءً لَهُ فِتْرَةٌ كَتَغَلَّةِ الثَّعَّاسِ مِنْ غَيْرِ غَشْيٍ عَلَيْهِ. بِغَالٍ: ثَبِيبٌ فَلَانٌ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَغَابَ يَتَغَابُ تَغْوِيًّا مِنَ الثُّؤَابِ، فِي كِتَابِ الْهَمَزِ. وَفِي الْحَدِيثِ: التَّثَاوُثُ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ كَرَاهِيَةً لَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ قِبَلِ الْبَدَنِ. وَأَمَّا بِلَاغِهِ وَاسْتِزْجَارِيهِ وَمَبْلِهِ إِلَى الْكَسَلِ وَالنُّومِ، فَأُضَافَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ، لِأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهْوَنَهَا؛ وَأَرَادَ بِهِ التَّخْلِيضَ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ، وَهُوَ التَّوَشُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالشَّيْبَعِ، فَيَقْلُ عَنْ الطَّاعَاتِ وَيَكْسُلُ عَنِ الْخَيْرَاتِ.

وَالثَّؤَابُ: شَجَرٌ يُنْبِتُ فِي بَطْنِ الْأَوْدِيَةِ بِالْبَادِيَةِ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبِ الثَّنِ يَنْبِتُ نَاعِمًا كَأَنَّهُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ، وَهُوَ نَجِيدٌ مِنَ الْمَاءِ، يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّهَا شَجَرَةٌ سَقِيَّةٌ، وَاحِدُهُ ثَأْبِيَّةٌ. قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَعَادَوْنَا الْمَفَاوِلَ فِي مَكْرٍ

كَحُشِبِ الْأَثَابِ الْمُتَعَطِّسِينَا

قَالَ اللَّيْثُ: هِيَ شَبِيهَةٌ بِشَجَرَةٍ تَسْمِيهَا الْعَجَمُ الثُّشْكُ، وَأَنْشَدَ:

فِي سَلَمٍ أَوْ أَلَابٍ وَعُوفِي

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْأَثَابِيَّةُ: ذُوخَةٌ مِخْلَلٌ وَاسِعَةٌ، يَسْتَنْقِلُ تَحْنُهَا الْأَلُوفُ مِنَ النَّاسِ، تَنْبُتُ نَبَاتُ شَجَرِ الْجَوْزِ، وَوَرَقُهَا أَيْضًا كَنَحْوِ وَرَقِهِ، وَلَهَا ثَمَرٌ مِثْلُ النَّيْنِ الْأَبْيَضِ يُؤْكَلُ، وَفِيهِ كُرَاهَةٌ، وَلَهُ حَبٌّ مِثْلُ حَبِّ الثَّنِ، وَزَنَادُهُ جَبْدَةٌ. وَقِيلَ: الْأَثَابُ شَيْءٌ الْقَضْبُ لَهُ زُؤُوسٌ كَزُؤُوسِ الْقَضْبِ وَكَبِيرٌ كَشَكِيرِهِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

قُلْ لِأَبِي فَيْسٍ خَفِيفِ الْأَثْبَةِ

فَعَلَى نَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ، إِنَّمَا أَرَادَ خَفِيفَ الْأَثَابَةِ. وَهَذَا الشَّاعِرُ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ الْهَمْزِ، لِأَنَّهُ لَوْ هَمَزَ لَمْ يَنْكَسِرِ الْبَيْتُ، وَظَنَّهُ قَوْمٌ لُغَةً، وَهُوَ خَطَأٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ بَعْضُهُمُ الْأَثْبُ، فَاطْرَحَ الْهَمْزَةَ، وَأَبْقَى الثَّاءَ عَلَى سُكُونِهَا، وَأَنْشَدَ:

وَنَحْنُ مِنْ قَلَجٍ بِأَعْلَى شِعْبِ

مُضْطَرِبِ الْبَانِ أَثْبَثِ الْأَثْبِ

ثَابًا: ثَابًا الشَّيْءَ عَنْ مَوْضِعِهِ: أَزَالَهُ. وَثَابًا الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ: خَبَسَ. وَبِغَالٍ: ثَابِيًّا عَنِ الرَّجْلِ: أَيِ احْبَسَ، وَالثَّابِتَةُ: الْخَبَسُ. وَثَابَاتٌ عَنِ الْقَوْمِ: دَفَعَتْ عَنْهُمْ. وَثَابًا عَنِ الشَّيْءِ: إِذَا أَرَادَهُ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ تَرْكُهُ أَوْ الْخَفَافُ عَلَيْهِ.

أَبُو زَيْدٍ: تَثَابَاتٌ تَثَابُوا: إِذَا أَرَدْتَ سَفَرًا ثُمَّ بَدَأَ لَكَ الْمَقَامُ. وَثَابًا عَنْهُ غَضَبُهُ: أَطْفَأَهُ.

(١) قَوْلُهُ: «ثَبِيبُ الرَّجُلِ» قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ هُوَ كَفَرَجَ عَازِبًا ذَلِكَ لِلْسَّانِ.

وَلَكِنْ الَّذِي فِي الْمَحْكَمِ وَالْكَلَمَةِ وَتَبِعَهُمَا الْمَجْدُ ثَابٌ كَتَنَى.

ولَقِيبُ فَلَانًا فَتَنَاتُ مِنْهُ: أَي هَيْئُهُ.

وَأَلَّاهُ بِسَهْمٍ^(١) إِثَاءَةً: رَمِيَتْهُ.

وَقَاتَا الْإِبِلَ: أَرَوَاهَا مِنَ الْمَاءِ، وَقِيلَ: شَفَاهَا فَلَمْ تَزُرْ. وَقَاتَاتَ هِيَ، وَقِيلَ: تَنَاتُ الْإِبِلُ أَي سَقَبَتْهَا حَتَّى يَذْهَبَ عَطَشُهَا، وَلَمْ أَرَوْهَا. وَقِيلَ: تَنَاتُ الْإِبِلَ: أَزَوْنَتْهَا. وَأَشَدُّ الْمُفْضِلِ:

إِنَّكَ لَنْ تُسَأِّلِيَهُ السُّهَالَا

يَسْأَلُ أَنْ تُدَارِكَ السُّجَالَا

وَقَاتَا بِالْيُسْرِ: دَعَاهُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

ثَاجُ: الثَّوْاجُ: صَبَاحُ الْغَنَمِ؛ ثَاجَتْ تَفَاجُجًا وَثَوَاجًا، بَفَنَحِ الْهَمْزَةِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ: صَاحَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا نَأْبِي يَوْمَ الْغِيَامَةِ وَعَلَى رَفِيقِكَ شَاءَ لَهَا ثَوَاجُ؛ وَأَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ:

وَقَدْ تَأْجُوا كُثُوجَ السَّعْنَمِ

وهي ثَابِجَةٌ، وَالْجَمْعُ ثَوَاجِجٌ وَثَائِجَاتٌ؛ وَمِنْهُ كِتَابُ عَمْرِو بْنِ أَقْصَى: إِنَّ لَهُمُ الثَّائِجَةَ؛ هِيَ الَّتِي تَصَوَّرُ مِنَ الْغَنَمِ؛ وَقِيلَ: هُوَ خَاصٌ بِالضَّأْنِ مِنْهَا. وَثَاجٌ يَتَاجُ: شَرِبَ شَرِبَاتٍ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

ثَادُ: الثَّادُ: الثَّرَى. وَالثَّادُ: الثَّدَى نَفْسُهُ. وَالثَّيْدُ: الْمَكَانُ الثَّدِي. وَثَيْدُ الثَّيْبِ ثَادٌ، فَهُوَ ثَيْدٌ: ثَدِيٌّ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَبِلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ: أَصِيبَ لَنَا مَوْضِعُ أَيِ اطْلُبْ، فَقال رَائِدُهُمْ: وَجَدْتُ مَكَانًا ثَيْدًا ثَيْدًا. وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ: بَعَثُوا رَائِدًا فَجَاءَ وَقَالَ: عُثِيبٌ ثَادٌ مَاذُ كَأَنَّهُ اسْتَوْفَ نِسَاءَ بَنِي سَعْدٍ؛ وَقَالَ رَائِدٌ آخَرُ: سَبِيلٌ وَتَقِيلُ وَتَقِيلُ، فَوَجَدُوا الْأَخِيرَ أَغْفَلَهُمَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الثَّادُ الثَّدَى وَالْقَدْرُ وَالْأَمْرُ الْقَبِيحُ؛ الصَّحَاحُ: الثَّادُ الثَّدَى وَالْقَرُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ:

فَبَاتَ بُشَيْرُهُ ثَادٌ وَبُشَيْرُهُ

تَذُوبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ

قَالَ: وَفَدَ يُحْرَكُ.

وَمَكَانٌ ثَيْدٌ أَي نَدِي. وَرَجُلٌ ثَيْدٌ أَي مَقْرُورٌ؛ وَقِيلَ: الْأَثَادُ الْغُيُوبُ، وَأَصْلُهُ الْهَيْلُ.

ابْنُ شَمِيلٍ: يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِنَّهَا لَثَادَةٌ الْخَلْقُ أَي كَثِيرَةُ اللَّحْمِ. وَفِيهَا ثَادَةٌ مِثْلُ سَعَادَةٍ. وَفَخَذَ ثَيْدَةً: زَوَّاءَ مِمْلَقَةٍ.

وَمَا أَنَا بِابْنِ ثَادَاءٍ وَلَا ثَادَاءُ أَي لَسْتُ بِعَاجِزٍ؛ وَقِيلَ: أَي لَمْ أَكُنْ بِخِيَلًا لِقِبَالٍ. وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ الَّذِي قَالَ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ نَعَالِي عَنْهُ، عَامَ الرِّمَادَةِ: لَقَدْ انْكَشَفَتْ وَمَا كُنْتُ فِيهَا ابْنُ ثَادَاءٍ أَي لَمْ تَكُنْ فِيهَا كَابِنُ الْأُمَةِ لِقِبَالٍ، فَقال: ذَلِكَ لَوْ كُنْتُ أَتَفَنَّ عَلَيْهِمْ مِنْ مَالِ الْخَطَّابِ؛ وَقِيلَ فِي الثَّادَاءِ مَا قِيلَ فِي الذَّائِءِ مِنْ أَنَّهَا الْأُمَةُ وَالْحَمَفَاءُ جَمِيعًا. وَمَا لَهُ تَيْدَتُ أُمُّهُ كَمَا يَقَالُ حَيْفَتُ. الْفَرَاءُ: الثَّادَاءُ وَالذَّائِءُ الْأُمَةُ، عَلَى الْقَلْبِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ هَذَا بِالْفَنَحِ غَيْرَ الْفَرَاءِ، وَالْمَعْرُوفُ ثَادَاءٌ وَذَائِءٌ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَادَاءَ لَمَّا

شَقَبْنَا بِالْأَيْسُؤِ كُلَّ وَتَرٍ

وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ: حَتَّى شَقَبْنَا. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ فِي عَامِ الرِّمَادَةِ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَجْعَلَ مَعَ كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَهُمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ شَيْعَةٍ، فَقِيلَ لَهُ: فَعَلْتَ ذَلِكَ مَا كُنْتُ فِيهَا بِابْنِ ثَادَاءٍ؛ بِعَنِي: بِابْنِ أُمَةٍ أَي مَا كُنْتُ لَتَيْمًا؛ وَقِيلَ: ضَعِيفًا عَاجِزًا. وَكَانَ الْفَرَاءُ يَقُولُ: ذَائِءًا وَسَحْنَاءَ لِمَكَانِ حُرُوفِ الْحَلْقِ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَاءٌ، بِالنَّحْرِ، إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الثَّادَاءُ، وَقَدْ يَسْكُنُ بِعَنِي فِي الصِّفَاتِ؛ قَالَ: وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ فَقَدْ جَاءَ فِيهِ حُرُوفَانِ قَرَمَاءُ وَجَنْفَاءُ، وَهُمَا مَوْضِعَانِ؛ قَالَ السَّيِّحُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ: قَدْ جَاءَ عَلَى فَعْلَاءَ سِتَّةَ أَمْثَلَةٍ وَهِيَ ثَادَاءُ وَسَحْنَاءُ وَنَفْسَاءُ لَغَةً فِي نَفْسَاءِ، وَجَنْفَاءُ وَقَرَمَاءُ وَخَسْدَاءُ^(٢)، هَذِهِ الثَّلَاثَةُ أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي جَنْفَاءَ:

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنْفَاءَ حَتَّى

أَتَيْتُ فِئَاءَ تَبَيْبِكَ بِالْمَطَالِي

وَقَالَ الشُّلَيْكُ بْنُ الشُّلُوكِ فِي قَرَمَاءَ:

عَلَى قَرَمَاءَ عَالِبَةِ مَوَاهِ

كَأَنَّ بِيضَ غُرْنِهِ جِمَارٌ

وَقَالَ لَبِيدٌ فِي خَسْدَاءَ:

(١) قوله: «وَأَلَّاهُ بِسَهْمٍ» نَبِيعُ الْمُؤَلَّفِ لِلْجَوْهَرِيِّ وَفِي الصَّغَانِيِّ وَالصَّوَابِ أَنْ يَفْرَدَ لَهُ تَرْكِيبٌ بَعْدَ تَرْكِيبٍ تَمًّا لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ أَجَاتِهِ أَجِيئَهُ وَأَفَاتَهُ أَفِيئَهُ.

(٢) [الصَّوَابِ] جَسْدَاءُ كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَاللِّسَانِ فِي مَادَّةِ جَسَدٍ.

فَبَيْنَا حَبْ أَتَسْتَبْنَا ثَلَاثًا

على حَسَدَةٍ ثَبَّحْنَا الْكِلَابَ^(١)

ثَار: الثَّارُ والثُّورَةُ: الدُّخْلُ. ابن سيده: الثَّارُ الطَّلَبُ بالذم، وفيل: الدم نفسه، والجمع أَثَارٌ وَأَثَارٌ، على القلب؛ حكاه بعفوب. وقبل: الثَّارُ فَاتِلٌ حَبِيبُكَ، والاسم الثُّورَةُ. الأصمعي: أدرك فلان ثُورَتَهُ إذا أدرك من يطلب ثَارَهُ. والثُّورَةُ: كالثُّورَةُ؛ هذه عن اللحياني. ويقال: ثَارَتْ القَتِيلُ وبالحَنِيلِ ثَارُوا وَثُورَةُ، فَأَنَا ثَائِرٌ، أَبِي قَتْلُ قَاتِلِهِ؛ قال الشاعر:

سَقَيْتُ بِهِ نَفْسِي وَأَذْرَكْتُ ثُورَتِي

بَنِي مَا بَلَكَ هَلْ كُنْتُ فِي ثُورَتِي نَكْسًا؟

وَالثَّائِرُ: الَّذِي لَا يَبْقَى عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يُدْرِكَ ثَارَهُ. وَأَثَارَ الرَّجُلُ وَالثَّارُ: أَدْرَكَ ثَارَهُ. وَثَارَ بِهِ وَثَارَهُ: طَلَبَ دَمَهُ. وَيُقَالُ: ثَارَتْكَ بَكْدَا أَيْ: أَدْرَكَتْ بِهِ ثَائِرِي مِنْكَ. وَيُقَالُ: ثَارَتْ فُلَانًا وَالثَّارُتُ بِهِ إِذَا طَلَبَ قَاتِلَهُ. وَالثَّائِرُ: الطَّالِبُ. وَالثَّائِرُ: الْمَطْلُوبُ، وَيَجْمَعُ الْأَثَارَ؛ وَالثُّورَةُ الْمَصْدَرُ. وَثَارَتْ الْغُومُ ثَارًا إِذَا طَلَبَ بِثَائِرِهِمْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: ثَارَتْ فُلَانًا وَثَارَتْ فُلَانٌ إِذَا قَتَلَ قَاتِلَهُ. وَثَارَكَ: الرَّجُلُ الَّذِي أَصَابَ حَمِيمَكَ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

قَتَلْتُ بِهِ ثَائِرِي وَأَذْرَكْتُ ثُورَتِي^(٢)

وَقَالَ الشَّاعِرُ [فَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ]:

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرٍ

لَهَا تَفْدٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

وَقَالَ آخَرُ:

خَلَفْتُ فَلَمْ تَأْتِنِي بِمَجْنِي لِأَثَارِنِ

عَدِيًّا وَنُعْمَانُ بْنُ قَبِيلٍ وَأَيْبَاهُمَا

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هُوَ لَاءُ غُومٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ قَتَلَهُمْ بَنُو شَيْبَانَ يَوْمَ مَلِيحَةٍ فَحَلَفَ أَنْ يَطْلُبَ بِثَائِرِهِمْ. وَيُقَالُ: هُوَ ثَارُهُ أَيْ قَاتِلُ حَمِيمِهِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَأَمْدَحَ سِرًّا بَنِي قُضَيْمٍ إِيَّاهُمْ

قَتَلُوا أَبَاكَ وَثَارَهُ لَمْ يُقْتَلِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ يَخَاطَبُ بِهَذَا الشُّعْرَ الْفَرَزْدَقَ، وَذَلِكَ أَنَّ

(١) [في نوادر أبي زيد والحيوان: ينبحا الكلب وهو الصرابة وبمده فالغاية: ثقل الصبيح].

(٢) [عجزه في الأساس: إذا ما شامى ذحله كل غيبه].

رَكْبًا مِنْ فَقِيمٍ خَرَجُوا يَرِيدُونَ الْبَصْرَةَ وَفِيهِمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ بِنِ حَنْظَلَةَ مَعَهَا صَبِيٌّ مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي فَقِيمٍ، فَمَرَوْا بِخَابِيَةٍ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَعَلَيْهَا أُمَةٌ تَحْفَظُهَا، فَأَشْرَعُوا فِيهَا إِلَيْهِمْ فَهَتَمَتْهُمُ الْأُمَةُ فَضَرَبُوهَا وَاسْتَفَوْا فِي أَسْقَبَتِهِمْ، فَجَاءَتْ الْأُمَةُ أَهْلُهَا فَأَخْبَرْنَهُمْ، فَرَكِبَ الْفَرَزْدَقُ فَرَسًا لَهُ وَأَخَذَ رِمْحًا فَأَدْرَكَ الْغُومَ فَشَقَّ أَسْقَبَتَهُمْ، فَلَمَّا قَدِمَتْ الْمَرْأَةُ الْبَصْرَةَ أَرَادَ قَوْمُهَا أَنْ يَثَّارُوا لَهَا فَأَمَرْنَهُمْ أَنْ لَا يَفْعَلُوا، وَكَانَ لَهَا وَلَدٌ يُقَالُ لَهُ ذَكْوَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَرَّةَ بْنِ فَقِيمٍ، فَلَمَّا شَبَّ رَاضٍ الْإِبِلَ بِالْبَصْرَةِ فَخَرَجَ يَوْمَ عِيدِ فَرَكَبِ نَاقَةٍ لَهُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمٍّ لَهُ: مَا أَحْسَنَ هَيْئَتِكَ يَا ذَكْوَانُ! لَوْ كُنْتُ أَدْرَكَتُ مَا صُنِعَ بِأُمِّكَ فَاسْتَجَدَ ذَكْوَانُ ابْنَ عَمٍّ لَهُ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى غَالِبًا أَبَا الْفَرَزْدَقِ بِالْحَزْنِ مُتَكْرِنٍ يَطْلُبَانِ لَهُ غِرَّةً، فَلَمْ يَقْدِرَا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى نَحْمَلُ غَالِبَ إِلَى كَاطِمَةَ، فَعَرَضَ لَهُ ذَكْوَانُ وَابْنُ عَمٍّ فَقَالَا: هَلْ مِنْ بَعِيرٍ بِيَاعٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَكَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ عَلَيْهِ مَعَالِيقُ كَثِيرَةٌ فَعَرَضَهُ عَلَيْهِمَا فَقَالَا: حَطْ لَنَا حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَفَعَلَ غَالِبُ ذَلِكَ وَتَخَلَّفَ مَعَهُ الْفَرَزْدَقُ وَأَعْوَانَ لَهُ، فَلَمَّا حَطَّ عَنْ الْبَعِيرِ نَظَرَا إِلَيْهِ وَقَالَا لَهُ: لَا يَعْجِزُنَا، فَتَخَلَّفَ الْفَرَزْدَقُ وَمِنْ مَعَهُ عَلَى الْبَعِيرِ بِحَمْلُونٍ عَلَيْهِ وَلَحَى ذَكْوَانُ وَابْنُ عَمٍّ غَالِبًا، وَهُوَ عَدِيلُ أُمِّ الْفَرَزْدَقِ، عَلَى بَعِيرٍ فِي مَحْمَلٍ فَعَقَرَ الْبَعِيرَ فَنَفَرَ غَالِبَ وَامْرَأَتَهُ ثُمَّ شَدَا عَلَى بَعِيرٍ جَعِثَيْنِ أَخَذَتْ الْفَرَزْدَقُ فَعَفَرَاهُ ثُمَّ هَرَبَا، فَذَكَرُوا أَنَّ غَالِبًا لَمْ يَزَلْ وَجَعًا مِنْ نَلِكِ الشَّقَطَةِ حَتَّى مَاتَ بِكَاطِمَةَ.

وَالْمَعْتُورُ بِهِ: الْمَقْتُولُ. وَنَقُولُ: يَا ثَارَاتِ فُلَانٍ أَيْ يَا قَتْلَةَ فُلَانٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ أَيْ يَا أَهْلَ ثَارَاتِهِ، وَيَا أَبَا الطَّالِبِينَ بَدَمَهُ، فَحَذَفَ الْمَضَافَ وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ؛ وَقَالَ حَسَنُ:

لَسَسَمَعَنْ وَبَسِيكَأَ فِي دِيَارِهِمْ

اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ

الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ يَا ثَارَاتِ فُلَانٍ أَيْ يَا قَتْلَتَهُ، فَعَلَى الْأَوَّلِ يَكُونُ قَدْ نَادَى طَالِبِي الثَّارِ لِبَعِينِهِ عَلَى اسْتِيفَائِهِ وَأَخْذِهِ، وَالثَّانِي يَكُونُ قَدْ نَادَى الْقَتْلَةَ تَعْرِيفًا لَهُمْ وَتَقْرِيعًا وَنَفْطِلًا لِلأَمْرِ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَجْمَعَ لَهُمْ عِنْدَ أَخَذِ الثَّارِ بَيْنَ الْفَتْلِ وَبَيْنَ تَعْرِيفِ الْجُرْمِ؛ وَتَسْمِيَتُهُ وَقَرَعُ أَسْمَاعِهِمْ بِهِ لِيَبْضُغَ قُلُوبُهُمْ

فيكون أنكَأَ فيهم وأشفى للناس. ويقال: ثَارَ فلان من فلان إذا أدرك ثَارُهُ، وكذلك إذا قتل قاتل وليه؛ وقال لبيد:

والتَّبَبُ إِن تَغُرَّ مِنِّي رِمَةً خَلَعًا

بَعْدَ السَّمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَثِيرُ

أي: كنت أنحرها للضبيان، فقد أدركت منها ثَارِي فِي حَبَانِي مجازاة لِنَفْضِهَا عِظَامِي الثَّجَرَةَ بعد ممانِي، وذلك أن الإبل إذا لم تجد حَمَضًا ارْتَمَتْ عِظَامَ المَوْتَى وَعِظَامَ الإِبِلِ تُحْمِضُ بِهَا.

وفي حديث عبد الرحمن يوم الشَّوْزَى: لا تَعْمِدُوا سِوَاكُمْ عَنْ أَعْدَانِكُمْ فَتَوْبِرُوا ثَأْرَكُمْ؛ الثَّأْرُ ههنا: العدو لأنه موضع الثَّأْرِ، أراد أنكم تكونون عدوكم من أخذ وَثْرَهُ عندكم.

يقال: وَثَرُهُ إذا أصابه بَوْتَرٌ، وَأَوْتَرْتُهُ إذا أَوْجَدْتُهُ وَثْرَهُ ومَكْنَتُهُ منه. وَالثَّأْرُ: كان الأصل فيه الثَّأْرُ فَادْغَمَتْ فِي الثَّاءِ وَشَدَّدَتْ، وهو اضماع^(١) من ثَارَ.

وَالثَّأْرُ الْمُتَنَبِّهُ: الذي يكون كُفُوءًا لِدَمٍ وَلَيْلِكَ.

وقال الجوهري: الثَّأْرُ الْمُتَنَبِّهُ الذي إذا أصابه الطَّالِبُ رضي به فنام بعده؛ وقال أبو زيد: اسْتَثَارَ فلان فهو مُسْتَثِيرٌ إذا استغاث لِثَّأْرٍ بِمَقْتُولِهِ:

إِذَا جَاءَهُمْ مُسْتَثِيرٌ كَانَ نَصْرُهُ

دَعَاءٌ أَلَا طَبِيرُوا بِكُلِّ وَأَى نَهَبٍ

قال أبو منصور: كأنه يستغيث بمن يُنَجِّدُهُ عَلَى ثَأْرِهِ. وفي حديث محمد بن سلمة يوم خيبر: أَنَا لَهُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ الْمُؤَيَّرُ الثَّائِرُ أَي: طَالِبُ الثَّأْرِ، وهو طَلِبُ الدَّمِ. وَالثَّوْرُورُ: الْجَلُورُ، وقد نَقَدَمَ فِي حَرْفِ الثَّاءِ أَنَّهُ الثَّوْرُورُ بِالثَّاءِ، عَنِ الْفَارَسِيِّ:

ثَاطُ: الثَّائِطَةُ: دُوبِيَّةٌ، لَمْ يَحْكُمَا غَيْرَ صَاحِبِ الْعَيْنِ. وَالثَّائِطَةُ: الْحَفَاةُ. وفي المثل: ثَاطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ، بِضَرْبِ لِلرَّجْلِ تَشْتَدُّ مِرْوُهُ وَحُمُقُهُ لَأَنَّ الثَّائِطَةَ إِذَا أَصَابَهَا الْمَاءُ أَزْدَادَتْ قَسَادًا وَرُطُوبَةً، وَفِيلٌ لِلَّذِي يُغْرِطُ فِي الْحُمُقِ ثَاطُهُ مُدَّتْ بِمَاءٍ، وَجَمَعَهَا ثَاطٌ؛ قَالَ أُمِيَّةٌ يَذْكُرُ حَمَامَةَ نُوحٍ، عَلَى نَبْتِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

فَجَاءَتْ بَعْدَمَا رَكَضَتْ بِغَطْفٍ

عَلَيْهِ الثَّائِطُ وَالطَّيْنُ الْكُبَارُ

وقيل: الثَّائِطُ وَالثَّائِطَةُ الطَّيْنُ، حَمَاءُ كَانَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ، وَقَالَ أُمِيَّةٌ أَيْضًا:

بَلَغَ الْمَشَارِقُ وَالْمَغَارِبُ تَبَتَّغِي

أَسْبَابَ أَفْرِ مِنْ حَكِيمٍ مُرْشِدٍ

فَأَنَّى مَغِيبُ الشَّمْسِ عِنْدَ مَايَهَا

فِي عَيْنِ ذِي حُلْبٍ وَثَاطٍ خَرَمِدٍ^(٢)

وَأُورِدَ الْأَزْهَرِي هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الثَّائِطَةِ الْحَمَاءَةِ فَقَالَ: وَأَنْشَدَ شَمْرُ لُثَيْعٍ، وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِي وَقَالَ: إِنَّهُ لُثَيْعٌ يَصِفُ ذَا الْقَوْنَيْنِ، قَالَ: وَالْحُلْبُ الطَّيْنُ بِكَلَامِهِمْ، قَالَ: الْأَزْهَرِي: وَهَذَا فِي شَعْرِ ثَيْعِ المَرْوِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَالثَّائِطَةُ: دُوبِيَّةٌ لَمَّاعَةٌ.

وَالثَّائِطَاءُ: الْحَمَقَاءُ، مُشْتَقٌّ مِنَ الثَّائِطَةِ. وَمَا هُوَ بَابِنِ ثَاطَاءٍ وَثَاطَاءٍ وَثَاطَانٍ أَي: بَابِنِ أَمَةٍ، وَيَكْنَى بِهِ عَنِ الْحُمُقِ.

ثَالُ: الثُّؤْلُولُ: وَاحِدُ الثَّالِيلِ. الْمُحْكَمُ: الثُّؤْلُولُ خُرَاجٌ، وَقَدْ ثُوِّلَ الرَّجُلُ وَقَدْ ثَقَّلَ جِسْدُهُ بِالثَّالِيلِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ خَاتَمِ النَّبِيِّ: كَأَنَّهُ ثَالِيلٌ، الثَّالِيلُ: جَمْعُ ثُوْلُولٍ وَهُوَ الْحَبَّةُ نَظِيرُ فِي الْجِلْدِ كَالْحَبَّةِ فَمَا دُونَهَا. وَالثُّؤْلُولُ: خَلْعَةُ الثَّدْيِ؛ عَنِ كِرَاعٍ فِي الْمُنَجَّدِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ثَانُ: التَّهْذِيبُ: الثَّائِرُونَ الْإِخْبِيَالُ وَالْحَدِيدَةُ؛ يُقَالُ تَنَاءَنَ لِلصَّيْدِ إِذَا خَادَعَهُ: جَاءَهُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهِ، وَمَرَّةً عَنْ شِمَالِهِ. وَيُقَالُ: تَنَاءَنَتْ لَهُ لِأَضْرَافِهِ عَنْ رَأْيِهِ أَي: خَادَعَتْهُ وَاخْتَلَتْ لَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

تَنَاءَنَ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

لِيَضْرِبَنِي عَمَّا أُرِيدُ كُنُودُ

ثَائِي: الثَّائِي وَالثَّأِي جَمْعًا: الْإِنْسَادُ كُلُّهُ، وَقِيلَ: هِيَ الْجَرَاحَاتُ وَالْقَتْلُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْإِنْسَادِ. وَالثَّأِي فِيهِمْ: قَتْلُ وَجْهِ. وَالثَّأِي وَالثَّأِي: خَرَمٌ خَرَزَ الْأَدِيمَ. وَقَالَ ابْنُ جَنِي: هُوَ أَنْ تَغْلِظَ الْإِنْفُسَى وَيَدُقَّ السَّبِيْرُ، وَقَدْ ثَثِي الثَّأِي وَثَثَى الثَّأِي وَثَثِيَّةٌ أَنَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ:

(٢) قوله: «فَأَنَّى مَغِيبُ الشَّمْسِ عِنْدَ مَايَهَا» سَيَانِي لِلْمَوْلَفِ فِي مَادَةِ حَرَمِدَةٍ:

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَسَائِلِهَا.

(١) قوله: «وَهُوَ اِضْمَاعٌ لِخ» أَي مَصْدَرُ الثَّأْرِ الْاِشْتَارُ اِضْمَاعٌ مِنْ ثَارَ.

وَقَرَاءَ غَرْفِيَّةٍ أَتَى خَوَارِجَهَا

مُشْتَلِّ شَلَّ ضَعْفُهُ بَيِّنَتُهَا الْكُتُبُ

وَأَثَابَتْ الْحَزْرُ إِذَا حَزَمَتْهُ. وقال أبو زيد: أَثَابَتْ الْحَزْرُ إِثَاءً حَزَمَتْهُ، وقد ثَبَّتِي الْحَزْرُ يَثْبُتُ ثَأْيً شديداً. قال ابن بري: قال الجوهري ثَبَّتِي الْحَزْرُ يَثْبُتُ، قال: وقال أبو عبيد ثَأْيَ الْحَزْرُ، يَفْنَحُ الهمزة، قال: وحكى كراع عن الكسائي ثَأْيَ الْحَزْرُ يَثْبُتُ، وذلك أن يتخرم حتى نصير خَزَزَنان في موضع، وقيل: هما لغتان، قال: وأنكر ابن حمزة فَنَح الهمزة. وَأَثَابَتْ فِي الْقَوْمِ إِثَاءً أَي جَرَحَتْ فِيهِمْ، وهو الثَأْيُ، قال:

بَا لَكَ مِنْ عَابِثٍ وَمِنْ إِثَاءٍ

يُغْفَبُ بِالْفَسْلِ وَبِالسُّبَاءِ

وَالثَأْيُ: الْحَزْمُ وَالْفَنَنْ؛ قال جرير:

هُوَ الْوَأْدُ الْمَيِّمُونَ وَالرَّائِنُ الثَأْيُ

إِذَا التَّغْلُ يَوْمًا بِالْعَشِيرَةِ زَلَبَ

قال الليث: إِذَا وَقَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ جَرَاحَاتٌ قَبْلَ عَظَمِ الثَأْيِ بَيْنَهُمْ، قال: ويجوز للشاعر أن يقلب مَدَّ الثَأْيِ حَتَّى نَصِيرَ الهمزة بعد الألف كقول:

إِذَا مَا ثَاءً فِي مَعْدٍ

قال: ومثله رَأَى وَرَأَاً بوزن رَعَاهُ وَرَأَى وَثَاءً؛ قال:

نَعَمْ أَحُو الْهَبِجَاءِ فِي الْبُومِ الْبَجِي

أَرَادَ أَنْ يَقُولَ الْيَوْمَ فَعَلَبَ.

وَالثَأْوَةُ: بَقِيَّةُ فُلْبٍ مِنْ كَثِيرٍ، قال: وَالثَأْوَةُ الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَهِيَ الشَاةُ الْمَهْزُولَةُ؛ قال الشاعر:

تُعَذِّرُهَا فِي ثَأْوَةٍ مِنْ شِبَاهِهِ

فَلَا يَبُورُكَ تِلْكَ الشِّبَاهُ الْقَلَالِيلُ

الهاء في قوله تُعَذِّرُهَا لِلْيَمِينِ الَّتِي كَانَ أَقْسَمَ بِهَا، وَمَعْنَى تُعَذِّرُهَا أَي حَلَفْتُ بِهَا مَجَازاً غَيْرَ مُسْتَثْبِتٍ فِيهَا، وَالْغَدَارُ: مَا أُخِذَ مِنَ الْمَالِ جِزَافاً. ابن الأبياري: الثَأْيُ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ؛ قال: وَأَصْلُهُ مِنْ أَثَابَتْ الْحَزْرُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَرَأَبُ الثَأْيِ وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ

وفي حديث عائشة تصف أباهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَرَأَبُ الثَأْيِ أَي: أَضْلَحَ الْفَسَادَ. وَأَصْلُ الثَأْيِ: حَزَمَ مَوَاضِعَ الْحَزْرِ وَفَسَادَهُ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ: رَأَبَ اللَّهُ بِهِ الثَأْيَ.

وَالثَأْيُ: جَمْعُ ثَأْوَةٍ وَهِيَ يَجْرُقُ تَجْمَعُ كَالْكُبَّةِ عَلَى وَدِدِ الْمَخْضِ لَدَلَا يَنْخَرُقُ السَّقَاءَ عِنْدَ الْمَخْضِ. ابن الأعرابي: الثَأْيُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ رُؤُوسِ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ أَوْ شَجَرَتَيْنِ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهَا ثَوْبٌ فَيَشْتَقِلُ بِهِ.

ثَبَبَ: ابن الأعرابي: الثَّبَابُ: الْجُلُوسُ، وَثَبَّ إِذَا جَلَسَ لَجُلُوساً مُتَمَكِّناً.

وقال أبو عمرو: ثَبَّبَ إِذَا جَلَسَ مُتَمَكِّناً.

ثَبَّتْ: ثَبَّتَ الشَّيْءُ ثَبَّتُ ثَبَاتاً وَثَبُوتاً فَهُوَ ثَابِتٌ وَثَبِيْتُ وَثَبْتُ، وَآثَبْتُهُ هُوَ، وَثَبَّتَهُ مَعْنَى.

وَشَيْءٌ ثَبَّتَ: ثَابِتٌ. ويقال للجزاد إِذَا رَزَّ أَذْنَانَهُ لِيَبْيَضَ: ثَبَّتَ وَآثَبْتُ وَثَبْتُ. ويقال: ثَبَّتَ فَلَانٌ فِي الْمَكَانِ ثَبَّتُ ثَبُوتاً، فَهُوَ ثَابِتٌ إِذَا أَقَامَ بِهِ.

وَأَثَبْتَهُ الشُّقْمَ إِذَا لَمْ يَفَارِقْهُ.

وَوَثَبْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ كَتَبَطُهُ.

وَفَرَسٌ ثَبَّتَ: ثَبَّتَ فِي عَذْوِهِ. وَرَجُلٌ ثَبَّتَ الْعَدُوَّ إِذَا كَانَ ثَابِتاً فِي قِتَالٍ أَوْ كَلَامٍ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: إِذَا كَانَ لِسَانُهُ لَا يَزَالُ عِنْدَ الْخُصُومَاتِ؛ وَفَدَّ ثَبَّتَ ثَبَاتَةً وَثَبُونَةً.

وَنَثَبْتُ فِي الْأَمْرِ وَالْوَأْيِ، وَاسْتَنْثَبْتُ: نَأْتَى فِيهِ وَلَمْ يَفْعَلْ. وَاسْتَنْثَبْتُ فِي أَمْرِهِ إِذَا شَاوَرَ وَفَحَصَ عَنْهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَنْبِيئاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: أَي يُنْفِقُونَهَا مُؤَبَّرِينَ بِأَنَّهَا مَثَلٌ يُنْبِئُ اللَّهُ عَلَيْهَا. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾؛ قَالَ: مَعْنَى تَنْبِيئِ الْفُؤَادِ تَشْكِيْنُ الْقَلْبِ، هَهُنَا لَيْسَ لِلشَّكِّ، وَلَكِنْ كَلَّمَا كَانَ الْبُرْهَانُ وَالذَّلَالَةُ أَكْثَرَ عَلَى الْقَلْبِ، كَانَ الْقَلْبُ أَشْكَنَ وَأَثَبَتْ أَبْدَاءُ كَمَا قَالَ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَلَكِنْ لِيُطَمِّنُنِي قَلْبِي﴾.

وَرَجُلٌ ثَبَّتَ أَي ثَابِتُ الْقَلْبِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ بِمَدْحِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ مَقَرٍّ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْخَيْرَ

مَوَالِيِي الْحَقَّ إِنَّ الْمَوْلى شَكَرَ

عَهْدَ نَبِيِّ مَا عَفَا وَمَا دَنَرَ

عَهْدَ صَدُوبِي رَأَى بَرّاً قَبِرَ

صوم يوم الشك: ثم جاء الثَّبِتُ أَنَّهُ من رمضان؛ الثَّبِتُ، بالنحرى: الحجة والبينة. وفي حديث قتادة بن النعمان: بغير بَيِّنَةٍ ولا ثَبِتٍ. وثابته وأثبته: عَزَمَهُ حَقَّ العَزْمِ. وطَعَنَهُ فَأَثَبَتْ فِيهِ الرَّمْحُ أَي: أَثَقَّهُ. وَأَثَبَتْ حَجَنَهُ: أَقَامَهَا وَأَوْضَحَهَا.

وقولُ ثابتٍ: صحيح. وفي التزِيلِ العزير: ﴿ثَبَّتَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾؛ وكلُّهُ من الثَّبَاتِ.

وثابتٌ وثَبِيتٌ: اسمان، ويصغرُ ثابتٌ، من الأسماء، ثَبِيتًا، فأما الثَّابِتُ إِذَا أَرَدْتَ بِهِ ثَقَّتْ شَيْءٌ، فتصغره: ثَوْبِتٌ.

وإثْبِيت: اسم أرض، أو موضع، أو جبل؛ قال الراعي:

تُلابِثُ أَوْلَادَ السَّهْلِ بِكُرَانِهَا

بِإِثْبِيتٍ فَالْجَزْعَاءُ ذَاتِ الْأَبَارِ

تَبَيَّنَ: تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ: مُعْظَمُهُ وَوَسَطُهُ وَأَعْلَاهُ، والجمع أَتْبَاجٌ وَتَبَوِجٌ. وفي الحديث: خِيارُ أُمِّي أَوْلُهَا وآخرُها، وبين ذلك تَبَيَّنَ أَغْوَجَ لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنْهُ. الثَّبِيتُ: الوسط، وما بين الكاهل إلى الظهر؛ ومنه كتاب لوائل: وَأَنْطَوِ الثَّبِيتَةَ أَي: أَعْطَوِ الْوَسَطَ فِي الصَّدَقَةِ لَا مِنْ خَبَارِ الْمَالِ وَلَا مِنْ رِذَالِنِهَا، وَأَلْحَفُهَا هَاءُ النَّائِبِ لِانْتِفَالِهَا مِنَ الْأَسْمَةِ إِلَى الْوَصْفِ؛ ومنه حديث عبادة: يوشك أن يُرى الرجلُ من تَبَيَّنَ الْمُسْلِمِينَ أَي: مِنْ وَسْطِهِمْ؛ وقيل: مِنْ سَرَاتِهِمْ وَعِلِّيَّتِهِمْ؛ وفي حديث علي: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَعَلَيْكُمْ الرُّوَاكُ الْمُطَطَّبُ فَاضْرِبُوا تَبَيَّنَهُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ رَاكِدٌ فِي كِسْرِهِ. وَتَبَيَّنَ الرُّمْلُ: مُعْظَمُهُ، وَمَا غُلِظَ مِنْ وَسْطِهِ؛ وَتَبَيَّنَ الظُّهْرُ: مُعْظَمُهُ وَمَا فِيهِ مَحَانِي الضُّلُوعِ؛ وقيل: هُوَ مَا بَيْنَ الْعَجْزِ إِلَى الْمَخْرَكِ، وَالْجَمْعُ أَتْبَاجٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الثَّبِيتُ مِنْ عَجَبِ الذَّنْبِ إِلَى عُذْرَتِهِ؛ وَقَالَتْ بَنْتُ الْقَتَالِ الْكَلَابِي نَرْتِي أَخَاهَا:

كَأَنَّ تَبَيَّنَ سَجَاجًا بِأَوَانٍ غَشِلَ

تَهَيَّمُ الْبُزْلُ تَبَيَّنَ بِالرُّحَالِ

أَي: نَوَضَعَ الرِّحَالَ عَلَى أَتْبَاجِهَا. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: الثَّبِيتُ مُسْتَدَارٌّ عَلَى الْكَاهِلِ إِلَى الصَّدْرِ. قَالَ: وَالْدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الثَّبِيتَ مِنَ الصَّدْرِ أَيْضًا فَوَلَهُمُ: أَتْبَاجُ الْقَطَا؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الثَّبِيتُ نَوُّو الظَّهْرَ. وَالثَّبِيتُ: غُلُوٌّ وَسَطِ الْبَحْرِ إِذَا تَلَاقَتْ أَمْوَاجُهُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ حَرَامٍ: بَرَكَبُونَ تَبَيَّنَ هَذَا الْبَحْرُ أَي:

وَعَهْدَ عُثْمَانَ وَعَهْدًا مِنْ عُمَرَو، وَعَهْدَ إِخْوَانٍ هُمْ كَانُوا الْوَزَرَ وَعُصْبَةُ الثَّبِيتِ إِذْ خَافُوا الْحَصَرَ، شَدُّوا لَهُ سُلْطَانَهُ حَتَّى أَقْتَسَرَ بِالْقَتْلِ أَقْوَامًا وَأَقْوَامًا أَسَرَ تَحْتَ الْمِي أَحْنَزَ لَهُ اللَّهُ الشُّجْرَ مُحَمَّدًا وَاحْنَزَهُ اللَّهُ الْجَبَرُ، فَمَا وَتَى مُحَمَّدٌ مُذْ أَنْ عَفَرَ لَهُ الْإِلَهَ مَا مَضَى وَمَا عَبَرَ أَنْ أَظْهَرَ الدِّينَ بِهِ عَتَى ظَهَرَ مِنْهَا:

بِكُلِّ أَخْلَاقِ الرُّجَالِ قَدْ مَهَرُ
ثَبِتَ إِذَا مَا صِيحَ بِالسَّقْمِ وَقَرُ
وَرَجُلٌ ثَبِتَ الشَّغَامُ: لَا يَتَرَحُّ.

وَالثَّبِتُ وَالثَّبِيتُ: الْفَارِسُ الشَّجَاعُ. وَالثَّبِيتُ: الثَّابِتُ الْعَقْلُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

فَالْهَيْبَةُ لَا تُؤَادُ لَهُ

وَالثَّبِيتُ قَلْبُهُ وَبَيْتُهُ

نَقُولُ مِنْهُ: ثَبِتَ، بِالضَّمِّ، أَي: صَارَ ثَبِيتًا.

وَالْمُثَبِّتُ: الَّذِي تُقَلُّ، فَلَمْ يَتَرَحَّ الْفَرَّاشُ.

وَالثَّبَاتُ: سَيْرٌ يُشَدُّ بِهِ الرُّوْحَلُ، وَجَمْعُهُ أَثْبَتَةٌ. وَرَجُلٌ ثَبِيتٌ: مُشْدُودٌ بِالثَّبَاتِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

زَكَاةٌ بِالرُّوْحَلِ خَطَاةٌ

تَلَوِي بِسُرْعَةٍ مُثَبِّتٍ قَاتِرٍ

وَفِي حَدِيثِ مَشُورَةَ قُرَيْشٍ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا أَصْبَحَ فَأَتَبَّوْهُ بِالْوَتَاكِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: فَطَعَنَتْهُ فَأَثَبَتْهُ أَي: حَبَسَتْهُ وَجَعَلَتْهُ ثَابِتًا فِي مَكَانِهِ لَا يَهَارِقُ.

وَأَثَبَتْ فَلَانٌ، فَهُوَ مُثَبِّتٌ إِذَا اسْتَدَّتْ بِهِ عَلَيْهِ أَوْ أَثَبَّتَتْهُ جِرَاحَةً فَلَمْ يَتَحَرَّكَ. وَقَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿لَيْثُيُنُوكَ﴾؛ أَي: يَجْرَحُوكَ جِرَاحَةً لَا تَقُومُ مَعَهَا.

وَرَجُلٌ لَهُ ثَبِتٌ عِنْدَ الْحَتْلَةِ، بِالنَّحْرِيكِ، أَي: ثَبَاتٍ؛ وَنَقُولُ أَيْضًا: لَا أَحْكُمُ بِكَذَا، إِلَّا بِثَبِتٍ أَي: بِحُجَّةٍ. وَفِي حَدِيثِ

تَبِيعَ هذا: رجلٌ من أهل البمن، غزاه ملك من الملوك فصالحه عن نفسه وأهله وولده، وترك فومه فلم يدخلهم في الصلح، فغزا الملك قومه، فصار تَبِيعٌ مثلاً لمن لا يَدُبُّ عن قومه، فأراد الكميت: أنه لم يفعلْ فِعْلَ تَبِيعٍ، ولا فِعْلَ أَبِي كَرَبٍ، ولكنه ذَبَّ عن قومه.

تَبِيجَرُ: أَتَبِيجَرُ الرجلُ: ارتعد عند الفزع؛ قال العجاج يصف الحمار والأتان:

إذا التَّبِيجَرُ مِنْ سَوَادٍ خَدَخَا
أَتَبِيجَرَا أَي نَفَرَا وَجَفَلَا، وهو الإِتَبِيجَارُ. وأَتَبِيجَرُ: نحير في أمره. وأَتَبِيجَرُ الماء: سال وانصب؛ قال العجاج:

من مُرْجِحِرٍ لَجِبٍ إذا أَتَبِيجَرُ

يعني الجيش شبهه بالسبل إذا اندفع وانبعث لفونه.

أبو زيد: أَتَبِيجَرُ في أمره إذا لم بصمره وضعف. وأَتَبِيجَرُ: رجع على ظهره.

تَبِر: تَبِرَةٌ تَبِيرَةٌ ثَبْرٌ وَتَبِرَةٌ، كلاهما: حَبْنَةٌ؛ قال:

بَنَغَمَانِ لَمْ يُخْلُقْ ضَعِيفاً مُغْبِراً
وَتَبِرَةً عَلَى الْأَمْرِ يَتَبِرُهُ: صرفه.

وَالْمُتَابِرَةُ عَلَى الْأَمْرِ: المواظبة عليه. وفي الحديث: مَنْ تَابَرَ عَلَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَنِ؛ الْمُتَابِرَةُ: الجِرْصُ عَلَى الفعل والقول وملازمتهما. وتَابَرَ عَلَى الشَّيْءِ: وَاظَبَ.

أبو زيد: تَبِرْتُ فَلَانًا عَنْ الشَّيْءِ أَتَبِرُهُ رَذَذْتُهُ عَنْهُ. وفي حديث أبي موسى: أُنْذِرِي مَا تَبِرُ الثَّانِ؟ أَي مَا الَّذِي صَدَّمَهُ وَمَنَعَهُ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ، وقيل: مَا أَبْطَأَ بِهِمْ عَنْهَا.

وَالْتَبِيرُ: الْحَبْسُ. وقوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَغْلُوبًا﴾؛ قال الفراء: أَي: مغلوباً ممنوعاً من الخير؛ ابن الأعرابي: المشبور الملعون المطرود المعذب. وتَبِرُهُ عَنْ شَيْءٍ: تَبِرُهُ، بالضم، تَبِرًا أَي: حبسه؛ والعرب تقول: مَا تَبِرْتُكَ عَنْ هَذَا أَي مَا مَنَعْتُكَ مِنْهُ وَمَا صَرَفْتُكَ عَنْهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ:

مُشْبِراً أَي هَالِكاً. وقال فنادة في قوله: ﴿هَذَا لَكَ ثُبُورٌ﴾؛ قال: وبلاً وهلاكاً. وَمَثَلُ الْعَرَبِ: إِلَى أُمِّهِ يَأْوِي مَنْ لَبِرَ أَي

وَسَطَهُ وَمُغْطَنَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ كُنْتُ إِذَا فَانَيْتُ غُرُورَةَ بَنِ الرَّبِيرِ فَتَفْتُ بِهِ تَبِيعَ بَحْرٍ. وَتَبِيعَ الْبَحْرُ وَاللَّبَلُ: مُغْطَمُهُ.

وَرَجُلٌ أَتَبِيعُ: أَحَدَبٌ. وَالأَتَبِيعُ أَبْضاً: النَّائِيءُ الصُّدْرُ، وَفِيهِ تَبِيعٌ وَتَبِيعَةٌ. وَالأَتَبِيعُ: الْعَظِيمُ الْجَوْفِ. وَالأَتَبِيعُ: الْعَرِضُ التَّبِيعِ؛ وَيُقَالُ: النَّائِيءُ التَّبِيعُ؛ وَهُوَ الَّذِي صُمِّرَ فِي حَدِيثِ اللَّعَانِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَتَبِيعٌ، فَهُوَ لِهَلَالٍ؛ نَصَغِيرُ الأَتَبِيعِ النَّائِيءُ التَّبِيعِ أَي: مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ وَالْكَاهِلِ؛ وَقَوْلُ التَّمْرِي:

ذَعَانِي الأَتَبِيجَانِ بِبَا يَبْغِضُ
وَأَهْلِي بِالْعَرَابِ فَمَسْمُونَانِي

فسر بهذا كله.

وَرَجُلٌ مُتَبِيعٌ: مُضْطَرَبُ الْخَلْقِ مَعَ طَوْلٍ.

وَتَبِيعَ الرَّاعِي بِالْعَصَا تَتَبِيعُ أَي جَعَلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ، وَجَعَلَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَائِهِا، وَذَلِكَ إِذَا أَعْيَا.

وَتَبِيعَ الرَّجُلُ ثُبُوجاً: أَقْبَى عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَسْتَجِي؛ قَالَ:

إِذَا الْكُمَاءُ جَعَلُوا عَلَى الرُّكْبِ
تَبِيعَتْ يَا عَمْرُو ثُبُوجَ الْمُخَنْطَبِ

وقول الشاعر:

أَعَابِسُ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ

بُضِيضُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضْبِعِ

وَكَيْفَ يَضْبِعُ صَاحِبُ مُذَفَاتٍ

عَلَى أَتَبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّبِيعِ

قَالَ: هِجَانُ الْإِبِلِ كَرَائِمُهَا أَي: أَنَّ عَلَى أَوْسَاطِهَا وَبَرًّا كَثِيراً بِفِيهَا الْبَرْدَ، فَدُفِفَتْ بِهِ.

وَتَبِيعَ الْكِتَابَ وَالْكَلَامَ تَتَبِيعُ: لَمْ يَبْتِهِ؛ وَقِيلَ: لَمْ يَأْتِ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ.

وَالْتَبِيعُ: اضْطِرَابُ الْكَلَامِ وَتَفْتِئُهُ. وَالتَّبِيعُ: نَعْبِيَةُ الْخَطِّ وَتَرَكُّ بَانِهِ. اللَّيْبُ: التَّبِيعُ الْخَلِيطُ. وَكِتَابٌ مُتَبِيعٌ، وَفَدٌ تَبِيعٌ تَتَبِيعُ. وَالتَّبِيعُ: طَائِرٌ يَصْبِحُ اللَّيْلَ أَجْمَعُ كَأَنَّهُ يَكُونُ، وَالْجَمْعُ تَبِيجَانٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْكُمَيْتِ يَمْدَحُ زَيْدَ بْنَ مَعْقِلٍ:

وَلَمْ يُؤَايِمِ لَهُمْ فِي ذُبِّهَا تَبِيجَانٌ^(١)

وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا أَبَا كَرَبٍ

(١) قوله: «يؤايم» في الأصل، وفي الطبقات كلها «يؤايم» بالياء مكان الهمزة، والصواب ما أثبتناه، وفي النكلمة: «زينا تبيجان».

من أهلك. والثبور: الهلاك والخسران والويل؛ قال الكميت:

وَرَأَتْ قُضَاعَةً فِي الْأَبَا

مِنْ رَأْيِ مَسْثُورٍ وَثَابِرٍ

أي: محسور وخاسر، يعني: في انتسابها إلى اليمن. وفي حديث الدعاء: أعوذ بك من دغوة الثبور، هو الهلاك، وقد ثَبِرَ يَثْبُرُ ثَبُورًا. وثبرة الله: أهلكه إهلاكًا لا ينتعش، فمن هنالك بدعوا أهل النار: واثْبُرُوا! فيقال لهم: ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثَبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثَبُورًا كَثِيرًا﴾. قال الغزالي: الثبور مصدر ولذلك قال ثَبُورًا كَثِيرًا لأن المصادر لا تجمع، ألا ترى أنك تقول قعدت قومودًا طويلًا وضربته ضربًا كثيرًا؟ قال: وكأنهم دعوا بما فعلوا كما يقول الرجل: واْتَدَامَنَّا! وقال الزجاج في قوله [عز وجل]: ﴿ادْعُوا هُنَاكَ ثَبُورًا﴾، بمعنى هلاكًا، ونصبه على المصدر كأنهم قالوا ثَبُرْنَا ثَبُورًا، ثم قال لهم: ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثَبُورًا﴾، مصدر فهو للقليل والكثير على لفظ واحد. وثبَر البحر: جَزَرَ. وثَابَرَتِ الرجالُ في الحرب: نَوَاتَبَت.

والثبِير: مثال المجلس: الموضع الذي تلد فيه المرأة وتضع الناقة، من الأرض، ولبس له فعل، قال ابن سبته: أرى أما هو من باب المخذع. وفي الحديث: أنهم وجدوا الناقة المنيخة تفحص في مشبرها؛ وقال نصير: ثَبِيرُ الناقة أَيْضًا حَيْثُ تُعْضَى وَتُشْحَرُ؛ قال أبو منصور: وهذا صحيح ومن العرب مسموع، وربما قيل لمجلس الرجل: ثَبِيرٌ. وفي حديث حكيم بن حزام: أَنَّ أُمَّهُ وَلَدَتْهُ فِي الْكَبَةِ وَأَنَّه حَمَلٌ فِي بَطْنِهَا وَأَخَذَ مَا تَحْتَ ثَبِيرِهَا فَنَسَلَ عِنْدَ حَوْضِ زَمْزَمَ؛ الثَبِيرُ: مَشَقُّ الْوَلَدِ؛ قال ابن الأثير: وأكثر ما يقال في الإبل.

وَتَبَرَتِ الْفَرْخَةُ: انْفَتَحَتْ. وفي حديث معاوية: أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ أَصَابَتْهُ فَرْخَةٌ، فَقَالَ: هَلُمَّ يَا بَنَ أَخِي فَاَنْظُرْ، قَالَ: فَتَظَرْتُ فَإِذَا هِيَ قَدْ ثَبَرَتْ، فقلت: لبس عليك بأس يا أمير المؤمنين؛ ثَبِرَتْ أَي: انْفَتَحَتْ.

والتَّبْرَةُ: نراب شبيه بالثورة يكون بين ظهري الأرض فإذا بلغ عروق النخلة إليه وفف. يقال: لفيث عروق النخلة ثَبْرَةً فَرَدَّهَا؛ وقوله أنشده ابن دريد:

أَيُّ قَسَى غَادَرْتُمْ بِثَبْرَةٍ

إِنَّمَا أَرَادَ بِثَبْرَةٍ فَرَادَ رَاءَ ثَانِيَةِ الْوِزْنِ. وَالتَّبْرَةُ: أَرْضٌ رِخْوَةٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ بَيْضٍ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ حِجَارَةٌ بَيْضٌ نَفُومٌ وَيَبْنِي بِهَا، وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهَا أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ. وَالتَّبْرَةُ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ؛ يَقَالُ: بَلَغْتَ النَّخْلَةَ إِلَى ثَبْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَالتَّبْرَةُ: الْحَفْرَةُ فِي الْأَرْضِ. وَالتَّبْرَةُ: النَّقْرَةُ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ تَمْسُكُ الْمَاءَ يَصِفُو فِيهَا كَالصُّهْرَبِجِ، إِذَا دَخَلَهَا الْمَاءُ خَرَجَ فِيهَا عَنْ غُثَائِهِ وَصَفَا؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَتَجَّ بِهَا ثَبَرَاتِ الرُّصَا

فِي حَتَّى تَزْبِلَ رِثَى الْكَدَرِ^(١)

أَرَادَ بِالثَّبَرَاتِ بَقَارًا يَجْمَعُ فِيهَا الْمَاءُ مِنَ السَّمَاءِ فَيَصْفُو فِيهَا. الْهَذِيبُ: وَالتَّبْرَةُ الثَّقَرَةُ فِي الشَّيْءِ وَالْهَرَمَةُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّقْرَةِ فِي الْجَبَلِ يَكُونُ فِيهَا. الْمَاءُ: ثَبْرَةٌ. وَيَقَالُ: هُوَ عَلَى صَبِيرٍ أَمْرٌ وَيُثَارُ أَمْرٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(٢).

وَتَبْرَةُ: مَوْضِعٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَأَعْشَشْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عَشِشَهُ

يَسْتَهْمُ كَسْتَهْرِ الثَّابِرَةِ لَهْوَقِ

قِيلَ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى أَرْضٍ أَوْ حَيٍّ، وَرَوَى النَّابِرِيُّ، بِالنَّاءِ. وَتَبِيرٌ جَبَلٌ بِمَكَّةَ. وَيَقَالُ: أَشْرَفَ ثَبِيرٌ كَيْمَا ثَبِيرٌ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَثْبِرَةٍ: ثَبِيرُ غَبَاءَ، وَثَبِيرُ الْأَعْرَجِ، وَثَبِيرُ الْأَحْدَبِ، وَثَبِيرُ جَرَاءَ.

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ ثَبِيرٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ الْجَبَلُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ مَكَّةَ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ مَاءٍ فِي دِيَارِ مَرْزَبَةِ أَقْطَعِ النَّبِيِّ ﷺ، شَرِبَ بَنُ ضَمْرَةً. وَتَبْرَةُ: اسْمُ أَرْضٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

أَوْ رَغَلَةً مِنْ قَطَا فَيَحَانُ خَلَاهَا

عَنْ مَاءِ بَثِيرَةِ الشُّبَاكِ وَالرَّصَدِ

ثَبَش: ثَبَشَ: اسْمُ رَجُلٍ وَكَانَهُ مَقْلُوبٌ مِنْ شُبَاتٍ.

(١) قوله: «حتى تزيل رثى الكدر» كذا بالأصل وفي شرح القاموس حتى تفرق رثى المندر.

(٢) قوله: «بمعنى واحد» أي على إشراف من قضائه كما في القاموس.

فيه الشيء ويوضع بين يدي الإنسان، فإن حملته بين يديك فهو ثِيَانٌ، وقد ثَبَّتْ ثِيَانًا، وإن جعلته في جُضْبِكَ فهو خُبَيْتَةٌ، يعني بالحديث المضطرب الجائع يُكْرُ بِحَائِطٍ فَيَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ نَخْلِهِ مَا يَرُودُ جَوْعُهُ. وقال ابن الأعرابي وأبو زيد: الثَّبَانُ واحدتها ثُبَّةٌ، وهي الحُجْزَةُ تُحْمَلُ فِيهَا الْفَاكُهُ وَغَيْرُهَا؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَلَا نَشَرَّ الْجَانِي ثِيَانًا أَمَامَهَا

وَلَا انْتَقَلَتْ مِنْ زُهْنِهِ سَيْلٌ يَذْنَبُ

فَالْأَبُو سَعِيدُ: لَيْسَ الثَّبَانُ بِالْوَعَاءِ، وَلَكِنْ مَا يُجْعَلُ فِيهِ مِنَ التَّمْرِ فَاحْتَمَلُ فِي وَعَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ، فَهُوَ ثِيَانٌ، وَقَدْ يَحْمِلُ الرَّجُلُ فِي كَفِّهِ فَيَكُونُ ثِيَانَهُ. وَيَقَالُ: قَدِمَ فُلَانٌ بِيَانًا فِي ثَوْبِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أُدْرِي مَا هُوَ الثَّبَانُ، قَالَ: وَثَبْتُهُ فِي ثَوْبِهِ، قَالَ: وَلَا تَكُونُ ثُبَّةٌ إِلَّا مَا حَمَلُ قُدَامَتَهُ وَكَانَ قَلِيلًا، فَإِذَا كَثُرَ فَدَخَرَ مِنْ حَدِّ الثَّبَانِ، وَالثَّبَانُ طَرَفُ الرِّدَاءِ حِينَ ثَبَّتَهُ. وَالثَّبْتَةُ: كَيْسٌ تَضَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ مِرْآةَهَا وَأَدَاتَهَا، بِمَانِيَةٍ وَثَبَّتُهُ: مَوْضِعٌ.

ثَبَا: الثَّبَةُ: الْعُضْبَةُ مِنَ الْفَرَسَانِ، وَالْجَمْعُ ثَبَاتٌ وَثُبُونٌ وَثُبُونٌ، عَلِيٌّ حَدٌّ مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النَّوْعِ، وَنَصْفُهَا ثُبَّةٌ. وَالثَّبَةُ وَالْأَثْبِيَّةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَأَصْلُهَا ثُبْنِي، وَالْجَمْعُ أَثْبَانِي وَأَثَابِيَّةٌ، الْهَاءُ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ الْأَخْيَرَةِ؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقُطِ:

كَأَنَّهُ يَوْمَ السَّوْهَانِ الْمُخَضَّرِ

وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلُ شَخْصٍ يُنْتَظَرُ

دُونَ أَثَابِيٍّ مِنَ الْخَمِيلِ زُمَرُ

ضَارٍ غَدًا بِنَقْضِ صُفْبَانِ الْمَدَرِ^(١)

أَيُّ بَارِ ضَارٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَشَاهِدُ الثَّبَةِ الْجَمَاعَةُ فَوَلَّ زَهْرًا:

وَقَدْ أَعْدَدُوا عَلَى ثُبَّةٍ كِرَامَ

نَشَاوَى وَاجْتَبَسْنَ لِمَا نَشَاءُ

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: الْذَاهِبُ مِنْ ثُبَّةٍ وَآوٍ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ

ثَبَطَ: اللَّيْثُ: ثَبَطَهُ عَنِ الشَّيْءِ تَثْبِيطًا إِذَا شَغَلَهُ عَنْهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيُّ: ﴿وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ﴾؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: التَّثْبِيطُ رَدُّكَ الْإِنْسَانَ عَنِ الشَّيْءِ بِفَعْلِهِ، أَيْ كَرِهَ اللَّهُ أَنْ يَخْرُجُوا مَعَكُمْ فَرُدُّهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ. وَثَبَطَهُ عَنِ الشَّيْءِ ثَبَطًا وَثَبَّطَهُ: رَزَقَهُ وَثَبَّطَهُ. وَثَبَطَهُ عَلَى الْأَمْرِ فَثَبَّطَ: وَقَفَّ عَلَيْهِ فَوَقَّفَ. وَالثَّبَطَةُ الْمَرْضُ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُفَارِقُهُ. وَثَبَّطْتُ الرَّجُلَ ثَبَطًا: خَبَّشْتُهُ، بِالتَّخْفِيفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ سَوْدَةُ امْرَأَةً ثَبَطَةً أَيْ ثَقِيلَةً تَطْلُبُهُ مِنَ التَّثْبِيطِ وَهُوَ التَّغْوِيْقُ وَالتَّشْغُلُ عَنِ الْمُرَادِ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ: إِنْ ثَبَّطْتُ حَابِيْدُ

مَعْنَاهُ إِنْ بَحَثْتَ عَنْ مَعَايِهَا، بِذَلِكَ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ: ثَبَّطْتُ شَعَةَ الْإِنْسَانِ وَزَمَّتْ، وَلَيْسَ بِثَبَّتَ.

ثَبَقَ: ابْنُ بَرِيٍّ: ثَبَّقْتُ الْعَيْنَ ثَبْقًا أَسْرَعَ دَمْعُهَا. وَثَبَّقَ الشَّهْرُ: أَسْرَعَ جَوْرُهُ وَكَثُرَ مَاؤُهُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

مَا بِالْأَعْيُنِ عَادَوْتَ تَعَشَاقَهَا؟

عَيْنٌ تَثَبَّقُ دَمْعُهَا لَثَابَهَا

ثَبَلُ: الْأَزْهَرِيُّ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الثَّبَلَةُ الثَّبِيَّةُ وَالثَّبَلَةُ الشَّهْرَةُ، قَالَ: وَهِيَ حَرْفَانِ عَرَبِيَانِ جُعِلَتِ الثَّبَلَةُ بِمَزَلَةٍ الثَّبَلَةُ.

ثَبِنَ: الثَّبَتَةُ وَالثَّبَانُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ مِنَ الثَّوْبِ إِذَا تَلَخَّفَتْ بِالثَّوْبِ أَوْ تَوَشَّحَتْ بِهِ، ثُمَّ ثَبَّتَتْ بَيْنَ يَدَيْكَ بَعْضُهُ فَجَعَلَتْ فِيهِ شَيْئًا، وَقَدْ أَثْبَتْتُ فِي ثَوْبِي، وَثَبَّتُ أَثْبَنُ ثَبْنًا وَثِيَانًا وَثَبَّيْتُ إِذَا جَعَلْتُ فِي الْوَعَاءِ شَيْئًا وَحَمَلْتُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ. وَثَبَّتُ الثَّوْبَ أَثْبَتُهُ ثَبْنًا وَثِيَانًا إِذَا ثَبَّيْتُ طَرَفَهُ وَخَبَطْتُهُ مِثْلَ خَبْتِهِ. قَالَ: وَالثَّبَانُ، بِالْكَسْرِ، وَعَاءٌ نَحْوُ أَنْ تَغْطِفَ ذَبْلًا فَيَمِصُّكَ فَتَجْعَلُ فِيهِ شَيْئًا تَحْمِلُهُ، تَقُولُ مِنْهُ: ثَبَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِيهِ وَحَمَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَقِيتَ عَلَيْهِ حُجْرَةً سَرَاوِيلَكَ مِنْ قُدَامٍ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الثَّبْتَةُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَاحِدُ الثَّبَانِ^(١) ثُبَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَائِطٍ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَلَا يَتَّخِذْ ثِيَانًا؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الثَّبَانُ الْوِعَاءُ الَّذِي يُحْمَلُ

(٢) قوله: «صُفْبَانِ الْمَدَرِ» هكذا في الأصل، والذي في الأساس: صُفْبَانِ الْمَطَرِ.

(١) قوله: «وَاحِدُ الثَّبَانِ إلخ» عبارة شرح القاموس: الثَّبَانُ، بِالضَّمِّ، جَمْعُ ثَبَةٍ إلخ.

والتَّثْبِيَةُ: الدوام على الشيء. وَتَثَبَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ تَثَبُّبَةً أَيْ دُمْتُ عَلَيْهِ. وَالتَّثْبِيَةُ: أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ فَعَلَ أَبَيْكَ وَلَزُومُ طَرَفِهِ؛ أَنَشُدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ لَبِيدٍ:

أَتُبِّي فِي الْبِلَادِ بِذِكْرِ قَبَسٍ

وَوَدُّوا لَوْ تَسَوَّخُ بِنَا الْبِلَادُ

قال ابن سيده: وَلَا أَدْرِي مَا وَجْهُ ذَلِكَ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ أَتُبِّي هُنَا أَتُبِّي. وَتَثَبَيْتُ الْمَالَ: حَفَظْتَهُ؛ عَنْ كِرَاعٍ؛ وَقَوْلُ الرُّمَّانِيِّ أَنَشُدْهُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

تَرَكَتُ الْخَيْلَ مِنْ آتَا

رُؤْسِي فِي الثُّبَيِّ الْعَالِي

نَفَادَى كَفَادِي الْوَحْدِ

ش مِنْ أَغْصَفَ رُثْبَالِ

قال: الثُّبَيُّ الْعَالِي مِنْ مَجَالِسِ الْأَشْرَافِ، وَهَذَا غَرِيبٌ نَادِرٌ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي شِعْرِ الْفُتَيْدِ. قال ابن سيده: وَقَضَبْنَا عَلَى مَا لَمْ تَظْهَرِ فِيهِ الْبَاءُ مِنْ هَذَا الْبَابِ بِالْبَاءِ لِأَنَّهَا لَامٌ، وَجَعَلَ ابْنُ جَنِّي هَذَا الْبَابَ كُلَّهُ مِنَ الْوَاوِ، وَاحْتَجَّ بِأَنْ مَا ذَهَبَ لَامُهُ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ نَحْوُ أَبَ وَغَدٍ وَأَخٍ وَهَنٍ فِي الْوَاوِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: التَّثْبِيَةُ إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَالزِّيَادَةُ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

يُثَبِّونَ أَرْحَاماً وَمَا يَخْفَلُونَهَا

وَأَخْلَقَ وَدَّ ذَهَبَتِهَا الْمَذَاهِبُ^(٣)

قال: يُثَبِّونَ يُعْظَمُونَ بِجَعْلِهَا ثَبَةً. يَقَالُ: ثَبَّ مَعْرُوفَكَ أَيْ أَقَمَّهُ وَزَدَ عَلَيْهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَنَا أَعْرِفُهُ تَثَبُّبَةً أَيْ أَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً أَعَجَبَهَا وَلَا أَسْنِقُهَا.

ثَبَّتَ: الْأَزْهَرِيُّ: اسْتَعْمَلَ مِنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الثُّبْتُ: الثُّبْتُ فِي الصُّخْرَةِ؛ وَجَمْعُهُ ثُبُوتٌ. قَالَ: وَالثُّبْتُ أَيْضاً الْعِدْبُوتُ، وَهُوَ الثُّمُوتُ، وَالذُّوْدُخُ، وَالزُّوْحَاخُ، وَالثَّعْجَةُ^(٤)، وَالزُّمْلِيُّ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: فِي الصُّخْرَةِ ثَبَّ، وَثَبَّ، وَشَرَّمْ، وَشَرَّنْ، وَثَقَّ، وَلَقَّ، وَبَسَّقَ، وَشَرِيَان.

ثُتِلَ: الثُّتَيْلُ: الْوَعْلُ عَاتَمَةٌ، وَقَبِلَ: هُوَ الْمَيْسِرُ مِنْهَا، وَقَبِلَ:

أَكْثَرَ مَا حَذَفَتْ لَامُهُ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ نَحْوُ أَبَ وَأَخَ وَشَتَّ وَعِضَّةٌ، فَهَذَا أَكْثَرُ مِمَّا حَذَفَتْ لَامُهُ بَاءً، وَقَدْ تَكُونُ بَاءٌ عَلَى مَا ذَكَرَ^(١). قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْإِخْتِيَارُ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ أَنَّ ثَبَةً مِنَ الْوَاوِ، وَأَصْلُهَا ثُبُوتٌ حَمَلًا عَلَى أَخْوَانِهَا لِأَنَّ أَكْثَرَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّنَائِيَّةِ أَنَّ تَكُونُ لَامُهَا وَآوًا نَحْوَ عِزَّةٍ وَعِضَّةٍ، وَلِفَوْلِهِمْ ثُبُوتٌ لَهُ خَيْرٌ أَوْ شَرٌّ إِذَا وَجَّهَتْهُ إِلَيْهِ، كَمَا نَقُولُ جَاءَتْ الْخَيْلُ ثَبَاتٍ أَيْ فَطْعَةً بَعْدَ فَطْعَةٍ. وَلِثَبَّتِ الْجَبِيْسَ إِذَا جَعَلْتَهُ ثَبَةً ثَبَةً، وَلَيْسَ فِي ثَبَّتِ دَلِيلٌ أَكْثَرَ مِنْ أَنَّ لَامَهُ حُرِفَ عِلَّةً. قَالَ: وَأَنَابِي لَيْسَ جَمْعُ ثَبَةٍ، وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ أَثَبَةٍ، وَأَثَبَةٍ فِي مَعْنَى ثَبَةٍ؛ حَكَاهَا ابْنُ جَنِّي فِي الْمَصْنَفِ. وَثَبَّتِ الشَّيْءَ: جَمَعَتْهُ ثَبَةً ثَبَةً؛ قَالَ:

هَلْ يَصْلُحُ السِّيفُ بِغَيْرِ غَمْدٍ

فَتَبَّ مَا سَلَفَتْهُ مِنْ سُكْدٍ

أَيْ فَأَضْفَ إِلَيْهِ غَيْرَهُ وَاجْمَعَهُ. وَثَبَّةُ الْحَوْضِ: وَسَطُهُ، بِجَوَزِ أَنْ يَكُونَ مِنْ ثَبَّتِ أَيْ جَمَعَتْ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ إِنَّمَا تَجْمَعُهُ مِنَ الْحَوْضِ فِي وَسَطِهِ، وَجَعَلَهَا أَبُو إِسْحَقٍ مِنْ ثَابِ الْمَاءِ يَثُوبُ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِفَوْلِهِمْ فِي نَصْفِهَا ثُبُوتَةً. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالثَّبَّةُ وَسَطُ الْحَوْضِ الَّذِي يَثُوبُ إِلَيْهِ الْمَاءُ، وَهَاءُ هُنَا عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ وَسَطِهِ لِأَنَّ أَصْلَهُ ثُوبٌ، كَمَا قَالُوا أَفَامَ إِقَامَةٍ وَأَصْلُهُ إِفْوَامًا، فَعَوَّضُوا هَاءَ مِنَ الْوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ عَيْنِ الْفَعْلِ؛ وَفَوْلُهُ:

كَمْ لِي مِنْ ذِي نُذْرٍ مَذْبُ

أَشْوَسَ أَبَاءٍ عَلَى الْمُثَبِّي

أَرَادَ الَّذِي يَغْدُلُهُ وَيَكْثُرُ لَوْمُهُ وَيَجْمَعُ لَهُ الْعُدْلُ مِنْ هُنَا وَهُنَا. وَثَبَّتِ الرَّجُلُ: مَدَحَتْهُ وَتَثَبَّتَ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ إِذَا مَدَحَتْهُ دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ. وَالثُّبَيُّ: الْكَثِيرُ^(٢) الْمَدْحُ لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ جَمَعَ لِمَحَاسِنِهِ وَحَسَنَدَ لِمَنَافِعِهِ. وَالتَّثْبِيَةُ الثَّنَاءُ عَلَى الرَّجُلِ فِي حَيَاتِهِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

ثَبَّتِي ثَنَاءً مِنْ كَرَمٍ وَقَوْلُهُ

أَلَا أَنَعَمَ عَلَى حُسْنِ الثَّجِيَّةِ وَأَشْرَبِ

(١) فَوْلُهُ: «فَهَذَا أَكْثَرُ إِلَخَ»؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

(٢) فَوْلُهُ: «وَالثُّبَيُّ الْكَثِيرُ إِلَخَ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَذَكَرَهُ سَارِحُ الْغَامُوسِ فِيهَا اسْتَدْرَكَهُ، فَقَالَ: وَالثُّبَيُّ كَفَنِي الْكَثِيرُ إِلَخَ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ مَا يَزِيدُهُ فِي الْمَوَادِّ الَّتِي بَأَيْدِنَا.

(٣) فَوْلُهُ: «ذَهَبَتِهَا الْمَذَاهِبُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ: ذَهَبَتْ الْمَوَاضِعُ.

(٤) فَوْلُهُ: «وَالثَّعْجَةُ»، وَفِيمَا بَعْدَ وَشَرِيَانِ كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيدِ.

هو ذَكَرُ الْأَرْوَى، وَأَنشد ابن بري لشرافة البارقِي:

عَمْدًا جَعَلْتَ ابْنَ الزَّمِيرِ لَذَنِبِهِ

يَعْدُو وَرَاءَهُمْ كَعْدُو الشُّمَيْلِ

وفي حديث النخعي: فِي الثُّيَلِ بَقَرَةٌ؛ هو الذكر الميسر من الوُعُول وهو النيس الجبلي يعني إذا صاده المُحَرَّم وجب عليه بقره فداء. ابن شميل: الثُّيَالِ تكون صِقَارَ القُرُون، والثُّيَلُ أيضاً جنس من بقر الوحش ينزل الجبال. قال أبو خيرة: الثُّيَلُ من الوُعُول لا يَتَرَجُ الجَبَلُ وَلِقَوْنِهِ شُعْبٌ؛ قال: والوُعُولُ على جذءٍ، الوُعُولُ كُذُرُ الْأَكْوَانِ فِي أَسَافِلِهَا بِيَاضٍ، وَالثُّيَالُ مِثْلُهَا فِي أَلْوَانِهَا وَإِنَّمَا فَرَقَ بَيْنَهُمَا الْقُرُونُ، وَالْوُعُولُ قَرْنَاهُ طَوِيلَانِ عَدَا قَرَاهُ^(١) حَتَّى يَجَاوِزَ صَلَوَتَهُ يَلْفَنِيَانِ مِنْ حَوْلِ ذَنَبِهِ مِنْ أَعْلَاهُ؛ وَأَنشد شمر لأمية بن أبي الصلت:

وَالشَّمَايِيحُ وَالثُّيَالُ وَالْإِيَّةُ

يَلُ شَتَّى وَالرُّيْمُ وَالْبَغْفُورُ

ابن السكيت: أَنشد ابن الأعرابي لبخداش:

فَلَيْتِي امْرُؤُومِنْ بَنِي عَامِرٍ

وَإِلَيْكَ ذَارِئَةُ تَسْبِيلُ

ابن سيده: وَثُمَّلُ اسْمُ جَبَلٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: الثُّيَلُ اسْمُ جَبَلٍ. أَبُو عَمْرٍو: الثُّيَلُ الصُّخْرُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي تَقُفُ أَنْ فِيهِ خَيْرٌ وَلَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ، وَرواه الأصمعي تنزل. ابن سيده: وَالثُّيَلُ ضَرْبٌ مِنَ الطُّبِّ زَعْمُوهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ثَم: بِقَالَ: تَمَثَّ^(٢) خَزَوْهَا أَفْسَدَتْهُ.

ثَمَنُ: النَّهْذِيبُ: ثَمَنٌ نَشْتًا إِذَا أَتَتْ مِثْلَ ثَيْتٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَتَبَنَ لَسَاتُهُ بَعْثَابِيَّةُ

كِتَابَةُ أَيٍّ: بِأَيِّ كُلِّ شَيْءٍ. وَيَقَالُ: ثَيْتٌ لَيْتُهُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَسَا رَأَتْ أَنْصَابَهُ مُسَلَّمَةٌ

وَلَسَةُ قَدْ تَمَثَّتْ مُسَلَّمَةٌ

ثَنِي: الثُّنْيَى وَالْحَنَا: سَوِيْقُ الْمُفْلِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَالثُّنْيَى:

حُطَامُ الثَّبَنِ. وَالثُّنْيَى: دُقَاقُ الثَّبَنِ أَوْ حُسَافَةُ الثَّمَرِ. وَكُلُّ شَيْءٍ

حَشَوْتُ بِهِ غِرَارَةً مِمَّا دَقَّ فَهُوَ الثُّنْيَى؛ وَأَنشد:

كَأَنَّهُ غِسْرَارَةٌ مَلَأَى ثَنِي

وَيُرْوَى: مَلَأَى خَتَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الثُّنَا وَالثُّنْيَى قَشَرُ الثَّمَرِ وَرَدَقُهُ.

تَجَج: التَّجُّ: الصُّبُّ الْكَثِيرُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ صَبَّ الْمَاءِ الْكَثِيرِ؛ تَجَّهُ تَجًّا فَتَجَّ وَانْتَجَّ، وَتَجَّجَهُ فَتَجَّجَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَمَامُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالتَّجُّ. الْعَجُّ: الْعَجِيجُ فِي الدَّعَاءِ. وَالتَّجُّ: سَفْكُ دِمَاءِ الْيَدَنِ وَغَيْرِهَا. وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ الْحَجِّ فَقَالَ: أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالتَّجُّ: سَيْلَانُ دِمَاءِ الْهَدْيِ وَالْأَضَاحِي. وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبُدٍ: فَحَلَبَ فِيهِ تَجًّا أَيْ لَبَنًا سَائِلًا كَثِيرًا. وَالتَّجُّ السَّيْلَانُ. وَمَطَرٌ بَنَجٌ وَتَجَاجٌ وَتَجَجٌ؛ قَالَ أَبُو ذَرِيْبٍ:

سَقَى أُمُّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرٍ لَيْلَتِهِ

عَنَانُهُمْ سَخِمَ مَاؤُهُنَّ تَجَجِ

معنى كُلَّ آخِرٍ لَيْلَةٍ: أَبَدًا.

وَتَجَجِجُ الْمَاءُ: صَوْتُ انْصِبَائِهِ. وَفِي حَدِيثٍ رُقَيْبَةَ: اكْتَضَ الْوَادِي يَتَجَجِجُهُ أَيْ امْتَلَأَ بِسِيلِهِ.

وَمَاءٌ تَجُوجٌ وَفَجَاجٌ: مُضْطَرَبٌّ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجًا﴾. الْمُحْكَمُ: قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هَذَا مِمَّا جَاءَ فِي لَفْظِ فَاعِلٍ، وَالْمَوْضِعُ مَفْعُولٌ، لِأَنَّ السَّحَابَ يُتَجَّجُ الْمَاءُ، فَهُوَ مُتَجُوجٌ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: تَجَجَّثُ الْمَاءُ أَنْجَحُهُ تَجًّا إِذَا أَسَالَهُ. وَتَجَّجَ الْمَاءُ نَفْسُهُ يُتَجَّجُ تَجُوجًا إِذَا انْصَبَّ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَأَنْ يَكُونَ تَجَاجٌ فِي مَعْنَى تَاجٍ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُتَكَلَّفَ وَضْعُ الْفَاعِلِ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَثِيرًا. وَبِجُوزِ أَنْجَحْتُهُ بِمَعْنَى تَجَجْتُهُ. وَدَمٌ تَجَاجٌ: مُنْصَبٌّ مُضْطَرَبٌّ؛ قَالَ:

حَمْسَى رَأَيْتُ الْعَلَقَ الثُّجَّاجَا

قَدْ أَخْضَلَ الثُّحُورَ وَالْأَوْدَاجَا

وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ فَقَالَتْ: إِنِّي أَنْجَحُهُ تَجًّا؛ قَالَ: هُوَ مِنَ الْمَاءِ التَّجَاجِ السَّائِلِ. وَمَطَرٌ تَجَاجٌ: شَدِيدُ الانْصِبَابِ جَدًّا. وَأَنَّا الْوَادِي يَتَجَجِجُهُ أَيْ بِسِيلِهِ. وَقَوْلُ الْحَسَنِ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ: إِزْدَ كَانَ مَتَجًّا أَيْ كَانَ يُصَبُّ الْكَلَامَ صَبًّا؛ شَبَّهَ

(١) قوله: «عَدَا قَرَاهُ»، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ: وَلَانَّمَا أَنْ نَكُونَ الْعِبَارَةَ مُحَرَّفَةً وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ فِي تَخْرِيجِهَا سَهْلًا كَمَا هِيَ (وَلَعَلَّهَا عَلَى فَرَاهِ أَيْ عَلَى ظَاهِرِهِ).

(٢) قوله: «تَمَثَّتْ خَزَوْهَا» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِسُكُونِ الرَّاءِ وَفِي الْقَامُوسِ يَفْتَحُهَا.

فصاحته وغرارة منطلقه بالماء الشجرج.

والمشجج، بالكسر، من أبنية المبالغة. وعوْنُ شُجُوجٍ: غزيرة الماء؛ قال:

فَصَبَحْتُ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقْضِبْ

عَبِيّاً بِغَضَبِيانِ شُجُوجِ الْمُنْبِيبِ

والمشجج من اللبن: الذي قد يرقى^(١) في الشفاء من حر أو يزد فلا يجتمع رطبه. ورجلٌ مشجج إذا كان خطيباً مفعهاً.

ابن سبده، أبو حنيفة: الشجرة الأرض التي لا يذربها، بأنها الناس فيخفرون فيها حياضاً، ومن قيل الحياض سميت شجرة. قال: ولا تدعى قبل ذلك شجرة، وجمعها شججات، ولم يخلك فيها جمعاً مكسراً. التهذيب: ابن شميل: الشجرة الروضة إذا كان فيها حياض وبساكات للماء يصوب في الأرض، لا تدعى شجرة ما لم يكن فيها حياض. وقال الأزهري عقيب ترجمة نوح: أبو عبيد الشجرة الأفتة، وهي حفرة يحتفرها ماء المطر؛ وأندش:

فَوَزَدْتُ صَادِقَةً جِرَارَا

شَجَاتٍ مَاءٍ حُسْفَرَتْ أَوَارَا

أَوْقَاتٍ أَقْنِي، نَعْتَلِي الْغِمَارَا

وقال شمر: الشجرة، بفتح الثاء ونشديد الجيم، الروضة التي حفرت الحياض، وجمعها شججات؛ سميت بذلك لتجفها الماء فيها.

شجر اللبث: الشجيرة ما عصر من العنب فجرت شلافه وبقيت غصارنه فهو الشجيرة^(٢). ويقال: الشجيرة ثقل البشر بخلط بالتمر فينبذ. وفي حديث الأشج: لا تشجروا ولا تبشروا أي لا تخلطوا شجيرة التمر مع غيره في النبذ، فنهاهم عن انتباده. والشجيرة: ثقل كل شيء يعصر، والعائنة نقوله بالماء. ابن الأعرابي: الشجرة وهذه من الأرض منخفضة. وقال غيره: شجرة الوادي أول ما تنفجر عنه المضائق قبل أن ينسط في الشعة، ويشبه ذلك الموضع من الإنسان بشجرة الشجر، وشجرة النحر: وسطه. الأصمعي: الشجر الأوساط،

واحدنها شجرة، والشجرة، بالضم: وسط الوادي ومسطحه. وفي الحديث: أنه أخذ بشجرة صبي به جنون، وقال: اخرج أنا محمداً؛ شجرة النحر: وسطه، وهو ما حول الرقبة في اللبث من أدنى الخلق. الليث: شجرة الحشا مجتمعة أعلى الشجر بقضب الرنة.

ووزق شجرة، بالفتح، أي عريض.

والشجرة: سهام غلاط الأصول عراض، قال الشاعر:

تَجَاوَزَ مِنْهَا الْحَيُزْرَانُ الشَّجَرِ

أي المعروض حوطاً؛ وأما قول نعيم بن مقبل:

وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكْنَانِ قَدْ كَبِنَتْ^(٣)

منه بحافله، والعضريس الشجر

فمعناه المجتمع، ويروى الشجر، وهو جمع الشجرة، وهو ما يجتمع في نباته. أبو عمرو: شجرة من شجر أي قطعة. الأصمعي: الشجر جماعات منفرة، والشجرة العريض. ابن الأعرابي: انتشر الشجر وإذا سال ما فيه الجوهر: انتشر الدم لغة في انفجر.

شجل: الشجل: عظم البطن واسنخاذه، وفيل: هو خروج الخاصرتين، شجل شجلاً وهو أشجل. والمشجل: كالأنجل؛ قال:

لَا هَجْرَ عَا رَغْوَا وَلَا مُجْلَا

وفي حديث أم عبد في صفة سيدنا رسول الله ﷺ: لم تزر به شجلة أي ضخم بطن، ويروى بالنون والحاء، أي شجل ودقة. الجوهرية: الشجلة، بالضم، عظم البطن وسعته. رجل أشجل بين الشجل وامرأة شجلة وجلة شجلة عظيمة؛ قال:

بَانُوا يُعْشُونَ الْقُطَيْعَاءَ ضَبَقَهُمْ

وعندهم البرني في مجل شجل

ومزادة شجلة: عظيمة واسعة؛ قال أبو النجم:

تَمَشَّى مِنَ الرَّدْفِ مَشْيَ الْخَفْلِ

مَشْيَ الرَّوَايَا بِالسَّمَرَادِ الْأَشْجَلِ

وقد روي بالنون، يراد به الواسع. والأشجل: القطعة الضخمة من الليل؛ قال العجاج:

(١) قوله: «الذي قد يرقى» الذي في الفاموس يرق السقاء كنصر وفرح: أصابه حر أو برد فذاب زبدته وتقطع فلم يجتمع.

(٢) قوله: «فهو الشجيرة» كذا بالأصل ولا حاجة له كما لا يخفى.

(٣) «في التكملة والديوان «المكان» وهو الصواب».

وَأَفْطَحَ الْأَنْجِلَ بَعْدَ الْأَنْجِلِ

وَشَيْءٌ مُنْجِلٌ أَيْ صَحْمٌ. وَقَوْلُهُمْ: طَعَنَ فُلَانٌ فُلَانًا الْأَنْجِلِينَ^(١) أَيْ زَمَاهُ بِدَاهِيَةٍ مِنَ الْكَلَامِ.

ثَجِمَ: الثَّجِمُ: سُورَةُ الصَّوَرِ عَنْ الشَّيْءِ. وَالْإِنْجَامُ: سُورَةُ الْمَطَرِ. وَأَنْجَمَتِ السَّمَاءُ: دَامَ مَطَرُهَا، وَفِي الصَّحَاحِ: أَنْجَمَتِ السَّمَاءُ أَبَامًا تَمَّ أَنْجَمَتْ، وَقِيلَ: كُلُّ شَيْءٍ دَامَ، فَقَدْ أَنْجِمَ الْأَصْمَعِيُّ: أَنْجَمَ الْمَطَرُ وَأَغْصَنَ إِذَا دَامَ أَبَامًا لَا يُفْلِحُ وَكَثُرَ ثَجِنَ: الثَّجُنُ وَالثَّجُنُ: طَرَبٌ فِي غَلْظٍ مِنَ الْأَرْضِ، بِمِثَابَةِ، وَلَبَسَتْ بَيْتِ.

ثَحْنَح: الثَّحْنَحَةُ: صَوْتُ فِيهِ بُحَّةٌ عِنْدَ اللَّهَاءِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَبْنَحُ مُنْخَبِخُ ضَجْلُ الثُّجْبِجِ

أَبُو عَمْرٍو: قَرَّبَ ثَخَنَاحَ شَدِيدٍ مِثْلَ خُثَابٍ.

ثَجَجَ: ثَخَجَهُ بِرَجْلِهِ ثَخَجًا: ضَرَبَهُ، مَهْرَبَةً مَرْغُوبَ عَنْهَا. الْأَزْهَرِيُّ: سَخَجَهُ وَثَخَجَهُ إِذَا جَرَّهُ جَرًّا شَدِيدًا.

ثَخَخَ: ثَخَخَ الطَّبَنُ وَالْعَجِينُ إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُمَا كَثَخَ وَأَثَخَهُ كَأَثَخَهُ، وَهِيَ أَقْلُ الْغَنَيْنِ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي النَّاءِ أَيْضًا.

ثَخَنَ: ثَخَنَ الشَّيْءُ ثَخُونَةً وَثَخَانَةً وَثَخَنًا، فَهُوَ ثَخِينٌ: كَثُفٌ وَغَلْظٌ وَصَلَبٌ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي عَنْ الْأَحْمَرِ: ثَخُنَ وَثَخَنَ. وَثَوَّبَ ثَخُونٌ: جَبَدَ الثَّشِجَ وَالشَّدَى كَثِيرَ اللَّحْمَةِ. وَرَجُلٌ ثَخِينٌ: خَلِيبٌ زَبِيبٌ تَمِيلُ فِي مَجْلِسِهِ. وَرَجُلٌ ثَخِينٌ السَّلَاحُ أَيْ شَالِي. وَالثَّخَنَةُ وَالثَّخُنُ: الثَّقَلَةُ، قَالَ الْعَجَاجُ:

حَتَّى بَعَجْتُ ثَخَنًا مِّنْ عَجَجَجَا

وَقَدْ أَثَخَنَهُ وَأَثَقَلَهُ. وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿حَتَّى إِذَا أَثَخْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ﴾؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَاهُ غَلَبْتُمُوهُمْ وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجَرَاحُ فَأَغَطُّوا بِأَيْدِيهِمْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَثَخَنَ إِذَا غَلَبَتْ وَفَهَرَ أَبُو زَيْدٍ: بِقَالَ: أَثَخَنْتُ فُلَانًا مَعْرِفَةً وَرَضْنَتُهُ مَعْرِفَةً، نَحْوُ الْإِثْنَانِ، وَاسْتَشْخَنَ الرَّجُلُ: نُقِلَ مِنْ نَوْمٍ أَوْ إِبْعَاءٍ. وَأَثَخَنَ فِي الْعَدُوِّ: بِالْعَمَلِ. وَأَثَخَنَتِ الْجِرَاحَةُ: أَوْهَنَتُهُ. وَبِقَالَ: أَثَخَنَ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ قِتْلًا إِذَا أَكْثَرَهُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يُثَخِّنَ فِي الْأَرْضِ﴾؛ مَعْنَاهُ

حَتَّى يُبَالِغَ فِي قِتْلِ أَعْدَائِهِ، وَبِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ حَتَّى يَسْتَكِنَ فِي الْأَرْضِ. وَالْإِثْنَانُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يُثَخِّنَ فِي الْأَرْضِ﴾ نَمَّ أَحَلَّ لَهُمُ الْغَنَائِمَ؛ قَالَ: الْإِثْنَانُ فِي الشَّيْءِ الْمِبَالُغَةُ فِيهِ وَالْإِكْتَارُ مِنْهُ.

يُقَالُ: قَدْ أَثَخَنَتِ الْمَرَضُ إِذَا اشْتَدَّ قُوَّتُهُ عَلَيْهِ وَوَهَنَتْ، وَالْمُرَادُ بِهِ هَهُنَا الْمِبَالُغَةُ فِي قِتْلِ الْكَفَّارِ، وَأَثَخَنَهُ اللَّهُمَّ. وَيُقَالُ: اسْتَشْخَنَ مِنَ الْمَرَضِ وَالْإِبْعَاءِ إِذَا غَلَبَتْهُ الْإِبْعَاءُ وَالْمَرَضُ، وَكَذَلِكَ اسْتَشْخَنَ فِي الثَّوَمِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ: وَكَانَ قَدْ أَثَخَنَ أَيْ: أَثْقَلَ بِالْجِرَاحِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَوْطَأَكُمْ إِثْنَانُ الْجِرَاحَةِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ: لَمْ أَنْتَبِهَا حَتَّى أَثَخَنْتُ عَلَيْهَا أَيْ بِالْقَتْلِ فِي جَوَابِهَا وَأَفْحَمْتُهَا؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

عَلَيْهِ سِلَاحٌ امْثَرِيءَ حَازِمٍ

تَمَثَّلَ فِي الْحَرْبِ حَتَّى أَثَخَنَ

أَصْلُهُ ائْتَخَنَ فَأَذْغَمَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَثَخَنَ فِي الْبَيْتِ أَفْتَعَلَ مِنَ الثَّخَانَةِ أَيْ بِالْعَمَلِ فِي أَخَذِ الْعُدَّةِ، وَلَبَسَ هُوَ مِنَ الْإِثْنَانِ فِي الْقِتْلِ.

ثَدَأَ: الثَّدَاءُ: نَبَتٌ لَهُ وَرَقٌ كَأَنَّهُ وَرَقُ الْكُرَاتِ وَقُصْبَانِ طُولًا نَدَّهَا النَّاسُ، وَهِيَ رَطْبَةٌ، فَيَنْخَذُونَ مِنْهَا أَوْشِبَةً يَشْفَوْنَ بِهَا، هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ. وَقَالَ مَرَّةً: هِيَ شَجَرَةٌ طَبِيعَةٌ يُحِبُّهَا الْمَالُ وَيَأْكُلُهَا، وَأَصُولُهَا بَيْضٌ خُلُوعٌ، وَلَهَا نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ الْجُطْبِيِّ الْأَبْيَضِ، فِي أَصْلِهَا شَيْءٌ مِنْ حُمرة يَسِيرُ، قَالَ: وَنَبَتَتْ فِي أَضْعَافِ الطَّرَائِبِ وَالضُّغَابِيسِ، وَنَكُونُ الثَّدَاءُ مِثْلَ بَغْدَةٍ الصَّبِيِّ.

وَالثَّدَوَةُ لِلرَّجُلِ: بِمَنْزِلَةِ الثَّدْيِ لِلْمَرْأَةِ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ مَعْرِزُ الثَّدْيِ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ اللَّحْمُ الَّذِي حَوْلَ الثَّدْيِ، إِذَا ضَمَمَتْ أَوَّلُهَا هَمْزٌ، فَتَكُونُ فَعْلَلَةً، فَإِذَا فَتَحَتْ لَمْ نَهْزَمْ، فَتَكُونُ فَعْلُوَةً مِثْلَ زَعْفُورَةٍ وَعَزْفُورَةٍ.

نَدَقَ: نَدَقَ الْمَطَرُ: خَرَجَ مِنَ السَّحَابِ خُرُوجًا سَرِيعًا وَخَدَّ نَحْوَ الْوَذْقِ. وَسَحَابٌ نَادِقٌ وَوَادٌ نَادِقٌ أَيْ سَائِلٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّدَقُ وَالنَّادِقُ الثَّدْيُ الظَّاهِرُ. يُقَالُ: تَبَاعَدَ مِنَ النَّادِقِ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: سَأَلْتُ الرَّيَاشِيَّ وَأَبَا حَاتِمَ عَنْ اسْتِغْنَاءِ

(١) قَوْلُهُ: «الْأَنْجِلِينَ» قَالَ الْمُهَلَّبَانِي: يَرُودُ بِالنَّثْبَةِ، وَالصَّوَابُ الْجَمْعُ كَالْأَفْرُونِ لِلدَّوَاهِيِ وَتَحْرِبُ تَجْمَعُ أَسْمَاءُ الدَّوَاهِيِ عَلَى هَذَا الرَّجْعِ لِلتَّائِيدِ وَالتَّهْوِيلِ وَالتَّعْظِيمِ.

ثَادِقُ فَقَالَا: لَا نَعْرِفُهُ، فَسَأَلَتْ أَبَا عَثْمَانَ الْأَشْجَنَانِ ذَانِي فَقَالَ:
ثَدَقَ الْمَطَرُ مِنَ السَّحَابِ إِذَا خَرَجَ خُرُوجاً سَرِيعاً.
وِثَادِقُ: اسْمُ فَرَسٍ حَاجِبٍ بِنِ حَبِيبِ الْأَسَدِيِّ؛ وَفَوَلَّ
حَاجِبٌ:

وَبَاثَتْ نَلُومٌ عَلَى ثَادِقٍ
لِبُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عَضْبَانُهَا
أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي ثَادِقٍ
سَوَاءٌ عَلَيَّ وَإِعْلَانُهَا
وَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمْ سِي أَنَّهُ
كَرِيمُ الْمَكْرَةِ مَبْدَانُهَا

فَهُوَ اسْمُ فَرَسٍ. وَقَوْلُهُ عَضْبَانُهَا أَيُّ عَضْبَانِي لَهَا، وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ:

بَاثَتْ نَلُومٌ عَلَى ثَادِقٍ
بَغِيرِ وَاوٍ؛ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: ثَادِقُ فَرَسٌ كَانَ لِمُقْتَدِرِ بْنِ طَرِيفٍ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ قُعَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَأَنشَدَ لَهُ هَذَا الشَّعْرُ،
قَالَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِحَاجِبٍ وَهُوَ أَيْضاً مُوضِعٌ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

قَوَادِي الْبَيْدِيِّ فَالْطُّورِيُّ فَشَادِقُ
فَوَادِي الْقَنَانِ جِرْزُهُ فَأَلَا جَلَّةُ

وَقَدْ ذَكَرَهُ لَبِيدٌ فَقَالَ:

فَأَجْمَادُ ذِي رَفْدٍ فَأَكْثَفُ ثَادِقِي

فَصَارَةً تُوفِي فَوْقَهَا فَأَلْعَابِلَا

ثَدَمٌ: رَجُلٌ ثَدَمٌ: غَيْبِي الْحَجَّةِ وَالْكَلَامِ مَعَ ثَقَلٍ وَرَخَاوَةٍ وَقِلَّةِ
فَهْمٍ، وَهُوَ أَيْضاً الْغَلِيظُ الشَّرِيرُ الْأَخْمَنُ الْجَافِي، وَالْجَمْعُ
ثِدَامٌ، وَالْأُنثَى ثَدْمَةٌ وَهِيَ الضَّخْمَةُ الرَّخْوَةُ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ.
وَالثَّدَامُ: الْمَضْغَاةُ. وَابْنُ بَرِّقٍ ثَدَمٌ: وَضِعَ عَلَيْهِ الثَّدَامُ، وَحَكَى
يَعْقُوبُ أَنَّ الثَّاءَ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلَ مِنَ الْفَاءِ. وَرَجُلٌ قَدَمٌ ثَدَمٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

ثَدَنٌ: ثَدَنَ اللَّحْمُ، بِالْكَسْرِ: نَغِيرَتْ رَائِحَتُهُ. وَالثَّدَنُ: الرَّجُلُ
الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَكَذَلِكَ الْمُثَدَّنُ، بِالنَّشْدِيدِ؛ قَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ
يَفْضُلُ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ:

لَا نَجْعَلَنَّ مُثَدَّنًا ذَا سُورَةٍ

صَحْحًا مُرَادِفُهُ وَطِيءَ الْمَرْكَبِ

كَأَغَرَّ يَتَخَذُ الثُّبُوفَ سُرَادِقًا
يَمِشِي بِرَائِشِهِ كَمِشِي الْأَنْكَبِ
وَيُثَدِّنُ الرَّجُلُ ثَدْنًا: كَثُرَ لَحْمُهُ وَثَقُلَ. وَرَجُلٌ مُثَدَّنٌ: كَثِيرُ
اللَّحْمِ مُسْتَوَخٍ؛ قَالَ:

فَازَتْ حَلْبَلَةٌ تُؤَدِلُ بِهَيْتَقٍ
رَبْخُو الْعِظَامِ مُثَدَّنٍ عَجَلِ الشُّرَى
وَقَدْ ثَدَّنَ ثَغْلِيًّا. وَامْرَأَةٌ مُثَدَّنَةٌ: لَحِيْمَةٌ فِي سَمَاجَةٍ، وَقَبِيلُ:
مُسْتَنَةٌ؛ وَهِيَ فَسْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
لَا أَحِبُّ الْمُثَدَّنَاتِ اللَّوَاتِي
فِي السَّمَاوَاتِ لَا يَتَبَيَّنُ إِطْلَاعًا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَالَ كِرَاعٌ إِنْ الثَّاءُ فِي مُثَدَّنٍ بَدَلَ مِنَ الْفَاءِ
فِي مُثَدَّنٍ، مُشْتَقٌّ مِنَ الثَّدَنِ، وَهُوَ الْقَصْرُ، قَالَ: وَهَذَا ضَعِيفٌ
لَأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ مُثَدَّنًا، وَقَالَ: قَالَ ابْنُ جَنِّي هُوَ مِنَ الثَّدَوَةِ،
مَقْلُوبٌ مِنْهُ. قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَامْرَأَةٌ ثَدْبَنَةٌ: نَافِصَةٌ
الْحَلْقِ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ ذَكَرَ
الْخَوَارِجَ فَقَالَ: فَبِهِمْ رَجُلٌ مُثَدَّنٌ الْبَيْدُ أَيُّ تُشْبِهُهُ يَدُهُ ثَدِي
الْمَرْأَةِ، كَأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ مُثَدَّنَ الْيَدِ فَقُلِبَ، وَفِي التَّهْذِيبِ
وَالنِّهَايَةِ: مُثَدَّنُ الْيَدِ أَيُّ صَغِيرُ الْيَدِ مَجْمَعُهَا، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
إِنْ كَانَ كَمَا قَبْلَ إِنَّهُ مِنَ الثَّدَوَةِ نَشِبَهَا لَهُ بِهِ فِي الْقَصْرِ
وَالْاجْتِمَاعِ، فَالْقَبَاسُ أَنْ يَقَالَ مُثَدَّنٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا، وَفِي
رَوَايَةٍ: مُثَدَّنُ الْبَيْدِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ: مُثَدَّنٌ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ
أَثَدَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَصَّرْتَهُ. وَالْمُثَدَّنُ وَالْمُثَدَّنُونَ: النَّاكِصُ
الْحَلْقِ، وَقَبْلَ: مُثَدَّنُ الْبَيْدِ مَعْنَاهُ مُخَذَّجُ الْبَيْدِ، وَيُرْوَى: مُوْتَنُ
الْبَيْدِ، بِالثَّاءِ، مِنْ أَيْتَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتْ يَتًا، وَهُوَ أَنْ نَخْرُجَ
رَجُلًا الْوَلَدَ فِي الْأَوَّلِ، وَقَبْلَ: الْمُثَدَّنُ مَقْلُوبٌ ثَدَمٌ، يَرِيدُ أَنَّهُ
تُشْبِهُهُ ثَدَمَةُ الثَّدِي، وَهِيَ رَأْسُهُ، فَهَدَمَ الدَّالَ عَلَى النَّوْنِ مِثْلَ
جَذَبَ وَجَبَدَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ثَدِي: الثَّدِي: ثَدِي الْمَرْأَةُ، وَفِي الْمَحْكَمِ وَغَيْرِهِ: الثَّدِي
مَعْرُوفٌ، يَذْكُرُ وَيُؤَكِّدُ، وَهُوَ لِلْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ أَيْضًا، وَجَمْعُهُ أَثَدٌ
وَتَدِي، عَلَى فُعُولٍ، وَتَدِي أَيْضًا، بِكَسْرِ الثَّاءِ لَمَّا بَعْدَهَا مِنْ
الْكَسْرِ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَأَصْبَحَتْ النِّسَاءُ مُسَلِّبَاتٍ

لَهُنَّ الْوَبْلُ يَمُدُّنَ الثَّدِيْنَا

فإنه كالغلط، وقد يجوز أن يريد الثديَّ فأبدل النون من الباء للقاءية.

وذو الثديَّة: رجل، أدخلوا الهاء في الثديَّة ههنا، وهو تصغير ثدي. وأما حديث علي، عليه السلام، في الخوارج: في ذي الثديَّة المقتول بالنهر، فإن أبا عبيد حكى عن الفراء أنه قال إنما قيل ذو الثديَّة بالهاء هي تصغير ثدي؛ قال الجوهري: ذو الثديَّة لقب رجل اسمه ثُرملة، فمن قال في الثدي إنه مذكر يقول إنما أدخلوا الهاء في التصغير لأن معناه اليد، وذلك أن يده كانت قصيرة مقدار الثدي، بدل على ذلك أنهم يقولون فيه ذو الثديَّة وذو الثديَّة جميعاً، وإنما أدخل فيه الهاء، وقيل: ذو الثديَّة وإن كان الثدي مذكراً لأنها كانتا بقبة ثدي قد ذهب أكرهه، فقللها كما يقال لخبيمة وشخبيمة، فأنثها على هذا التأويل، وقيل: كأنه أراد قطعة من ثدي، وقيل: هو تصغير الثديَّة، بحذف النون، لأنها من تركيب الثدي وانقلاب الباء فيها وإوا لضمه ما قبلها، ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق. وقال الفراء عن بعضهم: إنما هو ذو الثديَّة، قال: ولا أرى الأصل كان إلا هذا، ولكن الأحاديث تتابع بالفاء.

وامرأة ثدياء: عظيمة الثديين، وهي فعلاء لا أقفل لها لأن هذا لا يكون في الرجال، ولا يقال رجل أثدي. ويقال: ثدي يثدي إذا ابتل. وقد ثداه يثدوه ويثديه إذا بله. وثداه إذا غداه.

والثداء، مثل المكاء: نبت، وقيل: نبت في البادية يقال له المصاص والمصاخ، وعلى أصله قشور كثيرة تنفد بها النار، الواحدة ثداءة؛ قال أبو منصور: ويقال له بالفارسية بهراه دايزاد^(١)، وأنشد ابن بري لراجز:

كأنما ثداه المنخروف
وقد زنى أنصافه السجفوف
ركب أرادوا جبله وقوف

شبه أعلاه وقد جف بالركب، وشبه أسفله الحضر بالإبل لخضرتها. وقديت الأرض: كسديت.

(١) [قوله: «بهراه دايزاد» هكذا هو في الأصل].

حكاها يعقوب وزعم أنها بدل من سين سديت، قال: وهذا ليس بمعروف، قال: ثم قلبوا فقالوا ثديت، مهموز من الثد، وهو الثرى؛ قال ابن سيده: وهذا منه سهو واختلاط وإن كان إنما حكاها عن الجرمي، وأبو عمر يجعل عن هذا الذي حكاها يعقوب إلا أن يغني بالجرمي غيره.

قال ثعلب: الثديَّة، بفتح أولها غير مهموز، مثال الثروة والثروة على فعلثة، وهي مغز الثدي؛ فإذا ضمت همزت وهي فعلثة، قال أبو عبيدة: وكان رؤبة يهمز الثديَّة ويسفة القوس، قال: والعرب لا نهمز واحداً منهما، وفي المعتل بالألف: الثدياء معروف موضع.

ثرب: الثوب: شحم زفيق يغشى الكرش والأمعاء، وجمعه ثروب. والثرب: الشحم المبسوط على الأمعاء والنصارين. وشاة ثوباء: عظيمة الثوب؛ وأنشد شمر:

وأنثم بشحم الكليتين مع الثوب

وفي الحديث: نهي عن الصلاة إذا ضاربت الشمس كالأثارب أي إذا تفرقت وخضت موضعاً دون موضع عند المغيب. شبهها بالثروب، وهي الشحم الزفيق الذي يغشى الكرش والأمعاء الواحد ثرب وجمعها في الفلة: أثروب، والأثارب: جمع الجمع. وفي الحديث: إن المنافق يؤخر العصر حتى إذا ضاربت الشمس كثرت البقرة صلاها.

والثريات: الأصابع.

والثريب كالتائب والتغير والاشتقاي في اللوم.

والثارب: الموبخ. يقال: ثرب وثروب وأثرب إذا وثب. قال نضيب:

إنني لأكره ما كرهت من الذي
يؤذيك سوء ثنائه لم يثرب

وقال في أثرب:

ألا لا تهنأ أثراً من بلاد

سوام أخ داني الوسيطية، مشرب

قال: مشرب قليل الغطاء، وهو الذي يئن بما أعطى.

وثرب عليه: لانه وعثره بذئبه، وذكره به. وفي التنزيل العزيز قال: ﴿لا تشرب عليكم السيوف﴾. قال الزجاج: معناه لا إفساد عليكم. وقال ثعلب: معناه لا تذكر ذنوبكم. قال الجوهري: وهو من الثوب كالشغف من الشغاف. قال بشر، وقيل هو لثيب:

فَعَقَرْتُ عَنْهُمْ عَشْوً غَيْرَ مُتَرَبِّبٍ

وَتَرَكْتُهُمْ لِعِصَابِ يَوْمِ سَرْمَدٍ

عبيد:

لَا تَحْسَبَنَّ طِعَامَ قَيْسٍ بِالْقَنَا

وَضُرَائِهِمْ بِالْبَيْضِ حَسَوُ الثُّرُومُ

ثرد: الثريد معروف. والثرد: الهشيم؛ ومنه قيل لما نهشم من الخبز وتبل بماء القدر وغيره: ثريده. والثرد: القث، ثردة يثرد ثرداً، فهو ثريد. وتردت الخبز ترداً: كسرته، فهو ثريد وعثود، والاسم الثردة، بالضم. والثريد والثردة: ما ترد من الخبز. والثرد ثريداً وأثردته: أثخذه. وهو مُثرد، قلبت التاء ناء لأن التاء أخت التاء في الهمس، فلما تجاورتا في المخرج أرادوا أن يكون العمل من وجه فقلبوها تاء وأدغموها في التاء بعدها، ليكون الصوت نوعاً واحداً، كأنهم لما أبسكنوا ناء وتبد تخفيفاً أبدلوهما إلى لفظ الدال بعدها فقالوا وُدَّ. غيره: أثردت الخبز أصله أثردت على اقبلت، فلما اجتمع حرفان مخرجاها متفاريبان في كلمة واحدة وجب الإدغام، إلا أن التاء لما كانت مهموسة والتاء مجهورة^(١) لم يصح ذلك، فأبدلوا من الأول تاء فأدغموها في مثله، وناس من العرب يبدلون من التاء ناء فيقولن: أثردت، فيكون الحرف الأصلي هو الظاهر؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

أَلَا يَا حُسْبَرَ يَا ابْنََةَ بَرْدَانَ

أَبْنَى الْحُلُقُومِ بَعْدَكَ لَا يَنَامُ

وَبَرْقٍ لِلْعَصِصَةِ لَاحٍ وَهْنًا

كما شَفَّفت في القدر السناما^(٢)

قال: يثردان غلامان كانا يثردان فتسبب الخبزة إليهما ولكن نؤن وصرف للضرورة، والوجه في مثل هذا أن يحكى، ورواه الفراء أثردان فعلى هذا ليس بفعل سفي به إنما هو اسم كأشملان وألثبان؛ فحكمه أن ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة؛ قال ابن سيده: وأظن أثردان اسماً للشريد أو المشرود معرفة، فإذا كان كذلك فحكمه أن لا ينصرف لكن صرفه للضرورة، وأراد أبى صاحب الحلقوم

وَوَرَّثْتُ عَلَيْهِمْ وَعَوْنْتُ عَلَيْهِمْ، بمعنى، إذا فَبَحْتُ عَلَيْهِمْ فَعَلَّاهُمْ.

وَالْمُتَرَبِّبُ: الْمُعَبِّدُ، وَقِيلَ: الْمُخْلَطُ الْمُعْبِدُ. وَالتَّثْرِبُ: الْإِفْسَادُ وَالتَّخْلِيطُ. وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا زَلَّتْ أَمَةٌ أَحَدَكُمْ فَلْيُضْرِبْهَا الْحَدَّ وَلَا يُقْرَبْ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ وَلَا يُكْنَى وَلَا يُقْرَعُهَا بَعْدَ الضَّرْبِ. وَالتَّفْرِغُ: أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ فِي وَجْهِ الرَّجُلِ عَنِيهِ، فَيَقُولُ: فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا. وَالتَّيَكُّيْتُ قَرِيبٌ مِنْهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيُّ لَا يُؤْتَحَى وَلَا يُفْرَغُهَا بِالْوُثَا بَعْدَ الضَّرْبِ. وَقِيلَ: أَرَادَ لَا يَفْتَحَ فِي عَقُونِهَا بِالتَّثْرِبِ بِلِ بَضْرِبِهَا الْحَدَّ، فَإِنَّ زِنَا الْإِمَاءِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْعَرَبِ مَكْرُوهًا وَلَا مُنْكَرًا، فَأَمَرَهُمْ بِحَدِّ الْإِمَاءِ كَمَا أَمَرَهُمْ بِحَدِّ الْخَرَائِرِ. وَتَثْرِبُ: مَدِينَةُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالتَّثْرِبُ إِلَيْهَا يَثْرِبِي وَأَثْرِبِي وَأَثْرِبِي، فَنَحْوُ الرَّاءِ اسْتِثْقَالًا لِلْوَالِي الْكَسْرَاتِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ لِلْمَدِينَةِ يَثْرِبُ، وَسَمَّاها طَلِيقَةً، كَأَنَّهُ كَرِهَ التَّثْرِبَ، لِأَنَّهُ فَسَادٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَثْرِبُ اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ، قَدِيمَةٌ، فَغَرَّهَا وَسَمَّاها طَلِيقَةً وَطَابَةُ كَرَاهِيَةِ التَّثْرِبِ، وَهُوَ اللَّوْمُ وَالتَّغْيِيرُ. وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ أَرْضِهَا؛ وَقِيلَ: سُمِّيَتْ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ. وَتَضَلَّ يَثْرِبِي وَأَثْرِبِي، مُتَّسِبٌ إِلَى يَثْرِبَ. وَقَوْلُهُ:

وَمَا هُوَ إِلَّا الْبَثْرِبِيُّ السُّقَطُوعُ

زَعَمَ بَعْضُ الثُّوَّةِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْبَثْرِبِيِّ السُّهْمُ لَا التَّضَلُّ، وَأَنَّ يَثْرِبَ لَا يُعْمَلُ فِيهَا التَّضَالُّ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ التَّضَالَّ يُعْمَلُ بِبَثْرِبَ وَبَوَادِي الْقُرَى وَبِالْوَقْمِ وَيَغْتَرِبُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، وَقَدْ ذَكَرَ الشُّعْرَاءُ ذَلِكَ كَثِيرًا. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَثْرِبِي مِثْلُكَ مَرْصُوفٌ

أَيَّ مَشْدُودٍ بِالْمُرَاصِفِ.

وَالثُّرْبُ: أَرْضٌ حِجَارَتُهَا كَحِجَارَةِ الْحَزَّةِ إِلَّا أَنَّهَا بَيْضٌ.

وَأَثَارِبُ: مَوْضِعٌ.

ثَرَمْتُ: الثُّرْمُ، بِالضَّمِّ: مَا قُضِّلَ مِنَ الطَّعَامِ وَالْإِدَامِ فِي الْإِنَاءِ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ مَا قُضِّلَ فِي الْقُضْعَةِ؛ أَنْشَدَ أَبُو

(١) قوله: «والتاء مجهورة المشهور أن التاء مهموسة».

(٢) في هذا البيت إلفاء.

ابن الأعرابي: ثَرَدَ الرجل إذا حُجِلَ من المعركة مُرْتَثًا.

وثوبٌ مُثَرَّدٌ أي مغموس في الصَّبْع؛ وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فأخذت جِماراً لها فدَثَرَتْه بزعفران أي صبغته؛ وثوبٌ مُثَرَّد.

والتَرْدُ، بالتخريك: نشق في الشفتين:

والتَرْدُ: المطر الضعيف؛ عن ابن الأعرابي؛ قال: وفيل لأعرابي ما مَطَرُ أرضك؟ قال: مُرْكَكَةٌ فيها ضُرُوس، وَثَرْدٌ تَدُرُّ بقله ولا يُفَرِّجُ أصله؛ الضُرُوس: سحاب متفرقة وغوث بفرق بينها زكاك، وقال مرة: هي الجَوْدُ، وتَدُرُّ: يطلع وبظهير، وذلك أنه يُدَّرُّ من أدنى مطر، وإنما يُدَّرُّ من مطر قدر وضج الكف. ولا يُفَرِّجُ البَقْلُ إلا من قَدَرِ الذراع من المطر فما زاد، وتفريجه نبات أصله، وهو ظهور عوده.

والتَرْدُ الثُّمَحَانُ؛ عن أبي حنيفة، يعني الذي يملو الخمر كأنه ذرية.

والتَرْدَى الرجل: كثر لحم صدره.

ثرد: غَبَنَ ثَرْدَةً وَثَرْدَةً وَثَرْدَةً: غَبِرَ الماء، وقد ثَرَتْ ثَرَّةً وَثَرَةً ثَرَاةً، وكذلك السحابة. وسحابٌ ثَرٌّ أي كثير الماء. وعين ثَرْدَةً: كثيرة الدموع؛ قال ابن سبده: ولم يسمع فيها ثَرْنَاةً؛ أشد ابن دريد:

بَا سَنَ لِعَيْنِ ثَرْدَةِ الْمَدَائِجِ

بَحْفُشِهَا التَّوَجَّدَ بِذَمِّعِ هَامِجِ

بحفشها: يستخرج كل ما فيها. الجوهري: وعين ثَرْدَةً، وهي سحابة تأتي من قِبَلِ قِبَلَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ؛ قال عنترة:

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ ثَرْدَةً

فَنَزَكْنَ كُلُّ قَرَارَةٍ كَالْمَرْهَمِ

وطعنة ثَرْدَةٍ أي واسعة، وفيل: ثَرْدَةٌ كثيرة الدم، على التشبيه بالعين، وكذلك عين السحاب. قال: وكل نعت في حد المدغم إذا كان على تقدير فَعَلْ فأكثره على تقدير تَفَعَّلَ، نحو طَبَّ يَطْبُفُ وَثَرُّ يَثُرُ، وقد يختلف في نحو غَبَّ تَغَبَّ (٢) فهو جَبٌّ، قال: وكل شيء نسي باب التضعيف فعله. من يفعل

(٢) قوله: «إذا كان على تقدير فعل» أي اللازم، وفوله: «فأكثره على تقدير بفعل»، أي بكسر العين من الآتي. وفوله: «نحو طَبَّ يَطْبُفُ» قد سمع في مضارعه الضم أيضاً، وكذلك تر يثر.

وفوله: «وقد يختلف في نحو غب بغب» يفتضي أنه لم يختلف فيما قبله وليس كذلك.

بعدك لا ينم لأن الحلقوم ليس هو وحده النائم، وقد يجوز أن يكون خص الحلقوم ههنا لأن معر الطعام إنما هو عليه، فكأنه لما ففده حن إليه فلا يكون فيه على هذا القول حذف. وفوله: ويرق للعصيدة لاح وهنأ، إنما عني بذلك شدة ابيضاض العصيدة فكأنما هي برق، وإن شئت قلت إنه كان جوعان متطلعاً إلى العصيدة كتطلع المجذب إلى البرق أو كتطلع العاسق إليه إذا أنه من ناحية محبوبه. وفوله: كما شققت في الفيدر السناما، يريد أن تلك العصيدة ببيضاء تلوح كما بلوح السنام إذا شقق، يعني بالسنام الشحم إذ هو كله شحم. ويقال: أكلنا ثَرِيدَةً ذَبِيحَةً، بالهاء، على معنى الاسم أو القطعة من الثريد. وفي الحديث: فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام؛ قيل: لم يرد عين الثريد وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معاً لأن الثريد غالباً لا يكون إلا من لحم، والعرب فلما تتخذ طبيخاً ولا سيما بلحم. ويقال: الثريد أحد اللحمين بل اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجاً في المرق أكثر ما يكون في نفس اللحم.

والتَثَرِيدُ في الذبيح: هو الكسر فيل أن يَثَرَدَ، وهو منهجي عنه وَثَرْدُ الذَّبِيحَةِ: فتلها من غير أن يَفَرِّي أوداجها؛ قال ابن سبده: وأرى ثَرْدَةً لغة. وقال ابن الأعرابي: المَثَرْدُ الذي لا نكون حديثه حادثة فهو يفسخ اللحم؛ وفي الحديث: سُيِلَ ابن عباس عن الذبيحة بالعود فعال: ما أَفَرَى الأوداج غير المَثَرْدِ؛ فَكُلَّ المَثَرْدِ: الذي يغفل بغير ذكاة. يقال: ثَرَدَتْ ذَبِيحَتُكَ. وفيل: التَثَرِيدُ أن يَذْبَحَ الذبيحة بشيء لا يَنْهَى الدَّمَّ وَلَا يُسَيِّلُهُ فهذا المَثَرْدُ. وما أَفَرَى الأوداج من حديد أو لِيَطَةِ أو طَبِيرٍ أو عود له حد، فهو ذكي غير مَثَرْدٍ؛ وبروي غير مَثَرْدٍ، يفتح الراء، على المفعول، والرواية كل: أَفَرَى بالأكل، وقد رَدَّها أبو عبيد وغيره. وقالوا: إنما هي كل ما أَفَرَى الأوداج أي كل شيء أَفَرَى، والفَرَى القطع. وفي حديث سعيد وسئل عن بعير نحروه بعود فقال: إن كان ماز مَوْرًا فكلوه، وإن ثَرْدَ فلا. وقيل: المَثَرْدُ الذي يذبح ذبيحته بحجر أو عظم أو ما أشبه ذلك، وقد نُهي عنه، والمَجَرَّاءُ: اسم ذلك الحجر؛ قال:

فَلَا تَدْمُوا الْكَلْبَ بِالْجَمْرَاءِ (١)

(١) [في المخصص «ولا يذم»].

والثَّرْثَرَةُ: كثرة الأكل والكلام في نخليط ونردبد، وقد ثَرَثَر الرجل، فهو ثَرَثَارٌ مَهْدَارٌ.

وَتَرَّ الشَّيْءُ من بده يَتَرُهُ ثَرًا وَتَرْتَرَةً: بَدَدَهُ. وحكى ابنُ دريد: تَرْتَرَةً بَدَدَهُ، ولم يُحْصِ البَدَّ.

وَالْإِثْرَارَةُ: نبت يسمى بالفارسية الزربك؛ عن أبي حنيفة، وجمعها إِثْرَارٌ. وَثَرَزْتُ المكانَ مثل ثَرَيْتُهُ أَي تَدَبَّعْتُهُ.

وَتُرْتِيزُ، بضم الثاء وفتح الراء وسكون الباء: موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر في حديثه.

ثَرَطُ: الثَّرَطُ مثل الثَّلُطُ: لغة أو لُغَةٌ. الجوهري: والثَّرَطُ أيضاً شيء تستعمله الأساكفة وهو بالفارسية شَرِيس؛ ذكره النضر بن شميل ولم يعرفه أبو الغوث.

وَالثَّرْطَةُ، بالكسر: الرجل الأَخْمَقُ الضَّعِيفُ.

قال: والهمزة زائدة. وَثَرَطَهُ يَثَرُطُهُ ثَرَطًا: زَرَى عليه وعابه، قال: وليس يَثِيت. قال الأزهري: الثَّرْطَةُ، بالهمز بعد الطاء، الرجل الثقيل، قال: وإن كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية، وإن لم تكن أصلية فهي ثلاثية، قال: والغزقيُّ مثله.

ثَرَطًا: الثَّرْطَةُ، بالهمز بعد الطاء: الرجل الثقيل، وقد حكبت بغير همز وضماً. قال الأزهري: إن كانت الهمزة أصلية، فالكلمة رباعية، وإن لم تكن أصلية، فهي ثلاثية، والغزقيُّ مثله. وقيل: الثَّرْطَةُ من النساء والرجال: القصير.

ثَرَطِل: الثَّرْطَلَةُ: الاسترخاء. وَمَرَّ ثَرَطِلًا إِذَا مَرَّ يَشْتَبِي بِبَايِهِ.

ثَرَطِم: الطَّرِيمَةُ والثَّرْطِمَةُ: الإطراق من غضب أو نكير، وقد ثَرَطِم. والسَّطَرَطِم: المُتَنَاهِي السَّيْمَن من الدواب وقيل: هو المُتَنَهِي سِمْناً من كل شيء، وقد ثَرَطِم.

ثَرَع: ابن الأعرابي: ثَرَعَ الرجلُ إِذَا طَفَلَ عَلَى قَوْمٍ.

ثَرَعَط: الثَّرَعَطَةُ: الحَسَا الرَّبِيقُ. الأزهري: الثَّرَعَطُ حَسَا رَقِيب طبع باللين.

ثَرَعِل: الثَّرَعْلَةُ: الرِيش المجنح على عنق الدبك.

ثَرَعِم: ابن الأعرابي: الثَّرَعَامَةُ المرأة؛ وأنشد:

مفتوح فهو، في فعل، مكسور في كل شيء، نحو شَخَّ يَشْخُحُ وَصَنَّ يَصْنُحُ، فهو شَحِيح وَصَنِين، ومن العرب من يقول: شَخَّ يَشْخُحُ وَصَنَّ يَصْنُحُ؛ وما كان من أفعال وفعلاء من ذوات التضعيف، فَإِنَّ فَعَلْتُ منه مكسور العين ويفعل مفتوح، نحو أَصَمَّ وَصَمَاءُ وَأَشَمَّ وَشَمَاءُ، تقول: صَبَمْتُ يا رجل تَصَبِّمُ، وَجِجِمْتُ يا كَيْبَشُ نَجِّمُ، وما كان على فَعَلْتُ من ذوات التضعيف غير وافع، فَإِنَّ بفعل منه مكسور العين، نحو عَفَّ يَعْفُفُ وَخَفَّ يَخْفُفُ، وما كان منه واقعاً نحو رَدَّ يَرُدُّ وَمَدَّ يَمْدُّ، فَإِنَّ بفعل منه مضموم إلا أحرفاً جاءت نادرة وهي: شَدَّ بَشَدَّهُ وَيَشْبِدُهُ وَعَلَّ يَعْلَهُ وَيَعْلَهُ وَتَمَّ الحديث يُثَمُّه وَيَثَمُّه وَهَرَّ الشيء إِذَا كَرِهَهُ يَهْرُهُ وَيَهْرُهُ؛ قال: هذا كله قول الفراء وغيره من النحويين؛ ابن سيدة: والمصدر الثَّرَاوَةُ والثَّرْوَرَةُ. وسحابة ثُرَّة: كثرة الماء. ومطر ثُرٌّ. واسع القطر مُتَدَارِكُهُ. ومطر ثُرٌّ: بَيْنُ الثَّرَاوَةِ. وشاة ثُرَّة وَثُرُوزٌ: واسعة الإحليل غريزة اللين إِذَا حَلَبْتَ، وكذلك الناقة، والجمع ثُرُوزٌ وَثَرَارٌ، وقد ثَرَّتْ تَثَرُّ وَثَرَّتْ ثُرًا وَثُرُورًا وَثُرُورَةً وَثَرَارَةً. وإحليل ثُرٌّ: واسع. وفي حديث خزيمه وذكر السنة: غاضت لها الدُّرَّةُ ونفصت لها الثُّرَّة؛ الثُّرَّة، بالفتح: كثرة اللين. يقال: نافثة ثُرَّة واسعة الإحليل، وهو مخرج اللين من الضرع، قال: وقد نكسر الشاء. وبول ثُرٌّ: غَزِيرٌ. وَثُرُ يَثُرُ وَيَثُرُ إِذَا اتَّسَعَ، وَثُرُ يَثُرُ إِذَا بَلَ سَوِيغًا أو غيره.

ورجل ثُرٌّ وَثَرَفَارٌ: مُشَدَّدٌ كثير الكلام، والأُنثى ثُرَّة وَثَرَفَارَةٌ. وَالثَّرَفَارُ أيضاً: الصَّبَاخُ، عن اللحياني. وَالثَّرَثَرَةُ في الكلام: الكثرة والتريد، وفي الأكل: الإكثار في نخليط. تقول: رجل ثَرَفَارٌ وامرأة ثَرَنَارَةٌ وقوم ثَرَنَارُونَ؛ وروي عن النبي ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: أَبْقَضَكُمْ إِلَى الثَّرَفَارُونَ الشَّعَثِيَّهُونَ؛ هم الذين يكثرون الكلام تَكَلُّفًا وخروجاً عن الحق. وبناحية الجزيرة عَيْنُ غريزة الماء يقال لها: الثَّرَارُ. وَالثَّرَفَارُ: نهر بعبه؛ قال الأخطل:

لَعَنَمِرِي لَفَدَ لَافَتْ سَلِيمٌ وَعَامِرٌ -

على جانب الثَّرَفَارِ رَاغِبَةَ الْبَكْرِ

وَثَرَفَارٌ: واد معروف. وَثَرَارٌ: موضع، قال الشماخ:

وَأَخْمَتِي عَلَيْهَا ابْنَا رُمَيْجٍ وَهَيْبِمَ

مَشَاشَ الْمَرَاضِ اعْتَادَاهَا مِنْ ثَرَارِ

ثعلب:

ولمَّا رَأَيْتُكَ نَتْسَى الذُّمَامَ
وَلَا قَدَرٌ عِنْدَكَ لِلْمُعْدِمِ
وَنَجْفُو الشَّرِيفِ إِذَا مَا أَحَلَّ
وَلَدُنِي الذَّنْئِي عَلَى الذُّزْهِمِ
وَقَبْتُ إِخَاءَكَ لِلْأَعْمَاسِ
وَلِلْأَثَرَمَسِ وَلَمْ أَظْلِمِ
الْأَعْمِيَانِ: الشُّبْلُ والنَّار. وَأَحَلَّ: احتاج، والحَلَّةُ الحاجة.

وَالْثُّرَمَانُ: ثَبَتَ، وَهُوَ فِيمَا ذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ
شَجَرٌ لَا وَرَقَ لَهُ، يَبُتُّ نَبَاتُ الْخَوْضِ مِنْ غَيْرِ وَرَقٍ، وَإِذَا غُبِرَ
اِثْمًا كَمَا يَنْشِئُ الْحَشِضُ، وَهُوَ كَثِيرُ الْمَاءِ وَهُوَ حَامِضٌ
غَفِصٌ تَرْعَاهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ وَهُوَ أَخْضَرُ، وَنَبَاتُهُ فِي أَرْوَمِهِ،
وَالشُّنَاءُ يُبَيِّدُهُ، وَلَا خَشَبَ لَهُ إِنَّمَا هُوَ مَرْغَى فَقَطْ.
وَالثُّرَمَاءُ: مَاءٌ لَكِنْدَةُ مَعْرُوفٍ. وَثَرَمَ: اسْمُ ثَنِيَّةٍ تُقَابِلُ مَوْضِعًا
يَقَالُ لَهُ الْوَشْمُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ قَالَ:
وَالْوَشْمُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَابَلَهَا
مِنْ الشُّنَابِ النَّحْيِ لَمْ أَقْلِيهَا ثَرَمَ

ثرمد: ثَرَمَدَ اللَّحْمَ: أَسَاءَ عَمَلُهُ؛ وَقِيلَ: لَمْ يُنْضِجْهُ. وَأَنَا
يَشِوَاءُ فَدِ ثَرَمَدَهُ بِالرُّمَادِ: ابْنُ دَرِيدٍ: الثُّرَمَدُ مِنَ الْحَشِضِ
وَكَذَلِكَ الْقَلَامُ وَالْبَاقِلَاءُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الثُّرَمَدَةُ مِنَ
الْحَشِضِ نَسَمُو دُونَ الذَّرَاعِ، قَالَ: وَهِيَ أَغْلَظُ مِنَ الْقَلَامِ
أَغْصَانٌ بِلَا وَرَقٍ، خَضِرَاءُ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ، وَإِذَا نَقَادِمَتْ
سَنْتَيْنِ غَلِظَ سَاقُهَا فَانْجَذَتْ أَمْشَاطًا لِيَجُودِبَهَا وَصَلَابَتِهَا،
نَضْلَبُ حَتَّى تَكَادُ تُغْجِزَ الْحَدِيدَ، وَبِكَوْنِ طُولِ سَاقِهَا إِذَا
نَقَادِمَتْ شِرَارًا.

وَقَرَمَدُ وَثَرَمَدَا(٣): مَوْضِعَانِ؛ قَالَ حَاتِمُ طَيِّءٍ:

(٣) قوله: وَثَرَمَدَاهُ فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: مَوْضِعٌ خَصِيبٌ
بِضَرْبٍ بِهِ الْمَثَلُ فِي خَصْبِهِ وَكَثْرَةِ عَشْبِهِ، فَيَقَالُ: نَعَمْ مَا أَرَى الْمَعْرَى
نَرَمَدًا، كَذَا فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ، وَفِي مَعْجَمِ الْبِكْرِيِّ هُوَ مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ
بَنِي غَمِرٍ أَوْ بَنِي ظَالِمٍ مِنَ الْوَشْمِ بِسَاحِلَةِ الْبِسَامَةِ. وَقَالَ عُلْفَةَ: وَمَا أَنْتَ إِلَّا
أَوْمَاءُ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ وَثَرَمَدٌ كَجَعْفَرٍ شَعْبٍ بِأَجَا أَحَدُ جِبَلِي طَيِّءٍ لِبَنِي
ثعلبة.

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ بُرْعَامَةٌ
أَيَّ امْرَأَةٍ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي: الثُّرْعَامَةُ مِثْلَةُ النَّاطُورِ؛ وَأَنشَدَ:
أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ بُرْعَامَةٌ
بُدْخَلُ فَبِهَا كُلُّ يَوْمٍ هَامَةٌ
ثَرَعُ: الثُّرُوعُ(١): تَمَصَّبُ الْمَاءُ فِي الدَّلْوِ كَالْفَرْعِ، وَجَمْعُهُ
ثُرُوعٌ، وَحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ الثَّاءَ بَدَلُ مِنَ الْفَاءِ؛ قَالَ ابْنُ سَبَّهٍ:
وَلَا بَعْجِي لَأَنَّهُمْ لَا يَكَادُونَ يَتَسَعُونَ فِي الْمَبْدَلِ بِجَمْعٍ وَلَا
غَيْرِهِ. وَالثُّرُوعُ الدَّلْوُ وَفُرُوعُهَا: مَا بَيْنَ الْغَرَفِيِّ، وَاحِدُهَا فَرْعٌ
وَفَرْعٌ.
ثَرَعُلُ: الثُّرُوعُولُ: ثَبَتَ.

ثَرْقَبُ: الثُّرُقِيَّةُ وَالثُّرُقِيَّةُ: ثِيَابٌ كَثَانٌ بِيضٌ، حَكَاهَا يَعْقُوبُ
فِي الْبَدَلِ، وَقِيلَ: مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ. يَقَالُ: ثَوْبٌ ثُرُقِيٌّ وَفُرُقِيٌّ.
ثَرَمَ: الثَّرَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: انْكِسَارُ السُّنِّ مِنْ أَصْلِهَا، وَقِيلَ: هُوَ
انْكِسَارُ سِنَّ مِنَ الْأَسْنَانِ الْمَقْدَمَةِ مِثْلَ الثَّنَائِيَا وَالرَّبَاعِيَا،
وَقِيلَ: انْكِسَارُ الثَّنِيَّةِ خَاصَّةً، ثَرَمَ، بِالْكَسْرِ، ثَرَمًا وَهُوَ أَثَرُ
وَالْأَثَرُ ثَرَمَاءُ وَثَرَمَهُ، بِالْفَتْحِ، يَثَرُمُهُ ثَرَمًا إِذَا ضَرَبَهُ عَلَى فِئِهِ
فَثَرِمَ، وَأَثَرَمَهُ فَانْثَرَمَ. وَثَرَمْتُ ثَنِيَّتَهُ فَانْثَرَمْتُ، وَأَثَرَمَهُ اللَّهُ أَيَّ
جَعَلَهُ أَثَرَمَ. أَبُو زَيْدٍ: أَثَرَمْتُ الرَّجُلَ إِثْرَامًا حَتَّى ثَرِمَ إِذَا
كَسَرَتْ بَعْضُ ثَنِيَّتِهِ. قَالَ: وَمِثْلُهُ أَثَرْتُ الْكَبْشَ حَتَّى نَبَرُ(٢)
وَأَعْوَزَتْ عَيْنَهُ، وَأَغْضَبَتْ الْكَبْشَ حَتَّى عَصِبَ إِذَا كَسَرَتْ
فَرَنَهُ. وَالثَّرَمُ: مَصْدَرُ الْأَثَرِ، وَقَدْ ثَرَمْتُ الرَّجُلَ فَرَمَ، وَثَرَمْتُ
ثَنِيَّتَهُ فَانْثَرَمْتُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَكُلُّ كَسَرٍ ثَرَمٌ وَرَثَمٌ وَرَثَمٌ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْعَى بِالْثَرَمَاءِ؛ الثَّرَمُ: سَقُوطُ
الثَّنِيَّةِ مِنَ الْأَسْنَانِ، وَقِيلَ: الثَّنِيَّةُ وَالرَّبَاعِيَّةُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تُقْلَعَ
السُّنُّ مِنْ أَصْلِهَا مَطْلَقًا، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِتُقْصَانِ أَكْلِهَا. وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ فِرْعَوْنَ: أَنَّهُ كَانَ أَثَرَمَ.

وَالْأَثَرَمُ مِنْ أَجْزَاءِ الْعُرُوضِ: مَا اجْتَمَعَ فِيهِ الْقَبِيضُ وَالْحَزَمُ.
بِكَوْنِ ذَلِكَ فِي الطُّوِيلِ وَالْمُتَقَارِبِ، شُبْهُهُ بِالْأَثَرَمِ مِنَ النَّاسِ.
وَالْأَثَرَمَانُ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. وَالْأَثَرَمَانُ: الدَّهْرُ وَالْمَوْتُ؛ وَأَنشَدَ

(١) أَهْمِلِ الْمُؤَلِّفَ مَادَّةَ ثَرَعُ هُنَا، وَبِعَارَنَهُ فِي مَادَّةِ فَرَعُ: وَيَقَالُ فَرَعُ رَأْسُهُ وَثَرَعُهُ
إِذَا رَضَهُ وَشَدَخَهُ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ ثَرَعُ رَأْسُهُ كَمَنْعِ شَدَخَهُ فَانْثَرَعُ.
(٢) قوله: وَمِثْلُهُ أَثَرْتُ الْكَبْشَ حَتَّى نَبَرُ إِلَّا فِي هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ
الْقَامُوسُ.

إلى الشيب من أعلى مشارق قنود

فَلَيْدَةً مَبْنَى سَبْسِ لَابِنَةِ الْعَمْرِ

وقال علقمة:

وما أنست أماً ذكربها زرعيرة

بَحْطُ لَهَا مِنْ ثَرْمَدَاءَ قَلِيلٍ

قال أبو منصور: ورأيت ماء في ديار بني سعد بفال له ثمرمداً، ورأيت حواله القائل وهو من الحمض معروف؛ وقد ذكره العجاج في شعره:

لِفَقْدَرٍ كَانَ وَحَاةَ الْوَجَاحِي

بِثَرْمَدَاءَ جَهْرَةَ الْبَضَاحِ

أي علانية. وحاه: قضاه وكتبه. قال أبو منصور: ثمرمداً ماء لبني سعد في وادي السنارين قد وردته، يشتق منه بالفعال لقرب قعره.

وفي الحديث: أن النبي ﷺ كنب لخصين بن ثعلبة الأسدي: إن له ثرمداً وكشفاً؛ هو بفتح الناء المثناة وضم الميم، موضع في ديار بني أسد، وبعضهم يقوله بفتح الناء المثناة والميم وبعد الدال المهملة ألف، وأما بربمذ، بكسر الناء والميم، فالبلد المعروف بخراسان.

ثرمط: الثرمطة والثرمطة على مثال غليظة؛ الأخيرة عن كراع: الطين الرطب؛ قال الجوهري: لعل الميم زائدة. الفراء: وقع فلان في ثرمطة أي في طين رطب.

قال سمر: والثرمط السقاء إذا انتفخ؛ وأشد ابن الأعرابي:

نَأْكُلُ بَقْلَ الرُّيْفِ حَتَّى نَحْبِطَ

فَبَطْنُنَا كَالْوُطْبِ حِينَ أَثْرَمَطَا

والأثرمط: أطبخوا السقاء إذا راب وزغا، وكزناً إذا تحن اللبن عليه كزناً مثل اللبن الحزير.

أبو عمرو: الثرموط: الرجل العظيم اللحم الكثير الأكل.

ثرمل: ثرمّل القوم من الطعام والشراب ما شاؤوا أي أكلوا. والثرملة: سوء الأكل والأليالي الإنسان كيف كان أكله ويؤثر الطعام يتأثر على لحيته وقعره ويلطخ يديه. وثرمل الطعام: لم يخبين صناعته ولم يثضجه صانعه ولم يثفضه من الرماد حين يكله، قال: ويثخذ إلى الضيف فيقال قد ثرملنا لك العمل أي لم نتق في فيه ولم نطويه لك لمكان

العجلة. وثرمل اللحم: لم يثضجه. وثرمل الرجل إذا لم يثضج طعامه تعجباً للقرى. وثرمل عمله: لم يتق في فيه. وثرمل: سلخ كثرمل؛ قال الرازي:

وإن خطأت كرفبه ثرملاً

وعمر يسكبو خرعاً وهودلاً

هؤذل: قذف بيوله. وثرمل وثرمل: سلخ. وثرمل: دابة؛ عن نعلب ولم يخلها.

والثرملة، بالضم: من أسماء الثعالب، الأصمعي: الأنثى من الثعالب ثرملة، بالضم. والثرملة: الفرق الذي وسط ظاهر الشفة العليا. والثرملة: الثبينة من الشعر وغيره. ويقبث ثرملة في الإناء أي يقي من يؤ أو شعر أو عر وثرملة: اسم رجل؛ قال:

ذَهَبَ لَسَمًا أَنْ رَأَاهُ ثُرْمَلَهُ

وَقَالَ بَأْسُومَ رَأَيْتُ مِنْكَ رَهْ

ثرن: التهذيب: ابن الأعرابي ثرن الرجل إذا أذى صديقه أو جازه.

ثرند: اللحياني: اثنندى الرجل إذا كثر لحم صدره، واثنندى إذا كثر لحم جبينه وعظماء، واثنندى إذا سمن وغلظ.

ورجل ثرمند ومثرت: مخصب.

ثرنط: قال الأزهري: قرأت بخط أبي الهيثم لابن بزرج: اثننطاً أي حمتي.

ثرا: الثروة: كثرة المئدة من الناس والمال. يقال: ثروة رجال وثروة مال، والقروة: كالثروة فاؤه بدل من الثاء. وفي الحديث: ما بعث الله نبياً بعد لوط إلا في ثروة من قومه؛ الثروة: العدد الكثير، وإنما خص لوطاً لقوله [عز وجل]: ﴿لَوْ أَن لِّسِي بَكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَى زَوْجِي شَدِيداً﴾. وثروة من رجال وثروة من مال أي كثير؛ قال ابن مقبل:

وَرَوْةٌ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتُهُمْ

لَقُلْتُ إِخْدِي جِرَاجَ الْجَرِّ مِنْ أَثَرِ

مِسْأَ بِمَادِيَةِ الْأَغْرَابِ بِكَرْبَرَةٍ

إِلَى كَرَائِكِرِ بِالْأَمْصَارِ وَالْحَضَرِ

ويقال: ثري الرجل يفقر ثرا وفرا، ممدود، وهو ثري إذا كثر ماله، وكذلك أثرى فهو فثر. ابن السكيت: يقال إنه لذو ثرا وثروة، يراد إنه لذو عدد وكثرة مال. وأثرى الرجل وهو فوق الاستغناء. ابن الأعرابي: إن فلانا قُربى الثرى بعيد الثبُط للذي بُعد ولا وفاء له. وقُربى بفلان فأنا به قُربى وقُربى وقُربى أي غني عن الناس به.

والثرى: التراب الثدي، وقيل: هو التراب الذي إذا ثل لم يصير طينا لازبا. وقوله عز وجل: ﴿وَمَا نَحْنُ بِثَرَى﴾ جاء في التفسير: أنه ما نحن تحت الأرض، وتبينه قُربان وقُربان؛ الأخيرة عن اللحياني، والجمع أفرأ. وقُربى قُربى: بالغوا بلفظ المفعول كما بالغوا بلفظ الفاعل؛ قال ابن سيده: وإنما قلنا هذا لأنه لا فعل له فنحمل قُربى عليه. وقُربى الأرض ثرى، فهي ثرية: نديت ولانت بعد الجذوبة واليبس، وأثرت: كثر ثراها. وأثرى المطر: بل الثرى. وفي الحديث: فإذا كلب بأكل الثرى من العطش أي التراب الندي. وقال أبو حنيفة: أرض ثرية إذا اعتدل ثراها، فإذا أردت أنها اعتقدت ثرى قلت أثرت. وأرض ثرية وقُرباء أي ذات ثرى وندى. وقُربى فلان التراب والشويق إذا بله. ويقال: قُربى هذا المكان ثم قُربى عليه أي بله. وأرض قُربى إذا لم يجف ثرائها. وفي الحديث: فأبى بالسوين فأمر به قُربى أي بل بالماء. وفي حديث علي، عليه السلام: أنا أعلم بجعفر أنه إن علم ثراه مرة واحدة ثم أطعمه أي بله وأطعمه الناس. وفي حديث خبز الشعير: فبطير منه ما طار وما بقي ثرائها. وقُربى بفلان فأنا قُربى به أي غني عن الناس به، وروي عن جرير أنه قال: إني لأكره الزجر^(١) مخافة أن يستفرغني وإني لأراه كآثار الخيل في البرم الثرى. أبو عبيد: الثُرباء على فغلاء الثرى، وأنشد:

لَمْ يُبْقِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ ثَرَايِهِ
غَيْرَ أَثَافِيهِ وَأَرْمَادِهِ

وأما حديث ابن عمر: أنه كان يُقْعِي ويُثْرِي في الصلاة، فمعناه أنه كان يضع يديه بالأرض بين السجدين فلا يفارقان

وبروى: وثروة من رجال. وقال ابن الأعرابي: يقال ثروة من رجال وثروة بمعنى عدد كثير، وثروة من مال لا غير. ويقال: هذا مثراة للمال أي مكثرة. وفي حديث صلة الرحم: هي مثراة في المال مثناة في الأثر؛ مثراة: مفعلة من الثراء الكثرة.

والثراء: المال الكثير؛ قال حاتم:

وَفَدَّ عَلِيمُ الْأَقْوَامِ لَوْ أَنَّ جَانِمَا

أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَقُرْ

وَالثَّوَاءُ: كثرة المال؛ قال علقمة:

بَرِدَنَ ثَرَاءُ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْتَهُ

وَسُرَّحَ الشَّيْبَابُ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ

أبو عمرو: ثرا الله القوم أي كثرهم. وثرا القوم ثراء: كثرُوا وتمَّوا. وثرا وأثرى وأثرى: كثر ماله. وفي حديث إسعيل، عليه السلام: قال لأخيه إسعيل إنك أثرت وأثنت أي كثر ثراؤك، وهو المال، وكثرت ماشيتك. الأصمعي: ثرا القوم يثرون إذا كثروا وتمَّوا، وأثروا يثرون إذا كثرت أموالهم. وقالوا: لا يثربنا العدو أي لا يكثر قوله فبنا. وثرا المال نفسه يثرو إذا كثر. وقُربوا القوم أي كثر أكثر منهم. والمال الثرى، مثل عم خفيف: الكثير. والمال الثرى، على فاعيل: وهو الكثير. وفي حديث أم زرع: وأراح علي ثراي أي كثيرا؛ ومنه سمي الرجل قُربان، والمرأة ثريا، وهو نصير ثروى. ابن سيده: مال ثري كثير. ورجل ثري وأثرى: كثير المال. والثرى: الكثير العدد؛ قال المأثور المحاربي جاهلي:

فَقَدْ كُنْتُ بَغْشَاكَ الثَّرَى وَبَيْضِي

أَذَاكَ وَيَرْجُو ثَفْعَكَ الْمُتَضَعِّضُ

وأنشد ابن بري لآخر:

سَقَمْتُ بَعْثِي مِنْهُمْ رِمَاحَ ثَرِيَّةٍ

وَعَلَصَمَةً تَزُوُّ مِنْهَا الْغَلَاصِمُ

وأثرى الرجل: كثر أمواله؛ قال الكميت مدح بني أمية:

لَكُمْ مَسْجِدُ اللَّهِ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَى

لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْصَرَا

أراد: من بين من أثرى ومن أفتر أي من بين فثر ومُفثر.

(١) قوله: «إني لأكره الزجر...» في الأصل: «إني لأكره المزعج مخافة أن يستفرغني»، والتصويب عن التهذيب. والزجر: التنازل والتطير، من قولهم: «فلان يزجر الطير»، أي يرمي الطائر بحصاة أو يصيح به، فإن ولأه في طيراته ميامنة فغلاء به، وإن ولأه مباشرة نشاء ونطير.

فلا تُوبِسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الثَّرَى،

فإن الذي بيني وبينكم مُثْرِي

والعرب يقول: شَهَرُ ثَرَى وشَهَرُ ثَرَى وشَهَرُ مَرَعَى وشهر اسْتَوَى
أي عَطَرَ أَوَّلًا ثُمَّ يَطْلُعُ النبات فتراه ثم يطول فترعاه النَّعَم، وهو
في المحكم، فأَمَّا فولهـمُ ثَرَى فهو أَوَّل ما يكون المطر فيرسخ
في الأرض وينبئ الثَّرى وتَلين فهذا معنى قولهم ثَرَى، والمعنى
شَهَرٌ ذو ثَرَى، فحذفوا المضاف، وفولهـمُ وشهر نرى أي أن
النبت يُتَنَفَّ فيه حتى ترى رؤوسه، فأرادوا شهرًا ترى فيه
رؤوس النبات فحذفوا، وهو من باب كَلَّه لم أصنع، وأما فولهـمُ
مرعى فهو إذا طال بفدر ما يمكن النَّعَم أن ترعاه ثم يسنوي
النبات ويَكْتَهِل في الرابع فذلك وجه قولهم اسنوي. وفلان
قريب الثَّرَى أي الخير. والثَّرَوَانُ: العَزِير، وبه سمي الرجل
ثُرَوَان والمرأة ثُرَيَّا، وهي نصغير ثُرَوَى.

والثُّرَيَّا: من الكواكب، سميت لغزارة ثَوْنِها، وفيل: سميت
بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مَرَاتِها، فكأنها كثيرة العدد
بالإضافة إلى ضيق المحل، لا يتكلم به إلا مصغرًا، وهو
تصغير على جهة التكبير. وفي الحديث: أنه قال للعباس
يَمْلِكُ من ولدك بعدد الثُّرَيَّا؛ الثُّرَيَّا: النجم المعروف. ويقال:
إن خلال أنجم الثُّرَيَّا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد
والثُّرَوَةُ: ليلة يلتقي القمر والثُّرَيَّا. والثُّرَيَّا من الشَّجَر: على
التشبيه بالثُّرَيَّا من النجوم. والثُّرَيَّا: اسم امرأة من أُمَيَّة
الصغرى شُبِّب بها عمر بن أبي ربيعة. والثُّرَيَّا: ماء معروف.
وأبو ثُرَوَان: رجل من رواة الشعر. وأثُرَى: اسم موضع؛ قال
الأعبل العجلي:

فما تُرِبُ أثَرَى لو جَمَعْتَ تَرَابَها

بأكثر من حَيٍّ نَزَارَ على الغدِّ

نطط: ابن الأعرابي: نطط إذا خطأ.

ونططىء نططاً: حَمَقَ. ونططأته يدي ورجلي حتى ما بنحرك أي

وطئت، عن أبي عمرو.

والنُّطَاطَةُ: دُوَيْبَّةٌ لم يحكها غير صاحب العين. أبو عمرو: النُّطَاطَةُ:
العنكبوت.

نططط: رجل نطط: تَفِيلُ البطن بطنيء. والنُّطُطُ والنُّطُطُ:

الكَوَسُجُجُ، رجل أنط بَيْنَ النُّطُطِ من قوم نطط، وفيل: هو القليل

شعر اللحية، وفيل: هو الخفيف اللحية من

الأرض حتى يعيد السجود الثاني، وهو من الثَّرَى الغراب
لأنهم أكثر ما كانوا يصلون على وجه الأرض بغير حاجز،
وهكذا يفعل من أفتى؛ قال أبو منصور: وكان ابن عمر يفعل
هذا حين كبرت سنُّه في تطوُّعه، والشَّئُ رفع البدين عن
الأرض بين السجدين. وثُرَى الثَّرىة: بَلَّها. وثُرَيْتُ الموضع
ثَّرىة إذا رَشَّته بالماء. وثُرَى الأفيط والثَّوين: صبَّ عليه ماء
ثم لثَّ به. وكل ما تَدَّينه فقد ثُرَيْته. والثَّرَى: التَّدَى. وفي
حديث موسى والخضر، عليهما السلام: فبينما هو في مكان
ثُرَيَّانٍ؛ يقال: مكان ثُرَيَّانٍ وأَرْضُ ثُرَيَّا إذا كان في ترابها بلل
وتدَّى. والتَّقَى الثُّرَيَّان: وذلك أن يجيء المطر فيرسخ في
الأرض حتى يلتقي هو وندى الأرض. وقال ابن الأعرابي:
ليس رجل فرواً دون فميص ففيل التَّقَى الثُّرَيَّان، يعني شعر
العانة وَوَيَرَ الثَّرَوَى. وبدا ثُرَى الماء من الفرس: وذلك حين
تَبَدَّى بالعرق؛ قال طُفَيْل الغنوي:

بُدِّدَ ذِيادُ الخامسات^(١)، وقد بَدَا

ثُرَى الماء من أعطافها المُنْحَلْبِ

يريد العرق. ويقال: إني لأَرَى ثُرَى الغضب في وجه فلان أي
أَثَره؛ قال الشاعر:

وإني لَسَرَاكُ الضَّغِينَةِ قد أَرَى

ثَرَاها من السَّوْلى ولا أَسْتَبِيرُها

ويقال: ثُرَيْتُ بك أي فَرَحْتُ بك وسِرَرْتُ. ويقال ثُرَيْتُ بك،
بكسر التاء، أي كَثُرْتُ بك، قال كثير:

وإني لأَكْمي الناسَ ما تَعْدِيَتِي

من البَحْلِ أن يَثُرَى بذلك كاشح

أي يَفْرُحُ بذلك وبشمت، وهذا البيت أورده ابن بري:

وإني لأَكْمي النَّاسَ ما أنا مُضْمِرٌ

مَخَافَةَ أن يَثُرَى بِذَلِكَ كاشح

ابن السكيت: ثُرَيْيَ بذلك يَثُرَى به إذا فرح وسُرَّ. وقولهـمُ: ما
بينى وبين فلان مُثْرَى أي أنه لم ينقطع، وهو مثل، وأصل ذلك
أن يقول لم يَبْنَسِ الثَّرَى بينى وبينه، كما قال، عليه السلام:
بُلُّوا أَرْحامكم ولو بالسلام؛ قال جرير:

(١) في الطبعات جميعها (الخامسات) بالحاء المهملة، والتصويب من
«المصاح» و «شرح القاموس».

ثَطْعَم: تَقْطَعُم على أصحابه: غلامهم بكلام، وهي الثَّطْعَمَة؛ قال ابن دريد: وليس بثبت.

ثَطَف: أَمَلَهَا اللَّبَثُ واستعمل ابن الأعرابي الثَّطَفَ قال: هو الثَّغْمَةُ فِي المَطْعَمِ والمَشْرِيبِ والمَتَنَامِ. وقال شمر: الثَّطَفُ الثَّغْمَةُ.

ثَطَا: الثَّطَا: إفراط الخُمْنِ. يقال: رجل بَيْنَ الثَّطَا والثَّطَاةِ. وَثَطِي ثَطَا: خُمَقَ. وَثَطَا الصَّبِي: بمعنى خَطَا؛ وفي الحديث: أَن النبي ﷺ مَرَّ بِامْرَأَةٍ سَوْدَاءَ تُرْوَصُ صَبِيًّا لَهَا وهي تقول:

ذُوَالِ يَا بِنَّ السَّوْمِ يَا ذُوَالِ

يَمْسِي الثَّطَا وَيَجْلِسُ السَّهْبُ ثَقَا

فقال، عليه السلام: لا تفولي ذُوَالِ فَإِنَّهُ شَرُّ السَّبَاعِ، أَرَادَتْ أَنَّهُ عِيشِي مَسْنِي الحَقْفَى كما يقال فلان لا يتكلم إلا بالخُمْنِ. ويقال: هو يَمْسِي الثَّطَا أَي يَخْطُو كما يخطو الصبي أَوَّلَ مَا يَبْدُؤُ. وَالثَّطَعَةُ: الأَحْمَنُ. وذُوَالِ: نَرْحِيمُ ذُوَالَةِ، وهو الذئب. وَالْقَرْمُ: الشَّيْءُ. وقد روي: فلان من ثَطَانِهِ لا يَعْرِفُ ثَطَانَهُ من لَطَانِهِ، والأَعْرَفُ فلان من لَطَانِهِ، والقَطَاةُ: موضع الردف من الدابة، واللَطَاةُ: غُرَّةُ الفرس؛ أَرَادَ أَنَّهُ لا يعرف من حُثْمِهِ مَقْدَمُ الفرس من مؤخره، قال: ويقال إن أصل الثَّطَا من الثَّطَاةِ، وهي الحُمَاةُ.

وَالثَّطَى: العناكب، والله أعلم.

ثَعَب: ثَعَبَ المَاءَ والدَّمَ ونحوهما يَثْعَبُهُ ثَعْبًا: فَجَّرَهُ، فانتَعَبَ كما يَنْتَعِبُ الدَّمُ مِنَ الأَثْفِ. قال اللَّبَثُ: ومنه اسْتَنْتَعَبَ المطَرُ. وفي الحديث: يَجِيءُ الشَّهِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَجُرُوحُهُ يَثْعَبُ دَمًا؛ أَي يَجْرِي. ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: صَلَّى وَجُرُوحُهُ يَثْعَبُ دَمًا. وحديث سعيد، رضي الله عنه: فَتَقَطَّعَتْ نِسَاءُ فَانْتَعَبَتْ جَدْبَةَ الدَّمِ، أَي سَالَتْ، ويروى فَانْتَعَبَتْ.

وَالثَّعَبُ المَطَرُ: كذلك. وماءٌ ثَعَبٌ وَثَعَبٌ وَثَعُوبٌ وَثَعْبَانٌ: سائل، وكذلك الدَّمُ؛ الأَخْبَرَةُ مَثَلُهَا سَيُوبِيهِ وفسرها السيرافي. وقال اللحياني: الأَثْعُوبُ: ما الثَّعَبُ. والثَّعْبُ مَسِيلُ الوادي^(١)، والجمع ثَعْبَانٌ.

(١) قوله: «والثعب مسيل إلخ» كذا ضبط في المحكم والفاموس وقال في غير نسخة من الصحاح والعب بالتحريك مسيل الماء.

العَارِضِينَ، وقيل: هو أَيْضًا القليل شعر الحاجِبِينَ، ورجل ثَطَّ الحاجِبِينَ وامرأة ثَطَّاءُ الحاجِبِينَ، ولا يستغنى عن ذكر الحاجِبِينَ. ابن الأعرابي: الأَثَطُّ الرقيق الحاجِبِينَ، قال: وَالثَّطُّ وَالثُّطُّ الكَواسِجُ. التهذيب: وامرأة ثَطَّةُ الحاجِبِينَ لا يستغنى فيه عن ذكر الحاجِبِينَ؛ قال الشاعر:

وما من هواي ولا شِمْسِي

عَرَكْرَكَةٌ ذَاتُ لَحْمٍ زَيْمٍ

ولا أَلْقَى ثَطَّةُ الحَاجِبِينَ

بن مخرقة الشَّاقِ، ظَلَمَ أَيْ القَدَمَ

قوله مخرقة أي مهزولة. ورجل ثَطَّ، بالفتح، من قوم ثَطَّانٍ وَثَطَّطَةٍ وَثَطَّاطٍ بَيْنَ الثُّطُوطَةِ وَالثَّطَاةِ، وهو الكوسج. قال ابن دريد: لا يقال في الخفيف شعر اللحية أَثَطُّ، وإن كانت العامة قد أولعت به، إنما يقال ثَطُّ؛ وأنشد لأبي النجم:

كَلِخْمَةِ الشَّيْخِ السَّمانِي الثَّطُّ

وحكى ابن بري عن الجوابي قال: رجل ثَطَّ لا غبر، وأنكر أَثَطُّ، وأورد بيت أبي النجم أَيْضًا، قال: وصواب إنشاده كَهَامَةِ الشَّيْخِ. وفي حديث عثمان: وحيءَ بعامر بن عبد قيس فَرَأَهُ أَشْعَى ثَطًّا. وفي حديث أبي رُهم: سأله النبي ﷺ، عَمَنَ تَخَلَّفَ مِنْ غِفَارٍ فقال: ما فعل النَّفَرُ الثَّمَرُ الثَّطَّاطُ؟ هو جمع ثَطُّ، وهو الكَوْسَجُ الذي غَرِيَّ وجهه من الشعر إلا طاقاب في أسفل خنكته. وروي هذا الحديث: ما فعل الحشر الثَّطَّانِطُ؟ جمع ثَطَّاطٍ وهو الطويل. قال أبو حاتم: قال أبو زيد مرة رجل أَثَطُّ، فقلت له: تقول أَثَطُّ؟ قال: سمعتها، وجمع الثَّطُّ أَثَطَّاطًا؛ عن كراع، والكثير ثَطُّ وَثَطَّانٌ وَثَطَّاطٌ وَثَطَّطَةٌ؛ وقد ثَطَّ يَظُتُّ وَثَطَّ ثَطَّاطًا وَثَطَّاطَةً وَثَطَّوطَةً فهو أَثَطُّ وَثَطُّ؛ قال ابن دريد: المصدر الثَّطُّطُ والاسم الثَّطَّاطَةُ وَالثَّطُوطَةُ.

قال ابن سيده: ولعمري إنه فرق حسن. وامرأة ثَطَّاءُ لا إشب لها يعني شِمْوَرَةَ رَكَبِهَا.

وَالثَّطَّاءُ: دُوَيْجَةُ تَلْسَعُ النَّاسَ، قبل هي العنكبوت.

ثَطَعَ: الثَّطْعُ: الرُّكَامُ، وقيل هو مثل الرُّكَامِ، والثَّطَّاعِي مأخوذ منه، وقد ثَطَّعَ الرجل، على ما لم يسم فاعله، فهو مَثْطُوعٌ أَي زُكِمَ، وقيل هو مثل الرُّكَامِ والشَّعَالِ. وَثَطَّعَ ثَطَّاعًا: أَبْذَى، وليس بثبت.

قال: ومنهم من يقول: وجه أنعباني.

ابن الأعرابي: من أسماء الغار البر والنعبة والعرم. والنعبة ضرب من الوزغ تسمى سام أبرص، غير أنها خضراء الرأس والخلج جاحضة العينين، لا تلقاها أبداً إلا فابحة فاهها، وهي من شر الدواب تلدغ فلا يكاد يبرأ سليلها، وجمعها نعب. وقال ابن دريد: النعبة دابة أغلظ من الوزغة تلسع، وربما قتلت، وفي المثل: ما الخوافي كالقلبة، ولا الخنأز كالنعبة. فالخوافي: الشغفات اللواتي يلين القلبة. والخنأز: الوزغة. ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح موثوق بها ما صورته: قال أبو سهل: هكذا وجدته بخط الجوهري النعبة، بتسكين العين. قال: والذي قرأته على شبحي، في الجمهرة، بفتح العين. والنعبة نبتة^(٢) شبيهة بالثعلب إلا أنها أحسن ورفاً وسافها أغبر، وليس لها خمل، ولا منفعة فيها، وهي من شجر الجبل تنبت في منابت الشوع، ولها ظل كفيف، كل هذا عن أبي حنيفة.

والنعب: شجر، قال الخليل: النعبان ماء، الواحد نعب. وقال غيره: هو النعب، بالغين المعجمة. نعبج: النعبج والنعبج: لغتان وأصوبهما النعبج: جماعة الناس في السفر.

نعبج: قال أبو تراب: سمعت عتب بن عروة الأسدي يقول: انعبج المطر بمعنى انعبج إذا سال وكثر وركب بعضه بعضاً، فذكرته لشمر فاستغربه حين سمعه وكنبه؛ وأنشدته فيه ما أنشدني عتب لعدى بن علي الغاضري في الغيث:

جَوْنٌ نَزَى فِيهِ السَّوَابُ دُلْحَا
كَأَنَّ خَيْبَاناً وَبَلْغاً صَرُوحَا
فِيهِ إِذَا مَا جَلَّيْهُ نَكَلْحَا
وَسَحَّ سَحاً مَائُهُ فَانْعَجَحَا

حكاه الأزهري وقال عن هذا الحرف وما قبله وما بعده في باب رباعي العين من كتابه: هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلاً في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحفها ولكني ذكرتها استنداراً

وجرى فمه نعباب كسحابيب، وفيل: هو بدّل، وهو أن تجري منه ماء صاف فيه تمدّد. والمنعب، بالفنح، واحد فناعب الجياض. وانعب الماء: جرى في المنعب. والنعب والوفية والتدير كله من مجامع الماء. وقال الليث: والنعب الذي يجتمع في مسيل المطر من الغطاء. قال الأزهري: لم يوجد الليث في تفسير النعب، وهو عندي المسيل نفسه، لا ما يجتمع في المسيل من الغطاء.

والنعبان: النعجة الضخمة الطويل، الذكر خاصة. وفيل: كل حيّة نعبان. والجمع نعبان. وقوله تعالى: ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾؛ قال الزجاج: أراد الكبير من الثعابين، فإن قال فائل: كيف جاء ﴿فإذا هي ثعبان مبين﴾. وفي موضع آخر: ﴿تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ﴾؛ والجاء: الصغير من الحيات. فالجواب في ذلك: أن خلقها مخلوق الثعابين العظيم، وهتزأها وحركتها وخففتها كاهتزاز الجن وخففته. قال ابن شميل: الحيات كلها ثعبان، الصغير والكبير والإناث والذكور. وقال أبو خيرة: الثعبان النعجة الضخمة الذكر. ونحو ذلك قال الضحاك في تفسير قوله تعالى: ﴿فإذا هي ثعبان مبين﴾. وقال قطرب: الثعبان النعجة الذكر الأصغر الأشعر، وهو من أعظم الحيات. وقال شمر: الثعبان من الحيات ضخمة عظم أحمر يقبض الفأر. ...

قال: وهي ببعض المواضع تستعار للفأر، وهو أنفع في البئس من الشناير. قال حميد بن ثور:

شَدِيدٌ نَوْفِيهِ الزَّمَامُ كَأَنَّ
نَرَى بِنَوْفِيهِ الْجَشَّاسَةَ أَرْقَمًا^(١)
فَلَمَّا أَتَتْهُ أُنْثَى سَلَبَتْ فِي جِثْلَيْهِ
زِمَاماً كَثُعْبَانٍ الْخِمَاطَةَ مُحَكَّمَا

والأنعبان: الوجه الفخم في حسن بياض. وفيل: هو الوجه الضخم. قال:

إِسِي زَابَتْ أُنْعَبَاناً جَعْدَاً
قَدْ حَرَجَتْ بَعْدِي وَفَالَتْ نَكْدَا
قال الأزهري: والأنعبي الوجه الضخم في حسن وبياض.

(٢) قوله: والنعبة نبتة الخ هي عبارة المحكم والتكملة لم يخلقا في شيء إلا في المنبه به فقال في المحكم شبيهة بالثعلب وفي التكملة بالنوع.

(١) [في الديوان: شديد نوفيهِ،
براهم أعضمت بالخشاسة أرقم]

وبقول: إنما بعثتك مؤلفاً لأثمتك ولم أبعثك منفراً، أرجع إلى عبادي فقل لهم: فليعملوا وليسدوا وليبسروا؛ الثَّغْد: الرَّثْدُ. والخُلْفَان: البسر الذي قد أُرْطِبَ بعضه. وأُشِل: من لحم الخروف المشوي؛ قال ابن الأثير: كذا فسره إسحق بن إبراهيم القرشي أحد رواة، فأما الثَّغْدُ في اللغة فهو ما لان من البسر. وبقل ثَغْدٌ مَغْدٌ: غَضٌّ رَطْبٌ رَخَصٌ، والمعد إنباع لا يفرد وبعضهم بغيره؛ وبقل: هو كالثَّغْدِ من غير إنباع. وحكى بعضهم: ائْمَغْدُ الشيء لأن وامتدَّ، فلما أن يكون من باب قُمارِص^(٢) فيكون هذا باه؛ قال ابن سيده: ولا ينبغي أن يهجم على هذا من غير سماع، وإما أن نكون الميم أصلبة فيكون في الرابعي. وما تَهْ نَغْدٌ ولا مَغْدٌ^(٣) أي قليل ولا كثير. وفزى نَغْدٌ وجَعْدٌ إذا كان ليئاً.

ثعر: الثَّغَرُ والثَّغَرُ والثَّغَرُ، جميعاً: لثى يخرج من أصل الشعر، يقال إنه سَمَّ فأنل، إذا فطر في العين منه شيء مات الإنسان وجعاً. والثَّغَرُ: كثرة التآليل.

والثَّغَرُور: ثَمَرُ الدُّؤُونِ وهي شجرة مَرَّة، ويقال لرأس الطُّرُونُوثِ ثَغَرُورٌ كأنه كثره ذَكَرَ الرجل في أعلاه. والثَّغَرُور: الطُّرُونُوثُ، وبقل: طَرَفُهُ، وهو نبت يؤكل والثَّغَرُور: التآليل وخَلُّ الطَّرَائِثِ أيضاً، واحداً ثَغَرُور. وفي حديث جابر عن النبي ﷺ، أنه قال: إذا مُزِزَ أهل الجنة من النار أخرجوا قد امْتُجَشُوا فَبُلْفُونٌ في نهر الحياة فخرجون ببيضاً مثل الثَّغَرُور، وفي رواية: يخرج قوم من النار فينبون كما نبت الثَّغَرُور؛ بقل: الثَّغَرُور في هذا الحديث رؤوس الطَّرَائِثِ تراها إذا خرجت من الأرض ببيضاً شبيهاً في البياض بها. وقال ابن الأثير: الثَّغَرُور هي الفناء الصغار شبيهاً بها لأن الفناء بنمي سريعاً. والثَّغَرُوران: كالحَلَمَنَيْنِ يكتنفان عِزْمُولَ الفرس عن يمين وشمال، وفي الصحاح: يكتنفان اللَّبَنَ من خارج، وهما أيضاً الزائدان على ضَرْعِ الشاة. والثَّغَرُور: الرجل الغليظ الفصير.

ثعط: الثَّعْبُطُ: دُقَاقٌ رَمَلٌ سَبَّالٍ تنفله الريح. والثَّعْبُطُ: اللحم المنعز، وقد ثَعْبَطَ ثَعْبَطاً، وكذلك الجلد إذا أَثْنَنَ ونَقَطَعَ؛ قال الأزهري: أنشدني أبو بكر:

لها وتعجباً منها، ولا أدري ما صحتها ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلا لئلاً بحتاج إلى الكشف عنها فيظن بها ما لم ينقل في تفسيرها، والله أعلم.

نعجر: الثَّغَجْرَةُ انصباب الدمع. فثَجَزَ الشيءَ والدم وغيره فأنثَجَزَ: ضَبَّه فانصب، وبقل: الثَّغَجَزَةُ السائل من الماء والدمع. وثَجَجْتُهُ ثَثَجَجْتُهُ: ممثلة ثريداً؛ والثَّغَجَزُ دمع، والثَّغَجَزُ العين دمعاً؛ قال امرؤ القيس حين أدركه الموت: رُبَّ جَفَنَةٍ ثَثَجَجْتُهُ ثَثَجَجْتُهُ، وطَفَنَةٍ ثَثَجَجْتُهُ، بَقِي غداً بَأَثَرُهُ؛ والثَّغَجَزَةُ: التَلَدِي تَفَضُّ وَذَكَهَا. والثَّغَجَزُ والثَّغَجَزُ: السيل الكثير؛ والثَّغَجَزُ السحابة يظفرها والثَّغَجَزُ المطر نفسه يَنْثَجَزُ ثَثَجَزاً. ابن الأعرابي: الثَّغَجَزُ البحر والقرانية وسط البحر؛ قال ثعلب: لبس في البحر ما يشبهه كثرة. ونصير الثَّغَجَزُ مَثْبِجٌ ومَثْبِجٌ؛ قال ابن بري: هذا خطأ وصوابه ثَجَجَزٌ وثَجَجَزٌ، تسقط الميم والنون لأنهما زائدان، والنصير والتكثير والجمع يرد الأشياء إلى أصولها. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: يحملها الأخضرُ الثَّغَجَزُ؛ هو أكثر موضع في البحر ماء، والميم والنون زائدان. وفي حديث ابن عباس: فإذا علمي بالقرآن في علم علي كالقرارة في الثَّغَجَزِ؛ والقرارة: الغدير الصغير.

ثعد: الثَّغْدُ: الرُّطْبُ، وبقل: البُسر الذي غلبه الإرتاب؛ قال:

لَسْتُ أَنَا ما بَنِي وَسِينِ رُعَابِهَا،

إذا ضَرَصَ العصفورُ في الرُّطْبِ الثَّغْدِ

الواحدة ثَغْدَةٌ. ورطبة ثَغْدَةٌ مَغْدَةٌ: طربة؛ عن ابن الأعرابي. قال الأصمعي: إذا دخل البسرة الإرتاب وهي صلبة لم تنهضم بعد فهي جُمُشَةٌ^(١)، فإذا لانت فهي ثَغْدَةٌ، وجمعها ثَغْدٌ. وفي حديث بكار بن داود قال: مرَّ رسول الله ﷺ، بفوم بنالون من الثَّغْدِ والخُلْفَانِ وأُشِلَ من لحم وبنالون من أسفية لهم فدعاهما الطَّحْلُبُ، فقال: ثكلنكم أمهاتكم! ألهذا خلقتم أو بهذا أمرم؟ ثم جاز عنهم فنزل الروح الأمين وقال: يا محمد، ربك بفركك السلام

(١) قوله: «جُمُشَةٌ» بالجميم المضمومة، في الأصل، وفي طبعة دار صادره وطبعة دار لسان العرب، وسائر الطباعات: «خُمُشَةٌ» بالخاء المفتوحة، وهو خطأ صوابه ما أنبأته، عن المراجع وعن لسان العرب نفسه؛ فقد جاء في ترجمة «جُمُش»: «.....» والجمُشنة القطعة اليابسة من الثمر، والجمُشنة الموطنة التي رطبت كلها وفيها بُيْس. الأصمعي: يقال للموطنة والبشرة إذا دخلها كلها الإرتاب، وهي صلبة لم تنهضم بعد، فهي خُمُشَةٌ، وجمعها جُمُش.....

(٢) جاء في ترجمة «فرص»: «الْقَامِرُوسُ كالْقَامِرِصِ مثله قَمَاعِل، هذا فيمن جعل الميم زائدة؛ وقد جعلها بعضهم أصلاً».

(٣) قوله: «وما له ثعد ولا معد إلخ» كذا أورده صاحب القاموس بالعين المهملة. قال الشارح وهو تصحيف وضبطه الصاغاني بإعجاج العين فيها.

نَعْنَعُ، وللصوف الأحمر نَعْنَعُ أيضاً؛ قال الأزهري في خطبته
فيما عَثَرَ فيه على غَلَطٍ أَحْمَدَ الْبُشْتِي أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ أَبَا تَرَابٍ
أَنشَدَ:

إِنْ تَمَتَّعِي صَوْتُكَ صَوْبَ السَّمَدِ،
تَجْرِي عَلَى السَّحَابِ كَضَبِ الشُّغْبِ

فَعَيْدُ الْبُشْتِي: الشُّغْبُ، بكسر الشاءين، يخطه ثم يفسر ضَبُّ
النَّعْنَعِ أَنَّهُ شَيْءٌ لَهُ حَبٌّ يُزْرَعُ فَأَخْطَأَ فِي كَسْرِ الشاءين وفي
النفيس، والصواب: الشُّغْبُ، يفتح الشاءين، وهو صَدَفُ اللؤلؤ،
قال ذلك أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد المبرد.

نعل: النُّعْلُ: السُّرُّ الزائدة خَلْفَ الْأَسنان. والنُّعْلُ والنُّعْلُ
والنُّعْلُولُ، كُلُّهُ: زيادةٌ سُرٍّ أو دخولٌ سُرٍّ تحت أخرى في
اختلاف من العُنَيْتِ يركب بعضها بعضاً. وقيل: ثَبَاتُ سُرٍّ
في أصل سُرٍّ؛ وأنشد ابن بري لراجز:

إِذَا أَتَيْتَ جَارِثَهَا تَشْتَفِي
تَفْتَرُ عَنْ مُحْتَلِفَاتِ نُعْلٍ
سُنِّي وَأَنْفٍ مِثْلِ أَنْفِ الْمِجْلِ
وَأَنشَدَ لآخر:

وَتَضَحَّكَ عَنْ غُرٍّ عَذَابِ تَبْقِيَةٍ

رِقَائِي الثَّنَابَا لَا فِصَابٍ وَلَا نُعْلٍ

وَنُعْلَتٌ سَبْتُهُ نَعْلًا، وهو أَفْعَلٌ، ونلك السُّرُّ الزائدة يقال لها
الرَّازُولُ، وامرأة نَعْلَاءُ، وقد نَعَلَ نَعْلًا، وفي أسنانه نَعْلٌ؛ وهو
تَرَاكُبٌ بعضها على بعض؛ قال:

لَا حَوْلَ فِي عَيْتِهِ وَلَا قَسَبِلَ
وَلَا شَفَا فِي فَمِهِ وَلَا نَعْلَ
فَهُوَ نَيْقِي كَالْحُسَامِ فِدْ ضِفْلٍ

وَلَيْتَ نَعْلَاءُ: خَرَجَ بعضها على بعض فانشطرت وتراكبت؛ وقوله:

قَطَارَتْ بِالْجُنُودِ بَنُو نِزَارٍ

فَسَدْنَا هُمْ وَأَنْعَلَسَ الْمِصَارُ

معناه كَثُرَتْ فِصَارَاتُ وَاحِدَةٍ عَلَى وَاحِدَةٍ مِثْلَ السُّرِّ الْمُتَرَاكِبَةِ،
وَالْمِصَارُ: جَمْعُ مَضَرٍّ. وبِئْسَ الذَّنَابُ الْأَنْعَلُ. وفي
أسنانه شَخَصٌ وهو اخْتِلَافُ السُّبْتَةِ. وَأَنْعَلُ

بِأَكْلٍ لَحْمًا بَائِسًا فِدْ نَعِطًا
أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلُ حَسَى خَرِطًا
قال: وَخَرِطَ بِهِ إِذَا غَضِبَ بِهِ. قال الجوهري: وَالنَّعِطُ مصدر
فولك نَعِطَ اللحمُ أَيِ أَنْزَنَ، وكذلك الماء؛ قال الراجز:

وَمَنْهَلٍ عَلَى غَشَائٍ فَلَطَ
سَرِبَتْ مِنْهُ بَيْنَ كُرْوَةٍ وَنَعِطَ

وقال أبو عمرو: إِذَا مِزِجْتَ الْبَيْضَةَ فِيهِ النَّعِطَةُ. وَنَعِطْتُ
شَفْتَهُ: وَرَمْتِ وَتَشَفَّفْتُ؛ وقال بعض شعراء هذيل:

يُنْعِطُنَ الْعَرَابَ وَهْنُ سُودٍ،

إِذَا خَالَسْتَهُ فُلُحٌ فِدَامُ

الْعَرَابُ: تَمَرُ الْحَزَمِ، واحده عَرَابَةٌ. يُنْعِطُهُ: يَرِضُّهُ
وَيَذْفُقُهُ. فُلُحٌ: جَمْعُ الْفُلْحَاءِ الشَّفَةِ. فِدَامٌ: هَرِمَاتٌ.

ثَعْبٌ: ثَعَثَتْ ثَعَا وَثَعَعَا: قَبَضَتْ. وفي الحديث: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ
النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي هَذَا يَجُنُّونَ بِصَبِيهِ
بِالْعَدَاءِ وَالْعِشَاءِ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، صدره ودعا له فَتَعَّ
ثَعَةً فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جِرْزٌ أَسْوَدَ فَسَعَى فِي الْأَرْضِ؛ قال أبو
عبيد: تَعَّ ثَعَةً أَيِ قَاءَ قَاءَهُ^(١)، وَالثَّعَّةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ. وَتَعَعْتُ
أَتَعَّ، بِكسر الشاء، ثَعَا كَتَعَعْتُ؛ عن ابن الأعرابي. قال ابن
بري: ثَعَثْتُ أَتَعَّ ثَعَا وَثَعَعَا؛ عن ابن الأعرابي؛ قال الشاعر:

بَعُوذِي فِي ثَعَّةِ حِذْنَانٍ مَوْلِيهِ

وَإِنْ أَسْرُتْ تَعَدَّى غَيْرَهُ كَلِيفَا

وقال ابن دريد: ثَع وَنَعَ سَوَاءٌ، وهي مذكورة في التاء، وقال
أبو منصور: إِنَّمَا هِيَ بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ لَا غَيْرَ، وقد رواها الليث
بالتاء، وهو خطأ، وقد ذكرنا نص لفظه في ترجمة نَعَّ في
فصل التاء، قال: وهو من الثَّعَثَةِ، وَالثَّعَثَةُ: كَلَامٌ فِيهِ لُثْغَةٌ.
وَأَتَعَّ الْقَيْءُ وَأَتَعَّ مِنْ فِيهِ انْتِعَاعًا: انْدَفَعَ. وَأَتَعَّ مَنَحْرَاهُ: هَرَبَهَا
دَمًا، وكذلك الدَّمُ مِنَ الْجُرْحِ أَيْضًا وَمِنَ الْأَنْفِ، ابن
الأعرابي: يَقَالُ تَعَّ يَتَعَّ وَأَتَعَّ يَتَعَّ وَنَعَّ وَهَاعَ وَأَتَاعَ كُلُّهُ
إِذَا قَاءَ.

وَالثَّغْنَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الْفَالِيسِ، وقد تَفَنَّنَ بِقَيْنِهِ وَتَفَنَّنَعَهُ،
وَالشَّغْنَةُ: كَلَامُ رَجُلٍ تَغْلِبُ عَلَيْهِ التَّاءُ وَالْعَيْنُ، وقيل: هو
الكَلَامُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ. وَالثَّغْنُ: اللَّوْلُو. ويقال للصدف

(١) قوله: «قَاءَهُ كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالْقِيَاءُ تَقِيَّةٌ مِثْلُ جَيْبَةٍ رَفِي التَّهْدِيبِ: قَاءَ تَقِيَّةً.

الضَّبْفَانُ: كَثُرُوا، وهو من ذلك. وَأَثْعَلَ الْأَمْرَ: عَظَّمَهُ، وكذلك الجَبَشُ، قال الفَّلَّاحُ بن خَزَن:

وَأَدْنَى قُرُوعاً لِلشَّمَاءِ أَغَالِبَا

وَأَتَمَّحَهُ حَوْضاً إِذَا الْبُورْدُ أَثْعَلَا

أَخُو الْحَرْبِ لِبَاساً إِلَيْهَا جَلَالُهَا

وليس بَوْلَاجِ الْحَوَالِفِ أَثْعَلَا

وَكَبِيَّةٌ تُعْمَلُ: كثيرة الحَشْوِ والثَّيَاجِ. وَالثَّغْلُ وَالثَّغْلُ: زيادة في أَطْبَاءِ النَّافَةِ والبِقَرَةِ والشَّاةِ، وقيل: زيادة طَبْئِي على سَائِرِ الْأَطْبَاءِ، وقيل: جُلْفَ زَائِدٍ صَغِيرٍ فِي أَخْلَافِ النَّافَةِ وَضَرْعِ الشَّاةِ. وشاةٌ تُعْمَلُ: تُثْلَبُ من ثَلَاثَةِ أَمَكَنَةٍ وَأَرْبَعَةٍ لِلزِّيَادَةِ الَّتِي فِي الطَّبْئِي، وقيل: هي الَّتِي لَهَا حَلْمَةٌ زَائِدَةٌ، وقيل: هي الَّتِي فَوْقَ جُلْفِهَا جُلْفٌ صَغِيرٌ وَاسِمٌ ذَلِكَ الْجُلْفُ الثَّغْلُ. ويقال: مَا أَبَيَّرَ ثُغْلٌ هَذِهِ الشَّاةَ، والجمع ثُغُولٌ، قال ابن هَتَمٍ السُّلُولِي يَهْجُو الْعُلَمَاءَ:

وَدَّعُوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرُضِعُونَهَا

أَفَاوِيضٌ حَتَّى مَا يَدِيرُ لَهَا ثُغْلٌ

وإنما ذكر الثَّغْلُ للمبالغة في الانضِغَاعِ، والثَّغْلُ لَا يَدِيرُ. وفي حديث موسى وشعيب: لَيْسَ فِيهَا ضَبُوبٌ وَلَا ثُغُولٌ؛ الثُّغُولُ: الشَّاةُ الَّتِي لَهَا زِيَادَةُ حَلْمَةٍ، وهي الثَّغْلُ، وهو عَيْبٌ، والضُّبُوبُ: الضُّبْبَةُ مَخْرَجُ اللَّبَنِ. وَالْأَثْعَلُ: الشَّيْءُ الضَّخْمُ لَهُ قُضُولٌ مَعْرُوفٌ عَلَى الْمَثَلِ. وَثُعَالَةٌ وَثُعَلٌ، كِلْتَاهُمَا: الْأُنْثَى مِنَ الثَّعَالِبِ، ويقال لجمع الثَّعْلِبِ ثُعَالِبٌ وَثُعَالِي، بالياء والياء؛ وقوله:

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُسْمَرُهُ

مِنَ الثُّعَالِي وَوَحْشٌ مِنْ أَرَانِيهَا

أَرَادَ مِنَ الثَّعَالِبِ وَمِنْ أَرَانِيهَا؛ قَالَ ابْنُ جَنِي: يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ الثُّعَالِي جَمْعَ ثُعَالَةٍ وَهُوَ الثُّغْلِبُ، وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ الثَّعَالُ فَقَلَبَ اضْطِرَاراً؛ وَقِيلَ: أَرَادَ الثَّعَالِبِ وَالْأَرَانِبِ فَلَمْ يُمْكِنْ أَنْ يَقِفَ الْبَاءُ فَأَبْدَلَ مِنْهَا حَرْفاً يُمْكِنُ أَنْ يَقِفَهُ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ وَهُوَ الْيَاءُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ أَنَّهُ حَذَفَ مِنَ الْكَلِمَةِ شَيْئاً ثُمَّ عَوَّضَ مِنْهَا الْيَاءَ، وَهَذَا أَقْبَسُ لِقَوْلِهِ أَرَانِيهَا، وَلَأَنَّ ثُعَالَةً اسْمَ جِنْسٍ وَجَمْعُ أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ ضَعِيفٌ.

وَأَرْضٌ مَفْعَلَةٌ، بِالْفَتْحِ: كَثِيرَةُ الثَّعَالِبِ، كَمَا قَالُوا مَغْفَرَةٌ لِلْأَرْضِ الْكَثِيرَةِ الْعَفَارِبِ. وَالثُّغْلِبُ: الذَّكَرُ، وَالْأُنْثَى ثُعْلَبَةٌ. وَيَقَالُ

لِكُلِّ ثُعْلَبٍ إِذَا كَانَ ذَكَراً ثُعَالَةً كَمَا تَرَى بَغِيرَ صَرْفٍ، وَلَا يَقَالُ لِلْأُنْثَى ثُعَالَةً، وَيَقَالُ لِلْأَسَدِ أَسَانَةً بَغِيرَ صَرْفٍ وَلَا يَقَالُ لِلْأُنْثَى أَسَانَةً.

وَالثُّغْلُولُ: الرَّجُلُ الْغَضْبَانُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَيْسَ بِثُغْلُولٍ إِذَا سَبَلَ وَاجْتَسَدِي

وَلَا بَرِمًا يَوْمًا إِذَا الضَّمِيفُ أَوْهَمَا

وَيَقَالُ: أَثْعَلَ الْقَوْمُ عَلَيْنَا إِذَا خَالَفُوا. الْأَصْمَعِيُّ: وَرَدَ مُثْعِلٌ إِذَا أَرْحَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ كَثْرَتِهِ. وَثُعَالَةٌ: الْكَلَأُ الْبَاسِ، مَغْرَفَةٌ. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْنَفَاءِ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ بِشِدِّ ثُغْلَبٍ مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ: الْمِرْبَدُ: مَوْضِعٌ يُجَفَّفُ فِيهِ النَّمْرُ، وَثُعْلَبُهُ ثُعْلَبُهُ الَّذِي يَسْبِلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ. وَيَتَوَثَّلُ: يَطْنُ وَلَيْسَ بِمَعْدُولٍ إِذْ لَوْ كَانَ مَعْدُولاً لَمْ يَصْرَفْ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: وَثُعْلُ أَبُو حَتَّى مِنْ طَبِئٍ وَهُوَ ثُعْلُ بْنُ عَمْرٍو أَخُو ثُعْلَهَانَ؛ وَهُمْ الَّذِينَ عَنَاهُمْ أَمْرُ الْقَبَسِ بِقَوْلِهِ:

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعْلٍ

مُخْرِجٍ كَفُفِهِ مِنْ سُرِّهِ

وَتُعْلُ: مَوْضِعٌ يَنْجُدُ.

ثُعْلَبُ: الثُّغْلِبُ مِنَ الشَّيَاحِ مَغْرَفَةٌ، وَهِيَ الْأُنْثَى، وَقِيلَ الْأُنْثَى ثُعْلَبَةٌ وَالذَّكَرُ ثُعْلَبٌ وَثُعْلَابَانِ.

قَالَ غَاوِي بن ظَالِمِ السَّلْمِي، وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ، وَقِيلَ هُوَ لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسِ السَّلْمِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ:

أَرَبْتُ بَيْتُ الْثُعْلَبَانِ بِرَأْسِهِ

لَقَدْ دَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ^(١)

الْأَزْهَرِيُّ: الثُّغْلِبُ الذَّكَرُ، وَالْأُنْثَى ثُعَالَةٌ، وَالْجَمْعُ ثُعَالِبٌ وَثُعَالِي.

عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: قَالَ ابْنُ سَبْدَةَ وَلَا تُعْجِئَنِي قَوْلُهُ، وَأَمَّا سَبِيوِيهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَجْزِ ثُعَالِي إِلَّا فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِ رَجُلٍ مَنْ يَشْكُرُ^(٢):

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُسْمَرُهُ

مِنَ الثُّعَالِي وَوَحْشٌ مِنْ أَرَانِيهَا

(١) قوله: «وَأَرَبْتُ إِلَيْهِ» كَذَا اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِهِ عَلَى قَوْلِهِ وَالذَّكَرُ ثُعْلَابَانِ، وَقَالَ الصَّاهِغَانِيُّ وَالصُّوْبِيُّ فِي الْبَيْتِ الثَّعْلَبَانِ ثُعْلَبَةٌ ثُعْلَبُ.

(٢) [هو أبو كامل البشكري، كما في المواد (شرر . وخز . وحذر).]

وروجه ذلك فقال: إن الشاعر لَمَّا اضْطُرَّ إِلَى الْبَاءِ أَبْدَلَهَا مَكَانَ الْبَاءِ كَمَا يُبْدِلُهَا مَكَانَ الْهَمْزَةِ.

وَأَرْضٌ مُثْغَلِبَةٌ بِكسر اللام: ذاتُ ثَعَالِبٍ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَرْضٌ مُثْغَلَةٌ، فَمِنْ ثَعَالَةٍ، وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مِنْ ثَعْلَبٍ، كَمَا قَالُوا مَغْفَرَةٌ لَأَرْضٍ كَثِيرَةِ الْعُقَارِبِ.

وَتَعْلَبُ الرَّجُلُ وَتَتَغْلَبُ: جَبْنٌ وَرَأْغٌ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِعَدُوِّ الثَّعْلَبِ. قَالَ: [رُوبِي].

فَإِنْ رَأَيْتَ شَاعِرًا تَسْغُلِبُ^(١)

وَتَعْلَبُ الرَّجُلُ مِنْ آخِرِ قَوْمًا.

وَالثَّعْلَبُ: طَرَفُ الرُّمَحِ الدَّاحِلُ فِي حُجَّةِ السَّنَانِ. وَتَعْلَبُ الرُّمَحُ: مَا دَخَلَ فِي حُجَّةِ السَّنَانِ مِنْهُ.

وَالثَّعْلَبُ: الْجُحُوشُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ. وَالثَّعْلَبُ: مَخْرُجُ الْمَاءِ مِنْ خَرِينِ الصَّخْرِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ إِذَا تَشَبَّهَ الثَّغَرُ فِي الْجَرِينِ، فَخَشُوا عَلَيْهِ الْمَطَرُ، غَمِلُوا لَهُ جُحُوشًا يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ، فَاسْمُ ذَلِكَ الْجُحُوشِ الثَّعْلَبُ، وَالثَّعْلَبُ: مَخْرُجُ الْمَاءِ مِنَ الذُّبَابِ أَوْ الْخَوْضِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، اسْتَشْفَى يَوْمًا وَدَعَا فَمَامَ أَبُو لُبَابَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النَّشْرَ فِي الْمَرَايِدِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ غُرْبَانًا يَشُدُّ ثَعْلَبُ مِرْيَدِهِ بِإِزَارِهِ أَوْ رِدَائِهِ. فَمُطِرْنَا حَتَّى فَامَ أَبُو لُبَابَةَ غُرْبَانًا يَشُدُّ ثَعْلَبُ مِرْيَدِهِ بِإِزَارِهِ. وَالْمِرْيَدُ: مَوْضِعٌ يُجَفَّفُ فِيهِ النَّمْرُ. وَثَعْلَبُهُ: ثَمْبُهُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ. أَبُو عَمْرٍو: الثَّعْلَبُ أَصْلُ الرَّاكُوبِ فِي الْجَذَعِ مِنَ الثَّخَلِ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: هُوَ أَصْلُ الْقَسِيلِ إِذَا قُطِعَ مِنْ أُمِّهِ.

وَالثَّعْلَبَةُ: الْعَصْفُصُ. وَالثَّعْلَبَةُ: الْإِسْتُ. وَدَاءُ الثَّعْلَبِ: عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ يَتَنَازَرُ مِنْهَا الشَّعْرُ. وَثَعْلَبَةٌ: اسْمُ غَلَبٍ عَلَى الْقَبِيلَةِ.

وَالثَّعْلَبِيَّانِ: ثَعْلَبَةُ بْنُ جَذَعَاءَ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ رُومَانَ بْنِ جُنْدَبٍ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قُطْرَةَ بْنِ طَهِيٍّ؛ وَثَعْلَبَةُ بْنُ رُومَانَ بْنِ جُنْدَبٍ. قَالَ عَمْرٍو بْنُ مَلَقَطٍ الطَّائِي مِنْ قَصَبَةِ أُولَاهَا:

(١) قوله: «فإن رأيت شاعرا» في التكملة بعده:

وإن حسده الحسب أو نزابه

بَا أَوْسَ لَوْ نَأَلْتُكَ أَرْسَاحِنَا

كُنْتُ كَمَنْ نَهَرِي بِهِ السَّهَاقِيَّةُ

يَأْبَى لِي الثَّغْلَبِيَّانِ الَّذِي

فَالْخُبَاجُ الْأَمَةُ الرَّاعِيَّةُ

الْخُبَاجُ: الضَّرَاطُ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْأَمَةِ لِبُكُونِ أَحْسَنَ لَهَا، وَجَعَلَهَا رَاعِيَةً لِبُكُونِهَا أَهْوَنَ مِنَ الَّتِي لَا تَرَعَى. وَأُمُّ جُنْدَبٍ: جَبْدِيلَةُ بَثْ سُبَيْعٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُمَيْرٍ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُونَ.

وَالثَّعَالِبُ قَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ شَتَّى: ثَعْلَبَةُ فِي بَنِي أَسَدٍ، وَثَعْلَبَةُ فِي بَنِي تَيْمٍ، وَثَعْلَبَةُ فِي طَهِيٍّ، وَثَعْلَبَةُ فِي بَنِي رَبِيعَةَ. وَقَوْلُ الْأَغْلَبِ:

جَارِيَةٌ مِنْ قَبَسِ ابْنِ ثَعْلَبَةٍ

كَرِيمَةٌ أَنْسَابُهَا وَالْعَصْبَةُ^(٢)

إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ قَبَسِ بْنِ ثَعْلَبَةٍ، فَاضْطُرَّ فَأَتَتْهُ النُّونُ. قَالَ ابْنُ جَنِي: الَّذِي أَرَى أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ أَنَّ بُجَيْرِي ابْنًا وَضَفَاءً عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَلَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَخَذَفَ التَّوِينُ، وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ أَنَّ بُجَيْرِي ابْنًا عَلَى مَا قَبْلَهُ بَدَلًا مِنْهُ، وَإِذَا كَانَ بَدَلًا مِنْهُ لَمْ يُجْعَلْ مَعَهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ، فَوَجِبَ لِذَلِكَ أَنْ يُتَوَى انْفِصَالُ ابْنٍ مِمَّا قَبْلَهُ؛ وَإِذَا قُدِّرَ بِذَلِكَ، فَقَدْ قَامَ بِنَفْسِهِ وَوَجِبَ أَنْ يُتَيَّدَ، فَاحْتَاجَ إِذَا إِلَى الْأَلْفِ لِفَلَا يُلْزَمُ الْإِبْتِدَاءُ بِالسَّاكِنِ، وَعَلَى ذَلِكَ تَقُولُ: كَلَّمْتُ زَيْدًا بِنَ بَكْرٍ، كَأَنَّكَ تَقُولُ كَلَّمْتُ زَيْدًا كَلَّمْتُ ابْنَ بَكْرٍ لَأَنَّ ذَلِكَ حَكَمُ الْبِتْدَالِ، إِذِ الْبِتْدَالُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جُمْلَةٍ ثَانِيَةٍ غَيْرِ الْجُمْلَةِ الَّتِي الْمُبْتَدَأُ مِنْهَا؛ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ.

وَتُعْلِيَاتُ: مَوْضِعٌ.

وَالثَّعْلَبِيَّةُ: أَنْ يَغْدُوَ الْفَرَسُ عَدُوَّ الْكَلْبِ. وَالثَّعْلَبِيَّةُ: مَوْضِعٌ بِطَرِينِ مَكَّةَ.

ثَعْمُ: الثَّغْمُ: الثَّرُوعُ وَالْجَرُّ. نَعْمَةُ نَعْمًا: جَزَاءٌ. وَنَزَعَهُ وَتَعَمَّمَتْهُ الْأَرْضُ: أَعْجَبَتْهُ فَدَعَتْهُ إِلَيْهَا وَجَرَّتْ لَهَا، عَلَى الْمَثَلِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ كَذَلِكَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَا سَمِعْتُ الثَّغْمَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ؛ وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ بِالنُّونِ. وَابْنُ الثَّعْلَامَةِ: ابْنُ الْفَاجِرَةِ.

ثَعَا: الثَّغْوُ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّغْرِ. وَقِيلَ: هُوَ مَا عَظُمَ مِنْهُ،

(٢) قوله: «أنسابها» في المحكم أحوالها.

وقيل: هو ما لان من البشر؛ حكاه أبو حنيفة؛ قال ابن سبده:
والأعراف النُّغُر.

نُغْب: النُّغْب والنُّغْب، والفتح أَكْثَرُ: ما بقي من الماء في
بطن الوادي؛ وقيل: هو بَيْقَةُ الماء الغدب في الأرض؛ وقيل:
هو أَخْدُوذٌ نَحْتَفَرُهُ الْمَسَايِلُ من عَلٍ، فإذا انْحَطَّتْ حَفَرَتْ
أَمْثَالُ الْعُيُودِ والدُّبَارِ، فَيَمُضِي السَّيْلُ عنها، ويُغَادِرُ الماءُ فيها،
فَتُصَفِّقُهُ الرِّيحُ وتُصْفَوُ وَيَبُودُ، فليس شيءٌ أَضْفَى منه ولا أَثَرُهُ،
فَنَسِيَ الماءُ بذلك المكانَ. وقيل: النُّغْبُ الغديرُ يكون في
ظِلِّ جَبَلٍ لا تُصِيبُهُ الشمسُ، فَيَبُودُ ماؤه، والجمع نُغْبَانٌ
مثل شَيْبٍ وشَيْثَانٍ، ونُغْبَانٌ مثل خَمَلٍ وخُمْلَانٍ. قال
الأخطل:

والثَّغْرِ من العَسَلِ المُصَفَّى

مُسْتَشْعَمَةً بِنُغْبَانِ الْبَطَاحِ

ومنهم من يرويه^(١) بنُغْبَانٍ، بضم الناء، وهو على لغة نُغْبٍ،
بالإسكان، كعَبِيدٍ وَعُجْدَانٍ. وقيل: كلُّ غديرٍ نُغْبٍ، والجمع
أَنْغَابٌ ونُغَابٌ. اللَّبْتُ: النُّغْبُ ماءً، صار في مُسْتَقْبَعٍ، في
صَخْرَةٍ أو جَهْلَةٍ، فَلَبَّ. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله
عنه: ما سَبَّهْتُ ما عَبَّرَ من الدنيا إِلَّا بِنُغْبٍ قد ذَهَبَ صَفْوُهُ
وَبَقِيَ كَدْرُهُ. أبو عبيد: النُّغْبُ، بالفتح والسكون: المَطْمَئِئُ
من المواضع في أعلى الجبل، يَسْتَقْبَعُ فيه ماءُ المطر. قال
عبيد:

وَلَقَدْ تَحَلَّى بِهَا كَأَنَّ مُجَاجِحَا

نُغْبٌ يُصَفِّقُ صَفْوُهُ بِمَدَامٍ

وقيل: هو غديرٌ في غَلِظٍ من الأرض، أو على صَخْرَةٍ، ويكون
قليلاً. وفي حديث زباد: قُبُتَتْ بِشَلَالَةٍ من ماء نُغْبٍ. وقال
ابن الأعرابي: النُّغْبُ ما اسْتَظَالَ في الأرض مما يَبْقَى مِنَ
السَّيْلِ، إذا انْحَسَرَ بَقِيَ منه في حَيْدٍ من الأرض، فالماء
بمَكَانِهِ ذَلِكَ نُغْبٌ. قال: واضْطَرَّ شاعرٌ إِلَى إِسْكَانِ ثَانِيهِ، فقال:
وفي يَدَيَّ مِثْلُ مَاءِ النُّغْبِ دُو شَطَبٍ،

أَنِّي بِحَبَبٍ يَهُوسُ اللَّبْتُ والنَّجْرُ .

شَبَّهَ السَّيْفَ بِذَلِكَ الْمَاءِ فِي رَفْعِهِ وَصَفَائِهِ، وَأَرَادَ لِأَنِّي. ابن
السكيت: النُّغْبُ نَحْتَفَرُهُ الْمَسَايِلُ مِنْ عَلٍ، فالماءُ نُغْبٌ،
والمكان نُغْبٌ، وهما جميعاً نُغْبٌ ونُغْبٌ. قال الشاعر:

وَمَا نَغَبَ بَانَتْ تُصَفِّقُهُ الصَّبَا

فَرَارَةً بَنَاهِي أَنْفُسُهَا السَّوَابِحُ

والنُّغْبُ: ذُوْبُ الْجَنْدِ، والجمع نُغْبَانٌ. وأنشد ابن سبده بيت
الأخطل: بَنُغْبَانِ الْبَطَاحِ. ابن الأعرابي، النُّغْبَانُ: مَجَارِي الْمَاءِ،
وبين كُلِّ نُغْبَيْنِ طَرِيقٌ، فإذا زَادَتْ الْمِيَاهُ ضَاقَتِ الْمَسَالِكُ،
فَذُقْتُ، وأنشد:

مَدَافِعُ نُغْبِيَانٍ أَصَرَّ بِهَا الْوَيْلُ

نغر: النُّغْرُ والنُّغْرَةُ: كُلُّ فُرْجَةٍ فِي جَبَلٍ أو بطنٍ وادٍ أو طريقٍ
مسلوكٍ؛ وقال طَلُوقُ بْنُ عَدِيٍّ بِصَفِّ ظَلِيمًا وَرِقَالَةً:

صَعَلَ لَجُوجٌ وَلَهَا مُبْلَجٌ

بِهِنَّ كُسُلٌ نَغْرَةٌ بِشُجٍّ

كَأَنَّهُ قُدَّائُهُنَّ بُرْجٌ

ابن سبده: النُّغْرُ كُلُّ جَوْدَةٍ مَنْفُحَةٍ أو غُورَةٍ. غيره: والنُّغْرَةُ
الثَّلَاثَةُ، يقال: نَغَرْنَا هُمْ أَي سَدَدْنَا عَلَيْهِمْ ثَلَمَ الْجَبَلِ؛ قال ابن
مقبل:

وَهُمْ نَغَرُوا أَفْرَانَهُمْ بِمُضَرَّسٍ

وَعُضِبَ وَحَارُوا الْغُومَ حَتَّى تَرَزَّخُوا

وهذه مدينة فيها ثَغْرٌ وَقَلَمٌ، والنُّغْرُ: ما يلي دار الحرب. والنُّغْرُ:
موضع المخافة من فُرُوجِ الْبُلْدَانِ. وفي الحديث: فلما مَرَّ
الْأَجْلُ قَفَلَ أَهْلُ ذَلِكَ النُّغْرِ؛ قال: النُّغْرُ الموضع الذي يكون
حَدًّا فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار، وهو موضع المخافة
من أطراف البلاد. وفي حديث فَنَحَ فَيْسَارِيَّةُ: وقد تَغَرَّوْا مِنْهَا
نُغْرَةً واحدة؛ النُّغْرَةُ: الثَّلَاثَةُ. والنُّغْرُ: الْقَمُ، وقيل: هو أَسْمُ
الْأَسنان كلها ما دامت في منابتها قبل أن تَسْفُطَ، وقيل: هي
الْأَسنان كلها، كُنَّ فِي منابتها أو لم يَكُنْ، وقيل: هو مَقْدَمُ
الْأَسنان؛ قال:

لَهَا ثَنَائِيَا أَرْبَعُ جَسَانٍ

وَأَرْبَعُ فَتَسْفَرُهَا ثَمَانٍ

جعل النُّغْرَ ثَمَانِيًّا، أَرْبَعًا فِي أَعْلَى الْقَمِ وَأَرْبَعًا فِي أَسْفَلِهِ،

(١) قوله: ومنهم من يرويه الخ؛ هو ابن سبده في محكمه كما يأتي
التصريح به بعد.

والجمع من ذلك كله ثَغُور.

وثَغَرَه: كسر أسنانه؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد لجريز:

مَنْى أَلَنْ مَثْغُوراً عَلَى سُوءِ ثَغَرِهِ

أَضْعُ فَوْقَ مَا أَبْقَى الرِّبَاجِيَّ مِثْرَداً

وقيل: ثَغَرُ وَثَغَرٌ ذُو قَمَةٍ. وَثَغَرُ الغلامُ ثَغَرًا: سقطت أسنانه الرواضع: فهو مَثْغُور. وَثَغَرُ وَثَغَرٌ وَادَّغَرَ، على البذل: نبت أسنانه، والأصل في اثَّغَرَ اثَّثَرَ، فلبث الناء ثاء ثم أدغمت، وإن شئت قلت اثَّغَرَ بجعل الحرف الأصلي هو الظاهر. أبو زيد: إذا سقطت رواضع الصبي قيل: ثَغِرَ، فهو مَثْغُور، فإذا نبتت أسنانه بعد السقوط قيل: اثَّغَرَ، بتشديد التاء، واثَّغَرَ، بتشديد التاء، وروي اثَّثَرَ وهو افتعل من الثَغَر؛ ومنهم من يقلب ناء الافتعال ثاء ويدغم فيها التاء الأصلية، ومنهم من يقلب التاء الأصلية ناء ويدغمها في ناء الافتعال، وخص بعضهم بالاثَّغَار والاثَّغَار البهيمه، أنشد نعلب في صفة فرس:

فَارِخٌ فَدَفَرٌ عَنْهُ جَانِبٌ

وَرِبَاعٌ جَانِبٌ لَمْ يَثْغُرْ

وقيل: اثَّغَرَ الغلامُ نَبَتَ ثَغَرُهُ، وَاثَّغَرَ: أَلْقَى ثَغَرَهُ، وَثَغَرْتُهُ: كَسَرْتُ ثَغَرَهُ.

وقال شمر: الاثَّغَارُ يكون في النبات والسقوط، ومن النبات حديث الضحاك: أَنَّهُ وُلِدَ وَهُوَ مَثْغِرٌ، ومن السقوط حديث إبراهيم: كانوا يحبون أن يعلموا الصبي الصلاة إذا اثَّغَرَ؛ الاثَّغَارُ: سقوط سنِّ الصبي ونبانها، والمراد به ههنا السقوط؛ وقال شمر: هو عندِي في الحديث بمعنى السقوط، بدل على ذلك ما رواه ابن المبارك بإسناده عن إبراهيم إذا ثَغِرَ، وَثَغِرَ لا يكون إلا بمعنى السقوط. وقال: وروي عن جابر لبس في سن الصبي شيء إذا لم يَثْغِرْ؛ قال: ومعناه عنده النبات بعد السقوط. وفي حديث ابن عباس: أفننا في دابة ترعى الشجر في كَرْشٍ لَمْ تَثْغِرْ أَي لَمْ تَسْقُطْ أسنانه. وحكي عن الأصمعي أَنَّهُ قال: إذا وقع مُقَدَّمُ الفم من الصبي قيل: اثَّغَرَ، بالناء، فإذا قلع من الرجل بعدما بُسِبُ قيل: قد ثَغِرَ، بالثاء، فهو مَثْغُور. الهَجِيمِيُّ: ثَغَرْتُ سَهْنَهُ نَزَعْتَهَا. وَاثَّغَرَ: نَبَتَ، وَاثَّغَرَ: سَقَطَ وَنَبَتَ جميعاً؛ قال الكميت:

نَبَتَتْ فِيهِ النَّاسُ فَبِلِ اسْتِغَارِهِ

مَكَارِمِ أَرْبَى قَوْقٍ مِثْلٍ مِثْلِهَا

قال شمر: اسْتِغَارُهُ سَقُوطُ أسنانه، قال: ومن الناس من لا يَثْغِرُ أبداً؛ روي أَن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس لم يَثْغِرْ قط، وَأَنَّهُ دخل فبره بأسنان الصبا وما تغض له سِنَّ قط حتى فارق الدنيا مع ما بلغ من العمر؛ وقال المَوَالِى الْقَدَوِيُّ:

فَارِخٌ قَدْ مَرَّ مِنْهُ جَانِبٌ

وَرِبَاعٌ جَانِبٌ لَمْ يَثْغُرْ

وقال أبو زيد بصف أنياب الأسد:

شِبَالاً وَأَشْبَاهَ الرُّجَاجِ مَغَالِداً

مَطْلَنٌ وَلَمْ يَلْقَ فِي الرُّأْسِ مَثْغُوراً

قال: مَثْغُورٌ مَنْفَذٌ فَأَقْبَضَ مَكَانَهُنَّ مِنْ فَمِهِ؛ يقول: إنه لم يَثْغِرْ فَيُخَلِّفُ سِنّاً بعد سِنَّ كسائر الحيوان. قال الأزهري: أصل الثَغَرِ الكسر والهدم.

وِثْغَرْتُ الجدار إذا هدمته، ومنه قيل للموضع الذي نخاف أن يَأْنَبِكَ العدوُّ منه في جبل أو حصن: ثَغَرٌ، لانتلامه وإمكان دخول العدو منه.

وَالثَّغَرَةُ: ثَغَرَةُ الثَّغْرِ. وَالثَّغَرَةُ الناحية من الأرض. يقال: ما بَنَلَكِ الثَّغَرَةَ مثله. وَثَغَرُ المجد: طُوفُهُ، واحداً ثَغَرَةً قال الأزهري: وكل طريق يَتَجَبَّهُ النَّاسُ بسهولة، فهو ثَغَرَةٌ وذلك أَن سالكه يَثْغُرُونَ وَجْهَهُ وَيَجِدُونَ فِيهِ شَرْكَاً محفوظاً. وَالثَّغَرَةُ بالضم: ثَغَرَةُ النحر، وفي المحكم: وَالثَّغَرَةُ من النحر الهَزْمَةُ التي بين الثَّرْفُونَيْنِ، وقيل: التي في المنحر، وقيل: هي الهزيمة التي ينحر منها البعير، وهي من الفرس فوق الجَوْجُؤِ، والجَوْجُؤُ: ما نأى من نحره بين أعالي القَهْدَتَيْنِ. وفي حديث عمر: تَسْتَبِقُ إِلَى ثَغَرَةِ ثَبِيَّةٍ. وحديث أبي بكر والنسابة: أَمَكْتُ من سواءِ الثَّغَرَةِ أَي وسطِ الثَّغَرَةِ وهي ثَغَرَةُ النحر فوق الصدر. والحديث الآخر: بادِرُوا ثَغَرَ المسجد؛ أَي طرائقه، وقيل: ثَغَرَةُ المسجد أعلاه.

وَالثَّغَرَةُ من خيار العُشْبِ، وهي خضراء، وقيل: غبراء تَضْحَكُ حتى تصير كأنها زَيْبِيلٌ مُكْفَأٌ مما يركبها من الورق والبَصِصَةِ، وورفها على طول الأظافر وعَرْضِهَا، وفيها

بُنِيَتْ إِلَّا فِي قُتَّةٍ سَوْدَاءَ، وَهُوَ بُنِيَتْ بِتَجْدٍ وَتِهَامَةٍ. النَّهْدَبُ:
النَّغَامَةُ تَبَات ذُو سَافٍ جُمَاخَتَهُ مِثْلَ هَامَةِ الشَّيْخِ. وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ أُنْبِيَ بِأَبِي فُحَاةٍ يَوْمَ الْفَنَحِ وَكَأَنَّ رَأْسَهُ نَغَامَةً
فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَغَيِّرُوهُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ تَبَتْ أَبْيَضَ الثَّمَرِ وَالزُّهَرِ
بُشْبَةً بِيَاضِ الشُّبِّ بِهِ؛ قَالَ حَسَنٌ:

إِذَا نَزَى رَأْسِي نَغْبَرِ لَوْثِهِ

شَقَطًا فَأَصْبَحَ كَالنَّغَامِ الْمُحْلِي

وَقَالَ الدَّبْنُورِيُّ: النَّغَامُ خِلْيُ الْجَبَلِ بَكُونُ أَبْيَضٍ. قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: النَّغَامُ أَرَقُّ مِنَ الْخَلْبِيِّ وَأَدْقُ وَأَضْعَفُ، وَهُوَ يُشْبِهُهُ،
وَنَفْثُهُ تَبَتْ النَّصْبِيِّ مَا دَامَ رَطْبًا، فَإِذَا تَبَسَّ الْبَيْضُ الْبَيْضَاضًا
شَدِيدًا فَشَبَّهَ الشُّبَّ بِهِ، وَاحِدُهُ نَغَامَةٌ، وَأَنْغَمَاءُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ،
وَكَأَنَّ الْفَتَى يَدُلُّ مِنْ هَاءِ أَنْغَمَةٍ. وَرَأْسُ نَاغِمٍ إِذَا أَبْيَضَ كَلَهُ؛
قَالَ الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ^(٢):

أَغْلَافَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ، بَعْدَمَا

أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالنَّغَامِ الْمُحْلِسِ؟

ابن الأعرابي: النَّغَامَةُ شَجَرَةٌ تَبِيضُ كَأَنَّهَا الثَّلَجُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا رَأَيْتَ ضَلْعًا فِي الْهَامَةِ

وَحَدَبًا بَعْدَ اغْتِدَالِ الْفَامَةِ

وَصَارَ رَأْسُ الشَّيْخِ كَالنَّغَامَةِ

فَيَأْسُ مِنَ الصَّحَةِ وَالسَّلَامَةِ

وَالْمُتَاعِمَةُ وَالْمُفَاعِمَةُ: مَلَأْتُمَا الرَّجُلَ امْرَأَتَهُ. وَالنَّغَمُ: الضَّارِي
مِنَ الْكِلَابِ.

نَغَا: النَّغَاءُ: صَوْتُ الشَّاءِ وَالْمَقَرِّ وَمَا شَاكَلَهَا، وَفِي الْمَحْكَمِ:
النَّغَاءُ صَوْتُ الْغَنَمِ وَالظُّبَاءِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ وَغَيْرَهَا. وَقَدْ نَغَا يَنْغُو
وَفَقَتْ تَنْغُو نَغَاءً أَيْ صَاحَتْ. وَالنَّاعِيَةُ: الشَّاءُ. وَمَا لَهُ نَاغٌ وَلَا
رَاغٌ وَلَا نَاعِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ؛ النَّاعِيَةُ الشَّاءُ وَالرَّاعِيَةُ النَّاقَةُ أَيْ مَا لَهُ
شَاءٌ وَلَا بَعِيرٌ. وَتَقُولُ: سَمِعْتُ نَاعِيَةَ الشَّاءِ أَيْ نَغَاءَهَا، اسْمٌ
عَلَى فَاعِلَةٍ، وَكَذَلِكَ سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ وَصَوَاهِلَ
الْخَيْلِ. وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ وَغَيْرَهَا: لَا نَجِيءُ بِشَاءٍ لَهَا
نَغَاءً؛ النَّغَاءُ: صِيَاحُ الْغَنَمِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ: غَمَدْتُ
إِلَى عَنَزٍ لَأُدْبَحَهَا فَتَنَعْتُ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،

(٢) قوله: «قال الممرار الأسدي» عبارة التكملة: الممرار الفقهسي.

مُلْحَةً قَلِيلَةً مَعَ خُضْرَتِهَا، وَزَهْرَتِهَا بِيَضَاءَ، بُنِيَتْ لَهَا غِصْنَةٌ فِي
أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَهِيَ تَنْبِتُ فِي جَلْدِ الْأَرْضِ وَلَا تَنْبِتُ فِي الرَّمْلِ،
وَالْإِبِلُ تَأْكُلُهَا أَكْلًا شَدِيدًا وَلَهَا أَرْكَ أَيْ نَقِيبُ الْإِبِلِ فِيهَا
وَنَاعُودُ أَكَلَهَا، وَجَمْعُهَا نَغَرٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

وَفَاضَتْ دُمُوعُ الْغَيْرِ حَتَّى كَانَمَا

بُرَادُ الْقَدَى مِنْ بَابِ النَّغْرِ بِكُحْلٍ

وَأَنْشَدَ فِي النَّهْدَبِ:

وَكُحْلُهَا مِنْ بَابِ النَّغْرِ مُوَلَّعٌ

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ نَاهَا خَلِبِلَهَا

قَالَ: وَلَهَا زَعَبٌ خَشِينٌ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ أَيْ لَهُ زَعَبٌ
خَشِينٌ، وَيَوْضَعُ النَّغَرُ وَالْجَمْعُ فِي الْعَيْنِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ نَبَاتًا يُقَالُ لَهُ النَّغَرُ وَرَبَّمَا خَفِيفٌ فَيَقَالُ نَغَرٌ؛
قَالَ الرَّاجِزُ:

أَفَانِبًا نَغْدًا وَنَغَرًا نَاعِمًا

نَغَرِبُ: النَّغَرُ: الْأَسْنَانُ الصُّفْرُ. قَالَ:

وَلَا غِضْمُورٌ تُنْزَرُ الصُّخْلُكَ بَعْدَمَا

جَلَّتْ بُرْقُعًا عَنْ نَغْرِ مُتَنَاصِلٍ

نَغَغَ: النَّغْنَفَةُ: غَضُّ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَنْشَأَ وَيَنْتَهِيَ. وَالْمُتَفَفِّغُ:
الَّذِي يُبَلِّغُ بَرِيْقَهُ وَلَا يُؤْتِرُ^(١). وَالنَّغْنَفَةُ: الْكَلَامُ الَّذِي لَا يُنْطَاقُ
لَهُ. وَالْمُتَفَفِّغُ: الَّذِي إِذَا تَكَلَّمَ حَرَّكَ أَسْنَانَهُ فِي فِيهِ وَاضْطَرَبَ
اضْطِرَابًا شَدِيدًا فَلَمْ يُبَيِّنْ كَلَامَهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَعَضَّ غَضَّ الْأَذْرَدِ الْمُتَفَفِّغِ،

بَعَثَ أَفَانِبِينَ السُّبَابِ الْمُبْزَرُغِ

ثَغَمَ: النَّغَامُ، بِالْفَنَحِ: تَبَتْ عَلَى شَكْلِ الْخَلْبِيِّ وَهُوَ أَغْلَظُ مِنْهُ
وَأَجَلُّ عُودًا، بَكُونُ فِي الْجَبَلِ بُنِيَتْ أَحْضَرُ ثُمَّ بَيْضٌ إِذَا تَبَسَّ
وَلَهُ سَنَمَةٌ غَلِيظَةٌ، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ دُرْمَنَةٌ بِشَيْبِ^(٢) وَلَا

(١) قوله: «ولا يؤتره زاد شارح القاموس: فيما بعض لأنه لا أَسْنَانُ لَهُ، فَالْهَ الْكَلْبُ.

(٢) قوله: «درمنه اسبیده» عبارة شارح القاموس: واختلف في ضبطه، فالذي
في نسختنا بكسر الدال وفتح الراء وسكون الميم، وفي بعضها بفتح
الدال وتشديد الراء المفتوحة وسكون الميم، وكل هذا خيط، والصحيح
درمنه بفتح الأول والثالث وسكون الراء وأصله درميانه واسبيد بالكسر
والمعنى في وسطه أبيض.

وَأَنْفَرُ الدابة: عَمِلَ لَهَا ثَقَرًا أَوْ شَدَّهَا بِهِ. وفي الحديث: أَنْ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَ الْمَسْنَحَاضَةَ أَنْ تَسْتَنْفِرَ وَتُلْجِمَ إِذَا غَلِبَهَا سِيلَانِ الدَّمِ، وَهُوَ أَنْ تَشُدَّ فَرْجَهَا بِخَرْقَةٍ عَرِيضَةٍ أَوْ فَطْنَةٍ نَحْنَشِي بِهَا وَتُوثِقَ طَرَفِيهَا فِي شَيْءٍ نَشُدُّهُ عَلَى وَسْطِهَا فَنَمْنَعُ سِيلَانَ الدَّمِ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ ثَقَرِ الدابة الَّذِي يَجْعَلُ تَحْتَ ذَنْبِهَا؛ وَفِي نَسَخَةٍ: وَتُوثِقُ طَرَفِيهَا ثُمَّ نَرِيطُ فَوْقَ ذَلِكَ رِبَاطًا نَشُدُّ طَرَفِيهِ إِلَى حَقَبٍ نَشُدُّهُ كَمَا نَشُدُّ الثَّقَرَ تَحْتَ ذَنْبِ الدابة؛ قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذًا مِنَ الثَّقَرِ، أُرِيدَ بِهِ فَرْجُهَا وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ لِلْسَبَاحِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا سَلَمَ اللَّئِ عَلَى سَلَامَةٍ

زَنْجِيذٍ كَأَنَّهَا نَعَامَةٌ

سُتْفِرَةٌ بِرِبَشَتَيْ خِمَامَةٍ

أَيُّ كَأَنَّ أَشْكَنْتَهَا فَدِ أَثْقَرْنَا بِرِبَشَتَيْ حِمَامَةٍ. وَالْمِثْفَارُ مِنْ الدُّوَابِّ: الَّذِي تَرْمِي بِسَرَجِهَا إِلَى مَوْخَرِهَا. وَالِاسْتَفَارُ: أَنْ يَدْخُلَ الْإِنْسَانُ إِزَارَهُ بَيْنَ فَخْذَيْهِ مَلُوتًا ثُمَّ يَخْرُجُهُ. وَالرَّجُلُ يَسْتَنْفِرُ بِإِزَارِهِ عِنْدَ الصَّرَاحِ إِذَا هُوَ لَوَاهُ عَلَى فَخْذَيْهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ بَيْنَ فَخْذَيْهِ فَشَدَّ طَرَفِيهِ فِي حُجْرَتِهِ. وَاسْتَنْفَرَ الرَّجُلُ بَثْوِيهِ إِذَا رَدَّ طَرَفَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِلَى حُجْرَتِهِ. وَاسْتَنْفَرَ الْكَلْبُ إِذَا أَدْخَلَ ذَنْبَهُ بَيْنَ فَخْذَيْهِ حَتَّى يُلْزِقَهُ بِبِطْنَتِهِ، وَهُوَ الْاسْتَفَارُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

نَعْدُو الذَّنَابِثَ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ

وَنُتْقِي مَرْيَضَ الْمُسْتَنْفِرِ الْحَامِي

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي صِفَةِ الْجَنِّ: فَإِذَا تَحَنَّنَ بِرِجَالِ طَوَالٍ كَأَنَّهُمُ الرِّمَاحُ مُسْتَنْفِرِينَ ثِيَابَهُمْ؛ قَالَ (١): هُوَ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ كَمَا يَفْعَلُ الْكَلْبُ بِذَنْبِهِ.

وَالثَّقَرُ وَالثَّقَرُ، يَسْكُونُ الْغَاءُ أَيْضًا، لِجَمِيعِ ضُرُوبِ السَّبَاحِ وَلِكُلِّ ذَاتٍ مَخْلُوبٍ كَالْحَبَاءِ لِلنَّافَةِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: كَالْحَبَاءِ لِلشَّافَةِ، وَقِيلَ: هُوَ مَسْلَكُ الْقَضِيبِ فِيهَا، وَاسْتِعَارَهُ الْأَخْطَلُ فَجَعَلَهُ لِلْبَهْرَةِ فَقَالَ:

تَغَوَّنَهَا فَقَالَ لَا تَقْطَعْ ذَرًّا وَلَا نَسْلًا؛ الثَّقَوَةُ: الْمَوْتَةُ مِنَ الثَّغَاءِ. وَأَنْشَبَهُ فَمَا أَنْغَى وَلَا أَرْغَى أَيُّ مَا أَعْطَانِي شَاءَ تَغَوُّ وَلَا بَعِيرًا يَرْغَوُ. وَيَقَالُ: أَنْغَى شَانَهُ وَأَرْغَى بَعِيرَهُ إِذَا حَمَلَهُمَا عَلَى الثَّغَاءِ وَالرَّغَاءِ.

مَا بِالْدارِ ثَاغٍ وَلَا رَاغٍ أَيُّ أَحَدٍ.

وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ فِي الْمَعْتَلِ بِالْبَاءِ: الثَّقِيَّةُ الْجُوعُ وَإِفْقَارُ الْخَبْرِ. ثَغًا: ثَغًا الْقِدْرُ: كَسَرَ غَلِيَانَهَا.

وَالثَّقَاءُ عَلَى مِثَالِ الثَّرَاءِ: الْخَزْدَلُ، وَيَقَالُ الْخُزْفُ، وَهُوَ قُعَالٌ وَاحِدُهُ ثَقَاءَةٌ بَلْغَةُ أَهْلِ الْقَوْرِ، وَقِيلَ بَلْ هُوَ الْخَزْدَلُ الْمُعَالَجُ بِالصُّبَاغِ، وَقِيلَ: الثَّقَاءُ: حَبُّ الرُّشَادِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَهَمْزُهُ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ وَضْعًا وَأَنْ تَكُونَ مُبْدَلَةً مِنْ بَاءٍ أَوْ وَاوٍ، إِلَّا أَنَّا عَامِلُنَا اللَّفْظَ إِذْ لَمْ نَجِدْ لَهُ مَادَّةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الثَّقَاءِ الصَّبْرِ وَالثَّقَاءِ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ. الثَّقَاءُ: الْخَزْدَلُ، وَقِيلَ الْخُزْفُ، وَيُسَمَّى أَهْلُ الْعِرَاقِ حَبَّ الرُّشَادِ، وَالْوَاحِدَةُ ثَقَاءَةٌ، وَجَعَلَهُ مُرًّا لِلْخُرُوفَةِ الَّتِي فِيهِ وَلَذَلِكَ اللَّسَانُ.

تَفْجَحُ: تَفْجَحُ الرَّجُلُ وَمَفْجَحُ: حَقْوُ؛ عَنِ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرِيْبِ.

ثَقَدُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الثَّقَافِيذُ سَحَابٌ بَيْضٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. وَالثَّقَافِيذُ: بَطَائِنُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا. وَفَدَّ ثَقَدَ دَرَعَهُ بِالْحَدِيدِ أَيُّ يَطْنُهُ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَغَيْرُهُ: يَقُولُ: ثَقَافِيذُ. غَيْرُهُ: الْمُتَافِيذُ وَالثَّقَافِيذُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ؛ وَقِيلَ: هِيَ أَشْيَاءٌ خَفِيَّةٌ تَوْضِعُ تَحْتَ الشَّيْءِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

يُضِيءُ شِمَارِيخُ قَدْ بُطِنَتْ

مُتَافِيذٌ بِسِضَاءٍ وَزَيْطَاءٍ يَسْحَانَا

وَإِنَّمَا عَنَى هُنَا بَطَائِنَ سَحَابٍ أَيْضٌ تَحْتَ الْأَعْلَى، وَاحِدُهَا مُثَقَّدٌ فَقَطُّ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَلَمْ نَسْمَعْ مِثْفَادًا قَالًا مُتَافِيذٌ، بِالْيَاءِ فَشَادَ.

ثَقَرُ: الثَّقَرُ، بِالنَّحْرِيكِ: ثَقَرُ الدابة. ابْنُ سِيدِهِ: الثَّقَرُ الشَّيْءُ الَّذِي فِي مَوْخَرِ السَّرْجِ، وَثَقَرُ الْبَعِيرِ وَالْحِمَارِ وَالدابة مُثْقَلٌ؛ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

لَا جِسْمَ رِيٍّ وَفَسَى وَلَا عَدَشَ

وَلَا أَشْتُ عَجَبَ تَحْكُمُهَا ثَقَرَةٌ (٢)

(١) [في الديوان صواب فافينه: يحكمها ثَقَرٌ].

(٢) [الفاصل: ابن الأثير، كما ي النهاية].

جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً

وَقَرُوءَةً تَفَرُّ الثُّورَةَ الْمُتَضَاجِمِ

المتضاجم: المائل؛ قال: إنما هو شيء استعاره فأدخله في غير موضعه كقولهم مشافر الحبش وإنما المشفر للإبل؛ وفروة: اسم رجل، ونصب الثفر على البذل منه، وهو لقبه، كقولهم عبد الله فُؤة وإنما خفض المتضاجم، وهو من صفة الثفر على الجوار، كقولك جحر ضب خرب؛ واستعاره الجعدي أبطاً للبرذنة فقال:

بُرَيْذِبْنَةُ بَلَّ الْبِرَازِيبُ ثَفَرَهَا

وقد شَرِبَتْ من آخرِ الصَّبِيفِ إِبِلًا

واستعاره آخر فجعله للنعجة فقال:

وَمَا عَمَرُوا إِلَّا نَعَجَةً سَاجِسِيَّةً

تُخْرَلُ تَحْتَ الْكَبِشِ وَالثَّفَرِ وَارِدُ

ساجسية: منسوبة، وهي غنم شامية حمر صغار الرؤوس؛ واستعاره آخر للمرأة فقال:

نَحْنُ بَنُو عَمْرَةَ فِي أَنْشَابِ

بَنِي سُؤْدٍ أَكْرَمِ الطُّبَابِ

جاءت بنا من ثفرها المتنجاب

وقيل: الثفر والثفر للبقرة أصل لا مشعار.

ورجل يثفر ويثفر: ثناء قبيح ونعت سوء، وزاد في المحكم: وهو الذي يؤتى.

ثفروق: الأصمعي: الثفروق قمع البشرة والتمرة؛ وأنشد أبو عبيد:

فُرَادٌ كُثْفَرُوقٍ الثَّوَاةَ ضَمِيلٌ *

وقال العديس: الثفروق هو ما يلزق به الفم من التمرة. وقال الكسائي: الثفاريق أقماع البسر. والثفروق: علاقة ما بين الثواة والقمع. وروي عن مجاهد أنه قال في قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾، قال: يُلْقَى لهم من الثفاريق والتمر. ابن شميل: المُنْقُود إذا أكل ما عليه فهو ثفروق وعُمُشُوش؛ وأراد مجاهد بالثفاريق العنابد يخرط ما عليها فتبقي عليها التمرة والنمرنان والثلاث يخطبها المخلب فتلقى للمساكين. اللبث: الثفروق غلاف ما بين الثواة والفم. وفي حديث مجاهد: إذا حضر المساكين

عند الجداد أُلقي لهم من الثفاريق والتمر؛ الأصل في الثفاريق الأقماع التي تُلزق بالبسر، واحدها ثفروق ولم يرد لها ههنا، وإنما كنى بها عن شيء من البسر يقطونه؛ قال القنيبي: كأن الثفروق على معنى هذا الحديث شعبة من شراح العذق. ابن سيده: الذفروق لغة في الثفروق.

ثقلان: ثقل كل شيء وثاقله؛ ما استفتر نحنه من كذره. اللبث: الثقل ما رَسَبَ خُثَارَتُهُ وَغَلَا صَفْوُهُ من الأشياء كلها، وَثَقُلَ الدواء ونحوه. والثقل: ما سَقَلَ من كل شيء. والثقل: الرُّجُوع، وقيل: هو كناية عنه. والثقل: الحب. ووجدت بني فلان متنافلين أي بأكلون الحب وذلك أشد ما يكون من الشطط؛ وفي الصحاح: وذلك إذا لم يكن لهم لبن. قال أبو منصور: وأهل البدو إذا أصابوا من اللبن ما يكفيهم لغونهم فهم مُخْصِبُونَ، لا يختارون عليه غذاء من تمر أو زبيب أو حب، فإذا أُغْزِرَهم اللبن وأصابوا من الحب والتمر ما يتبخلون به فهم مُتَنَافِلُونَ، وبسبون كل ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر ثقلًا؛ ويقال: يتو فلان مُتَنَافِلُونَ، وذلك أشد ما يكون حال البدوي. أبو عبيد وغيره. الثقل، بالكسر، الجلد الذي يُسَطُّ تحت رخي اليد ليتقي الطحين من التراب، وفي الصحاح: جلدٌ يسط فتوضع فوقه الرُخَى فيطحن باليد ليستط عليه الدقيق؛ ومنه قول زهير يصف الحرب:

فَتَفَرَّكُكُمْ عَوَكُ الرُّخَى بِثِقَالِهَا

وَتَلْعُجُ كِحْشَافًا ثُمَّ تُنْتَجِجُ فُتْنِيمِ

قال: وربما سمي الخجر الأسفل بذلك. وفي حديث علي: وَتَدَقُّهُمْ الْفِتَنَ دَقَّ الرُّخَى بِثِقَالِهَا، هو من ذلك، والمعنى أنها تَدَقُّهُمْ دَقَّ الرُّخَى للحب إذا كانت مُثْقَلَةً وَلَا تُثْقَلُ إِلَّا عِنْدَ الطَّحْنِ. وفي حديثه الآخر: اسْتَحَارَ مَذَارُهَا وَاضْطَرَبَ بِثِقَالِهَا. وفي حديث غزوة الحديبية: من كان معه ثقل فَلَبِصْطِيعٌ؛ أراد بالثقل الدقيق والسويق ونحوهما، والاصطناع: اتخاذ الصنيع، أراد فَلَبِصْطِيعٌ وليختبز؛ ومنه كلام الشافعي، رضي الله عنه، قال: وَبَيْنَ فِي سُنَّةِ ﷺ، أَنْ زَكَةَ الْفَطْرِ مِنَ الثَّقْلِ مِمَّا يَفْتَاتُ الرَّجُلَ، ومما فيه الزكاة، وإنما سُمِّيَ ثَقْلًا لَأَنَّهُ مِنَ الْأَقْوَاتِ التي يكون لها ثقل بخلاف المائعات؛ ومنه الحديث: أنه كان يحب الثقل؛ قيل: هو الثريد؛ وأنشد:

قال الشاعر يصف ناقة:

ذات أثباذٍ عن الحادي إذا برَكَت
خَوَّتْ على ثَفَنَاتٍ مُحَزَّيَلَاتٍ
وقال عمرو بن أبي ربيعة بصف أربع زواجل وثروكها:
على قَلَوَصِينَ مِنْ رِكَابِهِمْ
وَعَمَّيْرِيَّيْنِ فِيهِمَا شَجَعٌ
كَأَنَّمَا غَادَرَتْ كَلَامُهَا
وَالثَّفَنَاتُ الْخَفَافُ إِذْ وَقَعُوا
مَوْقِعَ عَشْرِينَ مِنْ قَطْأِ زَمَرٍ
وَقَعْنَ خَمْسًا خَمْسًا مَعَ تَبَعٍ

قال ابن السكيت: الثَّفَنَةُ مَوْصِلُ الْفَخَذِ فِي السَّاقِ مِنْ بَاطِنٍ وَمَوْصِلُ الْوُطَيْفِ فِي الذَّرَاعِ، فَسَيِّدُ كِرَاكِهَا وَثَفَنَانِهَا بِتَجَالِمِ الْفَطَا، وَإِنَّمَا أَرَادَ جَعْلَهُ بُرُوكِيَهً. وَثَفَنَتُهُ النَّافَةُ ثَفْنُهُ، بِالْكَسْرِ، ثَفْنًا: ضَرَبَتْهُ بِثَفْنَاتِهَا، قَالَ وَلِبَسِ الثَّفَنَاتُ مِمَّا يَخْصُ الْعَبِيرُ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَإِنَّمَا الثَّفَنَاتُ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ مَا يُصِيبُ الْأَرْضَ مِنْهُ إِذَا بَرَكَ، وَيَحْصِلُ فِيهِ غِلْظٌ مِنْ أَثَرِ الْبُرُوكِ، فَالْوَكْبَانُ مِنَ الثَّفَنَاتِ، وَكَذَلِكَ الْمِرْقَقَانُ وَكَرْكُ الْعَبِيرِ أَيْضًا، وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ ثَفْنَاتٍ لِأَنَّهُا تَغْلُظُ فِي الْأَعْلَبِ مِنْ مِبَاشَرَةِ الْأَرْضِ وَفَتْ الْبُرُوكِ، وَمِنْهُ ثَفْنَتْ يَدُهُ إِذَا غَلْظَتْ مِنَ الْعَمَلِ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ ثَفْنَةِ نَاقَةٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَامَ حُجَّةِ الْوُدَاعِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ الْخَوَارِجِ وَأَبْدِيهِمْ: كَأَنَّهُا ثَفْنُ الْإِبِلِ؛ هُوَ جَمْعُ ثَفْنَةٍ. وَالثَّفْنَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تُضْرَبُ بِثَفْنَاتِهَا عِنْدَ الْحَلَبِ، وَهِيَ أَيْسَرُ أَمْرًا مِنَ الضُّجُورِ. وَالثَّفْنَةُ: رُكْبَةُ الْإِنْسَانِ، وَقِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبِ الرَّاسِبِيِّ رُئِيسُ الْخَوَارِجِ ذُو الثَّفَنَاتِ لِكَثْرَةِ صَلَاتِهِ، وَلَأَنَّ طَوْلَ السَّجُودِ كَانَ أَثَرًا فِي ثَفْنَاتِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَأَى رَجُلًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلُ ثَفْنَةِ الْبَعِيرِ، فَقَالَ: لَوْ لَمْ نَكُنْ هَذِهِ كَانَ خَيْرًا، بَعْنِي كَانَ عَلَى بَجْبَهِنَّ أَثَرُ السَّجُودِ، وَإِنَّمَا كَرِهَهَا خَوْفًا مِنَ الرِّبَاءِ بِهَا، وَقِيلَ: الثَّفْنَةُ مَجْتَمَعُ السَّاقِ وَالْفَخَذِ، وَقِيلَ: الثَّفَنَاتُ مِنَ الْإِبِلِ مَا نَقَدَمُ، وَمِنْ الْخَيْلِ مَوْصِلُ الْفَخَذِ فِي السَّاقَيْنِ مِنْ بَاطِنِهَا؛ وَقَوْلُ أُمِّ بَيْتٍ عَائِدًا:

فَذَلِكَ بَوْمٌ لَسْتُ تُرَى أُمَّ نَافِعٍ

على ثُفْنَيْنِ مِنْ وَلَدِ ضَعْدَةَ قَنْدَلٍ

يَحْلِفُ بِأَلِّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلْ
مَا ذَاكَ ثُفْنًا مِنْذُ عَامِ أَوَّلِ

ابن سيده: الثُّفْلُ وَالثُّفَالُ مَا وَقَبَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنَ الْأَرْضِ، وَفَذِ الثُّفَالِ، فَإِنْ وَقَبَتْ الثُّفَالُ مِنَ الْأَرْضِ بِشَيْءٍ آخَرَ فَذَلِكَ الْوَقَاضُ، وَقَدْ وَقَضُوهَا. وَبَعِيرُ ثُفَالٍ: بَطِيءٌ، بِالْفَتْحِ. وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ: أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةَ فُقَالٍ: نَكُونُ فِيهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الثُّفَالِ وَإِذَا أَكْرَهْتَ فَنَبَاطًا عَنْهَا؛ الثُّفَالُ: الْبَطِيءُ الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يَتَّبِعُ إِلَّا كَرْهًا، أَيْ لَا تَتَحَرَّكُ فِيهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَكَذَلِكَ الثَّاقِلُ؛ قَالَ مَدْرِكُ: جَرُورُ السَّيَادِ ثَاقِلٌ لَا يَرْوَعُهُ

صِبَاخُ الْمُتَادِي وَاحْتِنَاتُ الْمُزَاهِنِ

وفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: كُنْتُ عَلَى جَمَلٍ ثُفَالٍ. وَالثُّفْلُ: تَشْرُكُ الشَّيْءِ كُلَّهُ بِمَوْءَةٍ.

وَالثُّفَالَةُ: الْإِبْرِيْقُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَكَلَ الدَّجْرَ وَهُوَ اللَّوْبِيَاءُ ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ بِالثُّفَالَةِ، وَهُوَ فِي التَّهْذِيبِ الثُّفَالُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الثُّفَالُ الْإِبْرِيْقُ؛ وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: الثُّفَالُ الْإِبْرِيْقُ. أَبُو نَرَابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سُلَيْمٍ: فِي الْغَزَاةِ ثُفْلَةٌ مِنْ قَمَرٍ وَثُمْلَةٌ مِنْ قَمَرٍ أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْهُ.

ثَفْنٌ: الثَّفْنَةُ مِنَ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ: الرُّكْبَةُ وَمَا مَسَّ الْأَرْضَ مِنْ كِبَرِكَيْهِ وَسَعْدَانَيْهِ وَأَصُولِ أَفْخَاذِهِ، وَفِي الصَّحَاحِ: هُوَ مَا يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَعْضَائِهِ إِذَا اسْتَنَاحَ وَغَلِظَ كَالْوَكْبَيْنِ وَغَيْرِهِمَا، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَا وَلَّى الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ إِذَا بَرَكَ أَوْ رُبَضَ، وَالْجَمْعُ ثَفْنٌ وَثَفْنَاتٌ، وَالْكِبَرِكَةُ إِحْدَى الثَّفَنَاتِ وَهِيَ خَمْسٌ بِهَا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

خَوَّى عَلَى مَسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ
كِبَرِكَةٍ وَثَفْنَاتٍ مُلَسِّ

قال ذو الرمة فجعل الكبركة من الثفنات:

كَأَنَّ مُحْوَاهَا عَلَى ثَفْنَانِهَا

مُحْرَمٌ خَمْسٍ مِنْ قَطْأِ مُتَجَاوِرٍ

وَقَعْنَ النِّسْنَيْنِ وَاشْتَنَيْنِ وَقَرَدَةً

جربداً هي الوسطى لتغلبس حائر^(١)

(١) قوله: «جربداً الخ» كذا بالأصل. وفي التهذيب «جربداً» وهو الصواب ليستقيم وزن البيت.

قال: يجوز أن يكون أراد بثقن عظيم الثقنات أو الشديدها،
بمعنى حماراً، فاستعار له الثقنات، وإنما هي للبعير. وثقنتا
الجلّة: حافنا أسفلها من النمر، عن أبي حنيفة. وثقن المزادة:
جوانبها المخروزة. وثقنته ثقناً: دفعه وضربه. وثقنت يده،
بالكسر، ثقنت ثقناً: غلظت من العمل. وثقن العمل بده.

والثقة: العدد والجماعة من الناس. قال ابن الأعرابي في
حديث له: إن في الجزامز اليوم الثقة أئمة من أنافي الناس
ضلبة؛ ابن الأعرابي: الثفن الثفل، وقال غيره: الثفن الدفغ.
وفد ثقنته ثقناً إذا دفعه. وفي حديث بعضهم: فحمل على
الكنيبة فجعل يثقنها أي يطردها؛ قال الهروي: ويجوز أن
يكون ثقتها، والفر الطرد. وثافت الرجل ثقافته أي صاحبه
لا يخفى عليّ شيء من أمره، وذلك أن تصحبه حتى تغلم
أمره. وثقن الشيء يثقنه ثقناً: لزمه. ورجل مثقن لخصمه:
ملازم له؛ قال رؤبة في معناه:

أليس ملوحي الملاوي مثقن

وثافت الرجل إذا باطته ولزمته حتى يعرف دخلته. والمثاقن:
المواظب. ويقال: ثافت فلاناً إذا حابته تحادته وتلازمه
وتكلمه. قال أبو عبيد: المثاقن والمثابر والمواظب واحد.
وثافت فلاناً: جالسته، ويقال: اشتفاه من الأول كأنك
ألصقت ثقتك ركبتيك بثقتك ركبتيه، ويقال أيضاً ثافت الرجل
على الشيء إذا أعنته عليه. وجاء يثقن أي يطرده شيئاً من
خلفه قد كاد يلحقه. ومز يثقنهم ويثقنهم ثقناً أي يثقبهم.

ثقا: ثقوته: كنت معه على إثره. وثقا يثقفه: تبعه. وجاء
بثقه أي بنبته. قال أبو زيد: ثافتك الأعداء أي اتبعوك وألحقوا
عليك ولم يزلوا بك يغرؤنك بي^(١). أبو زيد: حاتم الرجل
المكان إذا لم يترخه، وكذلك ناثقه. ابن بري: يقال ثقا
بثقه إذا جاء في إثره؛ قال الرازي:

بباید الآثار أن یزویب

وحاجب الجؤنة أن یغیب

بمكرسات قعبت نغیب

(١) كأنه ينظر بقلبه هذا إلى قول النابغة: لا تثقني... في الصفحة التالية.

كالذئب يثقو طمعا قريبا

والأثففة: ما بوضع عليه البذر، تغديره أفعولة، والجمع أنافي
وأنافي؛ الأخيرة عن يعقوب، قال: والثاء بدل من الفاء، وقال
في جمع الأنافي: إن شئت خففت؛ وشاهد النخفيف قول
الراجز:

با دار هند عفت إلا أنافبها

بين الطوي، فصاراب قواويسها

وقال آخر:

كان وفد أنى حول جدي

أنافبها حمامات مئول

وفي حديث جابر: واليوم بين الأنافي، وقد نخف الباء في
الجمع، وهي الحجارة التي نصب ونجعل القدر عليها،
والهمزة فيها زائدة. وثقني القدر وأنفاها: جعلها على
الأنافي. وثقنتها: وضعناها على الأنافي. وأثقت البذر أي
جعلت لها أنافي؛ ومنه قول الكميت:

وما استثرت في غيرنا قنر جارنا

ولا ثقت إلا بنا، حين تئصب

وقال آخر:

وذاك صبيغ لم ثق له فذري

وقول خطام المجاشعي:

لم يثن من أي بها بحلن

عبر خطام ورماد كثفن

وصالبات ككما بوثفن

جاء به على الأصل ضرورة ولولا ذلك لقال بثقن؛ قال
الأزهري: أراد بثقن من ألقى ثقفي، فلما اضطره بناء الشعر
رده إلى الأصل فقال يوثقن، لأنك إذا قلت أفعل بفعل
علمت أنه كان في الأصل يؤفعل؛ فحذفت الهمزة لتغلب كما
حذفوا ألف رأيت من أرى، وكان في الأصل أراي، فكذلك
من بزي وترى وترى، الأصل فيها بزي وترى وترى، فإذا
جاز طرح همزتها، وهي أصلبة، كانت همزة يؤفعل أولى
بجواز الطرح لأنها ليست من بناء الكلمة في الأصل؛ ومثله

فوله:

كُرات غُلامٍ من كِسَاءٍ مُؤَزَّبٍ

وجه الكلام: مُزَّزَب، فردّه إلى الأصل. ويقال: رجل مُؤَزَّل إذا كان غلبت الأنامل، وإنما أجمعوا على حذف همزة يُؤَزَّل استثقالاً للهمزة لأنها كالتثنية، ولأن في ضمة الباء بياناً وفصلاً بين غابر فَعَلَ وأَفْعَلَ، فالباء من غابر فَعَلَ مفتوحة، وهي من غابر أَفْعَلَ مضمومة، فأمنوا اللبس واستحسنوا ترك الهمزة إلا في ضرورة شعر أو كلام نادر. ورماء الله بثالثة الأثافي: يعني الجبل لأنه يجعل صخران إلى جانبه وينصب عليه وعليهما القدر، فمعناه رماه الله بما لا يقرم له. الأصمعي: من أمثالهم في رمي الرجل صاحبه بالمفضلات: رماه الله بثالثة الأثافي؛ قال أبو عبيدة: ثالثة الأثافي القطعة من الجبل يجعل إلى جانبها اثنتان، فنكون القطعة منصلة بالجبل؛ قال خُفاف بن ثُدَيْف:

وإن قَصِيدَةً شَنْعَاءٍ مِنِّي

إذا خَضِرَتْ كِثَالَةُ الْأَثَافِي

وقال أبو سعيد: معنى قولهم رماه الله بثالثة الأثافي أي رماه بالشر كله فجعله أَثَفِيَةً بعد أَثَفِيَةٍ حتى إذا رُمي بالثالثة لم يترك منها غابة؛ والدليل على ذلك قول علقمة:

بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كُزُّوْا

عَرِبُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ

ألا نراه قد جمعها له؟ قال أبو منصور: والأثَفِيَةُ حجر مثل رأس الإنسان، وجمعها أَثَافِي، بالتشديد، فإلى: وبجوز التخفيف، وتُنصب القدرور عليها، وما كان من جديد ذي ثلاث قوائم فإنه يسمى الجُنْصَب، ولا يسمى أَثَفِيَةً. ويقال: أَثَفِيَتِ الْقَدْرُ وَتَفَيَّسَتْهَا إِذَا وَضَعْنَاهَا عَلَى الْأَثَافِي، والأثَفِيَةُ: أَفْعُولَةٌ من تَفَيَّسَتْ، كما يقال أدجيت ليطبض النعام من دَحِيت. وقال الليث: الأثَفِيَةُ فَعْلُوبَةٌ من أَثَفَتْ، قال: ومن جعلها كذلك قال أَثَفَتْ الْقَدْرُ، فهي مُؤَثَّفَةٌ، وقال أَثَفَتْ الْقَدْرُ فَهِيَ مُؤَثَّفَةٌ؛ قال النابغة:

لَا تَفْذُبْنِي بِرُكْنٍ لَا كِسَاءَ لَهُ

وَلَوْ نَأْتَيْتُكَ الْأَعْدَاءَ بِالرُّقْدِ

وقوله: ولو نَأْتَيْتُكَ الأعْدَاءَ أي تراءفوا حولك مُنْضَافِرِينَ عَلَيَّ

وَأَنْتَ النَّارُ بَيْنَهُمْ؛ قال أبو منصور: وقول النابغة:

وَلَوْ نَأْتَيْتُكَ الْأَعْدَاءَ بِالرُّقْدِ

قال: ليس عندي من الأثَفِيَةِ في شيء، وإنما هو من قولك أَثَفَتْ الرَّجُلَ إِثْفَهُ إِذَا تَغَيَّرَ، وَالْأَثَفُ التَّابِعُ. وقال النحويون: فِذْرٌ مُثَفَّاةٌ مِنْ أَثَفَيْتَ.

والمُثَفَّاةُ^(١): المرأة التي لزوجها امرأتان سواها، سُبِّهَتْ بِأَثَافِي الْقَدْرِ. وَتَفَيَّسَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَ لَزُوجِهَا امْرَأَتَانِ سِوَاهَا وَهِيَ ثَالِثُهُمَا، سُبِّهَتْ بِأَثَافِي الْقَدْرِ؛ وقيل: المُثَفَّاةُ الْمَرْأَةُ الَّتِي يَمُوتُ لَهَا الْأَزْوَاجُ كَثِيرًا، وكذلك الرَّجُلُ الْمُثَفَّسِيُّ، وقيل: المُثَفَّاةُ الَّتِي مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةُ أَزْوَاجٍ، والمُثَفَّسِيُّ: الَّذِي مَاتَ لَهُ ثَلَاثُ نِسَاءٍ. الجوهري: والمُثَفَّسِيَةُ النِّسَاءُ الَّتِي مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةُ أَزْوَاجٍ، وَالرَّجُلُ مُثَفَّفٌ. والمُثَفَّاةُ: سَمَةٌ كَالْأَثَافِي.

وَأَثَفِيَّاتٌ: مَوْضِعٌ، وَقِيلَ أَثَفِيَّاتٌ أَجْبَلُ صِغَارٍ سُبِّهَتْ بِأَثَافِي الْقَدْرِ؛ قال الزَّعَاجِي:

دَعَوْنَ فُلُورِنَا بِأَثَفِيَّاتٍ

فَأَلْحَقْنَا قَلَائِصَ بَعْنَلِينَا

وفولهم: بَفِيَتْ مِنْ فُلَانٍ أَثَفِيَّةٌ حَشَنَاءُ أَيِ بَغِي مِنْهُمْ عِدَدٌ كَثِيرٌ.

تَقَب: اللَّيْثُ التَّقَبُّ مَصْدَرُ تَقَبَّثَ الشَّيْءُ أَثَقَبَهُ تَقَبًّا. وَالتَّقَبُّ: اسْمٌ لِمَا نَقَذَ. الجوهري: التَّقَبُّ، بِالْفَتْحِ، وَاحِدُ التَّقُوبِ. غَيْرُهُ: التَّقَبُّ: الْحَرْفُ الْتَائِدُ، بِالْفَتْحِ، وَالْجَمْعُ أَثَقَبَ وَتَقُوبٌ. وَالتَّقَبُّ، بِالضَمِّ، جَمْعُ تَقَبَةٍ. وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى لَقَبٍ. وَقَدْ تَقَبَّهَ يَتَقَبَّهَ تَقَبًّا وَتَقَبَّهَ فَانْتَقَبَ، شُدُّدٌ لِلْكَثَرَةِ وَتَقَبَّبَ وَتَقَبَّبَتْ كَتَقَبَّبَتْ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

بِحُجْنَاتِ تَبَسُّقَيْنِ الْبَهَرِ

وَدُرُّ مُثَقَّبٍ أَيْ مُتَقُوبٍ.

وَالْمُثَقَّبُ: الْأَلَّةُ الَّتِي يُثَقَّبُ بِهَا.

وَلَوْ لَوَاثُ مَتَابِيبٍ، وَاحِدُهَا مُتَقُوبٌ.

وَالْمُثَقَّبُ بِكَسْرِ الْقَافِ: لَقَبُ شَاعِرٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ مَعْرُوفٍ، سَمَّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ:

(١) قوله: «والمثفأة الخ» هكذا بضبط الأصل فيه وفيما بعده والنكاملة والصحيح وكذا في الأساس، والذي في القاموس: المثفأة بكسر المعيم.

ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ رَقَمًا

وَتَقَبْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُسُوفِ

واسمه عائذ بن مخصن العنبدي. والوصاوص جمع وضوص، وهو ثقب في الشتر وغيره على مقدار العين، يُنظر منه.

وَتَقَبْنَ عُرُوذَ الْعَرْفَجِ: مُطِيرَ فَلَانِ عُوْدُهُ، إِذَا اشْوَدَّ شَبَابًا قِيلَ: قَدِ قَبِلَ؛ فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا قِيلَ: قَدِ أَذِي، وَهُوَ جِينْدٌ يَصْلُحُ أَنْ يُؤْكَلَ؛ فَإِذَا تَمَّتْ حَوْصَتُهُ قِيلَ: قَدِ اخْوَصَ.

وَتَقَبَّتْ الْجِلْدُ إِذَا تَقَبَّهَ الْحَلَمُ.

وَالثَّقُوبُ: مصدر النارِ الثاقبة. وَالكَوْكَبُ الثاقِبُ: المضيء.

وَتَقَبَّسَبَ النَّارُ: تَذَكَّبَتْهَا. وَتَقَبَّتِ النَّارُ تَقَبُّبًا ثَقُوبًا وَتَقَابَةً: أَثَقَّدَتْ. وَتَقَبَّتْهُ هُوَ وَالتَّقَبُّبُ وَتَقَبُّبُهَا.

أَبُو زَيْدٍ: تَقَبَّبْتُ النَّارَ، فَأَنَا أَتَقَبَّبْتُهَا تَقَبُّبًا، وَأَتَقَبَّبْتُهَا إِثْقَابًا، وَتَقَبَّبْتُ بِهَا تَقَبُّبًا، وَمَسَكْتُ بِهَا تَمْسِكًا، وَذَلِكَ إِذَا فَخَصَتْ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ جَعَلَتْ عَلَيْهَا يَهْرًا وَضُرَامًا، ثُمَّ دَفَنَتْهَا فِي التُّرَابِ. وَيُقَالُ: تَقَبَّبْتُهَا تَقَبُّبًا حِينَ تَقْدَحُهَا.

وَالثَّقَابُ وَالثَّقُوبُ: مَا أَتَقَبَّبَتْ بِهِ وَأَشْعَلَهَا بِهِ مِنْ دِفَاقِ الْعِيدَانِ. وَيُقَالُ: هَبْ لِي ثَقُوبًا أَيْ حُرَاقًا، وَهُوَ مَا أَتَقَبَّبْتُ بِهِ النَّارَ أَيْ أَوْقَدْتُهَا بِهِ. وَيُقَالُ: ثَقَبَ الرُّؤْدُ الثَّقَبَ ثَقُوبًا إِذَا سَقَطَ الشَّرَارَةُ: وَأَتَقَبَّبْتُهَا أَنَا إِثْقَابًا.

وَزَيْدٌ ثاقِبٌ: وَهُوَ الَّذِي إِذَا فُذِحَ ظَهَرَتْ نَارُهُ. وَشِهَابٌ ثاقِبٌ أَيْ مُضِيءٌ.

وَتَقَبَّ الْكَوْكَبُ ثَقُوبًا: أَضَاءَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النُّجُومُ الثَّقَابُ﴾. قَالَ الْأَنْعَاءُ: الثَّقَابُ الْمُضِيءُ؛ وَفِيلٌ: النُّجُومُ الثَّقَابُ رُحِّلَ. وَالثَّقَابُ أَيْضًا: الَّذِي ارْتَفَعَ عَلَى النُّجُومِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلطَّائِرِ إِذَا لَجَعَ يَبْتَطِنُ السَّمَاءَ: فَقَدْ ثَقَبَ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَتَقَبَّبْتُ نَارَكَ أَيْ أَضَيْتُهَا لِلْمُوقِدِ. وَفِي حَدِيثِ الصُّدَّيْقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَحْنُ أَتَقَبَّبُ النَّاسَ أَنْسَابًا؛ أَيْ أَوْضَحُهُمْ وَأَنْوَرُهُمْ. وَالثَّقَابُ: الْمُضِيءُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحِجَاجِ لَابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنْ كَانَ لِمُتَقَبِّبٍ أَيْ ثاقِبٍ الْعِلْمُ مُضِيئَةً.

وَالْمُتَقَبَّبُ: بِكسر الميم: الْعَالِمُ الْفَظِيلُ.

وَتَقَبَّتِ الرَّاحَةُ: سَطَعَتْ وَهَاجَتْ. وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

يَرْبِحُ حُرَامَتِي طَلْعُ مِنْ ثِقَابِهَا

وَمِنْ أَرْجٍ مِنْ جَبْدِ الْجَسَدِ ثاقِبٍ

اللبث: حَصَبٌ ثاقِبٌ إِذَا وُصِفَ بِشَهْرَتِهِ وَارْتِفَاعِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: حَصَبٌ ثاقِبٌ: ثَبِيرٌ مُتَوَقَّدٌ، وَعِلْمٌ ثاقِبٌ، مِنْهُ أَبُو زَيْدٍ: الثَّقِيبُ مِنَ الْإِبِلِ الْغَزِيرَةُ اللَّيْنُ. وَتَقَبَّتِ النَّافَةُ تَقَبُّبًا ثَقُوبًا، وَهِيَ ثاقِبَةٌ: غَزَزَ لَيْثُهَا، عَلَى فاعِلٍ. وَيُقَالُ: إِنَّهَا لَتَقَيَّبُ مِنَ الْإِبِلِ، وَهِيَ الَّتِي تُحَالِبُ غِزَارَ الْإِبِلِ، فَتَغْزُرُهُنَّ. وَتَقَبَّتْ رَأْيَهُ ثَقُوبًا: تَفَدَّ. وَقَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ الثَّقِيرِي:

وَتَشْرَتْ أَبَاتٍ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقُلْ

مِنْ الْعِلْمِ إِلَّا بِالَّذِي أَنَا ثاقِبُهُ

أَرَادَ ثاقِبٌ فِيهِ فَحَدَفَ، أَوْ جَاءَ بِهِ عَلَى: يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ.

وَرَجُلٌ مِتَقَبٌّ: نَافِذُ الْوَأْيِ، وَأَتَقَبَّبْتُ: دَخَلْتُ فِي الْأُمُورِ.

وَتَقَبَّتِ الشُّبُوبُ وَتَقَبَّتْ فِيهِ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: ظَهَرَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ.

وَالثَّقِيبُ وَالثَّقِيبَةُ: الشَّدِيدُ الْخُمْزَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَالْمَصْدَرُ الثَّقَابَةُ. وَفَدِ ثَقَبٌ يَتَقَبَّبُ. وَالثَّقِيبُ: طَرِيقٌ فِي خَزْءٍ وَغُلْظٍ، وَكَانَ فِيهَا مَضَى طَرِيقُ بَنِي السِّمَامَةِ وَالْكُوفَةُ يُسَمَّى مُتَقَبًّا.

وَتَقَيَّبْتُ: طَرِيقٌ بِعَيْنِهِ، وَقَبْلُ هُوَ مَاءٌ، قَالَ الرَّاعِي:

أَجَدْتُ مَرَاغًا كَالسَّلَاءِ وَأَزَزَمْتُ

بِتَجْدِي ثَقَبٍ حَيْثُ لَاحَتْ طَرَائِقُهُ

التَّهْدِيبُ: وَطَرِيقُ الْعِرَاقِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ مِتَقَبٌّ.

وَيَتَقَبَّبُ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ.

ثَعْرُ الثَّقُورِ: الثَّرْدُ وَالْجَزَعُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا بُلِيتَ بِوَرْنٍ

فَاضِرٍ وَلَا تَنَقَّرُ

ثَقَفٌ: ثَقِفَ الشَّيْءُ ثَقْفًا وَثَقَافًا وَثَقُوفَةً: حَدَقَهُ. وَرَجُلٌ ثَقَفٌ^(١) وَثَقِفَ وَثَقَفَ: حَدَقَ قِيَمَهُ، وَأَنْبَعَوْهُ فَقَالُوا ثَقَفَ

(١) قوله: «رجل ثقف» كضخم كما في الصحاح، وضبط «دي» بالهمزة والكسر كبير.

ثَقَّفَ. والثَّقَافُ: ما تُسَوَّى به الرِّمَاحُ؛ ومنه قول عمرو:

إِذَا عَصَّ الثَّقَافُ بِهَا اشْتَعَلَتْ

نَشِيجُ قَفَا الثَّقَافِ وَالْحَجَبِ

وَتَقْفِيئُهَا: نَشْوِيئُهَا. وفي المثل: دَرَدَبَ لَمَّا عَصَّهُ الثَّقَافُ؛

قال الثَّقَافُ خشية تسوى بها الرِّمَاحُ. وفي حديث عائشة

نَصِفَتْ أَبَاهَا، رضي الله عنهما: وَأَقَامَ أَوْدَهُ بِثِقَافِهِ؛ الثَّقَافُ

ما تُقَوِّمُ به الرِّمَاحُ، تريد أنه سَوَّى عَوَجَ المسلمين.

وَتَقْفِيْفٌ: حَيٌّ مِنْ قَبَسٍ، وقيل أبو حَيٍّ مِنْ حَوَارِزٍ، واسمه

قَيْسٌ^(١)، قال: وقد يكون تَقْفِيْفٌ اسماً للقبيلة، والأول أكثر.

قال سيبويه: أما قولهم هذه تَقْفِيْفٌ فعلى إرادة الجماعة، وإنما

قال ذلك لغلبة التذكير عليه، وهو مما لا يقال فيه من بني

فلان، وكذلك كل ما لا يقال من بني فلان التذكير فيه أغلب

كما ذكر في مَعْدٍ وَفَرْشٍ، قال سيبويه: التَّسْبُوبُ إِلَى تَقْفِيْفٍ

تَقْفِيْفِيٌّ عَلَى غَيْرِ فَبَاسٍ.

ثَقَّى: الثَّقِيْقَةُ: الإِشْرَاعُ، وقد حكبت بتاعين، وقد نفذت.

ثَقُلَ: الثَّقُلُ: نَقِيضُ الْخِفَّةِ. والثَّقَلُ: مصدر الثَّقِيلِ، نَفُولُ:

ثَقُلَ الشَّيْءُ ثِقْلًا وَثِقَالَةً، فهو ثَقِيلٌ، والجمع ثِقَالٌ. والثَّقَلُ:

رجحان الثَّقِيلِ. والثَّقَلُ: الجَمَلُ الثَّقِيلُ، والجمع أَثْقَالٌ مثل

حَمَلٍ وَأَحْمَالٍ. وقوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾؛

أَثْقَالُهَا: كَنُوزُهَا وَمَوَاتِنُهَا؛ قال الفراء: لَقَطَتْ مَا فِيهَا مِنْ ذَهَبٍ

أَوْ فِضَّةٍ أَوْ مَبْتٍ، وقيل: معناه أَخْرَجَتْ مَوَاتِنَهَا، قالوا: أَثْقَالُهَا

أَجْسَادُ بَنِي آدَمَ، وقيل: معناه مَا فِيهَا مِنْ كَنُوزِ الذَّهَبِ

وَالْفِضَّةِ، قال: وخروج الموتى بعد ذلك، ومن أَسْرَاطِ السَّاعَةِ

أَنْ تَقِيَّ الْأَرْضُ أَفْلاذَ كَيْدِهَا وَهِيَ الْكُنُوزُ؛ وقول الخنساء:

أَبْسَدَ ابْنُ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيْرِ

يَدِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا؟

إِنَّمَا أَرَادَتْ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ مَوَاتِنَهَا أَيْ زَيَّنَتْهُمْ بِهَذَا الرَّجُلِ

الشَّرِيفِ الَّذِي لَا يَمِثُلُ لَهُ مِنَ الْجَلِيلَةِ. وكانت العرب تقول:

الْفَارِسُ الْجَوَادُ ثِقُلٌ عَلَى الْأَرْضِ، فَإِذَا قَتَلَ أَوْ مَاتَ سَفَطَ بِهِ

عَنْهَا ثِقْلٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْخَنَسَاءِ أَيْ لَمَّا كَانَ شَجَاعاً سَقَطَ بِمَوْتِهِ

عَنْهَا ثِقْلٌ وَالثَّقَلُ: الذَّنْبُ، والجمع كَالْجَمْعِ. وفي التَّنْزِيلِ:

﴿وَلَيْسَ خَمَلٌ أَثْقَالُهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾؛ وهو مثل ذلك بمعنى

ثَقَّفَ. وقال أبو زبَادٍ: رَجُلٌ ثَقَّفَ لَفَتْ رَامَ رَاوِ. اللّحيانِي:

رَجُلٌ ثَقَّفَ لَثَفَ وَثَقِفَ لَفَتْ وَثَقِيفٌ وَثَقِيفٌ لَقِيفٌ بَيْنَ

الثَّقَافَةِ وَاللِّقَافَةِ. ابن السَّكَبْتِ: رَجُلٌ ثَقَّفَ لَفَتْ إِذَا كَانَ

ضَابِطاً لِمَا يَخُوبُهُ قَائِماً بِهِ. ويغَالُ: ثَقِفَ الشَّيْءَ وَثَقِفَهُ إِذَا طَفِرَتْ بِهِ.

النَّعْلَمُ: ابن دَرِيدٍ: ثَقِفْتُ الشَّيْءَ خَذَقْتُهُ، وَثَقِفْتُهُ إِذَا طَفِرْتُ بِهِ.

قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا تَثَقَّفَتْهُمْ فِي الْحَرْبِ﴾. وَثَقَّفَ الرَّجُلُ

ثِقَافَةً أَيْ صَارَ حَازِظاً خَفِيفاً مِثْلَ صَحْمٍ، فَهُوَ صَحْمٌ، وَمِنْهُ

الْمُثَاقِفَةُ. وَثَقِفَ أَيْضاً ثَقْفًا مِثْلَ نَعَبٍ نَعَبًا أَيْ صَارَ حَازِظاً قَاطِئاً،

فَهُوَ ثَقِيفٌ وَثَقَّفَ مِثْلَ خَذِرٍ وَخَذِرٍ وَنَدَسٍ وَنَدَسٌ؛ فَمِنْ حَدِيثِ

الْهَيْجَرَةِ: وَهُوَ غُلَامٌ لَفَنَ ثَقِفٌ أَيْ ذُو فِطْنَةٍ وَذَكَاةٍ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ

ثَابِتُ الْمَعْرِفَةِ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتُ

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: إِنِّي خَصَانٌ فَمَا أَكَلِمُ، وَثِقَافٌ فَمَا أُعَلِّمُ.

وَثَقَّفَ الْحَلَّ ثِقَافَةً وَثَقِفَ، فَهُوَ ثَقِيفٌ وَثَقِيفٌ، بِالتَّشْدِيدِ،

الْأَخْبَرَةُ عَلَى النَّسَبِ: خَذَقَ وَخَفَضَ جَدًّا مِثْلَ بَصَلٍ جَرِيفٍ،

قال: وَلَيْسَ بِخَسَنٍ. وَثَقِفَ الرَّجُلُ: طَفِرَ بِهِ. وَثَقِفْتُهُ ثَقْفًا مِثَالُ

يَلْعَنُهُ بَلْعًا أَيْ صَادَقْتُهُ، وقال:

فَإِذَا تَثَقَّفْتُنِي فَاثْمَلُونِي

فَإِنْ أَثَقَّفَ قَسُوفَ تَرْوَنَ بِالِي

وَثَقِفْنَا فَلَنَا فِي مَوْضِعٍ كَذَا أَيْ أَخَذْنَاهُ، وَمَصْدَرُهُ الثَّقِفُ.

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْبَضُوهُمْ﴾.

وَالثَّقَافُ وَالثَّقَافَةُ: الْعَمَلُ بِالسِّيفِ، قال:

وَكَأَنَّ لَمَنْعَ بُرُوفِهَا

فِي الْجَوْرِ أَشْبَاهُ الْمُشَاقِقِ

فِي الْحَدِيثِ: إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ كَانَ

الْثَّقِفُ^(١) وَالثَّقَافُ إِلَى أَنْ يَقُومَ السَّاعَةُ، يَعْنِي الْخِصَامَ

وَالْجِلَادَ. وَالثَّقَافُ: حَدِيدَةٌ تَكُونُ مَعَ الْقَوَاسِ وَالرِّمَاحِ يُقَوِّمُ بِهَا

الشَّيْءَ الْمَشْهُوجَ. وقال أبو حَنِيفَةَ: الثَّقَافُ خَشَبَةٌ قَوِيَّةٌ قَدَرُ

الذَّرَاعِ فِي طَرَفِهَا خَرَفٌ يَتَسَعُ لِلْقَوَاسِ وَيُدْخَلُ فِيهِ عَلَى

شُحُونِهَا وَيُغَمَزُ مِنْهَا حَيْثُ يُنْتَقَى أَنْ يُغَمَزَ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى مَا

يُرَادُ مِنْهَا، وَلَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْقَيْسِيِّ وَلَا بِالرِّمَاحِ إِلَّا مَذْهُونَةٌ

مَخْلُولَةٌ أَوْ مَضْهُوَةٌ عَلَى النَّارِ مَلُوحَةً، وَالْعَدَدُ أَثَقِفَةً وَالْجَمْعُ

(١) . قوله: «كان الثقف» ضبط في الأصل بفتح القاف وفي النهاية

بكسرهما.

(٢) الذي في الغاموس: وقسي بن منبه، كقني أخو ثقيف.

﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خُرْدٍ﴾، يرفع مِثْقَال مع علامة التأنيث في نك، لأن مِثْقَال حَبَّة راجع إلى معنى الحبة فكأنه قال إِنْ تَكُ حَبَّةً مِنْ خُرْدٍ. التهذيب: المِثْقَال وَزَنٌ معلوم قَدْرُهُ، ويجوز نصب المِثْقَال ورفعه، فمن رفعه رفعه بِتَكٍّ ومن نصب جعل في نك اسماً مضمراً مجهولاً مثل الهاء في قوله عز وجل: ﴿إِنَّهَا إِنْ تَكُ﴾، قال: وجاز تأنيث تَكُ والمِثْقَال ذَكَوْراً لأنه مضاف إلى الحبة، والمعنى للحبة ذهب التأنيث إليها كما قال الأعشى:

كَمَا سَرَقَتْ صَنَرُ السَّنَاءِ مِنَ الدُّمِّ

وبال: أعطه ثِقْلَهُ أَي وَزَنَهُ. ابن الأثير: وفي الحديث لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ؛ المِثْقَالُ فِي الْأَصْلِ: مِقْدَارٌ مِنَ الْوِزْنِ أَي شَيْءٌ كَانَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ، فمعنى مِثْقَالُ ذَرَّةٍ وَزَنُ ذَرَّةٍ، والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة وليس كذلك؛ قال محمد بن المكرم: قول ابن الأثير الناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة قول فيه نجوؤ، فإنه إِنْ كَانَ عَنَى شَخْصَ الدِّينَارِ فَالشَّخْصُ مِنْهُ قَدْ يَكُونُ مِثْقَالاً وَأَكْثَرُ وَأَقْلَ، وَإِنْ كَانَ عَنَى الْمِثْقَالِ الْوِزْنَ الْمَعْلُومَ، فَالنَّاسُ يَطْلُقُونَ ذَلِكَ عَلَى الذَّهَبِ وَعَلَى الْعَبَرِ وَعَلَى الْمَسَكِ وَعَلَى الْجَوْهَرِ وَعَلَى أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ قَدْ صَارَ وَزْنُهَا بِالْمِثَاقِيلِ مَعْرُوداً كَالثَّرْيَافِ وَالرَّوَاوِدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَزِنَةُ الْمِثْقَالِ هَذَا الْمُتَعَامَلُ بِهِ الْآنَ: دِرْهَمٌ وَاحِدٌ وَثَلَاثَةُ أَسْبَاعٍ دَرَاهِمَ عَلَى النَحْرِيرِ، يُوزَنُ بِهِ مَا اخْتَبِرَ وَزْنَهُ بِهِ، وَهُوَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى رَطَلٍ مَصْرٍ الَّذِي بوزن به عَشْرُ عَشْرٍ رَطَلٍ. وقال ابن سبويه في معنى قوله [عز وجل]: ﴿إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خُرْدٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ﴾، قال: المعنى أَنْ قَلَعَهُ الْإِنْسَانُ، وَإِنْ صَحُرَتْ، فَهِيَ فِي عِلْمِ اللَّهِ نَعَالِي يَأْتِي بِهَا. والمِثْقَالُ: وَاحِدٌ مِثَاقِيلِ الذَّهَبِ. قال الأصمعي: دينار ثافل إذا كان لا ينقص، ودنانير ثواقل؛ ومِثْقَالُ الشَّيْءِ: مِيزَانُهُ مِنْ مِثْلِهِ. وقولهم: أَلْقَى عَلَيْهِ مِثَاقِيلَهُ أَي مَوْنَتَهُ وَثِقْلَهُ؛ حكاه أبو نصر؛ قلت: وكذلك قول أبي نصر واحد مِثَاقِيلِ الذَّهَبِ كَانَ الْأَوَّلَى أَنْ يَقُولَ وَاحِدٌ مِثَاقِيلِ الذَّهَبِ وَغَيْرِهِ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لِلتَّخْصِيصِ.

والمِثْقَلَةُ: رُخَامَةٌ يُثْقَلُ بِهَا الْبِسَاطُ.

وامرأة ثَقَالٌ: مَكْفَالٌ، وَقَالُوا: رَزَانُ ذَاتِ مَا كَيْمَ وَكَفَلٍ عَلَى

أَرْزَاقِهِمْ وَأَرْزَارٍ مِنْ أَضْلَوْا وَهِيَ الْآثَامُ. وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَذْغُ مِثْقَلَةَ إِلَى حِمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾؛ يقول: إِنْ دَعَتْ نَفْسٌ دَاعِيَةً أَثْقَلَتْهَا ذُنُوبُهَا إِلَى حِمْلِهَا أَي إِلَى ذُنُوبِهَا لِيَحْمِلَ عَنْهَا شَيْئاً مِنَ الذُّنُوبِ لَمْ تَجِدْ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ الْمَدْعُوُّ ذَا قُرْبَى مِنْهَا. وقوله عز وجل: ﴿ثَقُلْتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾؛ قيل: المعنى ثَقُلْتُ عَلَيْنِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ وقال أبو علي: ثَقُلْتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَفِيفَتْ، وَالشَّيْءُ إِذَا خَفِيَ عَلَيْكَ ثَقُلَ. والتثقيب: ضِدُّ التَّخْفِيفِ، وَقَدْ أَثْقَلَهُ الْجَمَلُ. وَثَقُلَ الشَّيْءُ: جَعَلَهُ ثَقِيلاً، وَأَثْقَلَهُ: حَمَلَهُ ثَقِيلاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَهَمٌّ مِنْ مَفْرُومٍ مُثْقَلُونَ﴾. واستثقله: رَأَى ثَقِيلاً. وَأَثْقَلْتُ الْمَرْأَةَ، فَهِيَ مُثْقَلَةٌ: ثَقُلْتُ حِمْلَهَا فِي بَطْنِهَا، وَفِي الْمَحْكَمِ: ثَقُلْتُ وَاسْتَبَانَ حِمْلُهَا. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلَمَّا أَثْقَلْتُ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا﴾؛ أَي صَارَتْ ذَاتٌ يُثْقَلُ كَمَا يَقُولُ أَتَرْنَا أَي صَرْنَا ذَوِي تَمَرٍ. وامرأة مِثْقَلٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ: ثَقُلْتُ مِنْ حِمْلِهَا. وقوله عز وجل: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾، يَعْنِي الْوَحْيَ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، ﷺ، جَعَلَهُ ثَقِيلاً مِنْ جِهَةِ عَظَمِ قَدْرِهِ وَجَلَالَةِ خَطَرِهِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِشَفْسَافِ الْكَلَامِ الَّذِي يُشْتَحَفُّ بِهِ، فَكُلُّ شَيْءٍ نَفِيسٍ وَعَلَى خَطِيرٍ فَهُوَ ثَقِيلٌ وَثَقِيلٌ وَثَاقِلٌ، وَلَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿قَوْلًا ثَقِيلاً﴾ يَعْنِي الثَّقِيلَ الَّذِي يَسْتَقِلُّهُ النَّاسُ فَيَنْزِعُونَ بِهِ؛ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّهُ يُثْقَلُ الْعَمَلُ بِهِ لِأَنَّ الْحَرَامَ وَالْحَلَالَ وَالصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَجَمِيعَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُعْمَلَ لَا يُوَدِّعُ أَحَدٌ إِلَّا بِتَكْلَفٍ بِثَقُلٍ؛ ابْنُ سَبِيحَةَ: قِيلَ مَعْنَى الثَّقِيلِ مَا يَقْتَضِي عَلَيْهِ فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ لِأَنَّهُ ثَقِيلٌ، وَقِيلَ: إِنَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنْ رِصَانَةِ الْقَوْلِ وَجُودَتِهِ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: يَجُوزُ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَوْلٌ لَهُ وَزَنٌ فِي صَحْتِهِ وَبَيَانِهِ وَنَفْعِهِ، كَمَا يَقَالُ: هَذَا الْكَلَامُ رَصِينٌ، وَهَذَا قَوْلٌ لَهُ وَزَنٌ إِذَا كُنْتَ تَسْتَجِيدُهُ وَتَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ وَفَعَ مَوْفِعَ الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ؛ وَقَوْلُهُ:

لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَا يَهْتَدِي

وَأَنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ فِي الْبُزُودِ

وَأَنَّهُ غَيْرُ تَقْسِيلٍ فِي السَّيْدِ

إِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّكَ إِذَا بَلَلْتَ بِهِ لَمْ يَصِرْ فِي يَدِكَ مِنْ خَيْرٍ فَيُثْقَلُ فِي يَدِكَ.

ومِثْقَالُ الشَّيْءِ: مَا آذَنَ وَزَنَهُ فَثَقُلَ ثِقْلَهُ. وفي التنزيل العزيز:

فلان ثاقلاً أي أثقله المرض؛ قال لبيد:

رَأَيْتُ الثَّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ بَجَارَةٍ

رَبَاحاً إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلاً

أي ثِقِيلاً من المرض قد أَثْقَلَهُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَيُرْوَى ثَاقِلاً أَي مَنَقُولاً مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ؛ وَقَدْ أَثْقَلَهُ الْمَرَضُ وَالنَّوْمُ. وَالثَّقَلَةُ نَعْسَةٌ غَالِبَةٌ. وَالثَّقِيلُ الَّذِي قَدْ أَثْقَلَهُ الْمَرَضُ.

وَالْمُسْتَثْقَلُ: الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ. وَالمُسْتَثْقَلُ: الَّذِي أَثْقَلَهُ النَّوْمُ وَهِيَ الثَّقَلَةُ. وَثَقُلَ الْعَرَفَجُ وَالثَّمَامُ وَالضَّمْعَةُ: أَذْبَى وَزَوَّرَتْ عِيدَانَهُ.

وَتَقَلَّ سَمْعُهُ: ذَهَبَ بَعْضُهُ، فَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ قَبْلَ وَفَرٍ.

وَالثَّقَلَانِ: الْجَنُّ وَالْإِنْسُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: ﴿سَتَفْرِغَ لَكُمْ أَيْهَا الثَّقَلَانِ﴾، وَقَالَ لَكُمْ لَأَنَّ الثَّقَلَيْنِ وَإِنْ كَانَ بِلَفْظِ التَّنْثِيَةِ

فَمَعْنَاهُ الْجَمْعُ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

وَمِثْلُهُ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ وَجْهًا

وَسَالِفَةً وَأَخْسَنُهُ قَدَالًا

فَمَنْ رَوَاهُ أَحْسَنُهُ يَأْفِرَادُ الضَّمِيرُ فَإِنَّهُ أَفْرَدَهُ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَى جَمْعِهِ لَأَنَّ هَذَا مَوْضِعَ يَكْثُرُ فِيهِ الْوَاحِدُ، كَقَوْلِكَ مِثْلَهُ أَحْسَنُ إِنْسَانٍ وَجْهًا وَأَجْمَلُهُ، وَمِثْلَهُ قَوْلُهُمْ: هُوَ أَحْسَنُ الْفُثْيَانِ وَأَجْمَلُهُ لَأَنَّ هَذَا مَوْضِعَ يَكْثُرُ فِيهِ الْوَاحِدُ كَمَا قُلْنَا، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ هُوَ أَحْسَنُ فَنَيَّ فِي النَّاسِ وَأَجْمَلُهُ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقُلْتَ وَأَجْمَلُهُمْ حَتَّى عَلَى الْفُثْيَانِ. التَّهْذِيبُ: وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ: إِنِّي نَارُكُمْ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابُ اللَّهِ وَعِزَّتِي، فَجَعَلَهُمَا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِزَّتُهُ، [وَسِيرِد] ذِكْرَ الْعِزَّةِ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: سُمِّيَا ثَقَلَيْنِ لَأَنَّ الْأَخْذَ بِهِمَا ثَقِيلٌ وَالْعَمَلُ بِهِمَا ثَقِيلٌ، قَالَ: وَأَصْلُ الثَّقَلِ أَنَّ الْعَرَبَ نَعُولُ لِكُلِّ شَيْءٍ تَنْفِسُ خَطِيرَ مَصُونٍ ثَقُلَ، فَسَمَّاهُمَا ثَقَلَيْنِ إِعْظَامًا لِقُدْرَتِهِمَا وَنَفْخًا لَشَأْنِهِمَا، وَأَصْلُهُ فِي تَبْيِضِ الثَّعْلَامِ الْمَصُونِ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ بْنُ صُغَيْرٍ الْمَازِنِيُّ بِذِكْرِ الظَّلِيمِ وَالثَّعْلَامَةِ:

فَنَذَرُكَ ثَقْلًا زَيْدًا بَعْدَمَا

أَلَسْتُ ذَكَاءً يَجْتَنِيهَا فِي كَافِرٍ

وَيَقَالُ لِلسَّيِّدِ الْعَزِيزِ ثَقُلَ مِنْ هَذَا، وَسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى الْجَنِّ وَالْإِنْسَ الثَّقَلَيْنِ، سُمِّيَا ثَقَلَيْنِ لِنَفْضِيلِ اللَّهِ تَعَالَى إِبَاهُمَا عَلَى سَائِرِ الْخَيْوَانِ الْمَخْلُوقِ فِي الْأَرْضِ بِالسَّمْبِزِ وَالْعَفْلِ الَّذِي خُصَّصَا

النَّفَرَةِ، فَرَفَقُوا بَيْنَ مَا يُحْمَلُ وَبَيْنَ مَا ثَقُلَ فِي مَجْلِسِهِ فَلَمْ يَجْفُ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ، وَيُقَالُ: فِيهِ ثَقُلٌ وَهُوَ ثَاقِلٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

وَمِنْكَ ابْنُ لَيْلَى عِزَّةٌ وَتَسَالَةٌ

وَعَزَبٌ وَمَوْزُونٌ مِنَ الْجَلْمِ ثَاقِلٌ

وَقَدْ يَكُونُ هَذَا عَلَى النَّسَبِ أَيِ ذُو ثِقَلٍ وَيَعْبَرُ ثَقَالُ بَطْنِيءَ؛ وَبِهِ فُسْرُ أَبُو حَنِيْفَةَ قَوْلُ لَبِيدٍ:

فَبَاتَ السَّيْلُ يَحْفِرُ جَانِبَهُ

مِنَ الْبَقَارِ كَالْعِمْدِ الثَّقَالِ (١)

وَقُلَّ الشَّيْءُ يَثْقُلُهُ بِيَدُهُ ثَقْلًا زَارَ ثِقْلَهُ. وَثَقُلْتُ الشَّاةُ أَبْضًا أَنْثَلُهَا ثَقْلًا: رَزَّتْهَا، وَذَلِكَ إِذَا رَفَعْتَهَا لِنَظَرِ مَا يَثْقُلُهَا مِنْ خَفَّتِهَا.

وَتَثَاقَلَ عَنْهُ: ثَقُلَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: ﴿إِنَّا أَقْلَمْنَا إِلَى الْأَرْضِ﴾؛ وَعَدَّاهُ بِإِلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى مَلَأْتُ. وَحَكَى النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: ثَقُلَ إِلَى الْأَرْضِ أَخْلَدَ إِلَيْهَا وَاطْمَأَنَّ فِيهَا، فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ تَعَدَّى إِنَّا أَقْلَمْنَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّا أَقْلَمْنَا إِلَى الْأَرْضِ﴾ بِإِلَى، بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ بِخُرْجِهِ عَنْ بَابِهِ. وَتَثَاقَلَ الْقَوْمُ: اسْتَنْهَضُوا لِنَجْدَةٍ فَلَمْ يَنْهَضُوا إِلَيْهَا. وَالثَّقَالُ: التَّيَاقُلُ مِنَ التَّحَامُلِ فِي الْوَطءِ، يُقَالُ: لِأَطْلَانِهِ وَطْءُ الْمُتَثَاقِلِ. وَالثَّقَلُ بِالتَّحْرِيكِ: التَّمَنَاعُ وَالْحَسْمُ، وَالْجَمْعُ أَثْقَالٌ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: الثَّقَلُ مَنَاعُ الْمَسَافِرِ وَخَشْمُهُ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

لَا ضَفَفَ ثَشْقَلُهُ وَلَا لَفَلُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعِ يَلُولُ. وَفِي حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ زَيْدٍ: حُجَّ بِهِ فِي ثَقَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَقِيلَ الْقَوْمُ، بِكَسْرِ الْفَافِ: أَثْقَالُهُمْ. وَارْتَحَلَ الْقَوْمُ يَنْقَلِبُهُمْ وَيَقْلِبُهُمْ وَيَقْلِبُهُمْ وَيَقْلِبُهُمْ أَيِ بِأَمْعَتِهِمْ وَيَأْقَالُهُمْ كَلَاهَا. الْكَسَائِيُّ: الثَّقِيلَةُ أَثْقَالُ الْقَوْمِ، بِكَسْرِ الْفَافِ وَفَتْحِ التَّاءِ، وَقَدْ يَخْفَفُ فَيَقَالُ الثَّقَلَةُ. وَالثَّقَلَةُ أَبْضًا: مَا وَجَدَ الرَّجُلُ فِي جَوْفِهِ مِنْ ثِقَلِ الطَّعَامِ. وَوَجَدَ فِي جَسَدِهِ ثَقْلَةً أَيِ ثَقْلًا وَثُورًا.

وَقُلَّ الرَّجُلُ ثَقْلًا فَهُوَ ثَقِيلٌ وَثَاقِلٌ: اسْتَنْدَ مَرَضُهُ بِقَالَ: أَصْبَحَ

(١) قَوْلُهُ: «يَحْفِرُ» الَّذِي فِي الصَّحَاحِ: يَرْكَبُ بَدَلُ يَحْفَرُ.

وفي الحديث: أنه قال لبعض أصحابه ثكلنك أثك أي ففقدنك؛ الثكل: فقد الولد كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله، والموت بعلم كل أحد فإذا هذا الدعاء عليه كلا دعاء، أو أراد إذا كنت هكذا فالموت خير لك لثلا نرداد سوءاً؛ قال: ويجوز أن يكون من الألفاظ التي نجري على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كفولهم: تربث بذاك وفاتلك الله؛ ومنه فصيد كعب بن زهير:

قامت فجاونها نكد مشاكيل

قال: هن جمع ميثكال وهي المرأة التي فغدت ولدها. وفصيده مئكلة: ذكر فيها الثكل؛ هذه عن اللحياني.

والإثكال والأثكول: لغة في العثكال والمثكول وهي العذق الذي نكون فيه الشماريخ، وقيل: هو الشفراخ الذي عليه البشر؛ وأنشد أبو عمرو:

قد أنصرت سعدى بها كئابلي

مبثل العذاري الحشر الغطابلي

طوبى له الأفساء والأناجيل

كئابل: جمع كبيلة وهي النخلة. وقلة ثكول: من سلكها فبد وثكل؛ قال الجميح:

إذا ذات أقوال نكول ثغولت

بها الرئد فوضى والثمام الشوارح

ثكم: ثكم الطريق، بالنحر بك؛ وسطه؛ قال ابن بري: شاهده قول الشاعر:

لما خبيبت بسخرة إلحاحها

ألزمتها ثكم الثفيل اللاجب

الإلحاح: قيام الدابة على أهله فلم يرح، والثفيل: الطريق. ابن الأعرابي: الثكمة المنخجة. روي عن أم سلمة أنها قالت لعثمان بن عفان، رضي الله عنه: نوح حيث نوحى صاحبك فإنهما ثكما لك الحق ثكما أي نجاه وأوصاه حتى تبين كأنه منخجة ظاهرة، والثكم: مصدر ثكم^(١)؛ قال القنبي: أرادت أم سلمة أنهما لزما الحق ولم ينظما ولا خرجا عن المنخجة مبنياً ولا شمالاً؛ ومنه الحديث الآخر: أن أبا بكر وعمر ثكما الأمر فلم ينظما؛ قال الأزهري: أراد زكبا ثكم الطريق وهو قصده.

به؛ قال ابن الأنباري: قيل للجن والإنس الثفلان لأنهما كالثقل للأرض وعليها. والثفل بمعنى الثقل، وجمعه أثقال، ومجرهما مجرى قول العرب مثل ومثل وشبه وشبيه ونجس ونجس. وفي حديث سؤال الغبر: سمعها من بين المشرق والمغرب إلا الثفلين؛ الثفلان: الإنس والجن لأنهما قطان الأرض.

ثكد: ثكد^(٢) اسم ماء؛ قال الأخطل:

حلت صبيرة أموة الجداد وقد

كانت نحل وأدتى دارها ثكد

ثكل: الثكل: الموت والهلاك. والثكل والثكل، بالنحر بك؛ ففقدان الحبيب وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة زوجها، وفي المحكم: أكثر ما يستعمل في فقدان الرجل والمرأة ولدهما، وفي الصحاح: فقدان المرأة ولدها. والثكول: التي ثكلت ولدها، وقد ثكلته أنه ثكلاً وثكلاً، وهي ثكول وثكلى وثاكل. وحكى اللحياني: لا تفعل ذلك، ثكلت الثكول؛ قال ابن سيده: أراه يعني بذلك الأم. والثكول: المرأة الغافدة والرجل ثاكل وثكلان. وأثكلت المرأة ولدها وهي مثكلة بولدها وهي مثكل، بغير هاء، من نسوة مثاكيل؛ قال ذو الرمة:

ومستنشحجاب للمراف كائها

مشاكيل من صباب الثوب نوح

كأنه جمع ميثكال؛ وقول الأخطل:

كل مع أبدي مشاكيل مسئلة

بنذبن ضرس بناب الدهر والخطب

قال ابن سيده: أقوى القياس أن ينشد مثاكيل غير مصروف بصير الجزء فيه من مستعملن إلى مفتعلن، وهو مظلوي، والذي روي مثاكيل بالصرف. وأثكلها الله ولدها وأثكله الله الله، ويقال: وثفحه للوالدات مثكله، كما يقال للولد مئكلة منخجة؛ أنشد ابن بري:

نرى الملوخ خوله معزولة

ورمحه للوالدات منسكلة

بفعل ذا الذئب ومن لا ذئب له

(١) قوله: «ثكد» في القاموس وشرحه بفتح فسكون وروي بضم فسكون: ماء لبني نعيم، ونص النكاملة لبني نعيم. وثكد، بضمين: ماء آخر بين الكوفة والشام، قال الأخطل إلخ.

(٢) قوله: «والثكم.... إلخ» هو من باب ثكب وفتح كما يؤخذ من القاموس.

أَنْ يَكُونَ بَدَلًا.

وَتَكُنَّ: جبل معروف، وفيل: جبل حجازي، يفتح الناء والكاف؛ قال عبد المسيح ابن أخت سَطِيح في معناه:

نَلَّقُهُ فِي الرِّيحِ بُؤْغَاءَ الدُّمْنِ

كَأَنَّمَا حُجِّجْتُ مِنْ جِصْنِي تُكُنَّ

ثَلْب: ثَلْبُهُ يَثْلِبُهُ ثَلْبًا: لَامَهُ وَعَاتِهِ وَضَرَعَهُ بِالْعِيبِ وَقَالَ فِيهِ وَتَقَصَّصَهُ. قال الرازي:

لَا يُخَيِّسُ الشُّعْرِبِضَ إِلَّا ثَلْبًا

غيره: الثَّلْبُ: شِدَّةُ اللَّوْمِ وَالْأَخْذُ بِاللِّسَانِ، وَهُوَ الْمَثَلُ بِحَجَرٍ فِي الْعُقُوبَاتِ، وَالْقَلْبُ. وَمَثَلٌ لَا يُخَيِّسُ الثُّعْرِبِضَ إِلَّا ثَلَابًا^(١). وَالمَثَالِبُ منه. وَالمَثَالِبُ: الغُيُوبُ، وَهِيَ الْمَثَلَةُ وَالْمَثْلَبَةُ. وَمَثَالِبُ الْأَمِيرِ وَالْقَاضِي: مَعَايِدُهُ.

وَرَجُلٌ ثَلَبٌ وَثَلَبٌ: مُعِيبٌ. وَثَلَبَ الرَّجُلُ ثَلْبًا: طَرَدَهُ. وَثَلَبَ الشَّيْءُ: فَتَلَبَهُ. وَثَلَبَهُ كَثَلَمَهُ عَلَى الْبَدَلِ.

وَرُمِعَ ثَلَبٌ: مُثَلَّمٌ. قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ:

وَقَدْ ظَهَرَ الصَّوْبُغُ فِي—

بِهِمُ وَالْبَيْضُ وَالْيَلْبُ

وَمُطَبَّرَةٌ مِنَ الْخَطِئِي

لَا عَارَ وَلَا ثَلْبَ

الْتَلَبُ: الدَّرُوعُ الْمُتَعَمَّلَةُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ، وَكَذَلِكَ الْبَيْضُ تُعْمَلُ أَيْضًا مِنَ الْجُلُودِ. وَقَوْلُهُ: لَا عَارَ أَيُّ لَا عَارَ مِنْ الْفُشْرِ. وَمِنْهُ اثْرَاءُ ثَالِيَةِ الشَّوْىِ أَيُّ مُتَشَقِّقَةُ الْفَذَمَيْنِ. قَالَ جَرِيرٌ:

لَقَدْ وَلَدَتْ عَشَانٌ ثَالِيَةَ الشَّوْىِ

غَدُوسُ الشَّرَى لَا تَعْرِفُ الْكَرْمَ جِيدَهَا

وَرَجُلٌ ثَلَبٌ: مُنْتَهِي الْهَرَمِ مُتَكَسِّرُ الْأَسْنَانِ، وَالْجَمْعُ أَثْلَابٌ، وَالْأُنثَى ثَلْبَةٌ وَأُنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ، وَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ ثَلَبٌ. وَقَدْ ثَلَبَ تَثْلِيبًا. وَالثَّلْبُ: الشَّيْخُ، هَذَلِيَّةٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْمُسِينُ، وَلَمْ يُخَصَّ بِهِذِهِ اللَّغَةُ قَبِيلَةً مِنَ الْعَرَبِ دُونَ أُخْرَى. وَأَنْشَدَ:

إِنَّمَا تَرْتَبِنِي السَّوْمُ ثَلْبًا شَاخِصًا

وَتَكُنَّ بِالْمَكَانِ، بِالْكَسْرِ: يَتَكُنَّ إِذَا أَقَامَ بِهِ، وَتَكُنْتُ الطَّرِيقَ إِذَا لَزِمَتْهُ.

وَتُكَامَةُ: اسْمُ بَلَدٍ.

تُكُنَّ: التُّكُنَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَمَاعَةُ مِنَ الطَّيْرِ، قَالَ: التُّكُنَةُ السَّرْبُ مِنَ الْحَمَامِ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ الْأَعَشَى بِصَفِّ صَفْرَاءَ:

يُسَافِعُ رَزَقَاءَ غُزُرِيَّةٍ

لِبَذْرِكَهَا فِي خِمَامٍ تُكُنَّ

أَيُّ فِي خِمَامٍ مَجْتَمِعَةٍ. وَالتُّكُنَةُ: الْقِلَادَةُ. وَالتُّكُنَةُ: الْإِرَةُ وَهِيَ بَنُو النَّارِ. وَالتُّكُنَةُ: الْغَبَزُ. وَالتُّكُنَةُ: الْمَحَبَّةُ. وَتُكُنَةُ الذَّنْبِ أَيْضًا: جَمْعُهَا تُكُنٌّ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ:

عَافِيَدِينَ النَّارَ فِي تُكُنِّ الْأَدِّ

نَابَ مِنْهَا نَحْيٌ نَهَبِجَ الْبُحُورَا

وَتُكُنُّ الطَّرِيقَ: سَنَتْهُ وَمَحَّضَتْهُ. وَقَالَ: خَلَّ عَنْ تُكُنِّ الطَّرِيقِ أَيُّ عَنْ سُجُجِهِ.

وَتُكُنُّ الْجُنْدُ: فَرَاكِزُهُمْ، وَاحِدُهَا تُكُنَّةٌ، فَارْسِيَّةٌ. وَالتُّكُنَةُ: الرَّابَةُ وَالْعَلَامَةُ، وَجَمْعُهَا تُكُنٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: يُخَشِّرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى تُكُنِّيهِمْ؛ فَشَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: عَلَى رَايَاتِهِمْ وَمُجْتَمِعِهِمْ عَلَى لُؤَاءٍ صَاحِبِهِمْ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ، وَقِيلَ: عَلَى رَايَاتِهِمْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَقِيلَ: عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ فَأَذْخَلُوا قُبُورَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. اللَّيْثُ: التُّكُنُّ فَرَاكِزُ الْأَجْنَادِ عَلَى رَايَاتِهِمْ وَمَجْتَمِعِهِمْ عَلَى لُؤَاءٍ صَاحِبِهِمْ وَعَلَبِهِمْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عَلَمٌ وَلَا لُؤَاءٌ، وَوَاحِدُهَا تُكُنَّةٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ عَلَى تُكُنِّيهِمْ أَيُّ بِالرَّايَاتِ وَالْعَلَامَاتِ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ:

وَهَانِيًا هَانِيًا فِي الْحَيِّ مُوسِمَةً

نَاطَتْ سِيخَابًا وَنَاطَتْ فَوْقَهُ تُكُنَا

وَيَقَالُ لِلْمُهَوَّنِ النَّحْيِ تُغْلَقُ فِي أَغْنَاكِ الْإِبِلِ: تُكُنَّ. وَالتُّكُنَةُ: حَفرةٌ عَلَى قَدَرِ مَا يُؤَارِبُ.

وَالْأَتُكُونُ لِلْبَعْدِ بِشَمَارِئِهِ: لَعَنَ فِي الْأَتُكُولِ، قَالَ: وَعَسَى

(١) قَوْلُهُ: «لَا ثَلَابًا» كَذَا فِي النَّسَخِ فَإِنْ كَانَ رَدَّ ثَالِبٍ فَهُوَ مُصَدَّرٌ وَلَا فَهُوَ نَحْرِيفٌ وَيَكُونُ الصَّوَابُ مَا تَقَدَّمَ أَعْلَاهُ كَمَا فِي الْمُبْدِئِي وَالصَّاحِحِ.

كما في الحديث الآخر: وللعاهر الحجر، قيل: معناه الرُّجْمُ، وقيل: هو كناية عن الخيبة، وقيل: الأثْلَبُ: التراب، وقيل: ذقاق الجحارة، وهذا يُوضِّحُ أن معناه الخيبة إذ لبس كل زان يُرْجَم، وهمزته زائدة. والأثْلَمُ، كالأثْلَبِ، عن الهجري. قال: لا أدري أبَدَلُ أم لغة. وأنشد:

أخْلِفْ لا أعطي الخَيْبَ دَوْماً
ظُلماً، ولا أعطيهِ إلا الأثْماً

والثَّلْبُ: القَدِيمُ من الثَّيْبِ. والثَّلْبُ: ثَبَتَ وهو من تَجَلَّى السَّيَّاحِ، كلاهما عن كراع.

والثَّلْبُ: لَقَبَ رَجُلٍ.

والثَّلْبُوتُ: أَرْضٌ. قال لبيد:

بأَجْرَةِ الثَّلْبُوتِ يَرِثُ فَوْقَهَا

فَقَرَّ المَرَاقِبَ خَوْفُهَا آرَأَهَا

وقال أبو عبيد: نَأْيُوتُ: أَرْضٌ، فاسقط منه الألف واللام ونون، ثم قال: أَرْضٌ ولا أدري كيف هذا. والثَّلْبُوتُ: اسم وادٍ بين طَبِيبٍ وَذُبْيَانٍ.

ثَلثُ: الثَّلَاثَةُ: مِنَ العَدَدِ، في عدد المذكر، معروف، والمؤنث ثلاث.

وَقَلَّتِ الاثْنَيْنِ يَثْلُثُهُمَا ثَلَاثًا: صار لهما ثالثاً. وفي التهذيب: ثَلَّثْتُ الغَوْمَ أَثْلَيْتُهُمْ إِذَا كُنْتُ ثَالِثَهُمْ. وَكَثَلْتُهُمْ ثَلَاثَةً بِنَفْسِكَ، وكذلك إلى العشرة، إِلا أَنكَ تَفْتَحُ أَثْلَهُمْ وَأَسْتَبْغِيهِمْ وَأَسْتَبْغِيهِمْ فِيهَا جَمِيعاً، لِمَكَانِ الْعَيْنِ، ونقول: كانوا تسعة وعشرين فَثَلَّثْتُهُمْ أَي صَيَّرْتُ بِهِمْ ثَمَامَ ثَلَاثِينَ، وكانوا تسعة وثلاثين فَرَبَعْتُهُمْ، مثل لفظ الثلاثة والأربعة، كذلك إلى المائة. وَأَثْلْتُ الغَوْمَ: صاروا ثلاثة؛ وكانوا ثلاثة فَأَثْلَعُوا؛ كذلك إلى العشرة. ابن السكيت: يقال هو ثالث ثلاثة مضاف إلى العشرة، ولا ينون، فإن اختلفا، فإن شئت نَوْنْتُ، وإن شئت أَصَفْتُ، قلت: هو رابعٌ ثلاثٍ ورابعٌ ثلاثٍ كما نقول: ضاربٌ زيد، وضاربٌ زيداً، لأن معناه الوفوع أَي كَثَلْتُهُمْ بِنَفْسِهِ أَرَبَعَةً؛ وإذا انغفا فالإضافة لا غير لأنه في مذهب الأسماء، لأنك لم ترد معنى الفعل، وإنما أردت: هو أحد الثلاثة وبعض الثلاثة وهذا ما لا يكون إلا مضافاً، وتقول: هذا ثالث اثنين، وثالث اثنين، بمعنى هذا

الشاحص: الذي لا يُغَيَّبُ الغَزْوُ. ويعبر ثَلْبٌ إِذَا لَمْ يُلْقَحْ. والثَّلْبُ، بالكسر: الجمل الذي انكسرت أنبائه من الهَرَمِ، وتَنَاقَرُ هُلْبُ ذَنْبِهِ، والأنثى ثَلْبَةٌ، والجمع ثَلْبَةٌ، مثلُ فِرْدٍ وَفَرْدَةٍ. تقول منه: ثَلْبُ البعير ثَلْبِيّاً، عن الأصمعي قاله في كتاب الفروق؛ وفي الحديث: لهم من الصدقة الثَّلْبُ والثَّابُ. الثَّلْبُ من ذُكُورِ الإِبِلِ: الذي هَرِمَ وانكسرت أسنانه. والثَّابُ: المِيشَةُ من إناثها. ومنه حديث ابن العاص كنب إلى معاوية رضي الله عنهما: إِنَّكَ جَرِئَتِي فَوَجَدْتَنِي لَشْتُ بِالْعَمْرِ الضَّرْعِ وَلَا بِالثَّلْبِ الْفَانِي. العُمَرُ: الجاهل. والضَّرْعُ: الضعيف.

وَقَلْبٌ جَلْدَةٌ ثَلْبًا، فهو ثَلْبٌ، إِذَا تَقَبَّضَ.

وَالثَّلْبُ: كَلَامٌ عَامَرٌ أَشْوَدُّ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وأنشد:

زَعَرَنِي ثَلْبِيّاً سَاعَةً ثُمَّ إِنَّا

قَطَعْنَا عَلَيْنَهُنَّ الْفِجَاجَ الطَّوَابِسَا

وَالْإِثْلِبُ وَالْأَثْلَبُ: التُّرَابُ وَالْحِجَارَةُ. وفي لغة: فَتَاتُ الْحِجَارَةُ وَالتُّرَابُ. قال شمر: الْأَثْلَبُ، بلغة أهل الحجاز: الْحَجَرُ، وبلغة بني تميم: التُّرَابُ. وفيه الإِثْلِبُ، والكلام الكثير الْأَثْلَبُ، أَي التُّرَابُ وَالْحِجَارَةُ. قال:

وَلَكَيْتُمَا أَهْدِي لِقَبْسٍ هَدِيَّةً

يَفِي، مِنْ أَهْدَاهَا لَهُ الدُّهْرُ إِثْلِبُ

يَفِي منصل بقوله أَهْدِي ثُمَّ اسْتَأْنَفَ، فقال له: الدُّهْرُ، إِثْلِبُ، مِنْ إِهْدَائِي إِيَّاهَا. وقال روية:

وَإِنْ تُسَاهِبُهُ نَجَدُهُ مِنْهَبَا

نَكْشُو حُرُوفَ حَاجِبِيهِ الْأَثْلَبَا

أَرَادَ تُسَاهِبُهُ الْعَذْوُ، وَالهَاءُ لِلْعَمْرِ، نَكْشُو حُرُوفَ حَاجِبِيهِ الْأَثْلَبُ، وهو التُّرَابُ تَرْمِي بِهِ فَوَائِهُهَا عَلَى حَاجِبِيهِ. وحكى اللحياني: الْإِثْلِبُ لَكَ وَالتُّرَابُ، قال: نَصَبُوهُ كَأَنَّهُ دَعَاءٌ، بَرِيد: كَأَنَّهُ مَضْدَرٌ مَذْعُورٌ بِهِ، وَإِنْ كَانَ اسماً كَمَا سَنَذَكِرُهُ لَكَ فِي الْحِضْحِصِ وَالتُّرَابِ، حِينَ قَالُوا: الْحِضْحِصُ لَكَ وَالتُّرَابُ لَكَ. وفي الحديث: الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْإِثْلِبُ. الْإِثْلِبُ بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح أكثر: الْحِجَرُ. وَالْعَاهِرُ: الزَّانِي.

الإخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثة، وهو التقديس، وأزنتها سيدنا رسول الله ﷺ، بثَلْث القرآن، لأن مثنتي التقديس أن يكون واحداً في ثلاثة أمور، لا يكون حاصلًا منه من هو من نوعه وشبهه، ودل عليه قوله: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾؛ ولا يكون هو حاصلًا ممن هو نظيره وشبهه، ودل عليه قوله: ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾؛ ولا فرعًا من هو مثله، ودل عليه قوله: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾. ويجمع جميع ذلك قوله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ وجعلته تفصيل قولك: لا إله إلا الله؛ فهذه أسرار القرآن، ولا تتأهل أمثالها فيه، فلا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين. وفولهم: فلان لا يشي ولا يثلي أي هو رجل كبير، فإذا أراد التهوض لم يقدر في مرة، ولا مرتين، ولا في ثلاث.

والثلاثون من العدد: ليس على تضعيف الثلاثة، ولكن على تضعيف العشرة، ولذلك إذا سحيت رجلًا ثلاثين، لم تفل ثلثون، ولكن ثلثون؛ غل ذلك سبويه. وقالوا: كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم أثلاثهم أي صرث لهم مقام الثلاثين. وأثلاثوا: صاروا ثلاثين، كل ذلك على لفظ الثلاثة، وكذلك جميع العقود إلى المائة، تصريف فعلها كتصريف الآحاد والثلاثاء: من الأيام؛ كان حقها الثالث، ولكنه صبغ له هذا البناء ليتفرد به، كما فعل ذلك بالذبران. وحكي عن ثعلب: مضت الثلاثاء بما فيها، فأثث. وكان أبو الجراح يقول: مضت الثلاثاء بما فيها، يخرجها مخرج العدد، والجمع ثلاثاوات وأثالث؛ حكي الأخيرة المطرزي، عن ثعلب. وحكي ثعلب عن ابن الأعرابي: لا تكن ثلاثاويًا أي ممن يصوم الثلاثاء وحده. التهذيب: والثلاثاء لما جعل اسمًا، جعلت الهاء التي كانت في العدد مئة فرقًا بين الحالين، وكذلك الأربعة من الأربعة؛ فهذه الأسماء جعلت بالمد توكيدًا للاسم، كما قالوا: حسنة وخشناء، وقصبة وقصباء، حيث ألزموا النعت إلزام الاسم، وكذلك الشجرَاء والطرفاء، والواحد من كل ذلك يوزن فعلة. وقول الشاعر، أنشد ابن الأعرابي؛ قال ابن بري: وهو لعبد الله بن الزبير نهجو طيها:

فإن ثلثلثوا نزلت وإن يك خابث

يكن سادس حتى يميزكم القتل

ثَلَّثَ اثنين أي صيرهما ثلاثة بنفسه؛ وكذلك هو ثالث عشر، وثالث عشر، بالرفع والنصب إلى تسعة عشر، فمن رفع، قال: أردت ثالث ثلاثة عشر؛ فحذفت الثلاثة، وتركث ثالثًا على إعرابه؛ ومن نصب قال: أردت ثالث ثلاثة عشر، فلما أسقطت منها الثلاثة ألزمت إعرابها الأول ليفلح أن ههنا شيئًا محذوفًا. وتقول: هذا الحادي عشر، والثاني عشر، إلى العشرين مفتوح كله، لما ذكرناه. وفي المؤنث: هذه الحادية عشرة، وكذلك إلى العشرين، تدخل الهاء فيهما جميعًا، وأهل الحجاز يقولون: أنوني ثلاثتهم وأزيتتهم إلى العشرة، فيصبون على كل حال، وكذلك المؤنث أثبتني ثلاثهن وأزيتهن؛ وغيرهم يقره بالحركات الثلاث، يجعله مثل كلهم، فإذا جاوزت العشرة لم يكن إلا النصب، تقول: أنوني أحد عشرهم، وتسعة عشرهم، وللنساء أثبتني إحدى عشرتهن، وثمانين عشرتهن. قال ابن بري، رحمه الله: قول الجوهري: آثافًا: هذا ثالث اثنين، وثالث اثنين، والمعنى هذا ثلث اثنين أي صيرهما ثلاثة بنفسه؛ وقوله أيضًا: هذا ثالث عشر وثالث عشر، بضم الثاء وفتحها، إلى تسعة عشر وهن، والصواب: ثالث اثنين، بالرفع، وكذلك قوله: ثلث اثنين وهن، وصوابه: ثلث، بتخفيف اللام، وكذلك قوله: هو ثالث عشر، بضم الثاء، وهن لا يحيزه البصريون إلا بالفتح، لأنه مركب؛ وأهل الكوفة يحيزونه، وهو عند البصريين غلط، قال ابن سيده وأما قول الشاعر:

يَفْدِيكَ بِأَرْزُغِ أَبِي وَخَالِي

قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي

وَأَنْتَ بِالْهَجْرَانِ لَا تُبَالِي

فإنه أراد الثالث، فأبدل الياء من الثاء. وأثَلَّت القوم: صاروا ثلاثة، عن ثعلب. وفي الحديث: دبة شبيه الغنم أثلاثًا؛ أي ثلاث وثلاثون حقة، وثلاث وثلاثون جذعة، وأربع وثلاثون ثبيثة.

وفي الحديث: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، والذي نفسي بيده، إنها لتَعْدِلُ ثَلْث القرآن؛ جعلها تعدل ثلث القرآن، لأن القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة أقسام، وهي: الإرشاد إلى معرفة ذات الله، عز وجل، وتقديسه أو معرفة صفاته وأسمائه، أو معرفة أفعاله، وشئته في عباده، ولما اشتملت سورة

أراد بقوله: تَلْفُوا أَي تَقْلُوا ثَلَاثًا؛ وبعده:
وإن نَسَبُوا نَسَبَ وإن يَكُ ناسِبٌ

يكنُ عاشِرٌ حتى يكونَ لنا الفضلُ

يقول: إن صرتم ثلاثة صرنا أربعة، وإن صرتم أربعة صرنا خمسة، فلا تَبْرَحْ تَزِيدَ عليكم أبدًا. ويقال: فلانُ ثالثُ ثلاثةٍ، مضاف.

وفي التنزيل العزيز: ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالثُ ثلاثةٍ﴾. قال الفراء: لا يكون إلا مضافًا، ولا يجوز التنوين في ثالث، فتنصب الثلاثة؛ وكذلك قوله: ﴿ثاني اثنين﴾، لا يكون إلا مضافًا، لأنه في مذهب الاسم، كأنك قلت واحد من اثنين، وواحد من ثلاثة، ألا نرى أنه لا يكون ثانيًا لنفسه، ولا ثالثًا لنفسه؟ ولو قلت: أنت ثالث اثنين، جاز أن يقال ثالث اثنين، بالإضافة والتنوين وتنصب الاثنين؛ وكذلك لو قلت: أنت رابع ثلاثة، ورابع ثلاثة، جاز ذلك لأنه فَعْلٌ وَاِفْعَلٌ. وقال الفراء: كانوا اثنين ففعلتُهما، قال: وهذا مما كان النحويون يبخنارونه. وكانوا أحد عشر ففعلتُهم، ومعى عشرة فأخذهُنَّ لي، وأثنيهنَّ، وأثنيهنَّ؛ هذا فيما بين اثني عشر إلى العشرين. ابن السكيت: تقول هو ثالثُ ثلاثة، وهي ثالثة ثلاثٍ، فإذا كان فيه مذكر، قلت: هي ثالثُ ثلاثة، فيفعلُ المذكر المؤنث. وتقول: هو ثالثُ ثلاثة عشر؛ يعني هو أحدهم، وفي المؤنث: هو ثالثُ ثلاثِ عشرة لا غير، الرفع في الأول. وأرضُ مثَلثةٌ لها ثلاثة أطراف: فمنها المثلثُ السَّاحِدُ، ومنها المثلثُ القائم. وشيءٌ مُثَلَّثٌ: موضوع على ثلاثِ طاقاب. ومثْلوثٌ: مَقْثُولٌ على ثلاثِ قُوَى؛ وكذلك في جميع ما بين الثلاثة إلى العشرة، إلا الثمانية والعشرة. الجوهري: شيءٌ مُثَلَّثٌ أي ذو أركان ثلاثة. الليث: المثلثُ ما كان من الأشياء على ثلاثة أثناء.

والمثْلوثُ من الحبال: ما قِيلَ على ثلاثِ قُوَى، وكذلك ما يَنْسَجُ أو يَصْفَرُ.

وإذا أرسَلَت الخيلَ في الرِّهَانِ، فالأول: السابق، والثاني: المُصَلِّي، ثم بعد ذلك: ثَلَثٌ، وريقٌ، وخشخاشٌ. ابن سيده: وثَلَثَ الفرسُ: جاء بعد المُصَلِّي، ثم رَيقٌ، ثم خَشْخاشٌ. وقال علي بن أبي طالب، عليه السلام: سَبَقَ رسولُ الله، ﷺ،

وَمُتَّى أبو بكر، وثَلَثَ عَمْرُو، وَخَبَطَ سَنَا فَنَّةٌ مما شاء الله. قال أبو عبيد: ولم أسمع في سواين الخيل ممن يُوثَقُ بعلمه اسمًا لشيء منها، إلا الثاني والعاشر، فإن الثاني اسمه المُصَلِّي، والعاشر الشكْبُ، وما سوى ذَينِكَ إنما يقال: الثالثُ والرابع وكذلك إلى التاسع. وقال ابن الأنباري: أسماءُ الشَّيْبِ من الخيل: المَجَلِّي، والمُصَلِّي، والمُتَلِّي، والتالي، والحَطِّي، والمُؤَمِّل، والمُؤنَّح، والعاطف، واللطيم، والشكْبُ؛ قال أبو منصور: ولم أحفظها عن ثقة، وقد ذكرها ابن الأنباري، ولم ينسبها إلى أحد؛ قال: فلا أدري أحفظها لِيَقَّةٌ أم لا؟

والتَّثْلِيثُ: أَنْ تَسْمِيَ الزُّورَ سَمِيَّةً أُخْرَى، بعد الثَّيَا.

والتَّثْلِيثُ يُنْسَبُ إِلَى الثَّلَاثَةِ علي غير قياس. النهديب: التَّثْلِيثُ يُنْسَبُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ، أَوْ كَانَ طَوْلُهُ ثَلَاثَةَ أَذْرُعَ: ثَوْبٌ ثَلَاثِيٌّ وَرُبَاعِيٌّ، وكذلك الغلام، يقال: غلامٌ ثَمَاسِيٌّ، ولا يقال سُدَاسِيٌّ، لأنه إذا تَمَّ له خَمْسٌ، صار رجلًا والحروفُ الثَّلَاثِيَّةُ: التي اجتمع فيها ثلاثة أحرف.

وناقَةُ ثَلُوثٌ: يَسْتَلُ ثَلَاثَةً مِنْ أَخْلَافِهَا، وذلك أَنَّ ثُكْوَى بَنَارٍ حَتَّى يَنْفَطِعَ خَلْفُهَا وَيَكُونَ وَسْمًا لَهَا، هذه عن ابن الأعرابي.

ويقال: رماه الله بِثَالِثَةِ الْأَنَافِي، وهي الداهية العظيمة، والأمرُ العظيم، وأصلُها أَنَّ الرجلَ إِذَا وَجَدَ أَثْفِثَتَيْنِ لِفَذْرِهِ، ولم يجد الثالثة، جعل رُكْنِ الجبلِ ثَالِثَةَ الْأَثْفِثَتَيْنِ. وقالته الأَنَافِي: الخَيْدُ النَّادِرُ مِنَ الجبلِ، يُجْمَعُ إِلَيْهِ صَخْرَتَانِ، ثُمَّ يُنْصَبُ عَلَيْهَا الْقِدَرُ.

والتَّلُوثُ مِنَ الثُّوْقِ: الَّتِي تَمَلَأُ ثَلَاثَةَ أَفْدَاحٍ إِذَا حُلِبَتْ، ولا يكون أكثر من ذلك، عن ابن الأعرابي؛ يعني لا يكون المَلءُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ.

ويقال للناقة الَّتِي صِرْمٌ خِلْفَتٌ مِنْ أَخْلَافِهَا، وَتَحْلَبُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَخْلَافٍ: ثَلُوثٌ أَيْضًا؛ وَأَنشد الهَذَلِي:

أَلَا قَوْلَا لَعَبِيدِ الْجَهْلِ إِنَّ الصَّـ

صَحِيحَةً لَا تُحَالِبُهَا الثَّلُوثُ!

وقال ابن الأعرابي: الصَّحِيحَةُ الَّتِي لَهَا أَرْبَعَةُ أَخْلَافٍ؛ وَالثَّلُوثُ: الَّتِي لَهَا ثَلَاثَةُ أَخْلَافٍ. وقال ابن السكيت: نَافَةٌ

عُدِلَ عن لفظ اثنين إلى لفظ مثنى وثناء، عن معنى اثنين إلى معنى اثنين اثنين، إذا قلت جاءت الخيل مثنى؛ فالمعنى اثنين اثنين أي جاؤا مزدوجين؛ وكذلك جميع معدول العبد، فإن صرفته صرفته فقلت: أَحْيَيْدٌ وَثْنِيٌّ وَثْنِيٌّ وَرَبِيْعٌ، لأنه مثلُ حَمَرٍ، فخرج إلى مثال ما ينصرف، ولبس كذلك أحمد وأحسن، لأنه لا يخرج بالتصغير عن وزن الفعل، لأنهم قد قالوا في التعجب: ما أَمَيِّلُحْ زِيداً! وما أَحْبَبْتَهُ! وفي الحديث: لكن اسْرَبُوا مَثْنَى وَثُلَاثَ، وسَمِعُوا اللَّهَ تَعَالَى. يقال: فَعَلْتُ الشَّيْءَ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ، غير مصروفات، إذا فعلته مرتين مرتين، وثلاثاً ثلاثاً وأربعاً أربعاً.

والمُثَلَّثُ: الساعي بأخيه. وفي حديث كعب أنه قال لعمر: أَتَبْقِي ما المُثَلَّثُ؟ فقال: وما المُثَلَّثُ؟ لا أَبَا لَكَ! فقال: سَرُّ النَّاسِ المُثَلَّثُ؛ يعني الساعي بأخيه إلى السلطان بُهْلِكَ ثَلَاثَ: نفسه، وأخاه، وإمامه بالسعي فيه إليه. وفي حديث أبي هريرة: دعاه عمر إلى العمل بعد أن كان عزَّله، فقال: إني أخاف ثلاثاً واثنين. قال: أفلا نقول خمساً؟ قال: أخاف أن أقول بغير حكم، وأقضي بغير علم، وأخاف أن يُضْرَبَ ظَهْرِي، وأن يُسْتَمَّ عِرْضِي، وأن يُؤَخَذَ مَالِي، الثَّلَاثُ والاثنتان؛ هذه الخلال التي ذكرها، وإنما لم يقل خمساً، لأنَّ الخَلَّتَيْنِ الأوَّلَيْنِ من الحقِّ عليه، فخاف أن يُضَيِّعَهُ، والخَلَالُ الثَّلَاثُ من الحقِّ له، فَخَافَ أَنْ يُظْلَمَ، فلذلك قَوَّعَهَا.

وَبَثُّ النَاقَةِ: وَلَدُهَا الثَالِثُ وَأَطْرَدَهُ ثَلْبٌ فِي وَلَدِ كُلِّ أُنْثَى. وقد أَثْلَثَتْ فِيهِ ثَلْبُثٌ وَلَا يُقَالُ: نَاقَةٌ ثَلْثٌ.

وَالثَّلْثُ وَالثَّلْبُثُ من الأجزاء: معروف، يَطْرُدُ ذَلِكَ، عند بعضهم، في هذه الكسور، وجمعها أَثْلَاثٌ الأصمعي: الثَّلْبُثُ بمعنى الثَّلْثِ ولم يَعرَفْهُ أَبُو زَيْدٍ؛ وَأَنشَدَ شَمْرٌ:

تُوفِي الثَّلْبُثُ إِذَا مَا كَانَ فِي رَجَبٍ

وَالْحَيُّ فِي خَائِرِ مِنْهَا وَإِبْغَاعٍ

قال: وَمَثَلُ ثَلْثٍ وَمَوْخَذٌ وَمَثْنَى مَثْنَى، يَمَثُلُ ثُلَاثٌ ثُلَاثَ. الجوهري: الثَّلْثُ سهم من ثَلَاثَةٍ، فإذا فتحت الشاء زادت باء، فقلت: ثَلْبُثٌ مثلُ ثَمِينٍ وَسَبْعٍ وَسِتِّينَ وَخَمِيسٍ وَتَصْصِفٍ؛ وَأَنكَرَ أَبُو زَيْدٍ مِنْهَا خَمِيساً وَثَلْبُثاً. وَثَلْثُهُمْ

ثَلُوثٌ إِذَا أَصَابَ أَحَدٌ أَخْلَافَهَا شَيْءٌ قَبِيْصٌ، وَأَنشَدَ بَبْتُ الهذلي أيضاً.

والمُثَلَّثُ من الشراب: الذي طُبِّخَ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثَاهُ؛ وَكَذَلِكَ أَيْضاً ثَلْثٌ بِنَاقَتِهِ إِذَا صَرَّ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَخْلَافٍ؛ فَإِنْ صَرَّ جَلْفَيْنِ، فَبِلْ: شَطْرُ بَهَا؛ فَإِنْ صَرَّ جَلْفاً وَاحِداً، فَبِلْ: خَلْفُ بَهَا؛ فَإِنْ صَرَّ أَخْلَافَهَا جَمْعَ، قَبِلْ: أَجْمَعَ بِنَاقَتِهِ وَأَكْمَشَ. النَهْذِيْبُ: النَاقَةُ إِذَا تَبَسَّ ثَلَاثَةُ أَخْلَافٍ مِنْهَا، فَهِيَ ثَلُوثٌ. وَنَاقَةٌ مُثَلَّثَةٌ لَهَا ثَلَاثَةُ أَخْلَافٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَتَفَتَّحَ بِالْقَلِيلِ نَرَاهُ غُثْمًا

وَنَكَفَيْكَ الْمُثَلَّثَةُ الرُّغُوثُ

وَمَزَادَةُ مَثْلُوثَةٍ: مِنْ ثَلَاثَةِ آدِمَةٍ؛ الْجَوْهَرِيُّ: الْمُثَلَّثُوهُ مَزَادَةٌ نَكُونُ مِنْ ثَلَاثَةِ جُلُودٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا مَلَأَتْ النَاقَةُ ثَلَاثَةَ آيَةٍ، فَهِيَ ثَلُوثٌ.

وَجَاوُوا ثُلَاثَ ثُلَاثَ، وَمَثَلَتْ مَثَلَتْ أَيْ ثَلَاثَةَ ثَلَاثَةٍ

وَالثَّلَاثَةُ بِالضَّمِّ: الثَّلَاثَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

فَمَا حَلَبَتْ إِلَّا الثَّلَاثَةَ وَالسَّنَى

وَلَا قُضِلَتْ إِلَّا قَرِيباً مَقَالَهَا

هَكَذَا أَنشَدَهُ بَضْمُ الشَّاءِ: الثَّلَاثَةُ وَفَسَرَهُ بِأَنَّهُ ثَلَاثَةُ آيَةٍ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ثُبَلْتُ، بَضْمُ الْقَافِ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ: إِنَّمَا هُوَ قَبْلَتْ، بَفَتْحِهَا، وَفَتَرَهُ بِأَنَّهَا الَّتِي تُقِيلُ النَّاسَ أَيْ تَسْفِيهِهِمْ لِبَنِ الْقَيْلِ، وَهُوَ شَرِبَ النَّهَارَ، فَالْمَفْعُولُ عَلَى هَذَا مَحذُوفٌ.

وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾، معناه: ائْتِنِ اثْنَيْنِ، وَثُلَاثاً ثَلَاثاً، إِلَّا لَمْ يَنْصَرَفْ لِحَظَتَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اجْتَمَعَ عُلْتَانِ: إِحْدَاهُمَا أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَثُلَاثَ ثَلَاثَ، وَالثَّانِيَةُ أَنَّهُ عُدِلَ عَنْ نَائِبٍ.

الجوهري: وَثُلَاثٌ وَمَثَلْتُ غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِلْعَدْلِ وَالصِّفَةِ، لِأَنَّهُ عُدِلَ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى ثُلَاثَ وَمَثَلْتُ، وَهُوَ صِفَةٌ، لِأَنَّكَ تَقُولُ: مَرَرْتُ بِقَوْمٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ. قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَّلَىٰ أَجْبَحِيحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾؛ فَوُصِفَ بِهِ؛ وَهَذَا قَوْلُ سَيِّبِ بْنِ سَبْوَةَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا لَمْ يَنْصَرَفْ لِتَكَرُّرِ الْعَدْلِ فِيهِ فِي اللفظ والمعنى، لِأَنَّهُ

الأرجل، كسائر السبائك التي خالطت الخراب وجرت في الأنهار وجمعت في الحياض، فكانا أحق بكمال الطهارة. وقد أثلج بومنا. وأثلجوا: دخلوا في الثلج. وأثلجوا: أصابهم الثلج. وأرض مفلوجة: أصابها ثلج. وماء مفلوج: مبرّد بالثلج. قال:

لو دُفئت فاما بعد نؤم المذليج
والصبيح لئام بالثبلج
فلت جنى الثعل بماء الحشرج
يخال مفلوجاً وإن لم يثلج

وثليجت الأرض وأثلجت^(١): أصابها الثلج. وثلجنا السماء: تثلج، بالضم: كما يقال مطرنا. وأثلج الحافر: بلغ الطين. وثليجت نفسي بالشيء ثلجاً: ثلجت تثلج وتثلج ثلوجاً: اشتفت به واطمأنت إليه؛ وقيل: عرفته وشوت به. الأصمعي: ثلجت نفسي، بكسر اللام، لغة فيه ابن السكيت: ثلجت بما خيّرني أي اشتفيت به وسكن قلبي إليه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: حتى أتاه الثلج واليقين. يقال: ثلجت نفسي بالأمر إذا اطمأنت إليه وسكنت وثبت فيها وثقت به؛ ومنه حديث ابن ذي يزن: وثلج صدرك؛ ومنه حديث الأحوص: أعطيك ما تثلج إليه. وثلج قلبه وثلج: تبتن. وثلج قلبه: بلد ودعب. ورجل مفلوج الفؤاد: بليد؛ قال أبو خراش الهذلي:

ولم يك مفلوج الفؤاد مهججاً
أضاع الشباب في الربيبة والخفص
وقال كعب بن لؤي لأخيه عامر بن لؤي:

لئن كُنت مفلوج الفؤاد لقد بدا

ليجمع لؤي منك ذلة ذي غمض

ابن الأعرابي: ثلج قلبه إذا بلد. وثلج به إذا سر به وسكن إليه؛ وأنشد:

يغلغهم ثلجاً: أخذ ثلث أموالهم، وكذلك جميع الكسور إلى القشر.

والمثلوث: ما أخذ ثلثه؛ وكل مثلوث منهوك؛ وقيل: المثلوث ما أخذ ثلثه والمنهوك ما أخذ ثلثاه وهو رأي الغرضيين في الرجز والمنسرح. والمثلوث من الشعر: الذي ذهب جزآن من ستة أجزائه.

والمثلث من الثلث: كالمرباع من المربع. وأثلث الكرم: فصل ثلثه، وأكل ثلثاه. وثلث البشر: أزل ثلثه. وإناء ثلثان: بلغ الكيل ثلثه، وكذلك هو في الشراب وغيره. والثلثان: شجرة عنب الثعلب.

الفراء: كساء مفلوث منشوج من صوف ووبر وشعر؛ وأنشد:

مذروعة كسائرهما مثلوث
ويقال لوضين البعير: ذو ثلاث؛ قال:

وقد صموت حتى انطوى ذو ثلاثها

إلى أبهرزي دؤماء شغب الشنايين

ويقال ذو ثلاثها: بطنها والجلدان الغلبا والجلدة التي تقشر بعد الشلخ.

الجوهري: والثلث، بالكسر، من قولهم: هو يشقي نخله الثلث؛ ولا يستعمل الثلث إلا في هذا الموضع؛ وليس في الورد ثلث لأن أقصر الورد الرؤف، وهو أن تشرب الإبل كل يوم، ثم الغب، وهو أن ترده يوماً وتدع يوماً؛ فإذا ارتفع من الغب فالظمء الرئع ثم الخفص، وكذلك إلى العشر؛ قاله الأصمعي.

وتثليث: اسم موضع؛ وقيل: تثليث واد عظيم مشهور؛ قال الأعشى:

كحذولي ترعى النواصف من ثد

ليبت قفراً خلا لها الأشلاق

ثلج: الثلج: الذي يسقط من السماء، معروف. وفي حديث الدعاء: وأغيب خطاي بماء الثلج واليزد، إنما خصهما بالذكر تأكيداً للطهارة ومبالغة فيها لأنهما ماءان مفلوران على خلقتهما، لم يستعملا ولم تنلها الأبدى ولم تخصهما

(١) قوله: «وثلجت الأرض وأثلجت» كذا بالأصل بهذا الضبط على البناء للمفعول. وعجالة المصباح: وثلجت السماء من باب قل: أثلت علينا الثلج، ومنه يقال: ثلجت الأرض، بالبناء للمفعول، فهي مفلوجة.

فلو كنت مفلوج الفؤاد إذا بدت

بلاؤ الأعادي لا أبر ولا أخلي

أي لو كنت بليد الفؤاد، كنت لا آتي بحلو ولا مؤ من الفعل. شمر: فليخ صدري لذلك الأمر أي انشرح وتفتح به، يثلج ثلجاً. وقد ثلجته إذا تفتحته وبللته؛ وقال عبيد:

في روضة ثلج الرسيق قرازها

مولىة لم يستطعها الرؤد

وماء ثلج: بارد. قال الفارسي: وهو كما قالوا بارد القلب؛ وأنشد:

ولكن قلباً بين حسبيك بارد

والثلج: البلاء من الرجال.

والثلج: فرخ العقاب.

ابن الأعرابي: اثلج الفرحون بالأخبار.

وثليج الرجل إذا برد قلبه عن شيء، وإذا فرح أيضاً: فقد ثليج. وخفز حتى اثلج أي بلغ الطين. وخفز فاثليج إذا بلغ الثرى والنبط. ويقال: قد اثلج صدري حين واد أي شفاني وسكنني فثلجت إليه.

ونصل ثلاجي إذا اشتد بياضه. أبو عمرو: إذا انتهى الحافر إلى الطين في النهر قال: اثلجت.

ثلخ: ثلخ البقر يثلخ ثلخاً: خفى وهو حذوه أيام الربيع؛ وقيل: إنما يثلخ إذا كان الربيع وخالطه الرطب.

وبقال: ثلخته ثلبيخاً إذا طخته بفدر فثلخ ثلخاً.

ثلط: الثلط: هو سلح الفيل ونحوه من كل شيء إذا كان رقيقاً. وثلط الثور والبقر والصبي يثلط ثلطاً: سلخ سلخاً رقيقاً، وقيل إذا ألقاه سهلاً رقيقاً، وفي الصحاح: إذا ألقى بعره رقيقاً. قال أبو منصور: يقال للإنسان إذا رقى نحوه هو يثلط ثلطاً. وفي الحديث: فبالت وثلط؛ الثلط: الرقيق من الرجيع. قال ابن الأثير: وأكثر ما يقال للإبل والبقر والفيلة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كانوا يتغزون بقر وأنتم تثلطون ثلطاً أي كانوا يتغزون يابساً كالبر لأنهم كانوا قليلي الأكل والمأكول وأنتم تثلطون رقيقاً وهو إشارة إلى كثرة المأكول وتنوعها. ويقال: ثلطته ثلطاً إذا رميته بالثلط وثلطته به؛ قال جرير:

با ثلط حابض نربع ماسطاً

من واسط وترربع السلاماً

ثلطح: ابن سبده: رجل يلطح^(١)؛ قرأه ذاها الأثنان.

ثلح: هذه ترجمة انقرد بها الجوهري وذكرها بالمعنى لا بالنص في ترجمة ثلح في حرف الغين المعجمة فقال: هنا ثلعت رأسه اثلغه ثلعا أي شدته. والمثلع: المشدح من البشر وغيره.

ثلغ: ثلغه بالغصا: ضربه؛ عن ابن الأعرابي. وثلغ الشيء يثلغه ثلغاً: شدخه. وثلغ رأسه يثلغه ثلغاً: هششه وشدخه؛ وقيل: المثلغ في الرطب خاصة. وفي الحديث: إذا ثلغوا رأسي^(٢) كما ثلغ الحبرة؛ الثلغ: الشدخ؛ وقيل هو ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى يثدخ. وفي حديث الرؤيا: فإذا هو بهوي بالصخرة فيثلغ بها رأسه؛ وقال رؤبة:

كالفقع إن ليهمز بوطء يثلغ

وقد اثلغ وانثدخ بمعنى واحد.

والمثلغ من الرطب: ما سقط من الثخلة فاثدخ؛ وقيل: المثلغ من البشر والرطب الذي أصابه المطر فأسفطه من النخلة وذقه، وقد نثرت الثمار ثلغاً ثلبيغاً. والمثلغة: الرطبة المعرقة، وهي المعرة.

ثلل: الثللة: جماعة الغنم وأصوافها. ابن سبده: الثللة جماعة الغنم، قليلة كانت أو كثيرة، وقيل: الثللة الكثير منها، وقيل: هي القطيع من الضأن خاصة، وقيل: الثللة الضأن الكبيرة، وقيل: الضأن ما كانت؛ ولا يقال للمعزى الكثيرة ثللة ولكن خيلة إلا أن يخالطها الضأن فنكثر فيقال لهما ثللة، وإذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثرتا قبل لهما ثللة، والجمع من ذلك كله ثلل، نادر مثل بذرة وبذر. وفي حديث معاوية: لم تكن أمه براعية ثللة؛ الثللة: بالفتح: جماعة الغنم، والثللة: الصوف فقط؛ عن ابن دريد. بقال: كساء جيد الثللة أي الصوف. وخيل ثللة أي صوف؛ قال الرازي:

قد قرنوني بامرئ يثول

زث كحبل الثللة المشول

(١) قوله: «ثلطح» ضبطه شارح القاموس كزبرج.

(٢) قوله: «إذا ثلغوا...» عبارة شرح القاموس قللت: يا رب إن أم يثلغوا.... إلخ.

فَصَلَفْنَا فِي مُرَادٍ صَلَفَةً
وَصُدَّيْهِ أَلْحَقْنَاهُمْ بِالْثُلَّةِ
أَيُّ بِالْهَلَاكِ، وَيُرْوَى بِالْثُلَّةِ، أَرَادَ الثَّلَالُ (٢) جَمْعُ ثَلَّةٍ مِنَ الْغَنَمِ
فَفَصَّرَ أَيُّ أَغْنَامَ بِعَنِي بَرَّغُونَهَا؛ قَالَ ابْنُ سَبِيحَةَ: وَالصَّحِيحُ
الْأَوَّلُ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

إِنْ تَبَقَّفُوكُمْ بُلْجَفُوْكُمْ بِالْثُلَّةِ
أَيُّ بِالْهَلَاكِ. وَثُلُّ الْبَيْتِ ثُلَّةٌ ثَلَاثًا: هَذِمَهُ، وَهُوَ أَنْ يُخْفَرَ أَصْلُ
الْحَائِطِ ثُمَّ يُدْفَعُ فَيُتَفَاضُ، وَهُوَ أَهْوَلُ الْهَذْمِ. وَتَثَلَّى هُوَ: تَهَدَّمَ
وَنَسَاطَطَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ؛ قَالَ طَرِيحٌ:

فَتَجَلَّبَبُ مِنْ جَبَشٍ شَامٍ بِغَارَةٍ

كَسُوفُ يَوْبَ غَرَضٍ الْأَبْرَدِ السُّنْثَلِ

وَتُلُّ عَوْشُ فُلَانٍ ثَلَاثًا: هُدِمَ وَزَالَ أَمْرُ قَوْمِهِ. وَفِي التَّهْذِيبِ:
وَزَالَ قِيَامُ أَمْرِهِ وَأَثَلَهُ اللَّهُ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: ثُلُّ عَرْشُهُ ثَلَاثًا
تَضَعُضَتْ حَالُهُ؛ قَالَ زَهْرِي:

تَدَارَكْتُهَا الْأَخْلَافَ فَدَثُلُ عَرْشِهَا

وَدُبْيَانٍ فَدَثُلْتُ بِأَقْدَامِهَا الثُّغْلُ

كَأَنَّهُ هُدِمَ وَأُهْلِكَ. وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ذَهَبَ جُزْءُهُمْ: قَدْ ثُلَّ
عَوْشُهُمْ. الْجَوْهَرِيُّ: يَقَالُ ثُلُّ اللَّهُ عَوْشُهُمْ أَيُّ هَدِمَ مُلْكُهُمْ.
وَفِي حَدِيثٍ عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رُئِيَ فِي الْمَنَامِ وَسْطُ عَرْشٍ
حَالُهُ فُقَالُ: كَادَ يُثَلُّ عَوْشِي أَيُّ يُكْسَرُ وَيُهْدَمُ، وَهُوَ قُتِلَ
بِضَرْبٍ لِلرَّجُلِ إِذَا دَثُلَ وَهَلَكَ، قَالَ: وَلِلْعَرْشِ هَهُنَا مَعْنِيَانِ:
أَحَدُهُمَا السَّرِيرُ وَالْأَمِيرَةُ لِلْمُلُوكِ فَإِذَا هُدِمَ عَرْشُ الْمَلِكِ فَقَدْ
ذَهَبَ عَرْضُهُ، وَالْآخَرُ الْبَيْتُ يُنْصَبُ بِالْعِيدَانِ وَيُطَلَّلُ، فَإِذَا هُدِمَ
فَقَدْ دَثُلَ صَاحِبُهُ. وَثُلُّ عَوْشِهِ وَعَرْشُهُ: قُبِلَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَعَبْدُ يَعْزُوتَ تَحْجِلُ الطَّيْرُ خَوْلَهُ

وَقَدْ ثُلَّ عَوْشِيهِ الْحُسَامُ الْمَذْكُورُ

الْمَرْشَانِ هَهُنَا: مَعْرِزُ الْعُتَى فِي الْكَاهِلِ؛ وَكُلُّ مَا أَنَهَدَ مِنْ
نَحْوِ عَوْشِ الْكَوْزِ وَالْعَرِيشِ الَّذِي يُتَّخَذُ شِبْهَ الثَّلَّةِ، فَقَدْ ثُلَّ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: إِذَا كَانَتْ لِلْبَنِيْمِ مَاشِيَةٌ فَلِلْوَصِيِّ أَنْ
يَصِيبَ مِنْ ثُلْبِهَا وَرَشْلِهَا أَيُّ مِنْ صُوفِهَا وَلَبْنِهَا؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: سَمِيَ الصَّوْفُ بِالْثَلَّةِ مَجَازًا، وَقِيلَ: الثَّلَّةُ الصَّوْفُ
وَالشَّعْرُ وَالْوَبَرُ إِذَا اجْتَمَعَتْ وَلَا يُقَالُ لِوَاحِدٍ مِنْهَا دُونَ الْآخَرِ
ثَلَّةً. وَزَجَلُ ثُلَّةٍ: كَثِيرُ الثَّلَّةِ، وَلَا يُقَالُ لِلشَّعْرِ ثَلَّةً وَلَا لِلْوَبَرِ ثَلَّةً،
فَإِذَا اجْتَمَعَ الصَّوْفُ وَالشَّعْرُ وَالْوَبَرُ قِيلَ: عِنْدَ فُلَانٍ ثَلَّةٌ كَثِيرَةٌ.

وَالثَّلَّةُ، بِالضَّمِّ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَقَدْ أَثَلَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُثَلٌّ
إِذَا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الثَّلَّةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ
وَأُثَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: نَزَلَ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ ﴿ثَلَّةٌ
مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَعَالَى فِي أَصْحَابِ الْبَيْتِ أَنَّهُمْ ثُلَّةَانِ. ثَلَّةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ، وَثَلَّةٌ
مِنْ هَؤُلَاءِ، وَالْمَعْنَى هُمُ الْفَرَقَتَانِ فَرَقَةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ وَفَرَقَةٌ مِنْ
هَؤُلَاءِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الثَّلَّةُ الْفَقْدَةُ. وَفِي كِتَابِهِ لِأَهْلِ تَجْرَانَ: إِنْ
لَهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ عَلَى دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَثُلْبُهُمْ؛ الثَّلَّةُ:
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، بِالضَّمِّ. وَالثَّلَّةُ: الْكَثِيرُ مِنَ الدَّرَاهِمِ.

وَالثَّلَّةُ: شَيْءٌ مِنْ طِينٍ يَجْعَلُ فِي الْفَلَاةِ يُسْتَنْظَلُ بِهِ. وَالثَّلَّةُ:
الْتِرَابُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنَ الْبِشْرِ. وَالثَّلَّةُ: مَا أُخْرِجَتْ مِنْ أَسْفَلِ
الرَّكْبَةِ مِنَ الطِّينِ، وَقَدْ ثُلَّ الْبِشْرُ بِثُلْبِهَا ثَلَاثًا. وَثَلَّةُ الْبِشْرِ: مَا أُخْرِجَ
مِنْ نَرَابِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: لَا جَمْعَ إِلَّا
فِي ثَلَاثٍ: ثَلَّةُ الْبِشْرِ، وَطَوِيلُ الْفَرْسِ، وَخَلْفَةُ الْقَوْمِ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ: أَرَادَ بِثَلَّةِ الْبِشْرِ أَنْ يَحْنَفِرَ الرَّجُلُ بَرًّا فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ
بِمَلِكٍ لِأَحَدٍ، فَيَكُونُ لَهُ مِنْ خَوَالِي الْبِشْرِ مِنَ الْأَرْضِ مَا يَكُونُ
مُلْفَى لثَلَّةِ الْبِشْرِ، وَهُوَ مَا يَخْرُجُ مِنْ نَرَابِهَا وَيَكُونُ كَالْخَرَمِ لَهَا،
لَا يَدْخُلُ فِيهِ أَحَدٌ عَلَيْهِ حَرَمًا لِلْبِشْرِ (١). وَتَثَلَّى التَّرَابُ إِذَا مَازَ
قَدْ ذَهَبَ وَجَاءَ؛ قَالَ أُمِيَّةُ:

لَهُ نَفْيَانِ يَخْفِشُ الْأَكْثَمَ وَثَقِفَهُ

نَرَى الثُّرُوبَ مِنْهُ مَاشِرًا يَنْثَلُّ

وَتُلُّ إِذَا هَلَكَ، وَتُلُّ إِذَا اسْتَقْفَى. ابْنُ سَبِيحَةَ: الثَّلُّ، بِالتَّجْرِيدِ،
الْهَلَاكِ. ثُلْتُ الرَّجُلَ أَثَلُّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثًا، عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ، وَثَلْبُهُمْ يَثَلُّهُمْ ثَلَاثًا: أَهْلَكُهُمْ؛ قَالَ لَبِيدُ:

(١) قَوْلُهُ: «حَرَمًا لِلْبِشْرِ» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَيْسَتْ فِي عِبَارَةِ ابْنِ الْأَثِيرِ وَهِيَ
كِبَارَةُ أَبِي عَبِيدٍ.

(٢) قَوْلُهُ: «أَرَادَ الثَّلَالُ إِلَيْهِ عِبَارَةُ الْفَارُوسِ وَشَرَحَهُ: وَالثَّلَّةُ، بِالْكَسْرِ،
الْهَلَاكِ جَمْعُ ثُلٍّ كَعَنْبٍ، قَالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَصَلَفْنَا الْبَيْتَ أَيُّ
بِالْهَلَاكِاتِ.

أَنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ، قَالَ: وَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِهِ عَدَمَ النِّظَامَةِ. وَالثَّلْمَةُ: قُوَّةُ الْجُرْفِ الْمَكْسُورِ.

وَالثَّلَمُ فِي الْوَادِي: بِالْتَحْرِيكِ: أَنْ يَتَّقِلِمَ بِجُرْفِهِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الثَّوِي وَالْحَوْضِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَرَأَيْتُ بِنَاحِيَةِ الصَّخْرَانِ مَوْضِعًا يَقَالُ لَهُ الثَّلَمُ؛ قَالَ: وَأَشَدُّنِي أَعْرَابِي:

تَرَبَّعْتُ جَوْ حُوِيٍّ فَالْثَّلَمُ

وَالثَّلَمُ فِي الْعَرُوضِ: نَوْعٌ مِنَ الْحَزْمِ وَهُوَ يَكُونُ فِي الطَّوِيلِ وَالْمُتَفَارِجِ. وَثَلَمَ فِي مَالِهِ ثَلْمَةً إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ. وَالثَّلَمُ: التَّرَابُ وَالْحِجَارَةُ كَالْأَثَلْبِ؛ عَنِ الْهَجَرِيِّ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: لَا أُدْرِي أَلَعَا أَمْ بَدَلُ؛ وَأَشْدُ:

أَخْلِفَ لَا أُعْطِي الْخَبِيثَ دِرْهَمًا

ظُلَمًا وَلَا أُعْطِيهِ إِلَّا الْأَثَلَمَا

وَمَثَلُهُ: اسْمٌ. وَالثَّلْمَانُ: مَوْضِعٌ. وَالثَّلَمُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ زَهْرِي:

هَلْ رَأَى أَمْ لَمْ يَرَمْ ذُو الْجِرْجِ فَالْثَّلَمُ

ذَاكَ الْهَوَى مِنْكَ لَا دَانٍ وَلَا أَمَمٌ

أَرَادَ ذَاكَ الْمَهْجُورَ فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ، وَيُرْوَى فَالْثَّلَمُ. وَالمُثَلَّمُ: مَوْضِعٌ رَوَاهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي بَيْتِ زَهْرِي:

بَحْرُ مَائَةِ الدُّوَاكِ فَالْمُثَلَّمُ^(٢)

وَرَوَايَةٌ غَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ. فَالْمُثَلَّمُ وَالمُثَلَّمُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ وَأَبُو الْمُثَلَّمِ: مِنْ شِعْرَانِهِم.

ثَلَمَطُ: الثَّلْمَطَةُ: الْأَشْبُوحَاءُ، وَطِينٌ ثَلَمَطٌ.

ثَلَا: التَّهْدِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ثَلَا إِذَا سَافَرَ، قَالَ: وَالثَّلْيُ الْكَثِيرُ الْمَالِ.

ثَمًا: الثَّمُّ: طَرَحُكَ الْكَمْءُ فِي السَّمَنِ.

ثَمًا الْقَوْمُ ثَمًا: أَطْعَمَهُمُ الدَّسَمَ. وَثَمًا الْكَنَاءُ بِثَمَّوْهَا ثَمًا: طَرَحَهَا فِي السَّمَنِ.

وَتَمًا الْخَيْرُ تَمًا: تَرَدَّ، وَقِيلَ زَرَدَ. وَتَمًا رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ وَالْعَصَا تَمًا فَانْتَمًا: شَدَّخَهُ وَتَرَدَّ. وَانْتَمًا الثَّمَرُ وَالتَّشَجُّرُ

وَقُلُ الشَّيْءِ: هَدَمَهُ وَكَبَسَهُ. وَأَثَلَهُ: أَمَرَ بِإِصْلَاحِهِ، نَقُولُ مِنْهُ: أَثَلَلْتُ الشَّيْءَ أَيَّ أَمَرْتُ بِإِصْلَاحِ مَا ثُلَّ مِنْهُ. وَقَدْ أَثَلَلْتُهُ إِذَا هَدَفْتُهُ وَكَسَرْتُهُ. وَثُلُّ الدَّرَاهِمِ يَثْلُهَا ثَلَا: صَبَّهَا.

وَقِيلَ الْمَاءُ: صَوْتُ انْصِبَايِهِ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَفَالِ ابْنِ دَرِيدٍ: الثَّلِيلُ صَوْتُ الْمَاءِ، وَلَمْ يَخْصُصْ صَوْتَ الْانْصِبَابِ.

وَقُلْتُ الدَّابَّةُ ثَقُلُ أَيَّ رَأَتْ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي حَافِرٍ، وَمُتَوِّقٌ؛ قَالَ يَصِفُ بَرْدُونًا:

يَسْتَلُّ عَلَى أَرْبَةِ الرُّوْثِ مُنْتَلِلٌ

وَيُرْوَى عَلَى أَرْبَةِ الرُّوْثِ، بِنَصْبِهِ يَمْتَلُّ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَهَذَا لَا يَحْوِي لِأَنَّ ثُلَّ الَّذِي فِي مَعْنَى رَأَتْ لَا يَنْعَدِي. ابْنُ سِيدِهِ: ثُلَّ الْحَافِرُ رَأَتْ، وَثُلَّ التَّرَابُ الْمَجْتَمِعُ حَزَكُهُ بِيَدِهِ أَوْ كَسَرَهُ مِنْ أَحَدِ جَوَانِبِهِ. وَيَقَالُ: ثَلَلْتُ التَّرَابَ فِي الْغَبْرِ وَالْبِشْرِ أَثَلَّهُ ثَلَا إِذَا أَعَدَّته فِيهِ بَعْدَمَا تَخْفِرُهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: إِذَا هَلَّتْ. وَثَلَّةٌ مَثْلُولَةٌ أَيَّ تُوْبَةٌ مَكْبُوسَةٌ بَعْدَ الْحَقْرِ. وَالثَّلُّلُ: الْهَدْمُ، بِضَمِّ الثَّاءِ يَنْ. وَالثَّلُّلُ أَيْضًا: مِكْيَالٌ صَغِيرٌ. وَالثَّلِيلَانِ: تَبَسُّبُ الْكَلَامِ، وَالضَّمُّ لُغَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِلرَّجُلِ: ثُلَّ ثُلَّ إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَخْضِيَ وَيَجْهَلَ.

ثَلَمَ: ثَلَمَ الْإِنَاءَ وَالسِّيفَ وَتَحَوَّهُ يَثْلِمُهُ ثَلْمًا وَثَلْمَةً فَانْتَلَمَ وَتَثَلَمَ: كَسَرَ حَزَقَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَمَ إِذَا انْكَسَرَ مِنْ شَفَتِهِ شَيْءٌ، وَفِي السِّيفِ ثَلَمَ. وَالثَّلْمَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي قَدْ انْتَلَمَ، وَجَمْعُهَا ثَلَمٌ وَفَدَ انْتَلَمَ الْحَائِطُ وَتَثَلَمَ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

بِالْحَزَنِ فَالصَّخْرَانِ فَالْمُثَلَّمِ^(١)

وَيَقَالُ: ثَلَمْتُ الْحَائِطَ أَثْلِمُهُ بِالْكَسْرِ، ثَلْمًا فَهُوَ مَثْلُومٌ وَالثَّلْمَةُ: الْخَلَلُ فِي الْحَائِطِ وَغَيْرِهِ. وَثَلِمَ الشَّيْءُ، بِالْكَسْرِ، يَثْلِمُ، فَهُوَ أَثْلَمُ بَيْنَ الثَّلَمِ وَثَلْمَتِهِ أَيْضًا شَدُّهُ لِلْكَثَرَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ مِنْ ثَلْمَةِ الْقَدَحِ أَيَّ مَوْضِعِ الْكَسْرِ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ لَا يَتِمَّاسُكَ عَلَيْهَا قَمُّ الشَّارِبِ وَرَبَّمَا انْصَبَّ الْمَاءُ عَلَى تُوْبِهِ وَبَدَنِهِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ مَوْضِعُهَا لَا يَبْنَاهُ التَّنْظِيفُ التَّامُّ إِذَا غُسِلَ الْإِنَاءُ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ:

(١) هذا البيت لعنزة من معلقته وصدده:

وَنَحَلَّ عَيْلَةً بِالْجَوَاءِ وَأَمْلَسَنَا
وَيُرْوَى أَيْضًا: الْمُثَلَّمُ، بِكَسْرِ اللَّامِ.

(٢) صدر هذا البيت:

أَيِّنْ أَمْ أَوْفَى دَهْنَةً لَمْ تَكْسَلِمِ

كذلك. وَثَمَاءُ لِحَيْتِهِ يَتَمَوُّهَا ثَمَاءُ: صَبَّغَهَا بِالْحِثَاءِ. وَثَمَاءُ أَنْفَهُ: كَسَرَهُ فَسَالَ دَمًا.

ثَمَتَ: أَهْمَلَهُ اللَّبِثَ. وَرَوَى نَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الثَّمَوْتُ الْعِذْيُوطُ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ أَخَذَتْ؛ وَهُوَ الثَّمْتُ أَيْضًا.

ثَمَمَ: الثَّمَمُ: الْكَلْبُ، وَقِيلَ: الثَّمَمُ كَلْبُ الصَّبَدِ. الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ: الرَّبُوعُ وَالثَّمَمُ كَلْبُ الصَّبَدِ. وَثَمَمَ الرَّجُلُ عَنْ الشَّيْءِ وَثَمَمْتُمْ: تَوَقَّفَ، وَكَذَلِكَ الثَّوْرُ وَالْجِمَارُ؛ قَالَ الْأَعْنَسِيُّ:

فَمَرَّ نَضِييُ السَّهْمِ نَحْتِ لَبَابِهِ

وَجَالَ عَلَى وَخْشِيهِ لَمْ يُثْمِمِ

وَتَكَلَّمَ فَمَا تَفَعَّمْتُمْ وَلَا تَلَفَّمْتُمْ بِمَعْنَى: وَتَفَعَّمُوا الرَّجُلَ: تَغَتَّعُوهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَتَفَعَّمَتِ الرَّجُلَ إِذَا غَطَّى رَأْسَ إِنَانِهِ. وَيَقَالُ: مَفَعَّمُوا بِنَا سَاعَةً وَتَفَعَّمُوا بِنَا سَاعَةً وَلَثَلُوا سَاعَةً وَخَفَجَفُوا^(١) سَاعَةً أَيْ زَوَّحُوا بِنَا فَلَبَلًا. الثَّمَمَامُ: الَّذِي إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ كَسَرَهُ. وَيَقَالُ: هَذَا سَوِّفَ لَا يُثْمَمُ تَضْلُهُ أَيْ لَا يُثْلَى إِذَا ضُرِبَ بِهِ وَلَا يَزْتَدُّ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ:

فَوَزَّكَ لَبْنًا لَا يُثْمَمُ تَضْلُهُ

إِذَا صَابَ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ صَمِيمٌ

صَمِيمٌ أَيْ مُضْمٌ فِي الْعَظْمِ؛ وَقَوْلُ الْعَجَاجِ:

مُسْتَرْدِفًا يَسِنُ السَّنَامُ الْأَسْنَمِ

عَسْنَا طَوِيلَ الْفَرْعِ لَمْ يُثْمَمِ

أَيْ لَا يُكْسَرُ وَلَمْ يُشْدَخْ بِالْحَمَلِ، يَعْنِي سَنَامَهُ، وَلَمْ يُصِيبْهُ عَمْدٌ قَبْلَئِهِمْ؛ الْعَمْدُ: أَنْ تُشْدَخَ فَيَنْتَعِمِرَ. وَثَمَمْتُمْ قُوَّتَهُ إِذَا فَهَرَهُ؛ قَالَ:

فَهُوَ لِحَوْلَانِ الْقَلَاصِ ثَمَمَامٌ

ثَمَجُ^(٢):

ثَمَدُ: الثَّمَدُ وَالثَّمَدُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي لَا مَادَّةَ لَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْجَلْدِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَظْهَرُ فِي السَّنَاءِ وَيَذْهَبُ فِي الصَّبَفِ. وَفِي بَعْضِ كَلَامِ الْخَطِيبَاءِ: وَمَادَّةٌ مِنْ

صَحَّةِ التَّصَوُّرِ نَيْدَةٌ بَكْنَةٌ، وَالْجَمْعُ أَثْمَادٌ. وَالثَّمَادُ: كَالثَّمَدِ؛ وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَأَفْجَزَ لَهُمُ الثَّمَدُ، وَهُوَ بِالضَّرِكِ، الْمَاءُ الْقَلِيلُ أَيْ أَفْجَزُهُ لَهُمْ حَتَّى يَصِيرَ كَثِيرًا؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحَدِيدِيَّةِ عَلَى ثَمَدٍ؛ وَقِيلَ: الثَّمَادُ الْخَمَرُ بِكَوْنِ فِيهَا الْمَاءُ الْقَلِيلُ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَجِرَتِ الثَّمَادُ إِذَا مَلَتْ مِنَ الْمَطَرِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَفْسَرْهَا. قَالَ أَبُو مَالِكٍ: الثَّمَدُ أَنْ يَعْمَدَ إِلَى مَوْضِعٍ يَلْزَمُ مَاءَ السَّمَاءِ بِجَعْلِهِ صَنْعًا، وَهُوَ الْمَكَانُ بِجَمْعِهِ فِيهِ الْمَاءُ، وَلَهُ مَسَائِلُ مِنَ الْمَاءِ، وَيَحْبِزُ فِي نَوَاحِيهِ رَكَايَا فَيَمْلُؤُهَا^(٣) مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، فَيَشْرَبُ النَّاسُ الْمَاءَ الظَّاهِرَ حَتَّى يَجِفَ إِذَا أَصَابَهُ بَوَارِخُ الْقَبِيطِ وَبَقِيَ تِلْكَ الرَكَايَا فَهِيَ الثَّمَادُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَعَسْمُوكَ إِنِّي وَطَلَابٌ سَلَمَى

لَكَالْمُنْبَرِضِ الثَّمَدِ الظُّنُونَا

وَالظُّنُونُ الَّذِي لَا يُوَثَّقُ بِمَانِهِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: انْتَهَضَتْ ثَمَدًا أَيْ اتَّخَذَتْ ثَمَدًا، وَأَتَمَدَ بِالِإِدْغَامِ أَيْ وَرَدَ الثَّمَدُ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الثَّمَدُ قَلَتْ يَجْمَعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ فَيَشْرَبُ بِهِ النَّاسُ شَهْرَيْنِ مِنَ الصَّيْفِ، فَإِذَا دَخَلَ أَوَّلُ الْقَيْظِ انْقَطَعَ فَهُوَ ثَمَدٌ، وَجَمْعُهُ ثَمَادٌ. وَثَمَدُهُ يَتَمَدُّ ثَمَدًا وَالثَّمَدَةُ وَاسْتَمَدْتُهُ: تَبَّثَ عَنْهُ التَّرَابُ لِبُخْرِهِ. وَمَاءُ مَثْمُودٍ: كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى فَنِيَ وَتَبَّدَ إِلَّا أَقْلَهُ. وَرَجُلٌ مَثْمُودٌ: أُلْبِغَ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ فَأَعْطَى حَتَّى تَقْدَ مَا عِنْدَهُ. وَتَعَدَّتُهُ النِّسَاءُ: نَزَفْنَ مَا عَنْهُ مِنْ كَثَرَةِ الْجَمَاعِ وَلَمْ يَبْقَ فِي صُلْبِهِ مَاءٌ. وَالْإِثْمَدُ: حَجَرٌ يَخُذُ مِنْهُ الْكُخْلُ، وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الْكُخْلِ، وَقِيلَ: هُوَ نَفْسُ الْكُخْلِ، وَقِيلَ شَبِيهِ بِهِ؛ عَنْ السَّيْرَافِيِّ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَقَالُ لِلرَّجُلِ يَشْهَرُ لِبَلِّهِ سَارِيًا أَوْ عَامِلًا فَلَانٌ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِثْمَدًا أَيْ بِسَهْرِ فَيَجْعَلُ سَوَادَ اللَّيْلِ لَعِينَهُ كَالْإِثْمَدِ لِأَنَّهُ بَسِيرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

كَمِيسُ الْإِزَارِ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِثْمَدًا

وَيَغْدُو عَلَيْنَا مُشْرِفًا غَيْرَ وَاجِحٍ

وَالثَّامِدُ مِنَ التَّهْمِ حِينَ قَرِمَ أَيْ أَكُلَ.

(٢) قوله: «مففعموا» كذا في نسخة المؤلف بالرفع والأحسن النصب.

(١) قوله: «خفجفوا» هكذا في الأصل هنا وفي مادة لث. (٢) أهمل المصنف مادة: ثمج. قال في القاموس: الثمج التخليط. والمثمج، كمحسن: الذي ينشئ الشباب ألوانًا. والمثمجة كمحسنة: المرأة الصناع بالوشي.

وروضة الثمد: موضع.

الرطب في رأس النخلة فإذا كبر فهو الثمر، والكثرة: الجسار؛ ويقع الثمر على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل وفي الحديث علي، عليه السلام: زاكياً تبتها ثامراً قوعها؛ يقال: شجر ثامر إذا أدرك ثمره؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي:

والثمر ليست من أخيك ولد

كن قد تغر بثمار الجلم

قال: ثامره ثامته كثائر الثمرة، وهو التضييع منه، وبروى: بأن الجلم، وقيل: الثامر كل شيء خرج ثمره، والمثمر: الذي بلغ أن يجنى؛ هذه عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

تجني ثامري ثامراً مجداً

بين فرادى بزم أو ثوام

وقد أخطأ في هذه الرواية لأنه قال بين فرادى فجعل النصف الأول من المبدد والنصف الثاني من السريع، وإنما الرواية من فرادى وهي معروفة. والثمر: الشجرة؛ عن ثعلب. وقال أبو حنيفة: أرض تسمى كثيرة الثمر، وشجرة تسمى ونخل تسمى مثمرة؛ وقيل: هما الكثيرة الثمر، والجمع ثمر. وقال أبو حنيفة: إذا كثر حمل الشجرة أو ثمر الأرض فهي ثمراء. والثمراء: جمع الثمرة مثل الثمراء جمع الشجرة؛ قال أبو ذؤيب الهذلي في صفة نحل:

تظل على الثمراء منها جوارس^(١)

مراضيع صهب الريش زغب رفاها

الجوارس: النحل التي تجرس ورق الشجر أي تأكله، والمراضيع هنا: الصغار من النحل. وصهب الريش بريد أجنحتها، وقيل: الثمراء في بيت أبي ذؤيب اسم جبل، وقيل: شجرة يمينها.

وتمر النيات: نقص نوره وعقد ثمره؛ رواه ابن سيده عن أبي حنيفة.

والثمر: الذهب والفضة؛ حكاه الفارسي يرفعه إلى مجاهد في قوله عز وجل: ﴿وكان له ثمر﴾؛ فيمن قرأ به، قال: وليس ذلك بمعروف في اللغة: النهذيب: قال مجاهد في قوله تعالى: ﴿وكان

وتمر: قبيلة من العرب الأول، يصرف ولا يصرف؛ ويقال: إنهم من بقية عاد وهم قوم صالح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، بعثه الله إليهم وهو نبي عربي، واختلف القراء في إعرابه في كتاب الله عز وجل، فمنهم من صرفه ومنهم من لم يصرفه، فمن صرفه ذهب به إلى الحي لأنه اسم عربي مذكر سمي بذكر، ومن لم يصرفه ذهب به إلى القبيلة، وهي مؤنثة. ابن سيده: وتمر اسم؛ قال سيويه: يكون اسماً للقبيلة والحي وكونه لهما سواء. قال وفي التنزيل العزيز: ﴿وأتينا ثمود الناقة مبصرة﴾؛ وفيه: ﴿ألا إن ثموداً كفروا ربهم﴾.

ثمر: الثمر: حمل الشجر. وأنواع المال والولد: ثمر القلب. وفي الحديث: إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملاككته: فبضمت ثمره فؤاده، فيقولون: نعم، قيل للولد ثمره لأن الثمرة ما ينتجها الشجر والولد ينتجها الأب. وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية: ما تسأل عمن ذبلت بشرته وقطعت ثمرته، يعني نسله، وقيل: انقطاع شهونه للجماع. وفي حديث المباينة: فأعطاه صفة يده وثمر قلبه أي خالص عهده. وفي حديث ابن عباس: أنه أخذ بثمر لسانه أي طرفه الذي يكون في أسفله. والثمر: أنواع المال، وجمع الثمر ثمار، وتمر جمع الجمع، وقد يجوز أن يكون الثمر جمع ثمره كخشب وخشب وأن لا يكون جمع ثمار لأن باب خشبة وخشب أكثر من باب رهان ووهن؛ قال ابن سيده: أعني أن جمع الجمع قليل في كلامهم؛ وحكى سيويه في الثمر ثمره، وجمعها ثمر كتمر وتمر؛ قال: ولا تكسر لقله قللة في كلامهم، ولم يحك الثمرة أحد غيره. والثمار: كالثمر؛ قال الطرماع:

حتى نركض جنابهم ذا بهجة

وردة الثرى منلثع الثمار

وتمر الشجر: خرج ثمره. ابن سيده: وتمر الشجر والتمر: صار فيه الثمر، وقيل: الثامر الذي بلغ أوان أن يثمر. والمثمر: الذي فيه ثمر، وقيل: ثمر مثير لم يتضجع، وثمر قد تضجع. ابن الأعرابي: أنثر الشجر إذا طلع ثمره قبل أن يتضجع، فهو مثمر، وقد ثمر الثمر ثمر، فهو ثامر، وشجر ثامر إذا أدرك ثمره. وشجرة ثمراء أي ذات ثمر. وفي الحديث: لا قطع في ثمر ولا كثر؛ الثمر: هو

(١) في معجم البلدان «الثرء» قال: قول: هو جبل وقيل هو شجر.

صغاراً فهو ثَمِير؛ وقد ثَمَر السقاء وَثَمَر، وإن لبنك لَحَسَنُ الثَّمَر، وقد أَثَمَرَ مِخَاضُكَ؛ قال أبو منصور: وهي ثَمِيرَة اللبن أيضاً. وفي حديث معاوية قال لجارية: هل عندك قِرَى؟ قالت: نعم، خُبِرَ حَمِيرٌ وَلَبَنٌ ثَمِيرٌ وَحَبْنٌ جَمِيرٌ؛ الثَمِير: الذي قد تَحَبَّبَ زبده وظهرت ثَمِيرَتُهُ أَي زبده والجمير: المجموع. وابن ثَمِير: اللبيلُ الْمُثْمِر؛ قال:

وَإِنِّي لَمِنْ عَبَسٍ وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ

عَلَى رَغْمِهِمْ مَا أَثَمَرَ ابْنُ ثَمِيرٍ

أَرَادَ: وَإِنِّي لَمِنْ عَبَسٍ مَا أَثَمَرَ. وَثَامَرُ وَثَمَرُ: اسْمَانِ.

ثَمَطُ: الثَّمَطُ: الطين الرقيق أَوْ العجين إِذَا أَقْرَطَ فِي الرِّقَّةِ.

ثَمَعَدُ: الْأَزْهَرِي، ابن الأعرابي: الْمُثْمَعِدَةُ الْمُثْمَلِيَّةُ؛ الْمُخْصِبُ، وَأَنْشَدَ:

بَا رَبِّ مَنْ أَنْشَدَنِي الصُّعَادَا

فَهَبْ لَهُ غَزَائِرَ أَرَادَا

فِيهِنَّ خُودٌ نَشَقُّ الْفَوَادَا

قَدْ أَثْمَعَتْ خَلْقَهَا أَثْمَعَادَا

والصعاد: اسم نافته. ابن شميل: هو الْمُثْمَعِدُ والمُثْمَعِدُ الغلام الربان الناهد السمين.

ثَمَغُ: الثَّمَغُ: الكَسْرُ فِي الرُّطْبِ خَاصَّةً، ثَمَغَهُ يَثْمَغُهُ ثَمَغًا. وَثَمَغَ رَأْسَهُ بِالْقَصَا ثَمَغًا: شَدَخَهُ مِثْلَ ثَلْغَةٍ. وَالثَّمَغُ: خَلَطُ الْبَيَاضِ بِالسَّوَادِ؛ قَالَ رُوَيْدٌ:

أَنْ لَاحَ سَبَبُ الشَّمَطِ الْمُثْمَغِ

وَتَمَغَ السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ: اخْتَلَطَا. وَتَمَغَ رَأْسَهُ بِالْجَنَائِ وَالْخُلُوفِ يَثْمَغُهُ: غَمَسَهُ فَأَكْثَرَ. وَتَمَغَ لِحْيَتَهُ فِي الْخِضَابِ أَيِ غَمَسَهَا؛ وَأَنْشَدَ:

وَلِخْبَةٍ تُثْمَغُ فِي خُلُوفِهَا

وَتَمَغَ الثَّوبَ يَثْمَغُهُ ثَمَغًا: أَشْبَعَ صَبْغَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَكْتُ بَنِي الْغَزَّالِ غَيْرَ فَخِيرٍ

كَأَنَّ لِحَاهُمْ تُبَغَّتْ بِوَسْرِ

قال ابن بري: ويجوز ثَمَغَتِ الثَّوبَ، بالتشديد. وكذلك ثَمَغَتِ الشَّعْرَ بِالْجَنَائِ. وَيُقَالُ: ثَمَغَ رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ أَوْ بِخُلُوفِ بَلْغَةٍ. وَثَمَغَ الشَّيْءَ: كَثَرَهُ.

لَهُ ثَمَرٌ؛ قَالَ: مَا كَانَ فِي الْفَرَّانِ مِنْ ثَمَرٍ فَهُوَ مَالٌ وَمَا كَانَ مِنْ ثَمَرٍ فَهُوَ مِنَ الثَّمَارِ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ قَالَ: قَالَ سَلَامُ أَبُو الْمَنْذَرِ الْفَارِسِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾؛ مَفْتُوحٌ جَمْعُ ثَمَرَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ ثَمَرَ قَالَ: مِنْ كُلِّ الْمَالِ، قَالَ: فَأَخْبِرْتَ بِذَلِكَ يُونُسَ فَلَمْ يَقْبَلْهُ كَأَنَّهُمَا كَانَا عِنْدَهُ سَوَاءً. قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ ثَمَرَةٌ ثُمَّ ثَمَرَ ثُمَّ ثَمَرَ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَجَمْعُ الثَّمَرِ أَثْمَارٌ مِثْلُ عُثْنٍ وَأَعْنَاقٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الثَّمَرَةُ وَاحِدَةُ الثَّمَرِ وَالثَّمَرَاتُ، وَالثَّمَرُ الْمَالُ الْمُثْمَرُ، بِخَفْفٍ وَبَثْفَلٍ. وَفَرَا أَبُو عَمْرٍو: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾، وَفَسَّرَهُ بِأَنْوَاعِ الْأَمْوَالِ. وَثَمَرَ مَالُهُ: ثَمَّاهُ. يَقَالُ: ثَمَرَ اللَّهُ مَالَكَ أَيِ كَثَرَهُ. وَاثْمَرَ الرَّجُلُ: كَثَرَ مَالُهُ. وَالْعَقْلُ الْمُثْمِرُ: عَقْلُ الْمُسْلِمِ، وَالْعَقْلُ الْعَفِيمُ: عَقْلُ الْكَافِرِ. وَالثَّامِرُ: نَوَّرَ الْحُمَاضُ، وَهُوَ أَحْمَرُ؛ قَالَ:

مِنْ عَلَنِي كَثَامِرُ الْحُمَاضِ

وَيُقَالُ: هُوَ اسْمُ لَقَمَرَةٍ وَخَمْلَةٍ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ بِهِ حُمُرَةَ ثَمَرَهُ عِنْدَ إِبْنَاعِهِ، كَمَا قَالَ:

كَأَنَّمَا غُلِقَ بِالْأَشْدَانِ

بَابِغِ غُمَاضٍ وَلَوْجُوانِ

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَخَذَ بِثَمَرَةِ لِسَانِهِ وَقَالَ: قُلْ خَيْرًا نَغْنَمُ أَوْ أَمْسِكْ عَنْ سُوءِ تَسْلِمٍ؛ قَالَ شَمْرٌ: يَرِيدُ أَنَّهُ أَخَذَ بِطَرَفِ لِسَانِهِ؛ وَكَذَلِكَ ثَمَرَةُ السُّوطِ طَرَفُهُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: ثَمَرَةُ الرَّأْسِ جِلْدَتُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ دَقَّ ثَمَرَةَ السُّوطِ حَتَّى أُجِذَّتْ لَهُ؛ مُحَقَّقَةٌ، يَعْنِي طَرَفَ السُّوطِ. وَثَمَرَ السَّبَاطُ: عَقَّدَ أَطْرَافَهَا. وَفِي حَدِيثِ الْحَدِّ: فَأَنَّى بِسُوطٍ لَمْ تَقْطَعْ ثَمَرَتَهُ أَيِ طَرَفَهُ، وَإِنَّمَا دَقَّ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثَمَرَةَ السُّوطِ لَتَلِينَ نَخْفِيفًا عَلَى الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ. وَالثَّامِرُ: اللَّوْبِيَاءُ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَكَلاهُمَا اسْمٌ. وَالثَّمِيرُ مِنَ اللَّيْنِ: مَا لَمْ يَخْرُجَ رُيْدُهُ؛ وَقِيلَ: الثَّمِيرُ وَالثَّمِيرَةُ الَّذِي ظَهَرَ رُيْدُهُ؛ وَقِيلَ: الثَّمِيرَةُ أَنْ يَظْهَرَ الزَّبَدُ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمَعَ وَيَبْلُغَ إِنَاءَهُ مِنَ الصُّلُوحِ؛ وَقَدْ ثَمَرَ السَّقَاءُ ثَمِيرًا وَالثَّمَرُ، وَقِيلَ: الثَّمِيرُ مِنَ اللَّيْنِ الَّذِي ظَهَرَ عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وَرُيْدٌ وَذَلِكَ عِنْدَ الرُّوْبِ. وَالثَّمَرُ الرُّيْدُ: اجْتَمَعَ؛ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَدْرَكَ لِبْمَحَضٍ فَظَهَرَ عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وَرُيْدٌ، فَهُوَ الثَّمِيرُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ هُوَ الثَّمِيرُ، وَكَانَ إِذَا كَانَ مُحَضَّضٌ قَرَّبَتْ عَلَيْهِ أَمْثَالُ الْخَصِيفِ فِي الْجِلْدِ ثُمَّ يَجْتَمِعُ فَيَصْبِرُ زَبَدًا، وَمَا دَامَتْ

ومن ثَمَائِلِهَا واشْتِثِيءَ الْعَرَبُ
ويعني ما بقي في أعضائها وأعضائها من الرُّطْبِ والعَلْفِ؛
وأشدُّ ثعلب في صفة الذئب:

وَطَوَى ثَمِيلَتَهُ فَأَلْحَفَهَا

بِالصُّلْبِ بَعْدَ لُدُونَةِ الصُّلْبِ

وقال اللحياني: ثَمِيلَةُ النَّاسِ ما يكون فيه الطعام والشراب.
وَالثَّمِيلَةُ أَيْضاً: ما يكون فيه الشراب في جَوْفِ الْجِمَارِ. وما
ثَعَلَ شَرَابُهُ بشيء من طعام أي ما أكل شيئاً من الطعام قبل أن
يشرب، وذلك يسمى الثَمِيلَةَ. ويقال: ما ثَعَلْتُ طعامي بشيء
من شراب أي ما أَكَلْتُ (٢) بعد الطعام شرباً. وَالثَّمِيلَةُ: البَقِيَّةُ
نَبَقِي مِنَ الْعَلْفِ وَالشَّرَابِ فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ، فَكُلُّ بَقِيَّةٍ
ثَمِيلَةٌ. وقد أَثْمَلْتُ الشَّيْءَ أَيِ أَبْقَيْتُهُ. وَثَمَلْتُهُ نَمِيلًا: بَقَيْتُهُ.
وفي حديث عبد الملك: قال للحجاج أما بعد فقد وَلَيْتَكَ
الْعِرَاقَيْنِ صَدَمَةً فَمِيزَ إِلَيْهَا مِثْطَوِي الثَّمِيلَةِ؛ أَصْلُ الثَّمِيلَةِ: ما
يَبْقَى فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ مِنَ الْعَلْفِ وَالْمَاءِ وَمَا يَدَّيْرُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ
طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ، الْمَعْنَى مِزَ إِلَيْهَا مُخَفًّا.

وَالثَّمَلَةُ: ما أُخْرِجَ مِنْ أَسْفَلِ الرُّكْبَةِ مِنَ الطَّيْنِ وَالنَّارِ، وَالْمِمْ
فِيهَا وَفِي الْحَبِّ وَالشُّوبِقِ سَاكِنَةٌ، وَالثَّاءُ مَضْمُومَةٌ. قال
الْقَالِي: رَوَيْنَا الثَّمَلَةَ فِي طَيْنِ الرُّوكِيِّ وَفِي النَّمْرِ وَالشُّوبِقِ
بِالْفَتْحِ؛ عَنْ أَبِي نَصْرٍ، وَبِالضَّمِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَالثَّمَلُ: الشُّكْرُ. ثَمَلٌ، بِالْكَسْرِ، يَثْمَلُ ثَمَلًا، فَهُوَ ثَمِلٌ إِذَا سَكِرَ
وَأَخَذَ فِيهِ الشَّرَابُ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

فَقُلْتُ لِلْمُشْرَبِ فِي ذُوْنِي وَفَدَ ثَمَلُوا

شِيمُوا وَكَيْفَ تَبْشِيرُ الشَّرَابِ الثَّمَلُ

وفي حديث حمزة وشارفني علي، رضي الله عنهما: فإذا حمزة ثَمِلَ
مُخَمَّرَةً عَيْنَاهُ؛ الثَّمَلُ: الَّذِي قَدْ أَخَذَ مِنْهُ الشَّرَابُ وَالشُّكْرُ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ زُرَيْجٍ خَدْبِجَةٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا انْطَلَقَتْ إِلَى أَبْنَاهَا وَهُوَ
ثَمِلٌ، وَجَعَلَ سَاعِدَةً فِي جَوْفِ الثَّمَلِ الشُّكْرَ مِنَ الْجَرَّاحِ؛ قَالَ:

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَشْوَانٍ مُكْتَسِبٍ

وَسَاهِفٍ ثَمِلٍ فِي صَعْدَةِ حِطَمٍ

وَلَمَغٌ: مَا كَانَ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَوْقَهُ. وَفِي
حَدِيثِ صَدَقَةَ عَمْرِ: إِنْ حَدَّثَ بِهِ حَدِيثٌ إِنَّ لَمَغًا وَصِرْمَةً ابْنَ
الْأَكْوَعِ وَكَذَا وَكَذَا جَعَلَهُ وَفَقًا (١)؛ هُمَا مَالَانِ مَعْرُوفَانِ بِالْمَدِينَةِ
كَانَا لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَوْقَهُمَا.

وَشَمْعَةُ الْجَبَلِ: أَغْلَاهُ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: سَمِعْتُ الْكَسَائِيَّ يَقُولُ شَمْعَةُ
الْجَبَلِ، بِالثَّاءِ، قَالَ: وَالَّذِي سَمِعْتُ أَنَا نَمْعَةً، بِالنُّونِ.

ثَمَلٌ: الثَّمَلَةُ وَالثَّمِيلَةُ: الْحَبُّ وَالشُّوبِقُ وَالنَّمْرُ يَكُونُ فِي الْوَعَاءِ
يَكُونُ يَضْفَهُ فَمَا دُونَهُ، وَقِيلَ: يَضْفَهُ فِصَاعِدًا. وَالثَّمَلُ: جَمْعُ
ثَمَلَةٍ. أَبُو حَنِيفَةَ: الثَّمِيلُ الْحَبُّ لِأَنَّهُ يَذْخَرُ؛ وَأَشَدُّ لِنَابِطٍ شَرًّا:

وَيَوْمًا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوِشِيِّ وَتَارَةً

لَأَهْلِ رَكِيبِ ذِي ثَمِيلٍ وَمُثْمِلٍ

وَالثَّمَلَةُ وَالثَّمِيلَةُ وَالثَّمَالَةُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ
الْحَوْضِ أَوْ السَّقَاءِ أَوْ فِي أَيِّ إِنَاءٍ كَانَ. وَالثَّمَلَةُ: مُسْتَتَمِعُ
الْمَاءِ، وَقِيلَ: الثَّمَالَةُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ. وَقَدْ أَثْمَلَ
الذَّبْنُ أَيِ كَثُرَتْ ثَمَالَتُهُ. وَيُقَالُ لِبَقِيَّةِ الْمَاءِ فِي الْغُدْرَانِ وَالْحَفِيرِ:
ثَمِيلَةٌ وَثَمِلٌ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

بَعِثَرَانَةٍ كَأَنَّانِ الثَّمِيلِ

نَوَافِي الشَّرَى بَعْدَ أَثْنِ عَسِيرٍ (٢)

نَوَافِي الشَّرَى أَيِ نَوَافِيهَا. وَالثَّمِيلَةُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ فِي الصَّخْرَةِ
وَفِي الْوَادِي، وَالْجَمْعُ ثَمِيلٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوْبٍ:

وَمُدْعَسٌ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَبْتُهُ

بِجَرْدَاءٍ، يَثْنَابُ الثَّمِيلِ جِمَارُهَا

أَيِ يَرِدُ جِمَارُ هَذِهِ الْمَفَازَةِ بَقَايَا الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ لِأَنَّ مِيَاهَ

الْغُدْرَانِ قَدْ نَضَبَتْ؛ وَقَالَ دُكَيْنٌ:

جَادَ بِهِ بَنُ قَلْبِ الثَّمِيلِ

الْثَّمِيلُ: جَمْعُ ثَمِيلَةٍ وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْغَلَبِ أَغْنِي الثَّرَّةُ
الَّتِي تُمِيسُ الْمَاءَ فِي الْجَبَلِ. وَالثَّمِيلَةُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ بَقِيَّةٌ فِي الْبَطْنِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ غَيْرًا وَابْنَهُ:

وَأَذْرَكَ السُّبَيْتِيُّ مِنْ ثَمِيلَتِهِ

(١) قوله: «إن حدث إلخ» كذا بالأصل والنهابة هنا. وعبارة النهاية في
صرم: وفي حديث عمر كان في وصيته: إن نوبت وفي يدي صرمة ابن
الأكوع فسننتها سنة نمغ. الصرمة هنا القطعة الخفيفة من النخل، وقيل من
الإبل؛ ولَمَغٌ مال كان لعمر - رضي الله عنه - وفتقه أي سبيلها سبيل
هذا المال.

(٢) قوله: «نوافي الشرى» كذا بالأصل، وفي ترجمة عسر: نفضي بدل نوافي، وقوله: «أي
نوافيها» كذا في الأصل أيضاً وفي التهذيب: «نوافي الشرى: أي نوافيها».

(٣) قوله: «أي ما أكلت إلخ» هكذا في الأصل ولعلها محرفة عن شربت. أو
مضممة معنى تناولت.

والمُثْمَل: السَّمُّ المُثْمَلُ بالشَّلَع وهو شجر مُرّ. ابن سيدة: وَسَمُّ مُثْمَل طال إنقاعه وتَفِي، وقيل: إنه من المُثْمَلَة الذي هو المُشْتَنَع، قال العباس بن مرداس السَّلَمي:

فَلَا تَطْعَمَنْ مَا يَغْلِبُونَكَ إِنَّهُمْ

أَتَوْكَ عَلَى قُرْبَانِهِمْ بِالْمُثْمَلِ

وهو الثَّمال. والمُثْمَل: أَفْضَلُ الْعَشِيرَةِ. وقال شمر: المُثْمَل من السَّمِّ الخَفْنُ المجموع.

وكل شيء جمعه فقد ثَمَلَهُ وَثَمَّتُهُ. وَثَمَلَتِ الطَّعَامُ: أَصْلَحَتْ، وَثَمَلَتْهُ سَتَرَتْهُ وَغَيَّبَتْهُ.

وَالثَّمَالُ: جمع ثَمالة وهي الرُّغْوَة. ابن سيدة: وَالثَّمَالَة رَغْوَة اللّين. وَالثَّمَالَة: بياض البَيْضَةِ الرُّقِيقِ وَرَغْوَتُهُ، وبه شبهت رَغْوَة اللّين؛ قال مُرْزُود:

إِذَا مَسَّ جِرْشَاءُ الثَّمَالَةِ أَثْمُهُ

ثَنَى مِشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَثَمَعَا

ابن سيدة: الثَّمَالَة رَغْوَة اللّين إِذَا خِلِبَ، وقيل: هي الرُّغْوَة ما كانت، وَأَنشد بيت مُرْزُود؛ وَأَنشد الأَزْهَرِي في ترجمة قشعم:

وَقَصَّعَ تُكْسَى ثَمَالاً قَشَعَمَا

وقال: الثَّمال الرُّغْوَة؛ وقال آخر:

وَقَصَّعَا تُكْسَى ثَمَالاً زَغَرِيَا

وجمعها ثَمال؛ قال الشاعر:

وَأَثْمُهُ بِزَغَرٍ وَخَبِيٍّ

بَسْغَدَ طَرِمٍ وَتَامِلِكٍ وَثَمَالٍ

تَامِلِكٍ يعني سَنَاماً تَامِكاً. وَلَبِنٌ مُثْمَلٌ وَمُثْمِلٌ: ثَمْرٌ ثَمَالَة، يقال: اخْتِن الصَّرِيحَ وَأَثْمِلَ الثَّمَالَة أَي أَبْقَاهَا فِي المِخْلَبِ. وقال أبو عبيد في باب فُعَالَة: الثَّمَالَة بَقِيَّةُ المَاءِ وَغَيْرُهُ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَقْبَدٍ: فَخَلَبَ فِيهِ ثَمًّا حَتَّى غَلَاهُ الثَّمَالُ؛ هُوَ، بِالضَّمِّ، جَمْعُ ثَمَالَة الرُّغْوَة. وَالثَّمَالُ: كَهَيْئَةِ زَيْدِ الغَنَمِ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي كَلَامِهَا: قَالَتِ السَّيِّمَةُ أَنَا السَّيِّمَةُ، أَغْبَى الصَّبِيِّ قَبْلَ المَثَمَةِ، وَأَكْبَتِ الثَّمَالُ فَوْقَ الأَكَمَةِ، السَّيِّمَةُ: ثَبَتَ لَبَنٌ تَسْمَنُ عَلَيْهِ الإِبِلُ، وَقِيلَ: هِيَ بَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ، وَقَوْلُهَا أَغْبَى الصَّبِيِّ قَبْلَ الغَمَّةِ أَي أَغْجَلَ وَلَا أُطِئَ، وَقَوْلُهَا وَأَكْبَتِ الثَّمَالُ فَوْقَ

وَالثَّمَلُ: الظِّلُّ. وَالثَّمَلَة وَالثَّمَلَة، بِتَحْرِيكِ المِيمِ: الصُّوفَة أَوْ الخِرْقَة الَّتِي تُغْمَسُ فِي العَطِيرَانِ ثُمَّ يُهْنَأُ بِهَا الجَرْبُ وَيُذْهَنُ بِهَا السَّقَاءُ؛ الأَوَّلَى عَنْ كِرَاعٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ صَخْرُ بْنُ عَمِيرٍ:

مَسْمُوعُونَ أَعْرَاضُهُمْ مُسْرُطَلَةٌ

فِي كُلِّ مَاءٍ أَجِنٍ وَسَمَلَةٍ

كَمَا ثَلَاثٌ بِالْهِنَاءِ الثَّمَلَة

وهي المِثْمَلَة أَيْضاً، بِالكسْرِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ طَلَى بَعِيراً مِنَ الصَّدَقَةِ بِقَطِيرَانٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: لَوْ أَمَرْتُ عَيْدًا كَفَاكَ، فَضَرَبَ بِالثَّمَلَة فِي صَدْرِهِ وَقَالَ: عَيْدٌ أَغْبَدُ مِثِّي! الثَّمَلَة، يَفْتَحُ الثَّاءُ وَالمِيمُ: صُوفَة أَوْ خِرْقَة يُهْنَأُ بِهَا البَعِيرُ وَيُذْهَنُ بِهَا السَّقَاءُ؛ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ: أَنَّهُ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ بَحْلِيَّةٌ فَخَسَرَتْ عَنْ ذِرَاعَيْهَا وَقَالَتْ: هَذَا مِنْ اخْزِإِش الضُّبَابِ، فَقَالَ: لَوْ أَخَذْتَ الضُّبَّ فَوَرَّيْتَهُ ثُمَّ دَعَوْتَ بِمَكْنَفَةٍ^(١) فَثَمَلْتِهِ كَانَ أَشْبَعَ أَي أَصْلَحَتْهُ. وَالثَّمَلَة: خِرْقَة الخَبِضِ، وَالجَمْعُ ثَمَلٌ. وَالثَّمَلُ: بَقِيَّةُ الهِنَاءِ فِي الإِنَاءِ. وَالثَّمُولُ وَالثَّمِلُ: الإِقَامَة وَالمُكْتُ وَالحَقْفُضُ. يُقَالُ: مَا دَاوْنَا بَدَارَ ثَمَلٍ أَي بَدَارِ إِقَامَةٍ. وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ: مَكَانٌ ثَمَلٌ عَامِرٌ؛ وَأَنشد بَيْتَ زَهْرٍ:

مَشَارِبُهَا عَذْبٌ وَأَعْلَامُهَا ثَمَلٌ

وقال أسامة الهذلي:

إِذَا سَكَنَ الثَّمَلُ الطَّبَاءَ الْكَوَابِغُ

وَدَاوِ ثَمَلٍ وَثَمَلٌ أَي إِقَامَةٌ. وَسَيِّفٌ ثَامِلٌ أَي قَدِيمٌ طَالَ عَهْدُهُ بِالضُّقَالِ فَنَدَسَ وَيَلِي؛ قَالَ ابْنُ مَفْبِلٍ:

لَيْسَ الدُّبَارُ عَرَفْتُهَا بِالسَّاحِلِ

وَكَأَنَّهَا أَلْوَاخُ سَيِّفٍ ثَامِلٍ

الأَصْمَعِيُّ: الثَّامِلُ الْغَدِيمُ الْعَهْدُ بِالضُّقَالِ كَأَنَّهُ بَقِيَ فِي أَيْدِي أَصْحَابِهِ زَمَانًا مِنْ فَوَلِهِمْ ارْتَحَلَ بَنُو فُلَانٍ وَثَمَلُ فُلَانٍ فِي دَارِهِمْ أَي بَقِيَ. وَالثَّمَلُ: المُكْتُ.

وَالثَّمَالُ، بِالضَّمِّ: السَّمُّ المُثْمَلُ. وَيُقَالُ: سَقَاهُ المُثْمَلُ أَي سَقَاهُ السَّمَّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَتُرَى أَنَّهُ الَّذِي أَنْفَعُ قَبِيٍّ وَتَبَت.

(١) قوله: «بمكنفه» في الأصل بمكنفه بالهاء. وفي ترجمة «ورى» بمكنفه بالناء كما هنا، وهو الصواب. وفي النهاية: بمكنفه وهو خطأ.

وبنو ثمالة: بطن من الأزد إليهم ينسب المبرود: وثمالة: لقب.
وثمالة: حي من العرب.

ثمم: ابن الأعرابي: ثم إذا حشي، وثم إذا أصلح. ابن
سبده: ثم يثم، بالضم، ثماً أصلح. وثمضت الشيء أثمته،
بالضم، ثماً إذا أصلحته ورمثته بالثمام؛ ومنه قيل: ثمضت
أموري إذا أصلحتها ورمثتها. وزوي عن عروة بن الزبير أنه
ذكر أخبحة بن الجلاح وقول أخواله فيه: كذا أهل ثمة وزمة
حتى استوى على عثميه وعثميه؛ قال أبو عبيد: المحذنون
هكذا يزؤونه، بالضم، ووجهه عندي بالفتح. والثم: إصلاح
الشيء وإحكاكه، وهو الرثم بمعنى الإصلاح، وقيل: هما
بالضم، مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالذخر أي كذا
أهل نزيبته والمثولن لإصلاح شأنه، يقال منه: ثمضت أثم
ثماً؛ وقال هيثبان بن حفافة بذكر الإبل وأليائها:

حتى إذا ما قضيت الحوائجا
وملأت خلأها السخايرجا
منها وثمرا الأوطب الثوابجا

قال: أراد أنهم شدوها وأحكموها، قال: والثوابج الممتلئة؛
قال أبو منصور: يعني بقوله ثمرا الأوطب الثوابج أي قرشوا
لها الثمام وظللوها به، قال: وهكذا سمعت العرب تقول:
ثمضت الثقاء إذا قرشت له الثمام وجعلته فوقه لئلا نصيبه
الشمس فيقطع لبنه.

والثمام: ثبت معروف في البادية ولا نجهذه الثعم إلا في
الجودية، قال: وهو الثمة أبيضاً، وربما خفف ففيل: الثمة
والثمة: الثمام.

ورجل بمم بمم ملثم للذي يوصلح الأمر ويقوم به. ابن شميل:
المثم الذي يوعى على من لا راعي له، ويقف من لا ظهر له، ويثم
ما عجز عنه الحي من أمرهم، وإذا كان الرجل شديداً بأنني من
وراء الصاغية ويحمل الزيادة ويرد الركاب قيل له: بمم، وإنه لميم
لأسافل الأشياء. ومثم الفرس، بالفتح: منقطع شروته، والمنشقة
مثله. وثم الشيء بئمه ثماً: جمعه، وأكثر ما يستعمل في
الحشميش. ويقال: هو يثمه ويفقه أي يكثفه ويجمع الجيد
والردي. ورجل مثم ومثم، بكسر الميم، إذا كان كذلك، ومثم
ومثم أبيضاً، الهاء للمبالغة. وقال أعرابي: جفجعت بي الدهر عن

الأكمة، يقول: ثمال لبنها كئيب، وقبل: أراد بالثمال جمع
الثمالة وهي الرغوة، وزعم ثعلب أن الثمال رغو اللبن فجعله
واحداً لا جمعاً؛ قال ابن سبده: فالثمال والثمالة على هذا من
باب كؤكب وكؤكبة، فأما أبو عبيد فجعله جمعاً كما بينا.
ابن بزرج: ثملت القوم وأنا أثملهم، قال أبو منصور: معناه أن
يكون ثمالاً لهم أي غيائاً وقواماً يفرعون إليه.

والثمل: الثمام والخفض، يقال: ثمل فلان فما يترج. واختار
فلان دار الثمل أي دار الخفض والتمام.

والثمال، بالكسر: الغيائ. وفلان ثمال بني فلان أي عمادهم
وغيائ لهم يقوم بأمرهم؛ قال الحطية:

فدى لابن جصن ما أريح فإنه

ثمال اليتامى عضة في المهالك

وقال اللجاني: ثمال اليتامى غيائهم. وثلهم ثملاً: أطعمهم
وسقاهم وقام بأمرهم؛ وقال أبو طالب مدح سبدا
رسول الله ﷺ:

وأبيض يثنسقى الغمام بوجهه

ثمال اليتامى عضة للأرامل

والثمال، بالكسر: الملجأ والغيائ والمطعم في الشدة.
ويقال: أكلت الماشية من الكل ما يثل ما في أجوافها من
الماء أي يكون سواء لما شربت من الماء. وقال الخليل:
المنثبل الملجأ؛ أنشد ابن بري لأبي كبير الهذلي:

وعلوت مرقباً على مرقوبة

خصاء ليس رقيبها في مثبل

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فإنها ثمال حاضرتهم أي
غيائهم وعصمتهم.

وثلت المرأة الصبيان تثلهم: كانت لهم أصلاً تغيب معهم.
والمنثلة: خريطة وسط يخلها الراعي في منكبها.

والثمائل: الضفائر التي تبنى بالحجارة ليتمسك الماء على
الخز، واحدها ثميلة، وقيل: الثميلة الجدر نفسه، وقيل:
الثميلة البناء الذي فيه الفرائس^(١) والخفض والوفاند. والثميلة:
طائر صغير يكون بالحجاز.

(١) قوله: الفرائس، هكذا في الأصل. وفي القاموس: الفرائس.

نَمَسْتُ: أَصْلَحْتُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: كَثُرَ أَهْلُ نَمَّةٍ وَرُئِمَ.

وَالنَّمَامُ: شَجَرٌ، وَاحِدُهُ نُمَامَةٌ وَنَمَّةٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَه: لَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُمْ: هُوَ لَكَ عَلَى رَأْسِ النَّمَّةِ، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ نُمَامَةً. وَالنَّمَامُ: بِنْتُ ضَعِيفٍ لَهُ خَوْصٌ أَوْ شَبِهُ بِالْخَوْصِ، وَرَبِمَا حَثِي بِهِ وَشُدَّ بِهِ خِصَاصُ الْبَيوتِ؛ قَالَ السَّاعِرُ يَصِفُ ضَعِيفَ النَّمَامِ:

وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتُ مِنِّْي مُغْلَقٌ

بَعُودُ نَمَامٍ مَا تَأَوَّدَ عَوْدَهَا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: اغْرَاوَا وَالْغَرَاوُ حُلُوٌّ خَضِرٌ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ نُمَاماً ثُمَّ رُمَاماً ثُمَّ حُطَاماً؛ وَالنَّمَامُ: بِنْتُ ضَعِيفٍ قَصِيرٍ لَا يَطُولُ، وَالرُمَامُ: الْبَالِي، وَالْحُطَامُ: الْمَتَكْسِرُ الْمُتَفَقِّتُ؛ الْمَعْنَى: اغْرَاوَا وَأَنْتُمْ تَنْصَرُونَ وَتُوقَفُونَ غَنَائِمَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَهِنَ وَتَضَعُفَ وَبَصِيرَ كَالنَّمَامِ. وَالنَّمَامُ: مَا نَبَسَ مِنَ الْأَعْصَانِ الَّتِي تَوْضَعُ نَحْتِ النَّصِيدِ. وَبِنْتُ فَنَمُومٍ: مُغَطَّى بِالنَّمَامِ، وَكَذَلِكَ الْوُطْبُ، وَهُوَ عَلَى طَرَفِ النَّمَامِ أَيْ مِمَّا لَا مَحَالَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْأَزْهَرِيُّ: النَّمَامُ أَنْوَاعٌ: فَمِنْهَا الصُّغَةُ وَمِنْهَا الْجَلِيلَةُ وَمِنْهَا الْغَرَفُ، وَهُوَ سَبِيحٌ بِالْأَسَلِ وَتُخَذُ مِنْهُ الْمَكَائِسُ وَيُظَلَّلُ بِهِ الْمَرْادُ فَيَبِيدُ الْمَاءَ. وَشَاءَ نَمُومٌ: تَأْكُلُ النَّمَامُ، وَفَدَلْنَا إِنَّهَا الَّتِي تَقْلَعُ الشَّيْءَ بِفِيهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: نَمَسْتُ الْعَظْمَ تَنْهِيماً، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ غَنِيماً فَأَبْنَتْهُ. وَالنَّهْمَةُ: التَّامُورَةُ الْمَشْدُودَةُ الرَّأْسِ، وَهِيَ النَّقَالُ وَهِيَ الْإِبْرِي.

وَنَمٌ، يَفْنَحُ النَّاءُ: إِشَارَةٌ إِلَى الْمَكَانِ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ نَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: ثُمَّ بَعْنِي بِهِ الْجَنَّةُ، وَالْعَامِلُ فِي ثُمَّ مَعْنَى رَأَيْتَ، الْمَعْنَى إِذَا رَمِيتَ بِبَصْرِكَ ثُمَّ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْمَعْنَى إِذَا رَأَيْتَ مَا ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: هَذَا غَلَطٌ لِأَنَّهُ مَوْصُولَةٌ بِقَوْلِهِ ثُمَّ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ لَا يَجُوزُ إِسْقَاطُ الْمَوْصُولِ وَتَرْكُ الصَّلَةِ، وَلَكِنْ رَأَيْتَ مُتَعَدٍّ فِي الْمَعْنَى إِلَى ثُمَّ. وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَيُّكُمْ قَوْلُوا فَنَمٌ وَجَّهَ اللَّهُ﴾، فَإِنَّ الزَّجَّاجَ قَالَ أَيْضاً: ثُمَّ مَوْضِعُهُ مَوْضِعُ نَصَبٍ، وَلَكِنَّهُ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ثَمَّاءَ زَيْدٍ^(١)، وَإِنَّمَا بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِلانْفِصَالِ السَّاكِنِينَ. وَثُمَّ فِي

نَمَّةٍ وَرُئِمَ أَيُّ عَنْ قَلْبِهِ وَكَثِيرُهُ. وَالنَّمَّةُ، بِالضَّمِّ: الْبَقِيعَةُ مِنَ الْحَشِيشِ. وَثُمَّ يَدُهُ بِالْحَشِيشِ أَوْ الْأَرْضِ: مَسَحَهَا، وَتَمَسَكَ بِدِي كَذَلِكَ. وَالثَّمُّ عَلَيْهِ أَيُّ اتَّكَلَ عَلَيْهِ. وَالثَّمُّ جَسْمُ فُلَانٍ أَيُّ ذَابَ مِثْلَ أَنْتَهُمْ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ. أَبُو حَنِيفَةَ: الثَّمُّ لُغَةٌ فِي النَّمَامِ، الْوَاحِدَةُ نَمَّةٌ؛ قَالَ السَّاعِرُ:

فَأَصْبَحَ فِيهِ آلُ خَبِيمٍ مُنْضَبِدٌ

وَتَمَّ عَلَى عَرَشِ الْخَبَامِ عَسْبِيلٌ

وَقَالُوا فِي الْمَتَلِ لِنَجَاحِ الْحَاجَةِ: هُوَ عَلَى رَأْسِ الثَّمَّةِ؛ وَقَالَ:

لَا تَحْسِبْنِي أَنَّ بَيْدِي فِي عُتَّةٍ

فِي قَعْرِ نَحْيٍ أَشْنَبِيْزٍ جَبَّةٍ

أَمْسَحُهَا بِئُرْزَةٍ أَوْ ثَمَّةٍ

وَتَمَسَّ الشَّاءُ الشَّيْءَ وَالتَّيَاتُ بِفِيهَا نَمَّةٌ ثَمَّاءُ، وَهِيَ نَمُومٌ فَلَعَنَهُ بِفِيهَا، وَكُلُّ مَا مَرَّتَ بِهِ، وَهِيَ سَاءَةُ نَمُومٍ. الْأُمَوِيُّ: النَّمُومُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي تَقْلَعُ الشَّيْءَ بِفِيهَا، بِقَالَ مِنْهُ: تَمَسَّتْ أَنْتُمْ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ تَنَاوُلُهُ: هُوَ عَلَى طَرَفِ النَّمَامِ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّمَامَ لَا يَطُولُ فَيَتَشَقُّ تَنَاوُلُهُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: يَقُولُ الْعَرَبُ فِي الشَّيْءِ هُوَ أَبُوهُ عَلَى طَرَفِ النَّمَّةِ إِذَا كَانَ يُشْبِهُهُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الثَّمَّةُ، مَفْرُوحَةٌ. قَالَ: وَالثَّمَّةُ النَّمَامُ إِذَا نَزَعَ فَجَعَلَ تَحْتِ الْأَسَافِيِّ. بِقَالَ: تَمَسَّتِ الشَّيْءَ أَنْتُمْ إِذَا جَعَلْتَ نَحْنَهُ الثَّمَّةُ، وَبِقَالَ: ثُمَّ لَهَا أَيُّ اجْمَعَ لَهَا. وَثُمَّ الشَّيْءُ يُثَمُّهُ وَتَمَسَّهُ: وَطَقَهُ، وَالْأَسْمُ الثَّمُّ، وَكَذَلِكَ ثَمَّ الْوُطْأَةُ. وَثَمَّ الْكَثِيرُ: لُغَةٌ فِي ثَمَّ^(٢)، وَيَقَالُ ذَلِكَ عَلَى الثَّمَّةِ، يُضْرَبُ مِثْلًا فِي النَجَاحِ. وَالثَّمُّ الشَّيْءُ انْتِصَامًا: ذُلَّى وَكَبِيرٌ وَهَرَمٌ. وَثَمَّ الطَّعَامُ ثَمَّاءُ: أَكَلْتُ جَدِّهِ. وَمَا لَهُ ثَمَّ وَلَا رَمَّ: فَالْثَمُّ فَمَا شَأْنُ النَّاسِ أَسَافِيَهُمْ وَأَبْيَسَهُمْ، وَالرَّمُّ مَرْمَةُ الْبَيْتِ. وَمَا يَمْلِكُ ثَمَّ وَلَا رَمَّ أَيُّ فَلَيْلًا وَلَا كَثِيرًا، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْغَفِيِّ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الثَّمُّ وَالرَّمُّ صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الثَّمُّ؛ وَالرَّمُّ وَأَنْشَدَ لَأَبِي سَلَمَةَ الْمُحَارَبِيِّ:

تَمَسَّتْ حَوَائِجِي وَوَدَّاتْ عَمْرًا

فَبَسَّسْتُ مُعَرَّسُ الرُّوْكَبِ الشُّغَابِ^(٣)

(١) قَوْلُهُ: هُوَ كَذَلِكَ تَمَّ الْوُطْأَةُ وَتَمَّ الْكَثِيرُ لُغَةٌ فِي نَمٍّ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَوَدَّاتْ عَمْرًا» فِي نَسْخَةٍ: بَشَرًا وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الصَّحَاحِ هُنَا وَفِي مَادَّةِ رَدَّ، وَفِي الْأَصْلِ: التَّمْعَابُ بِالتَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ. وَفِي الصَّحَاحِ فِي الْمَادَّةِ الْمَذْكُورَتَيْنِ: التَّمْعَابُ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ.

(٣) قَوْلُهُ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ثَمَّاءَ زَيْدٍ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ ثَمَّاءَ زَيْدٍ.

تَخَذُوا ثَمَانِي مَوْلَعًا يَلِفُاحَا

حَتَّى هَمَمْنَ بِزَيْغَةِ الْإِزْجَاجِ

قال ابن سيده: ولم يَصْرِفْ ثَمَانِي لِشَبِيهَةِا بِجَوَارِي لَفْظًا لَا
معنى؛ أَلَا نَرَى أَنَّ أَبَا عَثْمَانَ قَالَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

وَلَا عِبَ بِالْعَشِيِّ بِئِنَّهَا

كَفَعَلِ السَّهْرِ يَخْتَرِشُ الْعَطَابَا

فَأَبْعَدَهُ الْإِلَهَ وَلَا يُسَوِّسِي،

وَلَا يُشْفَى مِنَ الْمَرَضِ الشُّفَابَا^(١)

إِنَّهُ شَبَّهَ أَلْفَ الثُّصْبِ فِي الْعَطَابَا وَالشُّفَابَا بِهَاءِ التَّأْنِيثِ فِي
نَحْوِ عَطَايَةٍ وَصَلَايَةٍ، يَرِيدُ أَنَّهُ صَحَّحَ الْبَاءَ وَإِنْ كَانَتْ طَرَفًا،
لَأَنَّهُ شَبَّهَ أَلْفَ الَّتِي نَحَدَّثُ عَنْ فَتْحَةِ النَّصْبِ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ
فِي نَحْوِ عَطَايَةٍ وَعَبَابَةٍ، فَكَمَا أَنَّ الْهَاءَ فِيهَا صَحَّحَتْ الْبَاءَ
قَبْلَهَا، فَكَذَلِكَ أَلْفُ النَّصْبِ الَّذِي فِي الْعَطَابَا وَالشُّفَابَا
صَحَّحَتْ الْبَاءَ قَبْلَهَا، قَالَ: هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِي، قَالَ: وَقَالَ أَبُو
عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ أَلْفُ ثَمَانٍ لِلنَّسَبِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي: فَقُلْتُ لَهُ:
فَلِمَ زَعَمْتَ أَنَّ أَلْفَ ثَمَانٍ لِلنَّسَبِ؟ فَقَالَ: لِأَنَّهُا لَيْسَتْ بِجَمْعٍ
مَكْسَرٍ كَصَحَارٍ، قُلْتُ لَهُ: نَعَمْ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ لِلنَّسَبِ لِلزَّمَنِ
الْهَاءَ الْبَيْتَةَ نَحْوَ عَنَاهِيَةٍ وَكَرَاهِيَةٍ وَسَبَاهِيَةٍ؛ فَقَالَ نَعَمْ هُوَ
كَذَلِكَ، وَحَكَى فَعَلَبَ ثَمَانٍ فِي حَدِّ الرَّيْعِ؛ قَالَ:

لَهَا ثَمَانِيَا أَرْبَعُ جَسَانُ

وَأَرْبَعُ فَعَلَبَهَا ثَمَانُ

وَقَدْ أَنْكَرُوا ذَلِكَ وَقَالُوا: هَذَا خَطَأٌ. الْجَوْهَرِيُّ: ثَمَانِيَةُ رِجَالٍ
وِثْمَانِي نَشْوَةٌ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَنْسُوبٌ إِلَى الثُّمْنِ لِأَنَّهُ الْجِزءُ
الَّذِي صَبَّرَ السَّبْعَةَ ثَمَانِيَةً، فَهُوَ ثُمْنُهَا، ثُمَّ فَتَحُوا أَوَّلَهُ لِأَنَّهُمْ
يَغْتَبِرُونَ فِي النَّسَبِ كَمَا قَالُوا دُھَرِيٌّ وَسُهْلِيٌّ، وَحَذَفُوا مِنْهُ
إِحْدَى يَاءِي النَّسَبِ، وَعَوَّضُوا مِنْهَا أَلْفَ كَمَا فَعَلُوا فِي
الْمَنْسُوبِ إِلَى الْيَمَنِ، فَتَبَيَّنَتْ بَأْوُهُ عِنْدَ الْإِضَافَةِ، كَمَا تَبَيَّنَتْ بَاءُ
الْقَاضِي، فَتَقَوْلُ ثَمَانِي نَشْوَةٌ وَثَمَانِي مَالَةٌ، كَمَا تَقُولُ قَاضِي
عَبْدُ اللَّهِ، وَتَسْقُطُ مَعَ التَّنْوِينِ عِنْدَ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ، وَتَبَيَّنَتْ عِنْدَ
النَّصْبِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجَمْعٍ، فَتَجْرِي مَجْرَى جَوَارٍ وَسَوَارٍ فِي
تَرْكِ الصَّرْفِ، وَمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ فَهُوَ عَلَى

الْمَكَانِ: إِيضَارَةٌ إِلَى مَكَانٍ مُتَزَاجٍ عَنْكَ، وَإِنَّمَا مُنَبِّغَتْ ثُمَّ
الْإِعْرَابُ لِإِيْهَامِهَا، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا شَرَحَ ثُمَّ هَذَا الشَّرْحَ،
وَأَمَّا هُنَا فَهُوَ إِيْضَارَةٌ إِلَى الْقَرِيبِ مِنْكَ. وَثُمَّ: بِمَعْنَى هُنَاكَ وَهُوَ
لِلنَّبْعِ بِمَنْزِلَةِ هُنَا لِلتَّنْفِيرِ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: ثُمَّ فِي الْكَلَامِ
إِيْضَارَةٌ بِمَنْزِلَةِ هُنَاكَ زَيْدٍ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْبَعِيدُ مِنْكَ، وَمُنِيعَتْ
الْإِعْرَابُ لِإِيْهَامِهَا وَتَبَيَّنَتْ عَلَى الْفَتْحِ لِلتَّلَاقِ السَّاكِنِينَ. وَثُمَّتْ
أَيْضًا: بِمَعْنَى ثُمَّ. وَثُمَّ وَثُمَّتْ وَثُمَّتْ، كُلُّهَا: حَرْفُ نَسَقٍ وَالتَّلَاقِ
فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ التَّلَاكِ لِكثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ. اللَّيْثُ: ثُمَّ
حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ النَّسَقِ لَا يُشْرِكُ مَا بَعْدَهَا بِمَا قَبْلَهَا إِلَّا أَنَّهَُا
تَبَيَّنَ الْآخِرُ مِنَ الْأَوَّلِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ
نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَجَاكُمْ﴾، وَالزَّوْجُ مَخْلُوقٌ قَبْلَ
الْوَلَدِ، فَالْمَعْنَى أَنَّ يَجْعَلَ خَلْقَهُ الزَّوْجَ مُرَدُّوًا عَلَى وَاحِدَةٍ،
الْمَعْنَى خَلَقَهَا وَاحِدَةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
الرَّجَاجُ، قَالَ: الْمَعْنَى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ خَلَقَهَا وَاحِدَةً ثُمَّ
جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا أَيْ خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا قَبْلَكُمْ؛ قَالَ: وَثُمَّ لَا
نَكُونُ فِي الْعُطُوفِ إِلَّا لِشَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ، وَالْعَرَبُ تَزِيدُ فِي ثُمَّ
نَاءً تَقُولُ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّتْ فَعَلْتُ كَذَا؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْثِمْ يَسْهُنِي

فَمَضَيْتُ ثُمَّتْ فَلْتُ لَا تَغْيِبْنِي

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

ثُمَّتْ يَنْبَاغُ انْبِشَاعُ الشَّجَاعِ

وَثُمَّ: حَرْفٌ عَطْفٌ يَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ وَالتَّرَاقِي.

ثَمَمْنُ: الثُّمْنُ وَالثُّمْنُ مِنَ الْأَجْزَاءِ: مَعْرُوفٌ، يَطْرُدُ ذَلِكَ عِنْدَ
بَعْضِهِمْ فِي هَذِهِ الْكُسُورِ، وَهِيَ الْأَثْمَانُ. أَبُو عَبِيدٍ: الثُّمْنُ
وَالثَّمِينُ وَاحِدٌ، وَهُوَ جِزءٌ مِنَ الثَّمَانِيَةِ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ
لِيزِيدِ بْنِ الطَّرِيفَةِ فَقَالَ:

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَلْتُهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا

فَمَا صَارَ لِي فِي الثَّمَمِ إِلَّا نَمِيمُهَا

أَوْخَشُوا: زَدُوا سِهَامَتَهُمْ فِي الرِّبَايَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَثَمَمْتُهُمْ
يَقْتُلُهُمْ، بِالضَّمِّ، ثَمَمًا: أَخَذَ ثَمَمَ أَمْوَالِهِمْ. وَالثَّمَانِيَةُ مِنَ الْعِدَدِ:
مَعْرُوفٌ أَيْضًا، قَالَ: ثَمَانٍ عَنْ لَفْظِ ثَمَانٍ، وَلَيْسَ بِنَسَبٍ، وَقَدْ
جَاءَ فِي الشَّعْرِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ؛ حَكَاهُ سَبِيوِيَّةٌ عَنْ أَبِي
الْخَطَّابِ؛ وَأَنشَدَ لِابْنِ مَيْلَادَةَ:

(١) قَوْلُهُ: «وَلَا عِبَ بِالْعَشِيِّ بِئِنَّهَا» الْبَيْتَانِ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ الَّذِي بَأَيْدِي الْأَوَّلِ
نَافِصٌ.

العدد: معروف، وهو من الأسماء التي قد بوصف بها؛ أنشد
سيويه قول الأعشى:

لئن كنت في جُبِّ ثمانين فامة
ووقيت أسباب السماء بسلم

وصف بالثمانين وإن كان اسماً لأنه في معنى طويل.
الجوهري: وقولهم هو أحمت من صاحب ضأن ثمانين،
وذلك أن أعرابياً بَشَّرَ كِشْرَى بِبَشْرَى سُوءَ بِهَا، فقال: اسألني
ما شئت، فقال: أسألك ضأناً ثمانين؛ قال ابن بري: الذي
رواه أبو عبيدة أحمت من طالب ضأن ثمانين، وفسره بما ذكره
الجوهري، قال: والذي رواه ابن حبيب أحمت من راعي ضأن
ثمانين، وفسره بأن الضأن تَنْفِرُ من كل شيء فبحاجة كل
وقت إلى جمعها، قال: وخالف الجاحظ الروابن قال: وإنما
هو أشقى من راعي ضأن ثمانين، وذكر في تفسيره لأن الإبل
تَنْفَعُ وتربض حجرة تَجْتَرُ، وأن الضأن يحتاج راعيها إلى
حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها، لأنها لا
تَبْرُكُ كثيرًا الإبل فيسنربح راعيها، ولهذا يتحكم صاحب
الإبل على راعيها ما لا يتحكم صاحب الضأن على راعيها،
لأن شرط صاحب الإبل على الراعي أن عليه أن تَلَوِّطَ
حَوْضَهَا ونزُدَ نَادَهَا، ثم يَدْكُ مسوطة في الرُّشْل ما لم تَنْهَكْ
خَلْبًا أو تَنْظُرَ بَنَسْلَ، فيقول: قد التزمت شرطك على ألا تذكر
أُتِي بخير ولا شر، ولك خذفي بالعصا عند غضبك، أصبت
أم أخطأت، ولي مفعدي من النار وموضع يدي من الحار
والقار، وأما ابن خالويه فقال في قولهم أحمت من طالب ضأن
ثمانين: إنه رجل قضى للنبي، ﷺ، حاجته فقال: اثبتني
المدينة، فجاءه فقال: أيما أحب إليك؟ ثمانون من الضأن أم
أسأل الله أن يجعلك معي في الجنة؟ فقال: بل ثمانون من
الضأن، فقال: أعطوه إياها، ثم قال: إن صاحبة موسى كانت
أَعْقَل منك، وذلك أن عجوزاً دلت على عظام يوسف، عليه
السلام، فقال لها موسى، عليه السلام: أيما أحب إليك أن
أسأل الله أن تكوني معي في الجنة أم مائة من الغنم؟ فقالت:
بل الجنة. والثماني: موضع به هضبات؛ قال ابن سيده: أراها
ثمانية؛ قال رؤبة:

أو أخذرباً بالثمانى سوفها

نوقم أنه جمع؛ قال ابن بري يعني بذلك قول ابن ميادة:

يُخْدُو ثمانى مولىً بلقاجها

قال: وقولهم الثوب سَبَعٌ في ثمان، كان حقاً أن يقال ثمانية
لأن الطول يَدْرَع بالذراع وهي مؤنثة، والغرض يَبْشُر بالشبر
وهو مذكر، وإنما أنه لما لم يأت بذكر الأشبار، وهذا
كقولهم: ضمتنا من الشهر خمساً، وإنما يريد بالشوم الأيام
دون الليالي، ولو ذكر الأيام لم يَجِدْ بُدّاً من التذكير، وإن
صغرَت الثمانية فأنت بالخيار، إن سمعت حذفت الألف وهو
أحسن فقلت ثمانية، وإن سمعت حذف الألف فقلت ثمانية،
فليت الألف باء وأدغمت فيها باء التصغير، ولك أن نعوض
فيهما. وَثَمَنَهُمْ يَثْمَنُهُمْ، بالكسر، ثَمناً: كان لهم ثابناً.
التهديب: هُنْ ثمانى عشرة امرأة، ومررت بثمانى عشرة
امرأة؛ قال أبو منصور: وقول الأعشى:

ولقد سرتك ثمانياً وثمانياً

وثمان عشرة واثنتين وأربعاً

قال: ووجه الكلام بثمان عشرة، بكسر النون، لنند الكسرة
على الباء وتترك فتحة الباء على لغة من يقول رأيت الغاضي،
كما قال الشاعر:

كان أبديهن بالقاع القرق

وقال الجوهري: إنما حذف الباء في قوله وثمان عشرة على
لغة من يقول طوال الأبد، كما قال مُضَرَّس بن رَبِيعٍ
الأسدي:

فَطِرْتُ بِمَنْصُلِي فِي يَغَمَلَاتِ

ذوامي الأبد يَحْبِطُنَ الشَّرِحا

قال شمر: ثَمَّنْتُ الشيء إذا جمعته، فهو مُثَمَّنٌ. وكساء ذو
ثمان: عُيِل من ثمان جزأت؛ قال الشاعر في معناه:

سَيَكْفِيكَ السَّرْحَلُ ذُو ثَمَانٍ

خَصِيفٌ ثَبَرِيمٍ لَهُ جُفَلا

وَأَثَمَنُ الغنم: صاروا ثمانية. وشيء مُثَمَّنٌ: جعل له ثمانية
أركان. والمُثَمَّن من القروض: ما يُبْنَى على ثمانية أجزاء.
وَالثَمَنُ: البلة الغامنة من أظماء الإبل. وأَثَمَن الرجل إذا
وردت إبله ثبناً، وهو ظمء من أظماها. والثمانون من

وَنَمْنَةُ: موضع؛ قال ساعدة بن بجوة:

بِأَسَدَقَ بِأَسَا مِنْ خَلِيلِ نَمْنَةٍ

وَأَمْضَى إِذَا مَا أَقْلَطَ الْفَائِمَ الْبَدُ

وَالنَّمْنُ: ما تستحق به الشيء. وَالنَّمْنُ: نَمْنُ الْبَيْعِ، وَنَمْنُ كُلِّ شَيْءٍ قِيَمَتُهُ. وَشَيْءٌ نَمْنٌ أَيْ مَرْتَعُ الثَّمَنِ. قال الفراء في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾؛ قال: كل ما كان في القرآن من هذا الذي قد نُصِبَ فيه الثَّمَنُ وأُدخلت الباء في المبيع أو المشتري فإن ذلك أكثر ما يأتي في الشيعين لا يكونان ثَمَنًا معلوماً مثل الدنانير والدراهم، فمن ذلك اشترت ثوباً بكساء، أيهما شئت نجعل ثَمَنًا لصاحبه لأنه ليس من الأثمان، وما كان لبس من الأثمان مثل الرقيق والدور وجميع العروض فهو على هذا، فإذا جئت إلى الدراهم والدنانير وضعت الباء في الثمن، كما قال في سورة يوسف: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ﴾، لأن الدراهم ثمن أبداً، والباء إنما ندخل في الأثمان، وكذلك قوله [عز وجل]: ﴿اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(١)، ﴿وَاشْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾، ﴿وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ﴾؛ فأدخل الباء في أي هذين شئت حتى نصير إلى الدراهم والدنانير فإنك تُدْخِلُ الباء فبهن مع العروض، فإذا اشترت أحد هذين، يعني الدنانير والدراهم، بصاحبه أدخلت الباء في أيهما شئت، لأن كل واحد منهما في هذا الموضع مبيع وثمن؛ فإذا أُخْبِيتَ أن نعرف فرقاً ما بين العروض والدراهم، فإنك تعلم أن من اشترى عبداً بألف دينار أو ألف درهم معلومة ثم وجد به عبداً فرده لم يكن على المشتري أن يأخذ ألفه بعينها، ولكن ألفاً، ولو اشترى عبداً بجارية ثم وجد به عبداً لم يرجع بجارية أخرى مثلاً، وذلك دليل على أن العروض ليست بأثمان. وفي حديث بناء المسجد: ثابئوني بحابطكم أي قُرُؤُوا معي ثَمَنَهُ وَيَعُونِيهِ بِالْثَمَنِ. يقال: ثَامَنْتُ الرَّجُلَ فِي الْمَبِيعِ أَثَامَتَهُ إِذَا قَاوَلْتَهُ فِي ثَمَنِهِ وَسَاوَمْتَهُ عَلَى بَيْعِهِ وَاشْتَرَائِهِ. وقوله تعالى: ﴿وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، قيل معناه قبلوا على ذلك الرَّمْثِ وقامت لهم رباسة، والجمع أَثْمَانٌ وَثَمْنٌ، لَا يُتَجَاوَزُ بِهِ أَذْنَى

العدد؛ قال زهير في ذلك:

مَنْ لَا يُدَايِبُ لَهُ شَحْمُ الشَّدِيفِ إِذَا

زَارَ الشَّنَاءَ وَعَزَّتْ أَثْمَنُ الْبُذْنِ

ومن روى أَثْمَنُ الْبُذْنِ، بالفتح، أراد أَكْثَرَهَا ثَمَنًا وَأَثَتْ عَلَى الْمَعْنَى، ومن رواه بالضم، فهو جمع ثَمْنٍ مثل زَمَنٍ وَأَزْمَنٍ، ويروى: شَحْمُ الثَّصِيبِ؛ يريد نصيبه من اللحم لأنه لَا يُدْجَرُ له منه نصيباً، وإِنَّمَا يُطْعَمُهُ، وقد أَثْمَنَ له سلعته وَأَثَمَتْهُ قال الكسائي: وَأَثْمَنُ الرَّجُلِ مَنَاعُهُ وَأَثْمَنُ لَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْجُمُوعَةُ الْمُخْلَاةُ؛ حكاها اللحياني عن ابن سبيل العُقَيْلِي. وَالثَّمَانِي: ثَبْتُ؛ لم يَحْكِهِ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ. الجوهري: ثمانية اسم موضع^(٢).

ثَمَنُ الثَّبْتُ: الثَّمْنُ.

ثَبْتُ اللَّحْمِ، بالكسر، ثَمَنٌ تَقَبَّرَ وَأَثَمَ، وكذلك المَجْرُوحُ. وَلَقَدْ ثَبَّتْ شُتْرُجِيَّةٌ دَابِئَةً، وكذلك الشَّقَّةُ وقد ثَبَّتَتْ وَلَحْمٌ ثَبَّتَ شُتْرُوحٌ؛ وَثَبَّتَ مَثَلُهُ، بتقديم النون. ثَمَلَنَ رَجُلٌ ثَبَلًا: قَذِرَ.

ثَنَجَرُ: قال أبو حنيفة: الثَّنَجَارُ ثَقَرَةٌ مِنَ الْأَرْضِ بِدُومِ نَدَاهَا وَتَنَبَتْ، وَالثَّنَجَارَةُ إِلَّا أَنَهَا تَنَبَتْ الْعَصْرَسُ. ابن الأعرابي: الثَّنَجَارَةُ وَالثَّنَجَارَةُ: الحفرة التي يحفرها ماء التراب.

ثَنَدُ: الثَّنْدَوَةُ لَحْمُ الثَّذِي، وقيل: أصله، وقال ابن السكيت: هي الثَّنْدَوَةُ لِلْحَمِّ الَّذِي حَوْلَ الثَّذِي، غير مهموز، ومن همزها ضم أولها فقال: ثُنْدَوَةٌ، ومن لم يهمز فتحه؛ وقال غيره: الثَّنْدَوَةُ لِلرَّجْلِ، والثذي للمرأة؛ وفي صفة النبي ﷺ: عَارِي الثَّنْدَوَتَيْنِ؛ أراد أنه لم يكن على ذلك الموضع لحم. وفي حديث ابن عمرو بن العاص: في الأنف إذا جُدِبَ الدية كاملة، وإن جدعت ثُنْدَوَتَهُ فنصف العقل. قال ابن الأثير: أراد بالثندوة في هذا الموضع زَوْنَةُ الْأَنْفِ، وهي طرفه ومقدمه.

ثَنَطُ: اللَّيْثُ: الثَّنَطُ خُرُوجُ الْكَمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ وَالنَّبَاتِ إِذَا صَدَعَ الْأَرْضَ وَظَهَرَ، قال: وفي الحديث كانت الأرض تَجِيدُ فَوْقَ الْمَاءِ فَتَنْطُهَا اللَّهُ بِالْجِبَالِ فَصَارَتْ لَهَا أَوْنَادًا؛ ابن الأعرابي: الثَّنَطُ الشَّقُّ وَالثَّنَطُ الثَّقِيلُ؛ ومنه خبر كعب: إن

(٢) قوله: «ثمانية اسم موضع» في التكملة: هي نصحيف، والصواب ثمانية على فعلة مثال دثينة.

(١) في المطبوعة ﴿اشْتَرَوْا بِآيَاتِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ وهي ليست بالنظم الجليل والصواب من المصحف الشريف.

مُشْرِفَاتٍ مِنْ خَلْفٍ؛ قَالَ: وَأَشَدُّ الْأَصْعَمِيِّ لَرَبِيعَةَ بْنِ جَحْشَمٍ رَجُلٍ مِنَ الثُّورِ بْنِ قَامِطٍ، قَالَ: وَهُوَ الَّذِي يَخْلُطُ بِشَعْرِهِ شَعْرَ اِمْرِئِ الْقَبْسِ، وَقَبْلَ هُوَ لَامِرِئِ الْقَبْسِ:

لَسَهَا تُثْنُ كَخَوَافِي الْعَفَا

بِ شَوْءٍ يَفِينُ إِذَا تَزَيَّجَز

قوله: يَفِينُ، غير مهجوز، أَي يَكْثُرُن. يقال: وَقَى شَعْرُهُ، يَقُولُ: لَيْسَتْ بِمُتَجَرِّدَةٍ لَا شَعْرَ عَلَيْهَا. وَفِي حَدِيثٍ فَتَحَ نُهَاؤُنْدُ: وَبَلَغَ الدَّمُ ثُنَى الْحَيْلِ؛ قَالَ: الثُّنَى شَعْرَاتٌ فِي مُؤَخَّرِ الْحَافِرِ مِنَ الْبَدَنِ وَالرَّجْلِ. وَثُنَى الْفَرَسِ: رَفَعَ ثُنَّتَهُ أَنْ تَمَسَّ الْأَرْضَ فِي جَرِّهِ مِنْ خَفْبِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِي وَطْبَيْي الْفَرَسِ ثُنْتَانِ، وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى مُؤَخَّرِ الرُّشْغِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ شَعْرٌ فَهُوَ أَمْرُؤُ وَأَمْرُطُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الثُّنَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا دُونَ السَّوَةِ فَوْقَ الْعَانَةِ أَسْفَلَ الْبَطْنِ، وَمِنْ الدَّوَابِّ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى مُؤَخَّرِ الْحَافِرِ فِي الرُّشْغِ. قَالَ: وَثُنَى الْفَرَسِ إِذَا رَكِبَهُ الثَّقَبُ حَتَّى تُصِيبَ ثُنَّتُهُ الْأَرْضَ، وَقَبْلَ: الثُّنَّةُ شَعْرُ الْعَانَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ آبَةَ قَالَتْ لَمَّا حَمَلَتْ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَاللَّهُ مَا وَجَدْنَهُ فِي قَطْنٍ وَلَا ثُنَّةٍ وَمَا وَجَدْنَهُ إِلَّا عَلَى ظَهْرِ كَبْدِي؛ الْقَطْنُ: أَسْفَلَ الظَّهْرِ، وَالثُّنَّةُ: أَسْفَلَ الْبَطْنِ. وَفِي مَثَلٍ حِمْرَةُ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ وَخْشِيئًا قَالَ سَلَدْتُ خَزَنَتِي يَوْمَ أُحُدٍ لَثُنَّتِهِ فَمَا أَخْطَأْتُهَا، وَهَذَانِ الْحَدِيثَانِ (١) يُقَوِّيانَ قَوْلَ اللَّيْثِ فِي الثُّنَّةِ. وَفِي حَدِيثٍ قَارِعَةٌ أَخَذَتْ أَمِيغَةً فَشَقَّتْ مَا بَيْنَ صَدْرِهِ إِلَى ثُنَّتِهِ. وَثُنْتَانِ: بُقْعَةٌ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

ثَنِي: ثَنَى الشَّيْءَ ثَنِيًّا: رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وَقَدْ ثَنَيْتُ وَأَثْنَيْتُ. وَأَثْنَاؤُهُ وَقَنَانِيهِ: قُورَاهُ وَطَافَاتُهُ، وَاحِدُهَا ثِنْيٌ وَثُنَانَةٌ وَمِثْلُهَا؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَأَثْنَاءُ الْحَبَّةِ: مَطَاوِيهَا إِذَا تَحَوَّثَتْ. وَثِنْيُ الْحَبَّةِ: انْتِنَاؤُهَا، وَهُوَ أَيْضًا مَا تَعَوَّجَ مِنْهَا إِذَا تَنَتَتْ، وَالْجَمْعُ أَثْنَاءٌ؛ وَاسْتَعَارَهُ غِبْلَانُ الرَّبْعِيُّ لِلَّيْلِ فَقَالَ:

حَسَى إِذَا شَقَّ بِهَيْبَمِ الظُّلَمَاءِ

وَسَاقٍ لَيْلًا مُزَجَّجٍ الْأَثْنَاءِ

(١) قوله: «وهذان الحديثان إلخ» هكذا في الأصل بدون تقدم نسبة إلى الليث.

اللَّهُ نَعَالِي لَمَّا مَدَّ الْأَرْضَ مَا ذَتْ فَتَنَّتْهَا بِالْجِبَالِ أَيْ شَقَّهَا فَصَارَتْ كَالْأُزْنَادِ لَهَا، وَتَنَّتْهَا بِالْأَكَامِ فَصَارَتْ كَالْمُتَفِيلَاتِ لَهَا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فَرَفَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْنَ الثُّنْطِ وَالثَّنْطِ، فَجَعَلَ الثَّنْطَ شَقًّا، وَجَعَلَ الثُّنْطَ إِثْقَالًا، قَالَ: وَهُمَا حَرْفَانِ غَرِيبَانِ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي أَعَرِيبَانِ أَمْ دَخِيلَانِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَرِ: وَمَا جَاءَ إِلَّا فِي حَدِيثِ كَعْبٍ، قَالَ: وَبَرَى بِالْبَاءِ بَدَلَ التَّوْنِ مِنَ التَّهْيِيطِ، وَهُوَ التَّعْوِينُ.

ثَنَنَ: الثَّنَى، بِالْكَسْرِ: يَبْسُطُ الْخَلِيَّ وَالْبَهْمَى وَالْحَمَضَ إِذَا كَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَقَبْلَ: هُوَ مَا اشْوَدَّ مِنْ جَمِيعِ الْعِيدَانِ وَلَا يَكُونُ مِنْ بَقْلِ وَلَا عُشْبٍ. وَفَالِ ابْنِ دَرِيدٍ: الثَّنَى حُطَامٌ اللَّيْسِي؛ وَأَشَدُّ:

فَطَلْنَ تَحْطِطْنَ هَيْبَمِ الثَّنَى

بَعْدَ عَيْبِمِ الرُّؤُوسَةِ الْمُغْبَرِّ

الْأَصْعَمِيِّ: إِذَا تَكَشَّرَ النَّبِيضُ فَهُوَ حُطَامٌ، فَإِذَا ارْتَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الثَّنَى، فَإِذَا اسْوَدَّ مِنَ الْقَدَمِ فَهُوَ الدُّنْدُبُ. وَفَالِ ثَعْلَبِ: الثَّنَى الْكَلَأُ؛ وَأَشَدُّ الْبَاهِلِي:

بَا أَهْيَا الْقَصَبِلُ ذَا الْمَعْنَى

إِنَّكَ ذَمَّانٌ فَصَصَّتْ عَنِّي

نَكْبِي السَّلْخُوحَ أَكَلَةً مِنْ ثَنَى

وَلَمْ تَكُنْ أَتَرَ عَنْدِي مِسْنَى

وَلَمْ تَقُمْ فِي الْمَأَمِّ الْمُرِنَى

يقول: إِذَا شَرِبَ الْأَضْبَافُ لَبَنَهَا غَلَّفَهَا الثَّنَى فَعَادَ لَبَنُهَا، وَصَنَّتْ أَيِ اضْمُتَّتْ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الشَّعْرُ لِلْأَخْوَصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرِّيَّاحِيِّ، وَالْأَخْوَصُ بَخَاءٌ مَعْجَمَةٌ، وَاسْمُهُ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَبَسٍ بْنِ عَثَابٍ بْنِ هَرْمِيٍّ بْنِ رِبَاحٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الثَّنَانُ الثَّبَاتُ الْكَثِيرُ الْمُتَنَفِّثُ. وَقَالَ: ثَنَنْتُ إِذَا رَعَى الثَّنَى، وَثَنَنْتُ إِذَا عَرَفَ عَرَفًا كَثِيرًا.

الْجَوْهَرِيُّ: الثُّنَّةُ الشُّعْرَاتُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ رُشْغِ الدَّائِيَةِ الَّتِي أُشِيبَتْ عَلَى أُمِّ الْفِرْدَانِ نَكَادٌ تَبْلُغُ الْأَرْضَ، وَالْجَمْعُ الثُّنَى؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِيٍّ لِلْأَغْلَبِ الْعَجَلِي:

فَيْتُ أَمْرِبَهَا وَأَدْنُو لِلثَّنَى

بِقَابِجِ الْجَلْدِ مَسْنِي كَالرُّسَنِ

وَالثُّنَّةُ مِنَ الْفَرَسِ: مُؤَخَّرُ الرُّشْغِ، وَهِيَ شَعْرَاتُ مَدْلَاهُ

بذلك. وروي عن ابن عباس أنه قرأ: **أَلَا إِنَّهُمْ ثَنُّونِي** صدورهم، قال: وهو في العربية **ثَنَّنِي**، وهو من الفعل **افْعَوْعَلْتُ**. قال أبو منصور: وأصله من **ثَنَيْتُ الشَّيْءَ** إذا خَنَيْتَهُ وَعَظَفْتَهُ وطوبته. و**الْثَنَى** أي انعطف، وكذلك **الْثَنُونِي** على **افْعَوْعَلْ**. و**الْثَنُونِي** صدره على البغضاء أي انحنى وانطوى. وكل شيء عطفته فعد تنسبه قال: وسمعت أعرابياً يقول لراعي إبل أوردتها الماء جملة فناداه: **أَلَا وَابْنُ وَجْهِهَا** عن الماء ثم أرسل منها رسلاً رسلاً أي فطبعاً، وأراد بقوله **أَبْنِ وَجْهِهَا** أي اصرف وجوهاها عن الماء كيلا نزححم على الحوض فنهدهم. ويقال للفارس إذا ثَنَّى عنق دابته عند شدّة حَضْرِهِ: جاء ثانياً العنان. ويقال للفارس نفسه: جاء سابقاً ثانياً إذا جاء وقد لَنَى عنقه تَسَاطُلاً لأنه إذا أَعْبَا مَدَّ عنقه، وإذا لم يَجِء ولم يَخْهَدْ وجاء سبزه عَقَوّاً غير مجهود ثَنَّى عنقه؛ ومنه قوله:

وَمَنْ يَفْخَرُ بِمِثْلِ أَبِي وَجْهِ

يَجِءُ فَبِلِ السَّوَابِقِ وَهُوَ ثَانِي

أي يَجِءُ كالفارس السابق الذي فد ثَنَّى عنقه، ويجوز أن يجعله كالفارس الذي سبق فرسه الخيل وهو مع ذلك فد ثَنَّى من عنقه. والاثنتان ضعف الواحد. فأما قوله تعالى: **﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَخَذُوا إِلَهِينَ الثَّنِينَ﴾**، فمن النطق المُشَامِ للتوكيد، وذلك أنه قد غَنِيَّ بقوله **إِلَهِينَ الثَّنِينَ**، وإنما فائدته التوكيد والتشديد؛ ونظيره قوله تعالى: **﴿وَمِنَ الثَّانِيَةِ الْآخِرَى﴾**؛ أكد بقوله الآخرى، وقوله تعالى: **﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾**، فقد علم بقوله نفخة أنها واحدة فأكد بقوله واحدة، والمؤنث **الْثَنَّتَانِ** تاؤه مبدلة من ياء، وبدل على أنه من الباء أنه من **نَسِيتُ** لأن **الاثنتين** فد ثَنَّى أحدهما إلى صاحبه، وأصله **ثَنَّى** يدلّك على ذلك جمعهم إياه على أثناء بمنزلة أبناء وأخاء، فنقلوه من **فَعَلٍ** إلى **فَعَلٍ** كما فعلوا ذلك في بنت، وليس في الكلام ناء مبدلة من الباء في غير افتعل إلا ما حكاه سيبويه من قولهم **أَشْتَوَا^(٢٦)**، وما حكاه أبو علي من

وهو على القول الآخر اسم. وفي صفة سيدنا رسول الله ﷺ: لبس بالطويل **الْمُثَنَّنِي** هو الذاهب طولاً وأكثر ما يستعمل في طويل لا غرض له. وأثناء الوادي: معاطفه وأجراؤه. و**الْثَنَى** من الوادي والجبل: مُثَقَّلُهُ. ومثالي الوادي ومُحَابِيهِ: معاطفه. و**ثَنَّنَى** في مشيته. و**الْثَنَى** واحد أثناء الشيء أي نضاعفه؛ فنزل: أنفذت كذا **ثَنَّنِي** كتابي أي في طيه. وفي حديث عائشة نصف أباه، رضي الله عنهما: فأخذ بطرفيه ورثني لكم أثناءه أي ما أنفني منه، واحدها **ثَنَّى** وهي معاطف الثوب ونضاعيفه. وفي حديث أبي هريرة: كان يُغْنِيهِ عليه أثناء من سَعْبِهِ، يعني ثوبه. و**ثَنَيْتُ الشَّيْءَ** ثَنِيّاً: عطفته. و**ثَنَاهُ** أي كَفَّه. ويقال: جاء ثانياً من عنانه. و**ثَنَيْتُهُ** أيضاً: صَرَفْتُهُ عن حاجته، وكذلك إذا صرّت له ثانياً. و**ثَنَيْتُهُ تَثْنِيَةً** أي جعلته **الْثَنِينَ** وأثناء **الْوِشَاحِ**: ما أنفني منه؛ ومنه قوله:

[إذا ما الثريا في السماء نَعْرَضَتْ^(٢٧)

تَعْرَضُ أَتَاءَ الْوِشَاحِ الْمُفْصَّلِ

وقوله:

فِيَانِ عُدٍّ مِنْ مَسْجِدٍ قَدِيمٍ لِمَنْعَشِيرٍ

فَقَوَّيَ بِهِمْ ثَنَّنَى هُنَاكَ الْأَصَابِعُ

يعني أنهم الخبار المعدادون؛ عن ابن الأعرابي، لأن الخبر لا يكثر. وشاة ثابئة **بَيْتُهُ الثَّنَى**: ثَنَيْتُ عَنْقَهَا لغير علة. و**ثَنَّى** رجله عن دابته: ضَمَّهَا إِلَى فخذها فنزل، ويقال للرجل إذا نزل عن دابته. **اللبث**: إذا أراد الرجل وجهاً فصرفته عن وجهه فلت **ثَنَيْتُهُ ثَنِيّاً** ويقال: فلان لا يُثَنِّي عن فُرْجِهِ ولا عن وَجْهِهِ، قال: وإذا فعل الرجل أمراً ثم ضَمَّ إِلَيْهِ أمراً آخر فبل ثَنَّى بِالْأَمْرِ الثَّانِي **يُثَنِّي ثَنِيّاً** وفي حديث الدعاء: من قال غُفِرَ الصَّلَاةُ وهو ثَانٍ رَجُلُهُ أي عاطفٌ رجله في التشهد قبل أن ينهض. وفي حديث آخر: من قال قبل أن يُثَنِّي رَجُلُهُ؛ قال ابن الأثير: وهذا ضد الأول في اللفظ ومثله في المعنى، لأنه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالته التي هي عليها في التشهد. وفي التنزيل العزيز: **﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾** قال القراء: نزلت في بعض من كان يلفى النبي ﷺ، بما يحب وينطوي له على العداوة والبغضاء، فذلك **الْثَنَى** **الْإِخْفَاءُ** وقال الزجاج: **يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ** أي يَسُوْنُ عداوة النبي ﷺ؛ وقال غيره: **يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ** يَجْنُونَ وَيَطْوُونَ ما فيها ويسرونه استخفاء من الله

(٢٦) قوله: «أَشْتَوَا» ذكر في الأصل «امسنوا»، وفي شرح الفاموس «امسنوا»، وكلاهما خطأ، صوابه ما أثبتته عن اللسان نفسه، فقد جاء في مادة «سناء» قوله: «أَشْنَى الْفَوْمُ يَشْنُو سِنَاءً» ليقرأ في موضع سنّة، وأَشْنُوا إذا أصابهم الجدوة، فقلب الواو ناء للفقوب بينهما. وقال المازني: هذا شاذ لا يُقَامَرُ عليه. وقيل: الناء في أسنوا بدل من الباء التي كانت في الأصل وأواه ليكون الفعل رباعياً.

(٢٧) صدر البيت لامرئ الغيس من معلقته.

أُحَادَ وَمَثْنَى أَضْعَفْنَهَا صَوَاهِلَهُ

الليث: اثنان اسمان لا يفردان فريتان، لا يقال لأحدهما اثنان كما أن الثلاثة أسماء مفترنة لا تفرق، ويقال في التأنيث اثنَتان ولا يفردان، والألف في اثنين ألف وصل، وربما قالوا اثنان كما قالوا هي ابنة فلان وهي بنته، والألف في الابنة ألف وصل لا تظهر في اللفظ، والأصل فيهما ثُنَيّ، والألف في اثنين ألف وصل أيضاً، فإذا كانت هذه الألف مقطوعة في الشعر فهو شاذ كما قال قيس بن الخطيم:

إِذَا جَاوَزَ الْأَثْنَيْنِ سِرًّا فَيَا نَهْ

يَنْتُ وَتَكْشِبُ الْوُشَاةَ قَيْبِنُ

غيره: واثنان من عدد المذكر، واثنان للمؤنث، وفي المؤنث لغة أخرى ثَمَانٌ بحذف الألف، ولو جاز أن يفرد لكان واحده اثن مثل ابن وابنة وألفه ألف وصل، وقد قطعها الشاعر على التوهم فقال:

أَلَا لَا أَرَى اثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِبْمَةً

عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمَنْ جُمِلَ

والثُّنَيّ: ضَمٌّ واحد إلى واحد، والثُّنَيّ الاسم، ويقال: ثُنَيّ الثوب لما كُفَّ من أطرافه، وأصل الثُّنَيّ الكَفْ. وَثُنَيّ الشيء: جعله اثنين، وَثُنَيّ افعل منه، أَصْلُهُ اثْنَتَيْنِ فقلبت التاء ناء لأن الناء أخت التاء في الهمس ثم أدغمت فيها؛ قال:

بَدَا بِأَبِي ثُمَّ اثْنَى بِأَبِي أَبِي

وَتَلَّتْ بِالْأَذْنَيْنِ ثَقْفَ الْمُحَالِبِ^(١)

هذا هو المشهور في الاستعمال والقوي في القياس، ومنهم من بقلب ناء افعل ثاء فيجعلها من لفظ التاء قبلها فيقول اثْنَى وَاثْرَدَ وَاثْرَزَ، كما قال بعضهم في اذكر اذكر وفي اضطلحوا اضلحوا. وهذا ثاني هذا أي الذي سفعه. ولا يقال ثُنَيْتُهُ إِلَّا أَنْ أَبَا زَيْدٍ قَالَ: هُوَ وَاحِدٌ فَاقْنِيهَ أَي كُنْ لَهُ ثَانِيًا. وحكى ابن الأعرابي أيضاً: فلان لا يثنى ولا يثلث أي هو رجل كبير فإذا أراد التهوض لم يقدر في مرة ولا مرتين ولا في الثالثة. وَشَرِبْتُ الثَّانِيَةَ الْقَدَحَ وَشَرِبْتُ الثُّنَى هَذَا الْقَدَحَ أَي اثْنَيْنِ مِثْلَهُ، وكذلك شَرِبْتُ الثُّنَى مِثْلَ الْبَصْرَةِ، واثنين بِمِثْلِ

فولهم ثَمَانٍ، وقوله تعالى: فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ؛ إِنَّمَا الْفَائِدَةُ فِي قَوْلِهِ اثْنَتَيْنِ بَعْدَ قَوْلِهِ كَانَتَا تَجَرِدُهُمَا مِنْ مَعْنَى الصَّغَرِ وَالْكِبَرِ، وَإِلَّا فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْأَلْفَ فِي كَانَتَا وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ عَلَامَةُ التَّثْنِيَةِ. ويقال: فلان ثَانِي اثْنَيْنِ أَي هُوَ أَحَدُهُمَا، مضاف، ولا يقال هُوَ ثَانِ اثْنَيْنِ، بالتثنية، وقد تقدم مثبوعاً في ترجمة ثلث. وفولهم: هَذَا ثَانِي اثْنَيْنِ أَي هُوَ أَحَدُ اثْنَيْنِ، وكذلك ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ مضاف إلى العشرة، وَلَا يَتَوْنُ، فَإِنْ اخْتَلَفَا فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ، إِنْ شِئْتَ أَضْفَيْتَ، وَإِنْ شِئْتَ نَوَيْتَ وَقُلْتَ هَذَا ثَانِي وَاحِدٍ وَثَانٍ وَاحِدًا، الْمَعْنَى هَذَا ثُنَيّ وَاحِدًا، وَكَذَلِكَ ثَالِثُ اثْنَيْنِ وَثَالِثُ اثْنَيْنِ، وَالْعَدَدُ مَنْصُوبٌ مَا بَيْنَ أَحَدٍ عَشَرَ إِلَى نِسْعَةٍ عَشَرَ فِي الرِّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْخَفْضِ إِلَّا الثُّنَى عَشَرَ فَإِنَّكَ تَعْرِبُهُ عَلَى هِجَاؤِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَالْعَدَدُ مَنْصُوبٌ مَا بَيْنَ أَحَدٍ عَشَرَ إِلَى نِسْعَةٍ عَشَرَ، قَالَ: صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ وَالْعَدَدُ مَفْنُوحٌ، قَالَ: وَتَقُولُ لِلْمَوْثِثِ اثْنَتَانِ، وَإِنْ شِئْتَ ثَمَانٍ لِأَنَّ الْأَلْفَ إِنَّمَا اجْتَلَبْتَ لِسُكُونِ التَّاءِ فَلَمَّا تَحَرَّكَتْ سَقَطَتْ. وَلَوْ سَمِيَ رَجُلٌ بِاثْنَيْنِ أَوْ بِاثْنَتَيْنِ عَشَرَ لَقُلْتُ فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهِ ثَقَوِيّ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ فِي ابْنِ بَنَوَيْ، وَاثْنِيّ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ اثْنِيّ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ خُضْبِيهِ مِنَ النُّذُلِ

ظَرَفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثَمَانٌ حَنْظَلٍ

أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: فِيهِ حَنْظَلَتَانِ، فَأَخْرَجَ الْاِثْنَيْنِ مَخْرَجَ سَائِرِ الْأَعْدَادِ لِلضَّرُورَةِ وَأَضَافَهُ إِلَى مَا بَعْدَهُ، وَأَرَادَ ثَمَانٍ مِنْ حَنْظَلٍ كَمَا بَقِيَ ثَلَاثَةُ دِرَاهِمٍ وَأَرْبَعَةُ دِرَاهِمٍ، وَكَانَ حَقُّهُ فِي الْأَصْلِ أَنْ يَقُولَ اثْنَا دِرَاهِمٍ وَاثْنَتَا نِسْوَةٍ، إِلَّا أَنَّهُمْ اقْتَصَرُوا بِقَوْلِهِمْ دِرَاهِمَانِ وَأَمْرَانِ عَنْ إِضَافَتِهِمَا إِلَى مَا بَعْدَهُمَا. وَرَوَى شَمْرُ بِإِسْنَادٍ لَهُ يَبْلُغُ عَوْفَ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ الْإِمَارَةِ فَقَالَ: أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ وَثَانِيًا نَدَامَةٌ وَثَلَاثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ عَدَلَ؛ قَالَ شَمْرٌ: ثَانِيًا أَي ثَانِيهَا، وَثَلَاثُهَا أَي ثَالِثُهَا. قَالَ: وَأَمَّا ثَمَانٌ وَثَلَاثُ فَمَصْرُوفَانِ عَنْ ثَلَاثَةٍ ثَلَاثَةٌ وَاثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وَكَذَلِكَ رُبَاعٌ وَخَمْسٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَقَدْ قَتَلْنَاكُمْ ثَمَانًا وَمَوْعِدًا

وَتَرَكْتُ مَرَّةً مِثْلَ أَمْسِ الدَّائِرِ

(١) قوله: «ثقف المحالب» هو هكذا بالأصل.

وبذكر، وكذا يُفعل في سائر أيام الأسبوع كلها، وكان يؤتى الجمعة، وكان أبو الجراح يقول: مضى السبت بما فيه، ومضى الأحد بما فيه، ومضى الاثنين بما فيهما، ومضى الثلاثاء بما فيهن، ومضى الأربعاء بما فيهن، ومضى الخميس بما فيهن، ومضى الجمعة بما فيها، كان يخرجها مُخرج العدد؛ قال ابن جني: اللام في الاثنين غير زائدة وإن لم نكر الاثنين صفة؛ قال أبو العباس: إنما أجازوا دخول اللام عليه لأن فيه نقدبر الوصف، ألا نرى أن معناه اليوم الثاني؟ وكذلك أيضاً اللام في الأحد والثلاثاء والأربعاء ونحوها لأن نقديرها الواحد والثاني والثالث والرابع والخامس والجامع والسابت، والسبت القطع، وقيل: إنما سمي بذلك لأن الله عز وجل خلق السموات والأرض في ستة أيام أولها الأحد وآخرها الجمعة، فأصبحت يوم السبت منسبة أي قد تمت وانقطع العمل فيها، وقيل: سمي بذلك لأن اليهود كانوا ينقطعون فيه عن نصرتهم، ففي كلا القولين معنى الصفة موجود. وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي: لا تكن أثوياً أي ممن بصوم الاثنين وحده.

وقوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾؛ المثنائي من الفران: ما ثني مرة بعد مرة، وقيل: فأنحة الكتاب، وهي سبع آيات، قبل لها مثنان لأنها ثني بها في كل ركعة من ركعات الصلاة وتعاد في كل ركعة؛ قال أبو الهيثم: سميت آيات الحمد مثنائي، واحداً فثناء، وهي سبع آيات؛ وقال ثعلب: لأنها ثني مع كل سورة؛ قال الشاعر:

الحمد لله الذي عافاني
وكل خير صالح أعطاني
ربّ مثنائي الآي والفران

وورد في الحديث في ذكر الفأنحة: هي السبع المثنائي، وقيل: المثنائي شؤر أولها البقرة وآخرها براءة، وقيل: ما كان دون البعير؛ قال ابن بري: كأن الميعن جعلت مبادي والنبي تلبها مثنائي، وقيل: هي الفران كله؛ ويدل على ذلك قول حسان بن ثابت:

منّ للمقوافي بعد حسان وإنيبه؟

ومنّ للمثنائي بعد زئيد بن ثابت؟

البصرة. وثني الشيء: جعله اثنين. وجاء الغوم ثني ثني أي اثنين اثنين. وجاء الغوم ثني وثلاث غير مصروفات لما تقدم في ث ل ث، وكذلك النسوة وسائر الأنواع، أي اثنين اثنين وثنتين ثنتين. وفي حديث الصلاة صلاة الليل: ثني ثني أي ركعتان ركعتان بنشهد وتسليم، فهي ثنائية لا رباعية. وثني: معدول من اثنين اثنين؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

فما حلبت إلا الثلاثة والثني

ولا قبلت إلا قريباً مقالها

قال: أراد بالثلاثة الثلاثة من الآنية، وبالثني الاثنين؛ وقول كثير عزة:

ذكرت عطاباه ولجست بحجة

عليك ولكن حجة لك قائلتي

قيل في تفسيره: أعطني مرة ثانية ولم أره في غير هذا الشعر.

والأثنان: من أيام الأسبوع لأن الأول عندهم الأحد، والجمع أثنا، وحكى مطرز عن ثعلب أن اثنين ويوم الاثنين لا يثنى ولا بجمع لأنه مثنى، فإن أحببت أن نجمعه كأنه صفة الواحد، وفي نسخة كأن لفظة مثنى للواحد، قلت أثنين، قال ابن بري: أثنان لبس بمسموع وإنما هو من قول الفراء وفيانيه، قال: وهو بعيد في الفياس؛ قال: والمسموع في جمع الاثنين أثناء على ما حكاه سيويه، قال: وحكى السيرافي وغيره عن العرب أن فلاناً ليصوم الأثناء وبعضهم بقول ليصوم المثنى على فعل مثل يُدَي، وحكى سيويه عن بعض العرب اليوم الثني، قال: وأما قولهم اليوم الاثنان، وإنما هو اسم اليوم، وإنما أوقعته العرب على قولك اليوم يومان واليوم خمسة عشر من الشهر، ولا يثنى، والذين قالوا اثني جعلوا به على الاثن، وإن لم يُتكلم به، وهو بمنزلة الثلاثاء والأربعاء يعني أنه صار اسماً غالباً؛ قال اللحياني: وقد قالوا في الشعر يوم اثنين بغير لام، وأنشد لأبي صخر الهذلي:

أرائح أنت يوم اثنين أم غادي

ولم تسلم على زئحان الوادي

قال: وكان أبو زياد يقول مضى الاثنان بما فيه، فيوجد

اللَّهُ كَأَنَّهُ جَعَلَ مَا اسْتَكْبَرَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مُنْذُ وَهَذَا مُشْتَقٌّ؟
 قال أبو عبيدة: سألت رجلاً من أهل العلم بالكتب الأول قد
 عرفها وقرأها عن المثناة فقال إن الأخبار والزُهاني من بني
 إسرائيل من بعد موسى وضعوا كتاباً فيما بينهم على ما أرادوا
 من غير كتاب الله فهو المثناة؛ قال أبو عبيدة: وإنما كره عبد
 الله الأخذَ عن أهل الكتاب، وقد كانت عنده كتب وقعت
 إليه يوم اليزموك منهم، فأظنه قال هذا لمعرفته بما فيها، ولم
 يُريد التَّهْيِي عن حديث رسول الله ﷺ، ومُشْتَبِه وكيف بُنِيَ
 عن ذلك وهو من أكثر الصحابة حديثاً عنه؟ وفي الصحاح
 في تفسير المثناة قال: هي التي تُسَمَّى بالفارسية دُوبِتِي،
 وهو الغناء؛ قال: وأبو عبيدة يذهب في تأويله إلى غير هذا.
 والمثنائي من أُنزِلَ العود: الذي بعد الأول، واحداً مثنى.

الدَّهْلَانِي: التَّشْبِيهُ أَنْ يَقُولَ فَذَلِكُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَيَنْجُو وَيَقْتَمُ فَيُطْلَبُ
 إِلَيْهِمْ أَنْ يُعْبِدُوهُ عَلَى خِطَابٍ، وَالْأَوَّلُ أَفْبَسُ (٢) وَأَقْرَبُ إِلَى
 الاشتقاق، وقيل: هو ما اسْتَكْبَرَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ.
 وفُتِي الأَيَادِي: أَنْ يُعْبَذَ مَعْرُوفَةً مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ
 الْبَشِمَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَنْصِبَاءُ الَّتِي كَانَتْ تُفَضَّلُ مِنَ
 الْجُزُورِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مِنْ جُزُورِ الْحَمِيرِ، فَكَانَ الرَّجُلُ الْجَوَادُ
 يَشْرِبُهَا فَيُطْعِمُهَا الْأَبْرَامَ، وَهِيَ الَّذِينَ لَا يَتَسَرَّوْنَ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي
 عُبَيْدٍ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: فَتِي الأَيَادِي أَنْ يَأْخُذَ الْبَشِمَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ؛
 قَالَ النَّابِغَةُ:

بُنَيْبِكَ دُوْ جَرْمِهِمْ عَنِّي وَعَالِمُهُمْ
 وَلَيْسَ جَاهِلٌ أَمْرٌ بِمَثَلٍ مِنْ غِلْمَا
 إِنْسِي أَتَمُّنُ أَفْسَارِي وَأَتَمْنَحُهُمْ
 مَثْنَى الْأَيَادِي وَأَكْسُو الْخَفْنَةَ الْأَمَّا
 وَالمَثْنَى: زِمَامُ النَّاقَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

نَلَا جَبَّ مَثْنَى خَضْرَمِي كَأَنَّهُ

نَعْلُجٍ شَيْطَانٍ بِذِي جَزْوَغٍ قَفَرٍ

وَالْمَثْنَى مِنَ النَّوْقِ: الَّتِي وَضَعَتْ بَطْنَيْنِ، وَتَشْبِيهَا وَلَدَهَا، وَكَذَلِكَ
 الْمَرْءُ، وَلَا يَمَالُ ثَلَاثٌ وَلَا فَوْقَ ذَلِكَ. وَنَافَةُ ثُنْيٍ إِذَا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ،
 وَفِي التَّهْذِيبِ: إِذَا وَلَدَتْ بَطْنَيْنِ، وَقِيلَ: إِذَا وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا،
 وَالْأَوَّلُ أَفْبَسُ، وَجَمَعَهَا ثَنَاءً عَنْ سَبَبِهِ، جَعَلَهُ كَطِفْرِ وَظَوَارٍ،
 وَاسْتَعَارَهُ لِبَيْدٍ لِلْمَرْأَةِ فَقَالَ:

قَالَ: وَبِجَوَازٍ أَنْ يَكُونَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، مِنَ الْمَثْنَانِي مِمَّا أَتَيْتُ بِهِ
 عَلَى اللَّهِ نَبَارَكَ وَتَقَدَّسَ لِأَن فِيهَا حَمْدُ اللَّهِ وَتَوْحِيدَهُ وَذَكَرَ
 مُلْكَهُ يَوْمَ الدِّينِ، الْمَعْنَى: وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ سَبْعَ آيَاتٍ مِنْ جَمَلَةِ
 الْآيَاتِ الَّتِي يُفْتَنُ بِهَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَتَيْتُكَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾؛
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي﴾؛ أَيَّ مَكْرَرًا أَيْ كُرَّرَ فِيهِ
 التَّوَابُ وَالْعَفَافُ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَثْنَانِي مِنَ كِتَابِ اللَّهِ
 ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: سَمَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ مَثَانِي فِي قَوْلِهِ
 عَزَّ وَجَلَّ: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي﴾؛
 وَسَمَّى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَثَانِي فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾؛ قَالَ:
 وَسَمَّى الْقُرْآنَ مَثَانِي لِأَنَّ الْأَنْبَاءَ وَالْفَضْلَ تَثَبَّتَ فِيهِ، وَيُسَمَّى
 جَمِيعُ الْقُرْآنِ مَثَانِي أَيْضًا لِأَنَّهُ آيَةُ الرَّحْمَةِ بِآيَةِ الْعَذَابِ. قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: فَرَأْتُ بِخَطِّ شَجَرٍ قَالَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ
 مُصْرُوفٍ عَنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ الْمِثْنَانِي سِتُّ وَعِشْرُونَ
 سُورَةٌ هِيَ: سُورَةُ الْحَجِّ، وَالْفَضْلِ، وَالنَّمْلِ، وَالنُّورِ،
 وَالْأَنْفَالِ، وَمَرْيَمَ، وَالْعَنْكَبُوتِ، وَالرُّومِ، وَنَسَى، وَالْفُرْقَانِ،
 وَالْحَجَرِ، وَالرَّعْدِ، وَسَاءُ، وَالْمَلَأْنَكَةُ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَصَ، وَمُحَمَّدَ،
 وَلِفِصْمَانَ، وَالْغُزَفَ، وَالْمُؤْمِنَ، وَالزُّخْرَفَ، وَالسَّجْدَةَ،
 وَالْأَحْقَافَ، وَالْجَانِثَةَ، وَالْدُخَانَ، فَهَذِهِ هِيَ الْمِثْنَانِي عِنْدَ
 أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهَكَذَا وَجَدْنَاهَا فِي النُّسخِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْهَا
 خَمْسَةٌ (١) وَعِشْرِينَ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ السَّادِسَةَ وَالْعِشْرِينَ هِيَ سُورَةُ
 الْفَاتِحَةِ، فَإِذَا أَنْ أَسْفَطَهَا النَّسَاجُ وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ غَنِي عَنْ
 ذِكْرِهَا بِمَا قَدَّمَ مِنْ ذَلِكَ وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ غَيْرَ ذَلِكَ، وَقَالَ أَبُو
 الْهَيْثَمِ: الْمَثْنَانِي مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ كُلِّ سُورَةٍ دُونَ الطُّوْلِ وَدُونَ
 الْوَسْطِ وَفَوْقَ الْمُفْضِلِ، رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ
 عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعُثْمَانَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَالْمُفْضِلُ بِلِي
 الْمَثْنَانِي، وَالْمَثْنَانِي مَا دُونَ الْبَيِّنِ، وَإِنَّمَا قَبْلَ لِيَا وَلِيَّ الْبَيِّنِ
 مِنَ الشُّوْرِ مَثَانٍ لِأَنَّ الْمَثْنَيْنِ كَأَنَّهَا مَبَادٍ وَهَذِهِ مَثَانٍ، وَأَمَّا قَوْلُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَوْضَعَ الْأَخْبَارُ وَتُوقَعَ
 الْأَشْرَارُ وَأَنْ يُفْرَأَ فِيهِمْ بِالْمَثْنَاةِ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ لَيْسَ أَخَذَ
 يُغَيِّرُهَا، قِيلَ: وَمَا الْمَثْنَاةُ؟ قَالَ: مَا اسْتَكْبَرَ مِنْ كِتَابِ

(٢) قَوْلُهُ: «وَالْأَوَّلُ أَفْبَسُ» أَيُّ مِنْ مَعَانِي الْمَثْنَاةِ فِي الْحَدِيثِ.

(١) قَوْلُهُ: «خَمْسَةٌ» فِي الْأَصْلِ «خَمْسَةٌ» وَكَذَلِكَ فِي التَّهْذِيبِ.

أخذ الصدقة كالزكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية، فلا يحتاج إلى حذف مضاف. والثني: هو أن تؤخذ ناقبتان في الصدقة مكان واحدة.

والشئانة والمشانة: حبل من صوف أو شعر، وفيل: هو الحبل من أي شيء كان. وقال ابن الأعرابي: المشئانة، بالفصح، الحبل. الجوهري: الشئانة حبل من شعر أو صوف؛ قال الرازي:

أنا شحسبم ومجي مدرائيه
أعذذنها لبغضك ذي الدوابه
والحجر الأخشن والشئانة

قال: وأما الشئانة، محدود، فعقال البعير ونحو ذلك من حبل مشئي. وكل واحد من شئتيه فهو شئاء لو أفرد؛ قال ابن بري: إنما لم يفرد له واحد لأنه حبل واحد تشد بأحد طرفيه اليد وبالطرف الآخر الأخرى، فهما كالأواحد. وعقلت يديه جميعاً بشئتين، غير مهموز، لأنه لا واحد له إذا عقلت يديه جميعاً بحبل أو بطرفي حبل، وإنما لم بهمز لأنه لفظ جاء مشئي لا يفرد واحده فيقال شئاء، فنزعت الباء على الأصل كما قالوا في مئزوتين، لأن أصل الهمزة في شئاء لو أفرد باء، لأنه من شئيت، ولو أفرد واحده لفعل شئاءان كما نقول كساءان ورداءان. وفي حديث عمرو بن دينار قال: رأيت ابن عمر ينحر بدننه وهي باركة مشئنة بشئتين، يعني معقولة يعقالن، ويسمى ذلك الحبل الشئانة؛ قال ابن الأثير: وإنما لم يقولوا شئانين، بالهمز، حملاً على نظائره لأنه حبل واحد يشد بأحد طرفيه يد، وبطرفه الثاني أخرى، فهما كالأواحد، وإن جاء بلفظ اثنين فلا يفرد له واحد؛ قال سيبويه: سألت الخليل عن الشئانين فقال: هو بمنزلة النهاية لأن الزيادة في آخره لا تفارقه فأشبهت الهاء، ومن ثم قالوا مذروان، فجاءوا به على الأصل لأن الزيادة فيه لا تفارقه. قال سيبويه: وسألت الخليل، رحمه الله، عن قولهم غفلته بيشانين وهينانين لم لم يهمزوا؟ فقال: تركوا ذلك حيث لم يفرد الواحد. وقال ابن جني: لو كنت ياء التشبيه إعراباً أو دليل إعراب لوجب أن تقلب الياء التي بعد الألف همزة فيقال غفلته بيشانين، وذلك لأنها ياء وقعت طرماً بعد ألف زائدة فجرى مجرى باء بداء ورماء وظباء. وغفلته بيشانين إذا غفلت يداً واحدة بغفدتين.

ليالي تحت الخدر بئتي مصبفة
من الأدم ترنأ الشروج القوابلا
والجمع أناء؛ قال:

قام إلى حمراء من أننائها

قال أبو رياش: ولا يقال بعد هذا شيء مشتقاً، النهذب: وولدها الثاني شئها؛ قال أبو منصور: والذي سمعته من العرب يقولون للناقبة إذا ولدت أول ولد تلده فهي بكر، وولدها أيضاً بكرها، فإذا ولدت الولد الثاني فهي ثني، وولدها الثاني ثنيها؛ قال: وهذا هو الصحيح. وقال في شرح بيت لبيد: قال أبو الهيثم المصبفة التي تلد ولداً وفد أسنت، والرجل كذلك مصبف وولده صبيفي، وأزنيق الرجل وولده ربعيون. والثواني: القرون التي بعد الأوائل.

والثني، بالكسر والقصر: الأمر يعاد مرتين وأن يفعل الشيء مرتين. قال ابن بري: ويقال ثني وثني وطوي وطوي وفوم وعداً وغداً ومكان سيوى وشوى. والثني في الصدقة: أن تؤخذ في العام مرتين. ويروى عن النبي، ﷺ، أنه قال: لا ثني في الصدقة، مقصور، يعني لا تؤخذ الصدقة في السنة مرتين؛ وقال الأصمعي والكسائي، وأنشد أحدهما لكعب بن زهير وكانت امرأته لامته في بكر نحره:

أفي جنب بكر قطعتني ثلاثة

لعمري لقد كانت ملامتها ثني

أي لبس بأول لومها فقد فعلته قبل هذا، وهذا ثني بعده، قال ابن بري: ومثله قول عدي بن زيد:

أعاذل إن اللوم في غير كنهه

عسلي ثني من غلجك المروء

قال أبو سعيد: لسنا ننكر أن الثني إعادة الشيء مرة بعد مرة ولكنه لبس وجه الكلام ولا معنى الحديث، ومعناه أن بنصدف الرجل على آخر بصدقة ثم يبدو له فيريد أن يستردها، فيقال لا ثني في الصدقة أي لا رجوع فيها، فيقول المتصدق بها عليه لبس لك علي غصرة الوالد أي لبس لك رجوع كرجوع الوالد فيما يُعطى ولده؛ قال ابن الأثير: وفوله في الصدقة أي في أخذ الصدقة، فحذف المضاف، قال: ويجوز أن تكون الصدقة بمعنى النصدين، وهو

مرّته وبجيء وبذهب فإنه غير منفلت لإحراز طرف الطول إياه، وأراد بيشيه الطرف المثني في رُشغه، فلما انثنى جعله ثنيين لأنه عقد بعقدنين، وقبل في تفسير قول طرفة: يقول إن الموت، وإن أخطأ الفتى، فإن مصيره إليه كما أن الفرس، وإن أرخى له طولَه، فإن مصيره إلى أن يثنيه صاحبه إذ طرفة بيده. ويقال: رثى فلان أثناء الحبل إذا جعل وسطه أربافاً أي تُشَقُّ للشاء يُشَقُّ في أعناق البهائم.

والثني من الرجال: بعد الشئ، وهو الثنيان؛ قال أوس بن مفرأ:

نَرَى بُنَاناً إِذَا مَا جَاءَ بِدَأْهُمْ

وَيَذُؤُهُمْ إِنْ أَنَا كَانَ ثُنْيَاناً

ورواه الترمذي: ثنياناً إن أتاهم؛ يقول: الثاني مثاً في الرياسة بكون في غيرنا سابقاً في السؤدد، والكامل في السؤدد من غيرنا ثني في السؤدد عندنا لفضلنا على غيرنا. والثنيان، بالضم: الذي يكون دون السبد في المرنبة، والجمع ثنية؛ قال الأعشى:

طَوِيلُ الصِّدْقِ زَهْطُهُ غَيْرُ ثُنْيَةٍ

أَتَسْمُ كَسْرِيْمَ جَارُهُ لَا بُرْهَقُ

وفلان ثنية أهل بته أي أردلهم. أبو عبيد: يقال للذي يجيء ثانياً في السؤدد ولا يجيء أولاً ثني، مفصور، وثنيان وثني، كل ذلك يقال. وفي حديث الحديدية: يكون لهم بدء القُجُور وثناه أي أوله وآخره.

والثنية: واحدة الثنايا من الثن. المحكم: الثنية من الأضراس أول ما في الفم. غيره: وثنايا الإنسان في فمه الأربع التي في مقدم فيه. ثنيان من فوق، وثنيان من أسفل. ابن سبويه: وللإنسان والحُفَّ والشَّعْبُ ثنيتان من فوق وثنيتان من أسفل. والثني من الإبل: الذي يُلْمَقِي ثنيته، وذلك في السادسة، ومن الغنم الداخل في السنة الثالثة، تَسْأُ كان أو كَيْشَأ. التهذيب: البعير إذا استكمل الخامسة وطعن السادسة فهو ثني، وهو أدنى ما يجوز من سن الإبل في الأضاحي، وكذلك من البقر والبغزى^(١).

الأصمعي: يقال عَقَلْتُ البعيرَ ثنيتين يُظهرون الباء بعد الألف وهي المدة التي كانت فيها، ولو مد ما دل كان صواباً كقولك كساء وكساوان وكساءان. قال: وواحد الثنيتين ثناء مثل كساء ممدود. قال أبو منصور: أغفل اللبث العلة في الثنيتين وأجاز ما لم يجزه النحويون؛ قال أبو منصور عند قول الخليل نركوا الهمة في الثنيتين حبث لم يفرّدوا الواحد، قال: هذا خلاف ما ذكره اللبث في كتابه لأنه أجاز أن يقال لواحد الثنيتين ثناء، والخليل يقول لم يهزموا الثنيتين لأنهم لا يفرّدون الواحد منهما، وروى هذا شمر لسبويه. وقال شمر: قال أبو زيد يقال عَقَلْتُ البعيرَ ثنيتين إذا علفت يديه بطرفي حبل، قال: وعقلته بثنيتين إذا عقله بدأ واحدة بعقدنين. قال شمر: وقال الفراء لم يهزموا ثنيتين لأن واحده لا يفرّد؛ قال أبو منصور: والبصريون والكوفيون انفقوا على نرك الهمز في الثنايين وعلى ألا يفرّدوا الواحد. قال أبو منصور: والحبل يقال له الثناية، قال: وإنما قالوا ثنيتين ولم يقولوا ثنيتين لأنه حبل واحد يُشَدُّ بأحد طرفيه يد البعير وبالطرف الآخر اليد الأخرى، فيقال تَنَثَّبَ البعير بثنيتين كأن الثنايتين كالواحد وإن جاء بلفظ اثنين ولا يفرّد له واحد، ومثله المذروان طرفا الأثنتين، جعل واحداً، ولو كانا اثنين لقبل مئريان، وأما العقال الواحد فإنه لا يقال له ثناية، وإنما الثناية الحبل الطويل؛ ومنه قول زهير يصف الشانية وشدّ قتيها عليها:

تَسْطُو الرِّشَاءَ وَتَجْرِي فِي ثِنَايَيْهَا

من المَحَالَةِ ثَنِيّاً رَائِداً قَلِيّاً

والثناية ههنا: حبل يشد طرفاه في قُب السانبة ويشد طرف الرشاء في مثناته، وكذلك الحبل إذا عقل بطرفيه يد البعير ثنايةً أبضاً. وقال ابن السكيت: في ثنيتها أي في حبلها، معناه وعليها ثنيتها. وقال أبو سعيد: الثناية عود يجمع به طرفا المييلين من فوق المَحَالَةِ ومن تحتها أخرى مثلها، قال: والمَحَالَةُ والبكرة تدور بين الثنيتين. وثنايا الحبل: طرفاه، واحدهما ثني. وثني الحبل ما تَنَثَّبَ؛ وقال طرفة:

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لَكَالطُّوْلِ الْمُرْخِي وَثْنَاهُ فِي الْيَدِ

يعني الفتى لا بُدَّ له من الموت وإن أُتْسِء في أجله، كما أن الدابة وإن طوّل له طولَه وأُرْخِيَ له فبه حتّى يَزُودَ في

(١) قوله: «وكذلك من البقر والمغزى» كذا بالأصل، وكتب عليه بالهامش: كذا وجدت ١ هـ. وهو مخالف لما في الفاموس والمصباح والصحاح ولما سبأني له عن النهاية.

دليله ليركوبه، والتعرض فيها: أن تبتا من السائد فيها مرة وتبتا من أخرى لكون أسير عليه. وفي الحديث: من تصعد ثبته الرمار حط عنه ما حط عن بني إسرائيل؛ الثبته في الجبل: كالعقبة فيه، وقبل: هي الطريق العالي فيه، وقبل: أعلى المسيل في رأسه، والرمار، بالضم: موضع بين مكة والمدينة من طريق الحذبية، وبعضهم يقوله بالفنح، وإنما حثهم على صعودها لأنها غنية شاققة، وصلوا إليها لبلأ حين أرادوا مكة سنة الحديبية فرغهم في صعودها، والذي حط عن بني إسرائيل هو ذنوبهم من قوله تعالى: ﴿وقولوا جطة نغفر لكم خطاياكم﴾؛ وفي خطبة الحجاج:

أنا ابن جلا وطسلاع البئساب
هي جمع ثبته، أراد أنه جلد يرتكب الأمور العظام.

والثناء: ما تصف به الإنسان من مدح أو ذم وخص بعضهم به المدح، وقد أثبت عليه؛ وفول أبي المثلم الهذلي:

با ضحرو أو كنت تثنني أن سبقتك مثد

مقو الحشيشة لا ناب ولا عصيل

معناه تمدح وتفخر، فحذف وأوصل. ويقال للرجل الذي يبدأ بذكره في شعا أو مخمده أو علم: فلان به تثنى الخناصر أي تثنى في أول من بعد، وبذكر، وأثنى عليه خيراً، والاسم الشاء. المظفر: الثناء، ممدود، تمددك لتثنى على إنسان بحسن أو قبيح. وقد طار ثناء فلان أي ذهب في الناس، والفعل أثنى فلان^(١) على الله تعالى ثم على المخلوق يثنى إنشاء أو ثناء يستعمل في القبيح من الذكر في المخلوقين وضده. ابن الأعرابي: يقال أثنى إذا قال خيراً أو شراً، وأثنى إذا اغتاب.

وثناء الدار: فئاؤها. قال ابن جني: ثناء الدار فئاؤها أضلان لأن الثناء من ثنى يثنى؛ لأن هناك تثنى عن الانبساط لمجيء آخرها واستقصاء حدودها، وفئاؤها من فني بغنى لأنك إذا ناهيت إلى أقصى حدودها فبنت. قال ابن سيده: فإن قلت هلا جعلت إجماعهم على أفنيته، بالفاء، دلالة على أن الشاء في ثناء بدل من فاء فناء، كما

فأما الضأن فيجوز منها الجدع في الأضاحي، وإنما سمي البعر ثباً لأنه ألقى ثبته. الجوهري: الثني الذي يلقي ثبته، ويكون ذلك في الطلغ والحافر في السنة الثالثة، وفي الحف في السنة السادسة. وقيل لا تبة الحس: هل يلقي الثبي؟ فضالت: وإلقاها أثني أي تبلي، والأثنى ثبته، والجمع ثنيات، والجمع من ذلك كله بناء وثناء وثبيان. وحكى سيويه ثن. قال ابن الأعرابي: ليس قبل الثني اسم يسمى ولا بعد البازل اسم يسمى. وأثنى البعير: صار ثباً، وقيل: كل ما سقطت ثبته من غير الإنسان ثبي، والظبي ثبي بعد الإجماع ولا يزال كذلك حتى يموت. وأثنى أي ألقى ثبته. وفي حديث الأضحية: أنه أمر بالثبته من القعر؛ قال ابن الأثير: الثبته من الغنم ما دخل في السنة الثالثة، ومن البقر كذلك، ومن الإبل في السادسة، والذكر ثبي، وعلى مذهب أحمد بن حنبل ما دخل من القعر في الثانية، ومن البقر في الثالثة. ابن الأعرابي: في الفرس إذا استتمت الثالثة ودخل في الرابعة ثبي، فإذا أثنى ألقى روضه، فبفال أثنى وأدزم للإثناء، قال: وإذا أثنى سقطت روضه ونبت مكانها سر، فبات تلك السن هو الإثناء، ثم يسقط الذي يليه عند إرباعه. والثني من الغنم: الذي استكمل الثانية ودخل في الثالثة، ثم ثبي في السنة الثالثة مثل الشاة سواء. والثبته: طريق العقبة؛ ومنه قولهم: فلان طلاع الثيا إذا كان سامياً لمعالي الأمور كما يقال طلاع أنجد، والثبته: الطريقة في الجبل كالثقب، وقيل: هي العقبة، وقيل: هي الجبل نفسه. ومثاني الدابة: ركبناه ومرفاه؛ قال امرؤ القيس:

ويتخذي على صم صلاب ملاطس

شديدات غقد لبتات مشاني

أي لبست بجابية. أبو عمرو: الثيا العقاب. قال أبو منصور: والعقاب جبال طولاً بغرض الطرين، فالطرين تأخذ فيها، وكل عقبة مسلوكة ثبته، وجمعها ثنايا، وهي القدارج أيضاً؛ ومنه قول عبد الله ذي الجذاتين المزي:

تعرضي مدارجاً وسومي

تعرض الجوزاء للثجوم

يخطب نافذة سيدنا رسول الله ﷺ، وكان

(١) قوله: «والفعل أثنى فلان» كذا بالأصل ولعل هنا سقطاً من الناسخ وأصل الكلام: والفعل أثنى وأثنى فلان إلخ.

الثلث كيل معلوم. وفي الحديث: من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثلثا أي من شرط في ذلك شرطاً أو عهله على شيء فله ما شرط أو استثنى منه، مثل أن يقول طلقها ثلاثاً إلا واحدة أو أعتقهم إلا فلاناً، والثلثا من الجزور: الرأس والقوائم، سميت ثلثاً لأن البائع في الجاهلية كان يستثنىها إذا باع الجزور فسميت للاستثناء الثلثا. وفي الحديث: كان لرجل ناقة نجبية فمرضت فباعها من رجل واشترط ثلثيها؛ أراد قوائمها ورأسها؛ وناقة مذكرة الثلثا، وقوله أنشده ثعلب:

مَذْكُورَةُ الثَّلَاثَا مُسَانِدَةُ الْقَرَى

بِجَمَالِيَّةٍ نَحْسَبُ ثُمَّ تُنِيبُ

فتره فقال: يصف الناقة أنها غلبطة القوائم كأنها فوائم الجمل لغلظها. مذكرة الثلثا: يعني أن رأسها وقوائمها تشبه خلق الذكارة، لم يزد على هذا شيئاً. والثلثا: كالثلثا. ومضى ثلثي من الليل أي ساعة؛ حكى عن ثعلب والثلثون^(١): الجمع العظيم.

نَهت: الثَّهَات: الصَّوْتُ والدُّعَاءُ.

وَقَدْ نَهَتْ نَهَاتًا: دَعَا.

وَالثَّاهِت: بِجَلْدَةِ الْقَلْبِ، وَهِيَ جَرَاهُ؛ قَالَ:

مُلَى فِي السُّنْدِ عَلَيْنَا ضَبًّا

حَتَّى وَزَى ثَاهِتَةً وَالْجَلْبَا

الأزهرى، قال ابن بزرج: ما أنت في ذلك الأمر بالثاهت ولا المتهوَّب أي بالداعي ولا المدعو؛ قال الأزهرى: وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وَانْخَطُ دَاعِيكَ يَلَا إِشْكَابَ

مِنَ الْبُكَاءِ الْحَقِّ وَالْثَّهَابِ

نهد: الثَّوَهْدُ وَالْفَوَهْدُ: الغلام السمين التام الخلق الذي قد راهق الحلم. غلام ثَوَهْدٌ: تام الخلق جسيم، وفيل: ضخم سمين ناعم. وجارية ثَوَهْدَةٌ وَفَوَهْدَةٌ إذا كانت ناعمة؛ قال ابن سيده: جارية ثَوَهْدَةٌ وَفَوَهْدَةٌ: عن يعقوب، وأنشد:

نَوَامَةٌ وَقَتَ الطُّحَى نَوَهْدَةٌ

شَفَاؤُهَا مِنْ دَائِهَا الْكُفَهْدُ

زعمت أن فاء جَدَف بدل من ثاء جَدَث لإجماعهم على أجدات بالفاء، فالفرق بينهما وجودنا لبثاء من الاشتقاق ما وجدناه ليفاء، ألا نرى أن الفعل يتصرف منهما جميعاً؟ ولستنا نعلم لجَدَف بالفاء تَصَوُّف جَدَث، فلذلك قضينا بأن الفاء بدل من الثاء، وجعله أبو عبيد في المبدل. واستثنى الشيء من الشيء: حاشيته. والْتَبَيْتُ: ما استثنى. وروي عن كعب أنه قال: الشَّهْدَاءُ ثَبِيَّةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، يعني من استثناه من الصُّعْفَةِ الْأُولَى، تأوَّل قول الله تعالى: ﴿وَنَفِخَ فِي الصُّورِ فَفُصِّعَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾؛ فالذين استثناهم الله عند كعب من الصُّعْفِ الشَّهْدَاءِ لأنهم أحياء عند ربهم يُرْزَقُونَ فَرَجِينَ بما آتاهم الله من فضله، فإذا نَفِخَ فِي الصُّورِ وَفُصِّعَ الْخَلْقُ عند النفخة الأولى لم يُصْعَقُوا، فكأنهم مُسْتَفْتُونَ مِنَ الصُّعْفَيْنِ، وهذا معنى كلام كعب، وهذا الحديث يرويه إبراهيم النخعي أيضاً. والْتَبَيْتُ: النخلة المستثناة من المساومة.

وَحَلَفْتُ غَيْرَ ذَاتِ مَفْتُونَةٍ أَيْ غَيْرِ مُحَلَّلَةٍ. يُقَالُ: حَلَفَ فُلَانٌ بِمِثْلٍ لَيْسَ فِيهَا ثَلَاثٌ وَلَا ثَنَوِيٌّ^(٢) وَلَا ثَبِيَّةٌ وَلَا مَفْتُونَةٌ وَلَا اسْتِثْنَاءٌ، كله واحد، وأصل هذا كله من الثنْي والثَّنْ وَالْكَفُّ وَالْوَدُّ لِأَنَّ الْحَالِفَ إِذَا قَالَ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ غَيْرُهُ فَقَدْ رُدَّ مَا قَالَهُ بِمِثْمَةِ اللَّهِ غَيْرِهِ. وَالثَّنْوَةُ: الْاسْتِثْنَاءُ. وَالثَّنِيَّانُ، بِالضَّمِّ: الْأَسْمُ مِنَ الْاسْتِثْنَاءِ، وَكَذَلِكَ الثَّنَوِيُّ، بِالْفَتْحِ. وَالثَّنْيَا وَالثَّنَوِيُّ: مَا اسْتِثْنَيْتَهُ، قَلْبَتْ بِأَوِّهِ وَأَوَّ لِلتَّنْصِيفِ وَتَعْوِضِ الْوَاوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْبَاءِ عَلَيْهَا، وَالْفَرْقِ أَيْضاً بَيْنَ الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ. وَالثَّنْيَا الْمَنْهِي عَنْهَا فِي الْبَيْعِ: أَنْ يَسْتَثْنِيَ مِنْهُ شَيْءٌ مَجْهُولٌ يَفْسُدُ الْبَيْعُ، وَكَذَا إِذَا بَاعَ جُزْراً بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ وَاسْتَثْنَى رَأْسَهُ وَأَطْرَافَهُ، فَإِنَّ الْبَيْعَ فَاسِدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنِ الثَّنْيَا إِلَّا أَنْ تُعْلَمَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ أَنْ يَسْتَثْنِيَ فِي عَقْدِ الْبَيْعِ شَيْءٌ مَجْهُولٌ يَفْسُدُهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَبَاعَ شَيْءٌ جُزْأً فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَسْتَثْنِيَ مِنْهُ شَيْءٌ قَلٌّ أَوْ كَثُرٌ، قَالَ: وَتَكُونُ الثَّنْيَا فِي الْمَزَارَعَةِ أَنْ يُسْتَثْنَى بَعْدَ النِّصْفِ أَوْ

(١) قوله: «ليس فيها ثلثاً ولا ثنوي» أي بالضم مع الباء والفتح مع الواو كما في الصحاح والمصباح وضبط في القاموس بالضم، وقال شارحه: كالرجعي.

(٢) قوله: «والثنون إلخ» هكذا في الأصل.

ثهل: الثَّهْل: الانبساط على الأرض. وثَهْلَان: جبل معروف؛ قال امرؤ القيس:

عَقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَمَارِيخِ ثَهْلَانِ
وثَهْلَانُ أيضاً: موضع بالبادية؛ وهو الضَّلَالُ بنُ ثَهْلُلٍ وثَهْلُلٍ، لا بتصرف؛ قال يعقوب: وهو الذي لا يُعْرَفُ، قال اللحياني: هو الضَّلَالُ بنُ ثَهْلُلٍ وثَهْلُلٍ، حكاه في باب فَعْدُدٍ وفَعْدَدٍ. تهمد: ثَهْمَدُ: موضع. وبَرْقَةُ ثَهْمَدُ: موضع معروف في بلاد العرب وقد ذكره الشعراء؛ قال طرفة:

لِحَوْلَةٍ أَطْلَالٌ بِبَرْقَةٍ ثَهْمَدِ

ثها: ابن الأعرابي: ثَهَا إذا خَشِيَ، وهذا إذا اخْمَرُ وجهه، وثَاهَاه إذا قَاتَلَهُ، وهاتاه إذا مَارَحَهُ ومَاتَلَهُ.

ثوب: ثَابَ الرَّجُلُ يَثُوبُ ثَوْباً وثَوْبَاناً: رَجَعَ بعد ذهابه. ويقال: ثَابَ فلان إلى الله، وثَابَ بالثاء والياء، أي عَادَ ورجع إلى طاعته، وكذلك: ثَابَ بمعناه.

ورجلٌ ثَوَابٌ ثَوَابٌ ثَوَابٌ مُنِيبٌ، بمعنى واحد. ورجلٌ ثَوَابٌ: للذي يَبِيعُ الثَّيَابَ.

وثَابَ النَّاسُ: اجْتَمَعُوا وجَاؤُوا. وكذلك الماء إذا اجْتَمَعَ في الخَوْضِ. وثَابَ الشَّيْءُ ثَوْباً وثَوْبَاناً أي رَجَعَ. قال:

وَرَعْتُ بِكَالِهَرَاةِ أَغْوَجِي،

إِذَا وَتَبَ الرُّكَابُ جَرَى وَثَابَا

ويرى وثابا، وهو مذكور في موضعه.

وثَوْبٌ كَتَابٌ. أنشد ثعلب لرجل يصف ساقيتين:

إِذَا اسْتَرَا حَا بَعْدَ جَهْدِ ثَوْبَا

وَالثَّوَابُ: التَّحَلُّ لَأَنَّهُا تَثُوبٌ. قال ساعدة بن جؤنة:

مَنْ كُلُّ مُعْبِقَةٍ وَكُلُّ عِطَافَةٍ

مِنْهَا يُصَدِّقُهَا ثَوَابٌ بَرْعَبُ

وثَابَ جِشْمُهُ ثَوْبَاناً، وأَثَابَ: أَقْبَلَ، الأخيرة عن ابن قتيبة.

وأَثَابَ الرَّجُلُ: ثَابَ إِلَيْهِ جِشْمُهُ وصلَحَ بَدَنُهُ. التهذيب: ثَابَ إلى العليل جِشْمُهُ إذا حَسَنَتْ حالُهُ بَعْدَ تَحَوُّلِهِ ورجَعَتْ إليه صِحَّتُهُ. وثَابَ الخَوْضُ يَثُوبُ ثَوْباً وثَوْبَاناً: انْتَلَأَ أو فَازَتْ، وثَبُّهُ الخَوْضُ ومثابه: وَسَطُهُ الذي يَثُوبُ إليه الماء إذا اسْتَفْرَغَ حَذَفَتْ عَيْنُهُ. والثَّبَّةُ: ما اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الماء في الوادي أو في

الغائط. قال: وإنما سَمِيتْ ثَبَّةً لَأَنَّ الماءَ يَثُوبُ إِلَيْهَا، والهاء عوض من الواو الذاهية من عين الفعل كما عوضوا من قولهم أقام إقامةً، وأصله إقواماً.

ومَثَابُ البئر: وَسَطُهَا. ومَثَابُهَا: مقامُ الشاقي من غُرُوشِهَا على قَمِ البئر. قال القطامي يصف البئر ونَهْزُزَهَا:

وما لِمَسَابِيبِ الغُرُوشِ بَقِيَّةٌ

إِذَا اسْتُلُّ مِنْ تَحْتِ الغُرُوشِ الدَّعَائِمُ

ومَثَابُهَا: مَبْلَغُ جُحُومِ مَائِهَا. ومَثَابُهَا: ما أَشْرَفَ من الحجارة حَوَّلَهَا يَقُومُ عليها الرَّجُلُ أحياناً كي لا تُجَاحِفَ الدَّلُوكُ الغَرَبَ، ومَثَابَةُ البئرِ أيضاً: طَبَقُهَا، عن ابن الأعرابي. قال ابن سيده: لا أدري أَعْنَى بَطْنُهَا موضعٌ طَبَقُهَا أم عَنَى الطَّبِيعُ الذي هو بناوُهَا بالحجارة. قال: وَقَلْماً تكونُ المَفْعَلَةُ مصدرأً. وثَابَ الماءُ: بَلَغَ إلى حاله الأول بعدما يُسْتَقَى.

التهذيب: وبِقَرِ ذَاتُ ثَيْبٍ وَغَيْبٍ إذا اسْتَقَى منها عَادَ مكانه ماءً آخر. وَثَيْبٌ كان في الأصل ثَسُوبٌ. قال: ولا يكون الثُّرُوبُ أَوَّلُ الشَّيْءِ حتى يَعودَ مَرَّةً بعد أخرى. ويقال: يَثُرُ لها ثَيْبٌ أي يَثُوبُ الماء فيها.

والمَثَابُ: صَخْرَةٌ يَقُومُ الشاقي عليها يثوب إليها الماء، قال الراعي:

مُسْرِفَةُ المَثَابِ دَحْجُولا

قال الأزهري: وسمعت العرب تقول: الكَلَأُ بَوَاضِعٌ كذا وكذا مثل ثَائِبِ البحر: يَغْتَنُونَ أَنَّهُ غَضٌّ رَطْبٌ كَأَنَّهُ ماءُ البحر إذا فاض بعد جُزُرٍ.

وثَابَ أي عَادَ ورجع إلى مَوْضِعِهِ الذي كان أَقْضَى إِلَيْهِ. ويقال: ثَابَ ماءُ البئر إذا عَادَتْ جُفْنُهَا. وما أَشْرَعَ ثَائِبُهَا.

والمَثَابَةُ: الموضع الذي يَثَابُ إِلَيْهِ أي يُوجِعُ إِلَيْهِ مَرَّةً بعد أخرى. ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾. وإنما قيل للذول مَثَابَةً لَأَنَّ أَهْلَهُ يَنْصَرِفُونَ في أُمُورِهِمْ ثم يَثُوبُونَ إِلَيْهِ، والجمع المَثَابُ.

قال أبو إسحق: الأصل في مَثَابَةٍ مَفُوبَةٌ ولكن حركة الواو نُقِلَتْ إلى الثاء وَتَبَعَتِ الواو الحركة، فانْقَلَبَتْ أَلفاً. قال: وهذا إِعْلالٌ بِإِنْبَاعِ بابِ ثَابٍ، وأصل ثَابٍ ثَوْبٌ، ولكن الواو

الطاعة، وكذلك المَثْبُوبَةُ. قال الله تعالى: ﴿الْمَثْبُوبَةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾. وأعطاه ثوابه ومثوبته ومثوبته أي جزاء ما عملته.

وَأَثَابَهُ اللَّهُ ثَوَابَهُ وَأَثَرَهُ وَثَوْبَهُ مَثْبُوبَةً: أعطاه إياها. وفي التنزيل العزيز: ﴿هَلْ تُؤْتُونَ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾. أي مجزؤا. وقال اللحياني: أَثَابَهُ اللَّهُ مَثْبُوبَةً حَسَنَةً. وَمَثْبُوبَةً، بفتح الواو، شاذ، منه. ومنه قراءة مَنْ قَرَأَ: ﴿الْمَثْبُوبَةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾. وفد أثوبه الله مَثْبُوبَةً حَسَنَةً، فأظهر الواو على الأصل. وقال الكلابيون: لا نعرف المَثْبُوبَةَ، ولكن المَثَابَةَ. وثوبه الله من كذا: عَوَّضَهُ، وهو من ذلك. واشتاتته: سأله أَنْ يُثَبِّتَهُ.

وفي حديث ابن التَّيْهَانِ، رضي الله عنه: أَثَبُّوا أَحَاكِمَ أَي جَاوَزُوهُ عَلَى صَنِيعِهِ. يقال: أَثَابَهُ يُثَبِّتُهُ إِثَابَةً، والاسم الثَّابِتُ، ويكون في الخير والشر، إلا أنه بالخير أَخْصُ وأكثر استعمالاً. وأما قوله في حديث عمر، رضي الله عنه: لا أَعْرِفُ أَحَدًا انْتَقَصَ مِنْ سُئْلِ النَّاسِ إِلَى مَثَابَتِهِمْ شَيْئًا، قال ابن سُمَيْلٍ: إِلَى مَثَابَاتِهِمْ أَي إِلَى مَنَازِلِهِمْ، الواحد مَثَابَةٌ. قال: والمَثَابَةُ المَرْجِعُ. والمَثَابَةُ: المُنْجَمُ والمَنْزِلُ، لأنَّ أَهْلَهُ يَتَوَلَّوْنَ إِلَيْهِ أَي يَرْجِعُونَ. وأراد عمر، رضي الله عنه، لا أَعْرِفُ أَحَدًا اقْطَعَ شَيْئًا مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ وَأَدْخَلَهُ دَارَهُ. ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها، وقولها في الأَخْتَفِ: أَبِي كَانَ يَسْتَحِجُّ مَثَابَةَ سَقْفِهِ. وفي حديث عمرو بن العاص، رضي الله عنه، قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ: أَجِدُنِي أَذُوبٌ وَلَا أَثُوبُ أَي أَضْعَفُ وَلَا أَرْجِعُ إِلَى الصَّحَةِ. ابن الأعرابي: بفتح الهمزة لَأَسَاسِ الثَّيْتِ مَثَابَاتٌ. قال: وبفتح الهمزة لَأَسَاسِ الثَّيْلِ. قال: وثابت إذا انتبه، وآب إذا رجع، وثابت إذا أفلح.

والمَثَابُ: طلي الحجارة يُثُوبُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ. والمَثَابُ: الموضع الذي يُثُوبُ مِنْهُ الْمَاءُ، ومنه بُرٌّ مَا لَهَا ثَابِتٌ.

والتَّوْبُ: اللَّبَاسُ، واحد التَّوْبِ، والتَّوْبُ: الجمع أَثُوبٌ، وبعض العرب بهمزة فيقول أَثُوبٌ، لاستثقال الضمة على الواو، والهمزة أقوى على احتمالها منها، وكذلك دَارٌ وَأَذُورٌ وساقٌ وَأَسْوَقٌ، وجميع ما جاء على هذا المثال. قال معروف ابن عبد الرحمن:

قُلْتُ أَلْفًا لَنَحْرُكَهَا وَانْتِفَاحَ مَا قَبْلَهَا. قال: لا اختلاف بين النحويين في ذلك.

والمَثَابَةُ والمَثَابُ: واحد، وكذلك قال الفراء. وأُتْسِدَ الشافعي بيت أبي طالب:

مَثَابًا لِأَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا

نَحَبٌ إِلَيْهِ السَّعْمَلَاتُ الدَّوَامِلُ

وقال ثعلب: البيتُ مَثَابَةٌ. وقال بعضهم: مَثْبُوبَةٌ ولم يُعْرَفْ بِهَا. ومَثَابَةُ النَّاسِ ومَثَابُهُمْ: مُجْتَمَعُهُمْ بعد التَّفَرُّقِ. وربما قالوا لموضع جباله الصائد مَثَابَةً. قال الراجز:

مَتَى مَتَى نَطْلَعُ الْمَثَابَا

لَعَلَّ شَيْخًا مُهْتَرَأً مُصَابَا

يعني بالشَّيْخِ الزَّوْعَلِ.

والتَّابَةُ: الجماعةُ من النَّاسِ، من هذا. وَتَجَمَّعَ ثَبَّةٌ ثُبَيٌّ، وقد اختلف أهل اللغة في أصلها، فقال بعضهم: هي من ثاب أي عادَ وَرَجَعَ، وكان أصلها ثَوْبَةً، فلما ضُمَّتِ الناءُ حذفت الواو، وتَصَغَّرَ ثَوْبَةً. ومن هذا أخذ ثَبَّةُ الْحَوْضِ، وهو وَسْطُهُ الَّذِي يَتَوَبُّ إِلَيْهِ يَقِيَّةُ الْمَاءِ. وقوله عز وجل: ﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ الْفِرَاءِ﴾. قال الفراء: معناه فَانْفِرُوا غَضَبًا، إذا دُعِبْتُمْ إِلَى الشَّرَايَا، أَوْ دُعِبْتُمْ لَتَنْفِرُوا جَمِيعًا. وروي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَامٍ سَأَلَ يُونُسَ عَنْ فَوْلهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ الْفِرَاءِ جَمِيعًا﴾. قال: ثَبَّةٌ وَثُبَاتٌ أَي فِرْقَةٌ وَفِرْقٌ. وقال زهير:

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَّةٍ كِرَامٍ

نَشَاوَى وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ

قال أبو منصور: الثُّبَاتُ جماعاتٌ في تَفَرُّقَةٍ، وكلُّ فِرْقَةٍ ثَبَّةٌ، وهذا من ثاب. وقال آخرون: الثَّبَّةُ من الأَشْمَاءِ النافصة، وهو في الأصل ثَبِيَّةٌ، فالساقط لام الفعل في هذا القول، وأما في القول الأول، فالساقط عين الفعل. ومن جعل الأصل ثَبِيَّةً، فهو من ثَبِيَّتٍ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا أَثَبَّتَ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ، وَتَأْوِيلُهُ جَمْعُ مَحَاسِنِهِ، وَإِنَّمَا الثَّبَّةُ الجماعةُ.

وثاب الفوم: أَتَوْا مُنَوَاتِرِينَ، ولا يُقَالُ لِلوَاحِدِ. والثَّوَابُ: جزاءُ

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَّازِي تَمِيَّةٌ
وَأَوْجُهُهُمْ بِبُضِّ السَّافِرِ غُرَانٌ^(١)

وقال:

رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ خِفَافٍ وَلَا تَرَى
لَهَا سَبَبَهَا إِلَّا الشَّعَامَ الْمُتَنَفِّرَا
رَمَوْهَا بِعَنِي الرِّكَابِ بِأَيْدِيهِمْ. ومثله قول الراعي:
فَقَامَ إِلَيْهَا خَبَرٌ بِمِلَاجِهِ
وَلَهُ نَوْبٌ خَبَرٌ أَيْمًا فَنَسَى

يريد ما اشتمل عليه ثوباً خبيراً من تذكيره.

وفي حديث الخُدْرِيِّ لَمَّا خَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِثِيَابٍ مُجَدَّدَةٍ، فَلَبَسَهَا ثُمَّ ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ مَتَّيْتُ يُعْتِقَ فِي ثِيَابِيهِ الَّذِي يَمُوتُ فِيهَا. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: أَمَا أَبُو سَعِيدٍ فَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَقَدْ زُيِّ فِي نَحْوِ الْكَفَى أَحَادِيثٌ. قَالَ: وَقَدْ نَاولَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَلَى الْمَعْنَى وَأَرَادَ بِهِ الْحَالَةَ الَّتِي يَمُوتُ عَلَيْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَغَمَلَهُ الَّذِي يُخْتَمُ لَهُ بِهِ. يُقَالُ فَلَانٌ طَاهِرُ الثِّيَابِ إِذَا وَصَفُوهُ بِطَهَارَةِ النَّفْسِ. وَالتَّوْبَةُ مِنَ الْعُتْبِ. وَمَتْنُهُ تَعَالَى: ﴿وَبِثَابِكَ فَطَهَّرْ﴾. وَفَلَانٌ ذَبَسَ الثِّيَابَ إِذَا كَانَ خَبِيثَ الْفِعْلِ وَالْمَذْهَبِ. قَالَ: وَهَذَا كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ: يُعْتِقُ الْعَبْدُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ. قَالَ الْهَرَوِيُّ: وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْأَكْفَانِ بِشَيْءٍ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يَكْفُرُ بَعْدَ الْمَوْتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةِ أَلَيْسَهُ اللَّهُ تَعَالَى ثَوْبٌ مَذْلُجٌ أَيْ بَشْمَلُهُ بِالذَّلِّ كَمَا يَسْمَلُ الثَّوْبَ الْبَذْلُ بِأَنَّهُ يَصْغَرُ فِي الْعِيُونِ وَيُخَفَّرُ فِي الثَّلُوبِ. وَالشَّهْرَةُ: طُهُورُ الشَّيْءِ فِي شُئْنِهِ حَتَّى يُشْهِرَهُ النَّاسُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يَغْطُ كَلَابِيسَ ثَوْبَيْ زُورٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمُشْكِلُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ثَنِيَّةُ الثَّوْبِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَجْعَلُ لِقَبِيصِهِ كَثْمَيْنِ أَحَدُهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ لِيُزَيَّ أَنْ عَلَيْهِ قُبَيْصَيْنِ وَهُمَا وَاحِدٌ، وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِيهِ أَحَدُ الثَّوْبَيْنِ زُورًا لَا الثَّوْبَانِ.

وفيل معناه أَنَّ الْعَرَبَ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ تَلْبَسُ عِنْدَ الْجِدَّةِ وَالْمَقْدَرَةِ إِزَارًا وَرِدَاءً، وَلِهَذَا حِينَ سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ قَالَ: أَوْ كُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟ وَفُسِّرَ عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِإِزَارٍ وَرِدَاءٍ، وَإِزَارٌ وَفَيْصٌ، وَغَيْرُ ذَلِكَ. وَرَوَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوَيْهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْعَمَرِ الْأَعْرَابِيَّ، وَهُوَ ابْنُ ابْنَةِ ذِي الرِّمَّةِ، عَنْ تَفْسِيرِ ذَلِكَ، فَقَالَ: كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا اجْتَمَعُوا فِي الْمَحَافِلِ كَانَتْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ تَلْبَسُ أَحَدَهُمْ ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ، فَإِنْ احْتَاجُوا إِلَى شَهَادَةٍ شَهِدَ لَهُمْ بِزُورٍ، فَيُضْمَرُونَ شَهَادَتَهُ بِثَوْبَيْهِ

(٤) فِي الدِّيْوَانِ:

وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَانٌ

لِكُلِّ ذَهْرٍ فِدَا لَيْسَتْ أَثْوَابَا
حَتَّى انْخَسَى الرَّأْسُ فَنَاعَا أَشْيَابَا
أَمْلَحَ لَا لَذًا وَلَا مُحَبِّبَا

وَأَثْوَابٌ وَثِيَابٌ. النَّهْذِبُ: ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ، بَغِيرِ هَمَزٍ، وَأَمَّا الْأَثْوَابُ وَالْأَذْوَارُ فَمُهِمَزَانِ، لِأَنَّ صَرْفَ أَذْوَرٍ عَلَى دَارٍ، وَكَذَلِكَ أَشْوَقٌ عَلَى سَاقٍ، وَالْأَثْوَابُ حِمْلُ الصَّرْفِ فِيهَا عَلَى الْوَاوِ الَّتِي فِي الثَّوْبِ تَقْبِصُهَا، وَالْوَاوُ نَحْتَمِلُ الصَّرْفَ مِنْ غَيْرِ انْتِهَامِزٍ. قَالَ: وَلَوْ طَرَحَ الْهَمَزُ مِنْ أَذْوَرٍ وَأَشْوَقٍ لِحَازٍ عَلَى أَنْ تَرَدَّ تِلْكَ الْأَلْفُ إِلَى أَصْلِهَا، وَكَانَ أَصْلُهَا الْوَاوُ، كَمَا قَالُوا فِي جَمَاعَةِ الثَّابِ مِنَ الْإِنْسَانِ أَثْبَثٌ، هَمَزُوا لِأَنَّ أَصْلَ الْأَلْفِ فِي الثَّابِ يَاءٌ، وَنَصْغِيرُ ثَابٍ ثَيْبٌ، وَبِجَمْعِ أَثْيَابًا^(١).

وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الثِّيَابِ ثَوَّابٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَبِثَابِكَ فَطَهَّرْ﴾. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: لَا تَلْبَسْ ثِيَابَكَ عَلَى مَغْصِيٍّ، وَلَا عَلَى مُجُورٍ كَفَرٍ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ^(٢):

إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثَوْبَ غَادِرٍ
لَيْسَتْ وَلَا مِنْ خَزِيَّةٍ أَنْفَعُ

وقال أبو العباس: الثِّيَابُ اللَّبَاسُ، وَيُقَالُ لِلْقَلْبِ.

وقال الفراء: ﴿وَبِثَابِكَ فَطَهَّرْ﴾: أَيِ لَا تَكُنْ غَادِرًا فَتَذْنُسَ بِثِيَابِكَ، فَإِنَّ الْغَادِرَ ذَبَسَ الثِّيَابَ، وَيُقَالُ: ﴿وَبِثَابِكَ فَطَهَّرْ﴾. يَقُولُ: عَمَلْتُ فَأَصْلَحَ. وَيُقَالُ: ﴿وَبِثَابِكَ فَطَهَّرْ﴾ أَيِ فَصَّرَ، فَإِنْ تَضَمَّرَ طَهَّرَ وَقِيلَ: تَضَمَّنَكَ فَطَهَّرَ، وَالْعَرَبُ تَكْنِي بِالثِّيَابِ عَنِ النَّفْسِ، وَقَالَ:

فَسَلَّيْ ثِيَابِي عَنْ ثِيَابِكَ تَسْلِي^(٣)

وَفَلَانٌ ذَبَسَ الثِّيَابَ إِذَا كَانَ خَبِيثَ الْفِعْلِ وَالْمَذْهَبِ خَبِيثَ الْبُزْءِ. قَالَ الْمُرُؤِيُّ الْقَيْسُ:

(١) قَوْلُهُ: «وَهَمَزُوا لِأَنَّ أَصْلَ الْأَلْفِ الْخ» كَذَا فِي النِّسْخِ وَلَعَلَّهُ لَمْ يَهْمَزُوا كَمَا بَغِيَدُهُ التَّعْلِيلُ بَعْدَهُ.

(٢) [نَسَبَ فِي مَجْمُوعَةِ الْمُعَانِي لِبَرْدِ بْنِ عَدِيٍّ، وَفِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ نَسَبَ لَأَوْفَى بْنِ مَطَرٍ وَاسْمُهُ مَقْرُونٌ بِنِ مَطَرٍ].

(٣) قَوْلُهُ: «فَسَلَّيْ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا «فَسَلَّيْ» بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَإِثْبَاتِ الْبَاءِ فِي الْآخَرِ وَالصَّوَابُ مَا أَبْنَاهُ، فَهَذَا الشَّعْرُ عَجَزَ بَيْتَ لَامِرِيٍّ النَّفْسِ مِنْ مَعْلَفَةٍ. وَابْتِيتَ بِتَمَامِهِ:

وَأَنْ كَتَبْتُ فِدَا سَاعَتِكَ مِنِّي غَلِيْفَةً

فَسَلَّيْ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَسْلِي

وَمَعْنَاهُ: إِنْ كَانَ فِي خُلْفِي مَا لَا تَرْضِيهِ فَأَخْرِجِي أَثَرِي مِنْ أَمْرِكَ. وَتَسْلَى مِنْ بَاقِيِ نَصْرِ وَضَرْبٍ.

حين أرادت الخروج إلى البصرة: إِنَّ عَمْرُو الدَّيْنِ لَا يُثَابُ
بِالنِّسَاءِ إِنَّ مَالَ تَرِيدَ لَا يُعَادُ إِلَى أَشْيَاؤِهِ، مِنْ ثَابِ يَثُوبُ إِذَا
رَجَعَ. وَيُقَالُ: ذَهَبَ مَالُ فُلَانٍ فَاسْتَنَابَ مَا لَا أَيْ اسْتَرْجَعَ
مَالاً. وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

إِنَّ الْعَشِيرَةَ تَسْتَنْبِيبُ بِمَالِهِ

فُجْبِرَ وَهُوَ مُؤَفَّرٌ أَثْوَالُهَا

وفولهم في المثل هو أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ: هو اسم رجل كان
يُوصَفُ بِالطَّوَاعِيَةِ. قَالَ الْأَخْفَشُ بْنُ شِهَابٍ:

وَكُنْتُ الدُّهْرَ لَمْ تُكْ أَطْبِعْ أَثْنَى

فَصِرْتُ الْيَوْمَ أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ

التهذيب: فِي النُّوَادِرِ أَثْبِتُ الثُّوبَ إِيَابَةً إِذَا كَفَفَتْ مَخَاطِبَهُ،
وَمَثَلُهُ: يَخْطُئُهُ الْخِبَابَةُ الْأُولَى بِغَيْرِ كُفٍّ.

وَالثَّالِثُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ تَكُونُ فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ.

وَتُؤْيَأُنُ: اسْمُ رَجُلٍ.

ثَوْتُ: بُرْدٌ ثَوْتِيٌّ: كَفَرْنِي، وَحَكِي بِعَقْرِ أَنْ ثَاءَهُ بَدَلِ.

ثَوَجُ: الثَّوَجُ: شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ خَوْصٍ، نَحْوُ الْجَوَالِي، بِحَمَلٍ
فِيهِ التَّرَابُ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ.

وَتَاخَتِ الْبُفْرَةُ تَتَّاجُ وَتَتَّوَجُ تَوَجًا وَتَوَاجًا: صَوْتٌ، وَقَدْ يَهْمَزُ
وَهُوَ أَعْرَفُ إِلَّا أَنْ ابْنَ دُرَيْدٍ قَالَ تَرَكَ الْهَمْزَ أَعْلَى.

وَتَاخُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ تَمِيمٌ بْنُ مِقْبِلٍ:

يَا جَارَتِي! عَلَى تَاخٍ سَبِيلُكُمَا

سَبْرًا حَتْبَانًا فَلَمَّا نَعْلَمَا خَبَرِي

وَتَاخُ: قُرْبَةٌ فِي أَعْرَاضِ الْبَحْرَيْنِ فِيهَا نَخْلٌ زَبَرٌ. أَبُو تَرَابٍ:
الثَّوَجُ لُغَةٌ فِي الثَّوَجِ؛ وَأَنشَدَ لَجْنَدَلُ:

مَنْ الدُّنْسَى ذَا طَبِيٍّ أَلَسَّاجِ

وَيُرْوَى أَلَسَّاجِ أَيْ قَوْجًا قَوْجًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَاخُ يَتَوَجُّ قَوْجًا،
وَتَاخًا يَتَوَجُّ نَجْوًا، مِثْلُ جَاثٍ يَجُوثُ جَوْثًا، إِذَا بَلَّغَ مَنَاعَهُ
وَقَرَفَهُ.

ثَوَخُ: تَاخُ الشَّيْءِ تَوَخًا: سَاخَ. وَتَاخَتْ فَذَمُّهُ فِي الْوَحْلِ تَوَخُّ
وَتَبَخِخَ: خَاضَتْ وَغَابَتْ فِيهِ؛ قَالَ الْمَتَنَخِلُ الْهَذَلِي بِصَفِّ

سَبْفًا:

فَيَقُولُونَ: مَا أَحْسَنَ ثِيَابَهُ، وَمَا أَحْسَنَ هَيْئَتَهُ، فَيُحْجِزُونَ شَهَادَتَهُ
لِذَلِكَ. قَالَ: وَالْأَحْسَنُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ إِنَّ الْمُنْشِخَ بِمَا لَمْ يُغَطَّ
هُوَ الَّذِي يَقُولُ أَغْطَيْتُ كَذَا لَشَيْءٍ لَمْ يُغَطَّ، فَأَمَّا أَنَّهُ يُنْصَفُ
بِصِفَاتٍ لَيْسَتْ فِيهِ، يَرِيدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَنَحَهُ إِجَاهًا، أَوْ يُرِيدُ
أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ وَضَعَهُ بِشَيْءٍ خَصَّصَهُ بِهِ، فَيَكُونُ بِهَذَا الْقَوْلِ قَدْ
جُمِعَ بَيْنَ كَذِبَيْنِ أَحَدُهُمَا أَتَّصَفُهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، أَوْ أَخَذَهُ مَا لَمْ
بَأْخُذْهُ، وَالْآخَرُ الْكَذِبُ عَلَى الْمُعْطِي، وَهُوَ اللَّهُ، أَوْ النَّاسُ.
وَأَرَادَ بِثَوْبِي زُورَ هَذَيْنِ الْحَالَتَيْنِ اللَّذَيْنِ ارْتَكَبْتَهُمَا، وَأَنْصَفَ
بِهِمَا، وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ الثَّوْبَ يُطْلَقُ عَلَى الصِّفَةِ الْمَحْمُودَةِ
وَالْمَذْمُومَةِ، وَحَيْثُ ذُكِرَ بِصَحِّ النَّشْبِيهِ فِي الثَّنَةِ لِأَنَّهُ شَبَّهَ اثْنَيْنِ
بِاثْنَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَيُقَالُ: ثَوَّبَ الدَّاعِي تَثْوِيًّا إِذَا عَادَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. وَمِنْهُ
تَثْوِيَةُ الْمُؤَذِّنِ إِذَا نَادَى بِالْأَذَانِ لِلنَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ ثُمَّ نَادَى
بَعْدَ النَّادِينَ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ، رَحِمَكُمُ اللَّهُ، الصَّلَاةُ، يَدْعُو
إِلَيْهَا غَوْدًا بَعْدَ بَدْوَةٍ. وَالتَّثْوِيَةُ: هُوَ الدُّعَاءُ لِلصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا،
وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ مُسْتَضْرِحًا لَوْحٍ بِشَوْهِهِ لِيُرَى
وَيَسْتَهْتَرُ، فَكَانَ ذَلِكَ كَالدُّعَاءِ، فَسُمِّيَ الدُّعَاءُ تَثْوِيًّا لِذَلِكَ،
وَكُلُّ دَاعٍ مُثَوِّبٌ. وَفِيهِ: إِنَّمَا سُمِّيَ الدُّعَاءُ تَثْوِيًّا مِنْ ثَابٍ
يَتَوَّبُ إِذَا رَجَعَ، فَهُوَ رُجُوعٌ إِلَى الْأَمْرِ بِالْمُبَادَرَةِ إِلَى الصَّلَاةِ،
فَإِنَّ الْمُؤَذِّنَ إِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، فَفَدَّ دَعَاهُمْ إِلَيْهَا،
فَإِذَا قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَفَدَّ رَجَعَ إِلَى
كَلَامٍ مَعْنَاهُ الْمُبَادَرَةُ إِلَيْهَا. وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ: أَمَرَنِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْ لَا أَتَوَّبَ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَاةِ، إِلَّا فِي
صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، مَرَّتَيْنِ. وَقِيلَ:
التَّثْوِيَةُ نَتْنَةُ الدُّعَاءِ. وَفِيهِ: التَّثْوِيَةُ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ أَنْ
بِقَوْلِ الْمُؤَذِّنِ بَعْدَ قَوْلِهِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ
النَّوْمِ، بِقَوْلِهَا مَرَّتَيْنِ، كَمَا يُثَوِّبُ بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ: الصَّلَاةُ،
رَحِمَكُمُ اللَّهُ، الصَّلَاةُ. وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ مِنْ تَثْوِيَةِ الدُّعَاءِ مَرَّةً
بَعْدَ أُخْرَى. وَفِيهِ: التَّثْوِيَةُ الصَّلَاةُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ. وَيُقَالُ:
تَثْوَيْتُ أَيْ تَطَوَّعْتُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ، وَلَا يَكُونُ التَّثْوِيَةُ إِلَّا
بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ، وَهُوَ الْعُودُ لِلصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِذَا تَوَّبَ بِالصَّلَاةِ فَأَتَوْهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ وَالزَّوَارُ.
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: التَّثْوِيَةُ هُنَا إِفَامَةُ الصَّلَاةِ.

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلِمَةُ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،

أَبْيَضُ كَالرَّجُجِ زُسُوبٌ إِذَا

مَا شَاخَ فِي مُحْتَمَلٍ بَحْنَلِي

أَرَادَ بِالْأَبْيَضِ السِّيفَ، وَالرَّجُجَ: الْغَدِيرَ، شَبَّهَ السِّيفَ بِهِ فِي بَيَاضِهِ. وَالزُّسُوبُ: الَّذِي يَزُوبُ فِي اللَّحْمِ. وَالْمُحْتَمَلُ: أَعْظَمُ مَوْضِعٍ فِي الْجَسَدِ. وَيَحْتَلِي: يَقْطَعُ. وَشَاخَ: ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ سُفْلًا. وَلِاحْتِبِ الْإِضْبَعِ فِي الشَّيْءِ الْوَارِمِ: سَاخَتْ؛ قَالَ أَبُو ذُرَّيْبٍ:

قَصَرَ الصُّبُوحُ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا

بِالنَّيِّ فَهِيَ تَشُوخُ فِيهَا الْإِضْبَعُ

وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ بِالنَّاءِ وَفَدَ تَقْدِمَ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ بَائِيَةٌ وَرَاوِيَةٌ.

ثُورٌ: ثَارَ الشَّيْءُ ثُورًا وَثُورُوا وَثُورَانًا وَتَثَوَّرَ: هَاجَ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

يَأْوِي إِلَى عَظِيمِ الْعَرِيفِ وَتَبْلُهُ

كَسَوَامِ دَبْرِ الْمَخْشَرِ الْمُتَثَوِّرِ

وَأَثَرُهُ وَهَثَرُهُ عَلَى الْبَدَلِ وَثَوَّرْتُهُ وَثَوَّرَ الْغَضَبُ: جَدَّنَهُ. وَالتَّائِرُ: الْغَضَبَانِ، وَيُقَالُ لِلْغَضَبَانِ أَهْبِجَ مَا بَكَوْا؛ فَدَ ثَارَ ثَائِرُهُ وَفَارَ ثَائِرُهُ إِذَا غَضِبَ وَهَاجَ غَضَبُهُ.

وَنَارَ إِلَيْهِ ثُورًا وَثُورُوا وَثُورَانًا: وَتَبَّ. وَالْمُتَاوَرَّةُ: الْمَوَاتِنَةُ. وَتَاوَرَهُ مُتَاوَرَةً وَثُورًا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: وَابْتَهَ وَسَاوَرَهُ. وَيُقَالُ: انْتَبَظْ حَتَّى نَسْكُنَ هَذِهِ الثَّوَرَةَ، وَهِيَ الْهَيْجَةُ. وَثَارَ الدُّخَانُ وَالْغُبَارُ وَغَيْرُهُمَا يَثْوِرُ ثُورًا وَثُورُوا وَثُورَانًا: ظَهَرَ وَسَطَعَ وَأَنَارَ؛ هُوَ: قَالَ:

يُسَيِّرُونَ مَنْ أَكْثَرَهَا بِالْمُتَوَعِّدِ

مُسْتَنْصَبًا مِثْلَ حَرِيٍّ الْقَضْبَاءِ

الْأَصْمَعِيُّ: رَأَيْتُ فَلَانًا ثَائِرَ الرَّأْسِ إِذَا رَأَيْتُهُ قَدْ اشْعَانُ شَعْرَهُ أَيْ انْتَشَرَ وَتَفَرَّقَ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ تَجْدِ فَثَائِرَ الرَّأْسِ يَسْأَلُهُ عَنِ الْإِبْجَانِ؛ أَيْ مَنَشَرُ شَعْرِ الرَّأْسِ قَائِمَةٌ، فَحَذَفَ الْمِضَافَ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: يَقُومُ إِلَى أَخِيهِ ثَائِرًا قَرِيبَةً؛ أَيْ مَنَفْعَ الْفَرِيصَةِ قَائِمَةً غَضْبًا، وَالْفَرِيصَةُ: اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ لَا تَزَالُ تُوعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ، وَأَرَادَ بِهَا هَهُنَا غَضَبَ الرِّفَةِ وَعَرَوْهَا لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَثْوِرُ عِنْدَ الْغَضَبِ،

وَقِيلَ: أَرَادَ شَعْرَ الْفَرِيصَةِ، عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ. وَيُقَالُ: ثَارَتْ نَفْسُهُ إِذَا جَشَّتْ وَإِنْ شَمَّتْ جَاشَتْ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَشَّتْ أَيْ ارْتَفَعَتْ، وَجَاشَتْ أَيْ فَارَتْ. وَيُقَالُ: مَرَرْتُ بِأَرَائِبَ فَأَثَوَّرْتُهَا. وَيُقَالُ: كَيْفَ الدُّبَى؟ فَيُقَالُ: ثَائِرٌ وَنَافِرٌ، فَالْثَائِرُ سَاعَةً مَا يَخْرُجُ مِنَ الزَّرَابِ، وَالنَّافِرُ حِينَ يَنْفِرُ أَيْ يَشِبُّ مِنَ الْأَرْضِ. وَثَارَ بِهِ الدَّمُ وَثَارَ بِهِ النَّاسُ أَيْ وَثَبُوا عَلَيْهِ.

وَتَوَّرَ الْبَرَكُ وَاسْتَفَارَهَا أَيْ أَرْعَجَهَا وَأَنَهَضَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَثْوِرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ أَيْ يَبْشُجُ بِقُوَّةٍ وَسُدَّةٍ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: بَلْ هِيَ حُمَى تَثْوِرُ أَوْ تَقُورُ. وَثَارَ الْقَطَا مِنْ مَجْتَمِعِهِ وَثَارَ الْخِرَاءُ ثُورًا وَانْفَارَ: ظَهَرَ.

وَالثَّوْرُ: حُمُرَةُ الشَّفَقِ الثَّائِرَةُ فِيهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: صَلَاةُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا سَقَطَ ثَوْرُ الشَّفَقِ، وَهُوَ انْتِشَارُ الشَّفَقِ، وَثَوْرَانُهُ حُمُرَتُهُ وَمُعْظَمُهُ. وَيُقَالُ: قَدْ ثَارَ يَثْوِرُ ثُورًا وَثُورَانًا إِذَا انْتَشَرَ فِي الْأَفْقِ وَارْتَفَعَ، فَإِذَا غَابَ خَلَّتْ صَلَاةُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، وَقَالَ فِي الْمَغْرِبِ: مَا لَمْ يَسْقُطْ ثَوْرُ الشَّفَقِ. وَالثَّوْرُ: ثَوْرَانُ الْحَصْبَةِ. وَثَارَتْ الْحَصْبَةُ فَبَلَانَ ثُورًا وَثَوَّرُوا ثُورًا وَثُورَانًا: انْتَشَرَتْ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا ظَهَرَ، فَقَدْ ثَارَ يَثْوِرُ ثُورًا وَثُورَانًا. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: ثَارَ الرَّجُلُ ثُورَانًا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحَصْبَةُ. وَيُقَالُ: ثَوَّرَ فَلَانٌ عَلَيْهِمْ شَرًّا إِذَا هَيْجَهُ وَأَظْهَرَهُ. وَالثَّوْرُ الطُّحْلُبُ وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالثَّوْرُ مَا عَلَا الْمَاءُ مِنَ الطُّحْلُبِ وَالْعِزْمِضِ وَالْعَلْفَقِ وَنَحْوِهِ، وَفَدَ ثَارَ الطُّحْلُبُ ثُورًا وَثُورَانًا وَثَوَّرَهُ وَأَثَرْتُهُ وَكُلُّ مَا اسْتَخْرَجْتَهُ أَوْ هَيْجْتَهُ، فَقَدْ أَثَرْتُهُ إِفَارَةً وَإِنَارًا؛ كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَثَوَّرْتُهُ وَاسْتَفَرْتُهُ كَمَا تَسْتَشِيرُ الْأَسَدَ وَالصَّيِّدَ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى:

لَكَالْمَثْوِرِ وَالْجَنِّيِّ تَضَرَّبَ ظَهْرُهُ

وَمَا دَثَبُهُ أَثَّ عَافِيَتِ الْمَاءِ مَسْرَبًا؟

أَرَادَ بِالْجَنِّيِّ اسْمَ رَاعٍ، وَأَرَادَ بِالثَّوْرِ هَهُنَا مَا عَلَا الْمَاءَ مِنَ الْبَقَاسِ بِضَرْبِهِ الرَّاعِي لِيَصْفُو الْمَاءَ لِلْبَقَرِ؛ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ: يَقُولُ ثَوْرُ الْبَقَرِ أَجْرًا فَيَقْدِمُ لِلشَّرْبِ لِنَتَبَعِهِ إِنَاثُ الْبَقَرِ؛ وَأَنَشَدَ:

أَبْصُرْتَنِي بِأَطْبَرِ الرَّجَالِ

وَكَلَّفْتَنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ

كَمَا الثَّورُ يُضْرِبُ الرُّاعِيَّانِ

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ تَعَافَ الْبَقَرُ؟

وَالثَّورُ: السَّيِّدُ، وَبِهِ كُنِيَ عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ بِكَرْبِ أَبِي ثَوْرٍ. وَقَوْلِي عَلِيٍّ، كَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: إِنَّمَا أُكَلِّتُ يَوْمَ أُكَلِّمُ الثَّوْرَ الْأَيْبُضَ؛ عَنِ بَعْثِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِأَنَّهُ كَانَ سَيِّدًا، وَجَعَلَهُ أَيْبُضَ لِأَنَّهُ كَانَ أَشْيَبَ، وَفَدَ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ الشَّهْرَةُ؛ وَأَنشَدَ لَأَنَسِ بْنِ مَدْرُكٍ الْخَنْعَمِيُّ:

إِنِّي وَعَقَلِي سَلْبِكَأُ نَمَّ أَغْصَلُهُ

كَالثَّورِ يُضْرِبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقَرُ

غَضِبْتُ لِلْمَرْءِ إِذْ يَنْكُثُ خَلْبَهُ

وَإِذْ يُسَدُّ عَلَى وَجْعَائِهَا الثَّقَرُ

قِيلَ: عَنِ الثَّورِ الَّذِي هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْبَقَرِ لِأَنَّ الْبَقَرَ تَبِعَهُ فَإِذَا عَافَ الْمَاءَ عَافَنَهُ، فَيَضْرِبُ لِيَرِدَ فَنَرِدَ مَعَهُ، وَقِيلَ: عَنِ الثَّوْرِ الطُّحْلَبِ لِأَنَّ الثَّوْرَ إِذَا أَوْرَدَ الْقِطْعَةَ مِنَ الْبَقَرِ فَعَافَتْ الْمَاءَ وَصَدَّهَا عَنْهُ الطُّحْلَبُ ضَرْبَهُ لِيَفْحَصَ عَنِ الْمَاءِ فَضْرِبَهُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ الشَّعْرِ: إِنَّ الْبَقَرَ إِذَا امْتَنَعَتْ مِنْ شُرُوعِهَا فِي الْمَاءِ لَا تَضْرِبُ لِأَنَّهَا ذَاتُ لَيْنٍ، وَإِنَّمَا يَضْرِبُ الثَّورُ لِنَفْزَعِ هِيَ فَضْرِبُ، وَيُقَالُ لِلطُّحْلَبِ: ثَوْرُ الْمَاءِ؛ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْمَطَرِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُرْوَى هَذَا الشَّعْرُ:

إِنِّي وَعَقَلِي سَلْبِكَأُ بَعْدَ مَسْقَلِهِ

قَالَ: وَسَبَبُ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ السَّلْبِيَّكَ خَرَجَ فِي تَيْمِ الزِّيَابِ بِنَيْعِ الْأَرْيَافِ فَلَفِيَ فِي طَرِيقِهِ رَجُلًا مِنْ خَنْعَمٍ يَقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ عَمِيرٍ فَأَخَذَهُ وَمَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَفَاجَةٍ يَقَالُ لَهَا تَوَاوُزُ، فَقَالَ الْخَنْعَمِيُّ: أَنَا أَفْدِي نَفْسِي مِنْكَ، فَقَالَ لَهُ السَّلْبِيَّكَ: ذَلِكَ لَكَ عَلَى أَنْ لَا تَخِيضَ بَعْهَدِي وَلَا تَطْلُعَ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَنْعَمٍ، فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ وَخَرَجَ إِلَى قَوْمِهِ وَخَلَفَ السَّلْبِيَّكَ عَلَى امْرَأَتِهِ فَفَكَحَّهَا، وَجَعَلَتْ تَقُولُ لَهُ: احْذَرِ خَنْعَمًا! فَقَالَ:

وَمَا خَنْعَمٌ إِلَّا لِسَامٌ أَدْلُهُ

إِلَى الدَّلِّ وَالْإِنْخَافِ تُنْمَى وَتَنْتَمِي

فَبَلَغَ الْخَبِيرُ أَنَسَ بْنَ مَذْرُكَةَ الْخَنْعَمِيَّ وَشَبْلَ بْنَ بِلَادَةَ فَحَالَفَا الْخَنْعَمِيَّ زَوْجَ الْمَرْأَةِ وَلَمْ يَعْلَمْ السَّلْبِيَّكَ حَتَّى طَرَقَاهُ، فَقَالَ أَنَسُ لَشَبْلٍ: إِنَّ شَيْتَ كَفَيْتُكَ الْقَوْمَ وَنَكْفَيْتَنِي الرَّجُلَ، فَقَالَ: لَا بَلْ أَكْفَيْتَنِي الرَّجُلَ وَأَكْفَيْتُكَ الْقَوْمَ، فَشَدَّ أَنَسُ عَلَى السَّلْبِيَّكَ

فَقَتَلَهُ وَشَدَّ شَبْلٌ وَأَصْحَابُهُ عَلَى مَنْ كَانَ مَعَهُ، فَقَالَ عَوْفُ بْنُ بَرْبُوعٍ الْخَنْعَمِيُّ وَهُوَ عَمُّ مَالِكِ بْنِ عَمِيرٍ: وَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّ أَنَسًا لِإِخْفَارِهِ ذِمَّةَ ابْنِ عَمِيٍّ! وَجَرَى بَيْنَهُمَا أَمْرٌ وَالزَّمَوْهُ دَبْتَهُ فَأَبَى فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ؛ وَقَوْلُهُ:

كَالثَّورِ يُضْرِبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقَرُ

هُوَ مِثْلُ يَقَالُ عِنْدَ عَفْوَةِ الْإِنْسَانِ بِذَنْبِ غَيْرِهِ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا أَوْرَدُوا الْبَقَرَ فَلَمْ تَشْرَبْ لِكُدْرِ الْمَاءِ أَوْ لِفَلَّةِ الْعَطَشِ ضَرْبُوا الثَّوْرَ لِيَقْتَحِمَ الْمَاءَ فَتَتَّبِعَهُ الْبَقَرُ؛ وَلِذَلِكَ يَقُولُ الْأَعَشِيُّ:

وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ عَافَتْ الْمَاءَ بِاقِرٍّ

وَمَا إِنْ يَمَافَ الْمَاءَ إِلَّا لِيُضْرِبَا

وَقَوْلُهُ:

وَإِذْ يُسَدُّ عَلَى وَجْعَائِهَا الثَّقَرُ

الْوَجْعَاءُ: السَّافِلَةُ، وَهِيَ الدُّبُرُ. وَالثَّقَرُ: هُوَ الَّذِي يُسَدُّ عَلَى مَوْضِعِ الثَّقَرِ، وَهُوَ الْفَرْجُ، وَأَصْلُهُ لِلْسَّبَاعِ ثُمَّ يَسْتَعَارُ لِلْإِنْسَانِ.

وَيُقَالُ: ثَوَّرْتُ كُدُورَةَ الْمَاءِ قَنَارًا. وَالثَّوْرُ السَّيِّعُ وَالصَّيْدُ إِذَا هَبَّجَتْهُ. وَالثَّوْرُ فَلَانًا إِذَا هَبَّجَتْهُ لِأَمْرِ. وَاسْتَثَرْتُ الصَّيْدَ إِذَا أَثَرْتَهُ أَيْضًا. وَثَوَّرْتُ الْأَمْرَ: بَحَثْتُهُ. وَثَوَّرَ الْقُرْآنَ: بَحَثَ عَنْ مَعَانِيهِ وَعَنْ عِلْمِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: أُثِيرُوا الْقُرْآنَ فَإِنْ فِيهِ خَيْرٌ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَفِي رِوَايَةٍ: عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَتَفَوَّرِ الْقُرْآنَ؛ قَالَ شُمَيْرٌ: تَتَفَوَّرُ الْقُرْآنَ قِرَائَتُهُ وَمِفَاتِيحُ الْعُلَمَاءِ بِهِ فِي تَفْسِيرِهِ وَمَعَانِيهِ، وَقِيلَ: لِيَتَفَوَّرَ عَنْهُ وَيَتَفَكَّرَ فِي مَعَانِيهِ وَتَفْسِيرِهِ وَقِرَائَتِهِ، وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: قَالَ مُحَارِبٌ صَاحِبُ الْخَلِيلِ لَا تَغْطِئْنَا فَإِنَّكَ إِذَا جِئْتَ أَثَرْتَ الْعَرَبِيَّةَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

يُسَوِّرُهَا الْعَيْنَانِ زَيْدٌ وَدَغَمَلٌ

وَالزَّيْدُ الْبَعِيرُ أَشْيَرُهُ إِثَارَةً فَتَنَارٌ يَتَوَرَّ وَتَتَوَرَّ تَتَوَرَّأُ إِذَا كَانَ بَارِكًا وَبَعَثَهُ فَانْبَعَثَ. وَأَنَارَ التَّرَابَ بِفَوَائِيهِ إِثَارَةً: بَحَثَهُ؛ قَالَ (١):

يُسِيرُ وَيُذِيرُ نُرْبَهَا وَيَهْلُهُ

إِثَارَةً تَبَابَ الْهَوَاجِرِ مُحْسِسٍ

قَوْلُهُ: نَبَاتُ الْهَوَاجِرِ يَعْنِي الرَّجُلَ الَّذِي إِذَا اسْتَنْدَ عَلَيْهِ الْحَرُّ هَالُ التَّرَابِ لِبَصْلِ إِلَى نَرَاهُ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ.

(١) [أَمَرُوا الْفَيْسَ كَمَا فِي الْجُمُورَةِ، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ وَفِيهِ:

يَهْلُ وَيُذِيرُ نُرْبَهَا وَيَهْلُهُ...]

وقالوا: ثَوْرَةٌ رجالٌ كَثْرَةٌ رجال؛ قال ابن مقبل:

وَتَوْرَةٌ من رجالٍ لو رأَيْتَهُمْ

لَقُلْتُ: إحدَى جِراحِ الجَرِّ من أَقَرِّ

وبروي وتوروة. ولا يقال توروة مالٍ إنما هو توروة مالٍ فقط. وفي التهذيب: توروة من رجال وتوروة من مال للكثير. ويقال: توروة من رجال وتوروة من مال بهذا المعنى. وقال ابن الأعرابي: توروة من رجال وتوروة يعني عدداً كثيراً^(١)، وتوروة من مالٍ لا غير.

والتور: القطعة العظيمة من الأقط، والجمع أثور وتوروة، على الفياس. ويقال: أعطاه توروة عظماً من الأقط جمع تور. وفي الحديث: نوضوا مما غُيِّبَ النار ولو من تور أقط؛ قال أبو منصور: وذلك في أول الإسلام ثم نسخ بترك الوضوء مما متت النار، وقيل: يريد غسل البد والغم منه، ومن حمله على ظاهره أوجب عليه وجوب الوضوء للصلاة. وروى عن عمرو بن معد يكرب أنه قال: أنبت بني فلان فأثوني بتور وقوس وكثب؛ فالتور القطعة من الأقط، والقوس البقية من النمر تبقى في أسفل الجذلة، والكعب الكثرة من السمن الحامس. وفي الحديث: أنه أكل أثور أقط؛ الأثور جمع تور، وهي قطعة من الأقط، وهو لين جامد مستحجر. والتور: الأحرق؛ ويقال للرجل البليد الفهم: ما هو إلا تور. والتور: الذكر من البقر؛ وقوله أنشده أبو علي بن أبي عثمان:

أَتُورُ ما أَصِيدُكُمْ أو تُتُورُ

أَمْ يَبْكُمُ الجِمْاءُ ذاتِ القُرُونِ؟

فإن فتحة الراء منه فتحة تركيب تور مع ما بعده كفتحة راء حضرموت، ولو كانت فتحة إعراب لوجب التنوين لا محالة لأنه مصروف، وينبت ما مع الاسم وهي مبة على حرفين كما ينبت لا مع النكرة في نحو لا رجل، ولو جعلت ما مع تور اسماً ضمنت إليه توراً لوجب مدها لأنها قد صارت اسماً فقلت أثور ماء أصيدكم؛ كما أنك لو جعلت حاميم من قوله:

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ والرُّومُ شَاجِرُ

اسمين مضموماً أحدهما إلى صاحبه لمددت حاء فقلت حاءميم ليصير كحضرموت، كذا أنشده الجماء جعلها جماء

(١) في الأصل، وفي الطبقات جميعها: عدد كبير وتوروة بالرفع وهو خطأ لا وجه لتخريجها، والصواب ما أثبتناه من التهذيب: يعني عدداً كثيراً وتوروة.

ذات قرنين على الهُزء، وأنشدها بعضهم الحخاء؛ والفول فيه كالقول في ويحما من قوله:

أَلَا هَيْمًا مِمَّا لَيْبَتْ وَهَيْمًا

وَوَيْحًا لِمَنْ لَمْ يَلْقَ مِنْهُنَّ وَهَيْمًا!

والجمع أثور وتور وتيرة وتيرة وتيرة وتيرة، على أن أبا علي قال في تيرة إنه محذوف من تيرة فتركوا الإعلال في العين أمانة لما نوه من الألف، كما جعلوا الصحيح نحو اجتوروا واغتوروا دليلاً على أنه في معنى ما لا بد من صحته، وهو تجاوروا وتعاونوا؛ وقال بعضهم: هو شاذ وكأنهم فرقوا بالقلب بين جمع تور من الحيوان وبين جمع تور من الأقط لأنهم يقولون في تور الأقط تورة فقط ولأنني تور؛ قال الأخطل:

وَقَدُورَةٌ تُفَرِّ السُّورَةَ الْمُتَضَاجِمِ

وأرض متورة: كثيرة الثيران؛ عن ثعلب. الجوهري عند فوله في جمع تيرة قال سيبويه: قلبوا الواو باء حيث كانت بعد كسرة، قال: ولبس هذا بمطرد. وقال المبرد: إنما قالوا تيرة ليعرفوا بينه وبين تور الأقط، وينزه على فغلة ثم حركوه، ويقال: مررت بتيرة لجماعة الثور. ويقال: هذه تيرة تيرة أي تيسر الأرض. وقال الله تعالى في صفة بقره بني إسرائيل: ﴿تيسر الأرض ولا تسقي الحرث﴾؛ أرض تيسرة إذا تيسرت بالسكن وهي الحديدة التي تنحرت بها الأرض. وأثار الأرض: قلبها على الحب بعدما فُتحت مرة، وحكي أنورها على الصحيح. وقال الله عز وجل: ﴿هو أثارها الأرض﴾؛ أي حرثوها وزرعوها واستخرجوا منها بركانها وأنزل زرعها. وفي الحديث: أنه كتب لأهل جرش بالحنى الذي حماه لهم للفرس والواحلية والمثيرة؛ أراد بالمثيرة بقر الحرث لأنها تيسر الأرض. والتور: بُرُج من بروج السماء، على التشبيه. والتور: البياض الذي في أسفل ظفر الإنسان. وتور: حي من تميم. وتور تور: بطن من الثوب واليهيم نسب سفيان الثوري. الجوهري: تور أبو قبيلة من مُضَر وهو ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مُضَر وهم رهط سفيان الثوري. وتور يباحية الحجاز: جبل قريب من مكة يسمى تور أطلح. غيره: تور جبل بمكة وفيه الغار نسب إليه تور

انصَبُوا. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: اِثْقَالَ عَلَيْهِ النَّاسُ
أَيِ اجْتَمَعُوا وانصَبُوا من كل وجه، وهو مطاوع ثَال يُثَوِّلُ
ثَوْلًا إِذَا ضَبَّ مَا فِي الْإِنَاءِ. والثَّوْلُ: الجماعة، والثَّوْلُ: شَجَر
الْحَنْضِ. والثَّوْلَةُ: مُجْتَمَعُ الْعَشْبِ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. ابن الأعرابي:
الثَّوْلُ الثَّخِلُ، والثَّوْلُ الْجُنُونُ، والأَثْوَالُ السَّخَنُونَ، والأَثْوَالُ
الأَخْمَى. يقال: ثَال فلان يُثَوِّلُ ثَوْلًا إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْجُنُونُ وَلَمْ
يَسْتَحْكَمْ، فَإِذَا اسْتَحْكَمَ قِيلَ ثَوَّلَ ثَوْلًا، قَالَ: وهكذا هو
فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانِ، اللَّيْثُ: الثَّوْلُ، بِالتَّحْرِيكِ، شَبَّهَ الْجُنُونُ فِي
الشَّاءِ، بِقَالَ لِلذَّكَرِ أَثْوَلٌ وَلِلْأُنْثَى ثَوْلَاءٌ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ
جُنُونٌ يَصِيبُ الشَّاءَ فَلَا تَنْتَبِعُ الْغَنَمُ وَتَسْتَدْبِرُ فِي مَرْئِعِهَا؛ وَشَاءَ
ثَوْلَاءً وَتَيْسٌ أَثْوَلٌ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

تَلَقَّى الْأَمَانَ عَلَى حَبَاضٍ مُحْتَمِلٍ

ثَوْلَاءً مُخْرِقَةً وَذُئِبَ أَطْلَسُ

وقال ابن سيده: الثَّوْلُ اسْتِرْخَاءٌ فِي أَعْضَاءِ الشَّاءِ، وَقِيلَ: هُوَ
كَالْجُنُونِ بِصِيبِ الشَّاءِ وَفَد ثَوَّلَ ثَوْلًا وَاقْتَوَلَ؛ حَكَى الْأَخِيرَةَ
سِيبِيَّةٌ. وَكَبَشَ أَثْوَلَ وَنَعِمَ ثَوْلَاءً، وَقَدْ نَهَى عَنِ التَّضْجِيعِ بِهَا.
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: لَا بَأْسَ أَنْ يَضْحَكِيَ بِالثَّوْلَاءِ، قَالَ: الثَّوْلُ
دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ كَالْجُنُونِ بِلَتَوْنٍ مِنْهُ عَنَقُهَا، وَقِيلَ: هُوَ دَاءٌ
بِأَخْذِهَا فِي ظَهْرِهَا وَرُؤُوسِهَا فَتَضْحَكُ مِنْهُ. وَالأَثْوَالُ: الْبَطِيءُ
النَّصْرَةِ وَالْخَيْرِ وَالْعَمَلِ وَالْجِدِّ. وَثَوَّلَ الصَّبَاغُ: فَحَلَّهَا؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

فِي سَنَمٍ ثَوَّلَ الصَّبَاغُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَرِيرٍ: سَأَلَ عَطَاءٌ عَنْ مَسْ ثَوَّلَ الْإِبِلَ، قَالَ:
لَا يَنْوَضُّ مِنْهُ؛ الثَّوْلُ لَعْفٌ فِي الثَّخِيلِ وَهُوَ دَعَاءُ قَضِيبِ الْجَمَلِ،
وَقِيلَ: هُوَ قَضِيصُهُ.

ثَوْمٌ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الثَّوْمُ هَذِهِ الْبَقْلَةُ مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ بَيْلِدُ
الْعَرَبِ كَثِيرَةٌ مِنْهَا بَرْيٌ وَمِنْهَا رَيْفِيٌّ، وَاحِدُهُ ثُومَةٌ. وَالثَّوْمَةُ:
قَبِيْعَةُ السَّيْفِ عَلَى التَّشْبِيهِ لِأَنَّهَا عَلَى شَكْلِهَا. وَالثَّوْمُ: لَعْفٌ فِي
الثَّوْمِ، وَهِيَ الْجَنْطَةُ. وَأُمُّ ثُومَةٍ: امْرَأَةٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي
الْحَرَّاسِ نَفْسَهُ:

فَلَوْ أَنَّ عِنْدِي أُمَّ ثُومَةٍ لَمْ يَكُنْ

عَلَيَّ، لِشَسْتِ الرِّيحِ، طَرِبْتُ

ابن عبد مناة لَأَنَّهُ نَزَلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَثِيرٍ
إِلَى ثَوْرٍ. ابن الأثير قال: هما جبالان، أما عبر فجبل معروف
بالمدينة، وأما ثور فالمعروف أَنَّهُ بِمَكَّةَ، وَفِيهِ الْغَارُ الَّذِي بَاتَ
فِيهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَمَّا هَاجَرَ، وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي
الْقُرْآنِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ قَلِيلَةٍ مَا بَيْنَ عَثِيرٍ وَأُحُدٍ، بِالمدينة، قَالَ:
فَيَكُونُ ثَوْرٌ غُلَطًا مِنَ الرَّايِ وَإِنْ كَانَ هُوَ الْأَشْهَرُ فِي الرِّوَايَةِ
وَالْأَكْثَرِ، وَقِيلَ: إِنْ عَثِيرًا جَبَلٌ بِمَكَّةَ وَيَكُونُ الْمُرَادُ أَنَّهُ حَرَّمَ مِنَ
المدينة قدر ما بين عبر وثور من مكة أو حرم المدينة تحريمًا
مِثْلَ تَحْرِيمِ مَا بَيْنَ عِبَرٍ وَثَوْرٍ بِمَكَّةَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ
وَوَصْفِ الْمَصْدَرِ الْمَحْذُوفِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا
يَعْرِفُونَ بِالمدينة جِبَلًا يُقَالُ لَهُ ثَوْرٌ^(١)، وَإِنَّمَا ثَوْرٌ بِمَكَّةَ. وَقَالَ
غَيْبُهُ: إِلَى بِمَعْنَى مَع كَأَنَّهُ جَعَلَ الْمَدِينَةَ مُضَافَةً إِلَى مَكَّةَ فِي
التَّحْرِيمِ.

ثَوْرٌ: ابن الأعرابي: ثَغِ ثَغٌ إِذَا أَمَرْتَهُ بِالْإِنْسَانِ فِي الْبِلَادِ فِي
طَاعَةٍ.

وَالثَّوْرُ: شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ الْبِلَادِ عِظَامُ نَسْمُو لَهُ سَاقٌ غَلِيظَةٌ
وَعَنَاقِيدُ كَعَنَاقِيدِ الْبَطْمِ، وَهُوَ مِمَّا تَدْرُمُ حُضْرَتُهُ، وَوَرَفُهُ مِثْلُ
وَرَفِ الْجَوْزِ، وَهُوَ سَبْطُ الْأَغْصَانِ وَلَيْسَ لَهُ خِفْلٌ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ
فِي شَيْءٍ، وَاحِدُهُ ثَوْغَةٌ؛ قَالَ الدَّبْيَرِيُّ: الثَّعْبَةُ شَجَرَةٌ تَشْبَهُ
الثَّوْغَةَ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الثَّاجِبِيُّ الْقَائِفُ، وَعَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الثَّاعَةُ الْفَذْفَذَةُ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ أَنَّ ابْنَ خَالَوْبَةَ
حَكَى عَنِ الْعَامِرِيِّ: أَنَّ الثَّوَاعَةَ الرَّجُلُ النَّحْسُ الْأَخْمَقُ.

ثَوَّلَ: الثَّوَّلُ: جَمَاعَةُ الثَّخِيلِ يُقَالُ لَهَا الثَّوَّلُ وَالدَّيْرُ وَلَا وَاحِدَ
لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا مِنْ لَفْظِهِ، وَكَذَلِكَ الْحَشْرَمُ. وَثَوَّلَ الثَّخِيلُ:
اجْتَمَعَ وَالتَّقَشُّ. وَالثَّوَالَةُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْجَرَادِ، اسْمٌ كَالْجَمَالَةِ
وَالْحَيَّانَةِ. وَقَوْلُهُمْ: ثَوَّلَ مِنَ النَّاسِ أَيِ جَمَاعَةٍ جَاءَتْ مِنْ
جُمْلَةٍ مُتَّفَقَةٍ وَصِيْبَانِ وَمَالٍ. اللَّيْثُ: الثَّوَّلُ الذَّكَرُ مِنَ الثَّخِيلِ،
وَالثَّوَالَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَرَادِ.

وَتَثَوَّلَ: عَلَيْهِ الْقَوْمُ وَانْقَالُوا: عَزَلَهُ بِالشُّمِّ وَالضَّرْبِ وَالْفَهْرِ.
وَإِنثَالَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ: تَبَاعَ وَكَثُرَ فَلَمْ يَذَرَّ بَأْتَهُ يَبْدًا. وَإِنثَالَ عَلَيْهِ
الْثَّرَابُ أَيِ انصَبَّ؛ يُقَالُ: اِثْقَالَ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ أَيِ

(١) قوله: وقال أبو عبيد الله: رده في الفاموس بأن حذاء أخيه جانحا إلى
ورائه جبلا صغيرا يقال له ثور، وأطال في ذلك.

رضي الله عنه: أَصْلَحُوا مَنَاقِبَكُمْ وَأَحْبِسُوا هَوَامَّ قَبْلِ أَنْ تُخَيِّقَكُمْ وَلَا تُلْثُوا بِذَارٍ مُعْجِزَةٍ؛ قال: المَثَاوِي هُنا المَنَازِلُ جَمْعُ مَثْوًى، وَهَوَامَّ الحَيَاتِ وَالْعَقَارِبِ، وَلَا تُلْثُوا أَيَّ لَا نَفِيمُوا، وَالمُعْجِزَةُ وَالمُعْجِزَةُ العَجَزُ. وَقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ رَسي أَحْسَنَ مَثْوًى﴾؛ أَي إِنَّهُ تَوَلَّاني فِي طَولِ مُقامِي. وَيُقالُ لِلْغَرِيبِ إِذا لَرِمَ بِلَدَةٍ: هُوَ ثاويها. وَأَثْواني الرَّجُلُ: أَضافني. بِقال: أَتَزَلُّني الرَّجُلُ فَأَثْواني ثِواءً حَسَنًا. وَرَبَّ البَيْتِ: أَبُو مَثْوا؛ أَبُو عبيد عن أَبِي عبيدة أَنَّهُ أَنشدَهُ قولَ الأَعشى:

أَثْرى وَقَصَّرَ ليلَه لِيَرْوِدَا

قال شمر: أَثْوى عن غَيْرِ اسْتِفْهامٍ وَإِنما يَريدُ الخَبرَ، قال: وَرواهُ ابْنُ الأَعرابي أَثْوى عَلى الاسْتِفْهامِ؛ قال أَبُو منصور: وَالروايَتانِ نَدْلانِ عَلى أَنَّ ثَوًى وَالأَثْوى مَعنَاهُمَا أَقام. وَأَبُو مَثْوى الرَّجُلِ: صاحِبُ مَنزلِهِ. وَأُمُّ مَثْوا: صاحِبَةُ مَنزلِهِ. ابْنُ سِيدِهِ: أَبُو المَثْوى رَبُّ البَيْتِ، وَأُمُّ المَثْوى رِثْئُهُ. وَفي حَدِيثِ عَمْرِو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَتَبَ إِليه فِي رَجُلٍ قَبيلَ لَه مَثْوى عَهْدُكَ بِالنِّساءِ؟ قال: البَراحَةُ، قَبيلَ: يَمَن؟ قال: بَأُمِّ مَثْوايَ أَي رِثْئِ المَنزَلِ الَّذي باتَ فِيهِ، وَلَمْ يَردِ زَوجَتَهُ لِأَنَّ تَمَامَ الحَدِيثِ: فَقَبيلَ لَه أَمَّا عَرفتُ أَنَّ اللهَ قَد حَرَّمَ الزَّنا؟ فَقال: لا. وَأَبُو مَثْوا: ضَيْقُكَ الَّذي تُضيقُهُ.

والمَثْوى: بَيْتٌ فِي جَوفِ بَيْتٍ. وَالمَثْوى: البَيْتُ المَهْيا لِلضَّيفِ. وَالمَثْوى، عَلى قَبيلٍ: الضَّيفُ نَفْسَهُ. وَفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا قال تَزَوَّجْتُه أَي تَضَيَّقْتُهُ. وَالمَثْوى: المَجاوِرُ فِي الحَرَمينِ. وَالمَثْوى: الصَّبُورُ فِي المَغازِي المُجَبَّرِ وَهُوَ المَحْبُوسُ. وَالمَثْوى أَضْأُ: الأَسيرُ؛ عَن ثَعْلَبٍ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ الثِّواءِ. وَثَوًى الرَّجُلِ: قُبُرُ لَأَنَّ ذَلِكَ ثِواءً لا أَطولُ مِنْهُ؛ وَقولُ أَبِي كَبيرِ الهذلي:

تَعُدُّو قَتْلَكَ فِي المَراجِفِ مَثْوى

وَيُؤيِّدُ فِي العَرَفاتِ مَثْوى لَمْ تَقُتْ^(١)

أَرادَ بِقوله مِنَ ثَوًى أَي مَثْوى قُتِلَ فَأَقامَ هَناكَ. وَيقالُ لِلْمَفتُولِ: قُتِيَ. ابْنُ بَرِّي: ثَوًى أَقامَ فِي فِبرَةٍ؛ وَمَنه قولُ الشاعِرِ:

(١) قولُهُ: «وَنَمَرَ إلَيْهِ» أَنشدَهُ فِي عَرَفِ:

وَنَمَرَ فِي العَرَفاتِ مَن لَمْ يَفْتَل

وَقد يَجوزُ أَنَّ نَكُونُ أُمُّ ثِواءَ هَنا السَّيفُ لَمَّا تَقَدَّمَ مَن أَنَّ المَثْوى قَبيلَةُ السَّيفِ، وَكَأنَّهُ يَقولُ: لو كانَ سَيفي حاضِرًا لَمْ أَذَلُّ وَلَمْ أَهْزُ.

والمَثْوى: شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ عَظامِ واسِعِ الوَرَقِ أَحْضَرُ، أَطيبُ رِيحًا مِنَ الأَسِّ، يُنْطَظُ فِي المَجالِسِ كَما يُنْطَظُ الرِّيحانِ، واحْدَنَهُ نِومَةً؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. ابْنُ الأَعرابي: هِيَ الخُتْمَةُ وَالثَّوْنَةُ وَالمَثْوى وَالمَثْوى وَالمَثْوى وَالمَثْوى وَالمَثْوى وَالمَثْوى وَالمَثْوى وَالمَثْوى؛ قالَ اللِّيثُ: الخُتْمَةُ مَشَقٌّ ما بَينَ الشَّارِبينِ بِجِجالِ الوَثْرةِ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ.

ثِواءُ: ابْنُ سِيدِهِ: الفَائِزَةُ اللَّهْأُ، وَقيلَ: اللُّثَةُ قالَ: وَإِنما قَضِينَا عَلى أَنَّ أَلْفَها واوُ لَأَنَّ العَينَ واوًا أَكْثَرُ مِنْها ياءُ.

ثِواءُ: الثِّواءُ: طَولُ المُقامِ، ثَوًى يَفْوي ثِواءً وَثَوًى بِالْمَكَانِ وَثَوًى ثِواءً وَثَوًى مِثْلَ مَضَى يَمْضِي مَضَاءً وَمَضِيًّا؛ الأَخيرةُ عَن سِيبَوِيهِ، وَأَثْونَتُ بِهِ: أَطَلْتُ الإِقامَةَ بِهِ. وَأَثْونَتُهُ أَنَا وَثَوًى، الأَخيرةُ عَن كِراعٍ: أَثْونَتُهُ الثِّواءُ فِيهِ. وَثَوًى بِالْمَكَانِ: نَزَلَ فِيهِ، وَبِهِ سَمِيَ المَنزَلُ مَثْوى. وَالمَثْوى: المَوضعُ الَّذي يُقامُ بِهِ، وَجَمْعُهُ المَثْوايُ. وَثَوًى الرَّجُلِ: مَنزَلُهُ. وَالمَثْوى: مَصدِرُ ثَوًى أَثْوى ثِواءً وَثَوًى. وَفي كِتابِ أَهلِ نَجْرانَ: وَعَلى نَجْرانَ مَثْوى رُسُلي أَي مَسْكَنُهُم مَدَّةَ مُقامِهِم وَثَوًى. وَالمَثْوى: المَنزَلُ. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّ رُمَحَ النَّبيِّ ﷺ، كانَ اسْمُهُ المَثْوى؛ سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُثَبِّتُ المَظْعونَ بِهِ، مِنَ الثِّواءِ الإِقامَةِ. وَأَثْونَتُ بِالْمَكَانِ: لَغَةٌ فِي ثَوًى؛ قالَ الأَعشى:

أَثْوى وَقَصَّرَ ليلَه لِيَسْزُودَا

وَمَضَى وَأَخْلَفَ مِن قُتْلَةٍ مَوْعِدَا

وَأَثْونَتُ غَيرِي: يَنعَدِي وَلَا يَنعَدِي، وَثَوًى غَيرِي تَثْوِيَةٌ. وَفي التَّنزيلِ العَزيزِ: ﴿قالَ النَّارُ مَثْواكُمْ﴾؛ قالَ أَبُو عَلِيٍّ: المَثْوى عِنْدِي فِي الآيَةِ اسْمٌ لِلْمَصدِرِ دُونَ المَكَانِ لِحَصولِ الحالِ فِي الكَلامِ مُعْغَلًا فِيها، أَلَّا تَرى أَنَّهُ لا يَخْلُو مَن أَنَّ يَكُونُ مَوْعِدًا أَوْ مَصدِرًا؟ فَلا يَجوزُ أَنَّ يَكُونُ مَوْعِدًا لِأَنَّ اسْمَ المَوضعِ لا يَعمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ لَأَنَّهُ لا مَعْنى لِلْفِعْلِ فِيهِ، فَإِذا لَمْ يَكُنْ مَوْعِدًا ثَبَتَ أَنَّهُ مَصدِرٌ، وَالمَعْنى النَّارُ ذاتُ إِقامَتِكُم أَي النَّارُ ذاتُ إِقامَتِكُم فِيها خالِدِينَ أَي هُم أَهلُ أَنَّ يَقيمُوا فِيها وَيَشْؤُوا خالِدِينَ. قالَ ثَعْلَبُ: وَفي الحَدِيثِ عَن عَمْرِو

حَسَى ظَلْنِي الْقَوْمَ ثَاوِيَا

وَقَوَى: هلك؛ قال كعب بن زهير:

فَمَنْ لِلْقَوَانِي شَانَهَا مَنْ يَحْكُوهَا

إِذَا مَا تَوَى كَعَبٌ وَقَوَزَ جَزْوُلٌ؟

وقال الكميت:

وَمَا صَرَّهَا أَنْ كَعَبًا تَوَى،

وَقَوَزَ مِنْ تَعْدِهِ جَزْوُلٌ

وقال دكين:

فَإِنْ تَوَى تَوَى النَّدَى فِي لَحْدِيهِ

وقالت الخنساء:

فَقُذِّنَ لَنَا تَوَى نَهْبًا وَأَسْلَابًا

ابن الأعرابي: التَّوَى فماش الببت، واحذنها تَوَّةً مثل صُوفٍ وضوئٍ وهوَّةٍ وهوئٍ. أبو عمرو: يقال للخرقة التي تبل ونجعل على السقاء إذا مُخِضَ لِفْلًا ينقطع التَّوَّةُ والثَّائِيَّةُ. والثَّوِيَّةُ: حجارة ترفع بالليل فنكون علامة للراعي إذا رجع إلى الغنم لئلا يهتدي بها، وهي أيضاً أخفض علم يكون بغدر قَعْدَةِ الإنسان؛ قال ابن سيده: وهذا بدل على أن ألف ثاية متقلبة عن واو، وإن كان صاحب الكتاب يذهب إلى أنها عن ياء؛ قال ابن السكيت: هذه ثابة الغنم وثابة الإبل مأواها وهي عازية أو مأواها حول البيوت. الجوهري: والثَّوِيَّةُ مأوى الغنم، وكذلك الثَّائِيَّةُ، غير مهموز. قال ابن بري: والثَّيْبُ لغة في الثَّائِيَّةِ. ابن سيده: الثَّوَّةُ كالصَّوَّةِ ارتفاعاً وغلظاً، وربما نصبت فوقها الحجارة لِيَهْتَدَى بها. والثَّوَّةُ: خرقعة توضع تحت الوطْبِ إذا مُخِضَ لِتَفِيحَةِ الأرض. والثَّوَّةُ والثَّوِيَّةُ كلتاهما: خرق كهيئة الكَبَّةِ على الوتد يُخَضُّ عليها السقاء لئلا ينخرف. قال ابن سيده: وإنما جعلنا الثَّوِيَّةَ من ث و لقولهم في معناها تَوَّةٌ كَقَوَّةٍ، ونظيره في ضم أوله ما حكاه سيبويه من قولهم السَّدُوسُ. قال ابن بري: والثَّوَّةُ خرقعة أو صوفة نُلَفَّ على رأس الوتد بوضع عليها السقاء ويمخض وقاية له. وجمعها تَوَى؛ قال الطبرمات:

رِفَافاً تَنَادِي بِالنُّزُولِ كَأَنَّهَا

بَقَايَا التَّوَى وَسَطَ الدِّبَارِ الْمُطَرَّحِ

والثَّائِيَّةُ والثَّوَّةُ، غير مهموز، والثَّوِيَّةُ: مأوى الغنم والبقر. قال ابن سيده: وأرى الثَّوَّةَ مغلوطةً عن الثَّائِيَّةِ، والثَّائِيَّةُ مأوى الإبل، وهي عازية أو حول البيوت. والثَّائِيَّةُ أيضاً: أن نجتمع شجران أو ثلاث فَيُلْقَى عليها ثوب فَيَسْتَقِلُّ به؛ عن ابن الأعرابي، وجمع الثَّائِيَّةِ ثَائِيٌّ؛ عن اللحياني. والثَّوِيَّةُ: موضع قريب من الكوفة. وفي الحديث ذكر الثَّوِيَّةِ؛ هي بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الباء، ويقال بفتح الثاء وكسر الواو: موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري والمغيرة بن شعبة.

والثَّاء: حرف هجاء، وإنما قضينا على ألفه بأنها واو لأنها عين وقافية ثاوية؛ على حرف الثاء، والله أعلم.

ثُيْبٌ: الثُّيْبُ من النساء: التي تَزَوَّجَتْ وفَارَقَتْ زَوْجَهَا بَأْيٍ وَجَوٍّ كان بَعْدَ أَنْ مَشَّهَا. قال أبو الهيثم: امرأة ثُيْبٌ كانت ذات زَوْجٍ ثم ماتَ عنها زوجها، أو طُلِّقَتْ ثم رَجَعَتْ إلى النكاح. قال صاحب العين: ولا يقال ذلك للرجل، إلا أن يقال وَلَدُ الثُّيْبَيْنِ وولد اليَكْرَيْنِ. وجاء في الخبر: الثُّيْبَانِ يُزَجَمَانِ، والبِكْرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُغْرَوَانِ. وقال الأصمعي: امرأة ثُيْبٌ ورجل ثُيْبٌ إذا كان قد دُخِلَ به أو دُخِلَ بها، الذَّكَرُ والأنثى، في ذلك، سواء. وقد ثُيِّبَتِ المرأةُ، وهي مُثُيَّبٌ. التهذيب يقال: ثُيِّبَتِ المرأةُ ثُيْباً إذا صارت ثِيْياً، وجمع الثُّيْبِ، من النساءِ، ثِيَّيَاتٌ. قال الله تعالى: ﴿ثِيَّيَاتٍ وَأُنْكَارًا﴾. وفي الحديث: الثُّيْبُ بالثَّيْبِ جِلْدُ مائة وَرَجَمَ بالحجارة. ابن الأثير: الثُّيْبُ من لبس بيكر. قال: وقد يُطْلَقُ الثُّيْبُ على المرأةِ البالغة، وإن كانت يَكْرًا، مجازاً وأتساعاً. قال: والجمع بين الجلد والرجم ومنسوخ. قال: وأصل الكلمة الواو، لأنه من ثاب يَثُوبُ إذا رَجَعَ كأنَّ الثُّيْبَ يَصْدَدُ القَوْدَ والرجوع.

وثِيَّانٌ: اسم كُورَةٍ.

ثِيخٌ: ثَاخَتْ رَجُلُهُ ثِيخاً مثل سَاخَتْ، والولو فيه لغف، وقد تقدم؛ وزعم يعقوب أن ثاء ثَاخَتْ بدل من سين سَاخَتْ، والله أعلم.

ثِيحٌ: قال ابن سيده: ثَاغَ الماءُ، وقال غيره: ثَاغَ الشَّيْءُ يَثِيغُ وَيَثَاغُ ثِيغاً وَثِيغَاناً سال.

وأصل، فإذا كان قصيراً سُمِّيَ ثَجْماً.

والثَّيْلُ: حَشِيش، وقيل: نبت يكون على شطوط الأنهار في الرياض، وجمعه ثَجَم، وقيل: هو ضرب من الجنَّة ينبت ببلاد تميم ويَعْظُم حتى تَرِيض الغنم في أَذْفائه. وقال أبو حنيفة: الثَّيْلُ وَزَقُه كورق البُرِّ إلا أنه أَفْصَر، ونباته فَرَشٌ على الأرض يذهب ذهاباً بعداً ويشتبك حتى يصير على الأرض كاللُّبْدَةِ، وله عُقْدٌ كبيرة وأَنَابِبٌ فِصَار ولا يكاد ينبت إلا على ماء أو في موضع تحته ماء، وهو من النبات الذي يسندل به على الماء، واحدته ثَيْلَةٌ. سَمَر: الثُّبْلَةُ شَجيرة خَضْرَاء كأنها أولُ بَذَر الحَبِّ حين تَخْرُج صغاراً. ابن الأعرابي: الثَّيْلُ ضرب من النبات يقال إنه لبخية الثَّيْس.

ثيَل: الثَّيْل والثَّيْل: وعاء قَضِب البعير والثَّيْس والثَّوَر، وقيل: هو القَضِب نفسه، وقد يقال في الإنسان، وأصله في البعير. والثَّوَل: لغة في الثَّيْل، وقد ذكرناه في ثول. اللَّيْث: الثَّيْل جَزَابٌ قُنْب البعير، ويقال بل هو قَضِيْبُهُ، ولا يقال قُنْب إلا للفرس والأثَّيْل: الجَمَل العظيم الثَّيْل، وقيل: هو وعاء قَضِيْبِهِ. ويعبر أَثَّيْل: عظيم الثَّيْل واسعه؛ وأنشد ابن بري لراجز:

يا أَيها العَوْدُ الثُّفَالُ الأَثَّيْلُ

ما لك إن حُكَّ السَّطِيَّي تَزَحَلُ؟

والثَّيْل: نبات يَشْتَبِكُ في الأرض، وقيل: هو نبات له أرومة

باب الجيم

أَقَمُّوْهُ نَهَارُ يُنْزِي وَفَرَزْنِج
وَأَنشُدْ أَيْضاً:

حتى إذا ما أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا
يريد أَمْسَتْ وَأَمْسَى، قال: وهذا كله فبيح؛ قال أبو عمر
الجرمي: ولو زُدَّ إنسانٌ لكان مذهباً؛ قال محمد بن المكرم:
أَمْسَتْ وَأَمْسَى ليس فيهما باء ظاهرة ينطق بها، وقولته:
أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا، يقتضي أن يكون الكلام أَمْسَيْتَ وَأَمْسَبَا،
وليس النطق كذلك، ولا ذكر أيضاً أنهم يدلونها في التقدير
المعنوي، وفي هذا نظر. والجيم حرف هجاء، وهي من
الحروف التي تَوْنَتْ، ويجوز نذكرها. وقد جُمِئَتْ جِماً إذا
كتبها.

جَأَب: الجَأَب: الجمار الغليظ من خمر الوُخْش، يهمز ولا
يهمز، والجمع جُؤُوبٌ. وكأهل جَأَب: غليظ. وخلق جَأَب:
جاف غليظ. قال الراعي:

فلم يبقَ إلا آل كل نجبة

لها كاهل جَأَب وصلب مكذُح

والجَأَب: المَقَرَّة. ابن الأعرابي: جِئاً وجَأَب إذا باع الجَأَب،
وهو المَقَرَّة.

ويقال للظبية حين يَطْلُع قَرْنُهَا: جَأَبَةُ المِذْرَى، وأبو عبيدة لا
يهزمه. قال بشر:

نَعْرُوضُ جَأَبَةِ المِذْرَى خَذُول

بصاحبة في أيسرتها السَّلام

وصاحبة جبل. والسَّلام شجر. وإنما قيل جَأَبَةُ المِذْرَى لأنَّ

الجيم من الحروف المجهورة، وهي ستة عشر حرفاً، وهي
أيضاً من الحروف المحفورة وهي: إلَاف والجيم والطاء
والدال والباء، بجمعها فولك: «جد قطب» سُميت بذلك لأنها
تُحَقَّر في الوقف، وتُضَعَّفُ عن مواضعها، وهي حروف القلقة
لأنك لا نستطيع الوقوف عليها إلا بصوت، وذلك لشدة
الخَفَر والضَّغَط، وذلك نحو الخَقِّ، وأذْهَب، واخْرُجْ. وبعض
العرب أشدَّ نصوباً من بعض، والجيم والشين والضاد ثلاثة
في حيز واحد، وهي من الحروف الشَّجَرِيَّة والشَّجَرُ مَفْرُج
القم، ومخرج الجيم والغاف والكاف بين عَكْدَةِ اللسان وبين
اللَّهَاء في أقصى القم. وقال أبو عمرو بن العلاء: بعض العرب
يبدل الجيم من الباء المشددة، قال: فقلت لرجل من حضنة:
ممن أنت؟ فقال: فُقَيْمِج، فقلت: من أيهم؟ قال: مُرْج، يريد
فُقَيْمِج مُرْج، وأنشد ليهيمان بن قحافة السعدي:

بُطَيْرٌ عَثَّهَا الوَبَرُ الصُّهَابِجَا

قال: يريد الصُّهَابِجَا، من الصُّهْبَةِ؛ وقال خلف الأحمر:
أنشدني رجل من أهل البادية:

خالي عَوْنَفٌ وَأَبُو عَسْلِج

المُطْعِمَانِ السُّخْمِ بالعَشِج

وبالعَقْدَةِ كَسَرِ المِزْنِج

يريد عَليّاً، والعَشِي، والبرني. قال: وقد أبدلوا من الباء
المخففة أَيْضاً؛ وأنشد أبو زيد:

با رَبِّ إِنْ كُنْتُ قَبِلْتُ حَجَّج

فلا يزال شاحج بأُتَمِك بِخ

الْعَزَنَ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ يَكُونُ غَلِيظًا ثُمَّ يَذِيْقُ، فَتَبَّهَ بِذَلِكَ عَلَى صَغَرِ سَهْوِهِ. وَيَقَالُ: فَلَانِ شَحْتُ الْآلِ، جَابُ الصَّبْرِ، أَيْ دَقِيقُ الشَّخْصِ غَلِيظُ الصَّبْرِ فِي الْأُمُورِ.
وَالْجَابُ: الْكَشْبُ. وَجَابَ يَجَابُ جَابًا: كَسَبَ. قَالَ رُوبَةُ ابْنُ الْعِجَاجِ:

حَسَى خَشِبْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلِي

يَطْلُبُنِي مِنْ عَمَلٍ بِذَنْبِ

وَالسُّلَّةِ رَاغٍ عَمَلِي وَجَابِي

وَيُرْوَى رَاغٍ. وَالْجَابُ: الشُّوَّةُ. ابْنُ بَرَزُوجٍ: جَابَةُ الْبَطْنِ وَجَبَانَتُهُ. مَأْتِيَّتُهُ.

وَالْجَوْبُ: دِرْعٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ.

وِدَارَةُ الْجَابِ: مَوْضِعٌ، عَنْ كِرَاعٍ. وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَكَاَنْ مُهْرِي كَانَ مُخْتَفِرًا

بَقَعَا الْأَبْيُتَ مَقَرَّةَ الْجَابِ^(١)

قَالَ: الْجَابُ مَاءٌ لَبَنِي مُجِجٌ عِنْدَ مَقَرَّةٍ عِنْدَهُمْ.

جَأْتُ: جَبَيْتُ الرَّجُلَ جَأْنًا: ثَقُلَ عِنْدَ الْقَبَامِ أَوْ حَمَلَ شَيْءٌ ثَقِيلًا، وَأَجَأْتُهُ الْجِمْلُ.

الْلَيْثُ: الْجَأْتُ ثَقُلَ الْمَشْيُ، يُقَالُ: أَثْقَلَهُ الْجِمْلُ حَتَّى جَأْتُ. غَيْرُهُ الْجَأْنَانُ ضَرَبٌ مِنَ الْمَشْيِ؛ وَأَنْشَدَ:

عَفَنَجَجْ، فِي أَهْلِهِ، جَأْتُ

وَجَأْتُ الْبَعِيرَ بِحَمْلِهِ يَجَأْتُ: مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. أَبُو زَيْدٍ: جَأْتُ الْبَعِيرَ جَأْنًا، وَهُوَ بِشَيْئِهِ مُوقَرَأٌ خَمَلًا. وَجَبَيْتُ جَأْنًا: قَرَعْتُ. وَقَدْ جَبَيْتُ إِذَا أَقْرَعْتُ، فَهُوَ مَجْجُورٌ أَيْ مَذْغُورٌ.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَأَى جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: فَجَبَيْتُ مِنْهُ فَرَقًا حِينَ رَأَيْتُهُ أَيْ دَعَوْتُ وَجَفْتُ. الْأَصْمَعِيُّ:

جَأْتُ يَجَأْتُ جَأْنًا إِذَا ثَقُلَ الْأَخْبَارُ؛ وَأَنْشَدَ:

جَأْتُ أَخْبَارًا، لَهَا، نَبَاتٌ

وَرَجُلٌ جَأْتُ: سَقَى الْخُلُقَ.

وَانْجَأْتُ النَخْلَ: أَنْصَرَعْتُ.

وَجَوَّهْتُ: قَبِلْتُ، إِلَيْهَا تُسَبِّحُ نَمِيمًا.

وَجَوَّأَتِي: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَبْسِ:

وَرُخْنَا كَأَنَّ^(٢) مِنْ جَوَّأَتِي عَشِيَّةً

تُعَالِي السُّعَاجَ بَيْنَ عَذَلٍ وَمُخَقَّبٍ

وَضَبَطَهُ عَلِيُّ بْنُ خَمْزَةَ فِي كِتَابِ النِّبَاتِ جَوَّأَتِي، بِغَيْرِ هَمْزٍ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ عَلَى نَخْفِيفِ الْهَمْزِ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ ذَلِكَ.

وَقِيلَ: جَوَّأَتِي قَرِيبَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ مَعْرُوفَةٌ.

جَاجَا: جِيءَ جِيءًا: أَمَرْتُ لِلْإِبِلِ بِوُرُودِ الْمَاءِ، وَهِيَ عَلَى الْخَوْضِ.

وَجَوَّجُوْا: أَمَرَ لَهَا بِوُرُودِ الْمَاءِ، وَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْهُ، وَقِيلَ هُوَ زَجَرٌ لَا أَمَرَ بِالْمَجِيءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِبَعِيرِهِ: شَأْ لَعَنَكَ اللَّهُ، فَهَنَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ لَعْنِهِ؛ قَالَ أَبُو نَصْرٍ: شَأْ زَجَرٌ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: جَأَ بِالْجِمِّ، وَهِيَ لَعْنَانٌ.

وَقَدْ جَاجَأَ الْإِبِلُ وَجَاجَأَ بِهَا: دَعَاها إِلَى الشُّرْبِ، وَقَالَ جِيءَ جِيءًا.

جِيءَ. وَجَاجَأَ بِالْحِمَارِ كَذَلِكَ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ. وَالْأَسْمُ الْجِيءُ مِثْلُ الْجِجِ، وَأَصْلُهُ جِيءَ، فَلَبِثَ الْهَمْزَةُ الْأُولَى بَاءً. قَالَ مَعَاذُ الْهَوَاءِ:

وَمَا كَانَ عِلْسِي الْجِيءِ

وَالَا هِيءُ امْتِنَادِيكَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فِصْلِ جَبَاً.

وَقَالَ:

ذَكَرَهَا الْوَرْدُ يَقُولُ جَبَا .

فَأَقْبَلْتُ أَغْنَاهَا الْفُرُوجَا

بِعَنِي فُرُوجُ الْخَوْضِ.

وَالْمَجْجُجُ: عِظَامُ صَدْرِ الطَّائِرِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَسْجِدِهَا كَجُجُجٍ سَفِينَةٍ، أَوْ نَعَامَةٍ جَائِمَةٍ، أَوْ كَجُجُجٍ طَائِرٍ فِي لُجَّةِ بَحْرِ الْمَجْجُجِ: الصَّدْرِ، وَقِيلَ: عِظَامُهُ، وَالْجَمْعُ الْجَجَجِيُّ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيجٍ:

حَسَى أَتَى عَارِي الْجَجَجِيِّ وَالْقَطَرِ

(٢) قَوْلُهُ: «كَأَنَّ» فِي الْأَصْلِ «كَأَنِّي» وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَدْيُونِ.

(١) قَوْلُهُ: «وَكَاَنْ مُهْرِي لَمْ تَنْظُرْ بِهِذَا الْبَيْتِ فَانْظُرْ قَوْلَهُ بِغَايَةِ الْأَسْنَةِ.

وفي حديث الحسن: خُلِقَ جُجُجُؤْ أَدَمَ، عليه السلام، من كُتِيبِ ضَرِيَّةٍ، وضَرِيَّةٌ: يَفْرُجُ بالجَازِ يُنْسَبُ إليها حَتَّى ضَرِيَّةٍ.

وفيل سمي بَضْرِيَّةٍ بِثَبْتِ رِبْعَةٍ بِنِزَارٍ. والجُجُجُؤُ: الصدر، والجمع الجَاجِيءُ، وقيل الجَاجِيءُ: مُجْتَمَعُ رُؤُوسِ عِظَامِ الصُّدْرِ؛ وفيل: هي مواصلُ العِظَامِ فِي الصُّدْرِ، يقال ذلك لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْخِيَوَانِ؛ ومنه قول بعض العرب: مَا أَطْبَقَ جُرَادِبُ الْأُرُزِّ بِجَاجِيءِ الْإِرْزِ.

وَجُجُجُؤُ السَّفِينَةِ وَالطَّائِرِ: صَدْرُهُمَا.

وَجَاجُجَا عَنْ الْأَمْرِ: كَفَّ وَانْتَهَى. وَنَجَاجُجَا عَنْهُ: نَاقَرُ، وَأَنَشَدَ:

سَأَلْتُكَ مِنْكَ عِزْسَ أُنْبِكَ إِيَّيْ

رَأَيْتُكَ لَا تَجَاجُجَا عَنْ جِمَاهَا

أَبُو عَمْرٍو: الْجَاجُجَاءُ: الْهَزِيمَةُ.

قال: وَنَجَاجُجَاتُ عَنْهُ، أَيِ هَيْئَةٍ. وَفُلَانٌ لَا يَنْجَاجُجَا عَنْ فُلَانٍ، أَيِ هُوَ يَجْرِيءُ عَلَيْهِ.

جَأَذُ: اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ: الْجَائِذُ الْعَقَابُ فِي الشَّرْبِ، وَالْفِعْلُ جَأَذَ يَجَاجُذُ جَأَذًا شَرِبَ؛ أَنَشَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ:

مُلاهِسُ الْفُومِ عَلَى الطَّعْمِ

وَجَائِذٌ فِي تَرْوُفِ السُّدَامِ

شَرِبَ الْهَجَانُ الْوُلْبَ السَّهْبَامِ

جَارُ: جَأَزَ يَجَاجُزُ جَأَرًا وَجُؤَارًا: رَفَعَ صَوْنَهُ مَعَ نَضْرَعٍ وَاسْتِغَاثَةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِذَا هُمْ يَجَاجُزُونَ﴾؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ رَفَعَ الصَّوْتَ إِلَيْهِ بِالْإِدْعَاءِ. وَجَأَزَ الرَّجُلُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا تَضَرَّعَ بِالْإِدْعَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى لَهُ جُؤَارٌ إِلَى رَبِّهِ بِالنَّبِيَّةِ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ: لَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّغَدَابِ تَجَاجُزُونَ إِلَى اللَّهِ. وَقَالَ فَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِذَا هُمْ يَجَاجُزُونَ﴾؛ قَالَ: إِذَا هُمْ يَجْزَعُونَ، وَقَالَ الشُّدِّيُّ: يَصْبِحُونَ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: يَضْرَعُونَ دَعَاءً، وَجَأَزَ الْفُومُ جُؤَارًا: وَهُوَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَانَهُمْ بِالْإِدْعَاءِ مَنْضَرَعِينَ. قَالَ: وَجَأَزَ بِالْإِدْعَاءِ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْجُؤَارُ مِثْلُ الْخُؤَارِ، جَأَزَ الثَّوْرُ وَالْبَقَرَةُ نَجَاجُزُ جُؤَارًا: صَاحَا، وَخَازَ يَخُورُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ: رَفَعَا صَوْنَهُمَا؛ وَفَرَأَ بَعْضُهُمْ: عَجَلًا جَسَدًا لَهُ جُؤَارٌ، حَكَاهُ الْأَخْفَشُ؛ وَغَبَثَ جُؤُورٌ مِثْلُ لُغَرٍ أَيِ مُضَوَّرٌ، مِنْ ذَلِكَ، وَفِي

بَا رَبِّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالشُّوَرِ

لَا نَسْفُهُ صَبَبَ عَرَافٍ جُؤُورِ

دَعَا عَلَيْهِ أَنْ لَا تَمْطُرَ أَرْضَهُ حَتَّى نَكُونَ مُجْدِبَةً لَا نَبْتَ بِهَا، وَالصَّبَبُ: الْمَطَرُ الشَّدِيدُ، وَالْعَرَّافُ: الَّذِي فِيهِ رَعْدٌ. وَالْعَرَفُ: الصَّوْتُ؛ وَفِيلٌ: غَبَثَ جُؤُورٌ طَالَ نَبْتُهُ وَارْتَفَعَ. وَجَأَزَ النَّبْتُ: طَالَ وَارْتَفَعَ، وَجَأَزَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ كَذَلِكَ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَبْشُرَا فَهَذِي خُوضَةً وَجَذْرُ

وَعُثْبٌ إِذَا أَكَلْتُ جَوَارًا^(١)

وَعُثْبٌ جَأَزٌ وَغُمْرٌ أَيِ كَثِيرٌ. وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ: غَبَثَ جُؤُورٌ فِي جُؤُورٍ، وَسَبَأْنِي ذَكَرَهُ. وَالْجَأَزُ مِنَ النَّبْتِ: الْغَضُّ الرَّيَّانُ؛ قَالَ جَنْدَلُ:

وَكُلُّنَا بَأُفْحَوَانِ جَارٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ مَعْرُوفٌ:

وَكُلُّنَا بِالْأَفْحَوَانِ الْجَارِ

قال: وَهُوَ الَّذِي طَالَ وَاسْتَهْلَ. وَرَجُلٌ جَأَزٌ: ضَخْمٌ، وَالْأُنْثَى جَأَرَةٌ. وَالْجَائِرُ: يَجِيئُ النَّفْسَ، وَقَدْ يَجِيئُ. وَالْجَائِرُ أَيْضًا: الْغَضُّ، وَالْجَائِرُ: خَرَّ فِي الْخَلْقِ.

جَأَزُ: الْجَأَزُ، بِالنَّسْكِينِ: الْغَضُّ فِي الصُّدْرِ، وَفِيلٌ: هُوَ الْغَضُّ بِالْمَاءِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

بَشِيْقِي الْعَدَى غَبْظًا طَوِيلَ الْجَأَزِ

أَيِ طَوِيلِ الْغَضِّ لِأَنَّهُ ثَابِتٌ فِي حُلُوفِهِمْ.

وَجِيَزٌ بِالْمَاءِ يَجَاجُزُ جَأَزًا إِذَا غَضَّ بِهِ، فَهُوَ يَجِيئُ وَيَجِيئُ، عَلَى مَا بَطَّرَهُ عَلَيْهِ هَذَا النُّحُو فِي لُغَةِ فُومٍ.

جَأَسُ: مَكَانٌ جَأَسُ: وَغَرَّ كَسَأَسُ، وَقِيلَ: لَا يَنْكَلِمُ بِهِ إِلَّا شَأْسُ كَأَنَّهُ إِيْتَابُ.

جَأَشُ: الْجَأَشُ: النَّفْسُ، وَقِيلَ الْقَلْبُ، وَقِيلَ رِبَاطُهُ وَشَدُّهُ عِنْدَ الشَّيْءِ نَسَمَعَهُ لَا تُثَرِّي مَا هُوَ. وَفُلَانٌ قَوِيَّ الْجَأَشِ أَيِ الْقَلْبِ. وَالْجَأَشُ: جَأَشَ الْقَلْبُ وَهُوَ زَوَّاعُهُ. اللَّيْثُ: جَأَشَ

(١) قوله: «جوار» كذا بالأصل، ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة، فيحتمل أن يكون محرفاً عن تخوّر أو جأز، ويحتمل أن يكون لفظاً ثابتاً.

قَد زَوَّجُونِي جِئَالاً فِيهَا حَدَبٌ
دَفْبَقَةُ الْوُفْقَيْنِ صَحْمَاءُ الرُّكْبِ
وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ لَخَالِدِ بْنِ فَيْسٍ بْنِ مَيْقُذِ بْنِ طَرْبِفٍ:

وَحَلَفْتُ بِكَ الْعُفَابِ الْقَوِيْعِلِ
وَسَارَكْتَ مِنْكَ بِشَأْوَ جِئَالَهُ

قَبْلُ: هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَ كُرَاعٌ: هِيَ الْجِئَالُ فَأَدْخَلَ
عَلَيْهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

بَدَعْنَ ذَا الثُّرُوفِ كَالْمُعْبِلِ

وَصَاحِبِ الْإِفْئَارِ لَحْمِ الْجِبَالِ

ابن يَزْرَجٍ: قَالُوا فِي الْجِئَالِ وَهِيَ الضَّبْعُ عَلَى فَيْعَلٍ: جَأَلْتُ
تَجْأَلُ إِذَا جَمَعْتَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جِئَالٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلنَّائِبِ
وَالْتَعْرِيفِ؛ وَأَنشَدَ لِمَشْعَتٍ:

وَجَاءَتْ جِئَالٌ وَتَسُو بَنِيهَا

أَجْمَ الْمَافِيْنِ بِهَا خُمَاعٌ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ: وَرَبَّمَا قَالُوا جَيْلٌ، بِالْخَفِيفِ، وَبَنُوكُونَ
الْبَاءَ مَصْغُوحَةً لِأَنَّ الْهَمْزَةَ وَإِنْ كَانَتْ مُلْفَاةً مِنَ الْلفظِ فَهِيَ
مُتَبَقَّةٌ فِي النِّيَّةِ مُعَامَلَةٌ مُعَامَلَةُ الْمَثْبُتَةِ غَيْرِ الْمَحذُوفَةِ، أَلَّا تَرَى
أَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا الْبَاءَ أَلْفًا كَمَا قَبِلُوهَا فِي نَابٍ وَنَحْوِهِ لِأَنَّ الْبَاءَ
فِي نِيَّةِ السَّكُونِ؟ قَالَ: وَالْجِئَالُ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وَالْأَجْئَالُ، بِوزنِ أَفْعَالٍ: الْفَرْعُ وَالْوَقْلُ وَالْوَجْلُ؛ قَالَ:
وَزَعَمُوا لَامِرِي الْقَيْسِ:

وَعَائِطٌ قَدْ هَبَسْتُكَ وَخَيْدِي

لِلْقَلْبِ مَنْ خَوْفِهِ أَجْئَالُ

أَصْلُهُ مِنَ الْوَجْلِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا يَسْتَفِيمُ هَذَا الْقَوْلُ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ مَقْلُوبًا كَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ أَجْئَالٌ، فَأُخْرِتِ الْبَاءُ وَالْهَمْزَةُ
بَعْدَ الْجِيمِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ أَجْئَالٌ أَفْعَالٌ مِنْ
جَأَلٌ يَجْأَلُ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ كَمَا يَقَالُ وَجَبَ الْغَلْبُ إِذَا
اضْطَرَبَ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ: أَجْأَلُ فَرْعٌ، وَأَنشَدَ بَيْتَ امْرِئِ
الْقَيْسِ:

لِلْقَلْبِ مَنْ خَوْفِهِ أَجْئَالُ

وَقَدْ قَبْلُ: إِنْ جِئَالًا مُشْتَقٌّ مِنْهُ، قَالَ: وَلَيْسَ بِغَوِيٍّ.

النَّفْسُ رَوَاعُ الْقَلْبِ إِذَا اضْطَرَبَ عِنْدَ الْفَرْعِ: يَقَالُ: إِنَّهُ لَوَاهِي
الْجَأْشُ؛ فَإِذَا ثَبِتَ قَبْلُ: إِنَّهُ لِرَابِطِ الْجَأْشِ. وَرَجُلٌ رَابِطُ
الْجَأْشِ: يَرِيطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ يَكْفُهَا لِحْزَانَهُ وَشَجَاعَتَهُ،
وَقَبْلُ: يَرِيطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ لَشَنَاعَتِهِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ
نَعَالِي: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾، هِيَ الَّتِي أَيْقَنْتَ أَنَّ اللَّهَ
رَبُّهَا وَضَرَبْتَ لَذَلِكَ جَأْشًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ قُوَّةٌ يَفِينَا
وَاطْمَأْنَنْتُ كَمَا يَضْطَرِبُ الْبَعِيرُ بِضَرْهِ الْأَرْضِ إِذَا بَرَكَ وَسَكَنَ.
ابْنُ السَّكَيْتِ: رَتَبْتُ لَذَلِكَ الْأَمْرَ جَأْشًا لَا غَيْرَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِلنَّفْسِ: الْجَأْشَةُ وَالطَّمُوعُ وَالخَوَافَةُ.
الْجُؤْشُوشُ: الصَّدْرُ. وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ جُؤْشُوشٌ أَيْ صَدْرُ،
قِيلَ: قِطْعَةٌ مِنْهُ.

جَأْشٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الشَّالِكِيُّ بْنُ الشَّكَّةِ:

أَمْعَتَلِي رَنْبُ الْمُنُونِ وَلَمْ أَرُحْ

عَصَافِيرٍ وَادٍ بَيْنَ جَأْشٍ وَمَأْرِبٍ؟

جَافٌ: جَأَفَهُ جَأْفًا وَاجْتَأَفَهُ: صَرَعَهُ لُغَةً فِي جَعْفِهِ؛ قَالَ:

وَلَوْ أَنَا نَكَبُهُمُ الرَّمَاخُ كَأَنَّهُمْ

نَحْلٌ جَأَفْتُ أَصُولَهُ أَوْ أَثَابُ

أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

وَاسْتَمْعُوا قَوْلًا بِهِ يُكْوَى التُّطِيفُ

بِكَادٍ مَنْ بُشِّلَى عَلَيْهِ بِجُتَيْفٍ

الليث: الْجَأَفُ صَرَبٌ مِنَ الْفَرْعِ وَالْخَوْفِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

كَأَنَّ نَسْخَبِي نَاشِطًا مُجَأَفًا

جَأَفَهُ: بِمَعْنَى دَعَرَهُ. وَأَنْجَأَفَتِ النَّخْلَةَ وَأَنْجَأَتْ كَأَن جَعَفَتْ إِذَا
انْقَعَرَتْ وَشَفَقَتْ. وَجُفِفَ الرَّجُلُ جَأْفًا، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ فِي
الْمَصْدَرِ: فَرْعٌ وَدُعْرٌ، فَهُوَ مَجْجُوفٌ، وَمِثْلُهُ جُفِفَ، فَهُوَ
مَجْجُوفٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَقَدْ جُفِفَ أَشَدُّ الْجَأْفِ فَهُوَ
مَجْجُوفٌ مِثْلُ مَجْجُوفٍ أَيْ خَائِفٍ، وَالْإِسْمُ الْجُؤَافُ. وَرَجُلٌ
مُجَأَفٌ لَا فَوَادٍ لَهُ. وَرَجُلٌ مَجْجُوفٌ مِثْلُ مَجْجُوفٍ: جَائِعٌ،
وَقَدْ جُفِفَ. وَجَافٌ: ضَيَّاحٌ.

جَأَلٌ: جَأَلُ الصُّوفِ وَالشَّعْرِ: جَمَعَهُ.

وَجِئَالٌ وَجِئَالَةٌ: الضَّبْعُ، مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ

ثَعْلَبٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَرْغَبِي الْجَبُونَ مِثْلَ اِزْعَوَاءٍ فَجَبِينِي وَاجْأَوِي مِثْلَ شَهْبٍ
وَاشْهَبٍ. وَفِي حَدِيثٍ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ: وَتَجَاوَى الْأَرْضَ مِنْ
تَنْبِهِمْ حِينَ يَمُوتُونَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَى مَهْمُوزًا، قِيلَ:
لَعَلَّ لُغَةً فِي قَوْلِهِمْ جَوِي الْمَاءِ يَجْوِي إِذَا أَتَتْ أَيْ تَنَبَّيَ الْأَرْضَ
مِنْ جَبْفِهِمْ، قَالَ: وَإِنْ كَانَ اللَّهْمُزُ فِيهِ مَحْفُوظًا فَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ كَنِيَّةُ جَاوَاءَ بَيِّنَةُ الْجَاوِي، وَهِيَ الَّتِي بَعَلُّهَا
لَوْنُ السَّوَادِ لِكَثْرَةِ الدَّرُوعِ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ سِفَاءٌ لَا يَتَجَاوَى شَيْئًا
أَيَّ لَا يَمْسُكُهُ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ الْأَرْضَ تَفْذِفُ صَدِيدَهُمْ
وَجَبْفَهُمْ فَلَا تَشْرِبُهُ وَلَا تَمْسُكُهَا، كَمَا لَا يَحْبِسُ هَذَا السَّفَاءُ
الْمَاءَ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ سَمِعْتُ سِرًّا فَمَا جَأَيْتُهُ أَيْ مَا كُنْتُه،
بَعْنِي أَنَّ الْأَرْضَ يَسْتَرُّ وَجْهَهَا مِنْ كَثْرَةِ جَبْفِهِمْ؛ وَفِي حَدِيثٍ
عَانِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

خَلَفْتُ لَيْلَى عُدْتُمْ لَنَضْطَلِمَنَّكُمْ

بِجَاوَاءِ نُزْدِي حَاقَتْ بِهِ مَقَابِلُ

أَيَّ بِجَبْشٍ عَظِيمٍ تَجْتَمِعُ مَقَابِلُهُ مِنْ أَطْرَافِهِ وَنَوَاحِيهِ. ابْنُ
حُمَزة: جِئَاوَةٌ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَهُمْ إِخْوَةُ بَاهِلَةَ. ابْنُ بَرِي:
وَالْجِئَاءُ وَالْجِئَاءُ مَقْلُوبَانِ، قَلِبْتُ الْعَيْنَ إِلَى مَكَانِ اللَّامِ وَاللَّامِ
إِلَى مَكَانِ الْعَيْنِ، فَمِنْ فَالٍ جَأَيْتُ فَالَ الْجِئَاءِ، وَمِنْ فَالٍ
جَأَوْتُ فَالَ الْجِوَاءِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَجَاءَ بَجُوءَ لُغَةً فِي نَجْدِي،
وَحَكَى سَيِّبُهُ أَنَا أَجُوءُكَ وَأَنْبُوءُكَ عَلَى الْمَضَارِعِ، قَالَ: وَمِثْلُهُ
هُوَ مُثَخَّرٌ مِنَ الْجَبِيلِ عَلَى الْإِبْنَاعِ، فَالَ حَكَاهُ سَيِّبُهُ وَجَاءَ:
اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الرُّؤَائِي:

ظَلْتُ بِحَاوِرٍ نُدْعَى وَشَطَّ أَرْحَلُنَا

وَالْمُسْتَجَبُّونَ مِنْ جَاءٍ وَمِنْ حَكَمٍ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَإِنَّمَا أَتَيْنَاهُ فِي هَذَا الْبَابِ وَإِنْ كَانَتْ مَادَّةُهُ فِي
الْبَاءِ أَكْثَرَ لِأَنَّ الْوَاوَ عَيْنًا أَكْثَرَ مِنَ الْبَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
جَبَأُ: جَبَأَ عَنْهُ يَجْبَأُ: اِزْدَدَعَ. وَجَبَأْتُ عَنْ الْأَمْرِ: إِذَا هَبْتَهُ
وَاِزْدَدَعْتَهُ عَنْهُ.

وَرَجُلٌ جَبَّاءٌ، يَمْدٌ وَبِفَصْرٍ^(١)، بِضَمِّ الْجِيمِ، مَهْمُوزٌ مَفْضُورٌ:
جَبَانٌ. قَالَ مَقْرُوفُ بْنُ عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يَرْوِي إِخْوَتَهُ قَبَسًا
وَالدُّعَاءَ وَيَشْرَأُ الْفَتْلَى فِي غَزْوَةٍ بَارِقٍ بِشَطِّ الْقَبْضِ:

جَانُ: الْجَوْنَةُ: سَلَّةٌ مُشْتَدِيرَةٌ مُعْشَاةٌ أَدْمًا يَجْعَلُ فِيهَا الطَّبَّ
وَالْقَبَابَ.

جَانِبُ: التَّهْذِيبُ فِي الرِّبَاعِيِّ عَنِ اللَّيْثِ: رَجُلٌ جَانِبٌ:
فَصِيرٌ.

جَائِي: جَأَى الشَّيْءُ جَائِيًا: سَنَزَهُ. وَجَأَيْتُ بَرِيَّةً أَيْضًا: كَتَمْتُهُ.
وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتُهُ أَوْ كَتَمْتُهُ فَقَدْ جَأَيْتُهُ. وَجَأَوْتُ السَّرَّ: كَتَمْتُهُ.
وَسَمِعَ سِرًّا فَمَا جَأَا جَائِيًا أَيْ مَا كَتَمَهُ. وَسِفَاءٌ لَا يَتَجَاوَى الْمَاءَ
أَيَّ لَا يَحْبِسُهُ. وَمَا يَتَجَاوَى سِفَاءً شَيْئًا أَيْ مَا يَحْبِسُ الْمَاءَ.
وَجَأَى إِذَا مَنَعَ. وَالرَّاعِي لَا يَتَجَاوَى الْقَتَمَ أَيْ لَا يَحْفَظُهَا فِيهِ
تَفَرَّقَ عَلَيْهِ. وَأَخْفَى مَا يَتَجَاوَى مَرَّغَهُ أَيْ لَا يَحْبِسُ لَمَائِهِ وَلَا
يَزِدُّهُ. وَجَأَى السَّقَاءَ: رَفَعَهُ، وَجَأَوْتُهُ كَذَلِكَ، وَاسْمُ الرِّفْعَةِ
الْجِئَوَةُ. وَكَتَبْنَاهُ جَاوَاءَ بَيِّنَةُ الْجَاوِي: وَهِيَ الَّتِي بَعَلُّهَا لَوْنُ
السَّوَادِ لِكَثْرَةِ الدَّرُوعِ. وَجَأَى الثَّوْبُ جَائِيًا: خَاطَهُ وَأَصْلَحَهُ;
عَنْ كِرَاعٍ. وَقَدْ جَأَى عَلَى الشَّيْءِ جَائِيًا إِذَا غَضَّ عَلَيْهِ. أَبُو
عَبِيدَةَ: أَجْبَى عَليكَ هَذَا أَيْ غَطَّاهُ؛ قَالَ لَيْدِي^(٢):

خَوَاصِرٌ لَا يُجِئُنَ عَلَى الْجَدَامِ

أَيَّ لَا يَسْتُرُنَ. وَيَقَالُ: أَجْبَى عَلَيْكَ ثَوْبُكَ. وَالْجِئَاوَةُ مِثْلُ
الْجِئَاءَةِ: وَعَاءٌ الْقَدَرُ أَوْ شَيْءٌ يُوَضَّعُ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَضْفَةٍ،
وَجَمْعُهَا جِئَاءٌ مِثْلُ جِرَاحَةٍ وَجِرَاحٍ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا قَوْلُ
الْأَصْمَعِيِّ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ الْجِئَاءَ وَالْجِوَاءَ يَعْنِي
بِذَلِكَ الْعَوَاءَ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: لِأَنَّ
أَطْلَبِي يَجِوَاءُ فِئْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلَبِي بِالزَّرْعِ الْفَرَانِ. وَأَمَّا
الْخُرْفَةُ الَّتِي تُنْزَلُ بِهَا الْفَدْرُ عَنِ الْأَثَافِي فَهِيَ الْجِعَالُ. ابْنُ
بَرِي: يَقَالُ جَأَوْتُ الْفَدْرَ جَعَلْتُ لَهَا جِئَاوَةً. وَجَأَيْتُ الْفَدْرَ
وَجَأَيْتُ الثَّوْبَ جَمِيعَ ذَلِكَ بِالْوَاوِ وَالْبَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْجِئَوَةُ
مِثْلُ الْجِئَوَةِ لَوْنٌ مِنَ أَلْوَانِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، وَهِيَ حُمْرَةٌ نَضْرِبُ
إِلَى السَّوَادِ، يَقَالُ: فَرَسٌ أَجْأَى، وَالْأَثْنَى جَاوَاءٌ، وَقَدْ جَبْنِي
الْفَرَسُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَمَنْهُ قَوْلُ دَرِيدَ:

يَجَاوَاءُ جِوْنٌ كُلُّونَ السَّمَاءِ

نَرْدُ الْحَدِيدَ فَلَيْلًا كَلْبَلًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: جَأَى الْبَعِيرُ وَالْجَاوَى مِثْلُ اِزْعَوِي يَتَجَاوِي مِثْلُ

(١) قوله: «قال لبيد» صدره كما في النكلمة:

إذا بكر السنساء مرفعات

(٢) قوله: «يحد ويقصر إلخ» عبارتان جمع المؤلف بينهما على عادته.

ابن الأعرابي: الإجماء: أن يُعَبَّبَ الرجلُ إليه، عن المُصَدِّقِ.
يُقال: جَبَأَ عن الشيء: تَوَارَى عنه، وأُجْبِيئُهُ إِذَا وَارَيْتَهُ. وَجَبَأَ
الضَّبُّ فِي جُحْرِهِ إِذَا اسْتَحْفَى.

والجَبَاءُ: الكَثَاةُ الحُمْرَاءُ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْجَبَاءَةُ هَتَّةٌ
بَيْضَاءُ كَأَنَّهَا كَمَّةٌ وَلَا يُنْفَعُ بِهَا، وَالْجَمْعُ أَجْبُؤُ وَجَبَاءَةٌ مِثَالُ
فَعْلٍ عَلَى فَعْلَةٍ؛ وَأَمَّا الْجَبَاءَةُ فَاسْمٌ لِلْجَمْعِ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي
كَمَّةٍ وَكَمَاءَةٍ لِأَنَّ فَعْلًا لَبَسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلَةٍ؛ لِأَنَّ فَعْلَةً
لَيْسَتْ مِنْ أَسْنَةِ الْجُمُوعِ. وَتَحْفِيزُهُ: جَبْنِيئُهُ عَلَى لَفْظِهِ، وَلَا
يُؤَدُّ إِلَى وَاحِدِهِ نَمَّ يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ لِأَنَّ أَشْمَاءَ الْجُمُوعِ
بِمَنْزِلَةِ الْآحَادِ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

أَخْسَيْ رُكُوبًا وَرُجْبِلًا عَادِيًا

فَلَمْ يَزِدْ رُكْبًا وَلَا رَجُلًا إِلَى وَاحِدِهِ، وَبِهَذَا قَوِي قَوْلُ سِيبَوِيهِ
عَلَى فَوَلِ أَبِي الْحَسَنِ لِأَنَّ هَذَا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ جَمْعٌ لَا اسْمٌ
جَمْعٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَبَاءُ: الْكَمَاءُ الشَّوْءُ، وَالشُّوْدُ
جِبَاؤُ الْكَمَاءِ، وَأَنْشَدَ:

إِنْ أَحْضَحَا مَاءً مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ

وَوُجِدَ فِي مَرَضِهِ حَيْثُ اِزْتَمَضَ

عَسَائِلُ وَجَبًا فَسَبَا قَضَضَ

فَجَبَأَ هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ جَبَبٍ كَجَبَاءَةٍ، وَهُوَ نَادٍ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَبَاءَةً، فَحَذَفَ الْهَاءَ لِلزُّرُورَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ، وَحَكَى كِرَاعٌ فِي جَمْعِ جَبَبٍ جِبَاءً عَلَى
مِثَالِ بِنَاءٍ، فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا جَبَأُ اسْمٌ لْجَمْعِ جَبَبٍ، وَلَيْسَ
بِجَمْعٍ لَهُ لِأَنَّ فَعْلًا، بِسُكُونِ الْعَيْنِ، لَبَسَ مِمَّا يَجْمَعُ عَلَى
فَعْلٍ، يَفْنَحُ الْعَيْنَ.

وَأَجْبَتَاتُ الْأَرْضِ: أَيُ كَثُرَتْ جَبَاتُهَا، وَفِي الصَّحَاحِ: أَيُ
كَثُرَتْ كَمَاتُهَا، وَهِيَ أَرْضٌ مَجْبَأَةٌ. قَالَ الْأَحْمَرُ:

الْجَبَاءَةُ هِيَ النَّيُّ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَالْكَثَاةُ هِيَ النَّيُّ إِلَى الْغُبَرَةِ
وَالشَّوَادِ وَالْفَقْعَةُ: الْبَيْضُ، وَبَنَاتُ أَوْزَرَ: الصَّغَارُ. الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ
الْكَثَاةِ الْجَبَاءَةُ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الْحُمْرُ مِنْهَا؛ وَاحِدُهَا جَبَبَةٌ،
وِثْلَانُ أَجْبُؤُ. وَالْجَبَبَةُ: ثَفْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ،
عَنْ أَبِي الْعَمَّاشِ الْأَعْرَابِيِّ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الْجَبَبَةُ حُمْرَةٌ
يَسْتَقْبِلُ فِيهَا الْمَاءُ.

أَبْكِي عَلَى الدَّعَاءِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ

وَلَهْفِي عَلَى فَيْسِ زَمَانِ الْفَوَارِسِ

فَمَا أَنَا مِنْ رَبِّبِ الزُّمَانِ بِجَبَأٍ

وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ بِبَائِسِ

وَحَكَى سِيبَوِيهِ: جَبَأٌ، بِالْمَدِّ، وَفَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ أَنَّهُ فِي مَعْنَى
جَبَأٍ؛ قَالَ سِيبَوِيهِ: وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْجَمْعُ بِالْوَلُوِّ وَالتَّوْنِ لِأَنَّ مَوْثِقَهُ
مِمَّا نَدَخَلَهُ النَّاءَ.

وَجَبَاتٌ عَيْتِي عَنِ الشَّيْءِ: تَبَيَّنَتْ عَنْهُ وَكَرِهَتْهُ، فَتَأَخَّرَتْ عَنْهُ.
الْأَصْمَعِيُّ: بِقَالَ لِلْمَرْأَةِ، إِذَا كَانَتْ كَرِهَةً الْمُنْظَرُ لَا تَسْتَحْلِي:
إِنَّ الْعَيْنَ لَتَجَبَأُ عَنْهَا. وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ:

لَبَسْتُ إِذَا سَمِعْتُ بِجَابِئَةٍ

عَنْهَا الْعُبُودُ كَرِيهَةً^(١) النَّسِ

أَبُو عَمْرٍو: الْجَبَاءُ مِنَ النِّسَاءِ، بوزن جُبَاعٍ: النَّيُّ إِذَا تَطَرَّتْ لَا
تَزُورُ، الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ النَّيُّ إِذَا تَطَرَّتْ إِلَى الرِّجَالِ، انْتَحَزَلَتْ
رَاجِعَةً لِصِغَرِهَا؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

وَطَفَلُهُ غَيْرُ جَبَاءٍ وَلَا نَصَفٍ

مِنْ دَلِّ أَمْثَالِهَا بَادٍ وَمَكْشُومٌ^(٢)

وَكَانَهُ قَالَ: لَبَسْتُ بِصَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ؛ وَرَوَى غَيْرُهُ جُبَاعٍ،
وَهِيَ الْقَصِيرَةُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، شَبَّهَهَا بِسَهْمٍ قَصِيرٍ
يَزْمِي بِهِ الصُّبَّانُ بِقَالَ لَهُ الْجُبَاعُ.

وَجَبَأَ عَلَيْهِ الْأَشْوَدُ مِنْ جُحْرِهِ يَجَبَأُ جَبَأً وَجَبُوءًا: طَلَعَ وَخَرَجَ،
وَكَذَلِكَ الضُّبُعُ وَالضَّبُّ وَالزَّبُونُ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ
يُفْرَعَكَ. وَجَبَأَ عَلَى الْقَوْمِ: طَلَعَ عَلَيْهِمْ مُفَاجَأَةً. وَأَجَبَأَ عَلَيْهِمْ:
أَشْرَفَ. وَفِي حَدِيثِ أَسَامَةَ: فَلَمَّا رَأَوْنَا جَبُوءًا مِنْ أَخْبِيئِهِمْ أَيُ
خَرَجُوا مِنْهَا. بِقَالَ: جَبَأَ عَلَيْهِمْ يَجَبَأُ: إِذَا خَرَجَ. وَمَا جَبَأَ عَنْ
شَيْءٍ أَيُ مَا نَأْخُرُ وَلَا كَذَبٌ. وَجَبَاتٌ عَنِ الرَّجُلِ جَبَأٌ
وَجَبُوءًا: خَشَشَتْ عَنْهُ، وَأَنْشَدَ^(٣):

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَوَقَةِ الْعِدَا

إِنْ اسْتَفْذَمْتُ تَخَرُّوْا مِنْ جَبَاتِ عَقْرِ

(١) قَوْلُهُ: «كَرِيهَةً» ضَبَطْتُ فِي التَّكْمِلَةِ بِالنَّصَبِ وَالْجَرِّ وَرَمَزْتُ لِذَلِكَ عَلَى
عَادَتِهِ بِكَلِمَةِ مَعَاً.

(٢) قَوْلُهُ: «وَطَفَلُهُ... الْخ.» بِفَتْحِ الطَّاءِ، وَبَعْدَهُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ:
عَاتِقُهَا فَانْتَشَتِ طَوْرُ الْعِتَاقِ كَمَا مَالَتْ بِشَارِيهَا صِهَاءُ عَرَطُومٍ

(٣) [أَبُو مُحِجَّجٍ نَصَّبَ].

وَالْجَبَانَةُ مِثْلُ الْجَبِيَّةِ: الْفُرُوزُ، وَهِيَ خَشَبَةُ الْحَذَاءِ الَّتِي يَخْذُو عَلَيْهَا. قَالَ الْجَعْدِي:

فِي مِرْقَفَةٍ تَقَارُبُ وَلَه

بِسَرَكَةٍ زَوْرٍ كَجَبَانَةِ الْحَزَمِ

وَالْجَبَانَةُ: مَقَطُّ شَرَايِيفِ التَّبَعْرِ إِلَى الشَّرَةِ وَالضَّرْعِ. وَالْإِجْبَاءُ: بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَكْدُو صِلَاحُهُ، أَوْ يَدْرِكَ، نَقُولُ مِنْهُ: أَجْبَأْتُ الزَّرْعَ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ، بِلَا هَمْزٍ: مَنْ أَجْبَى فَعَدَّ أَزَى، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ.

وَأَمْرًا جَبَانِي: فَائِمَةُ التُّدَيْنِ.

وَمُجْبَاءَةُ أَفْضَى إِلَيْهَا فَخَبِطَتْ^(١).

التَهْذِيبُ: سَمِي الْجَرَادُ الْجَابِيَّةُ لَطُلُوْعُهُ؛ يُقَالُ: جَبَأَ عَلَيْنَا فَلَانُ أَيْ طَلَعَ، وَالْجَابِيَّةُ: الْجَرَادُ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ. وَجَبَأَ الْجَرَادُ: فَجَمَّ عَلَى الْبَلَدِ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٢):

صَابُوا بِسَبْئَةِ أَبِيَابٍ وَأَرْبَعَةٍ

حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِمْ جَابِيًا لَبَدًا

وَكُلُّ طَالِعٍ فَجَاءَةٌ: جَابِيَّةٌ، وَسَنَدَكَ فِي الْمَعْنَى أَيْضًا. ابْنُ يُزُوجٍ: جَابِيَةُ الْبَطْنِ وَجَبَانَتُهُ: مَائَتُهُ. وَالْجَبَانَةُ: السَّهْمُ الَّذِي يُوضَعُ أَسْفَلُهُ كَالْحَوْزَةِ فِي مَوْضِعِ التَّضَلُّ.

وَالْجَبَانَةُ: طَرَفُ قَرْنِ الثَّوْرِ، عَنْ كِرَاعٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا.

جَبَبُ: الْجَبَبُ: الْقَطْعُ.

جَبَبَهُ يَجْبِبُهُ جَبْنًا وَجَبَابًا وَاجْتَبَهُ وَجَبَّ حُصَاهُ جَبْنًا: اسْتَأْصَلَهُ.

وَحَصِيَّ مَجْبُوبٌ بَيْنَ الْجَبَابِ. وَالْمَجْبُوبُ: الْحَصِيَّ الَّذِي قَدْ اسْتَوْصَلَ ذَكَرَهُ وَحُصَاهُ. وَقَدْ جَبَّ جَبْنًا.

وَفِي الْحَدِيثِ مَأْثُورُ الْحَصِيَّ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، بِقَتْلِهِ لَمَّا أَثْهَمَ بِالزَّنَا: فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ. أَيْ مَقْطُوعُ الذِّكْرِ. وَفِي حَدِيثِ زَيْبَاعٍ: أَنَّهُ جَبَّ غُلَامًا لَهُ.

وَيَعْبَرُ أَجَبٌ بَيْنُ الْجَبَبِ أَيْ مَقْطُوعُ الشَّنَامِ. وَجَبَّ الشَّنَامُ يَجْبِبُهُ جَبْنًا: قَطَعَهُ. وَالْجَبَبُ: قَطْعٌ فِي الشَّنَامِ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ

بَأْكُلَهُ الرَّحْلُ أَوْ الْقَتَبُ، فَلَا يَكْبُرُ. يَعْبِرُ أَجَبٌ وَنَافَةٌ جَبْنَاءُ. اللَّيْثُ: الْجَبَبُ: اسْتِصْالُ الشَّنَامِ مِنْ أَصْلِهِ. وَأَشَدُّ^(٣):

وَتَأْخُذُ بَعْدَهُ، بِذَنَابِ عَبِشٍ

أَجَبُ الظُّهْرِ لَيْسَ لَهُ شَنَامٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْبُونَ أَمْنِمَةَ الْإِبِلِ وَهِيَ حَقَّةٌ.

وَفِي حَدِيثِ حَمْزَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ اجْتَبَّ أَمْنِمَةَ شَارِفِي عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا شَرِبَ الْحَمْزُ، وَهُوَ اقْتَتَلَ مِنَ الْجَبَبِ أَيْ الْقَطْعِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَنْبِيَاذِ فِي الْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ الَّتِي قُطِعَ رَأْسُهَا، وَلَيْسَ لَهَا عَزْلَاءٌ مِنْ أَشْقَلِهَا يَنْتَفُسُ مِنْهَا الشَّرَابُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ الْجَبَبِ. قِيلَ: وَمَا الْجَبَبُ؟ فَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ عِنْدَهُ: هُوَ الْمَزَادَةُ يُخَبِّطُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، كَانُوا يُتَّبَعُونَ فِيهَا حَتَّى ضَرَبَتْ أَيْ تَعَوَّذَتْ الْأَنْبِيَاذَ فِيهَا، وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ لَهَا الْمَجْبُوبَةُ أَيْضًا. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ وَالثُّبُوتُ تَجِبُ مَا قَبْلَهَا. أَيْ يَقْطَعَانِ وَيَخْرُجَانِ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا مِنَ الْكُفْرِ وَالتَّعَاصِي وَالذُّنُوبِ.

وَأَمْرَأَةٌ جَبْنَاءُ: لَا أَلَيَّوْنُ لَهَا. ابْنُ شَمِيلٍ: أَمْرَأَةٌ جَبْنَاءُ أَيْ رَشْعَاءُ. وَالْأَجَبُ مِنَ الْأَرْكَابِ: الْقَلِيلُ لِلْحِمْلِ. وَقَالَ شَمِرٌ: أَمْرَأَةٌ جَبْنَاءُ إِذَا لَمْ تَعْظُمْ ثَدْيُهَا. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَشَمِلَ عَنْ أَمْرَأَةٍ تَزُوجُ بِهَا: كَيْفَ وَجَدْتَهَا؟ فَقَالَ: كَالْخَيْرِ مِنْ أَمْرَأَةٍ قَبِيَاءَ جَبْنَاءَ. فَالُوا: أَوَلَيْسَ ذَلِكَ خَيْرًا؟ قَالَ: مَا ذَاكَ بِأَدَقٍّ لِلصُّجُوعِ، وَلَا أَوْزَى لِلرُّضِيعِ. قَالَ: يَرِيدُ بِالْجَبْنَاءِ أَنَّهَا صَغِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ، وَهِيَ فِي اللُّغَةِ أَشْبَهُ بِالنَّيِّ لَا عِزَّ لَهَا، كَالْبَعِيرِ الْأَجَبِ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ. وَقِيلَ: الْجَبْنَاءُ الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الْفَخْذَيْنِ.

وَالْجَبَابُ: تَلْقِيحُ النَّخْلِ. وَجَبَّ النَّخْلُ: لَفَّخَهُ. وَزَمَنُ الْجَبَابِ: زَمَنُ التَّلْقِيحِ لِلنَّخْلِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا لَفَّخَ النَّاسُ النَّخْلَ قِيلَ قَدْ جَبَّوْا، وَقَدْ أَتَانَا زَمَنُ الْجَبَابِ.

وَالْجَبِيَّةُ: ضَرَبٌ مِنْ مَقْطَعَاتِ الثِّيَابِ تُلْبَسُ، وَجَمْعُهَا جَبَبٌ وَالْجَبْنَةُ: مِنَ الْأَسْمَاءِ الدُّنْعُ، وَجَمْعُهَا جَبَبٌ. وَقَالَ

الرَّاعِي:

(١) قوله: «ومجباءة إلخ» كذا في النسخ وأصل العبارة لاين سبده وهي غير محروقة.

(٢) [عبد مناف بن ريع كما في شرح أشعار الهذليين].

(٣) [النافعة الذهباني، في ديوانه والأساس].

لَمَسْنَا بِجَبِّتٍ وَأَوْمَاحٍ طَوَالِ

بِهِنَّ نَمَارِسُ الْحَرْبَ الشُّطُونَا^(١)

وَالْجُبَّةُ مِنَ السَّنَانِ: الَّذِي دَخَلَ فِيهِ الرُّمَحُ.

وَالثَّغْلَبُ: مَا دَخَلَ مِنَ الرُّمَحِ فِي السَّنَانِ. وَجُبَّةُ الرُّمَحِ: مَا دَخَلَ مِنَ السَّنَانِ فِيهِ. وَالْجُبَّةُ: حَشْوُ الْحَافِرِ، وَقَبْلُ قَرْنِهِ، وَقَبْلُ: هِيَ مِنَ الْفَرَسِ مُلْتَقَى الْوُظِيفِ عَلَى الْحَوْشَبِ مِنَ الرُّشَغِ. وَقَبْلُ: هِيَ مُوَصَّلُ مَا بَيْنَ السَّاقِ وَالْفَخِذِ. وَقَبْلُ: مُوَصَّلُ الْوُظِيفِ فِي الذَّرَاعِ. وَقَبْلُ: مَقَرُّ الْوُظِيفِ فِي الْحَافِرِ. اللَّيْثُ: الْجُبَّةُ: بَيَاضٌ بَطْأُ فِيهِ الدَّائِبَةُ بِحَافِرِهِ حَتَّى يَبْلُغَ الْأَشَاعِرَ. وَالْمُجَبِّبُ: الْفَرَسُ الَّذِي يَبْلُغُ نَحْجِيلَهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: جُبَّةُ الْفَرَسِ: مُلْتَقَى الْوُظِيفِ فِي أَعْلَى الْحَوْشَبِ. وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ مُلْتَقَى سَاقِيهِ وَوُظِيفِي رِجْلَيْهِ، وَمُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ، إِلَّا عَظْمَ الظَّهْرِ. وَفَرَسٌ مُجَبِّبٌ: ارْتَفَعَ الْبَيَاضُ مِنْهُ إِلَى الْجُبْنِ، فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ، مَا لَمْ يَبْلُغِ الرُّكْبَتَيْنِ. وَقَبْلُ: هُوَ الَّذِي بَلَغَ الْبَيَاضُ أَشَاعِرَهُ. وَقَبْلُ: هُوَ الَّذِي بَلَغَ الْبَيَاضُ مِنْهُ رُكْبَةَ الْبَيْدِ وَعُرْقُوتَ الرُّجْلِ، أَوْ رُكْبَتَيِ الْيَدَيْنِ وَعُرْقُوتَيِ الرِّجْلَيْنِ. وَالْإِسْمُ الْجُبْنُ، وَفِيهِ تَجَبُّبٌ. قَالَ الْكَمِيتُ:

أُعْطِيتُ مِنْ عُرْرِ الْأَحْسَابِ شَادِنَةً

رَيْنَا وَفُزْتُ مِنَ التَّحْجِيلِ بِالْجُبْنِ

وَالْجُبْنُ: الْبَيْدُ، مَذْكُورٌ. وَقَبْلُ: هِيَ الْبَيْدُ لَمْ تُطَوَّرْ. وَقَبْلُ: هِيَ الْجُبَّةُ الْمَوْضِعُ مِنَ الْكَلَاءِ. وَقَبْلُ: هِيَ الْبَيْدُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ الْبَعْدَةُ الْفَقْرُ. قَالَ:

فَصَبَحْتُ بِرَيْنِ السَّمَا وَتَبْرَةٍ

جَبًّا نَزَى جِسْمَاهُ مُحْضَرَةً

فَبَرَدَتْ مِنْهُ لِهَابُ الْخَرَّةِ *

وقيل: لَا تَكُونُ جُبًّا حَتَّى تَكُونَ مِمَّا وَجَدَ لَا مِمَّا خَفَرَهُ النَّاسُ. وَالْجَمْعُ: أَجْبَابٌ وَجِبَابٌ وَجَبِيَّةٌ، وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: جُبٌّ طَلْعَةٌ مَكَانٌ جُفَّ طَلْعَتُهُ، وَهُوَ أَنَّ دَفِينَ سَحَرِ النَّبِيِّ ﷺ، لُجِّلَ فِي جُبٍّ طَلْعَتُهُ، أَيْ فِي دَاجِلِهَا، وَهِيَ مَعًا بَعَاءٌ طَلَعَ النَّخْلَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: جُبٌّ طَلْعَةٌ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ إِلَّا السَّعْرُوفُ جُفَّ طَلْعَتُهُ، فَسَالَتْ شَمْرُ:

أَرَادَ دَاجِلَهَا إِذَا أُخْرِجَ مِنْهَا الْكُفْرَى، كَمَا يَقَالُ لِدَاجِلِ الرُّكْبَةِ مِنْ أَشْقَلِهَا إِلَى أَغْلَاهَا جُبٌّ. يَقَالُ إِنَّهَا لَوَاسِعَةُ الْجُبِّ، مَطْوِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ. وَسَمَّيْتُ الْبَيْدَ جُبًّا لِأَنَّهَا قُطِعَتْ قَطْعًا، وَلَمْ يُحْدَثْ فِيهَا غَيْرُ الْقَطْعِ مِنْ طَبْعٍ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْجُبُّ الْبَيْدُ غَيْرُ الْبَيْدَةِ. الْفَرَاءُ: يَفْرُو مُجَبِّبَةُ الْخَوْفِ إِذَا كَانَ وَسْطُهَا أَوْسَعَ شَيْءٍ مِنْهَا مُقَبَّبَةً. وَقَالَتِ الْكَلَابِيَّةُ: الْجُبُّ الْغَلِيْبُ الْوَاسِعَةُ الشَّعْوَةِ. وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: الْجُبُّ رَكْبَةٌ تَجَابَتْ فِي الصَّفَا. وَقَالَ مُشَيْخٌ: الْجُبُّ جُبُّ الرُّكْبَةِ قَبْلَ أَنْ تُطَوَّى. وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ: جُبُّ الرُّكْبَةِ جَرَائِهَا، وَجِبَةُ الْقَوْنِ الَّتِي فِيهَا الْمُشَانَةُ. ابْنُ سَمِيلٍ: الْجَبَابُ الرُّكَابُ تُخْفَرُ تُخْصَبُ فِيهَا الْعَنْبُ أَيْ يُفْرَسُ فِيهَا، كَمَا يُخْفَرُ لِلْقَسْبِلَةِ مِنَ النَّخْلِ، وَالْجُبُّ الْوَاحِدُ. وَالشُّرْبَةُ الطَّرِيقَةُ مِنْ شَجَرِ الْعَنْبِ عَلَى طَرِيقَةِ شَرْبِهِ. وَالْقَلْقُ وَرَقُ الْكَزْمِ.

وَالْجُبُوبُ: وَجْهُ الْأَرْضِ. وَقَبْلُ: هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيْبَةُ. وَقَبْلُ: هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيْبَةُ مِنَ الصُّخْرِ لَا مِنَ الطِّينِ. وَقَبْلُ: هِيَ الْأَرْضُ عَامَةً، لَا نَجْمَعُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْجُبُوبُ الْأَرْضُ، وَالْجُبُوبُ الثَّرَابُ. وَفَوَلْ أَمْرِي الْفَيْسُ:

قَبِيتُ نَهَشَنَ الْجُبُوبَ بِهَا

وَأَبَيْتُ مُوْتَفِقًا عَلَى رَحْلِي

بِحَمْلِ هَذَا كَلَامِهِ.

وَالْجُبُوبُ: الْمَدْرَةُ. وَيَقَالُ لِلْمَدْرَةِ الْغَلِيْبَةُ تُفْلَعُ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ جُبُوبَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِجُبُوبٍ بَدْرٍ فَإِذَا رَجُلٌ أَبْيَضٌ وَضْرَاضٌ. قَالَ الْقَنْبِي، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْجُبُوبُ، بِالْفَتْحِ، الْأَرْضُ الْغَلِيْبَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: رَأَيْتُ الْمُصْطَفَى ﷺ، بَصَلِي أَوْ يَسْجُدُ عَلَى الْجُبُوبِ الْمَدْرَةِ الْمُفْقُتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ تَنَازَلَ جُبُوبَةً فَتَفَلَّ فِيهَا. هُوَ مِنَ الْأَوَّلِ^(٢). وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: عَثْتُ لِي عَكْرَشَةً، فَشَنَنْتُهَا بِجُبُوبَةٍ أَيْ رَمَيْتُهَا، حَتَّى كَفَّتْ عَنِ الْعَدْوِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: لَمَّا وَضِعَتْ بَنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي الْقَبْرِ طَفِقَ يَطْرُخُ إِلَيْهِمُ الْجُبُوبَ، وَبِفُفُولٍ: سُسِدُوا الْفُفْرَجَ، ثُمَّ قَالَ:

(١) قوله: «الشُّطُونَا» فِي التَّكْمِلَةِ الزَّبُونَا.

(٢) قوله: «هو من الأول» لعل المراد به المادرة الغليظة.

إنه ليس بشيء ولكنه يُطَبَّبُ بنفس الحي. وقال أبو جراح
بصف عفايا أصاب صبيداً:

رَأَتْ قَنَصاً عَلَى قَوْزٍ فَصُوتْ

إِلَى حَيَزُومِهَا رِبْشاً رَطِيباً

فَلَاقَتْهُ بِبَلَقَعِ بَرَّاحٍ

تُصَادِمُ بِنَ عَجَبِ الْجَبُوبِ

قال ابن شميل: الجبُوب وجه الأرض ومثنها من سهل أو
خَزْنٍ أو جبل. أبو عمرو: الجبُوب الأرض، وأنشد:

لَا تَسْفِهَ عَفْصاً، وَلَا حَلِيباً

إِنْ مَا نَجِدَهُ سَابِحاً بَعُوبِ

ذَا مَنَعَهُ بَلَّهَبُ الْجَبُوبِ

وقال غيره: الجبُوب الحجارة والأرض الصلبة. وقال غيره:

تَدْعُ الْجَبُوبُ إِذَا انْتَحَتْ

فَبِهِ طَرِيقاً لَاجِباً

والجباب، بالضم: شيء يَغْلُو أَلْبَانَ الإبل، فبصير كأنه زَيْدٌ
ولا زَيْدٌ لألبانها. قال الرازي: (١)

بِعَصَبِ فَاهِ الرُّبُوقِ أَيْ عَصَبِ

عَصَبِ الْجَبَابِ بِشَفَاةِ الْوُطْبِ

وقيل: الجباب للإبل كالزَيْدِ للغنم والبقر، وقد أَجَبَ اللَّيْلُ
النهذب: الجباب شبه الزيد يَغْلُو أَلْبَانَ، يعني ألبان الإبل،
إِذَا مَخَضَ البعير الشفاء، وهو مُعَلَّقٌ عليه، فَيَجْنِعُ عند فَمِ
الشفاء، وليس لألبان الإبل زَيْدٌ إنما هو شيء يُشَبِّه الزَيْدَ.
والجباب: الهَذَرُ الساقط الذي لا يُطْلَبُ.

وَجَبَّ الْفَوْمُ: غَلِبَهُم. قال الرازي:

مَنْ رَوَّلَ الْبِسْمَ لَنَا فَدَغَلَبَ،

حَيَزاً بِسَمْنٍ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ جَبَّ

وَجَبَّ فَلَأَنَّ النِّسَاءَ نَجِبَهُنَّ جَبّاً: غَلِبَتْهُنَّ مِنْ حُسْنِهَا. قَالَ
الشَّاعِرُ: جَبَّتْ نِسَاءٌ وَإِلَّ وَعَسِ.

وجائني فجَبَّتْهُ، والاسم الجباب: غَالِبَتِي فَغَلِبْتُه. وقيل: هو
غَلَبْتُكَ إِبَاهَ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنْ حَسَبِ أَوْ جَمَالِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.
وقوله:

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

قال: هذه امرأة فَدَرَتْ عَجِيزَتَهَا بِخَيْطٍ، وهو السَّبَبُ، ثُمَّ أَلْفَتْهُ
إِلَى نِسَاءِ الْحَيِّ لِيَفْعَلْنَ كَمَا فَعَلْتُ، فَأَدْرَنَهُ عَلَى أَعْجَازِهِنَّ،
فَوَجَدَنَهُ فَائِضاً كَثِيراً، فَغَلِبَتْهُنَّ.

وَجَابَتْ الْمَرْأَةُ صَاحِبَتَهَا فَجَبَّتْهَا حُسْنُ أَيِّ فَاغَتْهَا بِحُسْنِهَا.

والنَّجِيبُ: الثَّقَاوُ. وَجَبَّتِ الرَّجُلُ نَجِيباً إِذَا قَرَّ وَعَوَّدَ. قال
الْحَطِيبُ:

وَنَحْنُ إِذَا جَبَّيْنُكُمْ عَنْ نَسَائِكُمْ

كَمَا جَبَّيْتُ مِنْ عِنْدِ أَوْلَادِهَا الْحُمُرُ

وفي حديث مُوَرِّقٍ: الْمُتَمَسِّكُ بِطَاعَةِ اللَّهِ، إِذَا جَبَّتِ النَّاسُ
عَنْهَا، كَالْكَارِ بِعَدِ الْفَارِ، أَيِ إِذَا تَرَكَ النَّاسُ الطَّاعَاتِ وَرَغِبُوا
عَنْهَا. يقال: جَبَّتِ الرَّجُلُ إِذَا مَضَى مُشْرِعاً فَارّاً مِنْ الشَّيْءِ.

الباهلي: فَرَشَ لَهُ فِي حُجَّةِ الدَّارِ أَيِ فِي وَسْطِهَا. وَجَبَّتْ الْعَيْنُ:
حِجَابُهَا.

ابن الأعرابي: الجباب: الصَّخْطُ الشَّدِيدُ، وَالْمَجْبُتَةُ: الْمَحْجُتَةُ
وَجَادَةُ الطَّرِيقِ. أَبُو زَيْدٍ: رَكِبَ فُلَانٌ الْمَجْبُتَةَ، وَهِيَ الْجَادَةُ.

وَجَبَّتْ وَالْمَجْبُتَةُ: مَوْضِعٌ. قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ:

زَيْتُكَ أَرْكَانُ الْعَدُوِّ فَاصْصَبْ حَتَّى

أَجَأَ وَجَبَّتُ مِنْ فَرَارٍ دِبَارِهَا

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا مَالَ إِلَّا يُسَلَّ مَجْئَاءَهُ

مَشْرُؤُهَا الْجُبَّةُ، أَوْ نَعَاءَةُ

وَالْمَجْبُتَةُ: وَعَاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَدَمٍ يُشَقَّى فِيهِ الْإِبِلُ وَيُنْفَعُ فِيهِ
الْهَيْبُ. وَالْمَجْبُتَةُ: الزُّبَيْلُ مِنَ الْجُلُودِ، يُثْقَلُ فِيهِ التَّرَابُ،
وَالْجَمْعُ الْجَبَابُ. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَوْذَعَ مُطْعِمَ بَنِ عَدِيٍّ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ،
مُجْبِجَةً فِيهَا نَوًى مِنْ دَقَبٍ، هِيَ زَبِيلٌ لَطِيفٌ مِنَ الْجُلُودِ. وَرَوَاهُ
الْقَتَيْبِيُّ بِالْفَتْحِ. وَالنَّوَى: فِطْعٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَزَنْ الْقِطْعَةِ خَمْسَةُ
دِرَاهِمٍ. وفي حديث عُرْوَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ مَاتَ شَيْءٌ مِنَ
الْإِبِلِ، فَخَذَ جِلْدَهُ. فَاجْعَلْهُ جَبَابَ يُثْقَلُ فِيهَا أَيِ زُبْلًا.
وَالْمَجْبُجَةُ وَالْمَجْبُجَةُ وَالْمَجْبُجَةُ: مَبٌّ: الْكَرْشُ،

(١) [في الصحاح نسب لأبي محمد الفقيهي].

يُجْعَلُ فِيهَا^(١) اللحم يُزَوَّدُ به في الأسفار، ويجعل فيها^(٢) اللحم المُطْفَعُ ويُسَمَّى الحَلْخُ. وأنشد:

أَفِي أَنْ سَرَى كَلَبٌ فَبِئْتَ جِلَّةُ

وَجُجِيَّةُ لِلوَكِبِ سَلَمَى تُطَلَّقُ

وفيل: هي إهالة تذاب وتُخَفَّفُ في كَرَسٍ. وقال ابن الأعرابي: هي^(٣) جلد جَنَبِ البعير يُقَوَّرُ ويُتخذ فيه اللحم الذي يُدْعَى الوُشْبَقَةُ، ونَجْنَبُ وانخذُ جُنْبَهُ إِذَا اشْتَقَّ، والوُشْبَقَةُ لَحْمٌ يُغْلَى إِغْلَاةً، ثُمَّ يُقَلَّدُ، فهو أَبْقَى ما يكون. قال خُصَّامُ بْنُ زَيْدٍ مَثَلُ التَّيْرُوتِيِّ:

إِذَا عَرَضْتُ مِنْهَا كَهْمَةً سَمِينَةً

فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَأُنْشِقَ وَنَجْنَبُ

وقال أبو زيد: التَّجْنِيبُ أَنْ تَجْعَلَ خَلْعًا فِي التَّجْنِيبَةِ، فَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ: إِنَّكَ مَا عَلِمْتَ جِبَانًا جُنْجِينَةً، فَإِنَّمَا شَبَّهَ بِالتَّجْنِيبَةِ الَّتِي يَوْضَعُ فِيهَا هَذَا الْخَلْعُ، شَبَّهَ بِهَا فِي انْتِفَاحِهِ وَقِلَّةِ غَنَائِهِ، كَقَوْلِ الْآخَرِ:

كَأَنَّهُ حَسْبُ بَعْدَ مَلَأَى حَسَا

وَرَجُلٌ جُبَابُجٌ وَمُجْنِبُجٌ إِذَا كَانَ صَحْمَ الْجَنْثِيِّ. وَنُوفٌ جُبَابُجٌ. قال الرازي:

خِرَائِمُ جُبَابُجُ الْأَجْوَابِ

حُكْمُ الذَّرَا مُشْرِفَةُ الْأَنْوَابِ

وَأَبِلُ مُجْنِبُجَةٍ: صَحْمَةُ الْجُثُوبِ. قالت:

خَسَّنَتْ إِلَّا الْوُكْبَةَ

فَعَسَّتْنَهَا بِأَبَةِ

كَبَمَا تَجْسِي الْخَطْبَةَ

بِإِبِلٍ مُجْنِبُجَةٍ

وبروى مُجْنِبُجَتِهِ. أَرَادَتْ مُجْنِبُجَةً أَيْ بِفَالٍ لَهَا نِخْ نِخْ إِعْجَابًا بِهَا، فَقُلِبَتْ.

أَبُو عَمْرٍو: جَمَلُ جُبَابُجٍ وَجُبَابُجٍ: صَحْمٌ، وَقَدْ جُنْجِبَ إِذَا سَبَنَ. وَجُنْجِبَ إِذَا سَاخَ فِي الْأَرْضِ عِبَادَةً.

وَجُنْجِبَ إِذَا تَجَرَّ فِي الْجُبَابِجِ.

أَبُو عبيدة: التَّجْنِيبَةُ أَنَاذُ الصُّحْلِ، وَهِيَ صَحْرَةُ الْمَاءِ، وَمَاءٌ

جُنْجَابُ وَجُبَابُجٌ: كَثِيرٌ. قال: وَلَيْسَ جُبَابُجٌ بِثَبْتٍ.

وَجُنْجِبُجٌ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ. وَفِي حَدِيثِ بَنِيهِ الْأَنْصَارِ: نَادَى الشَّبِطَانُ بِأَصْحَابِ الْجُبَابِجِ. قال: هِيَ جَمْعُ جُبْجِبٍ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ الْمُشْنَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِحَرٍّ، وَهِيَ هَهُنَا أَسْمَاءُ مَنَازِلَ بَنِي سَعْتٍ بِهِ لِأَنَّ كُرُومَ الْأَضَاجِي تُلْقَى فِيهَا أَبَاغُ الْحَجِّ. الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى حَبْهَلٍ. وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ الثُّغَلِيِّ مِنْ أَيْيَاتِ:

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَجِدِّلِي فَرِدَ الْفَقَا

خَزَابِيَّةً وَهَبَّاسًا جُبَابِجَا

أَلَفَ كَأَنَّ الْغَزَالَاتِ مَسَحَنَهُ

مِنَ الصُّوفِ نَكْتُاً أَوْ لَبِماً دُبَابِجَا

وقال: الْجُبَابُجُ وَالذُّبَابُجُ الْكَثِيرُ الشَّرُّ وَالْخَلْبَةُ.

جِبْتُ: الْجَنْبُ: كُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَقِيلَ: هِيَ كَلِمَةُ تَفَعَّلَ عَلَى الصُّنْمِ وَالْكَاهِنِ وَالسَّاحِرِ، وَتَحَوَّلَ ذَلِكَ. الشَّعْبِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نَزَلْ إِلَى الَّذِينَ أَوْثَقُوا نَفْسِيًّا مِنَ الْكِتَابِ بِؤْمَنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾؛ قال: الْجِبْتُ السَّحَرُ^(١)، وَالطَّاغُوتُ الشَّيْطَانُ. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: الطَّاغُوتُ كَعَبُ بْنُ الْأَشْرَفِ، وَالْجِبْتُ حُجِّيٌّ بَيْنَ أَنْحَاطٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: الطَّيْرَةُ وَالْعِيَّافَةُ وَالطُّوْقُ مِنَ الْجِبْتِ. قال الجوهري: وَهَذَا لَيْسَ مِنْ مَفْضُوعِ الْعَرَبِيَّةِ، لِاجْتِمَاعِ الْجِيمِ وَالنَّاءِ فِي كَلِمَةٍ مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ دَوَلَفِيٍّ.

جَبِجٌ: التَّهْدِيبُ: فَدِ جَبِجٌ إِذَا عَظِمَ جِسْمُهُ بَعْدَ ضَعْفٍ.

جَبِجٌ: جَبِجُوا بِكَمَابِهِمْ وَجَبِجُوا^(٢)؛ بِهَا: رَمَوْا بِهَا لِيَنْظُرُوا أَبَهاَ بِخَرَجٍ فَاتَّزَا.

وَالْجَبْنُجُ وَالْجَبْنُجُ وَالْجَبْنُجُ: حَبٌّ يُعْمَلُ النَحْلُ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَصْنُوعٍ، وَالْجَمْعُ أَجْبُجُ وَجُبُوجُ وَجَبَابُجُ، وَفِي التَّهْدِيبِ: وَأَجْبَابُجُ كَثِيرَةٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ مَوَاضِعُ النَحْلِ فِي الْجَبَلِ وَفِيهَا تَعْمَلُ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ بِخَاطَبِ ابْنِهِ:

وَلَنْ كُنْتُ عِنْدِي أَنْتَ أَخْلَى مِنَ الْجَنَى

جَنَى النُّحْلِ أَصْحَى وَابْنًا بَيْنَ أَجْبِجٍ

(٣) قوله: «والجبت السحر الخ» وعليه الشعبي وعطاء ومجاهد وأبو العالبي. وعن ابن الأعرابي: الجبت رتبس اليهود، والطاغوت رتبس النصارى، كذا في التهذيب..

(٤) قوله: «جبحوا بكما بهم وجبحوا» ظاهر إطلاق الفاموس أنه من باب كتب، مع أن عينه حرف حلق.

(١) قوله: «وَجَبِجُوا فِي الْأَصْلِ «فِيهِ»، وَالْكَرْسُ مَوْتَةٌ. وَفِي الصَّحاحِ وَالتَّهْدِيبِ: «الْجَبِجَةُ الْكَرْسُ يُجْعَلُ فِيهَا...». وَفِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ «كَرْسٍ»: «وَالْكَرْسُ... نَوْتُهُا الْعَرَبُ... وَهِيَ مَوْتَةٌ».

(٢) قوله: «وَهِيَ» فِي الْأَصْلِ، وَفِي الطَّبَقَاتِ جَمِيعُهَا: «وَهِيَ» وَالضُّوَابُ مَا أَنْتَبَاهُ. انْظُرِ الْهَامِشَ السَّابِقَ.

أَسْلَمَ بِرَأُوقٍ حَبِيبَ بِهِ

وَأَنْتُمْ صَبَاحاً أَهْهَا الْجَبْرُ

قال: ولم يسمع بالجبر المليك إلا في شعر ابن أحرمر؛ قال: حكى ذلك ابن جنبي، قال: وله في شعر ابن أحرمر نظائر كلها مذكور في مواضعه. التهذيب: أبو عمرو: يقال للملك جبر. قال: والجبر الشجاع وإن لم يكن ملكاً. وقال أبو عمرو: الجبر الرجل؛ وأنشد قول ابن أحرمر:

وَأَنْتُمْ صَبَاحاً أَهْهَا الْجَبْرُ

أي أنها الرجل. والجبر: العبد؛ عن كراع. وروي عن ابن عباس في جبريل وميكائيل: كقولك عبد الله وعبد الرحمن؛ الأصمعي: معنى إيل هو الربوبية فأضيف جبر وميكا إليه؛ قال أبو عبيد: فكأن معناه عبد إيل، رجل إيل. ويقال: جبر عبد، وإيل هو الله. الجوهري: جبرائيل اسم، يقال هو جبر أضيف إلى إيل؛ وفيه لغات: جبرائيل مثال جبرئيل، بهمز ولا يهمز؛ وأنشد الأخفش لكعب بن مالك:

شَهِدْنَا فَمَا تَلَقَّى لَنَا مِنْ كَتَبَةٍ

يَدَ الذُّهْرِ إِلَّا جَبْرُئِيلَ أَمَامَهَا

قال ابن بري: ورفع أمامها على الإبتاع بنقله من الظروف إلى الأسماء؛ وكذلك البيت الذي لحسان شاهداً على جبريل، بالكسر؛ قال حسان:

وَجَبْرُئِيلَ رَسُولَ اللَّهِ فِينَا

وَرُوحَ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

وجبرئيل: مقصور: مثال جبرئيل وجبرين، بالنون.

والجبر: خلاف الكسر، جبر العظم والفقير واليتيم يجبره جبراً وجبراً وجبراً؛ عن اللحياني. وجبره فجبر يجبر جبراً وجبراً وأنجبر وأنجبر وأنجبر. ويقال: جبر الكسير أجبره نجبراً وجبرته جبراً؛ وأنشد:

لَهَا رَجُلٌ مُجْبَرَةٌ تُحِبُّ

وَأُخْرَى مَا يُسْتَسْرَهَا وَجَاحُ

ويقال: جبر العظم جبراً وجبر العظم بنفسه جبراً أي أنجبر؛ وقد جمع العجاج بين المتعدي واللازم فقال:

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَهُ فَجَبَرِ

واجتر العظم: مثل أنجبر؛ يقال: جبر الله فلاناً فاجتر أي

منكبر. والجبر، مثال للفسيق: الشديد النجبر. والجبر من الملوك: العاني، وقيل: كل عات جبراً وجبر. وقيل جبراً: لا تدخله الرحمة. وقيل جبراً: ذو كبر لا يقبل موعظة. ورجل جبر: مُسَلِّطُ فَتَقَهَرَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ. أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبْرٍ؛ أي يُسَلِّطُ فَتَقَهَرَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ. والجبر: الذي يُقْتَلُ عَلَى الْعَضْبِ. والجبر: القتال في غير حق. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذَا تَطَشَّعُمْ بِطَشَّعِمْ جَبْرًا﴾؛ وكذلك قول الرجل لموسى في التنزيل العزيز: ﴿إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبْرًا فِي الْأَرْضِ﴾، أي قتالاً في غير الحق، وكله راجع إلى معنى التكبر. والجبر: العظيم القوي الطويل، عن اللحياني. قال الله تعالى: ﴿إِنْ فِيهَا قَوْمٌ جَبْرًا﴾؛ قال اللحياني: أراد الطول والقوة والعظم؛ قال الأزهرى: كأنه ذهب به إلى الجبر من النخيل وهو الطويل الذي فات يَدَ الْمُتَنَاقِلِ. ويقال: رجل جبر إذا كان طويلاً عظيماً قوياً، تشبيهاً بالجبر من النخل. الجوهري: الجبر من النخل ما طال وفات البد؛ قال الأعشى:

طَرِيقٌ وَجَبْرٌ رَوَاءُ أَضْوَاهِ

علبه أنابيل من الطبر تشعب

ونخلة جبر أي عظيمة سمينة. وفي الحديث: كثافة جلد الكافر أربعون ذراعاً بذراع الجبر؛ أراد به ههنا الطويل، وقيل: الملك، كما يقال بذراع الملك، قال القنيبي: وأحسبه ملكاً من ملوك الأعاجم كان تام الذراع. ابن سيده: ونخلة جبرة فيئة قد بلغت غاية الطول وحملت، والجمع جبر؛ قال:

فَاجِرَاتٌ صُلُوعَهَا فِي ذُرَاهَا

وَأَنَاضُ الْعُرْدَانِ وَالْجَبْرُ

وحكى السيرافي: نخلة جبر، بغير هاء. قال أبو حنيفة: الجبر الذي قد ارتى فيه ولم يسقط كرمه، قال: وهو أفتى النخل وأكرم.

قال ابن سيده: والجبر المليك، قال: ولا أعرف مِمَّ اشْتَقَّ إِلَّا أَنَّ ابْنَ جَنبِي قَالَ: سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُجَبَّرُ بِجُودِهِ، وَلَبِسَ يَمْرُؤٌ؛ قال ابن أحرمر:

سَدَ مَفَاوِزِهِ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثْلَمٍ:

مَنْ عَالَ مَبًّا بَعْدَهَا فَلَا اجْتَنَبُو

وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَأَى الشَّجَرَ

معنى عال جار ومال؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَلَا تَعْمَلُونَ﴾؛ أَي لَا تَجُورُوا وَتَسْبِلُوا. وفي حديث الدعاء: واجتنبني واهدني أَي اغنني؛ من جنب الله مصيبته أَي رَدَّ عليه ما ذهب منه أو غَوَّضَهُ عنه، وأصله من جنب الكسر.

وَقَدَّرَ إِجْبَارًا: ضَدَّ قَوْلَهُمْ فِدَّرَ إِكْسَارًا كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ جَابِرًا فِي نَفْسِهِ، أَوْ أَرَادُوا جَمْعَ فِدَّرٍ جَبَرٍ وَإِنْ لَمْ يَصْرَحُوا بِذَلِكَ، كَمَا قَالُوا فِدَّرٌ كَثِيرٌ؛ حَكَاهَا اللَّحْيَانِي.

وَالْجِبَائِرُ: الْعِيدَانِ الَّتِي نَشَدَّهَا عَلَى الْعِظَمِ لَتَجْتَزِيَهُ بِهَا عَلَى اسْتِوَاءٍ، وَاحِدُهَا جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ.

وَالْمُجَبَّرُ: الَّذِي يُجَبَّرُ الْعِظَامُ الْمَكْسُورَةُ.

وَالْجِبَارَةُ وَالْجَبِيرَةُ: الْبَارِقَةُ، وَقَالَ فِي حَرْفِ الْفَافِ: الْبَارِقُ الْجَبِيرَةُ. وَالْجِبَارَةُ وَالْجَبِيرَةُ أَيْضًا: الْعِيدَانِ الَّتِي نَجَبَرُ بِهَا الْعِظَامَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَجَبَّارُ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَانِهَا؛ هُوَ مِنْ جَبَرِ الْعِظَمِ الْمَكْسُورِ كَأَنَّهُ أَقَامَ الْقُلُوبَ وَأَثَبَهَا عَلَى مَا فَطَرَهَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَالْإِفْرَارِ بِهِ شَفِيهَا وَسَعِيدَهَا. قَالَ الْفَنَيْي: لَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ أَجْبَزْتُ لِأَنِّ أَفْعَلُ لَا يَقَالُ فِيهِ قَعَالٌ، قَالَ: يَكُونُ مِنَ اللَّغَةِ الْأُخْرَى. يُقَالُ: جَبَزْتُ وَأَجْبَزْتُ بِمَعْنَى قَهَرْتُ. وَفِي حَدِيثٍ خَسَفَ جَيْشُ التَّبَذَاءِ: فَهَبِ الْمُسْتَنْصِرُ وَالْمُجَبَّرُ وَابْنُ السَّبِيلِ؛ وَهَذَا مِنْ جَبَزْتُ لَا أَجْبَزْتُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْجِبَائِرُ الْأَشْوَرَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَاجْدُنَّهَا جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى:

فَأَزَلْتُكَ كَقَا فِي الْجَبْطَا

بِ مَعْصَمًا بِمَثَلِ الْجِبَارَةِ^(١)

وَجَبَزَ اللَّهُ الدِّينَ جَبْرًا فَجَبَزَ جُبُورًا؛ حَكَاهَا اللَّحْيَانِي، وَأَنشَدَ فَوَلَّ الْعِجَاجَ:

فَدَّ جَبَزَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَزَ

وَالْجَبَزُ أَنْ تُغْنِيَ الرَّجُلَ مِنَ الْفَقْرِ أَوْ تُجَبِّزَ عِظْمَهُ مِنَ الْكَسْرِ. أَبُو الْهَيْثَمِ: جَبَزْتُ فَاغَةً الرَّجُلَ إِذَا أَغْنَيْتَهُ. ابْنُ سَبْدَةَ: وَجَبَزَ الرَّجُلُ أَحْسَنَ إِلَيْهِ. قَالَ الْفَارَاسِي: جَبَزَهُ أَغْنَاهُ بَعْدَ فَقْرِهِ،

(١) قوله: «بمثل الجبارة» في رواية الديوان: «بمثل الجبارة» ونظمتها الصواب.

وهذه ألبي العبارتين. وقد اشتجبتز واجتبتز وأصابته مصيبة لا يجبتزها أي لا ينجبتز منها.

ونجتز النبئ والشجر: اخضر وأزرق وظهرت فيه المنشرة وهو يابس، وأنشد اللحاني لامرئ القيس:

وَبَاكُلُنْ مِنْ فَوْ لَعَا عَا وَرَبَّةُ

نَجَبَزَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَجْبِصُ

قَوْ: مَوْضِع. وَاللَّعَاعُ: الرَّفِيقُ مِنَ النَّبَاتِ فِي أَوَّلِ مَا نَبَتَ. وَالرَّبَّةُ: ضَرَبٌ مِنَ النَّبَاتِ. وَالتَّيْمِصُ: النَّبَاتُ حِينَ طَلَعَ وَرَقُهُ؛ وَقِيلَ: مَعْنَى هَذَا اللَّبِيبُ أَنَّهُ عَادَ نَابِتًا مَحْضَرًا بَعْدَمَا كَانَ رَعِي، بِعَنِي الرَّوْضِ. وَتَجَبَزَ النَّبْتُ أَي: نَبَتَ بَعْدَ الْأَكْلِ. وَتَجَبَزَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ إِذَا نَبَتَ فِي بَابِهِ الرُّطْبُ. وَنَجَبَزَ الْكَلْدُ أَكَلَ ثُمَّ صَلَحَ قَلِيلًا بَعْدَ الْأَكْلِ. قَالَ: وَيَقَالُ لِلْمَرِيضِ: بَوْمًا تَرَاهُ مُنَجَبِرًا وَيَوْمًا تُبَاتُ مِنْهُ؛ مَعْنَى قَوْلِهِ مُنَجَبِرًا أَي صَالِحَ الْحَالِ. وَتَجَبَزَ الرَّجُلُ مَالًا: أَصَابَهُ، وَقِيلَ: عَادَ إِلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْهُ؛ وَحَكَى اللَّحْيَانِي: تَجَبَزَ الرَّجُلُ، فِي هَذَا الْمَعْنَى، فَلَمْ يُعَدَّهُ. النَّهْذِبُ: نَجَبَزَ فَلَانِ إِذَا عَادَ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ بَعْضُ مَا ذَهَبَ.

والعرب تسمي الجبز جابراً، وكنيته أيضاً أبو جابر. ابن سبده: وجابر بن هبة اسم للخبز معرفة؛ وكل ذلك من الخبز الذي هو ضد الكسر.

وجابرة: اسم مدينة النبي ﷺ، كأنها جَبَزَتْ الْإِيمَانَ. وَاسْمُ النَّبِيِّ ﷺ، الْمَدِينَةُ بَعْدَ أَسْمَاءٍ مِنْهَا الْجَابِرَةُ وَالْمُجَبَّرَةُ. وَجَبَزَ الرَّجُلُ عَلَى الْأَمْرِ يُجَبِّزُهُ جَبْرًا وَجُبُورًا وَأَجْبَزَهُ: أَكْرَهَهُ، وَالْأَخِيرَةُ أَعْلَى. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: جَبَزَهُ لَغَةً تَمِيمٌ وَحَدَّاهَا، قَالَ: وَعَامَّةُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: أَجْبَزَةُ. وَالْجَبَزُ: تَثَبُّبٌ وَفُورُ الْقَضَاءِ وَالْفَدْرِ. وَالْإِجْبَازُ فِي الْحَكْمِ، يُقَالُ: أَجْبَزَ الْفَاضِي الرَّجُلَ عَلَى الْحَكْمِ إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ.

أبو الهيثم: وَالْجَبَزِيَّةُ الَّذِينَ يَقُولُونَ أَجْبَزَ اللَّهُ الْعِبَادَ عَلَى الذُّنُوبِ أَي أَكْرَهَهُمْ، وَمَعَادُ اللَّهِ أَنْ يُكْرَهُ أَحَدًا عَلَى مَعْصِيَتِهِ! وَلَكِنَّهُ عَلِمَ مَا الْعِبَادُ^(٢). وَأَجْبَزْتُهُ: نَسَبْتُهُ إِلَى الْخَبَرِ، كَمَا يُقَالُ أَكْفَرْتُهُ: نَسَبْتُهُ إِلَى الْكُفْرِ. اللَّحْيَانِي: أَجْبَزْتُ فَلَانًا عَلَى كَذَا فَهُوَ مُجَبَزٌ، وَهُوَ كَلَامُ عَامَّةِ الْعَرَبِ، أَي أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ. وَنَسِمَ

(٢) قوله: «وَعَلِمَ مَا الْعِبَادُ» في التهذيب: «وَعَلِمَ مَا الْعِبَادُ عَامِلُونَ، وَمَا هُمْ إِلَّا صَائِرُونَ».

أَوِ السَّالِسِي ذُبَارِ فَإِنْ تَبَفَّنِي

فَمُؤْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِبَارِ

الفراء عن الْمُفَضَّل: الْجَبَّارُ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ. وَالْجَبَّارُ: فَنَاءُ الْجَبَّانِ. وَالْجَبَّارُ: الْمَلُوكُ، وَاحِدُهُمْ جَبَّارٌ. وَالْجَبَّارَةُ: الْمَلُوكُ، وَفَدِ نَقْدَمُ بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ. قِيلَ: الْجَبَّارُ الْمَلِكُ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ هُوَ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعاً بِذِرَاعِ الْمَلِكِ، وَأَحْسِبُهُ مَلِكاً مِنْ مَلُوكِ الْعَجَمِ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ.

وَجَبَّارٌ وَجَابِرٌ وَجَبَّارٌ وَجَبَّارَةٌ وَجَبَّارَةٌ: أَسْمَاءٌ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَّارِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَذَا نَصٌ لَفْظُهُ فَلَا أُدْرِي مِنْ أَيْ جَبَّارٍ عَنَى، أَمِنْ الْجَبَّارِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْكُسْرِ وَمَا فِي طَرَفِهِ أَمْ مِنَ الْجَبَّارِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْقَدَرِ؟ قَالَ: وَكَذَلِكَ لَا أُدْرِي مَا جَبَّارٌ أَوْضَفَ أَمْ عَلِمَ أَمْ نَوْعَ أَمْ شَخْصٍ؟ وَلَوْلَا أَنَّهُ قَالَ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَّارِ لَأَلْحَقْتُهُ بِالرَّبَاعِيِّ وَلَقُلْتُ: إِنَّهَا لَفَةٌ فِي الْجَبَّارِ الَّذِي هُوَ فَرْخُ الْخَبَرِ أَوْ مُخَفَّفٌ عَنْهُ، وَلَكِنَّهُ قَوْلُهُ مِنَ الْجَبَّارِ تَصْرِيفٌ بِأَنَّهُ ثَلَاثِي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. جَبَّارٌ: جَبَّارٌ وَجَبَّارٌ وَجَبَّارٌ، كُلُّهُ: اسْمُ رُوحِ الْقُدُسِّ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَزَنَ جَبَّارٌ قَلْعَةً وَلِهَذَا فِيهِ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ جَبَّارٌ.

جَبَّارٌ: جَبَّارٌ وَجَبَّارٌ وَجَبَّارٌ، كُلُّهُ: اسْمُ رُوحِ الْقُدُسِّ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

جَبَّارٌ: الْجَبَّارُ مِنَ الرِّجَالِ: الْكَرُّ الْغَلِيظُ. وَالْجَبَّارُ: بِالْكَسْرِ، اللَّيِّمُ الْبَخِيلُ، وَقِيلَ: الضَّعِيفُ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ رُبُوعٌ فِي فَصِيدَتِهِ الرَّابِعَةِ:

وَكُرَّرَ يَمْشِي بِطَيِّئِ السُّكَّرِ

أَجْرَدٌ أَوْ جَعْدٌ يَدْبُرُ جَبَّارَ

وَالْجَبَّارُ: الْخُبْرُ الْبَاسُ. وَجَاءَ بِخَبْرِهِ جَبَّارٌ أَيْ قَطِيباً. وَأَكَلْتُ خَبِيراً جَبَّاراً أَيْ يَابِساً قَفَّاراً^(١). وَجَبَّارٌ مِنْ مَالِهِ جَبَّارَةٌ: قَطَعَ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

جَبَّارٌ: الْجَبَّارُ: الْجَبَّارُ الْقَدِيمُ، وَقِيلَ: الضَّعِيفُ اللَّيِّمُ، وَقِيلَ: الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يَجِيبُ إِلَى خَيْرٍ، وَالْجَمْعُ أَجْبَارٌ وَجَبَّارٌ. وَالْأَجْبَارُ: الْجَبَانُ الضَّعِيفُ كَالْجَبَّارِ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

نَقُولُ: جَبَّارٌ عَلَى الْأَمْرِ أَجْبَرَهُ جَبَّارٌ وَجَبَّارٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ. وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يَقُولُ: جَبَّارُ السُّلْطَانِ، وَهُوَ حِمَايُ فَصِيحٌ. وَقِيلَ لِلْجَبَّارِ جَبَّارَةٌ لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى الْقَوْلِ بِالْجَبَّارِ، فَهَذَا لُغَانٌ جِدَدَانِ: جَبَّارٌ وَأَجْبَرَهُ، غَيْرَ أَنَّ النُّحَوِيْنَ اسْتَحْبَبُوا أَنْ يَجْعَلُوا جَبَّارٌ لَجَبَّارِ الْعِظَمِ بَعْدَ كُسْرِهِ وَجَبَّارِ الْفَقِيرِ بَعْدَ فَاقَتِهِ، وَأَنْ يَكُونَ الْإِجْبَارُ مَقْصُوراً عَلَى الْإِكْرَاهِ، وَلِذَلِكَ جَعَلَ الْفَرَاءُ الْجَبَّارَ مِنْ أَجْبَرَتْ لَا مِنْ جَبَّارَتْ، قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْجَبَّارُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ جَبَّارِ الْفَقْرِ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَابِرٌ كُلِّ كَسِيرٍ وَفَقِيرٍ، وَهُوَ جَابِرٌ دِينُهُ الَّذِي ارْتَضَاهُ، كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ:

فَدِ جَبَّارِ الدِّينِ إِلَهُ فَجَبَّارِ

وَالْجَبَّارُ: خِلَافُ الْقَدَرِ. وَالْجَبَّارَةُ: بِالنَّحْرِيكِ: خِلَافُ الْقَدَرِ، وَهُوَ كَلَامٌ مُؤَلَّدٌ.

وَحَرْبٌ جَبَّارَةٌ: لَا قُوَّةَ فِيهَا وَلَا دِيَّةَ. وَالْجَبَّارُ مِنَ الدَّمِ: الْهَذَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُتَّقِينَ جَبَّارٌ وَالْبُزُرُ جَبَّارٌ وَالْعَجَمَاءُ جَبَّارَةٌ؛ قَالَ:

خَنِمَ الدُّهْرُ عَلَيْنَا أَلَّةَ

ظَلَمَتْ مَا زَالَ مِثْلًا وَجَبَّارِ

وَقَالَ تَأَبَّطُ شَرًّا:

بِهِ مِنْ نَحَاءِ الضَّئِيفِ يَبْضُ أَقْرَاهَا

جَبَّارٌ بِصُورِ الضَّخْرِ فِيهِ قَرَارٌ

جَبَّارٌ بِمَعْنَى سَبَلًا. كُلُّ مَا أَهْلَكَ وَأَفْسَدَ: جَبَّارٌ. النَّهْدِيبُ: وَالْجَبَّارُ الْهَذَرُ. يَقَالُ: ذَهَبَ دَمُهُ جَبَّاراً. وَمَعْنَى الْأَحَادِيثِ: أَنْ تَنَفَّلْتَ الْبَهِيمَةَ الْعَجَمَاءَ فَتَنْصِبَ فِي أَنْفَالَتِهَا إِنْسَاناً أَوْ شَيْئاً فَجَرَحَهَا هَذَرٌ، وَكَذَلِكَ الْبُزُرُ الْعَادِيَّةُ يَسْقُطُ فِيهَا إِنْسَانٌ فَتَهْلِكُ قَدَمُهُ هَذَرٌ، وَالْمُتَّقِينَ إِذَا أَنْهَارَ عَلَى حَافَرِهِ فَغَنَلَهُ فَدَمُهُ هَذَرٌ. وَفِي الصَّحَاحِ: إِذَا أَنْهَارَ عَلَى مَنْ يَمُكُّ فِيهِ فَهَلَكَ لَمْ يُؤْخَذْ بِهِ مُسْتَأْجَرُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: السَّائِمَةُ جَبَّارٌ، أَيْ الدَّابَّةُ الْمُرْسَلَةُ فِي رَعِيهَا.

وَنَارٌ إِبْجَبَرٌ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ: نَارُ الْخَبَابِجِ؛ حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ. وَجَبَّارٌ: اسْمُ يَوْمِ الثَّلَاثَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ أَسْمَائِهِمُ الْغَدِيَّةِ؛ قَالَ:

أَرْجَسِي أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ تَوُيِي

بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَوْنَ أَوْ جَبَّارِ

(١) بَعْدَ هَذَا الْأَصْلِ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِيْنَا: «وَأَنْشَدَ شَجَرَةً» نَمِ سَطَرِ بَيَاضٍ. وَلَمْ نَشْرَ

طَبْعَةً مِنَ الطَّبْعَاتِ إِلَى هَذَا النَّصِّ.

صادف جبلاً من الرُّمْل، وهو الدقيق الطويل، وجبلة الجبل
وجبلة: تأسيس جلقته التي لجبل وخلق عليها. وأَجْبَل
الحافر: انتهى إلى جبل. وأَجْبَل القَوْم إذا حَفَرُوا فَبَلَّغُوا المكان
الصُّلب؛ قال الأغشي:

وطالَّ السَّنامُ على جِبَلَةٍ

كخلفاء من هَضَبَاتِ الحَضَن

وفي حديث عكرمة: أن خالداً الحذاء كان يسأله فسكت
خالد فقال له عكرمة: ما لك أجبَلت أي انقطعت، من قولهم
أَجْبَل الحافر إذا أَقْضَى إلى الجبل أو الصخر الذي لا تبجك
فيه المعول. وسأَلته فأَجْبَل أي وجدته جبلاً عن ابن
الأعرابي، قال ابن سيده: هكذا حكاه وإنما المعروف في هذا
أن يقال فيه فأَجْبَلته.

الفراء: الجبل سيد القوم وعالمهم. وأَجْبَل الشاعر: ضُعب
عليه القول كأنه انتهى إلى جبل منه، وهو منه.

وابنة الجبل: الحجة لأن الجبل مأواه؛ حكاه ابن الأعرابي؛
وأنشد لسدوس بن ضباب:

إنني إلى كل أسسار وبادة

أدعو حبيشاً كما تُدعى ابنة الجبل

أي أنوّه به كما يُنَوّه بابنة الجبل، قال ابن بري: ابنة الجبل
تُتَطَلَق على عدة معان: أحدها أن يراد بها الصدى ويكون
مدحاً لسرعة إجابته كما قال سدوس بن ضباب، وأنشد
البيت: كما تدعى ابنة الجبل؛ وبعده:

إن تدعُه مؤهناً بعجلٍ بحابيه

عاري الأشاجع بشعبي غير مُشْتَبِل

قال: ومثله قول الآخر:

كأنني إذ دعوت بني سليم

دعوتُ بدعوتي لهم الجبالا

قال: وقد يضرب ابنة الجبل الذي هو الصدى مثلاً للرجل
الإثقة المتابع الذي لا رأي له. وفي بعض الأمثال: كُنْتُ
الجبلَ منهما يُقَلُّ نُقْلًا. وابنة الجبل: اليدامية لأنها تنقل كأنها
جبل؛ وعلبه قول الكميت:

على منليها آتي المهالك واجداً

إذا خامَ عن طولِ الشوى كلُّ أجبس

والجبس: الرديء الذيء الجبان؛ قال الرازي:

خمس إذا سار به الجبس بكى

ويقال: هو ولد زنتية. والجبس: هو الجامد من كل شيء
النفيل الروح والفاسق. ويقال: إنه لجبس من الرجال إذا كان
عبيثاً. والجبس: من أولاد الذئبة. والجبس: الذي يُبنى به؛
عن كراع. والتجبس: البعثر؛ قال عمر بن لُجأ:

تمشي إلى رواء عاطناتها

تجبس العانس في زبطاتها

أبو عبيد: تجبس في مشيه تجبساً إذا نبخر.

والمجبس: الذي يؤنى طاعاً. ابن الأعرابي: الضجوس
والجبس نعت الرجل المأبون.

جيش: المفضل: الجبش والجبش الركب المخلوق.

جبع: الجباج: سهم صغير يُلقب به الصبيان يجعلون على
رأسه تمر لئلا يَغْفِرَ عن كراع؛ قال ابن سيده: ولا أحقها وإنما
هو الجباج والجباج، وامرأة جباج وجباجة: قصيرة شبهوها
بالسهم القصير؛ قال ابن مقبل:

وطفلة غبر جباج ولا تصف

من دل أشالها بادٍ ومكشوم

أي غير قصيرة؛ كذا رواه الأصمعي غير جباج، والأعراف غير
جباج.

جبقت: الجبقة: نعت سوء للمرأة. والجبقة: المرأة
السوداء، رباعي لأنه ليس في الكلام مثل مجزئ.

جبل: الجبل: اسم لكل وند من أوتاد الأرض إذا عظم
وطال من الأعلام والأطواد والشناخيب، وأما ما صغر وانفرد
فهو من القنان والفور والأكم، والجمع أجبل وأجبال وجبال.
وأَجْبَل القوم: صاروا إلى الجبل. ونَجَبَلوا: دخلوا في
الجبل؛ واستعاره أبو النجم للمجد والشرف فقال:

وجبلاً طالَ معدداً فاشمخر

أشَم لا بسطيمه الناس الدهر

وأراد الدهر وهو مذكور في موضعه. ابن الأعرابي: أجبَل إذا
صادف جبلاً من الرُّمْل، وهو العريض الطويل، وأَجْبَل إذا

فُهي جَبَلَةٌ وَجَبَلَةٌ. وَثَوْبٌ جَبْدُ الْجَبَلَةِ أَيْ الْغَزَلِ وَالنَّسْجِ
وَالْفُتْلُ. وَرَجُلٌ مَعْجُوبٌ: غَلِيظُ الْجَبَلَةِ.

وفي حديث ابن مسعود: كان رجلاً فنجبولاً ضَخْماً؛
المجبول المجمع الخلق، والجبل من الشَّهَام: الجافي
اليَبْس؛ عن أبي حنيفة؛ وأشدُّ الكُمَيْت في ذكر صائِل:

وَأَهْدَىٰ إِلَيْهَا مِنْ ذَوَابِّ حَفَبِيرَةٍ

بلا حظوة منها ولا مُصَفَّح جَبَل

والجَبَلُ: الضُّخْمُ؛ قَالَ أَبُو الْأَسَدِ الْعَجَلِيُّ:

عُلاَكُمْهُ مِثْلُ الْفَنِينِ بِجَمْلَةٍ

وَحَافِرُهُ فِي ذَلِكَ الْمَحَلِّ الْجَبَلِ

وَالْجِبْلَةُ وَالْجِبْلَةُ وَالْجِبْلُ وَالْجِبْلَةُ وَالْجِبْلُ وَالْجِبْلُ
وَالْجِبْلُ وَالْجِبْلُ وَالْجِبْلُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْخَلْقِ
وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَحَيَّ جِبْلًا: كَثِيرًا؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:

مَنَايَا بُقْرَيْنِ الْحُتُوفِ لِأَهْلِهَا

جِهَاراً وَيَسْتَمْبِغْنَ بِالْأُنْثَى الْجَبِلِ

فأي الكثير. يقول: الناس كلهم مثثة للموت يَسْتَعْنِ بهم؛ قال ابن بري: ويرى الجنب، بضم الجيم، قال: وكذا رواه أبو عبيدة. الأصمعي: الجنب والثمر الناس الكثير. وقول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ أَهَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا﴾؛ بفرأ جبلاً عن أبي عمرو، وجنباً عن الكسائي، وجنباً عن الأعرج وعيسى ابن عمر، وجنباً، بالكسر والتشديد، عن أهل المدينة، وجنباً، بالضم والتشديد، عن الحسن وابن أبي إسحق، قال: ويجوز أيضاً جنب، بكسر الجيم وفتح الباء، جمع جنبلة وجنبل وهو في جميع هذه الوجوه خَلَقَ كثير^(٢). وقال أبو الهيثم: جنبل وجنبل وجنبل ولم يعرف جنبلاً، قال: وجنبيل وجنبلة لغات كلها. والجنبلة: الخلقة.

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالْجِبْلَةُ الْأُولَى﴾؛ وقرأها الحسين بالضم، والجمع الجبال. التهذيب: قال اكسائي الجبلة والجبلة نكسر وترفع مشددة كسرت أو رفعت، وقال في فوله: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا﴾، قال: فإذا أردت جماع

(١) قوله: «والجبل» والجبل الأول كأمير، كما في القاموس، والثاني ضبط في الأصل بالفتح، ولم نثر عليه بهذا المعنى، ولعله الجبل كقن، كما في القاموس.

(٢) فوله: «خلق كثيره في الأصل، وفي طبعة دار صادر، وطبعة دار لسان العرب: وحالفاً كثيراً بالصميم، ولا وجه له، والصواب ما أثبتناه.

الجَبِيلُ قُلْتُ جَبِيلًا مِثْلَ قَبِيلٍ وَقَبْلًا، وَلَمْ يَفِرْ أَحَدٌ جَبِيلًا.
اللبث: الجَبِيلُ الخَائِي، جَبَلَهُمُ اللَّهُ فَهُمْ مَجْبُولُونَ؛ وَأَنْشَدَ:
يَحْيَى شَدَّ الْجَابِلُ السَّجَابِلَا
أَيَّ حَيْثُ شَدَّ أَشْرَ خَلْقِهِمْ. وَكُلُّ أُمَّةٍ مَضَتْ عَلَى جِدَّةٍ فِيهِ
جَبَلَةٌ. وَالْجَبِيلُ: الشَّجَرُ الْيَابِسُ. وَمَالٌ جَبِيلٌ: كَثِيرٌ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَحَاجِبٌ كَرَّدَسَهُ فِي الْجَبِيلِ
مِنَا غَلَامٍ كَانَ غَبِرَ وَغُلِ
حَتَّى افْتَدَى مِنْهُ بِمَالٍ جَبِيلِ
قَالَ: وَرَوَى بَيْتَ أَبِي ذُؤَبٍ:

وَيَسْتَمْنَعُنَ بِالْأَنْسِ الْجَبِيلِ
وَقَالَ: الْأَنْسُ الْإِنْسُ. وَالْجَبِيلُ الْكَثِيرُ. وَحَيَّ جَبِيلُ أَيَّ
كَثِيرٍ. وَالْجَبُولَاءُ: الْقَصَبَةُ وَهِيَ الَّتِي تَقُولُ لَهَا الْعَامَةُ
الْكَبُولَاءُ. وَالْجَبَلَةُ وَالْجَبَلَةُ: الْوَجْهَ، وَقِيلَ مَا اسْتَفْبَلْتُكَ،
وقِيلَ جَبَلْتُ الْوَجْهَ بَشَرْتَهُ. وَرَجُلٌ جَبِيلٌ الْوَجْهَ: غَلِيظُ بَشَرِهِ
الْوَجْهَ.

وَرَجُلٌ جَبِيلُ الرَّأْسِ: غَلِيظُ جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَالْعِظَامِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
إِذَا زَكَيْنَا جَبَلَةَ الْأَشَدِّ
بِنَفْدَفٍ بَاقِي عَلَى الْمَرْدُ^(١)

وَيَقَالُ: أَنْتَ جَبِيلٌ وَجَبِيلٌ أَيُّ قَبِيحٍ. وَالْمُجَبَّلُ فِي الْمَنْعِ^(٢).
الْجَوْهَرِيُّ: وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِنَّهُ لَذُو جَبَلَةٍ. وَأَمْرَأَةٌ
مُجَبَّلَةٌ أَيُّ غَلِيظَةِ الْخَلْقِ. وَشَيْءٌ جَبِيلٌ، بِكَسْرِ الْبَاءِ، أَيُّ
غَلِيظٌ جَافٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي الْمَثَلَمِ:

صَافِي السَّجْدِيدَةِ لَا نَكُتْ وَلَا جَبِيلَ

وَرَجُلٌ جَبِيلُ الْوَجْهِ: فِيهِ جَبْهَةٌ، وَهُوَ أَيْضًا الْغَلِيظُ جِلْدَةَ الرَّأْسِ
وَالْعِظَامِ. وَيَقَالُ: فَلَانٌ جَبِيلٌ مِنَ الْجِبَالِ إِذَا كَانَ عَزِيزًا، وَعَزُ
فَلَانٌ يَزُحِمُ الْجِبَالَ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلْبَلِيسُ أَمْ لِلْجُودِ أَمْ لِلْمَقَامِ

مِنَ الْعَزْزِ يَزُحِمُنِ السَّجَبَالَ الْوُؤَابِيَا؟

وَفَلَانٌ مَبْثُوثٌ الْعَرِيكَ وَالْجَبِيلَةُ وَالطَّيْبَةُ. وَالْجَبِيلُ: الْفَذَحُ
الْعَظِيمُ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: وَأَجْبَلْتُهُ وَجَبَلْتُهُ أَيُّ أَجْبَزْتُهُ.
وَالْجَبَلَانُ: جَبَلًا طَيِّبًا أَجْبَأَ وَسَلَّمَتِي. وَجَبَلْتُ بَنَ الْأَيْتِهِمْ: آخَرُ
مُلُوكِ غَسَّانَ. وَجَبِلَ وَجَبِيلٌ وَجَبَلْتُ: أَسْمَاءُ. وَيَوْمَ جَبَلَةٍ:
مَعْرُوفٌ. وَجَبَلَةُ: مَوْضِعٌ بِبَجْدٍ.

جَبِلَصُ: التَّهْدِيبُ فِي الرِّبَاعِيِّ: جَانِبُكَ وَجَانِبُصُ مَدِينَتَانِ
إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَالْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ لَيْسَ وَرَاءَهُمَا شَيْءٌ،
رَوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، حَدِيثٌ ذَكَرَ فِيهِ
هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ.

* * *

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْجِيمُ وَالْقَافُ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْرَبًا أَوْ حِكَايَةً صَوْتٍ مِثْلَ كَلِمَاتِ
ذَكَرَهَا هُوَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَنَفَرَفَهَا نَحْنُ هُنَا بِتَرَاجِمٍ فِي
أَمَّا كُنْهَا وَنَشْرَحُ فِيهَا مَا ذَكَرَهُ هُوَ وَغَيْرُهُ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ الْجَوَالِيقِيُّ فِي الْمَعْرَبِ: لَمْ يَجْتَمِعِ الْجِيمُ وَالْقَافُ فِي
كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ إِلَّا بِفَاصِلٍ نَحْوُ جَلُوزَنِي وَجَزَنَدَقْ، وَقَالَ اللَّيْثُ:
الْقَافُ وَالْجِيمُ جَاءَا فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ أَكْثَرُهَا مَعْرُوبٌ، قَالَ
وَأَهْمَلَا مَعَ الشَّيْنِ وَالضَّادِ وَالضَّادِ وَاسْتَعْمَلَا مَعَ السَّيْنِ فِي
الْجَوَاسِقِ خَاصَّةً، وَهُوَ دَخِلَ مَعْرُوبٌ.

جَبِلَقُ: التَّهْدِيبُ: جَانِبُكَ^(٣) وَجَانِبُصُ مَدِينَتَانِ إِحْدَاهُمَا
بِالْمَشْرِقِ وَالْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ لَيْسَ وَرَاءَهُمَا إِنْسِي؛ رَوَى عَنْ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثًا ذَكَرَ فِيهِ
هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ.

جَبْنُ: السَّخْبَانُ مِنَ الرُّجَالِ: الَّذِي يَهَابُ النَفْدَمَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ، لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا؛ سَبَبُوهُ: وَالْجَمْعُ جَبْنَاءُ، شَبَّهُوهُ
بِفُعِيلٍ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي الْعُدَّةِ وَالزَّيَادَةِ، وَنَكَرَّزَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ
الْعَجْنُ وَالسَّخْبَانُ، وَهُوَ ضِدُّ الشَّجَاعَةِ وَالْمُشْجَاعِ، وَالْأَنْثَى جَبْنَانُ
مِثْلُ خَصَانٍ وَزَرَانٍ وَجَبْنَانَةٍ، وَنِسَاءُ جَبْنَانَاتٍ.

وَقَدْ جَبْنُ نَجْنٍ وَجَبْنُ جَبْنًا وَجَبْنًا وَجَبْنَةً وَجَبْنَةً وَجَبْنَةً
أَوْ خَبِيئَةٍ إِثْمًا. قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ، وَكَانَ فَدَ زَارَ رُبَيْسَ

(١) قوله: «بَاقِي عَلَى الْفَرْزَةِ فِي الْأَصْلِ «بَاقِي» يَأْتِي بِإِثَابِ الْغَلِيظِ الْمَنْكُورِ،
وَلَعَلَّهُ غَرِيفٌ «بَاقِي».

(٢) قوله: «وَالْمُجَبَّلُ فِي الْمَنْعِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَبِعِبَارَةِ شَرْحِ الْقَامُوسِ:
وَمِنَ الْمَجَازِ الْإِجْبَالُ الْمَنْعُ، وَيَقَالُ سَأَلْنَاهُمْ حَاجَةً فَأَجَابُوا أَيُّ مَنَعُوا.

(٣) قوله: «جَانِبُكَ» ضَبَطْتُ اللَّامَ فِي الْقَامُوسِ بِالْفَتْحِ. وَقَالَ فِي مَعْنَى
بِالْمَغْرِبِ بِسُكُونِ اللَّامِ وَأَمَّا «جَانِبُصُ» فَحَكَى فِي الْقَامُوسِ فِي اللَّامِ
السُّكُونُ وَالْفَتْحُ.

بتشديد النون. غيره: اجْتَنَى فلانٌ اللَّيْلَ إِذَا اتَّخَذَهُ جَبِينًا. الجوهري: السَّجْنُ هذا الذي يُؤْكَل، والسَّجْنَةُ أَخَصُّ منه، والسَّجْنُ أَيْضًا: صفةُ السَّجَانِ. والسَّجْنُ، بضم الجيم والياء: لغةٌ فيهما. وبعضهم يقول: جَبْنٌ وجَبْنَةٌ، بالضم والتشديد. وفد جَبْنُ الرجل، فهو جَبَانٌ، وجَبْنٌ أَيْضًا، بالضم، فهو جَبِينٌ.

والسَّجَانُ والسَّجْنَانَةُ، بالتشديد: الصحراء، ونسبى بهما المفار لأنها تكون في الصحراء تسميةً للشيء بموضعه. وقال أبو حنيفة: السَّجَابِينُ كبرامُ السَّجَانِ، وهي مسنوبة في ارتفاع الواحدة جَبَانَةً. والسَّجَانُ: ما استوى من الأرض في ارتفاع، ويكون تحريمُ الثَّغْبِ. وقال ابن شميل: السَّجَانَةُ ما استوى من الأرض ومَلَسَ ولا شجر فيه، وفيه أكامٌ وجلاء، وقد نكون مسنوبة لا أكامَ فيها ولا جلاء، ولا تكون السَّجَانَةُ في الرَّمْلِ ولا في السَّجَلِ، وقد تكون في الفُفَّافِ والشَّفَافِ. وكلُّ صحراءٍ جَبَانَةٌ.

جَبْنَشِقُ^(٢): التهذيب في الرباعي بخط أبي هاشم في هذا البيت: السَّجْنَةُ مَرَأَةُ السَّوءِ، وقال:

بَنِي جَبْنَشِقٍ وَلَدَتْ لِسَامًا

عَلَيَّ بِلُؤْمِكُمْ نَوْتُوبَنَا

قال: والكلمة خماسية، قال: وما أراها عربية.

جبه: السَّجْبَةُ للإنسان وغيره، والسَّجْبَةُ: موضع السجود، وقيل: هي مُسْتَوًى ما بين الحاجبين إلى الناصية. قال ابن سيده: ووجدت بخط علي بن حمزة في المُصَنَّفِ فإذا انْخَسَرَ الشَّعْرُ عن حاجبي جَبْهَتِهِ، ولا أدري كيف هذا إلا أن يريد الجانبيين. وجَبْهَةُ الفرس: ما تحت أذنيه وفوق عينيه، وجمعها جَبَاهُ. والسَّجْبَةُ: مصدرُ الأَجْبَةِ، وهو العريض الجَبْهَةُ، وامرأةُ جَبْهَلٍ قاله الجوهري: وينصغره سمي جَبْهَتِهَا الأَشْجَمِي. قاله ابن سيده: رجل أَجْبَةُ بَنُ السَّجْبَةِ واسع الجَبْهَةُ حَسَنُهَا، ولأهلهم السَّجْبَةُ، وقيل: الجَبَةُ شُخُوصُ السَّجْبَةِ. وفرس أَجْبَةُ: شاحصُ السَّجْبَةِ مرفعهما عن قَصْبَةِ الأنف.

وجَبْهَتُهُ جَبْهَةٌ: صَكُّ جَبْهَتِهِ. والسَّجَابَةُ: الذي يَلْقَاكُ بوجهه أو بِجَبْهَتِهِ من الطير والوحش، وهو يُنْشَأُ به؛ واسنعار بعض

بني سليم فأعطاه عشرين ألف درهم وسيفاً وفرساً وعلماً خَبَّاراً وثياباً وطيباً: لَلَّهِ دَرْكُمُ بَا بَنِي سَلِيمٍ! قَاتَلْتُهَا فَمَا أَجَبْتُهَا، وسَأَلْتُهَا فَمَا أَتَّخَلَّتْهَا، وَهَاجَبْتُهَا فَمَا أَفْخَعْتُهَا. وحكى سيويه: وهو يُجَبِّنُ أَي يُرْمِي بِذَلِكَ ويقال له: وَجَبْنَةُ تَجَبِينًا: نسبه إلى السَّجْنِ. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، اخْتَصَصَ أَخَذَ ابْنِي ابْنِيهِ وهو يقول: وَاللَّهِ إِنْكُمْ لَتُسْجَنُونَ وَيُتَخَلَّلُونَ وَيُتَجَهَّلُونَ، وَإِنْكُمْ لَمِمْ زَيْحَانُ اللَّيْلِ. يقال: جَبْنْتُ الرجلَ وَيَخْلَنُ وَجَهْلَتُهُ إِذَا نَسَبْتُهُ إِلَى السَّجْنِ وَالْبُخْلِ وَالْجَهْلِ، وَأَجَبْتُهُ وَأَبْخَلْتُهُ وَأَجْهَلْتُهُ إِذَا وَجَدْتُهُ بَخِيلاً جَبَاناً جَاهِلاً، يريد أَنَّ الْوَلَدَ لَمَّا صَارَ سَبِيًّا لُجْبِنُ الْأَبِ عَنِ الْجِهَادِ وَإِنْفَاقِ الْمَالِ وَالْإِفْتِنَاءِ بِهِ، كَانَ كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى هَذِهِ الْجَلَالِ وَرَمَاهُ بِهَا. وكانت العرب تقول: الْوَلَدُ مَنْجَهْلَةٌ مَنْجَبَةٌ مَنْخَلَةٌ. الجوهري: يقال الْوَلَدُ مَنْجَبَةٌ مَنْخَلَةٌ لِأَنَّهُ يُحْبَبُ الْبَقَاءُ وَالْمَالُ لِأَجَلِهِ. ونَجَبِنُ الرَّجُلُ: غُلَط. ابن الأعرابي: المفضل قال العرب تقول فلانٌ جَبَانٌ الْكَلْبُ إِذَا كَانَ نِهَائَةً فِي السَّخَاءِ؛ وَأَنشد:

وَأَجَبِنُ مِنْ صَافِرٍ كَلْبُهُمْ

وَإِنْ قَذَفْتُهُ حَصَاةً أَضَافَا

قَذَفْتُهُ: أَصَابْتُهُ. أَضَافَ أَي أَشْفَقَ وَقَوَّ. اللَّيْثُ: اجْتَنَبْتُهُ حَسِبْتُهُ جَبَانًا.

والسَّجْبِينُ: فوق الصَّدْعِ، وهما جَبِينَانِ عَنِ عَيْنِ الْحَبِيَّةِ وَشِمَالِهَا. ابن سيده: والسَّجْبِينَانِ خَرَفَانِ مُكْتَنِفَا السَّجْبَةِ مِنْ جَانِبَيْهَا فِيمَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ مُضْعِدًا إِلَى قُصَاصِ الشَّعْرِ، وقيل: هما ما بين القُصَاصِ إِلَى الْحَاجِبَيْنِ، وقيل: حُرُوفُ الْحَبِيَّةِ مَا بَيْنَ الصَّدْعَيْنِ مُتَّصِلًا عَدَا النَّاصِيَةِ، كُلُّ ذَلِكَ جَبِينٌ وَاحِدٌ، قال: وبعض يقول هُما جَبِينَانِ، قال الأزهري: وعلى هذا كلامُ العرب. والسَّجْبَتَانِ: السَّجْبِينَانِ. قال اللحياني: والسَّجْبِينُ مَذْكُورٌ لَا غَيْرَ، وَالْجَمْعُ أَجْبِنٌ وَأَجْبَنَةٌ وَجَبْنٌ.

والسَّجْنُ والسَّجْنُ والسَّجْنُ مَنْقَلٌ: الذي يُؤْكَل، والواحدة من كل ذلك بالهاء^(١) جَبْنَةٌ. ونَجَبِنُ اللَّيْلِ: صار كالسَّجْنِ. قال الأزهري: وهكذا قال أبو عبيد في قوله كُلُّ السَّجْنِ غَوْضًا،

(١) قوله: «الواحدة من كل ذلك بالهاء» هذه عبارة ابن سيده. وقوله «جبنه» هذه عبارة الأزهري.

(٢) قوله: «جَبْنَشِقُ» كذا هو في الأصل، بتقديم الياء على النون. وقدم المحذوف النون ساكنة، وعبارته: «السَّجْنَةُ مَرَأَةُ السَّوءِ» وفتح الباء.

الأغفال الجبَّهة للفر، فقال أنشد الأصمعي:

من لَدَّ ما ظَهَرَ إلى سَحْسِيرٍ
حتى بَدَتْ لي جَبْهَةُ الْقُمْبِيرِ

وجبَّهة الفوم: سيدهم، على التَّمَل. والجبَّهة من الناس: الجماعة. وجاءنا جبَّهة من الناس أي جماعة. وجبَّهة الرجل: جَبْهَتُهُ جبَّها: زَدَّه عن حاجته واستقبله بما بكرة. وجَبَّهْتُ فلاناً إذا استقبلته بكلام فيه غِلْظَة. وجَبَّهْتُ بالمكروه إذا استقبلته به.

وفي حديث حد الزنا: أنه سأل اليهود عنه فقالوا عليه الشَّجِيهَة، قال: ما الشَّجِيهَة؟ قالوا: أَنْ تُحْكَمَ وَجْهَ الرَّائِيَيْنِ وَيُخَمَّلَا عَلَى بَعِيرٍ أَوْ حِمَارٍ وَيُخَالَفَ بَيْنَ وَجْهِهِمَا؛ أَصْلُ الشَّجِيهَة: أَنْ يَحْمَلَ اثْنَانِ عَلَى دَابَّةٍ وَيَجْعَلُ قَفَا أَحَدِهِمَا إِلَى قَفَا الْآخَرِ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَابَلَ بَيْنَ وَجْهِهِمَا لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْجَبْهَةِ. وَالشَّجِيهَة أَيْضاً: أَنْ يُنْكَسَ رَأْسُهُ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُحْمَلُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ نَكَسَ رَأْسُهُ، فَسُمِيَ ذَلِكَ الْفِعْلُ شَجِيهَةً، وَبِحَمْلٍ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَبْهَةِ وَهُوَ الْاسْتِقْبَالُ بِالْمَكْرُوهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ إِصَابَةِ الْجَبْهَةِ، مِنْ جَبَّهْتُ إِذَا أَصَبْتُ جَبْهَتَهُ.

وقوله، عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ ^(١) مِنَ الْجَبْهَةِ وَالشَّجِيهَةِ وَالْبَجْهَةِ؛ فِيلٌ فِي تَفْسِيرِهِ: الْجَبْهَةُ الْمَذَلَّةُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ مِنْ اسْتَقْبَلٍ بِمَا يَكْرَهُ أَدْرَكَتْهُ مَذَلَّةٌ، قَالَ: حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيْبَيْنِ، وَالْأَسْمُ الْجَبِيهَةُ، وَقَبْلُ: هُوَ صَنْمٌ كَانَ يَعْبُدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: وَالشَّجِيهَةُ الشَّجَاةُ وَهُوَ الْمَذْبُوحُ مِنَ الدِّينِ، وَالْبَجْهَةُ الْقَصِيذُ الَّذِي كَانَتْ الْعَرَبُ تَأْكُلُهُ مِنَ الدَّمِ يَفْصِدُونَهُ، يَعْنِي أَرَاكُمْ مِنْ هَذِهِ الصُّبْحَةِ وَنَقَلَكُمْ إِلَى الشَّعَةِ. وَوَزَدْنَا مَاءً لَهُ جَبِيهَةً إِمَّا كَانَ مَلْحًا فَلَمْ يَنْضَخْ مَالَهُمُ الشَّرْبُ، وَإِمَّا كَانَ آجِنًا، وَإِمَّا كَانَ يَبْعَدُ الْقَفْرَ غَلِيظًا سَفِيهًا شَدِيدًا أَفْرَهُ.

ابن الأعرابي عن بعض الأعراب قال: لكل جابه بجوزة ثم يُؤَدَّنُ أي لكل من وَزَدَ علينا سَفِيهَةً ثم يَنْجَعُ مِنَ الْمَاءِ. يُقَالُ: أَجَزْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَقَيْتَ إِبِلَهُ، وَأَذَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا زَدَدْتَهُ. وَفِي النُّوَادِرِ: الْجَبِيهَةُ مَاءٌ كَذَا أَجْبِيَهَا إِذَا أَنْكَرْتَهُ وَلَمْ تَسْتَمْرِفْهُ. ابْنُ

سَيْدِهِ: جَبِيهَةُ الْمَاءِ جَبَّهَتْهُ وَزَدَتْهُ وَلَبَسَتْ عَلَيْهِ فَامَةً وَلَا أَدَاةً لِلْإِسْتِفَاءِ.

وَالْجَبِيهَةُ: الْخَيْلُ، لَا يَفْرُدُ لَهَا وَاحِدٌ. وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: لَيْسَ فِي الْجَبِيهَةِ وَلَا فِي الثَّخَةِ صَدَقَةٌ، قَالَ اللَّيْثُ: الْجَبِيهَةُ اسْمُ يَقَعٍ عَلَى الْخَيْلِ لَا يُفْرَدُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْجَبِيهَةُ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَشْعُرُونَ فِي خِمَالِهِ أَوْ مَغْرَمٍ أَوْ جَبْرِ فَقَبِرَ فَلَا بَأْتُونَ أَحَدًا إِلَّا اسْتَحْيَا مِنْ زَدَمِهِ، وَقِيلَ: لَا يَكَادُ أَحَدٌ يَزُدُّهُمْ، فَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يُعْطِي فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَقُوقِ: رَجِمَ اللَّهُ فَلَانًا فَقَدْ كَانَ يُعْطِي فِي الْجَبِيهَةِ، قَالَ: وَتَفْسِيرُ قَوْلِهِ لَيْسَ فِي الْجَبِيهَةِ صَدَقَةٌ، أَنَّ الْمُصَدَّقَ إِنْ وَجَدَ فِي أَيْدِي هَذِهِ الْجَبِيهَةِ مِنَ الْإِبِلِ مَا نَجِبَ فِيهِ الصَّدَقَةُ لَمْ يَأْخُذْ مِنْهَا الصَّدَقَةُ، لِأَنَّهُمْ جَمَعُوهَا لِمَغْرَمٍ أَوْ خِمَالَةٍ. وَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَحْكِيهَا عَنِ الْعَرَبِ، قَالَ: وَهِيَ الْجَبِيهَةُ وَالْمِزْكَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَوَلَّاهُ فِيهِ بُعْدٌ وَنَعَشَفٌ. وَالْجَبِيهَةُ: اسْمُ مَنْزِلَةٍ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ. الْأَرْهَرِيُّ: الْجَبِيهَةُ النِّجْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَبِيهَةُ الْأَسَدِ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَنْجُمٍ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا رَأَيْتَ أَنْجُمًا مِنَ الْأَسَدِ
جَبِيهَتَهُ أَوْ الْحَرَاتِ وَالْكَنْدِ
بِالْ سَهْلِ فِي الْقَضْبِخِ فَكَسَدِ

ابن سَيْدِهِ: الْجَبِيهَةُ صَنْمٌ كَانَ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَجُلٌ جَبِيهَةٌ كَجَبِيَّةٍ جَبَانٌ. وَجَبِيهَةٌ وَجَبِيهَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ. بِقَالَ: جَبِيهَةٌ الْأَشْجَعِيُّ وَجَبِيهَةٌ الْأَشْجَعِيُّ، وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ جَبِيهَةٌ الْأَشْجَعِيُّ عَلَى لَفْظِ التَّكْبِيرِ.

جَبِيهَةٌ: رَجُلٌ جَبِيهَةٌ إِذَا كَانَ جَافِيًا؛ وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ الثُّغَلْبِيِّ ^(٢):

إِيَّاكَ لَا تَسْتَبْدِلِي قِرْدَ الْفَقَا

حَزَابِيَّةً وَهَيْبَانًا جَبَايَا

أَلَفْتُ كَأَنَّ الْغَزَالَاتِ مَسَخَتْهُ

مِنَ الشُّوفِ نِكْثًا أَوْ لَيْمًا دُبَابَا

(٢) قوله: «الثُّغَلْبِيُّ» فِي الْأَصْلِ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ: «الْغَلْبِيُّ» وَهُوَ خَطَأٌ صَوَّبَهُ مِنَ التَّهْذِيبِ، وَمِنَ الْأَغَانِي، وَمِنَ أَعْلَامِ الزُّرْكَانِي. وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مَحْصَنٍ الْمَازَنِيِّ الثُّغَلْبِيِّ، مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ، وَقَدْ صَحَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ حَتَّى قُتِلَ، وَاتَّصَلَ بِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

(١) قوله: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ» الْمَعْنَى قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالتَّخْلِصِ مِنْ مَذَلَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَضَمِيمَتِهَا وَأَعَزَّكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَوَسَّعَ لَكُمْ الرِّزْقَ وَأَقَامَ عَلَيْكُمْ الْأَمْوَالَ فَلَا تَقْرَظُوا فِي آدَاءِ التَّزَكَاةِ فَإِنَّ عَلَيْكُمْ مِزَاحَةً وَإِذَا فَلْنَا هِيَ الْأَصْنَامُ فَالْمَعْنَى تَصَدَّقُوا شُكْرًا عَلَى مَا رَزَقَكُمْ اللَّهُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ؛ كَذَا يَهَامِشُ التَّهْنَائِي.

جَبَهْلًا تَرَى مِنْهُ الْجَبِينَ تَشْوُهُهَا

إِذَا تَطَلَّرَتْ مِنْهُ الْجَمَالُ وَحَاجِبَا

الْجَبَابِجِ وَالْذُبَابِ: الْكَثِيرُ الشَّرُّ وَالْجَبَلَةُ.

جبي: جبنى الخراج والماء والحوض يُجْبَأُ وَيُجْبِيهِ: جَمَعَهُ. وَجَبَى يُجْبِي مِمَّا جَاءَ نَادِرًا: مِثْلُ أَبِي يَأْتِي، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَبَّهُوا الْأَلْفَ فِي آخِرِهِ بِالْهَمْزَةِ فِي قَرَأَ يَقْرَأُ وَهَذَا يُهْدَأُ، قَالَ: وَفَدَّ قَالُوا يُجْبِي، وَالْمَصْدَرُ جَبْوَةٌ وَجَبْنَةُ، عَنِ اللَّحْبَانِي، وَجَبَى وَجَبًا وَجَبَاوَةً وَجَبَابَةً نَادِرٌ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: يُثْبِطُ فِي جَبْوَتِهِ؛ الْجَبْوَةُ وَالْجَبِيَّةُ: الْحَالَةُ مِنَ الْجَبِي الْخَرَجِ وَاشْتِغَائِهِ. وَجَبْنَتْ الْخَرَجَ جَبَانَةً وَجَبْوَتَهُ جَبَاوَةً؛ الْآخِرُ نَادِرٌ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: قَالَ سَبِيحُوهُ أَدْخَلُوا الْوَاوَ عَلَى الْبَاءِ لِكَثْرَةِ دُخُولِ الْبَاءِ عَلَيْهَا وَلَأَنَ لِلْوَاوِ خَاصَةً كَمَا أَنَّ لِلْبَاءِ خَاصَةً؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، قَالَ: وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: جَبْنَتْ الْخَرَجَ وَجَبْوَتَهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمْزِ سَمَاعًا وَقِيَّاسًا، أَمَّا السَّمَاعُ فَلِكُونَهُ لَمْ يَسْمَعْ فِيهِ الْهَمْزَ، وَأَمَّا الْقِيَّاسُ فَلأنَّهُ مِنْ جَبْنَتْ أَيْ جَمَعَتْ وَخَصَّصَتْ، وَمِنْهُ جَبْنَتْ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ وَجَبْوَتَهُ، وَالْجَابِي: الَّذِي يَجْمَعُ الْمَاءَ لِلْإِبِلِ، وَالْجَبَاوَةُ اسْمُ الْمَاءِ الْمَجْمُوعِ. ابْنُ سِيدِهِ فِي جَبْنَتْ الْخَرَجَ: جَبْنَتُهُ مِنَ الْغُومِ وَجَبْنَتُهُ الْقَوْمُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي:

دَنَانِبِرٌ تَجْبِيهَا الْعِبَادُ وَعَلَّةٌ

عَلَى الْأَرْدِ مِنْ جَاءِ أَفْرِيءٍ قَدْ تَمَهَّلَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا؛ الْأَجْتَبَاءُ: أَفْعَالٌ مِنَ الْجَبِيَّةِ: وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ الْأَمْوَالِ مِنْ مِطَانِهَا.

وَالْجَبْوَةُ وَالْجَبْوَةُ وَالْجَبِي وَالْجَبَا وَالْجَبَاوَةُ: مَا جَمَعَتْ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ. وَالْجَبَا وَالْجَبَا: مَا حَوْلَ الْبَيْرِ. وَالْجَبَا: مَا حَوْلَ الْحَوْضِ، يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ: فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبَاهَا فَسَقَبْنَا وَاشْتَقَبْنَا؛ الْجَبَا، بِالْفَتْحِ وَالْفَصْرِ: مَا حَوْلَ الْبَيْرِ. وَالْجَبَا، بِالْكَسْرِ مَقْصُورٌ: مَا جَمَعَتْ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْجَبَا، بِالْكَسْرِ مَقْصُورٌ، الْمَاءُ الْمَجْمُوعُ لِلْإِبِلِ، وَكَذَلِكَ الْجَبْوَةُ وَالْجَبَاوَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْجَبَا، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ، ثِقِيلَةُ الْبَيْرِ وَهِيَ تَرَابُهَا الَّذِي حَوْلَهَا تَرَاهَا مِنْ بَعِيدٍ، وَمِنْهُ: امْرَأَةٌ

جَبَانِي عَلَى فَعْلَى مِثَالِ وَخَمَى إِذَا كَانَتْ قَائِمَةً التَّدْيِينُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: قَوْلُهُ جَبَانِي الَّذِي طَلَعَ ثَدْيُهَا لَيْسَ مِنَ الْجَبَا الْمَعْنَى اللَّاءُ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ جَبَاً عَلَيْنَا فَلَانِ أَيْ طَلَعَ، فَحَقُّهُ أَنْ يَذَكَرَ فِي بَابِ الْهَمْزِ، قَالَ: وَكَأَنَّ الْجَوْهَرِيَّ بَرَى الْجَبَا التَّرَابَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ فَتَرَكْتَ الْعَرَبُ هَمْزَهُ، فَلِهَذَا ذَكَرَ جَبَانِي مَعَ الْجَبَا، فَيَكُونُ الْجَبَا مَا حَوْلَ الْبَيْرِ مِنَ التَّرَابِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمُ الْجَبَاوَةُ مَا حَوْلَ السَّرَفِ مِنْ كُلِّ دَاخِلَةٍ. وَجَبْنَى الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ يُجْبِيهِ جَبْنًا وَجَبًا وَجَبَى: جَمَعَهُ. قَالَ شَمْرٌ: جَبْنَتِ الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ أَجْبِي جَبْنًا وَجَبْوَتُ أَجْبُو جَبْوًا وَجَبَانَةً وَجَبَاوَةً أَيْ جَمَعَتْهُ. أَبُو مَنْصُورٍ: الْجَبَا مَا جُمِعَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يُسْتَقَى مِنَ الْبَيْرِ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: هُوَ جَمْعُ جَبِيَّةٍ. وَالْجَبَا، بِالْفَتْحِ: الْحَوْضُ الَّذِي يُجْبِي فِيهِ الْمَاءُ، وَقِيلَ: مَقَامُ السَّافِي عَلَى الطَّيْرِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَجْبَاءٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَبَا أَنْ يَتَقَدَّمَ السَّافِي لِلْإِبِلِ قَبْلَ وُرُودِهَا يَوْمَ فَيَجْبِي لَهَا الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ ثُمَّ يوردُهَا مِنَ الْغَدِ، وَأَنْشَدَ:

بِالْزُّئْبِ مَا أَرُوْنَهَا لَا بِالْعَجَلِ

وَبِالسَّجْبَا أَرُوْنَهَا لَا بِالْقَبْلِ

بِقَوْلٍ: إِنَّهَا إِبِلٌ كَثِيرَةٌ يُطِطُونَ بِسَقَبِهَا فَتُبْطِئُ فَيَبْطِئُ رُجُهَا لِكَثْرَتِهَا فَيَبْقَى عَائِدَةً نَهَارَهَا نَشْرَبُ، وَإِذَا كَانَتْ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ صَبَّ عَلَى رُؤُوسِهَا. قَالَ: وَحَكَى سَبِيحُوهُ جَبَا يُجْبِي، وَهِيَ عِنْدَهُ ضَعِيفَةٌ وَالْجَبَا: مَخْفَرُ الْبَيْرِ؛ وَالْجَبَا، شَفَّةُ الْبَيْرِ؛ عَنْ أَبِي لُبَيْلٍ. قَالَ ابْنُ بَرِي: الْجَبَا، بِالْفَتْحِ، الْحَوْضُ وَالْجَبِي، بِالْكَسْرِ، الْمَاءُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

حَنَى وَرَدَّنَ جَبَا الْكَلَابِ يَهَالَا

وَقَالَ آخَرُ:

حَنَى إِذَا أَشْرَفَ فِي جَوْفِ جَبَا

وَقَالَ مُضَرَّسٌ فَجَمَعَهُ:

فَالَّتْ عَصَا التُّشْبَارِ عَنْهَا وَجَبْتِ

بِأَجْبَاءٍ عَذَبِ الْمَاءِ بِيضِ مُحَافِزَةٍ

وَالْجَابِيَّةُ: الْحَوْضُ الَّذِي يُجْبِي فِيهِ الْمَاءُ لِلْإِبِلِ. وَالْجَابِيَّةُ: الْحَوْضُ الضَّخْمُ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُخَلَّنِ جَفْنَةٌ

كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَنُ

أَنْ تَنْكِبَ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكًا، وَهُوَ كَالسَّجُودِ، وَهَذَا الْوَجْهُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ، وَفَدَّ حَمْلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى قَوْلِهِ فَيُخْرُونَ سُجَّدًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ فَجَعَلَ السَّجُودَ هُوَ التَّجَنُّبُ؛ قَالَ ابْنُ الْجَوْهَرِيِّ: وَالتَّجَنُّبُ أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ قِيَامَ الرَّائِعِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْمَرَادُ بِقَوْلِهِمْ لَا يُجْتَنَبُونَ أَنَّهُمْ لَا يَصْلُونَ، وَلَفْظُ الْحَدِيثِ بَدَلَ عَلَى الرُّكُوعِ وَالسَّجُودِ لِقَوْلِهِ فِي جَوَابِهِمْ: وَلَا خَيْرَ فِي دِينٍ لِبَسِ فِيهِ رُكُوعٌ، فَسَمِيَ الصَّلَاةُ رُكُوعًا لِأَنَّهُ بَعْضُهَا. وَسُئِلَ جَابِرٌ عَنْ اشْتِرَاطِ تَقْيِيدِ أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهَا وَلَا جِهَادَ فَقَالَ: عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَصُدُّونَ وَيَجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا، وَلَمْ يَرْخَصْ لَهُمْ فِي نَزْلِ الصَّلَاةِ لِأَنَّ وَقْتُهَا حَاضِرٌ مُنْكَرٌ بِخِلَافِ وَقْتِ الزَّكَاةِ وَالْجِهَادِ؛ وَمِنَ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ^(١) ذَكَرَ الْقِيَامَةَ قَالَ: وَيُجْتَنَبُونَ تَجَنُّبًا رَجُلٌ وَاحِدٌ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ. وَفِي حَدِيثِ الزُّوْجَا: فَإِذَا أَنَا يَتَلَّ أَسْوَدَ عَلَيْهِ فَوْمٌ مُجْتَنِبُونَ يُتَفَخُّ فِي أَدْبَارِهِمْ بِالنَّارِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: كَانَتْ الْيَهُودُ نَفُولَ إِذَا نَكَّحَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مُجْتَنِبَةً جَاءَ الْوَلَدُ أَشْوَلَ، أَيْ مُنْكَفَةً عَلَى وَجْهِهَا نَشِبَهَا بَهِيئَةَ السَّجُودِ. وَاجْتَنَابُهَا أَيْ اضْطِفَافُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ اجْتَنَابُهَا لِنَفْسِهِ أَيْ اخْتَارَهُ وَاصْطَفَاهُ. ابْنُ سَبِيهِ: وَاجْتَنَبَى الشَّيْءَ اخْتَارَهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ قَالُوا لَوْلَا اجْتَنَبْتُمَا﴾، قَالَ: مَعْنَاهُ عِنْدَ ثَمَلْبِ جَدَّتْ بِهَا مِنْ نَفْسِكَ، وَقَالَ الْقَرَاءُ: مَعْنَاهُ هَلَا اجْتَنَبْتُمَا هَلَا اخْتَلَفْتُمَا وَافْتَعَلْتُمَا مِنْ قَبْلِ نَفْسِكَ، وَهُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَائِزٌ أَنْ يَقُولَ لَقَدْ اخْتَارَ لَكَ الشَّيْءَ وَاجْتَنَابَهُ وَارْتَجَلَهُ. وَقَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَنِبُكَ رَبُّكَ﴾، قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ وَكَذَلِكَ بِخِتَارِكَ وَبِصُطْفَيْكَ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ جَبَبَتِ الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ. قَالَ الْأَرَزْهَرِيُّ: لِنَفْسِكَ، وَمِنَهُ: جَبَبَتِ الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ. قَالَ الْأَرَزْهَرِيُّ: وَجِبَابَةُ الْخَرَجِ جَمْعُهُ وَنَحْصِيلُهُ مَأْخُذٌ مِنْ هَذَا. وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: كَتَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا شَغَارَ وَلَا وَرَاطَ وَمَنْ أُنْجِنِي فَقَدْ أَرْنَيْتِي؛ قَبْلَ: أَصْلُهُ الْهَمْزُ، وَفَسَّرَ مَنْ أُنْجِنِي أَيْ مِنْ عَرْنٍ فَقَدْ أَرْنَيْتِي، قَالَ: وَهُوَ حَسَنٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِجْبَاءُ بَيْعُ الْحَرْثِ وَالزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صِلَاحُهُ، وَقَبْلُ: هُوَ أَنْ يُعْثَبَ بِإِلَّهِ عَنِ الْمُصَدِّقِ، مِنْ أَجْنَبَاتِهِ إِذَا وَارِثْنَاهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

خَصَّ الْعَرَفِيُّ لِحُجْلِهِ بِالْمِيَاهِ لِأَنَّهُ حَضَرِيٌّ، فَإِذَا وَجَدَهَا مَلَأَ جَانِبَيْهِ وَأَعَدَّهَا وَلَمْ يَدِرْ مَنَى يَجِدُ الْمِيَاهِ، وَأَمَّا الْبِدْوِيُّ فَهُوَ عَالِمٌ بِالْمِيَاهِ فَهُوَ لَا يِيَالِي إِلَّا يُعَدُّهَا؛ وَيُرْوَى: كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ، وَهُوَ الْمَاءُ الْجَارِي، وَالْجَمْعُ الْجَوَابِي؛ وَمِنَهُ قَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿وَجَفَانٍ كَالْجَوَابِي﴾.

وَالْجَنَابَا: الرُّكَايَا الَّتِي تُخْفَرُ وَتُنْتَصَبُ فِيهَا قُضْبَانُ الْكَرْمِ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَذَاتِ جَبَا كَثِيرِ الْوَرْدِ فَقَرِ

وَلَا تُسْفِسِ السَّخَاوَاتُ مِنْ جَبَاهَا

فَشَرَهُ فَقَالَ: عَنَى هَهُنَا الشَّرَابُ^(١)، وَجَبَا: رَجَعَ؛ قَالَ بِصَفِ الْحَمَارِ:

حَنَسَى إِذَا أَشْرَفَ فِي جَوْفِ جَبْنَا

بِقَوْلِهِ: إِذَا أَشْرَفَ فِي هَذَا الْوَادِي رَجَعَ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبُ: فِي جَوْفِ جَبْنَا، بِالإِضَافَةِ، وَعَلَّطَ مِنْ رَوَاهُ فِي جَوْفِ جَبْنَا، بِالنُّونِ، وَهِيَ نَكْبَتٌ بِالْأَلْفِ وَالْيَاءِ. وَجَبَّتِ الرَّجُلُ: وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ أَيْضًا انْكِبَابُهُ عَلَى وَجْهِهِ؛ قَالَ:

بَسْكَرَ فَبَهَا فَنَكِبْتُ غَبَا

مُجْتَنِبًا فِي مَانِهَا مُنْكَبًا

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ وَفَدَ تَقْيِيدَ اسْتَرْطَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنْ يُعْشَرُوا وَلَا يُحْشَرُوا وَلَا يُجْتَبُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَكُمْ ذَلِكَ وَلَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَا زُكُوعَ فِيهِ؛ أَصْلُ التَّجَنُّبِ أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ قِيَامَ الرَّائِعِ، وَقَبْلُ: هُوَ السَّجُودُ؛ قَالَ شَمْرٌ: لَا يُجْتَبُوا أَيْ لَا يَرْكَعُوا فِي صَلَاتِهِمْ وَلَا يَسْجُدُوا كَمَا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُونَ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ جَبَّتْ فُلَانٌ تَجَنُّبًا إِذَا أَكْبَتْ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكًا أَوْ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُنْكَبًا وَهُوَ قَائِمٌ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ ذَكَرَ الْقِيَامَةَ وَالنَّفْخَ فِي الصُّورِ قَالَ فَيَقُومُونَ فَيُجْتَنَبُونَ تَجَنُّبًا رَجُلٌ وَاحِدٌ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّجَنُّبُ نَكُونُ فِي حَالَيْنِ: إِحْدَاهُمَا أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ وَهَذَا هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي فِي الْحَدِيثِ، أَلَا نَرَاهُ قَالَ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ؟ وَالْوَجْهُ الْآخَرُ

(١) قَوْلُهُ: «الشَّرَابُ» هُوَ فِي الْأَصْلِ بِالتَّشْدِيدِ الْمَعْجَمَةُ، وَفِي الْهَذِيبِ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَمِنَهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ الْخ» هَكَذَا فِي النُّسخِ الَّتِي بَيَدُنَا.

مَجُوفَةٌ، قَالَ: وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ هَذَا لَا بَسْنِيْمَ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ مِنَ الْمَقْلُوبِ فَتَكُونُ مَجُوفَةٌ مِنَ الْجَوْبِ، وَهُوَ الْقَطْعُ، وَقِيلَ: مِنَ الْجَوْبِ، وَهُوَ تَوَيَّرَ يَجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

جَنَّتْ: التَّهْدِيْبُ: أَحْمَلَهُ اللَّيْثُ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَنَّتُ الْجَبَلُ لِلْكَبْشِ لِتَنْظَرُ أَسْمِيْنَ أَمْ لَا.

جَتَرَفَ: التَّهْدِيْبُ: جَتَرَفُ كُورَةٍ مِنْ كُورٍ يَكْرُمَانِ.

جَنَّتْ: الْجَنَّتُ: الْقَطْعُ، وَقِيلَ: قَطَعَ الشَّيْءُ مِنْ أَصْلِهِ؛ وَقِيلَ: انْتِزَاعُ الشَّجَرِ مِنْ أَصُولِهِ؛ وَالْاجْتِنَاتُ أَوْحَى مِنْهُ، يُقَالُ: جَنَّتْهُ، وَاجْتَنَّتْهُ، فَانْجَتَّ. ابْنُ سِيْدِهِ: جَنَّتْهُ يَجْتَنُّهُ جَنًّا، وَاجْتَنَّتْهُ فَانْجَتَّتْ، وَاجْتَنَّتْ.

وَشَجَرَةٌ مُجْتَنَّتَةٌ: لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ فِي الْأَرْضِ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي الشَّجَرَةِ الْخَبِيْثَةِ: ﴿اجْتَنُّتُ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾؛ فَسُرَّتْ بِأَنَّهَا الْمُتَنَزِّعَةُ الْمُتَنَزِّلَةُ، قَالَ الزَّجَّاجُ: أَيِ اسْتَوْصَلْتُ مِنَ فَوْقِ الْأَرْضِ. وَمَعْنَى اجْتَنَّتُ الشَّيْءُ فِي اللُّغَةِ: أَجَدَّتْ جُثَّتَهُ بِكَامِلِهَا.

وَجَتَّتْهُ: قَلَعَهُ.

وَاجْتَنَّتْهُ: أَفْقَلَعَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: فَمَا تُرَى هَذِهِ الْكَمَامَةُ إِلَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي اجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ؟ فَقَالَ: بَلْ هِيَ مِنَ الْمَرِّ. اجْتَنَّتْ: قُطِعَتْ.

وَالْمُجْتَنَّتُ: صَزَّتْ مِنَ الْعَرُوضِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ، كَأَنَّهُ اجْتَنَّتْ مِنَ الْخَفِيفِ أَيِ قُطِعَ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: سَمِيَ مُجْتَنَّتًا، لِأَنَّهُ اجْتَنَّتَتْ أَصْلَ الْجَزْءِ الثَّالِثِ وَهُوَ «مَفٌّ» فَوَقَعَ ابْتِدَاءَ الْبَيْتِ مِنْ «عَوَلَاتِ مُنٍّ».

الْأَصْمَعِيُّ: صِغَارُ النَّخْلِ أَوَّلَ مَا يُقْلَعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ أَمِهِ، فَهُوَ الْجَنْثِيُّ، وَالْوَدِيُّ وَالْهَرَاءُ وَالْفَيْسِيلُ.

أَبُو عَمْرٍو: الْجَنْثِيَّةُ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَتْ نَوَافَ، فَخُفِرَ لَهَا وَحِيلَتْ بِجُرُثُوتِهَا، وَقَدْ جُثَّتْ جَنًّا. أَبُو الْخَطَّابِ: الْجَنْثِيَّةُ مَا تَسَاقَطَ مِنْ أَصُولِ النَّخْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْجَنْثِيَّةُ مِنَ النَّخْلِ الْفَسِيلُ، وَالْجَنْثِيَّةُ الْفَسِيلَةُ؛ وَلَا تَرَالُ جَنْثِيَّةٌ حَتَّى تُطْعِمَ، ثُمَّ هِيَ نَخْلَةٌ. ابْنُ سِيْدِهِ: وَالْجَنْثِيَّةُ أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنَ الْفَسِيلِ مِنْ أَمِهِ، وَاحِدَتُهُ جَنْثِيَّةٌ؛ قَالَ:

أَقْسَمْتُ لَا بَذْهَبَ عَنِّي بَعْلُهَا

أَوْ بَسْنَوِي جُمُئُهَا وَجَعْلُهَا

وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْهَمْزُ، وَلَكِنَّهُ رَوَى غَيْرُ مَهْمُوزٍ، فِيمَا أَنْ يَكُونَ نَحْرِيْفًا مِنَ الرَّاوِي، أَوْ يَكُونَ تَرَكَ الْهَمْزَ لِلِإِزْدَوَاجِ بِأَرْزَى، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْإِجْبَاءِ الْيَمِيْنَةَ وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، ثُمَّ يَشْتَرِيهَا مِنْهُ بِالنَّقْدِ بِأَقْلَ مِنْ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ. وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ شَيْلَ عَنْ قَوْلِهِ مِنْ أَجْتَنِي فَقَدْ أُرِيْتِي قَالَ: لَا تُخْلَفَ بَيْنَا أَنَّهُ مِنْ بَاعٍ زَرْعًا قَبْلَ أَنْ يَذْرُكَ كَذَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَقِيلَ لَهُ قَالَ بَعْضُهُمْ أَخْطَأَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي هَذَا، مِنْ أَيْنَ كَانَ زَرْعُ أَبَامِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: هَذَا أَحْمَقُ! أَبُو عُبَيْدٍ نَكَلِمَ بِهَذَا عَلَى رُؤُوسِ الْحَلْقِ وَتَكَلَّمَ بِهِ بَعْدَ الْخَلْقِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا لَمْ يُزِدْ عَلَيْهِ. وَالْإِجْبَاءُ: بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صِلَاحُهُ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْهَمْزِ. وَالْجَابِيَّةُ: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ:

أَنْتُمْ بِجَابِيَةِ الْمُلُوكِ وَأَهْلُنَا

بِالْجَوِّ جَمْرُنَا صُدَاءَ وَحْمَرِ

وَالْجَابِي: الْجَرَادُ الَّذِي يَجْعِبِي كُلَّ شَيْءٍ بِأَكْلِهِ؛ قَالَ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ رِيعٍ الْهَذَلِيُّ (١):

صَابُوا بِسَيْئَةِ أَنْبَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ

حَتَّى كَانُوا عَلَيْهِمْ جَابِيًا لُبْدًا

وَيُرْوَى بِالْهَمْزِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. التَّهْدِيْبُ: سُمِّيَ الْجَرَادُ الْجَابِيَّ لِطُلُوعِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ يَقُولُ إِذَا جَاءَتْ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا الْجَابِي وَالْجَانِي، فَالْجَابِي الْجَرَادُ، وَالْجَانِي الذُّبَابُ (٢)، لَمْ يَهْمِزْهَا. وَالْجَابِيَّةُ: مَدِينَةُ بِالشَّامِ، وَبَابُ الْجَابِيَّةِ بِدَمَشَقَ، وَإِنَّمَا قَضَى بِأَنَّ هَذِهِ مِنَ الْبَاءِ لظَهْوَرِ الْبَاءِ وَأَنَّهَا لَامٌ، وَاللَّامُ بَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَلِأَوَّلِ. وَالْجَبَا: مَوْضِعٌ. وَقَوْسُ الْجَبَا: مَوْضِعٌ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ:

أَهَاجِكَ بِرَوْقٍ أَحْمَرَ السَّيْلِ وَاجِبِ

تَضَعَّتْهُ قَرْوُشُ السَّجَا فَالْمَسَارِبِ؟

ابْنُ الْأَكْثَرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ: وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَيَّتُ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ؟ قَالَ: هُوَ بَيْتٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ مُجَبَّاةٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَكْثَرِ: فَسَرَهُ ابْنُ وَهْبٍ فَقَالَ

(١) قَوْلُهُ: «ابْنُ رِيعٍ» فِي الْأَصْلِ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ: «ابْنُ رَيْعٍ»، وَهُوَ خَطَأٌ، صَوَّبَهُ عَنْ التَّهْدِيْبِ، وَالتَّاجِ، وَدِيَوَانَ الْهَذَلِيِّينَ، وَخَزَانَةَ الْأَدَبِ، وَالْبَابِ؛ فَهُوَ ابْنُ رِيعٍ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَالْجَانِي الذُّبَابُ» هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْفَارُوسُ. وَفِي التَّهْدِيْبِ: الْحَابِي، بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ.

الجوهري: الجَثُّ، بالفنح، الشَّمْعُ^(١)؛ ويقال: هو كُلُّ قَدَى خَالَطَ العسل من أَجَنَّة النحل وأبدانها. والجَثُّ: غِلاف الثَّمَرَة. وجَثَّ الجراد: مَيَّه؛ عن ابن الأعرابي.

الكسائي: جَثَّ الرجلُ جَأَثًا، وجَثَّ خَثًا، فهو مَجْثُوثٌ ومَجْثُوثٌ إذا قَرَعَ وخاف. وفي حديث بدء الوحي: فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلِكُ جَاءَنِي بِجَرَاءٍ، فَجِثْتُ مِنْهُ أَي فَرَعْتُ مِنْهُ وَجَفْتُ؛ وقيل: معناه قَلَعْتُ مِنْ مَكَانِي؛ من قوله تعالى: ﴿وَجِثُّوا مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ﴾؛ وقال الحرابي: أَرَادَ جُبْتُ، فجعل مكان الهمزة ثاء، وقد تقدّم.

وَجَثَّ جَثَّ الشَّعْرُ: كَثُرَ. وشَعَرَ جَثَّ جَثًّا وجَثَّ جَثًّا.

والجَثَّجَاتُ: ثَبَاتٌ مُهْلِكٌ زَبَعِي إِذَا أَحَسَّ بِالصَّيْفِ وَكَلَّى وَجَفَّ؛ قال أبو حنيفة: الجَثَّجَاتُ من أحرار الشجر، وهو أخضر، ينبت بالفَيْظ، له زهرة صفراء كأنها زهرة عَرَفَجَة طيبة الريح نأكله الإبل إذا لم تجد غيره، قال الشاعر:

فَمَا زَوْضَةٌ بِالْحَزْنِ طَبِيبَةُ الشَّرِّ

يُخَيِّجُ النَّدَى جَثَّجَاتُهَا وَعِرَازُهَا

بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا إِذَا جَثَّتْ طَارِقًا

وَقَدْ أَوْقَدَتْ بِالْمَجْمَرِ اللَّذْنِ نَارُهَا

واحدته جَثَّجَانَةٌ. وفي حديث قُتَيْبِ بْنِ سَاعِدَةَ: وَعَرَصَاتِ جَثَّجَاتٍ، الجَثَّجَاتُ: شَجَرٌ أَصْفَرُ مُرٌّ طَبِيبُ الرِّيحِ، تَسْتَطِيبُهُ الْعَرَبُ وَكَثُرَ ذِكْرُهُ فِي أَشْعَارِهَا.

وجَثَّجَتِ الْبَعِيرُ: أَكَلَتِ الْجَثَّجَاتُ.

وبعير جَثَّجَاتٍ أَي ضَحْمٍ. وشَعَرَ جَثَّجَاتٍ، بالضم، ونبت جَثَّجَاتٍ أَي مُلْتَفِّ.

جثر: وَرَقٌ خَثَرٌ وَاسِعٌ.

وَجَثَرَ الشَّيْءُ^(٢): وَشَعَهُ. وَانْتَجَرَ الْمَاءُ: صَارَ كَثِيرًا. وَانْتَجَرَ

النَّحْلُ مِنَ النَّحْلِ: مَا انْتَقَى بَإِثْمِ السَّمَاءِ. وَالنَّحْلُ: مَا نَالَهُ الْيَدُ مِنَ النَّحْلِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْجَثَّيْتُ مَا عُرِسَ مِنْ فِرَاحِ النَّحْلِ، وَلَمْ يُعْرَسَ مِنَ الشَّوَى. الجوهري: الْمَجْثَةُ وَالْمَجْثَاتُ حَدِيدَةٌ يُفْلَعُ بِهَا الْفَسِيلُ. ابن سيده: الْمَجْثَةُ وَالْمَجْثَاتُ مَا جَثَّ بِهِ الْجَثَّيْتُ. وَالْجَثَّيْتُ: مَا يَنْقَطُ مِنَ الْعَنْبِ فِي أَصُولِ الْكُرْمِ. وَالْجَثَّةُ: شَخْصُ الْإِنْسَانِ، قَاعِدًا أَوْ نَائِمًا؛ وَقِيلَ جَثَّةُ الْإِنْسَانِ شَخْصُهُ، مُثَكَّنًا أَوْ مُضْطَجِعًا؛ وَقِيلَ لَا يَقَالُ لَهُ جَثَّةٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَاعِدًا أَوْ نَائِمًا، فَأَمَّا الْقَائِمُ فَلَا يَقَالُ جَثَّتُهُ، إِنَّمَا يَقَالُ قَعَّتُهُ؛ وَقِيلَ: لَا يَقَالُ جَثَّةٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى سَرَجٍ أَوْ رَحْلٍ مُتَعَتِّمًا، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ؛ قَالَ: وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ، وَجَمَعَهَا جَثَّتٌ وَأَجَثَاتٌ، الْأَخْبَرَةُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ، كَأَنَّهُ جَمَعَ جَثَّ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَأَصْبَحَتْ مُلَقَّبَةً الْأَجَثَاتِ

فَال: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَجَثَاتٌ جَمْعُ جَثَّتٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ جَثَّةٍ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا جَمْعُ جَمْعٍ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَثَّتِهِ أَي جَسَدِهِ.

والجَثُّ: مَا أَسْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ فَصَارَ لَهُ شَخْصٌ، وَقِيلَ: هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ شَخْصٌ مِثْلُ الْأَكْمَةِ الصَّغِيرَةِ؛ قَالَ:

وَأَوْقَى عَلَى جَثِّ، وَلِلْجَلِّ طَرُوزٌ

عَلَى الْأَقْبَى لَمْ يَهْنِكْ جَوَانِبُهَا الْفَجْرُ

وَالْجَثُّ: خِزْشَاءُ الْعَسَلِ، وَهُوَ مَا كَانَ عَلَيْهَا مِنْ فِرَاحِهَا أَوْ أَجْبَحِيهَا.

ابن الأعرابي: جَثَّ الْمُشْتَارُ إِذَا أَخَذَ الْعَسْلَ بِجَثَّتِهِ وَمَحَارِبَتِهِ، وَهُوَ مَا مَاتَ مِنَ النَّحْلِ فِي الْعَسَلِ. وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ الْهَذَلِي بِذِكْرِ الْمُشْتَارِ تَذَلَّى بِجِبَالِهِ لِلْعَسَلِ:

فَمَا بَرِحَ الْأَسْبَابُ حَتَّى وَضَعَتْهُ

لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جَثَّتُهَا وَيُؤْوِمُهَا

بَصِفَ مُشْتَارٌ عَسَلَ زَبَطَهُ أَصْحَابُهُ بِالْأَسْبَابِ، وَهِيَ الْحِبَالُ، وَذَلَّوْهُ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَا بِالنَّحْلِ. وَقَوْلُهُ يُؤْوِمُهَا أَي يَذْخُنْ عَلَيْهَا بِالْأَيَّامِ، وَالْأَيَّامُ: الدَّخَانُ. وَالثَّوْلُ: جَمَاعَةُ النَّحْلِ.

(١) قوله: «الجَثُّ، بالفنح، الشَّمْعُ» بعد نصريح الجوهري بالفنح فلا يحول على مفتضى عبارة القاموس أنه بالضم. وقوله: «والجَثُّ غِلاف الثمرة بضم الجيم اتفاقاً، غير أن في القاموس غِلاف الثمرة بالتملئة، والذي في اللسان كالمحكم الثمرة بالتملئة القوفية.

(٢) قوله: «وَجَثَرَ الشَّيْءُ» من هنا إلى قوله «وكان جث حقه أن يذكر في شجر بل ذكره معظمه هناك. ولذا لم يذكر صاحب القاموس ولا غيره شيئاً من ذلك هنا.

والاسم الجُثُولَة والجُثَالَة، وشجرة جُثْلَة إذا كانت كثيرة
الورق صُنْمَة. وشعر مُجْتَلٍ أي منفض؛ قال الرازي:
مُغْتَدِلُ الْقَامَةِ مُسْحَرْتُلُهَا
مُؤَفَّرُ اللَّيْمَةِ مُجْتَبِلُهَا

واجْتَأَلَ الطائر، بالهمز: تنفس للثدي والبرد. واجْتَأَلَ الرجل إذا
غضب ونَهَى لِلشَّرِّ والقنال. والمُسْجُتِلُ: القريض، والهمزة
على هذا زائدة في كل ذلك. والجُثَال: المُتَر. واجْتَأَلَ:
انفشت فُتْرَعته؛ قال جندل بن المشي:

جاء السَّنَاءُ واجْتَأَلَ السُّقْبَرُ

وطلعت شمس عليها. مُغْفَرُ

وَجَعَلْتُ عَيْنَ الْحَوْرِ نَسْكَرُ

نَسَكَرَ أي يذهب حرها. واجْتَأَلَ النبت إذا اهتز وأمكن لأن
يُقْبَض عليه. والمُسْجُتِلُ من الرجال: المنصب القائم.

والسُجْتَلَة: الثملة السوداء، وفي المحكم: النملة العظيمة،
والجمع جُتْلٌ، قال:

ونرى الذئب على مزاميرهم

غِبَّ السَّهْبَاجِ كَمَارِ الْجَنْبِ

وعَمَّ بعضهم به التمل. وتُكَلِّتُكَ الْجَنْبُ، قيل: الْجَنْبُ هنا
الأم؛ عن أبي عبيد، وقيل: قِيَمَات البيوت؛ عن ابن الأعرابي.
وجُثْلَة الرجل: امرأته. قال ابن سيده: وأرى الْجَنْبُ في قولهم
تُكَلِّتُكَ الْجَنْبُ إنما يُعْنَى به الزوجات فيكون موافقاً لقول ابن
الأعرابي: إن الْجَنْبُ من قولهم تُكَلِّتُكَ الْجَنْبُ إنما يُعْنَى به
قِيَمَات البيوت لأن امرأة الرجل قِيَمَة بینه. قال ابن بري:
تُكَلِّتُكَ الْجَنْبُ، قال: هي الأم الرُّغْنَاء، وكذلك تُكَلِّتُكَ
الرُّغْنَاء. وجُثْلَتِ الرِّيحُ: كَجَفَلَتِ سِوَاهُ.

والجُثَالَة: ما نثر من ورق الشجر في بعض اللغات.
جشم: جشم الإنسان والطائر والنعام والخشف والأزنب
واليزبوع يَجْشِم وَيَجْشِمُ جَشْمًا ومَجْنُومًا، فهو جائم: لَزِم مكانه
فلم يَبْرَحْ أي تَلَبَّد بالأرض، وقيل: هو أن يَفْعَ على صدره؛
قال الرازي:

إذا الكُماة جَشِمُوا على الوُكْبِ

تَبَجَّتْ يا عَمْرُو نُبُوجِ الْمُحْتَلِبِ

الدُّم: خرج دُفْعًا، وقيل: انْتَجَرَ كَانْتَجَرَ؛ عن ابن الأعرابي،
فإنما أن يكون ذهب إلى نسيبتهما في المعنى فقط، وإما أن
يكون أراد أنهما سواء في المعنى، وأن الثاء مع ذلك بدل من
الفاء.

وَسُجْرَةُ الوادي: حث يتفرق الماء وينسع، وهو معظمه.
وَسُجْرَةُ الإنسان وغيره: وَسَطُهُ، وقيل: مُجْتَمَعُ أعلى جسده،
وقيل: هي اللَّيْمَةُ وهي من البعر السَّيْلَةُ.

وسهم أُنْجَرُ: عريض واسع الجرح؛ حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد
الهللي وذكر رجلاً أحصى بنبله:

وأخصنه سُجْرُ الطُّبَابِ كَأَنَّهَا

إذا لم يُعْجِنِهَا الجَفِيرُ جَحِيمُ

وقيل: سهام سُجْرٌ غلاظ الأصول قصار.

وَالسُّجْرَةُ: الْقِطْعَةُ الْمُتَوَفَّةُ من النبات.

وَالسُّجْرُ: ثَقُلُ عصير العنب والنمر، وقيل: هو نفل النمر وقشر
العنب إذا عصر.

وَسُجْرُ النمر: خلطه بِسُجْرِ البُشْرِ. وسُجْرُ: موضع قريب من
نَجْرَان؛ من تذكرة أبي علي، وأنشد:

هَيْهَاتَ حَتَّى غَدَا مِنْ سُجْرٍ مَنَهْلُهُمْ

جشني بِسُجْرَانِ صَاحِ الدُّبُكِ فَاخْتَلَوْا

جعل له اسماً للبقعة فترك صرفه. ومكان جُتْرُ: فيه ترابٌ بخالطه
سَيْحٌ.

جَنَعِل: ابن الأثير في ترجمة جعلل: في حديث ابن عباس
سنة لا يدخلون الجنة منهم الجَعْلَلُ، ففيل: ما الجَعْلَلُ؟
فقال: هو الفظ الغليظ، قال: وقيل هو مفلوب الجَعْلَلُ وهو
العظيم البطن. قال الخطابي: إنما هو العَجْلَلُ وهو العظيم
البطن، قال: وكذلك قال الجوهري.

جَتَل: الْجَتْلُ وَالْجَتِيلُ من الشجر والثياب والشعر: الكثير
الملتحف، وقيل: هو من الشعر ما غَلِظَ وَقَصُرَ، وقيل: ما كَثُفَ
واسودَّ، وقيل: هو الضَّحْمُ الكَثيف من كل شيء.

جَتْلُ جَفَالَة وجُثُولَة وجَتِلُ واجْتَأَلَ الثُّبْتُ: طال وغَلِظَ والنَفْتُ،
وقيل: اجْتَأَلَ النبت اهتز وأمكن أن يُقْبَض عليه. واجْتَأَلَ
الشَّعْرُ والرِّيشُ: انتفش، وناصية جُثْلَة، وتُسَحَّبُ في
نواصي الخيل السُّجْتَلَة وهي المعتدلة في الكثرة والطول،

وبروى اللَّبْدُ، بالكسر، وهو أجود عند أبي عبيد، والجثامة: السيد الحليم.

والمُجْتَمَةُ: المحبوسة. وفي الحديث: أنه نَهَى عَنْ الْمُتَبَوِّرةِ والمُجْتَمَةِ؛ قال أبو عبيد: المُجْتَمَةُ التي نهى عنها هي المتبورة وهي كل حيوان يُنْصَب وَيُزْمَى ويُقْتَل. قال أبو عبيد: ولكن المُجْتَمَةُ لا تكون إلا من الطير والأرايب وأشباهاها مما يَجْتَمُ بالأرض أي يَلْزَمُها، لأن الطير تَجْتَمُ بالأرض إذا لَزِمَتْها وَلَبِذَتْ عليها، فإن حَبَسَتْها إنسان قبل: فدَجَّتْ، فهي مُجْتَمَةٌ إذا فَعَلَ ذلك بها، وهي المحبوسة، فإذا فَعَلَتْ هي من غير فعل أحد قبل: جَتَمَتْ تَجْتَمُ وتَجْتَمُ جُتُوماً، فهي جائمة. شمر: المُجْتَمَةُ هي الشاة التي تُزْمَى بالحجارة حتى تموت ثم تؤكل، قال: والشاة لا تَجْتَمُ إنما الخنوم للطير ولكنه اشتعير. وروي عن عكرمة أنه قال: المُجْتَمَةُ الشاة تُزْمَى بالثبل حتى تُقْتَل. وَجَمَّ الطَّيْنُ والتراب والرَّمَاد: جَمَعَهَا، وهي الجُثْمَةُ. والجثم والجثم: الرُّعْ إذا ارتفع عن الأرض شيئاً واستقلَّ نباته، وقد جَثَمَ يَجْتَمُ. قال أبو حنيفة: الجثمُ العَذْقُ إذا عَظُمَ بُسْرُهُ، والجمع جُثُومٌ. وَجَثَمَتِ العُذُوقُ تَجْتَمُ، بضم الثاء، مجتوماً عَظُمَ بُسْرُهَا شيئاً، وفي التهذيب: إذا عَظُمَتِ فَلَزِمَتْ مكانها.

والجُثْمَان: الجسم؛ وفول الفرزدق:

وبائت بِجُثْمَانِيَةِ المَاءِ نَبِيْهَا

إلى ذاب رَحْلٍ كالماءِ حُسْراً

جُثْمَانِيَةِ المَاءِ: المَاءُ نَفْسُهُ. ويقال: جُثْمَانِيَةِ المَاءِ وَسَطُهُ ومُجْتَمَعُهُ ومكانه؛ وفول ربيعة:

واعْطِيفَ عَلَى بَارِ تَرَاحِي مَجْتَمَةٍ

أي بعد وَكْرُهُ. التهذيب: الجُثْمَانُ بمنزلة الجُشْمَانِ جامع لكل شيء نريد به جِشْمُهُ وألواحه. ويقال: ما أَحْسَنُ جُثْمَانِ الرجل وجُشْمَانِهِ أي جسده؛ قال الممرِّق العبدي:

وقد دَعَا لِي أَقْوَاماً وقد عَسَلُوا

بالشَّذَرِ والماءِ جُثْمَانِي وَأَطْبَاقِي

الأزهري: قال الأصمعي الجُثْمَانُ الشخص، والجُشْمَانُ الجسم؛ قال بشر:

قال: وهي بمنزلة البُيُوكِ للإبل؛ ومنه الحديث: فلزِمَها حتى تَجْتَمَها تَجْتَمُ الطيرُ أَنشأه إذا غَلَاها للشفاد. وَجَثَمَ فلان بالأرض يَجْتَمُ جُتُوماً: لصق بها وَلَزِمَها؛ قال النابغة يصف رَكَبَ امرأة:

وإذا لَمَسَتْ لَمَسَتْ أَجْتَمَ جَائِماً

مُنْخَرِراً بِمكانه مِلءَ البَدِ

اللبث: الجائِمُ اللَّزِيْمُ مكانه لا يَتَرَح. اللبث: الجائِمَةُ واللَّبْدُ الذي لا يَتَرَحُ بيته؛ يقال: رجل جُثْمَةٌ وجُثَامَةٌ للثور الذي لا يسافر. ويقال: إن العسل يَجْتَمُ على المتعدة ثم يَقْدَفُ بالداء، وفي بعض الكلام: إذا شربت العسل جَتَمَ على رأس المتعدة ثم قَذَفَ الداء؛ وجمع الجائِمِ جُثُوم. وقوله نعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِئِينَ﴾؛ أي أجساداً مُلْقَاةً في الأرض؛ وقال أبو العباس: أي أصابهم البلاء فَبَرَكُوا فيها، والجائِمُ: المبارك على رجله كما يَجْتَمُ الطير، أي أصابهم العذاب فماتوا جَائِئِينَ أي ياركون. الأصمعي: جَتَمَتْ وَجَتُوت واحد. والجُثُوم: الأَرْتَبُ لأنها تَجْتَمُ، ومكانها مَجْتَمٌ.

والجُثَامُ والجائِثُوم: الكائِثُومُ يَجْتَمُ على الإنسان، وهو الدُّيْثَانِي^(١). التهذيب: ويقال للذي يقع على الإنسان وهو نائم جائِثُومٌ وَجُثْمٌ وجُثْمَةٌ ورَزَامٌ وَرَكَابٌ وجُثَامَةٌ؛ قال: وهو هذا السحب^(٢) الذي يقع على النائم. وَجَثَمَ اللَّيْلُ يَجْثُومُ: انتصف؛ عن ثعلب.

والجُثْمَةُ والحُثْمَةُ^(٣) والجُثُوم: الأَكْمَةُ؛ قال: نَأْبَطُ شراً:

نَهَضْتُ إِلَيْهَا مِنْ جَثُومٍ كَأَنَّهَا

عَجُوزٌ عَلَيْهَا هَذِيْلٌ ذَاتُ حَوِيلٍ

والجُثَامَةُ: اللَّيْلُ؛ قال الراعي:

مِنْ أَمْسٍ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ

تَزَلُّاءٌ بَعْباً بِهَا الْجُثَامَةُ اللَّيْلُ

(١) قوله: «الدُّيْثَانِي» هكذا رسم وضبط في الأصل وفي سائر الطبعات. وفي التهذيب: «الدُّيْثَان» وفي الناج «الدُّيْثَان»!

(٢) قوله: «وهو هذا السحب» هكذا في الأصل من غير نقط، وفي نسخة سفينة من التهذيب: وهو هذا السحب.

(٣) قوله: «والجُثْمَةُ إلخ» عبارة التكملة: الجُثْمَةُ والحُثْمَةُ، بالتحريك فبهما، والجُثُوم الأَكْمَةُ إلى آخر ما هنا، وضبط الأخير فيها كصبور ولكن يستفاد من القاموس أن الأخير مضموم الأول.

أَمُونٌ كَذُكَّانٍ الْعِمَادِي نَوَقَهَا

سَنَامٌ كَجُثْمَانِ الْبَيْتَةِ أَتْلَمَا

يعني بالبيت الكعبة، وهو شخص وليس بجسد؛ قال ابن بري: صواب إنشاده أُمُونًا بالنصب لأنه منصوب بقوله فكَلَّفْتُ قبله، وهو:

فَكَلَّفْتُ مَا عِنْدِي وَإِنْ كُنْتُ عَامِدًا

من التَّوَجُّدِ كَالثُّكْلَانِ بَلْ أَنَا أَوْجَعُ

وَأَنْلَعُ بِالرَّفْعِ لِأَنَّهُ نَعْتٌ لِسَنَامٍ، والذي في شعره كَجُثْمَانِ الْبَيْتَةِ، وهي الناقة تجعل عند فبر المبت؛ شبه سنام ناقته بجُثْمَانِهَا. ويقال: جاءني بِرَيْدٍ مثل جُثْمَانِ الْقَطَاةِ.

وَالجُثُومُ: جبل؛ قال:

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَا

بَيْنَ الرُّبَايِعِ وَالْجُثُومِ مُقْبِمٌ

جثا: جثا يَجْثُو وَيَجْثِي جُثْوًا وَجُثْيًا، على فعول فيهما: جلس على ركبته للخصومة ونحوها. ويقال: جثا فلان على ركبته؛ وأنشد ابن الأعرابي:

إِنَّا أَنَاسٌ مَعْدُودُونَ عَادُنَا

عِنْدَ الصَّمِيحِ جُثِي الْمَوْتُ لِلرُّكْبِ

قال: أراد جُثِي الرُّكْبِ للموت فغلب. وأجثاه غيره. وقومٌ جُثِيٌّ وَجُثِيٌّ قَوْمٌ جُثِيٌّ أَيْضًا: مثل جلس جلوساً وقوم جلوس؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَنَزَلَ الظَّالِمِينَ فِيهَا جُثِيًّا﴾، وجُثِيًّا أَيْضًا، لكسر الجيم، لما بعدها من الكسر. وجائِثٌ رَكْبِيٌّ إِلَى رَكْبَتِهِ وَتَجَاثَوْا عَلَى الرُّكْبِ. وفي حديث ابن عمر: إن الناس يصيرون يوم القيامة جُثِيَّ كُلِّ أُمَّةٍ تَبْعُ نَبِيِّهَا أَيِ جَمَاعَةٍ، ونروى هذه اللفظة جُثِيٍّ، بنشدبد الباء، جمع جاثٍ وهو

الذي يجلس على ركبته؛ ومنه حديث علي، رضوان الله عليه: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو لِلْخُصُومَةِ بَيْنَ بَدِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. ابن سيده: وَقَدْ تَجَاثَوْا فِي الْخُصُومَةِ فَجَاثَاةٌ وَجَثَاءٌ، وهما من المصادر الآتية على غير أفعالها. وَقَدْ جَثَا جُثْوًا وَجُثْوًا، كَجَثَا جَذْوًا وَجَذْوًا، إِذَا فَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ، وَعَلَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْبِدَلِ، وَأَمَّا ابْنُ جَنِيٍّ فَقَالَ: لَيْسَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ بَلْ هُمَا لِنَفْسٍ. والجاثي: القاعد. وفي التزويل العزيز: ﴿وَوَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾؛ قال مجاهد: مُسْتَوْفِرِينَ عَلَى الرُّكْبِ. قال أبو معاذ: المُسْتَوْفِرُ الذي رَفَعَ أَلْتَبَتِهِ. ووضع ركبته؛ وقال عدي يمدح النعمان:

عَالِمٌ بِالَّذِي يَكُونُ نَقِيَّ الْبَصِ

لَمَرَّ عَفَّ عَدَسِي جُثَاهُ تُحُورُ

قيل: أراد بنحر النسك على جُثَى أَبَائِهِ أَيِ عَلَى قُبُورِهِمْ، وقيل: الْجُثَى صَنْمٌ كَانَ يُذْبَحُ لَهُ.

وَالجُثُوةُ وَالْجُثُوةُ وَالْجُثُوةُ، ثلاث لغات: حجارة من تراب متجمع كالغبر، وقيل: هي الحجارة المجموعة. والْجُثُوةُ: القبر سمي بذلك، وقيل: هي الرُّوثة الصغيرة، وقيل: هي الْكُومَةُ من التراب. الهذيب: الْجُثَى أَثَرُةٌ مَجْمُوعَةٌ، وأحدثها جُثُوةٌ. وفي حديث عامر: رَأَيْتُ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ جُثَى بِعَنِي أَثَرُةٌ مَجْمُوعَةٌ. وفي الحديث الآخر: إِذَا لَمْ تَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا جُثُوةً مِنْ تَرَابٍ، وجمع الجميع جُثَى، بالضم والكسر؛ وجنى الحزم: ما اجتمع فيه من حجارة الجمار^(١). وفي الحديث:

مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ. وفي الحديث: مَنْ دَعَا بِأَلْفَلَانَ فَلَمَّا دَعَا إِلَى جُثَى النَّارِ؛ هي جمع جُثُوةٌ، بالضم، وهي الشيء المجموع. وفي حديث إتيان المرأة مُجَبَّيَةً رواه بعضهم مُجَثَّاةً، كأنه أراد قَدْ جُثِيَتْ فَهِيَ مُجَثَّاةٌ أَيِ حُمِلَتْ عَلَى أَنَّ تَجْثُو عَلَى رَكْبَتَيْهَا. وفي الحديث: فلان من جُثَى جَهَنَّمَ؛ قال أبو عبيد: له معنيان أحدهما أَنَّهُ مِمَّنْ يَجْثُو عَلَى الرُّكْبِ فِيهَا، وَالْآخَرُ أَنَّهُ مِنْ جَمَاعَاتِ أَهْلِ جَهَنَّمَ عَلَى رِوَايَةٍ مِنْ رَوَى جُثَى، بالتخفيف، ومن رواه من جُثِيٍّ جَهَنَّمَ، بنشدبد الباء، فهو جمع الجاثي. قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَحْضُرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾؛ وقال طرفة في جمع الْجُثُوةِ بصف قبري أَخَوَيْنِ غَنِيٍّ وَفَقِيرٍ:

تَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ تَرَابٍ عَلَيْهِمَا

صَفَائِحُ صُمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُضْطَبِّدٍ^(٢)

مُضْطَبِّدٌ: وَجُثُوةٌ كُلُّ إِنْسَانٍ جَسَدُهُ. وَالْجُثُوةُ: الْبَدَنُ وَالْوَسْطُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ دَعْفَلِ الدُّفْلِيِّ:

(١) قوله: «ما اجتمع فيه من حجارة الجمار» هذه عبارة الجوهرى، وقال الصاغاني في الكلمة: الصواب من الحجارة التي توضع على حدود الحرم أو الأنصاب التي تذبح عليها الذبائح.

(٢) قوله: «من صفيح مضطبد» في رواية ابن الأثيري وشرح التبريزي: صَفَائِحُ صُمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُضْطَبِّدٍ وهو البيت الرابع والستون من معلقة طرفة. أما مُضْطَبِّدٌ فقد وردت في البيت الخامس والثلاثين من المعلقة نفسها، وعجزة: كمرادف مضطبد في صفيح مضطبد.

وَجَحْجَحَ عَنْهُ: نَأْخَر. وَجَحْجَحَ عَنْهُ: كَفَّ، مَقْلُوبٌ مِنْ
جَحْجَحَ أَوْ لَغَةً فِيهِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

حَسَى رَأَى زَانِبُهُمْ فَجَحْجَحَا

وَالْجَحْجَحَةُ: التُّكُوضُ، يُقَالُ: حَمَلُوا ثُمَّ يَجَحْجَحُوا أَيَّ
تَكْضُوا. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَذَكَرَ فَنَّةُ ابْنِ الْأَسْثَثِ فَقَالَ:
وَاللَّهِ إِنَّهَا لَعَقُوبَةٌ فَمَا أَدْرِي أُمْسَتْ أَمْ لَمْ تُجَحْجَحْ؟ أَيَّ
كَافَةٍ. يُقَالُ: جَحْجَحْتُ عَلَيْهِ وَجَحْجَحْتُ، وَهُوَ مِنْ
الْمَقْلُوبِ. وَجَحْجَحَ الرَّجُلُ: عَدَّدَ وَتَكَلَّمَ؛ قَالَ رُؤَبَةُ:

مَا وَجَدَ الْغَدَّاءُ فِيمَا جَحْجَحَا

أَعَزُّ مِنْهُ نَجْدَةٌ وَأَسْمَحَا

وَالْجَحْجَحَةُ: الْهَلَاكُ.

ججح: جَعَّ الشَّيْءُ يَجْجَحُهُ جَجْحًا: سَخَبَهُ، بِمِثَالِ

وَالْجَجْحُ عِنْدَهُمْ: كُلُّ شَجَرٍ انْهَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، كَأَنَّهُمْ
يُرِيدُونَ أَنْجَحَ عَلَى الْأَرْضِ أَيَّ انْتَسَخَبَ. وَالْجَجْحُ: صَغَارُ
الْبَطِيخِ وَالْحَنْظَلِ قَبْلَ نَضْجِهِ، وَاحِدَتُهُ جَجْحَةٌ، وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ
أَهْلُ نَجْدٍ الْحَدَجَّ. الْأَزْهَرِيُّ: جَعَّ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ السُّجْحَ؛
قَالَ: وَهُوَ الْبَطِيخُ الْمُشْتَجُّ.

وَأَجَحَبَ السَّيْبَةُ وَالْكَلْبَةُ، فَهِيَ مُجَحَّبٌ: حَمَلَتْ فَأَقْرَبَتْ
وَعَظُمَ بَطْنُهَا؛ وَقِيلَ: حَمَلَتْ فَأَتَّقَلَتْ. وَقَدْ يُقْتَنَسُ أَجَحَبَتْ
لِلْمَرْأَةِ كَمَا يُقْتَنَسُ حَيْلَتْ لِلْسَّبْعَةِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ
بِامْرَأَةٍ مُجَحَّبَةٍ فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا: هَذِهِ أُمَةُ لِفُلَانٍ؛ فَقَالَ: أَلَيْلُمُ
بِهَا؟ فَقَالُوا: نَعَمْ؛ قَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنًا يَدْخُلُ
مَعَهُ فِي قَبْرِهِ، كَيْفَ يَسْتَعْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ؟ أَوْ كَيْفَ
يُؤَزُّمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: السُّجْحُ الْحَامِلُ
الْمُقَرَّبُ؛ قَالَ: وَوَجْهَ الْحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ الْحَمْلُ قَدْ ظَهَرَ
بِهَا قَبْلَ أَنْ تُسَمَّى، فَيَقُولُ: إِنْ جَاءَتْ بِوَلَدٍ وَقَدْ وَطَّئَهَا بَعْدَ
ظَهْوَرِ الْحَمْلِ لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ مَمْلُوكًا، لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي
لَعَلَّ الَّذِي ظَهَرَ لَمْ يَكُنْ ظَهْوَرِ الْحَمْلِ مِنْ وَطْئِهِ، فَإِنْ
الْمَرْأَةُ رُبَّمَا ظَهَرَ بِهَا الْحَمْلُ ثُمَّ لَا يَكُونُ شَيْئًا حَتَّى يَنْحَدَثَ
بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ وَلَدُهُ؛ وَقَوْلُهُ أَوْ كَيْفَ
بُورُهُ؟ يَقُولُ: لَا يَدْرِي لَعَلَّ الْحَمْلَ قَدْ كَانَ بِالصَّحْفَةِ قَبْلَ
السَّيِّئِ فَكَيْفَ بُورُهُ؟ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ

وَالْقَبِيرُ جُفُوتُهَا، بِعَنِي يَدَنَّ عَمْرُو بْنُ تَيْمٍ وَوَسَطَهَا. ابْنُ شُمَيْلٍ:
يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لِعَظِيمُ الْجَفُوتَةِ وَالسُّجْنَةِ. وَجَفُوتُ الرَّجُلِ:
جَسَدُهُ، وَالْجَمْعُ الْجَفُوتُ؛ أُنْشِدَ:

يَوْمَ تَرَى جَفُوتَهُ فِي الْأَقْبَرِ

قَالَ: وَالْقَبْرِ جَفُوتُهُ، وَمَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوَ ارْتِفَاعِ الْقَبْرِ
جَفُوتُهُ. وَالْجَفُوتُ: التَّرَابُ الْمَجْنَمُ. وَالْجَفُوتُ وَالْجَفُوتُ
وَالْجَفُوتُ: لَغْدٌ فِي الْجَفُوتِ وَالْجَفُوتِ وَالْجَفُوتِ. الْفَرَاءُ: جَفُوتُهُ
مِنَ النَّارِ وَجَفُوتُهُ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الثَّاءَ هُنَا بَدَلٌ مِنَ الذَّالِ.
وَسُورَةُ الْجَانِبَةِ: الَّتِي نَلِيَ الدِّخَانَ.

جججج: جَحْجَحَ الْغَدُوُّ: أَهْلَكَهُ. قَالَ رُؤَبَةُ:

كَمْ مِنْ عِدْدَى جَحْجَحَهُمْ وَجَحْجَحَا

وَجَحْجَحَتِي: حَيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ.

جججج: الْجَحْجَحُ: بَقْلَةٌ تَنْبُتُ بَيْنَتَةَ الْجَزْرِ، وَكَثِيرٌ مِنْ
الْعَرَبِ مِنْ بِسْمِيهَا الْجُزْرَابُ. وَالْجَحْجَحُ أَيْضًا: الْكَيْشُ؛ عَنْ
كَرَاعٍ وَالْجَحْجَحُ: السِّدُّ الشُّمُخُ؛ وَقِيلَ: الْكَرِيمُ، وَلَا تُوصَفُ
بِهِ الْمَرْأَةُ؛ وَفِي حَدِيثِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَانَ:

بَبْضٌ مَغَالِبَةٌ غُلِبَتْ بِجَحْجَحَةٍ^(١)

جَمْعُ جَحْجَحٍ، وَهُوَ السِّدُّ الْكَرِيمُ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ.
وَجَحْجَحَتِ الْمَرْأَةُ: جَاءَتْ بِجَحْجَحٍ. وَجَحْجَحَ الرَّجُلُ: ذَكَرَ
جَحْجَحًا مِنْ قَوْمِهِ؛ قَالَ:

إِنْ سَرَّكَ الْعِزُّ فَجَحْجَحْ بِجَحْجَحِ

وَجَمْعُ الْجَحْجَحِ جَحْجَحُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

مَاذَا يَبْدُرُ فَالْمَقْفِيَّةُ

قَلِي مِنْ مَرَاذِي جَحْجَحِ؟

وَإِنْ شِئْتَ جَحْجَحَةً وَإِنْ شِئْتَ جَحْجَحِي، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنْ
الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ لَا بَدَّ مِنْهَا أَوْ مِنَ الْيَاءِ وَلَا يَجْتَمِعَانِ.
الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْجَحْجَحُ الْقَشَلُ مِنَ الرِّجَالِ؛
وَأُنْشِدَ:

لَا تَغْلَقِي بِجَحْجَحِ حُيُوسٍ

ضَبَّ قُوْ ذِرَاعُهُ بَبُوسٍ

(١) قوله: «بيض مغالِبَةٌ كذا بالأصل هنا، ومثله في النهاية. وفي مادة
غ ل ب منها: ببض مراذيه، وكل صحيح المعنى.

شمر: الجَحْدِيَّةُ فربة ملئت لبناً أو غرارة ملئت تمرًا أو حنطة؛ وأنشد:

وحسنى نرى أن العَلَاةَ نُجِدُّهَا

لجَحْدِيَّةٍ والرَّاحِاتُ السَّوَامُ

وفد مضى تفسيره في ترجمة عَلَاةٍ.

وجَحْدَاةٌ: اسم رجل.

والجَحْدَايُ: الضخم، حكاه يعقوب، قال والنخاء لغة.

جحدب: رجل جَحْدَبٌ: فصير، عن كراع. قال: ولا أخفها، إنما المعروف جَحْدَرٌ، بالراء، وسيأتي ذكرها في موضعها.

جحدن: الجَحْدَنُ: الرجل الجَعْدُ القَصِيرُ، والأنثى جَحْدَنَةٌ، والاسم الجَحْدَنَةُ. ويقال: جَحْدَنُ صاحبه وجَحْدَلُهُ إذا صرعه. وجَحْدَنُ: اسم رجل.

جحدل: جَحْدَلُهُ: صرعه، وفَدَّهُ أو لم يَفِدْهُ، وجَحْدَلْهُ: صرعه؛ قال الشاعر:

نَحْنُ جَحْدَلُنَا عِبَادًا وابْنَهُ

بِبِلَاطِ بَيْنَ قَتْلَى لَمْ نَجْرُ

وفي الحديث: رأيت في المنام أن رأسي قد قُطِعَ فهو يَنْجَحْدِلُ وأنا أتبعه؛ قال ابن الأثير: هكذا في مسند أحمد والمعروف في الرواية بندرج، قال: فإن صححت الرواية به فالذي جاء في اللغة أن جَحْدَلْتُهُ بمعنى صرعته. والجَحْدَلَةُ: الجمع. وجَحْدَلُ الأموال: جَمَعَهَا. وجَحْدَلُ إبْلَه: صَمَهَا؛ وجَحْدَلُهَا: أَكْرَاهَا؛ قال ابن أحرر:

عَجِيجُ الْمَذَكِّي شَدُهُ بَعْدَ هَذَا

مُجَحْدَلُ آفَاقٍ بَعِيدِ الْمَذَاهِبِ

الزهري: ابن حبيب تَجَحْدَلَبُ الْأَتَانُ إذا تَقَبَّضَ حَبَاؤُهَا لِلْوِدَاقِ؛ وأنشد ببت جرير:

وَكَشَفْتُ عَنْ أَثَرِي لَهَا فَتَجَحْدَلْتُ

وَكَذَلِكَ صَاحِبَةُ الْوِدَاقِ تَجَحْدَلُ

قال: تَجَحْدَلُهَا تَقْبِضُهَا واجْتِمَاعُهَا؛ وقال الوالي ونسبه ابن بري للأسدي:

نهى عن وطء الحوامل حتى يضمن، كما قال يوم أوطاس: أَلَا لَا تُوطَأُ حَامِلٌ حَتَّى تَضَعَ؛ وَلَا حَائِلٌ حَتَّى تُشْتَبِرَ بِحِيضَةٍ؛ قال أبو زيد: وقيس كلها تقول لكل سبعة، إذا حملت فَأَقْرَبَتْ وعظم بطنها، قد أَجْبَحَتْ، فهي فَجِحٌ، وقال الليث: أَجْبَحَتْ الكلبة إذا حملت فَأَقْرَبَتْ؛ وكلبة فَجِحٌ، والجمع فَجَحٌ. وفي الحديث: أن كلبة كانت في بني إسرائيل فَجِحًا، فَعَوَى جِرَاؤُهَا في بطنها، وَبُزَوَى فَجِحَةً بالهاء على أصل التأنيث، وأصل الإجحاح للسباع.

جحد: الجَحْدُ والجَحْدُودُ: نفيض الإفرار كالإنكار والمعرفة. جَحْدَهُ يَجْحَدُهُ جَحْدًا وَجَحْدًا. الجوهري: الجَحْدُودُ الإنكار مع العلم. جَحْدَهُ حَقًّا. وبحقه. والجَحْدُ والجَحْدُ: بالضم، والجحود: قلة الخير.

وجَحْدٌ جَحْدًا، فهو جَحْدٌ وجَحْدٌ وأَجْحَدُ إذا كان ضيقًا قليل الخير. الغراء: الجَحْدُ. والجَحْدُ الضيق في المعيشة. يقال: جَحْدٌ غَشِيَهُمْ جَحْدًا إذا ضايق واشتد؛ قال: وأنشدني بعض الأعراب في الجحد:

لَعَنَ تَغَشَّتْ أُمُّ الْحَمْدِ بَيْنَ مَائِرَا

لَفَدَ غَشِيَتْ فِي غَيْرِ بَوْمٍ وَلَا جَحْدٍ

والجَحْدُ، بالتحريك: مثله؛ يقال: نَكَّدًا لَهُ وَجَحْدًا وَأَرْضٌ جَحْدَةٌ: بآسة لا خير فيها. وقد جَحْدَتِ وجَحْدَتِ النيات: قُلَّ ونكد. والجَحْدُ: الغلة من كل شيء، وقد جَحْدَ. ورجل جَحْدٌ وجَحْدٌ: كقولهم نَكَّدَ وَنَكَّدَ. ونَكَّدًا لَهُ وَجَحْدًا: دَعَاءٌ عَلَيْهِ. وعام جَحْدٌ: قليل المطر. وجَحْدُ النبت إذا قُلَّ ولم يَطُلْ. أبو عمرو: أَجْحَدَ الرجل وجَحْدَ إذا أَتَقَضَ وزهد ماله؛ وأنشد الفرزدق:

وَبَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ

بَيْسًا وَلَمْ تَتَّبِعْ حَمُولَةَ مُجَحِدٍ

قال ابن بري: أورده شاهدًا على مُجَحِدٍ للقليل الخير، وصوابه: لبضياء من أهل المدينة؛ وقوله:

إِذَا شَتَّ غَثَانِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفٌ

عَلَى مِغْصَمِ رِيَّانٍ لَمْ يَنْخَدِدْ

وفرس جَحْدٌ والأنثى جَحْدَةٌ وهو الغليظ القصير، والجمع جحاد.

تَعَالَوْا نَجْمِعِ الْأَمْوَالَ حَنِى

نَجْمِدُلْ مِنْ عَشِيرَتِنَا الْمَبِينَا

وفي نسخة: مَبِينَا. والمُجْمِدُل: الذي يُكْرِي من قُوَّة إلى قربة أخرى، قال: وهو الضُّفَّاطُ أيضاً. وحكى ابن بري: المُجْمِدُل الذي يُكْرِي من ماء إلى ماء؛ قال الشاعر:

إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يُثْقَلُ الشَّيْبُ عَائِقِي

إِذَا فَادَنِي وَشَطَّ الرَّوَافِي الْمُجْمِدُلُ

والمُجْمِدُل: الحادر السَّيْمِين. ابن الأعرابي: جَحْدَلُ إِذَا اسْتَعْنَى بِعَدِّ فَقَرٍ، وَجَحْدَلُ إِذَا صَارَ جَمْعَالاً. وَجَحْدَلُ إِذَا نَاءَهُ: مَلَأَهُ. وَجَحْدَلُ قَرِينَهُ: مَلَأَهَا. ابن بري: والمُجْمِدَلَةُ مِنَ الْخُدَاءِ الْحَسَنُ الْمُؤَلَّدُ؛ قال الرازي:

أَوْرَدَهَا الْمُجْمِدِلُونَ قَبْدَا

وَزَجَمَرُوهَا قَمَشَتْ زُوبِدَا

جَحْدَم: جَحْدَمَ: اسْمٌ. وَالْمُجْمِدَمَةُ: الضُّبُقُ وَسُوءُ الْخُلُقِ. وَالْمُجْمِدَمَةُ: الشُّرْعَةُ فِي عَدُوٍّ.

جحر: الجَحْرُ: لِكُلِّ شَيْءٍ يُخْتَفَرُ فِي الْأَرْضِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ عِظَامِ الْخَلْقِ. قَالَ ابْنُ سَبْدَةَ: الْجَحْرُ كُلُّ شَيْءٍ تَخْتَفِرُهُ الْهَوَامُّ وَالسَّيَاحُ لِأَنْفُسِهِا، وَالْجَمْعُ أَجْحَارٌ وَجَحْرَةٌ؛ وَقَوْلُهُ:

مُقَبِّضاً نَفْسِي فِي طَمَسِيرِي

نَجْمِعُ الْمُقْبِضَ فِي الْجَحْرِ

فإنه يجوز أن يعني به شوكه لبقابل قوله مقبضاً نفسي في طميري، وقد يجوز أن يعني جَحْرَهُ الذي يدخل فيه، وهو النَجْحَرُ. وَمَجَاجِرُ الْقَوْمِ: مَكَائِنُهُمْ. وَأَجْحَرَةُ فَالْجَحْرُ: أَدْخَلَهُ الْجَحْرُ فَدَخَلَهُ. وَأَجْحَرْتُهُ أَيَّ أَلْجَأْتُهُ إِلَى أَنْ دَخَلَ جَحْرَهُ. وَجَحَرَ الضَّبُّ^(١): دَخَلَ جَحْرَهُ. وَأَجْحَرَةُ إِلَى كَذَا: أَلْجَأَهُ. وَالْمَجْجَرُ: الْمَضْطَرُ الْمُلْجَأُ؛ وَأَنشَدَ:

بَخِي الْمُسْجَحِرِينَا

ويقال: جَحَرَ عَتَا خَيْرَكَ أَيَّ تَحَلَّفَ فَلَمْ يُصَيَّنَا. وَاجْتَحَرَ لِنَفْسِهِ جَحْرًا أَيَّ اتَّخَذَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ جَحَرَتِ الْهِنَاءُ فِي جَحَرَتِهَا. وَالْجَحْرَانُ: الْجَحْرُ، وَنَظِيرُهُ: جَحَتْ فِي عُقْبِ الشَّهْرِ فِي عُقْبَاتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا

حَاضَتِ الْمَرْأَةُ حَرَمَ السَّخْرَانِ؛ مَرْوِي عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، رَوَاهُ بَعْضُ النَّاسِ بِكَسْرِ النُّونِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِرَبْدِ الْفَرْجِ وَالْذَّبْرِ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنَّمَا هُوَ الْجَحْرَانُ، بِضَمِّ النُّونِ، اسْمُ الْقُبُلِ خَاصَةً؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ اسْمٌ لِلْفَرْجِ؛ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ، تَمَيِّزاً لَهُ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْجَحْرَةِ، وَقَبْلُ: الْمَعْنَى أَنَّ أَحَدَهُمَا حَرَامٌ قَبْلَ الْحَبْضِ، فَإِذَا حَاضَتِ حَرَمًا جَمِيعًا. وَالْجَوَاجِرُ: الْمُتَخَلِّقَاتُ مِنَ الْوَحْشِ وَغَيْرِهَا؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

قَالَتْ حَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَذَوْنَهُ

بِجَوَاجِرِهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزُولِ^(٢)

وقيل: الجاحر من الدواب وغيرها المتخلف الذي لم يلحق. وَالْمُجْحَرَةُ، بِالْفَتْحِ: السَّنةُ الشَّدِيدَةُ الْمَجْدِبَةُ الْقَلِيلَةَ الْمَطَرِ؛ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى:

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ

وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحْرَةِ الْأَكْلُ

الْمُجْحَرَةُ: السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّهَا تَجْحَرُ النَّاسَ فِي الْبَيُوتِ. وَالشَّهْبَاءُ: الْبَيَاضُ لِكَثْرَةِ الثَّلْجِ وَعَدَمِ النَّبَاتِ. وَأَجْحَفَتْ: أَضْرَبَتْ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْ أَمْوَالَهُمْ. وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ بِعَنِي كِرَائِمِ الْإِبِلِ، يَرِيدُ أَنَّهَا تَحْرُ وَتُوكِلُ لِأَنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ لَبْناً يَغْنِيهِمْ عَنْ أَكْلِهَا. وَالْمُجْحَرَةُ: السَّنَةُ^(٣) الَّتِي تَجْحَرُ النَّاسَ فِي الْبَيُوتِ، سَمَتْ جَحْرَةً لِذَلِكَ. الْأَزْهَرِيُّ: وَأَجْحَرَتْ تَجْحَرُ الشَّنَاءُ إِذَا لَمْ تَمَطَّرْ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِذَا الشَّنَاءُ أَجْحَرَتْ تَجْحَرُومُ

وَأَشْنَدُ فِي غَيْرِ نَرَى أَرْوَمُ

وَجَحَرَ الرَّبِيعُ إِذَا لَمْ يَصْبِكْ مَطَرُهُ. وَجَحَرَتْ عَيْنُهُ: غَارَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدُّجَالِ: لَيْسَتْ عَيْنُهُ بِنَائِقَةٍ وَلَا بِخَرَاءَةٍ أَيَّ غَائِرَةٍ مُتَجَحِرَةٍ فِي نَفْسِهَا؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَأَنْكَرَ الْحَاءُ، وَسَنَدَكُهَا فِي مَوْضِعِهَا. وَيُجَحَرُ: مُجَحَرَةٌ: مَجْتَمِعُ الْخَلْقِ.

وَالْمُجْحَرَمَةُ: الضُّبُقُ وَسُوءُ الْخُلُقِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. وَجَحَرَ فَلَانٌ: تَأَخَّرَ. وَالْجَوَاجِرُ: الدُّوَانِلُ فِي الْجَحْرَةِ وَالْمَكَامِينِ،

(٢) قوله: «بالهاديات» في الأصل «بالهاديات» وذكرنا رواية الديوان، وهي الصواب.

(٣) قوله: «والجمرة السنة التي» بالنحر، وبسكون الحاء كما في القاموس.

(١) قوله: «وجحر الضب إلخ» من باب منع كما في القاموس.

بَذُّكَ الْأَعْبَارَ، أَي سَبَقَكَ الْأَعْيَارَ فَعَلَيْكَ بِالْجَحْشِ؛ يُضْرَب
هَذَا لِمَنْ يَطْلُبُ الْأَمْرَ الْكَبِيرَ فَيَقُورُهُ فَيَقَالُ لَهُ: اطْلُبْ دُونَ
ذَلِكَ، وَرَبَّمَا سَمِيَ الْمُهْرُ جَحْشًا تَشْبِيهًا بِوَلَدِ الْحِمَارِ. وَيُقَالُ
فِي الْعَبْيِ الرَّأْيِ الْمُنْفَرِدِ بِهِ: جَحْشٌ وَخِيْدٌ كَمَا قَالُوا: هُوَ
عَبِيْرٌ وَخِيْدٌ يُشْتَبِهُونَهُ فِي ذَلِكَ بِالْجَحْشِ وَالْعَبْرِ، وَهُوَ ذَمٌّ،
يُقَالُ ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ بِسَبْقِهِ بَرَأْيِهِ. وَالْجَحْشُ: وَلَدُ الظُّبَيْدِ،
هَذَا بَلَدٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

بِأَسْفَلِ ذَابِ الدُّبْرِ أَفْرَدَ جَحْشُهَا

فَدَدٌ وَلَهُنَّ يَوْمَيْنِ فَهِيَ خَلُوجٌ

وَالْجَحْشُ أَيْضًا: الصَّبِيُّ يُلْقِيهِمْ. وَالْجَحْشُ: الْغُلَامُ السَّمِينُ،
وَقِيلَ: هُوَ قَوْقُ الْجَفْرِ، وَالْجَفْرُ فَوْقَ الْفُطَيْمِ. الْجَوْهَرِيُّ:
الْجَحْشُ الصَّبِيُّ قَبْلَ أَنْ يَشُدَّ، وَأَنْشَدَ:

قَتَلْنَا مَخْلُدًا وَابْنِي حِرَاقٍ

وَأَخَرُ جَحْشًا قَوْقُ الْفُطَيْمِ

وَأَجْحَشُ الْغُلَامُ: عَظُمَ بَطْنُهُ، وَقِيلَ: قَارَبَ الْإِخْلَامَ، وَقِيلَ:
اِحْتَلَمَ، وَقِيلَ: إِذَا شَكَّ فِيهِ. وَالْجَحْشُ: سَخَجُ الْجِلْدِ. يُقَالُ:
أَصَابَهُ شَيْءٌ فَجَحَشَ وَجْهَهُ وَبِهِ جَحْشٌ، وَقَدْ قِيلَ: لَا يَكُونُ
الْجَحْشُ فِي الْوَجْهِ وَلَا فِي الْيَدَيْنِ، وَسَنَذْكُرُهُ هُنَا. قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ: جَحَشَهُ يَجْحَشُهُ جَحْشًا خَدَشَهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ
شَيْءٌ يَنْسَحِجُ مِنْهُ كَالْخَدَشِ أَوْ أَكْبَرَ مِنْهُ. وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ فَرْسٍ فَجَحَشَ شَعْرُهُ أَيِ انْخَدَشَ
جِلْدُهُ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي جَحْشٍ: هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ شَيْءٌ فَيَنْسَحِجُ
مِنْهُ جِلْدُهُ، وَهُوَ كَالْخَدَشِ أَوْ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ. يُقَالُ: جَحَشَ
يُجْحَشُ، فَهُوَ مَجْحُوشٌ. وَجَحَشَ عَنِ الْقَوْمِ: تَنَحَّى، وَمِنْهُ
قَوْلُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: فَبَيْتًا أَسِيرُ فِي بِلَادِ عُذْرَةٍ إِذَا بَيْتِي
خَرِيْدٌ جَاحِشٌ عَنِ الْحَيِّ، وَالْجَحْشُ: الْمُتَنَحِّي عَنِ النَّاسِ؛
قَالَ:

كَمْ سَاقٍ مِنْ دَارِ امْرِئٍ جَحْشٍ

وَقَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ رَجُلًا غَوِيْرًا عَلَى أَمْرَاتِهِ:

إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ حَلَّ الْجَحْشِ

سَبَبًا مُبِينًا غَوِيْرًا غَوِيْرًا

وَجَحَزَتِ الشَّمْسُ لِلْمُغُوبِ، وَجَحَزَتِ الشَّمْسُ إِذَا ارْتَفَعَتْ
فَازِي الظِّلِّ.

جَحْرَبُ: فَرْسٌ جَحْرَبٌ وَجَحْرَابٌ: عَظِيمُ الْخَلْقِ.
وَالْجَحْرَبُ مِنَ الرُّجَالِ: الْقَصِيرُ الضَّخْمُ، وَقَبْلُ: الْوَاسِعُ
الْجَوْفُ، عَنْ كِرَاعٍ. وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ حَاشِيَةً:
رَجُلٌ جَحْرَبَةٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ.

جَحْرَشُ: الْجَحْشَرُ وَالْمُجَاحِشَرُ وَالْجَحْرَشُ: الْحَادِثُ الْخَلْقِ
الْعَظِيمُ الْجِسْمِ الْقَلِيلِ الْمَفَاصِلِ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ جَحْشَرِ.
جَحْرَطُ: عَجُوزٌ جَحْرَطٌ: هَرِمَةٌ.

جَحْرَمُ: السَّجْحَرَمَةُ: الضَّيْقُ وَسُوءُ الْخُلُقِ. وَرَجُلٌ جَحْرَمٌ
وَمُجَاحَرَمٌ: سَيِّئُ الْخَلْقِ ضَعِيفُهُ، وَهِيَ السَّجْحَرَمَةُ.

جَحْشُ: جَحَشَ جِلْدَهُ يَجْحَشُهُ: قَشَرَهُ، وَالشَّيْنُ أَعْرَفُ.
وَجَاحَشَهُ جَحَاسًا: زَاحَمَهُ وَقَاتَلَهُ وَزَاوَلَهُ عَلَى الْأَمْرِ كَجَاحَشَتِهِ،
حَكَاهُ بِقُيُوبٍ فِي الْبِلَدِ؛ وَقَالَ: وَالْجَحَاسُ الْقِتَالُ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا كَفَكَ الْقُرُونُ عَنْ قِيَرَانِهِ

أَبَى لَكَ عِرْكٌ إِلَّا شِمَاسًا

وَالْأُجْلَادُ بِذِي زَوْنِي

وَالْأُبْسَزَالُ وَالْأُجْحَاسَا

وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قُرَازَةَ:

إِنْ عَاشَ قَاسَى لَكَ مَا أَقَابَنِي

مَنْ ضَرَبَنِي الْهَامَاتِ وَالْحَبَاسِي

وَالضُّفْعُ فِي يَوْمِ الْوَعَى الْجَحَاسِ

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ جَحْشٍ: الْجَحْشُ الْجِهَادُ، وَتَحَوَّلَ الشَّيْنُ
سَبَبًا؛ وَأَنْشَدَ:

يَوْمًا تَرَانَا فِي عِرَاكِ الْجَحْشِ

تَنَبُّوْا بِأَجْلَالِ الْأُمُورِ الرُّؤُوسِ

جَحْشُ: الْجَحْشُ: وَلَدُ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ وَالْأَهْلِيِّ، وَقِيلَ:
إِنَّمَا ذَلِكَ قِيلَ أَنْ يَفْطَمَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْجَحْشُ مِنْ أَوْلَادِ الْحِمَارِ
كَالْمُهْرِ مِنَ الْخَيْلِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْجَحْشُ مِنْ أَوْلَادِ الْحَمِيرِ
جَبْنٌ تَضَعُهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يَفْطَمَ مِنَ الرُّضَاعِ، فَإِذَا اسْتَكْمَلَ
الْحَوْلَ فَهُوَ تَوَلَّبٌ، وَالْجَمْعُ جَحَاشٌ وَجَحْشَةٌ
وَجَحْشَانٌ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ جَحْشَةٌ. وَفِي الْمَثَلِ: الْيَحْشُ لَعَا

لَهَا مَالِكٌ كَانَ يَخْشَى الْفِرَافَ

إِذَا خَالَطَ الظِّلُّ مِنْهُ الصُّبَيْرَا

ابن بري: مالكها زوجها. والفراف: أن يُفارِفَ سَرَّاءَ، وذلك إذا دَنَا مِنْهَا مَنْ يُقْسِدُهَا عَلَيْهِ فَهُوَ يَتَلَدُّ بِهَا عَنِ النَّاسِ. والخربدُ في قول الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: الَّذِي تَنَحَّى عَنْ قُوَيْهِ وَانْفَرَدَ؛ مَعْنَاهُ انْفَرَدَ عَنِ النَّاسِ لَكُونَهُ غَوِيًّا بِأَمْرَانِهِ غَوِيًّا عَلَيْهَا، يَقُولُ: هُوَ يَغَارُ فَيَتَنَحَّى بِحُزْمَتِهِ عَنِ الْخُلَالِ، وَمَنْ رَوَاهُ الْجَحِشُ رَفَعَهُ بِحَلٍّ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ خَبِرَ مُبْتَدِلٍ مُضْمَرٍ مِنْ بَابِ مَرَرْتُ بِهِ الْمُسْكِينُ أَيْ هُوَ الْمُسْكِينُ أَوْ الْمُسْكِينُ هُوَ، وَمَنْ رَوَاهُ الْجَحِشُ نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ كَأَنَّهُ قَالَ نَاجِيَةً مُتَّفِرَّةً، أَوْ جَعَلَهُ حَالًا عَلَى زِيَادَةِ اللَّامِ مِنْ بَابِ جَاوَا الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ، وَجَعَلَ اللَّامَ زَائِدَةً أَلَبَّتْ دُخُولَهَا كَقُطُوبِهَا؛ كَمَا أُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ قَوْلِهِ:

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

أَرَادَ بَنَاتِ أَوْبَرٍ فَزَادَ اللَّامُ زِيَادَةً سَادِجَةً؛ وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ:

إِذَا نَزَلَ الْحَيَّ حِلَّ الْجَحِشِ

حَرِيدَ الْمَحَلِّ غَوِيًّا غَبُورَا

وقال أبو حنيفة: الجحش الفريد الذي لا يُزْحَمُهُ فِي دَارِهِ مُزَاجِمٌ. يقال: نَزَلَ فُلَانٌ جَحِشًا إِذَا نَزَلَ حَرِيدًا فَرِيدًا. وَالْجَحِشُ: الشَّقُّ وَالنَّاجِيَةُ. وَيَقَالُ: نَزَلَ فُلَانٌ الْجَحِشِ؛ وَأُنْشِدَ بَيْتُ الْأَعْمَشِ:

إِذَا نَزَلَ الْحَيَّ حِلَّ الْجَحِشِ

سَقِيًّا مُسِينًا غَوِيًّا غَبُورَا

قال: ويكون الرجل مَجْحُوشًا إِذَا أُصِيبَ شَقٌّ مُشْتَقًّا مِنْ هَذَا، قَالَ: وَلَا يَكُونُ الْجَحِشُ فِي الْوَجْهِ وَلَا فِي الْبَدَنِ؛ وَأُنْشِدَ:

لِجَارَتِنَا الْجَنْبِ الْجَحِشِ وَلَا بُرَى

لِجَارَتِنَا مِنَّا أَخٌ وَصَدِيقُ

وقال الآخر:

إِذَا الصُّيْفُ أَلْقَى نَعْلَهُ عَنِ سِمَالِهِ

جَحِشْنَا وَصَلَّى النَّازِحَ حَقًّا مُلْتَمَا

قال: جَحِشْنَا أَيْ جَانِبًا بَعِيدًا.

وَالْجَحِشُ وَالْمُجَحِّشَةُ: الْمَزَاوِلَةُ فِي الْأَمْرِ. وَجَحَشَ الْقَوْمَ جَحَاشًا: رَحَقَهُمْ. وَجَحَشَ عَنْ نَفْسِهِ وَغَيْرِهَا جَحَاشًا: دَافَعَ. اللَّبَثُ: الْجَحَاشُ مَدَافَعَةُ الْإِنْسَانِ الشَّيْءَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ غَيْرِهِ، وَقَالَ غُبَيْرُهُ: هُوَ الْجَحَاشُ وَالْجَحَاشُ، وَقَدْ جَحَشَهُ وَجَحَشْتَهُ مُجَحِّشَةً وَمُجَحِّشَةً: دَافَعَهُ وَفَاتَلَهُ. وَفِي حَدِيثِ شَهَادَةِ الْأَعْضَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يُغْدَا لَكُنْ وَسُخْقًا، فَعَنْكَرَ كُنْتُ أَجَاحِشُ أَيْ أَحَامِي وَأُدَافِعُ. وَالْجَحَاشُ أَيْضًا: الْفَتَالُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَحِشُ الْجِهَادُ، قَالَ: وَتُحَوَّلُ الشَّيْءُ سِينًا؛ وَأُنْشِدَ:

يَوْمًا نَرَانَا فِي عِرَاكِ الْجَحِشِ

نَتَّبِعُ بِأَجْلَالِ الْأُمُورِ الرُّنْشِ

أَيِ الدَّوَاهِي الْعِظَامِ. وَالْجَحِشَةُ: خَلْقَةٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ وَتَرٍ يَجْعَلُهَا الرَّجُلُ فِي ذِرَاعِهِ وَيَغْرِزُهَا.

وقد سَمَوْا جَحِشًا وَمُجَحِّشًا وَجَحِشًا. وَابْنُ جَحَاشٍ: بَطْنٌ، مِنْهُمْ الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ. الْجَوْهَرِيُّ: جَحَاشُ أَبُو حَيٍّ مِنْ غَطَفَانَ، وَهُوَ جَحَاشُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُلَيْانَ بْنِ بَغِيضَ بْنِ رَبِثَ ابْنِ غَطَفَانَ، قَالَ: وَهُمْ قَوْمُ الشَّمَاخِ بْنِ ضِرَارٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَجَاءَتْ جَحَاشٌ قَضَّهَا بِقَضِيضِهَا

وَجَمَعَ عُوَالٍ مَا أَدَقُّ وَأَلَمَّا

جَحَشَرُ: الْجَحَاشِيَّةُ: الصُّخْرُ؛ وَأُنْشِدَ فِي صِفَةِ إِبِلٍ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ:

تَسْتَلُّ مَا تَحْتَ الْإِزَارِ الْحَاجِرِ

يُقْنِعُ مِنْ رَأْسِهَا مُجَحِّشِرِ

قال: وَالْمُقْنِعُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَهُوَ كَالْخَلْقَةِ وَالرَّأْسِ مُقْنِعٌ. أَبُو عَمِيَّةٍ: الْجَحِشَرُ مِنْ صِفَاتِ الْخَبْلِ، وَالْأُنْثَى جَحِشَرَةٌ، قَالَ: وَإِنْ شَتَّ قَلْتَ جَحَاشِرَ، وَالْأُنْثَى جَحَاشِرَةٌ، وَهُوَ الَّذِي فِي ضُلُوعِهِ قِصَرٌ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ مُجَوِّزٌ كِبَاحِفَارٍ الْجَوَّشِعُ؛ وَأُنْشِدَ:

مُجَحِّشِرَةٌ صَنَّمٌ طِمْرٌ كَانَهَا

عُقَابٌ رَفَقَتْهَا الرِّيحُ فَتُخَاءُ كَانِسِرَ

قال: وَالصَّنَّمُ وَالصَّنَمُ الَّذِي شَخَّصَتْ مُحَانَتِي. ضُلُوعُهُ حَتَّى سَاوَتْ بَجْنَتَهُ وَغَرَضَتْ شَهْوَتَهُ، وَهُوَ أَصْنَمُ الْعِظَامِ، وَالْأُنْثَى صَنْعَةٌ. ابْنُ سِيدَةَ: الْجَحِشَرُ وَالْمُجَحِّشِرُ وَالْجَحِشَرُ الْحَادِرُ

الْحَلْقِي الْعَظِيمِ الْجَشِمِ الْعَبْلُ الْمَفَاضِلُ، وكذلك الْجَحَابِزَةُ؛ قال:

بِحَابِزَةٍ هُمْ كَأَنَّ عِظَامَهُ

عَوَائِمُ كَسِرٍ أَوْ أَسْبَلُ مُطْلَهُمْ

وجحشور: اسم.

جحشل: الجحش والبخاشل: الشربع الخفيف؛ قال الراجز:

لَأَقْبُ مِنْهُ مَشْعَلًا جَحْشَلًا

إِذَا خَبَسْتُ فِي اللَّفَاءِ هَزْولًا

جحشم: بعير جحشم: مُتَنَفِّخُ الْخَبِيرِ؛ قال الفقعسي:

نَبَطْتُ بِجَوْزٍ جَحْشَمٍ كُنَّائِرِ

الجوهري: الجحشم البعير المتنفخ الجنبين.

جحشن: جحش: اسم.

جحض: جحض: زجر للكيش.

جحط: جحط: زجر للغنم كجحض.

جحط: الجحاط: خروج مُفْلَةٍ العن وظهرها. الأزهرى:

الجحوظ خروج العقلة وتوؤها من الججاج. ويقال: رجل

جاجط الغنم إذا كانت حذفاه خارجين، جحطت نجحط

نجحوظاً. الجوهري: جحطت عنه عظمت مُفْلَتُهَا وَتَنَأَتْ،

والرجل جاجط وجحطط، والميم زائدة. والجحاطان: حذقنا

العن إذا كانتا خارجتين. وجحاط العين: منحجها في بعض

اللغات، وعين جاجطة. وفي حديث عائشة تصف أباه،

رضي الله عنهما: وَأَنْتُمْ بَوْمَعْدُ جُحُطٌ تَنْتَظِرُونَ الْغَدْوَةَ^(١)؛

جُحُوظُ العن: تَوَوُّها وَاثْرَاجُها، نريد: وَأَنْتُمْ شَاخِصُوا الْأَبْصَارَ

تَرْقُبُونَ أَنْ يَثْبُغَ نَاجِقٌ أَوْ يَدْعُوَ إِلَى وَهْنِ الْإِيمَانِ دَاعٍ.

والجحاطط: لقب عمرو بن بنحر، قال الأزهرى: أخبرني

المنذري قال: قال أبو العباس كان الجحاطط كذاباً على الله

وعلى رسوله، ﷺ، وعلى آله وعلى الناس؛ وروي عن أبي

عمرو أنه جرى ذكر الجحاطط في مجلس أبي العباس

أحمد بن يحيى فقال: أمسكوا عن ذكر

(١) قوله: «الغدوة» كذا في الأصل بفتح معجمة وفي النهاية بمهمل.

الجاحظ فإنه غير ثقة ولا مأون؛ قال أبو منصور: وعمرو بن بحر الجاحظ روى عن الثقات ما ليس من كلامهم وكان أوني نشطة في لسانه وبناناً عذياً في خطابه ومجالاً واسعاً في فنونه، غير أن أهل العلم والمعرفة ذمّوه، وعن الصّدق دفعوه.

والجاحظتان: حذقنا العين. وجحظ إليه غمله: نظر في عمله فرأى شوء ما صنع؛ قال الأزهرى: براد نظر في وجهه فذكره شوء صنيعه.

قال: والعرب نقول لأَجْحَظُنَّ إِبْرَكَ أَثَرُ بَدِكَ، بَعَثُونْ بِهِ لِأَرَبَتِكَ شُوءَ أَثَرِ بَدِكَ؛ قال ابن السكيت: الدُّغْطَابَةُ، وقال أبو عمرو: الدُّغْكَابَةُ، وهما الكثيرا اللحم، طالاً أو قصراً، وقال في موضع الجحظابة بهذا المعنى، قال الأزهرى: وفي نسخة الجحاط خرف الكفرة.

جحظم: رجل بجحظم: عظيم العينين من الجحخط، والميم زائدة، وهو الجحظم. الكسائي: جحظمت الغلام جحظمة إذا شدّت يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ صَرَبْتَهُ. ثم سألت ابن الأعرابي عن قوله جحظمت فقال: أخبرني به الدُّبَيْرِيُّ ههنا، وأشار إلى ذكّان، بِجَحْظَمَتِهِ بِالْحَيْلِ: أَوَثَقَهُ كَيْفَمَا كَانَ.

جحف: جحف الشيء يجحفه جحفاً: قشّره. والجحف: والنسجاجة: أخذ الشيء واجترأه. والجحف: شدّة الجرف إلا أن الجرف للشيء الكثير والسجحف للماء والكثرة ونحوهما. نقول: اجحفنا ماء البئر إلا جحفّة واحدة بالكف أو بالإناء. يقال: جحفّت الكرة من وجه الأرض واجحففتها. وسيل جحاف وجحاف: يجرف كل شيء ويدّهب به. قال ابن سيده: وسيل جحاف، بالضم، بذهب بكل شيء ويجحفه أي يقشّره وقد اجحفه؛ وأنشد الأزهرى لامرئ القيس:

لَهَا كَفَلٌ كَصَفَاةِ الْمَسْبِ

لِ أَسْرَزَ عَنْهَا جِحَافٌ مُضِرٌّ

وَأَجْحَفَ بِهِ أَي دَهَبَ بِهِ، وَاجْحَفَ بِهِ أَي فَارِبَهُ وَدَنَا مِنْهُ، وَاجْحَفَ بِهِ أَي زَاخَمَهُ وَدَانَاهُ. ويقال: مرّ الشيء مُضِرّاً ومُجْحِفاً أي مُقَارِياً. وفي حديث عمار: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلْعَةَ، وَكَانَ أَحْبَابُهَا مِنَ الرُّضَاعَةِ، فَاجْحَفَتْ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ مِنْ جِحْرِهَا أَي اسْتَلْبَاهَا.

وَالْجُحْفَةُ: موضع بالحجاز بين مكة والمدينة، وفي الصحاح: جُحْفَةُ بغير ألف ولام، وهي مِبَقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ؛ زعم ابن الكلبي أَنَّ الْعَمَالِيْقَ أَخْرَجُوا بَنِي غَبِيلَ، وَهُمْ إِخْوَةُ عَادٍ، مِنْ بَثْرَبَ فَزَلُّوا الْجُحْفَةَ وَكَانَ اسْمُهَا مَهْبُتَةً فَجَاءَهُمْ سَيْفٌ فَاجْتَحَفَهُمْ فَسَمِيَتْ جُحْفَةً، وَقِيلَ: الْجُحْفَةُ قَرْيَةٌ نَقَرَبَ مِنْ سَيْفِ الْبَحْرِ أَجْحَفَ السَّبِيلُ بِأَهْلِهَا فَسَمِيَتْ جُحْفَةً. وَاجْتَحَفْنَا مَاءَ الْبَرِّ: نَزَفْنَاهُ بِالْكَفِّ أَوْ بِالْإِنَاءِ. وَالْجُحْفَةُ: مَا اجْتَحَفَ مِنْهَا أَوْ بَقِيَ فِيهَا بَعْدَ الْاجْتِحَافِ. وَالْجُحْفَةُ وَالْجُحْفَةُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي جَوَانِبِ الْخَوْضِ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ.

وَالْجُحْفُ: أَكَلَ الثَّرِيدَ. وَالْجُحْفُ: الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَا تَسْتَوِي الْجُحْفَانِ جُحْفٌ تَرِيدُ

وَجُحْفٌ حَزْرَوِيٌّ بِأَبْيَضِ صَارِمٍ

بِعَنِي أَكَلَ الزُّيْدُ بِالسَّرِّ وَالضَّرْبُ بِالسَّيْفِ. وَالْجُحْفَةُ: الْيَسِيرُ مِنَ الثَّرِيدِ يَكُونُ فِي الْإِنَاءِ لِبَسِّ بَلْوَاهُ. وَالْجُحْفُ: الثَّرِيدُ يَبْقَى فِي وَسْطِ الْجَفْنَةِ. قَالَ ابْنُ سَبَّهٍ: وَالْجُحْفَةُ أَيْضاً مِلءُ الْبَيْدِ، وَجَمْعُهَا جُحْفٌ.

وَجُحِفَ لَهُمْ: غَرِفَ.

وَتَجَاحَفُوا الْكُرَّةَ بَيْنَهُمْ: دَخَرَجَوْهَا بِالضَّوَالِجَةِ. وَتَجَاحَفَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ: تَنَازَلُوا بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِالْجَبِيْنِ وَالشُّبُوبِ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجُحَافُ بِهِرَجَا

بِعَنِي مَا كَسَرَهُ التَّجَاحُفُ بَيْنَهُمْ، يَرِيدُ بِهِ الْقِتْلَ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَخَذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ عَطَاءً، فَإِذَا تَجَاحَفْتُمْ قُرَيْشَ الْمُلْكِ بَيْنَهُمْ فَارْقُضُوهُ، وَقِيلَ: فَاتَرَكُوا الْعَطَاءَ، أَيْ تَنَازَلُوا بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِالسَّيْفِ، يَرِيدُ إِذَا تَفَاتَلُوا عَلَى الْمُلْكِ.

وَالْمُجَاحِفُ: مُزَاحِمَةُ الْحَزْبِ. وَالْمُجَحُوفُ: الدَّلُؤُ الشَّيْ تَجَحِفُ الْمَاءِ أَيْ نَأْخُذُهُ وَتَذْهَبُ بِهِ. وَالْمُجَاحِفُ، بِالْكَسْرِ: أَنْ تَسْتَقِي الرَّجُلُ فَتُصِيبَ الدَّلُؤُ فَمَ الْبَرِّ فَتُتَخَرَّقَ وَتَنْصَبَ مَأْوَاهُ؛ قَالَ:

قَدْ غَلَبَتْ دَلُؤُ بَنِي مَنَافٍ

نَقُومُ قَرْعَئِهَا عَنِ الْجُحَافِ

وَالْمُجَاحِفُ: الْمُرَاوَلَةُ فِي الْأَمْرِ. وَجَاحَفَ عَنْهُ كَجَاحَشَ، وَمَوَتْ جُحَافًا: شَدِيدَ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَكَائِنْ تَحَطَّ نَاقِصِي مِنْ مَفَازَةٍ

وَكَمْ زَلَّ عَنْهَا مِنَ جُحَافِ الْمَفَازِ

وَقِيلَ: الْمُجَاحِفُ الْمَوْتُ فَجَعَلُوهُ اسْماً لَهُ. وَالْمُجَاحِفَةُ: الدَّلُؤُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْفَنِ: إِنَّمَا أَنَا لِبْنِي تَيْمِيمٍ كَعَلْبِي الرِّاعِي يُجَاحِفُونُ بِهَا يَوْمَ الْوَرْدِ.

وَأُجْحِفُ بِالطَّرِيقِ: ذَنَّا مِنْهُ وَلَمْ يُخَالِطْهُ. وَأُجْحِفُ بِالْأَمْرِ: قَازَبْتُ الْإِخْلَالَ بِهِ. وَسَنَةُ مُجْحِفَةٍ: مُضْطَرَّةٌ بِالْمَالِ. وَأُجْحِفُ بِهِمْ الدَّهْرَ: اسْتَأْصَلَهُمْ. وَالسَّنَةُ الْمُجْحِفَةُ: الَّتِي تُجْحِفُ بِالْقَوْمِ قِتْلًا وَإِسَادًا لِلْأُمُورِ. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيِّ: إِنَّمَا قَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجْحَفْتُ بِهِمْ الْفَاقَةَ أَيْ أَذْهَبْتُ أَمْوَالَهُمْ وَأَقْفَرْتُهُمُ الْحَاجَةَ. وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: مَنْ أَثَرُ الدُّنْيَا أَجْحَفْتُ بِأَخِرَتِهِ. وَيُقَالُ: أَجْحَفَ الْغَدُوُّ بِهِمْ أَوْ السَّمَاءُ أَوْ الْغَيْثُ أَوْ السَّبِيلُ دَنَا مِنْهُمْ وَأَخْطَأَهُمْ.

وَالْمُجْحِفَةُ: الثَّقَلَةُ مِنَ الْمَرْزَعِ فِي قَرْوِ الْقَلَاةِ، وَقَرْوُهَا رَأْسُهَا وَقَلْنُهَا الَّتِي تَسْتَبِيهِ الْمِيَاءُ مِنْ جَوَانِبِهَا جَمْعُهَا، فَلَا تَذَرِي الْقَارِبَ أَيْ الْمِيَاءَ مِنْهُ أَقْرَبَ بِطَرَفِهَا.

وَجُحِفَ الشَّيْءُ بِرَجْلِهِ يُجْحِفُهُ جُحْفًا إِذَا رَفَعَهُ حَتَّى يَرْمِي بِهِ. وَالْمُجَاحِفُ: وَجَعَ فِي الْبَطْنِ بِأَخْذٍ مِنْ أَكْلِ اللَّحْمِ بَحْتًا كَالْمُجَاحِفِ، وَقَدْ جُحِفَ، وَالرَّجُلُ مُجَحُوفٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمُجَاحِفُ مَشْيُ الْبَطْنِ عَنْ تَحْمِيٍّ، وَالرَّجُلُ مُجَحُوفٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَرْفَعَةُ تَشْكُو الْجُحَافَ وَالْقَبْصَ

جَلُودُهُمْ أَلْبَنُ مِنْ مَسِّ الْقُنْصِ

الْمُجَاحِفُ: وَجَعَ يَأْخُذُ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ بَحْتًا، وَالْقَبْصُ: عَنْ أَكْلِ التَّمْرِ. وَجُحَافٌ وَالْمُجَاحِفُ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ. وَأَبُو جُحَيْفَةَ: أَيْزٌ مِنْ مَاتَ بِالْكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

جحفل: الْجُحْفَلُ: الْجَيْشُ الْكَثِيرُ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خَيْلٌ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

وَأَزْعَنَ مَجْرٍ عَلَيْهِ الْأَدَا

هُ ذِي تُذْرًا لَجِبَ جَحْفَلٍ

والجحفَل: الشَّيْءُ الكَرِيم. ورجل جحفَل: سيد عظيم القُدْر؛ قال أوس بن حجر:

بَنِي أُمِّ ذِي السَّالِ الكَثِيرِ يَزُوْنَهُ

وإن كان عبداً سَيِّدَ الْقَوْمِ جَحْفَلَا

ونَحْفَلُ الْقَوْمِ: تَجَمُّعُوا، وهو من ذلك. وجحافل الخيل: أفواهاها. وجحفلة الذَّابَّة: ما تَنَاقُلُ بِهِ الْعَلَفُ، وقيل: الجحفلة من الخيل والحُمُرِ والبغالِ والحافِرِ بمنزلة الشفة من الإنسان والمِشْفَرِ للبعير؛ واستعاره بعضهم لذوات الخُفِّ؛ قال:

جَابَ لَهَا لُقْمَانُ فِي قَلَابِهَا

مَاءٌ تُقَرَّعُ لِصَدَى هَامَاتِهَا.

تَلَهُمُهُ لَهْمًا بِجَحْفَلَاتِهَا

وأنشد ابن بري لراجز بصف إبلا:

تَسْمَعُ لِلْمَاءِ كَصَوْتِ الْمِشْحَلِ

بَيِّنَ وَرَيْدَتُهَا وَيَزِنُ الْجَحْفَلِ

ابن الأعرابي: الجحفَلُ العريضُ الجنبين. وجحفله أي صرعه ورماه، وربما قالوا جحفله.

والجحفَل، بزيادة النون: الغليظ، وهو أيضاً الغليظ الشفتين، ونونه مُلَبَّقة له ببناء سَفَرَجَل.

جحل: الجحفَل: الجوزباء، وقيل: هو صَرْب من الجوزباء، قال الجوهري: وهو ذَكَرُ أُمِّ حُبَيْنٍ؛ ومنه قول ذي الرمة:

فَلَمَّا تَقَضَّتْ حَاجَةً مِنْ تَحْلٍ

وَقَلَّصَ وَأَقْلَوَلَى عَلَى عَوْدِهِ الْجَحْلِ

ويروى: وأظهرون مكاناً وَقَلَّصَ، وقيل: هو الضَّبُّ الشَّيْءُ الكبير، وقيل: الضخم من الضَّبَّاب، والجحفَل: يَشُوبُ النحل، والجحفَل الجحفَل، وقيل: هو العظيم من اليعاسيب والجِفْلان؛ قال عنتره:

كَأَنَّ مَوْشَرَ الْعَصْدَنِ جَحْلًا

هَذَا جَاءَ بَيْنَ أَقْلَبٍ مِلَاحٍ

يعني الجحفَل، والجمع جحفول وجحفلان. وقال الأزهري:

الجحفَل ضرب من اليعاسيب من صغارها، وقيل: الجحفَلُ اليعسوب العظيم وهو في خَلْقِ الجُرادة إذا سَقَطَ لَمْ يَقْصُرْ جناحيه. والجحفَل من التَّوَقُّ: العظيمة الخَلْق. والجحفَل: السَّيِّدُ من الرجال. والجحفَل: ولد الضَّبِّ. والجحفَل: الرِّقُّ، وخص بعضهم به العظيم منها. وسقاء جحفَل: ضخم عظيم، وجمعه جحفول. والجحفَل: العظيم الجنبين؛ عن ابن الأعرابي. ورجل جحفَل: غليظ الوجه واسع الجبين كَرَّه في غَلِظٍ وَعِظَمٍ أَسنان. وقال الجرمي: الجحفَل العظيم من كل شيء.

ويقال: جاء مُقْدَحَةً عَيْثُهُ وجاحلة عَيْثُهُ إذا غارت؛ قال ثعلب ابن عمرو العدي:

وَأَهْلَكَ مَسْهَرُ أَبِيكَ الدَّوَا

أَيْ لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ

فَتَضْبَحُ جَاحِلَةً عَيْثُهُ

لَحْنُو أَشْبَهَ وَضَلَاةَ غُيُوبٍ

قال: والقصيدة في الجزء الأول من الأصمعيات، وهذا البيت: فتصبح جاحلة عينه، ذكره ابن سيده والجوهري في ترجمة جحل^(١) وأنشده شاهداً على تحجَّلت عينه إذا غارت ويحتاج إلى نظر. وضربه فيخذه جحلاً أي صرعه. وخبَّله: شُدَّ للمبالغة. والجحفَل: صَرَع الرجل صاحبه؛ قال الكميت: وَمَا لَ أَبُو الشُّغْنَاءِ أَشْعَثَ دَائِمِيًّا،

وإنَّ أَبَا جَحْفَلٍ قَتِيلٌ مُجَحَّلٌ

وربما قالوا جَحْلَمَهُ إذا صرعه، والميم زائدة. ابن سيده: والجحفَل، بالضم، الشَّمُّ القاتل؛ قال الجوهري: وأنشد الأحرار:

جَرَّعَهُ الذُّبَّانَ وَالْجُحْلَا

قال: وأما الجحفَل، بالخاء، فلم يعرفه أبو زيد^(٢)؛ قال ابن بري: الشعر لشريك بن حبان العبيري وصوابه جَرَّعَتْهُ؛ وقوله:

لَأَقِي أَبَوْنَا نَحْلَةً مَيِّ مَالَا

يَرُوْدُهُ أَوْ يَنْقُصَلُ السَّجْبَالَا

(١) قوله: «الجوهري في ترجمة جحل» لم نجده في نسخ الصحاح التي بأيدينا في هذه الترجمة.

(٢) قوله: «أبو زيد» في نسخ الصحاح: أبو سعيد.

جَرَّعْتُهُ الذُّيْفَانَ وَالْجُحْجَالَ،
وَسَلَّمًا أَوْزَنْتُهُ سَلَالًا

وهذا البيت بعينه أعني جرَّعته ذكره ابن بري في أماليه في
ترجمة جحل، بالحاء قبل الجيم، وقال ما صورته: ومن هذا
الفصل الجحجال السم؛ قال الرازي:

جسرعنه الذيفان والحججالا

وذكره بعينه في هذه الترجمة، بنفد الجيم على الحاء، ولا
أدري هل هما ببنان بهانين اللغتين أو هما بيت واحد ذاخل
الشيخ الزُّهْمُ فيه، والله أعلم.

وجُحْلَةٌ وجُحْل: اسم رجل. وامرأة جُحْل: غليظة الخلق
ضخمة. والجُحِيل: العظيم من كل شيء. والجُحَيْل:
الصخرة العظيمة الملساء؛ قال أبو النجم:

منه بقُجْرٍ كالصُفَاةِ الجُحَيْلِ

والجُحَيْل: الجبل.

جحلهم: جحلهم: صرَّعَه؛ قال:

هُمُ شَهِدُوا يَوْمَ التَّسَارِ الْمَلْحَمَةَ
وَعَادُوا مَرَاتِكُمْ مَجْلُومَةً
وجحلهم الجبل: مثل حملهم.

جحلنجع: حكى الأزهري عن الخليل بن أحمد: قال:
الرباعي يكون اسماً ويكون فعلاً، وأما الخماسي فلا يكون إلا
اسماً، وهو قول سيبويه ومن قال بقوله. وقال أبو نزار: كنت
سمعت من أبي الهميسع حرفاً، وهو جحلنجع، فذكره
لشمر بن حمدويه وتبرأت إليه من معرفته وأنشدته فيه ما كان
أنشدني، قال: وكان أبو الهميسع ذكر أنه من أعراب مدائن
وكنا لا نكاد نفهم كلامه وكتبه شمر والأبيات التي أنشدني:

إِنْ تَمْنَعِي صَوْبَكَ صَوْبَ الْمَدْمَعِ
يَجْرِي عَلَى السَّحَابِ كَضْبِ الْمُفْعِ
وَطَمَحَ صَبْرُهَا جَحْلُنَجِ
لَمْ يَحْضُهَا الْجَذُولُ بِالتَّقْوِ

قال: وكان بسفي الكوز المَحْضَى. وقال الأزهري عن هذه
الكلمة وما بعدها في أول باب الرباعي من حرف العين:
هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلاً في كتب اللغات
الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم، ولم أذكرها

وَأَنَا أَحَقُّهَا، ولكني ذكرتها استنباداً لها وتَعْجِياً منها ولا أدري
ما صحتها، ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلا لئلا يذكرها
ذاكر أو يسمعها سامع فيظن بها غير ما نقلت فيها، والله
أعلم.

جحم: أجحَمَ عنه: كَفَّ تَأْخِجَ. وأَجَحَمَ الرجل: ذنا أن
بُهْلَكَةً.

والجحيم: اسم من أسماء النار. وكل نار عظيمة في مَهْوَاةٍ
فهي جحيم، من قوله تعالى: ﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُيُوتًا فَأَلْفَوْهُ فِي
الْجَحِيمِ﴾. ابن سيده: الجحيم النار الشديد التأجج كما
أَجَجُوا نار إبراهيم النبي، على نبينا وعليه الصلاة والسلام،
فهي تَجَحَّمُ جُحُومًا أي تَوْفَدُ تَوْفُداً، وكذلك الجَحْمَةُ
والجَحْمَةُ؛ قال ساعدة بن جوية:

إِنْ نَأَيْتَ فِي نَهَارِ الصَّيْفِ لَا نَرُهُ

إِلَّا بُجِّحَ مَا يَضَلُّ مِنَ الْجَحِمِ

ورأيت جَحْمَةَ النارِ أَي تَوْفَدَهَا. وكل نار توفد على نارٍ
جحيم، وهي نار جاحمة؛ وأنشد الأصمعي:

وضالَّةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمَوْقِدِ

شبه الاتصال وحذنها بالنار؛ ونحو منه قول الهذلي:

كَأَنَّ طَبَابَهَا عُمُورٌ تَجْبِجُ

ويقال للنار: جاحم أي توفد والنهاب. وقال بعضهم: هو
يَتَجَاحِمُ أي ينحرف جِرساً ويُخْلَأ. وهو من الجحيم، وقد
نكرر ذكر الجحيم في غير موضع في الحديث، وهو اسم
من أسماء جهنم، وأصله ما أشدَّ لَهْبُهُ من النار. والجاحم:
المكان الشديد الحر؛ قال الأعشى:

بُعِدُونَ لِلْهَبِجَاءِ قَبْلَ لِفَائِهَا

عَذَاةٌ اخْيَضَارُ الْبَاسِ وَالْمَوْتُ جَاحِمٌ

وجحم النار: أَوْفَدَهَا. وجَحِمَتْ نارُكم تَجَحَّمُ جُحُومًا:
عظمت وتَأَجَّجَتْ، وجَحِمَتْ جَحْمًا وجَحْمًا وجُحُومًا:
اضطربت وكثرت جمرها ولَهْبُهَا وتوفدتها، وهي جحيم
وجاحمة. وجَمَرٌ جاحم: شديد الاشتعال. وجاحم الحرب:
مُعْظَمُهَا، وقبل: شدة القتل في مُعْتَرِكِهَا، وأنشد:

حنى إذا ذاق منها جاجماً نردا
وقال الآخر:

والخرب لا يبقى لجا

جبهما التخليل والبراح

وروى المنذري عن أبي طالب في قولهم فلان جحام وهو
يشجأهم علينا أي يتصايق، وهو مأخوذ من جاجم الخرب،
وهو ضيقها وشدةها.

والجحام: داء يصيب الإنسان في عنبه قترم، وقبل: هو داء
يُصيب الكلب يُكوى منه بين عنبه. وفي الحديث: كان
لبنيمونة كلب يقال له بمشمار فأخذه داء يقال له الجحام،
فقال: وازحمتا لمشمارا نعني كلبتها؛ قال ابن الأثير:
الجحام داء يأخذ الكلب في رأسه فيكوى منه بين عنبه،
قال: وقد يصيب الإنسان أيضاً.

والجحمة: العين. وجحمتا الإنسان: عيناه. وجحمتا الأسد:
عيناه، بلغة حمير؛ قال ابن سبده: بلغة أهل اليمن خاصة؛
قال:

أبا جحمتنا بكّي على أم مالك

أجبلد قلوب بأعلى المذاب

القولوب: الذئب؛ قال ابن بري: صوابه بما قبله وما بعده:

أبيخ لها القولوب من أرض قزقرى

وقد تجلب الشرّ تبعيد الجواب

فيا جحمتي بكّي على أم مالك

أكيلة فليب ببعض المذاب

فلم يُبني منها غير نصف عجائبها

وشثرة منها وإحدى الذوائب

وأجخم العين: جاجمها. قال الأزهري: جحمتا الأسد عيناه،
بكل لغة. ابن الأعرابي: الجحام معروف. والجحخم: الغليو
الحياء.

والشجيم: الاشتيات في النظر لا تطرف عنه؛ قال:

كأن عينه إذا ما جحما

عينا أناس تبتغي أن تُرطما

وعين جاجمة: شاحصة. وجخم الرجل عينه كالشاحص.

وجحمتي بعينه نججماً: أحد إلى النظر. والأجخم: الشديد
لحمرة العينين مع سقتهما، والأنثى ججهاء من نشوة ججهم
وجحمتي.

قال ابن سبده: والجحوخم الزود الأحمر والأغرف تقديم
الحاء:

وأجخم بن ديدنة الخزاعي: أحد سادات العرب، وهو زوج
خالدة بنت هشام بن عبد مناف.

جحمش: الجحمرش من النساء: الثقيلة السميكة،
والجحمرش أيضاً: المعجوز الكبيرة، وقيل: المعجوز الكبيرة
الغليظة، ومن الإبل: الكبيرة السر، والجمع جحامير، والصغير
جخيمير بحذف منه آخر الحرف، وكذلك إذا أردت جفع
اسم على خمسة أحرف كلها من الأصل ولبس فيها زائد،
فأما إذا كان فيها زائد فالزائد أولى بالحذف. وفي حديث
عمر، رضي الله عنه: إني امرأة جخيمير؛ هو نصغير جحمرش
بإسقاط الحرف الخامس وهي المعجوز الكبيرة. وأفعى
جخمرش: خشناء غليظة. والجحمرش: الأرنب الضخمة،
وهي أيضاً الأرنب الموضع، ولا نظير لها إلا امرأة ضهضلق،
وهي الشديدة الصوت.

جحمش: الجحمش: الضئب الشديد. وامرأة جحمش
وجحوش: عجوز كبيرة.

جحمت: جحمتت الرجل إذا صفذته وأوثقته. وجحمت
الغلام شد يده على ركبته. وفي بعض الحكايات: هو بعض
من جحمتوره.

والجحمتة: الإشرع في العدو، وقد جحمت. وقال اللبث:
الجحمتة القماط؛ وأنشد:

لرؤ إليه جحمتراناً مبتلظا

فظل في شغبه مخنظا

جحم: الكسائي: الجحج السبيء الغذاء، وقد أجحنته أمه.
وصبي جحج الغذاء، وقد جحم، بالكسر، يجحج جحناً
وأجحنته: أساءت غذاءه؛ وقال الأصمعي في المخجن مثله.
والجحين: البطيء الشباب؛ وقول الشماخ:

وقد غرقت مغابئها وجادت

ببدونها قسرى جحين قبين

وَجَحَّجَ جَحْجَ: حكاية صوت البطن؛ قال:

إِن الدَفِيقَ يَلْتَوِي بِالْجُنْبِجِ

حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ: جَحْجَ جَحْجَا!

وَجَحَّجَحْتُ الرَّجُلَ: صَرَعْتُهُ. وَجَحَّجَحَ وَجَحَّجَحَ إِذَا اضْطَجَعَ وَتَمَكَّنَ وَاسْتَرَخَى. وفي حديث البراء بن عازب: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا سَجَدَ جَحَّجَ، قَالَ شَمْرٌ: بِفَالٍ: جَحَّجَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ إِذَا رَفَعَ بَطْنَهُ، فَمَعْنَاهُ أَيَّ فَتَحَ عَضْدِيهِ عَنْ جَنْبِهِ وَجَفَاها مَعْنَاهُمَا؛ أَبُو عَمْرٍو: جَحَّجَ إِذَا تَفَتَّحَ فِي سَجُودِهِ وَغَيْرِهِ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ الْبَرَاءِ: مَعْنَى جَحَّجَ إِذَا فَتَحَ عَضْدِيهِ فِي السَّجُودِ؛ وَكَذَلِكَ جَحَّجَى وَاجْلَحَّ، كُلُّهُ إِذَا فَتَحَ عَضْدِيهِ فِي السَّجُودِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: جَحَّجَ نَحْوَلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو.

وَجَحَّجَى تَجَحَّجَةً إِذَا جَلَسَ مُسْتَوْفِراً فِي الْغَائِطِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُجَحَّجَى وَتُحَوَّرَى. قَالَ: وَالتَّجَحَّجَةُ إِذَا أَرَادَ الرُّكُوعَ رَفَعَ ظَهْرَهُ.

قَالَ أَبُو الشَّيْبَانِ: الشَّجْحِيُّ الْأَفْعَجُ الرَّجُلَيْنِ.

جَحْد: الْجَحْدَادِيُّ: الضَّخْمُ كَالْجَحَادِيِّ، حَكَاهُ بَعْضُ بَلَدٍ وَعَدَّهُ فِي الْبَدَلِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْحَاءِ.

جَحْدَب: الْجَحْدَبُ وَالْجَحْدَبُ وَالْجَحْدَابُ وَالْجَحْدَابِيُّ كَلَهُ: الضَّخْمُ الْغَلِيظُ مِنَ الرُّجَالِ وَالْجَمَالِ، وَالْجَمْعُ جَحْدَابُ، بِالْفَتْحِ. قَالَ رُؤْبَةُ:

شَدَاخَةُ ضَخْمِ الضُّلُوعِ جَحْدَبَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الرَّجُلُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَنَّ الْجَحْدَبَ الْجَمْلُ الضَّخْمُ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ، وَقَبْلَهُ:

نَرَى لَهُ مَنَازِباً وَلَبِيبَا

وَكَاهِلَا ذَا صَهَوَاتٍ شَرَجِبَا

الشَّدَاخَةُ: الَّذِي يَشْدَخُ الْأَرْضَ. وَالصُّهْوَةُ: مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ. اللَّيْثُ: جَمْلٌ جَحْدَبٌ عَظِيمُ الْجِسْمِ غَرِيضُ الصَّدْرِ، وَهُوَ الْجَحْدَابُ وَالْجَحْدَبُ وَالْجَحْدَابُ وَالْجَحْدَابِيُّ وَأَبُو جَحْدَابٍ وَأَبُو جَحْدَابِيَّةَ وَأَبُو جَحْدَابِي، مَقْصُورُ الْأَخْبَرَةِ، عَنْ ثَعْلَبٍ، كُلُّهُ صُرِّبَتْ مِنَ الْجَحْدَابِ وَالْجَرَادِ أَخْضَرُ طَوِيلُ الرَّجُلَيْنِ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مَعْرِفَةٌ، كَمَا بِقَالَ لِلْأَسَدِ أَبُو الْحَارِثِ.

زُفَرٌ، وَجَحَّحَا مَعْدُولٌ مِنْ جَحَّحَا يَجْحُو إِذَا خَطَا. الْأَزْهَرِيُّ: يَجْحُوَانِ قَبِيلَةٌ.

جَحْجَب: الْجَحْجَابَةُ مِثْلُ الشَّحَابَةِ: الْأَخْمَقُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَهُوَ أَيْضاً الثَّقِيلُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَجَحْجَابَةٌ هَلْبَاجَةٌ.

جَحْجَحَ: جَحَّجَ بِبُولِهِ: رَمَى بِهِ؛ وَقِيلَ: جَحَّجَ بِهِ إِذَا رَغَا حَتَّى يَخْدُ بِهِ الْأَرْضَ، كَذَا حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِمَنْدَمِ الْجَمِيمِ عَلَى الْخَاءِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَى عَكْسَ ذَلِكَ لَفْظاً. وَجَحَّجَ بِرِجْلِهِ: تَسَفَّ بِهَا التُّرَابَ فِي مِثْلِهِ كَحَّجَ، حَكَاهُمَا ابْنُ دُرَيْدٍ مَعاً، قَالَ: وَجَحَّجَ أَعْلَى. وَجَحَّجَتِ النَّجْمُ تَجَحَّجَةً وَخَوَّتْ تَحْوِيَةً إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ. وَجَحَّجَ الرَّجُلُ: نَحْوَلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ.

وَجَحَّجَحَ: لَمْ يُبَيِّدْ مَا فِي نَفْسِهِ كَحَّجَحَ. وَجَحَّجَحَ: صَاحَ وَنَادَى؛ وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ أَرْدَتْ^(١) الْعَرُفَ فَجَحَّجَحَ فِي جُثْمٍ؛ وَقَالَ الْأَغْلَبُ الْمِجْلِيُّ:

إِن سَرَّكَ الْعَرُفُ فَجَحَّجَحَ فِي جُثْمِ
أَهْلِ الثُّبَاةِ وَالْعَقِيدِ وَالْكَرْمِ

قَالَ اللَّيْثُ: الْجَحَّجَحَةُ الصَّبَاحُ وَالنَّدَاءُ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: صَبَحَ وَنَادَى فِيهِمْ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِمْ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي مَعْنَى قَوْلِ الْأَغْلَبِ: فَجَحَّجَحَ بِجُثْمٍ أَيَّ ادَّعَى بِهَا تَفَاجِزَ مَعَكَ. وَفِي الْحَوَاشِي: الْجَحَّجَحَةُ: التَّعْرِيزُ. مَعْنَاهُ أَيَّ عَرَّضَ بِهَا وَنَعَّضَ لَهَا؛ وَيُقَالُ: بَلَ جَحَّجَحَ بِهَا أَيَّ ادْخَلَ بِهَا فِي مَعْظَمِهَا وَسَوَادِهَا الَّذِي كَانَهُ لَيْلٍ.

وَقَدْ تَجَحَّجَحَ إِذَا تَرَكَبَ وَاشْتَدَّتْ ظَلَمَتُهُ؛ قَالَ وَأَشْدَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ:

لَمَنْ خَيَّالٌ زَارَنَا مِنْ مَبْدَحَا

طَافَ بَنَا وَاللَّيْلُ قَدْ تَجَحَّجَحَ^(٢)

قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: جَحَّجَحَ أَصْلُهُ مِنْ جَحَّجَ جَحْجَ، كَمَا تَقُولُ يَخُ يَخُ عِنْدَ نَفْضِكَ الشَّيْءِ.

وَالْجَحَّجَحَةُ: صَوْتُ تَكْثِيرِ الْمَاءِ.

وَجَحَّجَ: زَجَرَ لِلْكَبِشِ.

(١) قَوْلُهُ: فَإِنْ أَرْدَتْ هَكَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ إِذَا أَرْدَتْ الْعَرُفَ فَجَحَّجَحَ فِي جُثْمٍ.

(٢) قَوْلُهُ: وَمَنْ مِيدَعَاهُ كَذَا بِضَبِّ الْأَصْلِ وَلَمْ تَجِدْ هَذِهِ الْمَفْلُظَةَ فِي مِثْلِهَا مِمَّا يَأْتِيهَا مِنَ الْكُتُبِ لَا اسْمَ مَوْضِعٍ، وَلَا غَيْرِهِ.

بقال: هذا أبو جَحْدَابٍ قد جاء. وقبل: هو ضَحْمٌ أَغْبَرُ
أَخْرَشُ. قال:

إِذَا صَنَعْتُ أَلَمَ الْفُضَيْلُ طَعَامَهَا

إِذَا خُتِفَسَاءُ ضَحْمَةٍ وَجَحْدَابٍ

كذا أنشد أبو حنيفة على أن يكون قوله فُسَاءٌ ضَحْمٌ مفاعِلن.
وتكلف بعض من جهل العروض صَوَّفَ خُتِفَسَاءَ ههنا ليم به
الجزء فقال: خُتِفَسَاءُ ضَحْمَةٍ. وأبو جَحْدَابٍ: اسم له، معرفة،
كما يقال للأسد أبو الحارث، تقول: هذا أبو جَحْدَابٍ. وقال
اللبث: جَحْدَايَ وأبو جَحْدَايَ^(١) من الجنادب، الباء ثمانية،
والاثنتان أبو جَحْدَايَيْنِ لم يضر فوه، وهو الجراد الأخصر
الذي لكسر الكران^(٢)، وهو الطويل الرجلين، ويقال له: أبو
جَحْدَابٍ بالياء. وقال شمر: الجَحْدُبُ والجَحْدَابُ:
الجندب الضخم، وأنشد:

لَهَبَانٌ وَقَدَتْ جِرَائِهِ

بِرَمَضِ الْجَحْدُبِ فِيهِ قَيْصَرُ

قال كذا قيده شمر: الجَحْدُبُ، ههنا. وقال آخر:

وعَائِقُ الظَّلِّ أَبُو جَحْدَابٍ

ابن الأعرابي: أبو جَحْدَابٍ: دابة، واسمه الخُطْمُوطُ.

والجَحْدَابِيَّةُ أيضاً: الجَحْدَابُ، عن السيرافي.

وأبو جَحْدَابِيَّةُ: دابة نحو الجَوْبِيَّةِ، وهو الجَحْدُبُ أيضاً،
وجمعه جَحْدَابِيَّةٌ، ويقال للواحد جَحْدَابِيَّةٌ. والجَحْدَبِيَّةُ:
الشرعة، والله أعلم.

جَحْدَرُ: ابن دريد: الجَحْدَرُ والجَحْدَرِيُّ الضخم.

جَحْدَلُ: غلام جَحْدَلُ وجَحْدَلُ، كلاهما: خادٍ سمين.

جَحْدَمُ: الجَحْدَمَةُ: السرعة في عَدْوٍ؛ ذكره الأزهري، وفي
موضع آخر: السرعة في العمل والمشي، والله أعلم.

جَحْرُ: جَحْرُ الفرس جَحْرًا: امتلاً بطنه فذهب نشاطه
والكسر. وجَحْرُ الفرس^(٣) جَحْرًا: جَزَعٌ من الجوع والكسر

عليه. ورجل جَحْرٌ: جبان أكل، والأنثى جَحْرَةٌ. وجَحْرُ
جوف البئر، بالكسر: اتسع، وتَجَحَّرَها: توسعها، وأَجَحَّرَ
فلان إذا وَشَحَ رأس بئر. وأَجَحَّرَ إذا أُنْبَغَ ماء كثيراً في غير
موضع بئر. وأَجَحَّرَ إذا نَزَجَ جَحْرَاءَ، وهي الواسعة. وأَجَحَّرَ
إذا غسل دبره ولم يُتْبِعْها فَبَقِيَ نَتْنُهُ. الجوهرى: الجَحْرُ،
بالنحر، الاتساع في البئر. وجَحْرُ البئر تَجَحَّرَها جَحْرًا
وتَجَحَّرَها: وسعها. والجَحْرُ: فبح رائحة الرُجْمِ. وامرأة
جَحْرَاءُ: واسعة البطن. وقال اللحياني: الجَحْرَاءُ من النساء
الْمُنْتَنَةُ الثَّقَلَةُ. وفي الحديث في صفة عين الدجال: أَعْوَرُ
مطموس العين ليست بَنَائِفَةٍ ولا جَحْرَاءَ؛ قال: يعني الضَبَّةُ
التي فيها عَمَضٌ ورَمَضٌ، ومنه قيل للمرأة جَحْرَاءُ إذا لم تكن
نظيفة المكان، وروي بالحاء المهملة، وهو مذكور في
موضع؛ وقال الأزهري: هي بالخاء وأنكر الحاء. ابن شميل:
الجَحْرُ في الغنم أن تشرب الماء وليس في بطنها شيء
فَتَبَحَّضَ الماء في بطنها فتراها جَحْرَةً خاسبة^(٤)؛ وقال
الأصمعي في قوله:

بَسَطَ طَبْخَهُ بَمَدُو الذَّكْرِ

قال: الذكر من الخيل لا بعدو إلا إذا كان بين المملىء
والطاوي، فهو أقل احتمالاً للجَحْرِ من الأنثى. والجَحْرُ:
الخلاء، والذكر إذا خلا بطنه انكسر وذهب نشاطه.
والجَحْرُ: الوادي الواسع. وتَجَحَّرَ الحوض إذا تَغَلَّقَ طنبه
وانفجر ماؤه. الأزهري: والجَحْرَةُ نصفير الجَحْرَةِ، وهي
نَفْعَةٌ تبقى في القندودة إذا لم تنف.

جَحْرُطُ: عجوز جَحْرُطٌ: هَرَمَةٌ؛ قال الشاعر:

وَالدُّرْدَيْسُ الْجَحْرُطُ الْجَلَسَقَةُ

ويقال: جَحْرُطٌ، بالحاء المهملة.

جَحْفُ: جَحْفُ الرجل تَجَحَّفُ، بالكسر، جَحْفًا وجَحْفًا
وتَجَحَّفًا: تَكَثَّرَ، وقيل: الجَحْفُ أَنْ يَفْتَحِرَ الرجل بأكثر مما
عنده؛ قال عدي بن زيد:

(١) قوله: وقال اللبث جَحْدَايَ الخ كذا في النسخ نعتاً للتهذيب ولكن
الذي في النسخة عن اللبث نفسه جَحْدَايَ وأبو جَحْدَايَ من الجنادب،
الباء مائة والاثنتان جَحْدَابِيَّان.

(٢) قوله: «بكسر الكران» كذا في بعض نسخ اللسان والذي في بعض
نسخ التهذيب بكسر الكيزان وفي نسخة من اللسان يسكن الكران.

(٣) قوله: «جَحْرُ الفرس» هذا والذي بعده من باب فرح. وقوله: وجَحْرُ
البئر الخ من باب منع كما في القاموس.

(٤) قوله: «خاسفة» كذا بالأصل بالسین المهملة والفاء أي مهزولة، وفي
القاموس خاشمة بالمعجمة والعين.

أَرَاهُمْ يَحْسِدُ اللَّهُ بَعْدَ جَحْيفِهِمْ

غَرَابُهُمْ إِذْ مَسَّهُ الْفَنَرُ وَافْعَا^(١)

ورجل جحفاً مثل جفاح: صاحب فخر ونكبر، وغلام جحفاً^(٢) كذلك؛ عن يعقوب حكاية في المقلوب. وفي حديث ابن عباس: فَالتَفَّتْ إِلَيَّ، يعني الفاروق، فقال: جحفاً جحفاً أي فخراً فخراً وشرفاً شرفاً. قال ابن الأثير: ويرى جحفاً، بتقديم الفاء، على القلب.

والجحفيف: الغفل، ووقع ذلك في جحفيفي أي روعي. والجحفيف: صوت من الجوف أشد من الغطيط. وجحف النائم جحفياً: نَفَخَ. وفي حديث ابن عمر: أَنَّهُ نَامَ وَهُوَ جَالِسٌ حَتَّى سَمِعَ جَحْفِيْفَهُ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، أَي غَطِيطُهُ فِي النَّوْمِ، الْجَحْفِيْفُ: الصَّوْتُ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ فِي الصَّوْتِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

وامرأة جحففة: قُضِيْفَةٌ، والجمع جحفاف، ورجل جحفيف كذلك، وقوم جحف.

جحن: الأصمعي: الْجَحْنَةُ الرَّبِيعَةُ عِنْدَ الْجَمَاعِ مِنَ النَّسَاءِ؛ وَأَنشَدَ: سَأَلْتُ نَفْسِي وَضَلَّ كُلُّ جَحْنَةٍ

بِضَافٍ كَبِيرُ دَوْنِ الشَّوْبِ الْفَرَايِرِ

وَالْجَحْفِيْفُ: الْجَوْفُ. وَالْجَحْفِيْفُ: الْكَثِيرُ.

جحا: الْجَحْوُ: سَعَةُ الْجِلْدِ، رَجُلٌ أَجْحَى وَامْرَأَةٌ جَحْوَاءُ. أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ مَدْرَكاً يَقُولُ رَجُلٌ أَجْحَى وَأَجْحَرُ إِذَا كَانَ قَلْبُ لَحْمِ الْفَخَّازِينَ وَفِيهِمَا تَخَاذُلٌ مِنَ الْعِظَامِ وَتَفَاحُجٌ وَجَحَى اللَّيْلُ: مَالَ فَذَهَبَ. وَجَحَى اللَّيْلُ تَجَحُّجَةً إِذَا أَذْبَرِ. وَالتَّجَحُّجَةُ: التَّمِيلُ. وَجَحَّتِ النُّجُومُ: مَالَتْ، وَعَمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِهِ جَمِيعَ الْمِيلِ. وَجَحَّأَ بَرَجُهُ: كَحَجَّأَ، حَكَاهُمَا ابْنُ دَرِيدٍ مَعاً. وَجَحْوَتُ الْكُوزِ فَتَجَحَّى: كَبِنَتْهُ فَانْكَبَتْ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ حَذِيفَةٌ حِينَ وَصَفَ الْقُلُوبَ فَقَالَ: وَفَلَبْتُ مُرَيْدَ كَالْكُوزِ مُجَحِّياً، وَأَمَّا لِكْفِهِ، أَي مَائِلاً؛

وَالْمُجَحَّى: الْمَائِلُ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ وَالْإِعْتِدَالِ، فَشَبَّهِ الْفَلَبُ الَّذِي لَا يَمِي خَيْراً بِالْكُوزِ الْمَائِلِ الَّذِي لَا يَبُتُّ فِيهِ شَيْءٌ لِأَنَّ الْكُوزَ إِذَا مَالَ انْصَبَ مَا فِيهِ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

كَفَى سَوَاءً أَنْ لَا نَزَالَ مُجَحِّباً

إِلَى سَوَاءٍ وَقَرَأَ فِي اشْتِكَ عُودَهَا

وَيُقَالُ: جَحَّى إِلَى السَّوَاءِ أَي مَالَ إِلَيْهَا. وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا حَمَاهُ الْكِبَرُ: قَدْ جَحَّى. وَجَحَّى الشَّيْخُ: انْحَنَى؛ وَقَالَ آخَرُ:

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَحَّى

وَسَالَ غَرَبٌ عَيْنِهِ وَلَحَّى

وَكَانَ أَكْثَرًا قَاعِداً وَشَلَّى

نَحَتْ رَوَاقِي الْبَيْتِ بَعَثَى الذُّخَا

وَاتَّسَبَّ الرَّجُلُ فَصَارَتْ فَحَا

وَصَارَ وَضَلُ الْغَسَائِبِ أَخَا

وَيُرَى:

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَحَّى

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَحَّى فِي سَجُودِهِ أَي خَوَّى وَمَدَّ صَبْغِيهِ وَنَجَفَى عَنِ الْأَرْضِ. وَقَدْ جَحَّ وَجَحَّى إِذَا خَوَّى فِي سَجُودِهِ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ ظَهْرَهُ حَتَّى يُثْقَلَ بَطْنُهُ عَنِ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ: جَحَّى إِذَا فَتَحَ عُنُقَهُ فِي السَّجُودِ، وَهُوَ مِثْلُ جَحَّ، وَقَدْ نَقَدَمَ. أَبُو عَمْرٍو: جَحَّى عَلَى الْمِجْمَرِ وَنَجَحَّى وَجَحَّى وَتَجَحَّى وَتَشَدَّى إِذَا تَجَحَّرَ.

جذب: الْجَذْبُ: التَّحَلُّلُ تَقْبِضُ الْخَضْبِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِشْقَاءِ: هَلَكْتَ الْمَوَاشِي وَأَجَذَبَتِ الْبِلَادُ، أَي قَحِطَتْ وَغَلَبَتِ الْأَشْعَارُ. فَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ: أَنَشَدَهُ سَيُوبَةُ:

لَقَدْ خَشِبْتُ أَنْ أَرَى جَذْباً

فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أَخْضَبْنَا^(٣)

فَإِنَّهُ أَرَادَ جَذْباً، فَحَرَكَ الدَّالَّ بِحَرَكَةِ الْبَاءِ، وَحَذَفَ الْأَلْفَ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ: رَأَيْتُ زَيْدًا، فِي الْوَفْرِ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: الْقَوْلُ فِيهِ أَنَّهُ ثَقُلَ الْبَاءُ، كَمَا ثَقُلَ اللَّامُ فِي غَيْهَلٍ فِي قَوْلِهِ:

بِبَازِلٍ وَجَنَسَاءٍ أَوْ عِبْهَلٍ

فَلَمْ يُمْكِنَهُ ذَلِكَ حَتَّى حَرَكَهُ الدَّالَّ لَمَّا كَانَتْ سَاكِنَةً لَا تَفْعُ بَعْدَهَا الْمُشْدَدُّ ثُمَّ أَطْلَقَ كِبَاطِلَاهُ غَيْهَلٌ وَنَحَوَهَا. وَيُرَى:

(٣) [هو لُؤْيَةُ فِي مَلْحَمَاتِ دِيوانِهِ «جَذْبًا»]

(١) قَوْلُهُ: «وَالْفَنَرُ وَافْعَا» كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْفَارُوسُ وَبَعْضُ نَسَخِ الصَّحَاحِ وَفِي الْمَطْبُوعِ مِنْهُ الْفَنَرُ وَافْعَ بِالْفَافِ وَرَفَعَ وَفِيهِ أَيْضاً الْفَنَرُ، بِالْكَسْرِ، ضَرْبٌ مِنَ التَّمَالُحِ نَحْوُ مِنَ التَّمَالُحِ وَهُوَ سَهْمُ الْهَدَفِ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَجَحْفَافٌ» كَذَا طَبِيعٌ بِالْأَهْمَلِ هُنَا. وَفِي مَقَالِهِ قِيمَا بَاطِي، فِي مَادَّةِ خَجِيفٍ، بِتَقْدِيمِ الْخَاءِ، حَيْثُ قَالَ: «وَعَلَامٌ شَجَافٌ صَاحِبُ نَكِيرٍ، وَلَمْ يَتَوَضَّعْ لِقَبِيضَتِهِ شَارِحُ الْفَارُوسِ».

أَبْضاً جَذْبَيْتَا، وذلك أَنَّهُ أَرَادَ تَنْقِيلَ الْبَاءِ، وَالدَّالُّ فَبَلْهََا سَاكِنَةً، فَلَمْ يُمْكِنْ ذَلِكَ، وَكَرِهَ أَبْضاً نَحْرَبِكَ الدَّالُّ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ انْتِقَاضَ الصَّيْغَةِ، فَأَقْوَمَهَا عَلَى سَكُونِهَا، وَزَادَ بَعْدَ الْبَاءِ بَاءً أُخْرَى مُضَعَّفَةً لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ. فَإِنْ فَلْتُ: فَهَلْ نَجِدُ فِي قَوْلِهِ جَذْبَيْتَا حُجَّةً لِلنَّحْوِيِّينَ عَلَى أَبِي عِثْمَانَ فِي امْتِنَاعِهِ مِمَّا أَجَازُوهُ بَيْنَهُمْ مِنْ بَنَائِهِمْ مِثْلَ فَرَزْدَقٍ مِنْ ضَرَبَ، وَنَحْوِهِ ضَرَبْتُ، وَاجْتِبَاجِهِ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ فِي الْكَلَامِ ثَلَاثَ لَامَاتٍ مُتَرَادِفَةٍ عَلَى الْإِتِّفَاقِ، وَقَدْ فَالُوا جَذْبَيْتَا كَمَا نَرَى، فَجَمَعَ الرَّاجِزُ بَيْنَ ثَلَاثَ لَامَاتٍ مُتَفَعِّةٍ؛ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ لَا حُجَّةَ عَلَيْهِ أَبِي عِثْمَانَ لِلنَّحْوِيِّينَ فِي هَذَا مِنْ قِبَلِ أَنَّ هَذَا شَيْءٌ عَرَضٌ فِي الْوَقْفِ، وَالْوَصْلُ مُزِيلُهُ. وَمَا كَانَتْ هَذِهِ حَالَهُ لَمْ يُحْتَفَلْ بِهِ، وَلَمْ يُشْخَذْ أَصْلًا يُقَاسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ. أَلَا تَرَى إِلَى إِجْمَاعِهِمْ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمُ آخِرِهِ أَوْ قَبْلَهُ حَرَكَةٌ تَمْ لَا يُشْدَدُ ذَلِكَ بِقَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي الْوَقْفِ: هَذِهِ أَفْعَوْ، وَهُوَ الْكَلْبُ، مِنْ حَيْثُ كَانَ هَذَا بَدَلًا جَاءَ بِهِ الْوَقْفُ، وَلَيْسَ ثَابِتًا فِي الْوَصْلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْمُتَعَمِّدُ وَالْعَقْلُ، وَإِنَّمَا هَذِهِ الْبَاءُ الْمَشْدُودَةُ فِي جَذْبَيْتَا زَائِدَةٌ لِلْوَقْفِ، وَغَيْرُ ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، وَمِثْلُهَا قَوْلُ جَنْدَلٍ:

جَارِيَةٌ لَبَسَتْ مِنَ الْوَحْشِئِنَّ
لَا تَلْبَسُ الْمِثْلَ طَقَّ بِالسَّمِئِنَّ
إِلَّا بِبَيْتٍ وَاحِدٍ بَسِئِنَّ
كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا السَّمِئِنَّ
قُطِئِنَّهُ مِنْ أَجْوَدِ الْقُطِئِنَّ

فَكَمَا زَادَ هَذِهِ النُّونَاتِ ضَرُورَةَ كَذَلِكَ زَادَ الْبَاءُ فِي جَذْبَيْتَا ضَرُورَةَ، وَلَا اعْتِدَادَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ جَمْعًا بِهَذَا الشَّخْرِفِ الْمُضَاعَفِ. قَالَ: وَعَلَى هَذَا أَيْضًا عِنْدِي مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

لَكِنْ رَغَوِيْنِ الْيَنْعِ حَيْثُ أَذْهَمَا

أَرَادَ: أَذْهَمَ، فَرَادَ مِثْمًا أُخْرَى. قَالَ وَقَالَ لِي أَبُو عَلِيٍّ فِي جَذْبَيْتَا: إِنَّهُ بَنَى مِنْهُ فَعْلَلٌ مِثْلَ فَرَزْدَقٍ، ثُمَّ زَادَ الْبَاءَ الْآخِرَةَ كَزِيَادَةِ الْمِيمِ فِي الْأَضْحَكَا. قَالَ: وَكَمَا لَا حُجَّةَ عَلَى أَبِي عِثْمَانَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ جَذْبَيْتَا كَذَلِكَ لَا حُجَّةَ لِلنَّحْوِيِّينَ عَلَى الْأَخْفَشِ فِي قَوْلِهِ: إِنَّهُ يُبْتَنَى مِنْ ضَرْبٍ مِثْلِ أَطْعَمَانَ، فَنَقُولُ: اضْرَبْتُ. وَفَوَلَهُمْ هُمْ اضْرَبْتُ، بِسَكُونِ اللَّامِ الْأُولَى بِقَوْلِ الرَّاجِزِ، حَيْثُ أَذْهَمَا، بِسَكُونِ الْمِيمِ الْأُولَى، لِأَنَّ لَهُ أَنْ يَقُولَ

إِنْ شَكَلِي وَإِنْ شَكَلَيْكَ شَأْنِي

فَالرَّيْمِي الْحُصَّ وَالْخُفْصِي تَبَيَضُّصِي

بِتَسْكُونِ اللَّامِ الْوَسْطَى، لِأَنَّ هَذَا أَبْضاً إِنَّمَا زَادَ ضَادًا، وَبَنَى الْفِعْلَ بِنَتْنَةٍ اقْتِضَاها الْوِزْنُ. عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَبَيَضُّصِي أَشْبَهُ مِنْ قَوْلِ أَذْهَمَا. لِأَنَّ مَعَ الْفِعْلِ فِي تَبَيَضُّصِي، الْبَاءُ الَّتِي هِيَ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ، وَالضَّمِيرُ الْمَوْجُودُ فِي اللَّفْظِ، لَا يُنْبِئُ مَعَ الْفِعْلِ إِلَّا وَالْفِعْلَ عَلَى أَصْلٍ بَنَانَهُ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ، وَالزِّيَادَةُ لَا تَكَادُ تَغْتَرِضُ بَيْنَهُمَا نَحْوُ ضَرَبْتُ وَقَلْتُ، إِلَّا أَنْ نَكُونَ الزِّيَادَةَ مَضُوعَةً فِي نَفْسِ الْمِثَالِ غَيْرِ مُتَّفَكَةٍ فِي التَّغْدِيرِ مِنْهُ، نَحْوُ سَلَقْتُ وَجَعَبْتُ وَاحْتَرَبْتُ وَادْلَكَطْتُ. وَمِنْ الزِّيَادَةِ لِلضَّرُورَةِ قَوْلُ الْآخَرِ:

بَاتَ بُفَاسِي لَبَلَسُنَّ زَنَامَ

وَالْقَفْمَسِي حَامُ بْنُ نَسَامَ

مُسْتَرْعِفَاتٍ لِصِلَاحِ سَامَ

يُرِيدُ لِصِلَاحِهِمْ كَعَلَكِدِ وَهَلَقَسِ وَشَنَحَفِ. قَالَ: وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ جَذْبًا، فَلَا نَظَرَ فِي رَوَايَةِ لِأَنَّهُ الْآنَ فَعْلٌ كَجَذْبٍ وَهَجَفٍ. قَالَ: وَجَذْبُ الْمَكَانِ جَذْوِيَّةٌ، وَجَذْبٌ، وَاجْتَذَبَ، وَمَكَانٌ جَذْبٌ وَجَذِيْبٌ: بَيْنَ الْجَذْوِيَّةِ وَمَجْدُودٍ، كَأَنَّهُ عَلَى جَذْبٍ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ. قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

كُنَّا نَحْلُلُ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ

بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبِ الْبَطْنِ مَجْدُودٍ

وَالْأَجْذَبُ: اسْمٌ لِلْمَجْذِبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ فِيهَا أَجَادِبُ أُمْسَكَيْتِ الْمَاءِ؛ عَلَى أَنَّ أَجَادِبَ فِدٍ يَكُونُ جَمْعُ أَجْذَبِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ جَذِبٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: الْأَجَادِبُ صِلَابُ الْأَرْضِ الَّتِي تُمَسِكُ الْمَاءَ، فَلَا تَنْسَرِبُهُ سَرِيعَةً. وَقِيلَ: هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَنْبَاتُ بِهَا مَأْخُودٌ مِنَ الْجَذِبِ، وَهُوَ الْبَحْطُ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَجْذَبٍ، وَأَجْذَبُ جَمْعُ جَذِبٍ، مِثْلُ كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ وَأَكَالِبَ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: أَمَّا أَجَادِبُ فَهُوَ غُلَطٌ وَتَصْحِيفٌ، وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّ اللَّفْظَةَ أَجَارِدُ،

بالراء والذال. قال: وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب، قال:
وقد روي أحاديث، بالحاء المهملة. قال ابن الأثير: والذي
جاء في الرواية أنجاذب، بالجيم. قال: وكذلك جاء في
صحيح البخاري ومسلم. وأرض جذب وجذبة: مُجذبة،
والجمع جذوب، وقد قالوا: أَرْضُونْ جذب، كالأوحد، فهو
على هذا وَصِفَ بالمصدر. وحكى اللحياني: أَرْضْ جذوب،
كأنهم جعلوا كل جزء منها جذباً ثم جمعه على هذا.
وقلة جذباء: مُجذبة. قال:

أَوْفِي نَلَا فَفَرٍ مِنَ الْأَبْسِ

مُجَذِبٍ جَذْبَاءَ عَرَسِيسِ

والجذبة: الأرض التي ليس بها قَلِيلٌ ولا كثير ولا مَزَنَعٌ ولا
كَلٌّ.

وعام جذوب، وأرض جذوب، وفلان جذب الجَناب، وهو
ما حوَّله.

وأجذب القوم: أَصَانَهُمُ الجذب. وأجذبت السنة: صار فيها
جذب.

وأجذب أرض كذا: وَجَدَهَا جذبة، وكذلك الرجل.

وأجذبت الأرض، فهي مُجذبة، وجذبت.

وجاذبت الإبل العام مُحَاذِبَةً إذا كان العام مَحَلًّا، فصارت لا
تَأْكُلُ إِلَّا الدَّرِينَ الْأَسْوَدَ، ذَرِينَ الثَّمَامِ، فيقال لها حينئذ:
جاذبت.

ونزلنا بفلان فَأَجْذَبْنَاهُ إذا لم يَفْرِهَم.

والجذبذاب: الأرض التي لا نَكَادُ نُجْصِبُ، كالمخصَّص،
وهي التي لا نَكَادُ نُجْذِبُ.

والجذب: العقب.

وجذب الشيءَ يُجْذِبُهُ جذباً: عَانَهُ وَدَمَّهُ. وفي الحديث:
جذب لنا عَمْرُو السَّمَرِ بعد عَمْنِهِ، أي عَابَهُ وَدَمَّهُ. وكلُّ عَائِبٍ،
فهو جاذب. قال ذو الرمة:

فَبَا لَكَ مِنْ خَدِّ أَيْسَلٍ وَمَنْطَلِ

رَجِيمٍ وَمِنْ خَلْفِي نَعْلٌ جَادِبٍ

يقول: لا يَجِدُ فِيهِ مَفَالاً، ولا يَجِدُ فِيهِ عَيْباً يَعْيبُهُ بِهِ، فَبَتَعْلَلُ

بالباطل وبالشئ ببقوله، وليس يقبب.

والجاذب: الكاذب. قال صاحب العين: وليس له فَعْلٌ، وهو
تصحيّف. والكاذب يقال له الخادب، بالخاء. أبو زيد: سَزَجَ
وَبَشَكَ وَخَذَبَ إذا كَذَبَ. وأما الجادب، بالجيم، فالعائب.

والجُنْدَبُ: الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ. قال: والجُنْدَبُ والجُنْدَبُ
أَصْغَرُ مِنَ الصَّدَى، يكون في البراري. وإياه عَنِ ذُو الرِّمَّةِ
بقوله:

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُفْطَبَ عَجِلٍ

إذا نَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَتِهِ تَرْتَبِسُ

وحكى سيبويه في الثلاثي: جُنْدَبٌ^(١)، وفسره السبيري بأنه
الجُنْدَبُ.

وقال العَدَنِيُّ: الصَّدَى هو الطائر الذي يَصِيرُ بالليل وَيُغْفِرُ
وَيَطِيرُ، والناس يروونه الجُنْدَبُ وإنما هو الصَّدَى، فأما الجُنْدَبُ
فهو أصغر من الصَّدَى. قال الأزهري: والعرب تقول صَرَّ
الجُنْدَبُ، يُصْرَبُ مثلاً للأمر بشدة حتى يَفْلُقَ صاحبه. والأصل
فيه: أَنَّ الجُنْدَبَ إذا رِمَصَ في شدة الحر لم يَفِرْ على الأرض
وطار، فَتَسْمَعُ لرجليه صريراً، ومنه قول الشاعر:

قَطَعْتُ إِذَا سَجَّ الشَّامِيُّونَ

مِنَ الْجُنْدَبِ الْجَوْنُ فِيهَا صَرِيرًا

وقيل الجُنْدَبُ: الصغير من الجراد. قال الشاعر:

بُعَالَيْنَ فِيهِ الْجَزْءُ لَوْلا هَوَاجِرُ

جَنَادِبُهَا صَرَعَى لَهُنَّ فُصْبُصُ^(٢)

أي صوت. اللحياني: السُّجْنَدَبُ ذَابَّةٌ، وَلَمْ يُحْلَلْهَا^(٣).
والسُّجْنَدَبُ والسُّجْنَدَبُ، بفتح الدال وضمها: صُرْتُ مِنَ الْجَرَادِ

(١) قوله: وفي الثلاثي جندب هو بهذا الضبط في نسخة عتيقة من
المحكم.

(٢) قوله: بعالين في التكملة يعني الحمير. يقول إن هذه الحمير تبلغ
الغاية في هذا الرطب أي بالضم والسكون تستغصب كما يبلغ الرامي
غانه. والجزء الرطب. وروى كصيص.

(٣) أراد أنه لم يمسحها حلقة بغيرها، والحلبة هي ما يرى من لون الشخص
وظاهره وجهه.

جدح: المَجْدَحُ: خشبة في رأسها خشبتان معترضتان؛
وقيل: المَجْدَحُ ما يُجْدَحُ به، وهو خشبة طرفها ذو جوانب.
والجَدْحُ والتَّجْدِيحُ: الخَوْضُ بالمَجْدَحِ يكون ذلك في
السويق ونحوه.

وكلُّ ما خلط، فقد جُدَح. وجَدَح السويق وغيره، والمَجْدَحُ:
لَّهْ وَسُرْبُهُ بالمَجْدَحِ. وشرابٌ مُجْدَحٌ أي مُخَوَّضٌ، واستعاره
بعضهم للشرب فقال:

أَلَمْ تَغْلِبِي يَا عَصْمُ كَيْفَ حَفِظْتَنِي

إِذَا الشَّرُّ خَاضَتْ جَانِبِيهِ الْمَجْدَحُ

الأزهري عن اللبث: جَدَح السويق في اللبن ونحوه إذا خاضه
بالمَجْدَحِ حتى يختلط؛ وفي الحديث: انزل فاجْدَح لنا؛
الجَدْحُ: أن يحرك السويق بالماء ويُخَوَّض حتى يشنوي
وكذلك اللبن ونحوه. قال ابن الأثير: والمَجْدَحُ عُودٌ مُجْتَمِعُ
الرؤس يُسَاطُ به الأَشْرَبُ وربما يكون له ثلاث شُعَب؛ ومنه
حديث علي، رضي الله عنه: جَدَحُوا ببني وبينهم شُرْباً وبيئاً
أَي خَلَطُوا.

وَجَدَحَ الشَّيْءُ خَلَطَهُ، قال أبو ذؤيب:

فَنَسَحَا لَهَا بِمُدْلَقَيْنِ كَأَنَّمَا

بِهِمَا مِنَ النَّصْحِ الْمَجْدَحِ أُيْدَعُ

عنى بالمَجْدَحِ الدم المحرَّك. بقول: لما نطحتها حرك فرنه
في أجوافها.

والمَجْدُوحُ: دَم كان يخلط مع غيره فيؤكل في الجَدْب؛
وقيل: المَجْدُوحُ دم القصيد كان يستعمل في الجَدْب في
الجاهلية؛ قال الأزهري: المَجْدُوح من أطعمته الجاهلية؛
كان أحدهم يغمِّدُ إلى النافذة فتُقَضَّدُ له وبأخذ دمه في إناء
فيشربه.

وَمَجْدِيحُ السَّمَاءِ: أُنَوَّاهُا، يقال: أَرَسَلَتِ السَّمَاءُ مَجْدِيحَهَا؛
قال الأزهري: المَجْدُوحُ في أمر السماء، يقال: تَرَدَّدَ رَيْنُ
الماء في السحاب؛ ورواه عن الليث، وقال: أمَّا ما قاله الليث
في تفسير المَجْدِيح: إنها تَرَدَّدُ رَيْنُ الماء في السحاب
فباطل، والعرب لا تعرفه؛ وروي عن عمر، رضي الله عنه: أنه
خرج إلى الاسنسفاء فصعد الجُنْبُر فلم يزد على

وأسم رجل. قال سيويه: نونها زائدة. وقال عكرمة في قوله
نعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ﴾. الْقُمَّلُ
الخنزير، وهي الصغار من الجراد، واجدَّتْهَا قُمَّلَةً. وقال:
يجوز أن يكون واحد القُمَّلِ قابلاً مثل زاجع ورُجَّع. وفي
الحديث: فَجَعَلَ الْجُنَادُ بُغْفَرًا فِيهِ؛ هو جَفَعُ جُنْدَب، وهو
ضَرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ. وقيل: هو الذي ينصر في الحَرِّ. وفي
حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: كان يُصْلِي الظُّهْرَ،
وَالْجُنَادُ تَنْقُرُ مِنَ الرُّمُضَاءِ أَيْ تَبُّب.

وَأُمُّ جُنْدَبٍ: الدَّاهِيَةُ، وقيل الغَدْرُ، وقيل الظُّلُم. وركب فلان
أُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا رَكِبَ الظُّلْمَ. يقال: وقع الغوم في أُمِّ جُنْدَبٍ
إِذَا ظَلِمُوا كَأَنَّهُمَا اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ وَالِدَاهِيَةِ.
غيره: يقال وقع فلان في أُمِّ جُنْدَبٍ إِذَا وَفَّعَ فِي دَاهِيَةٍ؛
وبقال: وَقَعَ الْغُومُ بِأُمِّ جُنْدَبٍ إِذَا ظَلَمُوا وَقَتَلُوا غَيْرَ قَاتِلٍ. وقال
الشاعر:

فَتَلْنَا بِهِ الْقَوْمَ الَّذِينَ اضْطَلُّوا بِهِ

جَهَاراً وَلَمْ نَظْلِمَ بِهِ أُمَّ جُنْدَبٍ

أَي لَمْ نَقْتُلْ غَيْرَ الْقَاتِلِ.

حدث: الجَدْتُ: القَبْر. وفي حديث علي، كرم الله وجهه:
في جَدْبٍ يَنْفَطِعُ فِي ظُلْمِنِهِ أَثَرُهَا أَي فِي قَبْرِ، والجمع
أَجْدَاتٌ. وفي الحديث: تُبَوِّئُهُمْ أَجْدَاتُهُمْ أَي تُنْزِلُهُمْ قُبُورَهُمْ؛
وقد قالوا: جَدْتُ، فالفاء بدل من التاء، لأنهم قد أجمعوا في
الجمع على أجْدَاتٍ، ولم يقولوا أجْدَافٍ.

وَأَجْدَتْ: موضع؛ قال المُنْتَخِلُ الْهَذَلِيُّ:

عَرَفْتُ بِأَجْدَتْ فَيَنَافِ عَرُوفٍ

عَلَامَاتٍ كَنَحْبِيرِ التُّسَامِطِ

ابن سيده: وقد نَقَى سيويه أن يكون أَفْعَلٌ مِنْ أَتْبِئَةِ الْوَاحِدِ،
فِيَجِبُ أَنْ يُعَدَّ هَذَا فِيمَا فَانَهُ مِنْ أَتْبِئَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ، إِلَّا أَنْ
يَكُونَ جَمَعَ الْجَدَّتِ الَّذِي هُوَ الْغَيْرُ عَلَى أَجْدَاتٍ، ثُمَّ سَقَى
بِهِ الْمَوْضِعَ. وبروي: أَجْدَفُ، بالفاء. وحكى الجوهري في
جمع المَجْدُوثِ الْغَبْرِ: أَجْدَتْ. وأنشد بيت المُنْتَخِلِ شَاهِداً
عليه.

وَالْجُنْدَبُ: أَخَذَ جَدْنًا.

الاستغفار حتي نزل، فقبل له: إنك لم تستسق! فقال: لعد استسقيت بمجاديح السماء.

قال ابن الأثير: الباء زائدة للإشباع، قال: والقباس أن يكون واحداً بمجذح، فأما مجذح فجمعه مجذوح، والذي يراد من الحديث أنه جعل الاستغفار استسقاء بنأول قول الله عز وجل: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً﴾، وأراد عمر إبطال الأنواء والتكذيب بها لأنه جعل الاستغفار هو الذي يستسقى به، لا المجاديح والأنواء التي كانوا يستسقون بها. والمجاديح: واحدها مجذح، وهو نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنها تَطُرُ به كقولهم الأنواء، وهو المَجْذُوح أيضاً^(١)، وقيل: هو الدُّرَّانُ لأنه يَطْلُعُ آخراً ويسمى حادي الثجوم؛ قال جرهم بن زيد الأنصاري:

وَأَطْعُنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُوكِ

لِكِ حَنِي إِذَا خَفَقَ الْمَجْذُوحُ

وجواب إذا خفق المجذح في البيت الذي بعده، وهو:

أَمَرْتُ صِحابِي بِأَنْ نَنْزِلُوا

فَنَأْمُوا قَلْبَلاً وَقَدْ أَضْبَحُوا

ومعنى قوله: وَأَطْعُنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُوكِ أَي أَقْصِدُ بِالْقَوْمِ نَاحِيَتَهُمْ لِأَنَّ الْمُلُوكَ نُجُبٌ وَفَازَتْهُ إِلَيْهِمْ؛ ورواه أبو عمرو: وَأَطْعُنْ، بفتح العين؛ وقال أبو أسامة: أَطْعُنْ بِالرَّمْحِ، بالضَّم، لا غير، وَأَطْعُنْ بِالْفُولِ، بالضَّم والفتح؛ وقال أبو الحسن: لا وجه لجمع مجاديح إلا أن يكون من باب طوابيق في الشدوذ أو يكون جمع مجذاح، وقيل: المَجْذُوحُ نجم صغير بين الدُّرَّانِ والثريا، حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

بَاتَتْ وَظَلَّتْ بِأَوَامٍ يَرْجُحُ

يَلْفَحُهَا الْمَجْذُوحُ أَي لَفَحَ

نَلُودٌ مِنْهُ يَخْنَأُ السَّطْلُجُ

لَهَا زَمْجَرٌ فَنَوَقَهَا ذُو صَدْحٍ

زَمْجَرٌ: صوت، كذا حكاه بكسر الزاي، وقال ثعلب: أراد زَمْجَرٌ، فسكن، فعلى هذا ينبغي أن يكون زَمْجَرٌ، إلا أن الراجز لما احتاج إلى تغيير هذا البناء غيَّره إلى بناء معروف، وهو فَعْلٌ

كَيْسَطِرٌ وَفَطَطِرٌ، وترك فَعْلَلاً، بفتح الفاء، لأنه بناء غير معروف، ليس في الكلام مثل قَطَطِرٍ، بفتح القاف. قال شمر: الدُّرَّانُ يقال له المَجْذُوحُ والثالي والتابع، قال: وكان بعضهم يدعو بتخاخي الجوزاء المَجْذُوحِينَ، ويقال: هي ثلاثة كواكب كالأنثافي، كأنها مَجْذُوحٌ له ثلاث شُعَبٍ يُعْتَبَرُ بطلوعها الخُرُ؛ قال ابن الأثير: وهو عند العرب من الأنواء الدالة على المطر، فجعل عمر، رضي الله عنه، الاستغفار مشيهاً للأنواء مخاطبة لهم بما يعرفونه، لا قولاً بالأنواء، وجاء بلفظ الجمع لأنه أراد الأنواء جميعاً التي يزعمون أن من شأنها المطر.

وجذح: كَجَبْطَحَ، وسأني ذكره.

جدد: السجد، أبو الأب وأبو الأم معروف، والجمع أجدادٌ ومجدود. والسجدة: أم الأم وأم الأب، وجمعها جدات. والسجد: البُحْتُ والحُظُوءُ. والسجد: الحظ والرزق؛ يقال: فلان ذو جد في كذا أي ذو حظ، وفي حديث الفيامة: قال، ﷺ: قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا عَائِمَةٌ مِنْ بَدَخِلِهَا الْفُقَرَاءُ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ أَي ذُووُ الْحِظِّ وَالْغِنَى فِي الدُّنْيَا؛ وَفِي الدُّعَاءِ: لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيتَ وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ أَي مَنْ كَانَ لَهُ حِظٌّ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَنْفَعِهِ ذَلِكَ مِنْهُ فِي الْآخِرَةِ، وَالْجَمْعُ أَجْدَادٌ وَأَجْدٌ وَجُدُودٌ، عَنْ سَبِيهِ. وقال الجوهري: أَي لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى عِنْدَكَ غِنَاهُ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ، وَمِنْكَ مَعْنَاهُ عِنْدَكَ أَي لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ^(٢)، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِي هَذَا الدُّعَاءِ الْجَدُّ، بِفَتْحِ الْجِيمِ لَا غَيْرَ، وَهُوَ الْبُغْيُ وَالْحِظُّ؛ قَالَ: وَمَنْهُ قِيلَ لِفُلَانٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ جَدٌّ إِذَا كَانَ مَرْزُوقاً مِنْهُ فَنَأُولُ قَوْلِهِ: لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ أَي لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى عِنْدَكَ غِنَاهُ، إِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْإِيمَانُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحَ بِطَاعَتِكَ؛ قَالَ: وَهَكَذَا قَوْلُهُ [عز وجل]: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾؛ وَكَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالنَّارِ تَقْرُبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى﴾؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ: نَفْسِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا الدُّعَاءُ بِقَوْلِهِ أَي لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى عِنْدَكَ غِنَاهُ فَهِيَ جَرَاءَةٌ فِي اللفظ ونسج في

(٢) قوله: «لا ينفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ» هذه العبارة ليست في الصحاح ولا حاجة لها هنا إلا أنها في نسخة المؤلف.

(١) قوله: «وهو المجذح أيضاً أي يضم الميم كما صرح به الجوهري.

بالأمر جَدًّا: حظيت به، خيراً كان أو شراً. والجَدُّ: العظمة. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾؛ قيل: جَدُّه عظمته، وقيل غناه، وقال مجاهد: جَدُّ رَبِّنَا جَلَالُ رَبِّنَا، وقال بعضهم: عظمة ربِّنَا، وهما قريبان من السواء. قال ابن عباس: لو علمت الجن أن في الإنسان جَدًّا ما قالت: ﴿تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾؛ معناه: أن الجن لو علمت أن أبا الأب في الإنسان يدعى جَدًّا، ما قالت الذي أخبر الله عنه في هذه السورة عنها؛ وفي حديث الدعاء: تبارك اسمك وتعالى جدُّك أي علا جلالك وعظمتك. والجَدُّ: الحظ والسعادة والغنى. وفي حديث أنس: أنه كان الرجل من إذا حفظ البقرة وآل عمران جَدًّا فينا أي عظم في أعيننا وجل قدره فينا وصار ذا جَدٍّ، وخص بعضهم بالجَدِّ عظمة الله عز وجل؛ وقول أنس هذا بردٌ ذلك لأنه قد أوفعه على الرجل. والعرب تقول: شِعْبِي بِجَدِّ فَلَانٍ وَعُدْبِي بِجَدِّهِ وَأُخْضِرِي بِجَدِّهِ وَأَذْرِكِي بِجَدِّهِ إِذَا كَانَ جَدُّهُ جَيِّدًا. وَجَدُّ فَلَانٍ فِي عَيْنِ يَجِدُّ جَدًّا، بالفتح: عظم.

وَجَدُّ النهر وَجَدُّهُ: ما قرب منه من الأرض، وقيل: جَدُّهُ وَجَدُّهُ وَجَدُّهُ وَجَدُّهُ ضَفْنُهُ وشاطئه؛ الْأَخْبَرَتَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْأَصْمَعِيُّ: كُنَّا عِنْدَ جَدِّهِ النهر، بِالْهَاءِ، وَأَصْلُهُ نَبْطِيٌّ أَعْجَمِي كُنَّا فَأَعْرَبْتِ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: كُنَّا عِنْدَ أَمِيرٍ فَقَالَ جَبَلُهُ بِنَ مَخْرَجَةٍ: كُنَّا عِنْدَ جَدِّ النهر، فَقُلْتُ: جَدُّهُ النهر، فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهُمَا فِيهِ. وَالْجَدُّ وَالْجَدَّةُ: سَاحِلُ الْبَحْرِ بِمَكَّةَ.

وَجَدَّةُ: اسم موضع قريب من مكة مشتق منه. وفي حديث ابن سيرين: كان بخنار الصلاة على السُّجُودِ إِنْ قَدَرَ عَلَيْهِ؛ السُّجُودُ، بِالضَّمِّ: شَاطِئُ النهر وَالْجَدَّةُ أَيْضًا وَبِهِ سَبَبُ الْمَدِينَةِ الَّتِي عِنْدَ مَكَّةَ جَدَّةُ. وَجَدَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: طَرِيقَتُهُ. وَجَدُّهُ: عَلَامَتُهُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَالْجَدَّةُ: الطَّرِيقَةُ فِي السَّمَاءِ وَالْجَبَلِ، وَقِيلَ: الْجَدَّةُ الطَّرِيقَةُ، وَالْجَمْعُ جَدَدٌ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿جَدُّ بَيْضٌ وَحُمْرٌ﴾ أَيُّ: طَرَائِقُ نَخَالَفُ لَوْنِ الْجَبَلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَكِبَ فَلَانٌ جَدَّةً مِنَ الْأَمْرِ إِذَا رَأَى فِيهِ زَائِلًا. قَالَ الْفَرَاءُ: السُّجُودُ الْخَطُّ وَالطَّرِيقُ، تَكُونُ فِي الْجِبَالِ خَطَطٌ بَيْضٌ وَسُودٌ وَحُمْرٌ كَالطَّرِيقِ، وَاحِدُهُمَا جَدَّةٌ؛ وَأَنشد قول امرئ القيس:

العبارة، وكان في قوله أي لا ينفع ذا الغنى غناه كفاية في الشرح وغنية عن قوله عنك، أو كان يقول كما قال غيره أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه؛ وأما قوله: ذا الغنى عنك فإن فيه تجاسراً في النطق وما أظن أن أحداً في الوجود يتخيل أن له غنى عن الله تبارك وتعالى قط، بل أعتقد أن فرعون والتمروذ وغيرهما ممن ادعى الإلهية إنما هو بتظاهر بذلك، وهو ينحرف في باطنه فقره واحتياجه إلى خالقه الذي خلقه ودبره في حال صغر سنه وطفولته، وحمله في بطن أمه قبل أن يدرك غناه أو فقره، ولا سيما إذا احتاج إلى طعام أو شراب أو اضطر إلى إخراجهما، أو نألم لأبسر شيء بصيبه من موت محبوب له، بل من موت عضو من أعضائه، بل من عدم نوم أو غلبة نعاس أو غصة رين أو غصة بن، مما يطرأ أضعاف ذلك على المخلوقين، فتبارك الله رب العالمين، قال أبو عبيد: وقد زعم بعض الناس إنما هو ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ والجَدُّ إنما هو الاجتهاد في العمل؛ قال: وهذا التأويل خلاف ما دعا إليه المؤمنون ووصفهم به لأنه قال في كتابه العزيز: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾؛ فقد أمرهم بالجَدِّ والعمل الصالح وحملهم عليه، فكيف يحملهم عليه وهو لا ينفعهم؟ وفلان صاعدُ الجَدِّ: معناه اليخت والحظ في الدنيا.

ورجل جَدٌّ، بضم الجيم، أي مجدود عظيم الجَدِّ؛ قال سيبويه: والجمع جَدُونٌ وَلَا يُكْسَرُ وَكَذَلِكَ جَدٌّ وَجَدِّي وَمَجْدُودٌ وَجَدِيدٌ. وقد جَدَّ وهو أَجَدُّ منك أي أَحظ؛ قال ابن سبته: فإن كان هذا من مجدود فهو غريب لأن التعجب في معتاد الأمر إنما هو من الفاعل لا من المفعول، وإن كان من جديد وهو حينئذ في معنى مفعول فكذلك أيضاً، وأما إن كان من جديد في معنى فاعل فهذا هو الذي بليق بالمتعجب، أعني أن التعجب إنما هو من الفاعل في الغالب كما قلنا. أبو زيد: رجل جديد إذا كان ذا حظ من الرزق، ورجل مَجْدُودٌ مثله.

ابن بُرْزُج: يقال هم يَجْدُونُ بهم وَيُحْظَوْنَ بهم أي بصيرون ذا حظ وغنى. ونقول: جَدَّدْتُ بِا فلان أي صبرت ذا جَدٍّ، فأنت جديد حفظ. ومجدود محظوظ.

وَجَدُّ: خَطٌّ. وَجَدِّي: حَطِّي؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ. وَجَدَّدْتُ

كَسَّانُ سَرَاتَهُ وَجُدَّةُ مَسْتَبِهِ

كَفَّائِي بَحْرِي فَوْقَهُنَّ ذَلِيلُ

قال: والجُدَّةُ الحُطَّةُ السوداء في متن الحمار. وفي الصحاح: الجُدَّةُ الحُطَّةُ التي في ظهر الحمار تخالف لونه. قال الزجاج: كل طريقة جُدَّةٌ وجادَّةٌ. قال الأزهري: وجادَّةُ الطريق سميت جادَّةً لأنها حُطَّةٌ مستقيمة مَلْحُوْتَةٌ، وجمعها الجَوَادُّ. اللَّبْتُ: الجادُّ يخفف ويثقل، أما التخفيف فاشتقاقه من الجَوَادُّ إذا أخرجته على فِغْلِهِ، والمشدُّ مخرجه من الطريق الجديد الواضح؛ قال أبو منصور: فد غلط اللَّبْتُ في الوجهين معاً. أما التخفيف فما علمت أحداً من أئمة اللغة أجازاه ولا يجوز أن يكون فعله من الجَوَادُّ بمعنى السخي، وأما قوله إذا شُدُّ فهو من الأرض الجَدِيدِ، فهو غير صحيح، إنما سَمَّيْتُ السَّخِيَّةَ المَسْلُوكَةَ جادَّةً لأنها ذات جُدَّةٍ ومُجْدُودٍ، وهي طُرُقَاتُهَا وشُرُكُهَا المُخَطَّطَةُ في الأرض، وكذلك قال الأصمعي؛ وقال في قول الراعي:

فَأَصْبَحَتِ السُّهْبُ الْعِنَافُ وَقَدْ بَدَا

لَهُنَّ السَّنَارُ وَالْجَوَادُّ اللَّوَائِيخُ

قال: أخطأ الراعي حين خَفَّفَ الجَوَادَّ، وهي جمع الجادَّةِ من الطرق التي بها مُجْدُودٌ. والجُدَّةُ أيضاً: شاطئ النهر إذا حذفوا الهاء كسروا الجيم فقالوا جَدُّ؛ ومنه الجُدَّةُ ساحل البحر بحذاء مكة.

ومجدُّ كل شيء: جانبه. والجَدُّ والجُدُّ والجَدِيدُ والجَدْدُ: كله وجه الأرض؛ وفي الحديث: ما على جديد الأرض أي ما على وجهها؛ وقيل: الجَدْدُ الأرض الغليظة، وقيل: الأرض الصُّلْبَةُ، وقيل: المستوية. وفي المثل: من سَلَكَ الجَدْدَ أَبْنَى العُتَا؛ يريد من سلك طريق الإجماع فكنى عنه بالجَدْدِ. وأَجْدُ القَوْمُ إذا صاروا إلى الجَدِّ. وأَجْدُ الطريق إذا صارَ جَدِّدًا. وبجديد الأرض: وجهها؛ قال الشاعر:

حَنَى إِذَا مَا خَرَّ لَمْ يُوسِدْ

إِلَّا جَدِيدُ الْأَرْضِ أَوْ ظَهَرَ السَّيْدُ

الأصمعي: الجَدْدُ الأرض الغليظة.

وقال ابن شميل: الجَدْدُ ما استوى من الأرض وَأَصَحَر؛ قال: والصحراء جَدْدٌ والقضاء جَدْدٌ لا وعث فيه ولا جبل ولا أكمة، ويكون واسعاً وفليل السعة، وهي أجداد الأرض؛ وفي حديث ابن عمر: كان لا يبالي أن يصلي في المكان الجَدْدِ أي المسنوي من الأرض؛ وفي حديث أسير عُفْبة بن أبي معيط: فَوَجَلَّ بِهِ قَرْسُهُ فِي جَدْدٍ مِنَ الْأَرْضِ.

ويقال: ركب فلان جُدَّةً من الأمر أي طريقة ورأياً رآه.

والجَدْدُ: الأرض الملساء. والجَدْدُ: الأرض الغليظة.

والجَدْدُ: الأرض الصُّلْبَةُ، بالفتح، وفي الصحاح: الأرض الصلبة المسنوبة؛ وأنشد لابن أحرمر الباهلي:

بَحْنِي بِأَوْطَقَةٍ شِدَادٍ أَسْرَهَا

صُمَّ السَّنَابِكُ لَا تَبْقَى بِالْجَدْدِ

وأورد الجوهري عجزه صُمَّ السَّنَابِكُ، بالضم؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده صُمَّ، بالكسر. والوظائف: مسند الذراع والساق. وأسرها: شدة خلقها. وقوله: لا تقي بالجَدْدِ أي لا تتوفاه ولا تهَيِّبِهِ. وقال أبو عمرو: الجَدْدُ القَبِيضُ الأملس؛ وأنشد:

كَفَّيْضِ الْأَيْسَى عِلْسِي الْجَدْدِ

والجَدْدُ من الرمل: ما استرق منه وانحدر. وأَجْدُ القَوْمُ: علوا جبدة الأرض أو ركبوا جَدْدَ الرمل؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَجْدَدَنْ وَاسْتَوَى بِهِنَ السُّهْبُ

وَعَارَضَتْهُنَّ جُئُوبٌ نَغْبُ

النعب: السرعة المؤد؛ عن ابن الأعرابي.

والسجادة: معظم الطريق، والجمع جَوَادُّ، وفي حديث عبد الله بن سلام: وإذا جَوَادُّ منهج عن يميني؛ السجواد: الطُوقُ، واحداً جادَّةٌ وهي سواء الطريق، وقيل: معظمه، وقيل: وسطه، وقيل: هي الطريق الأعظم الذي يجمع الطُوقَ ولا بد من المرور عليه. ويقال للأرض المسنوبة التي ليس فيها رمل ولا اختلاف: جَدْدٌ. قال الأزهري: والعرب نقول هذا طريق جَدْدٌ إذا كان مسنوباً لا خَدَبَ فيه ولا عُقُوتَةً.

وهذا الطريق أَجْدُ الطريقين أي أَوْطَوْهُمَا وَأَشْدَهُمَا اسْتِواءً وَأَقْلَمَهُمَا عُقُوتاً.

الشماس:

من الحفب لاخته الجدد القوارز^(١)

وفلاة جدد: لا ماء بها. الأصمعي: جددت أخلاف الناقة إذا أصابها شيء يقطع أخلافها. وناق جدد، وهي التي انقطع لبنها. قال: والمجددة المصترمة الأطباء، وأصل الجد القطع. شبر: الجدد الشاة التي انقطعت أخلافها، وقال خالد: هي المقطوعة الضرع، وقيل: هي اليابسة الأخلاف، إذا كان الضرار قد أضر بها، وفي حديث الأضاحي: لا يضحي بجدد؛ الجدد: لا لبن لها من كل خلوية لآفة أبتست ضرعها. وتجدد الضرع: ذهب لبنه. أبو الهيثم: نذني جد إذا ببس، وجد الثدي والضرع وهو تجد جدداً. وناق جدد: يابسة الضرع ومن أمثالهم: ...^(٢) ولا نر... الذي جد نذاها أي يسا. الجوهري: جددت أخلاف الناقة إذا أضر بها الضرار وقطعها فهي ناق مجددة الأخلاف. وتجدد الضرع: ذهب لبنه. وامرأة جدد: صغيرة الثدي. وفي حديث علي في صفة امرأة قال: إنها جدد أي قصيرة الثديين. وجد الشيء تجدد جدداً: قطعه. والجدد من الغنم والإبل: المقطوعة الأذن. وفي التهذيب: والجدد الشاة المقطوعة الأذن. وجددت الشيء أجده، بالضم، جدأ: قطعه. وحبل جديد: مفطوع؛ قال^(٣):

أبسى حبي شلبي أن يبدا
وأسمى حبلها خلقاً جديداً

أي مفطوعاً، ومنه: ملحفة جديده، بلا هاء، لأنها بمعنى مفعولة. ابن سيده: يقال ملحفة جديد وجديده حين جدّها الحائك أي قطعها. وثوب جديد، وهو في معنى مجدود، يُراد به حين جدّه الحائك أي قطعه.

والجدد: نقبض اليلى، يقال: شيء جديد، والجمع أجدة ومجدد ومجدد؛ وحكى اللحياني: أصبحت ثبايهم خلقتاً وخلقتهم مجدداً، أراد وخلقتهم مجدداً فوضع الواحد موضع الجمع، وقد يجوز أراد: وخلقتهم جديداً فوضع الجمع

(١) في التهذيب: «الحفب» بضم الحاء و«لاخته» بالحاء المهملة وصدره: كأن قنودي فرفي جاب مطرده

(٢) هنا بياض في نسخة المؤلف ولعله لم يشر على صحة المثل ولم نعر عليه فيما يأتينا من الشخ.

(٣) [نسب ابن الأتباري في الأضداد إلى الوليد بن يزيد].

وأجدت لك الأرض إذا انقطع عنك الخبز ووضحت.

وجادة الطريق: مسلكه وما وضع منه؛ وقال أبو حنيفة: السجادة الطريق إلى الماء، والجد، بلا هاء: البئر السجدة الموضع من الكلا، مذكراً؛ وقيل: هي البئر المغررة؛ وقيل: الجد القليلة الماء.

والجد، بالضم: البئر التي تكون في موضع كثير الكلا؛ قال الأعشى بفضل عامراً على علفمة:

ما يجمل الجد النطنون الذي

جذب صوب السحب الماطر

مئل السراتي إذا ما طمى

يفذف بالبوصي والماجر

ومجد: بلد على الساحل. والجد: الماء القليل؛ وقيل: هو الماء يكون في طرف الفلاة؛ وقال ثعلب: هو الماء القديم؛ وبه فسر قول أبي محمد الحذلي:

نزعني إلى جد لها مكين

والجمع من ذلك كله أجداد.

قال أبو عبيد: وجاء في الحديث فأتينا على جدجد متدمن؛ قيل: الجدجد، بالضم: البئر الكثيرة الماء. قال أبو عبيد: الجدجد لا يعرف إنما المعروف الجد وهي البئر السجدة الموضع من الكلا. الزبيدي: الجدجد الكثيرة الماء؛ قال أبو منصور: وهذا مثل الكنكمة للكمم والرفوف للوف.

ومفازة جداء: يابسة؛ قال:

وجدد لا يترجى بها ذو فراية

لعطف ولا يخشى الشمة ربيها

الشماء: الصبادون. ورببها: وحشها أي أنه لا وحش بها فيخشى الفانص، وقد يجوز أن يكون بها وحش لا بخاف الفانص لبعدها وإخافتها، والتفسيران للفراسي. وسنة جداء: محلة، وعام أجده. وشاة جداء: قبله اللبن يابسة الضرع، وكذلك الناقة والأتان؛ وقيل: الجدد من كل خلوية الذاهبة اللبن عن عيب، والجدد: القليلة اللبن من غير عيب، والجمع جدائد وجداء. ابن السكيت: الجدود النعجة التي قل لبنها من غير بأس، ويقال للنعز مصوص ولا يقال مجدود. أبو زيد: بجمع الجدود من الأذن جداداً، قال

أُمَّهُمْ إِلَيْنَا أَيُّ بِنْتَا وَبَنِيهِمْ نُحَوِّلُهُ رَجِمَ وَقَرَانَةً مِنْ قَبْلِ
أُمَّهُمْ، وَهُمْ مَنْقَطَعُونَ إِلَيْنَا بِهَا، وَإِنْ كَانَ فِي وَدَّهِمْ لَنَا مَنْزِلٌ أَيُّ
كَذِيبٌ وَمَلَقٌ. الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ لِلنَّافَةِ إِنَّهَا لَمْجَدَّةٌ بِالرُّخْلِ إِذْ
كَانَتْ جَادَّةً فِي السَّيْرِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي أَفَالِ مَجْدَّةٌ لَوْ مُجَدَّةٌ؟ فَمَنْ قَالَ
بِمَجْدَّةٍ، فَهِيَ مِنْ جَدَّ يَجْدُّ، وَمَنْ قَالَ مُجَدَّةً، فَهِيَ مِنْ
أَجْدَّتْ.

وَالْأَجْدَانُ وَالْجَدِيدَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا لَا يَتَلَيَّانِ
أَبَدًا، وَيَقَالُ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَ الْأَجْدَانُ وَالْجَدِيدَانِ
أَيُّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

وَقَالَتْ لَنْ نَرَى أَبَدًا نَلْبَدًا

بِعَيْنِكَ أَجَزَ الدَّهْرِ الْجَدِيدِ

فَإِنْ ابْنُ جَنِي قَالَ: إِذَا كَانَ الدَّهْرُ أَبَدًا جَدِيدًا فَلَا آخِرَ لَهُ، وَلَكِنَّهُ
جَاءَ عَلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُ آخِرٌ لَمَا رَأَيْنَاهُ فِيهِ.

وَالْجَدِيدُ: مَا لَا عَهْدَ لَكَ بِهِ، وَلِذَلِكَ وَصِفَ الْمَوْتُ بِالْجَدِيدِ،
هَذَا لِيُقَالُ: قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَعَلْتُ لِقُلَيْبِي بِأَنَّ لَكَ الْحَيَاةَ إِنَّمَا

بِذَلِكَ لِلْمَوْتِ الْجَدِيدِ خَبَائِهَا

وَقَالَ الْأَخْفَشُ وَالْمَغَافِصُ الْبَاهِلِيُّ: جَدِيدُ الْمَوْتِ أَوَّلُهُ. وَجَدَّ
النَّخْلُ يَجْدُّ جَدًّا وَجَدَادًا وَجَدَادًا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: صَرَمُهُ.
وَأَجْدَّ النَّخْلُ: حَانَ لَهُ أَنْ يَجْدَّ.

وَالْجَدَادُ وَالْجَدَادُ: أَوَّلُ الصَّرَامِ. وَالْجَدَّ: مَصْدَرُ جَدَّ النَّمْرُ
يَجْدُّهُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ جَدَادِ اللَّيْلِ؛
الْجَدَادُ: صَرَامُ النَّخْلِ، وَهُوَ قَطْعُ ثَمَرِهَا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: نَهَى
أَنْ تُجَدَّ النَّخْلُ لِبَلَاءٍ وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ لِمَكَانِ الْمَسَاكِينِ لِأَنَّهُمْ
يَحْضَرُونَهُ فِي النَّهَارِ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَاتُوا حَقَّ يَوْمٍ حَصَادِهِ﴾؛ وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لِبَلَاءٍ فَإِنَّمَا هُوَ فَازٌ
مِنَ الصَّدَقَةِ؛ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: هُوَ الْجَدَادُ وَالْجَدَادُ وَالْخَصَادُ
وَالْجَصَادُ وَالْفَطَاطُ وَالْفِطَاطُ وَالصَّرَامُ وَالصَّرَامُ، فَكَأَنَّ الْقَعَالَ
وَالْبَعَالَ مُطْبَرَدَانِ فِي كُلِّ مَا كَانَ فِيهِ مَعْنَى وَقْتُ الْبَقْلِ،
مُشَبَّهَانِ فِي مَعَانِيهِمَا بِالْأَوَانِ وَالْإِرَانِ، وَالْمَصْدَرُ مِنْ ذَلِكَ
كُلُّهُ عَلَى الْفِعْلِ، مِثْلُ الْجَدَّ وَالصَّرِمَ وَالْقَطَبَ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِابْنَتِهِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى

مَوْضِعَ الْوَاحِدِ، وَكَذَلِكَ الْأُنثَى. وَقَدْ قَالُوا: بَلْخَفَّةٌ جَدِيدَةٌ؛
قَالَ سَبِيحَةُ: وَهِيَ قَلْبَلَةُ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَغَيْرُهُ: جَدَّ الثَّوْبُ
وَالشَّيْءُ يَجْدُّ، بِالْكَسْرِ، صَارَ جَدِيدًا، وَهُوَ نَقْبُضُ الْخَلْقِ
وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُ سَبِيحَةَ: بَلْخَفَّةٌ جَدِيدَةٌ، لَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ
الْمَفْعُولِ.

وَأَجْدَّ ثَوْبًا وَاسْتَجْدَّهُ: لَبَسَهُ جَدِيدًا؛ قَالَ:

وَعَرَفِي مَهَارِقِي ذِي لَهْلَهٍ

أَجْدَّ الْإِوَامَ بِهِ قَسْطُورُهُ^(١)

هُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيُّ جَدَّ، وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّ الْقَطْعِ؛ فَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ
فِي غَيْرِ مَا يَقْبَلُ الْقَطْعُ فَعَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ: جَدَّدَ الرُّضْوُ
وَالْعَهْدُ. وَكَسَاءُ مُجَدَّدٌ: فِيهِ خَطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ. وَيَقَالُ: كَبُرَ فُلَانٌ ثُمَّ
أَصَابَ فَرَسَهُ وَسُرُورًا فَجَدَّ جَدَّهُ كَأَنَّهُ صَارَ جَدِيدًا. قَالَ: وَالْعَرَبُ
تَقُولُ مُلَادًا جَدِيدًا. بَغِيرُ هَاءٍ، لِأَنَّهَُا بِمَعْنَى مَحْدُودَةٍ أَيُّ مَقْطُوعَةٍ.
وَتُوبَ جَدِيدًا: جَدَّ حَدِيثًا أَيُّ قَطَعَ. وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَبَسَ ثَوْبًا
جَدِيدًا: أَتَيْلَ وَأَجْدَّ وَاسْتَجْدَّ الْكَأْسِي. وَيَقَالُ: بَلِي^(٢) بَيْتُ فُلَانٍ ثُمَّ
أَجْدَّ بَيْتًا، زَادَ فِي الصَّحَاحِ: مِنْ شَعْرٍ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ: *

تَحْتَلُّ أَهْلُهَا وَأَجْدَّ فِيهَا

بِعَاجِ الصَّبَبِ أَخْبِينَةُ الظَّلَالِ

وَالْجَدَّةُ: مَصْدَرُ الْجَدِيدِ. وَأَجْدَّ ثَوْبًا وَاسْتَجْدَّهُ. وَثَبَاتٌ جَدَّدَ:
مِثْلُ شَرِيرٍ وَشَرِيرٍ. وَنَجْدُ الشَّيْءِ: صَارَ جَدِيدًا. وَأَجْدَّهُ وَجَدَّدَهُ
وَاسْتَجْدَّهُ أَيُّ صَبَّرَهُ جَدِيدًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ: جَدَّ تَذْيَا
أَمَّا! أَيُّ نَظْمًا مِنَ الْجَدِّ الْقَطْعِ، وَهُوَ دُعَاءُ عَلَيْهِ الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ
جَدَّ تَذْيَا أُمِّي، وَذَلِكَ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْفَطِيْعَةِ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:
رُوَيْدٌ غَلِيًّا جَدَّ مَا تَذْيَا أُمِّي

إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدَّعَهُمْ مُنْتَظِرًا^(٣)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَنَفْسِيرُ الْبَيْتِ أَنْ عَلَيًّا فَبَيْلَةً مِنْ كِنَانَةٍ، كَأَنَّهُ
قَالَ رُوَيْدُكَ عَلِيًّا أَيُّ أَرْوَدُ بِهِمْ وَارْفُقْ بِهِمْ، ثُمَّ قَالَ جَدَّ تَذْيَا

(١) قوله: «مطلوه» هكذا في نسخة الأصل ولم نجد هذه المادة في كتب
الغنى التي بأيدينا ولعلها محرفة وأصلها مظه يعني أن من نعاظي عسل
المظ الذي في هذا الموضع اشتد به العطش.

(٢) قوله: «تيلن» في الصحاح «تيلن» وتبين البيت يتلن: تخرق وتخلل
وتعطل؛ قالها: الخالي المعطل.

(٣) ذكر البيت في مادة «مين» وفيه «أفهم» بدل «أته»، و«متناين» بدل
«متناير»، قال: «وتروى «متناين» أي مائل إلى اليمين؛ ونظمه كما ذكر هناك:
رُوَيْدٌ غَلِيًّا جَدَّ مَا تَذْيَا أُمِّي

إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدَّعَهُمْ مُنْتَظِرِينَ

حدث أجد: لئن أشهدني الله مع النبي ﷺ، قتل المشركين
ليزني الله ما أجد أي ما أجنهه. الأصمعي: يقال أجد الرجل
في أمره يجد إذا بلغ فيه جده، وجد لغة؛ ومنه يقال: فلان جاد
مجد أي مجتهد. وقال: أجد يجد إذا صار ذا جد واجتهاد.
وقولهم: أجد بها أمراً أي أجد أمره بها، نصب على التمييز
كقولك: فرزت به عبداً أي فرزت عيني به؛ وقولهم: في هذا
خطر جد عظيم أي عظيم جداً. وجد به الأمر: اشتد؛ قال أبو
سهم:

أخالب لا يرضى عن العبد رثه

إذا جد بالشبح الحقوق المضمم
الأصمعي: أجد فلان أمره بذلك أي أحكمه؛ وأنشد^(١):

أجد بها أمراً وأفسن أنه

لها أو لأخرى كالطحين سراً

قال أبو نصر: حكى لي عنه أنه قال أجد بها أمراً، معناه أجد
أمره؛ قال: والأول سماعي منه. ويقال: جد فلان في أمره إذا كان
ذا حقيقة ونضاض. وأجد فلان السيز إذا انكش فيه. أبو عمرو:
أجدك وأجدك معناه ما لك أجداً منك، ونصبهما على
المصدر؛ قال الجوهري: معناه واحد ولا يكلم به إلا مضافاً.
الأصمعي: أجدك معناه أجد هذا منك، ونصبهما بطرح الباء؛
الليث: من قال أجدك، بكسر الجيم، فإنه يستحلفه بجدّه
وحقيقته، وإذا فتح الجيم، استحلفه بجدّه وهو بخنه. قال ثعلب:
ما أتاك في الشعر من قولك أجدك، فهو بالكسر، فإذا أتاك بالواو
وأجدك، فهو مفتوح؛ وفي حديث فس:

أجدك ما لا تشغبان كراكم

أي أجد منكما، وهو نصب على المصدر. وأجدك لا تفعل
كذا، وأجدك إذا كسر الجيم استحلفه بجدّه وبحقيقته، وإذا
فتحها استحلفه بجدّه وبخنه؛ قال سيبويه: أجدك مصدر
كأنه قال أجداً منك، ولكنه لا يستعمل إلا مضافاً؛ قال:
وقالوا هذا عربي جد، نصبه على المصدر لأنه ليس من اسم
ما قبله ولا هو؛ قال: وقالوا هذا العالم جد العالم، وهذا
عالم جد عالم؛ يريد بذلك التناهي وأنه قد بلغ الغاية فيما
بصفه به من الخلال.

وضربت بجد وجدان وجداء وبجدان وجداء؛ بضرب

عنهما: إني كنت نخلك جاداً عشرين وشفاً من النخل وتؤدين
أنك خزنته^(٢) فلما اليوم فهو مال الوارث؛ وتأويله أنه كان
نخلها في صحته نخلًا كان بجد منها كل سنة عشرين وشفاً،
ولم يكن أقبضها ما نخلها بلسانه، فلما مرض رأى النخل وهو
غير مقبوض غير جائز لها، فأغلقها أنه لم يصب لها وأن سائر
الورثة شركاؤها فيها. الأصمعي: يقال لفلان أرض جاد مائة
وشقي أي تخريج مائة وشقي إذا زرعت، وهو كلام عربي. وفي
الحديث: أنه أوصى بجد مائة وشقي للأشعرين وبجد مائة
وشقي للشيبين، الجاد: بمعنى المجدود أي نخلًا يجد منه ما
يبلغ مائة وشقي. وفي الحديث: من ربط فرساً فله جاد مائة
وخمسين وشفاً؛ قال ابن الأثير: كان هذا في أول الإسلام لعزة
الخيل وقتلها عندهم.

وقال اللحياني: جدادة النخل وغيره ما يشتأصل. وما عليه جدّة
وبجدّة أي جوفّة. والجدّة: فلاة في عنق الكلب، حكاه
ثعلب؛ وأنشد:

لو كنت كلب قبض كنت ذا جدد

تكون أزلته في آخر السرس

وبجدنا السرج والرحل: اللبد الذي يلزق بهما من الباطن.
الجوهري: جدبة السرج ما نحت اللذين من الرفادة واللبد الملقق،
وهما جدبان؛ قال: هذا مولد العرب نقول جدبة السرج.

وفي الحديث: لا يأخذ أحدكم مناع أخيه لاعباً جاداً أي لا
بأخذه على سبيل الهزل يريد لا يحبس فيصير ذلك الهزل
جداً. والجد: نقبض الهزل. جد في الأمر يجد ويجد،
بالكسر والضم، جدّاً وأجد: حقق. وعذاب جد: محقق مبالغ
فيه. وفي القنوت: ونخشى عذابك الجد. وجد في أمره يجد
جدّاً وأجد: حقق. والمجداة: الشحافة. وجد في الأمر أي
حاقه. وفلان محبس جد، وهو على جد أمر أي عجلة أمر.
والجد: الاجتهاد في الأمور. وفي الحديث: كان
رسول الله ﷺ، إذا جد في السير جمع بين الصلاتين أي
اهتم به وأسرع فيه. وجد به الأمر وأجد إذا اجتهد. وفي

(١) قوله: «وتؤدين أنك خزنته» في الأصل: «وتؤدي» بحذف نون الرفع وبضم
التاء. ولعل صيغة العبارة - كما في التهذيب: «وتؤدي أنك كنت
خزنته». وهو ما يتفق مع قوله: «إنه كان نخلها...» ولم يكن أنقضها ما
نخلها.

(٢) [في شرح أشعار الهذليين: هو أبو ذؤيب].

للكلاب الأول: يَوْمُ جَدُودٍ وَهُوَ لَيْتُغْلِبَ عَلَى بَكْرِ بْنِ
وَالثَّلَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَرَى إِلْبِلِي عَافَتْ جَدُودَ فَلَمْ تَذُقْ
بِهَا قَطْرَةَ إِلَّا نَجْلَةً مُفْسِمِ
وَجَدُّ: موضع، حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:
فلو أنها كانت لِقَاحِي كَثْبِرَةٌ
لَقَدْ نَهَلْتُ مِنْ مَاءِ جَدُّ وَعَلْبِ

قال: ويروى من ماء حُدٍّ، وهو مذكور في موضعه. وَجَدَاءُ:
موضع؛ قال أبو جندب الهذلي:

يَعْمُشُهُمْ مَا بَيْنَ جَدَاءَ وَالْحَشَى
وَأَوْرَدَتْهُمْ مَاءَ الْأَثِيلِ وَعَاصِمَا

وَالْجُدُّ: الذي تبصر بالليل، وقال العديس: هو الصدى
وَالْجُدُّ: الجُدُّ، والصَّرَصُ: صَبَاحَ اللَّيْلِ؛ قال ابن
سبته: وَالْجُدُّ دَوِيَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْجُدِّ إِلَّا أَنَّهَا سَوْدَاءُ
قَصِيرَةٌ، ومنها ما يضرب إلى البياض ويسمى صَرَصَرًا، وقيل:
هو صَرَاؤُ اللَّيْلِ وَهُوَ قَفَازٌ وَفِيهِ شَبَهٌ مِنَ الْجَرَادِ، وَالْجَمْعُ
السَّخْدَاجِدُّ؛ وقال ابن الأعرابي: هي دَوِيَّةٌ نَعَلْتُ الْإِهَابَ
فَنَأْكُلُهُ؛ وأنشد:

نَصَّبْتُ شُبَّانَ الرِّجَالِ بِفَجَائِمِ
عُدَافٍ وَتَصْطَادِينَ عَشَاً وَجُدُّجَا

وفي حديث عطاء في الجُدُّجِدِّ يموت في الوُضُوءِ قال: لا
بَأْسَ بِهِ؛ قال: هو حيوان كالجراد يَصُوتُ بِاللَّيْلِ؛ فبِلَ هو
الصَّرَصُ. وَالْجُدُّ: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَدَقَةِ. وَكُلُّ بَثْرَةٍ
فِي جَفْنِي الْعَيْنِ تُدْعَى: الطَّبِيطَاب. وَالْجُدُّ: الحَرُّ؛ قال
الطُّرْمَاحُ:

حَتَّى إِذَا صُهِبَ الْجَنَادِبُ وَدُعَتْ
تَوَزَّ الرِّبِيعُ وَلاَحَهُنَّ الْجُدُّجُدُّ

وَالْأَجْدَادُ: أَرْضُ لَبْنِي مَرَّةً وَأَشْجَعُ وَفَرَاةً؛ قال عروة بن الورد:
فَلَا وَاللَّيْلِ نَلِكُ النَّفُوسِ وَلَا أَنْتَ

عَلَى رَوْضَةِ الْأَجْدَادِ وَهِيَ جَمِيعُ

وفي قصة حنين: كإمرار الحديد على الطست^(١)، وهي مؤنثة،

(٢) قوله: «على الطست» وهي مؤنثة إلخ كذا في النسخة المنسوبة إلى =

هَذَا مَثَلًا لِلْأَمْرِ إِذَا بَانَ وَصَرُخَ؛ وقال اللحياني: صرحت
بِجَدَّانٍ وَجَدِّي أَيْ بِجَدُّ. الْأَزْهَرِي: وَيُقَالُ صرحت بِجَدَّاءَ
غَيْرَ مَنْصُوفٍ وَيَجِدُّ غَيْرَ مَنْصُوفٍ، وَيَجِدَّانٍ وَيَجِدَّانٍ وَيَقْدَانٍ
وَيَقْدَانٍ وَيَقْرَدَخَمَةً وَيَقْدَحَمَةً، وَأَخْرَجَ اللَّيْلُ رَغْوَنَهُ، كُلُّ هَذَا
فِي الشَّيْءِ إِذَا وَضَحَ بَعْدَ النِّبَاسَةِ. وَيُقَالُ: جَدَّانٍ وَجِدَّانٍ
صَحْرَاءَ، بَعْنِي يَرِزُ الْأَمْرَ إِلَى الصَّحْرَاءِ بَعْدَمَا كَانَ مَكْتُومًا.
وَالسَّجْدَادُ: صَغَارُ الشَّجَرِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ؛ وَأَنشَدَ
لِلطُّرْمَاحِ:

نَجَسْتِي نَامِرَ جُدَّادِهِ

مَنْ فَرَادَى بَرَمٍ أَوْ نَوَامٍ

وَالسَّجْدَادُ: صَغَارُ الشَّجَرِ؛ وَحَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ: صَغَارُ الطَّلْحِ،
الوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْجُدَّادَةُ. وَجُدَّادُ الطَّلْحِ: صَغَارُهُ. وَكُلُّ
شَيْءٍ تَعَقَّدَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ مِنَ الْخِيوطِ وَأَغْصَانِ الشَّجَرِ، فَهُوَ
جُدَّادٌ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ الطُّرْمَاحِ. وَالسَّجْدَادُ: صَاحِبُ الْحَانُوتِ
الَّذِي يَبِيعُ الْخَمْرَ وَيَعَالِجُهَا، ذَكَرَهُ ابْنُ سَبْتَةَ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ
عَنِ اللَّيْثِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَاقُّ التَّصْحِيفِ الَّذِي
يَسْتَحْيِي مِنْ مِثْلِهِ مَنْ ضَعُفَتْ مَعْرِفَتُهُ، فَكَيْفَ يَمْنُ بِدَعْيِ
الْمَعْرِفَةِ الثَّاقِفَةِ؟ وَصَوَابُهُ بِالْحَاءِ. وَالْجُدَّادُ: الْخُلُقَانُ مِنَ
الْثِيَابِ، وَهُوَ مَعْرَبٌ كُدَادٌ بِالْفَارَسِيَّةِ. وَالْجُدَّادُ: الْخِيوطُ
الْمَعْقَدَةُ يُقَالُ لَهَا كُدَّادٌ بِالنَّبَطِيَّةِ؛ قَالَ الْأَعَشَى بِصَفِّ
حِمَارًا:

أَضَاءَ مِظْلَتَهُ بِالْمِرَا

جِ وَاللَّيْلُ غَامِرُ جُدَّادِهَا

الْأَزْهَرِيُّ: كَانَتْ فِي الْخِيوطِ أَلْوَانٌ فَغَمَرَهَا اللَّيْلُ بِسَوَادِهِ
فَصَارَتْ عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ. الْأَصْمَعِيُّ: الْجُدَّادُ فِي فُؤُولِ
الْمَسْبَبِ^(١) بِنِ عِلَسَ:

فَبَغْلُ السَّرِيعَةِ بَاذَرَتْ جُدَّادَهَا

قَبِيلُ التَّسَاءِ يَهُمُّ بِالْإِسْرَاعِ

السَّرِيعَةُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تَسْرِعُ. وَجُدُودٌ: مَوْضِعُ بَعِينَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ
مَوْضِعٌ فِيهِ مَاءٌ يُسَمَّى الْكَلَابِ، وَكَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ مَرَّتَيْنِ، يُقَالُ

(١) قوله: «الأصمعي الجداد في فؤول المسبب إلخ» كذا في نسخة
الأصل وهو مبتدأ بغير خبر وإن جعل الخبر في فؤول المسبب كان
سخيلاً.

الجوهري: الخَذْرَةُ خُرَاجٌ، وهي السَّلْعَةُ، والجمع خَذَرٌ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

بَا فَاتَلَّ السَّلْعُ دَقْبَلًا ذَا الْخِزْرِ

والخِزْرُ: آثارُ ضَرْبٍ مَرْفَعَةٍ عَلَى جِلْدِ الْإِنْسَانِ، الواحدة خِزْرَةٌ، فمن قال الخِزْرِيُّ نُسِبَهُ إِلَى الْخِزْرِ، ومن قال الخِزْرِيُّ نُسِبَهُ إِلَى الْخِزْرِ؛ قال ابن سيده: هذا قول اللحياني، قال: وليس بالحسن. وخِزْرٌ ظَهْرُهُ خِزْرًا: ظَهَرَتْ فِيهِ خِزْرٌ. والخِزْرَةُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ: السَّلْعَةُ، وقيل: هي من البعير خِزْرَةٌ ومن الإنسان سِلْعَةٌ وَضَوَاءٌ. ابن الأعرابي: الخِزْرَةُ الْوَزْمَةُ فِي أَصْلِ لَحْيِ الْبَعِيرِ النَّضْرُ. الخِزْرَةُ: عُذَّةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ بِسِقْبِهَا عِرْقٌ فِي أَصْلِهَا نَحْوِ السَّلْعَةِ بِرَأْسِ الْإِنْسَانِ. وَجَمَلٌ أَخْضَرٌ وَنَافَةٌ خِزْرَاءٌ. والخِزْرُ: وَزَمٌ يَأْخُذُ فِي الْحَلْقِ. وشاةٌ خِزْرَاءٌ تَقْوُبُ جِلْدَهَا عَنْ دَاءٍ بِصِيحِهَا وَلَيْسَ مِنْ خِزْرِي. والخِزْرُ: أَثْبَارٌ فِي عُنُقِ الْحِمَارِ وَرَبْمَا كَانَ مِنْ آثَارِ الْكَدَمِ، وقد خِزَّرَتْ عُنْفَهُ خِزْرًا. وفي التهذيب: خِزَّرَتْ عُنْفَهُ خِزْرًا إِذَا انْتَبَثَرَتْ؛ وأنشد لرؤبة:

أَوْ جَادِرُ السَّيْثَيْنِ مَطْوِيَّ الْحَنْتِ

ابن بُرْزُج: خِزَّرَتْ نَدَاهُ تَخِزْرُ وَتَقَطَّتْ وَمَجَلَّتْ، كُلُّ ذَلِكَ مَفْتُوحٌ، وهي تَخَجَّلُ وَهِيَ الْمَخْجَلُ؛ وأنشد:

إِنِّي لَسَاقٍ أُمُّ غُثْرٍ مَخْجَلَا

وإن خِزَّرَتْ فِي يَدَيَّ مَخْجَلَا

وفي الحديث: الْكَمْثَةُ خِزْرِي الْأَرْضِ، شَبَّهَهَا بِالْخِزْرِيِّ، وهو الحب الذي يظهر في جسد الصبي لظهورها من بطن الأرض، كما يظهر الخِزْرِيُّ من باطن الجلد، وأراد به ذَمُّهَا. ومنه حديث مشرؤف: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مَخْجَرَيْنِ وَمُخْصِيَيْنِ أَيَّ جَمَاعَةٍ أَصَابَهُمُ الْخِزْرِيُّ وَالْخَضْبَةُ. والخَضْبَةُ: شَبَّهَ الْخِزْرِيَّ يَظْهَرُ فِي جِلْدِ الصَّغِيرِ.

وعامرُ الْأَجْدَارِ: أَبُو فَيْبَلَةٍ مِنْ كَلْبٍ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِسَلْعٍ كَانَتْ فِي بَدَنِهِ.

وخِزْرُ الثَّنْبِ وَالشَّجَرِ^(١) وَخِزْرُ خِزَارَةٍ وَخِزْرٌ وَأَخْجَزٌ: طَلَعَتْ

بِالْجَدِيدِ وَهُوَ مَذْكَرٌ، إِمَّا لِأَن تَأْنِيثَهَا غَيْرُ حَقِيقِي فَأُولَاهُ عَلَى الْإِنَاءِ وَالظَّرْفِ، أَوْ لِأَن فَعِيلًا يُوصَفُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ بِلا عِلَامَةٍ تَأْنِيثٌ كَمَا يُوصَفُ الْمَذْكَرُ، نَحْوُ امْرَأَةٍ فَعِيلٌ وَكَفَّ خَضِيبٌ، وَكَفُولُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾. وفي حديث الزبير: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَحْبَسَ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْخِزْرُ، قَالَ: هِيَ ههنا الْمُسْتَنَاءُ وَهُوَ مَا وَفَعَ حَوْلَ الْمَرْعَةِ كَالْجِدَارِ، وَقِيلَ: هُوَ لُغَةٌ فِي الْجِدَارِ، وَيُرْوَى الْخِزْرُ، بِالضَّمِّ، جَمْعُ جِدَارٍ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ وَسُبَّانِي ذَكَرَهُ.

جدد: هو خِزْرِيٌّ بِكَذَا وَكَذَا وَلِكَذَا أَيَّ خَلِيقٍ لَهُ، وَالْجَمْعُ خِزْرِيُونَ وَخِزْرَاءٌ، وَالْأُنْثَى خِزْرِيَّةٌ. وقد خِزَّرَ خِزَارَةً، وَإِنَهُ لَمْخِزْرَةٌ أَنْ يَفْعَلَ، وَكَذَلِكَ الْإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ، وَأَنَّهُا لَمْخِزْرَةٌ بِذَلِكَ وَيَأْنُ تَفْعَلُ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الْإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ؛ كُلُّهُ عَنْ اللَّحْيَانِي، وَعَنْهُ أَيْضًا: إِنَّهُ لَخِزْرِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَإِنَهُمَا لَخِزْرِيَانِ؛ وَقَالَ زهير:

خِزْرِيُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَبَشَّشُوا

وبقال للمرأة: إِنَّهَا لَخِزْرِيَّةٌ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَخَلِيفَةٌ، وَإِنَهُنَّ خِزْرِيَّاتٌ وَخِزْرَاءُ؛ وَهَذَا الْأَمْرُ لَمْخِزْرَةٌ لِذَلِكَ وَمَخِزْرَةٌ مِنْهُ أَيَّ مَخْلُفَةٌ. وَمَخِزْرَةٌ مِنْهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيَّ هُوَ خِزْرِيٌّ بِفَعْلِهِ؛ وَأَخْجَزَ بِهِ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الرَّوَاسِيِّ: إِنَّهُ لَمْخِزْرٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، جَاءَ بِهِ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ وَلَا فَعْلَ لَهُ. وَحَكَى: مَا رَأَيْتُ مِنْ خِزَارَةٍ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ.

والخِزْرِيُّ^(٢) وَالْخِزْرِيُّ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَيَفْتَحُهَا لُغَانًا: فُرُوحٌ فِي الْبَدَنِ تَنْقُطُ عَنِ الْجِلْدِ مُتَبَلِّغَةً مَاءً، وَتَنْبُجُ، وَقَدْ خِزَّرَ خِزْرًا وَخِزْرٌ وَصَاحِبُهَا خِزْرِيٌّ مَخْجَرٌ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي خِزْرٌ يَخِزِرُ خِزْرًا. وَأَرْضٌ مَخْجَرَةٌ: ذَاتُ خِزْرِيٍّ.

والخِزْرُ وَالْخِزْرُ: سَلْعٌ تَكُونُ فِي الْبَدَنِ خَلْفَهُ وَقَدْ تَكُونُ مِنَ الضَّرْبِ وَالْجَرَاحَاتِ، وَاحِدَتُهَا خِزْرَةٌ وَخِزْرَةٌ، وَهِيَ الْأَجْدَارُ. وَقِيلَ: الْخِزْرُ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْجِلْدِ وَإِذَا لَمْ تَرْتَفِعْ فَهِيَ تَذَبُّ، وَقَدْ بَدَعِيَ الثَّدْبُ خِزْرًا وَلَا يَدْعِي الْخِزْرُ تَذَبًا. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: الْخِزْرُ السَّلْعُ تَكُونُ بِالْإِنْسَانِ أَوْ الْبُتُورِ النَّانِقَةِ، وَاحِدَتُهَا خِزْرَةٌ.

= المؤلف وفيها سقط. قال في المواهب: وسَمِعْنَا صَلَافَةً مِنَ السَّمَاءِ كَأَمْرًا الْحَدِيدِ عَلَى الطَّلَسِ الْجَدِيدِ. قال في النهاية وصف الطَّلَسِ وَهِيَ مَوْثَقَةٌ بِالْجَدِيدِ وَهُوَ مَذْكَرٌ إِمَّا لِأَن تَأْنِيثَهَا لَخْ.

(١) قوله: «والخِزْرِيُّ» هو داء معروف يأخذ الناس مرة في العمر غالبًا. قالوا: أول من عذب به قوم فرعون ثم بغى بعدهم، وقال عكرمة: أول خِزْرِيٍّ ظَهَرَ مَا أَصِيبَ بِهِ أَبْرَهُهُ أَفْأَنَّهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ.

(٢) قوله: «وخِزْرُ الثَّنْبِ» من باب فعد.

وقوله: «وخِزْرُ جِدَارَةٍ كُتْرَمَاءَ» كما في القاموس وضبط أصل اللسان.

وقوله: «خِزْرُ الْكَرْمِ» من باب فرح لبس غير، كما في القاموس وشرحه.

التجدير أي الذي جَدَرَ وشُيِدَ فأقام المُفَعَّل مقامَ التَّفْعِيلِ
لأنهما جميعاً مصدران لَفَعْلٌ؛ أنشد سيبويه:

إِنَّ الْمُؤَفَّلِيَّ مِثْلُ مَا لَفِيَتْ
أَيَّ إِنِّ التَّوْفِيَةَ.

وجَدَرَ الرجلُ: توارى بالجدر؛ حكاه ثعلب، وأنشد:

إِنَّ صَبَبِيحَ بَنِ الرَّبْرِ فَأَرَا

فِي الرُّضْمِ لَا يَشْرِكُ مِنْهُ خَجَرَا

إِلَّا مَلَاهُ جَسْطُهُ وَجَدَرَا

قال: ويروى حشاه. وفأر: حَفَرَ. قال: هذا سرق حنطة
وخَيْبَاهَا.

والجَدْرَةُ: حَيٌّ مِنَ الْأَرْضِ يَنْوَا جَدَارَ الْكَعْبَةِ فَشَمُوا الْجَدْرَةَ
لِلذَلِكَ. وَالْجَدْرُ: أَصْلُ الْجِدَارِ. وفي الحديث: حتى يبلغ
الماء جَدْرَةَ أَيَّ أَصْلِهِ، والجمع جُدُورٌ، وقال اللحياني: هي
الجوانب؛ وأنشد:

تَشْقِي مَذَابِ فِد طَالَتْ عَصِيفُهَا

جُدُورُهَا مِنْ أَيْيِ الْمَاءِ مَطْمُومٌ

قال: أقرء مطموماً لأنه أراد ما حول الجُدُورِ، ولولا ذلك
لقال مطمومة. وفي حديث الزبير حين اختصم هو والأنصاري
إلى النبي، عليه السلام، في سُيُولِ شِرَاجِ الْحَرَّةِ: اسْتَبَى أَرْضَكَ حَتَّى
يَبْلُغَ الْمَاءُ الْجَدْرَ؛ أراد ما رفع من أَعْضَادِ الْمَزْرَعَةِ لِتُشْلِكَ
الماء كالجدار، وفي رواية: قال له احبس الماء حتى يبلغَ
الجُدُ؛ هي الْمُسْتَأْنَةُ وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار،
وقيل: هو لغة في الجدار، وروي الجُدُرُ، بالضم، جمع
جدار، ويروى بالذال؛ ومنه قوله لعائشة، رضي الله عنها:
أَخَافُ أَنْ يَدْخُلَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُذْجَلَ الْجَدْرُ فِي الْبَيْتِ؛ يريد
الحِجْرَ لما فيه من أصول حائط البيت. والجُدُرُ: الحواجز
التي بين الدُّبَابِ الْمَمْسُكَةِ الْمَاءِ. والجَدِيرُ: المكان يبنى حوله
جُدَارٌ. اللَّيْثُ: الجَدِيرُ مكان فِد بني حوالبه مَجْدُورٌ؛ قال
الأعشى:

وَيَسْتَوْنَ فِي كُلِّ وَادٍ بِجَدِيرٍ

ويقال للحظيرة من صخر: جَدِيرَةٌ. وَجُدُورُ الْعَنْبِ: حَوَائِطُهُ،
واحدها جَدْرٌ. وَجُدُورُ الْكَطَّامَةِ: حَافَاتُهَا، وفيل: طين
حافئها.

رُؤُوسُهُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ وَذَلِكَ بِكَوْنِ عَشْرًا أَوْ نِصْفِ شَهْرٍ،
وَأَجْدَرَبَ الْأَرْضَ كَذَلِكَ. وقال ابن الأعرابي: أَجْدَرَ الشَّجَرُ
وَجْدَرٌ إِذَا أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَالْحِصْبِ؛ وقال الطرمذاني:

وَأَجْدَرَ مِنْ وَادِي نَطَاةٍ وَلَيْسَ

وشجر جَدْرٌ. وَجَدَرَ الْعَرَفِجُ وَالْثَمَامُ يَجْدِرُ إِذَا خَرَجَ فِي كُفُوبِهِ
وَمُتَّفَرِّقَ عِبْدَانِهِ مِثْلَ أَطَافِيرِ الطَّيْرِ. وَأَجْدَرَ الْوَلِيْعُ وَجَادَرَ: اسْتَمَرَّ
وَنَغِيْرَ؛ عَنْ أَبِي حَنْبَلَةَ، بِعَنِي بِالْوَلِيْعِ طَلْعُ النَّخْلِ. وَالْجَدْرَةُ:
الْحَيَّةُ مِنَ الطَّلَعِ. وَجَدَرَ الْعَنْبُ: صَارَ حَبُّهُ قُوْبُقُ النَّقْصِ.
وبقال: جَدَرَ الْكَرْمُ يَجْدَرُ جَدْرًا إِذَا حَبَّبَ وَهَمَّ بِالْإِبْرَاقِ.
وَالْجَدْرُ: نَبْتُ؛ وَفَدَ أَجْدَرَ الْمَكَانَ.

وَالْجَدْرَةُ، بِفَتْحِ الدَّالِ: حَظِيرَةٌ نَصْنَعُ لِلْغَنَمِ مِنْ حِجَارَةٍ،
وَالْجَمْعُ جَدْرٌ. وَالْجَدِيرَةُ: زَرْبُ الْغَنَمِ. وَالْجَدِيرَةُ: كَنْيَفٌ
يَتَّخَذُ مِنْ حِجَارَةٍ يَكُونُ لِبَنِيهِمْ وَغَيْرِهَا. أَبُو زَيْدٍ: كَنْبُ الْبَيْتِ
مِثْلُ الْحَجَرَةِ بِجَمْعٍ مِنَ الشَّجَرِ، وَهِيَ الْحَظِيرَةُ أَيْضًا.
وَالْحِظَارُ: مَا حُظِرَ عَلَى نَبَاتِ شَجَرٍ، فَإِنْ كَانَتْ الْحَظِيرَةُ مِنْ
حِجَارَةٍ فَهِيَ جَدِيرَةٌ، وَإِنْ كَانَ مِنْ طِينٍ فَهُوَ جَدَارٌ.

وَالْجِدَارُ: الْحَائِطُ، وَالْجَمْعُ جُدُرٌ، وَجُدَارٌ جَمْعُ الْجَمْعِ مِثْلُ
يَطْنٍ وَيَطْنَانٍ^(١)؛ قال سيبويه: وهو مما استغنوا فيه ببناء أكثر
العدد عن بناء أقله، فقالوا ثلاثة جُدُرٍ؛ وقول عبد الله بن عمر
أَوْ غَيْرِهِ: إِذَا اشْتَرَيْتَ اللَّحْمَ بِضَحْكَ جَدْرُ الْبَيْتِ؛ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ جَدْرٌ لُغَةً فِي جِدَارٍ؛ قال ابن سيده: والصواب عندي
تَضَحْكُ جُدْرُ الْبَيْتِ، وهو جمع جدار، وهذا مَثَلٌ وَإِنَّمَا يَرِيدُ
أَنْ أَهْلَ الدَّارِ يَفْرَحُونَ. الجوهري: الْجَدْرُ وَالْجِدَارُ الْحَائِطُ.
وَجَدَرَهُ يَجْدَرُهُ جَدْرًا: حَوَّطَهُ. وَاجْدَرَهُ: بَنَاهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

تَشِيدُ أَعْضَادَ الْبِنَاءِ الْمَجْدَرُ

وَجَدْرُهُ: شَيْئُهُ؛ وَقَوْلُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَخْرُونَ كَالْحَمِيرِ الْجُدْرِ

كَأَنَّهُمْ فِي الشَّطْحِ ذِي الْمَجْدَرِ

إِنَّمَا أَرَادَ ذِي الْحَائِطِ الْمَجْدَرِ، وَفَدَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ ذِي

(١) قوله: «مثل يطن ويطنان» كذا في الصحاح. ولعل التمثيل: إنما هو بين
جدران ويطنان فقط بقطع النظر عن المفرد فيهما. وفي المصباح:
والجدار الحائط والجمع جدر مثل كتاب وكتب والجدر لغة في الجدار
وجمعه جدران.

الفارسي: وهذا كما قالوا له دَخْدَاخَة وَدَنْبَة وَجَنْزَقَرَة. وامرأة
جَنْدَرَة وَجَنْدِرَة؛ أَشَدُّ يَعْقُوب:

تَنْتُ غَنْقَا لَمْ تَنْبُهَا بِجَنْدِرَة

عَضَاةٌ وَلَا مَكْنُوزَة اللَّحْمِ ضَمَزَزُ

وَالْجَنْدِرُ: الْقِصْرُ، وَلَا فَعْلَ لَهُ؛ قَالَ:

إِنِّي لِأَعْظُمُ فِي صَدْرِ الْكُجِيِّ عَلَى

مَا كَانَ فِي مِنَ الشَّجْدِيرِ وَالْقِصْرِ

أَعَادَ الْمُعْنِينَ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ، كَمَا قَالَ:

وَهِنْدُ أَتَى مِنْ دُونِهَا الثَّأْنِي وَالْبُعْدُ

الجوهري: وَجَنْدَرْتُ الْكِتَابَ إِذَا أَمَرْتَ الْقَلَمَ عَلَى مَا دَرَسَ
مَنْهُ لِيَتَبَيَّنَ، وَكَذَلِكَ الثَّوبَ إِذَا أَعَدْتَ وَشَيْءَ بَعْدَ مَا كَانَ ذَهَبَ،
قَالَ: وَأُظْهِرَ مَعْرَبًا.

جدس: الْجَادِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، مَا اشْتَدَّ وَيَسَّ كَالْجَاسِدِ.
وَأَرْضُ جَادِسَة: لَمْ تُغَمَّرْ وَلَمْ تُغَمَّلْ وَلَمْ تُحَرَّثْ، مِنْ ذَلِكَ.
وروي عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه: مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضُ
جَادِسَة قَدْ عَرَفَتْ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى أَسْلَمَ فَهِيَ لِرَبِّهَا. قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ: هِيَ الَّتِي لَمْ تَعْمَرْ وَلَمْ تُحَرَّثْ، وَالْجَمْعُ
الْجَوَادِسُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَوَادِسُ الْأَرْضَانِ الَّتِي لَمْ تَزْرَعْ
قَط. أَبُو عَمْرٍو: جَدَسُ الْأَثَرِ وَطَلَّقَ وَدَسَّ وَدَسَمَ إِذَا دَرَسَ.

وجديس: حَيٌّ مِنْ عَادٍ وَهُمْ إِخْوَةُ طَشَمَ. وَفِي التَّهْدِيدِ:
جَدِيشُ حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يَنْسَبُونَ عَادًا الْأَوَّلَى وَكَانَتْ
مَنَازِلُهُمُ الْيَمَامَة؛ وَفِيهِمْ يَقُولُ رُؤْبَة:

بَسَاوِزُ طَشَمَ يَسْدِي جَدِيشِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَدِيشُ قَبِيلَة كَانَتْ فِي الذَّهَرِ الْأَوَّلِ
فَانْقَرَضَتْ.

جدع: الْجَدْعُ: الْقَطْعُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَطْعُ الْبَائِنُ فِي الْأَنْفِ
وَالْأُذُنِ وَالشَّفَةِ وَالْيَدِ وَنَحْوِهَا. جَدَعَهُ يَجْدَعُهُ جَدْعًا، فَهُوَ
جَادِعٌ. وَحِمَارُ مُجْدَعٍ: مَقْطُوعُ الْأُذُنِ؛ قَالَ ذُو الْخِرْقِيِّ
الطَّهْرِيُّ:

أَنَانِي كَلَامُ التُّغْلُبِيِّ بْنِ دَيْسِقِ

فَفِي أَيِّ هَذَا وَيَلَهُ يَسْتَرْعُ

يَقُولُ الْخَنِي، وَأَبْقَضُ الْعُجْمَ نَاطِقًا.

إِلَى رِيهِ صَوْتُ الْجِمَارِ الِيجْدَعُ

وَالْجَدْرُ: نَبَاتٌ^(١)، وَاحِدَتُهُ جَدْرَة. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْجَدْرُ
كَالْحَلْمَةِ غَيْرَ أَنَّهُ صَغِيرٌ يَتَرْتُّلُ وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ يَنْبِتُ مَعَ
الْمَكْرِ، وَجَمْعُهُ جُدُورٌ؛ قَالَ الْعِجَاجُ وَوَصَفَ ثَوْرًا:

أَسْتَسِي بِذَاتِ السَّحَاذِ وَالْجُدُورِ

التَّهْدِيدُ: اللَّيْثُ: الْجَدْرُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، الْوَاحِدَةُ جَدْرَة؛
قَالَ الْعِجَاجُ:

مَكْرًا وَجَدْرًا وَاسْتَسَى السَّيِّئِ

قَالَ: وَمِنْ شَجَرِ الدَّقِّ ضُرُوبٌ تَنْبِتُ فِي الْقِفَافِ وَالصَّلَابِ،
فَإِذَا أَطْلَعَتْ رُؤُوسُهَا فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ قِيلَ: أَجْدَرَتْ الْأَرْضُ.
وَأَجْدَرُ الشَّجَرِ، فَهُوَ جَدْرٌ، حَتَّى يَطُولَ، فَإِذَا طَالَ تَفَرَّقَتْ
أَسْمَاؤُهُ.

وَجَدْرٌ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، وَفِي الصَّحَاحِ: قَرْيَةٌ بِالشَّامِ تَنْسَبُ إِلَيْهَا
الْخَمْرُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَمَا إِنْ رَحِبْتُ سَبَبْتُهَا التَّجَا

رُ مِنْ أَذْرِعَابِ قَوَادِي جَدَرِ

وِخْمَرُ جَنْدِرَة: مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ قَالَ مَعْبُدُ بْنُ
سَعْنَةَ:

أَلَا يَا أَصْبَحْخَانِي قَبْلَ لَوَمِ الْعَوَاذِلِ

وَقَبْلَ وَذَاعٍ مِنْ رُتِيْبَة عَاجِلِ

أَلَا يَا أَصْبَحْخَانِي فَيَهْجَأُ جَنْدِرَة

بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْمِي الْقَحْطَ بِاطْلِي

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَلَا يَا أَصْبَحْخَانِي، وَالصَّوَابُ مَا
أَوْرَدَنَاهُ لِأَنَّهُ يَخَاطَبُ صَاحِبِيهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْفَهْجُ هُنَا
الْخَمْرُ وَأَصْلُهُ مَا يَكَالُ بِهِ الْخَمْرُ، وَيَعْنِي بِالْحَقِّ الْمَوْتُ
وَالْقِيَامَةُ، وَفَدُ قِيلَ: إِنْ جَدْرًا مَوْضِعٌ هُنَاكَ أَيْضًا فَإِنْ كَانَتْ
الْخَمْرُ الْجَدِيرِيَّةَ مَنْسُوبَةً إِلَيْهِ فَهُوَ نَسَبٌ قِيَاسِيٌّ.

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ ذِي الْجَدْرِ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الدَّالِ،
مُسْتَرْخً عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَتْ فِيهِ لِقَاحُ
النَّبِيِّ ﷺ، لَمَّا أُغِيرَ عَلَيْهَا. وَالْجَنْدِرُ وَالْجَنْدِرِيُّ
وَالْجَنْدَرَانُ: الْقَصِيرُ، وَقَدْ يُقَالُ لَهُ جَنْدَرَة عَلَى الْمِبَالِغَةِ، وَقَالَ

(١) قوله: «والجدْر نبات إلخ» هو بكسر الجيم وأما الذي من نبات الرمل
يفتحها كما في القاموس.

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِرْوَيْنِ قَدْ مُجْدَعًا
وَالْأَعْرَفُ:

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَلَابِ قَدْ مُجْدَعًا
ومجدع: الشئ الشديد تذهب بكل شيء كأنها تَجْدَعُهُ؛ قال
أبو حنبل الطائي:

لَقَدْ أَلْبَسْتُ أَغْبِرَ فِي جَدَاعٍ

وَإِنْ مُتُّ بِكَ أُمَاتِ الرُّسَاكِ

وهي الجداع أيضا غير منبئة لمكان الألف واللام.
والجداع: الموت لذلك أيضا. والمجداعة: المخاصمة.
ومجداعة مجداعة ومجداعا: شاتم وشاره كأن كل واحد
منهما جدد أنف صاحبه؛ قال النابغة الذباني:

أَقَارُعُ عَوْفٍ، لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا

وَجَوْهٌ قُرُودٍ تَبْتَغِي مِنْ تَجَادُعٍ

وكذلك التجداع. ويقال: أجدعهم بالأمر حتى تذلولوا؛ حكاه
ابن الأعرابي ولم يفسره. قال ابن سبده: وعندي أنه على
المثل أي أجدع أنوفهم. وحكي عن نعلب: عام تَجْدَعُ
أفَاعيه وتجادع أي يأكل بعضها بعضا لشده، وكذلك
تركت البلاد تَجْدَعُ وتجادع أفاعيها أي يأكل بعضها بعضا،
قال: وليس هناك أكل ولكن يرد نُفْطِغُ. وقال أبو حنيفة:
المجدع من النبات ما قُطِعَ من أغلاه وتواجه أو أكل.
ويقال: جدد النبات القحط إذا لم تترك لاثقطاع الغيث عنه؛
وقال ابن مقبل:

وَعَوِيتُ مَرِيحٍ لَمْ يُجْدَعْ نَبَاتُهَا

وَكَلَّا جَدَاعٍ، بِالضَّمِّ، أَي دَوٍّ، قَالَ زَيْبَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضُّبِّيُّ:

وَفَدَّ أَصْلُ الْخَلِيلِ وَإِنْ نَأَنِي

وَعِبْتُ عَدَوَاتِي كَلَّا جَدَاعٍ

قال ابن بري: قوله كَلَّا جَدَاعٍ أي يَجْدَعُ مَنْ رَعَاهُ؛ يقول:
عِبْتُ عَدَوَاتِي كَلَّا فِيهِ الْجَدْعُ لِمَنْ رَعَاهُ، وَغَبَ بَعْنَى بَعْدَ.
ويجدع الغلام يَجْدَعُ جَدْعًا، فهو جدد: ساء غذاؤه؛ قال
أوس بن حجر:

وَذَاتُ هَذِمٍ عَارٍ نَوَاسِرُهَا

تَضْمِيَتْ بِالْمَاءِ تَوَلَّى جَدْعًا

وقد صحت بعض العلماء هذه اللفظة، قال الأزهرى في أثناء

أراد الذي يُجْدَعُ فأدخل اللام على الفعل المضارع لمضارعة
اللام الذي كما تقول هو يَضْرِبُكَ، وهو من أبيات الكتاب،
وقال أبو بكر بن السراج: لما احتاج إلى رفع الفافية قلب
الاسم فعلا وهو من أقبح ضرورات الشعر، وهذا كما حكاه
الفراء من أن رجلا أقبل فقال آخر: ها هوذا، فقال السامع:
يغم الهاهوذا، فأدخل اللام على الجملة من المبتدأ والخبر
تشبيها له بالجملة المركبة من الفعل والفاعل؛ قال ابن بري:
ليس بيت ذي الخريف هذا من أبيات الكتاب كما ذكر
الجوهري وإنما هو في نوادر أبي زيد. وقد جدد جَدْعًا، وهو
أجدع بين الجدد، والأنتى جدعاء؛ قال أبو ذؤيب يصف
الكلاب والثور:

فَانْصَاعَ مِنْ خَذَرٍ وَسَدَّ فُرُوجَهُ

عُبِرَ ضَوَارٍ وَافِيَانِ وَأَجْدَعُ

أجدع أي مقطوع الأذن. وافيان: لم يُقْطِعْ من آذانهما شيء،
وقبل: لا يقال جدد ولكن جدد من المجدوع.

والجدعة: ما بقي منه بعد القطع. والجدعة: موضع
الجدع، وكذلك العرجة من الأعرج، والقطعة من الأقطع.
والجدع: ما انقطع من مقادير الأنف إلى أقصاه، سمي
بالمصدر.

ونافه جدعاء: قُطِعَ شِدْسُ أذنها أو ربعها أو ما زاد على ذلك
إلى النصف. والجدعاء من المعز: المقطوع ثلث أذنها
فصاعدا، وعم به ابن الأنباري جميع الشاء المجدع الأذن.
وفي الدعاء على الإنسان: جدد له وعقر؛ نصبوها في حد
الدعاء على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره، وحكى
سيبويه: جددته تَجْدِعًا وعقرته قلت له ذلك، وهو مذكور
في موضعه، فأما قوله:

نَرَاهُ كَأَنَّ اللَّبَّةَ بَجْدَعٍ أَتَقَه

وَعَبَيْتُهُ إِنَّ مَوْلَاهُ نَابَ لَهُ وَفَرُّ

فعلى قوله:

بَا لَيْتَ بَغْلِكَ قَدْ عَدَا

مُتَقَلِّدًا شَبْعًا وَوُحَا

إنما أراد ويفقا عينيه؛ واستعار بعض الشعراء الجدع والعيرين
للدهر فقال:

بَحْيٍ مُتَمَرِّبٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

يَجْتَمِعُ إِذَا كَانَ اللَّغَامُ جَنَادِعًا^(١)

ومنه قيل: رَأَيْتُ جَنَادِعَ الشَّرِّ أَيْ أَوَالَهُ، الواحدة جُنْدَعَةٌ، وهو مَا دَبَّ مِنَ الشَّرِّ؛ وقال محمد بن عبد الله الأَزْدِيُّ:

لَا أَذْقِعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَا

وإِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَذَاهِ الْجَنَادِعِ

وَذَاتُ الْجَنَادِعِ: الدَاهِيَةُ. والفراء: يقال هو الشيطان والمَارِدُ والمَارِجُ والأَجْدَعُ. روي عن مسروق أنه قال: قدمت على عمر فقال لي: مَا اسْمُكَ؟ فقلت: مسروق بن الأَجْدَعِ، فقال: أَنْتَ مسروق بن عبد الرحمن، حدثنا رسول الله ﷺ، أَنَّ الأَجْدَعَ شَيْطَانٌ، فَكَانَ اسْمُهُ فِي الدِّيَّانِ مسروق بن عبد الرحمن. وعبد الله بن جُدْعَانَ^(٢).

وَأَجْدَعٌ وَجُدْعَةٌ: اسْمَانِ. وينو جُدْعَاءُ: بطن من العرب، وكذلك بنو جُدَاعٍ وبنو جُدَاعَةَ.

جدف: جَذَفَ الطَّائِرُ يَجْدِفُ جُدُوفًا إِذَا كَانَ مَقْصُوضَ الجناحين فَرَأَيْنَهُ إِذَا طَارَ كَأَنَّهُ يَزُدُّهُمَا إِلَى خَلْفِهِ؛ وأنشد ابن بري للفرزدق:

وَلَوْ كُنْتُ أَخْشَى خَالِدًا أَنْ يَزُوْعَنِي

لَطِيرْتُ بِوَأْفٍ رِيْشُهُ غَيْرَ جَادِفٍ

وقيل: هو أَنْ يَكْسِرَ مِنْ جَنَاحِهِ شَيْئًا ثُمَّ يَكْبِلُ عِنْدَ الْقَرْبَى مِنَ الصَّفْرِ؛ قال:

نَفَاقِصُ بِالْأَشْعَارِ صَفْرًا مُدْرِيًّا

وَأَنْتَ حَبَابَى خَبِئَةَ الصَّفْرِ تَجْدِفُ

الكسائي: والمصدرُ من جَذَفَ الطَّائِرُ الْجَذْفَ، وجناحا الطائر مجذافاه، ومنه سمي بمجذاف السفينة. ومجذاف السفينة، بالذال والذال جميعاً، لغنان فصيحتان. ابن سبويه: مجذاف السفينة خشبة في رأسها لَوْحٌ عَرِيضٌ تُدْفَعُ بِهِ، مُشَقٌّ مِنْ جَذَفَ الطَّائِرُ، وَقَدْ جَذَفَ الْمَلَأُحُ السَّفِينَةَ يَجْدِفُ جَذْفًا. أَبُو عمرو: جَذَفَ الطَّائِرُ وَجَذَفَ الْمَلَأُحُ بِالْمَجْذَافِ، وهو الْمُرْدِيُّ وَالْمِقْدَفُ وَالْمِقْدَافُ. أَبُو الْمِقْدَامِ الشَّالِمِيُّ: جَذَفَتِ السَّمَاءُ بِالتَّلَجِ وَجَذَفَتْ تَجْدِفُ إِذَا رَمَتْ بِهِ.

خطبة كتابه: جمع سليمان بن علي الهاشمي بالبصرة بين الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ فَأَنشَدَ الْمُفَضَّلُ: وذات هدم، وقال آخر البسب: جَذَعًا، فَقَطِنَ الْأَصْمَعِيُّ لَخَطْنَهُ، وَكَانَ أَحَدُتَ سِنًا مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّمَا هُوَ نَوْلِبُ جَذَعًا، وَأَرَادَ تَقْرِيرَهُ عَلَى الْخَطَا فَلَمْ يَفْطِنِ الْمُفَضَّلُ لِمَرَادِهِ، فَقَالَ: وَكَذَلِكَ أَنَشَدَنِي، فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ حِينَئِذٍ: أَخْطَأْتُ إِنَّمَا هُوَ نَوْلِبُ جَذَعًا، فَقَالَ لَهُ الْمُفَضَّلُ جَذَعًا جَذَعًا، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَمَدَّهُ، فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ: لَوْ تَفَقَّحْتَ فِي الشُّثُورِ مَا نَفَعَكَ، نَكَلِمُ كَلَامِ التَّمَلِّ وَأَصْبَبْتُ، إِنَّمَا هُوَ جَذَعًا، فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ: مِنْ تَخْتَارَانِ أَجْعَلُهُ بَيْنَكُمَا؟ فَاتَّفَقَا عَلَى غَلَامٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ حَافِظٍ لِلشَّعْرِ فَأَخْضِرَ، فَعَرَضَا عَلَيْهِ مَا اخْتَلَفَا فِيهِ فَصَلَّى الْأَصْمَعِيُّ وَصَوَّبَ قَوْلَهُ، فَقَالَ لَهُ الْمُفَضَّلُ: وَمَا الْجَذَعُ؟ فَقَالَ: السَّيِّئُ الْغِذَاءِ. وَأَجْدَعُهُ وَجُدْعُهُ: أَسَاءُ غِذَاءِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الْوَزِيرُ: جَذَعٌ قِيلَ بِمَعْنَى مَقْمُولٍ، قَالَ: وَلَا يَعْرِفُ مِثْلَهُ. وَجَذَعُ الْفَصِيلِ أَيْضًا: سَاءُ غِذَاؤُهُ وَجَذَعُ الْفَصِيلِ أَيْضًا: رُكِبَ صَغِيرًا قَوَّهَنَ. وَجَذَعُهُ أَيْ سَجَنَتُهُ وَحِسَّتُهُ، فَهُوَ مَجْذُوعٌ؛ وَأَنشَدَ:

كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ جَذَعِ السَّقْفِ

وبالذال المعجمة أَيْضًا، وهو المحفوظ. وَجَذَعُ الرَّجُلِ عِيَالُهُ إِذَا حَبَسَ عَنْهُمْ الْخَيْرَ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الَّذِي عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ أَنَّ الْجَذَعُ وَاحِدٌ، وَهُوَ حَبْسٌ مِنْ تَخْبِيسِهِ عَلَى سُوءِ وِلَايَةٍ وَعَلَى الْإِذَالَةِ مِنْكَ لَهُ؛ قَالَ: وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ بَيْتُ أَوْسٍ:

تُضْمِئُ بِالماءِ نَوْلِبًا جَذَعًا

قال: وهو من قولك جَذَعْتُهُ فَجَذَعٌ كَمَا تَقُولُ ضَرَبْتُ الصَّبِيغَ النَّبَاتَ فَضَرَبْتُ، وَكَذَلِكَ صَنَعْتُ، وَعَقَرْتُهُ فَعَقَرْتُ أَيْ سَقَطْتُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

حَبَلْتُ جَذَعَهُ الرُّعَاءُ

ويروى: أَجْدَعُهُ، وهو إِذَا حَبَسَهُ عَلَى مَرْعَى نَزْوٍ، وَهَذَا يَقْوِي فَوَلَّ أَبِي الْهَيْثَمِ.

والجنادع: الْأَخْنَشُ، وبغال: هي جنادب تكون في حِجْرَةِ التَّرابيعِ وَالضَّبَابِ يَخْرُجْنَ إِذَا ذَا الْحَافِرِ مِنْ قَعْرِ الْجُحْرِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْجُنْدَبُ الصَّغِيرُ يُقَالُ لَهُ جُنْدَعٌ، وَجَمْعُهُ جَنَادِعٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي:

(١) قوله: «بجمع» سيأتي في مادة جندع؛ بلفظ جميع.

(٢) كنا بالأصل. وعبارة القاموس: وعبد الله بن جُدْعَانَ بالضم، حواد معروف.

والأَجْدَف: الفَصِير، وأنشد:

مُجَبِّ لِيَصْغَرَهَا بِصَبْرٍ يَنْشَلِهَا

حَفِظَ لِأَخْرَافِهَا حَنْتُفَ أَجْدَفَ

والمَجْدَف: الغُتَّى، على التشبيه؛ قال:

بِأَنْتَلَعَ الْمَجْدَفَ ذَبَالُ الدَّنَبِ

والمَجْدَف: السَّوْطُ، لغة نَجْرَانِيَّة؛ عن الأصمعي؛ قال
الْمُثَنَّبُ الْعَبْدِيُّ:

نَكَادُ إِنْ حُرِّكَ مَجْدَفُهَا

تَنْشَلُ مِنْ مَثْنَانِهَا وَالْبِدِ^(١)

ورجل مَجْدُوفُ الْبِدِ والفميصُ والإِزَارُ: قصيرُها؛ قال
ساعدةُ بن جُوْثَةَ:

كَحَاشِيَةِ الْمَجْدُوفِ زَيْنٌ لِبَطْهَا

مِنَ النَّبِيعِ أَزْرُ حَاشِكُ وَكَنْوَمُ

وَجَدَفَ الْمَرْأَةُ تَجْدِفُ: مَشَتْ مَشْيَ الْقَصَارِ. وَجَدَفَ الرَّجُلُ
فِي مَشْيِهِ: أَسْرَعَ، بِالذَّالِ؛ عَنِ الْفَارِسِيِّ، فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَذَكَرَهَا
مَعَ جَدَفَ الطَّائِرِ وَجَدَفَ الْإِنْسَانُ فَقَالَ فِي الْإِنْسَانِ: هَذِهِ
بِالذَّالِ، وَصَرَحَ الْفَارِسِيُّ بِخِلَافِهِ كَمَا أَرَضَيْتُكَ فَقَالَ بِالذَّالِ غَيْرِ
الْمُعْجَمَةِ. وَالْمَجْدَفُ: الْقُطْعُ. وَجَدَفَ الشَّيْءُ جَدَفًا: قُطِعَ؛ قَالَ
الْأَعَشِيُّ:

فَاعْدَأْ عِنْدَهُ التُّدَامِيَّ فَمَا يَدُ

فَنَكُ بُؤُوسِي بِمُوكَرٍ مَجْدُوفٍ

وَإِنَّهُ لَمَجْدُوفُ^(٢) عَلَيْهِ الْقَبِيضُ أَيْ مُضْجِي عَلَيْهِ. الْأَزْهَرِيُّ فِي
نَرْجَمَةِ جَدَفَ قَالَ: وَالْمَجْدُوفُ الرَّؤْيُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشِيِّ
هَذَا، وَقَالَ: وَمَجْدُوفُهُ بِالْجِيمِ وَبِالذَّالِ وَقَالَ: قَالَ:
وَمَعْنَاهُمَا الْمَقْطُوعُ، قَالَ: وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مَجْدُوفٌ، قَالَ: وَأَمَّا
مَجْدُوفٌ فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ اللَّيْثِ.

والتَّجْدِيفُ: هُوَ الْكُفْرُ بِالنَّعَمِ. يُقَالُ مِنْهُ: جَدَفَ يُجْدِفُ
تَجْدِيفًا. وَجَدَفَ الرَّجُلُ نِعْمَةَ اللَّهِ: كَفَرَهَا وَلَمْ يَقْنَعْ بِهَا. وَفِي
الْحَدِيثِ: سَرُّ الْحَدِيثِ التَّجْدِيفُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: بَعْنِي
كَفَرُ النَّعْمَةِ وَاسْتِفْلَالُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلِكَيْتِي ضَبْرْتُ وَلَمْ أَجْدَفْ

وَكَانَ الضَّبْرُ غَايَةَ أَوَّلِينَ^(٣)

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَجْدِفُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ أَيْ لَا تَكْفُرُوا
وَتَنْتَقِلُوا.

وَالْمَجْدَفُ: الْقَبْرُ، وَالْجَمْعُ أَجْدَافٌ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ: لَا
جَمْعَ لِلْمَجْدَفِ لِأَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ بِالْإِبْدَالِ فَلَمْ يَنْصَرَفْ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْمَجْدَفُ الْغَبَرُ وَهُوَ إِبْدَالُ الْجَدَبِ وَالْعَرَبُ تُعَقِّبُ
بَيْنَ الْفَاءِ وَالنَّاءِ فِي اللَّغَةِ فَيَقُولُونَ جَدَتٌ وَجَدَفٌ، وَهِيَ
الْأَجْدَاثُ وَالْأَجْدَافُ. وَالْمَجْدَفُ مِنَ الشَّرَابِ: مَا لَمْ يُعْطَ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ سَأَلَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ
الْحَبَشِيُّ اسْتَهْوَتْهُ: مَا كَانَ طَعَامُهُمْ؟ قَالَ: الْقَوْلُ، وَمَا لَمْ يُذَكَّرْ اسْتَهْمَ
اللَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَا كَانَ شَرَابُهُمْ؟ قَالَ: الْمَجْدَفُ، وَنَفْسِيرُهُ فِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَا لَا يُعْطَى مِنَ الشَّرَابِ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَجْدَفُ

لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا جَاءَ إِلَّا وَلَهُ أَصْلٌ، وَلَكِنْ
ذَهَبَ مِنْ كَانَ يَعْرِفُهُ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ كَمَا قَدْ ذَهَبَ مِنْ كَلَامِهِمْ
شَيْءٌ كَثِيرٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمَجْدَفُ مِنَ الْجَدَفِ وَهُوَ الْقُطْعُ
كَأَنَّهُ أَرَادَ مَا يُزْمَى بِهِ مِنَ الشَّرَابِ مِنْ زَبَدٍ أَوْ رَغْوَةٍ أَوْ قَذَى كَأَنَّهُ
قُطِعَ مِنَ الشَّرَابِ فَرُمِيَ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ
عَنِ الْفَتَّيْبِيِّ وَالَّذِي جَاءَ فِي صَحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الْقُطْعَ هُوَ

الْمَجْدَفُ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْمُهْمَلَةِ، وَأَثْبَنَهُ
الْأَزْهَرِيُّ فِيهِمَا وَقَدْ فُتِّرَ أَيْضًا بِالنَّبَاتِ الَّذِي يَكُونُ بِالْبَيْمَنِ لَا
يَحْتَاجُ أَكْلَهُ إِلَى شَرْبِ مَاءٍ. ابْنُ سَيِّدٍ: الْمَجْدَفُ نَبَاتٌ يَكُونُ
بِالْبَيْمَنِ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ فَتَجْزَأُ بِهِ عَنِ الْمَاءِ، وَقَالَ كِرَاعٌ: لَا يُحْتَاجُ
مَعَ أَكْلِهِ إِلَى شَرْبِ مَاءٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَعَلَيْهِ فَوَلَّ جَرِيرٌ:

كَأَنَّهُ إِذَا جَعَلُوا فِي صَبْرِهِمْ بَصْلًا

ثُمَّ اسْتَوَوْا كَتَعْدًا مِنْ مَالِحِ جَدَفُوا

وَالْجَدَافِيُّ، مَقْصُورٌ: الْغَنِيمَةُ. أَبُو عَمْرٍو: الْجَدَافَةُ الْغَنِيمَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ أَنَا نَا رَامِعًا قِبْرَاهُ

لَا بَعْرِفُ الْحَقَّ وَلَيْسَ بَهَوَاهُ

كَانَ لَنَا لَمَّا أَتَى جَدَافُهُ^(٤)

(٣) وَفِي رَوَايَةٍ:

وَكَانَ السَّبْرُ عَادَةً أَوَّلِينَ

(٤) قَوْلُهُ: «قَدْ أَنَا نَا» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَتَرْجُومُ الْقَامُوسُ بِدُونِ حَرْفِ فَبِ قَدْ،
وَقَوْلُهُ: «كَانَ لَنَا لَمَّا أَتَى جَدَافُهُ» فَكَانَ لَمَّا جَاءَتْ جَدَافُهُ.

(١) قَوْلُهُ: «وَالْبِدِ» قَوْلُهُ بِالْأَصْلِ وَتَرْجُومُ الْقَامُوسُ، وَالَّذِي فِي عِدَّةِ نَسْخٍ مِنْ
الصَّحَاحِ: بِالْبِدِ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَإِنَّهُ لَمَجْدُوفٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَتَرْجُومُ الْقَامُوسُ: وَإِنَّهُ
لَمَجْدُوفٌ عَلَيْهِ الْعَبْسُ كَمُعْظَمِ مَضْبُونِ.

ابن الأعرابي: الجذافاء والغنامى والغنمى والهباله والإباله والخواصة والخباسة.

جدل: الجدَل: شِدَّةُ القَتْلِ. وَجَدَلْتُ الحَبْلَ أَجْدِلُهُ جَذَلًا إِذَا شَدَدْتُ قَتْلَهُ وَقَتَلْتَهُ قَتْلًا مُحْكَمًا؛ ومنه قيل لزمام الناقة الجذيل. ابن سيده: جَذَلَ الشيءَ يَجْذُلُهُ وَيَجْذِلُهُ جَذَلًا أَحْكَمَ قَتْلَهُ؛ ومنه جارية مَجْذُولَةٌ الخَلْقُ حَسَنَةُ الجَذَلِ. والجذيل: الزمام المَجْذُولُ من أَدَمَ؛ ومنه قول امرئ القيس: وَكَشَحَ لَطِيفٍ كَالْجَذِيلِ مُخْطَبٍ

وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ الشَّفِيِّ المَذْلَلِ

قال: وربما سُمِّيَ الوِشَاحُ جَذِيلًا؛ قال عبد الله بن عجلان النهدي:

جذيدة سيزبال الشباب كأنها

سَمِيحَةٌ تَزِدِّي ثَمَنًا غُيُولَهَا

كَأَنَّ دِمَاسًا أَوْ فُرُوعَ غَمَامَةٍ

على مَتْنِهَا حَبْثُ اسْتَقَرَّ جَذِبُهَا

وَأَنشد ابن بري لآخر:

أَذْكُورَتٌ مِثْلُ إِذْ لَهَا إِثْبُ

وَجَدَائِلُ وَأَنَامِلُ خُطْبُ

والجذيل: حَبْلٌ مَفْنُونٌ مِنْ أَدَمَ أَوْ شَعْرٌ يَكُونُ فِي عُنُقِ البَعِيرِ أَوْ النَاقَةِ، والجمع جَذَلٌ، وهو من ذلك. النهذب: وإنه لَحَسَنُ الأَدَمِ وَحَسَنُ الجَذَلِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الخَلْقِ. وَجَذُولُ الإنسان: قَصَبُ البَدينِ والرَجَلينِ.

والجَذَلُ والجَذَلُ: كُلُّ عَظْمٍ مُؤَقَّرٍ كَمَا هُوَ لَا يُكْشَرُ وَلَا يُخْلَطُ بِهِ غَيْرُهُ. والجَذَلُ: العَضْوُ، وكل عَضْوٌ جَذَلٌ، والجمع أَجْدَالٌ وَجَذُولٌ، وقيل: كُلُّ عَظْمٍ لَمْ يَكْشَرِ جَذَلٌ وَجَذَلٌ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: العَفِيفَةُ تُقَطِّعُ جَذُولًا لَا يَكْشَرُ لَهَا عَظْمٌ؛ الجَذُولُ: جَمْعُ جَذَلٍ وَجَذَلٌ، بالفتح والكسر، وهو العَضْوُ.

ورجل مَجْذُولٌ، وفي التهذيب: مَجْذُولُ الخَلْقِ لَطِيفُ القَضَبِ مُحْكَمُ القَتْلِ. والمَجْذُولُ: القَضِيبُ لَا مِنْ هُزَالٍ. وَغَلَامٌ جَادِلٌ: مُشْتَدٌّ. وَسَاقٌ مَجْذُولَةٌ وَجَذَلَاءُ: حَسَنَةُ الطَّيِّ، وساعد أَجْدَلٌ كَذَلِكَ؛ قال الجعدي:

فَأَخْرَجَهُمْ أَجْدَلُ السَّاعِدِ

مِنْ أَضْهَبِ كَالْأَسَدِ الأَعْلَبِ

وَجَذَلٌ وَلَدٌ النَاقَةُ وَالظَبْيَةُ يَجْذُلُ جَذُولًا: قَوِيٌّ وَتَبَعَ أَتَمَهُ. وَالْجَادِلُ مِنَ الإِبِلِ: فَوْقَ الرَاشِحِ، وَكَذَلِكَ مِنْ أَوْلَادِ الشَّاءِ، وَهُوَ الَّذِي قَدَّ قَوِيٌّ وَمَشَى مَعَ أُمِّهِ، وَجَذَلُ الْغَلَامِ يَجْذُلُ جَذُولًا وَاجْتَذَلَ كَذَلِكَ.

وَالْأَجْدَلُ: الصَّغِيرُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَذَلِ الَّذِي هُوَ الشَّدَّةُ، وَهِيَ الْأَجَادِلُ، كَشَرُوهُ نَكْسِيرُ الْأَسْمَاءِ لَغَلِيهِ الصَّفَةِ، وَلِذَلِكَ جَعَلَهُ سَبِيحِيَّةً مِمَّا يَكُونُ صِفَةً فِي بَعْضِ الْكَلَامِ وَاسْمًا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَجْدَلِ أَجْدَلِيٌّ، وَنَظِيرُهُ عَجَبِيٌّ وَأَعَجَبِيٌّ؛ وَأَنشد ابن بري لشارع:

كَأَنَّ بَنِي الدَعَمَاءِ إِذْ لَحِقُوا بِنَا

فِرَاحُ الفَطَا لَاقَيْنِ أَجْدَلًا بَارِئًا

الليث: إِذَا جَعَلْتَ الْأَجْدَلَ نَعْتًا قُلْتَ صَغَرُ أَجْدَلٌ وَصَفُورُ جَذَلٌ، وَإِذَا تَرَكْنَاهُ اسْمًا لِلصَّغِيرِ قُلْتَ هَذَا الْأَجْدَلُ وَهِيَ الْأَجَادِلُ، لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي عَلَى أَفْعَلٍ نَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ إِذَا نُعِمْتُ بِهَا، فَإِذَا جَعَلْتَهَا أَسْمَاءَ مَخْضُوعَةٍ جَمَعْتَ عَلَى أَفْعَالٍ؛ وَأَنشد أبو عبيد:

بَحْوُونُونَ أَخْرَجُوا الْقَوْمَ خَوَاتِ الْأَجَادِلِ

أَبُو عَبِيدٍ: الْأَجَادِلُ الصَّغُورُ، فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْهُ فَهُوَ جَادِلٌ. وَفِي حَدِيثِ مَطْرَفٍ: يَهْوِي هَوْيُ الْأَجَادِلِ؛ هِيَ الصَّفُورُ، وَاحِدُهَا أَجْدَلٌ وَالهَمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ. وَالْأَجْدَلُ: اسْمُ فَرَسٍ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِي، بِرَحْمَةِ اللَّهِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَا تَقْدَمُ.

وَجَذَالَةُ الْخَلْقِ: عَضْبُهُ وَطَبْعُهُ، وَرَجُلٌ مَجْذُولٌ وَامْرَأَةٌ مَجْذُولَةٌ.

وَالْجَذَالَةُ: الْأَرْضُ لِشِدَّتِهَا، وَقِيلَ: هِيَ أَرْضُ ذَاتِ رَهْلٍ دَفِيقٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ أَوَكَّبَ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَةِ

وَأَتَرَكَ الْعَاجِزَ بِالْجَذَالَةِ

وَالْجَذَلُ: الصَّغِيرُ. وَجَذَلُهُ جَذَلًا وَجَذَلَهُ فَانْجَذَلَ وَتَجَذَّلَ: صَرَعَهُ عَلَى الْجَذَالَةِ وَهُوَ مَجْذُولٌ، وَقَدْ جَذَلْتُهُ جَذَلًا وَأَكْثَرَ مَا يُقَالُ جَذَلْتُهُ تَجَذَّلًا، وَقِيلَ لِلصَّرْبِ مُجَذَّلٌ لِأَنَّهُ يُصْرَعُ عَلَى الْجَذَالَةِ. الْأَرْهَرِي: الْكَلَامُ الْمَعْنَمَدُ: طَعَنَتْهُ فَجَذَلَهُ.

وفي الحديث: أن النبي ﷺ قال: أنا خاتم النبيين في أم الكتاب وإن آدم لمُسَجَّدٌ في طينته؛ شمر: المنجدل السافط، والمُسَجَّدُ المُلَقَى بالجدالة، وهي الأرض؛ ومنه حديث ابن صباد: وهو مُسَجَّدٌ في الشمس، وحديث علي حين وقف على طلحة وهو قَتِيلٌ فقال: أَعَزُّ عَلَيَّ أبا محمد أن أراك مُسَجَّدًا نحت لجموم السماء أي مُلْقَى على الأرض قَتِيلًا. وفي حديث معاوية أنه قال لصعصعة: ما مؤ عليك جَدَلْتُهُ أي رميته وصرعته؛ وقال الهذلي:

مُجَدَّلٌ بَتَكَسَّى جَلْدُهُ دَمَهُ

كما تَقَطَّرَ جَدُّعُ الدُّوْمَةِ الْقُطُلُ

يقال: طعنه فجَدَلَهُ أي رماه بالأرض فانجدل سَقَطَ. يقال: جَدَلْتُهُ، بالتخفيف، وجَدَلْتُهُ، بالنشد، وهو أعم. وعَتَّقَ جَدَلَاءَ: نفي أذنهما بَصْرَ. والجدالة: البَلْحَةُ إذا اخْطَرَتْ واستدارت، والجمع جدال؛ قال بعض أهل البادية ونسبه ابن بري للمخيل السعدي:

وسارت إلى بَيْرِينَ خَمْسًا فَأَصْبَحَتْ

بِخَرٍّ عَلَى أَيْدِي الشُّفَاةِ جَدَالُهَا

قال أبو الحسن: قال لي أبو الوفاء الأعرابي جدالها ههنا أولادها، وإنما هو للبلح فاستعاره. قال ابن الأعرابي: الجدالة فوق البلحة، وذلك إذا جَدَلَتْ نَوَاتِهَا أي اشْدَتْ، واشتُقُّ جَدُول، ولد الظبية، من ذلك؛ قال: ولا أدري كيف قال إذا جَدَلَتْ نَوَاتِهَا لأن الجدالة لا نَوَاهُ لها، وقال مؤد: سُمِّيَتِ الْبَيْشَرَةُ جَدَالَةً لأنها تشد نَوَاتِهَا وتستتم قبل أن تُزْهِى، شبهت بالجدالة وهي الأرض. الأصمعي: إذا اخْضَرَّ حَبٌّ طَلَعَ النخيل واستدار قبل أن يشتد فإن أهل نجد يسمونه الجدال. وجدل الحَبِّ في السنبل يَجْدُلُ: وقع فيه؛ عن أبي حنيفة، وقيل قَوِي. والمجدل: القَصْرُ المُشْرِفُ لَوَاقِفَةً بناه، وجمعه مَجْدَالٌ؛ ومنه قول الكميت:

كَسَوْتُ الْعِلَافِيَّاتِ هُوجًا كَأَنَّهَُا

مَجَادِلُ شَدَّ الرَّاغِبُونَ الْجِدَالَهَا

والاجتدال: البنيان، وأصل الجدال القَتْلُ؛ وقال ابن بري: ومثله لأبي كبير:

في رأس مُشْرِفَةِ الْقَدَالِ كَأَنَّمَا

أَطْرُ السَّحَابِ بِهَا بِيَاضُ الْمَجْدَلِ

وقال الأعشى:

فِي مَجْدَلٍ شَدَّدَ بِنَسِيَانِهِ

نَزَلَ عَنْهُ طُفَرُ الطَّائِرِ^(١)

ودُوعُ جَدَلَاءَ وَمَجْدُولَةٌ: مُخَكَّمَةُ النَّسَجِ. قال أبو عبيد: الجَدَلَاءُ والمجدولة من الدروع نحو المؤضونة وهي المنسوجة، وفي الصحاح: وهي المحكمة؛ وقال الحطبة:

فِيهِ الْجَبَادُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِغَةٍ

بَجَدَلَاءَ مُخَكَّمَةٍ مِنْ نَسِجٍ سَلَامٍ

اللبث: جمع الجدلاء جَدَلٌ. وقد جَدَلْتُ الدروع جَدَلًا إذا أَحَكَمْتُ. شمر: سُمِّيَتِ الدُّرُوعُ جَدَلَاءَ^(٢) ومجدولة لإحكام خَلْفِهَا كما يقال تخيل مجدول مفتول؛ وقول أبي ذؤيب:

فَهِنْ كَعِيقَانِ الشَّرْبِجِ جَوَانِخِ

وَهُمْ فَوْقَهَا مُسْتَلْئِمُو خَلْقِ الْجَدَلِ

أراد خَلَقَ الدرع المجدولة فوضع المصدر موضع الصفة الموضوع موضع الموصوف. والجدل: أن يُضْرَبَ عَرَضُ الحديد حتى يَذْمَلَجَ، وهو أن تضرب حروفه حتى تستدير. وأُذِنَ جَدَلَاءَ: طوبلة لبست بمنكسرة، وقيل: هي كالضُمْعَاءِ إِلَّا أَنهَا أَطُولُ، وقيل: هي الْوَسْطُ مِنَ الْأَذَانِ.

والجدل والجدل: ذَكَرَ الرَّجُلُ، وقد جَدَلُ جَدُولًا فهو جدل وجدل عَزَدَ؛ قال ابن سيده: وأرى جدلاً على النسب. ورأيت جَدِيلَةً زَاهِيَةً أي عَظِيمَةً. والجدل: اللَّذْدُ فِي الْخُصُومَةِ وَالْفِدْرَةُ عَلَيْهَا، وقد جَادَلَهُ مُجَادَلَةً وَجَدَالًا. ورجل جدل ومجدل ومجدال: شديد الجدل. ويقال: جَادَلْتُ الرَّجُلَ فَجَدَلْتُهُ جَدَلًا أي غلبته. ورجل جدل إذا كَانَ أَقْوَى فِي الْخِصَامِ. وَجَادَلَهُ أَي خَاصَمَهُ مُجَادَلَةً وَجَدَالًا، والاسم الجدل، وهو شِدَّةُ الْخُصُومَةِ. وفي الحديث: مَا أَوْنِي الْجَدْلُ قَوْمٌ إِلَّا ضَلُّوا؛ الجدل: مقابلة الحججة بالحجة؛ والمجادلة: المناظرة والمخاصمة، والمراد به في الحديث الجدل على الباطل وَطَلَبُ الْمَغَالِبَةِ بِهِ لَا إِظْهَارَ الْحَقِّ فَإِنْ ذَلِكَ مَحْمُودٌ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَادَلْهُمْ بِالسِّيِّئِ هِيَ أَحْسَنُ﴾. ويقال: إنه لجدل إذا كَانَ شَدِيدَ الْخِصَامِ، وإنه لمجدول وقد جادل. وسورة الْمُجَادَلَةِ: سورة قَدْ سَمِعَ اللَّهُ لِقَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]:

(١) في الصحاح: شَتَدَ.

(٢) قوله: «جدلاء» كذا في الأصل، وفي سائر المطبعات ولعلها «جدلاء»

كما في التهذيب.

ورجل أجدل المنكب: فيه تطأطؤ وهو خلاف الأشرف من المناكب، قال الأزهري: هذا خطأ والصواب بالحاء، وهو مذكور في موضعه، قال: وكذلك الطائر، قال بعضهم: به سُمِّي الأجدل والصحيح ما تقدم من كلام سيويه.

ابن سيده: الجديلة الناحية والقبيلة. وجديلة: بطن من قبس منهم فهم وعدوان، وقيل: جديلة حي من طيء، وهو اسم أُنْهَم وهي جديلة بنت سُبَيْع بن عمرو بن جُمَيْر، إليها ينسبون، والنسبة إليهم جدلبي مثل ثَقَفِي.

وجديل: فُخْل لَمْهَرَة بن خَيْدان، فأما قولهم في الإبل جدلية فقيل: هي منسوبة إلى هذا الفعل، وقيل: إلى جدلية طيء، وهو القياس، وينسب إليهم فيقال: جدلبي. الليث: وجديلة أشد قبيلة أخرى. وجديل وسَدَقَم: فُخْلان من الإبل كانا للنعمان بن المنذر.

والجدول: النهر الصغير، وحكى ابن جني جدول، بكسر الجيم، على مثال جَوْزَع. الليث: الجدول نهر الحوض ونحو ذلك من الأنهار الصغار يقال لها الجدول. وفي حديث البراء في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَدَّ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سُرِّيًّا﴾، قال: جدولاً وهو النهر الصغير. والجدول أيضاً: نهر معروف.

جدم: الجَذْمَة، بالنحر يك: القصير من الرجال والنساء والغنم، والجمع جَذَمٌ، قال:

فَمَا لَبَلَى مِنَ الْهَيْئَاتِ طُولاً

وَلَا لَبَلَى مِنَ الْجَذَمِ الْفِصَارِ

والاسم الجَذَم، على لفظ الجمع؛ هذه وحدها عن ابن الأعرابي خاصة؛ وقال الرازي في الجَذْمَة القصيرة من النساء:

لَسَا تَمَشُّنَّ بُعْبُدَ الْعَتَمَةِ

سَمِغَتْ مِنْ قَوْفِ الْبُيُوبِ كَدَمَهُ

إِذَا الْخَرْبُ الْعَنْقَفِيرُ الْجَدَمَهُ

يُؤْزَرُهَا فُخْلٌ شَدِيدُ الضَّمْضَمَةِ

الكَدَمَة: الحركة، والخَرْبُ، الماجنة. والعَنْقَفِيرُ: السليطة، والجَذْمَة: القصيرة. قال ابن بري: ويرى الجَذْمَة، بالحاء على مثال هُفْرَة، قال: والأول هو المشهور، وكذلك ذكره

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾؛ وهما يتجادلان في ذلك الأمر. وقوله تعالى: ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾؛ قال أبو إسحق: قالوا معناه لا ينبغي للرجل أن يجادل أخاه فيخرجه إلى ما لا ينبغي. والسَّجْدَل: الجماعة من الناس؛ قال ابن سيده: أراه، لأن الغالب عليهم إذا اجتمعوا أن يتجادلوا؛ قال العجاج:

فَانْقَضَ بِالسَّيْرِ وَلَا تَقْلَلِ

يَتَجَدَّلُ وَيَنْفَعُ رَأْسُ السَّجْدَلِ

والجديلة: شريحة الحمام ونحوها، وبقال لصاحب الجديلة: جدال، ويقال: رجل جدال بدال منسوب إلى الجديلة التي فيها الخمام. والجدال: الذي تخضر الخمام في الجديلة. وخمام جدلبي: صغير ثقيل الطيران لصغره. ويقال للرجل الذي بأني بالرأي السخيف. هذا رأي الجدالين والبدالين، والبدال الذي ليس له مال إلا بقدر ما يشتري به شيئاً، فإذا باعه اشترى به بدلاً منه فسمي بدالاً. والجديلة: القبيلة والناحية. وجديلة الرجل وجدلاؤه: ناحيته. والقوم على جديلة أمرهم أي على حالهم الأول. وما زال على جديلة واحدة أي على حال واحدة وطريقة واحدة. وفي التنزيل العزيز: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾؛ قال الفراء: الشاكلة الناحية والطريقة والجديلة، معناه على جديلته أي طريقته وناحيته؛ قال: وسمعت بعض العرب يقول: وعبد الملك إذ ذاك على جديلته وابن الزبير على جديلته، يريد ناحيته. ويقال: فلان على جديلته وجدلاؤه كقولك على ناحيته. قال شمر: ما رأيت نصيحاً أشبه بالصواب مما فرأ مالك بن سليمان عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾، فصَحَّفَ فقال على حَدِّ يَلِيهِ، وإنما هو على جديلته أي ناحيته وهو قريب بعضه من بعض. والجديلة: الشاكلة. وهو حديث عمر، رضي الله عنه: كَتَبْتُ فِي الْعَبْدِ إِذَا غَزَا عَلَى جَدِيلَتِهِ لَا يَنْتَفِعُ مَوْلَاهُ بِشَيْءٍ مِنْ خِدْمَتِهِ فَأُشْهِمُ لَهُ: الجديلة: الحالة الأولى. يقال: القوم على جديلة أمرهم أي على حالهم الأولى. وركب جديلة رأيه أي غريمته، أراد أنه إذا غزا منفرداً عن مولاة غير مشغول بخدمته عن الغزو. والجديلة: الزهبط وهي من آدم كانت تُصنع في الجاهلية بأنزرها الصبيان والنساء الخفص.

بالباء والألف. وفي حديث الاستسقاء: اللهم اشقنا غيثاً غداً
وخداً طيفاً، ومنه أُجِدَّ جِداً الغطيطُ والجذوى؛ ومنه
شعر خفاف بن ثذبة الشلمي يمدح الصديق:

لبسَ لشيءٍ غيرِ نفوى جداً

وكلُّ خلني غيرُهُ للفنا

هو من أجذى عليه يُجدي إذا أعطاه. والجدا، مقصور:
الجذوى وهما العطية، وهو من ذلك، وثنيته جذوان
وجذبان؛ قال ابن سيده: كلاهما عن اللحياني، فجذوان
على القياس، وجذبان على المعاقبة. وخيره جداً على الناس:
واسع. والجذوى: العطية كالجذا، وقد جذا عليه بجذو
جداً. وأجذى فلان أي أعطى. وأجده أي أعطاه الجذوى.
وأجذى أيضاً أصاب الجذوى، وقوم جذاة ومُجندون،
وفلان قليل الجذا على قومه. ويقال: ما أصبت من فلان
جذوى فط أي عطية؛ وقول أبي العيال:

نجلت فطيمةً بالذي توليني

إلا الكلامَ ولُفنا تُجديبني

أراد تُجدي عليّ فحذف حرف الجر وأوصل. ورجل جاد:
سائل عافٍ طالبٌ للجذوى؛ أنشد الفارسي عن أحمد بن
بهي:

إليه تلجأ الهضاء طراً

فلنس بفائل هُجراً لجداً

وكذلك مُجنّد؛ قال أبو ذؤيب:

لأنبت أنا نجدي الحمداً

نكلفه من النفوس جياهاً

أي نطلب الحمد؛ وأنشد ابن الأعرابي:

إني ليخمدني الخليل إذا اجنّدى

مالي ونكرهني ذوو الأصغاني

والجادي: السائل العافي؛ قال ابن بري: ومنه قول الراجز:

أما علبت أنني من أنسة

لا يقطع الجادي لذّهم تمسة

ويقال: جذّونه سألته وأعطينه، وهو من الأضداد؛ قال الشاعر:

جذّوت أناساً مؤسرين فما جدوا

ألا الله فاجذّوه إذا كنت جادياً

أبو عمرو: وشاةٌ جذمةٌ: زديعة. والجذم: الرذال من الناس؛
عن ابن الأعرابي؛ وبه فسر قوله: من الجذم الفصار.

والجذمة: ما لم يثدق من الشئبل ونفي أنصافاً. والجذمة
أيضاً: ما يُغزَل ويُغزل ثم يذق فيخرج منه أنصافٌ شئبل ثم
يذق ثانية، فالأولى الفصرة، والثانية الجذمة، وقيل للخيّة
فشران: فالعلبا جذمةٌ والشفلى فصرة.

ابن سيده: والجذم صروب من النمر. وقال أبو حنيفة:
الجذامي صروب من التمر بالممامة، وهو بمنزلة الشهبز
بالبصرة والبيج بالبحرين؛ قال ثعلج:

بذي حبيك مثل القني نزيته

جذاميّة من نخل حبيز دُلخ

النهذب: والصدائم أصل الشغف. ونخلة جذاميّة: كثيرة
الشغف. وفي نوادر الأعراب: أجذم النخل وزّيب إذا حمل
شيصاً. ونخل جادِم وجذامي: مؤقّر.

وأجذم وأجذم على البدل كلاهما: من زجر الخيل إذا
زجرت لمتضي. ويقال للفرس: إجذم وإقذم إذا هبج لمتضي.
وأقذم أجودها. وأجذم الفرس: قال له إجذم، وسنذكر ذلك
مسنوفى في هجدم^(١).

جذن: جذن: موضع. وذو جذن: قيل من أقبال جفير،
وفيل: من مقالة البنّ، وفي النهذب: اسم ملك من ملوك
جفّير؛ قال الأصمعي. وأنشد أبو عمرو بن العلاء الكلابي:

لو أنني كنت من عاد ومن إزم

غذيّ بنهم ولُفماناً وذا جذن

ابن الأعرابي: أجذن الرجل إذا استغنى بعد فقر.

جدا: الجذا، مقصور: المطر العام. وغيثٌ جداً: لا يُعرف
أصاه؛ وكذلك سماءٌ جداً؛ تقول العرب: هذه سماءٌ جداً ما
لها خلف، ذكرّوه لأن الجذا في قوة المصدر. ومطرٌ جداً
أي عام. ويقال: أصابتنا جداً أي مطر عام. ويقال: إنها لسماءٌ
جداً ما لها خلف أي واسع عام. ويقال للرجل: إن خبره
لجداً على الناس أي عام واسع. ابن السكيت: الجذا يكتب

(١) زاد في القاموس كالنكملة: جذمت للنخلة: أثمرت ويست وأجدم النخل
والجدم كجبل: فراخ صفار، في صغر العصافير، حمر المناخير.

ابن سبده: والجذدي من النجوم جذبان: أحدهما الذي بدور مع بنات نعش، والآخر الذي يلزق الدلو، وهو من البروج، ولا تعرفه العرب، وكلاهما على التشبيه بالجذدي في مرآة العين. والجداية والجداية جميعاً: الذكر والأنثى من أولاد الطباة إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة وعذاً وتشد، وخص بعضهم به الذكر منها. غيره: الجداية بمنزلة الغناب من الغنم؛ قال جرار العود واسمه عامر بن الحرث:

لقد صَبَحْتَ حَمَلَ بَن كُوزٍ
عُلَالَةً مِنْ وَكَرَى أَكُوزٍ
تُربح بعد النَّفْسِ الْمُخْفُوزِ
إِراحة الجِداية النَّفُوزِ

وفي الحديث: أُنبي رسول الله ﷺ، بجدايا وضغابيس؛ هي جمع جدابة من أولاد الطباة. وفي الحديث الآخر: فجاءه بجذدي وجدابة. والجذدية والجذبية: القطعة من الكساء المشوكة تحت دفتي السرج وظليقة الوخل، وهما جذبتان؛ قال الجوهري: والجمع جدأ وجذبات، بالتحريك، قال: وكذلك الجذبية، على فعيلة، والجمع الجذايا قال: ولا نقل جذيدة والعامّة تقول: قال ابن بري عند قول الجوهري والجمع جدأ قال: صوابه والجمع جذدي مثل هذبة وهذبي وشزية وشزي؛ وقال ابن سبده: قال سيبويه جمع الجذبية جذبات، قال: ولم يُكشروا الجذبية على الأكثر استغناء بجمع السلامة إذ جاز أن يُعْثُوا الكثير، يعني أن فعله فد تُجمع فعلات يُعْثَى به الأكثر كما أنشد لحسان:

لَنَا الْجِجَفَنَاتُ

وجذدي الوخل: جعل له جذبة، وقد جذبتنا فتننا بجذبية. وفي حديث مروان: أنه رَمَى طَلْحَةَ بن عُتَيْدَةَ يوم الجمل بسمهم فَمَشَّكَ فَنَجَذَهُ إِلَى جذبة السرج. ومنه حديث أبي أيوب: أُنبي بدابة سَرْجِهَا نُورٌ فَنَزَعَ الصُّعَّةَ يعني الميترقة، فقبل: الجذبات نُورٌ، فقال: إنما بُنِيَتْ عن الصُّعَّةِ. والجذبية: لون الوجه، يقال: اصفرّت جذبة وجهه؛ وأنشد:

نَحَالُ جَدِيَّةَ الْأَبْطَالِ فِيهَا

عَدَدَةُ السَّرُوعِ جَادِيًا مَدُوفًا

وجذوته جذواً وأجذيته واشتجذيته، كله بمعنى: أنه أسأله حاجة وطلبت جذواه؛ قال أبو النجم:

جِئْنَا نُسَخِّرُكَ وَنَسْتَجِدِيكَ
مِنْ نَائِلِ اللَّهِ الَّذِي يُغْطِيكَ

وفي حديث زيد بن ثابت أنه كتب إلى معاوية يستعطفه لأهل المدينة ويشكو إليه انقطاع أعطينهم والجريرة عنهم وقال فيه: وقد عَرَفُوا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ مَرْوَانَ مَالٌ يُجَادُوهُ عَلَيْهِ؛ السُّجَادَةُ: مفاعلة من جدأ واجتذدى واشتجذدى إذا سأل، معناه ليس عنده مال يسأله عليه؛ وقول أبي حاتم:

أَلَا أَكْهَذَا الْمُجْتَذِدِينَ بِشَيْئِهِ

تَأْتِلُ رُؤُوسُهُمْ إِنْ نَسِيَ مَنْ تَعَرَّفُ

لم يفتره ابن الأعرابي؛ قال ابن سبده: وعندي أنه أراد أَكْهَذَا الذي يستقصينا حاجة أو سألنا وهو في خلال ذلك يعيبنا ويشتمنا. ويقال: فلان يجتدي فلاناً ويجذوه أي يسأله. والشؤال الطالبون يقال لهم المُجْتَذِدُونَ. وجذيته: طلبت جذواه، لغة في جذوته. والجذاة: الغناء، ممدود. وما يجدي عنك هذا أي ما يُعْثِي. وما يجدي علي شيئاً أي ما يُعْثِي. وفلان قليل الجذا عنك أي قليل الغناء والثَّغِي؛ قال ابن بري: شاهده قول مالك بن النعلان:

لَقَلَّ جِذَاءٌ عَلَى مَالِكٍ

إِذَا السَّحَرُوبُ شَبَّتْ بِأَجْدَالِهَا

ويقال منه: فلما يجدي فلان عنك أي قلما يغني. والجذاة، ممدود: مبلغ حساب الضرب، ثلاثة في اثنين جذاء ذلك سنة.

قال ابن بري: والجذاة مبلغ حساب الضرب كقولك ثلاثة في ثلاثة جذاؤها تسعة. لا يأتيك جذا الدهر أي آخره. ويقال: جذا الدهر أي يَدُ الدهر أي أَتَدَا.

والجذدي: الذكر من أولاد المعز، والجمع أجيد وجذاة، ولا تقل الجذايا، ولا الجذدي، بكسر الجيم، وإذا أُجْدَعَ الجذدي والغناب يسمى غريصاً وعُوداً. ويقال للجذدي: إِيْرُ وإيْرة وهْلَعُ وهْلَعَة. قال: والغلظ الجذدي. ونجم في السماء يقال له الجذدي قرب من القطب تعرف به القبلة، والبروج الذي يقال له الجذدي يلزق الدلو وهو غير جذدي القطب.

والجاذبي: الزعفران.

تَبَيَّنَ عَلَى أَطْرَافِهَا مُجَذَّبَةٌ

تُكَابِدُ هُمًا مِثْلَ هُمٍ الْمُخَاطِرِ

ابن تِرْزُج: المُجَذَّبَةُ المُنْتَصِب الذي لا يَرِخ. والمُجَذَّبُ النبت الذي نبت ولم يطل، ومن القرون حين يجاوز النجوم ولم يَنْقُطْ.

جذب: الجذب: مَدَّكَ الشَّيْءُ، والجذبُ لغة تميم. المحكم: الجذب: المدُّ.

جذب الشيء يجذبه جذباً وجذبته، على القلب، واجذبته: مَدَّهُ. وقد يكون ذلك في العَرَضِ. سبويه: جذبته: خَوَّلَهُ عن موضعه، واجذبته: اسْتَلَبْتَهُ.

وقال ثعلب قال مُطَرِّفٌ، قال ابن سيده، وأراه يعني مُطَرِّفَ ابن المُخَجَّر: وجدَّ الإنسان مُلْقَى بين اللَّوِّ وبين الشيطان؛ فإن لم يجذبته إِلَيْهِ جذبته الشيطان. وجاذبه كجذبته. وقوله:

ذَكَرْتُ، وَالْأَهْوَاءُ تَدْعُو لِلْهَوَى

وَالْعَيْسُ بِالرُّكْبِ يُجَاذِبُنَ الْبِرَى

قال: يكون يجاذبن ههنا في معنى يجذبُن، وقد يكون للمباراة والمنازعة، فكأنَّه يُجَاذِبُنَهُنَّ الْبِرَى.

وجاذبته الشيء: نازَعْتَهُ إِيَّاهُ.

والتجاذب: التَّنَازُعُ؛ وقد اتَّجَذَبَ وَتَجَذَّبَ.

وجذب فلان خَيْلَ وَصَالِهِ، وجذبته إذا قَطَعَهُ. ويقال للرجل إذا كَرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ: جذب معه نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ. ابن سميل: بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي فُلَانٍ تَبَدُّةٌ وَجَذْبَةٌ أَيْ هُمُ مَثَا قَرِيبٌ. ويقال: بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَنْزِلِ جَذْبَةٌ أَيْ بَطْءَةٌ، يعني: بَعْدُ.

ويقال: جَذْبَةٌ مِنْ غَزَلٍ، لِلْمُجَذَّبِ مِنْهُ مَرَّةٌ.

وجذب الشهر يجذب جذباً إذا مَضَى عَامُهُ.

وجذاب: التَّيَبُّ، مَبْتِئَةٌ لِأَنَّهَا تَجْذِبُ الثُّفُوسَ.

وجاذب المرأة الرجل: حَطَبَهَا قَرْدَنَهُ، كأنه بان منها مَغْلُوبًا. التهذيب: وَإِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ امْرَأَةً فَرَدُّهُ قَبِلَ: جذبته وجذبته. قال: وكأنه من قولك جاذبته فجذبته أَيْ عَلَيَّتُهُ فَبَانَ مِنْهَا مَغْلُوبًا.

وجاذبة: قرية بالشام بنبت بها الزعفران، فلذلك قالوا جاذبي. والجاذبة من الدم: ما لَصِقَ بِالْجَسَدِ، وَالبَصِيرَةُ: ما كان على الأرض. ونقول: هذه بصيرة من دم وجذبة من دم. وقال اللحياني: الجاذبة الدم السائل، فأما البصيرة فإنه ما لم يسل. وأجذى الجُرُخ: سالت منه جذبة؛ أنشد ابن الأعرابي:

وَإِنْ أَجَذَى أَظْلَاهَا وَفَرَّتْ

لَمَنْهَبِهَا عَقَامٌ خَشْلَبِلُ^(١)

وقال عَنَّا بَنُ مِرْدَاسٍ:

سُيُولُ الْجَذِبِ جَاذَتْ

مُرَاشَاةٌ كُلُّ قَبِيلٍ قَبِيلًا^(٢)

سلبم ومن ذا مثلهم

إِذَا مَا ذُو الْفَضْلِ عَدُّوا الْفُضُولَا

مراشاة أي يعطي بعضهم بعضاً من الرشوة، مأخوذ من جذبة وجذبات لأنه من باب التافص مثل هديته وهديتات، أراد جذبة الدم. والجذبة أيضاً: طريقة من الدم، والجمع جذايا. وفي حديث سعد قال: رميت يوم بدر شهيل بن عمرو فقطعت نساءً فانتعشت جذبة الدم؛ هي أول دفعة من الدم، ورواه الزمخشري: فانبعثت جذبة الدم؛ قيل: هي الطريقة من الدم تُتَّبَعُ لِيُقْتَتَى أَثَرُهَا.

والجاذبي: الجراد لأنه يجذب كل شيء أي يأكله؛ قال عبد مناف الهذلي:

ضَابُوا بِسَنَةِ أَيْيَابٍ وَوَاجَدَهُ

حَتَّى كَأَنَّ عَليَهَا جَاذِبًا لِبَدًا^(٣)

وجذوى: اسم امرأة؛ قال ابن أحرر:

سَطَّ الْمَرْأُ يُجَذْوِي وَانْتَهَى الْأَمَلُ

جذأو: اللبث: المُجَذَّبُ المُنْتَصِب لِلْسَّبَابِ؛ قال الطرماح:

(١) قوله: ولتمهيهاء هكذا في الأصل والمحكم هنا، وأنشد، في مادة عقم لسمهلهاء نيباً للمحكم أيضاً.

(٢) قوله: «سُيُولُ الجذبة إلخ» هذان البيتان هكذا في الأصل، وفي التهذيب وكذا قوله: بعد «مأخوذ من جذبة وجذبات».

(٣) قوله: «عليها جاذبي لبدا» ذكر في مادة «جبي»:

حسنى كان عليها جاذباً لبدا

قال: الجاهلي: الجراد.

والانجذاب: سُرْعَةُ الشَّيْرِ. وقد انجذبوا في الشَّيْرِ،
وانجذب بهم الشَّيْر، وشيَّرَ جَذَبٌ: سَرِيعٌ. قال:

قَطَعْتُ أَخْشَاهُ بِسُرِّ جَذَبٍ

أَخْشَاهُ: فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْ خَاشِيًا لَهُ، وَفَدَ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ
بِأَخْشَاهُ: أَخْوَفُهُ، يَعْنِي أَشَدَّهُ إِخَافَهُ، فَعَلَى هَذَا لَيْسَ لَهُ فَعْلٌ.

والجَذَبُ: انْقِطَاعُ الرُّبِيِّ.

وَنَاقَةٌ جَازِبَةٌ وَجَازِبٌ وَجَذُوبٌ: جَذَبْتُ لِبَقِيَّتِهَا مِنْ سُرْعَتِهَا،
فَذَهَبَ صَاعِدًا، وَكَذَلِكَ الْأَنَاءُ، وَالْجَمْعُ جَوَازِبٌ وَجَذَابٌ،
مِثْلُ نَائِمٍ وَنِيَامٍ.

قال الهذلي:

بَطْنِي كَرُمِجِ السُّؤْلِ أَنْشَتَ غَوَارِزُ

جَوَازِبُهَا تَأْبَى عَلَى الْمُتَغَبِّرِ

وَيَقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا غَرَزَتْ وَذَهَبَ لِبَقِيَّتِهَا: قَدْ جَذَبْتُ تَجَذَّبُ
جَذَابًا^(١)، فَهِيَ جَازِبٌ. اللَّحْيَانِي: نَاقَةٌ جَازِبٌ إِذَا جَرَتْ
فَزَادَتْ عَلَى وَقْتِ مَضَرِبِهَا. النَّضْرُ: تَجَذَّبَ اللَّيْنُ إِذَا سَرِبَ.
قال العَدَنِيُّ:

دَعَتْ بِالْجَمَالِ الْبُزْلَى لِلطُّغْيَانِ بَغْدَمَا

نَجَذَّبُ رَاعِي الْإِبِلِ مَا قَدْ تَخَلَّبَا

وَجَذَبَ الشَّاةُ وَالْقَصِيبُ عَنْ أَمَهِمَا يَجْذِبُهُمَا جَذْبًا: قَطَعَهُمَا
عَنِ الرُّضَاعِ، وَكَذَلِكَ الْمُهْرُ: قَطَعَهُ. قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ يَصِفُ
فَرَسًا:

نَمَ جَذْبِنَاهُ فِطَامًا تَفْصِلُهُ

نَفْرَعُهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَجْبِلُهُ

أَيُّ نَفْرَعُهُ بِاللِّجَامِ وَنَقْدَعُهُ. وَتَجَبَّلَ أَيُّ تَجَذَّبَ جَذْبًا غَنِيًّا.

وقال اللحياني: جَذَبَبَ الْأُثْمُ وَلَدَهَا تَجَذَّبَتْ: قَطَعَتْهُ، وَلَمْ
يُخَصَّ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ هُوَ. التَّهْدِيبُ: يُقَالُ لِلصَّبِيِّ أَوْ
السُّخْلَةِ إِذَا فُصِّلَ: قَدْ جَذَبَ. وَالْجَذَبُ: الشُّخْلَةُ الَّتِي
تَكُونُ فِي رَأْسِ الشُّخْلَةِ يُكْشَطُ عَنْهَا اللَّيْفُ، فَتُؤْكَلُ،
كَأَنَّهَا جَذِبَتْ عَنِ النَّخْلَةِ. وَجَذَبَ النَّخْلَةَ يَجْذِبُهَا جَذْبًا:
قَطَعَ جَذَبَهَا لِمَأْكُلِهِ، هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِبَةَ.

وَالْجَذَبُ وَالْجَذَابُ جَمِيعًا: جُمَاةُ النَّخْلَةِ الَّتِي فِيهِ خُشُونَةٌ،
وَاحِدَتُهَا جَذْبَةٌ. وَعُمُّ بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ: الْجَذَبُ الْجُمَاةُ،
وَلَمْ يَزِدْ شَيْئًا. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ
الْجَذْبَ، وَهُوَ بِالْمَحْرَبِ: الْجُمَاةُ.

وَالْجُودَابُ: طَعَامٌ يُصْنَعُ بِشَكْرٍ وَأَزْرٍ وَلَحْمٍ.

أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: مَا أَغْنَى عَنِّي جَذِبَانَا، وَهُوَ زِمَامُ الثَّقَلِ، وَلَا
ضِمْنَانَا، وَهُوَ الشُّعْبُ.

جَذَذَ: الْجَذُّ: كَسَرُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ. جَذَذْتُ الشَّيْءَ: كَسَرْتُهُ
وَقَطَعْتُهُ. وَالْجَذَاذُ وَالْجَذَاذُ: مَا كَسَرَ مِنْهُ، وَضَمُّهُ أَفْصَحُ مِنْ
كَسَرِهِ، وَالْجَذُّ: الْقَطْعُ الْوَحْدِيُّ الْمُسْتَأْصِلُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَطْعُ
الْمُسْتَأْصِلُ فَلَمْ يُقَيَّدْ بِوَحَاءٍ؛ جَذَهُ يَجْذُهُ جَذًّا، فَهُوَ سَجْدُودٌ
وَجَذِيدٌ، وَجَذَهُ فَانْجَذَ وَتَجَذَّ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿عَطَاءٌ غَيْرُ
مَجْدُودٍ﴾؛ فَتَسْرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ غَيْرُ مَقْطُوعٍ، وَالْأَنْجَذَاذُ:
الْانْقِطَاعُ. قَالَ الْفَرَاءُ: رَجِمَ جَذَاءٌ وَخَذَاءٌ بِالْجِمِّ وَالْحَاءِ،
مَمْدُودَانِ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَوْصَلَ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ
حَنْزَلٍ: جَذُّوهُمْ جَذًّا؛ الْجَذُّ: الْقَطْعُ، أَيْ اسْتَأْصَلُوهُمْ قَتْلًا.
وَالْجَذَاذُ: الْمُقَطَّعُ^(٢)، وَالْجَذَاذُ: الْقَطْعُ الْمَكْسَرُ، مِنْهُ:

﴿فَجَعَلَهُمْ جَذَاذًا﴾ أَيُّ لِحْطَامًا، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ جَذِيدٍ، وَهُوَ

مِنْ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ ﴿عَزَّ وَجَلَّ﴾: ﴿فَجَعَلَهُمْ
جَذَاذًا﴾، فَهُوَ مِثْلُ الْخُطَامِ وَالرُّفَاتِ، وَمَنْ فَرَّأَهَا جَذَاذًا، فَهُوَ
جَمْعُ جَذِيدٍ مِثْلُ خَفِيفٍ وَخَفَافٍ. وَفِي حَدِيثِ مَازَنَ: فَتَوَزَّتْ
إِلَى الصَّنَمِ فَكَسَرَتْهُ أَجْذَاذًا أَيُّ قِطْعًا وَكَسْرًا، وَاحِدُهَا جَذْ.
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَصُولُ بَيْدٍ جَذَاءٌ أَيُّ
مَقْطُوعَةٌ، كَتَبَ بِهِ عَنْ فَصُولِ أَصْحَابِهِ وَتَقَاعَدِهِمْ عَنِ الْغَزْوِ، فَإِنَّ
الْجَنْدَ لِلْأَمِيرِ كَالْبَيْدِ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ. اللَّيْثُ: الْجَذَاذُ
قِطْعٌ مَا كَسَرَ، الْوَاحِدَةُ جَذَاذَةٌ. قَالَ: وَقَطَعَ الْفَضَّةَ الصَّغِيرَ
جَذَاذًا. وَيَقَالُ لِحِجَارَةِ الذَّهَبِ: جَذَاذٌ لِأَنَّهَا تُكْسَرُ.

وَالْجَذَاذَاتُ: الْقِرَاضَاتُ. وَجَذَاذَاتُ الْفَضَّةِ: قِطْعُهَا.
وَالْجَذَاذُ: الْفِرْقُ. وَسَوِيْقٌ جَذِيدٌ: مَجْذُودٌ. وَالسَّوِيْقُ
الْجَذِيدُ: الْكَثِيرُ الْجَذَاذُ. وَالْجَذِيدَةُ: السَّوِيْقُ. وَالْجَذِيدَةُ:
جَبِيضَةٌ تَعْمَلُ مِنَ السَّوِيْقِ الْغَلِيظِ لِأَنَّهَا تُجَذَّ أَيُّ تَقَطَّعُ قِطْعًا
وَتُجَشَّ. وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ كَانَ بِأَكْلِ جَذِيدَةٍ فَبَلَ أَنْ يَغْدُو

(١) قَوْلُهُ: «جَذَابًا» هُوَ فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنَ الْمُحْكَمِ بِأَلْفٍ بَعْدَ الذَّالِ كَمَا

نَرَى.

(٢) قَوْلُهُ: «وَالْجَذَاذُ الْمُقَطَّعُ» جَمْعُهُ مِثْلُهُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

زهير يصف بقره وحشية:

وسامقتني نَعْرِفُ العِنَقُ فبهما

إلى جذرِ مَذْلُوكِ الكُفُوبِ مُجَدِّدِ

يعني فرنها. وأصل كل شيء: جذذره، بالفتح، عن الأصمعي، وجذره، بالكسر؛ عن عمرو. أبو عمرو: الجذذر، بالكسر، والأصمعي بالفتح. وقال ابن جَبَلَةَ: سألت ابن الأعرابي عنه فقال: هو جذذر، قال: ولا أقول جذذر، قال: والجذذر أصل جساب وتَسِب. والجذذر: أصل شجر ونحوه. ابن سيده: وجذذر كل شيء أصله، وجذذر الثني: مَغَرَّها؛ عن الهجري؛ وأنشد:

نَمِجْ دَقَارِبَهُنَّ ماءً كَأَنَّهُ

عَصِيْمٌ عَلَى جَذَرِ السَّوَالِفِ مُغَفَّرُ

والجمع جذوؤ. والحساب الذي يقال له عَشْرَةٌ في عَشْرَةٍ وكذا في كذا نقول: ما جذذره أي ما يبلغ تمامه؟ فتقول: عَشْرَةٌ في عشرة مائة، وخمسة في خمسة خمسة وعشرون، أي فجذذر مائة عَشْرَةٌ وجذذر خمسة وعشرين خمسة. وعشْرَةٌ في حساب الضرب: جذذر مائة. ابن جَبَلَةَ: السجذذر جذذر الكلام وهو أن يكون الرجل محكماً لا يستعين بأحد ولا يرد عليه أحد ولا يعاب فيقال: قائله الله! كيف يجذذر في المجادلة؟ وفي حديث الزبير: أخبس المائة حتى يبلغ الجذذر؛ يريد مَبْلَغُ تمام الضرب من جذذر الحساب، وهو بالفتح والكسر، أصل كل شيء؛ وقيل: أراد أصل الحادث، والمحفوظ بالدال المهملة، وقد تقدّم. وفي حديث عائشة: سألتُه عن الجذذر، قال: هو الشاذِرُوانُ الفارِغُ من البناء حول الكعبة. والمُجَذَّرُ: القصير الغليظ الشَّنُّ الأطراف، وزاد التهذيب: من الرجال؛ قال:

إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ نَزَلْ مَجْمُولَةً

أَبْدَأُ عَلَى جَاذِي السَّيْدَيْنِ مُجَذَّرِ

وأنشد أبو عمرو:

السُّجُذِرُ الْمُجَذَّرُ الرُّوَالِ

يريد في مخيمته، والأنثى بالهاء، والجذذر مثله؛ قال ابن بري: هذا العجز أنشده الجوهري وزعم أن أبا عمرو أنشده، قال: والببت كله مغير والذي أنشده أبو عمرو لأبي الشوداء البجلي هو:

في حاجته؛ أراد شربة من سوبن أو نحو ذلك، سميت جذيدة لأنها تُجَذُّ أي تُكسَّر وتذق وتطحن وتُجَشَّ إذا طحنت. ومنه حديث علي: أنه أمر نَوْفًا البكالي أن يأخذ من مِرْوَدِه جذيداً؛ وحديثه الآخر: رأيت علياً يشرب جذيداً حين أظفر. ويقال للحجارة الذهب: جذاذ، لأنها تكسر ونستحل؛ وأنشد:

كما انصرفت فوق الجُذاذ السَّاسِجُ

وجذذت الحبل جذذاً أي قطعتُه فانجذ. وجذذ الأمر عني يَجْذِذُه جذذاً: قطعه. وجذذ النخل يَجْذِذُه جذداً وجذاذاً: صرمه؛ عن اللحياني.

وما عليه جذذة وما عليه قزاع أي ما عليه ثوب يستره؛ وفي الصباح: أي ما عليه شيء من الثياب..

الأصمعي: الجذذان والكذآن الحجارة الرخوة الواحدة جذذانة وكذانة. ومن أمثالهم السائرة في الذي يقدم على اليمين الكاذبة: جذذها جذذ البعير الضلَّبانة، أراد أنه أسرع إليها. ابن الأعرابي: السجذذ طرف المِرْوَدِ، وهو الميل؛ وأنشد:

قالت وفد ساف مَجْذُ السَّيْرُودِ^(١)

قال: ومعناه أن الحسنة إذا اكتحلت مسحت بطرف الميل شقبتها ليزداد حُمَةً؛ وقال الجعدي بذكر نساء:

نَرْكُنُ بِطَالَةٍ وَأَخْذَنَ جِذْذًا،

وَأَلْقَيْنَ الْمَكَاجِلَ لِلنَّسِيجِ

قال: الجذذ والمجذذ طرف المِرْوَدِ.

جذذر: جذذر الشيء يَجْذِذُه جذذراً: قطعه واستأصله. وجذذر كل شيء: أصله. والجذذر: أصل اللسان وأصل الذكر وأصل كل شيء. وقال شمر: إنه لشديد جذذر اللسان وشديد جذذر الذكر أي أصله؛ قال الفرزدق:

رَأَتْ كَمَرًا مِثْلَ الْجَلَامِيدِ أَقْنَحَتْ

أَحَابِلَهَا حَتَّى اسْتَمَأَذَتْ جُذُورَهَا

وفي حديث حذيفة بن اليمان: نزلت الأمانة في جذر قلوب الرجال أي في أصلها؛ الجذذر: الأصل من كل شيء؛ وقال

(١) قوله: «قالت وفد ساف» تمامه كما في شرح القاموس:

وعفد الكفن بالمفلد

أمكنا نخرج لم نرود

الْبَهْتَرُ الْمُجْدَرُ الزَّوَالُ
وفيله :

تَعَرَّضْتُ مُرَبَّنَةَ الْحَمَالِ
لِنَائِيءٍ دَمَكَمَكٍ نَعَاكَ
الْبَهْتَرُ الْمُجْدَرُ الزَّوَالُ
فَأَوْهًا بِفَاصِيحٍ بَسْكَالِ
فَأَوَزَكَتْ لَطَعْنَتَهُ الدَّوَالُ
عِنْدَ الْخِلَاطِ، أَوَّامًا إِبْرَاكَ
وَبَرَكْتَ لَشَيْبَتِي بَرَاكَ
مِنْهَا عَلَى الْكَفْنَتِ وَالْمَنَاكَ
فَدَاكَهَا بِمُتَبَاطِ ذَوَالُ
تَذَلُّكَهَا فَنِي ذَلِكَ الْوَرَاكَ
بِالْفَقْرِيشِ أَوَّامًا تَذَلَاكَ

الحياك: الذي يحبك في مشبته فيقاربها، والبهتر: القصير.
والمجدر: الغليظ، وكذلك الجادر. والدمكمك: الشديد،
وأوها: نكحها. والفاسح: الصلب. والبكك: من البك، وهو
الرُّخْم. ودأكها: من الدَّوْك، وهو الشَّخْخ. يقال: ذُكَّتِ الطَّيْبُ
بِالْفَهْرِ عَلَى الْمَذَالِ. والقنفرش: الأير الغليظ، ويقال: القنفرش
أبضاً، بغير ياء، قال الرازي:

فَدَقَرْتُ نَوِي بِعَجُوزٍ جَحْمَرِشٍ
تُجِبُّ أَنْ يُغَمَّرَ فِيهَا الْقَنْفَرِشُ

وناقة مُجْدَرَةٌ: قصيرة شديدة. أبو زيد: جَذَرْتُ الشَّيْءَ جَذْرًا
وَأَجْدَرْتُهُ اسْتَأْصَلْتُهُ. الأصمعي: جذرت الشيء أَجْدَرُهُ قَطَعْتُهُ.
وقال أبو أسيد: الجَذْرُ الانْقِطَاعُ أَيْضاً مِنَ الْخَيْلِ وَالصَّاحِبِ
وَالْوَقْفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْشَدَ:

يَا طَلِبَ حَالٍ قَضَاهُ اللَّهُ دُونَكُمْ

واشْتَحَضَ الْخَيْلُ مِنْكَ الْيَوْمَ فَانْجَذَرَا

أي انقطع. والجَوْدَرُ والجَوْدَرُ: ولد البقرة، وفي الصحاح:
البقرة الوحشية، والجمع جَادَرٌ. وبقرة مُجْدَرٌ: ذات جَوْدَرٍ؛
قال ابن سيده: ولذلك حكمنا بزيادة همزة جَوْدَرٍ ولأنها قد
نَزَادَ ثَانِيَةً كَثِيرًا. وحكى ابن جني جَوْدَرًا ومَجْدَرًا في هذا
المعنى، وكشَّره على جَوَادَرٍ. قال: فإن كان ذلك فَمَجْدَرٌ
فَوُغِّلَ وَمَجْدَرٌ فَوُغِّلَ. ويكون جَوْدَرٌ ومَجْدَرٌ مخفَّفًا من ذلك

نخفِيفًا بَدَلِيًا أَوْ لُغَةً فِيهِ. وحكى ابن جني أَنَّ جَوْدَرًا عَلَى
مِثَالِ كَوْدَرٍ لُغَةً فِي جَوْدَرٍ، وَهَذَا مِمَّا يَشْهَدُ لَهُ أَيْضًا بِالزِّيَادَةِ
لَأَنَّ الْوَاوَ ثَانِيَةً لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ. وَالْجَيْدَرُ:
لُغَةٌ فِي الْجَوْدَرِ. قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَعِنْدِي أَنَّ الْجَيْدَرُ
وَالْجَوْدَرُ عَرَبِيَانِ، وَالْجَوْدَرُ وَالْجَوْدَرُ فَارْسِيَانِ.

جذع: الجَذَعُ: الصَّغِيرُ السِّنِّ. وَالْجَذَعُ: اسْمٌ لَهُ فِي زَمَنِ
لَيْسَ بِسَرٍّ تَنْبِتٌ وَلَا تَشْفُطُ وَتُعَاقِبُهَا أُخْرَى. قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: أَمَّا
الْجَذَعُ فَإِنَّهُ يَخْتَلِفُ فِي أَسْنَانِ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالْبَقَرِ وَالشَّاءِ،
وَيَنْبَغِي أَنْ يَفْسَرَ قَوْلُ الْعَرَبِ فِيهِ نَفْسِيرًا مُشْبِعًا لِحَاجَةِ النَّاسِ
إِلَى مَعْرِفَتِهِ فِي أَضَاجِهِمْ وَصُدُقَاتِهِمْ وَغَيْرِهَا، فَأَمَّا الْبَعِيرُ فَإِنَّهُ
يُجَذَّعُ لِاسْتِكْمَالِهِ أَرْبَعَةَ أَعوَامٍ وَدَخُولِهِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ،
وَهُوَ قَبْلَ ذَلِكَ جَوٌّ، وَالدَّكْرُ جَذَعٌ وَالْأُنْثَى جَذَعَةٌ وَهِيَ الَّتِي
أَوْجَبَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي صَدَقَةِ الْإِبِلِ إِذَا جَاوَزَتْ سِتِّينَ،
وَلَيْسَ فِي صَدَقَاتِ الْإِبِلِ سَرٌّ فَوْقَ الْجَذَعَةِ، وَلَا يَجْزِيءُ
الْجَذَعُ مِنَ الْإِبِلِ فِي الْأَضْحَاحِ. وَأَمَّا الْجَذَعُ فِي الْخَيْلِ
فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا اسْتَمَّتْ الْفَرَسُ سِتِّينَ وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ
فَهُوَ جَذَعٌ، وَإِذَا اسْتَمَّتْ الثَّالِثَةَ وَدَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ فَهُوَ ثِنْيٌ، وَأَمَّا
الْجَذَعُ مِنَ الْبَقَرِ فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا طَلَعَ قَرْنُ الْعِجَلِ
وَقُبِضَ عَلَيْهِ فَهُوَ غَضَبٌ، ثُمَّ هُوَ بَعْدَ ذَلِكَ جَذَعٌ، وَبَعْدَهُ ثِنْيٌ،
وَبَعْدَهُ زَبَاحٌ، وَقِيلَ: لَا يَكُونُ الْجَذَعُ مِنَ الْبَقَرِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ
سِنَانٌ وَأَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الثَّالِثَةِ، وَلَا يَجْزِيءُ الْجَذَعُ مِنَ الْبَقَرِ فِي
الْأَضْحَاحِ. وَأَمَّا الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ فَإِنَّهُ يَجْزِيءُ فِي الضَّحِيَّةِ،
وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي وَقْتِ إِجْدَاعِهِ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: فِي أَسْنَانِ الْغَنَمِ
الْمَعْرُوزِ خَاصَّةً إِذَا أُنِيَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ فَالدَّكْرُ ثِنْيٌ وَالْأُنْثَى
غَنَرٌ، ثُمَّ يَكُونُ جَذَعًا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، وَالْأُنْثَى جَذَعَةً، ثُمَّ ثِنْيًا
فِي الثَّالِثَةِ ثُمَّ زَبَاحًا فِي الرَّابِعَةِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الضَّأْنَ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْجَذَعُ مِنَ الْغَنَمِ لِسَنَةٍ، وَمِنَ الْخَيْلِ لِسِنَتَيْنِ، قَالَ:
وَالْغَنَاقُ تُجَذَّعُ لِسَنَةً وَرَبَّمَا أَجَذَعَتْ الْغَنَاقُ قَبْلَ تَمَامِ السَّنَةِ
لِلْجُضْبِ فَتُسَمَّنُ فَيُشْرَعُ إِجْدَاعُهَا، فِيهِ جَذَعَةٌ لِسَنَةٍ، وَثِنْيَةٌ
لِتَمَامِ سِتِّينَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ: إِنْ
كَانَ ابْنُ شَائِئٍ أَجَذَّعَ لِسَنَةً أَشْهُرَ إِلَى سَبْعَةِ أَشْهُرٍ، وَإِنْ كَانَ
ابْنُ قَرْمِزٍ أَجَذَّعَ لِسَنَةً ثَمَانِيَةَ أَشْهُرَ إِلَى عَشْرَةِ أَشْهُرٍ، وَقَدْ فَرَّقَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ بَيْنَ الْمَعْرُوزِ وَالضَّأْنِ فِي الْإِجْدَاعِ، فَجَعَلَ الضَّأْنَ
أَشْرَعَ إِجْدَاعًا. قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَهَذَا

أَي لَوْلَاكُمْ لَأَهْلَكَنِي الدَّهْرُ. وقال ثعلب: الجَدْعُ من قولهم
الْأَزْلَمُ الجَدْعُ كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؛ هكذا حكاه، قال ابن سيده:
ولا أدري وجهه، وقيل: هو الأسد، وهذا القول خطأ. قال ابن
بري: قول مَنْ قال إن الْأَزْلَمُ الجَدْعُ الْأَسَدُ ليس بشيء.
وبقال: لَا آتِيكَ الْأَزْلَمُ الجَدْعُ أَي لَا آتِيكَ أَبَدًا لِأَنَّ الدَّهْرَ
أَبَدًا جَدِيدٌ كَأَنَّهُ قَبِيضٌ لَمْ يُسْبِغْ؛ وقول ورقة بن نوفل في
حديث المَبْعَثِ:

بِالْبَيْتِ فَبِهَا جَدْعٌ

يعني في نبوة سيدنا رسول الله ﷺ، أي لبنتي أكون شابًا
حين تَطْهَرُ نبوته حتى أَبَالِغَ في نُصْرَتِهِ.

والجَدْعُ: واحد جُدُوعِ النخلة، وقيل: هو ساق النخلة،
والجمع أَجْدَاعُ وجُدُوع، وقيل: لَا يَتَّيْنُ لها جَدْعٌ حَتَّى يَبِينَ
سَاقُهَا.

وَجَدْعُ الشَّيْءِ يَجْدَعُهُ جَدْعًا: عَقَسَهُ وَذَلَكِهِ. وَجَدْعُ الرَّجُلِ
يَجْدَعُهُ جَدْعًا: حَبَسَهُ، وقد ورد بالبدال المهملة، وقد تقدّم.
وَالْمَجْدُوعُ: الذي يُحْبَسُ عَلَى غَيْرِ مَوْعِنٍ. وَجَدْعُ الرَّجُلِ
عِبَالُهُ إِذَا حَبَسَ عَنْهُمْ خَيْرًا. وَالْجَدْعُ: حَبْسُ الدَّابَّةِ عَلَى غَيْرِ
عَلَفٍ؛ قال العجاج:

كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ جَدْعِ السَّقْفِ

وَزَمَلَانَ الْجَحْمِ بِعَدِ الْجَحْمِ

بُنْحَكٍ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَأْسٍ

وفي النوادر: جَدَعْتُ بَيْنَ التَّيْبَرَيْنِ إِذَا قَرَنْتَهُمَا فِي قَرْنٍ أَي فِي
خَبَلٍ. وَجَدَاعُ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ لَا وَاحِدَ لَهُ، قال الخبيل بهجو
الرُّزْوَاقِ:

تَمَنَّى مُحْصَيْنَ أَنْ يَشُودَ جِدَاعُهُ

فَأَمْسَى مُحْصَيْنٌ فَدَ أَذَلُّ رَاقِعُهُ

أَي قَدْ صَارَ أَصْحَابُهُ أَذْلَاءَ مَفْهُورِينَ، ورواه الأصمعي^(١): قَدْ
أَذَلُّ وَأَقْفَرُ، فَأَقْفَرُ فِي هَذَا لُغَةٌ فِي فَهْرٍ أَوْ يَكُونُ أَقْفَرُ وَجَدَّ
مَفْهُورًا. وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْجِدَاعِ زَهْطَ الرُّزْوَاقِ.

ويقال: ذهب القومُ جَدْعَ مِدْعٍ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ.

وَجَدَيْعُ: اسم. وَجَدْعُ أَبْضًا: اسم. وفي المثل: خُذْ مِنْ

إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ خِصْبِ السَّنَةِ وَكَثْرَةِ اللَّيْلِ وَالْعُشْبِ، قال: وإِنَّمَا
بِجَزَاءِ الْجَدْعِ مِنَ الضَّأْنِ لِأَنَّهُ يَنْزُو فَيُلْقِيهِ،
قال: وهو أَوَّلُ مَا يَسْتَطَاعُ رُكُوبُهُ، وَإِذَا كَانَ مِنَ الْمَعْزَى لَمْ
يُلْفَحْ حَتَّى يُثْنِي، وقيل: الجَدْعُ مِنَ الْمَعْرِ لِسَنَةٍ، وَمِنَ الضَّأْنِ
لِثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ أَوْ نِسْفَةٍ. قال الليث: الجَدْعُ مِنَ الدَّوَابِّ
وَالْأَنْعَامِ قَبْلَ أَنْ يُثْنِيَ بِسَنَةٍ، وهو أَوَّلُ مَا يَسْتَطَاعُ رُكُوبُهُ
وَالْإِنْفَاغُ بِهِ. وفي حديث الضحية: ضَحَّيْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِالْجَدْعِ مِنَ الضَّأْنِ وَالثَّيْنِ مِنَ الْمَعْرِ. وقيل
لَابْنَةِ الْحُسَيْنِ: هَلْ يُلْفَحُ الْجَدْعُ؟ قالت: لَا وَلَا يَدْعُ، وَالْجَمْعُ
جُدُوعٌ^(٢) وَجُدُوعَانُ وَجُدُوعَانُ وَالْأُنْثَى جَدْعَةٌ وَجُدَاعَاتُ، وَقَدْ
أَجْدَعُ، وَالْإِسْمُ الْجُدُوعَةُ، وقيل: الجُدُوعَةُ فِي الدَّوَابِّ
وَالْأَنْعَامِ قَبْلَ أَنْ يُثْنِيَ بِسَنَةٍ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي:

إِذَا رَأَيْتَ بَارِلًا صَارَ جَدْعٌ

فَأَحْذَرُ وَإِنْ لَمْ تَلَقْ حَشْفًا أَنْ تَقَعُ

فسره فقال: معناه إِذَا رَأَيْتَ الْكَبِيرَ يَشْفَقُ سَفَةَ الصَّغِيرِ فَاحْذَرُ
أَنْ يَقَعَ الْبِلَاءُ وَيَنْزِلَ الْحَشْفُ؛ وقال غير ابن الأعرابي: معناه إِذَا
رَأَيْتَ الْكَبِيرَ قَدْ نَحَاثَتْ أَسْنَانُهُ فَذَهَبَتْ فَإِنَّهُ قَدْ فَنِيَ وَقَرُبَ
أَجَلُهُ فَاحْذَرُ، وَإِنْ لَمْ تَلَقْ حَشْفًا، أَنْ تَصِيرَ مِثْلَهُ، وَاعْتَلَّ لِنَفْسِكَ
قَبْلَ الْمَوْتِ مَا دُمْتَ شَابًا. وقولهم: فلان فِي هَذَا الْأَمْرِ جَدْعٌ
إِذَا كَانَ أَخَذَ فِيهِ حَدِيثًا. وَأَعْدَتْ الْأَمْرَ جَدْعًا أَي جَدِيدًا كَمَا
يَبْدَأُ. وَقَرُّ الْأَمْرِ جَدْعًا أَي بَدِيءٌ. وَقَرُّ الْأَمْرِ جَدْعًا أَي أَبْدَأَهُ.
وَإِذَا طُفِفَتْ حَرْبُ بَيْنِ قَوْمٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنْ شِئْتُمْ أَعْدَانُهَا
جَدْعَةً أَي أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ فِيهَا.

وَجَدَاعُ الرَّجُلِ: أَرَى أَنَّهُ جَدْعٌ عَلَى الْمَثَلِ؛ قال الأسود:

فَإِنْ أَلَكُ مَسْذُولًا عَلَيَّ فَيَأْنِي

أَتُخَوِّعُ الْحَرْبَ لَا قَمَحَمَ وَلَا مُتَجَادِعُ

والدهر يسمى جَدْعًا لِأَنَّهُ جَدِيدٌ. وَالْأَزْلَمُ جَدْعُ: الدهر
لِجَدَّتِهِ؛ قال الأخطل:

يَا بَشْرَ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ

أَلْقَى عَلَيَّ بَدْبَهُ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ

(١) قوله: والجمع جدع مثل جبل وجبال وجدعان بضم الجيم وكسرهما ونحوه
في الصحاح والقاموس.

(٢) قوله: ورواه الأصمعي الخ براجعة مادة فهر يعلم عكس ما هنا.

قال الجوهري: قلت لأبي الفوت ما يجذأفها؟ قال: السوط جعله كالمجذاف لها. ويجذف الإنسان في مثبته جذفاً ويجذف: أسرع؛ قال:

لَجَذَتْهُمْ حَنِي إِذَا سَافَ مَالُهُمْ

أَتَسْتَهْمُ مِنْ قَابِلٍ تَسْجَدُفُ

وجذف الشيء: كجذبه؛ حكاه نُصَيْرٌ؛ وروى بيت ذي الرمة:

إِذَا خَافَ مِنْهَا ضِغْنٌ حَقْبَاءَ فَلَوْهَ

خداها يخلُحَالٍ مِنَ الصُّوْتِ جَاذِبُ

بالذال المعجمة، والأعراف الدال المهملة.

جذُل: الجذُل: أصل الشيء الباقي من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع، والجمع أجذال وجذال وجذُول وجذُولَة. والجذُل: ما عظم من أصول الشجر الشَّقَطْع، وقيل: هو من العيدان ما كان على مثال شماريخ النخل، والجمع كالجمع. اللبث: الجذُل أصل كل شجرة حين يذهب رأسها. يقال: صار الشيء إلى جذُل أي أصله، ويقال لأصل الشيء جذُل، وكذلك أصل الشجر يقطع، وربما يجعل الغود جذُلًا في عينك. الجوهري: الجذُل واحد الأجذال وهي أصول الخطب العظام. وفي الحديث: يبصر أحدكم الفذَى في عين أخيه ولا يبصر الجذُل في عينه؛ ومنه حديث النوبة: ثم مَرَّتْ بِجذُل شجرة فتعلّق به زمائها، ومنه حديث سفينة: أنه أشاط دَمَ جزور يجذُل أي يعود. والجذُل: عود ينصب للإبل الجزبي؛ ومنه قول سعد بن عطار، وقبل بل هو الحباب بن المنذر: أنا مجذُلُها المُحَكِّك؛ قال يعقوب: عني بالمجذُل ههنا الأصل من الشجرة تحنك به الإبل فتشتفي به، أي فد تجزئني الأمور ولي رأي وعلم يُشْتَفَى بهما كما تشتفي هذه الإبل الجزبي بهذا الجذُل هنا الغود الذي ينصب للإبل الجزبي؛ وكذلك قال أبو ذؤيب أو ابنه شهاب:

رَجَالٌ بَرِئْنَا الْحَرْبَ حَنِي كَانُوا

جذال حِكَاكِ لَوْحَتِهَا الدُّوَا حِنُ

والمعنيان متقاربان. وفي حديث السقيفة: أنا مجذُلُها المُحَكِّك. وجذُل الثعلب: جانبها. اللبث: الجذُل

جذع ما أعطاك؛ وأصله أنه كان أعطى بعض الملوك سيفه زهنًا فلم يأخذه منه وقال: اجعل هذا في كذا من أمك، فضربه به فقتله. والجذاع: أخياء من بني سعد مغروفون بهذا اللقب. ومجذعان الجبال: صغارها؛ وقال ذو الرمة يصف السراب:

جَوَارِبُهُ مَجْذَعَانِ الْقَضَافِ الثَّوَابِكِ

أي يجري فيري الشيء القَضِيفَ كالشبكة في عظمه. والقَضِفَةُ: ما ارتفع من الأرض.

والجذعمة: الصغير. وفي حديث علي: أسلم والله أبو بكر، رضي الله عنهما، وأنا جذعمة؛ وأصله جذعة والميم زائدة، أراد: وأنا جذع أي حديث السن غير مُدْرِك فزاد في آخره ميمًا كما زادوها في شئهم العظيم الإسْتِ زُرُقُم الأرزق، وكما قالوا للابن ائثم، والهاء للمبالغة.

جذعم: يقال للجذع: جذعم وجذعفة. قال ابن الأثير: وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أسلم والله أبو بكر وأنا جذعمة، وفي رواية: أسلمت وأنا جذعمة؛ أراد: وأنا جذع أي حديث السن، فزاد في آخره ميمًا تأكيدًا، كما قالوا زُرُقُم وغيره^(١). اهـ

جذف: جذف الشيء جذفاً: قَطَعَهُ؛ قال الأعشى:

قَاعِدًا حَوْلَهُ الثَّدَامِي فَمَا يَثُ

فَكَ يُؤَنِي بِمُوكَرٍ مَجْذُوفٍ

أراد بالموكر السقاء المَلَان من الخمر. والمجذوف: الذي قُطِعَت قَوَائِمُهُ. والمجذوف والمجذوف: المقطوع، وجذف الطائر يجذف: أسرع تحريك جناحيه وأكثر ما يكون ذلك إن يُعَصُّ أحد الجناحين، لغة في جذف. ومجذاف السفينة: لغة في مجدافها، كلناهما فصيحة، وقد تقدم ذكره؛ قال المثلث العبدى يصف ناقة:

تَكَاذُ إِنَّ حُرُوكَ مَجْذَافُهَا

تَنَسَّلُ مِنْ مَنَانِهَا وَالْحَدِ

(١) قوله: «كما قالوا زرقم وغيره الذي في النهاية: كما قالوا زرقم وسنهم، والهاء للمبالغة.

وأَجْدَلُهُ غَيْرُهُ أَي أَفْرَحُهُ. وَاجْتَدَل أَي ابْتَهَج. وَبِفَاءٍ جَادِل: قَدْ مَرَنَ وَغَيْرَ طَعْمِ اللَّيْنِ.

جدم: الجذم: القُطْع. جَذَمَهُ يَجْذِمُهُ جَذْمًا: قَطَعَهُ، فَهُوَ يَجْذِمُ. وَجَذَمَهُ فَانْجَذِمَ وَنَجَذِمَ. وَجَذَبَ فَلَانَّ حَبْلَ وَصَالَهُ وَجَذَمَهُ إِذَا قَطَعَهُ.

قال البعيث:

أَلَا أَصْبَحْتَ خَنْسَاءَ جَادِمَةَ الوُضَلِ
وَالْجَذْمِ: سُرْعَةُ الْقُطْع؛ وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ طَالُوا عَلَيْهِمُ الْجَذْمَ وَالْجَذْبَ أَي انْفِطَاخَ الْمَبْرَةِ عَنْهُمْ. وَالْجَذْمَةُ: الْبُقْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ يُقْطَعُ طَرَفُهُ وَيَبْقَى جَذْمُهُ، وَهُوَ أَصْلُهُ. وَالْجَذْمَةُ: السُّوْطُ لِأَنَّهُ يَنْقُطَعُ مِمَّا يُضْرَبُ بِهِ. وَالْجَذْمَةُ مِنَ السُّوْطِ: مَا يُقْطَعُ طَرَفُهُ الدَّقِيقُ وَيَبْقَى أَصْلُهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ:

بُوشُونَهُنَّ إِذَا مَا آنَسُوا فَرَعًا

نَحَتِ السُّنُورُ بِالْأَغْفَابِ وَالْجَذْمِ
وَرَجُلٌ مَجْذَمٌ وَبِجَذْمَةٍ فَاطِحٌ لِلْأُمُورِ فَيَصِلُ. قَالَ اللَّخْيَانِيُّ: رَجُلٌ مَجْذَمَةٌ لِلْحَرْبِ وَالْيَغِيرِ وَالْهَوَى أَي يَقْطَعُ هَوَاهُ وَيَذْغُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ مَجْذَمَةٌ أَي سَرِيعُ الْقُطْعِ لِلْمَوَدَّةِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

وَأَنِّي لِبَنَاتِي الْوُدَّ مَجْذَمَةٌ الْهَوَى

إِذَا الْإِلْفُ أَبْدَى صَفْحَةَ غَيْرِ طَائِلِ
وَالْأَجْذَمُ: الْمَقْطُوعُ الْبَدَنُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي ذَهَبَ أُنَامِلُهُ، جَذِمَتْ يَدُهُ جَذْمًا وَجَذَمَهَا وَأَجْذَمَهَا، وَالْجَذْمَةُ وَالْجَذْمَةُ: مَوْضِعُ الْجَذْمِ مِنْهَا. وَالْجَذْمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ وَغَيْرِهِ. وَحَبْلٌ جَذْمٌ مَجْذُومٌ: مَقْطُوعٌ، قَالَ:

فَلَا تُسَلِّي حَاجَةً عَرَضَتْ

عَلَى الْقَرِينِ حَبْلُهَا جَذْمٌ
وَالْجَذْمُ: مَصْدَرُ الْأَجْذَمِ الْبَدَنُ، وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَتْ أَصَابِعُ كَفَيْهِ. وَيُقَالُ: مَا الَّذِي جَذَمَ بَدَنَهُ وَمَا الَّذِي أَجْذَمَهُ حَتَّى يَجْذِمَ.

وَالْجَذَامُ مِنَ الدَّاءِ: مَعْرُوفٌ لِلْجَذْمِ الْأَصَابِعِ وَتَقْطَعُهَا. وَرَجُلٌ أَجْذَمٌ وَمَجْذَمٌ: نَزَلَ بِهِ الْجَذَامُ؛ الْأَوَّلُ عَنْ كِرَاعٍ؛ غَيْرُهُ: وَقَدْ جَذِمَ الرَّجُلُ، بِضَمِّ الْجِيمِ، فَهُوَ مَجْذُومٌ. قَالَ

انْتِصَابُ^(١) الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ وَنَجْوَاهُ عُثْقُهُ، وَالْفِعْلُ جَذَلَ يَجْذُلُ جَذُولًا، قَالَ: وَجَذِلَ يَجْذُلُ جَذَلًا فَهُوَ جَذِلٌ وَجَذَلَانٌ، وَامْرَأَةٌ جَذَلِي، مِثْلُ فَرِحَ وَفَرَحَانٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ أَجَارَ لِبَيْدٍ جَاذِلٌ يَعْنِي جَذِلٌ فِي قَوْلِهِ:

وَعَانَ فَكَكَّنَاهُ بِغَيْرِ شَوَابِهِ

فَأَصْبَحَ بِمُشْيٍ فِي الْمَخَلَّةِ جَاذِلًا

أَي فَرَحًا. وَالْجَاذِلُ وَالْجَاذِي: الْمُتَنْصِبُ، وَقَدْ جَذَا يَجْذُو وَجَذَلٌ يَجْذُلُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْجَاذِلُ الْمُتَنْصِبُ مَكَانَهُ لَا يَتَزَحَّجُ، شُبَّهَ بِالْجَذَلِ الَّذِي يُنْصَبُ فِي الْمَعَاطِلِ لَتَحْتَكَّ بِهِ الْإِبِلُ الْجَزْبِي، وَجَذَلَ الشَّيْءُ يَجْذُلُ جَذُولًا: انْتَصَبَ وَثَبَ لَا يَتَزَحَّجُ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفُفْعَسِيُّ:

لَأَقُتَّ عَلَى الْمَاءِ جَذَلًا وَإِنْدَا

وَلَمْ يَكُنْ يُخْلِفُهَا السَّمَوَاعِدَا

وَيُرَوَّى جَذَلًا وَاجْدَا، وَالْوَاظِدُ وَالْوَاظِدُ: الثَّابِتُ. وَجَذَلًا: يَرِيدُ رَاغِبًا شَبَّهَ بِالْجَذَلِ. وَإِنَّهُ لَجَذَلٌ رَهَانٌ أَي صَاحِبُ رَهَانٍ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

هَلْ لَكَ فِي أَجْوَدَ مَا قَادَ الْغَرَبِ

هَلْ لَكَ فِي الْخَالِصِ غَيْرِ الْمُؤْتَشَبِ

جَذَلٌ رَهَانٍ فِي ذِرَاعِهِ خَدَبٌ

أَزَلٌّ إِنْ قَبِلَ، وَإِنْ قَامَ نَصَبٌ

بِقَوْلِهِ: إِذَا قَامَ رَأْيُهُ مُشْرِفُ الْعُثْنِ وَالرَّأْسِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ جَذَلٌ مَالٌ إِذَا كَانَ رَفِيقًا بِسَبَابَتِهِ خَسَنَ الرُّغْبَةِ. وَالْأَجْذَالُ: مَا يَتَزَحَّجُ وَظَهَرَ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَاحِدُهَا جَذَلٌ. وَالْجَذَلُ: بِالتَّحْرِيكِ: الْقَرْمِخُ. وَجَذَلٌ، بِالْكَسْرِ، بِالشَّيْءِ يَجْذُلُ جَذَلًا، فَهُوَ جَذِلٌ وَجَذَلَانٌ: فَرِحَ، وَالْجَمْعُ جَذَالِي^(٢)، وَالْأَثْنَى جَذَلَانَةٌ وَقَدْ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ جَاذِلٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَقَدْ أَضْهَرَتْ ذَا أَشْهُمٍ بَاتَ جَاذِلًا

لَهُ فَوْقَ رُجْمِي بِرَفَقَتِهِ وَحَاوِجِ

(١) قوله: «والجدل انتصاب إلخ» كذا بالأصل من غير ضبط للجدل ولعله محرف عن الجدول.

(٢) قوله: «والجمع جذالي» عبارة الفاموس وشرحه فهو جدل ككتف، وجدلان من جدلان بالضم.

النبي، ﷺ، لئلا ينظر أصحابه إليه فيزدروه ويبرؤا لأنفسهم فضلاً عليه، فَبَدَّلُوا لَهُمُ الْعُجْبُ وَالزُّهْمُ، أو لئلا ينحزن المَجْدُومُ برؤية النبي، ﷺ، وأصحابه وما فضلوا عليه فَبَدَّلَ شكره على نلاء الله، وقيل: لأنَّ الجُذَمَ من الأمراض المُعْدِيَةِ، وكانت العرب تنطير منه وتَسْتَحْيِيهِ، فردَّه لذلك، أو لئلا يَغْرِضَ لأحدهم جُذَامَ فيضِلُّ أن ذلك قد أُعْدا، وَيَقْصُدُ ذلك حديثه الآخر: أنه أخذ بيد فجذوم فوضعها مع يده في الفضضة وقال: كُلُّ بَقَّةٍ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلَا عَلَيْهِ، وإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِتَعْلِيمِ النَّاسِ أَنَّ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِتَعْدِيرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَدَّ الْأَوَّلَ لِئَلَّا يَأْتِمَ فِيهِ النَّاسُ، فَإِنَّ يَتَّبِعِيهِمْ يَقْصُرُ عَنْ يَتَّبِعِهِ. وفي الحديث: لَا تُدْبِرُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْدُومِ، لِأَنَّهُ إِذَا آدَمَ النَّظَرَ إِلَيْهِ حَقَرَهُ، وَرَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلاً، وَنَادَى بِهِ الْمُنْظُورُ إِلَيْهِ. وفي حديث ابن عباس: أَرْبَعٌ لَا تَجُزْنَ فِي النَّبِيِّ وَلَا النِّكَاحِ: الْمَجْنُونَةُ وَالْمَجْدُومَةُ وَالْبَرَّاءَةُ وَالْعَفْلَاءُ، والجمع من ذلك جُذَمَى مثل حَفْضَى وَتَوَكَّى.

وَجَذَمَ الرَّجُلَ، بالكسر، جَذَمًا: صار أَجْذَمًا، وهو المَفْطُوعُ الْيَدَ. والجُذْمُ، بالكسر: أصل الشيء، وقد يَفْنَحُ. وَجَذْمٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَصْلُهُ، والجمع أَجْذَامٌ وَمَجْدُومٌ. وَجَذْمُ الشَّجَرَةِ: أَصْلُهَا، وكذلك من كل شيء. وَجَذْمُ الْقَوْمِ: أَصْلُهُمْ. وفي حديث حاطب: لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا لَهُ جَذْمٌ بِمَكَّةَ، يريد الْأَهْلَ وَالْعَبِيرَةَ. وَجَذْمُ الْأَشْتَانِ: مَتَابُهَا؛ وقال الخارِبُ بْنُ وَغَلَةَ الدَّهْلِيِّ:

الآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُونُنِي

وَعَضْبَضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جَذْمٍ

أَي كَبُرْتُ حَتَّى أَكَلْتُ عَلَى جَذْمِ نَابِي. وفي حديث عبد الله ابن زيد في الأذان: أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَعَلَا جَذْمَ حَائِطٍ فَأَذَّنَ؛ الْجَذْمُ: الْأَصْلُ، أَرَادَ بِفِيهِ حَائِطٌ أَوْ فُطْعَةٌ مِنْ حَائِطٍ.

وَالْجَذْمُ وَالْحَذْمُ: الْقَطْعُ. وَالْأَجْذَامُ: الْإِنْقِطَاعُ؛ قال النابغة:

بِائْتٍ سَعَادُ فَأَمْسَى حَبْلُهَا أَنْجَذَمَا

وَاخْتَلَبَ الشَّرْعُ فَالْأَجْرَاعُ مِنْ إِضْمَا^(٢)

الجوهري: وَلَا يَقَالُ أَجْذَمٌ. وَالْجَاذِمُ: الَّذِي وَلِيَ جَذْمَهُ. وَالْمَجْذَمُ: الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ ذَلِكَ، وَالْأَسْمُ الْجَذَامُ. وفي حديث النبي، ﷺ، مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَفَنِي اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمٌ. قال أبو عبد: الْأَجْذَمُ الْمَقْطُوعُ الْيَدِ. يقال: جَذَمْتُ بَدَأَ تَجْذِمُ جَذَمًا إِذَا انْفَطَعَتْ فَذَعَبَتْ، فَإِنْ قَطَعَتْهَا أَنْتَ قُلْتَ: جَذَمْتُهَا أَجْذَمُهَا^(١) جَذَمًا؛ قال: وفي حديث عليٍّ مَن نَكَتْ بِنَعْتِهِ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ، فَهَذَا تَفْسِيرُهُ؛ وَقَالَ الْفَرَّائِيُّ:

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا بِمِثْلِ فَايُطْعِ كَفَّهُ

بَكَفٍّ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا؟

وقال الفريسي: الْأَجْذَمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي ذَهَبَتْ أَعْضَاؤُهُ كُلُّهَا، قال: وَلَيْسَتْ يَدُ النَّاسِي لِلْقُرْآنِ أَوْلَى بِالْجَذْمِ مِنْ سَائِرِ أَعْضَائِهِ. وبقال: رَجُلٌ أَجْذَمٌ وَمَجْدُومٌ وَمَجْذَمٌ إِذَا تَهَافَّتْ أَطْرَافُهُ مِنْ دَاءِ الْجَذَامِ. قال الأزهري: وقول الفريسي قريب من الصواب. قال ابن الأثير: وقال ابن الأثيري رَدًّا عَلَى ابْنِ قَسْبِيَّةٍ: لَوْ كَانَ الْعَقَابُ لَا يَفْعُ إِلَّا بِالْجَارِحَةِ النَّبِيَّ بِأَمْرٍ مِنَ الْمَعْصِيَةِ لَمَّا عَوَّقَ الزَّانِي بِالْخَلْدِ وَالزُّجْمِ فِي الدُّنْيَا، وَفِي الْآخِرَةِ بِالنَّارِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمُ الْحَقِيقَةِ، لَا لِشَأْنٍ لَهُ يَنْكَلِمُ بِهِ، وَلَا حُجَّةَ فِي يَدِهِ. وقول عليٍّ: لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ أَيْ لَا حُجَّةَ لَهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ مَقْطُوعُ السِّنْبِ، بَدَلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: الْفَرَّانُ سَبَبَ بَدَأَ اللَّهَ وَسَبَبَ بِأَيْدِيكُمْ، فَغَنَ تَسْبِيهِ فَقَدْ قَطَعَ سَبَبُهُ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: مَعْنَى الْحَدِيثِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ أَنَّ مَنْ نَسِيَ الْقُرْآنَ لَفِيَ اللَّهُ نَعَالِي خَالِي الْيَدِ مِنَ الْخَيْرِ، صَبَرَهَا مِنَ الثَّوَابِ، فَكُنِيَ بِالْيَدِ عَمَّا نَحْوِيهِ وَتَشْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ، قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: وَفِي تَخْصِصِ حَدِيثِ عَلِيٍّ بِذِكْرِ الْيَدِ مَعْنَى لَيْسَ فِي حَدِيثِ نَسِيانِ الْقُرْآنِ، لِأَنَّ التَّبَيُّعَةَ يُبَايِسُهَا الْيَدُ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ، وَهُوَ أَنَّ بَضْعَ الْمُبَايَعِ يَدُهُ فِي يَدِ الْإِمَامِ عِنْدَ عَقْدِ التَّبَيُّعِ وَأَخَذَهَا عَلَيْهِ، وَمِنَ الْحَدِيثِ: كُلُّ حُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا شَهَادَةٌ كَالْيَدِ الْجَذَمَاءُ أَيْ الْمَقْطُوعَةُ. وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِمَجْدُومٍ فِي وَقْدٍ تَعْبِيفٍ: أَزِجَّعُ فَقَدْ بَايَعْنَاكَ؛ الْمَجْدُومُ: الَّذِي أَصَابَهُ الْجَذَامُ، كَأَنَّهُ مِنْ جَذَمٍ فَهُوَ مَجْدُومٌ، وَإِنَّمَا رَدُّهُ

(٢) في ديوان النابغة: وَأَمْسَى بِدَلِ فَامْسَى، وَالشَّرْعُ بِدَلِ الشَّرْعِ، وَالْأَجْرَاعُ بِدَلِ الْأَجْرَاعِ.

(١) قوله: «قلت: وَجَذَمْتُهَا أَجْذَمُهَا» مِنْ بَابِي نَصَرْتُ وَضَرْتُ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

وفي حديث قتادة في قوله تعالى: ﴿وَالرُّكْبُ أَشْفَلُ مِنْكُمْ﴾، قال: أَسْجَذَمَ أَبُو سَفْيَانَ بِالْعَبْرِ أَيِ انْقَطَعَ بِهَا^(١) مِنَ الرُّكْبِ. وسارَ وَأَجَذَمَ السَّيْرَ: أَسْرَعَ فِيهِ؛ قَالَ لَبِيدُ:

صَانِبُ الْجَذْمِ مِنْ غَبِرٍ فَشَلَّ

ابن الأعرابي: السَّجْذَمَةُ فِي بَيْتِهِ الْإِشْرَاقُ، جَعَلَهُ اسْمًا مِنَ الْإِجْذَامِ، وَجَعَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ بَقِيَّةَ الشُّوْطِ وَأَصْلَهُ. اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ: الْإِجْذَامُ السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ. وَأَجْذَمَ الْبَعِيرُ فِي سَبَرِهِ أَيِ أَسْرَعَ. وَرَجُلٌ يَجْذِمُ الرُّكْبَ فِي الْحَرْبِ: سَرِيعُ الرُّكْبِ فِيهَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَجْذَمَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ مِمَّا يَغْدُو وَاشْتَدَّ غَدُوهُ. وَالْإِجْذَامُ: الْإِفْلَاحُ عَنِ الشَّيْءِ^(٢)، قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ:

وَحَرَقَ قَيْسٌ عَلَيَّ الْبِلَا

دَ حَتَّى إِذَا اضْطَرَمَّتْ أَجْذَمَا

وَرَجُلٌ مُجْذَمٌ: مُجْرَبٌ؛ غِنِ كِرَاعُ.

وَالسَّجْذَمَةُ: بَلَحَاتٌ يَخْرُجْنَ فِي قَيْعٍ وَاحِدٍ، فَمَجْمُوعُهَا يُقَالُ لَهُ سَجْذَمَةٌ. وَالْجَذَامَةُ مِنَ الزَّرْعِ: مَا بَقِيَ بَعْدَ الْحَصْدِ. وَجُذَمَانُ: نَخْلٌ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

فَلَا تَفْرُبُوا جُذَمَانَ إِنْ حَمَامُهُ

وَجَنَّتُهُ تَأْذِي بِكُمْ فَتَحْمَلُوا

وفوله في الحديث: أَنَّهُ أُتِيَ بِنَمْرٍ مِنْ تَمْرِ التَّمَامَةِ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ: الْجُذَامِيُّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْجُذَامِيِّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قِيلَ هُوَ تَمْرٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ، وَفَدَّ ذَكَرَ ابْنُ سَبَّحَةَ فِي نَزْمَةِ جَدَمٍ، بِالْدَالِ الْيَابِسَةِ، شَيْئًا مِنْ هَذَا.

وَالسَّجْذَمَاءُ: امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ كَانَتْ ضَرَّةً لِلْبُرْشَاءِ، وَهِيَ امْرَأَةٌ أُخْرَى، فَرَمَتْ السَّجْذَمَاءُ الْبُرْشَاءَ بِنَارٍ فَأَحْرَقَتْهَا فَشُجِبَتْ الْبُرْشَاءُ، ثُمَّ وَثِبَتْ عَلَيْهَا الْبُرْشَاءُ فَقَطَعَتْ يَدَهَا فَشُجِبَتْ السَّجْذَمَاءُ. وَيُنَوِّجُ جَذْمِيَّةً: حَتَّى مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَمَنَازِلُهُمُ الْبَيْضَاءُ بِنَاحِيَةِ الْخَطِّ مِنَ الْبَحْرَيْنِ. وَجُذَامٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ نَزَلَتْ بِجِبَالِ جَسْمَى، وَتَزُجُّهُمْ تُشَابُّ مُضَرَّ أَنْهُمْ مِنْ مَعَدٍّ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُ انْتِقَالَهُمْ إِلَى الْيَمَنِ بِنَسَبِهِمْ:

(١) قوله: «أَيِ انْقَطَعَ بِهَا إلخ» عبارة النهاية: «أَيِ انْقَطَعَ عَنِ الْجَادَةِ نَحْرُ الْبَحْرِ».

(٢) قوله: «وَالْإِجْذَامُ الْإِفْلَاحُ عَنِ الشَّيْءِ» ويطلق على العزم على الشَّيْءِ أَيْضًا كَمَا فِي الْفَارُوسِ وَالْكَمَلَةِ، فَهُوَ مِنَ الْأَمْدَادِ.

نَعَاءٍ مُجْذَمًا غَبِرَ مَوْتٌ وَلَا قَتْلٌ

وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدُّعَائِمِ وَالْأَصْلُ

ابن سيده: مُجْذَمٌ حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ، قَبْلَ: هُمْ مِنْ وَلَدِ أَسَدِ بْنِ حُزَيْمَةَ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

كَأَنَّ نِقَالَ السُّؤْنِ بَيْنَ نَضَارِجٍ

وَمِثَابَةِ بَرَكٍ مِنْ مُجْذَمٍ لَيْبِجٍ

أَرَادَ بَرَكٌ مِنْ إِبِلِ مُجْذَمٍ؛ وَخَصَّصَهُمْ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ إِبِلًا كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ:

فَأَصْبَحَتِ الشُّبْرَانُ عَرَقَى وَأَصْبَحَتْ

نِسَاءً نَمِيمٍ يَلْتَقِطُنَ الصَّبَا

ذَهَبَ إِلَى أَنَّ تَمِيمًا حَاكَةً، فَنَسَاوَهُمْ بَلْتَقِطُنَ قُرُونَ الْبَقَرِ الْمَيْتَةِ فِي الشُّبُلِ. قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: إِنْ قَالُوا وَلَدَ مُجْذَمًا كَذَا وَكَذَا صَرَفْتَهُ لِأَنَّكَ فَصَدْتَ قَصْدَ الْأَبِ، قَالَ: وَإِنْ قُلْتَ هَذِهِ جُذَامٌ فَهِيَ كَسْتَنُوسٌ. وَجُذْمِيَّةٌ: قَبِيلَةٌ؛ وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا جُذْمِيٌّ، وَهُوَ مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ. وَجُذْمِيَّةٌ: مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جُذْمِيَّةُ الْأَثَرِشُ مَلِكُ الْحِجْرَةِ صَاحِبُ الرُّبَا، وَهُوَ جُذْمِيَّةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ بْنِ دَوْسٍ مِنَ الْأَزْدِ. الْجَوْهَرِيُّ: جُذْمِيَّةُ قَبِيلَةٌ مِنَ عَبْدِ الْقَيْسِ يَنْسَبُ إِلَيْهَا جُذْمِيٌّ، بِالنَّحْرِيكِ، وَكَذَلِكَ إِلَى جُذْمِيَّةِ أَسَدٍ. قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أُتِيَ بِهِ يَقُولُ فِي بَنِي جُذْمِيَّةٍ جُذْمِيٌّ، بِضَمِّ الْجِيمِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا قَالَ سَبِيوِيَّةٌ حَدَّثَنِي مَنْ أُتِيَ بِهِ فَإِنَّمَا يَغْنِينِي. وَيُقَالُ: مَا سَمِعْتُ لَهُ جُذْمَةً أَيِ كَلِمَةً؛ قَالَ ابْنُ سَبَّحَةَ: وَلَبِسْتُ بِالْثُّبَيْتِ ١ هـ.

جذمر: السَّجْذَمَاءُ وَالسَّجْذَمُورُ: أَصْلُ الشَّيْءِ، وَفِيلٌ: هُوَ إِذَا قُطِعَتِ السَّعْفَةُ فَبَقِيََتْ مِنْهَا قِطْعَةٌ مِنْ أَصْلِ السَّعْفَةِ فِي الْجَذْعِ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ، وَكَذَلِكَ إِذَا قُطِعَتِ الثُّبَعَةُ فَبَقِيََتْ مِنْهَا قِطْعَةٌ، وَمِثْلُهُ الْبَدُّ إِذَا قُطِعَ إِلَّا أَقْلَهُ. التَّهْذِيبُ: وَمَا بَقِيَ مِنَ بَدِّ الْأَفْطَحِ عِنْدَ رَأْسِ الزُّنْدَقِ جُذْمُورٌ؛ يَقَالُ: ضَرِبَهُ بِجُذْمُورِهِ وَيَقْطَعُهُ؛ قَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَبَّحَةَ يَرْتِي بِهِ:

فَإِنْ يَكُنْ طَرِبُونَ الرُّومَ قَطَّعْهَا

فَإِنْ فِيهَا بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَفَعًا

بَنَاتَانِ وَمَجْدُمُورٌ أَوْقِمَ بِهَا

الخبيل:

صَدَرَ الْقَنَاةُ إِذَا مَا صَارَتْ قَرِيعًا

جاذبات على الشنابك فد أن

ويروى إذا ما آتسوا قَرِيعًا. ابن الأعرابي: الجُذْمُورُ بقية كل شيء مقطوع، ومنه جُذْمُورُ الكياسة. ورجل جُذَامِرٌ: فَطَّاحٌ للمهد والزَّجِمِ، قال تَابُطٌ شَوًّا:

حَلَّهِنَّ الْإِسْمَارُجَ وَالْإِلْجَامَ

والجمع جذاء مثل نائم ونيام؛ قال القُرَّار:

فَإِنْ تَضَرَّعْتَنِي أَوْ تُسَيِّبَنِي جَنَابَتِي

أَعَانِ غَرِيبَ أُمِّ أَيْمَرٍ بِأَرْضِهَا

وحولي أَعْدَاءَ جِذَاءَ حُضْرُمُهَا

فَقَائِي لَصْرَامِ الْمُهَيْنِ جُذَامِرٌ

وقال أبو عمرو: جَذَا وَجَعًا لُغْتَانِ، وَأَجْذَى وَجَذَا بمعنى إذا ثبت قائماً. وكل من ثبت على شيء فقد جَذَا عليه؛ قال عمرو بن جميل الأسدي:

وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِجُذْمُورِهِ وَجُذَامِيرِهِ أَيِ بِجَمِيعِهِ، وَقِيلَ: أَخَذَهُ بِجُذْمُورِهِ أَيِ بِجُذُنَائِهِ. الْفَرَاءُ: خَذَهُ بِجُذْمِيرِهِ وَجُذَامِيرِهِ وَجُذْمُورِهِ؛ وَأَنشَدَ:

لَمْ يُبَيِّنْ مِنْهَا سَبِيلَ الرُّوَادِ

لَعَلَّكَ إِنْ أَرَدْتَ مِنْهَا خَلِيَّةً

غَيْرَ أَتَافِي مِرْجَلِي جَوَادِ

بِجُذْمُورٍ مَا أَبْقَى لَكَ الشَّيْءَ تُغْضَبُ

وفي حديث ابن عباس: فَجَذَا عَلَى رَكْبِيهِ أَيِ جَعَا. قال ابن الأثير: إِلَّا أَنَّهُ بِالذَّالِ أَدُلُّ عَلَى اللُّزُومِ وَالتَّبَوُّتِ مِنْهُ بِالتَّاءِ. قال ابن بري: وَيُقَالُ جَذَاً مِثْلَ جَعَا، وَاجْذَوَى مِثْلَ ارْجَعَوَى فَهُوَ مُجْذَوٍ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ:

جَذَا: جَذَا الشَّيْءُ يَجْذُو جَذْوًا وَجَذْوًا وَأَجْذَى، لُغْتَانِ كِلَاهُمَا: ثَبِتَ قَائِمًا، وَقِيلَ: الْجَاذِي كَالْجَائِي. الْجَوْهَرِي: الْجَاذِي الْمُقْعِي مُنْتَصِبُ الْقَدَمَيْنِ وَهُوَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ؛ قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ نُضْلَةَ الْعُودِيِّ وَكَانَ عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَى مِثْسَانِ:

نَدَاكَ عَنِ الْمَوْلَى وَتَضَرَّكَ عَائِمٌ

فَمَنْ مُبْلَغُ الْحَشَاءِ أَنْ خَلِيلَهَا

وَأَنْتَ لَهُ بِالظُّلَمِ وَالْفُحْشِ مُجْذَوِي

بِمِثْسَانٍ يُسْقَى فِي فِلَالٍ وَخَتَمٍ

قال ابن جني: لبست التاء بدلاً من الذال بل هما لغتان. وفي حديث النبي، ﷺ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُقْبِئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هُنَاكَ وَمَرَّةً هُنَا، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَالْأَرْزَةِ الْمُجْذَبَةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا بَرَقَةً، أَيِ الثَّابِتَةِ الْمُتَنَصِّبَةِ؛ يُقَالُ: جَذَذْتُ نَجْذُوً وَأَجْذَذْتُ تُجْذِي، وَالْخَامَةُ مِنَ الزَّرْعِ: الطَّافَةُ مِنْهُ، وَتُقْبِئُهَا: تَجِيءُ بِهَا وَتَذْهَبُ، وَالْأَرْزَةُ: شَجَرَةُ الصَّنَوْبُرِ، وَقَبْلُ هُوَ الْغُرْعَرُ، وَالْانْجِعَافُ: الْانْقِلَافُ وَالسَّقُوطُ، وَالْمُجْذَبَةُ: الثَّابِتَةُ عَلَى الْأَرْضِ. قال الأزهري: الْإِجْذَاءُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَازِمٌ، يُقَالُ: أَجْذَى الشَّيْءُ يُجْذِي وَجَذَا يُجْذُو جَذْوًا إِذَا انْتَصَبَ وَاسْتَفَامَ، وَاجْذَوَذَى الْجَذْبُ إِذَا امْتَدَّ. وَالْمُجْذَوَذِي: الَّذِي يَلَازِمُ الرَّحْلَ وَالْمَنْزَلَ لَا يَفَارِقُهُ، وَأَنشَدَ الْأَبِي الْغَرِيبُ النَّضْرِي:

إِذَا شِئْتُ غَشْتِي ذَهَاقِي قُرْبَةً

وَصُنَاجَةً تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنَسِمٍ

فَإِنْ كُنْتُ نَدْمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْتَقْنِي

وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَعَلَّمِ

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْؤُهُ

تَسَادُّنَا فِي الْجَوْتَنِ الْمُتَهْتَمِ

فلما سمع عمر ذلك قال: إِي وَاللَّهِ يَسْؤُنِي وَأَعَزُّكَ إِي وَيرَوِي:

وَصُنَاجَةً تَجْذُو عَلَى حَرْفٍ مَنَسِمٍ

وقال ثعلب: الْجَذْوُ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالْجُثْوُ عَلَى الرُّكْبِ. قال ابن الأعرابي: الْجَاذِي عَلَى قَدَمَيْهِ، وَالْجَائِي عَلَى رَكْبَيْهِ، وَأَمَّا الْفَرَاءُ فَإِنَّهُ جَعَلَهُمَا وَاحِدًا. الْأَصْمَعِيُّ: جَثْوَتٌ وَجَذْوَتٌ وَدَوَّ الْقِيَامِ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ، وَقِيلَ: الْجَاذِي الْقَائِمُ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ يَصِفُ

أَلَسْتُ بِمُجْذَوٍ عَلَى الرُّوحِ دَائِبٍ

فَمَا لَكَ إِلَّا مَا رُبِّقْتُ، نَصِيبُ

لَبَسَ بِذِي عَيْدٍ وَلَا إِتَّخَذَ
عَلَسْتُ فَبِلِ الْأَعْفَدِ الشَّمَاةِ

قال: لَا أَدْرِي انْجَبَاذٌ أَمْ انْجَبَاذٌ. وفي النوادر: أَكَلْنَا طَعَامًا
فَجَاذَى بَيْنَنَا وَوَالِي وَتَابِعَ أَيَّ فَتَلَّ بَعْضُنَا عَلَى إِثَرِ بَعْضٍ.
ويقال: جَذَذْتُهُ عَنْهُ وَأَجَذَذْتُهُ عَنْهُ أَيَّ مَنَعْتُهُ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ
يَصِفُ جَمَالًا:

عَلَى كُلِّ مَسَازِيرٍ أَفَانِينَ سَبِيرِهِ

سُورٌ لِأَبْوَاعِ الْجَوَاذِي الرُّوَابِكِ

فَبِئْسَ فِي تَفْسِيرِهِ: الْجَوَاذِي السَّرَاعُ اللَّوَانِي لَا يَنْتَبِطُنُ فِي سَبِيلِهِ
شُرْعَنُهُ. وقال أبو لُبَيْلٍ: الْجَوَاذِي النَّيُّ نَجْدُو فِي سَبِيلِهِ
كَأَنَّهُا تَقْلَعُ السَّرِيَّةَ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَا أَعْرِفُ جَذَا أَسْرَعَ وَلَا
جَذَا أَقْلَعَ. وقال الأصمعي: الْجَوَاذِي الْإِبِلُ السَّرَاعُ اللَّوَانِي لَا
يَنْتَبِطُنُ فِي سَبِيلِهِ وَلَكِنْ يَجْدُونَ وَيَنْتَبِطُنُ. وَالْجَذْوَةُ
وَالْجَذْوَةُ وَالْجَذْوَةُ: الْفَيْسَةُ مِنَ النَّارِ، وَقِيلَ: هِيَ الْجَحْرَةُ،
وَالْجَمْعُ جَذَاً وَجَذَاً، وَحَكَى الْفَارِسِيُّ جَذَاً، مَمْدُودَةً، وَهُوَ
عِنْدَهُ جَمْعُ جَذْوَةٍ فَيُطَابِقُ الْجَمْعُ الْغَالِبُ عَلَى هَذَا النَّوعِ مِنْ
الْآحَادِ. أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ﴾؛
الْجَذْوَةُ مِثْلُ الْجَذْمَةِ وَهِيَ الْفَطْعَةُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْخَشَبِ لَبَسَ
فِيهَا لِهَبٍ. وَفِي الصَّحَاحِ: كَأَنَّ فِيهَا نَارًا وَلَمْ يَكُنْ. وَقَالَ
مُجَاهِدٌ: ﴿أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ﴾ أَيَّ فَطْعَةٍ مِنَ الْجَمْرِ، قَالَ:
وَهِيَ بِلُغَةِ جَمِيعِ الْعَرَبِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْجَذْوَةُ عُودٌ غَلِيظٌ
يَكُونُ أَحَدًا رَأْسُهُ جَحْرَةً وَالشَّهَابُ دُونَهَا فِي الدَّفْعَةِ. قَالَ:
وَالشُّغْلَةُ مَا كَانَ فِي سَرَاخٍ أَوْ فِي فَنِيْلَةٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: جَذْوَةٌ
مِنَ النَّارِ وَجَذَى وَهُوَ الْعُودُ الْغَلِيظُ يُؤْخَذُ بِهِ نَارًا.

وَيَقَالُ لِأَصْلِ الشَّجَرَةِ: جَذْنِيَّةٌ وَجَذْدَةٌ. الْأَصْمَعِيُّ: جَذْمٌ كُلُّ
شَيْءٍ وَجَذْنُهُ أَصْلُهُ. وَالْجَذْدَاءُ: أَصُولُ الشَّجَرِ الْعِظَامُ الْعَادِيَّةُ
الَّتِي يَلْبَسُ أَعْلَاهَا وَيَنْفِي أَسْفَلُهَا؛ قَالَ تَمِيمٌ مِنْ مُقْبِلٍ:

بَانَتْ خَوَاطِئُ لِبَلِي تَلْمِشُنَ لَهَا

جَزَلُ الْجَنَّا غَيْرَ خَوَارٍ وَلَا دَجَرٍ

وَاحِدُهُ جَذْدَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَبَسَ هَذَا

وَفِي حَدِيثٍ قُضَالَةٍ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَدْ
جَذَا مَنَاحِرَهُ وَشَخَصَتْ غِيَاةُ فَعَرَفْنَا مِنْهُ الْمَوْتَ، أَيَّ انْتَصَبَ
وَأَمْنَدُ. وَنَجَذَبْتُ يَوْمِي أَجْمَعَ أَيَّ ذَأَبْتُ.

وَأَجَذَى الْحَجَرُ: أَثَلَهُ، وَالْحَجَرُ مُجَذَى. وَالشَّجَاذِي فِي إِثَالَةِ
الْحَجَرِ: مِثْلُ الشَّجَاثِي. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: مَرَّ بِقَوْمٍ يُجَذُّونَ حَجَرًا أَيَّ يُشْمِلُونَهُ وَيَرْفَعُونَهُ، وَيُرَوِّى:
وَهُمْ يَنْجَاذُونَ مَهْرَاسًا، الْمَهْرَاسُ: الْحَجَرُ الْعَظِيمُ الَّذِي يُنْتَحَنُ
بِرَفْعِهِ قُوَّةُ الرَّجُلِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَرَّ بِقَوْمٍ يَنْجَاذُونَ
حَجَرًا، وَيُرَوِّى يُجَذُّونَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِجْدَاءُ إِثَالَةُ الْحَجَرِ
لِتُعْرَفَ بِهِ شِدَّةُ الرَّجُلِ، يَقَالُ: هُمْ يُجَذُّونَ حَجَرًا وَيَنْجَاذُونَهُ.
أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِجْدَاءُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَاقِعٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الرَّاعِي يَصِفُ نَافَةَ ضَلْبَةٍ:

وَيَا زِلْ كَغَلَاةِ الْفَيْزِ ذُو سَرِيٍّ

لَمْ يُجَذِّ مِرْفَقُهَا فِي الذُّفِّ مِنْ زَوْرِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ لَمْ يَنْبَاعِدْ مِنْ جَنْبِهِ مَنَّصِبًا مِنْ زَوْرِ وَلَكِنْ خَلْفَةً.
وَأَجَذَى طَرَفَهُ: نَصَبَهُ وَرَمَى بِهِ أَمَامَهُ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

صَدْبَانِ أَجَذَى الطَّرَفِ فِي مَلْمُومَةٍ

لَوْ أَنَّ الشَّحَابَ بِهَا كَلَوْنَ الْأَعْبَلِ

وَنَجَاذْوَةٌ: نَرَانِعُوهُ لِيَرْفَعُوهُ. وَجَذَا الْقُرْأُ فِي خَشْبِ الْبَعِيرِ
جَذْوًا: لَصِقَ بِهِ وَلَزِمَهُ. وَرَجُلٌ مُجَذْوٌ: مُتَنَلِّلٌ؛ عَنِ الْهَجَرِيِّ.
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَإِذَا صَحَّتِ اللَّفْظَةُ عَنِ الْعَرَبِيِّ فَهُوَ عِنْدِي مِنْ
هَذَا كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالْأَرْضِ لَبْلُ.

وَمِجْدَاءُ الطَّائِرِ: مِثْقَاؤُهُ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ يَصِفُ ظَلِيمًا:

وَمَرَّةً بِالنَّحْدِ بَيْنَ مِجْدَائِهِ^(١)

قَالَ: الْمِجْدَاءُ مِثْقَاؤُهُ، وَأَرَادَ أَنَّهُ بَنَزَعَ أَصُولَ الْحَشِيشِ
بِمِثْقَاؤِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: الْمِجْدَاءُ عُودٌ يُضْرَبُ بِهِ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

وَمَهْمَةً لِلرَّكَبِ ذِي انْجَبَاذٍ

وَذِي نَبَارِيحٍ وَذِي ائْجِلَاوِإِ^(٢)

(١) قوله: «ومرة بالحد إلخ» عجزه كما في النكيلة:

عن ذبح النبلع وعين صلاته

وذبح كمره، والتابع يفتح فسكون، وعين صلاته بضم العين والصاد.

(٢) قوله: «ومهمه إلخ» هكذا في الأصل وانظر الشاهد فيه.

ورجل جريء: مُقَدَّم من قوم أَجْرَاء، بهزنتين، عن اللحياني، ويجوز حذف إحدى الهمزتين؛ وجمع الجريء الوكيل: أَجْرَاء، بالمد فيها همزة؛ والجريء: المُقَدَّم.

وقد جَرَّوْا يَجْرُوْنَ جَرَاءً وجرأةً، بالمد، وجرأيةً، بغير همز، نادر، وجرأيةً على فعالبية، واسْتَجْرَأَ وَتَجْرَأَ وَجَرَأَ عليه حتى اجْتَرَأَ عليه جَرَاءً، وهو جريء المُقَدَّم: أي جريء عند الإقدام.

وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة: تَرَكَهَا حَتَّى إِذَا كَانَ الْمَوْسِمُ وَقَدِمَ النَّاسُ بَرِيدَ أَنْ يُجَرِّثَهُمْ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ، وهو من الجَرَاءِ والإقدام على الشيء. أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ فِي جُرْأَتِهِمْ عَلَيْهِمْ وَمُطَابَقَتِهِمْ بِإِحْرَاقِ الْكَعْبَةِ، وبروى بالحاء المهملة والباء، وهو مذكور في موضعه. ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال فيه ابن عمر رضي الله عنهما: لَكِنَّهُ اجْتَرَأَ وَجَثَّأَ: يريد أنه أَقْدَمَ عَلَى الْإِكْثَارِ مِنَ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وجَثَّأَ نحن عنه، فكثُرَ حَدِيثُهُ وَقُلَّ حَدِيثُنَا. وفي الحديث: وَقَوْمُهُ جُرْأَةٌ عَلَيْهِ، بوزن عُلَمَاء، جمع جريء: أي مُتَسَلِّطِينَ غَيْرَ هَائِلِينَ لَهُ. قال ابن الأثير: هَكَذَا رَوَاهُ وَشَرَحَهُ بَعْضُ الْمُنَاقِرِينَ، والمعروف جرأء بالحاء المهملة وسبجيء.

والجُرْؤَةُ والجُرْئَةُ: الْحُلُوفُ، والجُرْئَةُ، ممدود: الْفَانِصَةُ، التهذيب. أبو زيد: هِيَ الْفِرْؤَةُ وَالْجُرْؤَةُ وَالْثَوُطَةُ لِخَوْضِلَةِ الطَّائِرِ، هَكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ نُجْدَةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ؛ وَأَمَّا ابْنُ هَانِيءٍ فَإِنَّهُ قَالَ: الْجُرْئَةُ مَهْمُوزٌ، لِأَبِي زَيْدٍ، وَالْجُرْئَةُ مِثَالُ خَطْبَةٍ: بَيَّنْتُ مِنْ جِجَارَةٍ وَبُجْعَلٍ عَلَى بَابِهِ خَجَرٌ يَكُونُ أَعْلَى الْبَابِ وَيَجْعَلُونَ لِحْمَةَ السَّيِّعِ فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ، فَإِذَا دَخَلَ السَّيِّعُ فَتَنَازَلَ اللَّحْمَةُ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ فَسَدَتْ، وَجَمَعَهَا جُرَائِيٌّ، كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: وَهَذَا مِنَ الْأَصُولِ الْمَرْفُوضَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا فِي الشَّدَوْدِ.

جرب: الجَرَبُ: معروف، يَتَرَكُوْنَ أَتْدَانِ النَّاسِ وَالْإِبِلِ. جَرَبٌ يَجْرَبُ جَرِيًّا، فهو جَرِبٌ وَجَرِيَانٌ وَأَجْرَبٌ، والأُنثَى جَرَبَاءُ، والجمع جُرَبٌ وَجَرِيٌّ وَجَرَابٌ، وَقِيلَ الْجَرَابُ جَمْعُ الْجَرَبِ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَبِيسٌ بِصَحِيحٍ، إِنَّمَا جَرَابٌ وَجَرَبٌ جَمْعُ أَجْرَبٍ. قَالَ سُوَيْدُ بْنُ الصَّلْتِ، وَقِيلَ لَعُمُرُ بْنُ خَطَّابٍ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهُوَ الْأَصَحُّ:

بِعُرُوفٍ وَقَدْ وَهَمَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَنَّ ابْنَ مِقْبَلٍ قَدْ أَثْبَتَهُ وَهُوَ مِنْ هُوَ. وَقَالَ مَرَّةً: الْجَذَاءُ مِنَ الْبَيْتِ لَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِتَحْلِيلَةٍ، قَالَ: وَجَمَعَهَا جَذَاءً؛ وَأَنْشَدَ لَابِنِ أَحْمَرَ:

وَصَفَعَنَ بِذِي الْجَذَاءِ فُضُولَ رَنْطٍ

لِبَكْبَمَا يَحْتَذِرُونَ وَتَرَدَّدِينَا

وبروي: لَكَبَمَا يَحْتَذِرُونَ. ابْنُ السَّكَبَتِ: وَبَيْتٌ بِقَالَ لَهُ الْجَذَاءُ، يَقَالُ: هَذِهِ جَذَاءٌ كَمَا نَرَى، قَالَ: فَإِنَّ أَلْفَبِتَ مِنْهَا الْهَاءُ فَهُوَ مَقْصُورٌ يَكْتَبُ بِالْبَاءِ لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَكْسُورٌ. وَالْحَجَجِيُّ: الْعِفْلُ، يَكْتَبُ بِالْبَاءِ لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَكْسُورٌ. وَاللُّثِّي: جَمْعُ لَيْثَةٍ، يَكْتَبُ بِالْبَاءِ. قَالَ: وَالْقِصَّةُ نَجْمُ الْقِصْبِ وَالْقِصُورِ، وَإِذَا جَمَعْنَاهُ عَلَى مِثَالِ الْبُرَى قُلْتُ الْقِصْبِي. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْجَذَاءُ، بِالْكَسْرِ، جَمْعُ جَذَاءٍ اسْمُ بَنَتٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بَدَّبْتُ عَلَى ابْنِ خَشْحَاسٍ بِنَ وَهَبٍ

بِأَسْفَلِ ذِي الْجَذَاءِ بَدَّ الْكَرِيمِ

رَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي نَسْخَةٍ مِنْ نَسْخِ أَمَالِي ابْنَ بَرِيٍّ يَخْطُ بَعْضَ الْفَضْلَاءِ قَالَ: هَذَا الشَّاعِرُ عَامِرُ بْنُ مَوْالِهِ^(١)، وَاسْمُهُ مَعْقَلٌ، وَخَشْحَاسٌ هُوَ خَشْحَاسُ بْنُ وَهَبِ بْنِ أَغْيَا بْنِ طَرِيفِ الْأَسَدِيِّ. وَالْجَذَابَةُ: النَّافَةُ الَّتِي لَا تَلْبِثُ إِذَا نَتَجَتْ أَنْ تَغْرِرَ أَوْ يَقْلُ لِبَيْتِهَا. الْبَيْتُ: رَجُلٌ جَاذٍ وَأَمْرَةٌ جَذَابِيَّةٌ بَيْنَ الْجَذْوِ وَهُوَ فَصِيرُ الْبَاعِ؛ وَأَنْشَدَ لَهُمْ بِنَ حَنْظَلَةَ أَحَدُ بَنِي صُبَيْعَةَ بِنَ غَنِيٍّ بِنَ أَغْصَرُ:

إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ نَكُنْ مَقْصُورَةً

أَبْدَأُ عَلَى جَاذِي الْبَيْتِ مَجْدِرُ

بريد: فَصِيرُهُمَا، وَفِي الصَّحَاحِ: مُبْجَلٌ. الْكَسَائِيُّ: إِذَا حَمَلَ وَلَدَ النَّافَةِ فِي سَنَامِهِ شَحْمًا قَبْلَ أَجْدَى، فَهُوَ مُجْدِيٌّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ:

يُجَذِّبْنَ نِسَاءً وَلَا يُجَذِّبْنَ بَرْدَانَا

يُجَذِّبْنَ الْأَوَّلَ مِنَ الشَّمْسِ، وَيُجَذِّبْنَ الثَّانِي مِنَ التَّلَقُّ. يَقَالُ: جَذَى الْفَرَادُ بِالْجَمَلِ تَلَقَّى. وَالْجَذَاءُ: مُوَضَّحٌ.

جوأ: الْجُرْأَةُ مِثْلُ الْجُرْعَةِ: الشَّجَاعَةُ، وَقَدْ بَرَكَ هَمْزُهُ فَيَقَالُ: الْجُرْءُ مِثْلُ الْكُرْءِ، كَمَا قَالُوا لِلْمَرْأَةِ مَرَّةً.

(١) قوله: «ابن مواله إلخ» هكذا في الأصل.

وفينا وإن قيل اضطلَحْنَا نَضَاعُنْ

كما طرأ أوبار الجراب على التشر

يقول: ظاهرنا عند الضلح حسن، وفولنا متضاعنة. كما نبت أوبار الجزبي على التشر، ونحنه داء في أجوافها. والتشر: نبت يخضر بعد يئسه في دهر الصيف، وذلك لمطر بصيبه، وهو مؤذٍ للماشية إذا رَعَتْه. وقالوا في جمعه أجارب أيضاً، ضارِعُوا به الأسماء كأجادل وأنامل.

وأجرب القوم: جربت إبلهم. وقولهم في الدعاء على الإنسان: ما له جرب وحرب، يجوز أن يكونوا دَعَوْا عليه بالجزب، وأن يكونوا أرادوا أجرب أي جربت إبله، فقالوا حرب إنباعاً لجرب، وهم قد يوجبون للإنباع حكماً لا يكون قبله. ويجوز أن يكونوا أرادوا جربت إبله، فحذفوا الإبل وأفادوه مَقَامَهَا.

والجزب كالصدا، مفصور، يعلو باطن الجفن، وربما ألبسه كله، وربما ركب بعضه.

والجزباء: السماء سُحِبَتْ بذلك لما فيها من الكواكب، وقيل سميت بذلك لموضع المجرة كأنها جربت بالنجوم. قال الفارسي: كما قيل للبحر أجرد، وكما سَمُوا السماء أيضاً رقباً لأنها مَرْقُوعَةٌ بالنجوم. قال أسامة بن حبيب الهذلي:

أَرْنَتْهُ مِنْ الْجَزْبَاءِ فِي كُلِّ مَوْفٍ

طباياً فَخَشَوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَاكِذُ

وقيل: الجزباء من السماء الناحية التي لا يدور فيها فلک^(١) الشمس والقمر. أبو الهيثم: الجزباء والفلساء: السماء الدنيا. وجزبة، مغرفة: اسم للسماء، أراه من ذلك.

وأرض جزباء: مشحولة مفعولة لا شيء فيها. ابن الأعرابي: الجزباء الجارية الملبحة، سُميت جزباء لأن النساء يَنْفِرْنَ عنها لتفنيحها بمحاسنها نحاسنهن. وكان لعقيل بن عُلفَة الغزي بنت قال لها الجزباء، وكانت من أحسن النساء.

والجزيب من الطعام والأرض: مقدار معلوم. الأزهرى: السجيب من الأرض مقدار معلوم الدراع والمِسَاحَةِ، وهو

عَشْرَةُ أَقْفُورَةٍ، كل قفيز منها عشرة أعشراء، فالعشير جرة من مائة جزء من الجريب. وقيل: الجريب من الأرض نصف الفتنجان^(٢). ويقال: أقطع الوالي فلاناً جريباً من الأرض أي مئزر جريب، وهو مكبله معروفة، وكذلك أعطاه صاعاً من حرة الوادي أي مئزر صاع، وأعطاه قفيزاً أي مئزر قفيز. قال: والجزيب قدر ما يُزْرَعُ فيه من الأرض. قال ابن دريد: لا أحسبه غريباً؛ والجمع: أجربة وجربان. وقيل: الجريب المَزْرَعَة، عن كراع.

والجزبة، بالكسر: المَزْرَعَة. قال بشر بن أبي خازم:

تَحْدَرُ مَاءُ السِّبْرِ عَنْ جُرْبِيَّةٍ

على جزبة تغلو الدبار عروها

الدبرة: الكرذة من المزرعة، والجمع الدبار. والجزبة: القراع من الأرض. قال أبو حنيفة: واستنارها امرؤ الغيس للتخل فقال:

كَجِرْبَةٍ تَحْلِلُ أَوْ كَجِرْبَةٍ تَجْرِبُ

وقال مرة: الجزبة كل أرض أصلحت لزراع أو غرس، ولم يذكر الاستعارة. قال: والجمع جزب كسيرة وسدر ونبته ونبث. ابن الأعرابي: الجزب: القراع، وجمعه جزبة.

الليث: الجزب: الوادي، وجمعه أجربة، والجزبة: البقعة الخشنة التراب، وجمعها جزب. وفول الشاعر:

وما شاكر إلا عصافير جزبة

يَقُومُ إِلَيْهَا شَارِحٌ فُطِيئُهَا

يجوز أن تكون الجزبة ههنا أحد هذه الأشياء المذكورة. والجزبة: جلدة أو باربة توضع على شفير البئر لتلا ينقثر الماء في البئر. وقيل: الجزبة جلدة توضع في الجدول يتحدرو عليها الماء.

والجراب: الوعاء، معروف، وقيل هو المزود، والعامه تفتح، فتقول الجراب، والجمع أجربة وجرب وجرب. غيره: والجراب: وعاء من إهاب الشاة لا يؤعَى فيه إلا

(١) قوله: «لا يدور فيها فلک» كذا في النسخ نعتاً للتهذيب والذي في المحكم ونبيه المجد يدور بدون لا.

(٢) قوله: «نصف الفتنجان» كذا في التهذيب مضبوطاً.

إلى البؤم فد مجزئن كل التجارب
وقال الأعشى:

كَمْ جَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ
أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْمَجْدَ وَالْفَتَا

فإنه متصدر مجموع مُعْتَمِل في المفعول به، وهو غريب. قال ابن جني: وقد يجوز أن يكون أبا قدامة منصوباً بزدت، أي فما زادت أبا قدامة تجاربهم إياه إلا المجدة. قال: والوجه أن يَنْصِبَهُ بِتَجَارِبِهِمْ لأنها العامل الأقرب، ولأنه لو أراد إعمال الأول لكان حرى أن يُعْمِلَ الثاني أيضاً، فيقول: فما زادت تجاربهم إياه، أبا قدامة، إلا كذا. كما نقول ضربت، فأوجعته زيدا، وتضعفت ضرتك فأوجعت زيدا على إعمال الأول، وذلك أنك إذا كنت تُعْمِلُ الأول، على بُعْدِهِ، وَجِبَ إعمال الثاني أيضاً لقربه، لأنه لا يكون الأبعد أقوى حالاً من الأقرب؛ فإن قلت: أكتفي بمفعول العامل الأول من مفعول العامل الثاني، قيل لك: فإذا كنت مُكْتَفِياً مُخْتَصِراً فاكْتَفَاؤُكَ بإعمال الثاني الأقرب أولى من اكْتِفَاؤِكَ بإعمال الأول الأبعد، وليس لك في هذا ما لك في الفاعل، لأنك تقول لا أضرب على غير تقدم ذكرٍ إلا مُشْتَكِرْهَا، فتُعْمِلُ الأول، فنقول: فام وقعدا أخوك. فأمّا المفعول فمنه بُدْ، فلا ينبغي أن يُبَاعَدَ بالعمل إليه، ويُتْرَك ما هو أقرب إلى المعمول فيه منه.

ورجل مُجَرَّبٌ: قد بلي ما عنده. ومُجَرَّبٌ: قد عَرَفَ الأمور وتجربها؛ فهو بالغنج، مُضْرَسٌ قد جَرَّبَتْهُ الأمور وأَحْكَمَتْهُ، والمُجَرَّبُ، مثل المُجَرَّس، والمُضْرَسُ: الذي قد جَرَّبَتْهُ الأمور وأَحْكَمَتْهُ، فإن كسرت الراء جعلته فاعلاً، إلا أن العرب تكلمت به بالغنج. التهذيب: المُجَرَّبُ: الذي قد جَرَّبَ في الأمور وعَرَفَ ما عنده. أبو زيد: من أمثالهم: أنت على المُجَرَّبِ؛ فالتة امرأة لرجل سألها بعدما قعدَ بين رجلَيْها: أعذراء أنت أم تبت؟ قالت له: أنت على المُجَرَّبِ؛ يقال عند جواب السائل عما سُئِلَ على عِلْجِهِ.

ودراهم مُجَرَّبَةٌ: مؤزونة، عن كراع. وقالت عَجُوز في رجل كان بينها وبينه خوصومة، فبلغها مؤنة:

سَأَجْعَلُ لِلْمَوْتِ الَّذِي التَّقَى رُوحَهُ
وَأَصْبَحَ فِي لَحْدٍ بِجُدَّةٍ نَابِيا

يابس. وجرب البئر: أَسْأَغَهَا، وقيل: جربها ما بين جاليتها وخوليتها، وفي الصحاح: جَرَّبُهَا من أغلاها إلى أشفلها. ويقال: أَطَوَّ جرباتها بالحجارة. الليث: جرب البئر: جَرَّبُهَا من أولها إلى آخرها. والجرب: وعاء الخَضِثَيْنِ.

وجربان الذرع والقميص: جَبَبَهُ؛ وقد يقال بالضم، وهو بالفارسية كَرِيْبَان. وجربان القميص: لَبِنَتْهُ، فارسي معرب. وفي حديث قُتَيْبَةَ المِزَنِي: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَدْخَلْتُ بَدِي فِي جُورَانِهِ. الجُورَانُ، بالضم، هو جَبَبُ القميص، والألف والنون زائدتان. الفراء: جُورَانُ الشَّيْءِ حُدُّهُ أَوْ غِشْدُهُ؛ وعلى لفظه جُورَانُ القميص. شمر عن ابن الأعرابي: الجُورَانُ قِرَابٌ السَّبَبِ الضَّخْمُ يكون فيه أداة الرُّجُلِ وَسَوْطُهُ وما يَخْتِاجُ إِلَيْهِ. وفي الحديث: وَالشَّيْءُ فِي جُورَانِهِ، أي في غِشْدِهِ. غيره: جُورَانُ الشَّيْءِ، بالضم والنشد، قِرَابُهُ، وفيل حُدُّهُ، وقيل: جُورَانُهُ وَجُورَانُهُ شَيْءٌ مَخْرُورٌ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّيْءُ وَغِشْدُهُ وَخِمَالُهُ. قال الراعي:

وَعَلَى السَّمَائِلِ أَنْ يَهَاجَ بِنَا
جُورِبَانُ كُلِّ مُهَنْدٍ عَضْبٍ

عنى إرادة أن يهَاجَ بِنَا. ومَْرَأَةٌ جُورَانَةٌ: صَحَابَةٌ سَبَبُ الخُلُقِ كَجَلْبَانَةٍ، عن ثعلب. قال حَمْدُ بْنُ تَوْبَرٍ الْهَلَالِي:

جُورَانَةٌ وَزَهَاءُ تَخْصِي جِمَارَهَا
يَفِي مَنْ بَغَى خَيْرًا إِلَيْهَا الْجَلَامِدُ

قال الفارسي: هذا البيت يقع فيه تصحيف من الناس، يقول قَوْمٌ مَكَانَ تَخْصِي جِمَارَهَا تُخْطِي جِمَارَهَا، يظنون من قولهم القَوَانُ لَا تُعْلَمُ الْخِشْرَةُ، وَإِنَّمَا يَصِفُهَا بِقَلَّةِ الْخِيَاءِ. قال ابن الأعرابي: يقال جاء كخاصي العتير، إذا وُصِفَ بِقَلَّةِ الْحَيَاءِ، فعلى هذا لا يجوز في البيت عَتِيرُ تَخْصِي جِمَارَهَا، ويروى جَلْبَانَةٌ، وليست راء جُورَانَةٌ بدلاً من لام جَلْبَانَةٍ، إنما هي لغة، وهي مذكورة في موضعها.

ابن الأعرابي: المُجَرَّبُ الْعَتَبُ: غيره. المُجَرَّبُ: الصَّدَأُ يَرْكَبُ السِّيفَ.

وَجُورِبُ الرَّجُلِ تَجْرِبَةٌ: اخْتَبَرَهُ، وَالتَّجْرِبَةُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُجْمُوعَةِ. قال النابغة:

ثَلَاثِينَ دِينَسَارًا وَسِتِّينَ دِرْهَمًا

مَجْرِبَةٌ تَقْدَأُ بِفَالَا صَوَافِيَا

وَالْمَجْرِبَةُ: بِالْفَتْحِ وَتَنْدِيدِ الْبَاءِ: جَمَاعَةُ الْحُمْرِ، وَقِيلَ: هِيَ الْغِلَاطُ الشَّدَادُ مِنْهَا. وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَقْرِبَاءِ مِنَ النَّاسِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً مُنْسَاوِينَ: جَرْبُهُمْ، قَالَ (١):

جَرْبَةُ كَحْمَرِ الْأَبْكَ

لَا ضَرْعَ فَمِينَا وَلَا مُذْكَوِي

يَقُولُ نَحْنُ جَمَاعَةٌ مُنْسَاوُونَ وَلَيْسَ فِينَا صَغِيرٌ وَلَا مُسِيءٌ. وَالْأَبْكَ: مَوْضِعٌ. وَالْمَجْرِبَةُ مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ، يَكُونُونَ مُشْتَوِينَ. ابْنُ بُرْزُجٍ: الْمَجْرِبَةُ الصَّلَامَةُ مِنَ الرِّجَالِ، الَّذِينَ لَا سَعْيَ لَهُمْ (٢)، وَهُمْ مَعَ أَتَمِّهِمْ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

وَحَيَّ كِرَامٍ فَدَهْنَانَا جَرْبُهُ

وَمَرَّتْ بِهِمْ نَعْمَاؤُنَا بِالْأَيَّامِ

قَالَ: جَرْبُهُ صِغَارُهُمْ وَكِبَارُهُمْ. يَقُولُ عَمَّئِنَّاهُمْ، وَلَمْ نَخْصُ كِبَارَهُمْ دُونَ صِغَارِهِمْ. أَبُو عَمْرٍو: الْمَجْرِبُ مِنَ الرُّجَالِ: الْقَصِيرُ الْخَبُّ، وَأَنْشَدَ:

إِنَّكَ قَدْ رَوَّجْتَهَا جَسْرِيَا

نَحْسِبُهُ وَهُوَ مُخَشَّدٌ ضَبًّا

وَعِبَالُ جَرْبَةٍ يَأْكُلُونَ أَكْلًا شَدِيدًا وَلَا يَتَقَفَعُونَ. وَالْمَجْرِبَةُ وَالْمَجْرِبَةُ: الْكَثِيرُ. يَقَالُ: عَلَيْهِ عِبَالُ جَرْبَةٍ مِثْلُ بِهِ سَبِيوهِ وَفَسْرُهُ الصِّرَافِي، وَإِنَّمَا قَالُوا جَرْبَتَهُ كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ. وَالْمَجْرِبِيَّةُ، عَلَى تَغْلِيَاءِ بِالْكَسْرِ وَالْمَذْ: الرُّيْحُ الَّتِي نَهْجُ بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالضُّبَا. وَقِيلَ: هِيَ الشَّمَالُ، وَإِنَّمَا جَرْبِيَاؤُهَا بَرْدُهَا. وَالْمَجْرِبِيَّةُ: شَمَالٌ بَارِدَةٌ. وَقِيلَ: هِيَ التَّكْبَاءُ، الَّتِي نَجْرِي بَيْنَ الشَّمَالِ وَالذُّبُورِ، وَهِيَ رِيحٌ تَفْشَعُ السَّحَابَ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

بِهَجْلٍ مِنْ فَسَا ذَفِيرِ الْخُرَامِي

نَهَادَى الْجَرْبِيَاءُ بِهِ السَّحْبَيْنَا

وَرَمَاهُ بِالْجَرْبِ أَيِ الْخَصِي الَّذِي فِيهِ التَّرَابُ. قَالَ: وَأَرَاهُ مُشْتَقًّا مِنَ الْجَرْبِيَاءِ. وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخَسْرِ: مَا أَسَدُ الْيَزِيدِ؟ فَقَالَتْ شَمَالُ جَرْبِيَاءُ تَحْتَ غَبِّ سَمَاءٍ. وَالْأَجْرَبَانِ: بَطْنَانِ مِنَ الْعَرَبِ.

وَالْأَجْرَبَانِ: بَنُو عَبْسٍ وَدُبْيَانٌ. قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ:

وَفِي عِضَادِهِ الْبُشْنَى بَنُو أَسَدٍ

وَالْأَجْرَبَانِ بَنُو عَبْسٍ وَدُبْيَانِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ وَدُبْيَانُ، بِالرَّفْعِ، مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ بَنُو عَبْسٍ. وَالْفَصْدَةُ كُلُّهَا مَرْفُوعَةٌ وَمِنْهَا:

إِنِّي إِخَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَبَحَكُمْ

بِحَيْثُ لَهُ فِي فُضَاءِ الْأَرْضِ أَرْكَانُ

فِيهِمْ أَحْوَكُمْ سَلَبِمَ لَيْسَ تَارِكُكُمْ

وَالْمُسْلِمُونَ، عِبَادُ اللَّهِ غَشَانُ

وَالْأَجْرَبُ: حَيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ.

وَالْمَجْرِبَةُ: مَوْضِعٌ بِتَجْدٍ.

وَمَجْرِبَةُ بْنُ الْأَشْثِمِ مِنْ شُعْرَائِهِمْ.

وَجَرْبَتُهُ بِضَمِّ الْجِيمِ وَنَخْفِيفِ الرَّاءِ: اسْمُ مَاءٍ مَعْرُوفٌ بِمَكَّةَ. وَقِيلَ: بئر قَدِيمَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ شَرْفَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

وَأَجْرِبَةُ: مَوْضِعٌ.

وَالْمَجْرِبَةُ: لِفَافَةُ الرُّجُلِ، مُعْرَبٌ، وَهُوَ بِالْفَارَسِيَةِ كَوَرْبُ، وَالْجَمْعُ جَوَارِبَةٌ زَادُوا الْهَاءَ لِمَكَانِ الْعِجْمَةِ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الْعَرَبِيَةِ الْفُشَاعِمَةُ. وَقَدْ قَالُوا الْجَوَارِبُ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ الْكَبَلِجِ الْكَبَالِجِ. وَنَظِيرُهُ مِنَ الْعَرَبِيَةِ الْكَوَاكِبِ. وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ السَّكَيْتِ مِنْهُ قَوْلًا، فَقَالَ بِصِفِ مَفْتَنَصِ الطَّبَايِ: وَقَدْ نَجْوَرْبُ جَوَرْبَيْنِ يَعْنِي لِبْسَهُمَا.

وَجَوَرْبَتُهُ فَتَجْوَرْبُ أَيِ الْبَشَنَةِ الْجَوَرْبُ فَلَبَسَهُ. وَالْمَجْرِبَةُ: وَادٌ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ قَيْسٍ وَخَوْرَةُ النَّارِ بِجَذَائِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ: غَرَضٌ مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرْبِي (٣) وَأَذْرَجُ: هُمَا فَرِسَانِ بِالشَّامِ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ ثَلَاثِ لِيَالٍ، وَكَتَبَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ، أَمَانًا. فَأَمَّا جَرْبَتُهُ بِالْهَاءِ، فَفَرِيَّةٌ بِالْمَغْرِبِ لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ زُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَكْرَمٍ: زُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ هَذَا هُوَ جَدُّنَا الْأَعْلَى مِنَ الْأَنْصَارِ، كَمَا رَأَيْنَاهُ بِخَطِّ جَدِّي تَجْبِجُ الدُّبْنِ (٤)، وَالْبَدِ

(٣) قَوْلُهُ: «جَرْبِي» بِالْقَصْرِ، قَالَ ياقوتُ فِي مَعْجَمِهِ وَقَدْ بَدَأَ.

(٤) قَوْلُهُ: «بِخَطِّ جَدِّي لِإِيٍّ» لَمْ يَفْعَلْ عَلَى خَطِّ الْمُؤَلَّفِ وَلَا عَلَى خَطِّ جَدِّهِ وَالَّذِي وَقَفْنَا عَلَيْهِ مِنَ النِّسْخِ هُوَ مَا نَرَى.

(١) [نَسَبَ فِي الصَّحَاحِ لِفُطَيْهِ بَنَتْ بِشَرِّ الْكَلَابَةِ].

(٢) قَوْلُهُ: «لَا سَعْيَ لَهُمْ» فِي نَسْخَةِ التَّهْذِيبِ لَا نَسَاءَ لَهُمْ.

يُنْتَضِلُونَ: اِزْمُوا تَبَيَّ إِسْمَاعِيلَ فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا. وإبراهيم، صلوات الله عليه، هو إبراهيم بن آزر بن ناحور بن ساورغ بن القاسم، الذي قسم الأرض بين أهلها، ابن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح، عليه الصلاة والسلام، ابن ملكان بن مثوب بن إدريس، عليه السلام، ابن الرائد بن مهلايل بن فينان بن الطاهر بن هبة الله، وهو شبت بن آدم؛ على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

جريد: الجَرِيدَةُ: من عدو الفرس فوق الفدر بتكيس الرأس وشدة الاختلاط. وقال ابن دريد: جَرِيدَتِ الفرسُ جَرِيدَةً وجَرِيادًا، وهو عدو نفل، وهي مُجَرِيدٌ. أبو عبيدة: الجَرِيدَةُ من سير الخيل؛ وفرس مُجَرِيدٌ، قال: وهو القرب الفدر في تنكيس الرأس وشدة الاختلاط مع بطء إحارة يديه ورجليه. قال: ويكون المجريد أبيضاً في قرب الشئيك من الأرض وارنفاعه؛ وأنشد:

كنت نجري بالبهر يخلوا فلما

كلفتك الجباد جري الجباد

جردت دونها بذاك وأردى

بك لؤم الآباء والأجداد

والجَرِيدَةُ: ثقل الدابة، وهو المُجَرِيدُ.

والجَرِيدَةُ^(٢): الذي ننزج أتمه. ابن الأنباري: الجرود من النساء التي ننزج زوجاً ولها ابن مدرك من زوج آخر، ويقال لابنها الجَرِيدَةُ؛ قال الأزهرى: وهو مأخوذ من الجَرِيدَةُ.

جربز: جَرَبَزَ الرجلُ: ذهب أو انقبض. والجَرَبَزُ: الجُبُّ من الرجال، وهو دخيل. ورجل جَرَبَزٌ، بالضم: بَيِّنُ الجَرَبَزَةِ، بالفتح، أي جَب، قال: وهو الفَرَبَزُ أيضاً وهما مُعَرَّبَانِ^(٣).

جربض: الجَرْبِضُ والجَرْبِضُ: العظيم الخلق.

جربث: الجَرْبِثُ، بالنشديد: ضرب من السمك معروف، ويقال له: الجَرْبِثُ. روي أن ابن عباس سئل عن الجَرْبِثِ

المُكْرَمُ أَبِي الحسن علي بن أحمد بن القاسم بن خثعة بن محمد بن منظور بن مُعافى بن جُمَيْر بن ريام بن سلطان بن كامل بن قُرة بن كامل بن مبرحان بن جابر بن رفاعه بن جابر بن رويغ بن ثابت، هذا الذي تُسبب هذا الحديث إليه. وقد ذكره أبو عُمر بن عبد البر، رحمه الله، في كتاب الإشبعا في معرفة الصحابة، رضي الله عنهم، فقال: رويغ بن ثابت بن سَكَن بن عدي بن حارثة الأنصاري من بني مالك بن النجار، سكن مصر واختلط بها داراً، وكان معاوية، رضي الله عنه، قد أمره على طرابلس سنة ست وأربعين، فغزا من طرابلس إفريقية سنة سبع وأربعين، ودخلها وانصرف من عامه، فيقال: مات بالشام، ويقال مات بيزفة وفير بها. وروى عنه خَش بن عبد الله الضُّعْثاني وشيخان بن أُمَيَّة الغُبَّاني، رضي الله عنهم أجمعين. قال: ونعود إلى تَبَّيَّة تُسَبِّنا من عدي بن حارثة فنقول: هو عدي بن حارثة بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، واسم النجار نَيْمُ الله، قال الزبير: كانوا نَيْمُ اللَّابِ، فسماه النبي ﷺ، نَيْمُ الله؛ بن ثعلبة بن عمرو بن الحَزْرَج، وهو أخو الأوس، وإليهما نسب الأنصار، وأمهما فَيْلَةُ بنت كاهل بن عُذْرَةَ بن سعيد بن زيد بن ثبث بن سُود بن أَشْلَم بن الحاف بن قُضاعة؛ ونعود إلى بقية النسب المبارك: الحَزْرَج بن حارثة بن ثعلبة البُهْلُول بن عمرو مَرْزُبِيَاء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغَطْرِيف بن امرئ القيس البَطْرَيق بن ثعلبة الغنفاء بن مازن زاد الرُّكْب، وهو جماع غسان بن الأزد، وهو دُر بن الغوث بن ثبث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، واسمه عامر بن نَشَجَب بن بَعْرَب بن قَحْطَان، واسمه يَفْطُل، وإليه تُسبب اليمن. ومن ههنا اختلف النسابون، فالذي ذكره ابن الكلبي أنه قحطان بن الهميسع بن نعمن بن ثبث بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل^(٤)، عليه الصلاة والسلام.

قال ابن حزم: وهذه النسبة الحقيقية لأن النبي ﷺ، قال

لنفوس من حُزَاعَة، وفيل من الأنصار، وآهم

(١) قوله: «الذي ذكره الخ» كذا في النسخ ومراجعة بداية القدماء وكامل ابن الأثير وغيرهما من كتب التاريخ تعلم الصواب.

(٢) قوله: «والجربث الخ» كذا بالأصل، والذي في القاموس الجربثية: بالهاء.

(٣) قوله: «وهما معربان» أي عن كبريه بالكاف الفارسية كما في القاموس وشرحه.

يَنْقَحُمْ خِرَالَيْمَ جَهَنَّمَ فَلْيَنْقُضْ فِي الْجَدِّ. وَالْجُرْثُومَةُ: الْغُلْصَمَةُ. وَاجْرَثْتُمُ الرَّجُلَ وَنَجَرْتُمُ إِذَا سَفَطَ مِنْ غُلُوٍّ إِلَى سُفُلٍ. وَنَجَرْتُمُ الشَّيْءَ: أَخَذْتُمُ مَغْطَلَمَهُ؛ عَنْ نُصَيْبٍ. وَجُرْثُمُ: مَوْضِعٌ.

جرج: الجرج: الجائل القَلْبُ.

وفد جرج جرجاً: قَلَبَ واضطرب؛ قال:

جَاءَتْكَ لَهْوِي جَرْجاً وَضِيئَهَا

وَجَرَجَ الْحَاتِمُ فِي يَدِي نَجْرَجُ جَرْجاً إِذَا فَلَقَ واضطرب من سَعَةِ وَجَالٍ. وَفِي مَنَافِبِ الْأَنْصَارِ: وَفَلَتَ سَرَوَاتِهِمْ وَجَرْجُوا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِجَمْعٍ مِنَ النَجْرَجِ، وَهُوَ الْاضْطِرَابُ وَالْقَلْبُ، قَالَ: وَالْمَشْهُورُ مِنَ الرَّوَايَةِ: وَجَرْجُوا، مِنَ الْجَرَجِ. وَسَيَكُنْ جَرْجُ النَّصَابِ: قَلْبُهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنِّي لَأَهْوَى طِفْلَةً فِيهَا عَنَجٌ

خَلَخَالُهَا فِي سَافِهَا غَيْرُ جَرْجٍ

وَجَرْجُ الرَّجُلِ إِذَا مَشَى فِي الْجَرْجَةِ، وَهِيَ السَّحْبَةُ وَجَادَةُ الطَّرِيقِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ لَفْتَانٌ.

ابن سيده: جَرْجَةُ الطَّرِيقِ وَسَطُهُ وَمَعْظَمُهُ.

وَالْجَرْجُ: الْأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ. وَالْجَرْجُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ؛ وَأَرْضُ جَرْجَةٍ.

وَرَكِبَ فَلَانُ الْحَادَّةَ وَالْجَرْجَةَ وَالْمَحْجَةَ: كُلُّهُ وَسَطُ الطَّرِيقِ. الْأَصْمَعِيُّ: جَرْجَةُ الطَّرِيقِ، بِالْخَاءِ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: جَرْجَةُ؛ قَالَ الرِّيَاشِيُّ: وَالصَّوَابُ مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ.

وَجَرْجَتِ الْإِبِلُ الْمَرْتَعُ: أَكَلَتْهُ.

وَالْجَرْجُ: وَعَاءٌ مِنْ أَوْعِيَةِ النِّسَاءِ؛ وَفِي الْمَهْذَبِ: الْجَرْجَةُ وَالْجَرْجَةُ ضَرْبٌ مِنَ الشِّبَابِ. وَالْجَرْجَةُ: خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ كَالْحَرْجِ، وَهِيَ وَاسِعَةُ الْأَسْفَلِ ضَبْطَةُ الرَّأْسِ بِجَعْلٍ فِيهَا الزَّادُ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً حَسَنَةً، دَفَعَ مِنْ يَسُومِهَا ثَلَاثَةَ أَبْرَادٍ وَأَذَكْنَ أَيَّ زَقاً مَمْلُوءاً عَسلاً:

ثَلَاثَةُ أَبْرَادٍ جِيَادٍ وَجَرْجَةٍ

وَأَذَكْنَ مِنْ أَرِي الدُّبُورِ مَعْسَلٌ

وَبِالْخَاءِ تَصْخِيفٌ، وَالْجَمْعُ جَرْجٌ مِثْلُ بُشْرَةٍ وَبُشْرٍ؛ وَمِنْهُ

فَقَالَ: لَا بَأْسَ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ حَرُمَ عَلَى الْيَهُودِ. وَرَوَى عَنْ عَمَّارٍ: لَا تَأْكُلُوا الصُّلُوزَ وَالْأَنْقَلِيْسَ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَرِشِيِّ: قَالَ النَّظَرُ الصُّلُوزُ الْجُرْثُومَةُ، وَالْأَنْقَلِيْسُ الْمَازِمَاهِي. وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ أَبَاحَ أَكْلَ الْجُرْثُومَةِ؛ وَفِي رَوَايَةٍ: أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْهُ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ يُشَبِّهُ الْخِيَاطَ، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَّةِ: الْمَازِمَاهِي.

جرتل: جرتل الثَّوَابُ: سَفَّاهَ بِيَدِهِ.

جورثم: الْجُرْثُومَةُ: الْأَصْلُ؛ وَجُرْثُومَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُهُ وَمُجْتَمَعُهُ، وَقِيلَ: الْجُرْثُومَةُ مَا اجْتَمَعَ مِنَ التُّرَابِ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ؛ عَنِ اللَّيْثِ: وَجُرْثُومَةُ النَّمْلِ: قَرْبَنُهُ. اللَّيْثُ: الْجُرْثُومَةُ أَصْلُ شَجَرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا التُّرَابُ. وَالْجُرْثُومَةُ: التُّرَابُ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ، وَهِيَ أَيْضاً مَا يَجْتَمِعُ التُّمْلُ مِنَ التُّرَابِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَهْدِمَ الْكَعْبَةَ وَيَبْنِيهَا كَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ جِرَائِمٌ أَيْ كَانَتْ فِيهَا أَمَاكِنُ مَرْتَفَعَةٌ عَنِ الْأَرْضِ مَجْتَمِعَةٌ مِنْ تُرَابٍ أَوْ طِينٍ؛ أَرَادَ أَنْ أَرْضَ الْمَسْجِدَ لَمْ نَكُنْ مُسْتَوِيَةً.

وَالْاجْرَثَامُ: الْاجْتِمَاعُ وَاللِّزُومُ لِلْمَوْضِعِ. وَاجْرَثْتُمُ الْقَوْمَ إِذَا اجْتَمَعُوا وَلَزِمُوا مَوْضِعاً. وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ: وَعَادَ لَهَا التَّقَادُ مُجْرَثِئِماً أَيْ مَجْتَمِعاً مُتَقَبِّضاً، وَالتَّقَادُ صِغَارُ الْغَنَمِ، وَإِنَّمَا اجْتَمَعَتْ مِنَ الْجَذْبِ لِأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ مَرَعَةً تَنْتَشِرُ فِيهِ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقْلُ مُجْرَثِئِماً لِأَنَّ لَفْظَ التَّقَادِ لَفْظَ الْاسْمِ الْوَاحِدِ كَالْحِذَارِ وَالْخِمَارِ، وَبَرُوهُ مُنْجَرَثِئِماً، وَهُوَ مُتَقَفِّلٌ مِنْهُ، وَالتَّوْنُ وَالتَّاءُ فِيهِمَا زَائِدَتَانِ، وَقَدْ أَجْرَثْتُمْ وَنَجَرْتُمْ؛ قَالَ نُصَيْبٌ:

بَعِلَ بَيْنِيهِ السَّخْضُ مِنْ بَكَرَائِهَا

وَلَمْ يُخْتَلَبْ زَمْرِيُوهَا الْمُنْجَرَثُومُ

وَنَجَرْتُمُ الرَّجُلَ: اجْتَمَعَ. وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ: الْأَشَدُّ جُرْثُومَةُ الْعَرَبِ فَمَنْ أَضَلَّ نَسَبَهُ فَلْيَأْنِهِمْ؛ هُمْ، بِسُكُونِ السِّينِ، الْأَزْدُ فَأَبْدَلُوا الزَّاي سِيناً، وَنَجَرْتُمُ الشَّيْءَ وَاجْرَثْتُمُ إِذَا اجْتَمَعَ؛ قَالَ خُلَيْدُ بْنُ الْيَشْكُرِيِّ:

وَكَعْسَباً مُرْكُناً مُجْرَثِئِماً

وَفِي الْحَدِيثِ: تَجِمَ بُرْثُمُهَا وَجُرْثُمُهَا؛ الْجُرْثُومَةُ هِيَ الْجُرْثُومَةُ، وَجَمْعُهَا جِرَائِمٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ

نَرَى أَثَرَ السَّرْحِ فِي نَفْسِهِ

كَتَفَشَ الْحَوَائِصِ فِي الْجُرْحِ

جرحهم: جُرِحَ الطعام: أَكَلَهُ، على البَدَل من جَرَحَب. وجُرِحَ الشراب: شَرِبَهُ. وجُرِحَ البيت: هَدَمَهُ أَوْ قَوَّضَهُ. وَهَدَمَ الحائِطُ وَتَجَرَّحَ هو: سَقَطَ. وفي الحديث: أَنَّ جبريل، عليه السلام، أَخَذَ بِغُرُونِهَا الْوُسْطَى، يعني مدائن قَوْم لوط، على نَبِيَّتَا وعلية السلام، ثم أَلَوَى بها في جُورِ السماء حتى سمعت الملائكة ضَواعِي كلابها، ثم جُرِحَ بعضها على بعض أَي أَسْفَطَ. والمَجْرَحُ: المَضْرُوعُ؛ قال العجاج:

كَأَنَّهُمْ مِنْ فَائِظِ مُجْرَحِمٍ

وَجُرِحَ الرجل: صَرَعَهُ. وَتَجَرَّحَ الْوَحْشِيُّ وغيره في وجاره: تَقَبَّضَ وَسَكَنَ، وقد جُرِحِمَهُ الخوفُ.

وفي حديث وَهْبٍ قال: قال طالوتُ لداود، عليه السلام: أَنْتَ رَجُلٌ جَرِيءٌ وَفِي جِبَالِنَا هَذِهِ جَرَاخِمَةٌ يَتَخَرَّبُونَ النَّاسَ أَي لِمَوْصُ يَسْتَلْبِطُونَ النَّاسَ وَيَسْتَهْبِطُونَهُمْ. والخراجمة: قوم من العجم بالجزيرة. ويقال: الخراجمة تَبْطُ الشَّامُ؛ قال ابن بري: ومنه قول أبي وَجْزَةَ:

لَوْ أَنَّ جَمْعَ الرُّومِ وَالْجَرَاخِمَا

جرح: الجُرْحُ: الفعل؛ جَرَحَهُ يَجْرَحُهُ جَرْحًا: أَثَرَهُ فِيهِ بِالسَّلاحِ؛ وَجَرَّحَهُ: أَكْثَرَ ذَلِكَ فِيهِ؛ قال الحطيئة:

مَلُّوا قِرَاهُ وَهَرَوْتُهُ كَلَابُهُمْ

وَجَرَّحُوهُ بِأَنْسَابٍ وَأَضْرَابِ

والاسم الجُرْحُ، بالضم، والجمع أَجْرَاحٌ وَجُورُوحٌ وَجَرَاخٌ؛ وقيل: لم يقولوا أَجْرَاحٌ إِلَّا مَا جَاءَ فِي شِعْرٍ، ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها: قال الشيخ، ولم يسمه، عن ذلك قوله^(١):

وَلَيْ وَصُرْعُنَ مِنْ حَيْثُ التَّيَسَّنَ بِهِ

مُضْرَجَاتٍ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْشُولِ

قال: وهو ضرورة كما قال من جهة السماع.

جُرْحِيحٌ: مصغر اسم رجل. والجُرْحِيحُ، بالضم: وعاء مثل الخُرْج. وابنُ جُرْحِيحٍ: رجلٌ. قال ابن بري في قوله الجُرْحِيحُ، بنحريك الراء: جاذة الطريق؛ قد اختلف في هذا الحرف، فقال قوم: هو خُرْجِيحٌ، بالخاء المعجمة، ذكره أبو سهل ووافقه ابن السكيت وزعم أن الأصمعي وغيره صحفوه فقالوا: هو جُرْجِيحٌ، بجيمين، وقال ابن خالويه وتعلب: هو جُورْجِيحٌ، بجيمين؛ قال أبو عمرو الزاهد: هذا هو الصحيح؛ وزعم أن من: يقول هو خُرْجِيحٌ، بالخاء المعجمة، فقد صحفه؛ وقال أبو بكر بن الجراح: سألت أبا الطيب عنها، فقال: حكى لي بعض العلماء عن أبي زيد أنه قال: هي الجُرْجِيحُ، بجيمين، فلقيت أعرابياً فسأله عنها فقال: هي الجُرْجِيحُ، بجيمين، قال: وهو عندي من جُرْجٍ الخاتم في إصبعي؛ وعند الأصمعي أنه من الطريق الأخرَجُ أي الواضح، فهذا ما بينهم من الخلاف، والأكثر عندهم أنه بالخاء، وكان الوزير ابن المغربي يسأل عن هذه الكلمة على سبيل الامتحان ويقول: ما الصواب من القولين؟ ولا يفسره.

جرحب: الجُورْجُبُ والجُورْجُبَانُ: الجُورْفُ. يقال ملأ جُورَاجِبَهُ.

وجُرَجَبَ الطعامُ وَجُرْجَمَهُ: أَكَلَهُ، الأخيرة على البدل.

والجُورَاجِبُ: العظامُ من الإبل. قال الشاعر:

يَذْهَبُ جَرَاخِيبٌ مُصَوِّبَاتٍ

وَيَكْشُرَاتٍ كَالْمُعْتَسَبَاتِ

لِفَخْرٍ لِلْعِزَّةِ شَابِيَاتٍ

جرجس: الجُرْجِسُ: البَقْ، وقيل: البَعُوضُ، وكره بعضهم الجُرْجِسَ وقال: إنما هو الفِرْقَسُ، وسيذكر في القاف. الجوهري: الجُرْجِسُ لغة في الفِرْقَسِ، وهو البعوض الضَّغَارُ؛ قال سُرْبَج بن جُوَاسٍ الكلبي:

لَيْبِضٌ يَنْجِدُ لَمْ يَتَّخِ نَوَاطِرًا

يَزْرَعُ وَلَمْ يَذْرُجْ عَلَيْهِنَ جُرْجِسُ

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ سَوَاكِنِ قَرَوِةٍ

مُتَلَجِّجَةٍ دَائِبَاتِهَا تَنَكَّدِسُ

وجُرْجِمِسٌ: اسم نَبِيٍّ. والجُرْجِسُ: الصَّحِيفَةُ؛ قال:

(١) قوله: «عن ذلك قوله» أي قول عبدة بن الطبيب كما في شرح الفاموس.

المال: ما وَلَدَ؛ يقال: هذه الجارية وهذه الفرس والناقاة والأتان من جوارح المال أي أنها شائبة مُقْبِلَةُ الرِّجَمِ والشباب يُرْجَى وَلَدُهَا. وفلان يُجَرِّحُ لعياله وَيَجْرَحُ وَيَقْرَشُ وَيَقْرَشُ، بمعنى، وفي التنزيل: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ؟ أَمْ لَا أَعْلَمُ بِهِمْ؟﴾ أي اكتسبوا. وفلان جارحُ أهله وجارحُهم أي كاسيتهم.

والجوارح من الطير والسباع والكلاب: ذوات الصبد لأنها تُجْرَحُ لأهلها أي تُكْسِبُ لهم، الواحدة جارحة؛ فالباري جارحة، والكلب الضاري جارحة؛ فال الأزهرى: سئبت بذلك لأنها كواسب أنفُسها من فوَلَك: جَرَحَ وَاجْتَرَحَ؛ وفي التنزيل: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾؛ قال الأزهرى: فبه محذوف، أراد الله عزَّ وجلَّ: وأُحِلَّ لَكُمْ صيد ما علمتم من الجوارح، فحذف لأن في الكلام دليلاً عليه. وجوارح الإنسان: أعضاؤه وغواملُ جسده كيديه ورجليه، واحدها جارحة، لأنها يُجْرَحُ الخبير والشر أي بكسبته.

وجرح له من ماله: قَطَعَ له منه قطعة؛ عن ابن الأعرابي، ورَدَّ عليه ثعلب ذلك فقال: إنما هو جرح، بالزاي، وكذلك حكاه أبو عبيد.

وقد سُمِّيَ جَرَّاحًا، وَكُنَّا بِأَبِي الْجَرَّاحِ.

جرح: جَرَدَ الشَّيْءَ يَجْرُدُهُ جَرْدًا وَجَرْدَةً: فَشَرَهُ؛ قال:

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ جَرَدُوهُ

وطافوا حوله سُلُكٌ بَنِيَمٍ

ويرى جَرْدُوهُ، بالحاء المهملة وسبأني ذكره. واسم ما جَرَدَ منه: الجَرَادَةُ وَجَرْدَ الْجِلْدُ يَجْرُدُهُ جَرْدًا: نزع عنه الشعر، وكذلك جَرْدُهُ، قال طَرَفَةُ:

كَسِبَتِ السَّمَانِي فِدُهُ لَمْ يُجَرِّدْ

وبقال: رجل أَجْرَدُ لا شعر عليه.

وَتَوَثَّ جَرْدٌ: خَلَقَ قَدْ سَقَطَ زَبِيرُهُ، وقيل: هو الذي بين الجديد والخلق؛ قال الشاعر:

أَجَعَلْتُ أَشْعَدَ لِلرَّمَاكِ ذَرِيَّةً

هَبْلَشَكَ أَتَشَكُّ أَيُّ جَرْدٍ تَرْفَعُ

أي لا تَرْفَعُ الْأَخْلَافَ وَتَشْرُكُ أَشْعَدَ فَدَ خَرَفَنهُ الرَّمَاكِ فَأَيُّ...

والجِرَّاحَةُ: اسم الضربة أو الطعنة، والجمع جراحات وجراح، على حدِّ دِجَاجَةٍ وَدِجَاجٍ، فَمَا أَنَّ يَكُونُ مَكْشَرًا عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ الْجِرَّاحَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ طَعْنَةٍ أَوْ ضَرْبَةٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَوَلِ اللَّيْثُ الْجِرَّاحَةُ الْوَاحِدَةُ خَطَأً، وَلَكِنْ جَرَّحَ وَجَرَّاحٌ وَجِرَّاحَةٌ، كَمَا يَقَالُ حِجَارَةٌ وَجِمَالَةٌ وَجِبَالَةٌ لَجَمْعِ الْحَجَرِ وَالْجَمَلِ وَالْحَبْلِ.

ورجل جريح من قوم جزحى، وامرأة جريح، ولا بجمع جمع السلامة لأن مؤنثه لا ندخله الهاء، ونشوة جزحى كرجال جزحى. وجرحه: شُدَّ للكثرة وجرحه بلسانه: شتمه؛ ومنه قوله:

لَا تَنْصَحُنْ عِرْضِي فَبَإِي مَاضِحُ

عِرْضُكَ إِن شَانَسْنِي وَفَادِحُ

فِي سَاقِي مِنْ شَانَسْنِي وَجَارِحُ

وفول النبي ﷺ: الْعَجْمَاءُ جَرَّحُهَا جَبَارٌ؛ فَهُوَ يَفْنَحُ الْجَبِمَ لَا غَيْرَ عَلَى الْمَصْدَرِ؛ وَيَقَالُ: جَرَّحَ الْحَاكِمُ الشَّاهِدَ إِذَا غَثَرَ مِنْهُ عَلَى مَا تَشْفُقُ بِهِ عِدَالَتُهُ مِنْ كَذِبٍ وَغَيْرِهِ؛ وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحَاكِمِ، فَقِيلَ: جَرَّحَ الرَّجُلُ غَضَّ شَهَادَتِهِ؛ وَقَدْ اسْتُجْرِحَ الشَّاهِدُ.

والاستجراح: النقصان والعيب والفساد، وهو منه، حكاه أبو عبيد قال: وفي خطبة عبد الملك: وَعَظُّكُمْ فَلَمْ تَزِدُوا عَلَى الْمَوْعِظَةِ إِلَّا اسْتِجْرَاحًا أَي فِسَادًا؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِلَّا مَا بُكِّسَبِكُمُ الْجَرَّاحُ وَالطَّعْنُ عَلَيْكُمْ؛ وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: اسْتِجْرَحْتُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ أَنَّهُ قَالَ: كَثُرَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَاسْتِجْرَحْتُ أَي فَسَدَتْ وَقُلُّ صَحَاحُهَا، وَهُوَ اسْتَفْعَلُ مِنْ جَرَّحَ الشَّاهِدَ إِذَا طَعَنَ فِيهِ وَرَدَّ قَوْلُهُ؛ أَرَادَ أَنَّ الْأَحَادِيثَ كَثُرَتْ حَتَّى أَحْوَجَتْ أَهْلَ الْعِلْمِ بِهَا إِلَى جَرِّحِ بَعْضُ رَوَاتِهَا، وَرَدَّ رَوَاتِهِ.

وَجَرَّحَ الشَّيْءَ وَاجْتَرَحَهُ: كَسَبَهُ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَّحْتُمُ بِالنَّهَارِ﴾. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَقَالُ لِإِنَاثِ الْخَيْلِ جَوَارِحَ، وَاحِدُهَا جَارِحَةٌ لِأَنَّهَا تُكْسِبُ أَرْبَابَهَا إِنْسَاجَهَا؛ وَيَقَالُ: مَا لَهُ جَارِحَةٌ أَي مَا لَهُ أَثْنَى ذَاتُ رَجَمٍ تَحْمِلُ، وَمَا لَهُ جَارِحَةٌ أَي مَا لَهُ كَاسِبٌ. وَجَوَارِحُ

تُصْلَحُ^(١) بَغْدَه. وَالْجَزْدُ: الْخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ، وَأَثَوَاتُ جَزْدِهِ؛ قَالَ كُثَيْبُ عَزَّة:

فَلَا تَبْعِدُنْ نَحْتَ الضَّرْبِ بَحَّةَ أَعْظَمَ

زَمْزَمَ وَأَثَوَاتُ هُنَاكَ جَسْرُودَ

وَسَمَلَةُ جَزْدَةٍ كَذَلِكَ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَأَشْمَكْتُ بَوْبُشِي، شَفَبْنَا أَحَاخَهُ

غَدَاثِيْبِي، فِي جَزْدَةٍ، مُتَمَاجِلَ

بَوْبُشِي: كَثِيرُ الْعِيَالِ. مَنَاجِلٌ: طَوِيلٌ. شَفَبْنَا أَحَاخَهُ أَيِ قَتَلْنَاهُ.

وَالْجَزْدَةُ بِالْفَتْحِ: الْبُرْدَةُ الْمُتَجَزِّدَةُ الْخَلْقِي.

وَالْجَزْدُ الثَّوْبُ أَيِ انْتَشَقَ وَلَانَ، وَقَدْ جَزِدَ وَانْجَزِدَ؛ وَفِي

حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ مَالِ

الْمُسْلِمِينَ إِلَّا جَزْدُ هَذِهِ الْقَطِيفَةِ أَيِ الَّتِي انْجَزِدَتْ خَمَلُهَا

وَتَخَلَّقَتْ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ لَهَا

امْرَأَةٌ: رَأَيْتُ أَمِّي فِي السَّنَامِ وَفِي بَدَا شَخْفَةٍ وَعَلَى فَرْجِهَا

بَجَزْدَةٍ، تَصْغِيرُ جَزْدَةٍ، وَهِيَ الْجَزْفَةُ الْبَالِيَةُ. وَالْجَزْدُ مِنْ

الْأَرْضِ: مَا لَا يُنْبِتُ، وَالْجَمْعُ الْأَجَارِدُ. وَالْجَزْدُ: فُضَاءٌ لَا

نَبْتُ فِيهِ، وَهَذَا الْأَسْمُ لِلْفُضَاءِ؛ قَالَ أَبُو ذُوْبٍ بِصَفِّ حِمَارٍ

وَحُسِّي وَأَنَّهُ بَأْنِي الْمَاءِ لَبْلَأٌ فَيَشْرَبُ:

يَفْضِي لِبَاسَتِنَهُ بِاللَّبْلِ لَمْ إِذَا

أَضْحَى نَبْتُكُمْ خَزْماً حَوْلَهُ جَزْدُ

وَالْجَزْدَةُ بِالضَّمِّ: أَرْضٌ مَسْنُونَةٌ مَنَجْرَدَةٌ. وَمَكَانٌ جَزْدٌ وَأَجَزْدُ

وَجَزْدٌ، لَا نَبَاتَ بِهِ، وَفُضَاءٌ أُنْجَزْدُ. وَأَرْضُ جَزْدَاءَ وَجَزْدَةٍ

كَذَلِكَ، وَقَدْ جَزِدَتْ جَزْدًا وَجَزْدَهَا الْفَحْطُ تَجْرِيدًا. وَالسَّمَاءُ

جَزْدَاءٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا غَيْمٌ مِنْ صُلْجٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي

مُوسَى: وَكَانَتْ فِيهَا أَجَارِدُ أَشْمَكْتُ الْمَاءَ أَيِ مَوَاضِعَ مُنْجَزِدَةٍ

مِنَ النَّبَاتِ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: تَفْتَنُخُ الْأَرْيَافُ فَيُخْرِجُ إِلَيْهَا النَّاسَ،

ثُمَّ يَنْقُتُونَ إِلَى أَهَالِهِمْ إِنْكَمْ فِي أَرْضِ جَزْدِيَّةٍ؛ فَبِلَ: هِيَ مَنْسُوبَةٌ

إِلَى الْجَزْدِ، بِالتَّحْرِيكِ، وَهِيَ كُلُّ أَرْضٍ لَا نَبَاتَ فِيهَا. وَفِي

حَدِيثِ أَبِي خَذْرَجٍ: فَرَمِينَهُ عَلَى جَزْدِيَّةٍ مَثْنِيَّةٍ أَيِ وَسْطِهِ، وَهُوَ

مَوْضِعُ الْغَنَاءِ الْمُتَجَزِّدِ عَنِ اللَّحْمِ تَصْغِيرُ الْجَزْدَاءِ

وَسَنَةِ جَارُودَ: مُقْجَطَةٌ شَدِيدَةُ السَّخْلِ. وَرَجُلٌ جَارُودٌ: مُشَوُّومٌ، مِنْهُ، كَأَنَّهُ يَقْشِرُ قَوْمَهُ. وَجَزْدُ الْقَوْمِ يَجْزِدُهُمْ جَزْدًا: سَأَلَهُمْ فَمَنَعُوهُ أَوْ أَعْطَوْهُ كَارِهِينَ. وَالْجَزْدُ: مَخْفَفٌ: أَخَذَكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ خَوْفًا وَتَخَفًا، وَلِذَلِكَ سَمَّيَ الْمَشْوُومَ جَارُودًا، وَالْجَارُودُ الْغَبْدِيُّ: رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَاسَمُهُ بِشْرُ بْنُ عَمْرٍو مِنْ عَبْدِ الْفَيْسِ، وَسَمَّيَ الْجَارُودَ لِأَنَّهُ فَرَّ بِإِبِلِهِ إِلَى أَخْوَالِهِ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ وَإِبِلُهُ دَاءٌ، فَفَسَا ذَلِكَ الدَّاءُ فِي إِبِلِ أَخْوَالِهِ فَأَهْلَكَهَا؛ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ جَزَدَ الْجَارُودُ بِكَرْبِ بْنِ وَإِلَ

وَمَعْنَاهُ: شَبِمَ عَلَيْهِمْ، وَقَبْلُ: اسْتَأْصَلَ مَا عِنْدَهُمْ. وَلِلْجَارُودِ

حَدِيثٌ، وَقَدْ صَحِبَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَتْلَ بِفَارِسٍ فِي عَقِبَةِ

الطَّيْنِ. وَأَرْضُ جَزْدَاءَ: فُضَاءٌ وَاسِعَةٌ مَعَ فَلَةٍ نَبَتِ. وَرَجُلٌ

أُنْجَزْدُ: لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ. وَفِي صِفَتِهِ، ﷺ: أَنَّهُ أُنْجَزْدُ ذُو

مَشْرَبَةٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِ: الْأُنْجَزْدُ الَّذِي لَيْسَ عَلَى بَدَنِهِ شَعْرٌ وَلَمْ

يَكُنْ، ﷺ، كَذَلِكَ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ أَنَّ الشَّعْرَ كَانَ فِي أَمَاكِنَ مِنْ

بَدَنِهِ كَالْمَسْرُوبَةِ وَالسَّاعِدَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ، فَإِنَّ ضِدَّ الْأُنْجَزْدِ

الْأَشْعَرُ، وَهُوَ الَّذِي عَلَى جَمِيعِ بَدَنِهِ شَعْرٌ. وَفِي حَدِيثِ صَفَةِ

أَهْلِ الْجَنَّةِ: جَزْدُ مُرْدٌ مُتَكَلِّمٌ، وَخَذَّ أُنْجَزْدُ كَذَلِكَ. وَفِي

حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّهُ أَخْرَجَ نَعْلَيْنِ جَزْدَاوَيْنِ فَقَالَ: هَانَانُ نَعْلَا

رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، أَيِ لَا شَعْرَ عَلَيْهِمَا. وَالْأُنْجَزْدُ مِنَ الْخَبْلِ

وَالدُّوَابِّ كُلِّهَا: الْفَصِيرُ الشَّعْرُ حَتَّى يَفَالَ إِنَّهُ لِأُنْجَزْدُ الْقَوَائِمِ.

وَفَرَسٌ أُنْجَزْدُ: فَصِيرُ الشَّعْرِ، وَقَدْ جَزِدَ وَانْجَزِدَ وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ

مِنَ الدُّوَابِّ وَذَلِكَ مِنْ جَلَامَاتِ الْعَثْقِ وَالْكَرْمِ؛ وَفَوَلَهُمْ: أُنْجَزْدُ

الْقَوَائِمِ إِنَّمَا يَزِيدُونَ أُنْجَزْدَ شَعْرِ الْقَوَائِمِ، قَالَ:

كَأَنَّ قُودِي^(٢) وَالْفَيْحَانُ هَوَتْ بِهِ

مِنَ الْخَفْبِ جَزْدَاءَ الْبَدِينِ وَنُبْتُ

وَقِيلَ: الْأُنْجَزْدُ الَّذِي رَفَّ شَعْرُهُ وَفَصِرَ، وَهُوَ مَدَحٌ. وَتَجَزَّدُ مِنْ

تَوْبِهِ وَانْجَزْدَ: تَعَرَّى. سَبِيْبُهُ: انْجَزْدَ لَيْسَتْ لِلْمَطَاوِعَةِ إِنَّمَا

هِيَ كَقَعْلَتِ كَمَا أَنَّ أَفْتَقَرَ كَضَعْفٌ، وَقَدْ جَزَدَهُ مِنْ تَوْبِهِ؛

وَحَكِي الْفَارَسِيُّ عَنْ نَعْلَبِ: جَزْدُهُ مِنْ تَوْبِهِ وَجَزْدُهُ إِيَّاهُ.

(٢) فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا: (الْفَيْحَانُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ. فَالْفَيْحَانُ، الْعَبِيدُ وَالْإِمَاءُ جَمْعُ الْفَيْحِ وَالْفَيْحَةُ، وَهِيَ لَا تَبَاسِطُ الْمَعْنَى هَذَا. أَمَّا الْفَيْحَانُ بِالْفَاءِ وَالتَّاءِ فَهُوَ غِشَاءٌ يَكُونُ لِلرَّوْحَلِ مِنْ أَدَمِ.

(١) قَوْلُهُ: «فَأَيُّ... تَصْلَحُ» كَذَا بِنَسْخَةِ الْأَصْلِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَى الْمُؤَلِّفِ بِيَاضِ بْنِ أَبِي تَصْلَحَ وَلَمَّا لَمَّا الْعَرَادُ فَأَيُّ أَمْرٍ أَوْ شَأْنٍ أَوْ شَعْبٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

ويقال أيضاً: فلان حسنُ الجُرْدَةِ والمَجْرُودِ والمتَجَرِّدِ كقولك حَسَنُ الغريبة والمعزَّى، وهما بمعنى.

والتَجَرِّدُ: النعرة من الثياب. ونَجَرِدُ السيف: انتضاؤه.

والتَجَرِّدُ: التَشَدُّبُ. والتَجَرُّدُ: النَعْرُ. وفي صفته، عليه السلام: أنه كان أنورَ المتَجَرِّدِ أي ما جُرِّدَ عنه الغياب من جسده وكثيف؛ يريد أنه كان مشرق الجسد. وامرأة بَضَّةُ الجُرْدَةِ والمتَجَرِّدِ والمتَجَرِّدِ، والفتح أكثر، أي بَضَّةٌ عند التَجَرُّدِ فالمتَجَرِّدُ على هذا مصدر؛ ومثل هذا فلان رجلٌ حرب أي عند الحرب، ومن قال بضة المتَجَرِّدِ، بالكسر، أراد الجسم. التهذيب: امرأة بَضَّةُ المتَجَرِّدِ إذا كانت بَضَّةُ البَشَرَةِ إذا جُرِّدَتْ من ثوبها.

أبو زيد: يقال للرجل إذا كان مُشْتَخِباً ولم يكن بالمنبسط في الظهور: ما أنت بِمُتَجَرِّدِ السِّلَاقِ.

والمَتَجَرِّدَةُ: اسم امرأة النعمان بن المنبر ملك الحيرة. وفي حديث الشُّرَاءِ: فإذا ظهروا بين التَّهْزِينِ لم يُطَاقُوا ثم يَقْلُونَ حتى يكون آخرهم لُصُوصاً جُرَادِينَ أي يُغْرُونَ الناس ثيابهم وبنهبونها؛ ومنه حديث الحجاج: قال لأنس: لأَجْرَدُنْكَ كما يُجْرَدُ الضَّبُّ أي لَأَسْلُحَنَّكَ سَلْحَ الضَّبِّ، لأنه إذا شوي جُرِّدَ من جلده، ويروى: لأَجْرَدُنْكَ، بتخفيف الراء.

والمَجْرُودُ: أخذ الشيء عن الشيء عَشْفاً وجَزْفاً؛ ومنه سمي السَّجَارُودُ وهي السنة الشديدة التخل كأنها تهلك الناس؛ ومنه الحديث: وبها سَرْحَةٌ سُرٌّ تحتها سبعون نبياً لم تُقْتَلْ ولم تُجْرَدُ أي لم تصبها آفة نهلك ثمرها ولا ورقها؛ وقيل: هو من قولهم جَرَّدَتِ الأرضُ، فهي مجرودة إذا أكلها الجراد.

وَجُرْدُ السيف من غمديه: سَلَّةٌ. وَتَجَرَّدَتِ السنبلة وانجَرَّدَتْ: خَرَجَتْ من لفائفها، وكذلك الثَّوَرُ عن كِمَامِهِ. وانجَرَّدت الإبلُ من أوبارها إذا سقطت عنها. وَجُرْدُ الكتاب والمصحف: غَرَاهُ من الضبط والزادات والفواتح؛ ومنه قول عبد الله بن مسعود وقد قرأ عنده رجل فقال أَسْتَعِذُ بِاللَّهِ من الشيطان الرجيم، فقال: جُرِّدُوا الْقُرْآنَ لِيَرَبُّوْهُ فِيهِ صَغِيرُكُمْ وَلَا تَبْأَى عَنْهُ كَبِيرُكُمْ، وَلَا تَلْبِسُوا بِهِ شَيْئاً لِبَسِ مِنْهُ؛ قال ابن عيينة: معناه لا تَقْرَنُوا بِهِ شَيْئاً من الأحاديث التي يروونها أهل

الكتاب ليكون وحده مفرداً، كأنه حَتْمٌ على أن لا يتعلم أحد منهم شيئاً من كتب الله غيره، لأن ما خلا القرآن من كتب الله تعالى إما يؤخذ عن اليهود والنصارى وهم غير مأمونين عليها؛ وكان إبراهيم يقول: أراد بقوله جُرِّدُوا الْقُرْآنَ من التَّقَطِّ والإعراب والتعجيم وما أشبهها، واللام في لِيَرَبُّوْهُ من صلة جُرِّدُوا، والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وَخُصُّوْهُ بِهِ وَأَقْصُرُوْهُ عَلَيْهِ، دون النسيان والإعراض عنه لبنشأ على تعليمه صغاركم ولا يبعد عن تلاوته وتديره كباركم.

وتَجَرُّدُ الجنائز: تَقَدُّمُ الْأَتْرِ فخرج عنها. وَتَجَرُّدُ الْفَرَسِ وَانْتَجَرَّدَ: تَقَدَّمَ الْحَلَبَةُ فخرج منها ولذلك قيل: نَضَا الْفَرَسُ الْخَبْلَ إِذَا تَقَدَّمَهَا، كأنه أَلْفَاها عن نفسه كما ينضو الإنسان ثوبه عنه. وَالْأَجْرَدُ: الذي يسبق الخيل وَتَجَرَّدَ عنها لسرعته؛ عن ابن جني. وَرَجُلٌ مُتَجَرِّدٌ، بتخفيف الراء: أُخْرِجَ من ماله؛ عن ابن الأعرابي. وَتَجَرَّدَ الْعَصِيرُ: سَكَنَ غَلِيَانَهُ. وَخَمَزَ جُرْدَاءُ: مَنَجَرَّدَةٌ مِنْ خُثَارَاتِهَا وَأَنْفَالِهَا؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد للطرماع:

فَلَمَّا قُتِّ عَنْهَا الطَّيْنُ فَاخْتُ

وَصَرَخَ أَجْرَدُ الْحَجَرَاتِ صَافِي

وَتَجَرَّدَ لِلْأَمْرِ: جَدَّ فِيهِ، وكذلك تَجَرَّدَ فِي سِرِّهِ وَانْجَرَّدَ، ولذلك قالوا: شَمَّرَ فِي سِرِّهِ. وَانْجَرَّدَ بِهِ السَّبْرُ: امْتَدَّ وَطَالَ؛ وَإِذَا جَدَّ الرَّجُلُ فِي سِرِّهِ فَمَضَى بِقَالَ: انْجَرَّدَ فَذَهَبَ، وَإِذَا أَجَدَّ فِي الْفِيَامِ بِأَمْرٍ قِيلَ: تَجَرَّدَ الْأَمْرُ كَذَا، وَتَجَرَّدَ لِلْعَبَادَةِ؛ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ: تَجَرَّدُوا بِالْحَجِّ وَإِنْ لَمْ تُحْرَمُوا. قَالَ إِسْحَنُ ابْنُ مَنْصُورٍ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ مَا قَوْلُهُ تَجَرَّدُوا بِالْحَجِّ؟ قَالَ: تَشَبَّهُوا بِالْحَاجِّ وَإِنْ لَمْ نَكُونُوا حُجَّاجاً، وَقَالَ إِسْحَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كَمَا قَالَ؛ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: جُرْدَةُ فَلَانُ الْخَيْلِ وَتَجَرَّدَ بِالْحَجِّ إِذَا أَفْرَدَهُ وَلَمْ يُقَرَّنْ.

وَالسَّجَرَادُ: معروف، الواحدة سَجَرَادَةٌ نفع على الذكر والأنثى. قال الجوهري: وليس السَّجَرَادُ بذكر للسَّجَرَادَةِ وإنما هو اسم للجنس كالبقرة والبفرة والنمر والتمرة والحمام والحمامة وما أشبه ذلك، فحقُّ مذكره أن لا يكون مؤنثه من لفظه لئلا يلتبس الواحد المذكور بالجمع؛ قال أبو عبيد: قبل هو سِرْوَةٌ ثم دبى ثم عَوَّاءٌ ثم خُفْيَانٌ ثم كُثْفَانٌ ثم خَرَادٌ، وقبل:

والجَرَادَتَانِ: مغنبتان للنعمان؛ وفي قصة أبي رغال: ففتنه الجَرَادَتَانِ. التهذيب: وكان بمكة في الجاهلية قبتان يقال هما الجَرَادَتَانِ مشهورتان بحسن الصوت والغناء.

وخيل جريدة: لا رَجَالَةَ فيها؛ ويقال: نَذَبَ القَائِدُ جَرِيدَهُ من الخيل إذا لم يُنْهَضْ معهم راجلاً؛ قال ذو الرمة يصف غبراً وأنته:

يُقَلِّبُ بِالصُّبْحَانِ قُوداً جَرِيدَهُ

تَرَامِي بِهِ قِيعَانَهُ وَأَخَاصِيَهُ

قال الأصمعي: الجَرِيدَةُ التي فد جَرَدَهَا من الصُّغَارِ؛ ويقال: نَتَّقُ إبلاً جريدة أي خباراً شداداً. أبو مالك: الجَرِيدَةُ الجماعة من الخيل.

والجَارُودِيَّةُ: فرقة من الزيدية نسبوا إلى الجارود زياد بن أبي زياد.

ويقال: جَرِيدَةُ من الخيل للجماعة جُرُودَتْ من سائرها لوجه. والجَرِيدَةُ: سَعْفَةٌ طويلة رطبة؛ قال الفارسي: هي رطبة سَعْفَةٌ ويابسة جريدة؛ وقبل: الجريدة للنخلة كالقضب للشمجرة، وذهب بعضهم إلى اشتقاق الجريدة فقال: هي السعفة التي تَقْشَرُ من خوصها كما يقشر القضب من ورفه، والجمع جريدٌ وجرائد؛ وقبل: الجَرِيدَةُ السَّعْفَةُ ما كانت، بِلَعْنَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ؛ وقيل: الجريد اسم واحد كالقضب؛ قال ابن سيده: والصحيح أن الجريد جمع جريدة كشعر وشعيرة، وفي حديث عمر: أثنيت بجريدة. وفي الحديث: كتب القرآن في جرائد، جمع جريدة؛ الأصمعي: هو الجريد عند أهل الحجاز، واحدته جريدة، وهو الخوص والجردان. الجوهري: الجريد الذي يُجَرَّدُ عنه الخوص ولا يسمى جريداً ما دام عليه الخوص، وإنما يسمى سَعْفًا.

وكل شيء قشرته عن شيء؛ فقد جردته عنه، والمقشور: مجرود، وما قشر عنه: جُرَادَةٌ.

وفي الحديث: القلوب أربعة: قلب أجرد فيه مثل السراج يُزْهِرُ أي ليس فيه غُلٌّ ولا غِشٌّ، فهو على أصل الفطرة فنور الإيمان فيه يُؤْهِرُ.

ويوم جريد وأجرد: نام، وكذلك الشهر؛ عن ثعلب. وعام جريد أي نام. وما رأيته مُدَّ أَجْرَدَانِ وَجَرِيدَانِ وَمُدَّ أَبْيَضَانِ:

الجرد الذكر والجريدة الأنثى؛ ومن كلامهم: رأيت جراداً على جريدة كقولهم: رأيت نعاماً على نعام؛ قال الفارسي: وذلك موضوع على ما يحافظون عليه، وبتكون غيره بالغالب إليه من إلزام المؤنث العلامة المشعرة بالتأنيث، وإن كان أيضاً غير ذلك من كلامهم واسعاً كثيراً، يعني المؤنث الذي لا علامة فيه كالعين والقدر والغناق والمذكر الذي فيه علامة التأنيث كالحمامة والحيوة؛ قال أبو حنيفة: قال الأصمعي إذا اصْفَرَّتْ الذكور واشْوَدَّتْ الإناث ذهب عنه الأسماء إلا الجراد يعني أنه اسم لا يفارقها؛ وذهب أبو عبيد في الجراد إلى أنه آخر أسمائه كما تقدم. وقال أعرابي: تركت جراداً كأنه نعمة جائمة.

وجردت الأرض: فهي مجرودة إذا أكل الجراد نبتها. ويجرد الجراد الأرض يُجَرِّدُهَا جَرْدًا: اختنك ما عليها من النبات فلم يبق منه شيئاً؛ وقيل: إنما سمي جراداً بذلك، قال ابن سيده: فأما ما حكاه أبو عبيد من قولهم أرض مجرودة، من الجراد، فالوجه عندي أن يكون مفعولة من جَرَدَهَا الجراد كما تقدم، ولآخر أن يعني بها كثرة الجراد، كما قالوا أرض موحوشة كثيرة الوحش، فيكون على صيغة مفعول من غير فعل إلا بحسب النوهم كأنه جردت الأرض أي حدث فيها الجراد، أو كأنها رُمِيَتْ بذلك، فأما الجريدة اسم فرس عبد الله بن شَرَحْبِيل، فإنما سُمِّيَتْ بواحد الجراد على التشبيه لها بها، كما سُمِّيَتْ بعضها خَيْفَانَةً. وجرادة العجّار: اسم فرس كان في الجاهلية. والجَرْدُ: أن يَشْرَى جِلْدُ الإنسان من أَكْلِ الْخِرَادِ. وجرد الإنسان، بصيغة ما لم يُسَمَّ فاعله، إذا أكل الجراد فاشتكى بطنه، فهو مجرود. وجرد الرجل، بالكسر، جَرَّدًا، فهو جَرْدٌ: شَرِيَّ جِلْدُهُ من أكل الجراد. وجرد الزرع: أصابه الجراد. وما أدري أي الجراد عازه أي أي الناس ذهب به. وفي الصحاح: ما أدري أي جراد عازه.

وَجَرَادَةٌ: اسم امرأة ذكروا أنها عَنَّتْ رجالاً بعثهم عاد إلى البيت يستسقون فألتهتهم عن ذلك؛ وإباهها عن ابن مقبل بقوله:

يَسْخَرُأُ كَمَا سَخَرَتْ جَرَادَةٌ شَرَّتَهَا

بِسُرُورٍ أَيْسَامٍ وَلَهُوَ لِيَالٍ

يريدُ يومين أو شهرين نامين.

والمَجْرَدُ والمَجْرَدَانُ، بالضم: القضيبي من ذوات الحافر؛ وقيل: هو الذكر معموماً به؛ وقيل هو في الإنسان أصل وفيما سواه مستعار؛ قال جرير:

إِذَا رَوَيْتَ عَلَى الْخَيْزِيرِ مِنْ شَكْرِ

نَادَيْتَ يَا أَغْظَمَ الْقَسَمِينَ جَرْدَانَا

الجمع جرداين.

والمَجْرَدُ في الدواب: عيب معروف، وقد حكبت بالذال المعجمة، والفعل منه جَرَدَ جَرْدًا. قال ابن شميل: المَجْرَدُ ورم في مؤخر عرقوب الفرس بعظم حنى بمنعه المشي والسعي؛ قال أبو منصور: ولم أسمع له غيره وهو ثقة مأمون.

والمَجْرَدُ: نبت يدل على الكمأة، واحده إَجْرَدَةٌ؛ قال:

جَنَبْتُهَا مِنْ مُسَجَّتِي غَوِيصٍ

مِنْ مُنْسَبِثِ الإِجْرَدِ وَالْقَصِيصِ

النضر: الإِجْرَدُ يقل يقال له حب كأنه الفلفل، قال: ومنهم من يقول إَجْرَدٌ، بتخفيف الدال، مثل إئمد، ومن ثقل، فهو مثل الإِكْبَرِ، يقال: هو إِكْبَرُ قومه.

وَجَرَادٌ: اسم رملة في البادية. وجراد وجراد وجرادى: أسماء مواضع؛ ومنه قول بعض العرب: نركت جراداً كأنها نعامه باركة. والجَرَاد والجَرَادَة: اسم رملة بأعلى البادية. والجارد وأجارد، بالضم: موضعان أيضاً، ومثله أباتر. والجَرَاد: موضع في ديار نميم. بقال: جَرَدُ الْقَصِيمِ والجارود والمَجْرَدُ وجرادود أسماء رجال. ودرابُ جَرْدٍ: موضع. فأما قول سيبويه: فدراب جرد كدجاجة ودراب جردين كدجاجتين فإنه لم يرد أن هنالك دراب جردين، وإنما يريد أن جَرْدَ بمنزلة الهاء في دجاجة، فكما تجيء بعلم التنبيه بعد الهاء في فولك دجاجتين كذلك نجيء بعلم التنبيه بعد جرد، وإنما هو تمثيل من سيبويه لا أن دراب جردين معروف؛ وقول أبي ذؤيب:

نَدَلَى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ

بَجَرْدَاءَ مِثْلَ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَائِهَا

يعني صخرة ملساء؛ قال ابن بري بصف مشناراً للغسل ندلى على بيوت النحل. والسبب: الحبل. والخيطه:

الوند. والهاء في قوله عليها تعود على النحل. وقوله: بجرداء يبرد به صخرة ملساء كما ذكر. والوكف: النطع شبيهها به لملاستها، ولذلك قال: يَكْبُو غرابها أي يزلق الغراب إذا مشى عليها؛ التهذيب: قال الراشبي أنشدني الأصمعي في النون مع الميم:

أَلَا لَهَا الْوَيْلُ عَلَى مُبِينٍ

عَلَى مَبِينٍ جَرْدُ الْقَصِيمِ

قال ابن بري: البيت لحنظلة بن مصبح، وأنشد صدره:

يَا رَبِّهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ

مَبِينٍ: اسم بئر، وفي الصحاح: اسم موضع ببلاد نميم.

وَالْقَصِيم: نبت.

وَالْأَجَادَة مِنَ الْأَرْضِ: مَا لَا يُنْبَتُ؛ وَأُنْشِدَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ:

بَطَعْنَهَا يَخْشَعُ مِنْ لَحْمٍ

نَحْتِ الذَّنَابِي فِي مَكَانِ سُخْنٍ

وقيل: الْقَصِيم موضع بعينه معروف في الرمال المتصلة بجزال الدهناء. ولين أَجْرَدُ: لا رغبة له؛ قال الأعشى:

صَمِئْتُ لَنَا أَعْجَازَهُ أَرْمَاحُنَا

مِلَّةَ الْمَرَاجِلِ وَالصَّرِيخِ الْأَجْرَدَا

جرّدب: جرّدب على الطعام: وضع يده عليه، يكون بين يديه على الجوان، لئلا يتناولوه غيره. وقال يعقوب: جرّدب في الطعام وجردم، وهو أن يشتر ما بين يديه من الطعام بشماله، لئلا يتناولوه غيره.

ورجل جَرْدَبَانٌ وجَرْدَبَانٌ: مُجَرْدَبٌ، وكذلك البُد. قال:

إِذَا مَا كُنْتُ فِي فَوْمِ شَهَاوِي

فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبَانَا

وقال بعضهم جَرْدَبَانَا. وقيل: جَرْدَبَانٌ، بالذال المهملة، أصله كَرْدَة بأن أي حافظ الرغيف، وهو الذي تَضَعُ شِمَالَهُ عَلَى شَيْءٍ يَكُونُ عَلَى الْخِرَانِ كَيْ لَا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ. وقال ابن الأعرابي: الْجَرْدَبَانُ: الذي يأكل بيمينه ويمن بشماله. قال:

وهو معنى قول الشاعر:

وَكُنْتُ إِذَا أُنْعَمْتُ فِي النَّاسِ نِعْمَةً

سَطَوْتُ عَلَيْهَا قَابِضاً بِشِمَالِيكَ

وَجَرْدَبٌ عَلَى الطَّعَامِ: أَكَلَهُ. شَمَرُ: هُوَ يُجَرْدَبُ وَيُجَرِّدُ مَا فِي الْإِنَاءِ أَيْ بِأَكْلِهِ وَيُفْنِيهِ. وَقَالَ الْغَتَوِيُّ:

فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبِيلاً

قال: معناه أَنْ يَأْخُذَ الْكَسْرَةَ بِيَدِهِ الْبَسْرَى، وَيَأْكُلَ بِيَدِهِ الْبَمْنَى، فَإِذَا فَنِيَ مَا بَيْنَ أُبْدِي الْقَوْمِ أَكَلَ مَا فِي بَدِهِ الْبَسْرَى. وَيَقَالُ: رَجُلٌ جَرْدَبِيلٌ إِذَا قَعَلَ ذَلِكَ. ابن الأعرابي: الجَرْدَابُ: وَسْطُ الْبَحْرِ.

جودح: الْأَزْهَرِي فِي السَّوَادِ: بِقَالَ جَرَادُخٌ مِنَ الْأَرْضِ وَجَرَادُخَةٌ، وَهِيَ إِكَامُ الْأَرْضِ. وَغَلَامٌ مُجَرَّدُخُ الرَّأْسِ.

جودخل: الْجَوْدُخُلُ مِنَ الْإِبِلِ: الضُّخْمُ. نَاقَةٌ جَوْدُخُلٌ: ضَخْمَةٌ غَلِيظَةٌ. وَذَكَرَ عَنِ الْمَازِنِيِّ أَنَّ الْجَوْدُخُلَ الْوَادِي؛ قَالَ ابْنُ سَبِيحَةَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثَغَةِ الْأَزْهَرِيِّ: سَبِيْرٌ رَجُلٌ جَوْدُخُلٌ وَهُوَ الْغَلِيظُ الضُّخْمُ، وَامْرَأَةٌ جَوْدُخُلَةٌ كَذَلِكَ؛ وَأَنْشَدَ:

نَفْسُ سَبِيْرِ الْهَامِ وَمَرَأً تُسْخُلِي

أَطْبَاقَ صَرِّ الْعُنْثِيِّ الْجَوْدُخُلِ

جودق: الْجَوْدُقَةُ: مَعْرُوفَةُ الرُّغَيْفِ، فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ:

كَانَ بَعِيْرًا بِالرُّغَيْفِ الْجَوْدُقِ

وَجَوْدُقٌ: اسْمٌ. وَالْجَوْدُقُ، بِالدَّالِّ الْمَعْجَمَةِ: لُغَةٌ فِي الْجَوْدُقِ، كِلَاهُمَا مَعْرَبٌ، وَيُقَالُ لِلرُّغَيْفِ جَوْدُقٌ، وَهَذِهِ الْحُرُوفُ كُلُّهَا مَعْرَبَةٌ لَا أَصُولَ لَهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

جودم: الْجَوْدَمَةُ فِي الطَّعَامِ: مِثْلُ الْجَوْدَبَةِ. ابْنُ سَبِيحَةَ: جَوْدَمٌ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي الطَّعَامِ لُغَةٌ فِي جَرْدَبٍ، وَهُوَ أَنْ يَسْرَ مَا بَيْنَ بَدِيهِ مِنَ الطَّعَامِ بِشِمَالِهِ لَعَلَّاهُ بِنْتَاوَلَهُ غَيْرَهُ. وَفَدَ نَقَدَمَ شَرْحَهُ؛ وَقَالَ يَعْزُوبٌ: مِثْلُهُ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ جَرْدَبٍ؛ وَأَنْشَدَ:

هَذَا غُلَامٌ لَهُمْ مُجَرْدُمٌ

إِذَا رَأَى رَأْفَقَهُ مُرَزْدُمٌ

ورجل جَوْدَمٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ. وَجَوْدَمُ السَّيْتَيْنِ: جَاوَزَهَا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَجَوْدَمٌ مَا فِي الْجَفْنَةِ: أَتَى عَلَيْهِ؛ عَنْهُ أَيْضًا. وَجَوْدَمُ الْحَيْزِ: أَكَلَهُ كُلَّهُ. شَمَرُ: هُوَ يُجَرْدَمُ مَا فِي الْإِنَاءِ أَيْ بِأَكْلِهِ وَيُفْنِيهِ. وَجَوْدَمٌ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامِ. وَالْجَوْدَمَةُ: الْإِسْرَافُ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

جود: أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَوْدُ، بِالنَّحْرِيكِ، كُلُّ مَا حَدَثَ فِي عَرُوفِ الْفَرَسِ، وَفِي الصَّحَاحِ: فِي عَرُوفِ الدَّابَّةِ مِنْ نَزِيدٍ وَاتِّفَافٍ عَصَبٍ وَيَكُونُ فِي عَرْضِ الْكَعْبِ مِنْ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ. وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ: الْجَوْدُ وَرَمٌ يَأْخُذُ الْفَرَسَ فِي عَرْضِ حَافِرِهِ وَفِي ثَفَيْتِهِ مِنْ رِجْلِهِ حَتَّى بَعْفِهِ وَدَمٌ غَلِيظٌ يَنْعَفِرُ^(١)، وَالبَعِيرُ بِأَخْذِهِ^(٢). وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: الْجَوْدُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي مَفْصَلِ الْعُرُوفِ وَبِكُورٍ مِنْهُ تَمَشِيْطٌ فَيَبْرَأُ عَرُوفُهُ آخِرًا ضَخْمًا غَلِيظًا فَيَكُونُ رَدِيْقًا فِي حَمْلِهِ وَمَشِيِهِ. ابْنُ سَبِيحَةَ: الْجَوْدُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ، وَقَدْ نَقَدَمَ فِي الدَّالِّ الْمَهْمَلَةِ وَالْأَصْلُ الذَّالُّ الْمَعْجَمَةُ؛ وَدَابَّةٌ جَوْدُ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ: رَجُلٌ جَوْدُ الرَّجْلَيْنِ.

والجود: الذَّكَرُ مِنَ الْفَأْرِ، وَقِيلَ: الذَّكَرُ الْكَبِيرُ مِنَ الْفَأْرِ، وَقِيلَ: هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْبَرْبُوعِ أَكْثَرَ فِي ذَنْبِهِ سَوَادٌ وَالْجَمْعُ جَوْدَانُ. الصَّحَاحُ: الْجَوْدُ ضَرْبٌ مِنَ الْفَأْرِ.

وَأُمُّ جَوْدَانٍ: آخِرُ نَخْلَةٍ بِالْحِجَازِ إِدْرَاكًا؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَعَازَاهَا إِلَى الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: وَلِذَلِكَ قَالَ السَّاجِعُ: إِذَا طَلَعَتْ الْخَرَاتَانُ أَكْبَلْتُ أُمُّ جَوْدَانٍ، وَطُلُوعُ الْخَرَاتَيْنِ فِي أَخْرِيَاتِ الْقَبْطِ بَعْدَ طُلُوعِ سَهْلٍ وَفِي قُبُلِ الصَّفَرِيِّ قَالَ: وَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، دَعَا لَأُمِّ جَوْدَانٍ مَرْنِينَ؛ قَالَ: رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ قَارِئِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَبِيْهِمْ، قَالَ: وَهِيَ أُمُّ جَوْدَانٍ رَطْبًا فَإِذَا جَفَتْ فِيهِ الْكَبِيْسُ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أُمُّ جَوْدَانٍ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ النَّمْرِ كَبَارٍ، قِيلَ: إِنْ نَخَلَهُ بِجَمْعٍ تَحَنَّنَ الْفَأْرُ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْكُوفَةِ الْمُوشَانِ، يَعْنُونَ الْفَأْرَ، بِالْفَارِسِيَّةِ. وَأَرْضُ جَوْدَةٍ: مِنَ الْجَوْدِ أَيْ ذَاتُ جَوْدَانٍ. وَالْجَوْدَانِ: عَصَبَانِ فِي ظَاهِرِ خَصِيْبَةِ الْفَرَسِ وَيَاطِنُهُمَا يَلِي الْجَنْبَيْنِ.

ورجل مُجَرَّدٌ: دَاوٍ مُجَرَّبٌ لِلْأُمُورِ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَرْدُهُ الدَّهْرُ وَذَلِكَ وَدَيْتُهُ وَتَجْدُهُ وَخَنَكُهُ. أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْمُجَرَّدُ

(١) قوله: «ودم غليظ ينعفر إلى قوله: فيكون رديقا» كذا بالأصل ولعل فيه سقطاً. والأصل ينعفر الفرس والبعر ومع ذلك في بقية التركيب غلافة ونعوذ بالله من سقم النسخ.

(٢) في سائر الطبقات: (بأخذه) ولا موضع لها. والعبارة في «التهذيب»: (والبعير يأخذه أيضاً) وهو الموافق لسباق الكلام. وكذلك عبارة «القاموس».

والمجروش. وأخرذه إلى الشيء: ألجأه واضطره، أنشد ابن الأعرابي:

وحاد عني عَبْدُهُمْ وأَجْرِدَا
أي ألجى؛ قال الشاعر:

كَأَنَّ أَوْبَ صَنْعَةِ الْمَلَأِ
بَسَّطَهُنَّ الْمَرَاهِقَ الْمَحَاذِي
عَافِيَهُ سَهَوَا غَيْرَ مَا إِجْرَادِ

وعافيه: ما جاء من عفوه سهواً سهلاً بلا حث ولا إكراه عليه.

ورجل مُجْرَدٌ: أفرد أصحابه فلجأً إلى سواهم، وقيل: هو الذي ذهب ماله فلجأً إلى من يتولاه؛ قال كثيِّر عزة:

وَأَلْفَيْتُ غَيْبَالاً كَأَنَّ غَوَاهِ

بُكَاءُ مُجْرَدٍ يَبْغِي الْمَبِيتَ خَلِيعَ

جرذق: الجَرَذَقُ، بالذال المعجمة: لغة في الجرذق، زعم ابن الأعرابي أنه سمعها من رجل فصيح.

جرذم: الجَرَذَمَةُ: الشَّرعَة في التَّمَنِّي والعَمَل.

جور: الجَرُّ: الجَذْبُ، جَرَّةٌ يَجْرُهُ جَرٌّ، وَجَرَزْتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ أَجْرُهُ جَرٌّ. وَانْجَرَّ الشَّيْءُ: انْجَذَبَ. وَانْجَرَّ وَاجْدَرَّ قَلْبُوا النَّاءِ دَالاً، وَذَلِكَ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ؛ قَالَ:

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي لَا تَحْبِسْنَا

بِنَزْعِ أَصُولِهِ وَاجْدَرَّ سَبْحَا

ولا يقاس ذلك. لا يقال في الجَنَرِ الْجَدَرُ ولا في الجَحَرِ الْجَدَرُ؛ وَاشْتَجَرَهُ وَجَرَزَهُ وَجَرَزَ بِهِ؛ قَالَ:

فَقُلْتُ لَهَا عَبْسِي جَعَلِي وَجَرِي

يَلْحُمُ امْرِئِي لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرَهُ

وَتَجَرَّةٌ: نَفْلَةٌ مِنْهُ. وَجَارُ الضَّبِيعِ: الْمَطَرُ الَّذِي يَجْرُ الضَّبِيعُ عَنْ وَجَارِهِ مِنْ شِدَّتِهِ، وَرَبَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ السَّبَلُ الْعَظِيمُ لِأَنَّهُ يَجْرُ الضَّبَاعُ مِنْ وَجَرِهَا أَيْضاً، وَقِيلَ: جَارُ الضَّبِيعِ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ كَأَنَّهُ لَا يَدَعُ شَيْئاً إِلَّا جَرَّةً. ابن الأعرابي: يقال للمطر الذي لا يدع شيئاً إلا أسأله وجزه؛ جاءنا جَارُ الضَّبِيعِ، وَلَا يَجَزُ الضَّبِيعُ إِلَّا سَيْلٌ غَالِبٌ. قَالَ سُمَر: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ جَعَلْتُكَ فِي مِثْلِ مَجَرِّ الضَّبِيعِ؛ يَرِيدُ السَّبَلَ

قد خرق الأرض فكأن الضبيع جُرْتُ فيه؛ وَأَصَابَتَا السَّمَاءَ بِجَارِ الضَّبِيعِ. أَبُو زَيْدٍ: غَنَاهُ فَاجْرَهُ أَغَانِي كَثِيرَةً إِذَا أُنْبَغَتْ صَوْنًا بَعْدَ صَوْتٍ؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَمَّا قَضَى مِثِّي الْقَضَاءَ أَجْرَنِي

أَغَانِي لَا يَعْجَبُ بِهَا الْمُتَرَنِّمُ

وَالْجَارُورُ: نَهْرٌ بِشَقِّ السَّيْلِ فَيَجْرُهُ. وَجَرَّتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا جَرًّا وَجَرَّتَ بِهِ: وَهُوَ أَنْ يَجُوزَ وَلَاذُهَا عَنْ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ فَيَجَاوِزُهَا بِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ أَوْ ثَلَاثَةِ قِيَصَاحٍ وَيَتِمُّ فِي الرَّجْمِ. وَالْجَرُّ: أَنْ تَجْرُ النَّاقَةُ وَلَدَهَا بَعْدَ تَمَامِ السَّنَةِ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ أَوْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَقَطْ.

وَالْجَرُورُ: مِنَ الْحَوَالِمِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَجْرُ وَلَدَهَا إِلَى أَقْصَى الْغَايَةِ أَوْ نَجَاوِزَهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

جَرَّتْ تَمَامًا لَمْ تُحَنِّقْ جَهْضًا

وَجَرَّتِ النَّاقَةُ تَجْرُ جَرًّا إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضَرِبِهَا ثُمَّ جَاوَزَتْهُ بِأَيَّامٍ وَلَمْ تُنْتَفِخْ. يُقَالُ: جَرَّ عَلَيْهِ يَجْرُ جَرِيرَةً إِذَا جَنَى^(١) وَالْجَرُّ: أَنْ تَزِيدَ النَّاقَةَ عَلَى عَدَدِ شُهُورِهَا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: النَّاقَةُ تَجْرُ وَلَدَهَا شَهْرًا. وَقَالَ: يُفَالُ أَمَّ مَا يَكُونُ الْوَلَدُ إِذَا جَرَّتَ بِهِ أُمُّهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَرُورُ الَّتِي تَجْرُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بَعْدَ السَّنَةِ وَهِيَ أَكْرَمُ الْإِبِلِ. قَالَ: وَلَا تَجْرُ إِلَّا تَرَابِيعَ الْإِبِلِ فَأَمَّا الْمَصَائِفُ فَلَا تَجْرُ. قَالَ: وَإِنَّمَا تَجْرُ مِنَ الْإِبِلِ حُمُرُهَا وَصُفْهَاتُهَا وَزُمُكُهَا وَلَا يَجْرُ دُهُمُهَا لَغَلْظِ جُلُودِهَا وَضَبِيقِ أَجْوَانِهَا. قَالَ: وَلَا يَكَادُ شَيْءٌ مِنْهَا يَجْرُ لَشِدَّةِ لَحُومِهَا وَجَسَّادِيَّتِهَا، وَالْحُمُرُ وَالصُّفْهُ لَا يَسْتُ كَذَلِكَ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَقْصُصُ وَلَدَهَا فَتَوُتُّ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ عِنْدَ بِنَاجِهِ فَيَجْرُ بَيْنَ يَدَيْهَا وَتُسْتَلُّ فَصِيلُهَا، فَيَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ، فَلْيَلْبَسُ الْخُرْقَةَ حَتَّى تَعْرِفَهَا أُمُّهُ عَلَيْهِ، فَإِذَا مَاتَ أَلْبَسُوا تِلْكَ الْخُرْقَةَ فَصِيلًا آخَرَ ثُمَّ طَلَّوْهَا عَلَيْهِ وَسَدَّوْا مَنَازِرَهَا فَلَا تَقْتَفِ حَتَّى يَرْضَعَهَا ذَلِكَ الْفَصِيلُ فَتَجِدُ رِيحَ لَبَنِهَا مِنْهُ فَتَرَاهُ.

وَجَرَّتِ الْفَرَسُ تَجْرُ جَرًّا، وَهِيَ جَرُورٌ إِذَا زَادَتْ عَلَى أَحَدٍ عَشَرَ شَهْرًا وَلَمْ تَضَعْ مَا فِي بَطْنِهَا، وَكَلِمَا جَرَّتْ كَانَ أَقْوَى لَوْلَدِهَا، وَأَكْثَرُ زَمَنِ جَرِّهَا بَعْدَ أَحَدٍ عَشَرَ شَهْرًا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَهَذَا أَكْثَرُ أَوقَاتِهَا. أَبُو عُبَيْدَةَ: وَقْتُ حَمْلِ الْفَرَسِ مِنْ لَدُنْ أَنْ يَقْطَعُوا عَنْهَا الشَّفَادَةَ إِلَى أَنْ نَضَعَهُ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا، فَإِنْ زَادَتْ عَلَيْهَا شَيْئًا قَالُوا: جَرَّتْ. التَّهْذِيبُ: وَأَمَّا الْإِبِلُ

(١) قوله: «يقال: جر عليه... إلخ» كنا بالأصل ولا مناسبة لهذه الجملة هنا. وسيدكر المؤلف مع ما يناسبها من هذه المادة.

مثل فَلَكَّةُ الْمُغَزَّلُ ثُمَّ يُقْفَبُ لِسَانُ الْبَعِيرِ فَيَجْعَلُهُ فِيهِ لُتْلًا
يَرُضَعُ؛ قَالَ أَمْرُو الْغَيْسِ يَصِفُ الْكِلَابَ وَالْقُورَ:

فَكَرَّ إِلَيْهَا بِمِيزَانِهِ

كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللَّسَانِ الْمُجَجَّرِ

وَأَسْتَجَزَ الْفَصِيلُ عَنِ الرُّضَاعِ. أَخَذَتْهُ قَرْوَخَةٌ فِي فِيهِ أَوْ فِي
سَائِرِ جَسَدِهِ فَكَفَّ عَنْهُ لَذَلِكَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَجْزَزْتُ الْفَصِيلَ
إِذَا شَقَّقْتَ لِسَانَهُ لُتْلًا يَرُضَعُ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ بِكَرْبٍ:

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَتَطَقَّقَشْنِي رِمَاحُهُمْ

نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجْرَبَ

أَيُّ لَوْ فَاتَلَوْا وَأَبْلَوْا لَذَكَرْتُ ذَلِكَ وَقَفَّزْتُ بِهِمْ، وَلَكِنْ رِمَاحُهُمْ
أَجْرَبَتْني أَيُّ قَطَعَتْ لِسَانِي عَنِ الْكَلَامِ بِفِرَارِهِمْ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ
يَفَاتِلُوا. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَزَّ الْفَصِيلُ فَهُوَ مَجْزُورٌ، وَأَجَزَّ فَهُوَ
مُجَزَّرٌ وَأَنْشَدَ:

وَأُنْسِي غَزْرُ مَسْجُورِ اللَّسَانِ

اللبث: الْجَبْرِيزُ خَيْلُ الرُّمَامِ، وَفِيلُ: الْجَبْرِيزُ خَيْلٌ مِنْ أَدَمَ
بُخْطَمٌ بِهِ الْبَعِيرُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: مَنْ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ
وَتَرِ أَصْبَحَ وَعَلَى رَأْسِهِ جَبْرِيزٌ سَبْعُونَ ذِرَاعًا؛ وَقَالَ شُمَرُ:
الْجَبْرِيزُ الْخَيْلُ وَجَمْعُهُ أَجْرَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ
يَجْزِي الْجَبْرِيزَ فَأَصَابَ صَاعِينَ مِنْ قَرْمِ فَتَصَدَّقَ بِأَحَدِهِمَا؛ يَرِيدُ
أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقِي الْمَاءَ بِالْحَبْلِ. وَزِمَامُ الثَّاقِبَةِ أَيْضًا: جَبْرِيزٌ؛ وَقَالَ
زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ فِي الْجَبْرِيزِ فَجَعَلَهُ حَبْلًا:

فَلِكُلِّهِمْ أَغْدَدْتُ نَـ

بَاحًا تُغَارِلُهُ الْأَجْرَةُ

وَقَالَ الْهَوَازِنِيُّ: الْجَبْرِيزُ مِنْ أَدَمَ مَلَكٌ يَشْنَى عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ
التَّجْبِيَّةُ وَالْفَرَسُ. ابْنُ سَمْعَانَ: أَوْرَطْتُ الْجَبْرِيزَ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ
إِذَا جَعَلْتَ طَرَفَهُ فِي خَلْفَتِهِ وَهُوَ فِي عُنُقِهِ ثُمَّ جَذَبْتَهُ وَهُوَ
حِينَئِذٍ يَخْتَنِقُ الْبَعِيرَ؛ وَأَنْشَدَ:

حَسْبِيَ نَرَاهَا فِي الْجَبْرِيزِ الْمُنَوَّرِ

سَرَحَ الْبَيَادِ سَنَحَةَ الشَّهْبِطِ

وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْلَا أَنَّ تَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَيْهَا، يَعْنِي زِمَامَ،
لَنَزَعْتُ مِنْكُمْ حَتَّى يُؤْثَرُ الْجَبْرِيزُ بِظَهْرِهِ؛ هُوَ خَيْلٌ مِنْ أَدَمَ
نَحْوُ الرُّمَامِ وَيُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْحَبَالِ الْمُضْفُورَةِ. وَفِي

السَّجَاةُ فِيهِ الْعَوَامِلُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: السَّجَاةُ الْإِبِلُ النَّيِّ
نَجْرٌ بِالْأَرَمِيَّةِ، وَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، مِثْلُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ
بِمَعْنَى مَرْضِيَةٍ، وَمَاءٍ دَافِقٍ بِمَعْنَى مَدْفُوقٍ، وَبِجُوزِ أَنْ نَكُونَ جَاةً
فِي سِيرِهَا. وَجَزَّهَا: أَنْ تُبْطِئَ وَتَزْتَجَّ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَبَسَ
فِي الْإِبِلِ السَّجَاةُ صَدَقَةً، وَهُوَ الْعَوَامِلُ، سَمِيَتْ جَاةً لِأَنَّهَا
نَجْرٌ جَزَأً بِأَرَمِيَّتِهَا أَيْ تُقَادُ بِخُطْبِهَا وَأَرَمِيَّتُهَا كَأَنَّهَا مَجْرُورَةٌ
فَقَالَ جَاةً، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، كَأَرْضِ عَامِرَةٍ أَيْ مَعْمُورَةٍ
بِالْمَاءِ، أَرَادَ لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلُ صَدَقَةً؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
وَهِيَ رِكَائِبُ الْقَوْمِ لِأَنَّ الصَّدَقَةَ فِي السَّوَائِمِ دُونَ الْعَوَامِلِ.
وَفَلَانٌ يَجْزِي الْإِبِلَ أَيُّ بِسُوفِهَا سَوْفًا رَوِيْدًا؛ قَالَ ابْنُ لُجَاءٍ:

نَجْرٌ بِالْأَفْوَينَ مِنْ إِذْنَائِهَا

جَزَّ الْعَجُوزُ جَانِبَيْ خَفَائِهَا

وَقَالَ:

إِنْ كُنْتُ يَا رَبَّ الْجَمَالِ حُرًّا

فَارْزُقْ إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ مَجْرًّا

يَقُولُ: إِذَا لَمْ نَجِدِ الْإِبِلَ مَرْتَمًا فَارْفَعْ فِي سِيرِهَا، وَهَذَا كَقَوْلِهِ:
إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَذَبِ فَاسْتَجْرُوا؛ وَقَالَ الْآخَرُ:

أَطْلَقْنَاهَا بِضَوْءِ بِلْيِ طَلَحٍ

جَزَأً عَلَى أَفْوَاهِهَا الشُّجَحِ

أَرَادَ أَنَّهَا طُولُ الْخِرَاطِمِ.

وَجَزَّ الثَّوَّةُ الْمَكَانَ: أَدَامَ الْمَطَرُ.

فَالْخَطَامُ الْمُجَاشِيْعِي:

جَزَّ بِهَا ثَوَّةٌ مِنَ الشَّمَاكِينِ

وَالْجَزُورُ مِنَ الرُّكَايَا وَالْأَبَارِ: الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ. الْأَصْمَعِيُّ: يَنْزُرُ
جَزُورٌ وَهِيَ الَّتِي يَسْتَفِي مِنْهَا عَلَى بَعِيرٍ، وَإِنَّمَا فِيلُ لَهَا ذَلِكَ
لَأَنَّ دَلْوَهَا نَجْرٌ عَلَى شَفِيرِهَا لِبُعْدِ قَعْرِهَا. شُمَرُ: امْرَأَةٌ جَزُورٌ
مُفْعَلَةٌ. وَرَكِبَةُ جَزُورٌ: بِعَبْدَةِ الْفَعْرِ؛ ابْنُ بُزُجٍ: مَا كَانَتْ
جَزُورًا وَلَقَدْ أَجْرَتْ، وَلَا جُذًا وَلَقَدْ أَجْدَتْ، وَلَا عِدًّا وَلَقَدْ
أَعْدَتْ. وَبَعِيرُ جَزُورٍ: يُشْنَى بِهِ، وَجَمْعُهُ جَزْرٌ. وَجَزَّ الْفَصِيلُ
جَزَأً وَأَجَزَّهُ: شَقَّ لِسَانَهُ لُتْلًا يَرُضَعُ؛ قَالَ:

عَلَى دِفْقَى السَّمَشِيِّ عَيْسَ جَزُورِ

لَمْ نَلْغُثْ لَوْلَدٍ مَجْزُورِ

وَفِيلُ: الْإِجْرَازُ كَالثَّقْلِيكِ وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ الرَّاعِي مِنَ الْهَلْبِ

وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ رُمَحِي

وفي السجلي مِسْلَةً وَفَبِغِ

بِقَالَ: أَجْرُهُ إِذَا طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرَّمْحَ فِيهِ يَجُورُهُ. وَيَقَالُ: أَجْرُ الرَّمْحِ إِذَا طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرَّمْحَ فِيهِ؛ قَالَ الْخَادِرَةُ وَاسْمُهُ قُطَيْبَةُ سَ أَوْسَ:

وَنَقِي بِصَالِحٍ مَالَنَا أَحْسَابَنَا

وَنَجَرُ فِي الْهَبْخَا الرَّمَاحِ وَنَدَجِي

ابن السكيت: سئل ابنُ لِسَانِ الْحُمْرَةِ عَنِ الضَّانِّ، فَقَالَ: مَالٌ صِدْقٌ، قَوْلُهُ لَا جَمَى لَهَا إِذَا أَقْبَلَتْ مِنْ جَوْرَتِهَا؛ قَالَ: بِعَنِي بِجَوْرَتِهَا السَّجَزُ فِي الدَّهْرِ الشَّدِيدِ وَالشَّرُّ وَهُوَ أَنْ نَتَشَرَّ بِاللَّيْلِ فَتَأْتِي عَلَيْهَا السَّبَاعُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ السَّجَزَ لَهَا جَوْرَتَيْنِ أَيَّ جَبَالَتَيْنِ نَفَعَ فِيهِمَا فَتَهْلِكُ.

وَالْجَاوَرَةُ: الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ.

وَالْحَجْرُ: الْحَبْلُ الَّذِي فِي وَسْطِهِ اللَّؤْمَةُ إِلَى الْمُضْمَدَةِ؛ قَالَ:

وَكَلَّفُونِي الْجَرَّ وَالْجَرَّ عَمَلٌ

وَالْجَرَّةُ: خَشَبَةٌ (٢) نَحْوُ الذَّرَاعِ يَجْعَلُ فِي رَأْسِهَا كِفَّةً وَفِي وَسْطِهَا حَبْلٌ يَحْبِلُ الطَّيْبُ وَيُضَادُّ بِهَا الطَّبَّاءُ، فَإِذَا نَشِبَ فِيهَا الطَّيْبُ وَوَفَعَ فِيهَا نَاوَضَهَا سَاعَةً وَاضْطَرَبَ فِيهَا وَمَارَسَهَا لِيَنْفَلِتَ، فَإِذَا غَلِبَتْهُ وَأَعْيَبَتْهُ سَكَنَ وَاسْتَفْرَّ فِيهَا، فَتَلِكُ الْمُسَالَمَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: نَاوَضَ السَّجْرَةَ ثُمَّ سَالَمَهَا؛ يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلَّذِي يَخَالِفُ الْغَوَمَ عَنْ رَأْيِهِمْ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فَوَلِهِمْ وَيَضْطَرُّ إِلَى الْوِقَاقِ؛ وَقِيلَ: يَضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَفْعُ فِي أَمْرٍ فَيَضْطَرُّ فِيهِ ثُمَّ يَسْكُنُ. قَالَ: وَالْمَنَاوَضَةُ أَنْ يَضْطَرُّ فَإِذَا أَعْيَاهِ الْخِلَاصُ سَكَنَ. أَبُو الْهَيْثَمِ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ: هُوَ كَالْبَاحِثِ عَنِ السَّجْرَةِ؛ قَالَ: وَهِيَ عَصَا تَرْبِطُ إِلَى جِبَالَةٍ تُغَيَّبُ فِي التَّرَابِ لِلطَّيْبِ يُضْطَادُّ بِهَا فِيهَا وَزَرٌّ، فَإِذَا دَخَلَتْ يَدُهُ فِي الْحِبَالَةِ انْعَقَدَتْ الْأَوَارُ فِي يَدِهِ، فَإِذَا وَثَبَ لِبُقْلَتٍ فَمَدَّ يَدَهُ ضَرْبَ بَتْلِكِ الْعَصَا يَدَهُ الْأُخْرَى وَرَجَلَهُ فَكَسَرَهَا، فَتَلِكُ الْعَصَا هِيَ السَّجْرَةُ. وَالسَّجْرَةُ أَيْضًا: الْخَيْزُرَةُ الَّتِي فِي الْمَلَةِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

الْحَدِيثُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ وَلَا مُسْلِمَةٍ ذَكَرَ وَلَا أُنْثَى بَنَامَ بِاللَّيْلِ إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ خَيْرٌ مَعْفُودٌ، فَإِنْ هُوَ اسْتَبْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهُ انْخَلَتْ عُقْدَتُهُ، فَإِنْ قَامَ وَنَوَضَ انْخَلَتْ عُقْدَتُهُ كُلُّهَا، وَأَصْبَحَ نَشِيطًا فَدَ أَصَابَ خَيْرًا، وَإِنْ هُوَ نَامَ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ أَصْبَحَ عَلَيْهِ عُقْدَتُهُ ثَقِيلًا؛ وَفِي رِوَايَةٍ: وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ نَعَالَى حَتَّى يَصْبَحَ بِأَلِ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنَيْهِ، وَالْجَوْرِيُّ: حَبْلٌ مَفْتُولٌ مِنْ أَدَمٍ يَكُونُ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ، وَالْجَمْعُ أَجْرَةٌ وَجَوْرَانٌ. وَأَجْرُهُ: تَرَكَ الْجَوْرِيُّ عَلَى عُقْفِهِ. وَأَجْرُهُ خَيْرِيَّةٌ: خَلَاةٌ وَسَوْمَةٌ، وَهُوَ مَثَلٌ بِذَلِكَ.

وَيَقَالُ: فَدَ أَجْرُوتُهُ رَسَنَةً إِذَا تَرَكَتَهُ بِصَنْعٍ مَا شَاءَ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّجْرِيُّ حَبْلٌ يَجْعَلُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْبَدَائِرِ لِلدَّابَّةِ غَيْرِ الرَّمَامِ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ جَوْرِيًّا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الصَّحَابَةَ نَازَعُوا جَوْرِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ زَمَانَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَلُّوا بَيْنَ جَوْرِيٍّ وَالْجَوْرِيٍّ، أَيِ دَعُوا لَهُ زَمَانَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ: إِنِّي رَجُلٌ مُغْفَلٌ فَأَيْنَ اسْمِي؟ قَالَ: فِي مَوْضِعِ السَّجْرِيِّ مِنَ السَّالِفَةِ؛ أَيِ فِي مُقَدِّمِ صَفْحَةِ الْعَنَنِ؛ وَالْمُغْفَلُ: الَّذِي لَا وَسْمَ عَلَى إِبِلِهِ. وَفَدَ جَوْرَتُ الشَّيْءِ أَجْرُهُ جَرًّا. وَأَجْرُوتُهُ الدِّينُ إِذَا أُخْرَتْ لَهُ. وَأَجْرَتْنِي أَغَانِي إِذَا تَابَعَهَا. وَفَلَانٌ بُجَارٌ فَلَانًا أَيِ يَطَاوِلُهُ. وَالسَّجْرِيُّ: السَّجْرُ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ وَالْمِبَالَةِ. وَاجْتَرَهُ أَيِ جَوْرَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: طَعَنَ مُسْتَيْلِمَةً وَمَشَى فِي الرُّمَحِ فَنَادَانِي رَجُلٌ أَنَّ أَجْرُوتَهُ الرَّمْحَ فَلَمْ أَفْهَمْ، فَنَادَانِي أَنَّ أَلْبَ الرُّمَحِ مِنْ يَدِكَ أَيِ تَرَكَ الرَّمْحَ فِيهِ. يُقَالُ: أَجْرُوتُهُ الرَّمْحَ إِذَا طَعَنَتْهُ بِهِ فَمَشَى وَهُوَ يَجُورُهُ كَأَنَّكَ أَنْتَ جَعَلْتَهُ يَجُورُهُ. وَزَعَمُوا أَنَّ عَمْرُو بْنَ بَشَرَ بْنَ مَرْثَدٍ حِينَ فَتَلَهُ الْأَسَدِيُّ قَالَ لَهُ: أَجْرُ لِي سِرَاوِيلِي فَإِنِّي لَمْ أَشْتَبِعْ (١).

فَالْأَبُو مَنْصُورُ: هُوَ مِنْ فَوَلِهِمْ أَجْرُوتُهُ رَسَنَةً وَأَجْرُوتَهُ الرَّمْحَ إِذَا طَعَنَتْهُ وَتَرَكَتِ الرَّمْحَ فِيهِ، أَيِ دَعَا السَّرَاوِيلَ عَلَيَّ أَجْرُوتَهُ، فَاطْهَرِ الْإِدْغَامَ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَهَذَا أَدْغَمَ عَلَى لُغَةٍ غَيْرِهِمْ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِمَا سَلَبَهُ ثِيَابَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ سِرَاوِيلَهُ قَالَ: أَجْرُ لِي سِرَاوِيلِي، مِنْ الْإِجَارَةِ وَهُوَ الْأَمَانُ، أَيِ أَبْقَاهُ عَلَيَّ فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ. وَأَجْرُوتُهُ الرُّمَحُ: طَعَنَهُ بِهِ وَتَرَكَهُ فِيهِ؛ قَالَ عَنَزَةُ:

(٢) قوله: «والجرة خشبة يفتح الجيم وضمها، وأما التي بمعنى الخيرة (الأنثى)، فبالفتح لا غير كما يستفاد من القاموس.

(١) قوله: «لم أشتبع» فعل من استعان أي حلن عاتنه.

أَمَنَّا لَهُمْ: سَطِي مَجْرٌ تُرَوِّطَ هَجْرٌ؛ بَرِيدٌ تَوْسَطِي بِا مَجْرَةٍ
كَبَدَ السَّمَاءَ فَإِنَّ ذَلِكَ وَقْتُ إِرْطَابِ النَخِيلِ بِهِجْرٍ: الْجَوْهَرِي:
الْمَجْرُةُ فِي السَّمَاءِ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَأَثَرِ الْمَجْرَةِ.

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: تَضَبَّتُ عَلَى بَابِ
حُجْرَتِي غَبَاءَةً وَعَلَى مَجْرٍ بَنِي سَيْثْرًا؛ الْمَجْرُ: هُوَ الْمَوْضِعُ
الْمُعْتَرِضُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْعَوَارِضِ
وَنَسَمَى الْجَائِزَةَ؛ وَأَجْرُوتُ لِسَانِ الْفَصِيلِ أَيْ شَفَفَتِهِ لَمَّا
يَرْتَضِعُ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ ثَوْرًا وَكَلْبًا:

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِسَبْجَرَاتِهِ

كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللَّسَانِ الْمُجَرِّ

أَي كَرَّ الثَّورَ عَلَى الْكَلْبِ بِمِثْرَانِهِ أَيْ بِقَرْنِهِ فَشَقَّ بَطْنَ الْكَلْبِ
كَمَا شَقَّ الْمَجْرُ لِسَانَ الْفَصِيلِ لَمَّا يَرْتَضِعُ.

وَجَرَّ يَجْرُ إِذَا جَنَى جَنَابَهُ. وَالْجَرُّ: الْجَرِيرَةُ، وَالْجَرِيرَةُ:
الذَّنْبُ وَالْجَنَابَةُ يَجْنِيهَا الرَّجُلُ. وَفَدَّ جَرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَغَيْرِهِ
جَرِيرَةً يَجْرُهَا جَرًّا أَيْ جَنَى عَلَيْهِمْ جَنَابَةً؛ قَالَ:

إِذَا جَرَّ مَوْلَانَا عَلَيْنَا جَرِيرَةً

صَبَرْنَا لَهَا إِنَّا كِرَامٌ دَعَائِمُ

وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ بَا مُحَمَّدٌ بِمَ أَخَذْتَنِي؟ قَالَ: بِجَرِيرَةٍ
خَلْفَاكَ؛ الْجَرِيرَةُ: الْجَنَابَةُ وَالذَّنْبُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ ثَقِيفٍ مُوَادَعَةً، فَلَمَّا نَقَضُوهَا وَلَمْ
يُنْكِرْ عَلَيْهِمْ بَنُو عَقِيلٍ وَكَانُوا مَعَهُمْ فِي الْعَهْدِ صَارُوا بِمَثَلِهِمْ
فِي نَقْضِ الْعَهْدِ فَأَخَذَهُ بِجَرِيرَتِهِمْ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أُخِذْتُ لِنُدْفَعُ
بِكَ جَرِيرَتَهُ خَلْفَاكَ مِنْ ثَقِيفٍ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ قُدِيَ بَعْدَ
بِالْرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَسْرَفَتْهُمَا ثَقِيفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ وَمَنْهَ حَدِيثُ
لَقَيْطٍ: ثُمَّ بَاتِعَهُ عَلَى أَلَّا يَجْرُ إِلَّا نَفْسَهُ أَيْ لَا يُؤْخَذُ بِجَرِيرَةٍ
غَيْرِهِ مِنْ وَلَدٍ أَوْ وَالِدٍ أَوْ عَشِيرَةٍ؛ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: لَا
تُجَارَ أَخَاكَ وَلَا تُشَاوَرَهُ؛ أَيْ لَا تَجْنِ عَلَيْهِ وَلَتَجْنِ بِهِ جَرِيرَتَهُ،
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا تُنَاطَلْهُ، مِنَ الْجَرِّ وَهُوَ أَنْ تَلْوِيَهُ بِحِفْظِهِ وَنَجْرَتِهِ
مِنْ مَخَلٍّ إِلَى وَقْتٍ آخَرَ؛ وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، مِنَ الْجَرِيِّ
وَالْمَسَابِفَةِ، أَيْ لَا نَطَاوُلُهُ وَلَا نَغَالِبُهُ. وَفَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ
جَرِيرَتِكَ وَمِنْ جَرَاكَ وَمِنْ جَرَّاتِكَ أَيْ مِنْ أَجْلِكَ؛ وَأُنْشِدُ
الْخَبَانِي:

دَاوَيْتُهُ لَمَّا نَشَكَّى وَوَجَعُ
بِجَرَّةٍ مِثْلِ الْحِصَانِ الْمُضْطَاجِعِ
شَبَّهَهَا بِالْفَرَسِ لِعَظَمَتِهَا. وَجَرَّ يَجْرُ إِذَا رَكِبَ نَافَةً وَتَرَكَهَا
تَرَعَى. وَجَرَّتِ الْإِبِلُ لُجْجَرُ جَرًّا: رَعَتْ وَهِيَ نَسِيرٌ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأُنْشِدُ:

لَا تُعْجِلْهَا أَنْ تَجُرَّ جَرًّا

تَعْتَدُرُ صُفْرًا وَتُعَلِّي بُرًّا

أَي تُعَلِّي إِلَى الْبَادِيَةِ الْبُرَّ وَتَعْتَدُرُ إِلَى الْحَاضِرَةِ الصُّفْرَ أَيْ
الذَّهَبَ، فَإِذَا أَنْ بَعْنِي بِالصُّفْرِ الدَّنَابِيرِ الصُّفْرَ، وَإِذَا أَنْ يَكُونُ
سَمَاءً بِالصُّفْرِ الَّذِي تَعْمَلُ مِنْهُ الْآتِيَةُ لَمَّا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمِثَابَةِ
حَتَّى سَعَى اللَّاطُونُ شَبَّهًا. وَالْجَرُّ: أَنْ نَسِيرَ النَافَةَ وَتَرَعَى
وَرَاكِبَهَا عَلَيْهَا وَهُوَ الْإِنْجَارُ؛ وَأُنْشِدُ:

إِنْسِي عِلْسِي أُونَسِي وَأُنْسِي جَرَارِي

أُوْمُ بِالْمَنْزِلِ وَالذَّرَارِي

أَرَادَ بِالْمَنْزِلِ الثَّرَاءَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّهُ شَهِدَ فَنَحَ مَكَّةَ
وَمَعَهُ فَرَسٌ حَرُونَ وَجَمَلٌ جَرُورٌ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَمَلُ
الْجَرُورُ الَّذِي لَا يَنْقَادُ وَلَا يَكَادُ يَتَّبِعُ صَاحِبَهُ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. أَبُو
عُبَيْدٍ: الْجَرُورُ مِنَ الْخَيْلِ الْبُطِيءِ وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ إِبْعَاءٍ وَرَبَّمَا
كَانَ مِنْ قِطَافٍ؛ وَأُنْشِدُ لِلْعَقْلِيِّ:

جَرُورُ الصُّحَى مِنْ تَهَكِّهِ وَسَامٍ

وَجَمْعُهُ جُرُورٌ؛ وَأُنْشِدُ:

أَخَابِدُ جَرَّتْهَا الشَّنَابِيكُ عَاذَرَتْ

بِهَا كُلُّ مَشْفُوفٍ الْقَيْصِ مُجَدِّلُ

قِيلَ لِلْأَصْمَعِيِّ: جَرَّتْهَا مِنَ الْجَرِيرَةِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ مِنَ الْجَرِّ
فِي الْأَرْضِ وَالتَّأَثُّرِ فِيهَا، كَقَوْلِهِ:

مَجْرٌ جُمُوشٌ غَانِمِينَ وَخُجْبٍ

وَفَرَسٌ جَرُورٌ: يَمْنَعُ الْقِيَادَ.

وَالْمَجْرَةُ: الشَّفَةُ الْجَائِذَةُ، وَكَذَلِكَ الْكَعْبُ. وَالْمَجْرَةُ:
شَرْجُ السَّمَاءِ، يَقَالُ هِيَ بَابُهَا وَهِيَ كَهَيْئَةِ الْقَبَةِ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ: الْمَجْرَةُ بَابُ السَّمَاءِ وَهِيَ الْبَيَاضُ الْمَعْرُضُ فِي
السَّمَاءِ وَالتَّنْشُرَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا. وَالْمَجْرُ: الْمَجْرَةُ؛ وَمَنْ

لكثرته؛ قال العجاج:

أَرْعَسَ جَرَّاراً إِذَا جَرَّ الْأَثَرَ

قوله: جَرَّ الْأَثَرَ يعني أنه ليس بقليل تستبين فيه آثاراً وفجوات. الأصمعي: كَتَبِيَّةُ جَرَّازَةٌ أَي ثَقِيلَةُ الشَّيْرِ لَا تَقْدِرُ عَلَى الشَّيْرِ إِلَّا رُؤْيَدًا مِنْ كَثَرَتِهَا. والجَرَّازَةُ: عِفْرَبُ صَفْرَاءُ صَغِيرَةٌ عَلَى شَكْلِ الثَّيْبَةِ، سَمِيَتْ جَرَّازَةً لِجَرِّهَا ذَنْبَتِهَا، وَهِيَ مِنْ أَخْبَثِ الْعِقَابِ وَأَقْلَبُهَا لِمَنْ تَلْدَعُهُ. ابن الأعرابي: الْجَرُّ جَمْعُ الْجَرَّةِ، وَهُوَ الْمَكُوكُ الَّذِي يَثْقُبُ أَسْفَلَهُ، يَكُونُ فِيهِ الْبَذَرُ وَيَمْشِي بِهِ الْأَكَاوِرُ وَالْفُذَّانُ وَهُوَ يَنْهَالُ فِي الْأَرْضِ.

والجَرُّ: أَصْلُ الْجَبَلِ^(١) وَسَقَعُهُ وَالْجَمْعُ جَرَارٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَدْ قَطَطْتُ وَإِدِيْسًا وَجَرًّا

وفي حديث عبد الرحمن: رَأَيْتُهُ يَوْمَ أُخِذَ عِنْدَ جَرِّ الْجَبَلِ أَيِ أَسْفَلَهُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ حَيْثُ عَلَا مِنَ السَّهْلِ إِلَى الْفَلْظِ؛ قَالَ:

كَمْ تَرَى بِالْجَرِّ مِنْ جُمُوحَةٍ

وَأَكْثُ قَدْ أُبْرِتْ وَجَرَّلَ

والجَرُّ: الْوَهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْجَرُّ أَيْضاً: جَحْرُ الصَّبْعِ وَالتَّلْبِ وَالتَّرْبُوعِ وَالْجُرُزِ، وَحَكَى كِرَاعَ فِيهِمَا جَمْعاً الْجُرَّ، بِالضَّمِّ، قَالَ: وَالْجَرُّ أَيْضاً الْمَسِيلُ. وَالْجَرَّةُ: إِنَاءٌ مِنْ خَزْفٍ كَالْفَخَّارِ، وَجَمْعُهَا جَرٌّ وَجَرَارٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ شَرْبِ نَبِيذِ الْجَرِّ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّهُ مَا اتَّخَذَ مِنَ الطِّينِ، وَفِي رِوَايَةٍ: عِنْدَ نَبِيذِ الْجَرَارِ، وَقِيلَ: أَرَادَ مَا بَنِيذَ مِنَ الْجَرَارِ الضَّارِبَةِ يُدْخَلُ فِيهَا الْخَتَانُ وَغَيْرُهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ النَّهْيَ عَنِ الْجَرَارِ الْمَدْهُونَةِ لِأَنَّهَا أَسْرَعُ فِي الشَّدَةِ وَالصَّخْمِ. التَّهْذِيبُ: الْجَرُّ أَنْبَاءٌ مِنْ خَزْفٍ، الْوَاحِدَةُ جَرَّةٌ، وَالْجَمْعُ جَرٌّ وَجَرَارٌ.

وَالْجَرَّازَةُ: حَرْقَةُ الْجَرَّارِ.

(١) قوله: «والجر أصل الجبل» كذا بهذا الضبط بالأصل المعول عليه. قال في المفاموس: والجر أصل الجبل أو هو نصحيف للمفراء؛ والصواب الجر أصل كملاط الجبل؛ قال شارحه: والعجب من المصنف حيث لم يذكر الجر أصل في كتابه هذا بل ولا تعرض له أحد من أئمة الغرب، فإذا لا نصحيف كما لا يخفى.

أَمِنْ جَرَّاءِ بَنِي أَسَدٍ غَضِبْتُمْ

وَلَوْ شِئْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ جَرَّاءُ

وَمِنْ جَرَّائِنَا صِرْتُمْ غَبِيْدًا

لِقَوْمٍ بَعْدَ مَا وَطِئَ الْجَحَاثُ

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي النِّجْمِ:

فَاصْتُ دُمُوحَ الْعَيْنِ مِنْ جَرَّاءِهَا

وَاهَا لِرِثَاءِ ثُمَّ وَاهَا وَاهَا

وفي الحديث: أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ مِنْ جَرِّ هَرَّةٍ أَيْ مِنْ أَجْلِهَا. الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ فَعْلَى، وَلَا تَقُلْ بِجَرَّالٍ؛ وَقَالَ:

أَحِبُّ السَّيِّئِ مِنْ جَرَّالِكَ لَبْلَى

كَأَنِّي بِأَسْلَامٍ مِنَ الْيَهُودِ

قَالَ: وَرَبَّمَا قَالُوا مِنْ جَرَّالِكَ، غَيْرَ مُشَدَّدٍ، وَمِنْ جَرَّالِكَ، بِالْمَدِّ مِنَ الْمُعْتَلِّ.

وَالْجَرَّةُ: جَرَّةُ الْبَعِيرِ حِينَ يَجْرُهَا فَتَفْرِضُهَا ثُمَّ يَكْطِئُهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الْجَرَّةُ، بِالْكَسْرِ، مَا يَخْرُجُهُ الْبَعِيرُ لِلْإِجْتِرَارِ. وَاجْتَرَّ الْبَعِيرُ: مِنَ الْجَرَّةِ، وَكُلُّ ذِي كَرْشٍ يَجْرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ وَهِيَ تَقْضَعُ بِجَرِّهَا؛ الْجَرَّةُ: مَا يَخْرُجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ بَطْنِهِ لِيُخَضِّعَهُ ثُمَّ يَلْعَقُ، وَالْفَضْعُ: يَشْدُو الْمُضْغُ. وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ مَقْبِدٍ: فَضْرِبَ ظَهْرُ الشَّاةِ فَاجْتَرَتْ وَذَرَتْ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: لَا يَصْلُحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يَحْتَنِقُ عَلَى جَوْثِهِ أَيْ لَا يَحْبِذُ عَلَى رَعْبِهِ فَضْرِبَ الْجَرَّةُ لَذَلِكَ مَثَلًا. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْجَرَّةُ مَا يُفَيْضُ بِهِ الْبَعِيرُ مِنْ كَرْشِهِ فَيَأْكُلُهُ ثَانِيَةً. وَقَدْ اجْتَرَتْ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ وَاجْتَرَتْ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ. وَفَلَانٌ لَا يَحْتَنِقُ عَلَى جَوْثِهِ أَيْ لَا يَكْتُمُ سِرًّا، وَهُوَ مَثَلٌ بِذَلِكَ. وَلَا أَفْعَلُهُ مَا اخْتَلَفَ الدُّرَّةُ وَالْجَرَّةُ، وَمَا خَالَفتِ دُرَّةُ جَرَّةً، وَاخْتَلَفَهُمَا أَنَّ الدُّرَّةَ تَشْفُلُ إِلَى الرُّجُلَيْنِ وَالْجَرَّةُ نَعْلُو إِلَى الرَّأْسِ. وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّ الْحِجَابِجَ سَأَلَ رَجُلًا قَدِيمًا مِنَ الْحِجَابِجِ عَنِ الْمَطَرِ فَقَالَ: تَنَابَعَتْ عَلَيْنَا الْأَسْمِيَّةُ حَتَّى مَتَمَّتِ السُّفَارُ وَتَطَالَمَتِ الْمِعْزَى وَاجْتَلَيْتِ الدُّرَّةُ بِالْجَرَّةِ. الْاجْتِلَابُ الدُّرَّةُ بِالْجَرَّةِ: أَنَّ الْمَوَاشِيَ تَنْتَعَلُ ثُمَّ تَبْرُكُ أَوْ تَرِيضُ فَلَا نَزَالَ تَجْرُ إِلَى حَيْنِ الْحَلْبِ. وَالْجَرَّةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يَقْبِمُونَ وَيَطْعَنُونَ.

وَعَشَكَرَ جَرَّارٌ: كَثِيرٌ، وَقَبْلُ: هُوَ الَّذِي لَا يَسِيرُ إِلَّا رَحْفًا

وقولهم: هَلُمَّ جَزْأً؛ معناه على هَيْبَتِكَ. وقال المنذري في قولهم: هَلُمَّ جَزْأً أَي تَعَالَوْا على هَيْبَتِكُمْ كما يسهل عليكم من غير شذو ولا صعوبة، وأصل ذلك من الجَزْءِ في الشَّوْفِ، وهو أن يترك الإبل والغنم ترعى في مسيرها؛ وأنشد:

لَطَّالَمَا جَزَزْتُكُمْ جَزْأً
حَتَّى نَوَى الْأَعْجَفُ وَاشْتَمَرُوا
فَالْيَوْمَ لَا أَلْوَا الرُّكَابَ شَرَا

يقال: جَزَّهَا على أفواهاها أَي شَفَّهَا وهي ترنع وتصيب من الكلال؛ وقوله:

فَارْتَفَعْ إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ مَجْزَاً

بقول: إِذَا لَمْ نَجِدِ الْإِبِلَ مَرْنَعاً. ويقال: كَانَ غَاماً أَوَّلَ كَذَا وَكَذَا فَهَلُمَّ جَزْأً إِلَى الْيَوْمِ أَي امْتَدَّ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ؛ وفد جاءت في الحديث في غير موضع، ومعناها استدانة الأمر واتصاله، وأصله من الجَزْءِ الشَّخْبِ، وانتصب جزأً على المصدر أو الحال.

وجاء بجيش الاجزبن أَي الثَّقَلَيْنِ: الجَنِّ والإنس؛ عن ابن الأعرابي.

والجَزْءُ: جَزْءٌ: الصوت. والجَزْءُ: جَزْءٌ: تَرَدُّدٌ هَدِيدِ الفحل، وهو صوت يردده البعير في خَنْجَرَتِهِ، وقد جَزَّ جَزْأً؛ قَالَ الْأَعْلَبُ العجلي بصف فحلاً:

وَهَوَّ إِذَا جَزَّ جَزْأً بَعْدَ الْهَبِّ
جَزَّ جَزْأً فِي خَنْجَرَةٍ كَالْحَبِّ
وَهَامَةً كَالْمِرْجَلِ الْمُنْكَبِّ

وقوله أنشده نعلب:

نُئْتُ خَلُّهُ الْمَمَرُ الْأَسْمَرُ،
لَوْ مَسَّ جَنْبِي بِأَزْلِ لَجَزَّ جَزْأً

قال: جَزَّ جَزْأً صَبَحَ. وَقُلْتُ جَزَّ جَزْأً: كَثِيرُ الْجَزْءِ، وهو بعير جَزَّخ، كما نقول: تَوَزَّرَ الرَّجُلُ، فهو تَوَزَّرٌ. وفي الحديث: الذي يشرب في الْإِنَاءِ الْفَضَّةَ وَالذَّهَبَ إِنَّمَا يُجَزَّ جَزْأً فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ؛ أَي يَخْذُلُ فِيهِ، فجعل الشَّوْبَ والجَزْءَ جَزْءُ جَزْءٍ، وهو صوت وقوع الماء في الجوف؛ قال ابن الأثير: قال الزمخشري: بَرَى بَرَفَ النَّارِ وَالْأَكْثَرُ النَّصَبِ. قال: وهذا الكلام مجاز لأن نار جهنم على

الْحَقِيقَةِ لَا تَجَزَّ جَزْأً فِي جَوْفِهِ. والجَزْءُ: جَزْءٌ: صوت البعير عند الضَّبَرِ ولكنه جعل صوت جَزْءِ الْإِنْسَانِ لِلْمَاءِ فِي هَذِهِ الْأَوَانِي الْمَخْصُوصَةِ لَوُقُوعِ النَّهْيِ عَنْهَا وَاسْتِحْقَاقِ الْعِقَابِ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا، كَجَزْءِ جَزْءٍ نَارِ جَهَنَّمَ فِي بَطْنِهِ مِنْ طَرِيقِ الْمَجَازِ، هَذَا وَجْهٌ رَفَعَ النَّارَ وَبُكُونُ قَدْ ذَكَرَ يَجْرُجُ بِالْبَاءِ لِلْفَصْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ، وَأَمَّا عَلَى النَّصَبِ فَالضَّارِبُ هُوَ الْفَاعِلُ وَالنَّارُ مَفْعُولُهُ، وَجَزَّ جَزْأً فَلَانِ الْمَاءِ إِذَا جَزَّ جَزْأً جَزْأً مَتَوَاتِرًا لَهُ صَوْتُ، فَالْمَعْنَى: كَلَمَّا يَجْزَعُ نَارَ جَهَنَّمَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: يَأْتِي الْحُبُّ فَيَكْتَأُ مِنْهُ ثُمَّ يُجَزَّ جَزْأً فَأَمَّا أَنِّي بَغْرٌ بِالْكُوزِ مِنَ الْحُبِّ ثُمَّ يَشْرِبُهُ وَهُوَ قَائِمٌ. وقوله في الحديث: فَوَمَ بَفَرُوْنَ الْقُرْآنَ لَا بِجَاوِزِ جَوَاجِزِهِمْ؛ أَي خَلَوْقِهِمْ؛ سَمَّاها جَوَاجِرَ لَجَزْءِ جَزْءِ الْمَاءِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَوَاجِرُ وَالْجَوَاجِبُ الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ، الْوَاحِدُ جَزْءُ جَزْءٍ. ويقال: بَلْ إِبِلُ جَزْءٍ عِظَامُ الْأَجَوَفِ. وَالْجَزْءُ: الْكِرَامُ مِنَ الْإِبِلِ، وَقِيلَ: هِيَ جَمَاعَتُهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْعِظَامُ مِنْهَا؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَمُؤَبِّلٌ أَسْفَثُوه فَاتَّرى

مَائَةً مِنْ عِطَائِكُمْ جَزْءُ جَزْءٍ

وجمعها جَوَاجِرَ بِغَيْرِ بَاءٍ؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَالْقِيَاسُ بِوَجوبِ ثَبَاتِهَا إِلَى أَنْ يَضْطَرَّ إِلَى حَذْفِهَا شَاعِرٌ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

بَهَبَ الْجِلَّةُ الْجَوَاجِرَ كَالْبَشِ

عَيْنِ نَحْنُو لِدَرْدَقِي أَطْفَالِ

ومائة من الإبل جَزْءُ جَزْءٍ أَي كَامِلَةٌ.

وَالْجَزْءُ جَزْءٌ: صَبَ الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَجْزَعَهُ جَزْأً مَنَارَكاً حَتَّى يُسْمَعَ صَوْتُ جَزْءِهِ؛ وَقَدْ جَزَّ جَزْأً الشَّرَابُ فِي حَلْفِهِ، وَيُقَالُ لِلْحَلْقِ: الْجَوَاجِرُ لَمَّا يَسْمَعُ لَهَا مِنْ صَوْتِ وَقُوعِ الْمَاءِ فِيهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

لَهَا يَمِيمٌ يَسْتَلْهُونَهَا فِي الْجَوَاجِرِ

قال أبو عمرو: أَصْلُ الْجَزْءِ جَزْءُ الصَّوْتِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَبْرِ إِذَا صَوَّتَ: هُوَ يُجَزَّ جَزْأً. قال الأزهري: أَرَادَ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ يَجْرُجُ فِي جَوْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ أَي يَخْذُلُ فِيهِ نَارَ جَهَنَّمَ إِذَا شَرِبَ فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ، فَجَعَلَ شَرِبَ الْمَاءَ وَجَزَّ جَزْأً لَصَوْتِ وَفُورِ الْمَاءِ فِي الْجَوْفِ عِنْدَ شِدَّةِ الشَّرْبِ،

في الرء زيادة كما يقال حماؤة. النهذيب: أبو عبيدة:
الضجر الذي تَنْتَجِهُ أُمُّهُ يُثَابِتُ من أسفل فلا يَجْهَدُ الرِّضَاعَ،
إِنَّمَا يَرِفُ رَفًا حَتَّى يُوضَعَ جُلْفُهَا فِي فَمِهِ. ويقال: جَوَّادٌ مُجَرٌّ،
وقد جَزَزْتُ الشيءَ أَجْزُهُ جَزْرًا. ويقال في قوله:

أَغْبَا فَنُطْئَا مَنَاطَ الْجَرِّ

أَرَادَ بِالْجَرِّ الزَّيْبِلَ يُغْلَقُ مِنَ الْبَعْبَرِ، وَهُوَ التَّوْطُ كَالْجُلَّةِ
الصَّغِيرَةِ.

الصَّحاح: وَالْجَرِيُّ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ. وَالْجَرِيَّةُ:
الْخَوْصَلَةُ؛ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الْبَرِيَّةُ وَالْجَرِيَّةُ لِلْحَوْصَلَةِ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ أَكْلِ الْجَرِيِّ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ
شَيْءٌ حَرَمَهُ الْيَهُودُ؛ الْجَرِيُّ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ: نَوْعٌ مِنَ
السَّمَكِ بِشِبْهِ الْحَيَّةِ وَيُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ نَازِمَاهِي، وَيُقَالُ:
الْجَرِيُّ لَعَنَ فِي الْجَرِيَّتِ مِنَ السَّمَكِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ أَكْلِ الْجَرِيِّ وَالْجَرِيَّةِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، ذُلَّ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَرَأَى
عِنْدَهَا الشُّبْرُومَ وَهِيَ تَرِيدُ أَنْ تَشْرِبَهُ فَقَالَ: إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ،
وَأَمْرًا بِالسُّنَا وَالشُّتُوبِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ حَارٌّ
بَارٌّ، بِالْبَاءِ، وَهُوَ إِبْنَاعٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَجَارٌّ بِالْجِيمِ صَحِيحٌ
أَيْضًا. الْجَوْهَرِيُّ: حَارٌّ جَارٌّ إِبْنَاعٌ لَهُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَكْثَرُ
كَلَامِهِمْ حَارٌّ بَارٌّ، بِالْبَاءِ. وَفِي تَرْجُمَةِ حَفْزٍ: وَكَانَتْ الْعَرَبُ
نَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَادَ أَلْفًا: جَرَّارًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَرَّارٌ إِذَا
أَمَرَنَهُ بِالْإِسْتِعْدَادِ لِلْعُدُوِّ؛ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ آخَرَ تَرْجُمَةِ جَوْرٍ،
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَا يَجْرُ بِمَعْنَى لَا يَجْرِمُ فَسَنَذَكِرُهُ فِي تَرْجُمَةِ جَرَمٍ،
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

جرر: جَرَزَ يَجْزِرُ جَزْرًا: أَكَلَ أَكْلًا وَجِيًّا. وَالْجَزْوَرُ:
الْأَكُولُ، وَقِيلَ: السَّرِيعُ الْأَكْلُ، وَإِنْ كَانَ فَسًّا (١).
وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْأَنْثَى جَزْوَرٌ أَيْضًا. وَقَدْ جَرَزَ
جَزَاؤَهُ. وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ جَزْوَرٌ إِذَا كَانَتْ أَكُولًا. الْأَصْمَعِيُّ:
نَافَةٌ جَزْوَرٌ إِذَا كَانَتْ أَكُولًا نَاقِلٌ كُلِّ شَيْءٍ. وَإِنْسَانٌ جَزْوَرٌ
إِذَا كَانَ أَكُولًا. وَالْجَزْوَرُ: الَّذِي إِذَا أَكَلَ لَمْ يَبْرَكَ عَلَى
الْمَائِدَةِ شَيْعًا، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ. وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ: إِنَّهَا لَجَرَارٌ
الشَّجَرِ نَاقِلُهُ وَنَكْسَرُهُ.

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ يَدُونَ نَقَطَ مَعَ بِيَاضٍ.

وهذا كقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾؛ فَيَجْعَلُ أَكْلَ مَالِ الْيَتِيمِ
مِثْلَ أَكْلِ النَّارِ لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى النَّارِ. قَالَ الزَّجَّاجُ: يُجَزَّرُ
فِي جَوْفِهِ نَارُ جَهَنَّمَ أَيْ يُرَدَّدُهَا فِي جَوْفِهِ كَمَا يَرُدُّ الْفَحْلُ
هَدْبَرَهُ فِي بَيْقُشْفِيَّتِهِ، وَقِيلَ: النَّجْرَجُ وَالْجَزَجُ وَالْجَزَجَةُ صَبُّ الْمَاءِ
فِي الْحَلْقِ. وَجَزَجَةُ الْمَاءِ: سَفَاهُ إِيَّاهُ عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ؛ قَالَ
جَرِيرٌ:

وَقَدْ جَزَجَتُهُ الْمَاءُ حَتَّى كَانَتْهَا

تُعَالِجُ فِي أَفْضَى وَجَائِزِنِ أَضْبَعَا

بِعَنِي بِالْمَاءِ هُنَا الْعَنِي، وَالْهَاءُ فِي جَرَجَنَهُ عَائِدَةٌ إِلَى الْحَبَاءِ.
وَإِبِلٌ يُجْرَجَةُ: كَثِيرَةُ الشَّرْبِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

أَوْدَى بِمَاءِ خَوْصَلِكَ الرَّثِيفُ

أَوْدَى بِهِ جُرَاجِرَاتٌ هَبِفُ

وَمَاءُ جُرَاجِرٍ: مَضُوتٌ، مِنْهُ. وَالْجُرَاجِرُ: الْجَوْفُ.

وَالْجَزَجُ: مَا يَدَّاسُ بِهِ الْكَذُّبُ، وَهُوَ مِنْ حَدِيدٍ، وَالْجَزَجُ:
بِالْكَسْرِ: الْفَوَلُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْعَرَفِ. وَفِي كِتَابِ النَّبَاتِ:
الْجَزَجُ، بِالْكَسْرِ، وَالْجَزَجُ وَالْجَزَجِيَّةُ وَالْجَزَجَارُ نَبَاتَانِ.
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْجَزَجَارُ عُثْبَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ؛ قَالَ النَّبَاغَةُ
وَوَصَفَ خَيْلًا:

تَسَحَلَّبُ الْبَغَضِبُ مِنْ أَشْدَافِهَا

صُفْرًا مَنَاجِرُهَا مِنَ الْجَزَجَارِ

الْلَبْتُ: الْجَزَجَارُ نَبْتُ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: طَبِيبُ الرِّيحِ.
وَالْجَزَجِيَّةُ: نَبْتُ آخَرَ مَعْرُوفٌ، وَفِي الصَّحاحِ: الْجَزَجِيَّةُ
بَقْلٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ: وَأَصَابَهُمْ غَيْثٌ جَوْرٌ أَيْ بَحْرٌ
كُلِّ شَيْءٍ. وَيُقَالُ: غَيْثٌ جَوْرٌ إِذَا طَالَ نَبْتُهُ وَارْتَفَعَ. أَبُو عُبَيْدٍ:
غَزَبٌ جَوْرٌ فَارَضٌ ثَقِيلٌ. غَبْرُهُ: جَمَلٌ جَوْرٌ أَيْ ضَخْمٌ، وَنَعْمَةٌ
جَوْرَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

فَاغْنَامَ مِنَّا نَفْجَةً جَوْرَةً

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا لِلدَّوَرَةِ

هَزْهَرَهُ الْهَرْدُ دَنَا لِلْهَرَّةِ

قَالَ الْفَرَّاءُ: جَوْرٌ إِنْ شَتَّتَ جَعَلَتْ الْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ مِنْ
جَزَزَتْ وَإِنْ شَتَّتَ جَعَلَتْهُ فِعْلًا مِنَ الْجَزْرِ، وَبَصِيرُ النَّدِيدِ

وَأَرْضُ مَجْرُورَةٍ وَجُورٌ وَجُورٌ: لَا نَبْتَ كَأَنَّهَا تَأْكُلُ النَّبْتَ أَكْلًا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي قَدْ أَكَلَتْ نَبَاتَهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَبْصِهَا مَطَرٌ؛ قَالَ:

تَسْرُ أَنْ تَلْفَى الْبِلَادَ فَلَا
مَجْرُورَةَ تَفْاسَةً وَعِلًّا

وَالْجَمْعُ أَجْرَارٌ. وَرَبَّمَا قَالُوا: أَرْضُ أَجْرَارٍ. وَجُرِزَتْ جُرُزًا وَأَجْرَزَتْ: صَارَتْ جُرُزًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَوَّلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْجُرُزُ أَنْ تَكُونَ الْأَرْضُ لَا نَبَاتَ فِيهَا؛ بِقَالَ: قَدْ جُرِزَتْ الْأَرْضُ، فَهِيَ مَجْرُورَةٌ: جُرِزَهَا الْجَرَاءُ وَالشَّاءُ وَالْإِبِلُ وَنَحْوُ ذَلِكَ؛ وَيَقَالُ: أَرْضٌ مُجْرَزٌ وَأَرْضُونَ أَجْرَارٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَنَيْنَا هُوَ نَيْمِرٌ إِذْ أَتَى عَلَى أَرْضٍ مُجْرَزٍ مُجْدِبَةٍ مِثْلَ الْأُجْمِ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: وَذَكَرَ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ لَتَوْجِدَنَّ جُرُزًا لَا يَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ الْحَيَوَانِ أَحَدٌ. وَسَنَةُ مُجْرَزٌ إِذَا كَانَتْ حَدَبَةً. وَالْجُرُزُ: السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فَدَجِرْفَتُهُنَّ السُّنُونُ الْأَجْرَارُ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: بِجُوزِ الْجُرُزِ وَالْجُرُزُ كُلُّ ذَلِكَ قَدْ حَكِيَ. قَالَ: وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْأَرْضِ الْجُرُزُ أَنَّهَا أَرْضُ الْبَيْمَنِ، فَمِنْ قَالَ الْجُرُزُ فَهُوَ نَخْفِيفُ الْجُرُزِ، وَمَنْ قَالَ الْجُرُزُ وَالْجُرُزُ فَهُمَا لَفْتَانِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جُرُزٌ مُصَدَّرًا وَصِفَ بِهِ كَأَنَّهَا أَرْضُ ذَاتِ جُرُزٍ أَيْ ذَاتِ أَكْلٍ لِلنَّبَاتِ. وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ: وَفَعُوا فِي أَرْضٍ مُجْرَزٍ. الْجَوْهَرِيُّ: أَرْضٌ مُجْرَزٌ لَا نَبَاتَ بِهَا كَأَنَّهُ انْقَطَعَ عَنْهَا أَوْ انْقَطَعَ عَنْهَا الْمَطَرُ، وَفِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ: مُجْرَزٌ وَجُورٌ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ، وَجُورٌ وَجُرُزٌ مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ، وَجَمَعَ الْجُرُزُ جُرُزَةً مِثْلَ جُحْرٍ وَجُحْرَةٍ، وَجَمَعَ الْخُرُزُ أَجْرَارًا مِثْلَ سَبَبٍ وَأَسَابٍ، نَقُولُ مِنْهُ: أَجْرَزَ الْقَوْمُ كَمَا نَقُولُ أَيْتَشَوْا، وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ: أَمْتَحَلُوا. وَأَرْضٌ جَارِزَةٌ: بَاسِةٌ غَلِيظَةٌ يَكْتَفِيهَا رَمْلٌ أَوْ قَاعٌ، وَالْجَمْعُ جَوَارِزٌ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ. وَامْرَأَةٌ جَارِزٌ: عَافِرٌ. وَالْجُرُزَةُ: الْهَلَاكُ. وَيَقَالُ: رَمَاهُ اللَّهُ بِشُرُزَةٍ وَجُرُزَةٍ، بَرِيدٌ بِهِ الْهَلَاكُ. وَأَجْرَزَتِ النَّافَةُ، فَهِيَ مُجْرُوزَةٌ إِذَا هُوَلَّتْ. وَالْجُرُزُ: مِنَ السَّلَاحِ، وَالْجَمْعُ الْجُرُزَةُ وَالْجُرُزُ. وَالْجُرُزُ: الْعَمُودُ مِنَ الْحَدِيدِ، مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ، وَالْجَمْعُ أَجْرَارٌ وَجُرُزَةٌ ثَلَاثَةُ جُرُزَةٍ مِثْلَ جُحْرٍ وَجُحْرَةٍ؛ قَالَ

بِقُوبٍ: وَلَا تَغْلُ أَجْرُزَةً؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَالصَّقْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَمَجْرَزُ

وَجُرُزَةٌ يَجُرُزُهُ جُرُزًا: قَطَعَهُ. وَسَبَبُ جُرُزٍ، بِالضَّمِّ: قَاطِعٌ، وَكَذَلِكَ مُدْبِتَةُ جُرُزٍ كَمَا قَالُوا فِيهِمَا جَمِيعًا هُدَامًا. وَيَقَالُ: سَيْفٌ جُرُزٌ إِذَا كَانَ مَسْنَأَصَلًا. وَالْجُرُزُ مِنَ السُّيُوفِ: الْمَاضِي النَّافِذُ. وَفَوْلُهُمْ: لَمْ تَرَضْ شَابِقَةً إِلَّا بِجُرُزَةٍ أَيْ أَنَّهَا مِنْ شِدَّةِ تَغْضَائِهَا لَا تَرْضَى لِلَّذِينَ يُتَغَضُّهُمْ إِلَّا بِالِاسْتِثْنَاءِ؛ وَقَوْلُهُ:

كُلَّ عَلَنَدَةٍ جُرُزٍ لِلشَّيْخِرِ

إِنَّمَا عَنَى بِهِ نَافَةَ سَبَبِهَا بِالْجُرُزِ مِنَ السُّيُوفِ أَيْ أَنَّهَا تَفْعَلُ فِي الشَّجَرِ فَعْلَ السُّيُوفِ فِيهَا.

وَالْجُرُزُ، بِالْكَسْرِ: لِبَاسُ النِّسَاءِ مِنَ الْوَبَرِ وَجُلُودُ الشَّاءِ، وَيَقَالُ: هُوَ الْقَرُؤُ الْغَلِيظُ، وَالْجَمْعُ جُرُوزٌ. وَالْجُرُزَةُ: الْحَزْمَةُ مِنَ الْقَتْلِ وَنَحْوِهِ. وَإِنَّهُ لَذُو جُرُزٍ أَيْ فَوْءٌ وَخُلِقَ شَدِيدٌ يَكُونُ لِلنَّاسِ وَالْإِبِلِ. وَفَوْلُهُمْ: إِنَّهُ لَذُو جُرُزٍ، بِالنَّحْرِ، أَيْ غَلِظَ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ بِصِفِ حَيْثَ:

إِذَا طَسَوَى أَجْرَارُهُ أَثْلَاثًا

فَعَادَ بَعْدَ طَرَفَةٍ ثَلَاثًا

أَيْ عَادَ ثَلَاثَ طَرَفٍ بَعْدَمَا كَانَ طَرَفَةً وَاحِدَةً. وَجُرُزُ الْإِنْسَانِ: صَدْرُهُ، وَقِيلَ وَسَطُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجُرُزُ لَحْمٌ ظَهَرَ الْجَمَلِ، وَجَمْعُهُ أَجْرَارٌ، وَأُنْشِدَ لِلْعَجَّاجِ فِي صِفَةِ جَمَلٍ سَمِينٍ فَضَّخَهُ الْجَمَلُ:

وَأَنَّهُمْ هَامُومُ الشَّدِيدِ السَّوَارِي

عَنْ جُرُزٍ مِنْهُ وَجُورٍ عَارِي

أَرَادَ الْفَنَلُ كَالشَّمِ الْجُرُزِ وَالسَّيْفِ الْجُرُزِ. وَالْجُرُزُ: الْجَسْمُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

بَعْدَ اعْتِمَادِ الْجُرُزِ الْبَطِيْشِ

قَالَ ابْنُ سَبْدَةَ: كَذَا حَكِيَ فِي تَفْسِيرِهِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا تَقْدَمُ مِنَ الْقُوَّةِ وَالصَّدْرِ. وَالْجُرُزُ مِنَ الشَّعَالِ: الشَّدِيدُ. وَجُرُزَةٌ يَجُرُزُهُ جُرُزًا: تَحْتَسُهُ؛ ابْنُ سَبْدَةَ: وَقَوْلُ الشَّمَاخِ يَصِفُ حُمْرَ الْوَحْشِ:

يُحْشَرُ بِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّمَا

لَهَا بِالرَّغَامِي وَالْخَبَاشِيمِ جَارِزٌ

يجوز أن يكون السعال وأن يكون النخس، واستشهد الأزهري بهذا البيت على السعال خاصة، وقال: الرغامي زيادة الكبد، وأراد بها الزئمة ومنها يهيج السعال، وأورد ابن بري هذا البيت أيضاً وقال: الضمير في يحشرجها ضمير العبر والهاء المفعولة ضمير الأذن أي يصيح بأننه تارة حَشْرَجَةً، والحشرجة: تردد الصوت في الصدر، وتارة يصيح بهن كأن به جازراً وهو السعال. والرغامي: الأنف وما حوله. القَتِيي: الجُرْزُ الرَغِيبة التي لا تَنَشَفُ مطراً كثيراً. ويقال: طَوَى فلانٌ أَجْرَازَهُ إذا تراحى. وأَجْرَازُهُ: جمع الجُرْزِ، والجُرْزُ: القَتْلُ، قال رؤبة:

حَسَى وَقَمْنَا كَبِدَهُ بِالرَّجْزِ

وَالصَّفْعِ مِنْ قَازِقٍ وَجُرْزٍ

قال: أراد بالجُرْزِ القَتْلَ. وجُرْزُهُ بِالشَّيْءِ: رماه به. والشَّجَارُزُ: يكون بالكلام والفعال.

والجَرَّازُ: نبات يظهر مثل القَرْعَةِ بلا ورق يعظم حتى يكون كأنه الناس الفُغُوذُ فإذا عظمت دَقَّتْ رُؤُوسُهَا وَتَوَزَّتْ نَوْرًا كَنَوْرِ الدُّقْلَى حَسَنًا تَبْهَجُ مِنْهُ الْجِبَالُ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ مَرْغَى وَلَا مَأْكَلٍ، عن أبي حنيفة.

جرزم: الجُرْزَمُ والجُرْزَمُ^(١)؛ كلاهما عن كراع: الخُبْزُ القَفَاؤُ البَابِس.

جرس: الجُرْسُ: مصدر، الصوتُ المَجْرُوسُ. والجُرْسُ: الصوتُ نفسه. والجُرْسُ: الأصل، وفيل: الجُرْسُ والجُرْسُ الصوتُ الخَفِي. قال ابن سيده: الجُرْسُ والجُرْسُ والجُرْسُ؛ الأخيرة عن كراع: الحركة والصوت من كل ذي صوت، وفيل: الجُرْسُ، بالفتح، إذا أفرَد، فإذا قالوا: ما سمعت جِشاً ولا جِوساً، كسروا فأنبعوا اللفظ اللفظ.

وَأَجْرَسَ: علا صوته، وَأَجْرَسَ الطَّائِرُ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ مَرْءٍ؛ قال جَنْدَلُ بْنُ الشَّيْثِيِّ الْحَارِثِيُّ الطُّهَوِيُّ بِخَاطَبِ أَمْرَأَتِهِ:

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُفَّ قَابِرِي

وَلَمْ تُسَارِكْ مِنْ الصُّرَائِرِ

سُنْطِيرَةً شَائِلَةً الْجَمَائِرِ

حَسَى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ

قَامَتْ تُعْنِظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ

يقول: لقد خشيت أن أموت ولا أرى لك صَوْرَةً سَلْبَةً تُعْنِظِي بِكَ وَتُسَمِّعُكَ الْمَكْرُوهَ عِنْدَ إِجْرَاسِ الطَّائِرِ، وذلك عند الصُّبَاح. والجمائر: جمع جَمِيرَةٍ، وهي ضغيرة الشعر، وقيل: جُرْسُ الطَّائِرِ وَأَجْرَسَ صَوْتُ. ويقال: سمعت جُرْسَ الطَّيْرِ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ مَنَاقِيرِهَا عَلَى شَيْءٍ تَأْكُلُهُ. وفي الحديث: فَتَسْمَعُونَ صَوْتَ جُرْسِ طَيْرِ الْجَنَّةِ؟ أي صوت أكلها.

قال الأصمعي: كنتُ في مجلس شُعْبَةَ قال: فَتَسْمَعُونَ جُرْسَ طَيْرِ الْجَنَّةِ، بالشين، فقلت: جُرْسُ، فنظر إلي وقال: خذوها عنه فإنه أعلم بهذا مثلاً؛ ومنه الحديث: فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ يَدَيَّوْنَ وَبُخْفَوْنَ الْجُرْسَ؛ أي الصوت. وفي حديث سعيد بن جبير، رضي الله عنه، في صفة الصُّلَّالِ قال: أَرْضٌ بَخْصِيَّةٌ جُرْسَةٌ؛ الجُرْسَةُ: التي نَصَوْتُ إِذَا حَرَكْتُ وَقُلْتُ. وَأَجْرَسَ الْحَادِي إِذَا حَادَ لِلإِبِلِ؛ قال الراجز:

أَجْرَسَ لَهَا يَا ابْنَ أَبِي كِبَاشٍ

فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ إِنْشَافٍ

غَيْرِ السُّرَى وَسَائِقِي تَجَاشٍ

أي اخذ لها لِشَمْعِ الْجِدَاءِ قَنَسِيرٍ. قال الجوهري: ورواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل، والرواة على خلافه. وجُرْسَتْ وَلَجُرْسَتْ أي نكلمت بشيء وتغنمت به. وَأَجْرَسَ الْحَيَّ: سَمِعَتْ جُرْسَهُ. وفي التهذيب: أَجْرَسَ الْحَيَّ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ جُرْسِ شَيْءٍ. وَأَجْرَسَنِ الشَّيْءُ: سَمِعَ جُرْسِي. وجُرْسَ الكلام: تَكَلَّمَ بِهِ.

وفلانٌ مَجْرَسٌ لفلان: بَأْسٌ بِكَلَامِهِ وَيَنْشُرُ بِالْكَلَامِ عِنْدَهُ؛ قال:

أَنْتَ لِي مَجْرَسٌ إِذَا

مَانَا كُلُّ مَجْرَسٍ

وقال أبو حنيفة: فلانٌ مَجْرَسٌ لفلان أي مَأْكَلٌ وَمُنْتَفِعٌ. وقال مرة: فلانٌ مَجْرَسٌ لفلان أي يَأْخُذُ مِنْهُ وَيَأْكُلُ مِنْ عِنْدِهِ.

والجُرْسُ: الذي يُضْرَبُ بِهِ. وأخـ: ضربه. وروي عن

(١) قوله: «الجرزم والجرزم» كجعفر وزيدج. قاموس.

وحكي عن ثعلب فيه: جَرَسٌ، يفتح الراء، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة، وقد يقال بالشين معجمة، والجمع أنجَراسٌ ومَجْرُوسٌ.

ورجل مُجَرَّسٌ ومُجَرَّسٌ: مُجَرَّبٌ للأُمور؛ وقال اللحياني: هو الذي أصابته اليلابا، وقيل: رجل مُجَرَّسٌ إذا جَرَسَ الأمور وعرفها، وقد جَرَسَتْهُ الأُمورُ أي جَرَّبَتْهُ وأَحْكَمَتْهُ؛ وأنشد:

مُجَرَّسَاتٍ غِرَّةُ الْغَرِيرِ
بِالزَّجْرِ وَالرَّيْثِ عَلَى الْمَزْجُورِ
وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ:

جَارِي لَا نَشْنَنُ كِرِي غَدِيرِي
سَبِيرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي
وَعَذْرِي مَا لَيْسَ بِالْمَحْذُورِ
وَكَثْرَةُ التَّخْذِيبِ عَنْ شُقُورِي
وَجِفْظَةُ أَكْثَرِهَا ضَمِيرِي
أَي لَا تَنْكَرِي جِفْظَةَ أَي غَضْبًا أَغْضَبَهُ مِمَّا لَمْ أَكُنْ أَغْضَبُ
مِنْهُ؛ ثُمَّ قَالَ:

وَالْعَضْرُ قَبْلَ هَذِهِ الْمُصُورِ
مُجَرَّسَاتٍ غِرَّةُ الْغَرِيرِ
بِالزَّجْرِ وَالرَّيْثِ عَلَى الْمَزْجُورِ

العصر: الزمن والدهر. والتجريس: التحكيم والتجربة، فيقول: هذه العصور قد جَرَسَتْ الْوَرْدَ مَتَى أَي حَكَمَتْ بِالزَّجْرِ عَمَّا لَا يَنْبَغِي إِيَّانَهُ. وَالرَّيْثُ: الْفَضْلُ، فَيَقُولُ: مِنْ زُجْرٍ فَالْفَضْلُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا يُزْجَرُ إِلَّا عَنْ أَمْرٍ قَصَرَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ: وَكَانَتْ نَاقَةُ مُجَرَّسَةٍ أَي مُجَرَّبَةٍ مُنْذَرَةٍ فِي الرُّكُوبِ وَالسَّيْرِ. وَالْمُجَرَّسُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي قَدْ جَرَّبَتْهُ الْأُمُورُ وَتَجَرَّبَهَا؛ وَمِمَّا حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ، قَالَ لَهُ طَلْحَةُ: قَدْ جَرَسَتْكَ الدَّهُورُ أَي خَنَكَتْكَ وَأَحْكَمَتْكَ وَجَعَلَتْكَ خَبِيرًا بِالْأُمُورِ مُجَرَّبًا، وَبَرُوهُ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ بِمَعْنَاهُ. أَبُو سَعِيدٍ: اجْتَرَسْتُ وَاجْتَرَسْتُ أَي كَسَبْتُ.

جرسب: الأصمعي: الْجَرَسَبُ: الطَّوِيلُ.

جرسم: الْجَرَسْمُ: التَّمْ (١)، عَنْ كِرَاعٍ، وَفَدَّ ذَكَرَ بِالْحَاءِ؛

النَّبِيُّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لَا تَصْخَبَ الْمَلَائِكَةُ وَفَقَّةً فِيهَا جَرَسٌ؛ هُوَ الْجَلْجُلُ الَّذِي يَلْقَى عَلَى الدُّوَابِّ؛ قِيلَ: إِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَصْحَابِهِ بِصَوْنِهِ؛ وَكَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَحِبُّ أَلَّا يَعْلَمَ الْعَدُوُّ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَجَاءَهُ، وَقِيلَ: الْجَرَسُ الَّذِي يَلْقَى فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ. وَأَجْرَسَ الْخَلْقُ: شَبِعَ لَهُ صَوْتُ مِثْلَ صَوْتِ الْجَرَسِ، وَهُوَ صَوْتُ جَرَسِهِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

تَسْمَعُ لِلْخَلْقِ إِذَا مَا وَسَّوَسَا
وَارْتَجَّ فِي أَجْبَادِهِمَا وَأَجْرَسَا
زُقْرَفَةَ الرِّيحِ الْخَصَادَ الْوَسَّاسَا

وَجَرَسَ الْخَرُوفُ: تَغَمَّتْهُ. وَالْحُرُوفُ الثَّلَاثَةُ الْجُوفُ: هِيَ الْيَاءُ وَالْأَلِفُ وَالْوَاوُ، وَسَائِرُ الْحُرُوفِ نَجْرُوسَةٌ.

أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْجَرَسُ الْأَكْلُ، وَفَدَّ جَرَسَ يَنْجُرُسُ. وَالْجَارُوسُ: الْكَبِيرُ الْأَكْلُ. وَجَرَسَتْ الْمَاشِيَةُ الشَّجَرَ وَالْعُشْبَ تَجْرِسُهُ وَتَجْرُسُهُ جَرَسًا: لَحَسَتْهُ. وَجَرَسَتْ الْبَقَرَةُ وَلَذَهَا جَرَسًا: لَحَسَتْهُ، وَكَذَلِكَ النَّحْلُ إِذَا أَكَلَتْ الشَّجَرَ لِلتَّغْيِيلِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ نَحْلًا:

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ ذَوَالِبًا

وَتَنْصَبُّ أَلْهَابًا مَصِيفًا كِرَائِهَا

وَجَرَسَتْ النَّحْلُ الْعُرْفُطُ نَجْرَسَ إِذَا أَكَلَتْهُ، وَمِنْهُ قَالَ لِلنَّحْلِ: جَوَارِسُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ بَيْتَ بَعْضِ نِسَائِهِ فَسَقَنَهُ عَسَلًا، فَتَوَاطَأَتْ ثَتَانِ مِنْ نِسَائِهِ أَنْ تَقُولَ أَتُبْنِيهِمَا دَخَلَ عَلَيْهَا: أَكَلْتُ مَغَافِيرَ، فَإِنْ قَالَ: لَا، قَالَتْ: فَتَشْرَبْتُ إِذَا عَسَلًا جَرَسَتْ تَحْلُهُ الْعُرْفُطُ؛ أَي أَكَلْتُ وَرَعْتُ. وَالْعُرْفُطُ: شَجَرٌ. وَتَحْلُ جَوَارِسُ: تَأْكُلُ ثَمَرُ الشَّجَرِ؛ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ النَّحْلَ:

يَطْلُ عَلَى الثَّمَرِ مِنْهَا جَوَارِسُ

مَرَاضِيْعُ ضَهَبِ الرُّيْشِ رُغْبٌ بِقَائِهَا

وَالثَّمَرَاءُ: جَبِلٌ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ اسْمٌ لِلشَّجَرِ الْمُثْمِرِ. وَمَرَاضِيْعُ: صَغَارٌ، يَعْنِي أَنَّ عَسَلَ الصَّغَارِ مِنْهَا أَفْضَلُ مِنْ عَسَلِ الْكِبَارِ. وَالضُّهْبَةُ: الشُّقْرَةُ، بَرِيدٌ أَجْنَحَتْهَا. اللَّيْثُ: النَّحْلُ تَجْرُسُ الْعَسْلُ جَرَسًا وَتَجْرُسُ النَّوْزَ، وَهُوَ لَحْسُهَا إِيَّاهُ، ثُمَّ تَحْسَلُهُ. وَمَرُّ جَرَسٍ مِنَ اللَّيْلِ أَي وَقْتُ وَطَائِفَةٍ مِنْهُ.

(١) قوله: «الجرسم السم» عبارة النكلمة: الجرسم والجرسام السم.

حكاه يعقوب في البذل. وأناه يجرش من الليل أي يأجر منه. ومضى جرش من الليل أي قوئ من الليل. والجرش: الإصابة، وما جرش منه شياً وما يجرش أي ما أصاب.

وجرش: موضع باليمن، ومنه أدم جرشى. وفي الحديث ذكر جرش، بضم الجيم وفتح الراء، بخلاف من مخالف اليمن، وهو بفتحهما بلد بالشام؛ ولهما ذكر في الحديث. وجرشبة: بئر معروفة؛ قال بشر بن أبي خازم:

تَحْدَرُ مَاءُ الْبَيْرِ عَنْ جَرَشِبَةٍ

على جَرَشِبَةٍ تَغْلُو الذِّبَارَ غُرُوبُهَا

وفيل: هي هنا دلو منسوبة إلى جرش. الجوهري: يقول ذوؤعي تَحْدَرُ كَتَحْدَرُ ماء البشر عن دلو تَسْتَفِي بها ناقة جرشبة لأن أهل جرش يَسْتَقُونَ على الإبل.

وجرشت الشيء إذا لم تُنْعَمَ دقه، فهو جريش. وملح جريش: لم يَطْلُب. ونافة جرشبة: حمراء. والجرشبي: ضرب من العنب أبيض إلى الخضرة رقيق صغير الحبة وهو أسرع العنب إدراكاً، وزعم أبو حنيفة أن عناقيد طلول وجهه متفرق، قال: وزعموا أن العنقود منه يكون ذراعاً، وفي العنقود حمراء جرشبية، ومن الأعناب عنب جرشي بالغ جيد ينسب إلى جرش.

والجرش: الأكل. قال الأزهري: الصواب بالسين.

والجرشبة: ضرب من الشعير أو البر. ورجل مُجرششُ الجنب: منفخه؛ قال:

إِنَّكَ يَا جَهْظَمُ مَا هِيَ الْقَلْبُ

جَافَ عَرِيضُ مُجْرَشِشِ الْجَنْبِ

والمُجرششُ أيضاً: المُجتمِعُ الجنب، وفيل: المُجرششُ الغَلِيظُ الجنب الجافي، وقال الليث: هو المنتفخ الوسط من ظاهر وباطن. قال ابن السكيت: فرس مُشَفَّرُ الجنبين ومُجرششُ الجنبين وخُوشَب، كل ذلك انفتاح الجنبين.

أبو الهذيل: اجرش إذا شاب جسمه بعد هزال، وقال أبو الدقيش: هو الذي هزل وظهرت عظامه؛ وقول لبيد:

بَكَرَتْ بِهِ جَرَشِبَةٌ مَقْطُورَةٌ^(١)

(٢) قوله: «بكرت به.... الخ» نامة:

نرمى للمحاجر بآزل علكوم

قال الأزهري: رأته مقبلاً بخط اللحياني الجرسم، بالجيم، قال: وهو الصواب. والجرسأم: البرسام، ابن دريد: جرسأم وجلسأم الذي تسميه العامة يرسأم، والله أعلم.

جرش: الجرش: حك الشيء الحشيش بمثله وذلك كما تجرش الأفعى أنيابها إذا احتكت أطواؤها تسمع لذلك صوتاً وجرشاً. وقيل: هو قشره؛ جرشه يجرشه ويجرشه جرشاً، فهو مَجْرُوش وجريش. والجراشة: ما سقط من الشيء تجرشه. التهذيب: جراشة الشيء ما سقط منه جريشاً إذا أخذ ما دف منه. والأفعى تجرش أنيابها: تحكها. وجرش الأفعى: صوت تخرجه من جلدها إذا حكت بعضها ببعض.

والملاح الجريش: المَجْرُوش كأنه قد حك بعضه بعضاً ففتت. والجريش: دَقَبٌ فِيهِ غَلْظٌ يَصْلُحُ لِلْخَبِيصِ الْمُرْتَلِ. والجراشة مثل المشاطة والطحانة. وجرش رأسه بالمشط وجرشته إذا حكه حتى تستبين هيرته. وجراشة الرأس: ما سقط منه إذا جرش بمشط. وفي حديث أبي هريرة: لو رأيت الوُغُولَ تَجْرَشُ ما بين لانتها ما هجتها، يعني المدينة؛ الجرش: صوت يحصل من أكل الشيء الحشيش، أراد لو رأيتها نزعى ما تعرضت لها لأن النبي، ﷺ، حرم صيدها، وفيل هو بالسين المهمله بمعناه، ويرى بالخاء المعجمة والشين المعجمة، وسأني ذكره.

والشجرش: الجوع والهزال؛ عن كراع. ورجل جريش: نافذ. والجريش، على مثال فيعل كالتريكي: النفس؛ قال:

بَكَى جَرَعاً مَنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشَتْ

إِلَيْهِ الْجَرِشَى وَأَزْمَعَنْ حَبِيبُهَا

الحنين: البكاء. ومضى جرش^(١) من الليل، وحكى عن ثعلب: جرش، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة. وجرش وجُوشوش: وهو ما بين أوله إلى ثلثه، وقيل: هو ساعة منه؛ والجمع أجراش وجروش، والسين المهمله في جرش لغة؛

= ١ هـ وضبط الأول ككفد والثاني بكسر الجيم كسروال، ولما رأى السيد مرتضى اقتصار اللسان على الأول كتب على قول المجد: والجرسام بالكسر السهم، الصواب فيه ككفد.

(١) قوله: «ومضى جرش» هو بالتثنية وبالتحريك وكسر.

مُجْرَنْشِمًا لَعْمَايَاتٍ تُضِيءُ بِهِ

منه الرضاب ومنه المُشْبِلُ الهَيْطَلُ

قال: مُجْرَنْشِمٌ مجتمع مُتَقَبِّضٌ، بالجيم، وقد روي بالخاء. وسنذكره، وقد وردت حروف تعاقب فيها الخاء والجيم كالزُلْحَانِ والزُلْجَانِ، واشْتَجَبْتُ الشيءَ واشْتَجَبْتُهُ إذا اخْتَرْتَهُ. والجَرْشَمُ من الحَيَّاتِ: الْحَيَّشُ الْجُلْدُ.

جروش: النهاية لابن الأثير: أهدى رجل من العراق إلى ابن عمر جوارشاً، قال: هو نوع من الأدوية المركبة بفؤي المعدة ويهضم الطعام، قال: وليست اللفظة بعربية.

جروش: الجَوَاصِبَةُ: العظيمة من الرجال؛ قال الشاعر:

بمثل الهَجِينِ الأحمرِ الجَوَاصِبَةِ

جروش: الجَرْشُ: التَّجَهُدُ؛ جَرْشٌ جَرْشاً غَضٌّ. والجَرْشُ والجَرْيُضُ: غَضَصُ الموت. والجَرْشُ بالتحريك: الرُّيْقُ يُغَضُّ بِهِ. وجَرْشٌ بِرَيْقِهِ: غَضٌّ كَانَهُ يَنْلَعُهُ؛ قال العجاج:

كَأَنَّهُمْ مِنْ هَالِكِ مُطَّاحٍ

ورامى بِجَرْشٍ بِالسُّطَّاحِ

قال: يَجْرُشُ بَعْضُ. والصُّيَّاحُ: اللَّيْلُ الْمَذِينُ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ. الجوهري: يقال جَرُوشٌ بِرَيْقِهِ يَجْرُشُ مِثْلَ كَسَرِ يَكْسِرُ، وهو أَنْ يَنْتَلِعَ رَيْقَهُ عَلَى فَمِهِ وَحُزْنٌ بِالْجَهْدِ. قال ابن بري: قال ابن القطاع صوابه جَرْشٌ يَجْرُشُ مِثْلَ كَبَرِ يَكْبَرُ، وَأَجْرَضَهُ بِرَيْقِهِ أَيِ أَغْصَهُ. وَأَفْلَنْتِي جَرْيَضاً أَيِ مَجْهُوداً يَكَادُ يَفْضِي، وفيل: بعد أَنْ لَمْ يَكُنْ، وهو يَجْرُشُ بِنَفْسِهِ أَيِ يَكَادُ يَفْضِي.

والجَرْيُضُ: اختلاف الْفَكَّينِ عِنْدَ الْمَوْتِ. وقولهم: حَالُ الْجَرْيُضِ دُونَ الْقَرْيُضِ، فيل: الْجَرْيُضُ الْعُصَّةُ وَالْقَرْيُضُ الْجَوَّةُ، وَضَرَبَتْ النَّاقَةُ بِجَرْوْنِهَا وَجَرْصَتْ وَقِيلَ: الْجَرْيُضُ الْعُصَصُ وَالْقَرْيُضُ الشُّعْرُ؛ وقال الرياشي: الْقَرْيُضُ وَالْجَرْيُضُ يَخْدَنَانِ بِالْإِنْسَانِ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَالْجَرْيُضُ تَبْلُغُ الرُّيْقُ، وَالْقَرْيُضُ صَوْتُ الْإِنْسَانِ؛ وقال زيد بن كَثُوفَةَ: إِنَّهُ يَقَالُ عِنْدَ كُلِّ أَمْرٍ كَانَ مَغْدُوراً عَلَيْهِ فَيَجِلُّ دُونَهُ، أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ. وَالْجَرْيُضُ وَالْجَرْيَاضُ: الشَّدِيدُ الْهَمُّ؛ وَأَنْشَدَ:

قال ابن بري في ترجمة حجر: أَرَادَ يَقُولُهُ جَرْشِيَّةٌ نَافَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى جَرْشٍ. وَجَرْشٌ: إِنْ جَعَلْتَهُ اسْمَ نَصْرَفَةٍ لَمْ تَنْصَرَفْ لِلثَّانِيَةِ وَالتَّعْرِيفِ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ اسْمَ مَوْضِعٍ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْدُولاً فَيَمْتَنِعُ أَيْضاً مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدَلِ وَالتَّعْرِيفِ، وَيَحْتَمِلُ أَلَّا يَكُونَ مَعْدُولاً فَيَنْصَرَفُ لِمَتَنَاعِ وَتُجُودِ الْعَلَنِ. قال: وعلى كُلِّ حَالٍ تَرَكَ الصَّرْفَ أَسْلَمَ مِنَ الصَّرْفِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ. وَمَقْطُورَةٌ: مَطْلَبَةٌ بِالْقَطِيرَانِ. وَفِي الْبَيْتِ عُلُكُومٌ، وَعُلُكُومٌ ضَخْمَةٌ، وَالْهَاءُ فِي يَهُ نَعُودٌ عَلَى غَرْبِ نَفْدَمِ ذِكْرِهَا.

جروشب: جَرْشَبَتِ الْمَرْأَةُ: بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ إِلَى أَنْ تَمُوتَ. وَامْرَأَةٌ جَرْشَبِيَّةٌ. قال:

إِنْ غُلَاماً غَرَّهُ جَرْشَبِيَّةٌ

على بُضْعِهَا مِنْ نَفْسِهِ لَضَعِيفٌ

مُطَلَّفَةٌ أَوْ مَاتَ عَنْهَا حَلِيبُهَا،

تَبْطَلُ لِنَاتِبَتِهَا عَلَيْهِ صَرِيفٌ

ابن شميل: جَرْشَبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَّتْ وَهَرِمَتْ، وَامْرَأَةٌ جَرْشَبِيَّةٌ. وَجَرْشَبَتِ الرَّجُلُ: هُزِلَ، أَوْ مَرَضَ، ثُمَّ انْدَمَلَ، وَكَذَلِكَ جَرْشَمٌ. ابن الأعرابي: الْجَرْشَبُ: الْقَصِيرُ السَّمِينُ.

جرشع: الْجَرْشُوعُ: الْعَظِيمُ الصَّدْرُ، وَفِيلُ الطُّوبُلِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ مِنَ الْإِبِلِ فَخْصَصُ، وَزَادَ: الْمَنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٌ بَصْفَ الْخُمْرِ:

فَتَكْرُوهُ فَتَقْرُونَ وَانْتَرَسَتْ بِهِ

هَوَاجُءٌ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جَرْشُوعٌ

أَيِ فَتَكْرُونَ الصَّائِدَ. وَانْتَرَسَتْ الْأَنْثَاءُ بِالْفَحْلِ. وَالهَادِيَةُ: الْمَتَقَدِّمَةُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْجَرْشَاعُ أَوْدِيَةٌ عِظَامٌ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

كَأَنَّ أَيْتِي السَّيْلِ مَدَّ عَلَيْهِمْ

إِذَا دَفَعَتْهُ فِي الْبَدَاحِ الْجَرْشَاعُ

جرشَم: جَرْشَمَ الرَّجُلُ: لَغَا فِي جَرْشَبٍ. اللَّيْثُ: جَرْشَمَ الرَّجُلُ وَجَرْشَبَهُ بِمَعْنَى أَيِ انْدَمَلَ بَعْدَ الْمَرَضِ وَالْهَزَالِ. وَجَرْشَمَ: مِثْلُ بَرَشَمَ أَيِ أَخَذَ النَّظَرَ. وَجَرْشَمَ: كَرَّهَ وَجْهَهُ. غَيْرُهُ: جَرْشَمَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مَهْزُولاً أَوْ مَرِيضاً ثُمَّ انْدَمَلَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: جَرْشَبَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لَابْنِ الرُّقَاعِ:

كتاب النبات أن الجرايض الجمل الذي يخطم كل شيء
بأنياه؛ وأنشد لأبي محمد الفقعسي:

تَبْتَعُهَا ذُو كَذْنَةٍ جَرَايِضُ
لَحْشَبِ الطَّلَحِ قَصُورٌ هَائِضُ
بَحْرُهُ يَغْتَشُّ الْغَرَابَ الْبَائِضُ
ورجل جرىاض: عظيم البطن.

ابن الأنباري: الجرايض الرجل العظيم؛ وأنشد:

بَارِئًا لَا تُبْقِي فَبِهِمْ عَاصِبَةٌ
فِي كُلِّ بَوْمٍ هِيَ لِي مُنَاصِبَةٌ
نُسَامِيرُ الْحَيِّ وَنُضْحِي شَاصِبَةٌ
مثل الهجين الأحمر الجرايض^(١)

ويقال: رجل جرايض وجرايض مثل غلابيط وغلابيط؛ حكاه
الجوهرى عن أبي بكر بن السراج. ونعجة جرائضة وجرائضة
مثال غلابطة: عريضة ضخمة. ونافه جرايض: لطيفة بولدها،
نعت للأنتى خاصة دون الذكر، وأنشد:

وَالْعَرَاضِيغُ دَائِبَاتٌ تُرَبِّي

لِلْمَنَابِ سَلِيلَ كُلِّ جَرَايِضٍ

والجرايض: العظيم الخلق.

جرضم: ناقة جرضم: ضخمة. اللب: الجرضم
والجرايض من الغنم الأكل الواسع البطن، وهو الأكل
جداً، ذا جشم كان أو نحيفاً؛ قال الفرزدق:

فَلَمَّا تَصَافُنَا الْإِدَاوَةُ أَجْهَشَتْ

إِسِي عَضُونُ الْعَنْثَرِيِّ الْجَرَايِضِ

ابن دريد: جرايض وجرايض وهو الثَّيْلُ الرَّجْمُ. والجرضم
من الغنم^(٢): الكبيرة السمينة، ومن الإبل الضخمة.

جرط: قال ابن بري: الجرط الغصص؛ قال نجاد
الحيتري:

لَمَّا رَأَيْتُ الرَّجُلَ الْعَمَلُطَا

بَأَكْلٍ لِحْمًا بَائِنًا قَدْ نَمِطَا

وخاني ذي غصصة جرىاض
قال: خاني مَحْنُوقٌ ذِي خَنْقٍ، والجمع جرىضي. وإنه لَيَجْرُضُ
الرَّيْقَ عَلَى هَمٍّ وَحَزَنٍ، وَيَجْرُضُ عَلَى الرَّيْقِ غَيْظًا أَيْ يَتَتَلَعَهُ،
ويقال: مات فلان جريضاً أي مريضاً مغموماً، وقد جريض
يَجْرُضُ جَرَضًا شَدِيدًا؛ وقال روبة:

مَاتُوا جَوَى وَالْمُفْلِئُونَ جَرَضِي

أَي حَزِينِينَ. وبقال: أَفَلَتَ فُلَانٌ جَرِضًا أَيْ بِكَادٍ يَقْضِي؛ ومنه
قول امرئ القيس:

وَأَقْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِضًا

وَلَوْ أَذْرَكْنَهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ

والجريض: أن يجريض على نفسه إذا قَضَى. وفي حديث
علي: هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَايَةِ الشُّبَابِ إِلَّا عِلَزَ الْقَلْبِ وَغَصَصَ
الْحَزَنِ؟ الجريض، بالتحريك، هو أن تَبْلُغَ الرُّوحَ الْخَلْقَ،
والإنسان جريض. الليث: الجريض المُفْلِتُ بعد سَرٍّ؛ وقال
امرؤ القيس:

كَأَنَّ الْقَتَى لَمْ يَغْنُ فِي النَّاسِ لَيْلَةً

إِذَا اخْتَلَفَ اللَّخْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيزِ

وتبيز جرواض: ذو عُقَى جرواض. وجراض: عظيمة؛ وأنشد:

إِنْ لَهَا سَائِبَةٌ تَهَاضَا

وَمَسَكَ تَوْرَ سَخْبَلًا جَرَايِضَا

ابن بري: الجرايض العظيم. وجمل جرواض: عظيم.
الأزهري في حرف السين: أهملت السين مع الضاد إلا
حرفين: جمل سِرواض رَحُوْ ضَحْمٍ، فإن كان ضخماً ذا قَصْرَةٍ
غليظة وهو صُلْبٌ فهو جِرواض؛ قال روبة:

بِهِ تَذُقُ السَّقَصِرَ الْجِرَوَايِضَا

الجوهرى: الجرياض والجرواض الضخم العظيم البطن. قال
الأصمعي: قلت لأعرابي: ما الجرياض؟ قال: الذي يبطئه
كالجياض.

وجمل جرائض: أكول، وقيل: عظيم، همزته زائدة لقولهم
في معناه جرواض. التهذيب: جمل جرائض وهو الأكل
الشديد الفُصْلُ بأنياه الشجر. أبو عمرو: الذئب العظيم من
الإبل، والجرايض مثله. قال ابن بري: حكى أبو حنيفة في

(١) ذكر المشطور الأخير في مادة «جرص» وفيه «الجرايض» بالصاد المهملة. وهو الصواب.

(٢) قوله: «والجرضم من الغنم إلخ» وكذلك النسخ السافط هؤلاء وضبط في النكلمة كقرشب وفي الفاموس كجعفر.

أَكْثَرُ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرَطَا

جرع: جَرَعَ الْمَاءَ وَجَرَعَهُ بَجَرَعِهِ جَرْعًا، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ جَرْعَتَ، بِالْفَتْحِ، وَاجْتَرَعَهُ وَنَجَرَعَهُ: يَلْعَهُ. وَقِيلَ: إِذَا نَابَعَ الْجَرَجُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَالْمُنْكَارِهِ قِيلَ: تَجَرَعَهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿بِنَجَرَعِهِ وَلَا يَكَادُ يُسَبِّغُهُ﴾، وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَقَبْلَ لَهُ فِي يَوْمٍ حَارًّا: تَجَرَعُ، فَقَالَ: إِنَّمَا بِنَجَرَعُ أَهْلُ النَّارِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: التَّجَرُّعُ شُرْبٌ فِي عَجَلَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّرْبُ فَلَبْلًا فَلَبْلًا، أَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿بِنَجَرَعِهِ وَلَا يَكَادُ يُسَبِّغُهُ﴾، وَالاسْمُ الْجَرْعَةُ وَالْجَرَعَةُ وَهِيَ حَشْوَةٌ مِنْهُ، وَقِيلَ: الْجَرْعَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ، وَالْجَرْعَةُ مَا اجْتَرَعْتَهُ، الْأَخْبَرَةُ لِلْمُهَلَّةِ عَلَى مَا أَرَاهُ سَبِيوِيهِ فِي هَذَا النَّحْوِ. وَالْجَرْعَةُ: مِلءُ الْفَمِ يَتَبَلَّغُهُ، وَجَمَعَ الْجَرْعَةُ جُرْجُ. وَفِي حَدِيثِ الْمَقْدَادِ: مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجَرْعَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: تَرَوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، فَالْفَتْحُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ، وَالضَّمُّ الْاسْمُ مِنَ الشَّرْبِ الْبَسِيرِ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ، وَيُرْوَى بِالزَّيِّ وَسَبَّأَنِي ذَكَرَهُ. وَخَرَجَ الْغَبْطُ: كَطَمَهُ عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ. وَجَرَعَهُ غَضَصَ الْغَبْطُ فَتَجَرَعَهُ أَيْ كَطَمَهُ. وَيَقَالُ: مَا مِنْ جَرْعَةٍ أَحْمَدَ غُفْبَانًا مِنْ جَرْعَةٍ غَبْطَ نَكْطُمُهَا. وَيَنْصَغِيرُ الْجَرْعَةُ جَاءَ الْمَثَلُ وَهُوَ قَوْلُهُمْ: أَقَلْتُ بِجَرْنِغَةِ الذَّقْنِ وَجَرْنِغَةِ الذَّقْنِ، بِغَيْرِ حَرْفٍ، أَيْ وَقُرْبُ الْمَوْتِ مِنْهُ كَقُرْبِ الْجَرْنِغَةِ مِنَ الذَّقْنِ، وَذَلِكَ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى النَّفْسِ ثُمَّ نَجَا؛ قَالَ الْفَرَاءُ: هُوَ آخِرُ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسِ بَرِيدُونَ أَنَّ نَفْسَهُ صَارَتْ فِي فِيهِ فَكَادَ يَهْلِكُ فَأَقَلْتُ وَنَخَلْتُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي إِفْلَاقِ الْجَبَانِ. أَقَلْتُنِي جَرْنِغَةُ الذَّقْنِ إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنْهُ كَقُرْبِ الْجَرْعَةِ مِنَ الذَّقْنِ ثُمَّ أَقَلْتُهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَقَلْتُ جَرِيضًا؛ قَالَ مُهَلَّلٌ:

مُأً عَلَى وَإِلٍ وَأَقْلَنَّا

نَوْمًا عَبْدِي جَرْنِغَةُ الذَّقْنِ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَيَقَالُ أَقَلْتُنِي جَرِيضًا إِذَا أَقَلْتُكَ وَلَمْ يَكُنْ وَأَقْلَنْتُ جَرِيغَةَ الرَّيْنِ إِذَا سَبَفَكَ فَأَبْتَلَعْتَ رِيغَكَ عَلَيْكَ غِيظًا. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ قَالَ: قُلْتُ لِلْوَلِيدِ قَالَ عُمَرُ: وَبَذْتُ أَنِّي نَجَوْتُ كِفَافًا، فَقَالَ: كَذَبْتُ! فَقُلْتُ: أَوْ كَذَبْتُ فَأَقْلَيْتُ مِنْهُ (١)

(١) قَوْلُهُ: وَأَقْلَنْتُ مِنْهُ هَذَا الضُّبْتُ فِي الْهَيَاةِ ضَبُّ الْقَلَمِ.

بَجَرْنِغَةِ الذَّقْنِ، بِعَنِي أَقْلَيْتُ بَعْدَمَا أَشْرَفْتُ عَلَى الْهَلَاكِ.

وَالْجَرْعَةُ وَالْجَرْنِغَةُ وَالْجَرَجُ وَالْأَجْرَجُ وَالْجَرَعَاءُ: الْأَرْضُ ذَاتُ الْحُزُونَةِ تُشَاكِلُ الرَّمْلَ، وَقِيلَ: هِيَ الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ الْمَسْتَوِيَّةُ، وَقِيلَ: هِيَ الدُّغَصُ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا. وَالْجَرْعَةُ عِنْدَهُمْ: الرَّمْلَةُ الْعَذَاءُ الطَّيْبَةُ الْمُنْبِتُ النَّيِّ لَا وَغُوثُهُ فِيهَا. وَقِيلَ: الْأَجْرَعُ كَتِيبُ جَانِبٍ مِنْهُ زَمَلٌ وَجَانِبُ حِجَارَةٍ، وَجَمَعَ الْجَرَجُ أَجْرَاعَ وَجَرَاعَ، وَجَمَعَ الْجَرْعَةُ جَرَاعَ، وَجَمَعَ الْجَرْعَةُ جَرَجَ، وَجَمَعَ الْجَرَعَاءُ جَرَعَاوَاتٍ، وَجَمَعَ الْأَجْرَعُ أَجَارِعَ. وَحَكَى سَبِيوِيهِ: مَكَانٌ جَرَجَ كَأَجْرَعٍ. وَالْجَرَعَاءُ وَالْأَجْرَعُ: أَكْبَرُ مِنَ الْجَرْعَةِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ فِي الْأَجْرَعِ فَجَعَلَهُ يَنْبِتُ النَّبَاتَ:

بِأَجْرَعٍ مَرْبَاعٍ مَرْبُ مُحَلَّلٍ

وَلَا يَكُونُ مَرْبًا مُحَلَّلًا إِلَّا وَهُوَ يُنْبِتُ النَّبَاتَ؛ وَفِي فَصَّةِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَزْدَاسَ وَشِعْرُهُ:

وَكُرِّي عَلَى الْمُهْرِ بِالْأَجْرَعِ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَجْرَعُ الْمَكَانُ الْوَاسِعُ الَّذِي فِيهِ حُزُونَةٌ وَخُشُونَةٌ. وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبٍ: بَيْنَ صُدُورِ جَرَعَانٍ؛ هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ جَمْعُ جَرْعَةٍ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ، وَهِيَ الرَّمْلَةُ النَّيِّ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا وَلَا تُمْسِكُ مَاءً. وَالْجَرَجُ: النَّوَاءُ فِي قُوَّةٍ مِنْ قُوَّةِ الْحَبْلِ أَوْ الْوَرْدِ تَظْهَرُ عَلَى سَائِرِ الْقُوَى. وَأَجْرَعُ الْحَبْلِ وَالْوَرْدِ: أَعْلَظَ بَعْضُ قُوَاهُ. وَحَبْلٌ جَرَجَ وَوَرْدٌ مَجْرَجٌ وَجَرَجَ، كِلَاهُمَا: مُسْتَفِيمٌ إِلَّا أَنْ فِي مَوْضِعٍ مِنْهُ ثَوَاءٌ فَيُمَسَّحُ وَيُشَقُّ بِفِطْعَةٍ كَسَاءَ حَتَّى يَذْهَبَ ذَلِكَ الثَّوَاءُ.

وَفِي الْأَوَانِارِ الْمُجْرَجُ: وَهُوَ الَّذِي اخْتَلَفَ قَتْلُهُ وَفِيهِ عَجَبٌ لَمْ يُجَدِّ قَتْلُهُ وَلَا إِعَارَظُهُ، فَظَهَرَ بَعْضُ قُوَاهُ عَلَى بَعْضٍ، وَهُوَ الْمُعْجَرُ، وَكَذَلِكَ الْمُعْرَدُ، وَهُوَ الْخَصِصُ مِنَ الْأَوَانَارِ الَّذِي يَظْهَرُ بَعْضُ قُوَاهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَنُوفٌ مَجَارِجُ وَمَجَارِجُ: قَلْبَاتُ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ لَبَسَ فِي ضُرُوعِهَا إِلَّا بِجَرَجٍ.

وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ: جَمْتُ يَوْمَ الْجَرْعَةِ إِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ؛ أَرَادَ بِهَا هَهُنَا اسْمَ مَوْضِعٍ بِالْكَوْفَةِ كَانَ فِيهِ فِشَّةٌ فِي زَمَنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

جَرَعَبُ: الْجَرَجُوبُ: الْجَافِي.

الجَرْفُ، وهو الخَضْبُ والكَلَأُ المُلْتَفُّ. وأنشد:

فهي حَبَّةُ جَرْفٍ وَخَلَصَ هَبْكِلُ

والإبل تَشْمَنُ عليها سِفْنًا مُكْتَنِرًا يعني على الحية، وهو ما
تَنَازَرُ من حُبُوبِ التُّفُولِ واجتمع معها وَفَّ نَبِيَسِ الْبَقْلِ فَتَشْمَنُ
الإبل عليها. وأَجْرَفَتِ الْأَرْضُ: أَصَابَهَا سَبِيلُ جُرَافٍ. ابن
الأعرابي: الجَرْفُ المَالُ الكثير من الصَّامِتِ والنَّاطِقِ.
والطَّاعُونُ الجَارِفُ الَّذِي نَزَلَ بِالْبَصْرَةِ كَانَ ذَرْبًا فَسَمِي
جَارِفًا جَرَفَ النَّاسَ كَجَرْفِ السَّيْلِ. الجوهري: الجَارِفُ
طَاعُونٌ كَانَ فِي زَمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ
طَاعُونُ الْجَارِفِ، وَمَوْتُ جُرَافٍ مِنْهُ. والجَارِفُ: سُوءٌ أَوْ
بَلَاءٌ تَجْرَفُ مَالُ الْقَوْمِ. الصَّحَّاحُ: والجَارِفُ المَوْتُ الْعَامُ
يَجْرَفُ مَالُ الْقَوْمِ. وَرَجُلٌ جُرَافٌ: شَدِيدُ النِّكَاحِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

بِمَا سَبَّ وَيَلَكُّ مَا لَأَقْتُ فَنَأْتُكُمْ

وَالْمِشْقَرِيُّ جُرَافٌ غَسْبٌ عَشِيرَتِي

وَرَجُلٌ جُرَافٌ: بَاطِنٌ عَلَى الطَّعَامِ كُلِّهِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَوَضِعَ الْخَزْبِرُ فُفْبِلَ: أَتَيْنَ مُجَاشِعَ؟

فَنَحَا بِحَافِلِهِ جُرَافٌ هَبْلُغُ

ابن سببه: رَجُلٌ جُرَافٌ شَدِيدُ الْأَكْلِ لَا يَفِي شَيْئًا، وَمُجْرَفٌ
وَمُجْرَفٌ: مَهْزُولٌ. وَكَشَيْشٌ مُجْرَفٌ: ذَهَبَ عَامَّةُ بَيْتِهِ.
وَجُرْفُ النَّبَاتِ: أَكْبَلُ عَنْ آخِرِهِ. وَجُرْفٌ فِي مَالِهِ جُرْفَةٌ إِذَا
ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ، وَلَمْ يَرِدْ بِالْجُرْفَةِ هُنَا الْمَرَّةُ
الْوَحْدَةُ إِنَّمَا عَنِيَ بِهَا مَا غَنِيَ بِالْجُرْفِ. وَالْمُجْرَفُ
وَالْمُجَارِفُ: الْفَقِيرُ كَالْمُحَارِفِ؛ عَنْ بَعْقُوبٍ، وَعَدَهُ بَدَلًا
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَرَجُلٌ مُجْرَفٌ: قَدْ جُرِفَ الذَّهْرُ أَيْ اجْتَنَحَ مَالُهُ
وَأَفْقَرَهُ. اللَّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ مُجَارِفٌ وَمُحَارِفٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا
يَكْتَسِبُ خَيْرًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْجُرَافُ مِكْيَالٌ ضَخْمٌ؛ وَقَوْلُهُ:
بِالْجُرَافِ الْأَكْبَرِ، يُقَالُ: كَانَ لَهُمْ مِنَ الْهَوَانِ^(١) مِكْيَالًا
ضَخْمًا وَاقِيًا. الْجوهري: وَيُقَالُ لَضَرْبٍ مِنَ الْكِبَلِ جُرَافٌ
وَجُرَافٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَبَلٌ عِدَاءُ بِالسَّجَرِافِ الْفَتَقَلِ

مِنْ صُبْرَةٍ مِثْلِ الْكَثِيبِ الْأَهْوَلِ

وَالْجَرْعُ عَيْبٌ^(٢): الْفَلِيطُ. وَدَاهِيَةٌ جَرْعَيْبٌ: شَدِيدَةٌ.
الْأَرْهَرِي: الْجَرْعُ وَالْجَرْعُ وَالْجَرْعُ وَالْجَرْعُ إِذَا صُرِعَ وَامْتَدَّ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

جوعن: أَجْرَعَنَ الرَّجُلُ: صُرِعَ عَنْ دَائِنِهِ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ، وَضَرْبُهُ حَتَّى أَجْرَعَنَ.

جورف: الْجَرْفُ: اجْتِرَافُكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ حَتَّى
يُقَالَ: كَانَتْ الْمَرْأَةُ ذَاتَ لَفٍّ فَاجْتَرَفَهَا الطَّيِّبُ أَيْ اسْتَحَاها
عَنِ الْأَسْنَانِ قَطْعًا. وَالْجَرْفُ: الْأَخْذُ الْكَثِيرُ. جَرَفَ الشَّيْءَ
بَجَرْفِهِ، بِالضَّمِّ، جَرْفًا وَاجْتَرَفَهُ: أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا.
وَالْمَجْرَفُ وَالْمَجْرَفَةُ: مَا جُرِفَ بِهِ. وَجُرِفَتِ الشَّيْءُ
أَجْرَفَهُ، بِالضَّمِّ، جَرْفًا أَيْ ذَهَبَتْ بِهِ كُلُّهُ أَوْ لَجَلَهُ. وَجُرِفَتْ
الطُّيْنُ: كَسَخَتْ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْمَجْرَفَةُ. وَبَنَانٌ مَجْرَفٌ: كَثِيرُ
الْأَخْذِ مِنَ الطَّعَامِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَعْدَدْتُ لِلسَّخْمِ بَنَانًا مَجْرَفًا

وَمِغْدَةً تَغْلِي، وَبَطْنًا أَجُوفًا

وَجُرِفَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجْرُفُهُ جَرْفًا: جَوَّحَهُ. الْجوهري:
وَالْجَرْفُ وَالْجُورْفُ مِثْلُ عُسْرِ وَعُسْرٍ مَا تَجْرُفُهُ السُّيُولُ
وَأَكَلَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقَدْ جُرِفَتِ السُّيُولُ تَجْرِيفًا وَتَجْرُفَةً؛ قَالَ
رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ:

فَإِنْ تَكُنِ السَّخَاوِدُ جَرْعَيْبِي

فَلَمْ أَرْ هَالِكًا كَابَيْبِي زِيَادُ

ابن سببه: وَالْجَرْفُ مَا أَكَلَ السَّيْلُ مِنْ أَشْفَلِ شِقِّ الْوَادِي
وَالنَّهْرِ، وَالْجَمْعُ أَجْرَافٌ وَجُرُوفٌ وَجُرْفَةٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ شِبْهِهِ
فَهُوَ شَطٌّ وَشَاطِئٌ. وَمِثْلُ جُرَافٍ وَجَارُوفٍ: يَجْرُفُ مَا مَرَّ بِهِ
مِنْ كَثْرَتِهِ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَغَيْثٌ جَارِفٌ كَذَلِكَ. وَجُرْفُ
الْوَادِي وَنَحْوِهِ مِنْ أَشْنَادِ الْمَسَابِلِ إِذَا تَخَجَّ الْمَاءُ فِي أَصْلِهِ
فَاحْتَفَرَهُ فَصَارَ كَالدَّخْلِ وَأَشْرَفَ أَغْلَاهُ، فَإِذَا انْصَدَعَ أَغْلَاهُ فَهُوَ
هَارٍ، وَقَدْ جُرِفَ السَّيْلُ أَسْنَادَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿أَمَ مِنْ
أَسْسَنِ بُنْيَانِهِ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْجَرْفُ
عُزْضُ الْجَبَلِ الْأَمْلَسِ. شَمْرٌ: يَقَالُ جَرْفٌ وَأَجْرَافٌ وَجُرْفَةٌ وَهِيَ
الْمَهْوَاةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَجْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا رَغَى إِبْلَهُ فِي

(١) قوله: «كان لهم من الهوان» هكذا ورد في التهذيب.

(٢) قوله: «والجرعيبه» كذا ضبط في المحكم.

أَحَذُكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْمَجْرُوفَةِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ لَبَسَ لَابِنَ آدَمَ إِلَّا تَبَيَّنَتْ بُكْبَتُهُ وَثَوْبُ يُوَارِيهِ. وَجَرَفَ الْخُبْرُ أَيُ كَسَرَهُ، الْوَاحِدَةُ جَرَفَةٌ، وَيُرْوَى بِاللَّامِ بَدَلَ الْراءِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَجْرُوفُ الظِّلْمُ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَمَنْ فَالَهُ بِالْفَاءِ جَرُوفٌ فَقَدْ صَحَّفَ. التَّهَذُّبُ: قَالَ بَعْضُهُم الْمَجْرُوفُ الظِّلْمُ؛ وَأَنشد لِكَعْبِ بْنِ زَهْرٍ الْمَزْنِيِّ:

كَأَنَّ رَجُلِي وَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَتُهَا

كَسَوْتُهُ جَرُوفًا أَغْصَانَهُ حَصَفًا^(١)

فَالِ الْأَزْهَرِيِّ: هَذَا نَصْحِفٌ وَصَوَابُهُ الْمَجْرُوفُ، بِالْغَافِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. التَّهَذُّبُ فِي نَرْجُمَةِ جَرَلٍ: مَكَانٌ جَرَلٌ فِيهِ نَعَادٌ وَاختِلَافٌ. وَفَالٌ غَيْرُهُ مِنْ أَعْرَابِ قَيْسٍ: أَرْضٌ جَرَفَةٌ مُخْتَلِفَةٌ وَقَدْ خُجِرَفَ، وَرَجَلٌ جَرَفٌ كَذَلِكَ.

جَرَفَخَ: جَرَفَخَ الشَّيْءُ إِذَا أَخَذَهُ بِكَرَّةٍ؛ وَأَنشد:

جَرَفَخَ مَبَارَ أَبِي نُمامِهِ^(٢)

جَرَفَسَ: الْمَجْرُوفُ وَالْمَجْرُوفُ مِنَ الْإِبِلِ: الْغَلِيظُ الْعَظِيمُ، وَفِيهِ: الْعَظِيمُ الرَّأْسِ. وَالْمَجْرُوفُ وَالْمَجْرُوفُ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ، وَكَذَلِكَ الْمَجْرُوفُ. وَالْمَجْرُوفَةُ: شِدَّةُ الْوُثَاقِ. وَجَرَفَسَتْ جَرَفَسَةً: صَرَعَتْ؛ وَأَنشد ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّ كَيْشًا سَاجِسِيًّا أَزْتَسَا

بَيْنَ صَبِيئِي لَحِيهِ مُجْرَفَسَا

يَقُولُ: كَأَنَّ لَحِيَّتَهُ بَيْنَ فَكَّتِهِ كَيْشٌ سَاجِسِيٌّ، بِصَفِّ لَحِيَةٍ عَظِيمَةٍ؛ فَالِ أَبُو الْعَبَّاسِ: جَعَلَ خَبَرَ كَأَنَّ فِي الظَّرْفِ بِعَنِي بَيْنَ. الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ شَيْءٍ أَوْثَقْتَهُ، فَقَدْ قَفَطَرْتَهُ، قَالَ: وَهِيَ الْمَجْرُوفَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

بَيْنَ صَبِيئِي لَحِيهِ مُجْرَفَسَا

وَجَرَفَسَ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ.

جَرَفَضَ: فَالِ الْأَزْهَرِيُّ: فَالِ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي كُنَانِهِ رَجُلٌ غُلَاحِضٌ جَرَفَضٌ جَرَامِضٌ، وَهُوَ الثَّقِيلُ الْوُجِمُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ رَجُلٌ غُلَاحِضٌ مُنْكَرٌ وَمَا أَرَاهُ مُحْفُوظًا، وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ أَيْضًا.

(١) قَوْلُهُ: «أَغْصَانَهُ حَصَفًا» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ هُنَا وَفِي حَرْفِ الْغَافِ أَيْضًا: أَقْرَابُهُ حَصَفًا.

(٢) قَوْلُهُ: «نُمامِهِ» كَذَا فِي الْأَصْلِ.

قَوْلُهُ عِدَاءُ أَيِ مُوَالَاةٍ. وَسَيُفْتِ جَرَفًا: تَجْرُوفٌ كُلُّ شَيْءٍ. وَالْمَجْرُوفَةُ مِنَ^(١) سِمَاتِ الْإِبِلِ: أَنْ تُقَطَّعَ جِلْدُهُ مِنْ جَسَدِ الْبَعِيرِ دُونَ أَنْفِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَبِينَ.

وَفِيهِ: الْمَجْرُوفَةُ فِي الْفَخْذِ خَاصَّةٌ أَنْ تُقَطَّعَ جِلْدُهُ مِنْ فَخْذِهِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنُونَ ثُمَّ تُجْمَعُ وَمِثْلُهَا فِي الْأَنْفِ وَاللَّهْزِمَةِ، قَالَ سَبِيوهُ: بَنَوْهُ عَلَى قَوْلِهِ اسْتَعْتَوْا بِالْعَمَلِ عَنِ الْأَثَرِ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَوْ أَرَادُوا لَفِظَ الْأَثَرِ لَفَالُوا الْمَجْرُوفَ أَوْ الْمَجْرُوفَ كَالْمُشْطِ وَالْجِبَابِ، فَافْهَمْ. غَيْرُهُ: الْمَجْرُوفُ، بِالْفَتْحِ، سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ وَهِيَ فِي الْفَخْذِ بِمَنْزِلَةِ الْفَرْمَةِ^(٢) فِي الْأَنْفِ تُقَطَّعُ جِلْدُهُ وَتُجْمَعُ فِي الْفَخْذِ كَمَا تُجْمَعُ عَلَى الْأَنْفِ. وَفَالِ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ: الْمَجْرُوفَةُ وَالْمَجْرُوفَةُ أَنْ تُجْرَفَ لِهَزْمَةِ الْبَعِيرِ، وَهُوَ أَنْ يُقَشَّرَ جِلْدُهُ فَيُقْتَلْ ثُمَّ يُتْرَكُ فَيَجِفَّ فَيَكُونُ جَاسِيًّا كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمَجْرُوفَةُ وَشَمٌ بِاللَّهْزِمَةِ تَحْتَ الْأُذُنِ؛ قَالَ مَدْرِكُ:

يُعَارِضُ مَجْرُوفًا تَشْتَهَى خِزَامَةً

كَأَنَّ ابْنَ حَشْبٍ نَحَتْ خَالِبَهُ زُلُّ

وَطَعْنُ جَرُوفٍ: وَاسِعٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشد:

فَأَبْنَا جَدَالِي لَمْ يُقَرِّقْ عَدْبِدُنَا

وَأَبَا يَطْعَنَ، فِي كَوَالِهِمْ جَرُوفٌ

وَالْمَجْرُوفُ وَالْمَجْرُوفُ: بَيْبِسُ الْخِمَاطِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْمَجْرُوفُ بَيْبِسُ الْأَفَانِي خَاصَّةً. وَالْمَجْرُوفُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ أَنشد سَبِيوهُ:

أَمِنْ عَمَلِ الْجَرَفِ أَشْبَ وَظُلْمِهِ

وَعُدُوَانِهِ أَغْنَيْتُمُونَا بِرَأْسِهِ

أَمِيرِي عِدَاءُ إِنْ حَبَسْنَا عَلَيْهِمَا

بِهَاتِمٍ مَالٍ أَوْدِيَا بِالْبَهَائِمِ

نَصَبَ أَمِيرِي عِدَاءَ عَلَى الذَّمِّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ بِشَتْرَاضِ النَّاسِ بِالْمَجْرُوفِ؛ اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَصْلُهُ مَا تَجْرُوفُهُ الشُّبُولُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ. وَالْمَجْرُوفُ:

(١) قَوْلُهُ: «وَالْمَجْرُوفَةُ مِنَ الْخ» هِيَ بِالْفَتْحِ وَفَدِ نَضَمَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٢) قَوْلُهُ: «الْفَرْمَةُ» يَفْتَحُ الْغَافَ وَضَمُّهَا كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

الجَزُول من أسماء السباع. وَجَزُول بَنُ مُجَانِبٍ: رجل من العرب، وهو الفائل: مُكْرَهُ أَهْوَكُ^(١) لَا يَطْلُ. وَجَزُولُ: الخَطْبَةُ القَيْسِي سَمِي الحَجَرِ؛ قال الكميت:

وما ضروها أَنْ كعباً ثَوَى^(٢)

وفَوَزَ من بَعْدِهِ جَزُولُ

والجَزِيَال والجَزِيَالَة: الحَمَرُ السَّديدة الحُمْرَة، وقيل: هي الحُمْرَة؛ قال الأعشى:

وسَبِيْنَة مِمَّا نَعْنُو بَابِلَ

كَدَمَ الذَّبِيحِ سَلْبُهَا جَزِيَالُهَا

وقيل: جَزِيَال الحَمَرُ لَوْنُهَا. وسَبِلُ الأعشى عن قولهِ سَلْبُهَا جَزِيَالُهَا فقال أَي شَرِينَا حَمراءَ فَبَلَّغَهَا بِيضَاءً. وقال أبو حنيفة: بعني أَنَّ حَمْرَتَهَا ظَهَرَتْ فِي وَجْهِهِ وَخَرَجَتْ عَنْهُ بِيضَاءً، وَفَدَّ كَشْرَهَا سَيُوبُهُ بَرِدَ بِهَا الحَمَرُ لَا الحُمْرَة، لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الغَرَضِ لَا يُكْشَرُ وَإِنَّمَا هُوَ جَنْسٌ كَالْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ. وقال ثعلب: الجَزِيَال صَفْوَةُ الحَمَرِ؛ وَأَنشد:

كَأَنَّ الرِّمَقَ مِنْ فِمْسِهَا

سَجَبِقٌ نَبِيٌّ جَزِيَالِي

أَي مِشْكٌ سَجَبِقٌ بَيْنَ قِطْعِ جَزِيَالٍ أَوْ أَجْزَاءِ جَزِيَالٍ. وَزَعِمَ الْأَصْبَعِيُّ أَنَّ الجَزِيَال اسمُ أعجمي رُومِيٌّ غَرِبٌ كَأَنَّ أَصْلَهُ كَزِيَال. قال سمر: العرب تجعل الجَزِيَال لَوْنُ الحَمَرِ تَقْبِيسُهَا وَهِيَ الجَزِيَالَة؛ قال ذو الرَّمَّة:

نَسَائِي أَتَحُو جَزِيَالِيَةَ نَابِلِيَّةٍ

كُنْتِيبَ نَعْسَتٍ فِي العِظَامِ شَمُولُهَا

فَجَعَلَ الجَزِيَالَة الحَمَرُ بَعِيْنَهَا، وَقِيلَ: هُوَ لَوْنُهَا الْأَصْفَرُ وَالْأَحْمَرُ. الجَوْهَرِي: الجَزِيَال الحَمَرُ وَهُوَ دُونَ الشَّلَافِ فِي

جَرْق: ابن الأَرَابِيِّ: الجَزَزُقُ الطَّلِيم؛ قال أبو العباس: وَمَنْ قَالَه جَزُورٌ، بِالْفَاءِ، فَقَدْ صَحَّفَ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: رَجُلٌ هَزَبُلٌ جَرَّافَةٌ غَلَقٌ، قَالَ: وَالْجَرَّافَةُ وَالْغَلَقُ الحَلَقُ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: رَجُلٌ بِجَلَّافَةٍ وَجَرَّافَةٍ وَمَا عَلَيْهِ بِجَلَّافَةٍ لَحْمٍ.

جزل: الجَزُولُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْحِجَارَةُ وَكَذَلِكَ الْجَزَزُولُ، وَقِيلَ: الْحِجَارَةُ مَعَ الشُّجْرِ؛ وَأَنشد ابن بَرِيٍّ لِرَاجِزٍ:

كُلُّ ذَاؤٍ ذَوَائِي ضَافِي الحُضَلِّ

مُعْتَدِلَاتٍ فِي السَّرَفِ وَالْجَزَلِ

وَالْجَزَلُ: الْمَكَانُ الصَّلْبُ الْعَلِيظُ الشَّدِيدُ مِنْ ذَلِكَ. وَمَكَانٌ جَزَلٌ وَالْجَمْعُ أَجْرَالٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ، وَإِنْ بَعْدَ الْعَدَى،

ضَرْبُ السَّرَفِ مُنَاقِبِلِ الْأَجْرَالِ

وَأَرْضٌ خَبْلَةٌ: ذَاتُ خَرَابُولٍ وَغِلْظٍ وَحِجَارَةٍ. قال الجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ جَزَلٍ مِثْلَ خَبِلٍ وَأَحْيَالٍ. قال ابن سِيْدِهِ: فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ أَرْضٌ خَبْلَةٌ وَجَمْعُهَا أَجْرَالٌ فَخَطَأٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ هَذَا الْجَمْعُ عَلَى حَذْفِ التَّوَالِدِ، وَالصَّوَابُ الْبَيِّنُ أَنَّ يَقُولُ مَكَانٌ جَزَلٌ، لِأَنَّ فِعْلًا مِمَّا يَكْثُرُ عَلَى أَفْعَالٍ اسْمًا وَصِفَةً، وَقَدْ جَزَلَ الْمَكَانُ خَزَلًا.

وَالْجَزَزُولُ: الْحِجَارَةُ، وَالْوَاوُ لِلِإِلْحَاقِ بِجَعْفَرٍ، وَاحِدُهَا جَزَزُولَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْحِجَارَةِ بَلَاءٌ كَفَّ الرَّجُلُ إِلَى مَا أَطَاقَ أَنْ يَخْمَلَ، وَقِيلَ: الْجَزَزُولُ الْحِجَارَةُ، وَاحِدُهَا جَزَزُولَةٌ. وَالْجَزَزُولُ وَالْجَزَزُولُ: مَوْضِعٌ مِنَ الْجَبَلِ كَثِيرُ الْحِجَارَةِ. التَّهَذُّبُ: الْجَزَلُ الْخَشِينُ مِنَ الْأَرْضِ الْكَثِيرِ الْحِجَارَةِ. وَمَكَانٌ جَزَلٌ، قَالَ: وَمِنْهُ الْجَزَزُولُ وَهُوَ مِنَ الْحَجَرِ مَا يُقَلُّهُ الرَّجُلُ وَدُونَهُ وَفِيهِ صَلَابَةٌ؛ وَأَنشد:

هَمْ هَبَطُوهُ جَزَلًا مَرَاتَا

لِيَسْرُوكُوهُ ذِمْنًا ذَهَابًا

قال ابن سَمِيلٍ: أَمَّا الْجَزَزُولُ فَرَزَعٌ أَبُو وَجْزَةٍ أَنَّهُ مَا سَالَ بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْحِجَارَةِ حَتَّى تَرَاهُ مِثْلَ كَأَنَّ مِنْ سَبِيلِ الْمَاءِ بِهِ فِي بَطْنِ الْوَادِي؛ وَأَنشد:

مُسْكَنْتُ ضَرْبَ السَّبَا

فِي إِذَا نَغْرَضْتُ الْجَزَزُولَ

الْكَلَابِي: وَإِذَا جَزَلَ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْحِجَارَةِ وَالْعَقَبِ وَالشَّجَرِ، قَالَ: وَقَالَ جَنْرُشٌ مَكَانٌ جَزَلٌ فِيهِ تَعَادٍ وَاخْتِلَافٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَعْرَابٍ فِيمَنْ: أَرْضٌ جَزَلَةٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَقَدْ خُجِرَتْ وَرَجُلٌ جَزِرَتْ كَذَلِكَ. اللَّيْثُ: وَالْجَزَزُولُ اسْمٌ لِبَعْضِ السَّبَاعِ. قال الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِنَ السَّبَاعِ يُدْعَى جَزَزُولًا. ابن سِيْدِهِ:

(١) قوله: «مكره أهوك» كذا في الأصل والواو وكذا أورده الميداني والمتشهور في كتب النحو: أحاك.

(٢) قوله: «ثوى» في الأصل. وفي طبعتي دار صادر ودار لسان العرب: «ثوى» بالنون، وهو خطأ، صوابه بالناء المثلثة، عن الديوان والصحاح واللسان نفسه في مادة «ثوى» قال: «ثوى أقام في فبر... وثوى هلك». قال كعب بن زهير:

فمن للمفواني من نحوكها

إذا ما ثوى كعبٌ وفوز جَزُولُ

وقال الكميت:

وما ضروها أن كعباً ثوى

وفوز من بَعْدِهِ جَزُولُ

الجودة. ابن سيده: الجزريال أيضاً سُلالة العُصفُر. ابن الأعرابي: الجزريال ما خُلص من لَوْن أحمر وغيره. والجزريال: البُثم. وقال أبو عبيدة: هو التَّشاسُج. والجزريال: صِبغ أحمر. وجزريال الذهب: حُمَرتُه، قال الأعشى:

إِذَا جُرِدَتْ بَوْمًا حَسِبْتَ غَمِيصَةً

عَلَيْهَا وَجَزِيَالُ النَّضِيرِ الدَّلَامِصَا

شَبَّه شعرها بالخَمِيصَة في سواده وسُلُوسَتِه، وجسَدَها بالنَّضِير وهو الذهب، والجزريال لَوْنُه. والجزريال: قَرَس قَيْس بن زهير.

جزم: الجزمُ: القَطْع. جَزَمَهُ يَجْزِمُهُ جَزْماً: قَطَعَهُ. وشجرة جَزَمَةٌ: مقطوعة. وجَزَمَ النَّخْلَ والتَّعْرَ يَجْزِمُهُ جَزْماً وجَراماً وجَراماً واجْتَزَمَهُ: صَرَّمَهُ، عن اللجاني، فهو جازِمٌ، وقوم جَزَمٌ وجَزَامٌ، وتمر جَزِيمٌ: مَجْزُومٌ. وأَجْزَمَ: حَانَ جَرامُه؛ وفول ساعدة بن جُوَيْه^(١):

سَادَ تَجَزَّوْمٌ فِي الْبُضِيعِ ثَمَانِيَا

يَلُوي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ وَيَجْزُبُ

بنول: قطع ثمانِي لِيَال مَفيماً في البُضِيع بِشرب الماء؛ والجزيم: الثَّوِي، واحدته جَزِيمَة، وهو الجَرامُ أيضاً؛ قال ابن سيده: ولم أسمع للجَرامِ بواحد، وقيل: الجزيمُ والجَرامُ، بالفتح، التمر اليابس؛ قال:

يَرَى مَجْدَاداً وَمَكْرُومَةً وَعِزّاً

إِذَا عَشَى الصَّيْدَ بَنَ جَزِيمٍ نَمِرٍ

والجَرامة: التمر المَجْزُوم، وقيل: هو ما يُجْزَمُ منه بعدما يُصَرَّمُ يُلْقَطُ مِنَ الْكَزْبِ؛ وقال الشماخ:

مُفِجُ الْخَوَامِي عَنْ ثُسُورِ كَأْهَآ

نَوَى الْقَسْبِ رَوَتْ عَنْ جَزِيمٍ مُلْحَلَجٍ^(٢)

(١) قوله: «وفول ساعدة بن جُوَيْه أَي يَصِفُ سَحَاباً كَمَا فِي بَاقِي وَبَقِلَه»

افْتَعَلَ لَابِقَ كَأَنَّ وَمِيزَه غَابَ نَسِيبَه ضَرَامَ مُتَغَبَّ قَالَ الْأَزْهَرِي: سَادَ أَي مَهْمَلٌ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: السَّادِي الَّذِي يَبْتَ حَبَّ بِمِثْلِي. وَنَجَرَمَ أَي قَطَعَ ثَمَانِيَا فِي الْبُضِيعِ وَهِيَ جَزِيرَةُ الْبَحْرِ. يَلُوي بِمَاءِ الْبَحْرِ: أَي يَحْمِلُهُ لِيُعْطَاهُ بَيْلَه.

(٢) قوله: «وَعَنْ ثُسُورِ الَّذِي فِي نَسْخَةِ التَّهْذِيبِ: مِنْ بِالْمِيمِ»

أَرَادَ النَّوَى؛ وَقِيلَ: الْجَزِيمُ الْيُوزَةُ الَّتِي يُرْصَعُ فِيهَا الثَّوِي. أَبُو عَمْرٍو: الْجَرَامُ، بِالْفَتْحِ، وَالْجَزِيمُ هُمَا النَّوَى وَهُمَا أَيْضاً التَّمَرُ الْيَابِسُ؛ ذَكَرَهُمَا ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ قَيْمِلٍ وَقَعَالَ مِثْلَ سَحَاجٍ وَسَحِيجٍ وَكُهَامٍ وَكُهَيْمٍ وَعَفَامٍ وَعَقِيمٍ وَيَجَالٍ وَيَجِيلٍ وَصَحَاحِ الْأَدِيمِ وَصَحِيجٍ. قَالَ: وَأَمَّا الْجَرَامُ، بِالْكَسْرِ، فَهُوَ جَمْعُ جَزِيمٍ مِثْلَ كَرِيمٍ وَكَرَامٍ. يُقَالُ: جَلَّةٌ جَزِيمٌ أَي عِظَامُ الْأَجْرَامِ، وَالْجَلَّةُ: الْإِبِلُ الْمَسَانُ. وَرَوَى عَنْ أَوْسَ بْنِ حَارِثَةَ أَنَّهُ قَالَ: لَا وَالَّذِي أُخْرِجَ الْعَذَقُ مِنَ الْخَزِيمَةِ وَالنَّازِ مِنَ الرَّيْثَةِ؛ أَرَادَ بِالْخَزِيمَةِ النَّوَةَ أَخْرَجَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا النَّخْلَةَ. وَالرَّيْثَةُ: الْحَجَارَةُ الْمَكْسُورَةُ. وَالْجَزِيمُ: التَّمَرُ الْمَصْرُومُ.

وَالْجَرَامَةُ: فَصْدُ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ، وَهِيَ أَطْرَافُهُ تُدَقُّ ثُمَّ تُنْفَى، وَالْأَعْرَفُ الْجَدَامَةُ، بِالْدَالِ، وَكُلُّهُ مِنَ الْقَطْعِ. وَجَزَمَ النَّخْلَ جَزْماً وَاجْتَزَمَهُ: خَوَّضَهُ وَخَرَّجَهُ.

وَالْجَزْمَةُ: الْقَوْمُ يَجْزِمُونَ النَّخْلَ أَي يَصْرِمُونَ؛ قَالَ أَمْرُو الْفَيْسِ:

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِتٍ قَوَوْ عَقَمَةً

كَجَزِمَةٍ نَخْلٍ أَوْ كَسَجْنَةٍ يَتَرَبِّ

الْجَزْمَةُ: مَا جَزِمَ وَصُرِمَ مِنَ الْبُشْرِ، شَبَّهَ مَا عَلَى الْهُودِجِ مِنْ وَشْيٍ وَعُيُنٍ بِالْبُشْرِ الْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ، أَوْ بِجَنَّةٍ يَشْرَبُ لِأَنَّهَا كَثِيرَةُ النَّخْلِ، وَالْقَعْمَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ.

الْأَصْمَعِي: الْجَرَامَةُ، بِالضَّمِّ، مَا سَقَطَ مِنَ التَّمَرِ إِذَا جَزِمَ، وَقِيلَ: الْجَرَامَةُ مَا تَلْقَطُ مِنَ التَّمَرِ بَعْدَمَا يُصَرَّمُ يُلْقَطُ مِنَ الْكَزْبِ، أَبُو عَمْرٍو: جَزِمَ الرَّجُلُ^(٣) إِذَا صَارَ بِأَكْلِ جَرَامَةٍ النَّخْلَ بَيْنَ الشَّعْفِ. وَيُقَالُ: جَاءَ زَمَنُ الْجَرَامِ وَالْخَرَامِ أَيِ صِرَامِ النَّخْلِ. وَالْجَرَامُ: الَّذِينَ يَصْرِمُونَ التَّمَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَذْهَبِ مَائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الْأَرْضِ عَيْنٌ تَعْرِفُ، بَرِيدٌ تَجْزِمُ ذَلِكَ الْقَرْنَ. يُقَالُ: تَجْزِمُ ذَلِكَ الْقَرْنَ أَيِ انْقَضَى وَأَنْصَرَمَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَزْمِ الْقَطْعِ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ مِنَ الْخَرَمِ، وَهُوَ الْقَطْعُ. وَجَزَمْتُ صَوْفَ الشَّاةِ أَيِ جَزَزْتُهُ، وَفَدَّ جَزَمْتُ مِنْهُ إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ مِثْلَ جَلَمْتُ.

(٣) قوله: «وَأَبُو عَمْرٍو جَرَمَ الرَّجُلُ الْخَيْ» عِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ: عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ جَرَمَ الْخَيْ.

والمُجْرِمُ: المَذْنِبُ؛ وقال:

ولا الجارِمُ الجاني عليهم بِمُسْلَمٍ

قال: وفوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا يَجْرِمُكُمْ شَتَاءُ قَوْمٍ﴾، قال الفراء: الفراء قَرَّوُوا ﴿وَلَا يَجْرِمُكُمْ﴾، وفَرَّأها بحبي بن وَثَّاب والأَعْمَشُ ﴿وَلَا يَجْرِمُكُمْ﴾، من أَجْرَمْتُ، وكلام العرب يفتح الياء، وجاء في التفسير: ولا يَجْرِمُكُمْ بِغَضِّ قَوْمٍ أَنْ تَفْتَدُوا، قال: وسمعت العرب يقولون فلان جَرِيمةُ أهله أي كاسيهم. وخرج يَجْرِمُ أَهْلَهُ أي يَكْسِبُهُم، والمعنى فيهما متقارب لا يَكْسِبُكُمْ بِغَضِّ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا. وَجَزَمَ يَجْرِمُ وَاجْتَزَمَ: كَسَبَ؛ وأنشد أبو عبيدة للهَيْوَدَانَ الشَّعْبِيَّ أَحَدَ لُصُوصِ بَنِي سَعْدِ:

طَرِيسُ عَشِيرَةٍ وَرَهْنُ جُزْمٍ

بِمَا جَزَمْتَ بِيَدِي وَجَنَى لِسَانِي

وهو يَجْرِمُ لأهله وَيَجْرِمُ: يَكْسِبُ وبطلب وَيَخْتَال. وَجَرِيمةُ الغرم: كاسيهم. يقال: فلان جَارِمُ أهله وَجَرِيمةُهم أي كاسيهم؛ قال أبو جبرائيل الهذلي يصف عُقَاباً نَزَقَ فَرَحَهَا وَنَكَسِبُ لَهُ:

جَرِيمةُ نَاهِضٍ فِي رَأْسِ نِيفِي

نَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيبًا

جَرِيمةُ: بمعنى كاسية، وقال في التهذيب عن هذا البيت: قال بصف عُقَاباً نَصَبَ فَرَحَهَا نَاهِضٌ مَا تَأْكُلُهُ مِنْ لَحْمِ طَيْرٍ أَكَلْتُهُ، وبقي عظامه سبيل منها الْوَدَكُ. قال ابن بري: وحكى ثعلب أن الجَرِيمة التَّوَادُ. وقال أبو إسحق: يقال: أَجْرَمَنِي كَذَا وَجَرَمَنِي وَجَرَمْتُ وَأَجْرَمْتُ بمعنى واحد، وقيل في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمُكُمْ﴾ لا يَذْجِلُكُمْ فِي الْجُرْمِ، كما يقال آثَمْتُه أي أدخلته في الإثم. الأخفش في قوله [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَلَا يَجْرِمُكُمْ شَتَاءُ قَوْمٍ﴾ أي: لا يُجْعِلُ لَكُمْ لَأَن قَوْلُهُ: [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿لَا جَزَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ﴾، إِنَّمَا هُوَ حَقٌّ أَنَّ لَهُمُ النَّارُ؛ وأنشد:

جَزَمْتَ قَزَارُهُ بَعْدَهَا أَنْ تَغْضَبُوا

يقول: حَقٌّ لَهَا. قال أبو العباس: أَمَا قَوْلُهُ لَا يُجْعِلُ لَكُمْ فَإِنَّمَا أَخَفَقْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَقًّا فَعَمَلُهُ حَقًّا، وَإِنَّمَا مَعْنَى الْآيَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، فِي التَّفْسِيرِ لَا يَخْبِلُكُمْ وَلَا

وَالْجَزْمُ: التَّعَدِّي. وَالْجَزْمُ: الذَّنْبُ، وَالْجَمْعُ أَجْرَامٌ وَجُرُومٌ، وَهُوَ الْجَرِيمةُ، وَهُوَ جَزَمَ يَجْرِمُ جَزْماً وَاجْتَزَمَ وَأَجْرَمَ، فَهُوَ مُجْرِمٌ وَجَرِيْمٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُزْماً مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُجْزَمْ عَلَيْهِ فَجَرِمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ؛ الْجَزْمُ: الذَّنْبُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَحْلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾؛ قال الزجاج: الْمُجْرِمُونَ ههنا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، الْكَافِرُونَ لِأَنَّ الَّذِي ذَكَرَ مِنْ قِصَصِهِمُ التَّكْذِيبَ بآيَاتِ اللَّهِ وَالْإِسْتِكْبَارَ عَنْهَا.

وَنَجْرَمُ عَلَيَّ فَلَانٌ أَي ادَّعَى ذَنْباً لَمْ أَفْعَلْ؛ قال الشاعر:

نَعُدُّ عَلَيَّ الذَّنْبَ إِنْ ظَنَرْتُ بِهِ

وَلَا نَجِدُ ذَنْباً عَلَيَّ نَجْرَمُ

ابن سيده: نَجْرَمُ ادَّعَى عَلَيْهِ الْجَزْمَ وَإِنْ لَمْ يُجْرِمْ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

قَدْ لُغَزَى الْهَجْرَانُ بِالنَّجْرَمِ

وقالوا: اجْتَزَمَ الذَّنْبَ فَعَدَّوْهُ؛ قال الشاعر أنشده ثعلب:

وَنَزَى اللَّيْلِبُ مُحْشِداً لَمْ يَجْرِمِ

عَرَضَ الرِّجَالِ وَعَرَضَهُ مَشْتَوْمُ

وَجَزَمَ إِلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ جَرِيمةً وَأَجْرَمَ: جَنَى جَنَابَهُ، وَجَزَمَ إِذَا عَظَّمَ جُزْمُهُ أَي أَذْنَبَ. أَبُو الْعَبَّاسِ: فَلَانٌ تَنَجْرَمُ عَلَيَّ أَي تَنَجِيئِي مَا لَمْ تَجِيهِ؛ وأنشد:

أَلَا لَا تُبَالِي حَزْبَ قَوْمٍ تَسْجَرُمُوا

قال: معناه تَسْجَرُمُوا الذُّنُوبَ عَلَيْنَا. وَالْجَرِيمةُ: الْجَزْمُ، وَكَذَلِكَ الْجَرِيمةُ؛ قال الشاعر:

فَإِنَّ مَزَلَاتِي ذُو يُسَعِّرُنِي

لَا إِحْنَةً عِنْدَهُ وَلَا جَرِيمةَ

وفوله أنشده ابن الأعرابي:

وَلَا مَعَشَرٌ شَوْسُ الْعُمُونِ كَأَنَّهُمْ

إِلَيَّ وَلَمْ أَجْرِمْ بِهِمْ طَالِبُو دَخَلِ

قال: أراد لم أَجْرِمْ إِلَيْهَا أَوْ عَلَيْهِمْ فَأَبْدَلَ الْبَاءَ مَكَانَ إِلَى أَوْ عَلَى. وَالْجَزْمُ: مصدر الجَرَمِ الَّذِي يَجْرِمُ نَفْسَهُ وَقَوْمَهُ شَوْاً. وَفَلَانٌ لَهُ جَرِيمةٌ إِلَيَّ أَي جُزْمٌ. وَالْجَارِمُ: الْجَانِي.

بَكْسَيْتُكُمْ، وفيل في قوله ﴿وَلَا تَجْرِمُنْكُمْ﴾ قال: لا
تَعْمِلَنَّكُمْ^(١)، وأنشد بيت أبي أسماء:
والجُزْمُ، بالكسر: الجسد، والجمع القليل أجرام؛ قال يزيد
ابن الحَكَم الثَّقَفِيُّ:

وكم مؤطِنٌ لَوْلَايَ طُغَتْ كما هوى

بأجراميه من قُلَّةِ النَّبِيِّ مُنْهَوِي

وجمع، كأنه صَبَّرَ كلَّ جزء من جزمه جُزْماً، والكثير جُزْمٌ
وَجُزْمٌ؛ قال:

ماذا نَقُولُ لَأَسْبَاخِ أُولِي جُزْمٍ

سُودَ الْوُجُوهِ كَأَمْثَالِ الْمَلَا جِيبِ

التَّهْذِيبِ: والجُزْمُ أُلُوخُ الْجَسَدِ وَجُذْمَانِهِ. وألقى عليه
أَجْرَامُهُ؛ عن اللجاني ولم يفسره؛ قال ابن سبته: وعندى أنه
يريد ثَقُلَ جُزْمُهُ، وجمع على ما تقدَّم في بيت يزيد. وفي
حديث علي: اتَّقُوا الصُّبْحَةَ فَإِنَّهَا مَجْفُورَةٌ مَثْنَتَةٌ لِلجُزْمِ؛ قال
ثعلب: الجُزْمُ والبَذَنُ. ورجل جُزْمِي: عظيم الجُزْمِ؛ وأنشد
ثعلب:

وفد تَزْدَرِي العَيْنُ الْفَتَى وهو عَافِلٌ

وَيُؤَقِّنُ بَعْضُ الْفُؤَمِ وهو جَرِيمٌ

وبروى: وهو حَزِيمٌ، وسنذكره، والأنثى جَرِيمَةٌ ذات جِرمٍ
وجِشم. وإبل جَرِيمٌ: عِظَامُ الْأَجْرَامِ؛ حكى يعقوب عن أبي
عمرو: جِلَّةُ جَرِيمٍ، وفسره فقال: عِظَامُ الْأَجْرَامِ يعني الأجسام.
والجُزْمُ: الْخَلْقُ؛ قال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضُّعْفَنُ حَتَّى اسْتَلَّ لَهُ

وقد كَانَ ذَا ضِعْفَيْنِ يَضِيقُ بِهِ الْجُزْمُ

يفول: هو أمر عظيم لا يُبَسِّغُهُ الْخَلْقُ. والجُزْمُ: الصوت،
وقيل: جَهَارَتُهُ، وكرهها بعضهم. وجُزْمُ الصوت: جَهَارَتُهُ.
ويقال: ما عرفته إلا بجُزْمِ صوته. قال أبو حاتم: قد أولِغِبَ
العائِةُ بقولهم فلان صافِي الجُزْمِ أي الصوت أو الْخَلْقُ، وهو
خطأ. وفي حديث بعضهم: كَانَ حَسَنَ الْجُزْمِ؛ فيل: الجُزْمُ
هنا الصوت، والجُزْمُ الْبَذَنُ، والجُزْمُ اللَّوْنُ؛ عن ابن

الأعرابي. وجُزْمٌ لَوْنُهُ^(٢) إذا صفا.

وَحَوْلُ مُجْرَمٍ: نَامٌ. وسنة مُجْرَمَةٍ: نَامَةٌ، وفد نَجْرَمٍ. أبو زيد:
العامُ السُّجْرَمُ الماضي المُكْمَلُ، وأنشد ابن بري لعمر بن
أبي ربيعة:

ولكنَّ حُمَّى أَضْرَعَتْني ثَلَاثَةَ

مُجْرَمَةٍ ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِنَا عِجَا

ابن هاني: سَنَةٌ مُجْرَمَةٌ وشهر مُجْرَمٌ وَكَرِبَتْ فِيهِمَا، ويوم
مُجْرَمٌ وَكَرِبَتْ، وهو التام، الليث: جَرَمْنَا هذه السنة أي
خَرَجْنَا مِنْهَا، وَتَجَرَّمَتِ السَّنَةُ أَي انْقَضَتْ، وَنَجْرَمَ اللَّيْلُ
ذَهَبَ؛ قال لبيد:

دَمَنْ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أُنْبِيَسَا

جَحَجَجَ خَلَوْنَ خَلَالُهَا وَخَرَاهَا

أَي تَكَمَّلَ، قال الأزهري: وهذا كله من الْقَطْعِ كَأَنَّ السَّنةَ لَمَّا
مَضَتْ صَارَتْ مَقْطُوعَةً مِنَ السَّنةِ الْمُسْتَقْبَلَةِ. وَجَرَمْنَا الْفُؤَمَ:
خَرَجْنَا عَنْهُمْ.

ولا جُزْمٌ أَي لا بد ولا محالة، وفيل: معناه حقاً؛ قال أبو
أسماء بن الصَّريَّة:

ولقد طَعَنْتُ أَبَا عُمَيْيَةَ طَعْنَةً

جَرَمَتْ فَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

أَي حَقَّتْ لَهَا الْغَضَبُ، وقيل: معناه كَسَبَتْهَا الْغَضَبُ. قال
سيبويه: فأما قوله تعالى: ﴿لَا جُزْمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ﴾، فَإِنَّ جُزْمَ
عَمِلْتُ لَأَنْهَا فَعِلَ، ومعناه لَفِدَ حَقٌّ أَنْ لَهُمُ النَّارُ، وفول
المفسرين: معناه حقاً أَنْ لَهُمُ النَّارُ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ هَذَا
الْفِعْلِ إِذَا تَمَثَّلَتْ، فَجُزْمٌ عَمِلْتُ بَعْدَ فِي أَنْ، والعرب تقول:
﴿لَا جُزْمَ لَأَبَيْتُكَ﴾، لا جُزْمَ لَفِدَ أَحْسَنْتَ، فَرَاهَا بِمَنْزِلَةِ
الْبَيْتِ، وكذلك فَسَّرَهَا الْمَفْسُورُونَ حَقّاً أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ
الْأَخْسَرُونَ، وَأَصْلُهَا مِنْ جَرَمْتُ أَي كَسَبْتُ الذَّنْبَ؛ وقال
الفراء: وليس قول من قال إِنْ جَرَمْتُ كَقَوْلِكَ حَقَّقْتُ أَوْ
حَقَّقْتُ بِشْيءٍ، وَإِنَّمَا لَبَسَ عَلَيْهِ فَوَلَّ الشَّاعِرُ:

جَرَمْتُ فَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

(٢) قوله: «وجرم لونه» وكذلك جرم إذا عظم بدنه، وبإيهما فرح كما
ضبط بالأصل والتهذيب والكلمة وصوّبه للسيد مرتضى على قول
المجند: وأجرم عظم لونه وصفاً.

(١) قوله: «وفيل في قوله: ﴿ولا بجرمينكم﴾ قال لا يحملنكم» هذا القول
ليونس كما نص عليه الأزهري.

جرّم ولا جرّ، حذوفه لكثرة استعمالهم إياه. قال الكسائي: من العرب من يقول لا ذا جرم ولا أن ذا جرم ولا عن ذا جرم ولا جرّ، بلا ميم، وذلك أنه كثير في الكلام فحذفت الميم، كما قالوا حاش لله وهو في الأصل حاشي، وكما قالوا أنش وإنا هو أي شيء، وكما قالوا سؤ نرى وإنا هو سوف نرى. قال الأزهري: وقد قيل لا صلة في جرّم والمعنى كَسَبَ لهم عَمَلُهُمُ الثُّم؛ وأنشد ثعلب:

يَا أُمَّ عَشْرٍ بِسِي لا أَوْ نَعَمْ
إِنْ تَضْرِمِي فَرَاخَةً مِمَّنْ صَرَّمَ
أَوْ تَصْلِي الحَبْلَ فَقَدْ رَثَ وَرَّمَ
قُلْتُ لَهَا يَسِي فَقَالَتْ لا جَرَّمَ
أَنَّ الْفِرَاقَ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَ ظَلَمْتُ

ابن الأعرابي: لا جرّ لقد كان كذا وكذا أي حقاً، ولا ذا جرّ ولا ذا جرّم، والعرب تصيّل كلامها يذي وذا وذو فنكون حشواً ولا يُقَدُّ بها؛ وأنشد:

إِنْ كِلَاباً وَالْيَدِي لا ذَا جَرَّمَ

وفي حديث قيس بن عاصم: لا جرّم لأثُلُ حذوها؛ قال ابن الأثير: هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشيء، وقد اختلف في تقديرها فقيل أصلها التبرئة بمعنى لا بُدَّ، وقد استعملت في معنى حقاً، وقيل: جرّم بمعنى كَسَبَ، وقيل: بمعنى وَجَبَ وحقّ ولا ردّ لما قبلها من الكلام ثم يندأ بها كقوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ﴾؛ أي ليس الأمر كما قالوا، ثم ابتدأ وقال: وَجَبَ لهم النار.

والجرّم: الخو، فارسي معرّب. وأرض جرّم: حارة، وقال أبو حنيفة: ذبيقة، والجمع جرّوم، وقال ابن دريد: أرض جرّم نوصف بالحر، وهو دخيل. الليث: الجرّم تقيض الصرّد؛ يقال: هذه أرض جرّم وهذه أرض صرّد، وهما دخیلان^(١) في الحرّ والبرد. الجوهري: والجرّوم من البلاد خلاف الصرود. والجرّم: زورق من زوارف اليمن، والجمع من كل ذلك جرّوم.

= جرم بوزن كرم، ومعنى لا ذا جرم ولا أن ذا جرم مستغفر الله، والأجرام: متاع الرامي. والأجرام من السمك: لوان مستدير بلون وأسود له أجنحة.

(٢) قوله: «وهما دخیلان إلخ» عبارة التهذيب: دخیلان مستعملان.

فرفعوا قرارة وقالوا: نجعل الفعل لقرارة كأنها بمنزلة حق لها أو حق لها أن تفضّ، قال: وقرارة منصوب في البيت. المعنى جرّمْتُهُمُ الطعنة الغضب أي كَسَبْتُهُم. وقال غير الفراء: حقيقة معنى لا جرّم أن لا تفضّ ههنا لئلا ظنوا أنه ينفعهم؛ فوّد ذلك عليهم فقبل: لا ينفعهم ذلك، ثم ابتدأ فقال: جرّم أنهم في الآخرة هم الأخشرون؛ أي كَسَبَ ذلك العمل لهم الخشران، وكذلك قوله [عز وجل]: ﴿لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾، المعنى لا ينفعهم ذلك، ثم ابتدأ فقال: جرّم إضكهم وكذبهم لهم عذاب النار أي كَسَبَ عذابها. قال الأزهري: وهذا من أبين ما قبل فيه. الجوهري: قال الفراء لا جرّم كلمة كانت في الأصل بمنزلة لا بد ولا محالة، فجرت على ذلك وكثرت حتى تحوّل إلى معنى القسم وصارت بمنزلة حقاً، فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها عن القسم، ألا تراهم يقولون لا جرّم لأنيك؟ قال: وليس قول من قال جرّمْتُ حَقَّقْتُ بشيء، وإنما ليس عليه الشاعر أبو أسماء بقوله: جرّمْتُ قرارة؛ وقال أبو عبيدة: أَحَقَّتْ عليهم الغضب أي أَحَقَّتْ الطعنة قرارة أن بغضوا، وحقّت أيضاً: من قولهم لا جرّم لأفعل كذا أي حقاً؛ قال ابن بري: وهذا القول ردّ على سيبويه والخليل لأنهما قدّاره أَحَقَّتْ قرارة الغضب أي بالغضب فأسقط الباء، قال: وفي قول الفراء لا يحتاج إلى إسقاط حرف الجرّ فيه لأن تقديره عنده كَسَبَتْ قرارة الغضب عليك، قال: والبيت لأبي أسماء ابن الضريبة، ويقال لعطية بن عفيف، وصوابه: ولقد طعنّت أبا غيثنة، ففتح الناء، لأنه يخاطب كُزّاً الغفيلي ويؤذنه؛ وقيل البيت:

يَا كُزُّ إِنَّكَ قَدْ قُيِّلْتُ بِفَارِسٍ

بَطَلٍ إِذَا هَابَ الْكُفَاءُ وَجَبَّوْا

وكان كُزُّ قد طعن أبا عبيدة، وهو جضن بن حذيفة بن بدر الفزاري. ابن سيده: وزعم الخليل أن جرّم إنما تكون جواباً لما قبلها من الكلام، يقول الرجل: كان كذا وكذا وفعلوا كذا فتنقول: لا جرّم أنهم سيندمون، أو أنه سيكون كذا وكذا. وقال ثعلب: الفراء والكسائي يقولان لا جرّم تبرئة. ويقال: لا جرّم^(١) ولا ذا جرّم ولا أن ذا جرّم ولا عن ذا

(١) قوله: «ويقال لا جرّم إلخ» زاد الصاغاني: لا جرّم بضم فسكون، ولا =

والمُدُّ يُدْعَى بالحجاز: جريماً. يقال: أعطينه كذا وكذا جريماً من الطعام.

وجزْمٌ: بَطْنَانٌ بَطْنٌ فِي قُضَاعَةٍ وَهُوَ جَزْمٌ بَيْنَ زَيْلَانَ، وَالْآخَرُ فِي طَلِيءٍ. وَيَنُوءُ جَارِمٌ: بَطْنَانِ بَطْنٌ فِي بَنِي ضَبَّةَ، وَالْآخَرُ فِي بَنِي سَعْدٍ. اللَّيْثُ: جَزْمٌ قَبِيلَةٌ مِنَ الْبِشْرِ، وَيُنُوءُ جَارِمٌ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ؛ وَقَالَ:

إِذَا مَا رَأَتْ حَرْباً عَبَّ الشَّمْسُ شَعْرَتِ

إِلَى زَمَلِهَا وَالْجَارِمِيُّ عَبْدُهَا^(١)

عَبَّ الشَّمْسُ: ضَوَّاهَا، وَقَدْ يُقَالُ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمُ قَبِيلَةٍ.

جرمز: جَزْمَزَ وَاجْتَزَمَزَ: انْتَبَضَ وَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

وَالْمُجْزَمُزِمُ: الْمُجْتَمِعُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَإِذَا ادْعَمَتِ النَّوْنُ فِي الْمِيمِ قُلْتَ مُجْزَمَزَمٌ. وَجَزَمَزَ الشَّيْءُ وَاجْتَزَمَزَ أَيَّ اجْتَمَعَ إِلَى نَاحِيَةٍ. وَالْجَزْمَزَةُ: الْإِنْتِبَاضُ عَنِ الشَّيْءِ.

قال: ويقال ضَمَّ فُلَانٌ إِلَيْهِ جَرَامِيْزَهُ إِذَا رَفَعَ مَا انْتَشَرَ مِنْ ثِيَابِهِ ثُمَّ مَضَى. وَجَرَامِيْزُ الْوَحْشِيِّ: قَوَائِمُهُ وَجَسَدُهُ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَالِدٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ حِمَاراً:

وَأَشَحَّمَ حَامِ جَرَامِيْزَهُ

حَزَابِيَّةٌ خَبَدَى بِالْذَّحَالِ

وَإِذَا قُلْتَ لِلتُّورِ: ضَمَّ جَرَامِيْزَهُ، فَبِهِ قَوَائِمُهُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ اجْزَمَزَ إِذَا انْتَبَضَ فِي الْكِتَابِ؛ وَأَنشَدَ:

مُجْزَمَزَمٌ كَضَجَعَةِ الْمَأْسُورِ

ورماه بجراميزه أي بنفسه. أبو زيد: رمى فلان الأرض بجراميزه وأزواجه إذا رمى بنفسه. وجراميز الرجل أيضاً: جسده وأعضاؤه. ويقال: جَمَعَ جَرَامِيْزَهُ إِذَا تَنَبَّضَ لَيْثٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ جَرَامِيْزَهُ وَيَتَبَّ عَلَى الْفَرَسِ، فَيَلُّ: هِيَ الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ، وَقِيلَ: هِيَ جَمَلَةُ الْبَدَنِ. وَتَجَزَمَزَ إِذَا اجْتَمَعَ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَغْبِرَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا بُيِّتَ إِلَى ذِي الْحَاجِبِينَ قَالَ: قُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ جَمَعْتُ جَرَامِيْزَكَ وَوُتِّبْتُ فَتَقَعَدْتُ مَعَ الْبَلْعِجِ. وَفِي حَدِيثِ عِيْسَى بْنِ عِمْرَانَ: أَقْبَلْتُ مُجْزَمَزاً حَتَّى أَفْعَنْتَيْتُ بَيْنَ

يَدَيِ الْحَسَنِ أَيِ تَجَمَّعْتُ وَانْتَبَضْتُ؛ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ أَيِ نَجَمْتُ بِجَرَامِيْزِهِ وَخَدَائِفِهِ أَيِ بِجَمِيعِهِ. وَيَقَالُ: جَمَعَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ جَرَامِيْزَهُ إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ وَعَزَمَ عَلَى قَصْدِهِ.

وَتَجَزَمَزَ إِذَا ذَهَبَ. وَتَجَزَمَزَ اللَّيْلُ: ذَهَبَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَجَزَمَزَا

وَلَمْ أَجِدْ عَمَّامَا أَمَامِيْ مَأْرُزَا

وَجَزَمَزَ الرَّجُلُ: تَكَصَّ، وَقِيلَ أَخْطَأَ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْ عِكْرَمَةَ قُتَيْبَا فِي طَلَاقٍ فَقَالَ: جَزَمَزَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَيِ تَكَصَّ عَنِ الْجَوَابِ وَقَرَّ مِنْهُ وَانْتَبَضَ عَنْهُ. وَتَجَزَمَزَ وَاجْتَزَمَزَ: ذَهَبَ. وَتَجَزَمَزَ عَلَيْهِمُ: سَفَطَ. أَبُو دَاوُدَ عَنِ النَّضْرِ قَالَ: قَالَ الْمُتَنَجِّعُ يُعْجِبُهُمْ كُلُّ عَامٍ مُجْزَمَزِ الْأَوَّلِ أَيِ لَيْسَ فِي أَوَّلِهِ مَطَرٌ.

وَالْمُجْزَمُزُ: حَوْضٌ، قِيلَ: هُوَ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْفَقِيُّ:

كَأَنَّهُمَا، وَالْمَهْدُ مُدُّ أَقْيَاطِ،

أُسُ جَرَامِيْزَ عَلَى وَجَادِ

قال: والضمير في كأنها يعود على أُنَافِيْ ذَكَرَهَا قَبْلَ اللَّيْلِ وَهِيَ حَجَارَةُ الْقَيْدِ، شَبَّهَهَا بِأُسُ أَحْوَاضٍ عَلَى وَجَادِ، وَهِيَ جَمْعٌ وَخِجْلٌ لِّلْقُرَّةِ فِي الْجَبَلِ تُمَسِّكُ الْمَاءَ. وَقَوْلُهُ: وَالْمَهْدُ مَدُّ أَقْيَاطِ أَيِ فِي وَقْتِ الْقَبْضِ فَلَيْسَ فِي الْوَجَادِ وَلَا الْأَحْوَاضِ مَاءٌ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَتَشَّتْ جَرَامِيْزُ اللَّوْىِ وَالْمَصَائِغِ

اللَّيْثُ: الْجُرْمُورُ حَوْضٌ مُتَّخَذٌ فِي فَاغٍ أَوْ رَوْضَةٍ مُرْتَفِعِ الْأَغْضَادِ فَيَسِيلُ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ يَفْرُغُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الْجُرْمُورُ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ.

وَيَنُوءُ جُرْمُورٌ: بَطْنٌ. وَابْنُ جُرْمُورٍ: قَاتِلُ الرُّبَيْرِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

جرمض: قال الأزهرى: قال ابن دريد في كتابه رجل غلاض جرافض جرامض وهو الثفيل الوجيم، قال الأزهرى: قوله رجل غلاض منكر وما أراه محفوظاً، وذكره ابن سيده أيضاً وقال: السجرامض والسجزمض الأكل الواسع البطن، والجزمض: الصلب الشديد.

جرمق: السجزموق: خُفٌ صَغِيرٌ، وَقِيلَ خُفٌ صَغِيرٌ يُلْبَسُ فَوْقَ الْخُفِّ.

(١) قوله: «إذا ما ألح سبائي في عمد: شمساً بدل حراً والجهني بدل الجارمي، والذي هناك هو ما في المحكم.

والكتاب إذا درس، وأديم جاري؛ وقال لبسب يصف غروب
السانية:

بِمُقَابِلِ شَرْبِ الْمَخَابِرِ عَذْلُهُ

فَلَيْقُ الْمَحَالَةِ جَارِي مَسْلُومُ

قال ابن بري يصف جلدًا عُمِلَ منه دَلْوٌ. والجَارِي: اللين،
والمَسْلُوم: المدبوغ بالسَّلَم. قال الأزهري: وكلُّ بقاء قد
أُجْلِقَ أو ثوب ففد جَزَنُ جُرُونًا، فهو جَارِي. وجزن فلاث
على القذلي ومزن ومزد بمعنى واحد. ويقال للرجل والداية إذا
تَعَوَّدَ لِلأَمَرِ وَمَزَنَ عَلَيْهِ: فد جَزَنَ يَجْزُنُ جُرُونًا؛ قال ابن بري:
ومنه قول الشاعر:

سَلَاجِمُ يَشْرِبُ الْأُولَى عَلَيْهَا

بِسَيْشَرِبِ كَرُوَّةٍ بَعْدَ الْجُرُونِ

أي بعد السُرُون. والجارنة: اللبنة من الدروع. أبو عمرو.
الجارنة المارئة. وكلُّ ما مَزَنَ فقد جَزَنَ؛ قال لبيد يصف
الدروع:

وَجَوَارِي بِرِصٍّ وَكُلِّ طِمْرَةٍ

بَعْدُو عَلَيْهَا الْقَرَّتَيْنِ غُلَامُ

يعني كُرُوعًا لَيْثَةً. والجارن: الطريق الدائرس. والجزن: الأرض
الغليظة؛ وأشدُّ أبو عمرو لأبي حبيبة الشيباني:

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَأَلْهَيْتُهَا الطَّبِيئُ

وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْخَبَارِ وَالْجُرُونُ

ويقال: هو مبدل من الجزل. وجزنت بذه على العمل جُرُونًا؛
مرتت. والجارن من المتاع: ما قد اسْتَمْتِعَ بِهِ وَبَلِيَ. وبغاة
جَارِي: يَسَّ وَغَلَطَ من العمل. وَسَوَّطَ مُجْرَنٌ: قد مَزَنَ قَدَّهُ.

والجورين: موضع الثور، وقد يكون للنمر والعنب، والجمع
أَجْرَنَةٌ وَجُرُونٌ، بضمين، وقد أجزن العنب والجورين: يَبْدُرُ
الْحَزَنُ يُجْدَرُ أو يُعْظَرُ عَلَيْهِ. والجورن والجورين: موضع
النمر الذي يُجَفِّفُ فيه. وفي حديث الحدود: لا قَطْعَ فِي
ثَمَرِ حَتَّى يَبُورَ الْجُرِينُ؛ هو موضع نجفب الثمر، وهو له
كالبيدر للحنطة، وفي حديث أبي مع الغول: أَنَّهُ كَانَ لَهُ
جُرُونٌ مِنْ ثَمَرٍ. وفي حديث ابن سيرين في المُحَاقَلَةِ: كَانُوا

وَجَرَامِقَةُ الشَّامِ: أَنْبَاطُهَا، وَاحِدُهُمْ جُرْمُقَانِي، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَصْمَعِيِّ فِي الْكُمَيْتِ: هُوَ جُرْمُقَانِي. التهذيب: الْجَرَامِقَةُ
جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ. الجوهري: الْجَرَامِقَةُ قَوْمٌ بِالْمَوْصِلِ أَصْلُهُمْ
مِنَ الْعَجَمِ.

أبو تراب: قال شجاع الجرماق والجلماق ما عُصِبَ بِهِ
الْقَوْسُ مِنَ الْعَقَبِ، وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَعْرُوبَةِ وَلَا أَصْلَ لَهَا
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

جرن: الجران: باطن العُنُقِ، وقيل: مُقَدَّمُ الْعُنُقِ مِنْ مَذِيجِ
الْبَعِيرِ إِلَى مَنْحَرِهِ، فَإِذَا بَرَكَ الْبَعِيرُ وَمَدَّ عُنُقَهُ عَلَى الْأَرْضِ قِيلَ:
أَلْفَى جِرَانَهُ بِالْأَرْضِ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها:
حَتَّى ضَرَبَ الْحَقُّ بِجِرَانِهِ، أَرَادَتْ أَنَّ الْحَقَّ اسْتَقَامَ وَقَوَّ فِي
قَرَارِهِ، كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا بَرَكَ وَاسْتَرَحَّ مَدَّ جِرَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ
أَيَّ عُنُقِهِ. الجوهري: جِرَانُ الْبَعِيرِ مُقَدَّمُ عُنُقِهِ مِنْ مَذِبحِهِ إِلَى
مَنْحَرِهِ، وَالْجَمْعُ جُرُونٌ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْفَرَسِ. وفي الحديث:
أَنَّ نَاقَتَهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، تَلَخَّخَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ
وَأَرْزَمَتْ وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا؛ الجران: باطن العُنُقِ. اللحياني:
أَلْفَى فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ أَجْرَانَهُ وَأَجْرَانَهُ وَشَرَابِيرَهُ، الْوَاحِدُ جَزْمٌ
وَجَزْنٌ، إِنَّمَا سَمِعْتُ فِي الْكَلَامِ أَلْفَى عَلَيْهِ جِرَانَهُ، وَهُوَ بَاطِنُ
الْعُنُقِ، وقيل: الجران هي جلدة تَضْطَرِبُ عَلَى بَاطِنِ الْعُنُقِ
مِنْ تَغَرُّةِ النَّحْرِ إِلَى مَنَهَى الْعُنُقِ فِي الرَّأْسِ؛ قَالَ:

فَقَدْتُ شَرَاتَهَا وَالْمَرْوَكُ مِنْهَا

فَحَزْنَتْ لِلْبَدَنِينِ وَاللِّجْرَانِ

والجمع أَجْرَنَةٌ وَجُرُونٌ. وفي الحديث: فَإِذَا جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ
فَدَنَا مِنْهُمَا فَوْضَعَا جُرْنَهُمَا عَلَى الْأَرْضِ؛ واستعار الشاعر
الجِرَانِ لِلْإِنْسَانِ؛ أَنشَدَ سيبويه:

مَنْسَى تَرَّ عَقْبَتِي مَالِكٌ وَجِرَانَهُ

وَجَنَّبَهُ نَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ شَائِبٍ

وقول طرفة في وصف ناقة:

وَأَجْرَنَةً لُسْرَتْ بِدَائِي مُنْضَبِدٌ

إِنَّمَا عَظَّمْ صَدْرَهَا فِجْعَلُ كُلِّ جِزءٍ مِنْهُ جِرَانًا كَمَا حَكَاهُ سيبويه
مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْبَعِيرِ ذُو عَشَائِينَ. وجران الذكر: باطنه، والجمع
أَجْرَنَةٌ وَجُرُونٌ. وجزن الثوب والأديم يَجْزُنُ جُرُونًا، فهو
جَارِي وَجَرِينٌ: لَانٍ وَانْسَحَقَ، وَكَذَلِكَ الْجِلْدُ وَالْدَّرَعُ

قال ابن سيدة: ولم أجد له اشتقاقاً.
جَوْنَدَقْ: هو اسم.

جَوْنَفَش: الجَوْنَفَش: العظيم الجَنَيْن من كل شيء، والأنثى جَوْنَفَشَة، والسين المهملة لغة. التهذيب في الخماسي عن أبي عمرو: الجَوْنَفَش العظيم الجنين، والجَوْنَفَش، بضم الجيم، مثله؛ قال ابن بري: هذان الحرفان ذكرهما سيبويه ومن تبعه من البصريين بالسين المهملة غير المعجمة، وقال أبو سعيد السيرافي: هما لغتان.

جره: سمعت جراهية القوم: يريد كلامهم وجلبتهم وعلانيتهم دون سائرهم.

ويقال: جَرَهْتُ الأمرَ جَرَهِيَةً إذا أَعْلَنْتَهُ. ولقبته جَرَاهِيَةً أي ظاهراً؛ قال ابن العَلَلان الهذلي:

ولولا لَلَا قَبْتُ الْمَنَابِ

جَرَاهِيَةً وما عنها مَجْبُودٌ

وجاء في جراهية من قومه أي جماعة. والجراهية: ضخام الغنم، وقيل: جراهية الإبل والغنم خيأتهما وضخامتهما وجلتئهما. وقال ثعلب: قال الفَتَوِيُّ في كلامه فَقَعَدَ إِلَى عِدَّةٍ من جراهية إبله فباعها بديفالي من الغنم؛ فقال الغنم: قِمَاؤُهَا وصغائرُها أجساماً.

والجره: الشَّرُّ الشديد. والإرجة: التَّيَبُّتُ بالأسنان والتَّرْعُزُغ.

جرهد: الجَرَهْدَة: الوَحْي في السير.

وَجَرَهْدٌ في السير: استمر. وَاَجَرَهْدُ القَوْم: فصدوا القصد.

وَاَجَرَهْدُ الطريق: استمرَّ وامند؛ قال الشاعر:

على صَمُودِ الثُّقُبِ مُجَرَهْدٌ

وَاَجَرَهْدُ اللَّبْلِ: طال. وَاَجَرَهْدَتِ الْأَرْضُ: لم يوجد فيها نبت ولا مرعى. وَاَجَرَهْدَتِ السَّنةُ: اشتدَّت وصعبت؛ قال الأَخطل:

مَسَامِيحُ الشَّيْءِ إِذَا اجْرَهْدَتْ

وَعَزَّتْ عِنْدَ مَفَسِّمِهَا الْجُرُودُ

أَيِ اسْتَدَّتْ وَامْتَدَّ أَمْرُهَا.

بَسْرَطُونُ قُمَامَةُ الْجُرُونِ، وقيل: الجَرُونُ موضع التبديل بلغة النيمن. قال: وعائنتهم بكسر الجيم، وجمعه جُرُون. والجَرُونُ: الطَّحْنُ، بلغة هذيل، وقال شاعرهم:

وَلَسْتُ وَطِيءَ رَجُلٍ إِذَا آنَسْتَهُ

جَرَّ الرُّحَى بِجَرِينِهَا السَّطَّاحُونَ.

الجَرِين: مَا طَحَنَتْهُ، وَقَدْ جُرِنَ الْحَبُّ جُرُونًا شَدِيدًا. والجُرُونُ: حجر منقور يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ فَيَنْوَضُّ بِهِ، وَنَسَمِيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْمَهْرَاسَ الَّذِي يُظَهَّرُ مِنْهُ. والجَارِنُ: وَلَدُ الْحَيَّةِ مِنَ الْأَفَاعِي. التهذيب: الجارن ما لَانَ مِنْ أَوْلَادِ الْأَفَاعِي.

قال ابن سيدة: والجُرُونُ الجسم، لغة في الجَرَمِ زعموا؛ قال: وقد نكون نونه بدلاً من ميم جَرَم، والجمع أَجْرَان، قال: وهذا مما يقوي أَنَّ النون غير بدل لَأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْصَرَفُ فِي الْبَدَلِ هَذَا النَّصْرَفِ. وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَجْرَانَهُ وَجَرَانَهُ أَيِ أَثْقَالَهُ.

وَجَرَانُ الْعَوْدِ: لَقَبُ لِبَعْضِ شُعَرَاءِ الْعَرَبِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مِنْ تَمِيرٍ وَاسَمُهُ الْمُشْتَوَرِدُ^(١)، وَإِنَّمَا لَقِبَ بِذَلِكَ لِغَوْلِهِ يَخَاطَبُ أَمْرَاتِهِ:

خُذْنَا حَذَرًا يَا جَارَتِي فَإِنِّي

رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلَحُ

أَرَادَ بِجِرَانَ الْعَوْدِ سَوَاطِفَهُ مِنْ جِرَانِ عَوْدٍ نَحَرَهُ وَهُوَ أَصْلَبُ مَا يَكُونُ. الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ نَسُوِي سِيَاطِهَا مِنْ جُرُونِ الْجِمَالِ الْبُزْلِ لَصَلَاتِئِهَا، وَإِنَّمَا حَذَّرَ أَمْرَاتِيهِ سَوَاطِفَهُ لَشَنُوزِهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ قَدْ اتَّخَذَ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ سَوَاطِفًا لِيَضْرِبَ بِهِ نِسَاءَهُ.

وَجِيْرُون: بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ دِمَشْقَ، صَانِهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

وَالْجِرِيَانُ: لُغَةٌ فِي الْجُرِيَالِ، وَهُوَ صَبْغٌ أَحْمَرُ.

وَالْمَجْرِينُ^(٢): الْمَيْتُ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَسَفَرٌ مَجْرُونٌ: بَعِيدٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

تَعَدَّ أَطَاوِيحَ الشُّفَارِ الْمَجْرِنِ

(١) قوله: «واسمه المشتورد» غلطه الصاغاني حيث قال وإنما اسم جران العود عامر بن الحارث بن كلفة أي بالضم، وقيل كلفة بالفتح.

(٢) قوله: «والمجرين» هكذا في الأصل بدون ضبط.

والمُسَجَّرُ هُذُ: المُسَرِّعُ فِي الذَّهَابِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَمْ تُرَاقِبْ هُنَاكَ نَاهِيَةَ الْوَا

بَيْنَ لَمَّا اجْرَهْهُ نَاهِلُهَا

أَبُو عَمْرٍو: الْجَزْهُدُ الشَّبَارُ الشَّيْطُ. وَجَزْهُدُ: اسْمُ

جَوْهَرٍ: الْجَزْهَاسُ: الْجَسِيمُ؛ وَأَنْشَدَ:

يُسْكِنُنِي وَمَا حُيِّلَ عَنْ جِرْهَاسٍ

بِـنِ قَرَسَةِ الْأَسَدِ أَبَا فِرَاسٍ

جِرْهَمُ: جَزْهَمُ: حَتَّى مِنْ الْبَنَمِ نَزَلُوا مَكَّةَ وَتَزَوَّجَ فِيهِمْ

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَهُمْ أَصْهَارُهُ ثُمَّ أَخَذُوا

فِي الْحَرَمِ فَأَيَّادَهُمُ اللَّهُ نَعَالِي. وَرَجُلٌ جِرْهَامٌ وَمُسَجَّرُهُمُ:

جَاءَ^(١) فِي أَمْرِهِ، وَبِهِ سَمِي جِرْهَمُ. وَجِرْهَامٌ: مِنْ صِفَاتِ

الْأَسَدِ. النَّهْدِيْبُ: الْفَرَاءُ الْجَزْهُمُ الْجَرِيءُ فِي الْحَرْبِ

وغيرها. وَجَمَلَ جِرَاهِمُ: عَظِيمٌ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَزْهُةٍ يَصِفُ

صَبِيحًا:

نَرَاهَا الضَّبِغَ أَغْظَنَهُنَّ رَأْسًا

جِرَاهِمَةً لَهَا جِرَّةٌ وَنَمِلُ

عَنِ الْجِرَاهِمَةِ الضَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ، وَقَوْلُهُ: لَهَا جِرَّةٌ وَثِيلٌ، مَعْنَاهُ

أَنَّ كُلَّ ضَبِغٍ خَفِئَ فِيمَا زَعَمُوا، وَاسْتَعَارَ الثَّيْلَ لَهَا وَإِنَّمَا هُوَ

لِلْبَعْرِ، بِقَالَ: بِعِيرَ غِرَاهِمٍ وَغِرَاهِمُ وَجِرَاهِمُ عَظِيمٌ؛ وَقَالَ عَمْرٌو

الْهَذْلِيُّ:

فَلَا تَنْتَنِبْنِي وَتَمَنَّ جِلْفًا

جِرَاهِمَةً هَجَفًا كَالْحَبَالِ

جِرَاهِمَةُ: ضَخْمًا، هَجَفًا: ثَقِيلًا طَوِيلًا، كَالْخِيَالِ: لَا غَنَاءَ

عِنْدَهُ. وَجَمَلَ جِرَاهِمُ وَنَافَهُ جِرَاهِمَةً أَيْ ضَخْمَةً.

جِرَا: الْجَزْوُ وَالْجَزْوَةُ: الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى مِنْ

الْحَنْظَلِ وَالْبَطِيخِ وَالْفَثَاءِ وَالرُّومَانِ وَالْخِيَارِ وَالْبَاذِئِجَانِ،

وَقِيلَ: هُوَ مَا اسْتَدَارَ مِنْ ثَمَارِ الْأَشْجَارِ كَالْحَنْظَلِ

وَنَحْوِهِ، وَالْجَمْعُ أَجْرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْدَيْتُ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَنَاخٌ مِنْ رُطْبٍ وَأَجْرٌ رُغْبٌ؛ بِعَنِي

شُعَايِرُ الْفَثَاءِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهُ، ﷺ، أَتَيْتُ بِقَنَاخِ

جَزْوٍ، وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ جِرَاهُ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ أَجْرٌ رُغْبٌ صَغَارَ

الْفَثَاءِ الْمُرْغَبِ الَّذِي رَفِئَتْهُ عَلَيْهِ؛ شُبِّهَتْ بِأَجْرِي السَّبَاعِ

وَالْكَلَابِ لِرُطُونِهَا، وَالْفَنَاعِ: الطَّبَقُ. وَأَجَزْتُ الشَّجَرَةَ: صَارَ

فِيهَا السَّجَرَاءُ الْأَصْمَعِي: إِذَا أَخْرَجَ الْحَنْظَلُ ثَمْرَهُ فَصَغَارَهُ

السَّجَرَاءُ وَاحِدُهَا جَزْوٌ، وَيَقَالُ لِشَجَرَتِهِ فَدَأَجَزَتْ. وَجَزْوُ

الْكَلْبِ وَالْأَسَدِ وَالسَّبَاعِ وَخَزْوُهُ وَبَحَزْوُهُ كَذَلِكَ، وَالْجَمْعُ أَجْرٌ

وَأَجْرِيَّةٌ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَهِيَ نَادِرَةٌ، وَأَجْرَاءُ وَجِرَاءُ

وَالْأُنثَى جَزْوَةٌ. وَكَلْبُهُ مُجْبَرٌ وَمُسَجَّرِيَّةٌ ذَاتُ جَزْوٍ وَكَذَلِكَ

السُّبُعَةُ أَيْ مَعَهَا جَزَاؤُهَا؛ وَقَالَ الْهَذْلِيُّ:

وَتَجَرُّ مُجْرِيَّةً لَهَا

لَحَسَى إِلَى أَجْرٍ خَوَائِشِبِ

أَرَادَ بِالسُّجْرِيَّةِ هَهُنَا صَبِيحًا ذَاتَ أَوْلَادٍ صَغَارَ، شَبِّهَهَا بِالْكَلْبَةِ

السُّجْرِيَّةِ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْجَنْجِجِ الْأُسْدِيِّ وَاسْمُهُ مُنْبَذٌ:

أَمَّا إِذَا خَرَدَتْ خَرْدِي فَمُسَجَّرِيَّةٌ

صَبِطَاءُ نَشَكُنْ غِيلًا غَيْرَ مَفْرُوبِ

الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلَى أَجْرٍ قَالَ: أَصْلُهُ أَجَزْوٌ عَلَى أَفْعَلٍ،

قَالَ: وَجَمَعَ الْجِرَاءُ أَجْرِيَّةً. وَالْجَزْوُ: وَعَاءٌ يَزِرُ الْكُمَابِيرَ، وَفِي

الْمَحْكَمِ: يَزِرُ الْكُمَابِيرَ الَّتِي فِي رُؤُوسِ الْعِيدَانِ. وَالْجَزْوَةُ:

التَّقْفُسُ. وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى أَمْرٍ: ضَرَبَ لَذَلِكَ

الْأَمْرِ جَزْوَنَهُ أَيْ ضَبَّرَ لَهُ وَوَطَّنَ عَلَيْهِ، وَضَرَبَ جَزْوَةً نَفْسَهُ

كَذَلِكَ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَضَرَبْتُ جَزْوَنَهَا وَقُلْتُ لَهَا اضْبِرِّي

وَسَدَّدْتُ فِي صَنْتِكَ الْمُقَامَ إِذَا رِي

وَيَقَالُ: ضَرَبْتُ جَزْوَنِي عَنْهُ وَضَرَبْتُ جَزْوَنِي عَلَيْهِ أَيْ

صَبَّرْتُ عَنْهُ وَصَبَّرْتُ عَلَيْهِ. وَيَقَالُ: أَلْفَى فُلَانٌ جَزْوَنَهُ إِذَا صَبَّرَ

عَلَى الْأَمْرِ. وَقَوْلُهُمْ: ضَرَبَ عَلَيْهِ جَزْوَنَهُ أَيْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ.

فَالْإِنِّ بَرِي: قَالَ أَبُو عَمْرٍو يَفَالُ ضَرَبْتُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ

جَزْوَتِي أَطْمَأْنَنْتُ نَفْسِي؛ وَأَنْشَدَ:

ضَرَبْتُ بِأُكْنَافِ اللَّوَى عَنَّا جَزْوَتِي

وَعَلَفْتُ أُخْرَى لَا تَحُونُ الْمُوَاصِلَ

وَالْجَزْوَةُ: الثَّمَرَةُ أَوَّلُ مَا تَنْبُتُ غَضَبَةً، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَالْجَزَاوِيَّةُ مَاءٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(١) قَوْلُهُ: «وَجِرْهَمُ جَاءَهُ» كَمَا ضَبِطَ مُجْرِمُهُمْ كَسَفَعْتُمْ بِالْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ

لَكِنْ ضَبِطَ فِي الْقَامُوسِ كَالْكَلِمَةِ بِوزْنِ مَدْحَرَجٍ.

أَلَا لَا أَرَى مَاءَ الْجَرَارِيِّ شَافِيَا

صَدَائِي وَإِنْ رَأَى غَلِيلَ الرُّكَائِبِ

وَجَزْوَ وَجَزِيَّ وَجَزِيَّةَ أَسْمَاءَ. وَبَنُو جَزْوَ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَكَانَ رُبْعُهُ بْنُ عَبْدِ الْغَزِيِّ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ يُقَالُ لَهُ جَزْوَ الْبَطْحَاءِ. وَجَزْوَ اسْمُ فَرَسٍ شَدَادُ الْعَبْسِيِّ أَبِي عَثْرَةَ؛ قَالَ شَدَادُ:

فَمَنْ نَبْكَ سَائِلًا عَنِّي فَيَأْتِي

وَجَزْوَ لَا تُرَوِّدُ وَلَا تُعَاوِ

وَجَزْوَ أَيْضًا: فَرَسٌ أَبِي فَنَادَهُ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ الشَّرْحِ. وَجَزِيَّ الْمَاءِ وَالْدَّمِ وَنَحْوَهُ جَزِيًّا وَجَزِيَّةً وَجَزِيَانَةً وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْجَزِيَّةِ وَأَجْرَاهُ هُوَ وَأَجْرِيْنَهُ أَنَا. يُقَالُ: مَا أَشَدَّ جَزِيَّةَ هَذَا الْمَاءِ بِالْكَسْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَأَمْسَكَ اللَّهُ جَزِيَّةَ الْمَاءِ؛ هِيَ بِالْكَسْرِ: حَالَةُ الْجَرِيَانِ؛ وَمِنْهُ: وَعَالَ فَلَمْ زَكْرِيَّا الْجَزِيَّةَ وَجَزَتْ الْأَقْلَامُ مَعَ جَزِيَّةِ الْمَاءِ، كُلُّ هَذَا بِالْكَسْرِ.

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ: إِذَا أَجَزَيْتَ الْمَاءَ عَلَى الْمَاءِ أَجَزَا عَنْكَ؛ يَرِيدُ إِذَا صَبَبْتَ الْمَاءَ عَلَى الْبَوْلِ فَقَدْ طَهَّرَ الْمَحْلَ وَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَى غَسْلِهِ وَدَلَّكَهُ. وَجَزِيَّ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ جَزِيًّا وَجَرَاءً أَجْرَاهُ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

يُقَرِّبُهُ لِلْمُسْتَنْصِفِ إِذَا دَعَا

جَرَاءً وَشَدَّ كَالْخَبْرِيِّ ضَرْبِيحٍ

أَرَادَ جَزِيَّ هَذَا الرَّجُلَ إِلَى الْخَوْفِ، وَلَا يَغْنِي قَرَسًا لَأَنَّهُ هَذِلًا؛ إِنَّمَا هُمْ عَرَاجِلُهُ رَجَالُهُ. وَالْإِجْرِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْجَزِيَّ؛ قَالَ:

عَمْسَرُ الْأَجَارِيِّ مَسْحُومٌ مَبْهَرَجًا

وَقَالَ رُوبَةُ:

عَمْسَرُ الْأَجَارِيِّ كَرِيمُ السُّنْحِ

أَبْلَحٌ لَمْ يُؤَلَدْ بِنَجْمِ الشُّحِّ

أَرَادَ السُّنْحَ، فَأَبْدَلَ الْخَاءَ حَاءً. وَجَزَتْ الشَّمْسُ وَسَائِرُ النُّجُومِ: سَارَتْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ.

وَالْجَارِيَّةُ الشَّمْسُ، سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِجَرِيَّتِهَا مِنَ الْقَطْرِ إِلَى الْقَطْرِ. النَّهْدِيبُ: وَالْجَارِيَّةُ عَيْنُ الشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾. وَالْجَارِيَّةُ الرِّيحُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَيَوْمًا تَرَانِي فِي الْفَرِيقِ مُعْقَلًا

وَيَوْمًا أَبَارِي فِي الرِّيحِ الْجَوَارِيَا

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِالْخُشْيِ * الْجَوَارِ الْكُنْشِ﴾؛ بَعْنِي النُّجُومَ. وَجَزَتْ السَّفِينَةُ جَزِيًّا كَذَلِكَ. وَالْجَارِيَّةُ السَّفِينَةُ، صِفَةُ غَالِبَةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَّةِ﴾، وَفِيهِ: ﴿وَالْجَوَارِ الْمُتَشَاتَاتِ فِي الْبَحْرِ﴾، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ تُجَرَّاهَا وَمُرْسَاهَا﴾؛ هُمَا مَصْدَرَانِ مِنَ أَجْرَيْتِ السَّفِينَةَ وَأُرْسَيْتَ، وَمُجَرَّاهَا وَمُرْسَاهَا، بِالْفَتْحِ، مِنْ جَزَتْ السَّفِينَةَ وَرَسَتْ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

وَعَنَيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مُجَرِّي دَاجِسٍ

لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجْجُ خُلُودٌ

وَمُجَرِّي دَاجِسٍ كَذَلِكَ. اللَّيْثُ: الْحَبْلُ تَجْرِي الرَّيَّاحُ تَجْرِي وَالشَّمْسُ تَجْرِي جَزِيًّا إِلَّا الْمَاءَ فَإِنَّهُ يَجْرِي جَزِيَّةً وَالْجَرَاءُ لِلخَبْلِ خَاصَّةً، وَأَنشد:

عَمْسَرُ الْجَرَاءِ إِذَا فَصَّرَتْ عِنَانَهُ

وَفَرَسٌ ذُو أَجَارِيٍّ أَيْ ذُو فُتُونٍ فِي الْجَزِيَّ.

وَجَارَاهُ مُجَارَاةً وَجَرَاءُ أَيْ جَرَى مَعَهُ، وَجَارَاهُ فِي الْحَدِيثِ وَتَجَارَزَا فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ الرَّبَاءِ: مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلْجَارِيَّ بِهِ الْعُلَمَاءُ أَيْ يَجْرِي مَعَهُمْ فِي الْمُنَاطَرَةِ وَالْجِدَالِ لِيُظْهِرَ عِلْمَهُ إِلَى النَّاسِ رِيَاءً وَشُفْعَةً. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: تَتَجَارَزِي بِهِمُ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَزِي الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ أَيْ يَتَوَاقَعُونَ فِي الْأَهْوَاءِ الْفَاسِدَةِ وَيَتَدَاعَوْنَ فِيهَا، تَشْبِيهًا بِجَزِيَّ الْفَرَسِ؛ وَالْكَلْبُ، بِالنَّحْرَبِ: دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَقْرُضُ لِلْكَلْبِ فَمَنْ غَضَّه قَتَلَهُ.

ابْنُ سِيدِهِ: قَالَ الْأَخْفَشُ وَالْمَجْرِيَّ فِي الشُّعْرِ حَرَكَةُ حَرْفِ الرَّوِيِّ فَتَحْتُهُ وَضَمَّتُهُ وَكَسَرَتْهُ، وَلَيْسَ فِي الرَّوِيِّ الْمَقِيدِ مَجْرِيَّ لِأَنَّهُ لَا حَرَكَةَ فِيهِ فَتَسْمَى مَجْرِيَّ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ ذَلِكَ مَجْرِيَّ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ جَزِيَّ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ وَالْمَجَارِيَّ: أَوَاخِرُ الْكَلِمِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ إِنَّمَا تَكُونُ هُنَاكَ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّ الصَّوْتَ يَبْتَدِئُ بِالْجَزِيَّانِ فِي حُرُوفِ الْوَصْلِ مِنْهُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ:

قَيْنِلَانُ لَمْ يَغْلَمْ لَنَا الْمَاسُ مَضْرَعًا

فَالْفَتْحَةُ فِي الْعَيْنِ هِيَ ابْتِدَاءُ جَرِيَّانِ الصَّوْتِ فِي الْأَلْفِ؛

وكذلك قولك:

با دار منبئة بالعلباء فالسند

نجد كسرة الدال هي ابتداء جريان الصوت في الباء؛ وكذا قوله:

هزبرة ودغها وإن لام لايم

نجد ضمة الميم منها ابتداء جزائيان الصوت في الواو؛ قال: فأما قول سيبويه هذا باب مجاري أو آخر الكلم من العربية، وهي تجري على ثمانية منجاري، فلم يقصر المجاري هنا على الحركات فقط كما قصر العروضون المجرى في القافية على حركة حرف الروي دون سكونه لكن غرض صاحب الكتاب في قوله مجاري أو آخر الكلم أي أحوال أو آخر الكلم وأحكامها والصور التي تشكل لها، فإذا كانت أحوالاً وأحكاماً فسكون الساكن حال له، كما أن حركة المنحرك حال له أيضاً، فمن هنا منقط تغيب من نتجعه في هذا الموضوع فقال: كيف ذكر الوقف والسكون في المجاري، وإنما المجاري فيما ظنه الحركات، وسبب ذلك تخفاء غرض صاحب الكتاب عليه، قال: وكيف يجوز أن يسلط الظن على أقل أنباع سيبويه فيما بلطف عن هذا الجلي الواضح فضلاً عن نفسه فيه؟ أفتراه يريد الحركة ويذكر السكون؟ هذه غياوة ممن أوردوا وضعف نظر وطريقة ذل على سلوكه إياها، قال: أو لم يسمع هذا المنتبِع بهذا القدر قول الكافة أنت تجري عندي مجرى فلان وهذا جار مجرى هذا؟ فهل يراد بذلك أنت تتحرك عندي بحركته، أو يراد صورتك عندي صورته، وحالك في نفسي ومعتقد حاله؟.

والجارية: عين كل حيوان. والجارية: النعمة من الله على عباده. وفي الحديث: الأرزاق جارية والأعطيات دائرة متصلة؛ قال شمر: هما واحد يقول هو دائم. يقال: تجرى له ذلك الشيء وذو له بمعنى دام له؛ وقال ابن حازم يصف امرأة:

غذاها فارض تجري عليها

ومحض حين يثيب العشا

قال ابن الأعرابي: ومنه قولك تجري عليه كذا أي أتمت له. والجارية: الجاري من الوظائف. وفي الحديث: أن

رسول الله ﷺ، قال إذا مات الإنسان انقطع غمته إلا من ثلاث صدقة جارية أي دائرة متصلة كالوقوف الموصدة لأبواب البر. والإجربة والإجرباء: الوجه الذي نأخذ به ونجري عليه؛ قال لبيد يصف الثور:

وزلني كفضل السيف نبزق منه

على كل إجربة يسق الخملا

وقالوا: الكرم من إجربته ومن إجربته أي من طبعته؛ عن اللحياني، وذلك لأنه إذا كان الشيء من طبعه جرى إليه وجرن عليه. والإجربة، بالكسر: السخري والعادة مما نأخذ فيه؛ قال الكميت:

وزلني بإجربة ولا في كأنه

على الشرف الأقصى بساط وبكذب

وقال أيضاً:

على بلك إجربتي وهي ضربيني

ولو أجلسوا طراً غلي وأختلوا

وقولهم: فعلت ذلك من جزاك ومن جزاك أي من أجلك لغة في جزاك؛ ومنه قول أبي النجم:

فاضب دموع العين من جزاها

ولا نقل مجراك.

والجروي: الوكيل، الواحد والجمع والمؤنث في ذلك سواء. ويقال: جروي بين الجزاة والجزابة. وجروي جزابة؛ وكلمة. قال أبو حاتم: وقد يقال للأنتى جوية، بالهاء، وهي قليلة؛ قال الجوهري: والجمع أجرباء. والجروي: الرسول، وقد أجراه في حاجته؛ قال ابن بري: شاهده قول الشماخ:

نقطع بنينا الحاجاك إلا

خوائج يحنمسن مع التجري

وفي حديث أم إسحاق، عليه السلام: فأرسلوا جروباً أي رسولاً. والجروي: الخادم أيضاً؛ قال الشاعر:

إذا السعشبك منعن البصير

ح خت جربك بالمخصن

قال: المخصن: المدخول للخبث. والتجوي: الأجير؛ عن

جزأ: الجزء والجزء: التخص، والجمع أجزاء. سبويه: لم يُكسر الجزء على غير ذلك.

وجزأ الشيء جزأً وجزأه كلاهما: جعله أجزاء، وكذلك التجرئة. وجزأ المال بينهم مشدد لا غير: قسمه. وأجزأ منه جزءاً: أخذه.

والجزء في كلام العرب: النصيب، وجمعه أجزاء؛ وفي الحديث: فرأ جزأه من الليل؛ الجزء: النصيب والقطعة من الشيء، وفي الحديث: الرؤيا الصالحة جزء من سنة وأربعين جزءاً من النبوة؛ قال ابن الأثير: وإنما خص هذا العدد المذكور لأن عمر النبي ﷺ، في أكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثاً وستين سنة، وكانت مدة نبوته منها ثلاثاً وعشرين سنة لأنه بُعث عند استيفاء الأربعين، وكان في أول الأمر يرى الوحي في المنام، ودام كذلك نصف سنة، ثم رأى الملك في اليقظة، فإذا نُسبت مدة الوحي في النوم، وهي نصف سنة، إلى مدة نبوته، وهي ثلاث وعشرون سنة، كانت نصف جزء من ثلاثة وعشرين جزءاً، وهو جزء واحد من سنة وأربعين جزءاً؛ قال: وقد تعاضدت الروايات في أحاديث الرؤيا بهذا العدد، وجاء في بعضها: جزء من خمسة وأربعين جزءاً، ووجه ذلك أن عمره لم يكن قد استكمل ثلاثاً وستين سنة، ومات في أثناء السنة الثالثة والستين، ونسبة نصف السنة إلى اثنين وعشرين سنة وبعض الأخرى، كنسبة جزء من خمسة وأربعين؛ وفي بعض الروايات: جزء من أربعين، ويكون محمولاً على من روى أن عمره كان ستين سنة، فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة، كنسبة جزء إلى أربعين. ومنه الحديث: الهدي الصالح والشمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة: أي إن هذه الخلل من شمائل الأنبياء ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم فافترضوا بهم فيها وتبايعهم، وليس المعنى أن النبوة تنجز، ولا أن من جمع هذه الخلل كان فيه جزء من النبوة، فإن النبوة غير مكنتية ولا محتلبة بالأسباب، وإنما هي كرامة من الله عز وجل؛ ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ههنا ما جاء به النبوة ودعت إليه من الخيرات أي إن هذه الخلل جزء من خمسة وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوة ودعا إليه الأنبياء.

كراع. ابن السكيت: إني جزئتُ جزئاً واستجزئتُ أي وكلت وكيلاً. وفي الحديث: أنت الجفنة الغراء، فقال قولوا بقولكم ولا تستجزئكم الشيطان أي لا تستغليكم؛ كانت العرب تدعو السيد البطعم جفنة لإطعامه فيها، وجعلوها غراء لما فيها من وضج الشنم، وقوله ولا يستجزئكم من السجري، وهو الوكيل. نقول: جزئتُ جزئاً واستجزئتُ جزئاً أي أخذت وكيلاً؛ يقول: نكلموا بما يخصركم من القول ولا تنقلعوا ولا تستجفوا ولا تنكفوا كأنكم وكلاء الشيطان ورسله كأنما تنطقون عن لسانه؛ قال الأزهري: وهذا قول الفتيبي ولم أر القوم سجعوا في كلامهم فيهاهم عنها، ولكنهم مدحوا فكرة لهم الهرف في المدح فيهاهم عنه؛ وكان ذلك نادياً لهم ولغيرهم من الذين يدحون الناس في وجوههم، ومعنى لا يستجزئكم أي لا يستغليكم فيتحذكم جزئيه. ووكيله، وسمي الوكيل جزئاً لأنه يجزي مجزئ مؤكله. والسجري: الضامن، وأما السجريء المبدأ فهو من باب الهمز. والجارية: القينة من النساء بيئة الجارية والسجاء والسجوى والسجاء والسجاءية؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي. أبو زيد: جارية بيئة السجاء والسجاء، وسجري بيئة السجاءية؛ وأشد الأعشى:

والبيض قد عتست وطال جزأها

ونشأن في قن وفي أدوا

وبروى بفتح الجيم وكسرهما؛ قال ابن بري: صواب إنشاده والبيض، بالخفض، عطف على الشرب في قوله قبله:

ولقد أرحل لستسي بعشيرة

للشرب قبل منابك المزداد

أي أترين للشرب وللبيض. وفولهم: كان ذلك في أيام جزائها، بالفتح، أي صباها.

والسجري: ضرب من السمك. والسجريئة: الحوصلة، ومن جعلهما ثائبين فهما فيلبي وفغلية، وكل منهما مذكور في موضعه. الفراء. يقال أليفه في جزئيك، وهي الحوصلة. أبو زيد: هي القريئة والسجريئة والنوطة لحوصلة الطائر؛ هكذا رواه ثعلب عن ابن نخدة بغير همز، وأما ابن هاني: فإنه الجريئة مهموز، لأبي زيد.

وفي الحديث: أن رجلاً أَعْتَقَ سنة مَمْلُوكَيْن عند موته لم يكن له مالٌ غيرُهم، فدعاهم رسولُ الله ﷺ، فجزأهم أثلاثاً ثم أفرغ بينهم، فأعْتَقَ اثنين وأَرَقَ أربعة: أي فَرَقَهم أجزاء ثلاثة، وأراد بالجزْءِ أَنه قَسَمَهم على عبثه القيمة دون عَدَدِ الرُّؤُوسِ إلا أَن قَبَمَتَهم نساوت فيهم، فخرج عَدَدُ الرُّؤُوسِ مساوياً للقبم. وعَبَدُ أهل الحِجَازِ إما هُم الرُّنُوجُ والحَبَشُ غالباً والقبمُ فيهم مُتساوية أو مُتفارية، ولأن القرض أن تُقْذَ وصيته في ثلث ماله، والثلثُ إما يُعبر بالقيمة لا بالعَدَد. وقال بظاهر الحديث مالك والسَّافعي وأحمد، وقال أبو حنيفة رحمهم الله: يُعْتَقُ ثلثُ كُلِّ واحدٍ منهم ويُشْتَمَلُ في ثلثيه. التهذيب: يقال: جزأت المالَ بينهم وجزأته: أي قَسَمْتَه.

والضجْزَوْءُ من الشَّعر: ما حَذِفَ منه جُزْآن أو كان على جُزْأَيْنِ فقط، فالأولى على السُّلب والثانية على الوجوب. وجزأ الشَّعْرَ جزءاً وجزأه فيهما: حَذَفَ منه جُزْأَيْنِ أو بَقَّاه على جُزْأَيْنِ. التهذيب: والمَجْزُوءُ من الشَّعر: إذا ذهب فعل كل واحد من قواصله، كقوله:

يَظُنُّ النَّاسُ بِالسَّيْلِ كَيْ

نِ أَنَّهُمَا قَدِ السَّأَمَا

فَإِنْ تَشْتَعِ بِلَاؤِهِمَا

فَإِنْ الْأَمْرَ قَدْ قَمَّا

ومنه قوله:

أَصْبَحَ قَلْبِي ضَرِداً

لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

ذهب منه الجزء الثالث من عجزه. والجزء: الاستغناء بالشيء عن الشيء، وكأنَّه الاستغناء بالأقلَّ عن الأكثر، فهو راجع إلى معنى الجزء. ابن الأعرابي: يُجْزِئُ قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ وَيُجْزِئُ هَذَا مِنْ هَذَا: أي كُلُّ واحدٍ مِنْهُمَا يَقُومُ مَقَامَ صاحبه، وجزأ بالشيء وتجزأ: فَنِعَ وَكُنْتَفَى به، وأجزأه الشيء: كَفَّاه، وأنشد^(١):

لَفَدَ أَلْسِنُتُ أَغْدِرُ فِي جَدَاعٍ

وَإِنْ مُنِيتُ أَمَابَ الرُّوْبَاعِ

بَأَنَّ السَّذْرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ

وَأَنَّ الْمَوْتَ يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ

أَي يَكْتَفِي به. ومنه قولُ الناس: اجْزَأْتُ بِكَذَا وَكَذَا، وَتَجْزَأْتُ به: بمعنى اكْتَفَيْتُ، وأجزأت بهذا المعنى. وفي الحديث: لبس شيء يُجْزِئُ من الطَّعامِ والشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنَ، أَي ليس بكفي.

وجزئت الأبل: إذا اكنت بالوطب عن الماء. وجزأت تجزأ جزءاً وجزءاً بالضم وجزءواً أَي اكْتَفَتْ، والاسم الجزء. وأجزأها هو وجزأها تجزئته وأجزأ القوم: جزئتهم إيلهم.

وطبئة جازئة: اشْتَعَنْتُ بالوطب عن الماء. والجوازىء: الوحش، لتجزئها بالوطب عن الماء، وقول الشاعر بن ضرار واسمه مَعْقِلٌ، وكنيته أبو سعيد:

إِذَا الْأَرْضُ تَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ

تُحْدُوْدُ جَوَازِيءَ بِالرَّمْلِ عَيْنِ

لا يعني به الطَّيَاء، كما ذهب إليه ابن قتيبة، لأن الطَّيَاءَ لا تجزأ بالكلا عن الماء، وإنما عنى البقر، ويُقْوِي ذلك أَنه قال: عَيْن، والعَيْنُ من صفات البقر لا من صفات الطَّيَاء؛ والأرطى، مفصور: شجر يُدْبِغُ به، وتوسَّدَ أبرديه، أَي اتَّخَذَ الْأَرْضُ فِيهِمَا كَالْوَسَادَةِ، والأبردان: الظِّلُّ والقَيءُ، سمياً بذلك لبردهما. والأبردان أيضاً: الغداه والعشي، وانصبأ أبرديه على الظرف؛ والأرطى مفعول مقدم بتوسد، أَي نوسد تحذوْدُ البقر الأرطى في أبرديه، والجوازىء: البقر والطَّيَاء الذي جزأت بالوطب عن الماء، والعَيْنُ جمع عَيْنَاء، وهي الواسعة العين؛ وقول ثعلب بن عبيد^(٢):

جَوَازِيءَ لَمْ تَنْزِعْ لِصَوْبِ عَمَامَةٍ

وَرَوَّادِهَا فِي الْأَرْضِ دَائِمَةُ الرُّكُضِ

قال: إنما عنى بالجوازىء النخل يعني أنها قد استغنت عن الشَّقِي، فاشتغلت.

وطعام لا جزء له: أَي لَا يُجْزَأُ بِقَلِيلِهِ.

وأجزأ عنه فجزأه ومنجزأته ومُجْزَأُهُ: أغنى عنه

(١) [هو أبو حنبل الطائي، واسمه جارية بن مَرٍّ أخو بني ثعل.]

(٢) [كذا في الأصل، وفي النسخ ثعلبة بن عبيد.]

مغناه. وقال ثعلب: البقرة تُجْزَى عن سبعة وتُجْزَى، فَمَنْ هَمَزَ فمعناه تُغْنِي، ومن لم يَهْمَزْ، فهو من الجَزَاءِ.

وَأَجْزَأْتُ عَنْكَ شَاةً، لغة في جَزَتْ أَي قَضَيْتْ؛ وفي حديث الأصْحَبَةِ: وَلَنْ تُجْزَى عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ: أَي لَنْ تُكْفَى، مِنْ أَجْزَأَنِي الشَّيْءَ أَي كَفَانِي. ورجل له جَزْءٌ أَي غَنَاء، قَالَ:

إِنِّي لَأَرْجُو مِنْ شَيْءٍ يَرُوءُ
وَالْجَزْءُ إِن أَخَذْتُ يَوْمًا قَرُوءًا

أَي أَن يُجْزَى عَنِّي ويقوم بأَمْرِي. وما عنده جَزْءٌ ذَلِكَ، أَي قَوَائِمُهُ. ويقال: مَا لِفُلَانٍ جَزْءٌ وَمَا لَهُ إِجْزَاءٌ: أَي مَا لَهُ كِفَايَةٌ. وفي حديث سَهْلٍ: مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ، أَي فَعَلَ فِعْلًا ظَهَرَ أَثَرُهُ وَقَامَ فِيهِ مِفْهَامٌ لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَيْرُهُ وَلَا كَفَى فِيهِ كِفَايَتُهُ.

وَالْجَزْءُ: أَصْلُ مَفْرُوزِ الذَّنْبِ، وَخَصُّ بِهِ بَعْضُهُمْ أَصْلَ ذَنْبِ الْبَعِيرِ مِنْ مَفْرُوزِهِ.

وَالْجَزْءُ بِالضَّمِّ: نَصَابُ السُّكَّانِ وَالْإِسْفَى وَالْمَخْصَفِ وَالْمَبِثْرَةِ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُؤَثِّرُ بِهَا أَشْفَلُ خُفِّ الْبَعِيرِ.

وَقَدْ أَجْزَأَهَا وَجَزَأَهَا وَأَنْصَبَهَا: جَعَلَ لَهَا نَصَابًا وَجَزْءًا، وَهِيَ عَجْزُ السُّكَّانِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْجَزْءُ لَا نَكُونُ لِلسَّيْفِ وَلَا لِلخَنْجَرِ وَلَكِنْ لِلْمَبِثْرَةِ الَّتِي يُوسِّمُ بِهَا أَخْفَافُ الْإِبِلِ وَالسُّكَّانِ، وَهِيَ الْمُثْقِلُض.

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يَعْنِي بِهِ الَّذِينَ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ بَنَاتِ اللَّهِ، تَعَالَى اللَّهُ وَتَقَدَّسَ عَمَّا افْتَرَزُوا. قَالَ: وَقَدْ أَثْنَدْتُ بِنَاءً يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَعْنَى جُزْءًا مَعْنَى الْإِنَاثِ. قَالَ: وَلَا أَدْرِي الْبَيْتَ هُوَ قَدِيمٌ أَمْ مُصْنُوعٌ:

إِنْ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ يَوْمًا فَلَا عَجَبَ

قَدْ تُجْزَى الْحُرَّةُ الْجَذَاكُزُ أَخْيَانًا

وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ: [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾: أَي جَعَلُوا نَصِيبَ اللَّهِ مِنَ الْوَلَدِ الْإِنَاثِ. قَالَ: وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِ قَدِيمٍ وَلَا رَوَاهُ عَنِ الْعَرَبِ الثَّقَاتِ.

وَأَجْزَأَبَ الْمَرْأَةُ: وَلَدَتْ الْإِنَاثَ، وَأَثْنَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

زُوجْتُهَا مِنْ بَنَاتِ الْأَوْسِ شُجْرَةً

لِلْعَوْسَجِ اللَّذْنِ فِي أَبْسَاتِهَا رَجُلٌ

يعني امرأة غزاة بمغازل سويت من شجر العوسج. الأصمعي: اسم الرجل جزء وكأنه مصدر جَزَأَتْ جُزْءًا. وَجُزْءٌ: اسم موضع. قَالَ الرَّاعِي:

كَانَتْ بِجُزْءٍ فَمَثْنُهَا مَذَاهِبُهُ (١)

وَأَخْلَقْتُهَا رِيَاخَ الصَّيْفِ بِالْعُصْبِ

وَالْجَازِيءُ: قَوْسُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ.

وَأَبُو جُزْءٍ: كَتَمِيَّةٌ. وَجُزْءٌ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ رَجُلٍ. قَالَ خَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ:

إِنْ كُنْتَ أَزْنَيْتَنِي بِهَا كَذِبًا

جُزْءٌ فَلَا قِيَّتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

وَالسَّبَبُ فِي قَوْلِ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ كَانَ لَهُ تِسْعَةُ إِخْوَةٍ فَهَلَكُوا، وَهَذَا جُزْءٌ هُوَ ابْنُ عَمَّتِهِ وَكَانَ بُنَافِسَهُ، فَزَعَمَ أَنَّ خَضْرَمِيًّا سُرِّبَ مَبُوتَ إِخْوَتِهِ لِأَنَّهُ زَوَّاهُمْ، فَقَالَ خَضْرَمِيُّ هَذَا الْبَيْتَ، وَقِيلَ:

أَفَرَحَ أَنْ أُرْزَأَ الْكِبْرَامَ وَأَنْ

أُورَثَ ذُرْدًا شَصَائِصًا نَبَلًا

يريد: أَفَرَحَ، فَحَذَفَ الهمزة، وهو على طريق الإنكار: أَي لَا وَجْهَ لِلْفَرَحِ بِمَوْتِ الْكِبْرَامِ مِنْ إِخْوَتِي لِإِرْثِ شَصَائِصَ لَا أَلْبَانَ لَهَا، وَاحْدَتُهَا شَصُوصٌ، وَتَبْلًا: صِغَارًا. وَرَوَى: أَنَّ جُزْءًا هَذَا كَانَ لَهُ تِسْعَةُ إِخْوَةٍ جَلَسُوا عَلَى يَمْرِ، فَأَتَخَسَفَتْ بِهِمْ، فَلَمَّا سَمِعَ خَضْرَمِيُّ بِذَلِكَ قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ كَلِمَةٌ وَافَقَتْ قَدْرًا، يَرِيدُ قَوْلَهُ: فَلَا قِيَّتَ مِثْلَهَا عَجَلًا.

وفي الحديث: أَنَّهُ، ﷺ، أَنَبِي بَقِنَاعِ جُزْءٍ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: زَعَمَ رَوَاهُ أَنَّهُ اسْمُ الرَّطْبِ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؛ قَالَ: فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا، فَكَأَنَّهُمْ سَمَّوْهُ بِذَلِكَ لِلْإِجْتِزَاءِ بِهِ عَنِ الطَّعَامِ؛ وَالْمَحْفُوظُ: بَقِنَاعُ جُزْءٍ بِالرَّاءِ، وَهُوَ صِغَارُ الْقِتَاءِ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ.

جُزْبٌ: السُّجُوبُ: التَّصْيِبُ مِنَ الْمَالِ، وَالْجَمْعُ أَجْزَابٌ.

(١) قوله: «مذاهبه» في نسخة المحكم مذابه.

البحر والنهر يَجْزُرُ جَزْراً والنجوز: الصحاح. جَزَزَ الماءَ يَجْزُرُ وَيَجْزُرُ جَزْراً أي تَصَبَّ. وفي حديث جابر: ما جَزَزَ عنه البحرُ فَكُلُّ، أي ما انكشف عنه من حيوان البحر. يقال: جَزَزَ الماءَ يَجْزُرُ جَزْراً إذا ذهب ونقص؛ ومنه النَجْزُ والمدُّ وهو رجوع الماء إلى خلف.

والجزيرة: أرضٌ تَجْزُرُ عنها المدُّ. التهذيب: الجزيرة أرضٌ في البحر تَنْفَرِجُ منها ماء البحر فنبدو، وكذلك الأرض التي لا يعلوها السيل ويُحْدِقُ بها، فهي جزيرة. الجوهري: الجزيرة واحدة جزائر البحر، سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الأرض. والجزيرة: موضع بعينه، وهو ما بين دجلة والفرات. والجزيرة: موضع بالبصرة أرض نخل بين البصرة والأبلة خَصَّتْ بهذا الاسم: والجزيرة أيضاً: كُوْرَةٌ نناخم كُوْرَ الشام وحدودها. ابن سيده: والجزيرة إلى جنب الشام. وجزيرة العرب ما بين عَدَنَ أَبْيَنَ إلى أطوار الشام، وقيل: إلى أقصى اليمن في الطول، وأما في القُرْصِ فمن جُدَّةَ وما والاها من شاطئ البحر إلى ريف العراق، وقيل: ما بين خُفَرِ أَبِي موسى إلى أقصى نهامة في الطول، وأما العرض فما بين رَمْلٍ يَثْرِينِ إلى مُثْقَطِيعِ الشماوة، وكل هذه المواضع إنما سميت بذلك لأن بحر فارس وبحر الحبش ودجلة والفرات قد أحاط بها. التهذيب: وجزيرة العرب مَحَالُّها، سميت جزيرة لأن البحرين بحر فارس وبحر السودان أحاطا بتاحسينها وأحاط بجانب الشمال دجلة والفرات، وهي أرض العرب ومعدنها. وفي الحديث: أَنَّ الشيطان يَبْسُ أَنْ يُغْبِثَ في جزيرة العرب؛ قال أبو عبيد: هو اسم ضُفْعٍ من الأرض وفسره على ما تقدم؛ وقال مالك بن أنس: أراد بجزيرة العرب المدينة نفسها، إذا أُطْلِقَتِ الجزيرة في الحديث ولم نضف إلى العرب فإنما يراد بها ما بين دجلة والفرات. والجزيرة: القطعة من الأرض؛ عن كراع.

وجَزَزَ الشيءَ ^(١) يَجْزُرُهُ وَيَجْزُرُهُ جَزْراً: قطعه. والنجوز: نَحْرُ الْجَزَارِ الْجَزُوزِ. وجَزَزْتُ الْجَزُوزَ أَجْزُزُها، بالضم، واجْتَزَزْتُها إذا نحررتها وجَلَّدْتُها. وجَزَزَ الناقةَ يَجْزُرُها،

ابن المستير: الْجِزْبُ والجِزْمُ: التَّصْبِيبُ. قال: والجِزْبُ العَيْدُ، وبنو جُزَيْنَةَ مأخوذ من الجِزْب، وأنشد:

وَدُودَانُ أَجَلَّتْ عَنْ أَبَاتَيْنِ وَالْحِمَى
فِرَاراً وَقَدْ كُنَّا نَحْتَدُّنَاهُمْ بِجُزْبَا

ابن الأعرابي: الجِزْبُ: الحَسَنُ الشَّيْرُ ^(٢) الطَّاهِرَةُ:

جِزَح: الجِزْحُ: العطبة.

جَزَحَ له جَزْحاً: أَنْعَطَاهُ عَطَاءً جَزِيلاً، وقيل: هو أَنْ يُغْطِي وَلَا يُشَاوِرُ أَحَدًا، كالرجل يكون له شريك فيغيب عنه فتغطي من ماله ولا ينتظره. وجَزَحَ لي من ماله يَجْزُحُ جَزْحاً: أعطاني منه شيئاً؛ وأنشد أبو عمرو لسم بن مُقْبِل:

وَإِنِّي إِذَا صَنَعْتُ الرَّثُودَ بِرَفْدِهِ

لَمْخْتَبِطٌ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَزَاحٌ

وقال بعضهم: جَزَحَ أي فاطع أي أقطع له من مالي قطعة؛ وهذا البيت أورد الجوهري عجزه:

وَإِنِّي لَهُ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَزَاحٌ

وقال ابن بري: صوابه «لمخنبط من تالد المال» كما رده الأزهري وابن سيده وغيرهما، واسم الفاعل جَزَاحٌ؛ وأنشد أبو عبيدة لَعْدِيَّ بْنِ صَبْحٍ يَدْحُ بَكَاراً:

مَا زِلْتُ مِنْ ثَمَرِ الْأَكَارِمِ نُصْطَلَفِي

مَنْ بَيْنَ وَاضِحَةٍ وَقَرْمٍ وَاضِحٍ

حَتَّى خُلِفْتُ مُهَذَّباً نَتِييَ الْعَلَا

سَمَحَ الْخَلَائِقِ صَالِحاً مِنْ صَالِحِ

يُتَمِّي بِكَ الشَّرْفَ الرَّفِيعَ وَتَشْتَقِي

عَيْبَ النَّمَذَةِ بِالْعَطَاءِ الْجَزَاحِ

وجَزَحَ الشجرة: ضربها لِيَبْحَثَ وَرَقُها.

وجَزَحَ: زجر للعنقِ الْمُتَصَبِّعَةِ عند المَحْلَبِ، بمعناه: فُزِّي.

جزر: الْجَزْرُ: ضِدُّ الْمَدِّ، وهو رجوع الماء إلى خلف. قال اللبث: الْجَزْرُ، مجزوم، انقطاع المدِّ، يقال مَدَّ الْبَحْرُ وَالنَّهْرُ في كثرة الماء وفي الانقطاع ^(٣). ابن سيده: جَزَزَ

(١) قوله: «السير» ضبط في الكلمة بفتح السين وكسرهما.

(٢) قوله: «وجزر الشيء إلغ» من بابي ضرب وفعل كما في المصباح وغيره.

(٣) قوله: «وفي الانقطاع» لعل هنا حذفاً والتقدير وجزر في الانقطاع أي انقطاع المد لأن الجزر ضد المد.

بالضم، جَزْرًا: نحرها وقطعها.

وَالْجَزْرُ: الناقة السَّجْزُورَةُ، والجمع جزائر وجَزْرٌ، وجزرلت جمع الجمع، كطُرِفَ وطُرُفَات. وَأَجْزَرَ القوم: أعطاهم جُزُورًا؛ الْجَزُورُ: يقع على الذكر والأنثى وهو يؤنث لأن اللفظة مؤنثة، نغول: هذه الجزور، وإن أردت ذَكَرًا. وفي الحديث: أن عمر أعطى رجلاً سكا إليه سوء الحال ثلاثة أُنْيَابٍ جزائِرٍ؛ اللَّيْث: الْجَزُورُ إذا أفرد أنث لأن أكثر ما ينحرون الثَّوْف. وقد اجْتَزَرَ القوم جَزُورًا إذا جَزَرَ لهم. وَأَجْزَرْتُ فلاناً جَزُورًا إذا جعلناه له.

قال: وَالْجَزْرُ كل شيء مباح للذبح، والواحد خَزْرَةٌ، وإذا قلت أعطيت خَزْرَةً فهي شاة، ذكرًا كان أو أنثى، لأن الشاة لبست إلا للذبح خاصة ولا تقع الْخَزْرَةُ على الناقة والجمال لأنهما لسائر العمل. ابن السكيت: أَجْزَرْتُهُ شاةً إذا دفعت إليه شاة فذبحها، نعمة أو كِبْشاً أو عنزاً، وهي الْخَزْرَةُ إذا كانت سمينة، والجمع الْخَزْرُ، ولا تكون الْخَزْرَةُ إلا من الغنم. ولا يقال أَجْزَرْتُهُ ناقةً لأنها قد تصلح لغير الذبح. وَالْجَزْرُ: الشبابة السمينة، والواحدة خَزْرَةٌ. ويقال: أَجْزَرْتُ القوم إذا أعطيتهم شاة يذبحونها، نعمة أو كِبْشاً أو عنزاً. وفي الحديث: أنه بعث بعثاً فمروا بأعرابي له غنم فقالوا: أَجْزَرْنَا؟ أي أعطنا شاة نصليح للذبح، وفي حديث آخر: فقال با راعي أَجْزَرْنِي شاةً، ومنه الحديث: أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ غَنَمَ ابْنِ عَمِي أَجْزَرْتُمْ مِنْهَا شاةً؟ أي أخذ منها شاة وأذبحها. وفي حديث خَوَاتِب: أَبْيَسُ بِجَزْرَةٍ سَمِينَةٍ أي شاة صالحة لأن يُجْزَرَ أي تذبح للأكل، وفي حديث الضحية: فَإِنَّمَا هِيَ جَزْرَةٌ أَطْعَمَتْهَا أَهْلُهَا؛ وتجمع على جَزْرٍ، بالفتح. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، والسحرة: حتى صارت حيالهم للثعبان جَزْرًا، وقد نكسر الجيم. ومن غريب ما يروى في حديث الزكاة: لا تأخذوا من جَزْرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ؛ أي ما يكون أَعْدُ للأكَل، قال: والمَشْهُورُ بالحاء المهملة. ابن سيده: وَالْجَزْرُ ما يذبح من الشاة، ذكرًا كان أو أنثى، واحدها جَزْرَةٌ، وخص بعضهم به الشاة التي يغم إليها أهلها فذبحونها؛ وقد أَجْزَرَهُ إِياها. قال بعضهم: لا يقال أَجْزَرَهُ جُزُورًا إنما يقال أَجْزَرَهُ جَزْرَةً.

وَالْجَزَارُ وَالْجَزِيرُ: الذي يُجْزَرُ الْجَزُورُ، وحرقة الْجَزَارَةِ، وَالسَّجْزُورُ، بكسر الزاي: موضع الجَزْر. وَالْجَزَارَةُ: حَقٌّ الْجَزَارِ. وفي حديث الضحية: لا أعطي منها شيئاً في جَزَارَتِهَا؛ الْجَزَارَةُ، بالضم: ما يأخذ الْجَزَارُ من الذبيحة عن

أُجْرته فمنع أن يؤخذ من الضحية جزء في مقابلة الأجرة، وتسمى فوائم البعير ورأسه جَزَارَةً لأنها كانت لا تقسم في المبسر وتُعْطَى الْجَزَارُ؛ قال ذو الرُّمَّة:

سَخَتْ الْجَزَارَةُ بِمَثَلِ الْبَيْتِ سَائِرُهُ

مِنْ الْمُسْوَجِ جَذِبَ سَوْقُ بَ حَسْبُ^(١)

ابن سيده: وَالْجَزَارَةُ الْبِدَانُ وَالرَّجُلَانِ وَالْعَنَى لَأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي أَنْصَابِ الْمَيْسَرِ وَإِنَّمَا يَأْخُذُهَا الْجَزَارُ جَزَارَتَهُ، فخرج على بناء العمالة وهي أَجْرُ الْعَامِلِ، وإذا قالوا في الفرس ضَحُّمُ الْجَزَارَةِ فَإِنَّمَا يريدون غلظ بديه ورجليه وكثرة عصبهما، ولا يريدون رأسه لأنَّ عَظْمَ الرَّأْسِ فِي الْخَيْلِ مُجَنَّبٌ، قَالَ الْأَعْشَى:

وَلَا تُقَابِلْ بِالْمَيْسَرِ

وَلَا تُرَامِي بِالسَّحَاةِ

إِلَّا عُمَلَالَةً أَوْ بُنَا

هَبْهَ فَارِحَ نَهْدِ الْجَزَارَةِ

وَأَجْزَرَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ وَتَجَزَّرُوا. ويقال: صار الْقَوْمُ جَزْرًا لِعُدُوهُمْ إِذَا اقْتَتَلُوا. وَجَزَرَ السَّبَاعُ: اللَّحْمَ الَّذِي تَأْكُلُهُ. يقال: تَرَكَوْهُمْ جَزْرًا، بالتحريك، إِذَا قَتَلُوهُمْ. وَتَرَكَهُمْ جَزْرًا لِلْسَّبَاعِ وَالطَّيْرِ أَيِ قَطَعًا؛ قال:

إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكَتُ أَبَانِمَا

جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلَّ تَسْرٍ قَشَعَمَ

وَتَجَزَّرُوا: تَشَانَمُوا. وَتَجَزَّرُوا تَشَانَمًا، فكأنما جَزَرَا بِنَهْمَا ظَرْبًا أَيِ قَطَعَاها فَاسْتَدَّ ثَنُّهُمَا؛ يقال ذلك للْمُتَشَانِمِينَ الْمُتَبَالِغِينَ. وَالْجَزَارُ: صِرَامُ النَّخْلِ، جَزْرَةٌ يُجْزَرُهُ وَيُجْزَرُهُ جَزْرًا وَجَزَارًا وَجَزَارًا؛ عن اللحياني: صَرَمَهُ. وَأَجْزَرَ النَّخْلُ: حَانَ جَزَاؤُهُ كَأَصْرَمَ حَانَ صِرَامُهُ، وَجَزَرَ النَّخْلَ يَجْزُرُهَا، بِالْكَسْرِ، جَزْرًا: صَرَمَهَا، وَقَبْلَ: أَفْسَدَهَا عِنْدَ النِّقْلِجِ. الْيَزِيدِي: أَجْزَرَ الْقَوْمُ مِنَ الْجَزَارِ، وَهُوَ وَقْتُ صِرَامِ النَّخْلِ مِثْلُ الْجَزَارِ. يقال: جَزَرُوا نَخْلَهُمْ إِذَا صَرَمُوهُ. ويقال: أَجْزَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ وَدَنَا قَتَاؤَهُ كَمَا يُجْزَرُ النَّخْلُ. وَكَانَ قَتِيَانٌ

(١) قوله: «سخت الجزارة...» البيت.

ذكر في الأصل هنا، وفي طبعتي دار صادر ودار لسان العرب:

سحب الجزارة مثل البيت سائره من المسوح يجذب سَوْقُ بَ حَسْبُ

وفيه تحريف في غير موضع. وصوابه كما ذكرناه عن المراجع وعن اللسان نفسه في مادة «سخت».

اللبث: الجزر، بلفه أهل السواد، رجل يخناره أهل
القرية لما ينوبهم من نفقات من ينزل بهم من قبل السلطان؛
وأنشد:

إذا ما رأونا قلّسوا من مهابة

وتسعى علينا بالطعام جزيرها

جزر: الجزر: الصوف لم يستعمل بعدما جُرّ، وتقول:
صوف جزر. وجرّ الصوف والشعر والنخل والحشيش يجرّه
جرّاً وجرّة حسنة؛ هذه عن اللحياني، فهو مَجْزُورٌ وجزيرٌ،
واجترّه: قطعه؛ أنشد ثعلب والكسائي ليزيد بن الطمرية:

وقلت لصاحبي لا تحبسنا

بنزع أصوله واجترّ شبحا

ويروى: واجترّ، وذكر الجوهري أن البيت ليزيد بن الطمرية،
 وذكره ابن سيده ولم ينسبه لأحد بل قال: وأنشد ثعلب؛ قال
ابن بري: ليس هو ليزيد وإنما هو لمضر بن ربعي الأندلسي؛
وفيه:

وفشبان شويث لهم شواء

سريع الشئ كنت به نجيحا

فطيرت بمئصل في بغملا

دوامي الأيد يخططن الشريحا

وقلت لصاحبي لا تحبسنا

بنزع أصوله واجترّ شبحا

قال: والبيت كذا في شعره والضمير في به يعود على الشيء.
والنَجِيحُ: المُتَجَيِّحُ في عمله. والمنصل: السيف. واليَعْمَلَاتُ:
النوق. والدوامي: التي قد دُمِيَتْ أيديها من شدة السبر.
والسريح: يجرّ أو جلود تُشدُّ على أخفافها إذا دُمِيَتْ. وقوله لا
تحبسنا بنزع أصوله، يقول: لا تحبسنا عن شئ اللحم بأن تقلع
أصول الشجر بل خذ ما تبشر من قُضبانِه وعيدانه وأسرعه لنا
في شئِه، ويروى: لا تحبسنا، وقال في معناه: إن العرب ربما
خاطبت الواحد بلفظ الاثنين، كما قال سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ العُكْلِيُّ
وكان سويد هذا هجا بني عبد الله بن دارم فاشتغلوا عليه

سعيد بن عثمان فأراد ضربه فقال سويد قصيدة أولها:

تقول ابنة العوفي لعلسى: ألا نرى

إلى ابن كراع لا يزال مُفَرَّعا؟

يقولون لبسبح: أجززت يا شيخ أي حان لك أن تموت!
فيقول: أي بني، وتُحَضَّرُونَ^(١) أي تموتون شباباً! ويروى:
أجززت من أجز البشر أي حان له أن يُجزر. الأحمر: جزر
النخل يجرّه إذا صرمه وجرّه يجرّه إذا خرصه. وأجزر
القوم من الجزر والجزار. وأجزوا أي صرموا، من الجزر في
الغنم. وأجزر النخل أي أضره. وأجزر البعير: حان له أن
يُجزر. ويقال: جزرت العسل إذا شُرِّتْ واستخرجته من خلية،
وإذا كان غليظاً سهّل استخراجه. وتوعّد الحجاج بن يوسف
أنس بن مالك فقال: لأجزرك جزر الضرب أي لأشتأصلتك،
والعسل يسمى ضرباً إذا غلظ. يقال: اشتضرب سهلاً اشتيأزه
على العايل لأنه إذا رُقّ سال. وفي حديث عمر: اتقوا هذه
السمجائر فإن لها ضراوة كضراوة الخمر؛ أراد موضع
الجزارين التي تنحر فيها الإبل وتذبح البقر والشاة وتباع
لحماؤها لأجل النجاسة التي فيها من الدماء دماء الذبائح
وأروائها، واحدها مَجْزَرَةٌ^(٢) ومَجْزَرَةٌ، وإنما نهاهم عنها لأنه
كره لهم إيمان أكل اللحوم وجعل لها ضراوة كضراوة الخمر
أي عادة كعادتها، لأن من اعتاد أكل اللحوم أسرف في
النفقة، فجعل العادة في أكل اللحوم كالعادة في شرب
الخمر، لما في الدوام عليها من سرف النفقة والفساد. يقال:
أضرى فلان في الصيد وفي أكل اللحم إذا اعتاده ضراوة.

وفي الصحاح: المَجْزَرُ يعني نديّ القوم وهو مُجْتَمِعُهُمْ لأن
الجزور إنما تنحر عند جمع الناس. قال ابن الأثير: نهى عن
أماكن الذبح لأن إلفها ومداومة النظر إليها ومشاهدة ذبح
الحيوانات مما يقشّر القلب ويذهب الرحمة منه. وفي
حديث آخر: أنه نهى عن الصلاة في المَجْزَرَةِ والمَقْبَرَةِ.

والجزر والجزر: معروف، هذه الأرومة التي تؤكل، واحدها
جزرة وجرّة؛ قال ابن دريد: لا أحسبها عربية، وقال أبو
حنيفة: أصله فارسي. الفراء: هو الجزر والجزر للذي يؤكل،
ولا يقال في البشاء إلا الجزر، بالفتح.

(١) في الأصل، وفي بعض النسخ تحضرون بالحاء المهملة والصواب
ما أثبتناه بالخاء، وقد ورد شاهدها في مادة حضرن.

(٢) قوله: «واحدها مجزرة» أي بفتح عين مفتعل وكسرهما إذ الفعل من
باب فحل وضرب.

مُخَافَةُ هَذَيْنِ الْأَمِيرَيْنِ سَهَدَتْ

رُفَادِي وَعَشَّشِي بَبَاضاً مُقَرَّعَا

فَإِنْ أَنْتَمَا أَحْكَمْتُمَانِي فَازَ جُرْأُ

أَرَاهِطُ تُؤْذِنِي مِنَ النَّاسِ رُضْعَا

وَإِنْ تَزْجُرَانِي يَا ابْنَ عَفَّانَ أَتَزْجُرُ

وَإِنْ تَدْعَانِي أَحْمِ عِرْضاً مُسْتَعَا

قال: وهذا بدل على أنه خاطب اثنين سعيد بن عثمان ومن بنوب عنه أو يُخَضَّرُ معه. وقوله: فَإِنْ أَنْتَمَا أَحْكَمْتُمَانِي دليل أيضاً على أنه يخاطب اثنين. وقوله أَحْكَمْتُمَانِي أي مَنَعْتُمَانِي من هجائه، وأصله من أَحْكَمْتُ الدَّابَّةَ إِذَا جَعَلْتُ فِيهَا حَكْمَةً اللَّحَامِ؛ وقوله:

وَإِنْ تَدْعَانِي أَحْمِ عِرْضاً مُسْتَعَا

أَيِ إِنْ تَرَكَتُمَانِي حَقِيقُ عِرْضِي مِمَّنْ يُؤْذِنِي، وَإِنْ زَجَرْتُمَانِي انْزَجَرْتُ وَصَبِرْتُ. وَالرُّضْعُ: جَمْعُ رَاضِعٍ، وَهُوَ اللَّيْثُ، وَخَصَّ ابْنَ دُرَيْدٍ بِهِ الصُّوفُ؛ وَالْجَزْرُ وَالْجَزَارُ وَالْجَزَارَةُ وَالْجَزْرَةُ: مَا يُجْرُ مَس. وَقَالَ أَبُو حَاسِمٍ: الْجَزْرَةُ صَوْفٌ نَعِجَةٌ أَوْ كَبِشٌ إِذَا جُرَّ فَلَمْ يَخَالِطْهُ غَيْرُهُ، وَالْجَمْعُ جَزْرٌ وَجَزَائِرٌ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَهَذَا كَمَا قَالُوا ضَرَّةً وَضَرَائِرُ، وَلَا تَخْتَفِلُ بِاخْتِلَافِ الْحَرَكَتَيْنِ. وَيُقَالُ: هَذِهِ جَزْرَةٌ هَذِهِ الشَّاةُ أَيْ صَوْفُهَا الْمَجْزُورُ عَنْهَا. وَيُقَالُ: فَدِ جَزَزْتُ الْكَبِشَ وَالنَّعِجَةَ، وَيُقَالُ فِي الْغَنِيِّ وَالنَّيْسِ: خَلَقْتُهْمَا وَلَا يُقَالُ جَزَزْتُهْمَا. وَالْجَزْرَةُ: صَوْفٌ شَاةٍ فِي السَّنَةِ. يُقَالُ: أَفْرَضْنِي جَزْرَةً أَوْ جَزْنَيْنِ فَتُعْطِيهِ صَوْفٌ شَاةٍ أَوْ شَاتَيْنِ. وَفِي حَدِيثٍ حَقِيقٍ فِي الصُّومِ: وَإِنْ دَخَلَ خَلْقُكَ جَزْرَةً فَلَا تُضْرِكْ؛ الْجَزْرَةُ، بِالْكَسْرِ: مَا يُجَزَّرُ مِنَ صَوْفِ الشَّاةِ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَسْتَعْمَلْ بَعْدَهَا جَزْرٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ فَتَادَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي الْبَنِيمِ: تَكُونُ لَهُ مَاشِيَةٌ يَقُومُ وَلِيَهُ عَلَى إِصْلَاحِهَا وَيُصَيِّبُ مِنْ جِزْزِهَا وَيُوسِلُهَا. وَجَزَارَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: مَا جَزَّ مِنْهُ وَالْجَزُورُ، بِغَيْرِ هَاءٍ: الَّذِي يُجَزَّرُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَالْمِجْزَرُ: مَا يُجَزَّرُ بِهِ. وَالْجَزُورُ وَالْجَزُورَةُ مِنَ الْغَنَمِ: الَّتِي يُجَزَّرُ صَوْفُهَا؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: مَا كَانَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ اسْمًا فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا بِالْهَاءِ كَالْفَقُونَةِ وَالْوَكُونَةِ وَالْحَلُونَةِ وَالْعُلُوقَةِ، أَيْ هِيَ مِمَّا يُجَزَّرُ؛ وَأَمَّا اللَّحْيَانِي فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الْأَسْمَاءِ يُقَالُ بِالْهَاءِ وَبِغَيْرِ الْهَاءِ، قَالَ: وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَلَى

فُعْلٍ وَفُعَالٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنْ فُعْلًا إِنَّمَا هُوَ لَمَّا كَانَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ بِغَيْرِ هَاءٍ كَوَكُوبٍ وَرُكْبٍ، وَأَنْ فُعَالًا إِنَّمَا هُوَ لَمَّا كَانَ بِالْهَاءِ كَوَكُوبَةٍ وَرُكَابٍ. وَأَجَزَّ الرَّجُلُ: جَعَلَ لَهُ جَزْرَةً الشَّاةَ. وَأَجَزَّ الْقَوْمُ: حَانَ جَزَارُ غَنَمِهِمْ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّخْمِ اللَّحِيَةِ: كَأَنَّهُ عَاضٌ عَلَى جَزْرَةٍ أَيْ عَلَى صَوْفِ شَاةٍ جَزْرَتْ. وَالْجَزْرُ: جَزَّ الشَّعْرَ وَالصُّوفَ وَالْحَشِيشَ وَنَحْوَهُ. وَجَزَّ النَخْلَةَ يَجْزُهَا جَزْرًا وَجَزَارًا وَجَزَارًا؛ عَنِ اللَّحْيَانِي: صَرَفَهَا. وَجَزَّ النَخْلَ وَأَجَزَّ: حَانَ أَنْ يَجَزَّ أَيْ يُقَطَّعَ ثَمَرُهُ وَيُقَصَّرَ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

أَنْتُمْ تَخْلُ نَخْلَ تَطِيفُ بِهِ

فَإِذَا مَا جَزَّ نَخْلُ تَحْتَمِرُهُ

ويروى: فَإِذَا أَجَزَّ. وَجَزَّ الزَّرْعُ وَأَجَزَّ: حَانَ أَنْ يَزْرَعَ.

وَالْجَزَارُ وَالْجَزَارُ: وَقْتُ الْجَزْرِ. وَالْجَزَارُ: حِينَ تَجَزَّرُ الْغَنَمُ. وَالْجَزَارُ وَالْجَزَارُ أَيْضًا: الْخَصَادُ. اللَّيْثُ: الْجَزَارُ كَالْخَصَادِ وَقَعَ عَلَى الْحَيِّ وَالْأَوَابِ. يُقَالُ: أَجَزَّ النَخْلَ وَأَخْصَدَ الْبُرَّ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: جَاءَنَا وَقْتُ الْجَزَارِ وَالْجَزَارِ أَيْ زَمَنُ الْخَصَادِ وَصِرَامِ النَخْلِ. وَأَجَزَّ النَخْلَ وَالْبُرَّ وَالْغَنَمَ أَيْ حَانَ لَهَا أَنْ تُجَزَّرَ. وَأَجَزَّ الْقَوْمُ إِذَا أَجَزَّتْ غَنَمُهُمْ أَوْ زَرَعُهُمْ. وَاشْتَجَزَّ الْبُرُّ أَيْ اسْتَشْخَصَ. وَاجْتَزَزْتُ الشَّيْخَ وَغَيْرَهُ وَاجْتَزَزْتُهُ إِذَا جَزَزْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا إِلَى جَزَارِ النَخْلِ؛ هَكَذَا وَرَدَ بِزَابِيْن، يَرِيدُ بِهِ قَطْعَ الثَّمَرِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَزْرِ وَهُوَ قَصُّ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَاتِ بِدَالِيْن مَهْمَلَتَيْنِ. وَجَزَارُ الزَّرْعِ: غَضْفُهُ. وَجَزَارُ الْأَدَمِ: مَا فَضَّلَ مِنْهُ وَسَقَطَ مِنْهُ إِذَا قُطِعَ، وَاحِدُهُ جَزَارَةٌ. وَجَزَّ النَّمْرُ يَجَزُّ، بِالْكَسْرِ، جُزُورًا: يَسِسَ، وَأَجَزَّ مِثْلُهُ. وَتَمَرُ فِيهِ جُزُورٌ أَيْ يَسِسَ. وَخَزَزُ الْجَزْرِيَزِ: شَبِيهِ بِالْجَزْرِ، وَقِيلَ: هُوَ عَقْدٌ كَانَ يَتَّخِذُ مَكَانَ الْخَلَاخِيلِ. وَعَلَيْهِ جَزْرَةٌ مِنْ مَالٍ: كَقَوْلِكَ ضَرْبَةٌ مِنْ مَالٍ.

وَجَزْرَةٌ: اسْمُ أَرْضٍ يَخْرُجُ مِنْهَا الدُّجَالُ.

وَالْجَزْرِيَزَةُ: خُصْلَةٌ مِنْ صَوْفٍ تَشَدُّ بِخُيُوطٍ يَزِينُ بِهَا الْهُودُجُ. وَالْجَزَارِيَزُ: خُصْلُ الْعِهْنِ وَالصُّوفِ الْمَصْبُوغَةِ تَعْلَقُ عَلَى هَوَاجِ الظُّلَعَاتِ يَوْمَ الظُّلْعَنِ، وَهِيَ الثُّكْنُ وَالْجَزَائِرُ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

هَوَاجِجٌ مَشْدُودَةٌ عَلَيْهِمَا الْجَزَائِرُ

وفيل: الْجَزْرِيَزُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَزَرِ تُرَبَّنُ بِهِ جَوَارِي الْأَعْرَابِ؛

وفي الحديث: لما طلع عمر جفل ابن عباس، رضي الله عنهما، فجزعته؛ قال ابن الأثير: أي يقول له ما يُشلبه ويُزبل جزعته وهو الخزن والخوف.

والجزع: قطعك وادباً أو مفارقة أو موضعاً تقطعه غرضاً؛ وناحتاه جزعاه. وجزع الموضع يجزعه جزعاً: قَطَعَهُ غرضاً؛ قال الأعشى:

جازعاب بطن العقين كما نَدَّ

ضبي رفاق أَمَامَهُنَّ رِفاقُ

وجزع الوادي، بالكسر: حث تجزعه أي نفضه، وفيل مُنْقَطَعُهُ، وقيل جانبه ومُنْعَطَفُهُ، وفيل هو ما اتسع من مضابقه أثبت أو لم يثبت، وقيل: لا يسمى جزع الوادي جزعاً حتى تكون له سعة ثبتت الشجر وغيره؛ واحتج بقول لبيد:

محفرت وزابلها السراب كأنها

أجزاء بششة أثلها ورضائها

وفيل: هو مُنْخَنَاهُ، وقيل: هو إذا قطعته إلى الجانب الآخر، وفيل: هو رمل لا نبات فيه، والجمع أجزاء. وجزع القوم: مجلثهم؛ قال الكميت:

وصادقن مشرتة والمسا

م شرباً هنياً وجزعاً شجيراً

وجزعة الوادي: مكان يسندبر ويتسع. ويكون فيه شجر بُراخ فيه المال من القَرِّ ويُحْمِسُ فيه إذا كان جائعاً أو صادراً أو مُخْذِراً، والمُخْذِرُ: الذي نحت المطر. وفي الحديث: أنه وَفَّقَ على مُحَسِّرٍ فَفَزَعَ راحلته فَجَبَّتْ حتى جَزَعَهُ أي قَطَعَهُ غرضاً؛ قال امرؤ القيس:

فَرِيفانَ منهم سالكٌ بَطْنٌ تَحْلُو

وأخرو منهم جازعٌ نَجْدٌ كَبْكِبُ

وفي حديث الضحبة: فَفَزَقَ الناسُ إلى غُتْبِمَةٍ فَجَزَعَوْهَا أي أَقْسَمَوْهَا، وأصله من الجزع القَطْعُ.

والجزع الحبل: انْقَطَعَ بِضَفَيْنِ، وقيل: هو أن ينقطع، أثأ كان، إلا أن تنقطع من الطرف. والجزعة والجزعة: القليل من المال والماء. والجزعت العصا: انكسرت بنصفين. وجزع السهم: تَكَسَّرَ؛ قال الشاعر:

قال النابغة يصف نساء شمرن عن أشواقهن حتى بدت خلاجلهن:

خَزَزُ الجَرْبِزِ مِنَ الجِدَامِ خَوَارِجُ

مَنْ فَرَجَ كُلِّ وَصِيلَةٍ وَإِزَارُ

الجمهوري: الجَزِيْزَةُ خُصْلَةٌ مِنْ صُوفٍ، وكذلك الجَزِيْزَةُ وهي عَهْنَةٌ تعلق على الهودج؛ قال الرازي:

كَالْقَرِّ نَامَتْ فَوْقَهُ الْجَزَايِزُ

والجَزَايِزُ: المذاكير؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وَمَوْقَصَةٌ كَفَقْتُ السَّيْلَ عَنْهَا

وَقَدْ هُمْتُ بِالْإِفَاءِ الزَّمَامِ

فَقَلْتُ لَهَا أَزْفَعِي مِنْهُ وَسِيرِي

وَقَدْ لَحِقَ الْجَزَايِزُ بِالْحِزَامِ

قال ثعلب: أي قلت لها سيري ولا تُلقِي بيدك وكوني آمنه؛ وقد كان لحق الحزام ببيل البعير من شدة سيرها، هكذا روي عنه، والأجود أن يقول: وقد كان لَحِقَ ثَبِلُ البعير بالحزام على موضع البيت، وإلا فتعجب إنما فسره على الحقيقة لأن الحزام هو الذي ينتفل فيلحق بالثبيل، فأما الثبيل فملازم لمكانه لا ينتفل.

جزع: قال الله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً﴾؛ الجَزُوعُ: ضد الصُّبُورِ على الشرِّ، والجَزْعُ نَبِيضُ الصُّبْرِ. جزع، بالكسر، يجزع جزعاً، فهو جازع وجزع وجزع وجزوع، وقيل: إذا كثر منه الجزع، فهو جَزُوعٌ وجَزَاعٌ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وَلَسْتُ بِمِسْمٍ فِي النَّاسِ بَلْخِي

عَلَى مَا فَاتَهُ وَجِصِمٍ لِحَزَاعِ

وَأَجَزَعُهُ غِيْرُهُ.

والهَجَزُوعُ: الجبان، هُجُعَلُ مِنَ الجَزْعِ، هاؤه بدل من الهمزة؛ عن ابن جني؛ قال: ونظيره هَجَزُعٌ وهَبْلُعٌ فيمن أخذه من الجزع والبُلْعِ، ولم يعنبر سبويه ذلك. وأجزعه الأمر؛ قال الأعشى باللهة:

فَبِإِنْ جَزَعْنَا فَبِإِنْ الشَّرِّ أَجَزَعْنَا

وَإِنْ صَبَرْنَا فَبِإِنْ مَعَشَرِ صُبُرِ

إِذَا رَمَحَهُ فِي الدَّارِعِينَ تَجَزَّعَا

وَجَزَّعَتْ مِنَ الشَّجَرَةِ عَوْدًا: انْقَطَعَتْ وَانْتَشَرَتْ. وَيَقَال: جَزَّعَ لِي مِنَ الْمَالِ جَزْعَةً أَيْ قَطَعَ لِي مِنْهُ فِطْعَةً.

وَبُسْرَةٌ مُجَزَّعَةٌ وَمُجَزَّعَةٌ إِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ ثُلُثَيْهَا. وَغَرَّ مُجَزَّعٌ وَمُجَزَّعٌ وَمُتَجَزَّعٌ: بَلَغَ الْإِرْطَابُ نِصْفَهُ، وَقِيلَ: بَلَغَ الْإِرْطَابُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى نِصْفِهِ، وَقِيلَ: إِلَى ثُلَاثِهِ، وَقِيلَ: بَلَغَ بَعْضُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّ، وَكَذَلِكَ الرُّطْبُ وَالْعَنْبُ. وَقَدْ جَزَّعَ الْبَشَرُ وَالرُّطْبُ وَغَيْرُهُمَا تَجَزُّعًا، فَهُوَ مُجَزَّعٌ. قَالَ شَمْرٌ: قَالَ الْمُعَرِّيُّ السُّجْزُوعُ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ عِنْدِي بِالنَّصَبِ عَلَى وَزْنِ مُخْطَمٍ. قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَسَمَاعِي مِنَ الْهَجْرَيْنِ رُطْبُ مُجَزَّعٍ، بِكَسْرِ الزَّايِ، كَمَا رَوَاهُ الْمُعَرِّيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. وَلَحْمُ مُجَزَّعٍ وَمُجَزَّعٌ: فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ، وَنَوَى مُجَزَّعٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَانَ يُسَبِّحُ بِالنَّوَى الْمُجَزَّعِ، وَهُوَ الَّذِي خَلَّ بَعْضُهُ بَعْضًا حَتَّى ابْيَضَّ الْمَوْضِعُ الْمُحْكَمُ مِنْهُ وَتُرِكَ الْبَاقِي عَلَى لَوْنِهِ نَسْبِيهَا بِالْجَزْعِ. وَتَرَّ مُجَزَّعٌ: مُخْتَلَفُ الْوَضْعِ، بَعْضُهُ رَقِيقٌ وَبَعْضُهُ غَلِيظٌ، وَجَزَّعٌ: مَكَانٌ لَا شَجَرَ فِيهِ.

وَالْجَزَّعُ وَالْجُزْجُوعُ: الْأَخْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَزْزِ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَحْرُزُ الْيَمَانِيُّ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ تُشَبَّهُ بِهِ الْأَعْيُنُ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

كَأَنَّ عَيْنِي الْوَحْشِ حَوْلَ حَبَائِنَا

وَأَرْحَلُنَا الْجَزْجُوعَ الَّذِي لَمْ يُثْقَبْ

وَاحِدَتُهُ جَزْعَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: سَمِيَ جَزْعًا لِأَنَّهُ مُجَزَّعٌ أَيْ مُقَطَّعٌ بِالْوَانِ مُخْتَلَفَةٌ أَيْ قُطِعَ سَوَادُهُ بَيَاضُهُ، وَكَأَنَّ الْجَزْعَةَ مَسْمَاةً بِالْجَزْعَةِ، الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ جَزَعَتْ.

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: انْقَطَعَ عَقْدُ لَهَا مِنْ جَزْعٍ ظَلْفَارٍ. وَالْجُزْجُوعُ: الْمَحْوُورُ الَّذِي تَدَوَّرُ فِيهِ الْمَحَالَّةُ، لُغَةً يَمَانِيَّةٌ.

وَالْجَزَاوُغُ: خَشَبَةٌ مَعْرُوضَةٌ بَيْنَ خَشْبَتَيْنِ مَنْصُوبَتَيْنِ، وَقِيلَ: بَيْنَ شَيْئَيْنِ يَحْمَلُ عَلَيْهِمَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَوْضِعُ بَيْنَ خَشْبَتَيْنِ مَنْصُوبَتَيْنِ غَرَضًا لَتَوْضِعَ عَلَيْهَا سُورُوعُ الْكُرُومِ وَغُرُوشُهَا وَقُضْبَانُهَا لَتَرْفَعَهَا عَنِ الْأَرْضِ. فَإِنْ وُصِفَتْ قَبْلَ: جَاوِزَةٌ.

وَالْجُزْعَةُ وَالْجَزْعَةُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ: مَا كَانَ أَقَلَّ مِنْ نِصْفِ السَّقَاءِ وَالْإِنَاءِ وَالْحَوْضِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ مَرَّةً: بَقِيَ فِي

السَّقَاءِ جُزْعَةٌ مِنَ الْمَاءِ، وَفِي الْوُطْبِ جُزْعَةٌ مِنْ لَبَنِ إِذَا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ قَلِيلٌ. وَجَزَّعَتْ فِي الْقَرْيَةِ: جَعَلَتْ فِيهَا جُزْعَةً، وَقَدْ جَزَّعَ الْحَوْضُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ إِلَّا جُزْعَةٌ. وَيَقَالُ: فِي الْغَدِيرِ جُزْعَةٌ وَجَزْعَةٌ وَلَا يُقَالُ فِي الرِّكْبَةِ جُزْعَةٌ وَجَزْعَةٌ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: يُقَالُ فِي الْحَوْضِ جُزْعَةٌ وَجَزْعَةٌ، وَهِيَ الثَّلَاثُ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا، وَهِيَ الْجُزْجُوعُ وَالْجُزْجُوعُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَزْعَةُ وَالْكُتْبَةُ وَالْعُرْفَةُ وَالْحَنْطَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ. وَالْجَزْعَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّبَنِ، مَاضِيَةٌ أَوْ آتِيَةٌ، يُقَالُ: مَضَتْ جَزْعَةٌ مِنَ اللَّبَنِ أَيْ سَاعَةٌ مِنْ أَوَّلِهَا وَبَقِيَتْ جَزْعَةٌ مِنْ آخِرِهَا.

أَبُو زَيْدٍ: كَلَامُ الْجَزَاوِغِ وَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي يَقْتُلُ الدَّوَابَّ، وَمِنْهُ الْكَلَامُ الْوَبِيلُ.

وَالْجُزْجُوعَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَتَبَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا وَإِلَى جُزْجُوعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ فَقَسَمَهَا بَيْنَنَا؛ الْجُزْجُوعَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ تُصَغِّرُ جَزْعَةً، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَصْغُورًا، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْمَجْمَلِ لِابْنِ فَارَسٍ الْجُزْجُوعَةُ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِ الزَّايِ، وَقَالَ: هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، قَالَ: وَمَا سَمِعْتُهَا فِي الْحَدِيثِ إِلَّا مَصْغُورَةً. وَفِي حَدِيثِ الْمَقْدَادِ: أَنَّنِي السَّيْطَانُ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيُنَجِّقُونَهُ، مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُزْجُوعَةِ؟ هِيَ تُصَغِّرُ جَزْعَةً يَرِيدُ الْقَلِيلَ مِنَ اللَّبَنِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى وَشَرَحَهُ، وَالَّذِي جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ: مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُزْجُوعَةِ، غَيْرُ مَصْغُورَةٍ، وَأَكْثَرُ مَا يَبْقَرُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ: الْجُزْجُوعَةُ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَبِالرَّاءِ، وَهِيَ الدَّفْعَةُ مِنَ الشَّرْبِ.

وَالْجُزْجُوعُ: الصَّبِغُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يُسَمَّى الْعُرُوقَ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.

جَزَافٌ: الْجَزَافُ: الْأَخَذُ بِالْكَثْرَةِ. وَجَزَّافٌ لَهُ فِي الْكَيْلِ: أَكْثَرُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْجَزَّافُ أَخَذَ الشَّيْءَ مُجَازَفَةً وَجَزَافًا، فَارْسِيٌّ مُتَرَبِّعٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: ابْتَاعُوا الطَّعَامَ جَزَافًا، الْجَزَافُ وَالْجَزَّافُ: الْمَجْهُولُ الْقَدْرِ، مَكِيلًا كَانَ أَوْ مَوْزُونًا.

وَالْجَزَافُ^(١) وَالْجَزَافُ وَالْجَزَافَةُ: بَيْعُكَ الشَّيْءَ

(١) قَوْلُهُ: «وَالْجَزَافُ الْخ» فِي الْقَامُوسِ: وَالْجَزَافُ وَالْجَزَافَةُ مُتَلَتَّبَتَانِ.

لِيَقْطَعَهَا فَيَجْزِلَهَا بَانْتِنِينَ. وجاءَ زَمَنُ السَّجْزَالِ وَالْجَزَالِ أَيَّ
زَمَنِ الصَّرَامِ لِلتَّحْلِيلِ؛ قَالَ:

حَسْبِيَ إِذَا مَا حَانَ مِنْ جَزَائِهَا

وَعَطَبَ الْجَزَامِ مِنْ جِلَالِهَا

وَالسَّجْزَالُ: أَنْ يَفْطَعَ الْقَنْبَ غَارِبَ الْبَعِيرِ، وَقَدْ جَزَلَهُ يَجْزِلُهُ
جَزْلاً وَأَجْزَلَهُ، وَقَبْلُ: السَّجْزَالُ أَنْ يَصِيبَ الْغَارِبَ دَبْرَهُ فَيَخْرُجُ
مِنْهُ عَظْمٌ وَيَشُدُّ فَيُطْمِنُ مَوْضِعُهُ؛ جَزَلَ الْبَعِيرُ يَجْزُلُ جَزْلاً وَهُوَ
أَجْزَلُ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ:

بَأْنِي لَهَا مِنْ أَتْمَنِ وَأَشْمَلِ

وَهِيَ حِيَالُ الْقَرْوَقَيْنِ نَعْلَبِي

تُعَادِرُ الصُّمْدَ كَطَهْرِ الْأَجْزَلِ

وقَبْلُ: الْأَجْزَلُ الَّذِي تَبَرَأَ دَبْرُهُ وَلَا يَنْتَبِثُ فِي مَوْضِعِهَا وَبَرَّ،
وقَبْلُ: هُوَ الَّذِي هَجَمَتْ دَبْرُهُ عَلَى جَوْفِهِ؛ وَجَزَلَهُ الْقَنْبُ
يَجْزِلُهُ جَزْلاً وَأَجْزَلَهُ؛ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: جَزَلَ الْغَارِبُ
الْبَعِيرَ، فَهُوَ مَسْجُوزٌ مِثْلُ جَزَلٍ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

مَسَّحَ الْأَخْيَطُ أَنْ يُسَامِيَ عِزَّنَا

شَرَفَ أَجْبَ وَغَارِبَ مَجْزُولٍ

وَالسَّجْزَالُ فِي زِحَافِ الْكَامِلِ: إِسْكَانُ الثَّانِي مِنْ مُتَفَاعِلُنَ
وِإِسْفَاطُ الرَّابِعِ فَيَبْقَى مُتَفَاعِلُنَ، وَهُوَ بِنَاءٌ غَيْرُ مَنْقُولٍ، فَيَنْقَلُ إِلَى
بِنَاءِ مَقُولٍ مَنْقُولٍ وَهُوَ مُتَفَاعِلُنَ؛ وَبَيْتُهُ:

مَنْزِلَةٌ صَمٌّ صَدَّاهَا وَعَقَتْ

أَرْسُلُهَا إِنْ سُدِّلَتْ لَمْ تُجِبْ

وقَدْ جَزَلَهُ يَجْزِلُهُ جَزْلاً. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: سُمِّيَ مَسْجُوزاً لِأَنَّهُ
رَابِعُهُ وَسَطُهُ فَشَبَّهَ بِالسَّنَامِ الْمَسْجُوزِ. وَالسَّجْزَالُ: ثَبَاتٌ، عَنْ
كَرَاعٍ. وَنَشْوَ جَزِيلَةٍ: بَطْنٌ. وَجَزَالِي، مَقْصُورٌ: مَوْضِعٌ.
وَالسَّجْزَالُ: قَرْخُ الْحَمَامِ، وَعَمَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ جَمِيعَ نَوْعِ الْفِرَاقِ؛
قَالَ الرَّاجِزُ:

يَسْبِقُنَّ وَزَقَاءَ كَلَسُونِ السَّجْزُولِ

وَجَمْعُهُ الْجَوَازِلُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

بَسَوَى مَا أَصَابَ الذَّنْبُ مِنْهُ وَسُرْبَةٌ

أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أُمْهَاتِ الْجَوَازِلِ

وَأَشْتَرَاؤُكَ بِلَا وَزْنٍ وَلَا كَيْلٍ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى الْمُسَاهَلَةِ، وَهُوَ
دَحِيلٌ، تَقُولُ: يَغْتَنُّ بِالْجَزَابِ وَالْجَزَابَةُ وَالْفِيَّاسُ جَزَابٌ
وَقَوْلُ صَخْرٍ الْقَيْ:

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طِلْوَالُ الدُّرَى

كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بَيْعاً جَزِيفاً

أَرَادَ طَعَاماً يَبْعُ جَزَافاً بِغَيْرِ كَيْلٍ، يَصِفُ سَحَاباً. أَبُو عَمْرٍو:
الْجَزْزَلُ الشَّيْءُ الْجَزْزَالُ إِذَا شَرِبْتَهُ جَزَافاً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

جَزَقٌ: اسْتَعْمَلَ الْخُزْزُقُ وَهُوَ مَعْرُوبٌ.

جَزَلَ: السَّجْزَالُ: الْخَطْبُ الْبَابِيسَ، وَقَبْلُ الْغَلْبِطِ، وَقَبْلُ مَا
عَظُمَ مِنَ الْخَطْبِ وَيَسَّ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى صَارَ كُلُّ مَا
كَثُرَ جَزْلاً؛ وَأَنشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى:

قَوَّيْتُهَا لِبَيْدَرِكَ وَنَهَأْتُهَا لَهَا

إِذَا اخْتَبَرَ فِي السَّحْلِ جَزْلُ الْخَطْبِ

وَفِي الْحَدِيثِ: اجْعَمُوا لِي خَطْباً جَزْلاً أَيَّ غَلِيظاً قَوَّيْتُ. وَرَجُلٌ
جَزَلَ الرَّأْيَ وَامْرَأَةٌ جَزَلَةٌ بَيِّنَةُ السَّجْزَالَةِ: جَيِّدَةُ الرَّأْيِ. وَمَا أَبَيَنَّ
السَّجْزَالَةَ فِيهِ أَيَّ جَوْدَةِ الرَّأْيِ. وَفِي حَدِيثِ مَوْعِظَةِ النِّسَاءِ:
قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزَلَةٌ أَيَّ تَامَّةَ الْخَلْقِ؛ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ نَكُونَ
ذَاتَ كَلَامٍ جَزْلٌ أَيَّ قَوِيٍّ شَدِيدٍ. وَاللَّفْظُ السَّجْزَالُ: خِلَافُ
الرُّكْبِكِ. وَرَجُلٌ جَزْلٌ: تَفَيَّ عَاقِلٌ أَصِيلُ الرَّأْيِ، وَالْأَنْثَى جَزَلَةٌ
وَجَزْلَاءُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَيْسَتْ الْأَخْيَرَةُ بِقِيَّتٍ. وَالْجَزْلَةُ مِنَ
النِّسَاءِ: الْعَظِيمَةُ الْعَجِيزَةُ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ السَّجْزَالَةُ.
وَامْرَأَةٌ جَزَلَةٌ: ذَاتُ أَرْدَافٍ وَثِيرَةٍ. وَالْجَزْلِيلُ: الْعَظِيمُ. وَأَجْزَلَتْ
لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ أَيَّ أَكْثَرَتْ. وَعَطَاءُ جَزْلٌ وَجَزِيلٌ إِذَا كَانَ كَثِيراً.
وقَدْ أَجْزَلَ لَهُ الْعَطَاءُ إِذَا عَظُمَ، وَالْجَمْعُ جَزَالٌ.

وَالْجَزْلَةُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الرِّغِيفِ وَالْوُطْبِ وَالْإِنَاءِ وَالْجُلَّةِ، وَقَبْلُ:
هُوَ نِصْفُ الْجُلَّةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ جَزْلَةٌ وَفِي
الْجُلَّةِ جَزْلَةٌ وَمِنْ الرِّغِيفِ جَزْلَةٌ أَيَّ قِطْعَةً. ابْنُ سِيدَةَ: الْجَزْلَةُ،
بِالْكَسْرِ، الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الثَّمَرِ. وَجَزَلَهُ بِالسَّيْفِ: قَطَعَهُ
جَزْلَتَيْنِ أَيَّ يَصْفَيْنِ. وَالسَّجْزَالُ: الْقَطْعُ. وَجَزَلْتُ الصُّبْدَ جَزْلاً:
فَطَعْتُهُ بَانْتِنِينَ. وَيُقَالُ: ضَرَبَ الصُّبْدَ فَيَجْزِلُهُ جَزْلَتَيْنِ أَيَّ قَطَعَهُ
فَطَعْتَيْنِ. وَجَزَلَ يَجْزُلُ إِذَا قَطَعَ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: يَضْرِبُ
رَجُلًا بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ؛ السَّجْزَالَةُ، بِالْكَسْرِ: الْقِطْعَةُ،
وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ: لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْعُرَى

وربما سُمِّي الشاب جَزُولًا. والجَزُول: السُّم؛ قال ابن مقبل
بصفت ناقة:

إِذَا الْمُلُوبَاتُ بِالْمُسُوحِ لَفِيَتْهَا

سَقَّتْهُنَّ كَأَسَا مِنْ دُعَايٍ وَجَزُولَا

قال الأزهري: قال سمر لم أسمع لغير أبي عمرو، وحكاه ابن
سيده أيضاً، وقال ابن بري في شرح بيت ابن مقبل: هي
النوق التي تطير مسوحها من نشاطها. والجَزُول: الرُّبُو
والبُهر. والجَزُول من الثوف: التي إذا أرادت المشي وَقَعَتْ
من الهَزَل

جزم: الجزم: القطع. جَزَمْتُ الشيء أَجَزَمُهُ جَزْماً: قطعته.
وَجَزَمْتُ اليمين جَزْماً: أَمَضَيْتُهَا، وحلف يميناً حَتْماً جَزْماً.
وكل أمر قطعته قطعاً لا عَوْدَةَ فيه، فقد جَزَمْتَهُ. وَجَزَمْتُ ما
بيني وبينه أي قطعته؛ ومنه جَزَمُ الحَرْفِ، وهو في الإعراب
كالسكون في البناء، نقول جَزَمْتُ الحرف فالتَّجَزَمَ. اللَّيْثُ:
الْجَزْمُ عَزِيمَةٌ فِي النَحْوِ فِي الْفِعْلِ، فَالْحَرْفُ الْمُتَجَزِّمُ آخِرُهُ
لَا إِعْرَابَ لَهُ. وَمِنَ الْقِرَاءَةِ أَنْ تَجَزِمَ الْكَلَامَ جَزْماً بِوَضْعِ
الْحُرُوفِ مَوَاضِعُهَا فِي بَيَانٍ وَمَهْلٍ. وَالْجَزْمُ: الْحَرْفُ إِذَا
سَكَنَ آخِرَهُ. الْمُبَرَّدُ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْجَزْمُ فِي النَحْوِ جَزْماً لِأَن
الْجَزْمَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقَطْعُ. بِقَالَ: أَفْعَلْ ذَلِكَ جَزْماً فَكَأَنَّهُ
قُطِعَ الْإِعْرَابُ عَنِ الْحَرْفِ. ابْنُ سِيدِهِ: الْجَزْمُ إِسْكَانُ الْحَرْفِ
عَنْ حَرَكَتِهِ مِنَ الْإِعْرَابِ مِنْ ذَلِكَ، لِفَصْوَهِ عَنْ حِفْظِهِ مِنْهُ
وَانْقِطَاعِهِ عَنِ الْحَرَكَةِ وَمَدُّ الصَّوْتِ بِهَا لِلْإِعْرَابِ، فَإِنْ كَانَ
السَّكُونُ فِي مَوْضِعِ الْكَلِمَةِ وَأَوَّلِيَّتُهَا لَمْ يُسَمَّ جَزْماً، لِأَنَّهُ لَمْ
يَكُنْ لَهَا حِفْظٌ فَقْصُرَتْ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: التَّكْبِيرُ
جَزْمٌ وَالنَّسْلِيمُ جَزْمٌ؛ أَرَادَ أَنَّهُمَا لَا يُمَدُّانِ وَلَا يُعْرَبُ آخِرُ
حُرُوفَهُمَا، وَلَكِنْ يُسَكَّنُ فَبِقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ، وَلَا
يَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ فِي الْوَقْفِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَسْمِي تَحْطُنَا
هَذَا جَزْماً. ابْنُ سِيدِهِ: وَالْجَزْمُ هَذَا الْخَطُّ الْمُؤَلَّفُ مِنْ
حُرُوفِ الْمَعْجَمِ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سُمِّيَ جَزْماً لِأَنَّهُ لَجَزْمٍ عَنْ
الْمُسْتَدِّ، وَهُوَ خَطُّ جَمْعٍ فِي أَبَا مُلْكِهِمْ، أَي قُطِعَ.

وَجَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ وَجَزَمَ: سَكَتَ. وَجَزَمَ عَنِ الشَّيْءِ: عَجَزَ^(١)

وَجَبَنَ. وَجَزَمَ الْقَوْمُ إِذَا عَجَزُوا. وَبَقِيَتْ مُجَزْماً: مَنْقُطَعاً؛ قَالَ:
وَلَكِنِّي مَضَّيْتُ وَلَمْ أَجَزْمَ

وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوْلَيْنَا

وَالْجَزْمُ مِنَ الْخَطِّ: نَسْوِيَةُ الْحَرْفِ. وَقَلَّمَ جَزْمَ: لَا حَرْفَ لَهُ.
وَجَزَمَ الْقِرَاءَةَ جَزْماً: وَضَعَ الْحُرُوفَ مَوَاضِعُهَا فِي بَيَانٍ وَمَهْلٍ.
وَجَزَمَتِ الْفَرَسُ: مَلَأَتْهَا، وَالتَّجَزِيمُ مِثْلُهُ. وَسَفَاءُ جَارِمْ وَمُجَزَمٌ:
مِثْلِيٌّ؛ قَالَ:

جَذْلَانِ بَشَرٍ لَجْلَةٍ مَكْنُوزَةٍ

دَسْمَاءَ بَخْوَنَةٍ وَوُطْبَاءَ مِجْرَمَا

وَقَدْ جَزَمَهُ جَزْماً؛ قَالَ صَخْرُ الْقَيْ:

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهَا يَزِيدِي

نَسَمْتُ أَطْرَقَةً أَوْ خَلِيفَا

وَالْخَلِيفُ: طَرِيقٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ. وَجَزَمَهُ: كَجَزَمَهُ. وَيُقَالُ لِلشَّعَاءِ
مِجَزَمٌ، وَجَمْعُهُ مَجَارِمٌ.

وَالْجَزْمَةُ: الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ. وَجَزَمَ يَجْزِمُ جَزْماً: أَكَلَ أَكْلَةً تَمَلُّاً
عَنْهَا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: جَزَمَ إِذَا أَكَلَ أَكْلَةً فِي
كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. وَجَزَمَ النَّخْلَ يَجْزِمُهُ جَزْماً وَاجْتَزَمَهُ: خَرَصَهُ
وَجَزَرَهُ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ الْأَعَشَى:

هُوَ الرَّاهِبُ الْمَائِدَةُ الْمُصْطَفَا

وَكَالْخَلِّ طَافَ بِهَا الشَّجَرَمُ

بِالزَّيِّ، مَكَانُ الْمَجْتَرَمِ، بِالرَّاءِ؛ قَالَ الطُّوسِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو
لِمَ قَالَ طَافَ بِهَا الشَّجَرَمُ؟ فَنَبَسَ وَقَالَ: أَرَادَ أَنَّهُ يَهْبِيهَا عِشَاراً
فِي بَطُونِهَا أَوْلَادَهَا قَدْ بَلَّغَتْ أَنْ تُنْتَجَعَ كَالنَّخْلِ الَّتِي بَلَّغَتْ أَنْ
تُجَزَمَ أَي تُجَزَمَ، فَالْجَارِمُ بِطُوفٍ بِهَا لَصَرِيحِهَا.

وَيُقَالُ: اجْتَزَمْتُ التَّخْلَةَ اشْتَرَيْتُ تَمَرَهَا فَقَطَّ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الْاجْتِزَامُ شَرَاءُ النَّخْلِ إِذَا أُرْطِبَ. وَاجْتَزَمَ فَلَانٌ حَظِيرَةً فَلَانٍ
إِذَا اشْتَرَاهَا؛ قَالَ: وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ السِّمَامَةِ. وَاجْتَزَمَ فَلَانٌ تَخْلَ
فَلَانٍ فَأَجْزَمَهُ إِذَا ابْتَاعَهُ مِنْهُ فَبَاعَهُ. وَجَزَمَ مِنْ نَخْلِهِ جَزْماً أَي
نَصِيباً.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا بَاعَ الشَّمْرَةَ فِي أَكْمَامِهَا بِالدَّرَاهِمِ فَذَلِكَ
الْجَزْمُ. وَالْجَزْمُ: شَيْءٌ يُلْتَحَلُّ فِي حَيَاءِ النَّفَاقَةِ لِتَحْسِينِهِ وَلِذَلِكَ
قَرَأْتُهُ كَالدَّرَجَةِ.

(١) قوله: «وجزم عن الشيء عجزه وكذلك جزم بالتخفيف كما في
للفاموس والنهذيب».

فهو جزاؤه؛ قال: معناه فما غفوتته إن بانَ كذبكم بأنه لم يشرق أي ما غفوية الشرق عندكم إن ظهر عليه؟ قالوا: جزاء الشرقي عندنا من وجد في رخله أي الموجود في رحله كأنه قال جزاء الشرقي عندنا استرفاق السارفي الذي يوجد في رخله سنة، وكانت سنة آل يعقوب، ثم وكده فقال فهو جزاؤه. وسئل أبو العباس عن جزئته وجزائته فقال: قال الفراء لا يكون جزئته إلا في الخير وجزائته يكون في الخير والشر، قال: وغيره فيجزي جزئته في الخير والشر وجزائته في الشر. ويقال: هذا خشبك من فلان وجزائك بمعنى واحد. وهذا رجل جزائك من رجل أي خشبك؛ وأما قوله:

جِزَّتْكَ عَنِّي الْجَوَازِي

فمعناه جزئتكَ جَوَازِي أفعالكَ المحمودة. والجَوَازِي: معناه الجزاء، جمع الجزاية مصدر على فاعلة، كقولك سمعت زواغني الإبل وتَوَاجِي الشاء؛ قال أبو ذؤيب:

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخَانَةٍ

فَنَلِكِ الْجَوَازِي عُقْبَهَا وَنَصِيرَهَا

أي جِزَيْتَ كما فَعَلْتَ، وذلك لأنه أثنى في خليليه؛ قال البُطامي:

وَمَا ذَهَرِي يُسَبِّحُنِي وَلَكِنْ

جِزَّتْكُمْ بَا بَنِي جُشْمِ الْجَوَازِي

أي جِزَّتْكُمْ جَوَازِي حُفُوفَكُمْ وذيابكم ولا بمئة لي عليكم. الجوهري: جزئته بما صنع جزاء وجزائته بمعنى. ويقال: فلان ذو جزاء وذو جزائته فيجزئته أي غلبته. التهذيب: ويقال فلان ذو جزاء وذو غناء. وقوله تعالى: ﴿جِزَاءُ سِنِيَّةٍ مِثْلُهَا﴾؛ قال ابن جني: ذهب الأخفش إلى أن الباء فيها زائدة، قال: ونفديرها عنده جزاء سبنة مثلها، وإنما استدل على هذا بقوله: ﴿جِزَاءُ سِنِيَّةٍ مِثْلُهَا﴾؛ قال ابن جني: وهذا مذهب حسن واستدلال صحيح إلا أن الآية قد تحتمل مع صحة هذا القول تأويلين آخرين: أحدهما أن تكون الباء مع ما بعدها هو الخبر، كأنه قال جزاء سبنة كائن مثلها، كما تقول إنما أنا بك أي كائن موجود بك، وذلك إذا ضغرت نفسك له؛ ومثله فولك: توكلني عليك وإصغاني إليك وتوجهي نحوك، فتخبر عن المبتدأ بالظرف الذي فَعَلَ ذلك المصدر بتأوله،

وجِزْمٌ بسلحه: أخرج بعضه وبقي بعضه، وقيل: جِزْمٌ بسلحه^(١) خذف. وتجزمت العضا: نشققت كنهومت. والجزْم من الأمور: الذي يأتي قبل حبه^(٢)، والوزْم الذي يأتي في حبه.

والجزومة بالكسر، من الماشية: المائة فلما زادت، وقيل: هي من العشرة إلى الأربعين، وقيل: الجزومة من الإبل خاصة نحو الصؤمة. الجوهري: الجزومة بالكسر، الصؤمة من الإبل، والفرقة من الضأن. ويقال: جِزْمُ البعير فما ينبرج، والجزْم العظم إذا انكسر. الفراء: جِزْمُ الإبل إذا زويت من الماء، ويعبر جازم وإبل خوازم.

جزن: المؤرج: حطبت جِزْنَ وَجِزْلَ، وجمعه أجزون وأجزل، وهو الخشب الغلاط؛ قال جرء بن الخارث:

خَسَنِي دُونَهُ بِالشَّوْلِ وَالشَّفِّ دُونَهُ

مِنَ السَّمَرِ شَوْقٌ ذَاتَ حَوْلٍ وَأَجْزَنَ

جزي: الجزاء: المكافأة على الشيء، جزاء به وعليه جزاء وجزاء فجزاء وجزاء؛ وقول الحطيم:

مَنْ يَفْعَلِ الْحَبْرَ لَا يَحْدَمْ جَوَازِيَهُ

قال ابن سيده: قال ابن جني: ظاهر هذا أن تكون جَوَازِيَهُ جمع جاز أي لا يحدَمْ جزاء عليه، وجاز أن يجمع جزاء على جواز لمشابهة اسم الفاعل للمصدر، فكما جمع سبيل على سوايل كذلك يجوز أن يكون جَوَازِيَهُ جمع جزاء. واجتزاء: طلب منه الجزاء؛ قال:

يَجْزُونَ بِالْفَرَضِ إِذَا مَا يُجَسَّزِي

والجِزِيَّة: الجزاء، اسم للمصدر كالعافية. أبو الهيثم: الجزاء يكون ثواباً ويكون عقاباً. قال الله تعالى: ﴿فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ﴾ * قالوا جزاؤه من وجد في رخله

(١) قوله: «وجزم بسلحه» كذا ضبط بالتفيل بالأصل والمحكم والتكملة، ومقتضى صنيع القاموس أنه بالتخفيف.

(٢) قوله: «والذي يأتي قبل حبه إلخ» ومنه قول سبيل بالتصغير ابن عذرة بفتح فسكون.

إلى أجل يوفت ثم يأتي يجزم أو يوزم باكمال
أه التكملة. وزاد الجوازيم: وطاب اللبن المملوءة، والجزم، بالفتح، إيجاب الشيء؛ يقال: جزم على فلان كذا وكذا أوجبه، واجتزمت جرمة من المال، بالكسر، أي أخذت بعضه وأقيمت بعضه.

نحو قولك: توكلت عليك وأصغبت إليك وتوجهت نحوك، وبدل على أن هذه الظروف في هذا ونحوه أخبار عن المصادر قبلها تقدّمها عليها، ولو كانت المصادر قبلها واصلها إليها ومتأولة لها لكانت من صلاتها، ومعلوم استحالة تقدّم الصلة أو شيء منها على الموصول، وتقدّمها نحو قولك عليك اعتمادى وإليك توجهي وبك استعاني، قال: والوجه الآخر أن نكون الباء في مثلها متعلقة بنفس الجزاء، ويكون الجزاء مرفوعاً بالابتداء وخيره محذوف، كأنه جزاء سببه مثلها كائن أو واقع. النهذب: والجزاء القضاء. وجزى هذا الأمر أي قضى؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾؛ يعود على اليوم والليلة ذكرهما مرة بالهاء ومرة بالصفة، فيجوز ذلك كقوله: لا تجزي نفس عن نفس شيئاً، وتضمير الصفة ثم تظهرها فتقول لا تجزي فيه نفس عن نفس شيئاً، قال: وكان الكسائي لا يجيز إضمار الصفة في الصلة. وروي عن أبي العباس إضمار الهاء والصفة واحداً عند الفراء تجزي وتجزى فيه إذا كان المعنى واحداً، قال: والكسائي يضم الهاء والبصريون يضمرون الصفة؛ وقال أبو إسحق: معنى لا تجزي نفس عن نفس شيئاً أي لا تجزي فيه، وقيل: لا تجزيه، وحذف في ههنا سائغ لأن في مع الظروف محذوفة. وقد نقول: أتيتك اليوم وأتيتك في اليوم، فإذا أضمرت قلت أتيتك فيه، ويجوز أن نقول أتيتك؛ وأنشد:

ويوماً شهدناه سُلَيْمًا وعامراً

قليلاً سبوى الطغين التّهال نوافله

أراد: شهدنا فيه. قال الأزهري: ومعنى قوله لا تجزي نفس عن نفس شيئاً، يعني يوم القيامة لا تقضي فيه نفس عن نفس شيئاً. يقال: جُزيت فلاناً حقّه أي قضيته. وأمرت فلاناً يتجارتى ذنبي أي ينقّاضه. ونجارتى ذنبي على فلان إذا تقاضيته. والمتجارتى: المتقاضي. وفي الحديث: أن رجلاً كان يداين الناس، وكان له كانبٌ ومتجارتى، وهو المتقاضي. يقال: تجارتى ذنبي عليه أي تقاضيته. وفسر أبو جعفر بن جرير الطبري قوله تعالى: ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾، فقال: معناه لا تعني، فعلى هذا يصح أجزيّتك عنه أي أغنيتك. وتجارتى ذنبي: نقضه. وفي صلاة الحائض: قد كنّ نساء رسول الله ﷺ، يحضنّ أقامرهنّ أن يجزيّن أي

تقضيّن؟ ومنه قولهم: جزاه الله خيراً أي أعطاه جزاء ما أشلّف من طاعته. وفي حديث ابن عمر: «إذا أخربت الماء على الماء تجزى عنك، وروي بالهمز. وفي الحديث: الصوم لي وأنا أجزي به؛ قال ابن الأثير: أكثر الناس في تأويل هذا الحديث وأنه لم يخص الصوم والجزاء عليه بنفسه عز وجل، وإن كانت العبادات كلها له وجزاؤها منه؟ وذكروا فيه وجوهاً مدّوها كلها على أن الصوم شرٌّ بين الله والعبد، لا يتطلع عليه سواه، فلا يكون العبد صائماً حقيقة إلا وهو مخلص في الطاعة، وهذا وإن كان كما قالوا، فإن غير الصوم من العبادات يشاركه في سر الطاعة كالصلاة على غير طهارة، أو في ثوب نجس، ونحو ذلك من الأسرار المقترنة بالعبادات التي لا يعرفها إلا الله وصاحبها؛ قال: وأحسن ما سمعت في تأويل هذا الحديث أن جميع العبادات التي يقرب بها إلى الله من صلاة وحج وصلة واعتكاف وتبذل ودعاء وقربان وهدي وغير ذلك من أنواع العبادات قد عبد المشركون بها ما كانوا يتخذونه من دون الله أنداداً، ولم يسمع أن طائفة من طوائف المشركين وأرباب التخل في الأزمان المنفردة عبدت آلهنّ بالصوم ولا تفريت إليها به، ولا عرف الصوم في العبادات إلا من جهة الشرائع، فلذلك قال الله عز وجل: «الصوم لي وأنا أجزي به» أي لم يشاركني فيه أحد ولا عبّد به غيري، فأنا حينئذ أجزي به وأتولى الجزاء عليه بنفسي، لا أكمله إلى أحد من ملك مقرب أو غيره على قدر اختصاصه بي؛ قال محمد بن المكرم: قد قيل في شرح هذا الحديث أقاويل كلها تسنحس، فما أدري لِمَ خصّ ابن الأثير هذا بالاستحسان دونها، وسأذكر الأفاويل هنا ليعلم أن كلها حسن: فمنها أنه أضافه إلى نفسه تشريفاً وتخصيصاً كإضافة المسجد والكعبة تنبيهاً على شرفه لأنك إذا قلت بيت الله، بيئت بذلك شرفه على البيوت، وهذا هو من القول الذي استحسنته ابن الأثير، ومنها الصوم لي أي لا يعلمه غيري لأن كل طاعة لا يقدر المرء أن يخفيها، وإن أخفاها عن الناس لم يخفها عن الملائكة، والصوم يمكن أن بنويه ولا يعلم به بشر ولا ملك، كما روي أن بعض الصالحين أقام صائماً أربعين سنة لا يعلم به أحد، وكان يأخذ الخبز من بيته ويتصدق به في

ويقال: جَزَيْتُ فلاناً بما صنع جزاءً، وَقَضَيْتُ فلاناً قَرْضَهُ، وَجَزَيْتُهُ قَرْضَهُ. وتقول: إِنْ وَضَعْتَ صَدَقَتَكَ فِي آلِ فلانٍ جَزَيْتُ عَنْكَ وهي جازية عنك.

قال الأزهري: وبعض الفقهاء يقول أَجَزَى بمعنى فضى. ابن الأعرابي: يَجْزِي قليلٌ من كثير وَيَجْزِي هذا من هذا أي كُلُّ واحدٍ منهما يقوم مقام صاحبه. وَأَجَزَى الشيءُ عن الشيء: قام مقامه ولم يكف. وبقال: اللحمُ السمين أَجَزَى من المهزول؛ ومنه يقال: ما يُجْزِينِي هذا الثوبُ أي ما يكفيني. ويقال: هذه إِبِلٌ مُجْزَاةٌ يا هذا أي تُكْفِي، الجملُ الواحد مُجْزِي. وفلان بارع مُجْزِي لأمره أي كاف أمره؛ وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أشده لبعض بني عمرو بن قنم:

وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَخَارِقِ فِارِساً

جزاءً الغطاس لا يموت الشعاف

قال: يقول عجلنا إدراك الثَّارِ كقدر ما بين النشميت والغطاس، والمعاقب الذي أدرك ثأره، لا يموت المعاقب لأنه لا يموت ذكر ذلك بعد مونه، لا يَمُوت من ثَأَرٍ أي لا يَمُوت ذِكْرُهُ. وَأَجَزَى عنه مُجْزَى فلان ومُجْزَاة ومُجْزَاه ومُجْزَاةُ الأخيرة على توهم طرح الزائد أعني لغة في أَجَزَأ. وفي الحديث: الْبَقْرَةُ تُجْزِي عن سبعة، بضم التاء؛ عن ثعلب، أي تكون جزاءً عن سبعة. ورجلٌ ذو جزاءٍ أي غناء، نكون من اللغتين جميعاً.

والجزئية: خراج الأرض، والجمع جزئى وجزئى

وفال أبو علي: الْجَزَى وَالْجَزْيُ واحد كاليمى واليمى لواء الأتعاء، والإلى والإلى لواء الألاء، والجمع جزاء؛ قال أبو كبير:

وَإِذَا الْكُمَا تَعَاوَزُوا طَعَنَ الْكُلَى

تَدْرُ الْبِكَارَةَ فِي الْجَزَاءِ الْمُضْعَفِ

وَجَزِيَّةُ الذَّمِّ منه. الجوهري: والجزئية ما يؤخذ من أهل الذمة، والجمع الجزئى مثل لِيَحِيَةَ وَلِحَى. وقد تكرر في الحديث ذكر الجزئية في غير موضع، وهي عبارة عن المال الذي يُغْفَدُ الكسابي عليه الذمة، وهي فِغْلَةٌ من الجزاء كأنها جَزَتْ عن قبله؛ ومنه الحديث: لبس على مسلم جزية؛ أراد أن الذمي إذا أسلم وقد مرَّ بعضُ الحول لم يُطالَب من

طريقه، فيعتقد أهل سوفه أنه أكل في بيته، ويعتقد أهل بيته أنه أكل في سوفه، ومنها الصوم لي أي أن الصوم صفة من صفات ملائكتي، فإن العبد في حال صومه ملك لأنه يَذْكُر ولا يأكل ولا يشرب ولا يقضي شهوة، ومنها، وهو أحسنها، أن الصوم لي أي أن الصوم صفة من صفاتي، لأنه سبحانه لا يَطْعَم، فالصائم على صفة من صفات الرب، وليس ذلك في أعمال الجوارح إلا في الصوم وأعمال القلوب كثيرة كالعلم والإرادة، ومنها الصوم لي أي أن كل عمل قد أعلمتكم مقدار ثوابه إلا الصوم فإني انفردت بعلم ثوابه لا أطلع عليه أحداً، وقد جاء ذلك مفسراً في حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: كل عمل ابن آدم يُضَاعَفُ عشر أمثاله إلى سبعمائتين ضعيف، قال الله عز وجل: «إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْخُلُ شَهْوَتُهُ وَطَعَامُهُ مِنْ أَجْلِي»، فقد بين في هذا الحديث أن ثواب الصيام أكثر من ثواب غيره من الأعمال فقال وأنا أَجْزِي بِهِ، وما أحال سبحانه ونعالي المجازاة عنه على نفسه إلا وهو عظيم، ومنها الصوم لي أي يَقْتَضِي عِدْوِي، وهو الشيطان لأن سبيل الشيطان إلى العبد عند قضاء الشهوات، فإذا تركها بقي الشيطان لا حيلة له، ومنها، وهو أحسنها، أن معنى قوله الصوم لي أنه قد روي في بعض الآثار أن العبد يأتي يوم القيامة بحسناته، وبأنه قد ضرب هذا وَشَنَمَ هذا وَغَضَبَ هذا فتدفع حسناته لغرمائه إلا حسنات الصيام، يقول الله تعالى: «الصَّوْمَ لِي لِبَسَ لَكُمْ إِلَيْهِ سَبِيلٌ». ابن سيده: وَجَزَى الشيءُ يَجْزِي كَفَى، وَجَزَى عَنْكَ الشيءُ قَضَى، وهو من ذلك. وفي الحديث: أنه، ﷺ، قال لأبي بردة بن نيار حين ضَحَّى بِالْجَدَّةِ: تَجْزِي عَنْكَ وَلَا تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بِعَدِّكَ أَي تَقْضِي؛ قال الأصمعي: هو مأخوذ من قولك قد جَزَى عني هذا الأمرُ يَجْزِي عني، ولا همز فيه، قال: ومعناه لا تَقْضِي عَنْ أَحَدٍ بِعَدِّكَ. ويقال: جَزَتْ عَنْكَ شاةٌ أَي قَضَتْ. وبنو تميم يقولون أَجَزَأْتُ عَنْكَ شاةً بِالْهَمْزِ أَي قَضَتْ. وقال الزجاج في كتاب قَعْلُتْ وَأَفْعَلْتُ: أَجَزَيْتُ عَنْ فلان إذا قَسَمْتَ مقامه. وقال بعضهم: جَزَيْتُ عَنْكَ فلاناً كافأته، وَجَزَتْ عَنْكَ شاةٌ وَأَجَزَتْ بمعنى. قال: وتأتي جَزَى بمعنى أَعْنَى.

تجشّم. ابن سيده: وقد يقال للملائكة والجنّ جسد؛ غيره: وكل خلق لا يأكل ولا يشرب من نحو الملائكة والجنّ مما بعقل، فهو جسد. وكان عجل بني إسرائيل جسداً يصبح لا يأكل ولا يشرب وكذا طبيعة الجنّ، قال عزّ وجلّ: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلاً جَسَداً لَهُ خَوَارٍ﴾؛ جسداً بدل من عجل لأنّ العجل هنا هو الجسد، وإن شئت حملته على الحذف أي ذا جسد، وقوله: له خوار، بجوز أن تكون الهاء راجعة إلى العجل وأن نكون راجعة إلى الجسد، وجمعه أجساد؛ وقال بعضهم في قوله تعالى: ﴿عَجَلاً جَسَداً﴾، قال: أحمر من ذهب؛ وقال أبو إسحق في تفسير الآية: الجسد هو الذي لا بعقل ولا يميز إمّا معنى الجسد معنى الجنة فقط. وقال في قوله ﴿عزّ وجلّ﴾: ﴿وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام﴾؛ قال: جسد واحد ينشأ عن جماعة، قال: ومعناه وما جعلناهم ذوي أجساد إلاّ ليأكلوا الطعام، وذلك أنهم قالوا: ما لهذا الرسول يأكل الطعام؟ فأغلبوا أن الرسل أجمعين يأكلون الطعام وأنهم يموتون. المبرد وتعلّب: العرب إذا جاءت بين كلامين بجحدين كان الكلام إخباراً، قالوا: ومعنى الآية إمّا جعلناهم جسداً ليأكلوا الطعام، فالأ: ومثله في الكلام ما سمعت منك ولا أقبل منك، معناه إمّا سمعت منك لأقبل منك، قالوا: وإن كان الجحد في أول الكلام كان الكلام مجحوداً جحداً حقيقياً، قالوا: وهو كقولك ما زيد بخارج؛ قال الأزهري: جعل اللبث قول الله عزّ وجلّ: ﴿وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام كالملائكة﴾، قال: وهو غلط ومعناه الإخبار كما قال النحويون أي جعلناهم جسداً ليأكلوا الطعام، قال: وهذا بدل على أن ذوي الأجساد يأكلون الطعام، وأن الملائكة روحانيون لا يأكلون الطعام ولبسوا جسداً، فإن ذوي الأجساد يأكلون الطعام. وحكى اللحياني: إنها لحسنة الأجساد كأنهم جعلوا كل جزء منها جسداً ثم جمعوه على هذا. والجاسد من كل شيء: ما اشتدّ ويس. والتجشّد والتجسّد والتجاسّد والتجسبيد: الدم اليابس، وقد تجسّد؛ ومنه قيل للثوب: متجسّد إذا صبغ بالزعفران. ابن الأعرابي: يقال للزعفران الرّؤفان والجاديّ والجسّاد؛ اللبث: الجساد الزعفران ونحوه من الصبغ الأحمر والأصفر الشديد الصفرة؛ وأنشد:

الجزئية بخصبة ما مضى من السنة؛ وقيل: أراد أن الذمي إذا أسلم وكان في يده أرض ضولج عليها بخراج، توضع عن رقبته الجزئية وعن أرضه الخراج؛ ومنه الحديث: من أخذ أرضاً بجزئيتها أراد به الخراج الذي يؤدّي عنها، كأنه لازم لصاحب الأرض كما تُلزَم الجزئية الذمي؛ قال ابن الأثير: هكذا قال أبو عبيد هو أن يسلم وله أرض خراج، فترفع عنه جزئية رأسه وتترك عليه أرضه يؤدي عنها الخراج؛ ومنه حديث علي، رضوان الله عليه: أن دهقاناً أسلم على عهديه فقال له: إن قُضت في أرضك رفعنا الجزئية عن رأسك وأخذناها من أرضك، وإن تحولت عنها فنحن أحق بها. وحديث ابن مسعود، رضي الله عنه: أنه اشترى من دهقان أرضاً على أن يكفّه جزئيتها؛ قيل: اشترى ههنا بمعنى أكثرى؛ قال ابن الأثير: وفيه بُعِدَ لأنه غير معروف في اللغة، قال: وقال القتيبي إن كان محفوفاً، وإلاّ فأرى أنه اشترى منه الأرض قبل أن يؤدّي جزئيتها للسنّة التي وقع فيها البيع فضمنه أن يقوم بخراجها. وأجزى الشكّين: لغة في أجزأها جعل لها جزأه؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك لأنّ قياس هذا إمّا هو أجزأ، اللهم إلا أن يكون نادراً.

جسأ: جسأ الشيء تجسأ تجسوءاً وجسأه فهو جاسيء: ضلّب وخشّن.

والجاسياء: الصلابة والغلظ.

وجبل جاسيء وأرض جاسية ونبت جاسيء: يابس. وبثّ جسأ: مكنية من العمل.

وجسأت يده من العمل تجسأ جسأ: ضلّب، والاسم الجسأة مثل الجرعة. وجسأت يد الرجل جسوءاً: إذا تيسّت، وكذلك الثبّ إذا يس، فهو جاسيء فيه ضلابة وخشونة.

وجسفت الأرض، فهي مجسوءة من الجسف: وهو الجلد الخشّن الذي يشبه الخصى الصغار. ومكان جاسيء وشاسيء: غليظ.

والجسأة في الدواب: يئس المتعطف، ودابة جاسئة القوائم.

جسد: الجسد: جسم الإنسان ولا يقال لغيره من الأجسام المغتذية، ولا يقال لغير الإنسان جسد من خلق الأرض. والتجشّد: البدن، تقول منه: تجسّد، كما نقول من الجسم:

جَسَادَتَيْنِ مِنْ لَوْنَيْنِ وَزَيٍّ وَعَنْدَمَ

والثوب المُجَسَّد، وهو المشيع عصفراً أو زعفراناً. والمُجَسَّد: الأحمر. ويقال: على فلان ثوب مشيع من الصبغ وعليه ثوب مُقَدَّم، فإذا قام فبأما من الصبغ قبل: قد أجسَّد ثوب فلان إجماداً فهو مُجَسَّد؛ وفي حديث أبي ذر: إنَّ امرأته ليس عليها أثر المجاسد؛ ابن الأثير: هو جمع مُجَسَّد، بضم الميم، وهو المصبوغ المشيع بالمُجَسَّد وهو الزعفران والعضفر. والجسد والجساد: الزعفران أو نحوه من الصبغ. وثوب مُجَسَّد ومُجَسَّد: مصبوغ بالزعفران، وقيل: هو الأحمر. والمجسد: ما أشيع صبغه من الثياب، والجمع مجاسد؛ وأما قول ملبح الهذلي:

كَأَنَّ مَا فَوْقَهَا مِمَّا عَلَيْنَ بِهِ

دِماءُ أجوافٍ يُدْنِي لَوْنَهَا جِسْدُ

أراد مصبوغاً بالمجاسد؛ قال ابن سيده: وهو عندي على النسب إذا لا تعرف لتجديد فعلاً. والمجاسد جمع مجسد، وهو الغميص المشيع بالزعفران. اللَّبْتُ: الجسد من الدماء ما قد بيس فهو جامد جاسد؛ وقال الطرماح يصف سهاماً بنصاليها:

فِرَاعٌ عَوَارِي السُّبُطِ تُكْسِي ظُبَانَهَا

سَبَائِبَ مِنْهَا جَابِدٌ وَتَجْبَعُ

فوله: فراغ هو جمع فربغ للعريض؛ يصف سهاماً وأن نصاليها عريضة. واللُّبُط: الفُشْر، وظبانها أطرافها. والسبائب: طرائق الدم. والتجبع: الدم نفسه. والجاسد: البابس. الجوهري: الجسد الدم؛ قال النابغة^(١):

وَمَا هَرَبْتُ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ

والجسد: مصدر فولك جسد به الدم يجسد إذا لصق به، فهو جاسد وجسد؛ وأنشد بيت الطرماح: «منها جاسد ونجيع» وأنشد آخر:

بِسَاعِدَيْهِ جَسِدٌ مُزَوَّشٌ

مِنَ الدِّمَاءِ مَائِعٍ وَيَبِسُ

والمُجَسَّد: الثوب الذي يلي جسد المرأة فتعرق فيه. ابن الأعرابي. المجاسد جمع المُجَسَّد، بكسر الميم، وهو الغميص الذي يلي البدن. الفراء: المُجَسَّد والمُجَسَّد واحد، وأصله الضم لأنه من أجسد أي ألزق بالجسد، إلا أنهم استقلوا الضم فكسروا الميم، كما قالوا للمُطَّرَفِ مطَّرَف، والمُضْحَفِ مضْحَف. والجساد: وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي

البطن يسمى ببجيد^(٢).

وصوت مُجَسَّد: مرقوم على مُحَسَّنَةٍ وَنَغَمٍ^(٣).

الجوهري: المُجَسَّد، بزيادة اللام، اسم صنم وقد ذكره غيره في الرباعي وسنذكره.

جسر: جَسْرٌ يُجَسَّرُ جَسْرًا وَجَسَارَةً: مَضَى وَنَقَذَ. وَجَسَرَ عَلَى كَذَا يُجَسِّرُ جَسَارَةً وَنَجَّسَرَ عَلَيْهِ: أَقْدَمَ. وَالْجَسُورُ: الْمُقْدَامُ. وَرَجُلٌ جَسْرٌ وَجَسُورٌ: مَاضٍ شَجَاعٌ، وَالْأُنْثَى جَسْرَةٌ وَجَسُورَةٌ وَجَسُورَةٌ. وَرَجُلٌ جَسُورٌ: جَسِيمٌ جَسُورٌ شَجَاعٌ. وَإِنْ فَلَانًا لِلْجَسْرِ فَلَانًا أَيُّ بُشَجَةٍ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِسَيْفِهِ: الْجَسْرُ جَسَارٌ، هُوَ فَعَالٌ مِنَ الْجَسَارَةِ وَهِيَ الْخِرَاءَةُ وَالْإِفْدَامُ عَلَى الشَّيْءِ. وَجَسَلَ جَسْرًا وَنَافَةً جَسْرَةً وَمُتَجَابِرَةً: مَاضِيَةً. قَالَ اللَّيْثُ: وَقَلَمًا يَقَالُ جَمَلٌ جَسْرًا؛ قَالَ:

وَخَرَجْتُ مَائِلَةً التَّجَامِيرِ

وقيل: جَمَلٌ جَسْرٌ طَوِيلٌ، وَنَافَةٌ جَسْرَةٌ طَوِيلَةٌ صَحْمَةٌ كَذَلِكَ. وَالْجَسْرُ، بِالْفَتْحِ: الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَالْأُنْثَى جَسْرَةٌ، وَكُلُّ عَظْمٍ ضَخْمٍ: جَسْرٌ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ:

هَوَجَاءٌ مَوْضِعٌ رَحِلُهَا جَسْرٌ

أَيُّ ضَخْمٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَكَذَا عَزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى ابْنِ مِقْلَبٍ، قَالَ: وَلَمْ نَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ. وَنَجَّسَرَ الْفُومُ فِي سِرْهِمْ؛ وَأَنْشَدَ:

بَكَرَتْ نَجَّاسَرٌ عَنْ يُطْوِنٍ عُنْثَرَةٌ

أَيُّ تَسْبَرٍ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

وَأَجَسَزَ إِنْ نَجَّاسَرَ ثُمَّ نَادَى

يُدْعَوِي: تَبَالُ جَسْدِفَ أَنْ يُجَابَا^(٤)

(٢) [لم نجد هذه اللفظة في اللسان، ولعلها فارسية. وفي التكملة: ببجيدق معرب ببجيد].

(٣) فوله: «مرقوم على محسنة ونغم» عبارة القاموس وصوت مجسد كمعظم مرقوم على نغمات ومحنة. قال شارحه: هكذا في التسع، وفي بعضها على محسنة ونغم وهو خطأ.

(٤) فوله:

وَأَجَسَزَ إِنْ نَجَّاسَرَ ثُمَّ نَادَى

رواية الأصل: «وَأَجَسَزَهُ بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ وَبِضَمِّ الرَّاءِ. وَرَوَاةُ التَّهْدِيدِ «وَأَجَسَزَهُ بِالدَّالِّ الْمُهْمَلَةِ وَبِضَمِّ الرَّاءِ أَيْضًا» رَوَاةُ الدِّيَوَانِ - وَهِيَ الْأَصَحُّ وَالْأَنْسَبُ لِلْمَعْنَى - «وَأَجَسَزَهُ بِالدَّالِّ الْمُهْمَلَةِ وَبِضَمِّ الرَّاءِ لِأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى أَكْثَرِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ:

أَلَسْنَا أَكْثَرَ الثَّقَلَيْنِ رَجُلًا
يَنْطَلِقُ بِئِي وَأَعْظَمُهُ فَبَانَا
وَأَجَسَزَ.....

(١) [صدره في الديوان: فلا لمر الذي مسحت كعبه].

فَاغْصُوصُوا لِمَ جَسُوءُهُ بِأَعْيُنِهِمْ

ثُمَّ اخْتَفَوْهُ وَقَرَنَ الشَّمْسُ قَدْ زَالَا

اختفوه: أظفروه. والجس: جَسَّ الحَبْرُ، ومنه التَّجَسُّسُ: وجَسَّ الحَبْرُ وتَجَسَّسَه: بحث عنه وفحص. قال اللحياني: تَجَسَّسْتُ فلاناً: ومن فلان بحثت عنه كَتَجَسَّسْتُ، ومن الشاذ قراءة من قرأ: فَتَجَسَّسُوا من يوسف وأخيه. والمَجَسَّسَةُ: مَمْسُةٌ ما جَسَسْتَهُ بذلك. وتَجَسَّسْتُ الخبر وتَجَسَّسْتُهُ بمعنى واحد. وفي الحديث: لا تَجَسَّسُوا؛ التَّجَسُّسُ، بالجيم: التفتيش عن بواطن الأمور؛ وأكثر ما يقال في الشر. والجاسوسُ: صاحب سرِّ الشر، والناموسُ: صاحب سرِّ الخير، وقيل: التَّجَسُّسُ، بالجيم، أن يطلبه لغيره، وبالحاء، أن يطلبه لنفسه، وقيل بالجيم: البحث عن العورات، وبالحاء الاستماع، وقيل: معناهما واحد في نطلب معرفة الأخبار. والعرب تقول: فلان ضَيَّقَ المَجَسَّسُ إذا لم يكن واسع الشرب ولم يكن رحيب الصدر. ويقال: في فحشك ضيق. وجَسَّ إذا اختبر. والمَجَسَّسَةُ: الموضع الذي يَجَسُّه الطبيب. والجاسوسُ: العَيْنُ يَتَجَسَّسُ الأخبار ثم يأتي بها، وقيل: الجاسوسُ الذي يَتَجَسَّسُ الأخبار.

والمَجَسَّسَةُ: دابة في جزائر البحر تَجَسُّسُ الأخبار وتأتي بها الدجال، زعموا. وفي حديث ثمام الداري: أنا المَجَسَّسَةُ يعني الدابة التي رآها في جزيرة البحر، وإنما سُميت بذلك لأنها تَجَسُّسُ الأخبار للدجال.

وجواسُ الإنسان: معرفة، وهي خمس: البدن والعينان والغم والشم والسمع، الواحدة جاسمة، ويقال بالحاء؛ قال الخليل: الجواسُ الحواسُ. وفي المثل: أفواهاها مَجاسُها، لأن الإبل إذا أحسنت الأكل اكفَى الناظر بذلك في معرفة سمعها من أن يَجَسُّها. قال ابن سيده: والجواسُ عند الأوائل الحواسُ. وَجَسَّاسٌ: اسم رجل؛ قال مَهْلَهْلُ:

قَسِيلٌ مَا قَسِيلُ الْمَرْءِ غَمْرُو؟

وَجَسَّاسِي بِنُ مَرَّةٍ ذُو ضَرِيرٍ

وكذلك جَسَّاسٌ؛ أشد ابن الأعرابي:

أَخِيَا جَسَّاساً فَلَمَّا حَانَ تَضَرَّعُهُ

خَلَّى جَسَّاساً لَأَقْوَامٍ سَبَّحُوتُهُ

وَجَسَّاسٌ بِنُ مَرَّةٍ السَّيَّانِي: قَاتِلُ كُلِّبٍ وَالْإِبِلِ. وجَسَّ: رَجَزَ للإبل.

قال: تَجَسَّسَ نطاول ثم رفع رأسه. وفي النوادر: تَجَسَّسَ فلان لفلان بالعصا إذا نحرك له. ورجل جَسَّسٌ: طويل ضخم؛ ومنه فيل للناقة: جَسَّسٌ. ابن السكيت: جَسَّسَ الفَحْلُ وَقَدَّرَ وَجَفَزَ إذا ترك الضراب؛ قال الراعي:

نَرَى الطَّيْرَ قَاتٍ الْغَبَطِ. مِنْ بَكَرَاتِهَا

تَبْرُعْنَ إِلَى أَلَوَاحِ أَغْيَسٍ جَائِرٍ

وجارية جَسَّسَةٌ الساعدين أي منملتهم؛ وأشد:

دَاؤُ لِحْزُودِ جَسَّسَةِ الْمُحَدِّمِ

والجَسَّسُ والجَسَّسُ: لغتان، وهو القنطرة ونحوه مما يعبر عليه، والجمع القليل. أَجَسَّسُ: قال:

إِنْ فَرَّاحاً كَفَرَّاحِ الْأَوْكَمِ

بِسَأْرَضٍ يَسْبُغُ ذَاؤُهُ الْأَجَسَّسِ

والكثير جَسَّسُوز. وفي حديث نوف بن مالك قال: فوقع عروج على نيل مصر فجَسَّسُوهُمُ سَنَةً أَي صار لهم جَسَّساً يُغَيِّرُونَ عليه، وتفتح جيمه ونكسر. وجَسَّسٌ: حَيٌّ مِنْ قَبَسٍ غِيلَان. وينو القَبَسُ بن جَسَّسٍ: قوم أيضاً. وفي قضاة جَسَّسٌ من بني عمران بن الحاف، وفي قبس جَسَّسٌ آخر وهو جَسَّسٌ بن مُحَارِبٍ بن خَصَفَةَ؛ وذكرهما الكُمَيْتُ فقال:

تَقَسَّسْتُ^(١) أَوْبَاشَ الرُّعَايِفِ حَوْلَنَا

قَصِيصاً كَأَنَّ مِنْ مَجْهَيْتِهِ أَوْ جَسَّسِ

وما جَسَّسٌ قَبَسٌ قَبَسٌ غِيلَانٌ أَبْنَيْ^(٢)

ولكن أبا القَبَسِ اغْتَدَلْنَا إِلَى الجَسَّسِ

جسرب: الجَسَّسُوبُ: الطويل.

جسس: الجَسَّسُ: اللَّمَسُ باليد. والمَجَسَّسَةُ: مَمْسُةٌ ما تَمَسَّ. ابن سيده: جَسَّه بيده يَجَسُّه جَسّاً وَاجْتَسَّه أَي مَسَّه وَلَمَسَّه. والمَجَسَّسَةُ: الموضع الذي تفع عليه يده إذا جَسَّه. وجَسَّ الشخص بعينه: أَخَذَ النَّظَرَ إِلَيْهِ لِبَسْنِيَّتِهِ وَبَسْنِيَّتِهِ: قال:

وَفَتْنِي كَالذُّبَابِ الطَّلَسِ قَلْتُ لَهُمْ

إِنِّي أَرَى شَبَحاً قَدْ زَالَ أَوْ حَالَا

(١) قوله: «تَقَسَّسْتُ» بالشين المعجمة، في رواية «تَقَسَّسْتُ» بالصاد المهملة.

(٢) زاد في الفانوس: «(الجَسَّسُوبُ) بالضم فوام الشيء من ظهر الإنسان وجسسه، كذا في التكملة، قيل: إن الهم زائدة.

جسق: الجَوْسَقُ: الحصن، وفيل: هو شبه بالحصن،
مغرب وأصله كَوْشِكٌ بالفارسية. والجَوْسَقُ: القصر أيضاً؛
قال ابن بري: شاهد الجوسق الحصن قول النعمان من بني
عدي:

لعل أمير المؤمنين يسوءه

ننادنا في الجوسق المهتم

جسم: الجسم: جماعة البدن أو الأعضاء من الناس والإبل
والدواب وغيرهم من الأنواع العظيمة الخلق، واستعاره بعض
الخطباء للأعراض فقال يذكر علم القوافي: لا ما يتعاطاه الآن
أكثر الناس من التحلي باسمه، دون مباشرة جواهره وجسمه،
وكأنه إنما كنى بذلك عن الحفيفة لأن جسم الشيء حفيفة
واسمه ليس بحقيقة، ألا ترى أن الغرض ليس بذئ جسم ولا
جواهر إنما ذلك كله استعارة ومثل؟ والجمع أجسام وجسوم.
والجسمان: جماعة الجسم. والجسمان: جسم الرجل.
ويقال: إنه لتحيف الجسمان، والجسمان الرجل والجسمان
واحد. ورجل جسماني وجسماني إذا كان ضخم الجثة. أبو
زيد: الجسم الجسم، وكذلك الجسمان، والجسمان
الشخص.

وقد جسم الشيء أي عظم، فهو جسم وجسام، بالضم.
والجسام، بالكسر: جمع جسم. وجسم الرجل وغيره
يَجْسَمُ جسامَةً، فهو جسم، والأنثى من كل ذلك بالهاء؛
وأنشد شاعداً على جسام:

أنت عيراً شهوقاً لجساما

أبو عبيد: تَجَسَّمْتُ فلاناً من بين القوم أي اخترته كأنك
فصدت جسمه، كما تقول: تَأَيَّسْتُه أي قصدت آتبه ومخضه.
وتَجَسَّمُها ناقة من الإبل فاتخرها أي اخترها؛ وأنشد:

تَجَسَّمُ من بينهن مَرْصَفٌ

له جالب فوق الرصاص غليل

ابن السكيت: تَجَسَّمْتُ الأمر إذا ركبت أجسمته وجسمته
ومعظمه. قال أبو سعيد: المَرْصَفُ الضُّلُّ الرقيق، والجالب
الذي عليه كالجلية من الدم، غليل غل بالدم مرة بعد مرة.
وتَجَسَّمْتُ الرمل والجبل أي ركبت أعظمه. وتَجَسَّمْتُ
الأرض إذا أخذت نحوها نربدها؛ قال الراجز:

يُلِحُّنَ من أصوات حادٍ شَيْطَمٌ^(١)

صُلْبُ عَصَاهُ لِلْمِطِيِّ مِنْهُمْ

ليس بُماني عَقَبَ التَّجَسُّمِ

أي ليس ينتظر. وتَجَسَّمُ: من الجسم. والتَّجَسُّمُ: ركوب
أجسام الأمر ومعظمه. قال أبو نراب: سمعت أبا مخجن
وغيره يقول: تَجَسَّمْتُ الأمر وتَجَسَّمْتُه إذا حملت نفسك
عليه؛ وقال عمرو بن حنبل:

تَجَسَّمُ المَرْفُورُ مَوْجِ الآذِي

والجسم: الأمور العظام. والجسم: الرجال الخلاء.
والجسيم: ما ارتفع من الأرض وعلاه الماء؛ قال الأخطل:

فما زال يَسْقِي بَطْنَ خَبْتٍ وَعَرَّعِ

وَأَرْضَهُمَا حَتَّى اطْمَأَنَّ جِسْمُهَا

وَالْأَجْسَمُ: الْأَصْحَمُ؛ قال عامر بن الطفيل:

لقد غلِمَ الحَيُّ من عامرٍ

بأن لنا الذُرَّةُ الْأَجْسَمُ^(٢)

وينو بجوسم: خي قدم من العرب، وكذلك بنو جاسم.
وجاسم: موضع بالشام؛ أنشد ابن بري لعدي بن الرفاع:

لولا الحياء وأن رأيت قد عفا

فيه التَّسْبُ لَزُرْتُ أُمَّ الْفَاسِمِ

فكأنها بين النساء أعارها

عَيْتُهُ أَخَوُ من جاذِر جاسِمِ

ويروى عاسم.

جسا: جسا: ضد لطف، وخسا الرجل جسواً وجسواً:
صَلَبَ. ويند جاسية: يابسة العظام قليل اللحم. وجسبت النبت
وغيرها جسواً وجساً: يَبَسَتْ. وجسا الشيخ جسواً: بلغ غاية
السن. وجسا الماء: جَمَدَ. ودائه جاسية القوائم: يابستها.
ورماح جابية: كَرَّةٌ صُلْبَةٌ، وقد ذكر بعض ذلك في باب الهمز.

(١) قوله: «يلحن» بالحاء المهملة هكذا في الأصل وفي الصحاح، وهو
الصواب. وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب «يلحن» بالهمز
السمعية.

(٢) قوله: «لقد غلِمَ الحي إلخ» تبع فيه الجوهري، قال الصاغاني الرواية ذروا
الاجسم والغافية مجرورة وبعدة:
وأما المصالبت يوم الوغى إذا ما العواوير لم تقدم

والجششوان، بضم السين: جنس من الثخيل له بشرٌ جيّد، واحدته جششوانة؛ عن أبي حنيفة. وقال مرة: سمي الجششوان لطول شماريخه، شبه بالدواب، قال: والدواب بالفارسية كيشوان.

جشأ: جشأت نفسه نجشأ جشوءاً: ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أو قزع.

وجشأت: ثارت للقيء. شمر: جشأت نفسي وخيبت: ولقيت واحد. ابن شميل: جشأت إلي نفسي أي خيبت من الرجوع ما نكره، نجشأ، وأنشد:

وقولي كُلماً جشأت لنفسي

مكأنك تُحمدي أو تشعريحي^(١)

بريد تطلعت ونهضت جزعاً وكراهة. وفي حديث الحسن: جشأت الروم على عهد عمر أي نهضت وأقبلت من بلادها، وهو من جشأت نفسي إذا نهضت من حزن أو قزع.

وجشأ الرجل إذا نهض من أرض إلى أرض. وفي حديث عليّ كرم الله وجهه: فجشأ على نفسه، قال ثعلب: معناه ضيق عليها.

ابن الأعرابي: الجشء: الكنبر. وقد جشأ الليل والبخير إذا أظلم وأشرق عليك.

وجشأ الليل والبخير: دُفَعَا.

والجششؤ: تنفّس المتعبه عند الانبلاء. وجشأت المتعبه وتَجَشَّأت: تنفّست، والاسم الجششاء، ممدود، على وزن فعال كأنه من باب القطاس والدوار والبول. وكان علي بن حمزة يقول ذلك، وقال: إنما الجششاء هبوب الرياح عند الفجر. والجششاء على مثال الهززة: الجششاء؛ قال الراجز:

فسي بجشأه من جشآت الفجر

قال ابن بري: والذي ذكره أبو زيد: جشأه، بتسكين الشين، وهذا مستعار للفجر من الجششاء من الطعام؛ وقال علي بن حمزة: إنما الجششاء هبوب الرياح عند الفجر. ونجشأ

تَجَشَّوْا، والتجشئة مثله. قال أبو محمد الفقهسي^(٢):

ولم تَبْثْ حُمى بؤ تُوصَفُ

ولم يُجَشَّى عَنْ طَعَامٍ يُبَشِّئُ

وجشأت الغنم: وهو صوت تُخرجه من لحوقها؛ وقال امرؤ القيس^(٣):

إذا جشأت سمعت لها نغاء

كأن الحي صبحهم نعي

قال: ومنه أشقّ تجشأت.

والجشء: الفضيض، وقوس جشء: مرنة خفيفة، والجمع أجشأ وجشأت. وفي الصحاح: الجشء: القوس الخفيفة؛ وقال الليث: هي ذات الإرنان في صوتها، وقسي أجشأ وجشأت، وأنشد لأبي ذؤيب:

ونسيمة من قانيص مُتَلَبِّب

في كفّ جشء أجش وأقطع

وقال الأصمعي: هو الفضيض من التبع الخفيف. وسهم جشء: خفيف، حكاه يعقوب في المبدل، وأنشد:

ولسو دعاً ناصره لوسبطا

لذاق جشأ لم يكن ملبسطا

المليط: الذي لا ريش عليه.

وجشأ فلان عن الطعام: إذا اتّخَمَ فكره الطعام. وقد جشأت نفسه، فما تشتهي طعاماً، تجشأ. وجشأت الوخش: ثارت ثوزة واحدة. وجشأ الغوم من بلد إلى بلد: خرجوا، وقال العجاج:

أخراس ناس جشؤوا وملّت

أرضاً وأحوال الجبان أهولّت^(٤)

جشؤوا: نهضوا من أرض إلى أرض، يعني الناس. وملّت أرضاً، وأهولّت: اشتدّ هولها.

واجشأ البلاد واجشأت: لم توافقه، كأنه من جشأت نفسي. جشِب: جشِب الطعام: طَخَنه جريشاً.

وطعام جشِب ومجشوب أي غليظ خثين، بين الجشوبة إذا

(١) قوله: وفولي إلخ هو رواية التهذيب.

(٢) في النكاملة: أبو محمد عبد الله بن رعي الفقهسي. وفي طبقات ابن المعتز: فالرجز لأبي نخيلة.

(٣) في ديوانه: إذا مشيت حوالها أرت.

(٤) كأن السيف.....
(٤) قوله: وأخراس ناس إلخ كذا بالأصل وشرح الغاموس.

قال ابن بري: وقَرَابَ منصوب بفعل في بيت قبله:

يَغْمَتُ بِطَانَةِ يَوْمِ الدَّجَنِ تَجْعَلُهَا

دُونَ الثِّيَابِ وَقَدْ سَرَّيْتُ أَثْوَابَا

أَي تَجْعَلُهَا كِبْطَانَةَ الثَّوْبِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ ذِي دَجْنٍ؛ وَالدَّجْنُ الْبَاسُ الْغَيْمُ السَّمَاءِ عِنْدَ الْمَطَرِ، وَبِمَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَطَرٌ. وَسَرَّيْتُ الثَّوْبَ عَنِّي نَزَعْتُهُ. وَالْحِصْنُ شِقُّ الْبَطْنِ. وَالْكَشْحَانِ الْخَاصِرَتَانِ، وَهَمَا نَاحِيَتَا الْبَطْنِ. وَقَرَابَ جُضْنِيكَ مَفْعُولٌ تَانٌ يَجْعَلُهَا.

ابن السكيت: جَمَلٌ جَشِيبٌ: ضَخْمٌ شَدِيدٌ. وَأَنشد:

بِجَشِيبٍ أَتْلَعُ فِي إِصْفَائِهِ

ابن الأعرابي: الْمَجَشِيبُ: الضَّخْمُ الشَّجَاعُ. وَقَوْلُ رُؤْيَا:

وَمَنْهَلٍ أَقْفَرُ مِنْ أَلْفَائِهِ

وَرَدْنُهُ وَالسَّلْبَلُ فِي أَغْشَائِهِ

بِجَشِبٍ أَتْلَعُ فِي إِصْفَائِهِ

جاءَ وَقَدْ زَادَ عَلَى أَظْمَائِهِ

بُجَاوِزِ الْخَوْضِ إِلَى إِزَائِهِ

رَشْفًا بِمَحْضُورِينَ مِنْ صَفَائِهِ

وَقَدْ شَفَّتْهُ وَخَذَهَا مِنْ دَائِهِ

مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ وَمِنْ نُزَائِهِ

الْأَلْفَاءُ: الْأَيَّاسُ. بُجَاوِزِ الْخَوْضِ إِلَى إِزَائِهِ أَيِ بَسْتَقْبِلِ الدَّلُ

حِينَ يُصَبُّ فِي الْخَوْضِ مِنْ عَطَشِهِ. وَمَحْضُوبَاهُ: مَشْفَاهُ،

وَقَدْ اخْتَضَبْنَا بِالدَّمِ مِنْ بُرْتِهِ. وَقَدْ شَفَّتْهُ بِعَنِي الْبُرَّةُ أَيِ ذَلَّلَتْهُ

وَسَكَّنَتْهُ. وَنَدَى جَشَابٌ: لَا يَزَالُ يَفْعُ عَلَى الْبَقْلِ. قَالَ رُؤْيَا:

رَوْضًا بِجَشَابِ السُّدَى مَأْدُومًا

وَكَلَامٌ جَشِيبٌ: جَافٌ خَشِينٌ. قَالَ:

لَهَا مُنْطَقٌ لَا يَهْدِيَانِ طَمَا بِهِ

سَفَاةً وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبٌ

وَبِقَاءُ جَشِيبٌ: غَلِيظٌ خَلَقٌ.

وَمَرَّةٌ جَشُوبٌ: خَشِينَةٌ، وَفِيلٌ قَصِيرَةٌ. أَنشد ثعلب:

كسَاحِدَةِ الْأَدْجِيِّ لَا تُسَمَّعِلُهُ

وَلَا جَحْحَةً تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبٌ

وَالْجَشُوبُ: قُشُورُ الزَّمَانِ، بِمَانِيَةٍ.

أُسَيَّةٌ طَخْنُهُ، حَتَّى تَصْبِرَ مُفْلَقًا. وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا أَذْمَ لَهُ. وَفَدَ جَشِبٌ جَشَابَةٌ. وَيُقَالُ لِلطَّعَامِ: جَشِبٌ وَجَشِيبٌ وَجَشِيبٌ، وَطَعَامٌ مَجَشُوبٌ، وَقَدْ جَشِيبَتْ. وَأَنشد ابن الأعرابي:

لَا يَسْأَلُونَ زَادَهُمْ مَجَشُوبَا

الْجَوْهَرِي: وَلَوْ قَبْلَ اجْتِمَاعِهِمْ كَمَا قَبْلَ اجْتِمَاعِهِمْ، بِالْخَاءِ،

لَمْ يَبْعُدْ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ بِالْجِيمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ،

كَانَ يَأْكُلُ الْجَشِيبَ، هُوَ الْغَلِيظُ الْخَشِنُ مِنَ الطَّعَامِ، وَقَبْلَ

غَيْرِ الْمَأْدُومِ. وَكُلُّ يَتَبَعَ الطَّعْمِ فَهُوَ جَشِيبٌ. وَفِي حَدِيثِ

عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ بَأْتِنَا بِطَعَامٍ جَشِيبٍ. وَفِي حَدِيثِ

صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ: لَوْ وَجَدَ عَرَفًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ جَشِيبَتَيْنِ أَوْ

خَشِيبَتَيْنِ لَأَجَابَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ

فِي حَرْفِ الْجِيمِ: لَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ جَشِيبَتَيْنِ أَوْ خَشِيبَتَيْنِ

لَأَجَابَ. وَقَالَ: الْجَشِيبُ الْغَلِيظُ. وَالْخَشِيبُ الْيَابِسُ مِنَ

الْخَشَبِ. وَالْجَرْمَاءُ ظَلْفُ الشَّاةِ، لِأَنَّهُ يُزْمَى بِهِ، انْتَهَى كَلَامُهُ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالَّذِي قَرَأْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ، وَهُوَ الْمُتَدَاوِلُ بَيْنَ أَهْلِ

الْحَدِيثِ: مِرْمَاتَيْنِ خَشِيبَتَيْنِ، مِنَ الْخَشَنِ وَالْجَوْدَةِ، لِأَنَّهُ

عَظْفُهُمَا عَلَى الْعَرَقِ الشَّيْئِ. قَالَ: وَقَدْ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَمَنْ

بَعْدَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَلَمْ يَتَعَرَّضُوا إِلَى تَفْسِيرِ الْجَشِيبِ أَوْ

الْخَشِيبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ. قَالَ: وَقَدْ حَكَيْتُ مَا رَأَيْتُ،

وَالْفَهْدَةُ عَلَيْهِ. وَالْخَشِيبُ: الْبَيْضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْجَشِيبُ

مِنَ الثِّيَابِ: الْغَلِيظُ. وَرَجُلٌ جَشِيبٌ: سَبِيءٌ الْمَأْكَلِ. وَقَدْ

جَشِبَ جُشُوبَةً.

شعر: رَجُلٌ مَجَشِيبٌ: خَشِينٌ الْمَعِيشَةِ. قَالَ رُؤْيَا:

وَمَنْ صُبَّاحٍ رَابِعًا مَجَشِيبًا^(١)

وَجَشِيبُ الْقَرْعَى: يَابِسُهُ.

وَجَشِبَ الشَّيْءُ يَجَشِبُ: غَلِظَ.

وَالْجَشِبُ وَالْمَجَشَابُ: الْغَلِيظُ، الْأَوَّلَى عَنْ كُرَاعٍ، وَسَبْأَنِي

ذَكَرَ الْجَشْنَ فِي النَّوْنِ.

التَّهْدِيبُ: الْمَجَشَابُ: الْبَذَنُ الْغَلِيظُ. قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي:

فِرَابٌ جُضْنِيكَ لَا يَكْزُ وَلَا نَصَفُ

تُولِيكَ كَشْحًا لَطِيفًا لَيْسَ بِمَجَشَابَا

(١) [فِي الدِّيَّانِ: صُبَّاحٌ بِالْفَتْحِ، وَنَسَبَ فِي النِّكْمَةِ لِلْمَجَاجِ].

وَبَلُّوْا جَشِيْبًا: بَطَلُوْا.

جشِر: الجَشِر: يَقْلُ الرِّبْع.

نَسَأَلَهُ الصَّبِيْرُ مِنْ غَسَانٍ إِذْ حَضَرُوا
وَالْحَزْنُ كَيْفَ قَرَأَ الْغِلْمَةُ الْجَشِرُ

وَجَشَرُوا الْخَيْلَ وَجَشَرُوهَا: أَرْسَلُوهَا فِي الْجَشِرِ. وَالْجَشِرُ: أَنْ يَخْرُجُوا بِخَيْلِهِمْ فَيَرْعَوْهَا أَمَامَ بِيوتِهِمْ. وَأَصْبَحُوا جَشِرًا وَجَشَرًا إِذَا كَانُوا يَبْتَئُونَ مَكَانَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ. وَالْجَشَارُ: صَاحِبُ الْجَشِرِ. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: لَا يَغْرَنُكُمْ جَشَرُكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ فَإِنَّمَا تَقْصُرُ الصَّلَاةَ مِنْ كَانَ شَاخِصًا أَوْ تَخْضُرُهُ عَدُوٌّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَشَرُ الْقَوْمُ يَخْرُجُونَ بِدَوَابِهِمْ إِلَى الْمَرْعى وَيَبْتَئُونَ مَكَانَهُمْ وَلَا يَأْوُونَ إِلَى الْبَيْتِ، وَرَبَّمَا رَأَوْهُ سَفَرًا فَفَصَرُوا الصَّلَاةَ فَفَنَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَقَامَ فِي الْمَرْعى وَإِنْ طَالَ فَلَيْسَ بِسَفَرٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: بَا مَقَشَرِ الْجَشَارِ لَا تَعْتَرُوا بِصَلَاتِكُمْ؛ الْجَشَارُ جَمْعُ جَاشِرٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: وَمَتَا مِنْ هُوَ فِي جَشَرَةٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: مَنْ تَرَكَ الْفَرَانَ شَهْرَيْنِ فَلَمْ يَفْرَأْهُ فَقَدْ جَشَرَهُ أَيْ تَبَاعَدَ عَنْهُ. بِفَالٍ: جَشَرٌ عَنْ أَهْلِهِ أَيْ غَابَ عَنْهُمْ. الْأَصْمَعِيُّ: بَنُو فُلَانٍ جَشَرٌ إِذَا كَانُوا يَبْتَئُونَ مَكَانَهُمْ لَا يَأْوُونَ بِيوتِهِمْ، وَكَذَلِكَ مَالٌ جَشَرٌ لَا يَأْوِي إِلَى أَهْلِهِ. وَمَالٌ جَشَرٌ: يَرْعى فِي مَكَانِهِ لَا يَوُوبُ إِلَى أَهْلِهِ. وَابِلٌ جَشَرٌ: تَذَهَبُ حَيْثُ شَاءَتْ، وَكَذَلِكَ الْخُمْرُ؛ قَالَ:

وَأَحْصَرُونَ كَالْجَمْرِ الْجَشِرِ

وَقَوْمٌ جَشِرٌ وَجَشَرٌ: عُرُاثٌ فِي إِبِلِهِمْ. وَجَشَرْنَا دَوَائِنَا. أَخْرَجْنَاهَا إِلَى الْمَرْعى نَجَشَرُهَا جَشَرًا، بِالْإِسْكَانِ، وَلَا تَزُوجُ. وَخَيْلٌ مُجَشَّرَةٌ بِالْحِمَى أَيْ مَرْعِيَّةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَجَشَرُ الَّذِي لَا يَرْعى قُرْبَ الْمَاءِ، وَالْمَنْدَرِيُّ: الَّذِي يَرْعى قُرْبَ الْمَاءِ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَابْنِ أَحْمَرَ فِي الْجَشِرِ:

إِنَّكَ لَوِ رَأَيْتَنِي وَالْقَسِيرَا

مُجَشَّرَيْنِ قَدْ رَعَيْنَا شَهْرَا

لَمْ تَرِ فِي النَّاسِ رِعَاءَ جَشَسْرَا

أَتَمَّ مِثْلًا فَصَبًّا وَسَبْرَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَنَشَدَنِيهِ الْمَنْدَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بِفَالٍ: أَصْبَحَ بَنُو فُلَانٍ جَشَرًا إِذَا كَانُوا يَبْتَئُونَ فِي مَكَانِهِمْ فِي الْإِبِلِ وَلَا يَرْجِعُونَ إِلَى بِيوتِهِمْ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

يَعْرِفُونَكَ رَأْسُ ابْنِ الْحَبَابِ وَقَدْ

أَضْحَى وَلِلشَّيْفِ فِي خَوْشُوهِ أَثَرُ

لَا تَسْمَعُ الصَّوْتِ مُسْتَكْنًا مَسَابِقُهُ

وَلَيْسَ تَنْطِقُ حَتَّى تَنْطِقَ الْحَجَرُ

وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ غَرَرِ قَصَائِدِ الْأَخْطَلِ يَخَاطَبُ فِيهَا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَقُولُ فِيهَا:

نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا

أَبْدَى الثَّوَابِجَ بَوِّمَ بِأَسْلَ ذَكَرُ

الْخَائِضِ الْعَمْرِ وَالْمَبْتُؤُونَ طَائِرُهُ

خَلْبَقَةُ اللَّهِ تُشْنَشَقِي بِهِ الْمَطَرُ

فِي تَبَعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَغْصِبُونَ بِهَا

مَا إِنْ يُوَارِي بِأَعْلَى نَبِيهَا الشَّجَرُ

حُجْنَدٌ عَلَى الْحَقِّ عَوَّافُ الْخَنَاءِ أَثَفَ

إِذَا أَلَمْتُ بِهِمْ مَكْرُوهَةً ضَبَرُوا

شَنْسَ الْعَدَاوَةِ حَتَّى يُشْتَقَّادَ لَهُمْ

وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَخْلَامًا، إِذَا قَدَّرُوا

مِنْهَا:

إِنَّ الصُّغْبِيْنَ تَلَفَّاهَا وَإِنْ قَدُمْتُ

كَالْعَرُ يُكْمَرُ جِيئًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ

وَالْجَشَرُ وَالْجَشَرُ: حِجَارَةٌ تَنْبِتُ فِي الْبَحْرِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُهَا مَعْرَبَةً. شَمْرٌ: يَقَالُ مَكَانٌ جَشِرٌ أَيْ كَثِيرُ الْجَشَرِ؛ يَنْحَرِيكُ الشَّبِينَ. وَقَالَ الرَّبَاشِيُّ: الْجَشَرُ حِجَارَةٌ فِي الْبَحْرِ خَشْنَةٌ. أَبُو نَصْرٍ: جَشَرُ السَّاحِلِ يَجَشَرُ جَشَرًا. اللَّيْثُ: الْجَشَرُ مَا يَكُونُ فِي سَوَاحِلِ الْبَحْرِ وَقَرَارُهُ مِنَ الْحَصَى

ويقال: اضْطَبَّحْتُ الجاشِرِيَّةَ، ولا يَنْصَرِفُ له فِعْلٌ؛ وقال الفرزدق:

إِذَا مَا شَرِينَا الْجَاشِرِيَّةَ لَمْ نُبَلِّ

أَمِيرًا وَإِنْ كَانَ الْأَمِيرُ مِنَ الْأَزْدِ

والجاشِرِيَّةُ: قبيلة في ربيعة. قال الجوهري: وأما الجاشِرِيَّةُ التي في شعر الأعشى فهي قبيلة من قبائل العرب. وفي حديث الحجاج: أنه كتب إلى عامله أن ابْعَثْ إِلَيَّ بِالْخَشِيرِ الْمَوْلِيِّ؛ الخَشِيرُ: الجَرَابُ؛ قال ابن الأثير: قاله الرمزخشري.

جشش: جَشَّ الْحَبَّ يَجْشَهُ جَشًّا وَأَجْشَهُ: دَقَّه. وقيل: طَخَنَهُ طَخْنًا غَلِيظًا جَرِيشًا، وهو جَشِيشٌ وَجَشُوشٌ. أبو زيد: أَجْشَشْتُ الْحَبَّ إِجْشَاشًا. وَالْجَشِيشُ وَالْجَشِيشَةُ: مَا جُشَّ مِنَ الْحَبِّ؛ قال رؤبة:

لَا يَتَّفِي بِالزَّرْقِ الْمَجْرُوشِ

مِنَ الزَّوَانِ مَطَخَنَ الْجَشِيشِ

وقيل: الْجَشِيشُ الْحَبُّ حِينَ يُدْقُ قَبْلَ أَنْ يُطْبَخَ، فَإِذَا طُبِخَ فَهُوَ جَشِيشَةٌ؛ قال ابن سيده: وهذا فرق ليس بِقَوِيٍّ. وفي الحديث: أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ أَرْوَاجِهِ بِجَشِيشَةٍ؛ قال شمر: الْجَشِيشُ أَنْ تُطَخَنَ الْحِنْطَةُ طَخْنًا جَلِيلًا ثُمَّ تُنْصَبَ بِهِ الْقِدْرُ وَيُلْقَى عَلَيْهَا لَحْمٌ أَوْ تَرْتَرُ فَيُطْبَخُ، فِهَذَا الْجَشِيشُ، ويقال لها دَشِيشَةٌ، بالدال، وفي حديث جابر: فَعَمَدْتُ إِلَى شَعِيرٍ فَبَجَشْتُهُ أَي طَخَنَهُ. وقد جَشَشْتُ الْحِنْطَةَ، والجَرِيشُ مثله، وَجَشَشْتُ الشَّيْءَ أَجْشَهُ جَشًّا: دَقَقْتَهُ وَكَسَرْتَهُ، والسويق جَشِيشٌ. الليث: الْجَشُّ طَخَنَ السَّوِيقَ وَالْبُرُّ إِذَا لَمْ يُجْعَلْ دَقِيقًا. قال الفارسي: الْجَشِيشَةُ وَاحِدَةٌ الْجَشِيشِ كَالسَّوِيقَةِ وَاحِدَةُ السَّوِيقِ، وَالْمَجْشَةُ: الرَّحَى، وقيل: الْمَجْشَةُ رَحَى صَغِيرَةٌ يُجَشُّ بِهَا الْجَشِيشَةُ مِنَ الْبُرِّ وَغَيْرِهِ. ولا يقال لِلسَّوِيقِ جَشِيشَةٌ وَلَكِنْ يَقَالُ جَذْبَذَةٌ. الجوهري: الْمَجْشُ الرَّحَى الَّتِي يُطْحَنُ بِهَا الْجَشِيشُ.

وَالْجَشَشُ وَالْجَشَّةُ: صَوْتُ غَلِيظٍ فِيهِ بَحَّةٌ يَخْرُجُ مِنَ الْخِيَاشِيمِ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَصْوَاتِ الَّتِي تُصَاغُ عَلَيْهَا الْأَلْحَانُ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ: الْأَصْوَاتُ الَّتِي تُصَاغُ بِهَا الْأَلْحَانُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا الْأَجَشُّ، وَهُوَ صَوْتُ مِنَ الرَّأْسِ يَخْرُجُ مِنَ الْخِيَاشِيمِ فِيهِ

وَالْأَصْدَافُ، يَلْزُقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَتَصِيرُ حَجَرًا تَنْحَتُ مِنْهُ الْأَزْجِيَّةُ بِالْبَصَرَةِ لَا تَصْلُحُ لِلطَّحْنِ، وَلَكِنَّهَا تُسَوَّى لِرُؤُوسِ الْبَلَالِيحِ. وَالْجَشَشُ: وَسَخُّ الْوُطْبِ مِنَ اللَّبَنِ؛ يَقَالُ: وَطَبْتُ جَشِيرٌ أَي وَسِخْتُ. وَالْجَشَرَةُ: الْقَشْرَةُ السُّفْلَى الَّتِي عَلَى حَبَّةِ الْحِنْطَةِ. وَالْجَشَرُ وَالْجَشَرَةُ: حُسُونُهُ فِي الصَّدْرِ وَغَلْظُ فِي الصَّوْتِ وَشُعَالٌ، وَفِي النَّهْدِ: بَخَخَ فِي الصَّوْتِ. يَقَالُ: بِهِ جَشَرَةٌ وَقَدْ جَشَرَ^(١). وقال اللحياني: جَشِيرٌ جَشَرَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَبَّهٍ: وَهَذَا نَادِرٌ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنْ مَصْدَرُ هَذَا إِنَّمَا هُوَ الْجَشَرُ؛ وَرَجُلٌ مَجْشُورٌ. وَيَعْبَرُ أَجْشُو وَنَاقَةٌ جَشَرَاءُ: بِهَمَا جَشَرَةٌ: الْأَصْمَعِي. يَعْبَرُ مَجْشُورٌ بِهِ شُعَالٌ جَافٌ. غَيْرُهُ: جَشِيرٌ، فَهُوَ مَجْشُورٌ، وَجَشِيرٌ يَجْشُرُ جَشْرًا، وَهِيَ الْجَشَرَةُ، وَقَدْ جَشِيرَ نَجْشَرٌ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَعَلَهُ؛ وَقَالَ حَجَرٌ:

رُبَّ هَمٍّ جَشَمْتُهُ فِي هَوَاكُم

وَيَعْبَرُ مُنْقَفٍ مَجْشُورٌ

وَرَجُلٌ مَجْشُورٌ: بِهِ شُعَالٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَسَاعِلٍ كَسَعَلِ الْمَجْشُورِ

وَالْمَجْشَةُ وَالْجَشَشُ: انْتِشَارُ الصَّوْتِ فِي بُحَيْرَةٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَشَرَةُ الرُّكَامُ. وَجَشِيرٌ السَّاحِلُ، بِالْكَسْرِ، يَجْشُرُ جَشْرًا إِذَا خَشَّ طِينَهُ وَيَسَّ كَالْحَجَرِ. وَالْجَشِيرُ: الْجَوْلِيُّ الضَّخْمُ، وَالْجَمْعُ أَجْشِرَةٌ وَجَشَرٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يُعْجَلُ إِشْجَاعُ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ

وَالْجَفِيرُ وَالْجَشِيرُ: الْوُفْقَةُ، وَهِيَ الْكِتَابَةُ. ابْنُ سَبَّهٍ: وَالْجَشِيرُ الْوُفْقَةُ وَهِيَ الْجَفِيَّةُ مِنْ جُلُودِ تَكُونُ مَشْفُوقَةً فِي جَنْبِهَا، بِفَعْلٍ ذَلِكَ بِهَا لِيَدْخُلَهَا الرِّيحُ فَلَا يَأْكُلُ الرِّيشَ. وَجَشْتُ جَاشِرٌ: مَتَفَخَ. وَتَجَشَّرَ بَطْنُهُ: انْتَفَخَ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ:

فَلَمَّا وَثَابَ نَبِلٌ مَخْرُومُ

لَمْ يَسْجَشِرْ مِنْ طَعَامٍ يُؤْشِمُ

وَجَشُو الصَّبِيحُ يَجْشُرُ جُشُورًا: طَلَعَ وَانْفَلَقَ. وَالْجَاشِرِيَّةُ: الشُّرْبُ مَعَ الصَّبَحِ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ: سَرَوَةٌ جَاشِرِيَّةٌ؛ قَالَ:

وَنَدْمَانِ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيبًا

سَقَقْتُ الْجَاشِرِيَّةَ أَوْ سَقَانِي

(١) قوله: «وقد جشره كفتح وعني كما في القاموس».

جَشَأَ وَجَشَّ جَشْأُ: نَقَّاهَا، وَقِيلَ: جَشَّهَا كَنَسَّهَا؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْقَبْرَ:

بِقَوْلِهِ لَمَّا جَشَّتِ الْبَيْتُ أَوْرَدُوا

وَلَبَسَ بِهَا أَدْنَى ذِفَافٍ لِيُؤَارِدَ

قَالَ: يَعْنِي بِهِ الْقَبْرَ. وَجَاءَ بَعْدَ جَشَّ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ قَطَعَهُ.

وَالْجَشَّ أَيْضًا: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَمْ يَتَلَفَ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا. وَالْجَشَّ: التَّجَفُّفُ فِيهِ غِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ. وَالْجَشَاءُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ ذَاتُ حَصَى تُسْتَمْلَحُ لِقَرَسِ النَّخْلِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ مَاءٍ مَحْبُوبَةٍ جَاشَتْ بِجَمْعِهَا

جَشَاءٌ خَالَطَتِ الْبَطْحَاءَ وَالْجَبَلَا

وَجَشَّ أَعْيَارٍ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ^(١):

مَا اضْطَرَّكَ الْحِزْرُ مِنْ لَيْلَى إِلَى بَرْدٍ

تَحَنَّنَازُهُ مَتَقِيلًا عَنْ جَشَّ أَعْيَارٍ

وَالْجَشَّ: الْمَوْضِعُ الْحَثِينُ الْحِجَارَةُ.

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: كَانَ يَنْهَى عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ وَالْجَرِيَّتِ وَالْجَشَاءِ؛ قِيلَ: هُوَ الطَّحَالُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَا أَكَلَ الْجَشَاءَ مِنْ شَهْوَنَاهَا، وَلَكِنْ لِيُظَلَّمَ أَهْلُ بَيْتِي أَنَّهَا حَلَالٌ.

جَشَعُ: فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ مَعَاذًا لَمَّا خَرَجَ إِلَى الْيَمَنِ شِيعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبَكَى مَعَاذٌ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ وَالْجَشَعُ: الْجَزَعُ لِفِرَاقِ الْإِلَافِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَكْبِمُكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُرَضَّ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ: فَجَشَعْنَا أَيْ فَرَعْنَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْخَصَّاصَةِ: أَخَافُ إِذَا حَضَرَ قِتَالٌ جَشَعْتُ نَفْسِي فَكِرِهَتِ الْمَوْتَ. وَالْجَشَعُ: أَسْوَأُ الْجَرَحِ، وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ الْجَرَحِ عَلَى الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَأْخُذَ نَصْبِيكَ وَتَطْمَعُ فِي نَصْبِ غَيْرِكَ؛ جَشَعٌ، بِالْكَسْرِ، جَشَعًا، فَهُوَ يَجْشَعُ مِنْ قَوْمٍ جَشَعِينَ وَجَشَاعِي وَجَشَعَاءَ وَجَشَاعٌ وَجَشَعٌ مِثْلُهُ؛ قَالَ سُوَيْدٌ:

وِكِلَابُ الصَّوْدِ فَمِنْ جَشَعٍ

غِلْظٌ وَبُحَّةٌ، فَيَتَّبِعُ بِخَيْرِ مَوْضِعٍ عَلَى ذَلِكَ الصَّوْتِ بَعِينَهُ ثُمَّ يَنْبَعُ بَوَّشِي مِثْلَ الْأَوَّلِ فِيهِ صِبَاغَتُهُ، فَهَذَا الصَّوْتُ الْأَجَشُّ، وَقِيلَ: الْجَشَشُ وَالْجَشَّةُ شِدَّةُ الصَّوْتِ. وَرَعْدُ أَجَشَّ: شَدِيدُ الصَّوْتِ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ:

أَجَشُّ رَبِّحَلًا لَهُ هَسِدَبٌ

بُكَشِفَ لِلْحَالِ رِبْطًا كَثِيفًا

الْأَصْمَعِي: مِنَ السَّحَابِ الْأَجَشِّ الشَّدِيدِ الصَّوْتِ صَوْتُ الرَّعْدِ. وَفَرَسٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ: فِي صَهِيلِهِ جَشَشٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

بِأَجَشِّ الصَّوْتِ يَغُوبُ، إِذَا

طَرَفَ الْحَيَّ مِنَ الْعَزْوِ، صَهَلَ

وَالْأَجَشُّ: الْغَلِيظُ الصَّوْتِ. وَسَحَابٌ أَجَشُّ الرَّعْدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَمِعَ تَكْبِيرَةَ رَجُلٍ أَجَشِّ الصَّوْتِ أَيْ فِي صَوْتِهِ جَشَّةٌ، وَهِيَ شِدَّةٌ وَغِلْظٌ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ: أَشَدُّ أَجَشِّ الصَّوْتِ، وَقِيلَ: فَرَسٌ أَجَشُّ، وَهُوَ الْغَلِيظُ الصَّهِيلُ وَهُوَ مِمَّا يُحْمَدُ فِي الْخَيْلِ؛ قَالَ النَّجَاشِيُّ:

وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَابِغٌ ذُو غُلَالَةٍ

أَجَشُّ هَزِيمٍ وَالرَّوْمَاخُ دَوَانِسِي

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْجَشَاءُ مِنَ الْقَبَسِيِّ الَّتِي فِي صَوْنِهَا حُثَّةٌ عِنْدَ الرُّمِيِّ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَبَحِيمَةٌ مِنْ فَانِصٍ مُنَلَّبٍ

فِي كَفِّهِ جَشَاءٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

قَالَ: أَجَشُّ فَذَكَرَ وَإِنْ كَانَ صِفَةً لِلْجَشَّ، وَهُوَ مُؤَنَّثٌ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْفُؤَادَ.

وَالْجَشَّةُ وَالْجَشَّةُ، لُغْنَانٌ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيلُونَ مَعًا فِي نَهْضَةٍ.

وَجَشَّ الْقَوْمُ: نَفَرُوا وَاجْتَمَعُوا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

بِجَشَّةٍ جَشُوا بِهَا مِمَّنْ نَفَرَ

أَبُو مَالِكٍ: الْجَشَّةُ النَّهْضَةُ. بِقَالَ: شَهِدْتُ جَشَّتَهُمْ أَيْ نَهَضَتْهُمْ، وَدَخَلَتْ جَشَّةٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٌ ابْنُ شُمَيْلٍ: جَشَّهَ بِالْقَصَا وَجَمَّهَ جَشَأً وَجَشَا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا. الْأَصْمَعِيُّ: أَجَشَّتِ الْأَرْضُ وَأُبْسَتْ إِذَا تَفَّتْ نَبْتُهَا. وَجَشَّ الْبَيْتُ يَجْشَأُهَا

(١) قوله: «قَالَ النَّابِغَةُ كَذَا بِالْأَصْلِ، وَفِي يَابُوتَ: قَالَ بَدْرُ بْنُ حَزَانَ يُخَاطِبُ النَّابِغَةَ.

وسائر خلقه. ويقال: غُثَّ بِجُشْمِهِ إِذَا أَلْقَى صَدْرَهُ عَلَيْهِ. ورمى عليه جُشْمَهُ وَجُشْمَهُ أَي ثِقْلَهُ. وَالْجُشْمُ: الْغَلِيظُ^(٣)؛ عن كراع. ابن الأعرابي: الْجُشْمُ السَّحَابُ مِنَ الرِّجَالِ؛ وقال أبو عمرو: الْجُشْمُ السَّمَنُ. ابن خالويه: الْجُشْمُ دِرَاهِمُ رَدِيئةٍ وَجَمْعُهَا جُشُومٌ؛ قال جرير:

بَذَا ضَرْبِ الْكِرَامِ وَضَرْبِ نَبِمِ

كَضَرْبِ الدُّنْبِلَةِ وَالْجُشُومِ

أبو زيد: مَا جُشِمْتُ الْيَوْمَ ظُلْفًا^(٤)؛ يَقُولُ الْقَائِضُ إِذَا لَمْ يَصِدَّ وَرَجَعَ خَائِبًا. ويقال: مَا جُشِمْتُ الْيَوْمَ طَعَامًا أَي مَا أَكَلْتُ؛ قال: ويقال ذلك عند خيبة كل طالب فيقال: مَا جُشِمْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا. أبو عبيد: تَجُشِمْتُ فَلَانًا مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ أَي اخْتَرَنَهُ؛ وَأَنشد:

تَجُشِمُنِي مِنْ بَيْنِهِمْ بِمُرْهَفٍ

لَهُ جَالِبٌ فَوْقَ الرُّصَافِ عَابِلٌ

وقد تقدم أكثر ذلك في جشم. ابن الأعرابي: الْجُشْمُ الطَّوَالُ الْأَعْفَارُ. وَالْأَعْفَارُ مِنْ فَوْلكَ رَجُلٌ عَفْوٌ؛ دَاهٍ خَبِيثٌ. أبو عمرو: الْجُشْمُ الْهَلَاكُ.

وَجُشْمٌ بِنِ بَكْرٍ: حَيٍّ مِنْ مُضَرَ. وَجُشْمٌ بِنِ هَمْدَانَ: حَيٍّ مِنْ الْبَتْنِ. وَبَنُو جَوْشَمٍ: حَيٍّ مِنْ بَجَرْهُمْ دَزَجُوا. وَجُشْمٌ: حَيٍّ مِنْ الْأَنْصَارِ، وَهُوَ جُشْمٌ بِنِ خَزْرَجٍ؛ وَقَالَ الْأَعْلُبِيُّ الْبَجَلِيُّ:

إِنَّ سُرُوكَ الْعَرَّ فَجَحْجَجَ بِجُشْمِ

وَجُشْمٌ: فِي ثَقِيفٍ، وَهُوَ جُشْمٌ بِنِ ثَقِيفٍ. وَجُشْمٌ: حَيٍّ مِنْ ثَقِيفٍ وَهُمْ الْأَرَابِيُّ. النَّهْدِيبُ: وَجُشْمٌ حَيٍّ مِنْ ثَقِيفٍ، وَجُشْمٌ فِي هَوَازِنَ، وَهُوَ جُشْمٌ بِنِ مَعَاوِيَةَ بِنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ.

جُشْمُ الْجُشْمِ: الْغَلِيظُ؛ عَنْ كِرَاعٍ، زَادَ غَيْرُهُ: أَوْ مَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ.

(٣) قوله: «وَالْجُشْمُ الْغَلِيظُ» كَذَا بِالْأَصْلِ كَالْمَحْكَمِ مَضْبُوطًا يَوْزَنُ كَنَفٍ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ: وَكَأَمِيرِ الْغَلِيظِ ١ هـ. قَالَ سَارِحَةُ: وَالَّذِي فِي كِتَابِ كِرَاعٍ كَكَتَفٍ.

(٤) قوله: «مَا جُشِمْتُ الْيَوْمَ ظُلْفًا» وَقَوْلُهُ: «مَا جُشِمْتُ الْيَوْمَ طَعَامًا» ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَنَسَخَهُ مِنَ النَّهْدِيبِ يَفْتَحُ الْجِيمَ وَالشَّيْنَ وَلَمْ نَجِدْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ لغيرِ النَّهْدِيبِ حَتَّى نَسْتَأْذِنَ لِهَذَا الضَّبْطِ.

وَرَجُلٌ جُشِيعٌ يَشِيعُ: يَجْمَعُ جَزَعًا وَجَوْصًا وَخَيْبَ نَفْسٍ. وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ: تَجَاشَعْنَا الْمَاءَ نَتَجَاشَعُهُ وَنَنَاهَيْتَاهُ وَتَشَاحَخْنَاهُ إِذَا تَضَايَعْنَا عَلَيْهِ وَتَغَاطَسْنَا.

وَالْجُشِيعُ: الْمُتَخَلِّقُ بِالْبَاطِلِ وَمَا لَيْسَ بِهِ.

وَمُجَاشِيعٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَهُوَ مُجَاشِيعُ بِنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَفْظَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ.

جُشِمَ: جُشِمَ الْأَمْرُ، بِالْكَسْرِ، بِجُشْمِهِ جُشِمًا وَجُشَامَةً وَنَجُشْمُهُ: تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشْفَةٍ. وَأَجُشِمُنِي فَلَانٌ أَمْرًا وَجُشِمْتَنِي أَي كَلَّفَنِي؛ وَأَنشد ابن بَرِيٍّ لِلْأَعَشِيِّ:

فَمَا أَجُشِمْتُ مِنْ إِيَّانِ قَوْمِ

هُمْ الْأَعْدَاءُ وَالْأَكْبَادُ سُودُ

وَجُشْمَةُ الْأَمْرِ نَجِيبِيٌّ؛ وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ:

مَهْمَا تَجُشِمُنِي فَيَأْنِي جَاشِمٌ

أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى وَبَاهِلِيًّا تَجُشِمُتُ الْأَمْرَ وَتَجُشِمُنِي إِذَا حَمَلْتُ نَفْسَكَ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ عَمْرِو بْنُ جَمِيلٍ^(١):

نَجُشِمُ الْفُرُوسُ مَوْجَ الْأَدْيِ

ابن السكيت: نَجُشِمْتُ الْأَمْرَ إِذَا رَكِبْتَ أَجْسَمَهُ، وَنَجُشِمُنِي إِذَا تَكَلَّفْتَهُ، وَنَجُشِمْتُ الْأَرْضَ إِذَا أَخَذْتُ نَحْوَهَا نَزِيدَهَا، وَنَجُشِمْتُ الرَّمْلَ رَكِبْتُ أَغْظَمَهُ. أَبُو النَّضْرِ: نَجُشِمْتُ فَلَانًا مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ أَي قَضَدْتُ قَضْدَهُ؛ وَأَنشد:

وَلَيْدِ نِسَاءٍ نَجُشِمْنَا بِهِ

عَلَى جَفَاهُ وَعَلَى أَنْفَابِهِ

أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ: فَدِ نَجُشِمْتُ كَذَا وَكَذَا أَي فَعَلَنِي عَلَى كَرِهِ وَمَشْفَةٍ. وَالْجُشْمُ: الْاسْمُ مِنْ هَذَا الْفِعْلِ؛ قَالَ الْمُرَّازِيُّ:

تَجُشِمِينَ هَوَانًا، وَبَعْدَ الْهَوَانِ مِنْ جُشْمِ

وَمِنْ جَنَاءِ غَضْبِيضِ الطَّرُوفِ مَسْثُورٍ^(٢)

وَالْجُشْمُ: الْجَوْفُ، وَقِيلَ: الصَّدْرُ وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الضَّلُوعِ. وَجُشْمُ الْبَعِيرِ: ضَرْبُهُ وَمَا غَشِيَ بِهِ الْقَبْرَ مِنْ صَدْرِهِ

(١) قوله: «وَقَالَ عَمْرِو بْنُ جَمِيلٍ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالنَّهْدِيبِ، وَالَّذِي تَقَدَّمَ فِي جِسْمِ: عَمْرِو بْنُ جَمِيلٍ.

(٢) قوله: «وَمِنْ جَنَاءِ غَضْبِيضِ» كَذَا بِالْأَصْلِ جَنَاءُ بِالْكَافِ، وَفِي سِرْحِ الْقَامُوسِ: جَنَى.

والجشنة: طائفة سوداء تُعشش بالحصى...

والجوشن: الصدر، وقيل: ما عُرِض من وسط الصدر.

وجوشن الجراد: صدرها. وجوشن الليل: وسطه وصدره.

والجوشن: اسم الحديد الذي يُلبس من السلاح؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً طعن كلاباً بزوقه في صدرها:

فَكَرَّ يَنْشُقُ طَعْنًا فِي جَوَائِنِهَا

كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْإِفْهَالِ يَحْتَسِبُ

الجوهري: والجوشن الدرع واسم الرجل، وقيل: الجوشن من السلاح زُرْدٌ يلبسه الصدر والحيزوم. ومضى جوشن من الليل أي قطعه، لغة في جوش، فإن كان مزيداً منه فحكمه أن يكون معه؛ قال ابن الأحمر يصف سحابة:

بُضِيءٌ صَبِيرُهَا فِي ذِي حَبِيٍّ^(١)

جَوَائِشُنَ لَيْلِهَا بِسِنَا قَسْبِنَا

والبريد: القطعة من الأرض. ابن الأعرابي: السنجشونة المرأة الكثيرة العمل النشيطة. وجوائش الثمام: بغاباه؛ قال:

كِرَامٌ إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا جَوَائِشُنُ الشِّ

حَامٍ وَمِنْ شَرِّ الثَّمَامِ جَوَائِشُهُ

جشا: الجشؤ: القوس الخفيفة، لغة في الجش، والجمع جشوات. قال ابن بري: كلمته فاجشنى نصيحتي أي زكها.

جحصص: الجحص والجحص: معروف، الذي يُطلى به، وهو معرب، قال ابن دريد: هو الجحص ولم يُقَلَّ الجحص، وليس الجحص بعربي وهو من كلام العجم، ولغة أهل الحجاز في الجحص: الفحص. ورجل جحصاص: صانع للجحص. والجحصاصة: الموضع الذي يعمل به الجحص.

وجحصص الحائط وغيره: طلاه بالجحص. ومكان جحصاص: أبيض مستو. وجحصص الجزو وقَفَحَ إذا فَنَحَ عينه. وجحصص الغنم: هَمَّ بالخروج. وجحصص على القوم: حَمَل. وجحصص عليه بالسيف: حَمَل أيضاً، وقد قيل بالضاد، وسنذكره لأن الصاد والضاد في هذا لغتان. الفراء: جحصص فلان إناءه إذا

مَلَأَهُ.

جحصد: روى أبو تراب رجل جلد، ويبدلون اللام ضاداً فيقولون: رجل جحصد.

جحصص: جحصص عليه بالسيف: حَمَل. وجحصصت عليه بالسيف: حَمَلْتُ عليه. وقال أبو زيد: جحصص عليه حَمَل، ولم يُحَصَّ سيفاً ولا غيره. ابن الأعرابي: جحص إذا مَشَى الجحصى، وهي مشية فيها تبخر.

جطح: تقول العرب للغنم، وقال الأزهري للعنز إذا استَضَعَبَتْ عند الحلب: جطح أي قَرِي قَفَرٌ، بلا اشتقاق فعل، وقال كراع: جطح، بشد الطاء، وسكون الحاء بعدها، زجر للجذبي والحمل؛ وقال بعضهم: جديح، فكأن الدال دخلت على الطاء أو الطاء على الدال، وقد تقدم ذكر جدح.

جطر: المُخْطَرُ كَمُشَقَّرٍ: المُعْدُّ شَرُّهُ كَأَنَّهُ مُنْتَصَب. يقال: ما لك مُخْطَرٌ؟

جظظ: رجل جظ: ضخم. وفي الحديث: أَنْفَعُكُمْ إِلَيَّ الْجَظُّ الْجَعْفُ؛ الفراء: الجظ والجواظ الطويل الجسيم الأكل الشروب البطر الكفور، قال: وهو الجفظار أيضاً. وروي عن النبي ﷺ أنه قال: أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ جَفْظٍ جَظٌّ مُشْتَكِرٌ مَنَاعٍ؛ قلت: ما الجظ؟ قال: الضخم، قلت: ما الجعظ؟ قال: العظيم في نفسه.

ابن الأعرابي: جظ الرجل إذا سمن مع قصره، وقال بعضهم: الضخم الكثير اللحم. وفي نوادر الأعراب: جظه وشظه وأزه إذا طَرَدَهُ. وفلان يجظ ويغظ ويُغَطِّطُ: كلُّه في العدو.

جعب: الجعبة: كِنَانَةُ الثُّنَابِ، والجمع جعاب. وفي الحديث فائتزع طلقاً من جعبيته. وهو متكرر في الحديث. وقال ابن سميل: الجعبة: المُسْتَبْدِرَةُ الْوَاسِعَةُ التي على فمها طَبَقٌ من قَوْقِهَا. قال: والوَاقِصَةُ أصغر منها، وأعلاها وأشفلها مُسْتَوٍ، وأما الجعبة فهي أعلاها أَسَاعٌ وفي أسفلها تَبِيثٌ، ويُفَرِّجُ أعلاها لَمَلَا بَنَنْكَتَ ريش الشَّهَامِ، لأنها تُكَبُّ في الجعبة كَبَاءً، فطَبَّأَتْهَا فِي أَشْفَلِهَا، ويُفْلَطِحُ أعلاها من فِئَلِ الرِّيش، وكلاهما من شَفِيفَتَيْنِ من حَسَبٍ.

والجعاب: صَانِعُ الْجِعَابِ، وجعبتها: صَنَعَهَا، والجعابة: صِنَاعَتُهُ.

(١) في الأصل وفي بعض النسخ حبي بالحاء، والصواب حبي وهو سحاب فوق سحاب... وهو السحاب المتراكم.

والجعبابيب: القصار من الرجال.

والجعبوب: القصير الديم، وقيل هو الذذل، وقيل هو الدنيء من الرجال، وقيل هو الضعيف الذي لا خير فيه.

ويقال لرجل، إذا كان قصيراً دميماً: جعبوب ودعبوب وجفسوس.

والجعبئة: الكبيبة من البقر. والجعبتي: ضرب من النمل^(١).

قال اللبث: هو غل أحمر، والجمع جعببات.

والجعباء والجعبي والجعباءة والجقواء والناطقة الخرساء: الدبر ونحو ذلك. وضربه فجعبته جعباً وجعفه إذا ضرب به الأرض، ويُقْلُ يقال: جعبه نجعباً وجعباه إذا صرعه.

وتجعب وتجعبي وانجعب وجعبته أي صرعه، مثل جعفته. وربما قالوا: جعبيته جعباء فتجعبي، يزدون فيه الباء، كما قالوا سلقته من سلقه.

وجعب الشيء جعباً: قلبه. وجعبته جعباً: جمعه، وأكثره في الشيء اليسير.

والججعب: الصرب من الرجال يضرب ولا يضرب.

وفي النوار: ججش تجعبي وتججبي ويتجعب ويتجعب ويتجعب ويتجعب ويركب بعضه بعضاً.

والمستجعب: الميت.

جعب: الجعبي: القعب الغليظ الذي لم يحكم نخته.

والجعبرة والجعبرة: القصيرة الدمية؛ قال رؤبة بن العجاج يصف نساء:

يُحْسِنُ عَنْ قَسْ أَدَى غَوَافِلَا

لَا جَعْبِرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِيَلَا^(٢)

الفس: النجاسة. والطهامل: الضخام. ورجل جعبري وجعبري: قصير متداخل؛ وقال يعقوب: قصير غليظ؛ والمرأة جعبرة. وضربه فجعبته أي صرعه.

(١) قوله: «الجمي ضرب إلخ» هذا ضبط المحكم.

(٢) قوله: «يسين» كذا هو أيضاً في هذا الماده من الصحاح. وفي مادة فس استشهد به على أن الفس التبع، فقال: يصبحن إلخ بدل يسين، ثم قول المؤلف: الفس النجاسة، هو وإن كان كذلك لكن الأولى تفسير الفس في البيت بالتبع كما فعل الصحاح.

جعبس: الجعبس والجعبوس: المائق الأحمق.

جعبن: جعبن المتاع: جمعة.

جعبن: جعبن: اسم، وليس بثبت.

جعبن: في حديث ابن عباس: سنة لا بدخلون الجنة منهم الجعبن، فقبل: ما الجعبن؟ فقال: هو القبط الغليظ، وقيل هو مقلوب العنجل، وهو العظيم البطن.

جعبن: الجعبن: الغرمول الضخم. والجعبنة: اسم. والشجعبن: انقباض الشيء ودخول بعضه في بعض. وبنو جعبنة: بني من اليمن؛ قال أبو ذؤيب:

كَأَنَّ لِرِجَالِ الْجَعْبَنِيَّاتِ وَسَطَهُمْ

نَوَائِجُ تَشْقُقُنَ الْبُكَاءَ بِالْأَرَامِلِ

يعني بالجعبنيات قسيماً منسوبة إلى هذا الحي.

الأزهري: جعبنة بني من أزد السراة. وقال أبو نصر: جعبنة من هذيل. الأزهري: الجعبن والجعبن أصول الصلبان.

جعبن: الأزهري: الجعبن أرومة الشجر بما عليها من الأغصان إذا قطعت. ابن سيده: الجعبنة أرومة كل شجرة تبقى على الشاة، والجمع جعبن؛ قال:

تَقْفُرُ بِي الْجَعْبَنِ بَا

مُرَّةُ زِدْهَا قَلْبَا

وبري: تُقْفَرُ الجعبن بي، ومنهم من يقول للواحد جعبن، والجمع الجعبان. قال أبو حنيفة: الجعبن أصل كل شجرة إلا شجرة لها خشبة؛ وأنشد:

تَرَى الْجَعْبَنِ الْعَامِي تَذْزِي أَسْوَلَهُ

مَنَائِمُ أَخْفَابِ السَّطِي الرُّوَاتِكِ

الأزهري: كل شجرة تبقى أرومتها في الشاة من عظام الشجر وصغارها فلها جعبن في الأرض، وبعدما يُنَزَعُ فهو جعبن حتى يقال لأصول الشوك جعبن. وفرس جعبن الخلق: شبه بأصل الشجرة في كذنته وغلظه؛ قال ابن بري في معناه:

كَانَ لَنَا وَهُوَ قَلْبُ نَزْبَةٍ

مُجْعِنُ الْخَلْقِ يَطِيرُ رُغْبَةٍ

ورجل جَعْنَةُ: جبان ثفل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فيا فتى ما قَتَلْتُمْ غَيْرَ جَعْنَةٍ

ولا غَيْفٍ بِكَرِّ الْخَيْلِ فِي الْوَادِي

وَالْجَعْنُ وَالْجَعْنُ، بالكسر: أَصُولُ الصُّلْبَانِ؛ وأنشد للطرماح فقال:

أَوْ كَمَجْلُوحٍ جَعْنٍ بِلُغَةِ الْقَطْ

رُفَأَصْحَى مُوَدَّسِ الْأَعْرَاضِ

وفي حديث طَهْفَةَ: وَيَسَّ الْجَعْنُ؛ هو أَصْلُ النَّبَاتِ، وقيل: أَصْلُ الصُّلْبَانِ خَاصَةً، وقال أبو زياد: الْجَعْنَةُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ قَدْ ذَهَبَتْ سَوَى الْعِضَاهِ، وأنشد بيت الطرماح: وَتَجَعَّنَ الرَّجُلُ إِذَا تَجَمَّعَ وَتَقَيَّضَ. ويقال لأُزُومَةُ الصُّلْبَانِ: جَعْنَةُ؛ قال الطرماح:

وَمَوْضِعٌ مَشْكُوكَيْنِ أَلْقَتْهُمَا مَعَا

كَوَطَاةٍ ظَلَبِي الْقَفُ بَيْنَ الْجَعْنَيْنِ

وَجَعْنَةُ: شاعر معروف. قال ابن الأعرابي: هو جَعْنَةُ بْنُ جَوْأَسِ الرُّبَيْعِيِّ. الأزهري: جَعْنُ من أسماء النساء، وعِيته الجوهري فقال: جَعْنُ أَخْتُ الْفَرَزْدَقِ.

جعد: الجعد من الشعر: خلاف السبط، وقيل هو القصير؛ عن كراع. شعر جعد: بَيِّنُ الْجَعْدَةِ، جَعْدٌ جَعْدَةٌ وَجَعْدَةٌ وَتَجَعَّدَ وَجَعَّدَهُ صَاحِبُهُ تَجْعِيداً، ورجل جعد الشعر: من الجعردة، والأُنثى جَعْدَةٌ، وجمعهما جعاد؛ قال معقل ابن خويلد:

.... وَسُودَ جِجَادُ الرُّقَا

بِ مِثْلِهِمْ يَرْهَبُ الرَّاهِبُ^(١)

عنى من أسرت هذبل من الحبشة أصحاب الفيل، وجمع السلامة فيه أكثر.

وَالْجَعْدُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمَجْمَعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، وَالسِّبْطُ: الَّذِي لَيْسَ بِمَجْمَعٍ؛ وأنشد:

قَالَتْ سُلَيْمَى: لَا أَحِبُّ الْجَعْدِينَ،

وَالسُّبْطَ إِنْسِهِمْ مَنَائِينَ

وأنشد ابن الأعرابي لفرعان التميمي في ابنه منازل حين عقه:

وَزَيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا نَرَكُهُ

أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَفْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِيَهُ

وَبِالْمَخْضِ حَتَّى آخَ جَعْدًا عَنَطُنَطًا،

إِذَا قَامَ سَاوِي غَارِبِ الْفَحْلِ غَارِيَهُ

فجعله جعداً، وهو طويل عنطط؛ وقيل: الْجَعْدُ الْخَفِيفُ مِنَ الرِّجَالِ، وقيل: هو الْمَجْمَعُ الشَّدِيدُ؛ وأنشد بيت طرفة:

أَنَا الرَّجُلُ الْجَعْدُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ^(٢)

وأنشد أبو عبيد:

بَارُبُّ جَعْدٍ فِيهِمْ لَوْ تَدْرِي

يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبْطِ الْمَقَادِمِ

فالأزهري: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَدَاحِلًا مُدْمَجَ الْخَلْقِ أَيْ مَعْصُوبًا فَهُوَ أَشَدُّ لَأْسَرِهِ وَأَخْفَى إِلَى مَنَازِلَةِ الْأَقْرَانِ، وَإِذَا اضْطَرَبَ خَلْقُهُ وَأَفْرَطَ فِي طَوْلِهِ فَهُوَ إِلَى الْإِسْرَاحِ مَا هُوَ. وفي الحديث: عَلَى نَاقَةٍ جَعْدَةٌ أَيْ مَجْمَعَةُ الْخَلْقِ شَدِيدَةٌ. وَالْجَعْدُ إِذَا ذَهَبَ بِهِ مَذْهَبُ الْمَدْحِ فَلَهُ مَعْنَانِ مَسْتَحْبَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْصُوبُ الْجَوَارِحِ شَدِيدُ الْأَسْرِ وَالْخَلْقِ غَيْرِ مُسْتَرَخٍ وَلَا مُضْطَرَبٍ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ شَعْرُهُ جَعْدًا غَيْرِ سَبْطٍ لِأَنَّ سَبُوطَ الشَّعْرِ هِيَ الْغَالِيَةُ عَلَى شُعُورِ الْعَجَمِ مِنَ الرُّومِ وَالْفَرَسِ. وَجَعْدَةُ الشَّعْرِ هِيَ الْغَالِيَةُ عَلَى شُعُورِ الْعَرَبِ، فَإِذَا مَدَحَ الرَّجُلُ بِالْجَعْدِ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ هَذَيْنِ الْمَعْنَيْنِ. وَأَمَّا الْجَعْدُ الْمَذْمُومُ فَلَهُ أَيْضًا مَعْنَانِ كِلَاهُمَا مَنْفِي عَنْ مَدْحٍ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَقَالَ رَجُلٌ جَعْدٌ إِذَا كَانَ قَصِيراً مُرَدِّدَ الْخَلْقِ، وَالثَّانِي أَنْ يَقَالَ رَجُلٌ جَعْدٌ إِذَا كَانَ بَخِيلاً لَعِيباً لَا يَبْضُ حَجَرَهُ، وَإِذَا قَالَ رَجُلٌ جَعْدُ الشُّبُوطَةِ فَهُوَ مَدْحٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَطِطًا مُقْلَقًا كَشَعْرِ الزُّنْجِ وَالثُّبَةِ فَهُوَ حَبِثٌ ذَمٌّ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ نَسِيتُ نَبِيَّ طَفْلَةً أَثْلُودُ

بِفَاجِمِ زَيْتَةِ النَّجْعِ عِيدُ

(١) [كذا في الأصل «وفي شرح أشعار الهذليين:

وسود جعد غلاظ الرفا...]

(٢) في معلقة طرفة: الرجل الضرب.

وَمُجْعَدٌ: غليظ غير سبط؛ أنشد ابن الأعرابي:

خِذَامِيَّةٌ أَذَتْ لَهَا عَجْوَةُ الشَّرَى

وَتَحْلِبُطُ بِالْمَأْفُوطِ حَيْسًا مُجْعَدًا

رماها بالقبيح يقول: هي مخلطة لا تختار من يواصلها؛
وَصَلْبَانٌ جَعْدٌ وَبُهْمِي جَعْدَةٌ بالغوا بهما. الصحاح: والجعد
نبت على شاطئ الأنهار.

والجعدة: حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار وتجعّد. وقيل:
هي شجرة خضراء تنبت في شعاب الجبال بنجد، وقيل: في
القيعان؛ قال أبو حنيفة: الجعدة خضراء وغبراء تنبت في
الجبال، لها زغثة مثل رعة الديك طيبة الريح تنبت في الربيع
وتيسر في الشتاء، وهي من البقول بحشى بها المرافق؛ قال
الأزهري: الجعدة بقلة بربة لا تنبت على شطوط الأنهار
وليس لها رعة؛ قال: وقال النضر بن شميل هي شجرة طيبة
الريح خضراء، لها قضب من أطرافها ثمر أبيض نحشى بها
الوسائد لطيب ريحها إلى المرأة ما هي، وهي جهيدة يضلح
عليها المال، واحدها وجماعتها جعدة؛ قال: وأجاد النضر
في صفتها؛ وقال النضر: الجعادي والصغارير أول ما تنفتح
الأحالييل بالليل؛ فيخرج شيء أصفر غليظ يابس فيه رخاوة
وبلب، كأنه جبن، فتندلص من الطئبي مضغراً أي يخرج
مدحرجاً، وقيل: يخرج اللب أول ما يخرج مصغاً؛ الأزهري:
الجعدة ما بين صفقي الجدي من الليل عند الولادة.

والجعودة في الخد: ضد الأسالة، وهو ذم أيضاً. وخد جعد:
غير أسيل. ويعبر جعد: كثير الوبر جعده. وقد كنى بأبي
الجعد والذئب بكنى أبا جعدة وأبا جعادة وليس له بنت
تسمى بذلك؛ قال الكمي بصفه:

وَمُسْتَطْبَعٌ يُكْنَى بِغَيْرِ بَنَاتِهِ

جَعَلَتْ لَهُ حِطًّا مِنَ الزَّادِ أَوْفَرَا

وقال عبيد بن الأبرص:

وَقَالُوا هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَا

كَمَا الذَّئِبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَه

أي كنيته حسنة وعمله منكر. أبو عبيد يقول: الذئب وإن
كنى أبا جعدة ونوه بهذه الكنية فإن فعله غير حسن، وكذلك

وفي حديث الملاعة: إن جاءت به جعدة؛ قال ابن الأثير:
الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً وذمّاً، ولم يذكر ما
أراد النبي ﷺ، في حديث الملاعة هل جاء به على صفة
المدح أو على صفة الذم. وفي الحديث: أنه سأل أبا رهم
الغفاري: ما فعل الثغر السود الجعد؟ ويقال للكرم من
الرجال: جعد، فأما إذا قيل فلان جعد اليدين أو جعد الأنامل
فهو البخيل، وربما لم يذكروا معه اليد؛ قال الرازي:

لَا تَعْلُدْ لِي بِظُرْبٍ جَعْدٍ^(١)

ورجل جعد اليدين: بخيل. ورجل جعد الأصابع: قصيرها؛
قال:

مَنْ فَائِضُ الْكَفَّيْنِ غَيْرُ جَعْدٍ

وَقَدْ جَعْدٌ: قصيرة من لؤمها؛ قال العجاج:

لَا عَاجِزَ الْهَوَى وَلَا جَعْدَ الْقَدَمِ

قال الأصمعي: زعموا أن الجعد السخي، قال: ولا أعرف
ذلك. والجعد: البخيل وهو معروف؛ قال كثير في السخاء
مدح بعض الخلفاء:

إِلَى الْأَبْيَضِ الْجَعْدِ ابْنِ عَاتِكَةَ الَّذِي

لَهُ فَضْلٌ مُلْكٌ فِي الْبَرِيَةِ غَالِبِ

قال الأزهري: وفي شعر الأنصار ذكر الجعد، وضع موضع
المدح، أبيات كثيرة، وهم من أكثر الشعراء مدحاً بالجعد.
وتراب جعد نيد، وثري جعد مثل ثعد إذا كان ليناً. وجعد
الشري وتجعّد: تقيض وتعقد. وزيد جعد: متراكب مجتمع
وذلك إذا صار بعضه فوق بعض على خطم البعير أو الناقة،
يقال: جعد اللغام؛ قال ذو الرمة:

تَحْجُو إِذَا جَعَلْتَ تَدْمَى أَحْشَشَهَا

وَاغْتَمَّ بِالزُّبْدِ الْجَعْدِ الْخَرَّاطِيمُ

تسرع السير. والنجاء: السرعة. وأحششها جمع خشاش،
وهي خلقة تكون في أنف البعير. وخبس جعد

(١) [في بعض النسخ بضرب وهو خطأ والصواب بظرب، كمثل وهو
الفصير كما في الفاموس واللسان نفسه وهو ما أثبتناه].

والجُعْفَرَةُ: الأثر الذي يكون في وسط الرجل من الجعاجر؛
حكاه ثعلب، وأنشد:

لَوْ كُنْتُ سَبِيحًا كَانَ أَثَرُكَ جُعْفَرَةً
وَكُنْتُ حَرَّى أَلَا بُعْثُوكَ الصُّفْلُ

والجُعْفَرَةُ: شعير غليظ القَصَبِ عريض ضَخْمُ السَّنَابِلِ كَأَنَّ
سَنَابِلَهُ جَرَاءُ الْحَشْحَاشِ، ولَسَنَابِلُهُ حُرُوفٌ عِدَّةٌ، وَحِجَّتُهُ طَوِيلٌ
عَظِيمٌ أَبْيَضٌ، وَكَذَلِكَ سَنَابِلُهُ وَسَفَاهُ، وَهُوَ رَقِيقٌ خَفِيفٌ
الْمُؤُونَةُ فِي الدِّيَاسِ، وَالْآفَةُ إِلَيْهِ سَرِيعَةٌ، وَهُوَ كَثِيرُ الرُّيْعِ طِيبِ
الْخُبْرَةِ؛ كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَالْجُعْفَرَوَانِ: خَبْرَاوَانِ إِحْدَاهُمَا
لِبْنِي تَهْشَلٍ وَالْأُخْرَى لِبْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ، يَمْلُؤُهُمَا جَمْعًا
الغَيْثُ الْوَاحِدُ، فَإِذَا مَلِئَتْ الْجُعْفَرَوَانِ وَيَقُوعَا يَكْرَعُ شَائِهِمْ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا أَرَدْتَ الْحَفَرَ بِالْجُعْفَرِ
فَاعْمَلْ بِكُلِّ مَارِبٍ صَبُورٍ
لَا عَرَفَ بِالْذُّرْحَابَةِ الْقَصِيرِ
وَالَّذِي لَوَّحَ بِالْقَتِيرِ

الذُّرْحَابَةُ: الْقَرِيبُ الْقَصِيرُ؛ يَقُولُ: إِذَا عَرَفَ الذُّرْحَابَةَ مَعَ
الطَوِيلِ الضَّخْمِ بِالْحَفَرَةِ مِنَ الْغَدِيرِ، غَدِيرُ الْخَبَرِ؛ لَمْ يَلْبِثْ
الذُّرْحَابَةُ أَنْ يَزُكَّتَهُ الرُّبُوعُ فَيَسْقُطَ. زَكَّتَهُ الرُّبُوعُ: مَلَأَ جَوْفَهُ. وَفِي
النَّهْذِيبِ: وَالْجُعْفَرُ خَبْرَاءُ لِبْنِي تَهْشَلٍ، وَالْجُعْفَرُ الْأُخْرَى
خَبْرَاءُ لِبْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ.

وَجَعَارٍ: اسْمٌ لِلضُّعْبِ لِكَثْرَةِ جَعْرَاهَا، وَإِنَّمَا بَنِيَتْ عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ
حَصَلَ فِيهَا الْعَدْلُ وَالنَّائِثُ وَالصِّفَةُ الْغَالِبَةُ، وَمَعْنَى قَوْلِنَا غَالِبَةٌ
أَنَّهَا غَلَبَتْ عَلَى الْمَوْصُوفِ حَتَّى صَارَ يَعْرِفُ بِهَا كَمَا يَعْرِفُ
بِاسْمِهِ، وَهِيَ مَعْدُولَةٌ عَنْ جَاعِرَةٍ، فَإِذَا مَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ بَعْدَئِذٍ
وَجِبَ الْبِنَاءُ بِثَلَاثٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ مَنَعِ الصَّرْفِ إِلَّا مَنَعُ
الْإِعْرَابِ؛ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي خِلَافِ اسْمِ اللَّيْنَةِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ
الْهَذَلِيِّ فِي صِفَةِ الضُّعْبِ:

عَشَنَزَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانٍ
فَوُتِقَ زَمَاعُهَا خَدَمَ حُجُولٍ
نَرَاهَا الصُّبُعَ أَعْظَمَ هَيْبٍ رَأْسًا
جَرَاهِمَةً لَهَا جِرَّةٌ وَثَمِيلُ

فيل: ذهب إلى تفخيمها كما سببت حصاجر؛ وقيل: هي

الطلا وإن كان خائراً فإن فعله فعل الخمر لإسكاره شاربه، أو
كلام هذا معناه.

وينو جَعْدَةُ: حَيٌّ مِنْ فَيْسٍ وَهُوَ أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ هُوَ جَعْدَةُ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، مِنْهُمْ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِي.

وَجَعَادَةُ: فَبِيلَةٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

فَوَارِسُ أَتَلَّوْا فِي لَجَعَادَةِ مَصْدَقًا

وَأَبْكُوْا غَبُونًا بِالْذُّمُوعِ السَّوَاجِمِ

وَجَعْدَةُ: اسْمٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَعْدِيدُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَعَامِلُوا
الْصِّفَةَ (١).

جَعْدَبُ: الْجَعْدَةُ: الْحَجَاةُ وَالْحَبَابَةُ، وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُو أَنَّهُ
قَالَ لِمَعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْعِرَاقِ، وَإِنَّ أَمْرَكَ
كَحَقِّ الْكُھُولِ، أَوْ كَالْجَعْدَةِ، أَوْ كَالْكُغْدِيَةِ. الْجَعْدَةُ
وَالْكُغْدَةُ: الثَّقَاخَاتُ الَّتِي نَكُونُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ. وَالْكُھُولُ:
الْعَثَكِيَّوْتُ. وَحَقَّقَهَا: بَيَّنَّهَا. وَقِيلَ: الْكُغْدَةُ وَالْجَعْدَةُ: بَيْتُ
الْعَنْكَبُوتِ. وَأَبَتْ الْأَزْهَرِي الْقَوْلَيْنِ مَعًا.

وَالْجَعْدَةُ مِنَ الشَّيْءِ: الْمُجْتَمِعُ مِنْهُ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَجَعْدَبُ وَجَعْدَةُ: أَسْمَانُ الْأَزْهَرِيِّ. وَجَعْدَةُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ
أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

جَعْدَلُ: الْجَعْدَلُ: الْبَعِيرُ الضَّخْمُ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ: الْجَعْدَلُ
الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ الضَّخْمُ. وَالْجَعْدَلُ: الشَّارُ الْغَلِظُ مِنَ الرِّجَالِ،
زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: الرُّبُوعَةَ. وَرَجُلٌ جَعْدَلٌ إِذَا كَانَ غَلِظًا شَدِيدًا؛
قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ مُنِيتَ بِنَاشِيءٍ جَعْدَلٍ

ابْنُ بَرِيٍّ: الْجَعْدَلُ مِنَ الْجِمَالِ الشَّدِيدِ الْقَوِيِّ.

جعور: الْجَعَارُ: حَبْلٌ يَشْدُ بِهِ الْمُشْتَقِيُّ وَسَطَهُ إِذَا نَزَلَ فِي
الْبُحْرِ لِمَا يَفْعُ فِيهَا، وَطَرَفُهُ فِي بَدْرِ رَجُلٍ فَإِنْ سَقَطَ مَدَّهُ بِهِ؛
وَقِيلَ: هُوَ حَبْلٌ يَشْدُهُ السَّاقِي إِلَى وَتَدٍ ثُمَّ يَشْدُهُ فِي جَفْوِهِ
وَقَدْ تَجَعَّرَ بِهِ؛ قَالَ:

لَبِيسَ الْجَعَارُ مَا بَعِي مِنْ الْقَدَرِ
وَلَوْ تَجَعَّرْتُ بِمَخْبُوكِ مُسَرٍّ

(١) قوله: «فاعملوا الصفة» كذا بالأصل والمناسبت فاعملوه معاملة الصفة.

ابن الأثير: السَجْعَرُ ما تَيْسَ من الثُّفُل في الدبر أو خرج يابساً؛ ومنه حديث عمر: إِنِّي سَجْعَارُ البَطْنِ أَي يابس الطبيعة؛ وفي حديثه الآخر: إياكم ونومة الغداة فإنها سَجْعَرَةٌ؛ يريد تَيْسَ الطبيعة أَي أنها مَظْلَةٌ لذلك. وَجَعَرَ الضبيع والكلب والشئورُ يَجْعُرُ جَعْرًا: خَرَى.

والسَجْعَرَاء: الاسْتُ، وقال كراع: السَجْعَرَى، قال: ولا نظير لها إلا السَجْعَى، وهي الاسْت أيضاً، والزَيْمَى والزَيْمَى وكلاهما أصل الذنب من الطائر، واليَمَصِيَّ الوَثْب، واليَعْدِيَّ العبيد، والجِرْشَى الثُّفْن، والسَجْعَرَى أيضاً: كلمة يلام بها الإنسان كأنه يَنْسَبُ إلى الاسْت. وثبو السَجْعَرَاء: حي من العرب يَعْبُرُون بذلك؛ قال:

دَعَتْ كِنْدَةَ السَجْعَرَاءَ بالخَرْجِ مَالِكاً

وَنَدَعُو لِعَوْفٍ نَحْمَتٌ ظِلُّ القَوَائِلِ

والسَجْعَرَاء: دَعَا بَنَتْ مَفْنَجٌ^(٢) وَلَدَتْ في بَلْعَثِرٍ، وذلك أنها خرجت وقد ضربها المخاض فظننه غاططاً، فلما جلست للحدث ولدت فأنت أمها فقالت: يا أمت هل يَفْتَحُ السَجْعَرُ فاه؟ ففهمت عنها، فقالت: نعم ويدعو أباه؛ فسمي بَلْعَثِرٍ السَجْعَرَاءَ لذلك.

والسَجَاعِرَةُ: مثل الروث من الفرس. والسَجَاعِرَتَانِ: حرفا الوَرَكَيْنِ المُشْرِفَانِ على الفخذين، وهما الموضعان اللذان يَرْقُمُهُمَا البَيْطَارُ، وقيل: السَجَاعِرَتَانِ موضع الرُّقْمَيْنِ من است الحمار؛ قال كعب بن زهير يذكر الحمار والأُنثى:

إِذَا مَا انْتَحَاهُ شُرُوبُهُ

رَأَيْتَ لِجَاعِرَتَيْهِ عُضُونَا

وقيل: هما ما اطمأن من الورك والفخذ في موضع المفصل، وقيل: هما رؤوس أعالي الفخذين، وقيل: هما مَضْرِبُ الفرس بذيته على فخذه، وقيل: هما حيث يَكْوِي الحمار في مؤخره على كاذبته. وفي حديث العباس: أَنه وَسَمَ السَجَاعِرَتَيْنِ؛ هما لحمتان نكتفتان أصل الذنب، وهما من الإنسان في موضع رُقْمَتَي الحمار. وفي الحديث: أَنه كسوى

(٢) قوله: «مفنج» كذا بالأصل بالعين المهملة، وعبارة الفاموس وشرحه بنت منجج، وفي بعض النسخ منجج؛ قال المفضل بن سلمة: من أعجم العين فتح الميم، ومن أهملها كسر الميم؛ فإله البكري في شرح أمالي القائل.

أولادها وجعلها الشاعر خنثى لها جزءٌ وثيلٌ؛ قال بعضهم: جواعرها ثمان لأن للضبيع خروفاً كثيرة. والجراهمة: المغتلمة. قال الأزهرى: الذي عندي في تفسير جواعرها ثمان كثرة جَعَرُها. والجَوَاعِرُ: جمع السَجَاعِرَةِ وهو السَجْعَرُ أخرجه على فاعلة وفواعل ومعناه المصدر، كقول العرب: سمعت زواغي الإبل أَي رُغَاءُها، وثَوَاغِي الشاء أَي نُغَاءُها؛ وكذلك العافية مصدر وجمعها عَوَافٍ. قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾؛ أَي ليس لها من دونه عز وجل كشف وظهور. وقال الله عز وجل: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِغِيَّةً﴾؛ أَي لَغَوًا ومثله كثير في كلام العرب: ولم يَرُدْ عدداً محصوراً بقوله جواعرها ثمان، ولكنه وصفها بكثرة الأكل والسَجْعَرُ، وهي من أكل الدواب؛ وقيل: وصفها بكثرة الجعر كأن لها جواعر كثيرة كما يقال فلان يأكل في سبعة أمعاء وإن كان له معنى واحد، وهو مثل لكثرة أكله؛ قال ابن بري البيت أعني:

عَشَنَزَرَةُ جَوَاعِرُهَا ثَمَانٍ

لحبيب بن عبد الله الأعلم. وللضبيع جاعرتان، فجعل لكل جاعرة أربعة عُضُونٍ، وسمى كل عُضْوٍ منها جاعرة باسم ما هي فيه. وَجَعَرُ وَجَعَارٌ وَأُمُّ جَعَارٍ، كُلُّهُ: الضَّبِيعُ لكثرة جَعَرِها. وفي المثل: رُوغِي^(١) جَعَارٍ وَأَنْظُرِي أَبْنَ السَفَرِ؛ يضرب لمن يروم أن يُفْلِتَ ولا يقدر على ذلك؛ وهذا المثل في التهذيب بضرب في فرار الجبان وخضوعه. ابن السكيت: تُشَنَّمُ المرأة فيقال لها: قُومِي جَعَارَ، نشبه بالضبيع. ويقال للضبيع: يَيْسِي أو عَيْشِي جَعَارَ؛ وأنشد:

فَقُلْتُ لَهَا عَيْشِي جَعَارٍ وَجَوَارِي

بَلَحْمِ امْرِئٍ لَمْ يَشْهَدْ القَوْمَ نَاصِرَةً

والسَجْعَرُ: الذئب. ويقال للذئب: السَجَاعِرَةُ والسَجْعَرَاء. والسَجْعَرُ: نَجْوُ كل ذات يَخْلُبُ من السباع. والسَجْعَرُ: ما تَيْسَ في الدبر من العذرة. والسَجْعَرُ: تَيْسُ الطبيعة، وخص ابن الأعرابي به جَعَرُ الإنسان إذا كان يابساً، والجمع جَعْعَرٌ؛ ورجل سَجْعَارٌ إذا كان كذلك. وفي حديث عمرو بن دينار: كانوا يفولون في الجاهلية: دَعُوا الصُّرُورَةَ بِجَهْلِهِ وَإِنْ رَمَى بِجَعْرِهِ فِي رَحْلِهِ؛ قال

(١) [في الأصل وبعض النسخ روعي بالعين المهملة والصواب روعي من اللسان نفسه انظر مادة روع].

بالضم. ومنه الحديث الآخر: **أَتَخَوُّنَا بِجَعَامِيسٍ تَبْرَبُ؟** قال: وقال أعرابي لامرأته: **إِنَّكَ لَجُعْشُوسٌ صَهْصَلِيٌّ** فقالت: واللّه إنك لهلباجة نؤوم، خرق سؤوم، سُرتك استغاف، وأكلك أئحاف، ونؤمك أئحاف، عليك العفا وفُجّ منك القفا! قال ابن السكبت في كتاب القلب والإبدال: **جُعْشُوسٌ** وجُعْشُوشٌ، بالسین والشين، وذلك إلى قَمَاءٍ وصَغَرٍ وقَلَّةٍ. يقال: هو من جَعَامِيسِ الناس، قال: ولا يقال بالشين؛ قال عمرو بن معد يكرب:

تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جَعَامِيسٌ بَنُ بَكْرٍ

وَأَسْلَمَهُ جَعَامِيسُ الرِّبَابِ

والجَعَمَسُ: الرُّجِيع، وهو مولّد، والعرب تقول: **الجُعْشُوسُ** بزبادة الميم. يقال: رمى بجَعَامِيسٍ بطنه.

جعش: **الجُعْشُوشُ**: الطويل، وقيل: الطويل الذّيقين، وقيل: الذّيميم القصير الذّريق القبيء منسوب إلى قَمَاءٍ وصَغَرٍ وقَلَّةٍ؛ عن يعقوب، قال: والسین لغة، وقال ابن جني: الشين بدل من السین لأنّ السین أعمّ تصرفاً، وذلك لدخولها في الواحد والجمع جميعاً، فضبط الشين مع سعة السین يُؤَدِّنُ بأنّ الشين بدل من السین، وقيل: اللّيميم، وقيل: هو التّجيف الضامر؛ عن ابن الأعرابي؛ قال الشاعر:

يَا رَبِّ قَزِمٍ مَرِسٍ عَنَطَطَطَط

لَيْسَ بِجُعْشُوشٍ وَلَا بِأَذَوِطٍ

وقال ابن حنّو:

بَنُو لُعَيْمٍ وَجَعَامِيسُ مُضَرُّ

كل ذلك يقال بالشين وبالسین. وفي حديث طهفة: ويس **الجُعْشُوسُ**؛ قيل: هو أصل النبات، وقيل: أصل الصّليان خاصة وهو نبت معروف.

جعشم: **الجُعْشُمُ**: الصغير^(١) البذن القليل لحم الجسد، وقيل: هو المنتفخ الجنبتيّ الغليظهما، وقيل: القصير الغليظ مع شدّة، ويقال له **جُعْشُمٌ** وكُنْزٌ وأنشد:

لَيْسَا بِجُعْشُوشٍ وَلَا بِجُعْشُمٍ

(١) قوله: «الجعشم الصغير إلخ» بضم الشين وضحاها كما في الفاموس، وفي التكملة: والجعشم الطويل مع عظم الجسم.

حماراً في جاعرتيه. وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج: قاتلك الله، أسودّ الجاعرتين! قيل: هما اللذان يتّيدان الذّنب.

والجَعَارُ: من سمات الإبل وسَمٌ في الجاعرة؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي.

والجَعْرَانَةُ: موضع؛ وفي الحديث: أنه نزل الجَعْرَانَةُ؛ ونكر ذكرها في الحديث، وهي موضع قريب من مكة، وهي في الحل ومبقات الإحرام، وهي ينسكن العين والتخفيف، وقد نكسر العين وتشدّد الراء.

والجَعْفُورُ: ضَرَبٌ من التمر صغار لا ينتفع به. وفي الحديث: أنه نهى عن لونين في الصدقة من التمر: **الجَعْفُورُ** ولَوْنُ الخبيث؛ قال الأصمعي: **الجَعْفُورُ** ضَرَبٌ من الدّقل بحمل رطباً صغاراً لا خير فيه، ولَوْنُ الخبيث من أَرْدِ الثّمران أيضاً. **والجَعْفُورُ**: دَوْبَةٌ من أحناش الأرض. ولصبيان الأعراب لُغْبَةٌ يقال لها **الجَعْفُورُ**، الرءاء شديدة، وذلك أن بحمل الصبي بين اثنين على أيديهما؛ ولعبة أخرى يقال لها سَفْدُ اللّقّاح وذلك انتظام الصبيان بعضهم في إثر بعض، كل واحد آخذٌ بِخُجْرَةٍ صاحبه من خلفه.

وأبو جَعْرَانٍ: **الجُعْلُ عَائَةٌ**، وقيل: ضَرَبٌ من الجعللان. وأمّ جَعْرَانٍ: الرّوخَةُ؛ كلاهما عن كراع.

جعز: **الجَعَزُ** والنجار: الغصص، كأنه أبدل من الهمز عيناً. **جَعَزُ جَعَزاً كَجَيْزٍ**: غَصٌّ.

جعس: **الجَعْسُ** العذرة؛ **جَعَسَ يَجْعَسُ جَعْساً**، **والجَعْسُ** مؤفّعها، وأرى **الجَعْسَ**، بكسر الجيم، لغة فيه.

والجُعْشُوسُ: اللّيميم الخلقّة والخُلُقُ، ويقال: اللّيميم القبيح، وكأنه اشتق من **الجَعْسِ**، صفة على فُعْلُول فشبهه الساقط السمين من الرجال بالخرّ ونثيه، والأنثى **جُعْشُوسٌ** أيضاً؛ حكاه يعقوب، وهم **الجَعَامِيسُ**. ورجل دُعُوبٌ وجُعُوبٌ و**جُعْشُوسٌ** إذا كان قصيراً دميماً. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه، لما أنفذه النبي، ﷺ، إلى مكة نزل على أبي سفيان فقال له أهل مكة: ما أتاك به ابن عمك؟ قال: سأنتي أن أخلي مكة ل**جَعَامِيسٍ تَبْرَبُ**؛ **الجَعَامِيسُ**: اللّثام في الخُلُقِ والخُلُقِ، الواحد **جُعْشُوسٌ**.

وَجَعَشُمُ: اسم، وهو جدُّ شرافة بن مالك المُدَلِّجِي؛ قال
ساعة بن مجوذة:

يُهْدِي ابْنُ جَعَشُمِ الْأَنْبَاءَ نَحْوَهُمْ

لَا مُنْتَأَى عَنْ جِبَاضِ الْمَوْتِ وَالْحُمَمِ

وَالجَعَشُمُ: الوَسَطُ؛ قال:

وَكُلَّ نَسَاجٍ عَرَضَ جَعَشُمُهُ

قال الفراء: فتح الجيم والشين فيه أفصح.

جعظ: الخِفْظُ والخِفْظُ: السَّيِّءُ الخُلُقُ المُتَسَخِّطُ عند
الطعام، وقد جِعِظَ جِعْظًا. والخِفْظُ: الضخم. والخِفْظُ:
العظيم المُتَنَكِّرُ في نفسه؛ ومنه الحديث المروي عن أبي
هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قال: أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ جَعْظٍ
جِعْظٌ مُسْتَكْبِرٌ! قلت: مَا الجَعْظُ؟ قال: الضخم، قلت: مَا
الجَعْظُ؟ قال: العظيم المُتَنَكِّرُ في نفسه؛ وأنشد أبو سعيد
بيد العجاج:

نَوَاكِلُوا بِالْمِرْزَبِ الْعَنَاظَا

وَالْجُفْرَنَيْنِ أَجْعَظُوا إِجْعَاظَا

قال الأزهري: معناه أَنَّهُمْ تَعَظَّمُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَزَمُّوا بِأَنفُسِهِمْ.
قال ابن سيده: وَأَجْعَظَ الرَّجُلُ فَرْجًا، وَأَنشَدَ لِرُؤْيَةَ:

وَالْجُفْرَنَانِ نَرَكُوا إِجْعَاظَا

قال ابن بري: وفوم أَجْعَاظَ فُرُجًا. وخِفْظُهُ عَنِ الشَّيْءِ جِعْظًا
وَأَجْعَظُهُ إِذَا دَفَعَهُ وَمَنَعَهُ، وَأَنشَدَ بَيْدَ الْعَجَّاجِ أَيْضًا هَذَا.
وَالْخِفْظُ: الدُّعُوعُ. وَخِفْظٌ عَلْبَانَا، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: جِعْظٌ عَلْبَانَا،
فَيُنْقَلُ؛ أَيِ خَالَفَ عَلْبَانَا وَغَيَّرَ أُمُورَنَا. وَرَجُلٌ جِعْظَانِيَّةٌ: فَصِيرٌ
لَجِيمٌ، وَجِعْظَانٌ وَجِعْظَانَةٌ: فَصِيرٌ.

جعظُر: الجِعْظَارُ والجِعْظَارَةُ، بكسر الجيم، والجِعْظَارُ:
كله: الفصير الرجلين الغليظ الجسم، إِذَا كَانَ مَعَ غَلْظِ
جِسْمِهِ أَكُولًا قَوِيًّا سَمِيَّ جِعْظَرِيًّا، وقيل: الجِعْظَارُ القليل
العقل، وهو أَيْضًا الَّذِي يَنْفَتِحُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ مَعَ فَضْرٍ، وَأَيْضًا
الَّذِي لَا يَأْتُمُّ رَأْسُهُ، وقيل: هو الْأَكُولُ السَّيِّئُ الخُلُقِ الَّذِي
يَسْخَطُ عِنْدَ الطَّعَامِ.

وَالْجِعْظَرِيُّ: الفصير الرجلين العظيم الجسم مع قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ
أَكْلٍ. وقال ثعلب: السَّجْعَظَرِيُّ المنكَبِرُ الجافِي عَنِ
الموعظة؛ وقال مرة: هو الفصير الغليظ. وقال الجوهري:

السَّجْعَظَرِيُّ الْفَطْرُ الغليظ. الفراء: السَّجْعُ والخَوَاطِ الطويل
الجسم الْأَكُولُ الشَّرْبُوبُ الْبَطَرُ الْكَفُورُ؛ قال: وهو السَّجْعَظَرُ
أَيْضًا، وَالْجِعْظَرِيُّ مثله. وفي الحديث: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ
النَّارِ؟ كُلُّ جِعْظَرِيٍّ جَوَاطِ مَتَاعِ جَمَاعٍ، السَّجْعَظَرِيُّ: الْفَطْرُ
الغليظ المنكَبِرُ، وقيل: هو الَّذِي يَنْفَتِحُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ، وفي
رواية أُخْرَى: هم الذَّيْنِ لَا تُصَدِّعُ رُؤُوسَهُمْ. الْأَزْهَرِيُّ:
السَّجْعَظَرِيُّ الطويل الجسم الْأَكُولُ الشَّرْبُوبُ الْبَطَرُ الْكَافِرُ، وهو
السَّجْعَظَارَةُ والسَّجْعَظَارُ. قال: وقال أَبُو عَمْرٍو: السَّجْعَظَرِيُّ
القَصِيرُ السَّمِينُ الْأَبْهَرُ الْجَافِي عَنِ الموعظة.

جمع: السَّجْعَظَرُ: الْأَرْضُ، وقيل: هو مَا غَلِظَ مِنْهَا. وقال أَبُو
عَمْرٍو: السَّجْعَظَرُ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ. وقال ابن بري: قال
الْأَصْمَعِيُّ السَّجْعَظَرُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا أَحَدَ بِهَا؛ كَذَا فَسَّرَهُ فِي
بَيْتِ ابْنِ مَقْبِلٍ:

إِذَا الْجَوْنَةُ الْكَثْرَاءُ نَالَتْ مِنْبِتَنَا

أَنَاخَتْ بِسَّجْعَظَرٍ جَنَاحًا وَكَذَلَكَلَا

وقال نُهَيْكَةُ الْفَزَارِيُّ:

ضَبْرًا يَغْبِضُ بَنَ رَيْثٍ إِنَّهَا رَجَمَ

حُبْنُهَا بِهَا فَأَنَاخَتْكُمْ بِسَّجْعَظَرٍ

وَكُلُّ أَرْضٍ سَّجْعَظَرٍ؛ قال الشماخ:

وَشُعْبٌ نَشَاوَى مِنْ نَحْرِي عِنْدَ ضَمِيرٍ

أَلَسْتُ بِسَّجْعَظَرٍ جَدِيدٍ الْمُعْرِجِ

وهذا البيت لم يُسْتَشْهَد إِلَّا بِعَجْزِهِ لَا غَيْرَ، وَأوردوه: وبأنوا
بِسَّجْعَظَرٍ؛ قال ابن بري: وصوابه أَنَحْنُ بِسَّجْعَظَرٍ كَمَا أوردناه.

وَالسَّجْعَظَرُ: مَا نَطَامَنُ مِنَ الْأَرْضِ. وَخِفْظُ عَنِ الْبَعِيرِ: نَحْرُهُ فِي
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ. قال إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَجِ: سمعت أبا الرِّبِيعِ الْبَكْرِيَّ
يقول: السَّجْعَظَرُ والسَّجْعَظَرُ مِنَ الْأَرْضِ السَّطِينِ، وَذلك أَنَّ
الْمَاءَ يَسْجَعُظَرُ فِيهِ فَيَقُومُ أَيُّ نَدُومٍ، قال: وَأَرَدْتُهُ عَلَى
يَنْخَفِجُ فَمَ يَفْلُها فِي الْمَاءِ. وَمَكَانٌ سَّجْعَظَرٌ وَخِفْظُ عَنِ السَّجْعَظَرِ: ضَبْنٌ
خَشِينٌ غَلِظٌ؛ وَمنه قول نَابِطٍ شَرًّا:

وَبِمَا أَبْرَزَكُهَا فِي سُنَاخٍ

سَّجْعَظَرٍ يَنْفَتِحُ فِيهِ الْأُفْلُ

أَبْرَكْهَا: جَعَلَهَا وَأَجْنَحَهَا؛ وَهَذَا بِقَوِي رَوَايَةٍ مِنْ رَوَى قَوْلَ أَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسْلَبِ:

بِمَنْ يَذْفِي الْحَرْبَ يَذْفِي طَعْمَهَا

مُرّاً وَنُسْرَكَةً بِجَعْفَجَاعٍ

وَالْأَعْرَفُ: وَتَثْرُكَةً، وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِهَذَا الْبَيْتِ فِي الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ.

وَجَعْفَجَعَ الْقَوْمُ أَيَّ أَنْأَخُوا، وَمِنْهُمْ مَنْ قَبِدَ فَقَالَ: أَنْأَخُوا بِالْجَعْفَجَاعِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِذَا عَلَوْنَ أَرْزَمًا بِأَرْزَعٍ

بَجَعْفَجَعَ مَوْصِيَةً بِجَعْفَجَعَ

أَنْزَلْنَا أَنْبَابَ السُّفُوسِ الْوُجَعِ

أَرْبَعًا: بِعَنِي الْأَوْطَقَةَ، بِأَرْبَعٍ: بِعَنِي الدَّرَاعِينَ وَالسَّاقِينَ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

نَثَّتْ أَرْبَعًا مِنْهَا عَلَى بَثِّي أَرْزَعٍ

فَهُنَّ بِمَثْنِيَّاتِهِنَّ ثَمَانُ

وَجَعَّ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا زَمَاهُ بِالْجَعْفِ، وَهُوَ الطَّيْنُ، وَجَعَّ إِذَا أَكَلَ الطَّيْنُ، وَقَحَلَ جَعْفَجَاعٌ: كَثِيرُ الرُّغَاءِ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

يُطْفَنُ بِجَعْفَجَاعٍ كَأَنَّ جِرَانَهُ

تَجِبَتْ عَلَى جَالٍ مِنَ الثَّهْرِ أَجْوَفُ

وَالْجَعْفَجَاعُ مِنَ الْأَرْضِ: مَفْرَكَةُ الْأَبْطَالِ. وَالْجَعْفَجَعَةُ: أَصْوَاتُ الْجَمَالِ إِذَا اجْتَمَعَتْ. وَجَعْفَجَعَ الْإِبِلُ وَجَعْفَجَعَ بِهَا: حَوَكَهَا لِلْإِنَاخَةِ أَوْ الثَّهْوِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَوْدٌ إِذَا جُعِفَجِعَ بَعْدَ الْهَبِّ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

كَأَنَّ جُلُودَ الثَّمَرِ جَبِثَتْ عَلَيْهِمْ

إِذَا جَعْفَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مَعْنَى جَعْفَجَعُوا فِي هَذَا الْبَيْتِ نَزَلُوا فِي مَوْضِعٍ لَا يُرْعَى فِيهِ، وَجَعَلَهُ شَاهِدًا عَلَى الْمَوْضِعِ الضَّيِّقِ الْحَشَنِ. وَجَعْفَجَعَ بِهِمْ أَيَّ أَنْأَخَ بِهِمْ وَأَلْزَمَهُمُ الْجَعْفَجَاعَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمْ^(١) أَنْ يُجَعْفَجَعُوا عِنْدَ

(١) قَوْلُهُ: «وَأَخَذْنَا عَلَيْهِمُ الْخ» هُوَ مَكْنَاهُ فِي الْأَصْلِ وَالنَّهَائَةِ.

الْقُرْآنِ وَلَا يُجَاوِزَاهُ أَيُّ يُفِيمَا عِنْدَهُ. وَجَعْفَجَعَ الْبَعِيرُ أَيَّ بَرَكَ وَاسْتَنَاحَ؛ وَأَنشَدَ:

حَتَّى أَنْحَنَا عِزَّهُ فَجَعْفَجَعَا

وَجَعْفَجَعَ بِالْمَاشِيَةِ وَجَعْفَجَفَهَا إِذَا حَبَسَهَا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

نَحْلُ الدِّيَارِ وَرَاءَ الدِّيَارِ

رَثِمَ تُجَعْفَجِعُ فِيهَا الْجُرُزُ

تُجَعْفَجَفُهَا: نَحَبَسَهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا. وَالْجَعْفَجَاعُ: الْمَخِيسُ. وَالْجَعْفَجَعَةُ: الْحَبْسُ. وَالْجَعْفَجَاعُ: مُنَاحُ الشَّوْءِ مِنْ حَذَبٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْجَعْفَجَعَةُ: الْقُعُودُ عَلَى غَيْرِ طُمَأْنِينَةٍ. وَالْجَعْفَجَعَةُ: النَّضِيبُ عَلَى الْغَرَمِ فِي الْعَطَالَةِ. وَالْجَعْفَجَعَةُ: التَّشْرِيدُ بِالْقَوْمِ، وَجَعْفَجَعَ بِهِ: أَرْزَعَجَهُ. وَكَذَبَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ زَبَادٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ: أَنْ جَعْفَجَعَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَيَّ أَرْزَعَجَهُ وَأَخْرَجَهُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بِعَنِي أَحْبَبْتُهُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بِعَنِي ضَيَّقْتُ عَلَيْهِ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْجَعْفَجَعَةُ الْحَبْسُ، قَالَ: وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ جَعْفَجَعَ بِالْحَسَنِ أَيَّ أَحْبَبْتُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ بْنِ حَجْرٍ:

إِذَا جَعْفَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

وَالْجَعْفَجَعَ وَالْجَعْفَجَعَةُ: صَوْتُ الرُّخَى وَنَحْوِهَا. وَفِي الْمَثَلِ: أَسْمَعُ جَعْفَجَعَةً وَلَا أَرَى طَخِنًا؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَلَا يَفْعَلُ، وَلِلَّذِي يَبْعُدُ وَلَا يَفْعَلُ. وَتُجَعْفَجِعُ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ أَيَّ ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ بَارِكًا مِنْ وَجَعِ أَصَابَتِهِ أَوْ ضَرْبِ أَثْقَنِهِ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:

فَأَبْدَهَنَّ لِحَوَفِّهِنَّ فَهَارِبٌ

بِذَمَائِهِ، أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعْفَجِعٌ

جَعَفَ: جَعَفَهُ جَعْفًا فَإِنْ جَعَفَ: صَرَعَهُ وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ فَإِنْ صَرَعَهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ مَرَّ بِمُصْعَبِ بْنِ عَمْرِوٍّ وَهُوَ مُتَجَعِفٌ أَيَّ مَضْرُوعٌ، وَفِي رَوَايَةٍ: بِمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ. يَقَالُ: ضَرَبَهُ فَجَعَفَهُ وَجَعَفَهُ وَجَأَبَهُ وَجَعَفَلَهُ وَجَعَفَلَهُ إِذَا صَرَعَهُ. وَالْجَعْفُ: شِدَّةُ الصَّرْعِ. وَجَعَفَ الشَّيْءُ جَعْفًا: قَلَبَهُ. وَجَعَفَ الشَّيْءُ وَالشَّجَرَةُ بِجَعْفَفُهَا جَعْفًا فَإِنْ جَعَفَتْ: قَلَعَهَا.

جعفل: جَعَفَلَهُ: صَرَعَهُ؛ وقال طفيل:

وَرَاكِضَةٍ مَا تَسْتَحِجُّ بِجَنَّةِ

بَعِيرٍ جَلَالٍ غَادَرْتُهُ مُجَعَفَلِ

وقال: المُجَعَفَلُ المقلوب. قال ابن بري: ومُجَعَفَلُ نعتٌ لِحلال وهو مَرْكَبٌ من مراكب النساء، ويعبرُ مفعول براكِضَةٍ. ابن الأعرابي: الجَعَفَلِيلُ القَبِيلُ المنتفخ. وطَعَنَهُ فَجَعَفَلَهُ إِذَا قَلِبَهُ عَنِ الشَّوْجِ فَصَرَعَهُ.

جعفلق: الأزهري: قال أبو عمرو الجَعَفَلِيْقُ العظيمة من النساء؛ قال أبو حبيبة الشيباني:

قَامَ إِلَى عَذْرَاءَ جَعَفَلِيْبِي

فَدَرْبَتْ بِكَفِّهِ مَحْلُوفِي

يَمْسِي بِمِثْلِ النَخْلَةِ الشَّحُوفِي

مُتَجَرِّجٍ مُتَجَرِّجٍ مَشْرُوفِي

هَامَتْهُ كَصَخْرَةٍ فِي رَسْبِي

فَشَقَّ مِنْهَا أَضْبَقَ الْمَضْبِي

طَرَفَهُ لِلْعَمَلِ الْمَسْؤُوفِي

بَا حَسْبُ ذَلِكَ مِنْ طَرِيفِي

جعفلن: الجَعَفَلَيْن: أَشَقُّ النَّصَارَى وَكَبِيرُهُم.

جعل: جَعَلَ الشَّيْءَ يَجْعَلُهُ جَعْلًا وَمَجْعَلًا وَاجْعَلُهُ: وَضَعَهُ؛ قال أبو زيد:

وَمَا مُغِبٌ بِقُنَى الْجَنَنِ مُجْعَلٍ

فِي الْغَيْلِ فِي نَاعِمِ الْبُرْدِيِّ بِحَرَابِ
وقال يرثي اللجلاج ابن أخته:

نَاطَ أَمْرَ الضَّعَافِ وَاجْتَعَلَ اللَّؤْ

لَ كَحَبْلِ الْعَادِيَةِ الْمَسْدُودِ

أَيَّ جَعَلَ يَسِيرُ اللَّيْلُ كُلَّهُ مُسْتَقِيمًا كَاسْتِفَامَةِ حَبْلِ الْبَرِّ إِلَى الْمَاءِ، وَالْعَادِيَةُ الْبَرُّ الْقَدِيمَةُ. وَجَعَلَهُ يَجْعَلُهُ جَعْلًا: صَنَعَهُ، وَجَعَلَهُ صَبْرَهُ. قال سيبويه: جَعَلْتَ مَتَاعَكَ بَعْضَهُ قَوْفَ بَعْضِ أَلْفِينِهِ، وَقَالَ مَرَّةً: عَمِلْتُهُ، وَالرَّفْعَ عَلَى إِفَامَةِ الْجُمْلَةِ مُفَامِ الْحَالِ، وَجَعَلَ الطَّيْنَ خَرْقًا وَالْقَبِيحَ حَسَنًا: صَبَّرَهُ إِيَّاهُ. وَجَعَلَ السَّبْصَبَةَ بِفَدَادٍ: ظَنَسْتُهَا إِبَاهَا.

وفي الحديث: مَثَلُ الْكَافِرِ^(١) كَمِثْلِ الْأَرِزَةِ الْمُجْذِيَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ أَنْجَعُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَرَّةً. وَجَعَفَ: يَجْعَفُ كُلُّ شَيْءٍ أَيْ يَغْلِبُهُ. وَمَا عِنْدَهُ مِنَ الْمَنَاعِ إِلَّا جَعَفَ أَيْ قَلِيلٌ.

والجَعْفَةُ: موضع. وَجَعَفَ: حَيَّ مِنَ الْيَمَنِ وَجَعَفِيٌّ: مَنْ هَمْدَانِيٌّ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَعْفِيٌّ أَبُو فَيْبِلَةَ مِنَ الْيَمَنِ وَهُوَ جَعْفِيٌّ بْنُ سَعْدِ الْعَنْبِيرَةِ مِنْ مَذْجِجٍ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ كَذَلِكَ، وَمِنْهُمْ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ الْحَزَرِ الْجَعْفِيُّ وَجَابِرُ الْجَعْفِيُّ؛ قَالَ لَبِيدُ:

قَبَائِلُ جَعْفِيٍّ بِنِ سَعْدٍ كَأَنَّمَا

سَفَى جَمْعَهُمْ مَاءَ الرُّعَافِ مُنِيبِ

قوله مُنِيبٌ أَيْ مُهْلِكٌ، جَعَلَ الْمَوْتَ تَوْبًا. وَيَقَالُ هَذَا كَقَوْلِهِمْ تَأْتُرُ مُنِيبٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جَعْفِيٌّ مِثْلُ كُرَيْبِيٍّ فِي لَزُومِ الْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ فِي آخِرِهِ، فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُدِّرَتْ حَذْفُ الْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ وَالْحَاقُ بَاءُ النَّسَبِ مَكَانَهَا، وَقَدْ جُمِعَ جَمْعُ زُومِيٍّ فَقِيلَ جَعْفٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَجَعَفٌ بَنَاجِرَانِ تَجِرُ الْفَنَا

لَيْسَ بِهَا جَعْفِيٌّ بِالشُّعْبِ

وَلَمْ يَصْرَفْ جَعْفِيٌّ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهَا الْقَبِيلَةَ.

جعفر: الْجَعْفَرُ: النَّهْرُ عَائِدٌ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ، وَأَنشَدَ:

إِلَى بَلَدٍ لَا يَبْقَى فِيهِ وَلَا أَدْنَى

وَلَا تَبْطِئُ آبِابُ يُفَجِّرُونَ جَعْفَرَا

وقيل: الْجَعْفَرُ النَّهْرُ الْمَلَّانُ، وَبِهِ شَبَهَتْ النَّافَةُ الْغَزِيرَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَنَشَدَنِي الْمَفْضَلُ:

مَنْ لِلْجَعَاغِرِ بَا قَوْمِي فَقَدْ ضَرَبَتْ

وَقَدْ يُسَاقُ لِذَاتِ الصَّرَبَةِ الْخَلَبِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَعْفَرُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ فَوْقَ الْجَدُولِ، وَقِيلَ:

الْجَعْفَرُ النَّهْرُ الْكَبِيرُ الْوَاسِعُ؛ وَأَنشَدَ:

تَأَوَّدَ عُشْلُوحٌ عَلَى سَطِّ جَعْفَرٍ

وَبِهِ سَمِيَّ الرَّجُلِ. وَجَعْفَرٌ: أَبُو فَيْبِلَةَ مِنْ عَامِرٍ، وَهُمْ الْجَعَاغِرَةُ.

جعفق: جَعَفَقَ الْفَرَسُ: رَكَبُوا وَتَهَيَّأُوا.

(١) قوله: «مثل الكافر» الذي في النهاية هنا وفي مادة جذي: مثل المنافق.

وَجَعَلَ يَفْعَلُ كَذَا: أَقْبَلَ وَأَحْدَى؛ أَشَدَّ سَيُوبِهِ:

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لَصْنَمَةٍ

لَصْنَمِهَا مَا يَفْرَعُ الْعَظَمُ نَائِبَهَا

وقال الزجاج: جَعَلْتُ زَيْدًا أَحَاكَ نَسَبَتَهُ إِلَيْكَ. وَجَعَلَ: عَمِلَ وَهَبًا وَجَعَلَ: خَلَقَ. وَجَعَلَ: قَالَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾؛ مَعْنَاهُ إِنَّا بَيَّنَّاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا؛ حَكَاهُ الزَّجَّاجُ، وَقِيلَ قُلْنَاهُ، وَقِيلَ صَبَّرْنَاهُ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ: [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَجَعَلْنِي نَبِيًّا﴾، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾. قَالَ الزَّجَّاجُ: الْجَعْلُ هُنَا بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَالْحُكْمِ عَلَى الشَّيْءِ كَمَا يَقُولُ قَدْ جَعَلْتُ زَيْدًا أَعْلَمَ النَّاسِ أَيْ قَدْ وَصَفْتُهُ بِذَلِكَ وَحَكَمْتُ بِهِ. وَيُقَالُ: جَعَلَ فُلَانٌ يَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا كَقَوْلِكَ طَبَّقَ وَعَلَّقَ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا. وَيُقَالُ: جَعَلْتُهُ أَحَذِقَ النَّاسِ بِعَمَلِهِ أَيْ صَبَّرْتُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيًّا﴾، أَيْ خَلَقْنَا. وَإِذَا قَالَ الْمُخْلَقُ جَعَلْتُ هَذَا الْبَابَ مِنْ شَجَرَةٍ كَذَا فَمَعْنَاهُ صَنَعْتُهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ كَصَفِّ مَأْكُولٍ﴾؛ أَيْ صَبَّرْنَاهُمْ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾، أَيْ هَلْ رَأَوْا غَيْرَ اللَّهِ تَخَلَّقَ شَيْعًا فَاسْتَبَعَهُ عَلَيْهِمْ بِخَلْقِ اللَّهِ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِهِ؟ وَقَوْلُهُ: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾؛ أَيْ سَوَّاهُمْ. وَتَجَاعَلُوا الشَّيْءَ: جَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ. وَجَعَلَ لَهُ كَذَا^(١): شَارَطَهُ بِهِ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ جَعَلَ لِلْعَامِلِ كَذَا.

وَالْجَعْلُ وَالْجَعَالُ وَالْجَعِيلَةُ وَالْجَعَالَةُ وَالْجَعَالَةُ وَالْجَعَالَةُ؛ الْكُسْرُ وَالضَّمُّ عَنِ اللَّحْيَانِي، كُلُّ ذَلِكَ: مَا جَعَلَهُ لَهُ عَلَى عَمَلِهِ. وَالْجَعَالَةُ، بِالْفَتْحِ: الرُّشُوءُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي أَيْضًا، وَخَصَّ مَرَّةً بِالْجَعَالَةِ مَا يُجْعَلُ لِلْغَازِي وَذَلِكَ إِذَا وَجِبَ عَلَى الْإِنْسَانِ غَزْوٌ فَيُجْعَلُ مَكَانَهُ رَجُلًا آخَرَ يُجْعَلُ بِشَرْطِهِ؛ وَبَيْتُ الْأَسَدِيِّ:

فَأَغْطَيْتُ الْجَعَالَةَ مُسْتَمِيمًا

خَفِيفَ الْحَاذِ مِنْ فُثَيَانَ جَزِمٍ

يُرَوَّى بِكَسْرِ الْجِيمِ وَضَمِّهَا، وَرَوَاهُ ابْنُ بَرِي:

سَيَكْفِيكَ الْجَعَالَةَ مُسْتَمِيمًا

شَاهِدًا عَلَى الْجَعَالَةِ بِالْكَسْرِ. وَأَجْعَلُهُ جُفْلًا وَأَجْعَلُهُ لَهُ: أَعْطَاهُ

(١) قَوْلُهُ: «وَجَعَلَ لَهُ كَذَا إِلَخَ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

إِيَّاهُ. وَالْجَعَالَةُ، بِالْفَتْحِ، مِنَ الشَّيْءِ تَجْعَلُهُ لِلْإِنْسَانِ. وَالْجَعَالَةُ وَالْجَعَالَتُ: مَا تَتَجَاعَلُونَهُ عِنْدَ الْبُيُوتِ أَوْ الْأُمَرِ يَخْزِيهِمْ مِنَ السُّلْطَانِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو ذَكَرُوا عِنْدَهُ الْجَعَالَتُ فَقَالَ لَا أَغْزُو عَلَى أَجْرٍ وَلَا أَبِيعُ أَجْرِي مِنَ الْجِهَادِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ جَمْعُ جَعِيلَةٍ أَوْ جَعَالَةٍ، بِالْفَتْحِ. وَالْجُعْلُ: الْأَسْمُ، بِالضَّمِّ، وَالْمَصْدَرُ بِالْفَتْحِ. يَقَالُ: جَعَلَ لَكَ جُفْلًا وَجُفْلًا وَهُوَ الْأَجْرُ عَلَى الشَّيْءِ فَعْلًا أَوْ قَوْلًا، قَالَ: وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ يَكْتَسِبُ الْغَزْوَ عَلَى الرَّجُلِ فَيُعْطِي رَجُلًا آخَرَ شَيْئًا لِيُخْرِجَ مَكَانَهُ، أَوْ يَدْفَعُ الْمُقِيمَ إِلَى الْغَازِي شَيْئًا بِقِيمِ الْغَازِي وَيُخْرِجُ هُوَ، وَقِيلَ: الْجُعْلُ وَالْجَعَالَةُ أَنَّ يُكْتَسَبُ الْبَيْعُ عَلَى الْغُرَّةِ فَيُخْرِجُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةِ رَجُلًا وَاحِدًا وَيُجْعَلُ لَهُ جُعْلٌ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنْ جَعَلَهُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً فَهُوَ غَيْرُ طَائِلٍ، وَإِنْ جَعَلَهُ فِي كُرَاعٍ أَوْ سِلَاحٍ فَلَا بَأْسَ، أَيْ أَنَّ الْجُعْلَ الَّذِي يُعْطِيهِ لِلخَارِجِ؛ إِنْ كَانَ عَبْدًا أَوْ أَمَةً يَخْتَصُّ بِهِ، فَلَا عِبْرَةَ بِهِ، وَإِنْ كَانَ يَبْنِيهِ فِي غَزْوِهِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ سِلَاحٍ أَوْ كُرَاعٍ فَلَا بَأْسَ. وَالْجَاعِلُ: الْمُطْعَمِي، وَالْمَجْتَعِلُ: الْآخِذُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو سَأَلَ عَنِ الْجَعَالَتِ فَقَالَ: إِذَا أَنْتَ أَجْمَعْتَ الْغَزْوَ فَعَوَّضَكَ اللَّهُ رِزْقًا فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَأَمَّا إِنْ أَعْطَيْتَ دِرَاهِمَ غَزَوْتُمْ، وَإِنْ مُنِيتَ أَقْسَمْتَ، فَلَا خَيْرَ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَعِيلَةُ الْفَرَقِ سُخْتُ؛ هُوَ أَنْ يُجْعَلَ لَهُ جُفْلًا لِيُخْرِجَ مَا عَرِقَ مِنْ مَنَاعِهِ؛ جَعْلُهُ سُخْتًا لِأَنَّهُ عَقْدٌ فَاسِدٌ بِالْجَهَالَةِ الَّتِي فِيهِ. وَيُقَالُ: جَعَلُوا لَنَا جَعِيلَةً فِي بَيْعِهِمْ فَأَبَيْنَا أَنْ تَجْعَلَ مِنْهُمْ أَيْ نَأْخِذَ. وَقَدْ جَعَلْتُ لَهُ جُفْلًا عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا.

وَالْجَعَالُ وَالْجَعَالَةُ وَالْجَعَالَةُ: مَا تُنْزَلُ بِهِ الْقِدْرُ مِنْ خَبْرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، وَالْجَمْعُ جُعْلٌ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ؛ قَالَ طِفْلِي:

قَدَّبْتُ عَنِ الْقَيْشِيرَةِ حَبْتُ كَانَتْ

وَكُنْتُ مِنْ دُونِ تَبَيَّضَتِهَا جَعَالًا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

وَلَا تُبَادِرُ فِي السُّتَاءِ وَلَيْسَ دَكِّي

الْقِدْرُ تُنْزِلُهَا بِغَيْرِ جَعَالٍ

قَالَ: وَأَمَّا الَّذِي تَوْضَعُ فِيهِ الْقِدْرُ فَهُوَ الْجِقَاوَةُ. وَأَجْعَلَ الْقِدْرَ إِجْعَالًا: أَنْزَلَهَا بِالْجَعَالِ، وَجَعَلْتُهَا أَيْضًا كَذَلِكَ.

وَأَجْعَلْتُ الْكَلْبَةَ وَالذَّبْذِبَةَ وَالْأَسَدَةَ وَكُلَّ ذَاتٍ يَخْلَبُ، وَهِيَ

قاله رجل كان يتحدث إلى امرأة، فكلما أنهاها وفعد عندها صبَّ الله عليه من يقطع حديثهما. وقال ابن بزرج: قالت الأعراب لنا لعبة يلعب بها الصبيان تُسمِّيها جَبِّي جَعْلُ، يضع الصبي رأسه على الأرض ثم ينقلب على الظهر، قال: ولا يُجْزَوْنَ جَبِّي جَعْلُ إذا أرادوا به اسم رجل، فإذا قالوا هذا جَعْلُ بغير جَبِّي أجزؤهُ.

والجغول: وَلَدُ الثَّعَامِ، بمانية.

وجعقل: اسم رجل. ويتو جععال: حي، ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء قال: ذكر أبو الفاسم علي بن حمزة البصري في التبيينات على المبرد في كتابه الكامل: وجمع جَعْلُ على أَجْعَال، وهو زَوْثُ القبل؛ قال جرير:

قَبِيحُ الإِلَهِ بَنِي خَضَافٍ وَنِسْوَةٍ

بات الخبز لهنَّ كما لأَجْعَالِ

جمع: الجَعْمَاءُ من النساء: التي أَتَكَرَّ عَقْلُهَا هَرَمًا، ولا يقال للرجل أَجْعَمُ. والجَعْمَاءُ: الناقة المُسِنَّة، وقيل: هي التي غابت أسنانها في اللثا، والذكر أَجْعَمُ، وفي الصحاح: ولا يقال للذكر أَجْعَمُ، وكذلك كل دابة ذهبت أسنانها كلها. وقال ابن الأعرابي: هي الجَعْمَاءُ والجَعْمَاءُ. والجَعْمَاءُ من النساء: الهُوَجاءُ البُلَهَاءُ.

وجَعَمَ الرجلُ لكذا أي خَفَّ له. وقد جَعَمْتُ جَعْمًا وَأَجْعَمْتُ الأرض: كثر الحنك على نباتها فأكله وألجأه إلى أصوله. وأَجْعَمَ الشجر: أَكَلَ وَزَقَهُ فَالَ إلى أصوله؛ قال:

عَنَسِيَّةٌ لَمْ تَزُجْ طَلْحًا مُجْعَمًا

وجَعِمَ إلى اللحم جَعْمًا، فهو جَعِمٌ: فَرِمَ وهو مع ذلك أَكُولٌ؛ وقول العجاج:

نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ الْإِنْسَاءِ الْأَعْظَمِ

إذا جَعِمَ الذُّهْلَانُ كُلُّ مَسْجَعِمِ

ويقال: جَعَمَةٌ في المصدر أَيْضًا؛ عن ابن بري، والذُّهْلَانُ: ذُهْلُ بَنِ ثَعْلَبَةَ وهو الأكبر، وذُهْلُ بَنِ شَيْبَانَ بَنِ ثَعْلَبَةَ، أي حَرَضَ الذُّهْلَانِ عَلَى فَتَالِنَا وَقَرِمُوا إِلَى الشَّرِّ كَمَا يُقَرَّمُ إِلَى اللحم. وَجَعَبْتُ الْإِبِلَ تَجْعَمُ جَعْمًا إذا لم تجد حَفْضًا ولا عِضَاهًا فَتَقَرَّمُ إِلَيْهَا، فَتَقْضَمُ الْعِظَامَ وَخَوَّءَ الْكِلَابَ لِشَبِّهِ قَرَمِ بَصِيحِهَا؛ ويقال: إِنَّ دَاءَ الْجَعَامِ أَكْثَرُ مَا يُصِيبُهَا مِنْ ذَلِكَ.

مُجْعَلٌ، وَاسْتَجْعَلْتُ: أَخْبَتِ الشَّفَادَ وَاشْنَهتِ الْفَحْلَ. والجَعْلَةُ: الْقَسِيْلَةُ أَوْ الْوَدِيَّةُ، وَقِيلَ الثَّخْلَةُ الْفَصِيرَةُ، وَقِيلَ هِيَ الْغَائِثَةُ لِلْيَدِ، وَالْجَمْعُ جَعْلٌ؛ قَالَ:

أَفْسَسْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا

أَوْ بَسَنَوِي جَحِيئُهَا وَجَعْلُهَا

البَعْلُ: الْمُسْتَنْعِلُ. وَالْجَحِيئَةُ: الْقَسِيْلَةُ. وَالْجَعْلُ أَيْضًا مِنْ الثَّخْلِ: كَالْبَعْلِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْجَعْلُ قِصَارُ النَّخْلِ؛ قَالَ لَبِيدُ:

جَعْلٌ قِصَارٌ وَعَيْدَانُ يَنْوُءُ بِهِ

مِنْ الْكَوَافِرِ مَهْضُومٌ وَمُهْضَرٌ^(١)

ابن الأعرابي: الْجَعْلُ الْقِصَرُ مَعَ السُّنَنِ وَاللَّجَاجِ. ابن دريد: الْجَعْفُولُ الرَّأُلُ وَلَدُ الثَّعَامِ. وَالْجَعْلُ: دَابَّةٌ سُودَاءُ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ، قَبْلُ: هُوَ أَبُو جَعْفَرَانَ، يَفْتَحُ الْجِيمَ، وَجَمْعُهُ جَعْفَلَانٌ. وَقَدْ جَعِلَ الْمَاءُ، بِالْكَسْرِ، جَعْلًا أَيْ كَثُرَ فِيهِ الْجَعْفَلَانُ. وَمَاءُ جَعْلٍ وَمُجْعَلٌ: مَاتَتْ فِيهِ الْجَعْفَلَانُ وَالْخَنَافِسُ وَتَهَافَنْتَ فِيهِ. وَأَرْضٌ مُجْعِلَةٌ: كَثِيرَةُ الْجَعْفَلَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَمَا يُدْهَبُ الْجَعْلُ بِأَنْفِهِ؛ هُوَ حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ كَالْخُنْفَسَاءِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو سُلَيْمَانَ أَعْظَمَ الْجَعْفَلَانَ ذُو رَأْسٍ عَرِيضٍ وَبِدَاهٍ وَرَأْسُهُ كَالْمَأْثِيرِ؛ قَالَ: وَقَالَ الْهَجْرِيُّ: أَبُو سُلَيْمَانَ ذُو رِيَّةٍ مِثْلُ الْجَعْلِ لَهُ جَنَاحَانِ. قَالَ كِرَاعٌ: وَيُقَالُ لِلْجَعْلِ أَبُو وَجْزَةٍ بَلْعَةٌ طَبِيَّةٌ. وَرَجُلٌ جَعْلٌ: أَسُودٌ دَسِمٌ مُشَبَّهٌ بِالْجَعْلِ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّجُوجُ لِأَنَّ الْجَعْلَ يُوصَفُ بِاللَّجَاجَةِ، بِقَالَ: رَجُلٌ جَعْلٌ. وَجَعْلُ الْإِنْسَانِ: رَقِيْبُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: سَدِكَ بِأَمْرِي^(٢) جَعْلُهُ؛ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ بَرِيدَ الْخَلَاءِ لَطَلَبِ الْحَاجَةِ فَيَلْزِمُهُ آخِرَ مَنَعِهِ مِنْ ذِكْرِهَا أَوْ عَمَلِهَا؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِنَّمَا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلْكَذَلِ بِصُخْبِهِ مِثْلُهُ. وَقِيلَ: يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ التَّغْيِصِ وَالْإِفْسَادِ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

إِذَا أَتَيْتُ سُلَيْمِي شَبَّ لِي جَعْلٌ

إِنَّ الشَّيْئَ الَّذِي بَصُلَى بِهِ الْجَعْلُ

(١) قوله: «مهضوم» كذا في الأصل هنا، وأورده في ترجمة كثر بلفظ مكوم بدل مهضوم، ولعلها روايتان.

(٢) قوله: «بأمرى» كذا بالأصل، وأورده المبدائي بلفظ امرى بالهمز في آخره، ثم قال في شرحه: وقال أبو الندى: سدك بأمرى واحد الأمور، ومن قال بأمرى فقد صحف.

ورجل جَبِيعٌ: لا يرى شيئاً إلا اشتهاه. وَجَبِعَ جَعَمًا وَجَعَمَ: لم يَشَبَّهَ الطعامَ، وهو من الأضداد. وَجَبِعَ جَعَمًا، فهو جَعِمٌ، وَنَجَعَمَ: طَمَعَ. وَالْجَعَمُ: بالتحريك: الطمع. وَالْجَعُومُ: الطَّمُوعُ في غير مَطْمَعٍ. وَالْجَعْمُ: غَلَطُ الكلام في سَعَةِ خَلْقٍ، والفعل كالفعل، والصِّفَةُ كالصفة. وَجَعَمَ الْبَعِيرُ: جعل على فيه ما يَمْنَعُهُ من الأكل والعَضِّ.

وَالْجَعْبِيُّ: الحريص، وقيل: الحريص مع شهوة. ويقال: فلان جَعِمَ إلى الفاكهة، وليس الْجَعَمُ الْقَرَمُ مطلقاً، ويقال: جَعِمَ الرَّجُلُ وَجَعَمَ إذا اشتدَّ حِرْصُهُ. وَأَجَعَمْتُ الْأَرْضُ: أَكَلَتْ نباتها.

وذكر ابن بري أَنَّ الْهَجْرِيَّ قال في نوادره: الْجَعَامُ داءٌ يصيب الإبل من التَّدْيِ بِأَرْضِ الشَّامِ، بِأَخْذِهَا لَيْحٌ فِي بَطُونِهَا ثُمَّ يُصِيبُهَا لَهُ سُلَاحٌ. وَقَدْ أَجَعَمَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَ إِبِلَهُمُ الْجَعَامُ.

وَالْجَعُوفُ الْمَرْأَةُ الْجَائِعَةُ.

وَيَقَالُ لِلدَّيْرِ: الْجَعْمَاءُ وَالْوَجَعَاءُ وَالْجَهْوَةُ وَالضَّمَارَى.

وَالْجَعْمُ الْجُوعُ^(١)، ويقال: يا ابن الْجَعْمَاءِ وقال ابن الأعرابي: الْجَبِيعُ الْجَائِعُ.

جعمر: الْجَعْمَرَةُ أَنَّ يَجْمَعُ الْحِمَارُ نَفْسَهُ وَجَرَامِيزَهُ ثُمَّ يَحْمِلُ عَلَى الْعَانَةِ أَوْ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَرَادَ كَذْمَهُ. الْأَزْهَرِي: الْجَعْمَرَةُ وَالْجَعْمَرَةُ الْقَارَةُ الْمَرْفُوعَةُ الْمَشْرُفَةُ الْغَلِظَةُ.

جعمن: الْجَعْمُوسُ الْعَذِيرَةُ. وَرَجُلٌ مُجْعَمِسٌ وَمُجْعَابِسٌ: هو أَن يَضَعَهُ بَمَرَّةٍ، وقيل: هو الذي يضعه بابساً. أَبُو زَيْدٍ: الْجَعْمُوسُ مَا يَطْرَحُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ ذِي بَطْنِهِ، وَجَمْعُهُ جَعْمَابِسٌ، وَأَنْشَدَ:

مَا لَكَ مِنْ إِبِلٍ تُرَى وَلَا نَعَمٍ

إِلَّا جَعْمَابِسَكَ وَشَطَّ الْمُسَمَّحَمِ

وَالْجَعْسُ الرَّجِيعُ، وهو مولدٌ، والعرب تقول: الْجَعْمُوسُ بِزِيَادَةِ الْمِيمِ. يَقَالُ: رَمَى بِجَعْمَابِسِ بَطْنِهِ.

جعمظ: الْجَعْمُظُ: الشَّحِيحُ الشَّرُّهُ النَّهْمُ.

جعن: جَعُونَةُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ. وَرَجُلٌ جَعُونَةٌ إِذَا كَانَ قَصِيراً سَمِناً. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْجَعْنُ فَعْلٌ مُمَاتٌ، وَهُوَ التَّقْيُّضُ، قَالَ: وَمِنْهُ اسْتِشْقَاقُ جَعُونَةٍ، وَقَدْ وَجَدْتُ حَاشِيَةَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ فِي كِتَابِ الْاسْتِشْقَاقِ لَهُ: جَعُونَةُ اسْمُ رَجُلٍ مَشْتَقٍ مِنَ الْجَعْنِ، وَهُوَ وَجَعٌ الْجَسَدِ وَنَكْشَرُهُ، قَالَ: وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ مَشْتَقاً مِنَ الْجَعْفِ، وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ، وَنَكُونُ النَّوْنُ زَائِدَةٌ.

جعنب: الْجَعْنَبَةُ^(٢): الْحِرْصُ عَلَى الشَّيْءِ.

وَجُعْنَبٌ: اسْمٌ.

جعنظر: الْجَعْنُظَرُ وَالْجَعْنُظَارُ: الْفَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ الْغَلِظِ الْجِسْمِ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَرَجُلٌ جَعْنُظَارٌ إِذَا كَانَ أَكُولاً قَوِيّاً عَظِماً جَسَماً.

جعه: ابْنُ الْأَثَرِ: فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْجِعْفَةِ، وَهِيَ النَّبِيذُ الْمَنْخُذُ مِنَ الشَّعِيرِ. وَالْجِعْفَةُ: مِنَ الْأَشْرِبَةِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهِيَ عِنْدِي مِنَ الْحُرُوفِ النَّاخِصَةِ ففَسَّرْنَاهُ فِي مَعْنَى الْعَيْنِ وَالْجِيمِ.

جعا: الْجَعْفُ الْطَبَنُ. يَقَالُ: جَعَّ فَلَانٌ فَلَاناً إِذَا رَمَاهُ بِالْجَعْفِ وَهُوَ الطَّنُ.

وَالْجَعْفُ: الْأَشْبُ. وَالْجَعْفُ: مَا يَجْمَعُ مِنْ بَعَرٍ أَوْ غَيْرِهِ فَجُعِلَ كَثُورَةً أَوْ كَثِيفَةً، يَقُولُ مِنْهُ: جَعَا جَعْفُوهُ وَمِنْهُ اسْتِشْقَاقُ الْجَعْفُورَةِ لِكُونِهَا تَجْمَعُ النَّاسَ عَلَى شُرْبِهَا.

وَالْجَعْفُ: الْجِعْفَةُ وَالْفَنَحُ أَكْثَرُ، نَبَذَ الشَّعِيرَ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجِعْفَةِ وَفِي الْحَدِيثِ: الْجِعْفَةُ شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحَنْظَلَةِ حَتَّى يُشَكَّرَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْجِعْفَةُ مِنَ الْأَشْرِبَةِ وَهُوَ نَبِيذُ الشَّعِيرِ. وَجَعْفَوْتُ جِعْفَةً بَذْتُهَا.

جغب: رَجُلٌ شَغِبَ جَغِبَةً: إِنْبَاعٌ لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ مَفْرَداً. وَفِي التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ جَغِبَ شَغِبًا.

(٢) قوله: «الجعنية إلخ» لم نفلز به في المحكم ولا التهذيب، وقال في شرح القاموس هو تصحيف الجعنية بالمثلثة، قال وجعنب تصحيف جعنب بها أرباضاً.

(١) قوله: «والجمع الجوع» ضبط في الأصل بالكسر وصرح به شارح القاموس، وضبط في نسخة من التهذيب بفتح فسكون لكن مقتضى تفسيره بالمصدر أنه الجمع محرّكاً.

جفا: جفاً الرجل جفاً: صرعه، وفي التهذيب: اقتلعه وذبح به الأرض.

وأجفاً هـ: طرّحه.

وجفاً به الأرض: ضربها به. وجفاً البريمة في الفصعة جفاً: أكتفأها، أو أمالها قصباً ما فيها، ولا نقل أجفأتها. وفي الحديث: فاجفؤوا القدور بما فيها، والمعروف بغير ألف؛ وقال الجوهري: هي لغة مجهولة؛ وقال الرازي:

جَفُؤُكَ ذَا بَدْرِكَ لِلضُّفَيْنِ
جَفَاً عَلَى الرُّغْفَانِ فِي الْجَفَانِ
خَصِمٌ مِنَ الْعَكِيسِ بِالْأَلْبَانِ

وفي حديث خبير: أنه حرم الخمر الأهلية، فَجَفُؤُوا القدور أي قَوَّعُوهَا وَقَلَّبُوهَا؛ وروي: فَأَجَفُؤُوا، وهي لغة فيه فلبلة مثل كَفُؤُوا وَأَكْفُؤُوا.

وجفاً الوادي غناؤه يجفاً جفاً: رمى بالزُّيْد والقُدَى، وكذلك جفأت القُدْر: رمت بزَيْدِهَا عِنْدَ الْعَلْبَانِ، وَأَجْفَأَتْ بِهِ وَأَجْفَأَتْهُ. واسم الزُّيْد: الجففاء. وفي حديث جرير: خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ الشُّغْلَى مِنَ الزُّيْدِ الْجَفَاءِ أَيِ مِنَ زَيْدٍ اجْتَمَعَ لِلْمَاءِ. يقال: جَفَا الْوَادِي جَفَاً: إِذَا رَمَى بِالزُّيْدِ وَالْقُدَى. وفي التنزيل: ﴿فَأَمَّا الزُّيْدُ فَحَبَّذْهُ بِجَفَاءٍ﴾، أي باطلاً. قال الفراء: أصله الهمزة، أو الجففاء ما تغاه السيل. والجففاء: الباطل أيضاً. وجفاً الوادي: مَسَحَ غَنَاهُ. وقيل: الجففاء كما يقال الغناء. وكل مصدر اجتمع بعضه إلى بعض مثل الغمائم والذقاق والخطام مصدر يكون في مذهب اسم على المعنى كما كان العطاء اسماً للإعطاء، كذلك الغمام لو أردت مصدر فَمَشَتْهُ قَمَشَتْ.

الزجاج: موضع قوله جفءاً نَصَبَ عَلَى الْحَالِ. وفي حديث البراء رضي الله عنه يوم حُتَيْنَ: انْطَلَقَ جَفَاءً مِنَ النَّاسِ إِلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ هَوَازِنَ، أَرَادَ: سَرَعَانَ النَّاسِ وَأَوَائِلَهُمْ، سَبَّهَهُمْ بِجَفَاءِ السَّيْلِ. قال ابن الأثير: هكذا جاء في كتاب الهروي، والذي قرأناه في البخاري ومسلم: انْطَلَقَ أَجْفَاءً مِنَ النَّاسِ، جمع خَفِيفٌ. وفي كتاب النمردي: سَرَعَانَ النَّاسِ. ابن السكيت: الجففاء: ما جفأه الوادي: إِذَا رَمَى بِهِ، وَجَفَأَتْ الْعُثَاءُ عَنِ الْوَادِي وَجَفَأَتْ الْقِدْرُ أَيِ مَسَحَتْ زَيْدَهَا الَّذِي قَوَّعَهَا مِنْ عَلَيْهَا، فَإِذَا أَمَرَتْ قَلَتْ: أَجْفَأَتْ. ويقال: أَجْفَأَتْ

الْقِدْرُ إِذَا عَلَا زَيْدُهَا. وتصغير الجففاء: جَفْفِيَّةٌ، وتصغير الغناء: غَفْفِيٌّ بِلَا هَمْزٍ.

وجفاً الباب جفاً واجفأه: أَغْلَقَهُ. وفي التهذيب: فَتَحَهُ.

وجفاً البقل والشجر يخفؤه جفاً واجفأه: قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ. قال أبو عبيد: سُبِلَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ عَنْ قَوْلِهِ ﷺ: مَنْى تَجَلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ؟ فقال: مَا لَمْ تَجْتَفِنُوا. يقال اجْتَفَأَ الشَّيْءُ: أَقْتَلَهُ ثُمَّ رَمَى بِهِ. وفي النهاية: مَا لَمْ تَجْتَفِنُوا بَقْلاً وَتَرْمُوهُ بِهِ، مِنْ جَفَأَتِ الْقِدْرُ إِذَا رَمَتْ بِمَا يَجْتَمِعُ عَلَى رَأْسِهَا مِنَ الزُّيْدِ وَالْوَسْخِ. وقيل: جفاً النبت واجفأه: جَزَّاهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: جَفَتِ: فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: اجْتَفَتِ الْمَالُ، وَاجْتَفَتُهُ، وَازْدَقَتُهُ، وَازْدَعَتُهُ إِذَا اسْتَحْبَهَ أَجْتَمَعَ.

جفخ: الأصمعي: الْجَمْعُ وَالْجَفْخُ الْكَبِيرُ.

وجفخ الرجل يجفخ ويجفخ جفخاً كَجَفَخَفَ: فَخَرُ وَنَكَبِرُ، وَكَذَلِكَ جَمَخَ، فَهُوَ جَفَخٌ وَجَمَخٌ وَذُو جَفَخٍ وَذُو جَمَخٍ؛ وَجَافَخَهُ وَجَامَخَهُ.

جفر: الجففر: من أولاد الشاء إذا عظم واستكرش، قال أبو عبيد: إذا بلغ ولد المعزى أربعة أشهر وجفَر جَفْنَاهُ وَفَصِلَ عَنْ أُمِّهِ وَأَخَذَ فِي الرُّغْيِ، فَهُوَ جَفْرٌ، وَالْجَمْعُ أَجْفَارٌ وَجَفَارٌ وَجَفْرَةٌ، وَالْأُنثَى جَفْرَةٌ؛ وَقَدْ جَفَرَ وَاسْتَجَفَرَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ خَمْسَةٍ مِنْ يَوْمِ وَلَدَ. وفي حديث عمر: أَنَّهُ قَضَى فِي الْيَزِيدِ إِذَا فَتِلَهُ الْمَحْرَمُ بِجَفْرَةٍ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: قَضَى فِي الْأَرْبَعِ بِصِيبِهَا الْمَحْرَمُ جَفْرَةً. ابن الأعرابي: الْجَفْرُ الْجَمَلُ الصَّغِيرُ وَالْجَدِي بَعْدَمَا يُفْطَمُ ابْنُ سِتَّةِ أَشْهُرٍ. قال: وَالْغَلَامُ جَفْرٌ.

ابن شميل: الْجَفْرَةُ الْعِنَاقُ الَّتِي سَبَعَتْ مِنَ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ وَاسْتَنْغَتْ عَنْ أُمِّهَا، وَقَدْ تَجَفَّرَتْ وَاسْتَجَفَّرَتْ. وفي حديث حليمة ظُفِّرَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ يَسِيبُ فِي الْيَوْمِ سَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ فَبَلَغَ سَبّاً وَهُوَ جَفْرٌ. قال ابن الأثير: اسْتَجَفَّرَ الصَّبِيُّ إِذَا قَوِيَ عَلَى الْأَكْلِ. وفي حديث أم زرع: الْيَسْرُ: فَخَرٌ ^(١) إِلَيَّ ابْنٌ لَهُ جَفْرٌ. وفي حديث أم زرع: يَكْفِيهِ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ؛ مَدَحَنَهُ بِفَلَّةِ الْأَكْلِ. وَالْجَفْرُ:

(١) قوله: وفخر إلح؛ كذا ضبط الفلم في نسخة من النهاية بظن بها الصحة والمهدة عليها.

اِخْتَفَرُ. وَأَجْفَرُ الرَّجُلُ عَنِ الْمَرْأَةِ: انْفَطَحَ. وَجَفَرَهُ الْأَمْرُ عَنْهُ: قَطَعَهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

وَتَجْفِرُوا عَنْ نِسَاءٍ قَدْ تَجَلَّ لَكُمْ

وَفِي الرَّؤْيَيْنِي وَالْهَيْدِي تَجْفِيرُ

أَيُّ أَنْ فِيهِمَا مِنْ أَلَمِ الْجِرَاحِ مَا يُجْفَرُ الرَّجُلُ عَنِ الْمَرْأَةِ، وَقَدْ بَجُوزَ أَنْ يَعْنِي بِهِ إِمَاتَتُهُمَا إِيَّاهُمْ لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ فَقَدْ جَفَرَ.

وِطْعَامُ مَجْفَرٍ وَمَجْفُورَةٍ؛ عَنِ الْحَيَّانِيِّ: يَقْطَعُ عَنِ الْجَمَاعِ. وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: أَكَلُ الْبَطِيخِ مَجْفُورَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِعَثْمَانَ بْنِ مِظْعُونٍ: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ مَجْفُورَةٌ؛ أَيُّ

مَقْطُوعَةٌ لِلنِّكَاحِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً: صُومُوا وَوَقُرُوا أَشْعَارَكُمْ^(١) فَإِنَّهَا مَجْفُورَةٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي مَقْطُوعَةٌ لِلنِّكَاحِ وَنَقْصاً لِلْمَاءِ. وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَكْثَرَ الضَّرَابَ حَتَّى يَنْفَطِحَ: قَدْ جَفَرَ يَجْفِرُ جَفُوراً، فَهُوَ جَافِرٌ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي ذَلِكَ:

وَقَدْ غَارَضَ الشَّعْرَى سَهْلٌ كَأَنَّهُ

قَرِيعٌ هِجَانٍ غَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرُ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِي الشَّمْسِ فَقَالَ: قُمْنَا عَنْهَا فَإِنَّهَا مَجْفُورَةٌ أَيُّ تُذْهِبُ سَهْوَةَ النِّكَاحِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِيَّاكُمْ وَتَوَمَّةَ الْقَدَاةِ فَإِنَّهَا مَجْفُورَةٌ؛ وَجَعَلَهُ الْقَتِيبِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ.

وَالْمُجْفِرُ: الْمَتَغَيَّرُ رِيحَ الْجَسَدِ. وَفِي حَدِيثِ الْمُغْبِرَةِ: إِيَّاكُمْ وَكُلَّ مُجْفِرَةٍ أَيُّ مُتَغَيِّرَةٍ رِيحِ الْجَسَدِ، وَالْفَعْلُ مِنْهُ أَجْفَرُ.

قَالَ: وَبَجُوزَ أَنْ يَكُونَ مِنْ فَوَلِهِمْ امْرَأَةً مُجْفِرَةً الْجَنِينِ أَيُّ عَظِيمَتَهُمَا. وَجَفَرَ جَنْبَاهُ إِذَا انْتَعَا، كَأَنَّهُ كَرَّةُ الشَّمْسِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْكَتْهَلُ صِنْتُ مِنَ الطَّلُحِ جَفَرُ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَرَاهُ عَنَى بِهِ قَبِيحَ الرَّائِحَةِ مِنَ النَّبَاتِ. الْفَرَاةُ: كُنْتُ أَتِيكُمْ فَقَدْ أَجْفَرْتُكُمْ أَيُّ نَرَكْتُ زِيَارَتَكُمْ وَقَطَعْتُهَا. وَيُقَالُ: أَجْفَرْتُ مَا كُنْتُ فِيهِ أَيُّ تَرَكْتُهُ. وَأَجْفَرْتُ فَلَانًا: قَطَعْتُهُ وَتَرَكْتُ زِيَارَتَهُ. وَأَجْفَرُ الشَّيْءُ: غَابَ عَنْكَ. وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: أَجْفَرْنَا هَذَا الذُّبُّ فَمَا حَسَسْنَاهُ مِنْذُ أَيَّامٍ. وَفَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَفْرِ

الصَّبِيِّ إِذَا انْتَفَخَ لَحْمُهُ وَأَكَلَ وَصَارَتْ لَهُ كَرَشٌ، وَالْأُنْثَى جَفْرَةٌ، وَقَدْ اسْتَجْفَرَ وَتَجْفَرُ. وَالْمُجْفِرُ: الْعَظِيمُ الْجَنِينِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَاسْتَجْفَرُ إِذَا عَظُمَ؛ حَكَاهُ شَمْرٌ وَقَالَ: لِمَجْفِرَةٍ الْبَطْنِ بِأَيْطَلِ الْمُجْرِيَّشِ.

وَالْمَجْفُورَةُ: جَوْفُ الصَّدْرِ، وَقِيلَ: مَا يَجْمَعُ الْبَطْنُ وَالْجَنِينِ، وَقِيلَ: هُوَ مُتَخَنَّى الضُّلُوعِ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: مَجْفُورَةُ الْفَرَسِ وَسَطُهُ، وَالْجَمْعُ جَفَرٌ وَجَفَارٌ. وَجَفْرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ وَمَعْظَمُهُ. وَفَرَسٌ مُجْفَرٌ نَاقَةٌ مَجْفُورَةٌ أَيُّ عَظِيمَةٌ الْمَجْفُورَةُ، وَهِيَ وَسَطُهُ، قَالَ الْجَعْفَرِيُّ:

فَنَابَا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ

جَفْرَةَ الْمَحْرَمِ مِنْهُ فَسَعَلَ

وَالْمَجْفُورَةُ: الْحُقْرَةُ الْوَاسِعَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ. وَالْمَجْفُورُ: خُرُوقُ الدَّعَائِمِ الَّتِي تَحْفَرُ لَهَا تَحْتَ الْأَرْضِ. وَالْمَجْفُورُ: الْبَرُّ الْوَاسِعَةُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّرْ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي طَوِيَ بِعَظْمِهَا وَلَمْ يَطْوِ بَعْضُ، وَالْجَمْعُ جَفَارٌ؛ وَمِنْهُ جَفَرُ الْهَيَّائَةِ، وَهُوَ مُسْتَنْقَعٌ بِيَلَادٍ عَظِيمَاتٍ. وَالْمَجْفُورَةُ، بِالضَّمِّ: سَعَةٌ فِي الْأَرْضِ مُسْتَدِيرَةٌ، وَالْجَمْعُ جَفَارٌ مِثْلُ بُرْمَةٍ وَبَرَامٍ، وَمِنْهُ قَبْلُ لِلْجَوْفِ: مَجْفُورَةٌ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: فَوَجَدْنَاهُ فِي بَعْضِ نَلَكِ الْجَفَارِ، وَهُوَ جَمْعُ مَجْفُورَةٍ، بِالضَّمِّ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَجْفُورَةٍ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْفَاءِ، مَجْفُورَةُ خَالِدٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ تُنْسَبُ إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ، لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

وَالْمَجْفِيرُ: جَعْفَةٌ مِنْ جُلُودٍ لَا خَشَبَ فِيهَا أَوْ مِنْ خَشَبٍ لَا جِلْدَ فِيهَا. وَالْمَجْفِيرُ أَيْضاً: جَعْفَةٌ مِنْ جُلُودٍ مَشْقُوفَةٍ فِي جَنْبِهَا، يُفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا لِيَدْخُلَهَا الرِّيحُ فَلَا يَأْكُلُ الرِّيشُ. الْأَحْمَرُ: الْمَجْفِيرُ وَالْمَجْفُورَةُ الْكِتَانَةُ. اللَّيْثُ: الْمَجْفِيرُ شَبَّهِ الْكِتَانَةَ إِلَّا أَنَّهُ أَسْعَى أَوْسَعُ مِنْهَا يَجْعَلُ فِيهِ نُشَابَ كَثِيرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ اتَّخَذَ قَوْسًا عَرَبِيَّةً وَجَفِيرَهَا نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ؛ الْمَجْفِيرُ: الْكِتَانَةُ وَالْمَجْفُورَةُ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا السَّهَامَ، وَتَخْصِيصُ الْفَيْسِيِّ الْعَرَبِيَّةِ كَرَاهِيَةً زَيْيِ الْعَجَمِ. وَجَفَرُ الْفَحْلُ يَجْفِرُ، بِالضَّمِّ، مَجْفُوراً: انْقَطَعَ عَنِ الضَّرَابِ وَقُلُّ مَاؤُهُ، وَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الضَّرَابَ حَتَّى خَسَرَ وَانْقَطَعَ وَعَدَلَ عَنْهُ. وَيُقَالُ فِي الْكَبْشِ: رَيْضٌ وَلَا يُقَالُ جَفَرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَجْفَرُ الرَّجُلُ وَجَفَرُ وَجَفَرُ وَاجْتَفَرَ إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الْجَمَاعِ، وَإِذَا ذَلَّ قَبْلَ: فَنَدَ

(١) قوله: «ووقروا أشعاركم» يعني شعر العانة. وفي رواية فانه أي الصوم مجفر، بصيغة اسم الفاعل من أجفر، وهذا أمر لمن لا يجد أحبة للنكاح من معشر الشباب، كذا بهامش النهاية.

موضعين. الجوهرى: اجفأطبت الجيفة انتفخت، قال: وربما قالوا اجفأطت فيحركون الألف لاجتماع الساكنين. ابن بزرج: المسجفيط الميت المنفخ. النهديب: والمسجفيط الذي أصبح على شفا الموت من مرض أو شر أصابه.

جفع: جفع الشيء جفعا: قلته؛ قال ابن سبده: ولولا أنه له مصدر لقلنا إنه مقلوب. قال الأزهرى: قال بعضهم جفعه وجفعه إذا صرعه، وهذا مقلوب كما قالوا بجفأ وجذب، وروى بعضهم بيت جرير: وضيف بني عقال يَجْفَعُ، بالجيم، أي يُضْرَعُ من الجوع، ورواه بعضهم: يُخْفَعُ، بالخاء.

جفف: جف الشيء يَجْفُ وَيَجْفُ، بالفتح، جفواً وجفافاً: تبس، وتَجَفَّفَ: جف وفيه بعض الشداوة، وجففته أنا تجفيفاً؛ وأنشد أبو الفداء الأعرابي:

لَمَلْ كَبْرَةً لَقَحَتْ عِرَاضاً

لِقَرْعٍ فَجَعِ نَاجٍ نَجِيبٍ

فَكَبَّرَ رَاعِيَهَا حِينَ سَلَّى

طَوِيلَ السُّنْكِ صَحَّ مِنَ الْغُيُوبِ

فَقَامَ عَلَى قَوَائِمَ لِيَّاتٍ

فَبَيَّثَ تَجَفَّفَ الْوَيْرَ الرُّطْبِ

والجفاف: ما جف من الشيء الذي تُجَفِّفُهُ. نقول: اغرل جفافه عن رطبه.

النهديب: جففت تجف وجففت تجف وكلهم يخنار تجف على تجف.

والجفيف: ما تبس من أحرار البقول، وقيل: هو ما ضمت منه الریح.

وقد جف الثوب وغيره يجف، بالكسر، ويجف، بالفتح: لغة فيه حكاه ابن دريد^(١) وردها الكسائي. وفي الحديث: جففت الأعلام وطويت الصحف؛ يريد ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها؛ تنبيهاً بقرآغ الكاتب من كتابته ويُس قلوبه.

وتجففت الثوب إذا ابتل ثم جف وفيه ندئ فإن تبس كل

كذا^(٢) أي من أجله. ويقال للرجل الذي لا عقل له: إنه لمتهدم الحال ومتهدم الجف.

والجفوى والكفوى: وعاء الطلع.

وليل جفار إذا كانت غزراً، شبهت بجفار الزكابا.

والجفواء والجفواء: الكافور من النخل؛ حكاهما أبو حنيفة. وجفأ ومجفأ: اسمان. والجفأ: موضع بنجد. والجفأ: موضع، وقيل: هو ماء لبني تبم، قال: ومنه يوم الجفأ؛ قال الشاعر:

وَتَوُومُ الْجَفَارِ وَتَوُومُ النُّسَا

رِ كَانَا عَذَاباً وَكَانَا غَرَامَا

أَي هَلَاكاً. والجفأ: رمال معروفة؛ أنشد الفارسي:

أَلْبَمَا عَلَى وَخْشِ الْجَفَائِرِ فَانْظُرَا

إِلَيْهَا وَإِنْ لَمْ تُكَيِّنِ الْوَخْشُ رَابِعَا

والأجفأ: موضع.

جفز: الجفز: سرعة المشي، بمانية حكاه ابن دريد، قال: ولا أدري ما صحتها.

جفس: جفس من الطعام يجفس جفسا: أنخم، وهو جفس؛ وجفست نفسه. خيئت منه. والجفس والجفيس: اللحم من الناس مع ضعف وقداية، وحكى الفارسي جفيس وجفيس مثل يطر ويطر، والأعراف بالخاء. وفي النوادر: فلان جفس وجفيس أي ضخم جاف. والجفاسة: الانخام.

جفش: جفش الشيء يجفشه جفشا: جمعه؛ يمانية.

جفظ: قال ابن سبده في ترجمة حفظ: احفأطبت الجيفة إذا انتفخت، ورواه الأزهرى أيضاً عن اللبث؛ قال الأزهرى: هذا تصحيف منكر والصواب اجفأطت، بالجيم، الجففظاظاً. وروى سلمة عن الفراء أنه قال: المسجفيط المقتول المنتفخ، بالجيم، قال: وكذا قرأت في نوادر ابن بزرج له بخط أبي الهيثم الذي عرفته له: اجفأطت، بالجيم، والخاء نصحيف. قال الأزهرى: وقد ذكر اللبث هذا الحرف في كتاب الجيم، قال: فظننت أنه كان منحجراً فيه فذكره في

(١) قوله: «من جفر كذا إلخ» يفتح فسكون وبالحريك وجفرة كذا يفتح

فسكون كل ذلك عن ابن دريد أفاده شرح القاموس.

(٢) قوله: «ابن دريد» بهامش الأصل صوابه: أبو زيد.

الْيَنَسِ قِيلَ فَدَقَّتْ، وَأَصْلُهَا تَجَفَّفَ فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْغَاءِ
الْوُضْطَى فَاءَ الْفِعْلِ كَمَا قَالُوا تَبْشِيشٌ. الْجَوْهَرِي: الْجَفِيفُ مَا
يَبَسُ مِنَ النَّبْتِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ الْإِبِلُ فِيمَا شَاءَتْ مِنْ
جَفِيفٍ وَقَفِيفٍ؛ وَأَنشد ابن بري لِرَاجِزٍ:

يُثْرِي بِهِ الْفَرْزَلُ وَالْجَفِيفَا
وَعَنْكَشاً مُلْتَبِساً مَضْبُوفَا

وَالْجَفِيفَةُ: مَا يَنْتَبِثُ مِنَ الْفَتِّ وَالْحَشِيشِ وَنَحْوِهِ.

وَالْجَفَفُ: غَشَاءُ الطَّلْعِ إِذَا جَفَّ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: هُوَ
عِوَاءُ الطَّلْعِ، وَقِيلَ: الْجَفَفُ بَقَاعَةُ الطَّلْعِ وَهُوَ الْغَشَاءُ الَّذِي
عَلَى الْوَلْبِيعِ، وَأَنشد اللَّيْثُ فِي صِفَةِ ثَغْرِ امْرَأَةٍ:

وَتَبْسِمْ عَنْ تَسِيرِ كَالْوَلْبِيعِ

بِحِ سَقَنَى عَنْهُ الرِّفَاءُ الْجَفُوفَا

الْوَلْبِيعُ: الطَّلْعُ، وَالرِّفَاءُ: الَّذِي يَرْقُونَ عَلَى النَّخْلِ. أَبُو عَمْرٍو:
جَفَفَ وَجِبَتْ لَوَعَاءُ الطَّلْعِ. وَفِي حَدِيثِ سِخْرِ النَّبِيِّ ﷺ:
طَبَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَعَلَ سِخْرُهُ فِي جَفَفٍ طَلْعَةٍ ذَكَرَ وَدُفِنَ
تَحْتَ رَاغُوفَةِ الْبَرِّ؛ رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِإِضَافَةِ طَلْعَةٍ إِلَى ذِكْرِ أَوْ
نَحْوِهِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: جَفَفَ الطَّلْعَةُ وَعَاوَاهَا الَّذِي تَكُونُ فِيهِ
وَالْجَمْعُ الْجَفُوفُ، وَيُرْوَى فِي حُبِّ، بِالْبَاءِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:
الْجَفَفُ يَصِفُ قَرْيَةً تَقْطَعُ مِنْ أَشْفَلِهَا فَتَجْعَلُ ذُلُوءًا؛ قَالَ:

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقُفَّةِ

نَحْبِلُ جَفَاً مَعَهَا هِرْشَقَةُ

الْهِرْشَقَةُ: خِرْقَةٌ يَنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْجَفَفُ: شَيْءٌ
مِنْ مَجْلُودِ الْإِبِلِ كَالْإِنَاءِ أَوْ كَالدَّلْوِ يُؤْخَذُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ يَسْعُ
يُصَفُّ قَرْيَةً أَوْ نَحْوَهُ. اللَّيْثُ: الْجَفَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الدَّلَاءِ يُقَالُ
هُوَ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الشَّقَائِيْنَ يَمْلُؤُونَ بِهِ الْمَزَابِدَ. الْقَتَّابِيُّ:
الْجَفَفُ قَرْيَةٌ تَقْطَعُ عِنْدَ بَدْيِهَا وَيُتَبَدَّدُ فِيهَا. وَالْجَفَفُ: الشَّرُّ
الْبَالِي بِقَطْعٍ مِنْ نَصْفِهِ فَجَعَلَ كَالدَّلْوِ، قَالَ: وَرَبَّمَا كَانَ
الْجَفَفُ مِنْ أَصْلِ نَخْلٍ يُثْقَرُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَفَفُ شَيْءٌ يَقْرَأُ
مِنْ جَذْوَعِ النَّخْلِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: قَبْلَ لَهُ التَّبِيدُ فِي
الْجَفَفِ، فَقَالَ: أَخْبِثُ وَأَخْبِثُ؛ الْجَفَفُ: عَوَاءٌ مِنْ جَلُودٍ لَا
يُوكَأُ أَيَّ لَا يُشَدُّ، وَقِيلَ: هُوَ نَصْفُ قَرْيَةٍ تَقْطَعُ مِنْ أَصْفَلِهَا
وَتَسْتَحْذِرُ دُلُوءًا. وَالْجَفَفُ: الْوُطْبُ الْخَلْقُ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

إِبِلُ أَبِي الْحَبْحَابِ إِبِلٌ تُعْرِفُ
تَزِينُهَا مُجَفَّفٌ مُؤَوَّفٌ

إِنَّمَا عَنِ الْمُجَفَّفِ الضَّرْعُ الَّذِي كَالْجَفَفِ وَهُوَ الْوُطْبُ
الْخَلْقُ. وَالْمُؤَوَّفُ: الَّذِي بِهِ آثَارُ الصَّرَارِ. وَالْجَفَفُ: الشَّيْءُ
الْكَبِيرُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَا؛ عَنْ الْهَجَرِيِّ. وَجَفَفَ الشَّيْءُ.
شَخْصُهُ. وَالْجَفَفُ وَالْجَفَّةُ وَالْجَفَّةُ، بِالْفَتْحِ: جَمَاعَةُ النَّاسِ.
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَا تَقُلْ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى تُقَسِّمَ
جَفَّةً أَوْ كُلِّهَا، وَيُرْوَى: حَتَّى نَقْسِمَ عَلَى جَفَّتِهِ أَيْ عَلَى
جَمَاعَةِ الْجَيْشِ أَوَّلًا. وَيُقَالُ: دُعِيتُ فِي جَفَّةِ النَّاسِ، وَجَاءَ
الْقَوْمُ جَفَّةً وَاحِدَةً. الْكَسَايِيُّ: الْجَفَّةُ وَالضَّفَّةُ وَالْقِمَّةُ جَمَاعَةُ
الْقَوْمِ؛ وَأَنشد الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْجَفَفِ، بِالضَّمِّ، الْجَمَاعَةَ فَوَلَّ
النَّابِغَةُ يُخَاطِبُ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ الْمَلِكُ:

مَنْ مُبْلَغٌ عَشْرُو بَنٍ هَنْدٍ أَبَةً

وَمِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْذَارِ

لَا أَعْرِفُكَ عَارِضاً لِرِمَاحِنَا

فِي جَفَفٍ تَغْلِبُ وَارِدِي الْأَمْرَارِ

بَعْنِي جَمَاعَتَهُمْ. قَالَ: وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُرْوِيهِ فِي جَفَفٍ تَغْلَبُ،
قَالَ: يَرِيدُ تَغْلَبَةَ بَنٍ عَوْفٍ بِنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ. وَقَالَ ابْنُ سَبِيحٍ:
الْجَفَفُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ: فِي جَفَفٍ
تَغْلَبُ، قَالَ: وَرَوَاهُ الْكُوفِيُّونَ فِي جَوْفِ تَغْلَبِ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ هَذَا خَطَأٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْجَفَاءُ فِي هَذَيْنِ الْجَفَفَيْنِ:
رَبِيعَةٌ وَمُضَرٌّ؛ هُوَ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ؛ وَمِنَهُ قَبْلُ
لَبَكْرٍ وَتَبِمِ الْجَفْقَانِ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ:

مَا قَبِنَتْ مُرَاقِي أَهْلِ الْمِضْرَبَيْنِ

سَقَطَ عُثْمَانُ وَلِصُورِ الْجَفَفَيْنِ

وَقَالَ ابْنُ بَرِي: الرَّجُلُ لِحَمِيدِ الْأَرْطَفِ؛ وَقَالَ أَبُو مِيْمُونٍ
الْعَجَلِيُّ:

قُدْنَا إِلَى الشَّامِ جِيَادَ الْمِضْرَبَيْنِ

مِنْ قَائِسِ عِبْلَانَ وَخَبَلِ الْجَفَفَيْنِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ يَصْلُحُ أَمْرُ بَلَدٍ جَلَّ
أَهْلُهُ هَذَانِ الْجَفْقَانِ؟ وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا

ابن تُويرة:

وخلوا جَفَجَسًا غِر طَائِل

التهذيب في ترجمة جمع: قال إسحق بن الفرج سمعت أبا الربيع المكري يقول: الجَفَجُ والجَفَجُفُ من الأرض المتطاير، وذلك أن الماء يَنْجَفُفُ فيه فيقوم أي يدم، قال: وأردته على يَنْجَفُجِع فلم يُلْها في الماء. وجَفَجِعَ بالماشي وَجَفَجُفَها إذا حبسها. ابن الأعرابي: الصَّفُفُ القِلَّةُ، والجَفَفُ الحاجة. الأصمعي: أصابهم من العيش صَفَعَتْ وَجَفَفَتْ وَشَفَفَتْ، كل هذا من شِدَّةِ العيش. وما رُئي عليه صَفَفَتْ ولا جَفَفَتْ أي أثر حاجة، وَوُلِدَ لِلإنسان على جَفَفٍ أي على حاجة إليه.

والجَفَجُفَةُ: جمع الأباغر بعضها إلى بعض.

وجَفَفًا: اسم واد معروف.

جفل: جَفَلَ اللحم عن العظم والشحم عن الجلد والطين^(١) عن الأرض يَجْفُلُهُ جَفْلًا وَجَفْلَةً، كلاهما: فَشَرَهُ؛ قال الأزهري: والمعروف بهذا المعنى جَلَفَتْ وكَأَنَّ الجَفْلَ مفلوب. وجَفَلَ الطيرَ عن المكان: طَرَدَهَا. اللبث: الجَفْلُ السفينة، والجَفُولُ الشقن؛ قال الأزهري: لم أسمع له غيره. وجَفَلْتُ الرِّيحَ السحابَ تَجْفِلُهُ جَفْلًا: اسْتَحَفَّهُ وهو الجَفْلُ، وقيل: الجَفْلُ من السحاب الذي قد هراق ماءه فحَفَّ رُوافه ثم انْجَفَلَ وَمَضَى. وأنْجَفَلْتُ الرِّيحَ الترابَ أي أَذْبَنَهُ وَطَيَّرْتَهُ؛ وأنشد الأصمعي لمزاحم العقبلي:

وَهَابَ كَجُثْمَانِ الْحَمَامَةِ أَنْجَفَلْتُ

به رِيحَ نَرْجٍ وَالصُّبَا كُلُّ مُجَفَّلٍ

اللبث: الرِّيحُ تَجْفِلُ السحابَ أي تَسْتَحِفُّهُ فَتَمْضِي فيه، واسم ذلك السحاب الجَفْلُ. وريخ جَفُول: تَجْفِلُ السحاب. وريخ مُجَفِّل وجافلة: سربعة، وقد جَفَلْتُ وَأَجَفَلْتُ. اللبث: جَفَلَ الطَّلِبُ وَأَجَفَلَ إذا سَرَدَ فَذَهَبَ. وما أدري ما الذي جَفَلَهَا أي نَفَرَهَا. وجَفَلَ الطَّلِبُ يَجْفُلُ وَيَجْفُلُ جَفْلًا وَأَجَفَلَ: ذهب في الأرض وأسرع، وأَجَفَلَهُ هو،

(١) في الأصل وفي بعض النسخ والطيور وهو خطأ وما أثبتناه والطين عن التهذيب والقاموس وهو الصواب.

كُنْتُ لَأَدْعَ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ جَفْفَيْنِ بِضَرْبِ بَعْضِهِمْ رِقَابَ بَعْضٍ. وَجَفَفَ الطير: موضع؛ قال جرير:

فَمَا أَبْضَرَ النَّارَ الَّتِي وَضَعْتُ لَهُ

وَرَاءَ جَفَفَابِ الطَّيْرِ إِلَّا نَمَارِبًا

وَجَفَفَةُ الْمُؤَكَّبِ وَجَفَفَتُهُ: هَزِيه.

والتَّجَفُّافُ والتَّجَفُّافُ: الذي يُوضَعُ على الخيل من حديد أو غيره في الحرب، ذَكَبُوا فيه إلى معنى الصلابة والتَّجَفُّوفُ؛ قال ابن سيده: ولولا ذلك لوجب القضاء على نائها بأنها أصل لأنها بإزاء قاف فرطاس. قال ابن جني: سألت أبا علي عن تَجَفُّافِ أُنَاوِهِ لِلإِلْحَاقِ بِيَابِ قَرْطَاسٍ؟ فقال: نعم، واحتج في ذلك بما انضاف إليها من زيادة الألف معها، وجمعه التَّجَفُّافِيَةُ. والتَّجَفُّافُ، بفتح التاء: مثل التَّخْفِيفِ جَفَفَتُهُ تَجَفُّبًا. وفي الحديث: أَعَدُّ لِلْقَمَرِ بَجَفَفًا؛ التَّجَفُّافُ: ما جَلَّلَ به الفرس من سلاح وآلة نفيه الجراح. وفرس مُجَفَّفٌ: عليه نجفاف، والتاء زائدة. وتَجَفَّفِ الفرس: أَنْ تُلْبِسَهُ النجفاف. وفي حديث الحديبية: فجاء بفروده إلى رسول الله ﷺ على فرس مُجَفَّفٍ أي عليه نجفاف، قال: وفد بلبسه الإنسان أبيضاً. وفي حديث أبي موسى: أنه كان على تجافيفه الديباج؛ وقول الشاعر:

كَنَبِضَةٍ أَدْحِي تَجَفَّفَ قَوْفُهَا

هَجَفَّ خَدَاهُ الْقَطَرُ وَاللَّيْلُ كَانِعٌ

أَي نَحَرَكَ قَوْفُهَا وَأَلْبَسَهَا جَنَاحِهِ.

والتَّجَفُّفَةُ: صوت الثوب الجديد وحركة الفرطاس، وكذلك التَّخَفُّفَةُ؛ قال: ولا تكون الخفخة إلا بعد التَّجَفُّفَةِ.

والتَّخَفُّفُ: الْعَلْبُظُ الْبَاسِ مِنَ الْأَرْضِ. والتَّخَفُّفُ: الْعَلْبُظُ مِنَ الْأَرْضِ، وقال ابن دريد: هو الْعَلْبُظُ مِنَ الْأَرْضِ فجعله اسماً للفرس إلا أن يعنى بِالْعَلْبُظِ الْعَلْبُظُ، وهو أيضاً الفاعل المستنوي الواسع.

والتَّخَفُّفُ: الْفَاعُ الْمُسْتَدِيرُ؛ وأنشد:

تَطْوِي الْقِسَابِي جَفَجُفًا فَجَفَجُفًا

الأصمعي: الْجَفُّ الْأَرْضُ الْمَرْفُوعَةُ وَلَيْسَتْ بِالْعَلْبُظَةِ وَلَا اللَّيْثَةِ، وهو في الصحاح التَّخَفُّفُ؛ وأنشد ابن بري لَمُنْتَمٍ

والجافل المنزعج؛ قال أبو الرُّبَيْسِ التُّغَلِي (١) واسمه عِيَادُ بْنُ طَهْفَةَ بْنِ مَازِنٍ، وَتُغَلِيَّةٌ هُوَ ابْنُ مَازِنٍ:

مُرَاجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فَرَكٍ وَبَغْضَةٍ

مُطَلَّقُ بَضْرَى أَصْمَعَ الْقَلْبِ جَافِلَةٌ

قال ابن سيده: وأما ابن جنى فقال أَجْفَلُ الظِّلْمِ وَجَفَلَنَّهُ الرِّيحُ، جاءت هذه الفضية معكوسة مخالفة للعادة، وذلك أنك نجد فيها فَعَلَ متعدياً وأَفْعَلَ غير متعدي، قال: وعلة ذلك عندي أنه جعل تَعَدَّى فَعَلْتُ وجمود أفعلت كالعرض لَفَعَلْتُ من غلبة أَفْعَلْتُ لها على النعدي، نحو جلس وأجلسته ونهض وأنهضته، كما جعل قلب الباءِ وَاوْأ في الثَّقْوَى والدَّغْوَى والثَّنْوَى والفَنْوَى عوضاً للواو من كثرة دخول الباء عليها، وكما جعل لزوم الضرب الأول من المنسرح لمفتعلن، وحظر مجيئه تاماً أو مخبوناً، بل نوبعت فيه الحركات الثلاث البتة نوعياً للضرب من كثرة السواكن فيه نحو مفعولن ومفعولان ومستفعلان، ونحو ذلك مما التقي في آخره من الضرب ساكنان. وفي الحديث: ما يلي رجل شيئاً من أمور المسلمين إلا جيء به فبِجْفَلٍ على شفير جهنم. والجفول: سرعة الذهاب والئود في الأرض. يقال: جَفَلْتُ الإبل جُفُولاً إِذَا شَرَدَتْ نَادَةً، وَجَفَلْتُ الثَّعْمَةَ.

والإجفيل: الجبان. وظلم إجفيل: يَهْرُبُ من كل شيء؛ قال ابن بري: شاهده قول ابن مقبل في صفة الظلم:

بِالْمَشْكِكِينَ سُخَامَ الرُّبَيْسِ إِجْفِيلُ

قال: ومثله للراعي:

بِرَاعَةٍ إِجْفِيلَا

وَأَجْفَلُ الْقَوْمِ أَي هَرَبُوا مُسْرِعِينَ. ورجل إجفيل: تَقَوَّى جَبَانَ يَهْرُبُ من كل شيء فَرَقاً، وقيل: هو الجبان من كل شيء. وَأَجْفَلُ الْقَوْمِ: انْقَلَعُوا كُلُّهُمْ فَمَضَوْا؛ قال أبو كبير:

لَا يَجْفِلُونَ عَنِ الْمُضَافِ وَلَوْ رَأَوْا

أَوَّلَى الْوَعَاوِعِ كَالْغَطَاطِ الْمُقْبِلِ

وَأَنْجَفَلَ الْقَوْمُ أَنْجَفَالاً إِذَا هَرَبُوا بِسُرْعَةٍ وَانْقَلَعُوا كُلُّهُمْ وَمَضَوْا. وفي الحديث: لما قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، المَدِينَةَ أَنْجَفَلَ النَّاسُ قَبْلَهُ أَي ذَهَبُوا مُسْرِعِينَ نَحْوَهُ. وَأَنْجَفَلَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا هَبَّتْ بِهَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَفَقَرَتْهَا. وأنجفل الظل: ذهب. والجفالة: الجماعة من الناس ذهبوا أو جاؤوا. ودعاهم الجفلى والأجفلى أي بجماعتهم، والأصمعي لم يعرف الأجفلى، وهو أن ندعو الناس إلى طعامك عامة، قال طرفة:

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى

لَا نَرَى الْآدِبَ فَبِنَا يَسْتَقِيرُ

قال الأخفش: دعي فلان في الثَّقَرَى لَا فِي الْجَفْلَى وَالْأَجْفَلَى أَي دُعِيَ فِي الْخَاصَةِ لَا فِي الْعَامَةِ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: جَاءَ الْقَوْمُ أَجْفَلَةً وَأَزْفَلَةً أَي جَمَاعَةً، وَجَاؤُوا بِأَجْفَلَتِهِمْ وَأَزْفَلَتِهِمْ أَي بِجَمَاعَتِهِمْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْأَجْفَلَى وَالْأَزْفَلَى الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَجَفَلَ الشَّعْرُ يَجْفُلُ جُفُولاً: شَبِعَ. وَجُمَّةُ جُفُولٍ: عَظِيمَةٌ. وَشَعْرُ جُفَالٍ: كَثِيرٌ.

والجفال، بالضم: الصوف الكثير. وأخذت جفلة من صوف أي جُرَّةً، وهو اسم مفعول مثل قوله نعالى: **إِلَّا** مِنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً. والجفال من الشعر: المجتمع الكثير؛ وقال ذو الرمة يصف شعر امرأة:

وَأَسْوَدَ كَالْأَسَاوِدِ مُشَبَّكُواً،

عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْسَدِلاً جُفَالَا

قال ابن بري: قوله وَأَسْوَدَ معطوف على منصوب قبل البيت وهو:

نُرَيْكَ بِبَاضٍ لَبِئْتَهَا وَوَجْهَهَا

كَفَرُونَ الشَّمْسِ أَفَنَقَ ثَمَ زَالَا

ولا بوصف بالجفال إلا في كثرة. وفي صفة الدجال: أَنَّهُ جُفَالٌ الشَّعْرُ أَي كَثِيرُهُ. وَشَعْرُ جُفَالٍ أَي مُتَنَفِّشٌ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَجَافِلُ الشَّعْرِ إِذَا شَبِعَ وَتَنَصَّبَ شَعْرُهُ تَنَصُّباً، وَقَدْ جَفَلَ شَعْرُهُ يَجْفُلُ جُفُولاً. وفي الحديث: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، يَوْمَ حَنْزَلٍ: رَأَيْتُ قَوْمًا جَافِلَةً جَبَاهُهُمْ يَقْتُلُونَ النَّاسَ، الْجَافِلُ: الْقَائِمُ الشَّعْرُ الْمُتَنَفِّشُ، وَقِيلَ: الْجَافِلُ الْمُنَزَّعُ، أَي مُنَزَّعَةٌ جَبَاهُهُمْ كَمَا بَشَّرَ

(١) قوله: «التغلي» كذا في الأصل بالمشكاة والمعجمة، وسأني مثله في ترجمة ريس: وأنه من شعراء تغلب، وفي الفاعوس: التغلي، قال شارحه من بني تغلية بن سعد، كذا قاله الصاغاني وذكره ابن الكلبي وغيره وهو الصواب وما في اللسان تصحيح.

النمل سود كيار. والجفَل والجفَل: جثي الفيل، وجمعه أَجْفَال؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد ابن بري لجبر:
 قَبَحَ إِلَهُ بَنِي خَضَافٍ وَنِسْوَةَ

بَاتِ السَّخْرِ بِرُؤُسِهِنَّ كَالْأَجْفَالِ

والجفَل: تَضْلِيلُ الفيل وهو سَلْخُهُ. وقد جَفَلَ الفيلُ إذا بات يَجْفَل.

وَجَفَلَ: من أسماء ذي القعدة. قال ابن سيده: أراها عادية.

والجفُول: اسم موضع؛ قال الراعي:

تَرَوُّنَ مَنْ خَزُمَ الْجَفُولِ فَأَضْبَحَتْ

هَضَابُ شَرْوَزَى دُونَهَا وَالْمُضَضِّحِ

جفن: الجَفْنُ: جَفْنُ العَيْنِ، وفي المحكم: الجَفْنُ غطاءُ العين من أعلى وأسفل، والجمع أَجْفَنُ وأَجْفَانُ وَجَفْنٌ. والجَفْنُ: غِمْدُ السيف. وجَفْنُ السيف: بغمده؛ وقول حذيفة بن أنس الهذلي:

نَجَا سَالِمٌ وَالنَفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ

وَلَمْ يَشْجُ إِلَّا جَفْنُ سَيْفٍ وَمِزْرَا

نَصَبَ جَفْنُ سَيْفٍ عَلَى الاستثناء المنقطع كأنه قال نجا ولم يَشْجُ؛ قال ابن سيده: وعندي أنه أراد لم ينج إلا بجفن سيف، ثم حَذَفَ وَأَوْضَلَ، وقد حكى بالكسر؛ قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته، وفي حديث الخوارج: شَلُّوا سيوفكم من جفونها؛ قال: جفونُ السيوف أَعْمَادُهَا، واحدها جَفْنٌ، وقد تكرر في الحديث.

والجَفْنَةُ: معروفة، أعظم ما يكونُ من القِصَاعِ، والجمع جَفَانٌ وَجَفْنٌ، عن سيبويه، كَهَضْبَةٍ وَهَضْبٍ، والعدد جَفَنَات، بالتحريك، لأن ثانيَ فَعْلَةٍ يُحْرَكُ في الجمع إذا كان اسماً، إلا أن يكون ياء أو واواً فَيُسَكَّنُ حَبَعْدَ. وفي الصحاح: الجَفْنَةُ كَالْقَصْعَةِ.

وَجَفَنَ العُجْرُوزُ: اتَّخَذَ مِنْهَا طَعَاماً. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه انكسرت فلوس من نَعَمِ الصَّدَقَةِ فَجَفَنَهَا، وهو من ذلك لأنه تَمَلَّأَ مِنْهَا الجِفَانُ وَقِيلَ: معنى جَفَنَهَا أي

لِلصَّبِيَانِ. وَجَزَّ جَفِيلَ الغنمِ وَجَفَالَهَا أي صَوَفَهَا؛ عن اللحياني؛ ومنه قول العرب فيما نضعه على لسان الضائنة: أَوْلَدَ رَحَالاً، وَأَخْلَبَ كُتْباً بُغَالاً، وَأَجَزَّ جُفَالاً، وَلَمْ تَرَ مِثْلِي مَالاً؛ قوله جُفَالاً أي أَجَزَّ بِمِزَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَذَلِكَ أَنَّ الضائنة إذا جُزَّتْ فَلَيْسَ بِسَقَطٍ مِنْ صَوَفِهَا إِلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ حَتَّى يُجَزَّ كُلُّهُ وَيَسْقَطَ أَجْمَعُ. وَالْجُفَالُ مِنَ الزُّبْدِ كَالْجُفَاءِ، وَكَانَ رُؤْيَا يَقْرَأُ: فَأَمَّا الزُّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَالاً، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ لُغْنَةِ جُفَاءٍ الْقَبْذُ وَلَا جُفَاءً الشَّيْلُ. وَالْجُفَالَةُ: الزُّبْدُ الَّذِي يَعْلُو اللَّبَنَ إِذَا حَلَبَ، وَقَالَ اللحياني: هِيَ زَعُونَةُ اللَّبَنِ، وَلَمْ يُخَصَّ وَفَتْ الْخَلْبُ. وَيَقَالُ لِرِغْوَةِ الْفَيْدْرِ جُفَالٌ. وَالْجُفَالُ: مَا نَفَاهُ السَّيْلُ. وَجُفَالَةُ الْفَيْدْرِ: مَا أَخَذَتْهُ مِنْ رَأْسِهَا بِالْمِغْرَفَةِ. وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً فَجَفَلَهُ أَيَ ضَرْعِهِ وَأَلْقَاهُ إِلَى الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي قِنَادَةَ: كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ فَتَقَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى رَاحِلَتِهِ حَتَّى كَادَ تَبْجِفِلَ عَنْهَا أَيِ يَنْفَلِبُ وَيَسْقَطُ عَنْهَا؛ قَالَ أَبُو النجَمِ بَصْفٍ إِبْلًا:

بَجِفِلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مُجِفِلٍ

لَأَبَا بِلَإٍ فِي السَّرَاغِ الْمُشْهِلِ

يريد: يَقْلِبُهَا سَنَامُهَا مِنْ ثِقَلِهِ، إِذَا تَمَرَّغَتْ ثُمَّ أَرَادَتْ الْإِسْتَوَاءَ قَلْبُهَا يَقْلُ أَتَمِنْتُهَا؛ وَقَالَ فِي الْمَحْكَمِ: مَعْنَاهُ أَنْ بَصَرَهَا سَنَامُهَا لِعَظَمَتِهِ كَأَنَّهُ أَرَادَ سَنَامَ مِنْهَا مُجِفِلٍ، وَبَالَعَ بِكُلِّ كَمَا تَقُولُ أَنْتَ عَالِمٌ كُلُّ عَالِمٍ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: أَنَّهُ ذَكَرَ النَّارَ فَأَجْفَلَ مَعْشَبًا عَلَيْهِ أَيِ خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا يَهُودِيًّا خَمَلَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً عَلَى جِمَارٍ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ جَفَلَهَا ثُمَّ تَجَفَّفَهَا لِيَنْكِحَهَا، فَأَتَتْهُ بِهِ عُمَرُ فَنَفَلَهُ، أَيِ أَلْقَاهَا إِلَى الْأَرْضِ وَعَلَاهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ آتَى الْبَحْرَ فَأَجَدَهُ قَدْ جَفَلَ سَمَكًا كَثِيرًا، فَقَالَ: كُلُّ مَا لَمْ تَرَ شَيْئًا طَافِيًا، أَيِ أَلْقَاهُ وَزَمَى بِهِ إِلَى الْبَرِّ وَالسَّاحِلِ.

وَالْجَفُولُ: الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ الْعُجُوزُ، قَالَ:

سَمَلْنِي جَفُولًا أَوْ فَنَاءً كَأَنَّهَا

إِذَا تُضَبِّتَ عَنْهَا الثُّبَابُ غَرِيرٌ

أَيِ طَبَّحِي غَرِيرٌ. وَالْجَفْلُ: لُغَةٌ فِي الْجَثَلِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ

جِبَلَاتٍ رِافِقٍ قِصَارٍ، وَوَرُقُهَا أَحْضَرُ أَغْبَرٍ، وَتَبَائِهَا فِي غَلْظِ
الْأَرْضِ، وَهِيَ أَسْرَعُ التَّغْيَلِ نَبَاتًا إِذَا مُطِرَتْ وَأَسْرَعُهَا هَيْجًا.
وَجَفَنَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ: ظَلَّفَهَا؛ قَالَ:

وَقَرَّ مَالُ الدُّنْيَا فَبِنَا وَجَفَنَ

نَفْسًا عَنِ الدُّنْيَا وَلِلدُّنْيَا زَبْنٌ

فَالْأَصْمَعِيُّ: الْجَفْنُ ظَلَفُ النَّفْسِ عَنِ الشَّيْءِ الدُّنْيَى. يُقَالُ:
جَفَنَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ عَنْ كَذَا جَفْنًا ظَلَفَهَا وَمَتَعَهَا. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ:
لَا أَعْرِفُ الْجَفْنَ بِمَعْنَى ظَلَفِ النَّفْسِ.

وَالتَّجْفِينُ: كَثْرَةُ الْجَمَاعِ. قَالَ: وَقَالَ أَعْرَابِي: أَضْوَانِي
دَوَامُ التَّجْفِينِ. وَأَجْفَنَ إِذَا أَكْثَرَ الْجَمَاعَ، وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ
الْبُشَيْرِيُّ:

يَا رَبِّ شَيْخَ فَبِهِمْ عِثْرٌ

عَنِ الطُّعَانِ وَعَنِ التَّجْفِينِ

قَالَ أَحْمَدُ فِي قَوْلِهِ وَعَنِ التَّجْفِينِ: وَهُوَ الْجَفْنَانُ الَّتِي يَطْعَمُ
فِيهَا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالتَّجْفِينُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ الْجَفْنَانِ
وَالْإِطْعَامِ فِيهَا خَطَأٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، إِنَّمَا التَّجْفِينُ هُنَا كَثْرَةُ
الْجَمَاعِ، قَالَ: رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْجَفْنَةُ: الرَّجُلُ الْكَرِيمُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَبِلَ لَهُ أَنْتَ كَذَا
وَأَنْتَ كَذَا وَأَنْتَ الْجَفْنَةُ الْعَرَاءُ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَدْعُو السِّبْدَ
الْمِطْعَامَ جَفْنَةً لِأَنَّهُ يَضَعُهَا وَيَطْعَمُ النَّاسَ فِيهَا، فَسُمِّيَ بِاسْمِهَا،
وَالْعَرَاءُ: الْبَيْضَاءُ أَيْ أَنَّهَا مَسْلُوءَةٌ بِالشَّحْمِ وَالذَّهْنِ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي قَنَادَةَ: نَادَى جَفْنَةُ الرُّكْبِ أَيْ الَّذِي يُطْعِمُهُمْ
وَيُسَيِّغُهُمْ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِصَاحِبِ جَفْنَةِ الرُّكْبِ فَحَذَفَ
الْمُضَافَ لِلْعَلَمِ بِأَنَّ الْجَفْنَةَ لَا تُنَادَى وَلَا تُجِيبُ. وَجَفْنَةُ:
فَيْلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ. وَفِي الصَّحَاحِ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَحْنِ. وَأَلَّ جَفْنَةً:
مُلْكًا مِنْ أَهْلِ الْبَحْنِ كَانُوا اسْتَوْطَنُوا الشَّأْمَ؛ وَفِيهِمْ يَقُولُ
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

أَوْلَادُ جَفْنَةٍ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيبِهِمْ

قَبِيرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْجَفْنُفِيلِ

وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ عِنْدَ فَيْرِ أَبِيهِمْ أَنَّهُمْ فِي مَسَاكِنِ آبَائِهِمْ وَرِبَاعِهِمْ الَّتِي
كَانُوا وَرُتُوبُهَا عَنْهُمْ.

وَجَفْنَتُهُ: اسْمُ حَمَارٍ. وَفِي الْمَثَلِ: عِنْدَ جَفْنَتِهِ الْخَبَرُ الْبَقِيَّةُ؛

نَحَرَهَا وَطَبَخَهَا وَاتَّخَذَ مِنْهَا طَعَامًا وَجَعَلَ لَحْمَهَا فِي الْجَفْنِ
وَدَعَا عَلَيْهَا النَّاسَ حَتَّى أَكَلُوهَا.

وَالْجَفْنَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ. وَالْجَفْنَةُ: الْكَرْمُ، وَقِيلَ: الْأَصْلُ
مِنْ أَصُولِ الْكَرْمِ؛ وَقِيلَ: قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهِ، وَقِيلَ: وَرَقُهُ،
وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ جَفْنٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ بِصِفِّ خَابِيَةِ خَمَرٍ:

أَلَتْ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلْفَاءِ أَتَاقَهَا

عِلْجٌ وَكَتَمَهَا بِالْجَفْنِ وَالْعَارِ

وَقِيلَ: الْجَفْنُ اسْمٌ مُفْرَدٌ، وَهُوَ أَصْلُ الْكَرْمِ، وَقِيلَ: الْجَفْنُ
نَفْسُ الْكَرْمِ بَلْعَةً أَهْلُ الْبَحْنِ، وَفِي الصَّحَاحِ: قُضْبَانُ الْكَرْمِ؛
وَقَوْلُ النَّمْرِ بْنِ تَوَلَبٍ:

سُقَيْتُهُ بَيْنَ أَتْهَارٍ عَذَابٍ

وَرَزَعٍ نَابِئٍ وَكُرُومٍ جَفْنٍ

أَرَادَ: وَجَفْنٌ كُرُومٌ، فَفَلَّحَ. وَالْجَفْنُ^(١) هُنَا: الْكَرْمُ وَأَضَافَهُ إِلَى
نَفْسِهِ. وَجَفَنَ الْكَرْمَ وَتَجَفَّنَ: صَارَ لَهُ أَصْلٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْجَفْنُ فِئْرُ الْعَنْبِ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ، وَيُسَمَّى الْخَمْرُ مَاءَ
الْجَفْنِ، وَالسَّحَابُ جَفْنُ الْمَاءِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ بِصِفِّ رَيْثٍ أَمْرَأَةٍ
وَشَبَّهَ بِالْخَمْرِ:

لُحْسِي الضَّجِيعَ مَاءَ جَفْنٍ شَابَةٍ

صَبَحَةَ الْبَارِقِ مَثْلُوحٍ لَيْلِجٍ

فَالْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بِمَاءِ الْجَفْنِ الْخَمْرَ. وَالْجَفْنُ: أَصْلُ الْعَنْبِ
شَبَّ أَيْ مُزَجَّجٌ بِمَاءٍ بَارِدٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَفْنَةُ الْكَرْمَةُ،
وَالْجَفْنَةُ الْخَمْرُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: لُبُّ الْخَمْرِ مَا بَيْنَ جَفْنَيْهِ.
وَجَفْنَا الرِّغِيْفَ: وَجَّهَاهُ مِنْ فَوْقَ وَمِنْ تَحْتِ. وَالْجَفْنُ: شَجَرٌ
طَلُبُ الرِّيحِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَهُوَ فِئْرُ بَيْتِ الْأَخْطَلِ الْمُتَقَدِّمِ.
قَالَ: وَهَذَا الْجَفْنُ غَيْرُ الْجَفْنِ مِنَ الْكَرْمِ، ذَلِكَ مَا ارْتَقَى مِنْ
الْخَبَلَةِ فِي الشَّجَرَةِ فَسُمِّيَتْ الْجَفْنُ لِجَفْنِيَّتِهَا فِيهَا، وَالْجَفْنُ
أَبْضًا مِنَ الْأَحْرَارِ: نَبْتَةٌ تَنْبُتُ مُسَطَّحَةً، وَإِذَا يَبَسَتْ تَقَبَّضَتْ
وَاجْتَمَعَتْ، وَلَهَا حَبٌّ كَأَنَّهُ الْخَلْبَةُ، وَأَكْثَرُ مَنِيِّهَا الْإِكَامُ، وَهِيَ
تَبْقَى سَنِينَ يَابَسَةً، وَأَكْثَرُ رَاعِيَتِهَا الْحُمْرُ وَالْمِغْزَى، قَالَ: وَقَالَ
بَعْضُ الْأَعْرَابِ: هِيَ ضَلْبَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْقَيْشُومِ، وَلَهَا عِيدَانُ

(١) قَوْلُهُ: «وَالْجَفْنُ» لَعَلَّهُ أَوْ الْجَفْنُ.

محصرين بن الحمام فشكروا إليه ذلك فقال: فقتلتم يهودنا وجزأنا فقتلنا يهوديكم وجزأكم، فأبوا ووقع بينهم قتال شديد. والجفن: اسم موضع.

جفا: جفا الشيء يجفُو جَفَاءً وتَجَافَى: لم يلزم مكانه، كالشَّيْءِ يجفُو عن الظَّهْرِ والجنب يجفُو عن الفراش، قال الشاعر:

إِنْ جَنَّبِي عَنِ الْفِرَاشِ لَنَابِ

كَتَجَافِي الْأَسْرَ فَوْقَ الظُّرَابِ

والجُفَى في أن الجَفَاء يكون لازماً مثل تَجَافَى قَوْلُ العجاج يصف ثوراً وحشياً:

وَشَجَرَ الْهُدَابِ عَنْهُ فَجَفَا

يقول: رفع هُذْبُ الْأَرْضِ بَقْرَتَهُ حَتَّى تَجَافَى عَنْهُ. وَأَجْفَيْتُهُ أَنَا: أُنْزَلْتُهُ عَنْ مَكَانِهِ، قَالَ:

نَسُدُّ بِالْأَغْنَابِ أَوْ نَلْوِيهَا

وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّهَا تُشْكِيهَا

مِنْ حَوَائِهَا فَلَسَمْتُ تُجْفِيهَا

أَيَّ فَلَعًا تَرْفَعُ الْحَوِيَّةَ عَنْ ظَهْرِهَا. وَجَفَا جُنْبَهُ عَنِ الْفِرَاشِ وَتَجَافَى: تَبَا عَنْهُ وَلَمْ يَطْمَأَنَّ عَلَيْهِ. وَجَافَوْتُ جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ فَتَجَافَى، وَأَجْفَيْتُ الْقَتَبَ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ فَجَفَا، وَجَفَا السَّرِجَ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ وَأَجْفَيْتُهُ أَنَا إِذَا رَفَعْتَهُ عَنْهُ، وَجَافَاهُ عَنْهُ فَتَجَافَى. وَتَجَافَى جُنْبُهُ عَنِ الْفِرَاشِ أَيَّ تَبَا، وَاسْتَجَفَاهُ أَيَّ عَدَّه جَافِئاً. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾؛ فَبَدَّلَ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ: إِنَّهُمْ كَانُوا يَصْلُونَ فِي اللَّيْلِ، وَقَبْلَ: كَانُوا لَا يَنَامُونَ عَنْ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ، وَقَبْلَ: كَانُوا يَصْلُونَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ صَلَاةَ الْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةَ تَطَوُّعاً. قَالَ الزَّجَّاجُ: وَقَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ لِأَنَّهُ عَمَلٌ يَسْتَسِرُّ الْإِنْسَانُ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يُجَافِي عُضْدَتَهُ عَنْ جَنْبَيْهِ فِي السُّجُودِ أَيَّ يَبَاعِدُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا سَجَدْتَ فَتَجَافَ، وَهُوَ مِنَ التَّجَافَى الْبُعْدُ عَنِ الشَّيْءِ، جَفَاهُ إِذَا بَعَدَ عَنْهُ، وَأَجْفَاهُ إِذَا أَبْعَدَهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَقْرَبُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ أَيَّ تَعَاهَدُوا وَلَا تَبْعِدُوا عَنْ تِلَاوَتِهِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَجَفَا الشَّيْءُ

كَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ السَّكَيْتِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَا تَقُلْ جَهَنَّةً، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ: هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَمَّا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ جَهَنَّةً، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ: أَنَّ مُحْصِرِينَ بَيْنَ عَمْرٍو بْنِ مُعَاوِيَةَ بَيْنَ عَمْرٍو بْنِ كِلَابٍ خَرَجَ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنَ جَهَنَّةٍ يُقَالُ لَهُ الْأَخْنَسُ، فَنَزَلَ مَنْزَلاً، فَقَامَ الْجَهَنِّيُّ إِلَى الْكِلَابِيِّ وَكَانَا فَايَكُنِّي فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ مَالَهُ، وَكَانَتْ صَخْرَةٌ بَيْنَ عَمْرٍو بْنِ مُعَاوِيَةَ وَتَبَكِّيهِ فِي التَّوَابِئِ، فَقَالَ الْأَخْنَسُ:

كَصَخْرَةٍ إِذْ تُسَائِلُ فِي مَرَاكِحِ

وَفِي جَزْمٍ، وَعَلَيْهِمَا ظَنُونٌ^(١)

تُسَائِلُ عَنْ مُحْصِرِينَ كُلِّ رَكْبٍ

وَعِنْدَ جَهَنَّةِ الْخَبِيرِ الْيَفِينِ

فَالِ ابْنُ بَرِيٍّ: رَوَاهُ أَبُو سَهْلٍ عَنْ خَصِيلٍ، وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ بِهَذَا النُّوعِ مِنَ الْعِلْمِ أَكْبَرَ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَخْرَةٌ أُخْتُه، قَالَ: وَهِيَ صَخْرَةٌ بِالتَّصْغِيرِ أَكْثَرُ، وَمَرَاكِحُ: حَيٍّ مِنْ قَضَاعَةٍ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَرَوِيهِ حُفَيْنَةُ، بِالْحَاءِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: لَبِسَ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ يَقُولُ وَعِنْدَ حُفَيْنَةَ بِالْحَاءِ إِلَّا أَبُو عُبَيْدٍ، وَسَائِرُ النَّاسِ يَقُولُ جُفَيْنَةَ وَجَهَنَّةً، قَالَ: وَالْأَكْثَرُ عَلَى جُفَيْنَةَ؛ قَالَ: وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ جُفَيْنَةَ فِيمَا حَدَّثَ بِهِ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: كَانَ يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ تَيْمَاءَ خُتَارٌ يُقَالُ لَهُ جُفَيْنَةُ جَارَ النَّبِيِّ صَرَبَتِ ابْنُ مُرَّةٍ، وَكَانَ لِبَنِي سَهْمٍ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ خُتَارٌ أَيْضاً يُقَالُ لَهُ غُصْبِينَ، وَكَانَ رَجُلٌ غَطَفَانِيٌّ أَنَّى جُفَيْنَةَ فَشَرِبَ عَنْده فَنَارَعَهُ أَوْ نَارَعَ رَجُلًا عَنْده فَقَتَلَهُ وَخَفِيَ أَمْرَهُ، وَكَانَتْ لَهُ أُخْتُ تَسْأَلُ عَنْهُ فَمُرَّتْ يَوْمًا عَلَى غُصْبِينَ وَعِنْدَهُ أَخُوها، وَهُوَ أَخُو الْمَقْتُولِ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ أَخِيها عَلَى عَادَتِها، فَقَالَ غُصْبِينَ:

تُسَائِلُ عَنْ أَخِيها كُلِّ رَكْبٍ

وَعِنْدَ جَهَنَّةِ الْخَبِيرِ الْيَفِينِ

فَلَمَّا سَمِعَ أَخُوها وَكَانَ غُصْبِينَ لَا يَذَرِي أَنَّهُ أَخُوها ذَهَبَ إِلَى جُفَيْنَةَ فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَنَاكَرَهُ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ إِنَّ بَنِي صِرْمَةَ شَدُّوا عَلَى غُصْبِينَ فَقَتَلُوهُ لِأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ قَتْلِ جُفَيْنَةَ، وَمَضَى قَوْمُهُ إِلَى

(١) قَوْلُهُ: وَفِي جَزْمٍ جَرْمٌ كَذَا فِي النِّسْخِ، وَالَّذِي فِي الْمِثْقَالِ: وَتَمَارِ بَدَلُ وَفِي جَرْمٍ.

ابن السكيت: يقال جَفَوْتُهُ، فهو مَجْفُوفٌ، قال: ولا يقال جَفَيْتُ، وقد جاء في الشعر مَجْفِيٌّ؛ وأنشد:

ما أنا بالجافي ولا المَجْفِي

وفلان ظاهر الجَفْوَة، بالكسر، أي ظاهر الجَفَاءِ. أبو عمرو: الجَفَاية السفينة الفارغة، فإذا كانت مشحونة فهي غَامِدٌ وأَمِدٌ وغَامِدة وأَمِدة. وجَفَا ماله: لم يَلْزَمه. ورجل فيه جَفْوَة وجَفْوَة وإنه لَبَيِّنُ الجَفْوَة، بالكسر، فإذا كان هو المَجْفُوفُ قيل به جَفْوَة. وقول المِغْزَى حين قيل لها ما تصنعين في الليلة المَطِيرَةِ؟ فقالت: الشَّعْرُ دُقَاقٌ والجِلْدُ رُقَاقٌ والدُّنْبُ جَفَاءٌ ولا صَبْرَ بي عن البَيْتِ؛ قال ابن سيده: النم بفسر اللحائي جَفَاءً، قال: وعندي أنه من الثُّبُرِ والنَبَاعِدِ وقلة اللُّزُوفِ. وأَجْفَى المائِسَةُ، فهي مُجَفَّاة: أتعبها ولم تَدْعُها تَأْكُل، ولا عَلَفَهَا قَبْلَ ذَلِكَ، وذلك إذا ساقها سوقاً شديداً.

جقق: الجَقَّةُ: الناقة الهَرَمَةُ؛ عن ابن الأعرابي.

جكر: ابن الأعرابي: الجُكْكُورَةُ تصغير الجُكْرَةِ وهي اللُّجَاجَة، وقال في موضع آخر: أَجْكُرُ الرجلُ إذا لَجَّ في البيع، وقد جَكِرَ يَجْكُرُ جُكْرًا.

جلا: جَلَا بالزَّجْلِ يَجْلُو به جَلًا وجَلَاةً: صَرَعَهُ. وجَلَا بَنُوهُ جَلَاءً: رَمَى به.

جلب: الْجَلْبُ: سَوْقُ الشيء من موضع إلى آخر.

جَلَبَهُ يَجْلِبُهُ وَيَجْلِبُهُ جَلْبًا وَجَلْبًا وَاجْتَلَبَهُ وَجَلَبْتُ الشيءَ إلى نفسي وَاجْتَلَبْتُهُ، بمعنى. وقوله، أنشده ابن الأعرابي:

يا أَهْلَهَا الزَّاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبُ

فسره فقال: معناه أَجْتَلِبُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِي أَيَّ شَيْءٍ وَأَشْتَمِلُهُ. وَيَقْوِي ذلك قول جرير:

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسْرُوحِي الْقَوَافِي^(١)

فَلَا عَيْتًا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابًا

أي لَا أَغْنِيَا بِالْقَوَافِي وَلَا اجْتِلِبْنِهِنَّ مِنْ سِوَايَ، بَلْ أَنَا عَيْنِي بِمَا لَدَيْ مِنْهَا.

وقد الْجَلَبَ الشيءَ وَأَشْتَجَلَبَ الشيءَ: طَلَبَ أَنْ يُجَلَبَ إِلَيْهِ.

عليه ثَقُلَ، لما كان في معناه، وكان ثَقُلَ بِنَعْدَى بعلی، عُدُوهُ بعلی أَيْضًا، ومثل هذا كثير، والجَفَا بقصر وعِدٌّ خلاف البِرِّ نقيض الصلة، وهو من ذلك. قال الأزهري: الجَفَاءُ ممدود عند النحويين، وما علمت أحدًا أجاز فيه الفصر، وقد جَفَاه جَفَوًا وَجَفَاءً. وفي الحديث: غير الغالي فيه والجافي، والجَفَاءُ: ترك الصلة والبِرِّ؛ فأما قوله:

ما أنا بالجافي ولا المَجْفِي

فإن الغراء قال: بناه على جَفِيٍّ، فلما انقلبت الواو ياء فيما لم يسم فاعله بني المفعول عليه؛ وأنشد سيويه للشاعر:

وَقَدْ عَلِمْتُ عِرْسِي مُلْكِيكَ أَتْنِي

أنا السُّبْتُ مَعْدِيًّا علب وعاديا

وفي الحديث عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجَفَاءِ والجَفَاءُ في النار؛ البذاء، بالذال المعجمة: الفُحْشُ من القول. وفي الحديث الآخر: مَنْ بَدَأَ جَفَاً، بالذال المهملة، خرج إلى البادية؛ أي من سكن البادية غَلِظَ طبعه لقلّة مخالطة الناس، والجَفَاءُ غَلِظَ الطبع. الليث: الجَفْوَة الزَّم في تَرْكِ الصَّلَةِ من الجَفَاءِ لِأَنَّ الجَفَاءَ يَكُونُ في فَعْلَانِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلَقٌ وَلَا لَبٌّ. قال الأزهري: يقال جَفَوْتُهُ جَفْوَةً مَرَّةً واحدةً، وجَفَاءً كثيرًا، مصدر عام، والجَفَاءُ يَكُونُ في الْخِلْقَةِ وَالْخُلُقِ؛ يقال: رجل جَافِي الْخِلْقَةِ وجَافِي الْخُلُقِ إِذَا كَانَ كَرًّا غَلِظَ الْعِشْرَةِ وَالْحُرْفِي في المعاملة والتحايل عند الغضب والشَّوْرة على الجلبس. وفي صفته، ﷺ: لبس بالجافي المهن أي ليس بالغليظ الخلق ولا الطبع أو ليس بالذي يجفو أصحابه، والمهن يروى بضم الميم وقصحه، فالضم على الفاعل من أَمَانُ أَي لَا يَهِنُ من صحبه، والفتح على المفعول من التمهانة والحقارة، وهو مَهِينُ أَي حَقِير. وفي حديث حَتِّينَ: غَلِظَ الْإِزَارَ، وهو حَتٌّ على ترك التَّعَمُّ. وفي حديث حَتِّينَ: خرج جَفَاءً من الناس، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، قالوا: ومعناه سَرَعَانِ النَّاسِ وَأَوَائِلُهُمْ، تشبيهاً بِجَفَاءِ السَّبِيلِ وهو ما يقدفه من الزَّيْدِ والوسخ ونحوهما.

وَجَفَيْتُ الْبَقْلَ وَاجْتَفَيْتُهُ: اقْتَلَعْتُهُ مِنْ أَصُولِهِ كَجَفَاءِهِ وَاجْتَفَاءِهِ.

(١) [في الديوان: أَلَمْ تُخَيِّرْ مَسْرُوحِي...]

وَجَلَبَ لَهُمْ يَجْلِبُ وَأَجْلَبَ: كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتَالَ، عن اللحياني.

وَالجَلَبُ وَالجَلْبَةُ: الأصوات. وقيل: هو اختلاط الصوت. وقد جَلَبَ الْقَوْمُ يَجْلِبُونَ وَيَجْلِبُونَ وَأَجْلَبُوا وَجَلَبُوا. وَالجَلَبُ: الْجَلْبَةُ فِي جَمَاعَةِ النَّاسِ، وَالْفِعْلُ أَجْلَبُوا وَجَلَبُوا، مِنَ الصَّنَاحِ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ اللَّهَ صَفِيَّةٌ قَالَتْ أَضْرِبُهُ كَيْ يَلْبَثَ وَيَقُودَ الْجَبَشَ ذَا الْجَلَبِ؛ هُوَ جَمْعُ جَلْبَةٍ، وَهِيَ الْأَصْوَاتُ. ابْنُ السَّكَيْتِ يَقَالُ: هُمُ يُجْلِبُونَ عَلَيْهِ وَيُجْلِبُونَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ يُعِينُونَ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَرَدَ أَنْ يُغَالِطَ بِمَا أَجْلَبَ فِيهِ. يَقَالُ أَجْلَبُوا عَلَيْهِ إِذَا تَجَمَّعُوا وَتَالَّيُوا. وَأَجْلَبَهُ: أَعَانَهُ. وَأَجْلَبَ عَلَيْهِ إِذَا صَاحَ بِهِ وَاسْتَحَنَّهُ.

وَجَلَبَ عَلَى الْفَرَسِ وَأَجْلَبَ وَجَلَبَ: يَجْلِبُ جَلْبَاءً، فَلْبَةً: زَجْرَهُ. وَقِيلَ: هُوَ إِذَا رَكِبَ فَرَساً وَقَادَ خَلْفَهُ آخَرَ يَسْتَحِنُّهُ، وَذَلِكَ فِي الزَّهَانِ. وَقِيلَ: هُوَ إِذَا صَاحَ بِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَاسْتَحَنَّهُ لِلشَّيْءِ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُزَكِّبَ فَرَسَهُ رَجُلًا، فَإِذَا قَرَّبَ مِنَ الْغَايَةِ نَبَعَ فَرَسَهُ، فَجَلَبَ عَلَيْهِ وَصَاحَ بِهِ لِيَكُونَ هُوَ السَّابِقَ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَبِيَعَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ. فَالْجَلَبُ: أَنْ يَتَخَلَّفَ الْفَرَسُ فِي السَّابِقِ فَيُحَرِّكُ وَرَاءَهُ الشَّيْءَ يُسْتَحَنُّ فَتَسِيئُ. وَالْجَنَبُ: أَنْ يُجَنَّبَ مَعَ الْفَرَسِ الَّذِي يُسَابِقُ بِهِ فَرَسٌ آخَرُ، فَيُرْسَلُ، حَتَّى إِذَا ذَا تَحَوَّلَ رَاكِبُهُ عَلَى الْفَرَسِ الْمَجْثُوبِ، فَأَخَذَ السَّيْفَ. وَقِيلَ: الْجَلَبُ: أَنْ يُرْسَلَ فِي الْخَلْبِ، فَتَجْتَمِعُ لَهُ جَمَاعَةٌ نَصِيحٌ بِهِ لِيَزِيدَ عَنْ وَجْهِهِ. وَالْجَنَبُ: أَنْ يُجَنَّبَ فَرَسٌ جَائِعٌ، فَيُرْسَلَ مِنْ دُونِ السِّمِطَانِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُرْسَلُ فِيهِ الْخَيْلُ، وَهُوَ مَرَجٌ، وَالْآخَرُ مَعَابَا. وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهَا فِي الصَّدَقَةِ فَالْجَنَبُ: أَنْ نَأْخُذَ شَاءَ هَذَا، وَلَمْ نَجِدْ فِيهَا الصَّدَقَةَ، فَتُجَنَّبُ إِلَى شَاءٍ هَذَا حَتَّى نَأْخُذَ مِنْهَا الصَّدَقَةَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَلَبُ فِي شَيْءٍ، يَكُونُ فِي سِبَاقِ الْخَيْلِ وَهُوَ أَنْ يُنَبِّعَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ فَيَزْجُرُهُ وَيُجْلِبُ عَلَيْهِ أَوْ يَصِيحُ حَتَّى لَهُ، فَفِي ذَلِكَ مَعُونَةٌ لِلْفَرَسِ عَلَى الْجَرْيِ. فَهُوَ عَنْ ذَلِكَ. وَالْوَجْهُ الْآخَرُ فِي الصَّدَقَةِ أَنْ يُقَدَّمَ الْمُصَدِّقُ عَلَى أَهْلِ الزُّكَاةِ فَيُتْرَكُ مَوْضِعاً ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِمْ مِنْ يَجْلِبُ إِلَيْهِ الْأُمُوالُ مِنْ أَمَاكِنِهَا لِيَأْخُذَ صَدَقَاتِهَا، فَهُوَ عَنْ ذَلِكَ وَأَمَرَ أَنْ

وَالْجَلَبُ وَالْأَجْلَابُ: الَّذِينَ يَجْلِبُونَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ لِلْبَيْعِ. وَالْجَلَبُ: مَا جَلِبَ مِنْ خَيْلٍ وَإِبِلٍ وَمَتَاعٍ. وَفِي الْمَثَلِ: الْفُفَاضُ يُقَطِّرُ الْجَلَبُ أَيُّ أَنَّهُ إِذَا أَتَفَضَّ الْقَوْمُ؛ أَيُّ تَفَدَّتْ أَرْوَادُهُمْ، قَطَرُوا إِلَيْهِمْ لِلْبَيْعِ. وَالْجَمْعُ: أَجْلَابٌ. اللَّيْثُ: الْجَلَبُ: مَا جَلِبَ الْقَوْمُ مِنْ غَنَمٍ أَوْ شَيْءٍ، وَالْفِعْلُ يَجْلِبُونَ، وَيَقَالُ جَلِبْتُ الشَّيْءَ جَلْباً، وَالْمَجْلُوبُ أَيْضاً: جَلَبَ.

وَالْجَلِيبُ: الَّذِي يُجْلِبُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى غَيْرِهِ. وَعَبْدٌ جَلِيبٌ، وَالْجَمْعُ جَلِيبِي وَجَلِيبَاءُ، كَمَا قَالُوا قَتَلْنِي وَقُتِلَاءُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: امْرَأَةٌ جَلِيبِي فِي نِسَةِ جَلِيبِي وَجَلَابِي. وَالْجَلِيبَةُ وَالْجَلُوبَةُ مَا جَلِبَ. قَالَ قَتَسُ بْنُ الْحَظِيمِ:

قَلْبَتِ سُوَيْدًا رَأَى مِنْ قَرْمِثِهِمْ

وَمَنْ خَرَّ إِذْ يَخْذُونَهُمْ كَالْجَلَابِي

وَبُرَى: إِذْ تَخْذُو بِهِمْ. وَالْجَلُوبَةُ: مَا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ نَحْوُ النَّابِ وَالْفَخْلِ وَالْفُلُوصِ، فَأَمَّا كِبْرَاءُ الْإِبِلِ الْمُحَوَّلَةِ الَّتِي تُنْتَسَلُ، فَلَيْسَتْ مِنَ الْجَلُوبَةِ. وَيَقَالُ لِمَصَاحِبِ الْإِبِلِ: هَلْ لَكَ فِي إِبِلِكَ جَلُوبَةٌ؟ بِمَعْنَى شَيْءٍ جَلِبْتَهُ لِلْبَيْعِ. وَفِي حَدِيثِ سَالِمٍ: قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ بِجَلُوبَةٍ، فَتَزَلَّ عَلَى طَلْحَةٍ، فَقَالَ طَلْحَةُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِیَادٍ. قَالَ: الْجَلُوبَةُ، بِالْفَتْحِ، مَا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ الْجَلَابِي؛ وَقِيلَ: الْجَلَابِي الْإِبِلُ الَّتِي تُجْلَبُ إِلَى الرَّجُلِ النَّازِلِ عَلَى الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ، فَيَتَحَمَّلُونَهُ عَلَيْهَا. قَالَ: وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَهَا لَهُ طَلْحَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى فِي حَرْفِ الْجِيمِ. قَالَ: وَالَّذِي قَرَأْتَهُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ: بِجَلُوبَةٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تُجْلَبُ. وَالْجَلُوبَةُ: الْإِبِلُ يُحْمَلُ عَلَيْهَا مَتَاعُ الْقَوْمِ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ؛ وَجَلُوبَةُ الْإِبِلِ: دُكُورُهَا.

وَأَجْلَبَ الرَّجُلُ إِذَا نَبِجَتْ نَاقَتُهُ سَفِيَاءً. وَأَجْلَبَ الرَّجُلُ: نَبِجَتْ إِبِلُهُ دُكُوراً، لِأَنَّهُ تُجْلَبُ أَوْلَادُهَا، فَنَبِجَ، وَأَجْلَبَ، بِالْحَاءِ، إِذَا نَبِجَتْ إِبِلُهُ إِنَاثاً. يَقَالُ لِلْمُنْبِجِ: أَلْجَلِبْتُ أَمْ أَلْجَلَيْتُ؟ أَيُّ أَوْلَدْتُ إِبِلَكَ جَلُوبَةً أَمْ وَلَدْتُ خَلُوبَةً، وَهِيَ الْإِنَاثُ. وَيَذْعُو الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ فَيَقُولُ: أَلْجَلِبْتُ وَلَا أَلْجَلَيْتُ أَيُّ كَانَ نَبَاجُ إِبِلِكَ دُكُوراً لَا إِنَاثاً لِيَذْهَبَ لَيْتَهُ.

السلاح: القرباب بما فيه. قال سمر: كأن اشتقاق الجلبان من الجلبة وهي الجلدّة التي توضع على القتب والجلدّة التي تُغشي الثوبمة لأنها كالغشاء للقرباب؛ وقال جرّان العود:

تَظَرُّوتُ وَضَحْبَنِي بِحُتْبَصِرَاتٍ

وَجُلْبُ السِّلِيلِ يَطْرُدُهُ النِّهَارُ

أراد بجلب الليل: سواده.

وروي عن البراء بن عازب، رضي الله عنه، أنه قال لثما صالح رسول الله ﷺ، المشركين بالحدّثية: صالحهم على أن يَدْخُلَ هو وأصحابه من قابل ثلاثة أيام ولا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السِّلَاحِ؛ قال فسأله: ما جُلْبَانِ السِّلَاحِ؟ قال: القرباب بما فيه. قال أبو منصور: القرباب: الثَّغْمُ الذي يُغْمَدُ فيه السِّيفُ، والجُلْبَانُ: يَبْنِيهِ الجِرَابُ من الأَدَمِ يُوَضَعُ فيه السِّيفُ مَغْمُوداً، وَيَطْرَحُ فيه الرَّاكِبُ سَوْطَهُ وَأَدَانَتَهُ، وَيُعْلِقُهُ مِنْ آخِرَةِ الْكُورِ، أَوْ فِي وَاسِطَتِهِ. واشتقاقه من الجلبة، وهي الجلدّة التي تُجْعَلُ على القَتَبِ. ورواه الفتيبي بضم الجيم واللام ونسديد الباء، قال: وهو أَوْعِيَةُ السِّلَاحِ بما فيها. قال: ولا أراه سُمِّيَ به إِلَّا لِجَفَائِهِ، ولذلك قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الْعَلِيْظَةِ الْجَافِيَةِ: جُلْبَانَةٌ. وفي بعض الروايات: ولا يَدْخُلُهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السِّلَاحِ السِّيفِ وَالْقَوْسِ وَنَحْوَهُمَا؛ يريد ما يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي إِظْهَارِهِ وَالْقِتَالِ بِهِ إِلَى مُعَانَاةٍ لَا كَالرَّمَاكِحِ لِأَنَّهَا مُظْهَرَةٌ بِمَكْنِ نَعْمِيلِ الْأَذَى بِهَا، وَإِنَّمَا اشْتَرَطُوا ذَلِكَ لِيَكُونَ عِلْماً وَأَمَارَةً لِلتَّسْلِيمِ إِذْ كَانَ دُخُولُهُمْ صُلْحاً.

وجلب الدَّم، وأجلب: تَبَسَّ، عن ابن الأعرابي. والجلبنة: الْقِشْرَةُ التي تَغْلُو الْجُرْخَ عِنْدَ الْبُرْءِ. وقد جَلَبَ يَجْلِبُ وَيَجْلِبُ، وأجلب الجُرْخَ مثله. الأصمعي: إِذَا غَلَبَ الْفَرْخَةُ وَأَجْلَبَ جِلْدُهُ الْبُرْءُ قِيلَ جَلَبَ. وقال الليث: فَرْخَةُ مُجْلِبَةٍ وَجَالِيَةٍ وَفَرْخُ جَوَالِبٍ وَجَلْبُ، وأنشد:

عَافَاكَ رُئِي مِنْ فُرُوجِ جُلْبٍ

بَعْدَ نُفُوضِ الْجِلْدِ وَالشَّقُوبِ

وما في السماء جلبة أي غيمٌ يُطْبِقُهَا، عن ابن الأعرابي. وأنشد:

إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ جَلْبَةٍ

كَجِلْدَةٍ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ تُبِيرُهَا

يَأْخُذُ صِدْقَانِهِمْ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ، وَعَلَى مِيَاهِهِمْ وَيَأْفِيْتِيهِمْ. وقيل: قوله وَلَا جَلَبَ أَي لَا تُجْلَبُ إِلَى الْمِيَاهِ وَلَا إِلَى الْأَمْصَارِ، وَلَكِنْ يَصْدُقُ بِهَا فِي مَرَاعِيهَا. وفي الصحاح: وَالْجَلَبُ الَّذِي جَاءَ النَّهْيُ عَنْهُ هُوَ أَنْ لَا يَأْتِيَ الْمُصَدِّقُ الْقَوْمَ فِي مِيَاهِهِمْ لِأَخْذِ الصَّدَقَاتِ، وَلَكِنْ يَأْتِيهِمْ بِجَلْبٍ نَعْمِهِمْ إِلَيْهِ. وقوله فِي حَدِيثِ الْعَقْبَةِ: إِنَّكُمْ تُبَايِعُونَ مُحَمَّدًا عَلَى أَنْ تُحَارِبُوا الْقَرْبَ وَالْعَجَمَ مُجْلِبَةً أَيِ مُجْتَمِعِينَ عَلَى الْحَرْبِ. قال ابن الأثير: هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ بِالْبَاءِ. قال: وَالرَّوَابِيَةُ بِالْبَاءِ، نَحْتَهَا نَقْطَانٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَرَغَدٌ مُجْلِبٌ: مُضَوَّتٌ. وَغَيْثٌ مُجْلِبٌ: كَذَلِكَ. قال (١):

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا

خَفَاهُنَّ وَذَقَ مِنْ عَيْبِي مُجْلِبٌ

وقول صخر الغي:

بِحُوبَةٍ قَفَرٍ فِي وَجَارٍ مُقِيمَةٍ

نَنْشَى بِهَا سَوْقَ الْمَنَى وَالْجَوَالِبِ

أراد ساقطها جَوَالِبُ الْقَدَرِ وَاحِدُهَا جَالِبَةٌ.

وَأَمْرَةٌ جَلَابِيَّةٌ وَمُجْلِبَةٌ وَجَلْبَانَةٌ وَجَلْبَانَةٌ وَجَلْبَانَةٌ وَكِلَابِيَّةٌ: مُضَوَّتَةٌ صَحَابَةٌ، كَثِيرَةُ الْكَلَامِ، سَيِّئَةُ الْخُلُقِ، صَاحِبَةٌ جَلْبِيَّةٌ وَمُكَالِبِيَّةٌ. وقيل: الْمُجْلِبَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْجَافِيَّةُ، الْعَلِيْظَةُ، كَأَنَّ عَلَيْهَا جُلْبَةً أَيْ قِشْرَةً غَلِيْظَةً، وَعَامَّةُ هَذِهِ اللُّغَاتِ عَنِ الْفَارْسِيِّ. وَأَنَشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

جَلْبَانَةٌ وَزَهَاءٌ تَخْصِيصِي جِمَارَهَا

يَفِي مَنْ بَغَى خَيْرًا إِلَيْهَا الْجَلَامِدُ

قال: وَأَمَّا بِعُفُوبٍ فَإِنَّهُ رَوَى جَلْبَانَةً، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: لَيْسَتْ لَامُ جَلْبَانَةٍ بِدَلَالَةٍ رَأَى جَرِيَانَةً، بِدَلَالَةٍ عَلَى ذَلِكَ وَجُودِكَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَضْلاً وَمُنْصَرِّفاً وَاشْتِقَاقاً صَحِيحاً؛ فَأَمَّا جَلْبَانَةٌ فَمِنَ الْجَلْبِيَّةِ وَالصَّبَاحِ لِأَنَّهَا الصَّحَابَةُ. وَأَمَّا جَرِيَانَةٌ فَمِنَ جَرَبِ الْأُمُورِ وَتَصَرُّفٍ فِيهَا، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا: تَخْصِيصِي جِمَارَهَا، فَإِذَا بَلَغَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْبَذَلَةِ وَالْحَنُكَةِ إِلَى خِصَاصٍ غَيْرِهَا، فَتَاهِيكَ بِهَا فِي الشَّجَرَةِ وَالذَّرْبَةِ، وَهَذَا وَفَّقُ الصَّحْبِ وَالضَّحْرِ لِأَنَّهُ ضِدُّ الْحَيَاةِ وَالْخَفَرِ. وَرَجُلٌ جُلْبَانٌ وَجَلْبَانٌ: ذُو جَلْبَةٍ.

وفي الحديث: لَا تَدْخُلُ مَكَّةَ إِلَّا بِجُلْبَانِ السِّلَاحِ. جُلْبَانُ

(١) [الفاصل امرؤ القيس، في ديوانه].

تُبْرِمُهَا أَي كَانَتْهَا تَنْسِجُهَا يَنْبِرُ.

وَالْجُلْبَةُ فِي الْجَبَلِ: جِجَارَةٌ تَرَاكَمَتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ طَرِيقٌ تَأْخُذُ فِيهِ الدُّوَابُّ.

وَالْجُلْبَةُ مِنَ الْكَلَالِ: قِطْعَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ لَيْسَتْ بِمُتَّصِلَةٍ. وَالْجُلْبَةُ: الْعِضَاءُ إِذَا اخْتَصَرَتْ وَعَلَّظَتْ عَوْدُهَا وَضَلَبَتْ شَوْكُهَا. وَالْجُلْبَةُ: السُّنَّةُ الشَّدِيدَةُ، وَقِيلَ: الْجُلْبَةُ مِثْلُ الْكَلْبَةِ، شِدَّةُ الزَّمَانِ؛ بِقَالَ: أَصَابَتْنَا جُلْبَةُ الزَّمَانِ وَكُلِبَةُ الزَّمَانِ. قَالَ أَوْسُ بْنُ مَفْرَاءَ التَّمِيمِيِّ: لَا يَسْمَحُونَ إِذَا مَا جُلْبَةُ أَرَمَتْ

وَلَيْسَ جَارُهُمْ فِيهَا بِمُخْسَارٍ

وَالْجُلْبَةُ: شِدَّةُ الْجُوعِ؛ وَقِيلَ: الْجُلْبَةُ الشَّدَّةُ وَالْجَهْدُ وَالْجُوعُ. قَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْمَرَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ حَنْشَلِ بْنِ الْهَذَلِيِّ وَهُوَ الْمَتَّحِلُ، وَيُرْوَى لِأَبِي ذُوَيْبٍ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ:

كَأَنَّمَا بَيْنَ لَحَبِّهِ وَلَبِّهِ

مِنْ جُلْبَةِ الْجُوعِ جَبَّارٌ وَإِزْبَرٌ

وَالِإِزْبَرُ: الطُّغْيَانُ. وَالْجَبَّارُ: حُرْفَةٌ فِي الْجَوْفِ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْجَبَّارُ حَرَارَةٌ مِنْ غَيْظٍ تَكُونُ فِي الصُّدْرِ. وَالِإِزْبَرُ الرُّغْدَةُ. وَالْجَوَابِلُ الْآفَاتُ وَالشَّدَائِدُ. وَالْجُلْبَةُ: خَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي الرُّخْلِ، وَقِيلَ هُوَ مَا يُؤَسِّرُ بِهِ سَوْى صُفْيَةٍ وَأَنْسَاعِهِ. وَالْجُلْبَةُ: جِلْدَةٌ تُجْعَلُ عَلَى الْقَنْبِ، وَقَدْ أَجْلَبَ قَنْبُهُ: غَشَّاهُ بِالْجُلْبَةِ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُجْعَلَ عَلَيْهِ جِلْدَةٌ رَطْبَةٌ فَيُطْبَرُ ثُمَّ يَتْرُكُهَا عَلَيْهِ حَتَّى تَنْبَسَ. التَّهْذِيبُ: الْإِجْلَابُ أَنْ نَأْخُذَ قِطْعَةً فِدًا، فَنُلْبِسَهَا رَأْسَ الْقَنْبِ، فَيَنْبَسَ عَلَيْهِ، وَهِيَ الْجُلْبَةُ. قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي:

أَمِيرٌ وَنَحْيٌ مِنْ صُلْبِهِ

كَتَجْحِيهِ الْقَنْبِ الْمُجْلَبِ

وَالْجُلْبَةُ: جَدِيدَةٌ صَغِيرَةٌ يُرْفَعُ بِهَا الْقَدْحُ. وَالْجُلْبَةُ: الْعَوْدَةُ تُخْرَزُ عَلَيْهَا جِلْدَةٌ، وَجَمْعُهَا الْجُلْبُ. وَقَالَ عُلُقَمَةُ يَصِفُ فَرَسًا:

بَعُوجَ لَبَائِهِ بَمَّ بَرِيمُهُ

عَلَى نَقْتٍ رَاقٍ خَشْيَةِ الْعَرَبِ مُجْلَبٍ^(١)

بَمَّ بَرِيمُهُ: أَي يُطَالُ إِصَالَةً لِسَعَةِ صَدْرِهِ. وَالْمُجْلَبُ: الَّذِي يُجْعَلُ الْعَوْدَةُ فِي جِلْدٍ ثُمَّ تُخَاطُ^(٢) عَلَى الْفَرَسِ. وَالْعُوجُ: الْوَاسِعُ جِلْدُ الصُّدْرِ. وَالتَّرِيمُ: خَبَطَ يُعَقِّدُ عَلَيْهِ عَوْدَةً.

وَجُلْبَةُ الشُّكُونِ: الَّتِي تَضُمُّ التَّصَابَ عَلَى الْحَدِيدَةِ.

وَالْجَلْبُ وَالْجُلْبُ: الرُّخْلُ بِمَا فِيهِ. وَقِيلَ: خَشْيَتُهُ بِلَا أَنْسَاعٍ وَلَا أَذَاوٍ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: جَلْبُ الرُّخْلِ: غِطَاؤُهُ. وَجَلْبُ الرُّخْلِ وَجُلْبَتُهُ: عِيدَانُهُ. قَالَ الْعَجَّاجُ، وَشَبَّهَ بِعَيْرِهِ بِثَوْرٍ وَخَيْشِي رَاحٍ، وَقَدْ أَصَابَهُ الْمَطَرُ:

عَالَسْتُ أَنْسَاعِي وَجَلْبُ الْكُورِ

عَلَى سَرَاةٍ رَاحٍ مَطُورٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْمَشْهُورُ فِي رَجْزِهِ:

بَلْ خِلْتُ أَعْلَاقِي وَجَلْبُ كُورِي

وَأَعْلَاقِي جَمْعُ عَلَقٍ، وَالْعِلْقُ: التَّفْبِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْأَنْسَاعُ: الْجِبَالُ، وَاحِدُهَا نَسْعٌ. وَالسَّرَاةُ: الظَّهْرُ. وَأَرَادَ بِالرَّاحِ الْمَطُورِ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ. وَجَلْبُ الرُّخْلِ وَجُلْبَتُهُ: أَخْصَاؤُهُ. وَالشُّجْلِبُ: أَنْ تَتَّخِذَ صُوفَةً فَتُلْقَى عَلَى خِلْفِ النَّاظَةِ ثُمَّ تُطْلَى بِطِلْنٍ، أَوْ عَجِينٍ، لِئَلَّا يَنْهَرَّهَا الْفَصِيلُ. يُقَالُ خَلَبَ صَرْعٌ خُلُوبَتَكَ. وَيُقَالُ: جَلْبَتُهُ عَنْ كَذَا وَكَذَا تَجْلِبِيًّا أَي مَنَعَتْهُ.

وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَفِي جُلْبَةٍ صَدَقَ أَي فِي ثِقَّةٍ صِدْقٍ، وَهِيَ الْجُلْبَةُ. وَالْجُلْبُ: الْجَنَابَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ. وَكَذَلِكَ الْأَجْلُ. وَقَدْ جَلَبَ عَلَيْهِ وَجَعَتْ عَلَيْهِ وَجُلِبَ.

وَالشُّجْلِبُ: التِّمَامُ الْمَرْغَى مَا كَانَ رَطْبًا مِنَ الْكَلَالِ، رَوَاهُ بِالْجَمْعِ كَأَنَّهُ مَعْنَى إِحْنَانِهِ^(٣).

وَالْجَلْبُ وَالْجُلْبُ: السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ؛ وَقِيلَ: سَحَابٌ رَقِيقٌ لَا مَاءَ فِيهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ السَّحَابُ الْمُعَرَّضُ تَرَاهُ كَأَنَّهُ جَبَلٌ. قَالَ ثَابِتٌ شَرًّا:

وَلَسْتُ بِجَلْبٍ جَلْبٍ لَيْلٍ وَفَوْةٍ

وَلَا بِصَفَا صَلَدٍ عَنِ الْحَبْرِ مَعْرِلٍ

(٢) [كذا في الأصل وفي جميع النسخ؛ وفي التكملة تم يخطب عليها فبعلفها... وهو الصواب].

(٣) قوله: «كأنه معنى إحنانه» كذا في النسخ ولم نمر عليه.

(١) قوله: «مجلب» قال في التكملة ومن فتح اللام أراد أن على العود جلدته.

وقال آخر:

مَجْلَبٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ جَلْبَابَا

والمصدر: الجَلْبِيَّةُ، ولم تُدغم لأنها مُلْحَقَةٌ بِدَخْرِجَةٍ وَجَلْبِيَّةٍ
إِثَاء. قال ابن جنِّي: جعل الخليل بَاءَ جَلْبَبِ الأَوَّلَى كَوَارِ
جَهْوَزٍ وَذَهْوَزٍ، وجعل يونس الثانية كِيَاءَ سَلَفِيَّتٍ وَجَعِيَّتٍ.
قال: وهذا قَدْرٌ مِنَ الْجَجَاجِ مُخْتَصَرٌ لَيْسَ بِقَاطِعٍ، وَإِنَّمَا فِيهِ
الْأَنْسُ بِالنُّظِيرِ لَا الْقَطْعُ بِالْيَفِينِ؛ وَلَكِنْ مِنْ أَحْسَنَ مَا يُقَالُ فِي
ذَلِكَ مَا كَانَ أَبُو عَلِيٍّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، يُخْتَلَجُ بِهِ لَكُونَ الثَّانِي هُوَ
الزَّائِدُ قَوْلِهِمْ: أَفْعَنْسَسَ وَاشْحَنْكَكَ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَوَجْهُ
الدَّلَالَةِ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ نُونَ أَفْعَنْتَلَّ، بِأَبِيهَا، إِذَا وَقَعَتْ فِي ذَوَاتِ
الْأَرْبَعَةِ، أَنْ نَكُونَ بَيْنَ أَصْلَيْنِ نَحْوِ اخْرَنْجَمَ وَاخْرَنْطَمَ،
فَأَفْعَنْسَسَ مَلْحَقٌ بِذَلِكَ، فَيَجِبُ أَنْ يُخْتَلَجَ بِهِ طَرِيقُ مَا أُلْحِقَ
بِمِثَالِهِ، فَلَنَكُنِ السِّينَ الأَوَّلَى أَصْلًا كَمَا أَنَّ الطَّاءَ الْمُقَابِلَةَ لَهَا
مِنْ اخْرَنْطَمَ أَصْلٌ؛ وَإِذَا كَانَتِ السِّينُ الأَوَّلَى مِنْ أَفْعَنْسَسَ
أَصْلًا كَانَتِ الثَّانِيَةُ الزَّائِدَةُ مِنْ غَيْرِ إِزْنَابٍ وَلَا شَبْهَةٍ. وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ: مَنْ أَحْبَبَ أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلْيُعِدْ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا،
وَيُخَفِّفْ. أَمَّا الأَعْرَابِيُّ: الْجَلْبَابُ: الإِزَارُ؛ قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ
فَلْيُعِدْ لِلْفَقْرِ يَرِيدُ لِقَفَرِ الآخِرَةِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ الْجَلْبَابُ الإِزَارُ لَمْ يُرَدْ بِهِ
إِزَارُ الْحَقْوِ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ إِزَارًا يُشْتَمَلُ بِهِ، فَيُجَلَّبُ بِهِ جَمِيعُ الْجَسَدِ؛
وَكَذَلِكَ إِزَارُ اللَّيْلِ، وَهُوَ الثُّوبُ السَّابِغُ الَّذِي يُشْتَمَلُ بِهِ النَّاسُ،
فَيُغَطِّي جَسَدَهُ كُلَّهُ. وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَيُّ لِيْزُهُذْ فِي الدُّنْيَا
وَلِيْصِيْرُ عَلَى الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ. وَالْجَلْبَابُ أَيْضًا: الرُّدَاءُ؛ وَقِيلَ: هُوَ
كَالْمِغْنَمَةِ تُغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَظَهْرَهَا وَصَدْرَهَا، وَالْجَمْعُ
جَلَابِيْبٌ؛ كُنِيَ بِهِ عَنْ الصَّبْرِ لِأَنَّهُ بَسْتَرِ الْفَقْرِ كَمَا بَسْتَرِ
الْجَلْبَابِ الْبَدَنَ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا كُنِيَ بِالْجَلْبَابِ عَنْ اسْتِمَالِهِ بِالْفَقْرِ
أَيُّ فَلْيَلْبَسْ إِزَارَ الْفَقْرِ وَيَكُونَ مِنْهُ عَلَى حَالِهِ تَغْنَمُهُ وَتَشْتَمَلُهُ،
لِأَنَّ الْغَنَى مِنْ أَحْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَلَا يَتَهَيَّأُ الْجَمْعُ بَيْنَ حُبِّ
أَهْلِ الدُّنْيَا وَحُبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ.

وَالْجَلْبَابُ: الْمُلْكُ.

وَالْجَلْبَابُ: مَثَلٌ بِهِ سَبِيْبُهُ وَلَمْ يَفْشِرْهُ أَحَدٌ. قَالَ السِّيرَافِيُّ:
وَأُظْهِرَ يَغْنِي الْجَلْبَابُ.

وَالْجَلَابُ: مَاءُ الْوَرْدِ، فَارْسِيْ مَعْرُوبٌ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ،

يَقُولُ: لَسْتُ بِرَجُلٍ لَا نَفْعَ فِيهِ، وَمَعَ ذَلِكَ فِيهِ أَذَى كَالشَّحَابِ
الَّذِي فِيهِ رِيحٌ وَرِيٌّ وَلَا مَطَرُ فِيهِ، وَالْجَمْعُ: أَجْلَابٌ.

وَأَجْلَبَهُ أَيُّ أَعَانَهُ. وَأَجْلَبُوا عَلَيْهِ إِذَا نَجَّحُوا وَنَالُوا مِثْلَ أَخْلَبُوا.
قَالَ الْكُمَيْتُ:

عَلَى تِلْكَ إِخْرَبَائِيْ وَهِيَ ضَرِيْبَتِيْ

وَلَوْ أَجْلَبُوا طَرَأَ عَلَيَّ وَأَخْلَبُوا

وَأَجْلَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا نَوَّعَهُ بِشَرٍّ وَجَمَعَ الْجَمْعَ عَلَيْهِ.
وَكَذَلِكَ جَلَبْتُ يَجْلُبُ جَلْبًا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَأَجْلَبْ
عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجُلِكَ﴾؛ أَيُّ اجْمَعْ عَلَيْهِمْ وَنَوَّعْهُمْ بِالشَّرِّ.
وَقَدْ قُرِئَ: وَاجْلُبْ.

وَالْجَلْبَابُ: الْقَبِيْضُ. وَالْجَلْبَابُ: ثَوْبٌ أَوْسَعُ مِنَ الْخِمَارِ،
دُونَ الرُّدَاءِ، تُغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَصَدْرَهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ ثَوْبٌ
وَاسِعٌ، دُونَ الْمَلْحَفَةِ، تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْمَلْحَفَةُ. قَالَتْ
جُبُوتٌ أَحْمَدُ غَمْرُو ذِي الْكَلْبِ نَزْلِيْهِ:

نَحْمِسِي التُّسُوْرَ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ

مَسْنِي الْعَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْجَلَابِيْبُ

مَعْنَى قَوْلِهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ: أَنَّ التُّسُوْرَ أَمِنَةٌ مِنْهُ لَا تَفْرَقُهُ لَكُونُهُ مَتْنِيًّا،
فَهِيَ تَمْسِي إِلَيْهِ مَسْنِي الْعَذَارَى. وَأَوَّلُ الْمَرْثِيَةِ:

كُلُّ أَمْرِيْ بِطَوَالِ الْغَيْشِ مَكْدُوْبٌ

وَكُلُّ مَنْ غَالَبَ الْأَبَامَ مَغْلُوْبٌ

وَقِيلَ: هُوَ مَا تُغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ الثِّيَابَ مِنْ فَوْقَ كَالْمَلْحَفَةِ؛
وَقِيلَ: هُوَ الْخِمَارُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةٍ: لِيَلْبَسَهَا صَاحِبَتُهَا
مِنْ جَلْبَابِهَا أَيُّ إِزَارِهَا. وَقَدْ تَجَلَّبَبَ. قَالَ يَصْفُ الثُّبِي:

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسَ فَنَاعَا أَشْهَبَا

أَكْرَةَ جَلْبَابٍ لِمَنْ تَجَلَّبَبَا^(١)

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿يَذْنِبْنَ عَلَىٰ نَفْسِهِنَّ مِنْ جَلَابِيْبِهِنَّ﴾. قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ، قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ: الْجَلْبَابُ الْخِمَارُ؛ وَقِيلَ: جَلْبَابُ
الْمَرْأَةِ مَلَأَتُهَا الَّتِي تَشْتَمَلُ بِهَا، وَاحِدُهَا جَلْبَابٌ، وَالْجَمَاعَةُ
جَلَابِيْبٌ، وَقَدْ تَجَلَّبَبْتُ؛ وَأُنْشِدُ:

وَالْعَيْشُ دَاجٌ كَنَفَا جَلْبَابَهُ

(١) [قوله: «أشهب» كذا في غير نسخة من المحكم. والذي تقدم في
ثوب أشهب. وكذلك هو في التكملة هناك. وقد نسب في مادة ثوب
لمعروف بن عبد الرحمن.]

جلبيق: جلوتيق: اسم، وكذلك الجَلَوْتُق، قال: هو اسم رجل من بني سعد؛ وفيه بقول الفرزدق:

رَأَيْتُ رِجَالًا يَنْفُخُ الْمِشْكَ مِنْهُمْ

وربَّحَ الْخُرُوءَ مِنْ ثِيَابِ الْجَلَوْتَيْنِ

جلت: الجَلَيْتُ: لغة في الجَلْبِد، وهو ما يقع من السماء. وجالوت: اسم رجل أعجمي، لا ينصرف. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَقَتْلَ دَاوُدَ جَالُوتَ﴾.

ويقال: جَلَّتْهُ عَشْرِينَ سَوْطًا أَيَ صَرْنَتْهُ؛ وأصله جَلَدَتْهُ، فأدغمت الدال في الناء.

جلشم: جَلْشَمَ: اسم.

جلج: الْجَلَجُ: الْقَلَقُ والاضطراب. والجَلَجُ: رُؤُوس الناس، واحدها جَلَجَةٌ بالتحريك، وهي الجُمُجُمَةُ والرُّؤُوس.

وفي الحديث: أَنه قيل للنبي ﷺ، لَمَّا أُنْزِلَتْ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾؛ هذا برسول الله ﷺ، وبقينا نحن في جَلَج، لا

نَدْرِي مَا يُصْنَعُ بِنَا؛ قال أبو حاتم: سَأَلْتُ الْأَصْمَعِي عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفْ. قال الأزهري روى أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن

عمرو عن أبيه: الْجَلَجُ رُؤُوس الناس، واحدها جَلَجَةٌ. قال الأزهري: فالمعنى إِنَّا بَقِينَا فِي عِدَدِ رُؤُوسِ كَثِيرَةٍ مِنَ

المسلمين؛ وقال ابن قتيبة: معناه وبقينا نحن في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يُصْنَعُ بِنَا. وقيل: الْجَلَجُ،

في لغة أهل اليمامة، حَبَابُ الْمَاءِ، كَأَنَّهُ بَرِيدُ نَرَكْنَا فِي أَمْرِ ضَبْطِ كَضْبِ الْحَبَابِ، وفي حديث أسلم: أَنِ الْمَغِيرَةَ بَنَ

شُعْبَةَ تَكْنَى بِأَبِي عَيْسَى؛ فقال له عمر: أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّ تَكْنَى بِأَبِي

عَبْسَى، فقال: إِن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كُنَّا نَسِي بِأَبِي عَبْسَى، فقال: إِن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا نَفَعَهُ

مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَإِنَّا بَعْدَ فِي جَلَجِنَا، فلم يزل يُكْنَى بِأَبِي عَيْدِ اللَّهِ حَتَّى هَلَكَ. وكتب عمر، رضي الله عنه، إِلَى عَامِلِهِ

عَلَى مِصْرَ: أَنَّ تُخَذَ مِنْ كُلِّ جَلَجَةٍ مِنَ الْقَبْطِ كَذَا وَكَذَا. وقال بعضهم: الْجَلَجُ جَمَاعِمُ النَّاسِ؛ أَرَادَ مِنْ كُلِّ رَأْسٍ.

ويقال: عَلَى كُلِّ جَلَجَةٍ كَذَا، وَالْجَمْعُ جَلَجٌ.

جلج: الْجَلَجُ: ذَهَابُ الشَّعْرِ مِنْ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا زَادَ قَلْبًا عَلَى التَّرَعَّةِ. جَلَجَ، بِالْكَسْرِ، جَلَجًا، وَالتَّعْتُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الْجَلَابِ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ، فَبَدَأَ بِشَيْءٍ رَأْسَهُ الْأَيْمَنَ ثُمَّ الْأَيْسَرَ، فَقَالَ بِهِمَا عَلَ وَسَطَ رَأْسِهِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ بِالْجَلَابِ مَاءَ الْوَرْدِ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، يَقَالُ لَهُ جَلٌّ وَأَب. وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَعَانِي وَالْحَدِيثِ: إِنَّمَا هُوَ الْجَلَابُ لَا الْجَلَابُ، وَهُوَ مَا يُخَلَبُ فِيهِ الْغَنَمُ كَالْمِخْلَبِ سَوَاءً، فَصَحَّفَ، فَقَالَ جَلَابٌ، بِعَنِي أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فِي ذَلِكَ الْجَلَابِ.

وَالْجَلْبَانُ: الْحُلُو، وَهُوَ شَيْءٌ يُشَبِّهُ الْمَاشَ. التَّهْذِيبُ: وَالْجَلْبَانُ الْمُلْكُ، الْوَاحِدَةُ جَلْبَانَةٌ، وَهُوَ حَبٌّ أَغْيَرَ أَكْثَرُ عَلَى لَوْنِ الْمَاشِ، إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ كُدْرَةً مِنْهُ وَأَعْظَمُ جُزْأً، يُطْبَخُ. وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ: تَوَخَّذَ الزَّكَاةَ مِنَ الْجَلْبَانِ؛ هُوَ بِالتَّخْفِيفِ حَبٌّ كَالْمَاشِ.

وَالْجَلْبَانُ، مِنَ الْقَطَانِي: مَعْرُوفٌ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَّا بِالتَّشْدِيدِ، وَمَا أَكْثَرَ مَنْ يُخَفِّفُهُ. قَالَ: وَلَعَلَّ التَّخْفِيفَ لُغَةً.

وَالْمِثْلُ جَلِبُ: خَزَزَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا الرِّجَالُ. حَكَى اللَّحْيَانِي عَنْ الْعَامِرَةِ أَنَّهُنَّ يَقُلْنَ:

أَحْذَرْتُ بِالْبِجْلِ

فَبِلَا يَرِي وَلَا يَغِيْبُ

وَلَا يَزُلُ عِنْدَ الطُّبِّ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ الْخَزَزَةَ فِي الرَّبَاعِيِّ، قَالَ: وَمِنْ خَزَزَاتِ الْأَعْرَابِ الْبِجْلُ، وَهُوَ الرُّجُوعُ بَعْدَ الْفِرَارِ، وَالْعَطْفُ بَعْدَ الْبُغْضِ.

وَالْجَلْبُ: جَمْعُ جَلْبَةٍ، وَهِيَ بَقْلَةٌ.

جلج: الْجَلَجُ مِنَ النِّسَاءِ: الْفَصِيرَةُ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْجَلَجُ الْعَجُوزُ الدِّمِيَّةُ؛ قَالَ الضَّحَّاكُ الْعَامِرِيُّ:

إِنِّي لِأَقْلِي الْجَلَجَ الْعَجُوزَا،

وَأَمِيقُ السَّفِينَةِ الْعُكُومُورَا

جلج: ابْنُ دَرِيدٍ: جَلَبَزٌ وَجَلَابِزٌ ضَلَابٌ شَدِيدٌ.

جلجص: أَبُو عَمْرٍو: الْجَلْبِصَةُ الْفِرَارُ، وَصَوَابُهُ خَلْبِصَةٌ، بِالْخَاءِ.

أَجْلَحَ وَجَلَحَاءُ، واسم ذلك الموضع الجَلَحَةُ.

وَالْجَلَحُ: فوق التَّرْع، وهو انجسار الشعر عن جانبي الرأس، وأوله التَّرْعُ ثم الْجَلَحُ ثم الصَّلْعُ. أبو عبيد: إذا انخسر الشعر عن جانبي الجبهة، فهو أَنْزَعُ، فإذا زاد قليلاً، فهو أَجْلَحَ، فإذا بلغ النصف ونحوه، فهو أَجْلَى، ثم هو أَجْلَه، وجمعُ الأَجْلَحِ جَلَحٌ وَجَلَحَانٌ.

وَالْجَلَحَةُ: انجسار الشعر، ومُنْخَبِرُهُ عن جانبي الوجه. وفي الحديث: إن الله لبؤدي الحنفوق إلى أهلها حتى يَقْتَصَّ للشاة الْجَلَحَاءُ مِنَ الشاةِ الْفَرْزَاءِ تَطْلَحْنَهَا. قال الأزهري: وهذا يبين أن الْجَلَحَاءَ مِنَ الشاةِ والبفر بمنزلة الْجَلَاءِ النَّي لا قرن لها؛ وفي حديث الصدفة: لبس فيها عَقْصَاءَ وَلَا جَلَحَاءَ هي التي لا قرن لها. قال ابن سيده: وعَثَرُ جَلَحَاءَ جَمَاءَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِجَلَحِ الشَّعْرِ؛ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَوْعِي الْغَنَمِ، فَقَالَ: شاةُ جَلَحَاءَ كَجَمَاءَ، وكذلك هي مِنَ الْبَفْرِ، وَقِيلَ: هي مِنَ الْبَفْرِ النَّيْ ذَهَبَ قَرْنَاهَا آخِرًا، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَحْسَارٌ مُتَدُمٌ الشَّعْرِ. وبفر جَلَحٌ لا قرون لها؛ قال فَيْسُ بْنُ عَزِيزَةَ^(١) أَلْهَذِي:

فَسَكَنْتُهُمْ بِالْمَالِ حَتَّى كَانَهُمْ

تَوَاقِرُ جَلَحٍ سَكَنْتُهَا الْمَرَابِيعُ

وقال الجوهري عن هذا البيت: قال الكسائي أنشدني ابن أبي طرفة، وأورد البيت^(٢).

وَقَرْنَةُ جَلَحَاءَ لَا جِصْنَ لَهَا، وَفُرَى جَلَحٍ. وفي حديث كعب: قال الله لِرُومِيَّةَ: لَأَدْعُوكَ جَلَحَاءَ أَيْ لَا جِصْنَ عَلَيْكَ. وَالْحُصُونُ نَشِبَةُ الْقُرُونِ، فَإِذَا ذَهَبَ الْحُصُونُ جَلَحَتِ الْفُرَى فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْبِفْرِ الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا. وفي حديث أبي أيوب: من بات على سَطْحٍ أَجْلَحَ فَلَا ذِمَّةَ لَهُ؛ هُوَ السَّطْحُ الَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَرِيدُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ جِدَارٌ وَلَا شَيْءٌ يَمْنَعُ مِنَ السَّفُوطِ. وَأَرْضُ جَلَحَاءَ لَا شَجَرَ فِيهَا. جَلَحَتِ جَلَحًا وَجَلَحَتْ، كَلَاهِمَا: أَكَلَتْ كُلُّهُمَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: جَلَحَتِ الشَّجَرَةُ: أَكَلَتْ فُرُوعَهَا فَوُثِدَتْ إِلَى الْأَصْلِ وَخَصَّ مَرَّةً بِهَ الْجَنَبَةُ.

وَنَبَاتٌ مَجْلُوحٌ: أَكَلْتُ ثُمَّ نَبَتَ. وَالتَّمَامُ الْمَجْلُوحُ وَالضَّعَةُ الْمَجْلُوحَةُ: النَّيْ أَكَلْتُ ثُمَّ نَبَتَتْ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الشَّجَرِ؛ قَالَ بِخَاتِبِ نَاقَتِهِ:

أَلَا ائْتَحَبِّبِهِ زَخْمَةً فَرُوجِي

وَجَاوِزِي ذَا الشَّحْمِ الْمَجْلُوحِ

وَكَثْرَةَ الْأَضْوَابِ وَالْأُتُبُوحِ

وَالْمَجْلُوحُ: الْمَأْكُولُ رَأْسُهُ. وَجَلَحَ الْمَالُ الشَّجَرَ يَجْلَحُهُ جَلَحًا، بِالْفَتْحِ، وَجَلَحَتْ: أَكَلَتْ، وَقِيلَ: أَكَلْ أَعْلَاهُ، وَقِيلَ: رَعَى أَعْلَاهُ وَقَشَرَهُ.

نَبَتَ إِجْلِيحٌ: جَلَحَتْ أَعْلَاهُ وَأَكَلَتْ. وَالْمَجْلَحُ: الْمَأْكُولُ الَّذِي ذَهَبَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ؛ قَالَ ابْنُ مُثَنَّى بِصِفِ الْقَحْطِ:

أَلَمْ تَغْلِيحِي أَنْ لَا يَذُمَّ فُجَاءَتِي

دَخِيلِي إِذَا غَبِرَ الْعِضَاءُ الْمَجْلَحُ

أَيُّ الَّذِي أَكَلْتُ حَتَّى لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ، وَكَذَلِكَ كَلَامُ مَجْلَحٍ. قَالَ ابْنُ بَرِي فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ: دَخِيلُهُ دُخْلُهُ وَخَاصُّهُ، وَقَوْلُهُ: فُجَاءَتِي، يَرِيدُ وَفَتْ فُجَاءَتِي. وَابْتِغَارُ الْعِضَاءِ: إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الْجَدْبِ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ أَنْ لَا يَذُمَّ: أَنَّهُ لَا يَذَمُّ، فَحَذَفَ الضَّمِيرَ عَلَى حَذِّ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ فَوْلا﴾، تَقْدِيرُهُ أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ.

وَالْمَجْلَحُ: الْكَثِيرُ الْأَكْلُ، وَفِي الصَّحَاحِ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ.

وَنَافَةُ مُجَالِحَةٍ: نَأْكُلُ السَّمُرَ وَالْعُرْفُطَ، كَانَ فِيهِ وَرْفٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ.

وَالْمَجَالِيحُ مِنَ النَّحْلِ وَالْإِبِلِ: اللَّوَانِي لَا يَبَالِيانِ فُحُوطَ الْمَطَرِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

غَلَبَ مَجَالِيحُ عِنْدَ الْمَخَلِّ كُفَاتُهَا

أَشْطَانُهَا فِي عِذَابِ الْبَحْرِ تَسْتَبِقُ

الوَاحِدَةُ مَجَالِحٌ وَمُجَالِحٌ.

وَالْمَجَالِيحُ أَيْضًا مِنَ الثُّوْقِ: الَّتِي تَذِيرُ فِي الشَّنَاءِ، وَالْجَمْعُ مَجَالِيحٌ، وَصُرُوعُ مَجَالِيحٍ، مِنْهُ، وَصُفِّ بِصِفَةِ الْجَمَلَةِ، وَفَدَ بِسَمْعِلَ فِي الشَّاءِ.

وَالْمَجَالِاحُ وَالْمَجْلَحَةُ: الْبَاقِيَةُ اللَّيْنِ عَلَى الشَّنَاءِ، فَلِ ذَلِكَ

(١) قوله: وقال فَيْسُ بْنُ عَزِيزَةَ قَالَ شَارِحُ الْغَامُوسِ: نَبِعَتْ شَعْرُ فَيْسٍ هَذَا فَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَوَانِهِ هـ.

(٢) جاء البيت في الصحاح برواية: «فَسَكَنْتُهُمْ بِالْقَوْلِ» بِدَلِّ الْمَالِ، وَبِضْمِ النَّاءِ فِي سَكَنْتُهُمْ، وَأَسَكَنْتُهَا بِدَلِّ سَكَنْتُهَا.

منها أو كثر، وقيل: المُجَالِخُ الذي تَقْضِمُ عبدان الشجر اليابس في الشتاء إذا أَفْخَطَتِ السَّنةُ وتَشَمَّرَ عليها فيبقى لبنها؛ عن ابن الأعرابي.

وسنة مُجَلَّحة: مُجَدِّبة. والمُجَالِخ: السُّنُونُ التي نَذَّهَبَ بالمال.

وناقة مُجَالِخ: جَلْدَةٌ على السنة الشديدة في بقاء لبنها؛ وقال أبو ذؤيب:

المانِخُ الأَذْمُ والخُورُ الهَلابُ إذا

ما حازَدة الخُورِ واجْتَنَّتْ المُجَالِخُ

قال: المُجَالِخُ التي لا تبالي الفحوط.

والجَالِحةُ والجَوَالِخُ: ما تطاير من رؤوس النبات في الريح يثبته الفطن؛ وكذلك ما أشبهه من نسج العنكبوت وقطع الثلج إذا تهافت.

والأَجْلَخُ: الهَوْدَجُ إذا لم يكن مُشْرِفَ الأَعْلَى؛ حكاه ابن جني عن خالد بن كلثوم، قال: وقال الأصمعي هو الهودج المريع؛ وأنشد لأبي ذؤيب:

إِلَّا تَكُنْ طُغْنًا تُجْبَى هَوَادِجُهَا

فإنهم جَسَانُ الرُّيِّ أَجْلَخُ

قال ابن جني: أَجْلَخُ جمع أَجْلَخَ، ومثله أَعَزَلُ وَأَعَزَالُ، وَأَقْعَلُ وَأَقْعَالُ قليل جداً؛ وقال الأزهري: هَوْدَجُ أَجْلَخُ لا رأس له، وقيل ليس له رأس مرتفع. وَأَكْمَةُ جَلْحَاءَ إذا لم تكن مُخَدَّدة الرأس.

والتَّجْلِخُ: السيرُ الشديد. ابن شميل: جَلَّخَ علينا أي أتى علينا. أبو زيد: جَلَّخَ على القوم تَجْلِخاً إذا حمل عليهم. وجَلَّخَ في الأمر: ركب رأسه. والتَّجْلِخُ: الإقدام الشديد والتصميم في الأمر والمضي؛ قال بشر بن أبي خازم:

وملأنا بالسِّجْفَارِ إلى تَمِيمٍ

على شُؤْبِ مُجَلَّحةٍ عناقٍ

والجَلَاخُ، بالضم مخففاً: السيلُ الجُرافُ. وذئب مُجَلَّخُ: تجريء، والأُنثى بالهاء؛ قال امرؤ القيس:

عَصَافِيزٌ وَذِئْبَانٌ وَدُودٌ

وَأَجْبَرٍ مِنْ مُجَلَّخَةِ الذُّنَابِ

وقيل: كلُّ مارِدٍ مُقَدِّمٍ على شيء مُجَلَّخٌ. والتَّجْلِخُ: المكاشفةُ في الكلام، وهو من ذلك؛ وأما قول لبيد:

فَكُنْ سَفِينَهَا وَصَرْنُ جَأْشاً

لَحْمٍ فِي مُجَلَّحةِ أَرُومٍ

فإنه بصف مفازة منكشفة بالسبر.

وجالختُ الرجلَ بالأمر إذا جاهرته به.

والمُجَالِحةُ: المُكَاشَفةُ بالعداوة. والمُجَالِخُ: المُكَايَرُ. والمُجَالِحةُ: المُشَاوَرَةُ مثل المُكَالَحةِ. وجَلَّخَ والجَلَّاحُ ومُجَلَّحةٌ: أسماء؛ قال الليث: وجَلَّاحُ اسم أبي أُمَيَّةَ بن الجَلَّاحِ الخزرجي. وجَلَّيخُ: اسم.

وفي حديث عُمرَ والكاهن: يَا جَلَّيخُ أَمْرٌ نَجِيجٌ؛ قال ابن الأثير: جَلَّيخُ اسم رجل قد ناداه.

وبنو مُجَلَّيحة: بطن من العرب.

والمُجَلَّحَاءُ: بلد معروف، وقيل هو موضع على فرسخين من البصرة.

وجَلَّصَحَ رأسه أي خَلَقَهُ، والميم زائدة.

جلححب: رجل جَلْحَابٌ وجَلْحَابَةٌ، وهو الضَّخْمُ الأَجْلَخُ. وشيخ جَلْحَابٌ وجَلْحَابَةٌ: كَبِيرٌ مُؤَلَّجٌ هَمٌّ. وقيل: قَدِيمٌ.

وإبل مُجَلَّجِبَةٌ: طوبلة مُجْتَمِعَةٌ. والجَلْحَبُ: القَوِيُّ الشديد؛ قال:

وَمَنْ تَرِيدُ الْعَزَبَ الْجَلْحَبِيَّ

تَشْكُبُ مَاءَ الظَّهْرِ فِيهَا سَكْباً

والمُجَلَّحِبُ: المُتَنَدِّ؛ قال ابن سيده: وَلَا أَحْفَهُ. وقال أبو عمرو: الجَلْحَبُ الرجل الطويل القامة. غيره: والجَلْحَبُ الطويل. التهذيب: والجَلْحَابُ فُحَّالُ الثَّخْلِ.

جلحد: الأزهري في الخماسي عن المفضل: رجل جَلْدُنْخٌ وجَلْدُخْدٌ إذا كان غليظاً ضخماً.

جلحز: رجل جَلْحَزٌ وجَلْحَاز: ضَيِّقٌ بخيل؛ قال الأزهري: هذا الحرف في كتاب الجهمرة لابن دريد مع حروف غيره لم أجد أكثرها لأحد من الثقات ويجب الفحص عنها، فما وجد لإمام موثوق به ألحن بالرباعي وإلا فليحذر منها.

جلحط: الجَلْحَطَاءُ: الأرض التي لا شجر فيها، وقيل: هي الجَلْحِظَاءُ، بالطاء المعجمة، وقيل: هي الجَلْحِظَاءُ، بالخاء المعجمة والطاء غير المعجمة، وقيل: هي الحَزْنُ؛ عن السيرافي.

جلحظ: رجل جَلْحِظٌ وجَلْحَظٌ وجَلْحِظَاءُ: كثير الشعر على جسده ولا يكون إلا ضخماً. وفي نوادر الأعراب: جَلْحَظَاءُ من الأرض وجَلْحَظَاءُ^(١) وجَلْدَاءُ وجَلْدَانٌ. ابن دريد: سمعت عبد الرحيم ابن أخي الأصمعي يقول: أرض جَلْحِظَاءُ، بالطاء والحاء غير معجمة، وهي الصُّلْبَةُ، قال: وخالفه أصحابنا فقالوا: جَلْحِظَاءُ، بالخاء المعجمة، فسألته فقال: هكذا رأيته، قال الأزهرى: والصواب جَلْحِظَاءُ، كما رواه عبد الرحيم لا شك فيه بالحاء غير معجمة.

جلخم: اجْلَحْمَ القومُ: اجتمعوا، ويقال: استكبروا، قال:

نَضْرِبُ جَمْعَهُمْ إِذَا اجْلَحَمُوا

جلخ: جَلَخَ السَّيْلُ الوادي يَجْلُخُهُ جَلْخاً: قطع أجرافه وملأه.

وسيل جَلَاخ وجراف: كثير. والجَلَاخ، بالحاء غير معجمة: الجُرَافُ.

والجَلْخُ: ضرب من النكاح، وقيل: الجَلْخُ إخراجها والدَّغْسُ إدخالها.

والجَلْخِخُ: صوت الماء. والجَلَاخُ: اسم شاعر.

والجَلْوَاخُ: الواسع الضخم الممتلئ من الأودية؛ وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: أخذني جبريل وميكائيل فَصَعِدَا بي فإذا بنهرين جَلْوَاخَيْنِ، فقلت: ما هذان النهران؟ قال جبريل: سُقْيَا أهل الدنيا؛ جَلْوَاخَيْنِ أي واسعين. والجَلَاخُ: الوادي العميق؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُنِيتَ لَيْلَةً

بِأَبْطَحِ جَلْوَاخٍ بِأَنْفِلِهِ نَحْلُ

والجَلْوَاخُ: الثَّلْجَةُ التي تعظم حتى تصير مثل نصف الوادي أو

ثلثه. والجَلْوَاخُ: ما بان من الطريق ووضَحَ.

وجَلْوُخٌ: اسم.

ابن الأنباري: اجْلَحْ الشَّيْخُ أي ضَغَفَ وقَتَرَت عِظَامُهُ وأَعْضَاؤُهُ؛ وأنشد:

لَا خَيْرَ فِي الشُّيْخِ إِذَا مَا اجْلَحَا

وَأُطْلِحَ مَاءٌ عَيْنِهِ وَلَحَا

أُطْلِحَ أي سال؛ قال ابن الأنباري: اجْلَحَ معناه سقط فلا ينبعث ولا يتحرك. أبو العباس: جَحَّ وَجَحَّى واجْلَحَّ إذا فتح عضديه في السجود.

جلخب: ضَرَبَهُ فَاجْلَخَبَ أي سَقَطَ.

جلخد: اللَّبْثُ: الْمُجْلَخِدُ المضطجع. الأصمعي: الْمُجْلَخِدُ المستلقي الذي قد رمى بنفسه وامتد؛ قال ابن أحر:

يَظَلُّ أَمَامَ بَيْتِكَ مُجْلَخِداً

كَمَا أَلْقَيْتَ بِالسِّنْدِ الوضينا

وأنشد يعقوب لأعرابية تهجو زوجها:

إِذَا اجْلَخَدْتُ لَمْ يَكَدْ بُرَاوِحُ

هَلْ بَاجَةٌ جَفَنَساً ذُحَاوِحُ

أي بنام إلى الصبح لا يراوح بين جنبيه أي لا ينقلب من جنب إلى جنب. والجَلْخَبِيُّ: الذي لا غناء عنده.

جلخط: الجَلْحِظَاءُ: الأرض التي لا شجر فيها أو الحَزْنُ، لغة في جلحط.

جلخط: أرض جَلْحِظَاءُ، بالخاء المعجمة؛ وهي الصُّلْبَةُ؛ قال الأزهرى: والصواب جَلْحِظَاءُ، بالحاء غير معجمة، وقد تقدم.

جلخم: اجْلَحْمَ الرجلُ: استكبر واجْلَحْمَ القومُ استكبروا؛ وأنشد للمعراج:

نَضْرِبُ جَمْعَهُمْ إِذَا اجْلَحَمُوا

خَوَادِباً أَهْوَأُتُهُنَّ الْأُمُ

أي ضَرَبَاتِ خَوَادِبِ، والحَذْبُ: الضرب الذي لا يتمالك، وبروى: إِذَا اجْلَحَمُوا، وقد تقدم ذكره، وكذلك ذكره ابن

(١) قوله: «وجلحظاء إلخ» سترد في مادة جلد جلداء من الأرض وجلماط والصواب ما هنا.

السكيت، وأنشده بالحاء المهملة. واجلنختم القوم

اجلنختماً: لغة في اجلنختموا؛ عن كراع، والحاء المهملة أعلى.

أي عليهم أنفسهم، وكذلك التجاليد؛ وقال الشاعر:

تَبَيَّنِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَاذَهَا^(١)

ناب كراس الفذن المؤنّب

وفي حديث ابن سيرين: كان أبو مسعود تُثْبِتُهُ تجاليدُهُ تجاليد عمر أي جسمه جسمه. وفي الحديث: قوم من جلدتنا أي من أنفسنا وعشيرتنا؛ وقول الأعشى:

وَبَيْدَاءَ تَخْتَسِبُ أَرَانَهَا

رجال إبّاد بأجلادها

قال الأزهري: هكذا رواه الأصمعي، قال: ويقال ما أشبه أجلاذه بأجلاد أبيه أي شخصه بشخصهم أي بأنفسهم، ومن رواه بأجياذها أراد الجودياء بالفارسية الكساء.

وعظم مُجَلَّد: لم يبق عليه إلا الجلد؛ قال:

أَقُولُ لِيُخَرِّفَ أَذْهَبَ الشَّيْءُ نَحْضَهَا

فلم يُبْقِ منها غير عظم مُجَلَّد

نجدي بي ابتلاك الله بالشوق والهوى

وشافك ثخنًا الحمام المغرور

ومجلّد الجزور: نزع عنها جلدها كما تسليخ الشاة، وخص بعضهم به البعير. التهذيب: التجليد للإبل بمنزلة السليخ للشاة.

وتجليد الجزور مثل سليخ الشاة؛ يقال جلدّ جزوره، وقلما يقال: سليخ. ابن الأعرابي: أحزرت^(٢) الضأن وحلقت المعزى وجلدت الجمال، لا تقول العرب غير ذلك.

والمجلّد: أن يُسَلَخَ جلد البعير أو غيره من الدواب فيُلْبِثَهُ غيره من الدواب؛ قال العجاج يصف أسداً:

كَأَنَّهُ فِي جِلْدٍ مُرْقَلٍ

والمجلّد: جلد البؤ يحشى ثماماً ويخيل به للناقة فتحسه ولدها إذا شمته فترأى بذلك على ولد غيرها. وغيره: المجلّد أن يسليخ جلد الحوار ثم يحشى ثماماً أو غيره من الشجر وتعطف عليه أمه فترأى.

جلد: المجلّد والمجلّد: المشك من جميع الحيوان مثل شبيه وشبيهه الأخيرة عن ابن الأعرابي، حكاه ابن السكيت عنه؛ قال: وليست بالمشهورة، والجمع أجلاذ وجلود والمجلّد: أخص من الجلد؛ وأما قول عبد مناف بن ربح الهذلي:

إِذَا تَجَاوَزْتُ نَوْحَ قَامَتَا مَعَهُ

ضرباً أليماً يَسْبَبُ يُلْعَجُ الجِلْدَا

فإنما كسر اللام ضرورة لأن للشاعر أن يحرك الساكن في القافية بحركة ما قبله؛ كما قال:

عَلِمْنَا إِخْوَانَنَا بَنُو عِجْجَلٍ

شُرِبَ النَّبِيذُ وَاعْتِقَالاً بِالرَّجْلِ

وكان ابن الأعرابي يرويه بالفتح ويقول: الجلد والجلد مثل مثل ومثل وشبيه وشبيهه؛ قال ابن السكيت: وهذا لا يعرف، وقوله تعالى ذاكراً لأهل النار: حين تشهد عليهم جوارحهم ﴿وَقَالُوا لَجَلْدُوهُمْ﴾؛ قيل: معناه لفروجهم كنى عنها بالجلود؛ قال ابن سيده: وعندني أن الجلود هنا مُسَوِّكُهُم التي تباشر المعاصي؛ وقال الفراء: الجلد ههنا الذكر كنى الله عز وجل عنه بالجلد كما قال عز وجل: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾؛ والغائط: الصحراء، والمراد من ذلك: أو قضى أحد منكم حاجته.

والمجلّد: الطائفة من الجلد. وأجلاد الإنسان وتجاليده: جماعة شخصه؛ وقيل: جسمه وبدنه وذلك لأن الجلد محيط بهما؛ قال الأسود بن يعفر:

أَمَا تَرَى نِسِي قَدْ قَبِثْتُ وَغَاضَنِي

مَا نَبِيلٌ مِنْ بَصْرِي وَمِنْ أَجْلَادِي؟

غاضني: نقصني. ويقال: فلان عظيم الأجلاد والتجاليد إذا كان ضخماً قوي الأعضاء والجسم، وجمع الأجلاد أجالد وهي الأجسام والأشخاص. ويقال: فلان عظيم الأجلاد وضعيل الأجلاد، وما أشبهه أجلاذه بأجلاد أبيه أي شخصه وجسمه؛ وفي حديث القسامة أنه استحلل خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال: ردوا الأيمان على أجالبدهم

(١) قوله: «تَبَيَّنِي تَجَالِيدِي...» في الأصل «تَبَيَّنِي»، وفي طبعة دار صادر، وطبعة دار لسان العرب: «تَبَيَّنِي» والبيت للمُعْتَبِ العبدى، وقد ذكره اللسان في مادة «أبد»: «تَبَيَّنِي»، كما أثبتناها هنا، وهي الصواب؛ وذكره منسوباً لفاتله في مادة «فذل» «تَبَيَّنِي» وهو غريب.

(٢) قوله: «وَأَحْزَرْتُ» كذا بالأصل بجاء فراء مهملتين بينهما معجمة، وفي شرح الفاموس أحزرت بمعنى جمع بينهما مهملة. وإنما هي «أَحْزَرْتُ» من الجز.

الجوهري: الجَلْدُ جلد حوار يسلم فلبس حواراً آخر لتشمه أم المسلوخ فترأه؛ قال العجاج:

وفد أراني لطفواني مضبداً

ملاوة كأن فوقني جلدًا

أَبِ رَأْمَنِي وَيَعْظُنْ عَلِيَّ كَمَا تَرَأَمُ النَّاقَةُ الْجَلْدُ. وَجَلْدَ الْبُؤْ: أَلْبَسَهُ الْجَلْدُ. النَهْدِيبُ: الْجَلْدُ غِشَاءُ جَسَدِ الْحَيَوَانِ، وَيُقَالُ: جَلْدَةُ الْعَيْنِ.

والمجلفة: قطعة من جلد تمسكها النائحة بيدها وتلطم بها وجهها وخدّها، والجمع مجاليد؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: وعندي أن المجلد جمع مجلاد لأن مفعلاً ومفعلاً بعنقبان على هذا النحو كثيراً. التهذيب: ويقال لبملا (١) النائحة بمجلد، وجمعه مجاليد؛ قال أبو عبيد: وهي خرق تمسكها النوائح إذا نحرن بأيديهن؛ وقال عدي بن زيد:

إذا ما نكروهت الخليفة لأمريء

فلا تَغَشَّهَا وَاجْلِدْ سِوَاهَا بِمَجْلِدٍ

أَي خَذَ طَرِيقاً غَيْرَ طَرِيقِهَا وَمَذْهَباً آخَرَ عَنْهَا، وَاضْرَبَ فِي الْأَرْضِ لِسَوَاهَا.

والجلد: مصدر جلده بالسوط فيجلده جلداً ضربه. وامرأة جليد وجليدة؛ كلتاها عن اللحياني، أي مجلودة من نسوة جلدى وجالند؛ قال ابن سيده: وعندي أن جلدى جمع جليد، وجالند جمع جليدة. وجلده الحد جلداً أي ضربه وأصاب جلده كقولك رأسه ويظته. وفسر مجلد: لا يجزع من ضرب السوط. وجلدت به الأرض أي صرعت. وجلد به الأرض: ضربها. وفي الحديث: أن رجلاً طلب إلى النبي ﷺ، أن يوصلني معه بالليل فأطال النبي ﷺ، في الصلاة فجلى بالرجل يوماً أي سبط من شدة النوم. يقال: جلى به أي رُمِيَ إلى الأرض؛ ومنه حديث الزبير: كنت أنشد فجلد بي أي يغلبني النوم حتى أقع. يقال: جلده بالسيف والسوط جلداً إذا ضربت جلده.

والمجلفة: المبالطة، وتجالد الفوم بالسيف واجتلدوا.

وفي الحديث: فنظر إلى شجلد قوم فقال: الآن حيمي الوطيس، أي إلى موضع الجلاد، وهو الضرب بالسيف في القتال. وفي حديث أبي هريرة في بعض الروايات: أئما رجل من المسلمين سبته أو لعنته أو جلده، هكذا رواه بإدغام التاء في الدال، وهي لغة. وجالذناهم بالسيف مجالدة وجلاداً: ضاربناهم. وجلذته الحية: لدغته، وخص بعضهم به الأسود من الحيات، قالوا: والأسود بجلد بذنه.

والجلد: القوة والشدة. وفي حديث الطواف: ليبري المشركون جلدهم؛ الجلد القوة والصبر؛ ومنه حديث عمر: كان أخوف جلد أي قوياً في نفسه وجسده. والجلد: الصلابة والجلادة؛ تقول منه: جلد الرجل، بالضم، فهو جلد جليد ويبري الجلد والجلادة والجلودة.

والمجلود، وهو مصدر: مثل المحلوف والمعقول؛ قال الشاعر:

واضبر فإن أخوا المجلود من صبرا

قال: وربما قالوا رجل خضد، يجعلون اللام مع الجيم ضاداً إذا سكنت. وفوم جلد وجلدء وأجلاد وجلاد، وقد جلد جلادة وجلودة، والاسم الجلد والجلود.

والتجلد: تكلف الجلادة. وتجلد: أظهر الجلد؛ وقوله:

وكيف تجلد الأقوام عنه

ولم تُقتل به الشاؤ المنيم؟

عدها بعن لأن فيه معنى نصير.

أبو عمرو: أخرجته لكذا وكذا وأوجيته وأجلدته وأدتمته وأدغمته إذا أحوجه إليه. والجلد: الغليظ من الأرض. والجلد: الأرض الصلبة؛ قال النابغة:

إلا الأواري لأباً ما أئبئها

والتؤي كالمحوض بالمظلومة الجلد

وكذلك الأجلد؛ قال جرير:

أجالث علبه الروامس تغدنا

دفاق الحصى من كل سهل وأجلدنا

وفي حديث الهجرة: حني إذا كنا بأرض جلدة أي صلبة؛ ومنه حديث سرافة: وحل بي فرسي وإني لفي جلد من الأرض. وأرض جلد: صلبة مستوية بمن غليظة، والجمع أجلا؛ قاله أبو حنيفة: أرض جلد، بفتح اللام، وجلدة، بنسكين اللام، وقال مرة: هي الأجلاد، واحداها جلد؛ قال ذو الرمة:

(١) قوله: «وقال لبغلة» في الأصل هنا، وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب (لميلاد) بالياء المشقة التحية وبالهزة في آخر الكلمة وهو خطأ، ففي «التهذيب»: (ملادة) بالهزة والتاء المربوطة، وفي «اللسان» نفسه في ترجمة مادة (الأل): الملادة بالهمز على وزن (البغلة) معرفة تمسكها المرأة عند النوح، والجمع المالتي.

جلده؛ وفيل: الجِلْدُ والجِلْدَةُ الشاة التي يموت ولدها حين تضعه. الفراء: إذا ولدت الشاة فمات ولدها فهي شاة جِلْد، وجِلْدَاتٌ وشاة جِلْدَةٌ إذا لم يكن لها لبن ولا ولد. والجِلْد من الإبل: الكبار التي لا صغار فيها؛ قال: نَوَاطِلُهَا الْأَرْمَانُ حَتَّى أَجْنَانَهَا^(١)

إلى جِلْدٍ منها فليل الأسافل
قال الفراء: الجِلْدُ من الإبل التي لا أولاد معها فنصير على الحر والبرد؛ قال الأزهرى: الجِلْدُ التي لا ألبان لها وقد ولى عنها أولادها، ويدخل في الجِلْد بنات اللبون فما فوقها من السن، ويجمع الجِلْدُ أَجْلَادٌ وَأَجَالِيدٌ، ويدخل فيها المخاض والعشار والحبال فإذا وضعت أولادها زال عنها اسم الجِلْدِ وقبل لها العشار واللقاح، ونافه جِلْدَةٌ: لا لبالي البرد؛ قال رؤبة: وَلَمْ يُدِيرُوا جِلْدَةً بِرِجْسَا
وقال العجاج:

كَأَنَّ جِلْدَاتِ الْمَخَاضِ الْأَبْنَانُ
يَتَضَخَّنَ فِي خَشَائِهِ بِالْأَبْوَالِ
من صفرة السماء وعهد محتال

أي متغير من فوئك حال عن العهد أي تغير عنه. وبقال: جِلْدَاتِ الْمَخَاضِ شَدَادُهَا وَصَلَابُهَا.

والجِلْدِيَّة: ما يسقط من السماء على الأرض من الندى فيجمد. وأَرْضٌ مَجْلُودَةٌ: أصابها الجليد. وجِلْدَتِ الْأَرْضُ من الجليد، وأَجْلَدَ النَّاسُ وَجَلَدَ الْبَقْلُ، ويقال في الصَّبِيعِ والضَّرْبِ بثلثه. والجِلْدِيَّة: ما جَمَدَ من الماء وسقط على الأرض من الصَّبِيعِ فجمد. الجوهري: الجِلْدِيَّة الضَّرْبُ وَالشَّفِيطُ، وهو ندى يسقط من السماء فيَجْمَدُ على الأرض. وفي الحديث: حُسْنُ الْحُلُقِ يُذَيِّبُ الْخَطَايَا كَمَا تُذَيِّبُ الشَّمْسُ الْجِلْدِيَّةُ؛ هو الماء الجامد من البرد.

وإنه لَيُجْلَدُ بكل خير أي يُظَنُّ به، ورواه أبو حاتم يُجْلَدُ، بالذال المعجمة. وفي حديث الشافعي: كان مُجَالِدٌ يُجْلَدُ

(١) قوله: «أَجْنَانَهَا» في الأصل، وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب «أَجْنَانَهَا» وفي «لسان العرب» في مادة «مغل»: «أَسَافِلُ الْإِبِلِ صِغَارُهَا وَأَنَشَدَ أَبُو عُبَيْد:

نَوَاطِلُهَا الْأَرْمَانُ حَتَّى أَجْنَانَهَا

إلى جِلْدٍ منها فليل الأسافل

أي قليل الأولاد. والبيت للراعي. ورواية التهذيب أيضاً كما أثبتنا.

فَلَمَّا تَغَضَّبِي ذَاكَ مِنْ ذَاكَ وَكَتَمْتِ

مُتَلَاءَ مِنَ الْأَلِّ الْجَنَانِ الْأَجَالِدِ

اللبث: هذه أرض جِلْدَةٌ ومكان جِلْدَةٌ^(١) ومكان جِلْد، والجمع الجِلْدَات.

والجِلَاد من النخل: الغزيرة، وقبل هي النسي لا تبالي بالجذب؛ قال سويد بن الصامت الأنصاري:

أَدْبِينُ وَمَا دَبْنِي عَلَيْكُمْ يَنْفَرِمُ

ولكن على الشجيرة الجِلَادِ الْقَرَارِ

قال ابن سيده: كذا رواه أبو حنيفة، قال: ورواه ابن فنيبة على الشم، واحدها جِلْدَةٌ. والجِلَادُ من النخل: الكبار الصُّلَاب، وفي حديث علي، كرم الله تعالى وجهه: كنت أدلو بتقرة اشتربها جِلْدَةٌ: الجِلْدَةُ، بالفتح والكسر: هي اليابسة اللحاء الجيدة. وتمر جِلْدَةٌ: صُلْبَةٌ مكتنزة؛ وأنشد [الأسود بن يعفر]:

وَكُنْتُ إِذَا مَا قُرُوبَ الرَّاءِ مَوْلِعَا

بِكَلِّ كُمَيْتِ جِلْدَةٍ لَمْ تُؤْشَفِ

والجِلَادُ من الإبل: الغزيرات اللبن، وهي المَجَالِيد، وقيل: الجِلَادُ التي لا لبن لها ولا بناج؛ قال [الكميت]:

وَحَارَدَتِ الثُّكْدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ

لِعَقْبَتِهِ قَدْرُ الْمُشْتَعِيرِ بْنِ مُعْقِبِ

والجِلْدُ: الكبار من النوق التي لا أولاد لها ولا ألبان، الواحدة بالهاء؛ قال محمد بن المكرم: قوله لا أولاد لها الظاهر منه أن غرضه لا أولاد لها صغار تدر عليها، ولا يدخل في ذلك الأولاد الكبار، والله أعلم. والجِلْد، بالنسكين: واحدة الجِلَاد وهي أدسم الإبل لبناً. ونافه جِلْدَةٌ: بذراع؛ عن ثعلب، والمعروف أنها الصلبة الشديدة. ونافه جِلْدَةٌ ونوق جِلْدَات، وهي القوة على العمل والسير. ويقال للناقة الناجية: جِلْدَةٌ وإنها لذات مجلود أي فيها جِلَادَةٌ؛ وأنشد:

مِنَ الدَّوَاتِي إِذَا لَأَتْ عَرَبَكُتْهَا

يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا أَلٌ وَمَجْلُودُ

قال أبو الدقيش: يعني بقية جلدها. والجِلْدُ من الغنم والإبل: النسي لا أولاد لها ولا ألبان لها كأنه اسم للجمع؛ وقيل: إذا مات ولد الشاة فهي جِلْدٌ وجمعها جِلَادٌ وجِلْدَةٌ، وجمعها

(١) قوله: «ومكان جِلْدَةٌ» كذا بالأصل وعبارة شرح القاموس؛ وقال اللبث

هذه أرض جِلْدَة وجِلْدَة ومكان جِلْد.

أَيَّ كَانَ يَسْتَهْم وَيُرْمَى بِالْكَذِبِ فَكَأَنَّهُ وَضَعَ الظَّنَّ مَوْضِعَ
النَّهْمَةِ.

وَاَجْتَلَدَ مَا فِي الْإِنَاءِ: شَرِبَهُ كُلَّهُ. أَبُو زَيْدٍ: حَمَلَتْ الْإِنَاءُ
فَاجْتَلَدَتْهُ وَاجْتَلَدَتْ مَا فِيهِ إِذَا شَرِبْتَ كُلَّ مَا فِيهِ. سَلَمَةُ: الْقُلْفَةُ
وَالْقُلْفَةُ وَالرُّغْلَةُ وَالرُّغْلَةُ وَالرُّغْلَةُ^(١) وَالْجُلْدَةُ: كُلُّهُ الرُّغْلَةُ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

مِنْ آلِ حُزْرَانَ لَمْ تُمْسَسْ أَبْوَرُهُمْ

مُوسَى فَتَطْلُعَ عَلَيْهَا يَابِسُ الْجُلْدِ

قَالَ: وَقَدْ ذَكَرَ الْأَرْنَؤُةَ؛ قَالَ: وَلَا أُدْرِي بِالرَّاءِ أَوْ بِالْدَالِ كُلَّهُ
الْفَرْغَةُ؛ قَالَ: وَهُوَ عِنْدِي بِالرَّاءِ. وَالْمُجْلَدُ: مَقْدَارُ مِنَ الْحَمْلِ
مَعْلُومُ الْمَكِيلَةِ وَالْوِزْنِ. وَصَرَّحَتْ بِجُلْدَانٍ وَجُلْدَاءٍ؛ بِقَالَ
ذَلِكَ فِي الْأَمْرِ إِذَا بَانَ. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: صَرَّحَتْ بِجُلْدَانِ أَيَّ
بِجْدٍ. وَيَنْوُجُلْدُ: حَيٌّ. وَجُلْدٌ وَجُلْدٌ وَمُجَالِدٌ: أَسْمَاءٌ؛
قَالَ^(٢):

نَكَّهْتُ مُجَالِدًا وَسَمِئْتُ مِنْهُ

كَرِيحِ الْكَلْبِ مَاتَ قَرِيبَ عَهْدٍ

فَقُلْتُ لَهُ: مَنْى اسْتَحْدَثْتَ هَذَا؟

فَقَالَ: أَصَابَنِي فِي جَوْفٍ مُهْدِي

وَجُلُودٌ: مَوْضِعٌ بِإِفْرِيقِيَّةٍ؛ وَمِنْهُ: فَلَانُ الْجُلُودِيِّ، يَفْتَحُ الْجَيْمَ،
هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جُلُودِ قَرْيَةٍ مِنْ قَرَى إِفْرِيقِيَّةٍ، وَلَا نَقْلَ
الْجُلُودِيِّ، بَضْمُ الْجَيْمِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ الْجُلُودِي.

وَبِعَبْرٍ مُجْلَدٌ: صَلَبٌ شَدِيدٌ. وَجُلْدَيْ: اسْمُ رَجُلٍ؛ وَقَوْلُهُ:

وَجُلْدَاءُ فِي عُمانَ مَقِيمًا^(٣)

إِنَّمَا مَدَّهُ لِلضَّرُورَةِ، وَقَدْ رَوَى:

(١) قَوْلُهُ: «وَالرُّغْلَةُ كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمُنَاسِبُ حَذْفُهُ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

(٢) [الْبَيْتُ لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِيِّ. كَمَا فِي الْحَيَوَانِ، وَمَعْجَمِ
الْأَدْبَاءِ].

(٣) قَوْلُهُ: «وَجُلْدَاءُ الْخ» كَذَا فِي الْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبْطِ. وَفِي الْفَامُوسِ
وَجُلْدَاءُ، بَضْمُ أَوَّلِهِ وَفَتْحُ ثَانِيهِ مَمْدُودَةٌ وَبَضْمُ ثَانِيهِ مَفْصُورَةٌ: اسْمُ مَلِكٍ
عُمانَ، وَهُوَ الْجَوْهَرِيُّ فَفَصَّرَهُ مَعَ فَتْحِ ثَانِيهِ، قَالَ الْأَعَشِيُّ وَجُلْدَاءُ ١ هـ
بِلِ سَابِغِي لِلْمَوْلُوفِ فِي جُلْدٍ تَفْلَأُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ مَجْدٌ وَيَقْصُرُ.

وَجُلْدَيْ لَدَى عُمانَ مُقِيمًا

الْجَوْهَرِيُّ: وَجُلْدَيْ، بَضْمُ الْجَيْمِ مَقْصُورٌ، اسْمُ مَلِكٍ عُمانَ.

جلدب: الْجُلْدَبُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

جلدح: الْجُلْدَحُ: الْمُسَيَّرُ مِنَ الرِّجَالِ.

وَالْجُلْدَحُ: الثَّقِيلُ الْوُجْهِ.

وَالْجُلْدَحَةُ وَالْجُلْدَحَةُ: الصُّلْبَةُ مِنَ الْإِبِلِ.

وَنَاقَةٌ جُلْدَحَةٌ: شَدِيدَةٌ.

الأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ جُلْدَحٌ وَجُلْدَحٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ضَخْمًا.

ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجُلْدَحُ الطَّوِيلُ، وَجَمْعُهُ جُلْدَحٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يُمِثِلُ الْقَلْبِي الْجُلْدَحُ الْجُلْدَحُ

جُلْدَسُ: جُلْدَسٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ:

عَجَّلْ لَنَا طَعَامَنَا يَا جُلْدَسُ

عَلَى الطَّعَامِ يُقَالُ النَّاسُ النَّاسُ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْجُلْدَاسِيُّ مِنَ الثَّيْنِ أَجُودُهُ بَغْرُسُونَهُ غَرَسًا،
وَهُوَ ثَيْنٌ أَسْوَدٌ لَيْسَ بِالْحَالِكِ فِيهِ طَوْلٌ، وَإِذَا بَلَغَ انْقَلَعَ بِأَذْنَاهُ
وَبَطُونُهُ بَيْضٌ وَهُوَ أَحْلَى ثَيْنِ الدَّنْبِ، وَإِذَا تَمَلَّأَ مِنْهُ الْآكِلُ
أَسْكَرَهُ، وَمَا أَقْلَ مِنْ يُقْدِمُ عَلَى أَكْلِهِ عَلَى الرِّيقِ لَشِدَّةِ حَلَاوَتِهِ.
جُلْدُ: الْجُلْدُ^(٤) الْفَارُ الْأَعْمَى، وَالْجَمْعُ مَنَاجِدُ عَلَى غَيْرِ
وَاحِدَةٍ، كَمَا قَالُوا شَلِيفَةً وَالْجَمْعُ مَخَاضٌ.

وَالْجُلْدَاءُ: الْحِجَارَةُ، وَفَيْلٌ: هُوَ مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ،
وَالْجَمْعُ جُلْدَاءُ، بِالْكَسْرِ، مَمْدُودٌ وَجُلْدَازِي؛ الْأَخِيرَةُ مَطْرُودَةٌ.
الْأَزْهَرِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: جُلْدَازُ مِنَ الْأَرْضِ وَجُلْمَازُ
وَجُلْدَازُ وَجُلْدَانُ. وَالْجُلْدَازَةُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ، وَجَمْعُهَا
جُلْدَازِي، وَهِيَ الْجُزْبَاءَةُ.

ابْنُ سَمِيلٍ: الْجُلْدَازِيَةُ الْمَكَانُ الْخَشَنُ الْغَلِيظُ مِنَ الثَّقَفِ
الْمَرْتَفِعِ^(٥) جَدًّا يَقْطَعُ أَخْفَافَ الْإِبِلِ وَقَلَمًا بِنَقَادٍ، لَا يَنْبِتُ
شَيْعًا. وَالْجُلْدَازِيَةُ مِنَ الْفَرَاسَنِ: الْغَلِيظَةُ الْوَكْبَةُ. وَقَوْلُهُمْ:

(٤) قَوْلُهُ: «الْجُلْدَةُ هَكَذَا ضَبْطٌ بِالْأَصْلِ يَفْتَحُ فَكْسَرٌ، وَفِي الْفَامُوسِ
وَشَرَحَهُ بَضْمُ الْجَيْمِ وَسُكُونُ الْتَالِمْ وَيَفْتَحُ الْجَيْمِ وَكَتَفَ أَيْضًا.

(٥) قَوْلُهُ: «مِنَ الْفَقْرِ الْمَرْتَفِعِ الْخ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْفَامُوسِ
لَيْسَ بِالْمَرْتَفِعِ جَدًّا.

أَلَا حَبْنَا حَبْنَا حَبْنَا

حَبِيبٌ نَحْمَلُ مِنْهُ الْأَذَى

وَيَا حَبْنَا بَرْدُ آبَائِهِ

إِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَاجْلُوْا!

والاجلُوْادُ والاجلِواؤُ: القضاء والسرعة في السير؛ قال سيبويه: لا يستعمل إلا مزيداً. التهذيب: الجَلْدِيُّ الشديد من السير السريع؛ قال العجاج يصف فلاة:

الْخُمْسُ وَالْخُمْسُ بِهَا جَلْدِي

يقول: سير خمس بها شديد. الأصمعي: الاجلِواؤُ في السير والاجلِواؤُ المضاء في السرعة؛ وقال ابن الأعرابي: هو الإسراع. ووجلُوْادُ واجرهْ إذا أسرع. ووجلُوْادُ بهم السير اجلُوْادُ أي دام مع السرعة، وهو من سير الإبل؛ ومنه اجلُوْادُ المطر. وفي حديث ربيعة: ووجلُوْادُ المطر أي امند وقت نأخره وانقطاعه.

جلز: الجَلَزُ: الطي واللي. جَلَزْتُهُ أَجْلَزُهُ جَلَزاً. وكلَّ عقد عقدته حتى تسندبر، ففد جَلَزْتُهُ. والجَلَزُ والجَلَزُ: العَقَبُ المشدود في طرف السوط. الأصمعي: والجَلَزُ شدة غضب العَقَب. وكلُّ شيء بلوى على شيء، ففعله الجَلَزُ، واسمه الجَلَزُ. وجَلَزْتُ القوس: عَقَبْتُ تلوى عليها في مواضع، وكل واحدة منها جَلَزَةٌ، والجَلَزُ أعم، ألا نرى أن العصاة اسم النبي للرأس خاصة؟ وكلُّ شيء يعصب به شيء، فهو العِصَابُ، وإذا كان الرجل مَغْصُوبَ الْخَلْقِ واللحم فلت: إنه لَنَجْلُوْزُ اللَّحْمِ، ومنه اشتق: نافه جَلَسَ، السين بدل من الزاي، وهي الوثيقة الْخَلْقُ. وجَلَزْتُ السكينة والسوط بَجَلَزِهِ جَلَزاً: خَزَمْتُ مَقْبِضَهُ وشَدَّهُ بِعُلْبَاءِ البعير؛ وكذلك التَّجْلِيزُ، وأسم ذلك العُلْبَاءُ: الجَلَزُ، بالكسر. والجَلَزُ: عَقَبَاتُ تلوى على كل موضع من القوس، واحدها جَلَزٌ وجَلَزَةٌ؛ قال الشماخ:

مُدِلَ بِرُؤْفَى لَا بُدَاوَى رَمِيْهَا

وَصَفَّرَاءَ مِنْ تَشِيْعٍ عَلَيْهَا الْجَلَايُ

ولا نكون الجَلَايُزَ إلا من غير عيب. وجلُوْادُ رأسه بردائه

أسهل من جَلْدَان، وهو حمى قريب من الطائف لبين مستو كالراحة. والجَلْدِيُّ: الحجر. والجَلْدِيُّ، بالضم، من الإبل: الشديد الغليظ؛ قال الرازي:

صَوَى لَهَا ذَا كِسْدَةٍ جَلْدِيًّا

أَخْصِفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

ونافه جَلْدِيَّةٌ: قوية شديدة ضلبة، والذكر جَلْدِيٌّ مشتق من ذلك؛ قال علقمة:

هَلْ تُلْجِقْنِي بِأُولَى الْقَوْمِ إِذْ سَخَطُوا

جَلْدِيَّةٌ كَأَنَّ الصُّحْلَ عُلْكُومُ؟

وَأَنَّ الضحل: صخرة عظيمة مُثَلَّمَةٌ. والضحل: الماء الضحضاح. والعلكوم: النافه الشديدة. قال أبو زيد: ولم يعرفه الكلابيون في ذكرور الإبل ولا في الرجال؛ وسير جَلْدِيٌّ وخمس جَلْدِيٌّ وَقَرُبٌ جَلْدِيٌّ: شديد؛ فأما قول ابن ميادة:

لَنَفْرُؤَنَّ قَرِيباً جَلْدِيًّا

مَا دَامَ فِيهِ قَصِيْلٌ حَمِيًّا

وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ فَهَبِيًّا قَرِيباً

القَرَبُ: القَرَبُ من الورود بعد سير إليه. وليلة القَرَبِ: الليلة التي ترد الإبل في صبحتها الماء. وهباً: بمعنى الاستحاث. قال ابن سيده: وزعم الفارسي أنه يجوز أن يكون ضفة للقَرَب وأن يكون اسماً للنافه، على أنه نزعيم جَلْدِيَّةٌ مسمى بها أو جَلْدِيَّةٌ صفة. ابن الأعرابي: والجَلَاذِي في شعر ابن مقبل جمع الجَلْدِيَّةِ، وهي النافه الضلبة، وهو:

صَوْتُ السُّوْافِسِ فِيهِ مَا يَفْرُطُ

أَيْدِي الْجَلَاذِي جَوْثٌ مَا بَعْفِينَا^(١)

والجَلَاذِي: صغار الشجر؛ وخص أبو حنيفة به صغار الطلح.

وإنه ليَجْلَدُ بكل خير أي يظن به، وسبأني في الدال.

أبو عمرو: الجَلَاذِي الصَّنَاعُ، واحدهم جَلْدِيٌّ. وقال غيره: الجَلَاذِي حدم البيعة وجعلهم جَلَاذِي لِبَلْظِهِم.

وجَلْدَان: عقبة بالطائف.

وَجَلُوْادُ اللَّيْلِ: ذهب؛ قال الشاعر:

(١) قوله: «ما يفرطه» في شرح القاموس ما يفرقه، وقوله: «ما بعفينا» ما بعفينا.

جلزاً: غضبه؛ قال النابغة:

نَحْتُ الحُدَاةَ جَالِزاً بِرِدَائِهِ

أراد: جالزاً رأسه برداءه. وجلز السنان: الحلقة المستديرة في أسفله، وقبل: جلز أعلاه، وقبل: مُعْظَمه. ويقال لأغلظ السنان: جلز، والجلز والجلب والجلبيل: الذهاب في الأرض والإسراع. قال:

ثَمَ مَضَى فِي إِثْرِهَا وَجَلَزَا

وقد جلز فذهب. وقَرَضَ فجلز: بُجِزَ به مرة ولا بجزى به أخرى، وهو من الذهاب؛ قال المتخل الهذلي:

هَلْ أَجْزَيْتُكُمْ يَوْماً بِفَرْضِكُمْ؟

والفَرْضُ بالفَرْضِ مَجْزِيٌّ وَمَجْلُوزٌ

والجلوز: البندق؛ عربي حكاه سبويه. التذهب في ترجمة شكر: والجلوز نبت له حب إلى الطول ما هو ويؤكل مَحْهُ شَبَه الفسفن. والجلوز: الضخم والشجاع.

وقال النضر: جلز شَبَأً إِلَى شَيْءٍ أَيْ صَهَّ إِلَيْهِ؛ وَأَشَدُّ:

قَضَيْتُ حَوَاجَتَهُ وَجَلَزْتُ أُخْرَى

كما جَلَزَ الشَّعَاعُ عَلَى الْعُصُونِ

وقد سَعَتْ جَالِزاً وَمَجْلُزاً وَكُنْتُ بَأَبَى مَجْلَزٍ، وكان أبو عبدة يقول أبو مَجْلَزٍ، بفتح الميم وكسر اللام؛ ابن السكيت: هو أبو مَجْلَزٍ، قال: والعامَّة تقول فَجْلَزٍ وهو مشق من جَلَزَ السوط وهو مَقْبُضُهُ عِنْدَ قَبْضِهِ. وتقول: هذا أبو مَجْلَزٍ قد جاء بكسر الميم، وهو مشق أيضاً من جَلَزَ السنان وهو أغلظه.

وفي الحديث: قال له رجل: إني أحب أن أُنَجِّلَ بِجَلَزٍ سَوَاطِي؛ الْجَلَز: السير الذي يشد في طرف السوط؛ قال الخطابي: رواه يحيى بن معين جَلَان، بالثون، وهو غلط.

والجَلُوز: التَّوَرُّور، وقبل: هو الشَّرْطِي، وجلوزته: جَفَنَهُ بَيْنَ بَدْيِ الْعَامِلِ فِي ذَهَابِهِ وَمَجْبِهِ، والجمع الجَلَاوِزَةُ. وجَمَلٌ جَلَزِيٌّ: غلبط شديد.

القراء: الْجَلِيزُ من النساء الفصيرة؛ وَأَشَدُّ أَبُو ثِرْوَان:

فَوَيْ الطَّوِيلَةِ وَالْفَصِيرَةِ شَبِيرُهَا

لَا جَلِيزٌ كُنْدٌ وَلَا قَيْلُودٌ

قال: هي الفَيْئِيلُ أيضاً، ويقال في نزع القوس إذا أَعْرَفَ فِيهِ حَتَّى بَلَغَ النَّصْلُ^(١)؛ قال عدي:

أَتَبْلُغُ أَبَا فَاؤُسَ إِذَا جَلَزَ الـ

شَرَعَ وَلَمْ يُوْخِذْ بِخَطِيئَتِهِ^(٢)

جلس: الْجُلُوسُ: الْقُعُود. جلس يجلس جلوساً، فهو جالس من قوم جلوس وجلأس، وأجلسه غيره. والجلسة: الهيئة التي تجلس عليها، بالكسر، على ما بطرد عليه هذا النحو، وفي الصحاح: الجلسة الحال التي يكون عليه الجالس، وهو خشن الجلسة. والسنجلس، بفتح اللام، المصدر، والسنجلس: موضع الجلوس، وهو من الظروف غير المتعدّي إليها الفعل بغير في، قال سيبويه: لا نقول هو سنجلس زيد. وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾؛ قيل: يعني مجلس النبي، ﷺ، وقرئ: ﴿فِي الْمَجَالِسِ﴾، وقبل: يعني بالمجالس مجالس الحرب، كما قال تعالى: ﴿مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾. ورجل جلسة مثال هُمزة أي كثير الجلوس. وقال اللحياني: هو السنجلس والسنجلسة؛ يقال: أَرَزْتُ فِي مَجْلِسِكَ وَمَجْلِسِنِكَ. والسنجلس: جماعة الجلوس؛ أنشد ثعلب:

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهِبَ الشِّبَالِ أَذْلُهُ

شَوَابِيَّةٌ أَعْرَازُهَا وَغَيْبِيَّتُهَا

وفي الحديث: وإن مجلس بني عوف ينظرون إليه؛ أي أهل المجلس على حذف المضاف. يقال: داري نظر إلى داره إذا كانت نفايلها، وقد جالسته مجالسته وجلاساً. وذكر بعض الأعراب رجلاً فقال: كَرِمُ الثَّحَاسِ طَلَبُ الْجَلَاسِ.

والجلس والجلبس والجلبس: المجالس، وهم الجلساء والجلأس، وقبل: الجلس يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث. ابن سيده: وحكى اللحياني أن السنجلس والسنجلس يشهدون بكذا وكذا، يريد أهل السنجلس، قال: وهذا ليس بشيء إنما هو على ما حكاه ثعلب من أن السنجلس الجماعة من الجلوس، وهذا أشبه بالكلام لقوله الجلس الذي هو لا محالة اسم لجمع فاعل في قياس قول سيبويه أو جمع له في قياس قول الأخفش. ويقال: فلان جلبيسي وأنا جلبيشه وفلانة جلبيسنسي، وخالسته فهو جلبيسي وجلبيسي، كما نقول جدني وخديني، ونجالسوا في

(١) قوله: «ويقال في نزع القوس... إلخ» كذا في الأصل، وفي سائر الطبعات: وبشارة القاموس: «وجاز غليزاً أعرف في نزع القوس حتى بلغ النصل».

(٢) قوله: «ولم يؤخذ بخطيئته» كذا في الأصل، وفي سائر الطبعات، وفي شرح القاموس. والذي في التهذيب: «ولم يؤخذ بخطيئته». والذي في النكلمة «ولم يؤخذ بخطيئته»!

المَجَالِسِ. وَجَلَسَ الشَّيْءُ: أَقَامَ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْوَرُوسُ يَزِرَعُ سَنَةً فَيَجْلِسُ عَشْرَ سَنِينَ أَوْ يَقْبِمُ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَتَعَطَّلُ، وَلَمْ يَفْتَرِ يَتَعَطَّلُ.

وَالْجُلُوسَانُ: نِثَارُ الْوَرْدِ فِي الْمَجْلِسِ. وَالْجُلُوسَانُ: الْوَرْدُ الْأَبْيَضُ. وَالْجُلُوسَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الرُّيْحَانِ؛ وَبِهِ فَسْرٌ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

لَهَا جُلُوسَانٌ عِنْدَهَا وَيَنْفَسِحُ

وَيَسِيْسُنْبَرُ وَالْمَرْزُجُوشُ مُنْمِنَمَا

وَأَسْ وَخِيْرِي وَرَوُ وَسُوْسُنُ

بُصْبُحْنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَعْنِمَا

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْجُلُوسَانُ دَجِيلٌ، وَهُوَ بِالْفَارَسِيَةِ كُلْشَانٌ. غَيْرُهُ: وَالْجُلُوسَانُ وَرْدٌ يَنْتَفِ وَيَنْتَفِ وَرَقُهُ وَيَنْتَفِ عَلَيْهِمْ. قَالَ: وَاسْمُ الْوَرْدِ بِالْفَارَسِيَةِ جُلُ، وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: هُوَ مَعْرَبُ كُلْشَانٍ هُوَ نِثَارُ الْوَرْدِ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: الْجُلُوسَانُ قَبِيَّةٌ يَنْتَرُ عَلَيْهَا الْوَرْدُ وَالرِّيْحَانُ. وَالْمَرْزُجُوشُ: هُوَ الْمَرْدَقُوشُ وَهُوَ بِالْفَارَسِيَةِ أُذْنُ الْقَاةِ، فَمَرْزُ قَاةٍ وَجُوشُ أُذْنُهَا، فَيَصِيرُ فِي الْفَلْظِ قَاةٌ أُذْنُ بِتَقْدِيمِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ عَلَى الْمَضَافِ، وَذَلِكَ مَطْرُودٌ فِي اللَّغَةِ الْفَارَسِيَةِ، وَكَذَلِكَ دُوعُ بَاجٍ لِلْمُضَيَّرَةِ، فَدُوعُ لَبَنٍ حَامِضٍ وَبَاجٍ لَوْنٍ، أَيْ لَوْنُ اللَّبَنِ، وَمِثْلُهُ سَيَكْبَاجٌ، فَسَكَ خَلٌّ وَبَاجٍ لَوْنٍ، يَرِيدُ لَوْنُ الْخَلِّ. وَالْمَنْمَتَمُ: الْمَصْفَرُّ الْوَرَقَ، وَالْهَاءُ فِي عِنْدَهَا يَعُودُ عَلَى خَمْرِ ذِكْرِهَا قَبْلَ الْبَيْتِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَإِنْ نَكَ أَشْطَابُ النَّوَى اخْتَلَقَتْ بِنَا

كَمَا اخْتَلَقَ ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرٍ

قَالَ: ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرٍ طَرِيقَانِ يَخَالِفُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ. وَجَلَسَتْ الْوَحْمَةُ: جَعَمَتْ. وَالْجَلَسُ: الْجَبَلُ. وَجَبَلَ جَلَسَ إِذَا كَانَ طَوِيلًا؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

أَوْفَى يَظْلُ عَلَى أَقْدَافٍ شَاهِقَةٍ

جَلَسَ يَزُولُ بِهَا الْحُطَّافُ وَالْحَجَلُ

وَالْجَلَسُ: الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ، وَمِنْهُ جَعَلَ جَلَسَ وَنَاقَةً جَلَسَ أَيْ وَثِيقٌ جَسِيمٌ. وَشَجَرَةٌ جَلَسَ وَشَهْدٌ جَلَسَ أَيْ غَلِيظٌ. وَفِي حَدِيثِ النِّسَاءِ: بِزَوْلَةٍ وَجَلَسَ. وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ جَلَسَ لِلْمَتِي تَجْلِسُ فِي الْفِتَاءِ وَلَا تَبْرَحُ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

أَمَّا لِيَا لِي كُنْتُ جَارِبَةً

فَحَفِيفْتُ بِالرَّقَبَاءِ وَالْجَلَسِ

حَتَّى إِذَا مَا السَّخْدُرُ أَتْرَزَنِي

نُبِّدَ الرُّجَالُ بِزَوْلَةٍ جَلَسِ

وَبِحَارَةِ شَوْهَاءَ نَرْوُفِي

وَحَمَّ يَخْرُ كَمَثَبِ الْجَلَسِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الشَّعْرُ لِحْمِيْدٌ بَيْنَ ثَوْبٍ، قَالَ: وَلَيْسَ لِلْخَنَسَاءِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَكَانَ حَمِيْدٌ خَاطِبٌ امْرَأَةً فَقَالَتْ لَهُ: مَا طَمِعَ أَحَدٌ فِيَّ فَطًى، وَذَكَرَتْ أَسْبَابَ الْيَأْسِ مِنْهَا فَقَالَتْ: أَمَّا حِينَ كُنْتُ بِكَرًا فَكُنْتُ مُحْفُوفَةً بِمَنْ يَرْوُفُنِي وَيَحْفَظُنِي مُحْبُوسَةً فِي مَنْزِلِي لَا أَتْرُكُ أَخْرُوجَ مِنْهُ، وَأَمَّا حِينَ تَزَوَّجْتُ وَبَرَزَ وَجْهِي فَإِنَّهُ نُبِّدَ الرُّجَالُ الَّذِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَرَوْنِي بِامْرَأَةِ زَوْلَةٍ قَطِيْنَةٍ، تَعْنِي نَفْسَهَا، ثُمَّ قَالَتْ: وَرُؤْيِي الرُّجَالُ أَيْضًا بِامْرَأَةِ شَوْهَاءَ أَيْ حَدِيْدَةِ الْبَصَرِ نَرْقُبُنِي وَنَحْفَظُنِي وَلِيَّ حَمٍّ فِي الْبَيْتِ لَا يَبْرَحُ كَالْجَلَسِ الَّذِي يَكُونُ لِلْبَعِيرِ نَحْتُ الْبَرْدَةِ أَيْ هُوَ مَلَاظِمٌ لِلْبَيْتِ كَمَا يَلْزِمُ الْجَلَسُ بَرْدَةَ الْبَعِيرِ، يَقَالُ: هُوَ جَلَسَ بَيْتَهُ إِذَا كَانَ لَا يَبْرَحُ مِنْهُ. وَالْجَلَسُ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيْمَةُ الشَّدِيْدَةُ. وَالْجَلَسُ: مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْغَوْرِ، وَزَادَ الْأَزْهَرِيُّ فَخَصَّصَ: فِي بِلَادٍ تَجِدُ. ابْنُ سِيْدِهِ: الْجَلَسُ تَجَدُّ سَبَبٌ بِذَلِكَ. وَجَلَسَ الْقَوْمُ يَجْلِسُونَ جَلَسًا أَتَوَا الْجَلَسَ وَفِي التَّهْدِيْبِ: أَتَوَا تَجَدُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

شِمَالٌ مِّنْ غَارٍ بِهِ مُفْرِعًا

وَعَنْ يَمِيْنِ الْجَالِسِ الْمُنْجَبِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ:

قُلْ لِلْفَرَزْدَقِ وَالْمُتَفَاهَةِ كَاسِحَهَا

إِنْ كُنْتَ نَارَكَ مَا أَمْرُكَ فَاجْلِسْ

أَيْ أَتَيْتَ تَجَدُّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَكَانَ مَرْوَانُ وَقْتُ وَلايَتِهِ الْمَدِيْنَةَ دَفَعَ إِلَى الْفَرَزْدَقِ صَحِيْفَةً يَوْصِلُهَا إِلَى بَعْضِ عَمَالِهِ وَأَوْهَمَهُ أَنْ فِيْهَا عَطِيَّةٌ، وَكَانَ فِيْهَا مِثْلُ مَا فِي صَحِيْفَةِ الْمُتَمَلِّسِ، فَلَمَّا خَرَجَ عَنِ الْمَدِيْنَةِ كَتَبَ إِلَيْهِ مَرْوَانُ هَذَا الْبَيْتَ:

وَدَعَ الْمَدِيْنَةَ إِلَيْهَا مَخْرُوسَةً

وَأَفْصَدَ لِأَيْلَةٍ أَوْ لِبَيْتِ السَّمْفِدِسِ

أَلَيَّ الصَّحِيفَةُ يَا قَرْزَدُقُ إِنِّهَا

تَكْرَأُ مِثْلُ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ

وإنما فعل ذلك خوفاً من القرزدق أن يفتح الصحيفة فيدري ما فيها فيستلظ عليه بالهجاء. وجلس السحاب: أتى تجلداً أيضاً، قال ساعدة بن جؤينة:

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي وَأَصْبَحَ جَالِسا

مِنْهُ لَتَسْجِدَ طَائِفٌ مُتَغَرَّبٌ

وعده باللام لأنه في معنى عامداً له. وناق: جلس. شديدة مُشْرِقةً شبهت بالصخرة، والجمع أجلس: قال ابن مقبل:

فَأَجْمَعُ أَجْلَاساً يَبْدَادُ يَسُوقُهَا

إِلَيَّ إِذَا رَاحَ الرِّعَاءُ رِعَائِيَا

والكثير جلاس، وجمل جلس كذلك، والجمع جلاس. وقال اللحياني: كل عظيم من الإبل والرجال جلس. وناق: جلس وجمل جلس: وثني جسم، قيل: أصله جَلَزَ فقلت الزاي سبأ كأنه جَلَزَ جَلَزاً أي فنل حتى اكنَّز واشند أشره؛ وقالت طائفة: يُسَمَّى جَلِساً لظوله وارتفاعه. وفي الحديث: أنه أقطع بلال بن الحارث معاذين الجبيلة غوريها وجلسيها؛ الجلس: كل مرتفع من الأرض؛ والمشهور في الحديث: معاذين القَيْلِيَّة، بالفاف، وهي ناحية قرب المدينة، وقيل: هي من ناحية الفُرْع. وفذخ جلس: طويل، خلاف بكس؛ قال الهذلي:

كَمَثَرِ الذَّبِّ لَا يَكُشُّ قَصِيرٌ

فَأَعْرِقَهُ وَلَا يَجْلِسُ غَمُوحٌ

ويروى غَمُوحٌ، وكل ذلك مذكور في موضعه. والجلسي: ما حول الحذفة، وقيل: ظاهر العين؛ قال الشماخ:

فَأَضَحَّتْ عَلَى مَاءِ الْعَذْيِ وَعَبَّهَا

كَوَقَبِ الصِّفَا جَلْسِيهَا قَدْ نَعَوَّرَا

ابن الأعرابي: المجلس القدم، والجلس البقية من العسل تبقى في الإناء. ابن سيده: والجلس العسل، وقيل: هو الشديد منه؛ قال الطرماح:

وَمَا يَجْلِسُ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لَسْرَجِهَا

جَنَى ثَمَرٍ بِالْوَادِيَيْنِ وَشُوعٍ

قال أبو حنيفة: ويروى شُوعٌ، وهي الضروب. وقد سميت جلاساً وجلاساً؛ قال سيبويه عن الخليل: هو مبشوق، والله أعلم.

جلسد: جلسد والجلسد: صنم كان يُعبد في الجاهلية؛ قال:

..... كَمَا (١)

كَثِيرٌ مَنْ يَنْشِي إِلَى الْجَلْسِدِ

وذكر الجوهري في ترجمة جسد قال: المجلسد بزيادة اللام اسم صنم؛ قال الشاعر:

فَبَاتَ بِجَنَابِ شَقَارَى كَمَا

يَنْقَرُ مَنْ يَنْشِي إِلَى الْجَلْسِدِ

قال ابن بري: البيت للمثقب العبدي، قال: وذكر أبو حنيفة أنه لعدي بن الرقاع.

جلسم: المجلسام: الزمام كالجزسام، وقد تقدم.

جلط: جلط رأسه يجلطه إذا حلقه. ومن كلام العرب الصحيح: جلط الرجل يجلط إذا كذب. والجلط المكاذبة. الفراء: جلط سيفه أي اشتله.

جلط: اجلنظي: استلقى على الأرض ورفع رجله. التهذيب في الرباعي: اجلنظي الرجل على جنبه، واستلقى على قفاه. أبو عبيد: المجلنظي الذي يستلقي على ظهره ويرفع رجله. وفي حديث لقمان بن عاد: إذا اضطجعت لا اجلنظي؛ أبو عبيد: المجلنظي المستبط في اضطجاعه، يقول فلست كذلك، والألف للإلحاق والنون زائدة، أي لا أنام نومة الكسلان ولكن أنام مستوفزاً، ومنهم من يهمز فيقول: اجلنظأت و اجلنظيت جلطاً: التهذيب في الرباعي: في حديث لقمان بن عاد: إذا اضطجعت لا اجلنظي قال أبو عبيد: المجلنظي المستبط في اضطجاعه يقول: فلست كذلك. ومنهم من يهمز فيقول: اجلنظأت، ومنهم من يقول: اجلنظيت.

جلع: جلعت المرأة، بالكسر، جلعة، فهي جلعة وجلعة وجلعت وهي جالع وجلعت وهي مجالعة كله إذا تركت الحياء وتكلمت بالقبيح، وقيل إذا كانت متبرجة. وفي صفة

(١) هكذا ياض في الأصل، وفي سائر الطبعات ولعله رواية أخرى للبيت الآتي.

وَأَصْلُهُ الْكَشْفُ. وَانْجَلَعَ الشَّيْءُ أَيِ انْكَشَفَ. وَجَلَعَ الْغَلَامُ غَوْلَتَهُ وَقَضَعَهَا إِذَا خَشَرَهَا عَنِ الْحَشْفَةِ جَلْعًا وَقَضَعًا. وَجَلَعَ الْقُلْفَةُ: ضَبَّرَ رُتْهَا خَلْفَ الْحَوْفِ، وَغَلَامٌ أَجْلَعٌ.

وَالْجَلْعَلُغُ: الْجَمَلُ الشَّدِيدُ النَّفْسِ^(١). وَالْجَلْعَلُغُ وَالْجَلْعَلُغُ، كِلَاهُمَا: الْجُفْلُ. وَالْجَلْعَلُغَةُ: الْخَنْفَسَاءُ^(٢)، وَحَكِي كِرَاعٍ جَمِيعَ ذَلِكَ جَلْعَلُغٌ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَاللَّامِ، وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ بِأَكْلِ الطَّيْنِ فَاسْتَحْطَفَ فَخَرَجَ مِنْ أَنْفِهِ جَلْعَلُغَةً نَصْفَهَا طِينٌ وَنَصْفَهَا خُثْثَسَاءٌ فَدَخَلَتْ فِي أَنْفِهِ، قَالَ شَمِرٌ: وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَعَلٌ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْجَلْعَلُغُ الضُّبُّ، قَالَ: وَالْجَلْعَلُغُ، بَضْمِ الْجِيمِ، خُثْثَسَاءٌ نَصْفَهَا طِينٌ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَلْعَلُغُ الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. جَلْعَلُغٌ: الْجَلْعَلُغُ وَالْجَلْعَلُغَاءُ وَالْجَلْعَلُغِي وَالْجَلْعَلُغَةُ كُلُّهُ: الرَّجُلُ الْجَافِي الْكَبِيرُ الشَّرُّ. وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

جَلْفًا جَلْعَلُغِي ذَا جَسَلَتِ

وَالْأُنْثَى جَلْعَلُغَاءُ، بِالْهَاءِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ مَا طَالَ فِي هَوَاجٍ وَغَيْرِهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَجْرَعُ وَارْجَعُ وَأَجْرَعْتُ وَأَجْرَعْتُ الرَّجُلَ أَجْلَعَلُغِيًّا إِذَا صُرِغَ وَاسْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَقِيلَ: إِذَا اضْطَجَعَ وَاسْتَدَّ وَاسْتَبَطَّ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْمُجْلَعَلُغُ: الْمَضْرُوعُ إِمَّا مَبْنًى وَإِمَّا ضَرْعًا شَدِيدًا. وَالْمُجْلَعَلُغُ: الْمُشْتَغِلُ الْمَاضِي. قَالَ: وَالْمُجْلَعَلُغُ أَبْضًا مِنْ نَفْتِ الرَّجُلِ الشَّرِّيرِ. وَأَنشَدَ:

مُجْلَعَلُغِيًّا بَيْنَ رَاوِفِي وَدَنْ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْمُجْلَعَلُغُ: الْمَاضِي الشَّرِّيرُ. وَالْمُجْلَعَلُغُ: الْمُضْطَجِعُ، فَهُوَ ضَبْدٌ. الْأَزْهَرِيُّ: الْمُجْلَعَلُغُ: الْمَاضِي فِي السَّيْرِ، وَالْمُجْلَعَلُغُ: الْمُتَمَدِّدُ، وَالْمُجْلَعَلُغُ: الذَّاهِبُ.

وَالْجَلْعَلُغُ فِي السَّيْرِ: مُضَى وَجَدَّ. وَالْجَلْعَلُغُ الْفَرَسُ: اسْتَدَّ مَعَ الْأَرْضِ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ بِصَفِّ فَرَسًا: وَإِذَا فَبَدَّ الْجَلْعَلُغُ.

الْفَرَاءُ: رَجُلٌ جَلْعَلُغِي الْغَيْنِ، عَلَى وَزْنِ الْفَرَسِيِّ، وَالْأُنْثَى جَلْعَلُغَاءُ، بِالْهَاءِ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الْبَصَرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ

امْرَأَةً: جَلْعَلُغٌ عَلَى زَوْجِهَا خَصَانٌ مِنْ غَيْرِهِ؛ الْجَلْعَلُغُ: الَّتِي لَا تَنْشُرُ نَفْسَهَا إِذَا خَلَّتْ مَعَ زَوْجِهَا، وَالْأَسْمُ الْجَلْعَلُغَةُ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ جَلْعَلُغٌ وَجَالْعٌ. وَجَلْعَتْ عَنْ رَأْسِهَا فَبَاعَهَا وَجَمَارَهَا وَهِيَ جَالْعٌ: خَلَعَتْهُ؛ قَالَ:

يَا فُلُومُ إِنْسِي فَدِ أَرَى نَوَارًا

جَالِعَةً عَنْ رَأْسِهَا السَّجْمَارَا

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

جَالِعَةً نَصَبَفَهَا وَنَجَلْعَلُغُ

أَيِ تَنَكَّشَفَ وَلَا تَنْشُرُ.

وَانْجَلَعَ الشَّيْءُ: انْكَشَفَ؛ قَالَ الْحَكَمُ بْنُ مُعَايَةَ:

وَتَشَفَّتْ أَسْنَانُ غَوْدٍ فَانْجَلَعُ

غَمُورُهَا عَنْ نَاصِلَاتِ لَمْ تَذْغُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: جَلْعٌ ثَوْبُهُ وَخَلْعُهُ بِمَعْنَى، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْجَالِعُ السَّافِرُ، وَقَدْ جَلْعَلْتُ نَجْلَعُ جَلُوعًا؛ وَأَنشَدَ:

وَمَرْتُ عَلَيْنَا أُمُّ سُمْفَيَانَ جَالِعًا

فَلَمْ تَزَعْجِي بِثَلَاثَةِ جَالِعَاتٍ نَمِثِي

وَقِيلَ: الْجَلْعَلُغَةُ وَالْجَلْعَلُغَةُ مَضْخَكُ الْأَسْنَانِ، وَالْجَالِعُ وَالْمُجَالِعَةُ: التَّزَاعُ وَالْمُجَاوِزَةُ بِالْفُحْشِ عِنْدَ الْقِسْمَةِ أَوْ الشَّرَبِ أَوْ الْقِمَارِ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ:

وَلَا فَاجَشْ عِنْدَ الشَّرَابِ مُجَالِعُ

وَأَنشَدَ:

أُنْبِي مُجَالِعَةً تَكُفُّ وَتَنْهَدُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَتُرْوَى مُخَالَعَةً، بِالْخَاءِ، وَهِيَ الْمُضَامِيُونَ. وَجَلْعَلْتُ الْمَرْأَةَ: كَشَرْتُ عَنْ أَنْبَابِهَا. وَالْجَلْعَلُغُ: انْفِلَابُ غِطَاءِ الشِّفَةِ إِلَى الشَّارِبِ، وَشَفَةُ جَلْعَاءُ. وَجَلْعَلْتُ اللَّثْمَةَ جَلْعَلًا، وَهِيَ جَلْعَاءُ إِذَا انْفَلَبَتِ الشِّفَةُ عَنْهَا حَتَّى تَبْدُو، وَقَبْلُ: الْجَلْعَلُغُ أَلَّا تَنْضَمَّ الشِّفَتَانِ عِنْدَ الْمُتَطَلِّي بِالْيَاءِ وَالْبِيمِ تَقْلُبُ الْعُلْبَا فَيَكُونُ الْكَلَامُ بِالشِّفَتَيْنِ وَأَطْرَافِ الثَّنَابِ الْعُلْبَا. وَرَجُلٌ أَجْلَعُ: لَا تَنْضَمُّ شِفَتَاهُ عَنْ أَسْنَانِهِ، وَامْرَأَةٌ جَلْعَاءُ، وَنَقُولُ مِنْهُ: جَلْعَلُغُ فَمَهُ، بِالْكَسْرِ، جَلْعَلًا، فَهُوَ جَلْعَلُغٌ، وَالْأُنْثَى جَلْعَلُغَةٌ. وَكَانَ الْأَخْفَشُ الْأَصْغَرُ النَّحْوِي أَجْلَعُ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ: كَانَ أَجْلَعُ قَرَجًا؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ: الْأَجْلَعُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَزَالُ يَبْشُرُ فَرْجَهُ وَيَتَكَشَّفُ إِذَا جَلَسَ، وَالْأَجْلَعُ: الَّذِي لَا تَنْضَمُّ شِفَتَاهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُتَقَلِّبُ الشِّفَةَ،

(١) قوله: «وَالْجَلْعَلُغُ: الْجَمَلُ الشَّدِيدُ النَّفْسِ» قَالَ فِي الْقَامُوسِ هُوَ كَشْفَرُجُلٌ، وَقَدْ بَضَمَ أَوَّلَهُ، وَقَدْ نَضَمَ الْيَاءُ أَيْضًا.

(٢) قوله: «وَالْجَلْعَلُغَةُ: الْخَنْفَسَاءُ» يَسْتَفَادُ مِنَ الْقَامُوسِ أَنَّ الَّذِي بِمَعْنَى الْخَنْفَسَاءِ فِيهِ خَمْسُ لِفَاتٍ: جَلْعَلُغُ كَشْفَرُجُلٌ، وَجَلْعَلُغُ بَضْمِ الْجِيمِ وَاللَّامِ، وَبَضْمِ الْجِيمِ وَفَتْحِ اللَّامِ، وَجَلْعَلُغَةُ كَشْفَرُجُلَةٍ، وَجَلْعَلُغَةُ بَضْمِ الْجِيمِ فَقَطْ.

تخالط الجوف ولم ندخله. والجالفة: الشجة التي تفسر
الجلد مع اللحم وهي خلاف الجائفة. وجُلِّفَتِ الشَّيْءُ:
قَطَعَتْهُ وَاسْتَأْصَلَتْهُ. وَجُلِّفَ الطَّيْرُ عَنْ رَأْسِ الدَّنِّ يَجْلِفُهُ،
بالضم، جُلِّفًا: نَزَعَهُ. ويقال: أَصَابَتْهُمْ جُلْبِقَةٌ عَظِيمَةٌ إِذَا
اجْتَلَفَتْ أَمْوَالَهُمْ، وَهُمْ مُجْتَلِفُونَ. قال ابن بري: وَجَمَعَ
الْجُلْبِقَةُ جَلَّافٌ؛ وَأَنشَدَ لِلْعَجَّازِ:

وَإِذَا تَفَرَّقَتِ الْجَلَّافُ مَالَهُ

فَرُنْتُ ضَجِيحًا إِلَى جَرِيٍّ

ابن الأعرابي: أَجْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا نَحَى الْجَلَّافَ عَنْ رَأْسِ
الْخُبَيْجَةِ. وَالْجَلَّافُ: الطَّيْرُ.

وَجُلِّفَ النَّبَاتُ: أُكِلَ عَنْ آخِرِهِ. وَالْمُجْلَفُ: الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ
الدَّهْرُ فَأَذْهَبَ مَالَهُ، وَقَدْ جُلِّفَ وَاجْتَلَفَهُ. وَالْجُلْبِقَةُ: السَّنَةُ
الَّتِي تَجْلِفُ الْمَالَ. أَبُو الْهَيْثَمِ: يَقَالُ لِلْسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي
تَضُرُّ بِالْأَمْوَالِ جَالِفَةً، وَقَدْ جُلِّفَتْهُمْ. وَفِي بَعْضِ رَوَايَاتِ
حَدِيثٍ مِنْ نَحْلِ لَهُ الْمَسْأَلَةُ: وَرَجُلٌ أَصَابَتْ مَالَهُ جَالِفَةٌ؛ هِيَ
السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ وَهُوَ عَامٌ فِي كُلِّ أَقْبَى مِنْ
الْآفَاتِ الْمُذْهِبَةِ لِلْمَالِ. وَالْجَلَّافُ: السُّتُونُ. أَبُو عُبَيْدٍ:
الْمُجْلَفُ الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ. وَرَجُلٌ مُجْلَفٌ: قَدْ جُلِّفَهُ
الدَّهْرُ، وَهُوَ أَيْضًا مُجْرَوْفٌ. وَالْجَالِفَةُ: السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ
بِأَمْوَالِ النَّاسِ. وَالْمُجْلَفُ الَّذِي أُجِيزَ مِنْ جَوَائِبِهِ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

وَعُضُّ زَمَانٍ بَا بَنَ مَرْوَانَ لَمْ يَذْغْ

مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُشْحَاً أَوْ مُجْلَفٌ

وقال أبو العَوَّثِ: الْمُشْحَتُ الْمُهْلِكُ. وَالْمُجْلَفُ: الَّذِي
بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ، يَرِيدُ إِلَّا مُشْحَاً أَوْ هُوَ مُجْلَفٌ. وَالْمُجْلَفُ
أَيْضًا: الرَّجُلُ الَّذِي جَلَّفَتْهُ السُّتُونُ أَيْ أَذْهَبَتْ أَمْوَالَهُ. يَقَالُ:
جَلَّفَتْ كَهْلًا، وَزَمَانٌ جَالِفٌ وَجَارِفٌ. وَيَقَالُ: أَصَابَتْهُمْ جُلْبِقَةٌ
عَظِيمَةٌ إِذَا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالَهُمْ، وَهُمْ قَوْمٌ مُجْتَلِفُونَ.

وَحَبِيزٌ مُجْلَوْفٌ: أَخْرَقَهُ الثَّوَرُ فَلَرِقَ بِهِ فَشَرَّه. وَالْجَلْفُ:
الْخَبِيزُ الْبَابِيسُ الْقَلْبِيطُ بِلَا أَذَمٍ وَلَا لَبَنٍ كَالْخَشَبِ وَنَحْوِهِ؛
وَأَنشَدَ:

الْقَفَرُ خَبِرٌ مِنْ مَبِيبٍ بِئْهُ

بِحُوبٍ زَخَّةٌ عِنْدَ آلِ مُعَارِكِ

شمر: لَا أَعْرِفُ الْجَلْفِيَّ بِمَا فَشَرَهَا الْفَرَاءُ. وَالْجَلْفَةُ: مِنَ
الْإِبِلِ: الَّتِي فَدَّ قَوَّسَتْ وَذَنَّتْ مِنَ الْكَبِيرِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْجَلْفَةُ:
النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَاجْلَفَيْتَ الْإِبِلَ: جَدَّدْتَ فِي
السَّمِيرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ رَجُلًا جَلْعَابًا، أَيْ
طَوِيلًا.

وَالْجَلْفَةُ مِنَ الثَّوْقِ: الطَّوِيلَةُ، وَفِيلٌ هُوَ الصُّخْمُ الْجَسِيمُ،
وَيُرْوَى جَلْعَابًا، وَهُوَ بَعَنَاءُ.

وَسَبِيلٌ مُجْلَبَبٌ: كَبِيرٌ، وَفِيلٌ كَثِيرٌ فَمَشَتْهُ، وَهُوَ سَبِيلٌ مُزْلَبٌ
أَيْضًا.

وَجْلَفٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ.

جلعد: حمار جُلْعَدٌ: غليظ. وناقَة جُلْعَدٌ: قَوِيَّةٌ ظَهْرُهُ شَدِيدَةٌ،
وَيَعْبَرُ جُلَاعِدًا، كَذَلِكَ. وَامْرَأَةٌ جُلْعَدٌ: مَسْتَهْ كَبِيرَةٌ. وَالْجُلْعَدُ:
الْصَلْبُ الشَّدِيدُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْجَمَلُ الشَّدِيدُ يَقَالُ لَهُ الْجُلَاعِدُ؛
وَأَنشَدَ لِلْفَهْصِيِّ:

صَوَّى لَهَا إِذَا كَذَبَتْ جُلَاعِدًا

لَمْ يَزَعْ بِالْأَصْبَافِ إِلَّا فَارِدًا

وَالْجُلَاعِدُ: الشَّدِيدُ الصَّلْبِ، وَالْجَمْعُ الْجُلَاعِدُ، بِالْفَتْحِ؛
وَفِي شَعْرِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ:

فَحَمَلُ الْهَمِّ كِبَارًا جُلْعَدًا

الْجُلْعَدُ: الصَّلْبُ الشَّدِيدُ. قَالَ: وَفِي النُّوَادِرِ يَقَالُ رَأَيْتُهُ
مُجْرِعِيًّا وَمُجْلَبِيًّا وَمُجْلَبِدًا وَمُشْلَبِدًا إِذَا رَأَيْتُهُ مَصْرُوعًا
مَمْنَدًا.

وَاجْلَعُدَّ الرَّجُلُ إِذَا امْتَدَّ صَرِيحًا، وَاجْلَعُدَّتْهُ أَنَا؛ وَقَالَ جَنْدَلُ:

كَانُوا إِذَا مَا عَابَنُونِي جُلْعِدُوا

وَضَبُّهُمْ ذُو نَبِمَاتٍ صَبِيدُ

وَالصَّبِيدُ: السَّيْدُ. وَجُلْعَدُ: مَوْضِعٌ بِيَلَادِ قَبَسَ.

جلعم: الْأَزْهَرِيُّ: يَقَالُ لِلنَّاقَةِ الْهَرَمَةِ بَضْعِيمٌ وَجُلْعَمٌ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْجُلْعَمُ الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ.

جلف: الْجَلْفُ الْقَشْرُ. جَلَفَ الشَّيْءُ يَجْلِفُهُ جُلْفًا: قَشَرَهُ،
وَقَبْلُ: هُوَ قَشْرُ الْجِلْدِ مَعَ شَيْءٍ مِنَ اللَّحْمِ، وَالْجُلْفَةُ: مَا
جَلَفْتَ مِنْهُ، وَالْجَلْفُ أَجْفَى مِنَ الْجَوْفِ وَأَشَدُّ اسْتِئْصَالًا.
وَالْجَلْفُ: مَصْدَرُ جَلَفْتُ أَيْ قَشَرْتُ. وَجَلْفَ ظَفْرُهُ عَنْ
أَصْبَعِهِ: كَشَطَهُ. وَرَجُلٌ جُلْبِقَةٌ وَطَعْنَةٌ جَالِفَةٌ: تَقَشِّرُ الْجِلْدَ وَلَا

جاؤوا بِجَلْفٍ من شَعِيرِ يَابِسٍ

بَيْتِي وَيَبْنَ غَلَابِهِمْ ذِي الْحَارِكِ

وفي حديث عثمان: أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ سَوَى جَلْفٍ الطَّعَامِ وَظِلِّ
قُوبٍ وَيَبْنٍ يَشْتُرُ، فَجَلْفُ: الْجِلْفُ: الْحُيْزُ وَحَدَهُ لَا أَدَمَ مَعَهُ،
وَيُرْوَى بَفَتْحِ اللّامِ، جَمْعُ جِلْفَةٍ وَهِيَ الْكِسْرَةُ مِنَ الْخَبَزِ؛ وَقَالَ
الْهَرَوِيُّ: الْجِلْفُ هَهُنَا الظَّرْفُ مِثْلُ الْخُرْجِ وَالْبُجُولِ، يَرِيدُ مَا
يُتْرَكُ فِيهِ الْخَبَزُ. وَالْمَجْلُوفُ: الشَّيْءُ. وَجَلْفَهُ بِالسَّيْفِ: ضَرَبَهُ.
وَجَلْفَ فِي مَالِهِ جِلْفَةً: ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ. وَالْجِلْفُ: بَدَنُ الشَّافِ
الْمَسْلُوخَةِ بِلا رَأْسٍ وَلَا بَطْنٍ وَلَا قَوَائِمَ، وَقِيلَ: الْجِلْفُ الْبَدَنُ
الَّذِي لَا رَأْسَ عَلَيْهِ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كَانَ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
أَجْلَافٌ. وَشَاةٌ مَجْلُوفَةٌ: مَسْلُوخَةٌ، وَالْمَصْدَرُ الْجِلْفَانَةُ.
وَالْجِلْفُ: الْأَعْرَابِيُّ الْجَافِي، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْجِلْفُ الْجَافِي
فِي تَحْلِيْقِهِ وَخُلُقِهِ، شَبَّهَ بِجِلْفِ الشَّاةِ أَيْ أَنَّ جَوْفَهُ هَوَاءٌ لَا
عَقْلَ فِيهِ؛ قَالَ سَبِيوهُ: الْجَمْعُ أَجْلَافٌ، هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ لِأَنَّ
بَابَ فَعَلَ يَكْثُرُ عَلَى أَفْعَالٍ، وَقَدْ قَالُوا أَجْلَفَ شَيْئُهُ بِأَذْوَبٍ
عَلَى ذَلِكَ لِاخْتِفَافِ أَفْعَالٍ عَلَى الْأَسْمِ الْوَاحِدِ كَثِيرًا.
وَمَا كَانَ جِلْفًا وَلَقَدْ جَلْفَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا جَفَا: فَلَانِ جِلْفٌ جَافٍ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمَعْرَافِ:

وَلَمْ أَجْلَفْ وَلَمْ يُقْصِرَنَّ عَنِّي

وَلَكِنْ قَدْ أَتَى لِي أَنْ أُرِيْعَا

أَيَّ لَمْ أَصِرْ جِلْفًا جَافِيًا. الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُمْ أَعْرَابِي جِلْفٌ أَيْ
جَافٍ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَجْلَافِ الشَّاةِ وَهِيَ الْمَسْلُوخَةُ بِلا رَأْسٍ وَلَا
قَوَائِمَ وَلَا بَطْنَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَصْلُ الْجِلْفِ الدُّنُّ الْفَارِغُ،
قَالَ: وَالْمَسْلُوخُ إِذَا أُخْرِجَ جَوْفُهُ جِلْفٌ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ:
فَجَاءَهُ رَجُلٌ جِلْفٌ جَافٍ؛ الْجِلْفُ: الْأَحْمَقُ، أَصْلُهُ مِنَ الشَّاةِ
الْمَسْلُوخَةِ وَالدُّنُّ، شَبَّهَ الْأَحْمَقُ بِهِمَا لضعف عقله، وَإِذَا كَانَ
الْمَالُ لَا يَسْتَعِينُ لَهُ وَلَا ظَهَرَ وَلَا يَطْنُ يُخْمِلُ قِيلَ: هُوَ
كَالْجِلْفِ. ابْنُ سَبِيحَةَ: الْجِلْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الدَّنُّ وَلَمْ
يُحَدِّثْ عَلَى أَيِّ حَالٍ هُوَ، وَجَمْعُهُ جِلْفُوفٌ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

بَبْتُ جِلْفُوفٍ بَارِدٌ ظِلُّهُ

فَبِهِ ظِلْمَاءٌ وَدَوَائِلُ خُصُوصٍ

وَقِيلَ: الْجِلْفُ أَشَقُّ الدَّنِّ إِذَا انْكَسَرَ. وَالْجِلْفُ: كُلُّ ظَرْفٍ
وَوِعَاءٍ. وَالظُّبَاءُ: جَمْعُ الظُّبَيْبَةِ، وَهِيَ الْجُرْبُوبُ الصَّغِيرُ يَكُونُ

وِعَاءُ الْبَشِكِ وَالطَّبِيبِ. وَالْجِلْفَانِي مِنَ الدَّلَائِي: الْعَظِيمَةُ؛
وَأَنشَدَ:

مِنْ سَابِغِ الْأَجْلَافِ ذِي سَجَلٍ زَوِي

وَكُرَّ سَوَكِبَرُ جِلْفَانِي الدَّلِي^(١)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجِلْفَةُ الْفَرْفَةُ. وَالْجِلْفُ: الرُّقُّ بِلا رَأْسٍ وَلَا
قَوَائِمَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ بِصَفِ امْرَأَةٍ:

كَأَنَّ لَبَائِهَا تَبَدَّدَهَا

هَزَلَى جِرَادُ أَجْوَانَهُ جِلْفُ^(٢)

ابْنُ السَّكَيْتِ: كَأَنَّهُ شَبَّهَ الْحَلِيَّ الَّذِي عَلَى لَبَائِهَا جِرَادٌ لَا
رُؤُوسَ لَهَا وَلَا قَوَائِمَ، وَقِيلَ: الْجِلْفُ جَمْعُ الْجِلْفِ، وَهُوَ
الَّذِي قُبِّرَ أَبُو عَمْرٍو: الْجِلْفُ كُلُّ ظَرْفٍ وَوِعَاءٍ، وَجَمْعُهُ
جِلْفُوفٌ. وَالْجِلْفُ: الْفُحَّالُ مِنَ النَّخْلِ الَّذِي يُلْقِعُ بَطْلَعِيهِ؛
أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

بِهَازِرًا لَمْ تَأْخُذْ مَازِرًا

فَهِيَ تُسَامِي حَوْلَ جِلْفٍ جَازِرًا

يَعْنِي بِالتَّهَازِيرِ النَّخْلَ الَّتِي تَتَنَاوَلُ مِنْهَا بَيْدُكَ، وَالْجَازِرُ هُنَا
الْمَقْسُورُ لِلنَّخْلَةِ عِنْدَ التَّلْقِيحِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ جِلْفُوفٌ.
وَالْجِلْفِيُّ: نَبْتُ شَبَّهَ بِالزَّرْعِ فِيهِ غُبْرَةٌ وَلَهُ فِي رُؤُوسِهِ سَيْفَةٌ
كَالْبُلُوطِ مَمْلُوءَةٌ حَبًّا كَحَبِّ الْأُرْزَنِ، وَهُوَ مَسَمَّيَةٌ لِلْمَالِ وَنَبَاتُهُ
الشُّهُولُ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

جِلْفَزٌ: الْجِلْفَزُ وَالْجِلْفَزِيُّ: الصَّلْبُ. وَنَاقَةٌ جِلْفَزِيَّةٌ: صَلْبَةٌ
غَلِيظَةٌ، مِنْ ذَلِكَ: وَالْجِلْفَزِيُّ: الْعَجُوزُ الْمَشْتَتَجَةُ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ
عَمُولٌ. وَنَابُ جِلْفَزِيَّةٍ: هَرَمَةٌ عَمُولٌ حُمُولٌ، وَقِيلَ: الْجِلْفَزِيَّةُ
مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي أَسْتَنْتَ فِيهَا بَقِيَّةً، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ بِصَفِ امْرَأَةٍ أَسْتَنْتَ وَهِيَ مَعَ سَيْئِهَا ضَعِيفَةُ الْعَقْلِ:

السُّنُّ مِنْ جِلْفَزِيَّةٍ عَوَزِمَ تَحَلَنِي

وَالْجِلْمُ جِلْمٌ صَبِيٌّ يَمُوتُ الْوَدَعَةُ

(١) فَوَلَهُ: وَمِنْ سَابِغِ الْأَجْلَافِ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَأَنْظُرِ الشُّطْرَ الْأَخِيرَ.

(٢) فَوَلَهُ:

هَزَلَى جِرَادُ أَجْوَانِهِ جِلْفُ

تَقَدَّمَ فِي بَيْدِ:

هَزَلَى جِرَادُ أَجْوَانِهِ جِلْفُ

بَفَتْحِ الْجِيمِ وَاللَّامِ وَالصَّوَابُ مَا هُنَا.

ويقال: داهية جَلْفَرِيْز؛ وقال:

إِنِّي أَرَى سَوْدَاءَ جَلْفَرِيْزًا

ويقال: جعلها الله الجَلْفَرِيْزَ إِذَا صَرَمَ أمره وقطعه.
والجَلْفَرِيْز: الثقل؛ عن السيرافي.

جلفط: التهذيب: الجَلْفَاطُ الذي يَشُدُّ دُرُوزَ السفينة الجديدة بالخُيُوطِ والجَزَقِ. يقال: جَلْفَطَهُ الجَلْفَاطُ إِذَا سَوَّاهُ وَقَيَّرَهُ. قال ابن دريد: هو الذي يُجَلْفِطُ السفن فيدخل بين مسامير الألواح ويخروزها مُشَافَةً الكَتَانِ ويمسحه بالزُّوْتِ والقَارِ، وفعله الجَلْفَطَةُ.

جلفط: جَلْفَطَ السفينة: قَيَّرَهَا. والجَلْفَاطُ: الذي يُشَدُّ السفن الجُدُد بالخُيُوطِ والجَزَقِ ثم يُقَيَّرُهَا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا أُحْمِلُ المسلمين على أَغْوَادٍ تَجْرُهَا النَّجَارُ وَتَحْلِفُظُهَا الجَلْفَاطُ؛ هو الذي يُسَوِّي السفنَ وَيُضَلِّحُهَا، وهو مروي بالطاء المهملة والظاء المعجمة.

جلفع: الجَلْفَنَعُ: المسنن، أَكْثَرُ ما توصف به الإناث. وخطب رجلٌ امرأةً إلى نفسها، وكانت امرأةً بَزَزَةً قد انكشف وجهها وراسلت، فقالت: إِنْ سَأَلْتَ عَنِي بَنِي فُلَانٍ أَتَيْتَ عَنِي بِمَا يُسُوكُ، وَبَنُو فُلَانٍ يُثَبِّتُونَكَ بِمَا يَزِيدُكَ فِي رَغْبَتِي، وَعِنْدَ بَنِي فُلَانٍ مَنِي ثَغِيرٌ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَمَا عَلِمَ هَؤُلَاءُ بِكَ؟ فَقَالَتْ: فِي كُلِّ قَدْ تُكْحِتُ، قَالَ: يَا ابْنَةَ أُمِّ، أَرَأَيْكَ جَلْفَنَعَةً قَدْ خَزَمَتْهَا الْخَزَائِمُ؟ قَالَتْ: كَلَّا وَلَكِنِّي بَجَوَّالَةٍ بِالرَّجُلِ عَقَرِيْسٍ. والجَلْفَنَعُ من الإبل: الغليظ الثَّامُ الشَّدِيدُ، الْأَثْنَى بِالْهَاءِ؛ قَالَ:

أَبَيْنَ السُّظَاظَانِ وَأَبَيْنَ الْمِرْبَعَةِ؟

وَأَبَيْنَ وَشَقَّ النَّاغَةَ الْجَلْفَنَعَةَ؟

على أَنَّ الْجَلْفَنَعَةَ هُنَا قَدْ تَكُونُ الْمُسِنَّةُ، وَقَدْ قِيلَ: نَاغَةٌ جَلْفَنَعٌ، بغير هاء. الأزهري: نَاغَةٌ جَلْفَنَعَةٌ قَدْ أَشْنَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ، وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا الرَّجُلُ. والجَلْفَنَعَةُ من النوق: الجسيمة وهي الواسعة الجوف النامة؛ وَأَشْنَدُ:

جَلْفَنَعَةٌ تَشُقُّ عَلَى السَّطَايَا

إِذَا مَا اشْتَبَّ زَقْرَاقُ السَّرَابِ

وقد اجْلَنَفَعَ أَي غَلِظَ. والجَلْفَنَعُ: الضَّخْمُ الواسِعُ؛ قَالَ:

عِيدَتُهُ أَمَا الْقَرَا قَمَضَبِرُ

مِنْهَا وَأَمَا دُفُّهَا فَجَلْنَفَعُ

وقيل: الجَلْنَفَعُ الواسع الجوف الثَّامُ، وقيل: الجَلْنَفَعُ الجسم الضخم الغليظ، إِنْ كَانَ سَمْحًا أَوْ غَيْرَ سَمَحٍ. وَلَقَدْ جَلْنَفَعَهُ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ، وقيل: إِنَّمَا هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَأَرَى أَنَّ كِرَاعًا قَدْ حَكَى الْقَافَ مَكَانَ الْفَاءِ فِي الْجَلْنَفَعِ، قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

جلفق: أَنَا جَلْنَفَقٌ: سَمِيْنَةٌ. وَجَلَوْنَقٌ: اسْمٌ، وَكَذَلِكَ الْجَلَوْنَقُ.

جلق: جَلَقٌ وَجَلَقٌ: مَوْضِعٌ، يَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

بِجَلَقٍ تَسْطُو بِأَمْرِي مَا تَلَفَعَا

أَي مَا نَكَصَ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ:

لَسْتُ كَانَ لِلْمَقْبِرَيْنِ قَبْرِ بِجَلَقِي

وقبْرِ بَصِيدَاءَ الَّذِي عِنْدَ حَارِبٍ

التهذيب: جَلَقٌ، بِالتَّشْدِيدِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، مَوْضِعٌ بِالشَّامِ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جَلَقٌ اسْمٌ دِمَشْقٍ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

لَهُ دُرٌّ عَصَابَةٌ نَادِمَتْهُمْ

يَوْمًا بِجَلَقٍ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

والجَوَالِقُ والجَوَالِقُ، بِكسر اللام وفتحها؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَعَاءٌ مِنَ الْأَوْعِيَةِ مَعْرُوفٌ مَعْرُوبٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

أُحِبُّ مَاوِيَّةَ حُبًّا صَادِقًا

حُبُّ أَبِي الْجَوَالِقِ الْجَوَالِقَا

أَي هُوَ شَدِيدُ الْحُبِّ لَمَّا فِي جَوَالِقِهِ مِنَ الطَّعَامِ؛ قَالَ سَبِيْوِيَّةُ: وَالْجَمْعُ جَوَالِقٌ، بِفَتْحِ الْجِيمِ، وَجَوَالِيقٌ، وَلَمْ يَقُولُوا جَوَالِقَاتٍ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِجَوَالِيقٍ، وَرَبَّ شَيْءٍ هَكَذَا وَبِعَكْسِهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا حَبْذَا مَا فِي الْجَوَالِيقِ الشُّدُ

مِنْ عَشْكَانٍ وَسَبِيْوِيٍّ مَقْشُودٍ

وَرَبَّمَا جَوَّزَ الْجَوَالِقَاتِ غَيْرَ سَبِيْوِيَّةٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ

وَأَجْزَاهَا بِالْبَرِّ لِبْلَهُ الْأَجَلِّ

يعني الأعظم؛ وفول أبي النجم:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ

أَعْطَى فَلَمْ يَبْخُلْ وَلَمْ يُبْخُلْ

يريد الأجل فأظهر النضعف ضرورة. والتجلة: الجلالة، اسم كالندوة والتثنية؛ قال بعض الأغفال:

وَمُعَشَّرِ عَمِدِ ذَوِي تَجِلُّهُ

نرى عليهم للندى أدله

وأنشد ابن بري للبيلى الأثلية:

بُشْبَهُونُ مُلُوكًا فِي نَجَلِيَّتِهِمْ

وطول أنضية الأعناق والشم

وجل الشيء وحالته: معظمه. وتجلى الشيء: أخذ جلته وجلاله. ويقال: نجلى الدراهم أي أخذ جلالها. وتجالت الشيء تجالاً وتجلت إذا أخذت جلالة وندافتته إذا أخذت دفاقه؛ وقول ابن أحمر:

يَا جَلُّ مَا تَعُدُّ عَلَيْكَ بِلَادُنَا

وطلائنا فائزوني بأرضك وازعدي!

يعني ما أجل ما بغدت. والشجال: النعاطم. يقال: فلان يتجال عن ذلك أي يترفع عنه. وفي حديث جابر: تزوجت امرأة قد تجالت أي أسنت وكبرت. وفي حديث أم صبيته: كذا نكون في المسجد نشوة قد تجالين أي كبرن. يقال: تجلت في جليلته وتجالت فهي متجالته وتجال عن ذلك نعظم. والجللى: الأمر العظيم؛ قال طرفة:

وَإِنْ أَدْعَ لِلْجُلَى أَكُنْ مِنْ حُمَايَا

وإن تأييك الأعداء بالجهد أجهد

ومنه قول بشامة بن حزن التهشلي:

وَإِنْ دَعَوْتُ إِلَى جُلَى وَمَكْرَمَةٍ

يوساً كراماً من الأقوام فاذعينا

قال ابن الأنباري: من ضم الجلى قصره، ومن فتح الجيم مذه، فقال الجلاء الخصلة العظيمة؛ وأنشد:

كَمِيشِ الْإِزَارِ خَارِجٍ نِصْفٍ سَافِهِ

ضبور على الجلاء طلاع أنجد

وفوم جللة ذرو أخطار؛ عن ابن دريد: ومشيخة جللة أي

سيوبه قد جمعت العرب أسماء مذكرة بالآلف والناء لامتناع تكسيرها نحو سجل وإسطبل وحمام فقالوا سجلات وحمامات وإسطبلات، ولم يقولوا في جمع جوالق جوالقات لأنهم قد كسروه فقالوا جواليق. وفي حديث عمر: قال للبدي قاتل أخيه زيد يوم اليمامة بعد أن أسلم: أنت قاتل أخي يا جوالق؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين؛ الجوالق، بكسر اللام: هو اللبيد وبه سمي الرجل لبيداً؛ وقوله أنشده ثعلب:

وَنَازِلَةٌ بِالْحَيِّ يَوْمًا قَرَيْتُهَا

جواليق أضفراً وناراً تحرق

قال: يعني بقوله أضفراً جرأاً خالبة الأجواف من البيض والطعام. وجولق: اسم؛ قال الراوي: وأنا أظنه جلولقاً. ابن الأعرابي: جلق رأسه وجلطه إذا خلعه. التهذيب: رجل جلاقة وجراقة، وما عليه جلاقة لحم، قال: ويقال للمتنجنيق المتنجلق.

جلقع: قال ابن سيده في ترجمة جلقع: إن كراعاً حكى الفاف مكان الفاء في الجلقع، قال: ولست منه على ثقة.

جلل: الله الجليل سبحانه ذو الجلال والإكرام، جلّ جلال الله، وجلال الله: عظمته، ولا يقال الجلال إلا لله. والجليل: من صفات الله تقدس وتعالى، وقد بوصف به الأمر العظيم والرجل ذو القدر العظيم. وفي الحديث: أَلْطُوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ؛ قيل: أراد عظمه، وجاء تفسيره في بعض اللغات: أَسْلَبُوا؛ قال ابن الأثير: ويرى بالحاء المهمل وهو من كلام أبي الدرداء في الأكثر؛ وهو سبحانه وتعالى الجليل الموصوف بتعوت الجلال، والحاوي جميعها، هو الجليل المطلق وهو راجع إلى كمال الصفات، كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات، والعظيم راجع إلى كمال الذات والصفات. وجل الشيء يجلّ جلالاً وجلالة وهو جلّ وجليل وجلال: عظم، والأنثى جلييلة وجلالة وأجلته عظمه، يقال جلّ فلان في عيني أي عظم، وأجللته رأيته جليلاً تليلاً، وأجللته في المرتبة، وأجللته أي عظمته. وجلّ فلان يجلّ بالكسر، جلالة أي عظم قدره فهو جليل؛ وفول لبيد:

عَبَّرَ أَنْ لَا تَكْذِبَتْهَا فِي الثَّقَى

مَسَانٌ، والواحد منهم جَلِيلٌ. وَجَلَّ الرَّجُلُ جَلَالاً، فهو جَلِيلٌ:
أَسْتَوَّ وَاحْتَنَيْتُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ يَرِي:

بَا مَنَّ بِلَقْلَبٍ عِنْدَ جَحْلٍ مُخْتَبَلٍ
عُلِقَ جَحْلًا بَعْدَمَا جَلَّتْ وَجَلَّ!

وفي الحديث: فجاء إبليس في صورة شيخ جليل أي مُبِينٍ،
والجمع جَلَّةٌ، والأنثى جَلِيلَةٌ. وَجَلَّةُ الْإِبِلِ: مَسَانُهَا، وهو جمع
جَلِيلٍ مثل صَبِيٍّ وَصَبِيَّةٍ؛ قَالَ النَّمِرُ:

أَزْمَانٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلَاحُهَا
إِبِلِي بِجِلْسِنِهَا وَلَا أَبْكَارِهَا

وَجَلَّتِ النَّاقَةُ إِذَا أَسْتَتَتْ. وَجَلَّتْ الْهَاجِئُ عَنِ الْوَلَدِ أَيِ صَفَرَتْ.
وفي حديث الضحاك بن سفيان: أَخَذَتْ جَلَّةٌ أَمْوَالَهُمْ أَيِ
الْعِظَامِ الْكِبَارِ مِنَ الْإِبِلِ، وَقِيلَ الْمَسَانُ مِنْهَا، وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ
الْثَنِيِّ إِلَى الْبَازِلِ؛ وَجَلَّ كُلُّ شَيْءٍ، بِالضَّمِّ: مُغْطَمُهُ، فَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ أَخَذَتْ مَعْظَمَ أَمْوَالِهِمْ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَلَّةُ
الْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ، يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ
وَالْأُنْثَى؛ بَعِيْرٌ جَلَّةٌ وَنَاقَةٌ جَلَّةٌ، وَقِيلَ الْجَلَّةُ النَّاقَةُ الثَّيْبَةُ إِلَى أَنْ
تَنْزِلَ، وَقِيلَ الْجَلَّةُ الْجَمَلُ إِذَا أَتَتْ. وَهَذِهِ نَاقَةٌ قَدْ جَلَّتْ أَيِ
أَسْتَتَتْ. وَنَاقَةٌ جَلَالَةٌ: ضَخْمَةٌ. وَيَعِيْرُ جَلَالًا: مَخْرَجٌ مِنْ جَلِيلٍ.
وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ أَيِ مَا لَهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ. وَجَلَّ كُلُّ
شَيْءٍ: عُظِمَ. وَيَقَالُ: مَا لَهُ دِقٌّ وَلَا جَلٌّ أَيِ لَا دَقِيقٌ وَلَا
جَلِيلٌ. وَأَتَيْنَاهُ فَمَا أَجْلَسَنِي وَلَا أَحْشَانِي أَيِ لَمْ يَعْطِنِي جَلِيلَةٌ
وَلَا حَاشِيَةٌ وَهِيَ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْإِبِلِ. وَفِي الْمَثَلِ: عَلَبَتْ جَلَّتُهَا
حَوَاشِيهَا؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْجَلِيلَةُ الَّتِي تُتَبَّحُ بَطْنًا وَاحِدًا،
وَالْحَوَاشِي صِغَارُ الْإِبِلِ. وَيَقَالُ: مَا أَجْلَسَنِي وَلَا أَدَقَّنِي أَيِ مَا
أَعْطَانِي كَثِيرًا وَلَا قَلِيلًا؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَكَّتْ فَأَدَقَّنْتُ فَنِي الْبُكَاءِ وَأَجْلَبَ

أَيِ أَتَتْ بِقَلِيلِ الْبُكَاءِ وَكَثِيرِهِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّةً وَجَلَّةً أَيِ صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ.
وَالْجَلَّلُ: الشَّيْءُ الْعَظِيمُ وَالصَّغِيرُ الْهَيِّنُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ، وَيَقَالُ لِلْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ جَلَّلًا؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
لَمَّا قُتِلَ أَبَاؤُ:

يَسْفُتِلُ بَيْنِي أَسَدٌ رُبُّهُمْ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَّلٌ!

أَيِ يَسِيرُ هَيِّنًا، وَمِثْلُهُ لِلْبَيْدِ:

كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ جَلَّلًا!

وَالْفَتْى^(١) يَسْعَى وَيُلْهِبُهُ الْأَمَلُ

وَقَالَ الْمُتَنَبِّئُ الْعَبْدِيُّ:

كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عَنَّا جَلَّلًا

غَيْرَ يَوْمِ الْجَنُودِ مِنْ بَقِيعِ فُطُرٍ

وَأَنشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ:

إِنْ يُسْرِ عَشْرَكَ اللَّهُ رُؤُوسَهَا

فَعُظِيمُ كُلِّ مُصِيبَةٍ جَلَّلٌ

وَالْوُفُؤَةُ: الشَّدَّةُ؛ قَالَ: وَقَالَ زُوَيْهَرُ بْنُ الْحَارِثِ الضَّبِّيُّ:

وَكَانَ عَبِيدَنَا وَبُيُوتُنَا بَسْبِتًا

فَكُلُّ الَّذِي لَا قُوَّةَ مِنْ بَعْدِهِ جَلَّلٌ!

وفي حديث العباس: قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: الْقَتْلَى جَلَّلٌ مَا عَدَا
مُحَمَّدًا أَيِ هَيِّنٌ يَسِيرٌ. وَالْجَلَّلُ: مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ لِلْحَقِيرِ
وَالْعَظِيمِ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَبْنِي الْأَخْوَصِ الرِّيَّاحِيِّ:

لَوْ أَدْرَكْتُكَ الْعَحِيلُ وَالْعَحِيلُ تَدْعِي

بِذِي نَجَبٍ مَا أَقْرَبْتُ وَأَجْلَبَ

أَيِ دَخَلْتُ فِي الْجَلَّلِ وَهُوَ الْأَمْرُ الصَّغِيرُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
يُقَالُ هَذَا الْأَمْرُ جَلَّلٌ فِي جَنْبِ هَذَا الْأَمْرِ أَيِ صَغِيرٍ يَسِيرٍ.
وَالْجَلَّلُ: الْأَمْرُ الْعَظِيمُ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ^(٢) بَنِ
الْمَجَالِدِ بْنِ يَثْرِبَةَ بْنِ الرِّبَابِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
سَنَانَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ:

قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أَمِيمَ أَخِي

فَإِذَا زَمَجْتُ بُصْبُوتِي سَهْمِي

فَلَعَنَ عَفْوَكَ لِأَعْفَوُونَ جَلَّلًا

وَلَعَنَ سَطَطُوكَ لِأَوْهَنَ عَظْمِي

وَأَمَّا الْجَلِيلُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْعَظِيمِ. وَالْجَلِّيُّ: الْأَمْرُ الْعَظِيمُ،
وَجَمْعُهَا جَلَّلٌ مِثْلُ كُبْرَى وَكُبْرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: بَشَّرَ
الْمَصْلِيَّ مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّخْلِ فِي مِثْلِ جَلَّةِ السُّوْطِ أَيِ فِي مِثْلِ

(١) قوله: «والفتى يسعى» في الأصل: «والمرء»، والوزن معه لا يستقيم.

(٢) قوله: «وقال الحارث بن وعلة هكذا في الأصل، والذي في الصحاح: وعلة بن الحارث».

وَأَجَلَال؛ قال كثير:

وترى البرق عارضاً مُشْتَطِيراً

مَرَحَ البُلْبُلِ جَلَلْنَ فِي الْأَجَلَالِ

وجمع الجلال أَجَلَةً. وجلال كل شيء: غطاؤه نحو الحَجَلَة وما أشبهها. وتجليل الفرس: أن تُلبسه الجَلَل، وتَجَلَّلَه أي غلاه. وفي الحديث: أنه جَلَّلَ فرساً له مَبَقٌ بُرْدٌ عَذِيْقٌ أي جعل البُرْدَ له جَلَلًا. وفي حديث ابن عمر: أنه كان يُجَلِّلُ بُذْنَهُ الْقَبَاطِيَّ. وفي حديث علي: اللهم جَلِّلْ قَتْلَةَ عِثْمَانَ جَزِيًّا أي غَطِّهِمْ به وأَلْبِسْهُمْ إِيَّاهُ كَمَا يَتَخَلَّلُ الرَّجُلُ بِالثَوْبِ. وتَجَلَّلَ الفحل الناقة والفرس الجحجر: علاها. وتَجَلَّلَ فلان بغيره إذا علا ظهره.

والجَلَّةُ والجَلَّةُ: البقرة، وقيل: هو البعر الذي لم ينكسر، وقال ابن دريد: الجَلَّةُ البقرة فأوقع الجَلَّةَ على الواحدة.

وإبل جَلَالَةٌ: تأكل العذرة، وقد نهى عن لحومها وألبانها. والجَلَالَةُ: البقرة التي تتبع النجاسات، ونهى النبي ﷺ عن أكل الجَلَالَةِ وركوبها، وفي حديث آخر: نهى عن لبن الجَلَالَةِ؛ والجَلَالَةُ من الحيوان: التي تأكل الجَلَّةَ والعذرة. والجَلَّةُ: البعر فاستعير ووضع موضع العذرة، يقال: إن بني فلان وَقَوْدهم الجَلَّةُ ووقودهم الزَّائِلَةُ وهم يَجْتَلُونَ الجَلَّةَ أي يلقطون البعر. ويقال: جَلَّتْ الدابة الجَلَّةَ واجْتَلَّتْهَا فهي جَالَّةٌ وجَلَالَةٌ إذا التقطتها. وفي الحديث: فِيمَا قَلِزْتُ عَلَيْكُمْ جَالَّةَ الْقَرْيَةِ؛ الْجَوَالُ، بتشديد اللام: جمع جَالَّةٍ كسائلةٍ وسَوَامٍ. وفي حديث ابن عمر: قال له رجل إني أريد أن أصحبك، قال: لا تصحبني على جَلَالٍ، وقد تكرَّر ذكرها في الحديث، فأما أكل الجَلَالَةِ فحلال إن لم يظهر النزع في لحمها، وأما ركوبها فلعلة لما يكثر من أكلها العذرة والبعر، وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواها وتلمس راحيها بفمها وتوبه بقرقها وفيه أثر العذرة أو البعر فيستجس. وجَلَّ البَعَرُ يَجَلُّه جَلَالًا: جمعه والنقطة بيده. واجتَلَّ اجتنالًا: التقط الجَلَّةَ للوقود، ومنه سَمِيَتِ الدابة التي تأكل العذرة الجَلَالَةَ، واجتَلَّتْ البعر. الأصمعي: جَلَّ يَجَلُّ جَلَالًا إذا التقط البعر واجتَلَّه مثله؛ قال ابن لُجَّجٍ يصف إبلاً يَكْنُفي

غَلْظِهِ. وفي حديث أبي بن خَلَفٍ: إن عندي فرساً أَجَلُّهَا كل يومَ فَرَقًا من ذرة أَقْثَلِكَ عليها، فقال عليه السلام: بل أنا أَقْثَلُكَ عليها، إن شاء الله؛ قال ابن الأثير: أي أَعْلَفَهَا إِيَّاهُ فوضع الإجلال موضع الإعطاء وأصله من الشيء الجليل؛ وقول أوس يَزْئِي فضالة:

وَعَزَّ السَّجَلُ وَالْغَالِي

فسره ابن الأعرابي بأن السَّجَلُ الأمر الجليل، وقوله والغالي أي أن موته غال علينا من قولك غَلَا الأمر زاد وعَظُمَ؛ قال ابن سيده: ولم نسمع السَّجَلُ في معنى الجليل إلا في هذا البيت. والجَلَّالُ: الأمر العظيم كالجَلَل. والجَلُّ: نقيض الدُقُّ. والجَلال: نقيض الدُقاق. والجَلال، بالضم: العظيم. والجَلالة: الناقة العظيمة. وكل شيء يَدُقُّ فجلاله خلاف دُقاقه. ويقال: جَلَّةٌ جرمية للعظام الأجرام.

وجَلَّ الشيء تَجَلُّلاً أي عَمَّ. والمُجَلَّلُ: السحاب الذي يُجَلِّلُ الأرض بالمطر أي يعم. وفي حديث الاستسقاء: وإِبِلًا مُجَلَّلًا أي يُجَلِّلُ الأرض بمائه أو بنباته، ويروى بفتح اللام على المفعول.

والجَلُّ من المتاع: الفُطْفُف والأَكْسِيَّة والبُشْط ونحوه؛ عن أبي علي. والجَلُّ والجَلُّ، بالكسر^(١): قَصَبُ الزرع وشوْقه إذا حَصِدَ عنه السَّنبِل. والجَلَّةُ: وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه الثمر يكثر فيها، عربية معروفة؛ قال الراجز:

إِذَا ضَرَرْتُ سَوْقًا فابْطُنْ لِي

فوق قَصَصِيرَاهُ وَتَحْتِ الْجَلَّةِ

يعني جَمَلًا عليه جَلَّةٌ فهو بها مُوقَرٌ، والجمع جَلال وجَلَل؛ قال:

بَاتُوا يَحْتَسُونَ الْقَطِيعَةَ جَاهِرَهُمْ

وعندَهُمُ الْبِرْزِيُّ فِي جَلَلٍ دُشْمٍ

وقال:

يَنْطَضِحُ بِالْبَوْلِ وَالْغُبَارِ عَلَى

فَخَذَّيْهِ نَضَحَ الْعِيدِيَّةِ الْجَلَلَا

وجَلَّ الدابة وجَلَّها: الذي تُلبَّسه لثَّصان به؛ الفتح عن ابن دريد، قال: وهي لغة تميمية معروفة، والجمع جلال

(١) قوله: «بالكسر» ويضم أيضاً كما في الناموس، فهو مثلك.

بعرها من وقود يُستوفد به من أغصان الضميران:

يَحْسِبُ مُجَلَّلُ الإِمَاءِ الْحَرَمِ

من هَذَبِ الضُّمُرَانِ لَمْ يُحَطِّمْ^(١)

ويقال: خرجت الإماء يُجَلِّلْنَ أي يلتقطن البعر. ويقال: جَلَّ الرجلُ عن وطنه يُجَلِّلُ وَيَجَلُّ جُلُولاً^(٢)، ويجلا يجلو جلاءً وأجلى يُجَلِّي إجلاءً إذا أخلى موطنه. وجَلَّ القومُ من البلد يُجَلُّون، بالضم، جُلُولاً أي جَلَّوا وخرجوا إلى بلد آخر، فهم جالَّة. ابن سيده: وجَلَّ القومُ عن منازلهم يُجَلُّون جُلُولاً جَلَّوا؛ وأنشد ابن الأعرابي للعجاج:

كأَما نجومها إذا وَلَّيَ

عَفْرٌ وصبراً الضُّرْمِ جَلَّبِ

ومنه يقال: اشتغل فلان على الجالية والجالَّة، وهم أهل الذمة، وإِما لزمهم هذا الاسم لأن النبي ﷺ، أَجَلَّى بعض اليهود من المدينة وأمر بإجلاء من بقي منهم بجزيرة العرب، فأجلاهم عمر بن الخطاب فسموا جالية للزوم الاسم لهم، وإن كانوا مقبمين بالبلاد التي أوطنوها. وهذه ناقة تَجَلُّ عن الكلال: معناه هي أَجَلُّ من أن تكَلَّ لصلابتها. وفعلت ذلك من جَوَّاك ومن جَلَّك؛ ابن سيده: فعله من جَلَّك وجَلَّلَك وجَلالَكَ وتَجَلَّلَكَ وإجلالَكَ ومن أَجَلَّ إجلالَكَ أي من أَجَلَّكَ؛ قال جميل:

رَسَمَ دارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِ

كَدْتُ أَقْضِي الْعَدَاةَ مِنْ جَلَلِ

أي من أَجله؛ ويقال: من عَظَّمه في عيني؛ قال ابن بري وأنشده ابن السكيت:

كَدْتُ أَقْضِي الْحَبَاةَ مِنْ جَلَلِ

قال ابن سيده: أراد ربَّ دار فأضمر رب وأعملها فيما بعدها مضمرة، وقيل: من جَلَّلَكَ أي من عَظَّمَكَ.

(١) قوله: وبحسب الإخ كذا في الأصل هنا، وفي ضمير: بحسب بموحدة ويفتح الحاء وسكون السين والخرم بضم المعجمة وتشديد الراء، وقوله لم يحطِّمْ أيضاً في المادة المذكورة لم يحزم.

(٢) قوله: ويجل جولاءً قال شارح الغاموس من حد ضرب، واقتصر الصاغاني على يُجلُّون من حد نصر، وجمع بينهما ابن مالك وغيره وهو الصواب.

التهذيب: يقال فعلت ذلك من جَلَّل كذا وكذا أي من عَظَّمه في صدري؛ وأنشد الكسائي على قولهم فعلته من جَلَّلِكَ أي من أَجَلَّكَ قول الشاعر:

حَيائِي مِنْ أَسْمَاءَ وَالْحَرُوقُ بَيْنَا

وَإِكْرَامِي الْقَوْمَ الْعِدَى مِنْ جَلالِها

وَأنت جَلَّلْتَ هذا على نفسك تَجَلُّهُ أي جَزَزْتَه بعني جَنَّبْتَه؛ هذه عن اللحياني.

والمَجَلَّة: صحيفة يكتب فيها. ابن سيده: والمَجَلَّة: الصحيفة فيها الحكمة؛ كذلك روي بيت النابغة بالجيم:

مَجَلَّلْنَهُمْ ذَاتَ الْإِلَهِ وَدِيْنَهُمْ

قَرِيبَ فَمَا بَزَجُونِ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ

يريد الصحيفة لأنهم كانوا نصارى فَعَنَى الإنجيل، ومن روى مَجَلَّلْنَهُمْ أراد الأرض المقدسة وناحية الشام والبيت المقدس، وهناك كان بنو جَفَنَةَ؛ وقال الجوهري: معناه أنهم يَحْجُون فيَجَلُّون مواضع مقدسة؛ قال أبو عبيد: كل كتاب عند العرب مَجَلَّة. وفي حديث سويد بن الصامت: قال لرسول الله ﷺ: لعل الذي معك مثل الذي معي، فقال: وما الذي معك؟ قال: مَجَلَّة لقمان؛ كل كتاب عند العرب مَجَلَّة، يريد كتاباً فيه حكمة لقمان. ومنه حديث أنس: أُلْقِيَ إِلَيْنَا مَجَالٌ؛ هي جمع مَجَلَّة يعني ضُخفاً قيل إنها معربة من العبرانية، وقيل: هي عربية، وقيل: مَفَقلة من الجلال كالمذلة من الذل.

والجَلِيل: الثَّمام، حِجَازِيَّةٌ، وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص الببوت، واحدته جَلِيلَة؛ أنشد أبو حنيفة لبلال:

أَلَا لَبِيتَ شَعْرِي! هَلْ أَبَيْتُ لَيْلَةَ

بَفَجٍّ وَخَوْلِي إِذْ خَرَّ وَجَلِيلُ؟

وَهَلْ أَرَدْتُ يَوْمًا مِياهَ مَجْنِيَّة؟

وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَقِيلُ؟

وقيل: هو الثَّمام إذا عظم وجَلَّ، والجمع جَلالِل؛ قال الشاعر:

تَلَوْتُ بِجَنَنْبِي مَرْوَةَ وَجَلالِيلِ

وذو الجَلِيل: واد لبني تميم بُنِيت الجَلِيل وهو الثَّمام.

وَالْجَلُّ بِالْفَتْحِ: شَرَاةُ السَّفِينَةِ، وَجَمْعُهُ جُلُولَةٌ قَالَ الْفُطَامِيُّ:
فِي ذِي جُلُولٍ يُقْضَى الْمَوْتُ صَاحِبِيْهُ

إِذَا الصُّرَارِيُّ مِّنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ جَمَعَ عَلَى أَجْلَالِهِ قَالَ جَرِيرٌ:

رَفَعَ الْمُطَيِّ بِهَا وَشَفَّتْ مُجَابِشِعَا

وَالزُّنْبَيْرِيُّ يَمُومُ ذُو الْأَجْلَالِ^(١)

وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِ الْعَجَاجِ:

وَمَدَّهُ إِذَا عَذَلَ الْجَلِي

جَلٌّ وَأَشْطَانٌ وَصُرَارِيٌّ^(٢)

بَعْنِي مَدَّ هَذَا الْقُرْفُورُ أَيَّ زَادٍ فِي جَزِيهِ جَلٌّ وَهُوَ الشُّرَاعُ،
يَقُولُ: مَدَّ فِي جَرِيهِ، وَالصُّرَاءُ: جَمْعُ صَارٍ وَهُوَ مَلَأَحٌ مِثْلُ غَارٍ
وَعَزَاءٍ. وَقَالَ شَمْرٌ: رَوَاهُ أَبُو عَدْنَانَ الْمَلَّاحُ جَلٌّ وَهُوَ الْكِسَاءُ
يُلْبَسُ السَّفِينَةَ، قَالَ: وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ جَلٌّ وَهُوَ لُغَةٌ بَنِي سَعْدٍ
بِفَنَاحِ الْحَجِيمِ. وَالْجَلُّ الْبَاسِتِينَ، وَقِيلَ: هُوَ الْوَرْدُ أَبْيَضُهُ
وَأَحْمَرُهُ وَأَصْفَرُهُ، فَمِنْهُ جَلِيٌّ وَمِنْهُ قَرْبِيٌّ، وَاحِدُهُ جَلَّةٌ خَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ: وَهُوَ كَلَامٌ فَارِسِيٌّ وَقَدْ دَخَلَ فِي الْعَرَبِيَّةِ
وَالْجَلُّ الَّذِي فِي شَعْرِ الْأَعَشَى فِي قَوْلِهِ:

وَشَاهِدُنَا الْبُجْلُ وَالْيَاسَمِبُ

ن. وَالْمُشْبَعَاتُ بِقُضَابِهَا

هُوَ الْوَرْدُ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ؛ وَقُضَابِهَا: جَمْعُ قَاصِبٍ وَهُوَ الزَّامِرُ،
وَيُرْوَى بِأَنْصَابِهَا جَمْعُ قُضْبٍ.

وَجُلُولَاءُ بِالْمَدِّ: قَرِيبَةٌ بِنَاحِيَةِ فَارَسٍ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا جُلُولِيٌّ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِثْلُ خُزُورِيٍّ فِي النِّسْبَةِ إِلَى خُزُورَاءٍ.
وَجَلٌّ وَجَلَانٌ خِيَانٌ مِنَ الْعَرَبِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي جَلَّانٍ كُفْلَهُمْ

كَسَاعِدِ الضَّبِّ لَا طُولَ وَلَا قِصَرَ

(١) قَوْلُهُ: «وَالزُّنْبَيْرِيُّ يَمُومُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا، وَسِرِدٌ مِثْلُ هَذَا الشُّطْرِ فِي
تَرْجُمَةِ زَيْبِرٍ بِلَفْظِ كَالزُّنْبَيْرِيِّ يَفَادُ بِالْأَجْلَالِ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَصُرَارِيٌّ» كَذَا بِالْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبِطِ، وَانْظُرْهُ مَعَ قَوْلِهِ: وَالصُّرَاءُ
جَمْعُ صَارٍ... إلخ وَقَوْلُهُ مِثْلُ غَارٍ وَغَرَاءٍ. وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ مِثْلُ فَارِيٍّ
وَفَرَاءٍ وَكَافَرٍ وَكَفَارٍ.

وَقَوْلُهُ: «أَبُو عَدْنَانَ الْمَلَّاحُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَمَّا لَفِظَ الْمَلَّاحُ لَفَظَ
لَأَمِيٍّ عَدْنَانُ، أَوْ مِنْ زِيَادَةِ التَّامِخِ.

أَيَّ لَا كَذِي طُولَ وَلَا قِصَرَ، عَلَى الْبَدَلِ مِنْ سَاعِدٍ؛ قَالَ:
كَذَلِكَ أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ بِالْخَفْضِ. وَجَلٌّ اسْمٌ؛ قَالَ:

لَقَدْ أَهْدَتْ حُبَابِيَهُ بَنَتْ جَلٌّ

لَأَهْلٍ مُحْبَاحٍ حَبْلًا طَوِيلًا

وَجَلٌّ بَنُ عَبْدِ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ زَهَقَ ذِي الرِّمَةِ الْعَدَوِيَّ.
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ التَّقَطَّتْ شَبَكَةٌ عَلَى ظَهْرِيَّ
جَلَّالًا قَالَ: هُوَ اسْمٌ لَطِيفٌ نَجَدٌ إِلَى مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى.
وَالْتَجَلَّجَلُّ: الشُّؤُخُ فِي الْأَرْضِ أَوْ الْحَرَكَةُ وَالْجَوْلَانُ.
وَتَجَلَّجَلَّ فِي الْأَرْضِ أَيَّ سَاخَ فِيهَا وَدَخَلَ. بِفَالٍ:
تَجَلَّجَلَّتْ قَوَاعِدُ الْبَيْتِ أَيَّ تَضَعُضَعَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ
فَارُونَ خَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ يَنْبُخِرُ فِي حُلَّةٍ لَهُ فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ
فَأَخَذَتْهُ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُّ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَفِي حَدِيثٍ
آخَرَ: بَيْنَا رَجُلٌ تَجَرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْحَبْلَاءِ خَفِيفَ بِهِ فَهُوَ
يَتَجَلَّجَلُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يَتَجَلَّجَلُّ يَنْحَرُكُ
فِيهَا أَيَّ يَبْغُوصُ فِي الْأَرْضِ حِينَ يُخْصَفُ بِهِ.

وَالْجَلَّجَلَّةُ: الْحَرَكَةُ مَعَ الصَّوْتِ أَيَّ يَشُوخُ فِيهَا حِينَ يُخْصَفُ
بِهِ. وَقَدْ تَجَلَّجَلَّ الرِّيحُ تَجَلَّجَلَّانَ وَالْجَلَّجَلَّةُ شَدَّةُ الصَّوْتِ
وَجِدْنُهُ، وَقَدْ جَلَّجَلَّهُ قَالَ:

يَجَرُّ وَيَسْتَأْنِي نَشَاصًا كَأَنَّهُ

بَغْيُفَةٌ لَمَّا جَلَّجَلَّ الصَّوْتُ جَالِبٌ

وَالْجَلَّجَلَّةُ صَوْتُ الرِّعْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَالْمُجَلَّجَلُّ جَالِبٌ
السَّحَابُ: الَّذِي فِيهِ صَوْتُ الرِّعْدِ. وَسَحَابٌ مُجَلَّجَلُّ: لَرَعْدُهُ
صَوْتٌ. وَغَيْثٌ جَلَّجَلَّ شَدِيدُ الصَّوْتِ، وَقَدْ جَلَّجَلَّ
وَجَلَّجَلَّ حَرَكَةً. ابْنُ شُمَيْلٍ: جَلَّجَلَّتِ الشَّيْءُ جَلَّجَلَّةً إِذَا
حَرَكْتَهُ بِيَدِكَ حَتَّى يَكُونَ لِحَرَكَتِهِ صَوْتٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ نَحْرُوكَ
فَقَدْ تَجَلَّجَلَّ وَسَمِعْنَا جَلَّجَلَّةَ الشَّيْءِ: وَهِيَ حَرَكَتُهُ وَتَجَلَّجَلَّ
الْقَوْمُ لِلْسَّفَرِ إِذَا نَحَرُوا كَوَا لَهُ. وَتَحْمِيسٌ جَلَّجَلَّ شَدِيدٌ. شَمْرٌ:
الْمُجَلَّجَلُّ الْمَنْخُولُ الْمَغْرِبِيُّ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ:

حَتَّى أَجَالَتْهُ حَصَى مُجَلَّجَلَّا

أَيَّ لَمْ نَتْرِكْ فِيهِ إِلَّا الْحَصَى الْمُجَلَّجَلَّ وَجَلَّجَلَّ الْفَرَسُ:
صَفَا صَهْلُهُ وَلَمْ يَرَفَّ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ، وَقِيلَ: صَفَا صَوْتُهُ
وَزَقَّ، وَهُوَ أَحْسَنُ لَهُ. وَحِمَارٌ جَلَّجَلَّ بِالضَّمِّ: صَافِي التَّنْهِينِ.
وَرَجُلٌ مُجَلَّجَلُّ: لَا يَغْدِلُهُ أَحَدٌ فِي الظُّرُوفِ.

لما في جوف النين من الحب الجُلْجُلان؛ وأنشد غيره لوضّاح:
ضجك الناس وقالوا:

شفر وشّاح الكباني^(٣)

إنما شفرِي مَلَح

فد خلِسط بجلْجُلان

وَجُلْجُلان القلب: حبّه ومُثَنّهُ. وعَلِمَ ذلك جُلْجُلان قلبه أي
عَلِمَ ذلك قلبه. ويقال: أصبت حبة قلبه وجُلْجُلان قلبه
وحَمَاطة قلبه. وجُلْجُل الشيء: خلطه.

جَلَجَلُ وجَلَجَلْ ودارة جُلْجُل، كُلُّها: مواضع.

وَجَلَجَلْ، بالفتح: موضع، وقيل جبل من جبال الدهناء؛ ومنه
قول ذي الرمة:

أيا ظبية الوغساء بنين جَلَجَلْ

وبين الثّقَا أُنْب أم أمّ سالم؟

ويروى بالحاء المضمومة؛ قال ابن بري: روت الرواة هذا البيت في
كتاب سيويه لجلاجل، بضم الجيم لا غير، والله أعلم.

جلم: جَلَمَ الشيء يَجْلِمُه جَلْمًا: قطعهُ. والجَلَمَان: الجفرازان،
واحدُهما جَلَمٌ للذي يُجَرُّ به؛ قال سالم بن أبصّة:

داوَبْتُ صَدْرًا طويلاً غَمْرُهُ حَقْدًا

منهُ وَقَلَعْتُ أَظْفَارًا بلا تَجْلِم

والجَلَمُ: اسم بفع على الجَلَمَتَيْن كما يقال الجِفْرَاضُ
والجِفْرَاضان والقَلَمُ والقَلَمَان؛ وأنشد ابن بري:

ولولا أباد من تَزِيد تَنَابَعَتْ

لَصَبَّحَ في حافانها الجَلَمَان

وقوله: فَأَخَذْتُ مِنْهُ بِالْجَلَمَتَيْنِ؛ الجَلَمُ: الذي يُجَرُّ به الشعرُ
والصوفُ، والجَلَمَان شَفَرَتاه، وهكذا يقال مُثَنًّى كالْبِقْصِ
وَالْبِقْصَيْنِ. والجَلَمُ: مصدر جَلَمَ الجَزُور يَجْلِمُها جَلْمًا
وَأَجْتَلَمَها إذا أَخَذَ ما على عظامها من اللحم. والجَلَمُ: من
بِيمات الإبل^(٤) شبه بالجَلَم في الحَذ؛ عن ابن حبيب من

التهذيب: المُجْلَجَل السبد القوي وإن لم يكن له حسب
ولا شرف وهو الجريء الشديد الدافع^(٥)... واللسان، وقال
شمر: هو السبد البعيد الصوت؛ وأنشد ابن شميل:

مُجْلَجَلٌ سِنَّكَ خَيْرُ الْأَسنان^(٦)

لا ضَرَعَ السِّنُّ ولا فَخَمَ فأن

قال أبو الهيثم: ومن أمثالهم في الرجل الجريء إنه لَيُغْلَقُ
الجُلْجُل؛ قال أبو النجم:

إلا امرأً تَغْفِيْدُ خَيْطَ الجُلْجُلِ

يريد الجريء بخاطر بنفسه؛ التهذيب: وقوله:

بُرْعِدَ إِنْ بُرْعِدَ فَرَاؤُ الْأَعْرَبِ،

إلا امرأً تَغْفِيْدُ خَيْطَ الجُلْجُلِ

يعني راعبه الذي قام عليه ورباه وهو صغير يعرفه فلا يؤذيه، قال
الأصمعي: هذا مثل، يقول: فلا يتقدم عليه إلا شجاع لا يباله،
وهو صعب مشهور، كما يقال من يَغْلَقُ الجُلْجُلَ في عنقه. ابن
الأعرابي: جُلْجَلُ الرجل إذا ذهب وجاء. وغلَامُ جُلْجُلٍ وجَلَجَلٍ:
خفيف الروح تشبب في عمله. والمُجْلَجَلُ: الخالص النسب.
والجُلْجُلُ: معروف، واحد الجَلَجَلِ. والجُلْجُلُ: الجرس
الصغير، وصونه الجَلْجَلَةُ. وفي حديث السفر: لا نصحب
الملائكة رفقة فيها جُلْجُلُ؛ هو الجرس الصغير الذي يعلق في
أعناق الدواب وغيرها. والجَلْجَلَةُ: تحريك الجُلْجُل. وإبل
مُجْلَجَلَةٌ: تعلق عليها الأجراس؛ قال خالد بن فيس النيمي:

أبا ضَبَاعِ السَّمائَةِ المُجْلَجَلَةِ

والجُلْجُلُ: الأمر الصغير والعظيم مثل الجَلْجَل؛ قال:

وكنْتُ إذا ما جُلْجُلُ القوم لم تَقُمْ

به أَحَدٌ أَشْمُولُهُ وَأَشْوَرُ

والجُلْجُلان: ثمرة الكُرْبُوزِ، وقبل حَبِّ السَّمسم. وقال أبو
الغوث: الجُلْجُلان هو السَّمسم في فشره قبل أن يحصد.
وفي حديث ابن جريج: وذكر الصدقة في الجُلْجُلان هو
السَّمسم، وقيل: حب الكُرْبُوزِ، وفي حديث ابن عمر: أنه
كان يُلْهِن عند إحرامه يُلْهِن جُلْجُلان. ابن الأعرابي: يقال

(٣) قوله: «الكباني» في الأصل «لسكاني»، وهو غير مستقيم الوزن والمعنى
كما لا يخفى، فلمله محرف عن الكباني نسبة إلى الكبان بضم الكاف
طعام من الذرة للبعثين، كما في القاموس.

(٤) قوله: «والجلم من سمات الإبل إلخ» كذا في المحكم أيضاً، والذي في
النكلة: والجلم أي محركاً سمّة لبني فزارة في الفخذ.

(٥) ترك هنا بياض بأصله، وعبارة القاموس: والجريء الدافع المنطق.

(٦) قوله: «مُجْلَجَل» في الأصل «جلجل»؛ ولا شك أنه تحريف «مجلجل» لينم
به الاستشهاد ويستقيم الوزن.

تذكرة أبي علي؛ وأنشد:

هو الفزاري الذي فيه عَسَم
فسي يده نَعْلٌ وأخرى بالقَدَم
يَسُوقُ أَشْبَاهاً عَلَيْهِمُ الْجَلَمُ

والجَلَمُ: الهلال لبله يُهَلُّ^(١)؛ شُبهَ بالجلَم. التهذيب:
والجَلَمُ القمر.

وجَلَمَةُ الجَزُورِ وجَلَمَتُهَا: لحمها أَجْمَعُ، يقال: خذ جَلَمَةَ
الجَزُورِ أَي لحمها أَجْمَعُ. والجَلَمَةُ: الشاة المسلوخة إذا
ذهبت عنها أكارعها وقُضِلَها. الجوهري: وهذه جَلَمَةُ
الجَزُورِ^(٢)، بالتحريك، أَي لحمها أَجْمَعُ. وجَلَمَةُ الشاة:
مسلوختها بلا خَشْوٍ ولا قوائم. وجَلَمَ الشعرَ وصورَ الشاةَ
بالجَلَمِ يَجْلِمُها جَلْماً: جَزَّه كما تقول قَلَمْتُ الظُّفْرَ بالقَلَمِ؛
وأنشد:

لَمَّا أَتَيْتُمُ لَمْ تَنَجُوا بِمَظْلَمِي

يَسِنُ الْقَلَامَةُ مِمَّا جَزَّهَ الْجَلَمُ

والقَلَمُ، كُلُّ يُزَوِي. ويقال للمِقْرَاضِ القَلَامُ والقَلَمَانُ
والجَلَمَانُ، قال: هكذا رواه الكسائي، بضم النون، كأنه
جعلناه نعتاً على قَلَمَانٍ من القَلَمِ والجَلَمِ، وجعله اسماً
واحداً، كما يقال رجل شَحَدَانٌ وأَبْيَانٌ. والجَلَمُ: الذي يُجَزُّ
به. والجلامة: ما يَجَزُّ. أبو مالك: جَلَمَةٌ مثل حَلَقَةٍ، وهو أَنْ
يُجْتَلَمَ ما على الظُّفْرِ من الشحم واللحم.

والجَلَامُ: الثُّيُوسُ المَخْلُوقَةُ. وَهِيَ مَخْلُومَةٌ: مخلوق؛ قال
الفرزدق:

أَنَّهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِيتهُ

صَلَابَةٌ وَزَسَ وَسَطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا

وأخذ الشيء بِجَلَمَتِهِ وجَلَمَتِهِ أَي جماعته. والجَلَمُ: الجدِّي؛
عن كراع، وجمعه جَلَامٌ؛ قال الأعشى:

سَوَاهِمُ جَلَدَعَانِهَا كَالْجِلَا

مِ قَدْ أَقْرَحَ الْقَوْدُ مِنْهَا التُّسُورَا

ويروى:

قَدْ أَقْرَحَ مِنْهَا التُّسُورَا

قال ابن بري: صواب إنشاده بالنصب؛ وقوله:

وَجَاوَأَتْ تَنْعَبُ أَبْطَالَهَا

كما أُنْعَبَ السَّابِقُونَ الْكَيْسِرَا

وقيل: الجِلَامُ غنم من غنم الطوائف صغار؛ قال:

فَدُنَا إِلَى هُمْدَانٍ مَنْ أَرْضِنَا

شَعَتِ التَّوَاصِي شُرْباً كَالْجِلَامِ

أبو عبيد: الجِلَامُ شاة أهل مكة، واحداً جَلَمَةٌ؛ وأنشد:

شَوَابِفٌ مِثْلُ الْجِلَامِ قُسِبَ

جلمد: الجَلَمَدُ والجَلَمُودُ: الصخر، وفي المحكم:
الصخرة؛ وقيل: الجَلَمَدُ والجَلَمُودُ أصغر من الجَلَدِ فدر
ما يرمى بالقذاف؛ قال الشاعر:

وَسَطَ رِجَامِ الْجَلَمَدِ الْجَلَمُودِ

وفيل: الجلامد كالجراول. وأَرْضُ جَلَمَدَةٍ: حَجْرَةٌ. ابن
شميل: الجَلَمُودُ مثل رأس الجدِّي ودون ذلك شيء نحمله
ببذك قابضاً على عرضه ولا يلتقي عليه كفاك جميعاً، يدق
به النوى وغيره؛ وقال الفرزدق:

فَجَاءَ بِجَلَمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْيِهِ

لِيَسْقِيَ عَلَيْهِ الْمَاءَ بَيْنَ الصَّرَائِمِ

ابن الأعرابي: الجَلَمِدُ أَنَا الضَّحَلُ، وهي الصخرة التي
تكون في الماء القليل. ورجل جَلَمَدٌ وجَلَمَدٌ: شديد
الصوت. والجَلَمَدُ: القطيع الضخم من الإبل؛ وفوله أنشده
أبو إسحق:

أَوْ مَائَةٌ تَجْعَلُ أَوْلَادَهَا

لِغَوَاةٍ وَعُرْضُ الْمَائَةِ الْجَلَمَدُ

أراد: ناقة فوية أي الذي يعارضها في قوتها الجلمد، ولا
تجعل أولادها من عددها. وضأن جَلَمَدٌ: تزيد على المائة
وَأَنفَى عليه جَلَامِيْدَهُ أَي ثقله؛ عن كراع. أبو عمرو:
الجَلَمَدَةُ البقرة، والجَلَمَدُ: الإبل الكثيرة البقر. وذات
الجلاميد: موضع.

جلمط: جَلَمَطُ رَأْسُهُ: خَلَقَ شعره؛ قال الجوهري: والميم
زائدة، واللّه أعلم.

(١) قوله: «ليلة يهل» زاد في النكلمة: الجلم كصيف القمر ليلة البدر.

(٢) قوله: «جلمة الجزور إلخ» بفتح أو ضم فسكون وبالتحريك، كما في
الفاموس.

جلمظ: الجلماظ: الرجل الشَّهْوَانُ.

جلمظ: الأزهرى في الرباعي: قال أبو تراب قال شعاع:
الجِرْمَاقُ والجِلْمَاقُ ما عُصِبَ به القَوْسُ من العَقَبِ.

جلن: التهذيب: اللَّيْثُ جَلَنَ حكايةً صوت باب ذي
بضراعين، فيزُدُ أحدهما فيقول جَلَنَ ويَزُدُ الآخرُ فيقول بَلَقَ؛
وأنشد:

فَتَسَمَّعُ فِي الْحَالِيْنَ مِنْهُ جَلَنٌ يَلَقُ
وقد ترجم عليه في حرف القاف جلنيلن.

جلنب: التهذيب في الرباعي: نَافَةُ جَلْنِبَاءَ: سَمِيَّةٌ ضَلْبَةٌ؛
وأنشد شعر للطُّرَّاحِ:

كَأَنَّ لَمْ تَجِدْ بِالْوَضِلِ يَا هِنْدُ بَيْتَنَا

جَلْنِبَاءُ أَشْفَارِ كَجَلْنَبَاءِ الضُّبِّ

جلنبلق: الصبحاح: حكاية صوت باب صَخْمٍ في حال فتحه
وإضافته، جَلَنَ عَلَى حدة، وَبَلَقَ عَلَى حدة؛ أنشد المازني:

فَتَفْتَحُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُجِيفُهُ

فَتَسَمَّعُ فِي الْحَالِيْنَ مِنْهُ جَلْنَبَلَقُ

جلند: التهذيب في الرباعي: رَجُلٌ جَلْنَدَدٌ أَيُّ فَاجِرٍ يَتَّبِعُ
الفجور؛ وأنشد:

فَامَتْ تُسَاجِي عَامِرًا فَأَشْهَدَا .

وَكَانَ بَدْمًا نَاجِيًا جَلْنَدَا

قَدْ انْتَهَى لَبْلَكُهُ حَتَّى اغْتَدَى

ابن دريد: جَلْنَدَاءُ اسم ملك عُمان، مَدَّ وَيَقْصُرُ، ذَكَرَهُ
الأعشى في شعره.

جلنر: الجَلْنَارُ: معروف.

جلنر: ابن الأعرابي: يُقَالُ جَمَلٌ جَلْنَرِيٌّ وَبَلْنَرِيٌّ إِذَا كَانَ
غَلِيظًا شَدِيدًا.

جلائف: التهذيب في الرباعي: اللَّيْثُ طَعَامُ جَلْنَفَاءَ وَهُوَ الْفَقَارُ
الذي لا أدم فيه.

جله: جلّه الرجلُ جَلْنَهًا: رَذُهُ عَنْ أَمْرٍ شَدِيدٍ. وَالْجَلَّةُ: أَشَدُّ
مِنَ الْجَلْحِ، وَهُوَ ذَهَابُ الشَّعْرِ مِنْ مُقَدِّمِ الْجَبِينِ، وَقَبْلَ:
الْتَرُّعِ ثُمَّ الْجَلْحِ ثُمَّ الْجَلَا ثُمَّ الْجَلَّةُ، وَقَدْ جَلَّهَ يَجْلَهُ جَلْنَهًا،

وهو أَجْلَه؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقَ الْمُمُوءَ

بِرَاقِ أَضْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَه

بَعْدَ عُذَابِي الشَّبَابِ الْأَبْلَه

لَيْتَ الْمُنَى وَالْدَهْرَ حَزَى السُّمُوءَ

لَهُ ذُرُّ الْغَايِبَاتِ الْمُدُوءِ^(١)

قال ابن بري: صوابه بِرَاقٍ، بالنصب، والأضلاد: جمع ضلبد
وهو الضُّلْبُ؛ عن يعقوب، وزعم أن هاء جيلة بدل من حاء
جلجخ؛ قال ابن سيده: وليس بشيء لأن الهاء قد ثبتت في
تصارييف الكلمة، فلو كان بدلاً كان حرباً ألا يثبت في
جميعها، وإنما مثل جبينه بالحجر الضُّلْدُ لأنه ليس فيه شعر،
كما أنه ليس في الضفا الضُّلْبُ نبات ولا شجر، وقبل: الْأَجْلَه
الأجلح في لغة بني سعد. التهذيب: أبو عبيد اللّٰثَرُ الذي
انحسر الشعر عن جانبي جبينه، فإذا زاد قليلاً فهو أجْلَح،
فإذا بلغ النصف ونحوه فهو أجْلِي، ثم هو أَجْلَه. الجوهرى:
الجلّه انحسار الشعر من مُقَدِّمِ الرَّاسِ، وهو ابتداء الضِّلْعِ مثل
الجلح. الكسائي: ثور أَجْلَه لا قرن له مثل أْجَلَح. والأجْلَه:
الضُّخْمُ الجبهة المتأخّر منابت الشعر.

وجله العمامة يَجْلَهُهَا جَلْنَهًا: رفعها مع طئها عن جبينه ومُقَدِّمِ
رأسه. وجله الشيء جَلْنَهًا: كَشَفَهُ. وجله البيت جَلْنَهًا: كَشَفَهُ.
وجله الحصى عن الموضع يَجْلُهُ جَلْنَهًا: نَحَاهُ عَنْهُ.
والجَلِيهَةُ: الموضع تَجْلُهُ حِصَاهُ أَيُّ تَنْصِيهِهِ. والجَلِيهَةُ: نَمْرٌ
يَنْصِي نَوَاهُ وَيُخْزِسُ بِاللَّيْنِ ثُمَّ تُسْقَاهُ النِّسَاءُ لِلتَّيْمَنِ.

والجَلْهَةُ: ما استقبلك من حروف الوادي؛ قال الشَّاعِرُ:

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَدَا عُوَارِضُ

بِجَلْهِهِ الْوَادِي، قَطَأَ نَوَاحِضُ

وجنَّعها جَلَاهُ؛ قَالَ لَبِيدُ:

فَعَلَا قُرُوعُ الْأَيْهَقَانِ وَأَطَقَلَتْ

بِالْجَلْهَتَيْنِ غَلِيَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

ابن الأنباري: الْجَلْهَتَانِ جَانِبَا الْوَادِي، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ

(١) قوله: «جرى السمع» كذا يرفع جرى بالأصل والتكلمة.

في هذا الحديث وما جاءت إلا ولها أصل؛ وقال شمر: لم أسمع الجَلْهَمَةَ إلا في هذا الحديث وحرفاً آخر، قال أبو زيد: يقال هذا جَلْهَمٌ. قال ابن بري: يروى أن النبي، ﷺ، قال له أنت كما فيل: كل الصيد في جوف الفراء؛ أراد، ﷺ، أن يتألف بهذا الكلام وكان من المؤلف قلوبهم، وهو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وكان هجا النبي، ﷺ، هجاء قبيحاً؛ قال: والمشهور في الروايتين الجَلْهَمَتَيْنِ، بفتح الجيم، قال: ولم يَزِدْ أَحَدُ الجَلْهَمَتَيْنِ، بضم الجيم، إلا شمر وابن خالويه، قال: والدليل على أنه مفتوح قول أبي عبيد: إنه أراد الجَلْهَمَتَيْنِ فزاد الميم، قال: ولو كانت الجيم مضمومة لم تكن الميم زائدة. وقال أبو هُفَّانَ المِهْزَمِيُّ: جَلْهَمَةُ اسم رجل، بالضم، منقول من الجَلْهَمَةِ لَطَرَفِ الوادي؛ قال: والمحدثون يُخَطِّطُونَ ويقولون الجَلْهَمَتَيْنِ، قال: والجَلْهَةُ ناحية الوادي؛ وأنشد:

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَدَا غُحُورُضُ
وَاللُّنْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ زَابُضُ
يَجْلُهُ الْوَادِي قَطَا نَوَاهِضُ

وقال ابن الأثير في تفسير الحديث: الجَلْهَمَةُ فم الوادي، وقيل: جانبه، زيدت فيها الميم كما زيدت في زُرْقَمَ وشَنُومَ؛ قال أبو منصور: العرب زادت الميم في حروف كثيرة: منها فولهم قَضَمَلُ الشيء إذا كسره وأصله قَضَلٌ، وجَلَطَ شعره إذا خلفه والأصل جَلَطٌ، وقَوَّصَ الشيء إذا قطعه والأصل قَوَّصَ، والله أعلم. والجَلْهَمَةُ، بالضم: اسم رجل. والجَلْهَمُ: اسم امرأة؛ أنشد سيبويه للأسود بن يَغْفَرُ:

أَوْدَى ابْنُ جَلْهَمٍ عَبَادَ بِصُرْمِيهِ

إِنَّ ابْنَ جَلْهَمٍ أَمْسَى حَبَّةَ الْوَادِي

أراد المرأة ولذلك لم يَصْرَفْ، قال سيبويه: والعرب يسمون الرجل جَلْهَمَةَ والمرأة جَلْهَمٌ. والجَلْهَمُ: الفأرة الضخمة^(١)، وحي من ربيعة يقال لهم الجلاهم.

(١) قوله: «الفأرة الضخمة» كذا بالغاف في الأصل والتهذيب والنكلة: وتحررت في نسخ القاموس بالفأرة. وزاد في النكلة: الجلهمة بالضم؛ الشدة والأمر العظيم والخطه العوصاء، والجلهم كصغور الجماعة؛ وأبل جلهم كثير.

الشُّطْرَيْنِ. يقال: هما جَلْهَمَتاهُ وعُدُونَتاهُ وضيْفَتاهُ وخِيَرَتاهُ وشاطِئاهُ وشَطْلَاهُ. وفي الحديث: أن رسول الله، ﷺ، أَخْرَجَ أَبَا سَفْيَانَ فِي الْإِذْنِ وَأَدْخَلَ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ قَبْلَهُ، فقال: مَا كَذَبْتُ نَأْذُنَ لِي حَتَّى نَأْذُنَ لِحِجَارَةِ الْجَلْهَمَتَيْنِ قَبْلِي، فقال عليه السلام: كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَاءِ؛ قال أبو عبيد: إنما هو لحجارة الجَلْهَمَتَيْنِ. والجَلْهَةُ: فم الوادي، وقيل: جانبه، زيدت فيها الميم كما زيدت في زُرْقَمَ؛ وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء، وشيخ يرويه بضمهما، قال: ولم أسمع الجَلْهَمَةَ إلا في هذا الحديث. ابن سيده: الجَلْهَمَتَانِ ناحيتا الوادي وخزفاه إذا كانت فيهما صلابة، والجمع جَلَاة. قال ابن شُمَيْلٍ: الْجَلْهَةُ نَحْوَاتٌ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي أُشْرِفَتْ عَلَى الْمَسِيلِ، فَإِذَا مَدَّ الْوَادِي لَمْ يَغْلُهَا الْمَاءُ. وقوله: حَتَّى نَأْذُنَ لِحِجَارَةِ الْجَلْهَمَتَيْنِ؛ الْجَلْهَمَةُ فم الوادي، زيد فيها الميم. قال أبو منصور: العرب تزيد الميم في أحرف منها فولهم قَضَمَلُ الشيء إذا كسره وأصله قَضَلٌ، وجَلَطَ رأسه وأصله جَلَطٌ، قال: والجَلْهَمَةُ في غير هذه الفأرة الضخمة. ابن سيده: الْجَلْهَمَةُ كَالْجَلْهَةِ، زيدت الميم فيه وغير البناء مع الزيادة، قال: هذا قول بعض اللغويين، وليس بذلك الْمُفْعَلُاسُ والصحيح أنه رباعي، وسيذكر. وفلان ابن جَلْهَمَةٍ؛ هذه عن اللحياني، قال: تُرَى أَنَّهُ مِنْ جَلْهَتَيْ الْوَادِي.

جلهز: الْجَلْهَزَةُ: إِغْضَاؤُكَ عَنْ الشَّيْءِ وَكُتْمُكَ لَهُ وَأَنْتَ عَالِمٌ بِهِ.

جلهض: رجل جَلَاهِضٌ: ثَقِيلٌ وَخِمٌ.

جلهق: الْجَلَاهِقُ: الْبَيْدُ، وَمِنْهُ قَوْسُ الْجَلَاهِقِ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ جَلْهٌ، وَهِيَ كُنْهٌ غَزَلٌ، وَالكَثِيرُ جَلْهًا، وَبِهَا سَمِيَ الْحَائِكُ. النضر: الْجَلَاهِقُ الطَّيْرُ الْمُدَوَّرُ الْمُدْمَلِقُ، وَالْجَلَاهِقَةُ وَاحِدَةٌ وَالْجَلَاهِقَتَانِ. ويقال: جَلْهَقْتُ جَلَاهِقًا، قَدَّمَ الْهَاءَ وَأَخَّرَ اللَّامَ.

جلهم: جَلْهَمَتَا الْوَادِي: نَاحِيَتَاهُ، وَقِيلَ: حَاقِضَاهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، أَخْرَجَ أَبَا سَفْيَانَ فِي الْإِذْنِ وَأَدْخَلَ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ قَبْلَهُ، فقال: مَا كَذَبْتُ نَأْذُنَ لِي حَتَّى نَأْذُنَ لِحِجَارَةِ الْجَلْهَمَتَيْنِ؛ قال أبو عبيد: أراد جانبي الوادي، قال: والمعروف الجَلْهَمَتَانِ؛ قال أبو عبيد: ولم أسمع بِالْجَلْهَمَةِ إِلَّا

الْجَلَّى وَتَجَلَّى. وَأَمَرَ جَلِيًّا: واضح؛ تقول: اجْلِ لي هذا الأمر أي أوضحه. والجللاء، ممدود: الأمر البين الواضح. والجللاء، بالفتح والمد: الأمر الجَلَّى، ونقول منه: جلا لي الخير أي وَضَح؛ وقال زهير:

فَبِإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ

تَسْمِيَةٍ أَوْ يَفَاؤُ أَوْ جَلَاءُ^(١)

أَرَادَ الْبَيِّنَةَ وَالشَّهَادَةَ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْإِفْرَارَ، وَاللَّهُ تَعَالَى يُجَلِّي السَّاعَةَ أَي يَظْهَرُهَا. قَالَ مِصْبَاحُهُ: ﴿لَا يُجَلِّسُهَا لَوْفَتِهَا إِلَّا هُوَ﴾. وَيَقَالُ: أَخْبَرَنِي عَنْ جَلِيَّةِ الْأَمْرِ أَي حُضْبَقَتِهِ، وَقَالَ النَّابِغَةُ:

وَأَبَ مُضِلُّوهُ بَعَيْنَ جَلْبِئٍ

وَعُودٍ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ

يَقُولُ: كَذَبُوا بِخَيْرِ مَوْنِهِ أَوَّلَ مَا جَاءَ فَجَاءَ دَافَتُوهُ بِخَيْرِ مَا عَانِيَهُ. وَالْجَلِيَّةُ: نَفِيسُ الْحَقِيَّةِ. وَالْجَلْبِيَّةُ: الْخَبِيرُ الْبَغِيضُ. ابْنُ بَرِي: وَالْجَلِيَّةُ الْبَصِيرَةُ، يُقَالُ عَيْنٌ جَلْبِيَّةٌ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ:

بَلْ تَأْمَلُ وَأَنْتَ أَبْصَرُ يَمْنَى

فَصَدَّ ذَوْبُ السَّرَادِ عَيْنَ جَلْبِيَّةٍ

وَجَلَوْتُ أَي أَوْضَحْتُ وَكَشَفْتُ. وَجَلَّى الشَّيْءُ أَي كَشَفَهُ. وَهُوَ يُجَلِّي عَنْ نَفْسِهِ أَي يَعْبُرُ عَنْ ضَمِيرِهِ. وَتَجَلَّى الشَّيْءُ أَي نَكَشَفَ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: فَخَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِلنَّاسِ أَمْرَهُمْ لِبَتَائِبِهِمَا أَي كَشَفَ وَأَوْضَحَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: إِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ رَفَعَ لِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهَا جَلْدَانًا مِنَ اللَّهِ أَي إِظْهَارًا وَكَشْفًا، وَهُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَشَدِيدِ اللَّامِ. وَجَلَاءُ السِّبْفِ، مَمْدُودٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَجَلَا الصِّفْلُ السِّبْفَ وَالْمِرَّةَ وَنَحْوَهُمَا جَلَوًّا وَجَلَاءً: صَفَلَهُمَا. وَاجْتَلَاهُ لِنَفْسِهِ؛ قَالَ لَبِيدُ:

يَجْلِي نَقَبَ الثُّصَالِ

وَجَلَا عَيْنَهُ بِالْكُحْلِ جَلَوًّا وَجَلَاءً، وَالْجَلَا وَالْجَلَاءُ وَالْجَلَاءُ: الْإِثْمُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّجَلَا كَحْلٍ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَكُنَاتُهُ بِالْأَلْفِ. وَيَقَالُ: جَلَوْتُ بِصَرِي بِالْكُحْلِ جَلَوًّا. وَفِي حَدِيثِ

(١) قَوْلُهُ: «أَوْ جَلَاءُ» كَذَا أَرَادَهُ كَالْجَوْهَرِيِّ يَفْتَحُ الْجِيمَ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِي:

الرَّوَايَةُ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ، مِنَ الْمَجَالَةِ.

جَلَا: جَلَا الْفَوْمُ عَنْ أَوْطَانِهِمْ يَجْلُونَ وَأَجْلَوْا إِذَا خَرَجُوا مِنْ بِلَدٍ إِلَى بِلَدٍ. وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ: بَرَدَ عَلَيَّ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِي فَيَجْلُونَ عَنِ الْحَوْضِ؛ هَكَذَا رَوَى فِي بَعْضِ الطَّرَفِ أَي يُتَفَوَّنُ وَيُطْرَدُونَ، وَالرَّوَايَةُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْهَمْزِ. وَيَقَالُ: اسْتَعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى الْجَالِيَّةِ وَالْجَالَةِ. وَالْجَلَاءُ، مَمْدُودٌ: مَصْدَرٌ جَلَا عَنْ وَطَنِهِ. وَيَقَالُ: أَجْلَاهُمْ السُّلْطَانُ فَأَجْلَوْا أَي أَخْرَجَهُمْ فَخَرَجُوا. وَالْجَلَاءُ: الْخُرُوجُ عَنِ الْبِلَدِ. وَقَدْ جَلَوَّا عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَجَلَوْتُهُمْ أَنَا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وَيَقَالُ أَيْضًا: أَجْلَوْا عَنِ الْبِلَدِ وَأَجْلَيْتُهُمْ أَنَا، كِلَاهُمَا بِالْأَلْفِ؛ وَقِيلَ لِأَهْلِ الذِّمَّةِ الْجَالِيَّةِ لِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَجْلَاهُمْ عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ لَمَّا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَتُّوا جَالِيَّةً وَلَزِمَهُمْ هَذَا الْأَسْمُ أَبْنُ خَلَوًّا، ثُمَّ لَزِمَ كُلُّ مَنْ لَزِمَنَهُ الْجَزِيَّةُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ بِكُلِّ بِلَدٍ، وَإِنْ لَمْ يَجْلَوْا عَنْ أَوْطَانِهِمْ. وَالْجَالِيَّةُ: الَّذِينَ جَلَوَّا عَنْ أَوْطَانِهِمْ. وَيَقَالُ: اسْتَعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى الْجَالِيَّةِ أَي عَلَى جَزِيرَةِ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْجَالَةِ: مِثْلُ الْجَالِيَّةِ. وَفِي حَدِيثِ الْعُقَيْبِ: وَإِنَّكُمْ تُبَايِعُونَ مُحَمَّدًا عَلَى أَنْ تُحَارِبُوا الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ مُجَلِيَّةً أَي حَرْبًا مُجَلِيَّةً مُخْرَجَةً عَنِ الدَّارِ وَالْمَالِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ خَجِرَ وَفَدَّ بَرَاخَةَ بَيْنَ الْحَرْبِ وَالْمُسْجَلِيَّةِ وَالسَّلَامِ الْمُخْرَجَةِ. وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: اخْتَارُوا قَائِمًا حَرْبٍ مُجَلِيَّةٍ وَإِمَّا سَلَمٌ مُخْرَجَةٍ أَي إِثْمًا حَرْبٍ تَخْرِجُكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَوْ سَلَمٌ تُخْرِجُكُمْ وَتَذِلُّكُمْ. ابْنُ سِيدَةَ: جَلَا الْفَوْمُ عَنِ الْمَوْضِعِ وَمِنْهُ جَلَوَّا وَجَلَاءً وَأَجْلَوْا: نَفَرُوا، وَفَرَّقَ أَبُو زَيْدٍ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: جَلَوَّا مِنَ الْخَوْفِ وَأَجْلَوْا مِنَ الْجَذْبِ، وَأَجْلَاهُمْ هُوَ وَجْلَاهُمْ لَفَةً وَكَذَلِكَ اجْتَلَاهُمْ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ النَّحْلَ وَالْعَاسِلَ:

فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْأَيَّامِ تَحَيَّرَتْ

ثُبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاعْتِمَائِهَا

وَيُرْوَى: اجْتَلَاهَا، يَعْنِي الْعَاسِلَ جَلَا النَّحْلَ عَنْ مَوَاضِعِهَا بِالْأَيَّامِ، وَهُوَ الدُّخَانُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ تَحَيَّرَتْ أَي تَحَيَّرَتْ النَّحْلُ بِمَا عَرَّاهَا مِنَ الدُّخَانِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: جَلَا النَّحْلُ يَجْلُوهَا جَلَاءً إِذَا دَخَنَ عَلَيْهَا لِأَشْيَابِ الْعَسَلِ. وَجَلْوَةُ النَّحْلِ طَرْدُهَا بِالْدُّخَانِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَلَاءُ عَنْ وَطَنِهِ فَجَلَا أَي طَرَدَهُ فَهَرَبَ. قَالَ: وَجَلَا إِذَا عَمِلَ، وَجَلَا إِذَا اكْتَحَلَ، وَجَلَا الْأَمْرَ وَجَلَّاهُ وَجَلَّى عَنْهُ كَشَفَهُ وَأَظْهَرَهُ، وَفَدَّ

المنذر. قال ابن حمزة: التَّجْلِي فِي الصَّفَرِ أَنْ يَغْمُضَ عَيْنَهُ
ثُمَّ يَفْتَحُهَا لِيَكُونَ أَبْصَرُ لَهُ، فَالتَّجْلِي هُوَ النَّظَرُ؛ وَأَنْشُدْ لِرُؤْيَا:
جَلَى بِبَصِيرِ الْغَيْثِ لَمْ يُكَلِّلْ
فَانْفَضَّ نَهْوَِي مِنْ بَعِيدِ الْمَخَلِّ
وَيَقْوِي قَوْلَ ابْنِ حِمَزَةَ بَيْتَ لِبِيدِ الْمَغْدَمِ. وَجَلَى الْبَايَزِي
تَجْلِيًا وَتَجْلِيَةً: رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ نَظَرَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَفَرَّتْ كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِ زَهْوَةٍ

مِنَ الطَّبِيرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلُ لَوَزُقُ

وَجِبَّةَ جَلْوَاءَ: وَاسِعَةً. وَالسَّمَاءُ جَلْوَاءُ أَيُّ مُضْجِبَةٍ مِثْلَ
جَهْوَاءَ. وَلِبْلَبَةُ جَلْوَاءُ: مُضْجِبَةٌ مُضْجِبَةٌ.

وَالْجَلَا، بِالْفَصْرِ: انْحِسَارُ مُقَدِّمِ الشَّعْرِ، كَتَابَتُهُ بِالْأَلْفِ، مِثْلُ
الْجَلَّةِ، وَفِيلٌ: هُوَ دُونَ الصَّلَاحِ، وَفِيلٌ: هُوَ أَنْ يَبْلُغَ انْحِسَارُ
الشَّعْرِ نِصْفَ الرَّأْسِ، وَقَدْ جَلَبَنِي جَلًّا وَهُوَ أَجْلَنِي. وَفِي صِفَةِ
الْمَهْدِيِّ: أَنَّهُ أَجْلَنِي الْجَبَّةَ؛ الْأَجْلَنِي: الْخَفِيفُ شَعْرًا مَا بَيْنَ
الْزُرْعَتَيْنِ مِنَ الصُّدُغَيْنِ وَالَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جِبَّتِهِ. وَفِي
حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ: أَنَّهُ أَجْلَنِي الْجَبَّةَ، وَقِيلَ:
الْأَجْلَنِي الْحَسَنُ الْوَجْهُ الْأَنْزَعُ. أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا انْحَسَرَ الشَّعْرُ
عَنْ نِصْفِ الرَّأْسِ وَنَحْوَهُ فَهُوَ أَجْلَنِي؛ وَأَنْشُدْ:

مَعَ الْجَلَا وَلَا يَجِبُ الْفَيْزُ

وَقَدْ جَلَبَنِي يَجْلَنِي جَلًّا، تَقُولُ مِنْهُ: رَجُلٌ أَجْلَنِي بَيْنَ الْجَلَا.

وَالْمُجَالِي: مُقَادِمُ الرَّأْسِ، وَهِيَ مُوَاضِعُ الصَّلَاحِ؛ قَالَ أَبُو
مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ:

رَأَيْتُ شَيْخًا ذَرَنْتُ مُجَالِبَةً

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِشْنَادُهُ: أَرَاهُ شَيْخًا، لِأَنَّهُ قَبْلَهُ:

قَالَتْ سُلَيْمَى إِنْسِي لَا أَبْنِيَةً

أَرَاهُ شَيْخًا ذَرَنْتُ مُجَالِبَةً

يَقُولِي الْعَوَانِي وَالْعَوَانِي تَقْلِبُهُ

وَقَالَ الْفَرَّا: الْوَاحِدُ مُجْلَنِي وَاسْتِنْفَاكُهُ مِنَ الْجَلَا، وَهُوَ ابْتِدَاءُ
الصَّلَاحِ إِذَا ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ إِلَى نِصْفِهِ.

الْأَصْمَعِيُّ: جَالِبُهُ بِالْأَمْرِ وَجَالِغَتُهُ إِذَا جَاهَرَنَّهُ؛ وَأَنْشُدْ:

أَمْ سَلَمَةُ: أَنَّهَا كَرِهَتْ لِلْمُجْدِّ أَنْ تَكْتَجِلَ بِالْجَلَا، هُوَ،
بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ، الْإِثْمَدُ، وَقَبْلُ: هُوَ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ وَالْقَصْرِ،
ضَرْبٌ مِنَ الْكَحْلِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْجَلَا وَالْجَلَاءُ الْكَحْلُ لِأَنَّهُ
يَجْلُو الْعَيْنَ؛ قَالَ الْمَتَخَلُّ الْهَذَلِي:

وَأَكْحَلْتُكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا

فَقُحِّحْ لَذَلِكَ أَوْ عَسُوضُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ لِأَبِي الْمُثَنَّى، قَالَ: وَالَّذِي ذَكَرَهُ
النَّحَاسُ وَابْنُ وَلَادٍ الْجَلَا، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالْفَصْرِ، وَأَنْشُدْ هَذَا
الْبَيْتَ، وَذَكَرَ الْمَهْلِي فِي الْمَدِّ وَفَتْحِ الْجِيمِ، وَأَنْشُدِ الْبَيْتَ.

وَرَوَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ
دَكَاةً﴾، قَالَ: وَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى قُرْبٍ مِنْ طَرَفِ أَمْلَةٍ جَنُضِرَهُ
فَسَاخَ الْجَبَلُ، قَالَ حَمَادٌ: قُلْتُ لثَابِتٍ نَقُولُ هَذَا؟ فَقَالَ: يَقُولُهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَيَقُولُهُ أَنَسٌ وَأَنَا أَكْحَمُهُ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ:
تَجْلَنِي رَبِّي لِلْجَبَلِ أَيُّ ظَهَرَ وَبَانَ، قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ الشُّنَّةِ
وَالْجَمَاعَةِ، وَقَالَ الْحَسَنُ: تَجْلَنِي بَدَأَ لِلْجَبَلِ نُورَ الْغُرُوبِ.

وَالْمَاشِطَةُ تَجْلُو الْقُرُوسَ، وَجَلَا الْعُرُوسُ عَلَى تَغْلَاهَا جَلْوَةً
وَجَلْوَةً وَجَلْوَةً وَجَلَاءً وَاجْتِلَاهَا وَجَلَّاهَا، وَقَدْ جَلَبَتِ عَلَى
زَوْجِهَا وَاجْتَلَاهَا. زَوْجُهَا أَيُّ نَظَرَ إِلَيْهَا، وَتَجْلَبَتِ الشَّيْءُ:
نَظَرَتْ إِلَيْهِ. وَجَلَّاهَا زَوْجُهَا وَصِيفَةٌ: أَعْطَاهَا إِيَّاهَا فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ، وَجَلَّوْهَا مَا أَعْطَاهَا، وَقِيلَ: هُوَ مَا أَعْطَاهَا مِنْ عُرْفٍ أَوْ
دِرْهَمٍ. الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ جَلَا فُلَانٌ أَمْرَأَتَهُ وَصِيفَةً حِينَ
اجْتَلَاهَا إِذَا أَعْطَاهَا عِنْدَ جَلْوَتِهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ:
أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْلَبِيَ أَمْرَأَتَهُ شَيْئًا ثُمَّ لَا يَقْبِي بِهِ. وَيَقَالُ: مَا
جَلَّوْهَا، بِالْكَسْرِ، فَيَقَالُ: كَذَا وَكَذَا. وَمَا جَلَاءُ فُلَانٌ أَيُّ
بِأَيِّ شَيْءٍ يَخَاطَبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَنْقَابِ فَيُعْظَمُ بِهِ. وَاجْتَلَى
الشَّيْءُ: نَظَرَ إِلَيْهِ. وَجَلَى بِبَصَرِهِ: رَمَى. وَابْنُ بَرِيٍّ: يَجْلَنِي إِذَا
أَنْزَلَ الصَّيْدَ فَرَفَعَ طَرَفَهُ وَرَأْسَهُ. وَجَلَى بِبَصَرِهِ تَجْلِيَةً إِذَا
رَمَى بِهِ كَمَا يَنْظُرُ الصَّفَرُ إِلَى الصَّبَدِ؛ قَالَ لِبِيدُ:

فَأَسْتَضَلَّنَا وَابْنُ سُلَيْمَى قَاعِدَةٌ

كَعَبْنِي الطَّبِيرِ يُغْضِي وَيُجَلِّ

أَيُّ وَيَجْلَنِي. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ابْنُ سُلَيْمَى هُوَ النِّعْمَانُ بْنُ

العجاج:

لَا قُوَا بِهِ الْحَسْبَاجَ وَالْإِضْحَارَا

بِهِ ابْنُ أَجْلَى وَأَقْبَى الْإِسْفَارَا

لاقوا به أي بذلك المكان. وقوله الإضحار: وجدوه مضجراً. ووجدوا به ابن أجلى: كما تقول لقيت به الأسد. والإسفار: الصبح. وابن أجلى: الأسد، وقيل: ابن أجلى الصبح، في بيت العجاج. وما أقمت عنده إلا بجلاً يوم واحد أي بياضه؛ قال الشاعر:

مَا لِي إِنْ أَقْصَيْتَنِي مِنْ مَقْعِدِ

وَلَا يَهْدِي الْأَرْضَ مِنْ تَجَلْدِ

إِلَّا جَلَاءَ الْيَوْمِ أَوْ ضَحَى غَدِ

وأجلى الله عنك أي كشف؛ يقال ذلك للمريض. يقال للمريض: جلا الله عنه المرض أي كشفه. وأجلى تغذو: أشرع بعض الإشرع. وانجلى الغم، وجلوت عني همي جلوت إذا أذهبته. وجلوت السيف جلاءً، بالكسر، أي صفقت. وجلوت العروس جلاءً وجلوةً وانجلت بها بمعنى إذا نظرت إليها منجلوةً. وانجلت الظلام إذا انكشف. وانجلت عنه الهم: انكشف. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ قال الفراء: إذا تجلى الظلمة فجازت الكتابة عن الظلمة ولم تذكر في أوله لأن معناها معروف، ألا ترى أنك تقول: أصبحت باردةً وأمست عريّةً وهبت شملاً؟ فكنتي عن مؤنثات لم يجر لهن ذكر لأن معناه معروف. وقال الزجاج: إذا جلاها إذا بين الشمس لأنها تتبين إذا انبسط النهار. الليث: أجلىته عنه الهم إذا فرجت عنه، وانجلت عنه الهموم كما تنجلي الظلمة. وأجلوا عن القليل لا غير أي انفرجوا. وفي حديث الكسوف: حتى تجلت الشمس أي انكشفت وخرجت من الكسوف، يقال: تجلت وانجلت. وفي حديث الكسوف أيضاً: فكتبت حتى تجلاني الغشي أي غطاني وغشاني، وأصله تجللي، فأبدلت إحدى اللامين ألفاً مثل تظني وتظلي في تظن وتطمط، ويجوز أن يكون معنى تجلاني الغشي ذهب بقوتي وصبري من الجلاء، أو ظهر بي وبأن علي. وتجلت فلان مكان كذا إذا علاه، والأصل تجلله، قال ذو الرمة:

مُجَالَّةٌ لَيْسَ الْمُجَالَاةُ كَالدَّمَسِ

والمجالى: ما يرى من الرأس إذا استقبل الوجه، وهو موضع الجلى. وتجالنا أي انكشف حال كل واحد منا لصاحبه. وابن جلا: الواضح الأمر. واجتليت العمامة عن رأسي إذا رفعناها مع طيها عن جبينك. ويقال للرجل إذا كان على الشرف لا يخفى مكانه: هو ابن جلا؛ وقال الفلاح:

أَنَا الْفُلَاخُ بِنُ جَنَابِ بْنِ جَلَا

وجلا: اسم رجل، سمي بالفعل الماضي. ابن سيده: وابن جلا الليثي، سمي بذلك لوضوح أمره؛ قال سحيم بن وثيل:

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الشَّيَا

مَسَى أَضْعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

قال: هكذا أنشده نعلب، وطلّاع الشيا، بالرفع، على أنه من صفته لا من صفة الأب كأنه قال وأنا طلّاع الشيا، وكان ابن جلا هذا صاحب فتك يطلع في الغارات من تبة الجبل على أهلها، وقوله:

مَسَى أَضْعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

قال نعلب: العمامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم. قال عيسى بن عمر: إذا سمي الرجل بقتل وضرب ونحوهما فإنه لا يصرف^(١)، واستدل بهذا البيت، وقال غيره: يحتمل هذا البيت وجهاً آخر، وهو أنه لم يتوّن لأنه أراد الحكاية، كأنه قال: أنا ابن الذي يقال له جلا الأمور وكشفها فلذلك لم يصرفه. قال ابن بري: وقوله لم يتوّن لأنه فعل وفاعل؛ وقد استشهد الحجاج بقوله:

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الشُّنَابَا

أي أنا الظاهر الذي لا يخفى وكل أحد يعرفني. ويقال للسيد: ابن جلا. وقال سيويه: جلا فعل ماض، كأنه بمعنى جلا الأمور أي أوضحها وكشفها؛ قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

أَنَا الْفُلَاخُ بِنُ جَنَابِ بْنِ جَلَا

أَبُو حَنَانٍ أَمْرُ أَقْوَدِ الْجَمَلَا

وابن أجلى: كابن جلا. يقال: هو ابن جلا وابن أجلى؛ قال

(١) قوله: «فإنه لا يصرف» في الأصل وفي سائر الطبقات «إنه»، والقاء هنا ضرورية، لأنه جواب الشرط جملة اسمية.

فلما تَجَلَّى قَرْعُهَا الْقَاعَ سَمِعَهُ

وبانَ له وَشَطَّ الْأَشْيَاءُ انْفِلَالُهَا^(١)

قال أبو منصور: التَّجَلَّى النظرُ بالإشراف. وقال غيره: التَّجَلَّى التَّجَلُّلُ أي تَجَلَّلَ قَرْعُهَا سَمِعَهُ فِي الْقَاعِ؛ ورواه ابن الأعرابي:

تَجَلَّى قَرْعُهَا الْقَاعَ سَمِعَهُ

وَأَجَلَّى: موضع بين فَلَجَةٍ ومطلع الشمس، فيه هَضْبَاتٌ خَشْرٌ، وهي تَنْبُثُ النَّصْبِ وَالصُّلْبَانِ. وَجَلَوَى، مقصور: قرية. وَجَلَوَى: فرس خُفَافٌ بَنٌ لَذْبَةٌ؛ قال:

وَقَفْتُ لَهَا جَلَوَى وَقَدْ قَامَ ضَخْبَتِي

لَأُبْنِي مَجْدًا أَوْ لَأَتَأَرْ هَالِكَا

وَجَلَوَى أَيْضًا: فرس قِزْوَاشٍ بَنٌ عَوْفٍ. وَجَلَوَى أَيْضًا: فرس لبني عامر. قال ابن الكلبي: وَجَلَوَى فرس كانت لبني ثعلبة بن يَرْبُوعٍ، وهو ابن ذِي الْعِقَالِ، قال: وله حديث طويل في حرب غطفان؛ وقول المتلمس:

يَكُونُ نَذِيرٌ مِنْ وَرَائِي لِحُتَّةٍ

وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ بِلَجَلِي وَأَخْمَسِ^(٢)

قال: هما بطنان في ضُبَيْعَةٍ.

جَمًا: جَمِيَّةٌ عَلَيْهِ: غَضَبٌ.

وَتَجَمًّا فِي ثِيَابِهِ: تَجَمَّعَ. وَتَجَمَّمَ عَلَى الشَّيْءِ: أَخَذَهُ فَوَارَاهُ.

جَمَحَ: جَمَحَتِ الْمَرْأَةُ تَجْمَحُ جَمَاحًا مِنْ زَوْجِهَا: خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ يَطْلُقَهَا، وَمِثْلُهُ طَمَحَتْ طِمَاحًا؛ قال:

إِذَا رَأَيْتَنِي ذَاكَ ضَغْنٍ حَتْبٍ

وَجَمَحَتْ مِنْ زَوْجِهَا وَأَنْسَبٍ

وفرش جَمُوحٌ إِذَا لَمْ يَتَّخِ رَأْسَهُ. وَجَمَحَ الْفَرَسُ بِصَاحِبِهِ جَمَحًا وَجَمَاحًا: ذَهَبَ يَجْرِي جَرِيًّا غَالِبًا وَاعْتَزَّ فَارَسَهُ وَغَلِبَهُ. وَفَرَسٌ جَامِحٌ وَجَمُوحٌ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي جَمُوحٍ سَوَاءٍ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عِنْدَ السَّعْنَيْنِ: الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ مَضَى لَشَيْءٍ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَدْ جَمَحَ بِهِ، وَهُوَ

(١) قوله: «وبان له كذا بالأصل والتهذيب، والذي في النكلمة: وحال له.

(٢) قوله: «جلي» هو بهذا الضبط في الأصل.

جَمُوحٌ؛ قال:

إِذَا عَزَمْتُ عَلَى أَمْرِ جَمَحْتُ بِهِ

لَا كَالَّذِي صَدَّ عَنْهُ ثُمَّ لَمْ يُنْبِ

وَالْجَمُوحُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يَرْكَبُ هَوَاهُ فَلَا يَمُكِّنُ رُكْبَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَخَلَّفْتُ عِذْرِي جَامِحًا لَا يَرُدُّنِي

عَنِ الْبَيْضِ أَمْثَالِ الذَّمِّ رَجُورًا

وَجَمَحَ إِلَيْهِ أَيْ أَسْرَعَ. وَقَوْلُهُ نَعَالِي: «لَوْلَوْأ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ»؛ أَيْ يُسْرِعُونَ؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ: بِسْرَعُونَ إِسْرَاعًا لَا يَزِيدُ وَجْهَهُمْ شَيْءًا، وَمِنْ هَذَا قِيلَ: فَرَسٌ جَمُوحٌ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا حَمَلَ لَمْ يَزِدْهُ اللَّجَامُ. وَيُقَالُ: جَمَحَ وَطَمَحَ إِذَا أَسْرَعَ وَلَمْ يَزِدْ وَجْهَهُ شَيْءًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَرَسٌ جَمُوحٌ لَهُ مَعْنَانِ: أَحَدُهُمَا يُوَضِّعُ مَوْضِعَ الْعَيْبِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَنِهِ رُكُوبِ الرَّأْسِ، لَا يَمْنِيهِ رَاكِبُهُ. وَهَذَا مِنَ الْجَمَاحِ الَّذِي يُزِيدُ مِنْهُ بِالْعَيْبِ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي فِي الْفَرَسِ الْجَمُوحِ أَنْ يَكُونَ سَرِيعًا نَشِيطًا مَرُوحًا، وَلَيْسَ بِعَيْبٍ يُزِيدُ مِنْهُ، وَمَصْدَرُهُ الْجَمُوحُ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

جَمُوحًا مَرُوحًا وَإِخْضَارًا

كَمَقَمَقَةِ الشَّعْفِ الْمَوْقِدِ

وَإِنَّمَا مَدَحَهَا فَقَالَ:

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً

جَوَادَ الْمَخَنَّةِ وَالْمُرُودِ

ثُمَّ وَصَفَهَا فَقَالَ: جَمُوحًا مَرُوحًا أَوْ سَبُوحًا أَيْ تُسْرِعُ بِرَاكِبِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ جَمَحَ فِي أَثَرِهِ أَيْ أَسْرَعَ إِسْرَاعًا لَا يَزِيدُهُ شَيْءٌ. وَجَمَحَتِ السَّفِينَةُ تَجْمَحُ جَمُوحًا: تَزَكَّتْ قَصْدُهَا فَلَمْ يَضْطَبْهَا الْمَلَّاحُونَ. وَجَمَحُوا بِكِعَابِهِمْ: كَجَبَحُوا. وَتَجَمَّحَ الصَّبِيحَانِ بِالْكِعَابِ إِذَا رَمَوْا كَعْبًا بِكَعْبٍ حَتَّى يَزِيلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ.

وَالْجَمَامِيحُ: رُؤُوسُ الْخَلِيِّ وَالصُّلْبَانِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: مِثْلُ رُؤُوسِ الْخَلِيِّ وَالصُّلْبَانِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يَخْرُجُ عَلَى أَطْرَافِهِ شِبْهُ الشُّبْلِيِّ، غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ كَأَذْنَابِ الثَّعَالِبِ، وَاحِدُهُ جَمَامِيحَةٌ.

والجُمُاح: شيءٌ يُتَّخَذُ من الطين الحُرُّ أو النمر والرُماد
فَيَصْلُبُ ويكون في رأس البغراض يُرمَى به الطير؛ قال:
أَصَابَتْ حَبَّةَ الْقَلْبِ

فَلَمْ تُخْطِئْ بِجُمُاحٍ

وقيل: الجُمُاح ثَمرة تجعل على رأس خشبة يلعب بها
الصبيان، وقيل: هو سهم أو قَصَبَة يجعل عليها طين ثم يرمى
به الطير قال زُفَيْعُ الوالبي:

خَلَقَ الْحَوَادِثُ لِمَنْسِي فَتَرَكُنْ لِي

رَأْسًا يَصِلُ كَأَنَّهُ جُمُاحٌ

أَي يَصُوتُ من أُمْلَاسِهِ؛ وقيل: الجُمُاح سهم صغير بلا نَضَلٍ
مُدَوَّرُ الرَّاسِ يتعلم به الصَّبِيانُ الرُّمِي، وقيل: بل يلعب به
الصَّبِيانُ يجعلون على رأسه ثَمرة أو طِينًا لَعَلَّ يَغْفِرَ؛ قال
الأَزْهَرِي: يرمى به الطائر فيلغيه ولا يقتله حتى يأخذه راميهِ؛
وروت العربُ عن راجز من الجن زَعَمُوا:

هَلْ يُبْلِغُنِيهِمْ إِلَى الصُّبَاخِ

هَئِئْ، كَأَنَّ رَأْسَهُ جُمُاحٌ

قال الأَزْهَرِي: ويقال له جُمُاحٌ أَيْضاً؛ وقال أبو حنيفة: الجُمُاحُ
سهم الصبي يجعل في طرفه ثَمرةً مَغْلُوكاً بِقَدَرِ عِفَاصِ الْقَارُورَةِ
ليكون أَقْدَى لَهُ، أَلْغُلْسُ ولبس له رِبَشٌ، وربما لم يكن له أَيْضاً
قُوْقٌ؛ قال: وجمع الجُمُاحِ جُمَامِيخٌ وجُمَامِيخٌ، وإنما يكون
الجُمَامِيخُ في ضرورة الشعر كقول الخطَّابِ:

بِزُبِّ اللَّحَى جُزْدِ الْخُصَى كَالْجُمَامِيخِ

فَأَمَّا أَنْ يَجْمَعَ الْجُمُاحُ عَلَى جُمَامِيخٍ فِي غَيْرِ ضَرُورَةِ الشَّعْرِ
فَلَا، لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ فِيهِ رَابِعٌ، وَإِذَا كَانَ حَرْفَ اللَّيْنِ رَابِعاً
فِي مِثْلِ هَذَا كَانَ أَلْفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً، فَلَا بَدَّ مِنْ ثَبَاتِهَا يَاءٌ فِي
الْجَمْعِ وَالنَّصْفِ عَلَى مَا أَخْبَرْتُهُ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ، فَإِذَا لَا
مَعْنَى لِقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ فِي جَمْعِ جُمُاحٍ جُمَامِيخٍ وَجُمَامِيخٍ،
وَأَمَّا غَرَضُ بَيْتِ الْحَطِيفَةِ فَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ اضْطِرَارٌّ. الْأَزْهَرِي: الْعَرَبُ
تُسَمَّى ذَكَرُ الرَّجُلِ جُمُاحاً وَرَمِيحاً، وَتُسَمَّى هَنَ الْمَرْأَةِ
شُرْجِحاً، لِأَنَّهُ مِنَ الرَّجُلِ يَجْمَعُ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَهُوَ مِنْهَا يَكُونُ
مَشْرُوحاً أَيْ مَفْتُوحاً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجُمُاحُ الْمُنْهَزَمُونَ مِنَ
الْحَرْبِ، وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذَا الْفَصْلِ مَا صَوَّرْتَهُ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: فَطَفِقَ يُجَمِّعُ إِلَى الشَّاهِدِ النَّظَرَ

أَي يَدِيهِ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ، قَالَ: هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي
مُوسَى وَكَأَنَّهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، سَهُوً، فَإِنَّ الْأَزْهَرِيَّ وَالْجَوْهَرِيَّ
وغيرهما ذَكَرُوهُ فِي حَرْفِ الْحَاءِ قَبْلَ الْجِيمِ، وَفَسَّرُوهُ بِهَذَا
التَّفْسِيرِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ قَالَ: وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو مُوسَى
فِي حَرْفِ الْحَاءِ. وَقَدْ سَمَّوْا جُمَاحاً وَجُمُاحاً وَجَمَاحاً؛ وَهُوَ
أَبُو بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ.

جَمَحَلُ: الْجُمَحَلُ: اللَّحْمُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَصْدَافِ؛ عَنْ
كَرَاعٍ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْأَغْلَبُ فِي أَرْجُوزِهِ لَهُ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ: الْجُمَحَلُ اللَّحْمُ الَّذِي يَكُونُ فِي الصَّدَفَةِ إِذَا شُقَّتْ.

جَمَخ: الْجَمَخُ وَالْجَفَخُ: الْكِبِيرُ. جَمَخَ تَجَمَخَ جَمَخاً: فَخَرَّ.
وَرَجُلٌ جَامَخٌ وَجُمُوحٌ وَجُمُيخٌ: فُجِيرٌ. وَجَامَخَهُ جَمَاحاً؛
فَاغْرَهُ. وَجَمَخَ الْخَيْلَ وَالْكَعَابَ يَجْمَخُهَا جَمَخاً وَجَمَخَ بِهَا:
أَرْسَلَهَا وَدَفَعَهَا؛ قَالَ:

وَإِذَا مَا مَرَزْتَ فِي مَشْبَطٍ

فَاَجْمَخِ الْخَيْلَ مِثْلَ جَمَخِ الْكَعَابِ

وَالْجَمَخُ مِثْلُ الْجَمِخِ فِي الْكَعَابِ إِذَا أُجِيلَتْ.

وَجَمَخَ الصَّبِيانُ بِالْكَعَابِ مِثْلَ جَمَحُوا أَيْ لَعِنُوا مُتَطَارِحِينَ لَهَا.
وَجَمَخَ الْكُتُبَ وَاشْجَمَخَ: انْتَصَبَ. وَجَمَخَ جَمَخاً: فَفَزَ.
وَالْجَمَخُ: السَّيْلَانُ. وَجَمَخَ اللَّحْمَ: غَفَرَ كَجَمَخَ.
جَمَخَرُ: الْجُمُخُورُ: الْوَاسِعُ الْجَوْفُ.

جَمَد: الْجَمَدُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْمَاءُ الْجَامِدُ. الْجَوْهَرِي:
الْجَمَدُ، بِالتَّسْكِينِ، مَا جَمَدَ مِنَ الْمَاءِ، وَهُوَ نَقِيعُ الذُّوْبِ،
وَهُوَ مَصْدَرٌ سَمِي بِهِ. وَالْجَمَدُ، بِالتَّحْرِيكِ، جَمْعٌ حَامِدٌ مِثْلُ
خَادِمٍ وَخَدَمٍ؛ يَقَالُ: قَدْ كَثُرَ الْجَمَدُ. ابْنُ سَبَّحَةَ: جَمَدَ الْمَاءُ
وَالدَّمَ وَغَيْرَهُمَا مِنَ السَّيَالَاتِ يَجْمَدُ جُمُوداً وَجَمَدَ أَيْ قَامَ،
وَكَذَلِكَ الدَّمُ وَغَيْرُهُ إِذَا بَسَّ، وَقَدْ جَمَدَ، وَمَاءُ جَمَدَ: جَامِدٌ.
وَجَمَدَ الْمَاءُ وَالْعَصَا: حَاوَلَ أَنْ يَجْمَدَ. وَالْجَمَدُ: الثَّلْجُ.
وَلَكَّ جَامِدُ الْمَالِ وَذَائِبَةُ أَيْ مَا جَمَدَ مِنْهُ وَمَا ذَابَ؛ وَقِيلَ: أَيْ
صَامِنُهُ وَنَاطِقُهُ؛ وَقِيلَ: حَجَرُهُ وَشَجَرُهُ. وَمُحَمَّدٌ جَامِدَةٌ أَيْ
صُلْبَةٌ. وَرَجُلٌ جَامِدُ الْعَيْنِ: قَلِيلُ الدَّمْعِ. الْكِسَائِيُّ: ظَلَّتِ الْعَيْنُ
جَمَادَى أَيْ جَامِدَةً لَا تَذْمَعُ؛ وَأَنشَدَ:

مَنْ يَطْلَعُ السُّؤْمَ أَوْ يَبْسُ جَدِلاً

فَالْعَيْنُ مِثْلِي لِيْلَهُمْ لَمْ تَنْمِ

وقيل: هي أيضاً البطيخة، قال ابن سيده: ولا بعجيني. التهذيب: الجَمَادُ البَكِيَّةُ، وهي القليلة اللبن وذلك من بيوسنها، جَمَدَتْ تَجْمُدُ جُمُوداً. والجَمَاد: النافة التي لا لبن بها. وسنة جَمَاد: لا مطر فيها؛ قال الشاعر:

وفي السنة الجَمَادُ بكون غباً

إذا لم تُعْطِ دِرْنَهَا العَصُوبُ^(٤)

التهذيب: سنة جامدة لا كلاً فيها ولا خصب ولا مطر. ونافة جَمَاد: لا لبن لها. والجَمَاد، بالفتح: الأرض التي لم يصبها مطر. وأرض جَمَاد: لم تَطْر؛ وقيل: هي الغليظة. التهذيب: أرض جَمَاد بآسة لم يصبها مطر ولا شيء فيها؛ قال لبيد:

أَمْرَعْتُ فِي نَدَاهِ إِذْ فَخَطَ النُّقْطُ

رُقَاتِنِي جَمَادَهَا مَطُوراً

ابن سيده: الجُمْد والجُمْد والجُمْد ما ارتفع من الأرض، والجمع أَجْمَاد وجَمَاد مثل رُفَح وأَرْمَاح ورمَاح. والجُمْد والجُمْد مثل عُشْر وعُشْر: مكان صلب مرتفع؛ قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ السُّورَ إِذْ بُجَاهِذَهُ غُذُوهُ

عَلَى جُمْدٍ خَبِلَ تَجُولُ بِأَجْلَالِ^(٥)

ورجل جَمَاد الكف: بخيل، وقد جَمَدَ بَجُمْد: بخل؛ ومنه حديث محمد بن عمران النيمي: إنا والله ما نَجْمُدُ عند الحق ولا نَتَذَفُّ عند الباطل، حكاه ابن الأعرابي. وهو جامد إذا بخل بما يلزمه من الحق. والجامد: البخيل؛ وقال المنلمس:

جَمَادٍ لَهَا جَمَادٌ وَلَا تَفُوتُنِ

لَهَا أَبَدًا إِذَا دُكِرَتْ: خَمَادًا

ويروى ولا تقولي. ويقال للبخيل: جَمَادٌ له أي لا زال جامد الحال، وإنما بني على الكسر لأنه معدول عن المصدر أي الجمود كقولهم فَجَارَ أي الفجرة، وهو نقيض فولهم خَمَاد، بالحاء، في المدح؛ وأنشد بيت المنلمس، وقال: معناه أي

(٤) قوله: «العُصُوب»، بالعين والصاد المهملتين، في الأصل، وفي طبعه دار

صادر، وطبعة دار لسان العرب: «العُصُوب» بالعين والصاد المهملتين،

وهو خطأ، صوابه من اللسان نفسه: ففي مادة «عصب»: «عَصَبُ النافذة

يَغْصِبُهَا عَصَبًا وَعَصَابًا شَدَّ فَخَذُهَا أَوْ أَدْنَى مَخْرِجِهَا يَحْتَلِ بِتَدَرٍ وَنَافَةِ

عَصُوبٍ لَا تَبْرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ... العُصُوبُ النافة التي لا تَدْرُ حَتَّى تَغْصِبَ

أَدْنَى مَخْرِجِهَا... العُصُوبُ النافة التي تَبْرُ حَتَّى تَغْصِبَ فَخَذَهَا...؟ أما

الغُصُوبُ بالعين والصاد والمهملتين فهو العُيُوس.

(٥) [رواية الديوان «على جمزى» وهو رسم موضع].

نَزَعَى جَمَادَى الشَّهَارَ خَاشِعَةً
وَالسَّلْبُلُ مِنْهَا بَوَاقِي سَنَجِمِ
أي نزعى النهار جامدة إذا جاء الليل بكت. وعين جمود: لا دفع لها. والجَمَادِيَان: اسمان معرفة لشهرين، إذا أَضْفَت قلت: شهر جمادى وشهرا جمادى. وروى عن أبي الهيثم: جَمَادَى سَنَةٌ هي جمادى الآخرة، وهي تمام سنة أشهر من أول السنة ورجب هو السابع، وجمادى خمسة هي جمادى الأولى، وهي الخامسة من أول شهور السنة؛ قال لبيد:

حَنِي إِذَا سَلَخْنَا جَمَادَى سَنَةً^(١)

هي جمادى الآخرة. أبو سعب: الشتاء عند العرب جمادى لجمود الماء فيه؛ وأنشد للطرماح:

لَيْلَةٌ هَاجَتْ جَمَادِيَّةً

ذَاتَ صَبْرٍ جِزْمِيَاءَ النُّسَامِ

أي ليلة شتوية. الجوهري: جمادى الأولى وجمادى الآخرة، يفتح الدال فيهما، من أسماء الشهور، وهو فعالي من الجَمْد^(٢). ابن سيده: وجمادى من أسماء الشهور معرفة سببت بذلك لجمود الماء فيها عند نسيمة الشهور؛ وقال أبو حنيفة: جمادى عند العرب الشتاء كله، في جمادى كان الشتاء أو في غيرها، أولاً نرى أن جمادى بين يدي شعبان، وهو مأخوذ من النشْث والنشْث والفرق لأنه في قبل الصيف؛ قال: وفيه التصدع عن المبادي والرجوع إلى المخاض. قال الفراء: الشهور كلها مذكورة إلا جماديين فإنهما مؤنثان؛ قال بعض الأنصار:

إِذَا جَمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا

زَانَ جَنَابِي عَطَنَ مُخْضِفُ^(٣)

يعني نخلًا. يقول: إذا لم يكن المطر الذي به العشب يزبن مواضع الناس فجئاني نزن بالنخل؛ قال الفراء: فإن سمعت تذكير جمادى فإنما يذهب به إلى الشهر، والجمع جَمَادِيَان على الغيَّاس، قال: ولو قيل جَمَادٌ لكان قياساً.

وشاة جَمَادٌ: لا لبن فيها. ونافة جَمَاد، كذلك لا لبن فيها؛

(١) [ونامة: جَوَّ فَطَالَ صَبَامُهُ وَصَبَاتُهَا].

(٢) قوله: «فعالي من الجَمْد» كذا في الأصل ضبط القلم، والذي في

الصحيح فعالي من الجَمْد مثل عسر وعسر.

(٣) قوله: «جَنَابِي» بفتح الجيم وبالياء قبل الباء ذكر في الطبقات جميعها

«جَنَابِي» بكسر الجيم وبالنون قبل الباء وقوله: «عَطَنَ» كذا بالأصل ولعله

عَطَل باللام أي شمراخ النخل والصواب ما أثبتناه كما سيذكر في مادني

«عَصَف» و«غَضَف».

فولي لها جُمُوداً، ولا نقولي لها: حمداً وشكراً؛ وفي نسخة من التهذيب:

حمادٍ لها حمادٍ ولا تُقولي

طوال الدُّهر ما ذُكرت: حمادٍ

وفسر فقال: أحدها ولا نذمها.

والمُجَمَّدُ: التَّبرُّمُ وربما أفاض بالقُداح لأجل الإيسار. قال ابن سيده: والمُجمَّد البخيل المتشدد؛ وقيل: هو الذي لا بدخل في الميسر ولكنه بدخل بين أهل الميسر، فيضرب بالقُداح وتوضع على يديه ويؤتمن عليها قبلزم الحق من وجب عليه ولزمه؛ وقيل: هو الذي لم يفز فدحه في الميسر؛ قال طرفة بن العبد في المَجْمَد بصف قُدْحاً:

وأَصْفَرُ مُضْبُوحٍ نَظَرْتُ خَيْرُهُ

على النار واستودَعْتُهُ كَفَّ مُجَمِّدٍ

قال ابن بري: ويرى هذا البيت لعدي بن زيد؛ قال وهو الصحيح، وأراد بالأصفر سهماً. والمضبوح: الذي غيَّرتِه النار. وخوبزه: رجوعه؛ يقول: انتظرت صوته على النار حتى قُومته وأعلمته، فهو كالمحاوره منه، وكان الأصمعي يقول: هو الداخِل في جمادى، وكان جمادى في ذلك الوقت شهر برد. وقال ابن الأعرابي: سمى الذي بدخل بين أهل الميسر ويضرب بالقُداح ويؤتمن عليها مُجَمِّداً لأنه يَلْزِمُ الحق صاحبه؛ وقيل: لأنه يَلْزِمُ القُداح؛ وقيل: المَجْمَد هنا الأَمِين: التهذيب: أَجَمَّدَ يُجَمِّدُ إِجْمَاداً، فهو مُجَمَّد إذا كان آمناً بين القوم. أبو عبيد: رجل مُجَمَّد آمِنٌ مع شح لا بخدع. وقال خالد: رجل مُجَمَّد بخيل شحيح؛ وقال أبو عمرو في تفسير بيت طرفة: استودعت هذا القُدح رجلاً يأخذه بكلتا يديه فلا يخرج من بدبه شيء.

وَأَجَمَّدَ القوم: قَلَّ خيرهم وبخلوا.

والمَجْمَاد: ضرب من الثياب؛ قال أبو داود:

غَبَنُ الْكِبَاءِ بَهَنَ كُلَّ عَشْبَةٍ

وَعَمَرَنَ مَا نَلَّيْشَنَ غَبَرِ جَمَادٍ

ابن الأعرابي: الجوامد الأَرَفُ وهي الحدود بين الأرضين، واحداً جامد، والجامد: الحد بين الدارين، وجمعه جوامد. وفلان مُجْجاصدي إذا كان جارك بيت بيت، وكذلك مُصافِيي وشوارفي ومُناجِبي. وفي الحديث: إذا وقعت الجوامد فلا شُعْعة، هي الحدود. الفراء: المَجْمَاد الحجارة،

واحدها جَمَدٌ. أبو عمرو: سيف جَمَادٍ صارم؛ وأنشد:

وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُمْ بِأَعْلَى نَلْعَةٍ

مِنْ رَأْسِ قُنْفُذٍ وَرُؤُوسِ صِمَادٍ

لَسَمِعْتُمْ مِنْ خَرٍّ وَثَقِيعٍ سَبِوْنَا

ضرباً بكل مهْد جَمَادٍ

والمَجْمَدُ: مكان حَرَن؛ وقال الأصمعي: هو المكان المرتفع الغليظ؛ وقال ابن شميل: المَجْمَد فارة ليست بطويلة في السماء وهي غليظة تغلظ مرة وتلين أخرى، نبت الشجر ولا تكون إلا في أرض غليظة، سُميت جَمُوداً من جُمُودها أي من ييسها. والمَجْمَد: أصغر الأكام يكون مستديراً صغيراً، والفارة مستديرة طويلة في السماء، ولا يتفادان في الأرض وكلاهما غليظ الرأس وبسيمان جميعاً أكمة. قال: وجماعة المَجْمَد جماد بنبت البفل والشجر؛ قال: وأما المَجْمُود فأسهل من المَجْمَد وأشد مخالطة للسهول، ويكون المَجْمُود في ناحية الفُقِّ وناحية السهول، وتجمع المَجْمَد أَمْجَاداً أيضاً؛ قال لبيد:

فَأَمْجَادٌ ذِي زَقْدٍ فَأَكْنَفُ ثَائِدٍ^(١)

والمَجْمَد: جبل، مثل به سيبويه وفسره السيرافي؛ قال أُمَيَّة ابن أبي الصلت^(٢):

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَاناً يَعُودُ لَهُ

وَقَبِلْنَا مَسْبَحَ الْجُودِيِّ وَالْجُودُ

والمَجْمَد، بضم الجيم والميم وفتحهما: جبل معروف؛ ونسب ابن الأثير عجز هذا البيت لورقة بن نوفل. ودارة المَجْمَد: موضع؛ عن كراع.

والمَجْمَدان: موضع بين قُدَيْدٍ وعُسْفَانَ؛ قال حسان:

لَقَدْ أَتَى عَنِ بَنِي الْجَرْيَاءِ قَوْلُهُمْ

وَدُونَهُمْ ذُقْ جَمْدَانِ فَمَوْضُوعٌ

وفي الحديث ذكر المَجْمَدان، بضم الجيم وسكون الميم، وفي آخره نون: جبل على لبله من المدينة مَرَّ عليه سيدنا رسول الله ﷺ، فقال: هذا جَمْدَانِ شَيْقَ الْمُفْرَدُونَ.

(١) قوله: «فَأَمْجَادُ ذِي زَقْدٍ فَأَكْنَفُ ثَائِدٍ» في الأصل. وفي طبع دار صادر، وطبعة دار لسان العرب: فَأَمْجَادُ، فَأَكْنَفُ بِالْفَرْعِ، وَزَقْدٌ بَدَلُ زَقْدٍ. وفي التهذيب كما أثبتنا، وكذلك في اللسان في مادة «قُدَحٍ»، وذكر البيت كاملاً:

فَأَمْجَادُ ذِي زَقْدٍ فَأَكْنَفُ ثَائِدٍ قَصَارَةٌ تَوْفَى فَوْفَهَا فَلَاعِبَالُ

(٢) [في معجم البلدان من قصيدة منسوبة لزبد بن عمرو، أو ورقة بن نوفل].

جمهر: الجحمر: النار المتقدة، واحده جحمة. فإذا برد فهو فحمر.

والمجمر والمجمر: التي يوضع فيها الجحمر مع الدخنة وقد اجتمهر بها. وفي التهذيب: المجمر قد نؤث، وهي التي تدخن بها الثياب. قال الأزهري: من آتته ذهب به إلى النار، ومن ذكره عني به الموضع؛ وأنشد ابن السكيت:

لا بضطلي الشار إلا مجمر أرجا

أراد إلا عوداً أرجاً على النار. ومنه قول النبي ﷺ: ومنجأهم الألوّة وبخورهم العود الهندي غير مطبوخ. وقال أبو حنيفة: المجمر نفس العود. واستجمر بالمجمر إذا بنخر بالعود. الجوهري: المجمرة واحدة الضخامر، يقال: أجمرت النار مجمرًا إذا هيأت الجحمر؛ قال: وينشد هذا البيت بالوجهين مجمرًا ومجمرًا وهو لحمد بن ثور الهلالي بصف امرأة ملازمة للطبيب:

لا نصطلي الشار إلا مجمرًا أرجا

قد كشرت من يلعجرج له وقصا

والبنجوج: العود. والوقص: كسار العيدان. وفي الحديث: إذا أجمرت الميت فجمروه ثلاثاً؛ أي إذا بخرتموه بالطيب. ويقال: ثوب مجمر ومجمر. وأجمرت الثوب وجمرته إذا بخرته بالطيب، والذي ينولى ذلك مجمر ومجمر؛ ومنه نعتهم المجرم الذي كان يلي إجمار مسجد رسول الله ﷺ. والضخامر: جمع مجمر ومجمر، فبالكسر هو الذي يوضع فيه النار والبخور، وبالضم الذي ينخر به وأعد له الجحمر؛ قال: وهو المراد في الحديث الذي ذكر فيه بخورهم الألوّة، وهو العود.

وثوب مجمر: مكبي إذا دخن عليه، والساجم: الذي يلي ذلك، من غير فعل إنما هو على النسب؛ قال:

وربخ يلعجرج يذكّيه جابرة

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تجمروا^(١) وجمر ثوبه إذا بخره.

والجحمة: القبيلة لا تنضم إلى أحد؛ وقيل: هي القبيلة نفائل جماعة قبائل، وقيل: هي القبيلة يكون فيها ثلاثمائة فارس أو نحوها. والجحمة: ألف فارس، يقال: جحمة كالجحمة. وكل قبيل انضموا فصاروا يداً واحدة ولم يحالفوا غيرهم، فهم جحمة. الليث: الجحمة كل قوم يصبرون لفنان من قائلهم لا بحالفون أحداً ولا ينضمون إلى أحد، نكون القبيلة نفسها جحمة نصبر لقراع القبائل كما صبرت غبش لقبائل فبس. وفي الحديث عن عمر: أنه سأل الحطيئة عن غبش ومقاومتها قبائل قيس فقال: يا أمير المؤمنين كذا ألف فارس كأننا ذقبة حمراء لا نشججهم ولا نحالف أي لا نسأل غيرنا أن يجمعوا إلينا لاستغنائنا عنهم. والجحمة: اجتماع القبيلة الواحدة على من ناولها من سائر القبائل، ومن هذا قيل لمواضع الجحمار التي ترمى بيني جمرات لأن كل مجتمع حصي منها جحمة. وهي ثلاث جمرات. وقال عمرو بن بخر: يقال لغبش وذبة وتجر الجمرات؛ وأنشد لأبي حجة الثميري:

لنا جمرات ليس في الأرض مثلهما،

كبراء وقد جمرن كل الشجارب:

تجر وعبش بفسى نفاها

وضبة فوم بأشهم غير كاذب^(٢)

وجمرات العرب: بنو الحارث بن كعب وبنو نمير بن عامر وبنو عيس؛ وكان أبو عبدة يقول: هي أربع جمرات، ويؤبد فيها بني ضبة بن أد، وكان يقول: ضبة أشبه بالجمرة من بني نمير، ثم قال: فطفقت منهم جمرتان وبقيت واحدة، طفقت بنو الحارث لمحالفتهم نهداً، وطفقت بنو عيس لانفالقهم إلى بني عامر بن ضعضعة يوم جبلة، وقيل: جمرات مغد ضبة وعيس والحارث ويؤبوع، سموا بذلك لجمعهم. أبو عبدة: جمرات العرب ثلاث: بنو ضبة بن أد وبنو الحارث بن كعب وبنو نمير بن عامر، وطفقت منهم جمرتان: طفقت ضبة لأنها حالفت الرباب، وطفقت بنو الحارث لأنها حالفت مذجج، وبقيت نمير لم تطفأ لأنها لم تحالف. ويقال: الجمرات

(٢) قوله: «بنفي نفاها» النفاان ما تنفبه الريح في أصول الشجر من الزراب ونحوه، وبشبهه به ما ينطرف من معظم الجيش كما في الصحاح.

(١) قوله: «وفي حديث عمر لا نجمروا» عبارة النهاية: لا نجمروا الجيش ففتنوه؛ لنجمير الجيش جمعهم في التفور وحبسهم عن العود إلى أهلهم.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تُجَمِّرُوا الجيشَ
فَتَقْتُلُوهُمْ؛ تَجَمِّرُ الجيشَ: جَمَّعْتُهُمْ فِي الثُّغُورِ وَحَبَسْتُهُمْ عَنِ
الْعُودِ إِلَى أَهْلِيهِمْ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْهُزَمَانِ: أَنَّ كِشْرَى جَمَّرَ
بُلْعُوثَ فَارَسَ. وَجَاءَ الْقَوْمُ جُمَارَى وَجُمَاراً أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ؛
حَكَى الْأَخِيرَةُ ثَلَبَ؛ وَقَالَ: الْجَمَارُ الْمُجْتَمِعُونَ؛ وَأُنْشِدَ
بَيْتَ الْأَعْمَشِ:

فَمَنْ مُبِيلٌ وَإِلَّا قَوْمُنَا

وَأَعْنِي بِذَلِكَ بَكْرًا جَمَارًا؟

الأصمعي: جَمَّرَ بَنُو فَلَانٍ إِذَا اجْتَمَعُوا وَصَارُوا أَلْبًا وَاحِدًا. وَبَنُو
فَلَانٍ جَمْرَةٌ إِذَا كَانُوا أَهْلَ مَتْعَةٍ وَشَذَّةٍ. وَتَجَمَّرَتِ الْقِبَالُ إِذَا
تَجَمَّعَتْ؛ وَأُنْشِدَ:

إِذَا الْجَمَارُ جَعَلَتْ تَجَمَّرُ

وَحُفَّتْ مُجَمَّرٌ: صُلِبَتْ سُدِيدٌ مَجْتَمِعٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي نَكَّبَتْهُ
الْحِجَارَةُ وَصَلَبَتْ. أَبُو عَمْرٍو: حَافِزٌ مُجَمَّرٌ وَقَاحٌ صُلِبَتْ.
وَالْمُفِجُّ: الْمُفْقِبُ مِنَ الْخَوَافِرِ، وَهُوَ مَحْمُودٌ.

وَالْجَمْرَاتُ وَالْجِمَارُ: الْخَصَبَاتُ الَّتِي يرمى بها فِي مَكَّةَ،
وَاحِدُهَا جَمْرَةٌ. وَالْمُجَمَّرُ: مَوْضِعُ رَمَى الْجِمَارِ هُنَاكَ؛ قَالَ
حَذِيفَةُ بْنُ أَسَدٍ الْهَذَلِيُّ:

لَأَذْرَكَهُمْ شُعْتَ الثَّوَاصِي كَأَنَّهُمْ

سَوَابِقُ حُجَّاجٍ ثَوَافِي الْمَجَرَا

وَسَلَّ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ الْجِمَارِ بَيْنِي فَقَالَ: أَصْلُهَا مِنْ جَمْرَتِهِ
وَدَعْرَتِهِ إِذَا تَكَبَّتْ. وَالْجَمْرَةُ: وَاحِدَةُ جَمْرَاتِ الْمَنَاسِكِ وَهِيَ
ثَلَاثُ جَمْرَاتٍ يُزَمِّنُ بِالْجِمَارِ. وَالْجَمْرَةُ: الْحَصَاةُ.
وَالْتَجَمِيرُ: زَمِي الْجِمَارِ. وَأَمَّا مَوْضِعُ الْجِمَارِ بَيْنِي فَسَمِي
جَمْرَةً لِأَنَّهُ يُزَمَّى بِالْجِمَارِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ مُجْتَمِعُ الْحَصَى الَّتِي
تَرْمِي بِهَا مِنَ الْجَمْرَةِ، وَهِيَ اجْتِمَاعُ الْغَبِيلَةِ عَلَى مَنْ نَآوَاهَا،
وَقِيلَ: سَمِيَتْ بِهِ مِنْ فَوَلَهُمْ أَجْمَرُ إِذَا أَسْرَعَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
أَنَّ آدَمَ رَمَى بَيْنِي فَأَجْمَرْتُ بِلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

وَالِاسْتِجْمَارُ: الْاسْتِجَاءُ بِالْحِجَارَةِ، كَأَنَّهُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ: إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَرَى، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ؛ أَبُو
زَيْدٍ: الْاسْتِجَاءُ بِالْحِجَارَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْاسْتِجَاءُ، وَاسْتَجْمَرْتُ
اسْتَجْتَى وَاحِدٌ إِذَا تَمَسَّحَ بِالْجِمَارِ، وَهِيَ الْأَحْجَارُ الصَّغَارُ،
وَمِنْهُ سَمِيَتْ جِمَارُ الْحَجِّ لِلْحَصَى الَّتِي تَرْمِي بِهَا.

عَبَسَ وَالْحَارِثُ وَضِيَّةٌ، وَهُمْ إِخْوَةُ لَأْمٍ، وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ
الْيَمَنِ رَأَتْ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ بِخَرَجٍ مِنْ فَرْجِهَا ثَلَاثُ جِمَارَاتٍ،
فَنَزَّوَجَهَا كَعْبُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَّانِ فَوَلَدَتْ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ
كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَّانِ وَهُمْ أَشْرَافُ الْيَمَنِ، ثُمَّ نَزَّوَجَهَا
بَغِيضُ بْنُ زَيْدٍ فَوَلَدَتْ لَهُ غَبِيضًا وَهُمْ قُرَاسَنُ الْعَرَبِ، ثُمَّ
نَزَّوَجَهَا أَدُ فَوَلَدَتْ لَهُ ضَبَّةً، فَبَجَمَرَتَانِ فِي مَضَرٍ وَجَمْرَةٌ فِي
الْيَمَنِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَأَلْحَقَنَّ كُلُّ قَوْمٍ بِجَمْرَتِهِمْ أَيْ
بِجَمَاعَتِهِمُ الَّتِي هُمْ مِنْهَا.

وَأَجْمَرُوا عَلَى الْأَمْرِ وَتَجَمَّرُوا: تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ وَانْضَمُّوا.
وَجَمَّرَهُمُ الْأَمْرُ: أَحْوَجَهُمْ إِلَى ذَلِكَ. وَجَمَّرَ الشَّيْءُ: جَمَّعَهُ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ أَجْمَرُوا مَا
كَانُوا أَيْ أَجْمَعَ مَا كَانُوا.

وَجَمَّرَتِ الْمَرْأَةُ سُغْرَهَا وَأَجْمَرَتُهُ: جَمَعْنَاهُ وَعَفَدَتْهُ فِي قَفَاها
وَلَمْ تَرْسَلْهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: إِذَا صَفَّرَتُهُ جِمَارِيًّا وَاحِدُهَا
جَمِيرَةٌ، وَهِيَ الضَّفَائِرُ وَالضَّمَامِيُّ وَالْجَمَائِرُ. وَتَجَمِّرُ الْمَرْأَةُ
شَعْرَهَا: صَفَّرَتْهُ. وَالتَّجْمِيرُ: الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ
عَنِ النَّخَعِيِّ: الضَّفَائِرُ وَالْمَلْبُدُ وَالْمُجَمِّرُ عَلَيْهِمُ الْخَلْقُ؛ أَيْ
الَّذِي يَصْفُرُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ يَجِبُ عَلَيْهِ حَلْقُهُ، وَرَوَاهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ بِالتَّشْدِيدِ وَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ شَفْرَهُ وَيَغْفِيهِ فِي
قَفَاها. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: أَجْمَرْتُ رَأْسِي بِجِمَارٍ أَيْ جَمَعْتُهُ
وَصَفَّرْتُهُ؛ يَقَالُ: أَجْمَرْتُ شَعْرَهُ إِذَا جَعَلَهُ ذَوَابَّةً، وَالدَّوَابَّةُ:
التَّجْمِيرَةُ لِأَنَّهُا مُجَمَّرَتٌ أَيْ جَمَعَتْ. وَتَجْمِيرُ الشَّعْرِ: مَا جُمِّرَ
مِنْهُ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّ جَبِيرَ قُصِّصَهَا إِذَا مَا

حَبَسْنَا وَالْوَقَاتِيَّةُ بِالْخِنَاقِ

وَالْحَجِيرُ: مُجْتَمِعُ الْقَوْمِ. وَجَمَّرَ الْجُنْدُ: أَبْقَاهُمْ فِي ثَغْرِ الْعَدُوِّ
وَلَمْ يُقْبَلْهُمْ، وَقَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ. وَتَجْمِيرُ الْجُنْدِ: أَنَّ
يَحْبِسُهُمْ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ وَلَا يُقْبَلُهُمْ مِنَ الثَّغْرِ. وَتَجَمَّرُوا هُمْ
أَيْ تَحَبَّسُوا؛ وَمِنْهُ التَّجْمِيرُ فِي الشَّعْرِ: الْأَصْمَعِي وَغَيْرُهُ: جَمَّرَ
الْأَمِيرُ الْجَيْشَ إِذَا أَطَالَ حَبْسَهُمْ بِالثَّغْرِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ فِي الْقَفْلِ
إِلَى أَهْلِيهِمْ، وَهُوَ التَّجْمِيرُ؛ وَرَوَى الرَّبِيعُ أَنَّ الشَّافِعِي أَنْشَدَهُ:

وَجَمَّرْنَا تَجْمِيرَ كِشْرَى جُنُودَهُ

وَمَنْشُونَا حَتَّى نَسْبِنَا الْأَمَانِيَا

ويقال للخارص: قد أجمَر النخل إذا خرَصها.

والجُمَارُ: معروف شحم النخل، واحده جُمَارَةٌ. والجُمَارَةُ النخل: شحمته التي في قِدْرٍ رأسه تُطْعَمُ قَمْنُهُ ثم تُكْسَطُ عن جُمَارَةٍ في جوفها ببضء كأنها قطعة سَنَامٍ صَحْمَةٌ، وهي رَخَصَةٌ تُؤْكَلُ بالعسل، والكافور يخرج من الجُمَارَةِ بين مَشَقِّ الشَّعَقَتَيْنِ وهي الكُفْرَى، والجمع جُمَارٌ أبيضاً. والجَامُورُ: كالجُمَارِ. وجَمَرُ النخلة: قطع جُمَارِها أو جَامُورِها. وفي الحديث: كأنني أنظر إلى سافه في غَرْزِه كأنها جُمَارَةٌ؛ الجُمَارَةُ: قلب النخلة وشحمتها، شبه سافه ببياضها؛ وفي حديث آخر: أَنِي بِجُمَارٍ؛ هُوَ جمع جُمَارَةٍ.

والجَمْرَةُ: الطُّلْمَةُ الشديدة. وابنُ جَمِيرٍ: الطُّلْمَةُ. وقيل: لَطْلَمَةُ لَيْلَةٍ^(١) في الشهر: وإِنَّا جَمِيرٌ: اللَّبْلَانِ يَسْتَنِيرُ فِيهِمَا الْقَمَرُ. وأَجْمَرَتِ اللَّيْلَةُ: اسْتَسَرَّ فِيهَا الْهَلَالُ. وإِنِّي جَمِيرٌ: هَلَالٌ تِلْكَ اللَّيْلَةُ؛ قال كعب بن زهير في صفة ذئب:

وإن أطافَ ولم يَظْفَرْ بِطَائِلَةٍ

في ظُلْمَةِ ابنِ جَمِيرٍ سَاوَرِ الْقُطْمَا

بقول: إذا لم يصب شاةً صَحْمَةً أَخَذَ قِطْمَةً. وَالْقُطْمُ السَّخَالُ التي قُطِمَتْ، واحدها قُطْمَةٌ. وحكي عن ثعلب: ابنُ جَمِيرٍ، على لفظ التنصير، في كل ذلك. قال: يقال جاءنا قَحْمَةٌ بَنَ جَمِيرٌ، وأنشد:

عَنَدَ دَيْجُورٍ قَحْمَةٍ بَنَ جَمِيرٍ

طَرَقْنَا وَاللَّيْلُ دَاجٌ بِهِمْ

وقيل: ظُلْمَةُ بَنَ جَمِيرٍ آخرُ الشهر كأنه سَمُورٌ ظلمة ثم نسبوه إلى جَمِيرٍ، والعرب تقول: لا أفعل ذلك ما جَمَرِ ابْنِ جَمِيرٍ؛ عن اللحياني. وفي النهديب: لا أفعل ذلك ما أَجْمَرِ ابْنُ جَمِيرٍ وما أَسَمَرِ ابْنُ سَمِيرٍ؛ الجوهري: وإبنا جَمِيرٍ الليل والنهار، سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابْنَيْ سَمِيرٍ لأنه يُسَمَرُ فيهما. قال: والجَمِيرُ الليل المظلم. وابنُ جَمِيرٍ: الليل المظلم؛ وأنشد لعمرو بن أحمَر الباهلي:

نَهَارُهُمْ ظِلْمَانٌ ضَاخٌ وَلَيْلُهُمْ

وإن كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةُ ابنِ جَمِيرٍ

ويروى:

نَهَارُهُمْ لَيْلٌ بِهِمْ وَلَيْلُهُمْ

ابْنُ جَمِيرٍ: اللَّيْلَةُ التي لا يطلع فيها القمر في أولها ولا في آخرها؛ قال أبو عمر الراهد: هو آخر ليلة من الشهر؛ وقال:

وَكَأَنِّي فِي قَحْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ

فِي نَدَابِ الْأَسَامَةِ السَّرْدَاخِ

قال: السرداخ الغوي الشديد النام. نفاذ: جلد. والأَسَامَةُ: الأسد. وقال ثعلب: ابْنُ جَمِيرٍ الْهَلَالُ. ابن الأعرابي: يقال للقمر في آخر الشهر ابْنُ جَمِيرٍ لأن الشمس نجمته أي تواربه.

وَأَجْمَرَتِ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ: أَسْرَعَ وَعَدَلَ وَلَا تَقْلُ أَجْمَرُ، بِالزَّي؛ قال لبيد:

وَإِذَا عَرَّكَتْ عَرَزِي أَجْمَرَتْ

أَوْ يَرَابِي عَدَوْتُ جَوْنٍ قَدْ أَسْلُ

وَأَجْمَرْنَا الْخَيْلَ أَيِ ضَمَرْنَاها وَجَمَعْنَاهَا.

وبنو جَمْرَةَ: خَيٌّ من العرب. ابن الكلي: الجَمَارُ طَهِيَّةٌ وَتَلْعَدِيَّةٌ وهو من بني يربوع بن حنظلة. والجَامُورُ: الْقَبِيرُ. وجَامُورُ السَّفِينَةِ: معروف. والجَامُورُ: الرَّأْسُ نَشِيبُهُا بِجَامُورِ السَّفِينَةِ؛ قال كراع: إنما تسميه بذلك العامة.

وفلان لا يعرف الجَمْرَةَ من النمرة. ويقال: كان ذلك عند سقوط الجَمْرَةِ. وَالْمُجْمِرُ: موضع، وقيل: اسم جبل؛ وفول ابن الأثيري:

وَرُكُوبُ السَّحَابِ تَعْدُو السَّرَطَى

فَدَعَلَاهَا نَجْدٌ فِيهِ أَجْمَارُ

قال: رواه يعقوب بالحاء، أي اختلط عرقها بالدم الذي أصابها في الحرب، ورواه أبو جعفر اجمراؤ، بالجيم، لأنه يصف نجعد عرقها وتجمعه. الأصمعي: عد^(٢) فلان إبله جماراً إذا عدها ضربة واحدة؛ ومنه قول ابن أحمَر:

وَضَلَّ رِعَاؤُهَا يَلْفَوْنَ مِنْهَا

إِذَا عُذْتُ نَظَائِرَ أَوْ جَمَارَا

والنظائر: أن تعد مثنى مثنى، والجَمَارُ: جماعة؛ ثعلب عن ابن الأعرابي، عن المفضل في قوله:

(٢) قوله: «عُدَّ» في الأصل «نجد» وهو تحريف والعبارة هنا مطابقة لما في التهذيب وشرح القاموس.

(١) قوله: «الظلمة ليلة الخ» هكذا بالأصل ولعله ظلمة آخر ليلة الخ كما يعلم مما يلي.

أَلَمْ نَرِ أَنْتَنِي لَأَقِيْتُ يَوْمًا

مَعَايِشَ فِيهِمْ رَجُلًا جَمَارًا

فَقَبِيرَ اللَّيْلِ نَلْمَاهُ غَنِيًّا

إِذَا مَا آتَى اللَّيْلُ النَّهَارًا

هذا مقدمٌ أريد به^(١). وفلان غني الليل إذا كانت له إبل سود ترعى بالليل.

جمز: جمز الإنسان والبعير والدابة يجمز جمزاً وجمزى: وهو غدوٌ دون الحضر الشديد وفوق العتق، وهو الجمز، ويعبر جماز منه. والجماز: البعير الذي يركبه المجرم؛ قال الراجز:

أَنَا السَّجَابِيْ عِلَى جَمَازٍ

حَادٍ ابْنِ خَشَّانٍ عَنِ الزَّجَازِي

وحمار جمزى: وثأب سريع، قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الهذلي:

كَأَنِّي وَرَخْلِي إِذَا رُغِمَتْهَا

عَلَى جَمَزَى جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ

وَأَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزِهِ

حزابية حبذ بالدحال

شبه ناقته بحمار وحش ووصفه بجمزى، وهو السريع، ونقديه على حمار جمزى. الكسائي: الناقة نعدو الجمزى وكذلك الفرس. وخبذ بالدحال: خطأ لأن فعلى لا يكون إلا للمؤنث. قال الأصمعي: لم أسمع بفعلى في صفة المذكر إلا في هذا الببت، يعني أن جمزى وبشكى وزلجى ومرطلى وما جاء على هذا الباب لا يكون إلا من صفة الناقة دون الجمال، قال: ورواه ابن الأعرابي لنا: «خبذ بالدحال» يريد عن الدحال. قال الأزهري: ومن خرج من رواه جمزى على غير ذي جمزى أي ذي مشية جمزى، وهو كقولهم: ناقة وكرى أي ذات مشية وكرى. وفي حديث ماعز، رضي الله عنه: فلما أذلقته الحجارة جمز أي أسرع هارباً من القتل؛ ومنه حديث عبد الله بن جعفر: ما كان إلا الجمز؛ يعني السير بالجنائز. وفي الحديث: يزودونهم عن دينهم كفاراً جمزى، هو من ذلك.

وَجَمَزَ فِي الْأَرْضِ جَمَزًا: ذهب؛ عن كراع.

والجمازة: دُرّاعة من صوف. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، توضأ فضاها عن يديه كماً جمازة كانت عليه فأخرج يديه من تحتها؛ الجمازة، بالضم: مئذنة صوف ضيقة الكمين؛ وأنشد ابن الأعرابي:

يَكْفِيكَ مِنْ طَائِفِ كَشِيرِ الْأَثَمَانِ

جَمَازَةٌ شُرَّ مِنْهَا الْكُفَّانِ

وقال أبو وجزة:

دَلَنَظِي يَزِلُّ الْقَطْرَ عَنْ صَهْوَاتِهِ

هُوَ اللَّيْثُ فِي الْجَمَازَةِ الْمُتَوَرِّدُ

ابن الأعرابي: الجمز الاسنهزاء.

والجمزان: ضرب من التمر والنخل والجميز. والجمزة: الكثرة من التمر والأبط ونحو ذلك، والجمع جمز. والجمزة: يزعم الثبت الذي فيه الحبة؛ عن كراع، كالقمزة، ومنذكرها في موضعها. والجمز: ما بقي من عزجون النخلة، والجمع جموز.

والجميز والجمزى: ضرب من الشجر يشبه حمله الثين ويظم عظم الفرساد، وتين الجميز من تين الشام أحمر حلو كبير. قال أبو حنيفة: تين الجميز رطب له معاليق طوال ويؤرب، قال: وضرب آخر من الجميز له شجر عظام بحمل حملاً كالتين في الخلقة وزقتها أصغر من ورقة الثين الذكر، وتينها صغار أصغر وأسود يكون بالغوز يسمى الثين الذكر، وبعضهم يسمي حمله الحما^(٢)، والأصفر منه حلو، والأسود يؤذي الفم، وليس لتينها علاقة، وهو لاصق بالغود، الواحدة منه جمزة وجمزى، والله أعلم.

جمز: يقال: جمزت با فلان أي تكصت وفزرت.

جمس: السجابس من النبات: ما ذهب غصونه ورطوبته فولى وجسا.

وجمس الودك يجمس جمساً وجموساً وجمس: جمذ، وكذا الماء، والماء جابس أي جامد، وقيل: الجمس للودك والسمن والجمود للماء؛ وكان الأصمعي يعيب قول ذي الرمة:

(١) قوله: «هذا مقدم أريد به» هكذا في الأصل، أريد به التأخير، ومعناه:

لاقيت معاشراً أريد أي جماعة فيهم رجل فقير الليل، إذا لم تكن له إبل سود؛ وفلان غني الليل....

(٢) قوله: «يسمي حمله الحما» هكذا بالأصل.

وَتَقْرِي غَبِيظَ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ جَامِسٌ

ويقول: إنما الجُموس للودك. وسئل عمر، رضي الله عنه، عن فأرة وقعت في سمن، فقال: إن كان جامساً أُلقي ما حوله وأُكِل، وإن كان مائعاً أُرِين كله؛ أراد أن السمن إن كان جامداً أُخِذ منه ما ليصق الفأر به فزيمى وكان باقيه طاهراً، وإن كان ذائباً حين مات فيه نُجِس كله. وجَمَسَ وجَمَدَ بمعنى واحد. وذَمَّ جَمِيسَ: يابس. وصخرة جامسة: بابسة لازمة لمكانها مقشورة. والجُمُسة: القطعة البابسة من التمر. والجُمُسة: الرطبة التي رطبت كلها وفيها يُيس. الأصمعي: يقال للرطبة والبشرة إذا دخلها كلها الإزطاب وهي ضلينة لم تنهضم تغد فهي جُمسة، وجمعها جُمُس. وفي حديث ابن عمير: لَقَطَسْتُ حُنْسَ بَزْبِدِ جُمُس؛ إن جعلت الجُمُس من نعت القُطس ونريد بها التمر كان معناه الصُّلب العَلِك، وإن جعلته من نعت الرُّيد كان معناه الجامد؛ قال ابن الأثير: قاله الخطابي، قال: وقال الرمخشري الجُمُس، بالفتح، الجامد، وبالضم: جمع جُمسة، وهي البشرة التي أرطبت كلها وهي ضلينة لم تنهضم تغد.

والجاموس: الكَنأة. ابن سيده: والبخاميس الكماء، قال: ولم أسمع لها بواحد؛ أنشد أبو حنيفة عن الفراء:

مَا أَنَا بِالْعُغَادِي وَأَكْبَرُ هَجَبِهِ

جَمَامِيسُ أَرْضِي فَوَقَّهْرُ طُسُومِ

والجاموس: نوع من البقر، ذُجِل، وجمعه جواميس، فارسي مغرب، وهو بالعجمية كواميس.

جَمَسَ: الجُمُس: الصوت. أبو عبيدة: لا يُسْمَعُ فُلَانٌ أَذْناً جَمَساً بمعنى أَدْنَى صَوْتٍ؛ يقال لبلذني لا يُقْبَلُ تَصْحاً ولا رُشْداً؛ ويقال للمُعْغَابِي الْمُتَصَامِعُ عَنكَ وَعَقاً يَلْزِمُهُ. قال: وقال الكلابي لا تَسْمَعُ أَذْناً جَمَساً أَي هُمْ فِي شَيْءٍ يُصْغِفُهُمْ يَسْتَنْغِلُونَ عَنِ الِاسْتِمَاعِ إِلَيْكَ، هَذَا مِنَ الْجَمَسِ وَهُوَ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. والجُمُس: ضَرْبٌ مِنَ الْخَلْبِ لَجَمَسِهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ. والجُمُس: الْمُعَاذِلَةُ ضَرْبٌ بِفَرْصٍ وَلَعِبٍ، وَفَدَّ جَمَسُهُ وَهُوَ يُجَمَسُهَا أَي يُفَرِّصُهَا وَيَلَاعِبُهَا. قال أبو العباس: قبل للمُعَاذِلَةِ نَجْمِيشٌ مِنَ الْجَمَسِ، وَهُوَ الْإِكْلَامُ الْخَفِيُّ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لِهَوَاهِ: هِيَ هِيَ. والجُمُس: خَلْقُ الثَّورَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

خَلَقْنَا كَخَلْقِي [الثَّورَةَ] (١) الْجَمِيشَ

وجَمَسَ شَعْرَهُ يَجْمَسُهُ وَيَجْمَسُهُ خَلْفَهُ. وَجَمَسَتْ الثَّورَةُ الشَّعْرَ جَمَساً: خَلَقَتْهُ، وَجَمَسَتْ جَسَمَهُ: أَخْرَقَتْهُ. وَثُورَةٌ جَمُوشٌ وَجَمِيشٌ وَزَكَبٌ جَمِيشٌ: مَخْلُوقٌ، وَفَدَّ جَمَسَهُ جَمَساً؛ قَالَ:

فَدَّ غِلْمَتُ ذَاتِ جَمِيشٍ أَبْرَدُهُ

أَخْنَى مِنَ الثَّورِ، أَخْنَى مُوقَدُهُ

قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

إِذَا مَا أَفْبَلْتُ أَخْوَى جَمِيشاً

أَنْبَتُ عَلَى جِبَالِكَ فَانْتَبَتَا

أَبُو عَمْرٍو: الدردان المَخْلُوقُ (٢). ابن الأعرابي: فِيلٌ لِلرَّجُلِ جَمَاشٌ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ الزُّكَبَ الْجَمِيشَ. وَالْجَمِيشُ: الْمَكَانُ لَا نَبْتَ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَخْتِجُ الْجَمِيشَ، وَالْخَيْثُ الْمَفَارِزَةُ، وَإِنَّمَا فِيلٌ كَهَ جَمِيشٍ لِأَنَّهُ لَا نَبَاتَ فِيهِ كَأَنَّهُ خَلِيقٌ. وَسَمِعْتُ جَمُوشَ: تُحْرِقُ النَّبَاتَ. غَيْرُهُ: سَنَةٌ جَمُوشٌ إِذَا اخْتَلَقَتْ النَّبْتُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

أَوْ كَاخْبِلَاقِ الثَّورَةِ الْجَمُوشِ

أَبُو عَمْرٍو: الْجَمَاشُ مَا يُجْعَلُ نَحْتُ الطَّلِيِّ وَالْجَالِ فِي الْقَلْبِ إِذَا طَوِيَ بِالْحَجَارَةِ، وَفَدَّ جَمَسَ يَجْمَسُ وَيَجْمَسُ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ مِنْ مَالِ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا بِطَلِيبَةٍ نَفْسِهِ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَرْبَرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَغِبْتُ عَنْكَ ابْنُ أَخِي أَتَجَزَّرُ مِنْهَا شَاءَ؟ فَقَالَ: إِنْ لَغِبْتَهَا تَعْبُجُهُ تَحْمِلُ شَفْرَةَ وَزَنَاداً يَخْتِجُ الْجَمِيشَ فَلَا يَهْجِئُهَا؛ يَقَالُ: إِنَّ خَيْثَ الْجَمِيشِ صَحْرَاءُ وَاسِعَةٌ لَا نَبَاتَ لَهَا فَيَكُونُ الْإِنْسَانُ بِهَا أَشَدَّ حَاجَةً إِلَى مَا يُؤْكَلُ، فَقَالَ: إِنَّ لَغِبَتَهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَلَا يَهْجِئُهَا، وَإِنَّمَا خَصَّ خَيْثَ الْجَمِيشِ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سَلَكَ طَالاً عَلَيْهِ وَفَنِي زَادَهُ وَاحْتِاجَ إِلَى مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، وَمَعْنَاهُ إِنْ غَرَضْتَ لَكَ هَذِهِ الْحَالَةَ فَلَا تَغْرُضْ إِلَى نَعْمٍ أَخِيكَ بِوَجْهِ وَلَا سِتَبٍ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ سَهْلاً، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ نَحْمِلُ شَفْرَةَ وَزَنَاداً أَي مَعَهَا آلَةُ الذَّبْحِ وَآلَةُ الشَّيْءِ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: حَتَّقَهَا نَحْمِلُ

(١) سَفَطْتُ كَلِمَةَ «الثَّورَةَ» مِنَ الْأَصْلِ، وَمِنْ سَائِرِ الطَّبَعَاتِ، وَإِلَيْهَا ضَرُورِي. وَفَدَّ جَاءَتْ بَعْدَ فِيلٍ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ:

أَوْ كَاخْبِلَاقِ الثَّورَةِ الْجَمُوشِ

(٢) قَوْلُهُ: «الدردان المَخْلُوقُ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَلَعَمْرُؤُودَانَ.

ضَانٌ بِأَظْلَافِهَا، وَقِيلَ: جَمِئْتُ الْجَمِيشَ كَأَنَّهُ جَمِيشٌ أَيْ لِحْلُقِ.
جَمِصَ: الْجَمِصُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ.

جمع: يَجْمَعُ الشَّيْءَ عَنْ تَفَرُّقِهِ يَجْمَعُهُ جَمْعاً وَجْمَعَهُ وَأَجْمَعَهُ
فَاَجْتَمَعَ وَاجْتَمَعَ، وَهِيَ مُضَارَعَةٌ، وَكَذَلِكَ تَجْمَعُ وَاسْتَجْمَعُ.
وَالْمَجْمُوعُ: الَّذِي جُمِعَ مِنْ ههنا وَههنا وَإِنْ لَمْ يَجْعَلْ
كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ. وَاسْتَجْمَعَ السَّيْلُ: اجْتَمَعَ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ.
وَجَمَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا جِئْتُ بِهِ مِنْ ههنا وَههنا. وَتَجْمَعُ الْقَوْمُ:
اجْتَمَعُوا أَيْضاً مِنْ ههنا وَههنا. وَمُسْتَجْمَعُ الْبَيْدَاءِ: مُعْظَمُهَا
وَمُسْتَقْتَلُهَا؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الصَّنِيعِيُّ:

فِي فَيْصِلَةٍ كُلَّمَا تَجَمَّعَتِ الدَّ

بَيْدَاءٌ، لَمْ يَهْلُكُوا وَلَمْ يَخْشُوا

أَرَادَ وَلَمْ يَخْشَوْا، فَحَذَفَ وَلَمْ يَخْفَلْ بِالْحَرَكَةِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا
أَنْ تَرُدَّ الْمَحذُوفَ ههنا، وَهَذَا لَا يُوجِبُهُ الْقِيَاسُ إِنَّمَا هُوَ شَاذٌ؛
وَرَجُلٌ مَجْمَعٌ وَجَمَّاعٌ.

وَالْجَمْعُ: اسْمٌ لَجَمَاعَةِ النَّاسِ. وَالْجَمْعُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ
جَمَعْتُ الشَّيْءَ. وَالْجَمْعُ: الْمَجْتَمِعُونَ، وَجَمْعُهُ جُمُوعٌ.
وَالْجَمَاعَةُ وَالْجَمِيعُ وَالْمَجْمُوعُ. كَالْجَمْعِ وَقَدْ
اسْتَعْمَلُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِ النَّاسِ حَتَّى قَالُوا جَمَاعَةَ الشَّجَرِ
وَجَمَاعَةَ النَّبَاتِ.

وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ: ﴿حَتَّى أَلْبَغَ مَجْمُوعَ الْبَحْرَيْنِ﴾،
وَهُوَ نَادِرٌ كَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، أَعْنِي أَنَّهُ شَذُّ فِي بَابِ فَعَلَ
يَفْعَلُ كَمَا شَذَّ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَنَحْوُهُمَا مِنَ الشَّاذِّ فِي
بَابِ فَعَلَ يَفْعَلُ، وَالْمَوْضِعُ مَجْمَعٌ وَمَجْمُوعٌ مِثَالُ مُطْلَعٍ
وَمُطْلِعٍ، وَقَوْمٌ جَمِيعٌ: مُجْتَمِعُونَ. وَالْمَجْمُوعُ: يَكُونُ اسماً
لِلنَّاسِ وَلِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَضْرِبْ
بِيَدِهِ مَجْمَعٌ بَيْنَ عُثْمَيٍّ وَكَتَفِيَّ أَيِ حَيْثُ يَجْتَمِعَانِ، وَكَذَلِكَ
مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ مُلتَقِاهُمَا. وَيَقَالُ: أَدَامَ اللَّهُ جُمُعَةً مَا بَيْنَكُمَا
كَمَا تَقُولُ أَدَامَ اللَّهُ أَلْفَةً مَا بَيْنَكُمَا.

وَأَمْرٌ جَامِعٌ: يَجْمَعُ النَّاسَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ
عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ:
قَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْجُمُعَةِ قَالَ: هُوَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّ
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا كَانُوا مَعَ نَبِيِّهِ، ﷺ،
فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَى الْجَمَاعَةِ فِيهِ نَحْوَ الْحَرْبِ وَشَبِّهَهَا مِمَّا

يَحْتَاجُ إِلَى الْجَمْعِ فِيهِ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ. وَقَوْلُ عُمَرَ
ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَجِبْتُ لِمَنْ لَاخَظَ النَّاسَ
كَيْفَ لَا يَعْرِفُ خَوَامِيعَ الْكَلِمِ؛ مَعْنَاهُ كَيْفَ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى
الْإِيجَازِ وَيَتْرَكَ الْفُضُولَ مِنَ الْكَلَامِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ، ﷺ:
أُوتِيَتْ خَوَامِيعُ الْكَلِمِ بَغْنَى الْقُرْآنِ وَمَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
بَلَطَهُ مِنَ الْمَعَانِي الْجَمَّةِ فِي الْأَفْظَاظِ الْقَلِيلَةِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:
﴿تَحْذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾. وَفِي
صِفَتِهِ، ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِخَوَامِيعِ الْكَلِمِ أَيْ أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ
الْمَعَانِي الْقَلِيلِ الْأَفْظَاظِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ يَسْتَجِبُ
السَّجُودَ مِنَ الدُّعَاءِ؛ هِيَ الَّتِي تَجْمَعُ الْأَعْرَاضَ الصَّالِحَةَ
وَالْمَقَاصِدَ الصَّحِيحَةَ أَوْ تَجْمَعُ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَدَابَ
الْمَسْأَلَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لَهُ أَقْرَنِي سُورَةَ جَامِعَةٍ، فَأَقْرَأَهُ:
﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾، أَيْ أَنَّهُا تَجْمَعُ أَشْيَاءَ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى فِيهَا: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾. وَفِي الْحَدِيثِ: حَدَّثَنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ
جَمَاعاً، فَقَالَ: اتَّبِعْ اللَّهَ فِيمَا تَعْلَمُ؛ الْجَمَاعُ مَا جُمِعَ عَدَدًا أَيْ
كَلِمَةً تَجْمَعُ. كَلِمَاتٍ. وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ: الْجَامِعُ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ الْخُلَاقَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ،
وَقِيلَ: هُوَ الْمُؤَلَّفُ بَيْنَ الْمُتَمَثِّلَاتِ وَالْمُتَضَادَّاتِ فِي الْوُجُودِ؛
وَقَوْلُ امْرِئٍ الْقَيْسِ:

فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً

وَلِكِنَّهَا نَفْسٌ تُسَاقِطُ أَنْفُسًا

إِنَّمَا أَرَادَ جَمِيعاً، فَبَالِغٌ بِالْحَقِّ الْهَاءِ وَحَذَفَ الْجَوَابَ لِلْعَلَمِ بِهِ
كَأَنَّهُ قَالَ لَقَبْتُ وَاسْتَرَحْتُ. وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ: وَإِنَّ رَجُلًا
مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَمِيعُ الْأُمَّةِ أَيْ مُجْتَمِعُ السَّلَاحِ. وَالْجَمِيعُ:
ضِدُّ الْمُتَفَرِّقِ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ مَعَاذٍ وَهُوَ مَجْنُونٌ بَنِي عَامِرٍ:

فَقَدْ تَرَكْتُ مِنْ نَفْسِ شَعَاعٍ فَإِنِّي

نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعٌ^(١)

وَفِي الْحَدِيثِ: لَهُ سَهْمٌ يَجْمَعُ أَيْ لَهُ سَهْمٌ مِنَ الْخَيْرِ يَجْمَعُ فِيهِ
خَطَايَا، وَالْجِيمُ مَفْتُوحَةٌ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْجَمْعِ الْجَيْشَ أَيْ
كَسَهْمِ الْجَيْشِ مِنَ الْغَنِيمَةِ. وَالْجَمِيعُ: الْجَيْشُ؛ قَالَ لَبِيدُ:

(١) قَوْلُهُ: «وَقَدْ تَرَكْتُ إِلَيْكَ» نَسَبَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَادَّةِ شَمْعِ الْقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ لَا
لَا بِنِ مَعَاذٍ.

واجتماع الرجل: اشتوت لحينه وبلغ غاية شبابه، ولا يقال ذلك للجارية. ويقال للرجل إذا اتصلت لحينه: مُجْتَمِعٌ ثم كَهْلٌ بعد ذلك؛ وأنشد أبو عبيد:

قد سادَ وهو فَنَى حتى إذا بَلَغَتْ

أَشُدَّهُ وعلا في الأمرِ واجتماعا

ورجل جميع: مُجْتَمِعُ الخَلْقِ. وفي حديث الحسن، رضي الله عنه: أنه سمع أنس بن مالك، رضي الله عنه، وهو يومئذ جميع أي مُجْتَمِعُ الخَلْقِ قَوْي لم يَهْرَم ولم يَضْعُف، والضمير راجع إلى أنس. وفي صفته، عليه السلام: كان إذا مَشَى مَشَى مُجْتَمِعاً أي شديد الحركة قَوْي الأعضاء غير مُسْتَوِخ في المشي. وفي الحديث: إن خَلَقَ أحَدَكُمْ يُجْمَعُ في بطن أمه أربعين يوماً أي أن النطفة إذا وَقَعَتْ في الرحم فأَرَادَ الله أن يَخْلُقَ منها بشراً طارث في جسم المرأة نحت كل ظُفْر وشعر ثم تَمَكَّتْ أربعين ليلة ثم تنزل ذمًا في الرحم، فذلك جَمْعُهَا، ويجوز أن يبرد بالجمع مُكَّتْ النطفة بالرحم أربعين يوماً تَنَخَّرَ فيها حتى تنهت للخلق والتصوير ثم نُخِّلَتْ بعد الأربعين. ورجل جميع الرأي ومُجْتَمِعُهُ: شديد لبس بتشيده. والمسجد الجامع: الذي يجمع أهله، نعت له لأنه علامة للاجتماع، وقد يُضاف، وأُنكره بعضهم، وإن شئت قلت: مسجد الجامع بالإضافة كقولك الحقّ البقن وحقّ البقن، بمعنى مسجد اليوم الجامع وحقّ الشيء البقن لأن إضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز إلا على هذا التقدير، وكان القراء يقول: العرب تُضَيِّفُ الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين؛ كما قال الشاعر:

فقلت: أنجوا عنها نجا الجِلْدِ إنه

سَيُوضِيكُما منها سنَامٌ وغَارِيَةٌ

فأضاف النجا وهو التجلد إلى الجلد لما اختلف اللفظان، وروى الأزهري عن اللبث قال: ولا يقال مسجد الجامع، ثم قال الأزهري: النحويون أجازوا جميعاً ما أنكره اللبث، والعرب تُضَيِّفُ الشيء إلى نفسه وإلى نَعْبِهِ إذا اختلف اللفظان كما قال تعالى: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾؛ ومعنى الدين المِلَّةُ كأنه قال وذلك دين المِلَّةِ القِيَمَةِ، وكما قال تعالى: ﴿وَوَعْدُ الصِّدْقِ﴾ و﴿وَعْدُ الْحَقِّ﴾، قال: وما علمت أحداً من

في جميع حافِظِي عَوْرَاتِهِمْ
لا يَهْتُمُّونَ بِإِذْعَاقِ الشَّلَلِ .
والجميع: الحَيُّ المجتمع؛ قال لبيد:

عَرِيتَ وكان بها الجَمِيعُ فَأَبْكُرُوا

منها فغَوِيزَ نُؤُوبُهَا وتَمَامُهَا

وإبل جَمَاعَةٌ: مُجْتَمِعَةٌ؛ قال:

لا مَالٌ إِلَّا إِيْسَلُ جَمَاعَةٌ

مُسْتَرْبُهَا الْجِصَّةُ أَوْ نِقَاعَةٌ

والمُجْتَمِعَةُ: مجلس الإِجْتِمَاعِ؛ قال زهير:

وتوفد نازككم سَرَرًا وتُرَفِّعَ

لكم في كُلِّ مَجْتَمَعَةٍ لِرَاءِ

والمَجْتَمِعَةُ: الأرضُ القَفْرُ. والمَجْتَمِعَةُ: ما اجتمع من الرِّمَالِ وهي المَجَامِيعُ؛ وأنشد:

بات إلى نَسَبِ خَلٍّ خَادِعٍ

وَعَثَ الثُّهَاضُ، فَاطِطِ المَجَامِيعِ

بِالْأَمِّ أَخِيَانًا وبِالْمُشَايِعِ

المُشَايِع: الدليل الذي ينادي إلى الطريق يدعو إليه. وفي الحديث: فَجَمَعْتُ على ثيابي أي لبست الثياب التي يُبَيِّزُ بها إلى الناس من الإزار والرداء والعمامة والدُّرْعَ والخِمَارَ. وجمعت المرأة الثياب: لبست الدُّرْعَ والمِلْحَفَةَ والخِمَارَ، يقال ذلك للجارية إذا شُبِّتْ، بُكِنِي به عن سن الاشتواء. والجماعة: عدد كل شيء وكثرته.

وفي حديث أبي ذر: ولا جماع لنا فيما نَعُدُّ أي لا اجتماع لنا. وجماع الشيء: جَمْعُهُ، تقول: جماع الخياء الأُخْبِيَةُ لأن الاجتماع ما جَمَعَ عددًا. يقال: الخمر جماع الإثم أي مَجْمَعُهُ ومِطْنَتُهُ. وقال الحسين^(١)، رضي الله عنه: اتفوا هذه الأهواء التي جماعها الضلالة ومبعاضها النار؛ وكذلك الجميع، إلا أنه اسم لازم.

والرجل المُجْتَمِعُ: الذي بلغ أشدّه ولا يقال ذلك للنساء.

(١) قوله: «والحسين» في النهاية الحسن. وقوله: «والتي جماعها» في النهاية: فإن جماعها.

التحويين أبي إجازته غيز الليث، قال: وإنما هو الوعد الصدق والمسجد الجامع والصلاة الأولى.

وجَمَاعُ كل شيء: مُجْتَمَعُ خَلْفِهِ. وَجَمَاعُ جَسَدِ الْإِنْسَانِ: رَأْسُهُ. وَجَمَاعُ النَّمْرِ: تَجَمُّعُ بَرَاعِبِهِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عَلَى حَمَلِهِ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

رَأْسُ كَجَمَاعِ الثُّرَيَّا وَمِثْلِهِ

كسبب اليماني قدَّه لم يُجَرِّد

وَجَمَاعُ الثُّرَيَّا: مُجْتَمِعُهَا؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَنَهَبَ كَجَمَاعِ الثُّرَيَّا حَوْنُهُ

غِشَاشًا بِمُجْتَمَاعِ الصَّفَافِيْنَ خَبَفَنِي

فَقَدْ يَكُونُ مُجْتَمِعُ الثُّرَيَّا، وَقَدْ يَكُونُ جَمَاعُ الثُّرَيَّا الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى مَطَرِ الثُّرَيَّا، وَهُوَ مَطَرُ الْوُسْمِيِّ، يَنْظُرُونَ خِيَصَتَهُ وَكَلَاهُ، وَبِهَذَا الْقَوْلِ الْأَخِيرُ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْجَمَاعُ: أَخْلَاطٌ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ: هُمُ الصُّرُوبُ الْمَنْفَرِقُونَ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ فَيْسُ بْنُ الْأَسَلْتِ الشَّلَمِيُّ بِصِفِّ الْحَرْبِ:

حَسَى انْتَهَيْنَا وَلَنَا غَايَةٌ

مَنْ بَيْنَ جَمْعٍ غَيْرِ جَمَاعٍ

وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الشُّعُوبُ الْجَمَاعُ وَالْقَبَائِلُ الْأَنْحَاذُ؛ الْجَمَاعُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: مُجْتَمَعٌ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ، أَرَادَ مَنَشَأَ النَّسَبِ وَأَصْلَ الْمَوْلَدِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْفِرْقَ الْمُخْتَلِفَةَ مِنَ النَّاسِ كَالْأَوْزَاعِ وَالْأَوْشَابِ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: كَانَ فِي جَبَلِ نِهَامَةٍ جَمَاعٌ غَضِبُوا الْمَاذَةَ أَيْ جَمَاعَاتٌ مِنْ قَبَائِلَ سَتَى مَنفَرَقَةٍ. وَامْرَأَةُ جَمَاعٍ: قَصِيرَةٌ. وَكُلُّ مَا تَجَمُّعَ وَانضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ جَمَاعٌ.

وَيَقَالُ: ذَهَبَ الشَّهْرُ بِجَمْعٍ وَجُمِعَ أَيْ أَجْمَعَ. وَضَرَبَهُ بِحَجَرٍ جَمَعَ الْكَفَّ وَجَمِعَهَا أَيْ يَلْدَهَا. وَجُمِعَ الْكَفُّ، بِالضَّمِّ: وَهُوَ حِينَ تَقْبِضُهَا. يُقَالُ: ضَرَبُوهُ بِأَجْمَاعِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ. وَضَرَبَتْهُ بِجَمْعٍ كَفِي، بِضَمِّ الْحَجِيمِ، وَقَوْلُ: أَعْطَيْتَنِي مِنَ الذَّهَابِ جَمْعَ الْكَفِّ كَمَا نَقُولُ مِلَّةَ الْكَفِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ خَاتِمَ النَّبُوَّةِ كَأَنَّهُ جَمْعٌ، يُرِيدُ مِثْلَ جَمْعِ الْكَفِّ، وَهُوَ أَنَّ تَجَمُّعَ الْأَصَابِعِ وَتَقْبِضَهَا. وَجَاءَ فُلَانٌ بِقَبْضَةٍ بِلَاءِ جَمْعِهِ؛ وَقَالَ مَنْظُورُ بْنُ ضُبَيْحٍ الْأَسَدِيُّ:

وَمَا قَعَلْتُ بِي ذَاكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا

تَقَلَّبَ رَأْسًا بِمِثْلِ جَمْعِي غَارِبًا

وَجَمْعَةٌ مِنْ نَمْرٍ أَيْ قُبْضَةٌ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: صَلَّى الْمَغْرِبَ فَلَمَّا انْتَصَرَفَ دَرَأَ جَمْعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ؛ الْجَمْعَةُ: الْمَجْمُوعَةُ. يَقَالُ: أَعْطَيْتَنِي جَمْعَةً مِنْ تَمْرٍ، وَهُوَ كَالْقُبْضَةِ. وَقَوْلُ: أَخَذْتُ فَلَانًا بِجَمْعٍ نِبَاهِهِ. وَأَمْرُ بَنِي فُلَانٍ بِجَمْعٍ وَجُمِعَ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، فَلَا تُفْشَوهُ أَيْ مُجْتَمِعٌ فَلَا تُفَرِّقُوهُ بِالْإِظْهَارِ، يَقَالُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مَكْنُومًا وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ الشَّهَدَاءَ فَقَالَ: وَمِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجَمْعٍ؛ يَعْنِي أَنْ تَمُوتَ فِي بَطْنِهَا وَلَدًا، وَكَسَرَ الْكَسَائِي الْجِيمَ، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا مَاتَتْ مَعَ شَيْءٍ فَجُمِعَ فِيهَا غَيْرُ مَنْفَصِلٍ عَنْهَا مِنْ خُفْلٍ أَوْ بَكَارَةٍ، وَقَدْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَمُوتُ بِجَمْعٍ أَنْ تَمُوتَ وَلَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ، وَرَوَى ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ: أَتَمَّا امْرَأَةٌ مَاتَتْ بِجَمْعٍ لَمْ تُطْفِئْ دَخْلَتِ الْجَنَّةَ؛ وَهَذَا يُرِيدُ بِهِ الْبُكَرَ. الْكَسَائِي: مَا يَجْمَعُكَ بِامْرَأَةِ فَطًى؛ يُرِيدُ مَا يَنْتَبِئُ. وَيَبْنَتْ فَلَانَةٌ مِنْهُ بِجَمْعٍ وَجُمِعَ أَيْ بَكَرًا لَمْ يَقْتَضُهَا. قَالَتْ دَهْنَاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ امْرَأَةُ الْعَجَّاجِ لِلْعَامِلِ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ! إِنِّي مِنْهُ بِجَمْعٍ وَجُمِعَ أَيْ غَدْرَاءَ لَمْ يَقْتَضُنِي. وَمَاتَتِ الْمَرْأَةُ بِجَمْعٍ وَجُمِعَ أَيْ مَاتَتْ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا. وَهِيَ بِجَمْعٍ وَجُمِعَ أَيْ مُثْقَلَةٌ أَبُو زَيْدٍ: مَاتَتِ النِّسَاءُ بِأَجْمَاعٍ، وَالْوَاحِدَةُ بِجَمْعٍ، وَذَلِكَ إِذَا مَاتَتْ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا، مَاخِضًا كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَاخِضٍ. وَإِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ عَذْرَاءٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا قَبْلَ: طَلَّقْتُ بِجَمْعٍ أَيْ طَلَّقْتُ وَهِيَ عَذْرَاءٌ. وَنَافَةُ جَمْعٌ: فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ؛ قَالَ:

وَرَدَّنَاهُ فِي مَجْرَى سَهْلٍ بِمَانِبَا

بِضَغْرِ الْبُرَى مَا بَيْنَ جَمْعٍ وَخَادِجٍ

وَالْخَادِجُ: الَّتِي أَلْفَتْ وَلَدَهَا. وَامْرَأَةُ جَامِعٍ: فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى أَوَّلُ مَا نَحْمَلُ. وَدَابَّةُ جَامِعٍ: تَصْلُحُ لِلسُّرُجِ وَالْإِكَافِ.

وَالْجَمْعُ: كُلُّ لَوْنٍ مِنَ النَّمْرِ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ، وَقِيلَ: هُوَ النَّمْرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ النَّوَى.

وَجَامِعُهَا مُجَامِعَةٌ وَجَمَاعَا: نَكَحَهَا. وَالْمُجَامِعَةُ وَالْجَمَاعُ:

شركائكم، قال الفراء: إذا أردت جمع المتفرق قلت: جمعت القوم، فهم مجموعون، قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ يَوْمَ مَجْمُوعٍ لَهُ النَّاسُ﴾، قال: وإذا أردت كشب المال قلت: جُمِعَتْ المال كقوله تعالى: ﴿الَّذِي جُمِعَ مَالاً وَعَدَدَةً﴾، وقد يجوز: جُمِعَ مَالاً، بالتخفيف. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُوا صَفًّا﴾، قال: الإجماع الإحكام والعزيمة على الشيء، نقول: أجمعت الخروج وأجمعت على الخروج؛ قال: ومن قرأ ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ﴾، فمعناه لا تدعوا شيئاً من كيدكم إلا جئتم به. وفي الحديث: من لم يُجْمِعِ الضِّبَامَ مِنَ اللَّيْلِ فلا صيام له؛ الإجماع إحكام الشيء والعزيمة، أجمعت الرأي وأزمت عليه بمعنى. ومنه حديث كعب بن مالك: أجمعت صدقة. وفي حديث صلاة المسافرين: ما لم أجمع مكناً أي ما لم أعزم على الإقامة. وأجمعت أمره أي جعله جميعاً بعدما كان متفرقاً، قال: ونفرته أنه جعل يديره فيقول مرة أفعل كذا ومرة أفعل كذا، فلما عزم على أمر محكم أجمعه أي جعله جميعاً؛ قال: وكذلك يقال أجمعت الثَّهْبَ، والثَّهْبُ: إبل القوم التي أغار عليها اللصوص وكانت منفردة في مراعيها فجمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت لهم، ثم طردوها وسافوها، فإذا اجتمعت قبل: أجمعوها؛ وأنشد لأبي ذؤيب بصف حُثْرًا:

فكأنها بالسجزع، بين تسايح

وأولاب ذي العزجاء نَهَبَ مُجْمَعٌ

قال: وبعضهم يقول جَمَعْتُ أُمْرِي. والجمع: أن تجتمع شيئاً إلى شيء. والإجماع: أن تجتمع الشيء المتفرق جميعاً، فإذا جعلته جميعاً بقي جميعاً ولم يكد يفرق كالرأي المغزوم عليه المُتَضَيُّ؛ وقيل في قول أبي وجزة السَّعْدِي:

وَأَجْمَعَتِ السَّهَاجُ كُلُّ رَجْعٍ

مِنَ الْأَجْمَادِ وَالذَّمَّتِ السَّاءُ

أجمعت أي تيست، والرجع: الغدير. والتاء: السهل. وأجمعت الإبل: شئها جميعاً. وأجمعت الأرض سائلة وأجمع المطر الأرض إذا سال زغاتها وجهاذا كلها. وقلة مُجْمِعَةٌ ومُجْمِعَةٌ يجتمع فيها القوم ولا يفرقون خوف الضلال ونحو كأنها هي التي تجتمعهم ومُجْمِعَةٌ من تمر أي بُضْعة منه.

كناية عن التكاثر. وجامعه على الأمر: ماله عليه واجتمع معه، والمصدر كالمصدر.

وقد جُمِعَ وجامعه: عظمه، وقيل: هي التي تجمع الخزور قال الكسائي: أكبر البرام الجماع ثم النبي تليها المشكلة. ويقال: فلان جماع لبني فلان إذا كانوا يأوون إلى رأيه وسؤده كما يقال مَرَبٌ لهم.

واستجمع النفل إذا تيس كله. واستجمع الوادي إذا لم يبق منه موضع إلا سال. واستجمع القوم إذا ذهبوا كلهم لم يبق منهم أحد كما يستجمع الوادي بالسيل.

وجمع أمره وأجمعه وأجمع عليه: عزم عليه كأنه جَمَعَ نفسه له، والأمر مُجْمَعٌ ويقال أيضاً: أجمعت أمرك ولا تدعه مُتَشَرًّا قال أبو الحسناس:

تَهْلُ وَتَشَقِي بِالتَّصَابِيحِ وَشَطْهَا

لَهَا أَمْرٌ حَزْمٌ لَا يَفْرُقُ مُجْمَعٌ

وقال آخر:

بَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمُنَى لَا تَنْفَعُ

هَلْ أَعْلَدُونَ يَوْمًا وَأُنْزِي مُجْمَعٌ؟

وقوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾، أي وادعوا شركاءكم، قال: وكذلك هي في قراءة عبد الله لأنه لا يقال أجمعت شركائي إنما يقال جمعت قال الشاعر:

بَا لَيْتَ بَعْلَكَ قَدْ عَدَا

مُسْتَفْلِدًا سَنِبْغًا وَرُحَا

أراد وحاملاً رُحَاً لأنَّ الرمح لا يُتَقَلَّد. قال الفراء: الإجماع الإغداد والعزيمة على الأمر، قال: ونصب شركاءكم بفعل مضمر كأنك قلت: فأجمعوا أَمْرَكُمْ وادعوا شركاءكم قال أبو إسحق: الذي قاله الفراء غلط في إضماره وادعوا شركاءكم لأن الكلام لا فائدة له لأنهم كانوا يدعون شركاءهم لأن يُجمِعُوا أَمْرَهُمْ، قال: والمعنى فأجمِعُوا أَمْرَكُمْ مع شركائكم، وإذا كان الدعاء لغير شيء فلا فائدة فيه، قال: والواو بمعنى مع كقولك لو تركت الناقة وقصبتها لرَضَعَهَا، المعنى: لو تركت الناقة مع فصليها، قال: ومن قرأ: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ بألف موصولة فإنه يعطف شركاءكم على أَمْرَكُمْ، قال: ويجوز فأجْمِعُوا أَمْرَكُمْ مع

يقولان مضت الجمعة بما فيها فبئرحدان ويؤثان، وكانا يقولان: مضى السبت بما فيه ومضى الأحد بما فيه فبئرحدان ويؤثان، واختلفا فيما بعد هذا، فكان أبو زياد يقول: مضى الاثنين بما فيه، ومضى الثلاثاء بما فيه، وكذلك الأربعاء هو الخميس، قال: وكان أبو الجراح يقول: مضى الإنسان بما فيهما، ومضى الثلاثاء بما فيه، ومضى الأربعاء بما فيه، ومضى الخميس بما فيه، فيتجمع ويؤنث يخرج ذلك مخرج العدد. وجمع الناس تجميعاً: شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها. وجمع فلان مالاً وعُدده. واستأجر الأجير مجامعة وجماعاً؛ عن اللحياني: كل جمعة بكراء. وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي: لا تكُ جُمُعَتاً، بفتح الميم، أي ممن يصوم الجمعة وحده. ويوم الجمعة: يوم القيامة. وجمع: المزدلفة مفرقة كعَرَقات؛ قال أبو ذؤيب:

فباتَ بِجُمُعٍ ثم آتَى إِلَى مِنَى

فأضيقَ راداً بِنَتَجِي المَزَجِ بالسَّحْلِ

ويروي: ثم تَمَّ إِلَى مِنَى. وسُميت المزدلفة بذلك لاجتماع الناس بها. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: بعثني رسول الله ﷺ، في الثَّقلِ من جُمُعٍ بلبِل، جُمُعٌ علم للمزدلفة، سُميت بذلك لأن آدم وحواء لما هبطا اجتمعا بها.

وتقول: استجمع السيل واستجمعت للمرأة أموره. وبقال للسنجس: استجمع كل فججمع. واستجمع الفرس جرباً: تكش له؛ قال بصف سرايا:

ومستجمع جرباً ولبس ببارح

نباريه في ضاجي الجنان سواعده

يعني السراب، وسواعده: مجاري الماء.

والجمعاء: الناقة الكافة الهرمة. ويقال: أقمتُ عنده قبضة جمعاء وليفة جمعاء.

والجامعة: الغل لأنها تجمع البدين إلى العنق؛ قال:

ولو كُجِلْتُ في ساعدتي الجوامع

وأجمع الناقة وبها: صر أخلاقها جُمُع، وكذلك أكمش بها. وجمعت الدجاجة تجميعاً إذا جمعت بيضها في بطنها. وأرض مسجعة: جذب لا تُعرف فيها الركاب لبرغي.

وفي التنزيل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَدَّى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾؛ خففها الأعمش وثقلها عاصم وأهل الحجاز، والأصل فيها التخفيف جُمُعَة، فمن ثقل أتبع الضمة الضمة، ومن خفف فعلى الأصل، والقراء فرووها بالثقل، ويقال يوم الجُمُعَة لغة بني عُقَيْل ولو قرئ بها كان صواباً، قال: والذين قالوا الجُمُعَة ذهبوا بها إلى صيغة اليوم أنه يجمع الناس كما يقال رجل هُمرة لهُمرة ضحكة، وهو الجُمُعَة والجُمُعَة والجُمُعَة، وهو يوم الغزوية، سمي بذلك لاجتماع الناس فيه، ويجمع على جُمُعَات وجُمُعٍ، وقيل: الجُمُعَة على تخفيف الجُمُعَة والجُمُعَة لأنها تجمع الناس كثيراً كما قالوا: رجل لُغْنَة يُكثير لُغْنِ الناس، ورجل ضُحْكَة يكثير الضُحْك. وزعم ثعلب أن أول من سماه به كعب بن لؤي جد سيدنا رسول الله ﷺ، وكان يقال له الغزوية، وذكر السهيلي في الرُّوض الأُفَى أن كعب بن لؤي أول من جمع يوم الغزوية، ولم نسم الغزوية الجمعة إلا منذ جاء الإسلام، وهو أول من سماها الجمعة فكانت فريش نجتمع إليه في هذا اليوم فيخطبهم ويذكّرهم ببعث النبي ﷺ، ويعلمهم أنه من ولده وبأمرهم باتباعه، ﷺ، والإيمان به، ويُشيد في هذا أبايتاً منها:

يا ليتني شاهدت فُحْوَ دَعْوَتِهِ

إذا قُرِئَتْ تُبْعِي الْحَقَّ خِذْلَانَا

وفي الحديث: أول جُمُعَة جُمُعَت بالمدينة؛ جُمُعَت بالتشديد أي ضلّت. وفي حديث معاذ: أنه وجد أهل مكة يُجمعون في الحجر فنهاهم عن ذلك؛ يُجمعون أي يصلون صلاة الجمعة وإنما نهاهم عنه لأنهم كانوا يستنظلون بقيء الحجر قبل أن تزول الشمس فنهاهم لفدعهم في الوقت. وروي عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنه قال: إنما سمي يوم الجمعة لأن الله تعالى جمع فيه خلق آدم، صلى الله على نبينا وعليه وسلم. وقال أقوام: إنما سُميت الجمعة في الإسلام وذلك لاجتماعهم في المسجد. وقال ثعلب: إنما سمي يوم الجمعة لأن قريشاً كانت تجتمع إلى قُصَي في دار البُدرة. قال اللحياني: كان أبو زياد^(١)... وأبو الجراح

(١) كذا بهاض بالأصل.

فاسمان مفرقان لبسا بصفتين فإنما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة المؤكد بها. ويقال: لك هذا المال أجمع ولك هذه الجنطة جمعاء. وفي الصحاح: وجمع جمع جمع جمع وجمع جمعاء في تأكيد المؤنث، تقول: رأيت النسوة أجمع غير مؤن ولا مصروف، وهو معرفة بغير الألف واللام، وكذلك ما يجري مجراه من التوكيد لأنه للتوكيد للمعرفة، وأحدث حقي أجمع في توكيد المذكر، وهو توكيد مخض، وكذلك أجمعون وجمعاء وجمع وأكتعون وأبصعون وأبتفون لا نكون إلا تأكيداً تابعاً لما قبله لا يفتدأ ولا يُخبر به ولا عنه، ولا يكون فاعلاً ولا مفعولاً كما يكون غيره من التواكيد اسماً مرة وتوكيداً أخرى مثل نفسه وعينه وكله. وأجمعون: جمع أجمع، وأجمع واحد في معنى جمع وليس له مفرد من لفظه، والمؤنث جمعاء وكان ينبغي أن يجمعوا جمعاء بالألف والناء كما جمعوا بالواو والنون، ولكنهم قالوا في جمعها جمع، ويقال: جاء القوم بأجمعهم، وأجمعهم أيضاً، بضم الميم، كما نقول: جاؤوا بأكلهم جمع كلب؛ قال ابن بري: شاهد قوله جاء القوم بأجمعهم قول أبي ذؤيب:

فلمت كوابيناً من أهلي وأهلها

بأجمعهم في لجة البحر لجوا

ومجمع: لقب قصي بن كلاب، سمي بذلك لأنه كان جمع قبائل قريش وأنزلها مكة وبنى دار الندوة؛ قال الشاعر:

أبوكم: قصي كان يُدعى مُجْعاً

به جمع اللُّه القبائل من فهر

وجامع وجماع: اسماء. والجمعي: موضع.

جمعة: الجمعة: حجارة مجموعة؛ عن كراع والصحيح الجمعة.

جمعر: الجمعة: الأرض الغليظة المرتفعة، وهي القارة المشرفة الغليظة؛ وأنشد:

وانجبت عن خدب الإكا

م وعن جماعير الجراول

يقال: أشرف تلك الجمعة ونحو ذلك. والجمعون: الجمع العظيم. وجمعر الحمار إذا جمع نفسه ليكتم. قال:

والجامع: البطن، يمانية. والجمع: الدقل. يقال: ما أكثر الجمع في أرض بني فلان لنخل خرج من النوى لا يعرف اسمه. وفي الحديث: أنه أنبي بتمر جنيب فقال: من أين لكم هذا؟ قالوا: إننا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين، فقال رسول الله ﷺ: فلا تفعلوا، بيع الجمع بالدرهم وابتع بالدرهم جنيباً. قال الأصمعي: كل لون من النخل لا يعرف اسمه فهو جمع. يقال: قد كثر الجمع في أرض فلان لنخل يخرج من النوى، وقيل: الجمع تمر مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوباً فيه وما يُخلط إلا لردائه.

والجمعاء من البهائم: التي لم يذهب من بدنها شيء. وفي الحديث: كما تُنتج البهيمة بهيمة جمعاء أي سليمة من العيوب فمجموعة الأعضاء كاملتها فلا جذع بها ولا كني.

وأجمعت الشيء: جعلته جميعاً؛ ومنه قول أبي ذؤيب بصف حمرًا:

وأولاب ذي العرجاء نهبت مشجع

وقد نغدم. وأولاب ذي العرجاء: مواضع نسبها إلى مكان فيه أكمة عرجاء، فشبه الحمر بإبل التهيث وخرقت من طوائفها.

وجميع: يؤكد به، يقال: جاؤوا جميعاً كلهم. وأجمع: من الألفاظ الدالة على الإحاطة وليست بصفة ولكنه يُلم به ما قبله من الأسماء ويُجزى على إعرابه، فلذلك قال النحويون صفة، والدليل على أنه ليس بصفة قولهم أجمعون، فلو كان صفة لم يشتمل جمعه ولكان مكشراً، والأنثى جمعاء وكلاهما معرفة لا ينكر عند سيوبه، وأما نعلب فحكى فيهما التنكير والتعريف جميعاً، نقول: أعجني القصر أجمع وأجمع، الرفع على التوكيد والنصب على الحال، والجمع جمع معدول عن جماعات أو جماعاتي ولا يكون معدولاً عن جمع لأن أجمع ليس بوصف فيكون كأخمر وحمر، قال أبو علي: باب أجمع وجمعاء وأكع وكعاء وما يُنتج ذلك من بقبته إنما هو اتفاق وتوارد وقع في اللغة على غير ما كان في وزنه منها، لأن باب أفعل وقعاء إنما هو للصفات وجميعها يجيء على هذا الوضع نكراتٍ نحو أحمر وحمر وأصفر وصفراء، وهذا ونحوه صفات نكرات، فأما أجمع وجمعاء

وَالْجَمْعَةُ الْحَرَّةُ وَالْجَمَاعَةُ؛ قَالَ: وَلَا يُعَدُّ سَنَدُ الْجَبَلِ
جَمْعُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَمَاعِيُّ تَجْمَعُ الْقِبَالُ عَلَى حَرْبِ
الْمَلِكِ؛ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

نَحْنُ لَهُمْ أَسَافَةٌ وَجَمْعُهُ

إِذَا الْجَمَارُ جَعَلَتْ نَجْمًا

أَسَافَةٌ وَجَمْعُهُ: قِبَلَانِ. وَيُقَالُ لِلْحَجَارَةِ الْمَجْمُوعَةِ: جَمْعُهُ؛
وَأَنشَدَ أَيْضًا:

نَحْنُهَا أَسَافَةٌ وَجَمْعُهُ

وَحَلَّةٌ فِرْدَاثُهَا تَنْسُرُ

وَجَمْعُهُ: غَلِيظَةٌ يَابِسَةٌ.

جَمْعُ: ابْنُ سَيْدِهِ: الْجَمْعُغَلِيلَةُ الضَّبِيعُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
الْجَمْعُغَلِيلَةُ النَّاقَةُ الْهَرَمَةُ.

جَمَلُ: الْجَمَلُ: الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ، قَبْلُ: إِنَّمَا يَكُونُ جَمَلًا إِذَا
أَزْبَغَ، وَقَبْلُ إِذَا أَجْذَعُ، وَقَبْلُ إِذَا بَزَلُ، وَقَبْلُ إِذَا أَثْنَى؛ قَالَ:

نَحْنُ بَنُو ضَبِيَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ

الْمَوْتِ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَمَلِ

الْلَيْثُ: الْجَمَلُ يَسْنَحُ هَذَا الْأِسْمَ إِذَا يَزَلُ، وَقَالَ شَمْرُ: الْبَكْرُ
وَالْبَكْرَةُ يَمْتَزِلُ الْغَلَامُ وَالْجَارِبَةُ، وَالْجَمَلُ وَالنَّاقَةُ يَمْتَزِلُ الرَّجُلُ
وَالْمَرْأَةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ
الْخِيَاطِ﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْجَمَلُ هُوَ زَوْجُ النَّاقَةِ. وَقَدْ ذَكَرَ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ: الْجَمَلُ بِشَدِيدِ الْمِيمِ، يَعْنِي الْجِبَالَ
الْمَجْمُوعَةَ، وَرَوَى عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ: رَوَاهُ الْقُرَاءُ
الْجَمَلُ بِشَدِيدِ الْمِيمِ، قَالَ: وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّهُ أَرَادَ التَّخْفِيفَ؛
قَالَ أَبُو طَالِبٍ: وَهَذَا لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ إِنَّمَا تَأْتِي عَلَى فَعَلٍ مُخَفَّفٍ،
وَالْجَمَاعَةُ تَجِيءُ عَلَى فَعَلٍ مِثْلَ صُومٍ وَقَوْمٍ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْحَسَنُ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ: حَتَّى يَلِجَ
الْجَمَلُ مِثْلَ الثُّغْرِ فِي التَّقْدِيرِ. وَحَكَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:
الْجَمَلُ بِالثَّقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ أَيْضًا، فَأَمَّا الْجَمَلُ بِالتَّخْفِيفِ،
فَهُوَ الْخَيْلُ الْغَلِيظُ، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ مُشَدَّدٌ. قَالَ ابْنُ جَنِّي:
هُوَ الْجَمَلُ عَلَى مِثْلِ نَعْرٍ، وَالْجَمَلُ عَلَى مِثَالِ قُفْلٍ،
وَالْجَمَلُ عَلَى مِثَالِ طُنْبٍ، وَالْجَمَلُ عَلَى مِثَالِ مَثَلٍ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّي: وَعَلَيْهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ [عَرَّ وَجَلَّ]: ﴿حَتَّى يَلِجَ
الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾، فَأَمَّا الْجَمَلُ فَجَمْعُ جَمَلٍ كَأَنَّهُ

وَأَشَدُّ. وَالْجَمَلُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَحَكَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
وَأَبِي: حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُهُ نَعَالِي:
﴿جَمَالَاتُ صُفْرٍ﴾، فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قَالَ: قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ
جَمَالَةً، وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَرَأَ:
جَمَالَاتُ، قَالَ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ لِأَنَّ الْجَمَالَ أَكْثَرُ مِنَ الْجَمَالَةِ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، قَالَ وَهُوَ يَجُوزُ كَمَا يُقَالُ خَجَرٌ وَجَجَارَةٌ
وَذَكَرَ وَذَكَارَةٌ إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ أَكْثَرُ، فَإِذَا قُلْتَ جَمَالَاتُ فَوَاحِدُهَا
جَمَالٌ مِثْلُ مَا قَالُوا رَجَالٌ وَرَجَالَاتُ وَبُيُوتٌ وَبُيُوتَاتُ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُ الْجَمَالَاتِ جَمَالَةً، وَقَدْ حَكَى عَنْ
بَعْضِ الْقُرَاءِ جَمَالَاتُ، بِرَفْعِ الْجِيمِ، فَقَدْ يَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ
الْمَجْمُوعِ، وَيَكُونُ الْجَمَالَاتُ جَمْعًا مِنْ جَمْعِ الْجَمَالِ كَمَا
قَالُوا الرِّجَالُ وَالرِّجَالُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ
قَالَ الْجَمَالَاتُ جِبَالُ الشُّغْنِ بِجَمْعِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ حَتَّى
تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: جَمَالَاتُ جِبَالِ
الْجُسُورِ، وَقَالَ الزَّجَاجُ: مِنْ قَرَأَ جَمَالَاتُ فَهُوَ جَمْعُ جَمَالَةٍ،
وَهُوَ الْقَلَسُ مِنْ قُلُوسِ شُغْنِ الْبَحْرِ، أَوْ كَالْقَلَسِ مِنْ قُلُوسِ
الْجُسُورِ، وَفُرِئَتْ ﴿جَمَالَةُ صُفْرٍ﴾، عَلَى هَذَا الْمَعْنَى. وَفِي
حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ قَرَأَ ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ﴾، بِضَمِّ الْجِيمِ
وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ، قُلَسُ السَّفِينَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّ الْخَيْلَ
الْغَلِيظَ سَمِّيَ جَمَالَةً لِأَنَّهَا قُوَى كَثِيرَةٌ جُمِعَتْ فَأُجْمِلَتْ
جُمْلَةً، وَلَعَلَّ الْجُمْلَةَ اشْتَقَتْ مِنَ جُمْلَةِ الْخَيْلِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْجَامِلُ الْجَمَلُ غَيْرُهُ: الْجَامِلُ قُطِيعٌ مِنَ الْإِبِلِ مَعَهَا
رُغْيَانُهَا وَأَرْبَابُهَا كَالْبَقَرِ وَالْبَاقَرِ؛ قَالَ الْحَطِيبَةُ:

فَإِنْ تَكُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ فَإِنَّهُمْ

لَهُمْ جَامِلٌ مَا يَهْدُ اللَّيْلُ سَابِرَهُ

الْجَامِلُ: جَمَاعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ تَقَعُ عَلَى الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ، فَإِذَا
قُلْتَ الْجَمَالَ وَالْجَمَالَاتُ فِي الذُّكُورِ خَاصَّةً، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ
سَابِرَهُ الرِّعَاءَ لَا يَنَامُونَ لِكَثْرَتِهِمْ. وَفِي الْمَثَلِ: اتَّخَذَ اللَّيْلُ
جَمَلًا بِضَرْبٍ لِمَنْ يَعْمَلُ بِاللَّيْلِ عَمَلَهُ مِنْ قِرَاءَةٍ أَوْ صَلَاةٍ أَوْ
غَيْرِ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ: كَانَ بِسِيرِ بَنِي الْأَمْيَرِ ذَيْنِ
وَيَتَّخِذُ اللَّيْلُ جَمَلًا بِقَالَ لِلرَّجُلِ إِذَا سَرَى لَيْلَتَهُ جَمْعَاءُ أَوْ
أَحْيَاها بِصَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ: اتَّخَذَ اللَّيْلُ جَمَلًا كَأَنَّهُ
رَكِبَهُ وَلَمْ يَنْمِ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ عَاصِمٍ: لَقَدْ أَدْرَكَتْ

وَجُمِّلَ وَجَمَالَاتٌ وَجَمَالَةٌ وَجَمَائِلٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَقَرَّيْنِ بِالزُّرْقِ الْجَمَائِلِ بَعْدِمَا

تَقَوَّبَ عَنْ غِرَابِ أَوْرَاكِهِا، السَّخَطُ

وفي الحديث: هَمَّ الناسُ بَنَحْرِ بعضِ جَمَائِلِهِمْ؛ هي جمع جَمَلٍ، وقيل: جمع جَمَالَةٍ، وَجَمَالَةٌ جمع جَمَلٍ كَرِسَالَةٍ وَرَسَائِلٍ. ابن سيدة: وقيل الجَمَالَةُ الطائفةُ من الجَمَالِ، وقيل: هي القطعةُ من النوق لا جَمَلٌ فيها، وكذلك الجَمَالَةُ والجَمَالَةُ؛ عن ابن الأَعرابي. قال ابن السكيت: يقال للإبل إذا كانت ذُكُورَةً ولم يكن فيها أنثى هذه جَمَالَةٌ بني فلان، وقرئ: ﴿كَأَنَّهُ جَمَالَةٌ صُفْرٌ﴾. والجَمَائِلُ: اسمٌ للجمع كالباقر والكالب، وقالوا الجَمَالُ والجَمَالَةُ كما قالوا الحَمَارُ والحَمَارَةُ والحَيَالَةُ. وَجَمَلُ جَامِلٍ: ذُو جَمَلٍ. وَأَجْمَلَ القَوْمُ إذا كَثُرَتْ جَمَالُهُمْ. والجَمَالَةُ: أَصْحَابُ الجَمَالِ مِثْلُ الحَيَالَةِ والحَمَارَةِ؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي:

حَسَى إِذَا أَشْلَكُوهُمْ فِي قُنَائِدُو

شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَةَ الشُّرُودَا

وَأَسْنَجَمَلَ البَعِيرُ أَي صَارَ جَمَلًا. وَاسْتَفْرَمَ يَكُرُ فُلَانٌ أَي صَارَ قَرَمًا. وفي الحديث: لكل أناسٍ في جَمَلِهِمْ خَيْرٌ، ويروى جَمَلُهُمْ، على التصغير، يريد صاحبهم؛ قال ابن الأثير: هو مثل يُضْرَبُ في معرفة كل قوم بصاحبهم يعني أن المُسَوَّدَ يُسَوَّدُ لِمَعْنَى، وأن قومه لم يُسَوِّدُوهُ إِلَّا لِمَعْرِفَتِهِمْ بِشَأْنِهِ؛ ويروى: لكل أناسٍ في بَعِيرِهِمْ خَيْرٌ، فاستعار البعير والجَمَلَ للمصاحب. وفي حديث عائشة: وسألتها امرأةً أَلَا تُحِبُّ جَمَلِي؟ نريد زوجها أَي أَحْبَبَهُ عَنْ إِنِّانِ النِّسَاءِ غَيْرِي، فَكَثُرَ بِالْجَمَلِ عَنِ الزَّوْجِ لِأَنَّهُ زَوْجُ النِّافَةِ. وَجَمَلَ الْجَمَلُ: غَزَلَهُ عَنِ الطَّرِيقَةِ. وَنَافَةُ جَمَالِيَّةٌ: وَثِيقَةٌ تُشَبِّهُ الْجَمَلَ فِي خِلْفَتِهَا وَشَدْنِهَا وَعَظْمِهَا؛ قَالَ الْأَعَشَى:

جَمَالِيَّةٌ تَعْنَلِي بِالِدَوْدَافِ

إِذَا كَذَّبَ الْأَيْمَانُ الْهَجِيرَا

وقول هيمان:

وَقَرَّيْنَا كُلَّ جَمَالِيٍّ عَضِبَهُ

قَرِيبَةً تُدَوُّهُ مِنْ مَخَضِبِهِ

أَفْوَامًا يَنْخَذِرُونَ هَذَا اللَّيْلَ جَمَلًا يَشْرَبُونَ الثَّبِيدَ وَيَلْبَسُونَ الْمُعَصْفَرُ، مِنْهُمْ زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ وَأَبُو وائِلٍ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: قَالَ أَعْرَابِي الْجَامِلُ الْحَيَّ الْعَظِيمُ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الْجَمَالُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَجَامِلٌ حَزْمٌ بَرُوحٌ عَكْرُهُ

إِذَا دَنَا مِنْ جُنْحٍ لَيْلٍ مُقْصِرُهُ

بُقُورُهُ الْهَذَرُ وَلَا يُسَجِّرُهُ

قَالَ: وَلَمْ يَصْنَعْ الْأَعْرَابِيُّ شَيْئًا فِي إِنْكَارِهِ أَنَّ الْجَامِلَ الْجَمَالُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ طَرَفَةَ:

وَجَامِلٍ خَوْعٌ مِنْ نَبِيهِ

زَجَرُ الْمُعَلَّى أَضْلًا وَالْمُفْخِخِ

فَإِنَّهُ دَلَّ عَلَى أَنَّ الْجَامِلَ يَجْمَعُ الْجَمَالَ وَالثَّقُولَ لِأَنَّ الثَّيْبَ إِنَاثٌ، وَاحِدَتُهَا نَابٍ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: اتَّخَذَ اللَّيْلُ جَمَلًا إِذَا سَرَى اللَّيْلُ كُلَّهُ. وَاتَّخَذَ اللَّيْلُ جَمَلًا إِذَا رَكِبَهُ فِي حَاجَتِهِ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ؛ وَقَوْلُهُ:

إِنِّي لَمَكْنُ أَنْكَرَنِي ابْنَ الْبُشَيْرِي

فَسَلْتُ عِلْبَاءَ وَهْنَدَ الْجَمَلِي

إِنَّمَا أَرَادَ رَجُلًا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَائِشَةَ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ عَائِشَةَ غَزَتْ غَلِيظًا عَلَى جَمَلٍ، فَلَمَّا هَزَمَ أَصْحَابُهَا ثَبَتَ مِنْهُمْ قَوْمٌ يَحْمِلُونَ الْجَمَلَ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ. وَجَمَلُ: أَبُو حَيٍّ مِنْ مَذْجِجٍ، وَهُوَ جَمَلُ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْهُمْ هَنْدُ بْنُ عَمْرٍو الْجَمَلِيُّ، وَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُتِلَ؛ وَقَالَ قَاتِلُهُ:

فَسَلْتُ عِلْبَاءَ وَهْنَدَ الْجَمَلِي

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ لَعْمَرُ بْنُ يَثْرِبِي الطُّبَيْيِّ، وَكَانَ فَارِسَ بَنِي ضَبَّةَ يَوْمَ الْجَمَلِ، قَتَلَهُ عِمَارُ بْنُ بَاسِرٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؛ وَتَمَامُ رَجَزِهِ:

فَسَلْتُ عِلْبَاءَ وَهْنَدَ الْجَمَلِي

وَإِنَّمَا لَصُوحَانٌ عَلَى دِينَ عَلِيٍّ

وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْجَمَالَةُ الْخَيْلُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَالْأَدَمُ فِيهِ يَغْتَرِكُ

بِ سَجْوَةِ عَوْدِكَ الْجَمَالَةِ

ابن سيدة: وَقَدْ أَوْفَعُوا الْجَمَلَ عَلَى النَّافَةِ فَقَالُوا شَرِبْتُ لَبَنَ جَمَلِي، وَهَذَا نَادِرٌ، قَالَ: وَلَا أَجِئُهُ، وَالْجَمْعُ أَجْمَالٌ وَجَمَالٌ

كَأَنَّمَا يُزْهِمُهُمْ عِرْقًا أَتْبَضُّهُ^(١)

يُزْهِمُهُمْ: يُجْعَلُ فِيهِمَا الزَّهْمُ، أَرَادَ كُلَّ جُمَالِيَّةٍ فَجَعَلَ عَلَى لَفْظِ كُلٍّ وَذَكَرَ، وَفِي: الْأَصْلُ فِي هَذَا تَشْبِيهِ النَّاقَةِ بِالْجَمَلِ، فَلَمَّا شَاعَ ذَلِكَ وَاطْرَدَ صَارَ كَأَنَّهُ أَصْلُ فِي بَابِهِ حَتَّى عَادُوا فَشَبَّهُوا الْجَمَلَ بِالنَّاقَةِ فِي ذَلِكَ؛ وَهَذَا كَقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:

وَرَمَلٍ كَأُورَاكِ النِّسَاءِ قَطِيعُهُ

إِذَا أَظْلَمَتْهُ الْمُظْلِمَاتُ الْخَنَادِسُ

وَهَذَا مِنْ حَمْلِهِمُ الْأَصْلَ عَلَى الْفَرْعِ فَبِمَا كَانَ الْفَرْعُ أَفَادَهُ مِنَ الْأَصْلِ، وَنَظَائِرُهُ كَثِيرَةٌ، وَالْعَرَبُ تَفْعُلُ هَذَا كَثِيرًا، أَعْنِي أَنَّهُ إِذَا شَبِهَتْ شَيْئًا بِشَيْءٍ مَكُنْتُ ذَلِكَ الشَّيْءَ لَهَا وَغَمَّتْ بِهِ وَجْهَ الْحَالِ بَيْنَهُمَا، أَلَّا تَرَاهُمْ لَمَّا شَبَّهُوا الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ بِالْأَسْمِ فَأَعْرَبُوهُ تَمَعُوا ذَلِكَ الْمَعْنَى بَيْنَهُمَا بِأَن شَبَّهُوا اسْمَ الْفَاعِلِ بِالْفِعْلِ فَأَعْمَلُوهُ؟ وَرَجُلٌ جُمَالِيٌّ، بِالْضَمِّ وَالْبَاءِ مُتَدَدَةٌ: ضَخْمُ الْأَعْضَاءِ تَأْمُ الْخَلْقِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْجَمَلِ لِعَظْمِهِ. وَفِي حَدِيثٍ فَضَالَةٍ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا قَعَدَ الْجُمَلَاءُ عَلَى الْمَنَابِرِ. يَقْضُونَ بِالْهَوَى وَيَقْتُلُونَ بِالْغَضَبِ؛ الْجُمَلَاءُ: الضُّخَامُ الْخَلْقِ كَأَنَّهُ جَمْعُ جَمِيلٍ. وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْزَقُ جَعْدًا جُمَالِيًّا فَهُوَ لِفُلَانٍ؛ الْجُمَالِيٌّ، بِالتَّشْدِيدِ: الضُّخْمُ الْأَعْضَاءِ النَّامُ الْأَوْصَالُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنْ لَنَا مِنْ مَالِنَا جَمَالًا

مِنْ خَيْرٍ مَا تَحْوِيهِ الرِّجَالُ مَا لَا

يُسْتَشِيرُنَ كُلَّ شَيْءٍ أَجْمَالًا

إِنَّمَا عَنِيَ بِالْجَمَلِ هُنَا التَّخَلُّلُ، شَبَّهَهَا بِالْجَمَلِ فِي طَوِيلِهَا وَضَخَمِهَا وَإِنَائِهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَمَلُ الْكَبِيرُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بِالْجَمَلِ وَالْكَبِيرِ سَمَكَةً بَحْرِيَّةً نَدَعَى الْجَمَلَ؛ قَالَ رُوَيْدُ:

وَاعْتَلَجَتْ جَمَالُهُ وَلُحْمُهُ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْجَمَلُ سَمَكَةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ وَلَا تَكُونُ فِي الْغَدَبِ، قَالَ: وَاللُّحْمُ الْكَوْشَجُ، يَقَالُ إِنَّهُ بِأَكْلِ النَّاسِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَجَمَلُ الْبَحْرِ سَمَكَةٌ مِنْ مَمَكَةٍ فَبِلَ طَوِيلُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

(١) قوله: «كَأَنَّمَا يُزْهِمُهُمْ» نَقَدْتُ فِي تَرْجُمَةِ بَعْضٍ: بِجَمْعٍ يَدُلُّ عَلَى زَهْمِهِ.

كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذَا خَاضَ خَسَرَ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ: أَنَّهُ أَدْنَى فِي جَمَلِ الْبَحْرِ؛ فَبِلَ: هُوَ سَمَكَةٌ ضَخْمَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْجَمَلِ يَقَالُ لَهَا جَمَلُ الْبَحْرِ.

وَالْجَمِيلُ وَالْجُمَلَانَةُ وَالْجُمَلَانَةُ: طَائِرٌ مِنَ الدَّخَائِلِ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: الْجُمَيْلُ الْبُلْبُلُ لَا يَنْكَلِمُ بِهِ إِلَّا مُصَغَّرًا فَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا جُمَلَانُ الْجَوْهَرِيِّ: جُمَيْلٌ طَائِرٌ جَاءَ مُصَغَّرًا، وَالْجَمْعُ جُمَلَانٌ مِثْلُ كُفَيْتٍ وَكُفْتَانٍ.

وَالْجَمَالُ: مُصَدَّرُ الْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جُمَلٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾؛ أَيُّ بَهَاءٍ وَحُسْنٍ. ابْنُ سِيدَةَ: الْجَمَالُ الْحُسْنُ يَكُونُ فِي الْفِعْلِ وَالْخَلْقِ. وَقَدْ جُمِلَ الرَّجُلُ، بِالْضَمِّ، جُمَالًا، فَهُوَ جَمِيلٌ وَجُمَالٌ، بِالتَّخْفِيفِ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْبَانِيِّ، وَجُمَالٌ، الْأَخِيرَةُ لَا تُكْثَرُ. وَالْجُمَالُ، بِالْضَمِّ وَالتَّشْدِيدِ: أَجْمَلُ مِنَ الْجَمِيلِ. وَجُمَلُهُ أَيُّ زِينَتِهِ. وَالتَّجْمِيلُ: تَكْلُفُ الْجَمِيلِ. أَبُو زَيْدٍ: جُمَلُ اللَّهِ عَلَيْكَ تَجْمِيلًا إِذَا دَعَاكَ لَكَ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ جَمِيلًا حَسَنًا. وَابْرَأَ جُمَلَاءً وَجَمِيلَةً: وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنْ قَفْلَاءٍ لَا أَفْعَلَ لَهَا؛ قَالَ:

وَقَبِّلْتُهُ مِنْ أَمَةٍ سَوْدَاءَ

لَبَسَتْ بِخَشْنَاءٍ وَلَا جَمَلَاءَ

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

فَهِيَ جَمَلَاءُ كَبِيرٌ طَالِعٌ

تَذَيَّبَ الْخَلْقُ جَمِيعًا بِالْجَمَالِ

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: ثُمَّ عَرَضَتْ لَهَا امْرَأَةٌ حَسَنَاءُ جَمَلَاءُ أَيُّ جَمِيلَةٍ مَلِيحَةٍ، وَلَا أَفْعَلَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا كَدِيمَةٍ هَطَلَاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَ بَنَاتُ حَسَنَاءَ جَمَلَاءَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْجَمَالُ يَقَعُ عَلَى الصُّوَرِ وَالْمَعَانِي؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ أَيُّ حَسَنَ الْأَفْعَالِ كَامِلَ الْأَوْصَافِ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَنبَةَ:

وَمَا الْحَقُّ أَنْ تَهْوَى فَتُشْفَعَفَ بِالَّذِي

هَوَيْتَ إِذَا مَا كَانَ لَيْسَ بِأَجْمَلٍ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: بِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ أَجْمَلُ فِيهِ بِمَعْنَى جَمِيلٍ وَفَدٍ بِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَيْسَ بِأَجْمَلٍ مِنْ غَيْرِهِ، كَمَا قَالُوا اللَّهُ أَكْبَرُ، يَرِيدُونَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْمُجَامَلَةُ: الْمُعَامَلَةُ

الودك. والجنمَل: كاشتوى. وقَجْمَل: أكل الجَمِيل، وهو الشحم المُذاب.

وقالت امرأة من العرب لابنتها: نَجْمَلِي وتَعَقِّي أَي كُلِي الجَمِيل واشربي العُفَّافَةَ، وهو باقي اللبن في الضَّرْع، على نحويل الضعيف.

والجَمُول: المرأة التي تُذِيب الشحم، وقالت امرأة لرجل تدعو عليه: جَمَلَك اللهُ أَي أَذَابَكَ كما يُذاب الشحم؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر:

إِذْ قَالَتِ النُّثُولُ لِلسُّجُولِ

يَا بِنْتَ سَخِمٍ، فِي الْقَرِيءِ بُوْلِي

فإنه فسر السُّجُول بأنه الشحمة المُذابة، أَي قالت هذه المرأة لأختها: أَبْشِرِي بهذه الشحمة المُجْمولة التي نذوب في حَلْقِك؛ قال ابن سيده: وهذا التفسير ليس بقوي وَإِذْ تُؤْمَلُ كان مسنحياً. وقال مرة: السُّجُول المرأة السمينه، والنُّثُول المرأة المهزولة. والسُّجَمِيل: الإهالة المُذابة، واسم ذلك الذائب الجُمَالَة، والاجْتِمَال: الأَذْهَان به.

والاجْتِمَال أيضاً: أَنْ تَشْوِي لَحْماً فَكُلْهُمَا وَكَفَتْ إِهَالَتُهُ اسْتَوْدَقَتْهُ عَلَى خُبْزٍ ثُمَّ أَعْدَنَهُ. الفراء: جَمَلْتُ الشحم أَجْمَلُهُ جَمَلاً واجْتَمَلْتُهُ إِذَا أَذْبَنْتُهُ، ويقال: أَجْمَلْتُهُ وَجَمَلْتُ أَجُود، واجْتَمَلْتُ الرَّجُلَ؛ قال لبيد:

فَاسْتَوَى لَبْلَبُهُ رِيحَ وَاجْتَمَلْ

والجُمْلَة: واحدة الجُمُل. والجُمْلَة: جماعة الشيء. وأَجْمَلُ الشيء: جَمَعَهُ عن تفرقة؛ وأَجْمَلُ له الحساب كذلك. والسُّجْمَلَة: جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره. يقال: أَجْمَلْتُ له الحساب والكلام؛ قال الله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾؛ وقد أَجْمَلْتُ الحساب إِذَا رَدَدْتُهُ إِلَى الْجُمْلَةِ. وفي حديث القَدَر: كتاب فيه أسماء أهل الجنة والنار أَجْمَل على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص؛ وَأَجْمَلْتُ الحساب إِذَا جَمَعْتُ أَحَادَهُ وَكَمَلْتُ أَفْرَادَهُ، أَي أَحْصَا وَجَبَعُوا فلا يزداد فيهم ولا ينقص.

وحساب الجُمْل، بتشديد الميم: الحروف المقطعة على أبجد، قال ابن دريد: لا أحسبه عربياً، وقال بعضهم: هو

بالجَمِيل، الفراء: المُجَامِل الذي يقدر على جوابك فيتركه إِبْفَاءً على مَوْدُنْكَ. والمُجَامِل: الذي لا يقدر على جوابك فيتركه وَيَخْفِدُ عَلَيْكَ إِلَى وَقْتٍ مَا؛ وقول أبي ذؤيب:

جَمَالُكَ أَيُّهَا الْعَلْبُ الْقَرِيبُ

سَلَفِي مَنْ تُحِبُّ فَنَسْنَرِبُ

بريد: أَلَزِمَ سَجْمَلُكَ وَحَيَاءُكَ وَلَا تَجَزَّعْ جَزَعاً قَبِيحاً. وجامَل الرجل مُجَامَلَةً: لَمْ يُضِفْهُ الْإِحْيَاءَ وَمَا سَخَّه بِالْجَمِيل. وقال الليثاني: أَجْمَلُ إِنْ كُنْتَ جَابِلًا، إِذَا ذَهَبُوا إِلَى الْحَالِ قَالُوا: إِنَّهُ لَنَجْمِيلٍ. وَجَمَالُكَ أَلَّا تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا أَي لَا تَفْعَلْهُ، وَأَلَزِمَ الْأَمْرَ الْأَجْمَلَ؛ وقول الهذلي أنشده ابن الأعرابي:

أَخُو الْحَرْبِ أَمَّا صَابِرًا فَوَسِيفُهُ

جَمِيل وَأَمَّا وَارِدًا فَمُسْغَابِسُ

قال ابن سيده: معنى قوله جَمِيل هنا أَنَّهُ إِذَا اطَّرَدَ وَسِيقُهُ لَمْ يُشْرَعْ بِهَا وَلَكِنْ يُتَّقَدُ بِنَفْسِهِ مِنْهُ يَأْسُهُ، وَقِيلَ أَيْضاً: وَسِيقُهُ جَمِيل أَي أَنَّهُ لَا يَطْلُبُ الْإِبِلَ فَتَكُونُ لَهُ وَسِيقَةٌ إِمَّا وَسِيقَتَهُ الرِّجَالُ يَطْلُبُهُمْ لِنَشِيبَتِهِمْ فَيَجْلِبُهُمْ وَسَائِي.

وَأَجْمَلْتُ الصُّبَيْعَةَ عِنْدَ فُلَانٍ وَأَجْمَلْتُ فِي صَنِيعِهِ وَأَجْمَلْتُ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ: أَتَادَ وَاعْتَدَلَ فَلَمْ يَقْرُطْ؛ قال:

الرِّزْقُ مَفْسُومٌ فَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ

وقد أَجْمَلْتُ فِي الطَّلَبِ. وَجَمَلْتُ الشَّيْءَ تَجْمِيلاً وَجَمَرْتُهُ نَجْمِيراً إِذَا أَطْلَتْ حَبْسَهُ. ويقال للشحم المُذاب جَمِيل؛ قال أبو خراش:

نُقَابِلُ جُوعِهِمْ بِكُكُلَاتِ

مِنَ الْقُرُونِ يَرْغَبُهَا الْجَمِيلُ

وجمَلُ الشيء: جَمَعَهُ. والجَمِيل: الشحم يُذَابُ ثُمَّ يُجْمَلُ أَي يُجْمَعُ، وقيل: الجَمِيل الشحم يذاب فَكُلْهُمَا فَظَرَّ وَكَفَّ عَلَى الْخُبْزِ ثُمَّ أُعِيدَ؛ وقد جَمَلْتُهُ نَجْمَلُهُ جَمَلاً وَأَجْمَلْتُهُ: أَذَابَهُ وَاسْتَخْرَجْتُ ذَنْتَهُ، وَجَمَلْتُ أَفْصَحَ مِنْ أَجْمَلُ. وفي الحديث: لعن الله اليهود حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا وَبَاعُوهَا وَأَكَلُوهَا أَثْمَانَهَا. وفي الحديث: يَأْتُونَنَا بِالسَّقَاءِ يُجْمَلُونَ فِيهِ الْوَذَكُ. قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، وبروي بالحاء المهملة، وعند الأكثر يجعلون فيه

ماؤها. وأَجَمَّ الماءَ وَجَمَّهُ: تركه يجتمع؛ قال الشاعر:

من الغَلَبِ من عضدانِ هَامَةٌ شَرِبَتْ

لبسني وَجَعْتُ للتواضع بثرها

وَالْجُمَّةُ: الماء نفسه. وَاسْتَجَمَّتْ جُمَّةُ الماءِ: شَرِبَتْ

وَاسْتَقَاها النَّاسُ. وَالمُجَمُّ: مُسْتَقَرُّ الماء. وَأَجَمَّهُ: أعطاه جُمَّةً

الرُّكْبَةَ. قَالَ نَعْلَبُ: والعرب نفول منا من يُجِيرُ وَيُجَمُّ، فلم

يفسر يُجَمُّ إِلَّا أَنَّ يكون من قولك أَجَمَّهُ أعطاه جُمَّةَ الماء.

الأصمعي: جَمَّ البئرُ، فهي نَجْمٌ وَنَجَمٌ جُمُومًا إذا كَثُرَ ماؤها

واجتمع؛ يقال: جَمَّتْها وقد اجتمعت جُمَّتْها وَجَمَّتْها أي ما جَمَّ

منها وارتفع. التهذيب: جَمَّ الشيءُ نَجَمٌ وَنَجَمٌ جُمُومًا، يقال

ذلك في الماء والسَّيْرِ؛ وقال امرؤ القيس:

نَجَمٌ على السَّافِرِ بعد كَلالِهِ

لجُمُومٍ عُيُونِ الجَشِيِّ بعدَ المَجْبُوضِ^(١)

أبو عمرو: يَجَمُّ أي يكثر. وَجَمَّ البئرُ: حيث يَبْلُغُ الماءُ

وينتهي إليه. وَالْجَمُّ: ما اجتمع من ماء البئر؛ قال صخر

الهذلي:

فَحَضَضْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ

يَبَاضُ المَدَابِرِ قَدْحًا عَطُوفًا

قال ابن بري: الصُّفْنُ مثل الرُّكْوَةِ، والمَدَابِرُ صاحب الدابر من

السهام، وهو ضِدُّ الفائز، وعَطُوفًا الذي تكرر مرَّةً بعد مرَّة.

وَالْجُمَّةُ: المكان الذي يجتمع فيه ماؤه، والجمع الجُمَامُ،

وَالْجُمُومُ، بالضم، المصدر. ويقال: جَمَّ الماءُ نَجَمٌ وَنَجَمٌ

جُمُومًا إذا كثر في البئر واجتمع بعدما اشتَبَيْ ما فيها؛ قال:

فَضَبَحْتُ فَلَمَّذْماً هُمُونا

يَزِيدُهَا نَحْجُ الدَّلَا جُمُومًا

حساب الجُمَّل، بالتخفيف؛ قال ابن سيده: ولست منه على بُعْد.

وَجُمِّلَ وَجُومِلَ: اسم امرأة. وَجُمَّال: اسم بنت أبي مُسَافِر. وَجُمِيل

وَجُمُيْل: اسمان. وَالْجُمَّالَانِ: من شعراء العرب؛ حكاه ابن الأعرابي،

وقال: أحدهما إسلامي وهو الجُمَّال ابن سَلَمَةَ العبدي، والآخر

جاهلي لم ينسب إليه أب. وَجُمَّال: اسم موضع؛ قال النابغة الجعدي:

حَتَّى عَلِمْنَا وَلَوْلَا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا

خَلَّتْ شَلْبِلًا عَذَارَاهُمْ وَجُمَّالًا

جَمَلَح: جَمَلَحَ رأسه: خَلَقَه.

جَمَمَ: الْجَمُّ وَالْجَمَمُ: الكثير من كل شيء. ومال جَمَمٌ:

كثير. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيُجَيِّدُونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾، أي

كثيراً، وكذلك فسرهُ أبو عبيدة؛ وقال أبو خراش الهذلي:

إِنْ نَعْفِرَ اللَّهُمَّ نَعْفِرْ جَمًّا

وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا؟

وفيل: الْجَمُّ الكثير المجتمع، جَمَّ يَجَمُّ وَنَجَمٌ، والضم أعلى،

جُمُومًا، قال أنس: نوفي سيدنا رسولُ اللَّهِ ﷺ، والوُخْيُ أَجَمُّ ما

كان لم يَفُتَّرْ بعدُ؛ قال شمر: أَجَمُّ ما كان أَكْثَرُ ما كان. وَجَمَّ المالُ

وغيره إذا كثر. وَجَمَّ الظَّهيرة: معظمها؛ قال أبو كبير الهذلي:

وَلَقَدْ رَبَّتْ إِذَا الصُّحَابُ تَوَاكَلُوا

جَمَّ الظَّهيرةُ فِي النِّفَاقِ الْأَطُولِ

جَمَّ الشيءُ وَاسْتَجَمَّ، كلاهما: كَثُرَ. وَجَمَّ الماءُ: مُعْظَمُهُ إذا

ثاب؛ أنشد ابن الأعرابي:

إِذَا نَزَحْنَا جَمَّتْهَا عَادَتْ بِجَمِّ

وكذلك جُمَّتْهُ، وجمعا جَمَامٌ وَجُمُومٌ؛ قال زهير:

فَلَمَّا وَزَدْنَا الماءَ رُزْفاً جَمَامُهُ

وَصَغَرَ عَصِيَّ الحَاضِرِ المُنْحَبِّمِ

وقال ساعدة بن جؤية:

فَلَمَّا دَنَا الإِفْرَادُ حَطَّ بِشَوْرِهِ

إِلَى فَضْلَاتِ مُسْتَحْبِرِ جُمُومِهَا

وَجَمَّةُ المَرْكَبِ البحري: الموضع الذي يجتمع فيه الماء الراشح من

محزوزه، عربية صحيحة. وماءُ جَمٍّ: كثير، وجمعه جَمَامٌ. وَالْجُمُومُ:

البئر الكثيرة الماء. وبئر جَمَّةٌ وَجُمُومٌ: كثيرة الماء؛ وقول النابغة:

كَشَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا

يجوز أن يُعْنِي رَكَبَتَيْنِ قد غلبت هذه الصفة عليهما، ويجوز أن

يكونا موضعين. وَجَمَّمْتُ نَجَمٌ وَنَجَمٌ، والضم أكثر: تراجع

(١) قوله: وبعد المخيض في الأصل وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان

العرب (بعد المحيض) بيمين مضمومة وحاء مهملة مفتوحة وياء مشددة،

وهو خطأ لغة وعروضا ويثافي روي القصب...

فالبيت من قصيدة منسوبة إلى امرئ القيس في رواية، ولأبي داود

الإمامي من جهة أخرى، ومطلعا:

أَعْنِي عَلَى بَرْقِ أَرَاةٍ وَمِيضِ

يُضِيءُ حَبِيبًا فِي شَمَارِيخِ بِيضِ

والبيت في وصف فرس، فيقول إذا حرك بالسافين كثر جريه بعد إعباته، وكلما

استخرج ماؤه جَمَّ. والمخيض تحريك الدلو في البئر، واستعاره للفرس.

رَحَبَ الْمَجْمُ إِذَا مَا الْأَمْرَ تَبَيَّنَهُ

كَالشَّيْفِ لَيْسَ بِهِ قَلٌّ وَلَا طَبِيعٌ

ابن الأعرابي: فلان واسعُ المَجْمُ إِذَا كَانَ واسعَ الصدرِ
رَحَبَ الذراعِ، وأنشد:

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ

بِأَدَى الضَّيْفَيْنِ ضَيْفِي الْمَجْمِ

وبقال: إنه لَضَيْفُ الْمَجْمِ إِذَا كَانَ ضَيْفُ الصِّدْرِ بِالْأَمْرِ؛
وأنشد ابن الأعرابي:

وَمَا كُنْتُ أَتَحْشَى أَنَّ فِي الْحَدِّ رِبَةً

وَأَنَّ كَانَ مَسْرُودُ السَّلَامِ يَضْبِرُ

وَقَفْنَا فَيَقْلِنَاهَا السَّلَامِ عَلَيْكُمْ

فَأَنكَّرَهَا ضَيْفُ الْمَجْمِ غَبُورُ

أَيَّ ضَيْفِ الصِّدْرِ. ورجل رَحَبَ الْمَجْمِ: واسع الصدر.

وَأَجْمَ الْعَنْبَ: قَطَعَ كُلَّ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ أَغْصَانِهِ؛ هَذِهِ عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ.

وَالْجُمَامُ وَالْجُمَامُ وَالْجُمَامُ: الْكَبَلُ إِلَى رَأْسِ
الْمَكْبَالِ، وَقِيلَ: جُمَامُهُ طِفَافُهُ. وَإِنَاءُ جُمَامٍ: بَلَّغَ الْكَبَلُ
جُمَامَهُ، وَيَقَالُ: أَجْمَسْتُ الْإِنَاءَ^(١). وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: فِي الْإِنَاءِ
جُمَامُهُ وَجُمُهُ. أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ: عِنْدَهُ جُمَامُ الْقَدَحِ
وَالْجُمَامُ الْمَكْوُوكُ، بِالرَّفْعِ، دَقِيقًا. وَجُمَسْتُ الْمَكْبَالَ جَمًّا.
الْجَوْهَرِيُّ: جُمَامُ الْمَكْوُوكِ وَجُمَامُهُ وَجُمَامُهُ وَجُمَسُهُ،
بِالنَّحْرِيكِ، وَهُوَ مَا عَلَا رَأْسُهُ فَوْقَ طِفَافِهِ. وَجُمَسْتُ الْمَكْبَالَ
وَأَجْمَسْتُهُ، فَهُوَ جَمَانٌ إِذَا بَلَغَ الْكَبَلُ جُمَامَهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ:
عِنْدِي جُمَامُ الْقَدَحِ مَاءً، بِالْكَسْرِ، أَيْ مَلُؤُهُ. وَجُمَامُ الْمَكْوُوكِ
دَقِيقًا، بِالضَّمِّ؛ وَجُمَامُ الْفَرَسِ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ، وَلَا يُقَالُ جُمَامُ
بِالضَّمِّ إِلَّا فِي الدَّقِيقِ وَأَشْبَاهِهِ، وَهُوَ مَا عَلَا رَأْسُهُ بَعْدَ الْامْتَلَاءِ.
يُقَالُ: أُعْطِنِي جُمَامَ الْمَكْوُوكِ إِذَا خَطَّ مَا تَحْمِلُهُ رَأْسُهُ فَأَعْطَاهُ.
وَجُمَسْتُ جَمًّا، وَقَدْ جَمَّ الْإِنَاءُ وَأَجْمَهُ. التَّهَذُّبُ: يُقَالُ
أَعْطَيْتُ جُمَامَ الْمَكْوُوكِ أَيْ مَكْوُوكًا بَغِيرَ رَأْسٍ، وَاشْتُقُّ ذَلِكَ مِنْ
الشَّاةِ الْجَمَاءِ، هَكَذَا رَأَيْتُ فِي الْأَصْلِ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً
صَوَابَهُ: مَا تَحْمِلُهُ رَأْسُ الْمَكْوُوكِ.

فَلْيَبْذَمَا: بَرًّا غَزِيرَةً، هُمُومًا: كَثِيرَةً الْمَاءِ، وَمَخْجُ الدَّلْوِ: أَنْ
تَهْزُهَا فِي الْمَاءِ حَتَّى تَمْتَلِيءَ. وَالْجُمَامُ، بِالْفَتْحِ: الرَّاحَةُ،
وَجَمَّ الْفَرَسُ يَجْمُ وَيَجْمُ جَمًّا وَجُمَامًا. وَأَجْمَ: ثَرَكٌ فَلَمْ
يُزَكِّبْ قَعَقًا مِنْ نَعْبِهِ وَذَهَبَ إِعْبَاؤُهُ، وَأَجْمَهُ هُوَ. وَجَمَّ
الْفَرَسُ يَجْمُ وَيَجْمُ جَمَامًا؛ نَزَلَ الضَّرَابُ فَتَجَمَّعَ مَائِهِ.
وَجُمَامُ الْفَرَسِ وَجُمَامُهُ: مَا اجْتَمَعَ مِنْ مَائِهِ. وَأَجْمَ الْفَرَسُ
إِذَا ثَرَكَ أَنْ يُزَكِّبَ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، وَجَمَّ وَفَرَسَ
جُمُومًا إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ إِخْضَارُ جَاءِهِ إِخْضَارًا، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى؛
قَالَ النَّمِرُ بْنُ قُلُوبٍ:

جُمُومُ الشُّذِّ سَائِلَةُ الذَّنَابِي

تَخَالُ بَيَاضَ غُرْنِهَا سِرَاجًا

قَوْلُهُ سَائِلَةُ الذَّنَابِي يَعْنِي أَنَّهَا تَرْفَعُ ذَنَبَهَا فِي الْقَدْوِ. وَاشْتَجَمَ
الْفَرَسُ وَالبَرُّ أَيْ جَمَّ. وَيُقَالُ: أَجَمْتُ نَفْسَكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ
أَرْبَعًا؛ وَفِي الصَّحَاحِ: أَجَمْتُ نَفْسَكَ. وَيُقَالُ: إِنِّي لَأَسْتَجِمُّ
قَلْبِي بِسَيِّءٍ مِنَ اللَّهِ لَأَقْوَى بِهِ عَلَى الْحَقِّ. وَفِي حَدِيثٍ
طَلَحَهُ: رَأَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِشَفَرِجَلَةٍ وَقَالَ دُونَكَهَا
فَإِنَّهَا تُجَمُّ الْفُؤَادَ أَيْ تُرِيحُهُ، وَقِيلَ: تَجَمُّعُهُ وَتُكْمَلُ صَلَاحُهُ
وَتَشَاطُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي الثَّلَبِيَّةِ: فَإِنَّهَا تُجَمُّ فُؤَادَ
الْمَرِيضِ، وَحَدِيثُهَا الْآخَرُ: فَإِنَّهَا مَجْمَةٌ أَيْ مَظْلُتَةٌ الْإِسْرَاحَةِ.
وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ: وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا أَيْ اسْتَرَاخُوا وَكْتَرُوا.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: فَأَتَى النَّاسَ الْمَاءَ جَامَيْنِ رَوَاءَ أَيْ
مُسْتَرْبِحَيْنِ قَدْ رَوُّوا مِنَ الْمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ:
لَأَصْبَحْنَا غَدًا حِينَ نَدْخُلُ عَلَى الْغُورِ وَبِنَا جُمَامَةً أَيْ رَاحَةً
وَشِبَعٌ وَرِيٌّ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: بَلَّغَهَا أَنْ الْأَخْفَفَ قَالَ شِعْرًا
بِلَوْمِهَا فِيهِ فَقَالَتْ: سَبَحَانَ اللَّهِ لَقَدْ اسْتَفْرَعَ جَلَمُ الْأَخْفَفِ
هَيْجَاؤُهُ إِبَاهِي أَلَنِي كَانَ يَسْتَجِمُّ مَثَابَةً سَفَهَهُ؟ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ
حَلِيمًا عَنِ النَّاسِ فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهَا سَفِهَهُ، فَكَأَنَّهُ كَانَ يُجَمُّ سَفَهَهُ
لَهَا أَيْ يُرِيحُهُ وَيَجْمَعُهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ
يَسْتَجِمَّ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَبْذُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ أَيْ يَجْتَمِعُونَ لَهُ
فِي الْقِيَامِ عِنْدَهُ وَيَحْبِسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ، وَبِرَوَى بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ، وَسَنَذَكِرُهُ.

وَالْمَجْمُ: الصِّدْرُ لِأَنَّهُ مُجْتَمِعٌ لِمَا وَعَاهُ مِنْ عِلْمٍ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ
تَمِيمٌ بْنُ مُقَبِّلٍ:

(١) قَوْلُهُ: وَيُقَالُ أَجَمَسْتُ الْإِنَاءَ وَكَذَلِكَ جَمَمْتُ وَجَمَعْتُهُ مَثَلًا وَمُخَفَّفًا
كَمَا فِي الْفَارُوسِ.

وَجَمٌّ: ملك من الملوك الأولين. والخبيم: النبت الكثير، وقال أبو حنيفة: هو أن يَنْهَضَ ويَنْشَبِرَ، وقد جُمِّمَ وتَجُمِّمُ؛ قال أبو وجزة وذكر وحشاً:

تَفَرِّمَن سَعْدَانِ الْأَبَاهِرِ فِي النَّدَى

وَعَذَقَ الْخَزَامِي وَالتَّصْبِي الْمَجْمُماً

قال ابن سيده: هكذا أنشد أبو حنيفة على الخزم، لأن قوله تَفَرِّمَ فَعَلَنَ وحكمه فعولن، وقيل: إذا ارتفعت اليه من البارض قلباً فهو جبم؛ قال ذو الرمة يصف حماراً^(١):

رَعَتْ بَارِضَ الْيَهُمَى جَبِماً وَيُشْرَهُ

وضمعا حتى آتفتها بصلها

والجمع من كل ذلك أَجْمَاءُ. والخبيمَةُ: التَّصْبِيَةُ إذا بلغت نصف شهر فملأت الغم. واستخشب الأرض: خرج منها. والخبيم: النبت الذي طال بعض الطول ولم يَمُتْ؛ ويقال: في الأرض جبم حسن النبت قد غطى الأرض ولم يَمُتْ بَعْدُ. ابن سبيل: جُمِّمَتِ الْأَرْضُ تَجْمِماً إذا وفي جبمها، وجُمِّمَ التَّصْبِي وَالصَّلْبَانِ إذا صار لهما جُمَّة. وفي حديث خزيم: اجتاح جبم التيس؛ الخبيم: نبت بطول حتى يصير مثل جُمَّة الشعر.

والجَمْعُ جُمُومٌ وَجَمَامٌ. وغلَامٌ مُجْمَمٌ: ذو جُمَّة؛ قال سيبويه: رجل جُمَانِي، بالنون، عظيم الجُمَّة طولها، وهو من نادر النسب، قال: فَإِنْ سَمَّيْتُ بِجُمَّةٍ ثُمَّ أَصَفْتُ إِلَيْهَا لَمْ نَفْلِ إِلَّا جُمِّي. والجُمَّة: القوم يسألون في الجمالة والديات؛ قال:

لَقَدْ كَانَ فِي لَبْلَى غَطَاءَ لَجُمَّةٍ

أَنَاخْتُ بِكُمْ تَبْنِي الْفَضَائِلَ وَالرَّوَدَا

ابن الأعرابي: هم الجُمَّة والبركة؛ قال أبو محمد الفقهبي:

وَجُمَّةٌ نَسَأَنِي أَعْطَيْتُ

وَسَائِلَ عَنْ خَيْرِ لَوْثٍ

فَقُلْتُ: لَا أَذْرِي، وَقَدْ دَرَيْتُ

ويقال: جاء فلان في جُمَّة عظمية وخُمَّة عظيمة أي في جماعة يسألون الدية، وقيل: في جُمَّة غلبة أي في جماعة يسألون في حمالة. وفي حديث أم زرع: مَا أَبِي زَرَعَ عَلَى الْجُمِّمِ مَحْبُوسٌ؛ الجُمِّمُ: جمع جُمَّة^(٢)، وهم القوم يسألون في الدية. يقال: أَجَمْتُ بَجَمٍّ إِذَا أَعْطَى الْجُمَّة. والخبم: مصدر؛ الشاة الأَجَمُ: هو الذي لا قرن له. وفي حديث ابن عباس: أَمَرْنَا أَنْ تَبْنِي الْمَذَانِ شُرْفًا وَالْمَسَاجِدَ جَمًّا، يعني النبي لا شُرْفَ لَهَا، وَجَمٌّ: جمع أَجَمٍّ، شبه الشُرْفَ بالفرون. وشاة جَمَاءُ إِذَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ فَرْنٍ بَيْنَهُ الْجُمِّمِ. وكبش أَجَمٌّ: لَا قَرْنِي لَهُ، وَقَدْ جُمَّ جُمًّا، ومثله في البقر الجُلُخ. وفي الحديث: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَبْدِيَنَّ الْجَمَّاءَ مِنْ ذَاتِ الْفَرْنِ، وَالْجَمَّاءُ: التي لَا قَرْنِي لَهَا، وَيَبْدِيَنَّ أَي يَنْجِزِي. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: أَمَا أَبُو بَكْرٍ بَنَ حَزْمٍ فَلَوْ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَذْبَحَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ شاةً لِرَاجِعِي فِيهَا: أَفَرْنَاءُ أَمْ جَمَاءُ؟ وَثَبَّانُ أَجَمٌّ: لَا شُرْفَ لَهُ. وَالْأَجَمُّ: الْقَصِيرُ الَّذِي لَا شُرْفَ لَهُ. وامرأة جَمَاءُ الْغَرَابِي. وَرَجُلٌ أَجَمٌّ: لَا رَمَحَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ؛ قَالَ أَوْسٌ:

وَيَلْمُهُمْ مَغْشَرًا جَمًّا بِمُؤْتَهُمُ

مِنَ الرُّمَاحِ وَفِي الْمَغْرُوفِ تَنْكِيْرُ

وقال الأعشى:

(١) قوله: «يصف حماراً المراد الجنس لفوله: رعت وآتفتها، وأورد المؤلف كالجوهري هذا البيت كذلك في غير موضع، رواه الجوهري في هذه المادة: رعى وآتفت، قال الصاغاني: الرواية رعت وآتفتها، وقيل: آلبت:

طوال الهادي والحوادي كأنها سماحيق فب طار عنها نساها

(٢) قوله: «الجمم جمع جممة وهم القوم الخ» ويقال إن أحم أيضاً الحملات تشبه كالجمام بالكسر كما في التكملة. ثم قال والنحيم منعة المطفلة مثل التحميم بالحاء.

مَنْ تَدْعُهُمْ لِقَاعِ الْكَمَا
تَأْتِيكَ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جَم

وقال عترة:

أَلَمْ تَعْلَمْ لِحَالِكَ اللَّهُ! أَنِّي

أَجْمُ إِذَا لَوِيْتُ دَوِي الرُّمَاحِ

وَالْجَحْمُ: أَنْ تُشَكِّنَ اللَّامَ مِنْ مُفَاعَلَتَيْنِ فَيَصِيرُ مَفَاعِلَتَيْنِ، ثُمَّ تُشَقِّطُ الْيَاءَ فَيَبْقَى مَفَاعِلَتَيْنِ، ثُمَّ تُخَرِّجُهُ فَيَبْقَى فَاعِلَتَيْنِ، وَبَيْتُهُ:

أَنْتَ خَبِيرٌ مِنْ رَكِبِ السَّطَايَا

وَأَكْرَمُهُمْ أَحَاً وَأَبَاً وَأُمَاً

وَالْأَجْمُ: قُبُلُ الْمَرْءِ؛ قَالَ:

جَارِيَةً أَغْظَمُهَا أَجْمُهَا^(١)

بِإِنَّهُ السَّوْجِلُ فَمَا نَضُّهَا

فَهِيَ تَمْنَى عَزْباً يَسْلُهَا

ابن بري: الْأَجْمُ زَرْدَانُ الْقَرْنَتَيْنِ أَيْ فَرْجُهَا. وَجَمَّ الْعَظْمُ، فَهُوَ أَجْمٌ: كَثُرَ لَحْمُهُ. وَمَرَّةً جَحْمَاءُ الْعِظَامِ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ عَلَيْهَا؛ قَالَ:

بَطْفَنَ بِجَحْمَاءِ الْخِرَافِي مَكْسَالِ

التَّهْذِيبِ: جَمٌّ إِذَا مَلِيَ، وَجَمَّ إِذَا غَلَا.

قَالَ: وَالْجَحْمُ الشَّيْطَانُ. وَالْجَحْمُ: الْغَوْغَاءُ وَالسُّفْلُ. وَالْجَحْمَاءُ الْغَفِيرُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ. وَجَاوُوا جَحْمًا غَفِيرًا، وَجَحْمَاءُ الْغَفِيرِ، وَالْجَحْمَاءُ الْغَفِيرُ أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ، قَالَ سَبِيوِيَّةُ: الْجَحْمَاءُ الْغَفِيرُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي وَضَعَتْ مَوْضِعَ الْحَالِ وَدَخَلَتْهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ، كَمَا دَخَلَتْ فِي الْعِرَاقِ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَرْسَلَهَا الْعِرَاقُ، وَقِيلَ: جَاوُوا بِجَحْمَاءِ الْغَفِيرِ أَيْضًا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَحْمَاءُ الْغَفِيرُ الْجَمَاعَةُ، وَقَالَ: الْجَحْمَاءُ بَيْضَةُ الرَّأْسِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا جَحْمَاءُ أَيْ مَلْسَاءُ، وَوَصِفَتْ بِالْغَفِيرِ لِأَنَّهَا تَغْفِرُ أَيْ تُغْفِي الرَّأْسَ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ الْجَحْمَاءَ فِي بَيْضَةِ السَّلَاحِ عَنْ غَيْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ،

(١) قَوْلُهُ: «جَارِيَةً أَغْظَمُهَا إلخ» سَقَطَ بَعْدَ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ:

فَدَسَمْنَهَا بِالسَّوْمِيْنِ أَمَّا

وَبَعْدَ الثَّانِي:

نَبَيْتٌ وَسَنَى وَالشَّكَاخُ مِمَّا

هَكَذَا نَصُّ الْكَلِمَةِ.

كَمْ الرُّسُلُ؟ قَالَ: ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ، وَفِي رِوَايَةٍ: وَثَلَاثَةُ عَشَرَ جَحْمُ الْغَفِيرِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَتْ الرِّوَايَةُ، قَالُوا: وَالصُّوَابُ جَحْمًا غَفِيرًا؛ يَقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ جَحْمًا غَفِيرًا، وَالْجَحْمَاءُ الْغَفِيرُ، وَجَحْمَاءُ غَفِيرًا أَيْ مَجْتَمِعِينَ كَثِيرِينَ؛ قَالَ: وَالَّذِي أَتَكَبَّرَ مِنَ الرِّوَايَةِ صَحِيحٌ، فَإِنَّهُ يَقَالُ جَاوُوا الْجَحْمُ الْغَفِيرُ ثُمَّ حَذَفَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَأَضَافَ مِنْ بَابِ صَلَاةِ الْأَوَّلَى وَمَسْجِدِ الْجَامِعِ، قَالَ: وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْجَحْمُومِ وَالْجَحْمَةِ، وَهُوَ الْاجْتِمَاعُ وَالْكَثْرَةُ، وَالْغَفِيرُ مِنَ الْقَفْرِ وَهُوَ النُّغْطِيَّةُ وَالشُّرُّ، فَجَعَلَتْ الْكَلِمَتَانِ فِي مَوْضِعِ الشُّمُولِ وَالْإِحَاطَةِ، وَلَمْ تَقُلِ الْعَرَبُ الْجَحْمَاءَ إِلَّا مُوصُوفًا، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ كَطَرُوقِ وَقَاطِبَةٍ فَإِنَّهَا أَسْمَاءُ وَضَعَتْ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ.

وَأَجَمَّ الْأَمْرُ وَالْفِرَاقُ: دَنَا وَحَضَرَ، لَغَةً فِي أَحْمٍ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَا كَانَ مَعْنَاهُ فَدَحَانَ وَقَوْعُهُ فَقَدْ أَجَمَّ، بِالْجِيمِ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَحْمً، بِالْهَاءِ؛ قَالَ:

حَسِبْنَا ذَلِكَ الْعَرَالِ الْأَحْمَا

إِنْ تَكُنْ ذَاكُمَا الْفِرَاقُ أَجَمًا

وقال عدي بن العذير:

فَبِإِنْ قَرُنْشَا مُهْلِكٌ مِنْ أَطَاعَهَا

تُنَافَسُ دُنْيَا قَدْ أَجَمَّ انْصِرَافُهَا

ومثله لساعدة:

وَلَا يُغْنِيَانِي امْتِرَاءً وَلَدٌ أَجَمَّتْ

مَنْبِئُهُ، وَلَا مَالٌ أَتَبَلُّ

ومثله لزهير:

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ بَوْمًا لِحَاجَةٍ

مَضَّتْ وَأَجَمَّتْ حَاجَةُ الْغَدِ لَا تَخْلُو

يقال: أَجَمَّتِ الْحَاجَةُ إِذَا دَنَتْ وَحَانَتْ تُجَمُّ بِجَمَامًا. وَجَمَّ قُدُومُ فَلَانٍ جُمُومًا أَيْ دَنَا وَحَانَ.

وَالْجَحْمُ: ضَرْبٌ مِنْ صَدَفِ الْبَحْرِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَعْلَمُ حَقِيقَتَهَا.

وَالْجَحْمِيُّ، مَقْصُورٌ: الْبَابِلِيُّ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالْجَحْمَاءُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ وَالنَّشْدِيدِ: مَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ

من المدينة نكّز ذكره في الحديث.

والجُمُجْمَةُ: أَنْ لَا يُبَيِّنَ كَلَامَهُ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ، وَفِي التَّهْذِيبِ:
أَلَا تُبَيِّنُ كَلَامَكَ مِنْ عِيٍّ، وَأَشَدُّ اللَّيْثِ:

لَعَمْرِي لَقَدْ طَالَمَا جُمُجُمُوا

فَمَا أَخْرَوْهُ وَمَا قَدَّمُوا

وقيل: هو الكلام الذي لَا يُبَيِّنُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْبِدَ يَعِي وَلَا
غِيْرَهُ، وَالْجُمُجْمُ مِثْلُهُ. وَجُمُجِمَ فِي صَدْرِهِ شَيْءٌ: أَخْفَاهُ وَلَمْ
يُبْدِهِ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ:

إِلَى مُطْمَئِنِّ السَّيْرِ لَا يَجُمُجِمُ^(١)

بقول: مَنْ أَقْضَى قَلْبُهُ إِلَى الْإِحْسَانِ الْمُطْمَئِنِّ الَّذِي لَا شَبِيْهَ
فِيهِ لَمْ يَجُمُجِمْ لَمْ يَشْتَبِهْ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَيَتَرَدَّدُ فِيهِ، وَالْبُرْءُ: ضَدُّ
الْفُجُورِ. وَجُمُجِمَ الرَّجُلُ وَجُمُجِمَ إِذَا لَمْ يُبَيِّنْ كَلَامَهُ.

وَالْجُمُجْمَةُ: عَظْمُ الرَّأْسِ الْمُشْتَمِلُ عَلَى الدِّمَاغِ. ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَالْجُمُجْمَةُ الْفَيْخُفُ، وَقِيلَ: الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ الدِّمَاغُ، وَجَمْعُهُ
جُمُجِمٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عِظَامُ الرَّأْسِ كُلُّهَا جُمُجْمَةٌ وَأَعْلَاهَا
الْهَامَةُ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْهَامَةُ هِيَ الْجُمُجْمَةُ جَمْعاً، وَقِيلَ:
الْقَيْحُفُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجُمُجْمَةِ، وَشَحْمَةُ الْأُذُنِ خَرْقُ الْقَرْطِ
أَشَقْلُ الْأُذُنِ أَجْمَعُ، وَهُوَ مَا لَانَ مِنْ سُفْلِهِ. ابْنُ بَرِيٍّ:
وَالْجُمُجْمَةُ رُؤْسَاءُ الْقَوْمِ. وَخِمَاجِمُ الْقَوْمِ: سَادَاتُهُمْ، وَقِيلَ:
جِمَاجِمُهُمُ الْفَبَائِلُ الَّتِي تَجْمَعُ الْبَطُولُ وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا دُونُهُمْ
نَحْوُ كَلْبِ بْنِ وَثْرَةَ، إِذَا فَلْتَ كُلِّيَّ اسْتَغْنَيْتَ أَنْ تُنْسَبَ إِلَى
شَيْءٍ مِنْ بَطُونِهِ، سُمُّوا بِذَلِكَ تَشْبِيْهًا بِذَلِكَ. وَفِي التَّهْذِيبِ:

وَخِمَاجِمُ الْعَرَبِ رُؤْسَاؤُهُمْ، وَكُلُّ بَنِي أَبِي لَهُمْ عِرٌّ وَشَرَفٌ
فَهُمْ جُمُجْمَةٌ. وَالْجُمُجْمَةُ: أَرْبَعُ قَبَائِلَ، بَيْنَ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ
شَأْنٌ. ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْجُمُجْمَةُ سِتُونَ مِنَ الْإِبِلِ، عَنْ ابْنِ فَارَسٍ.
وَالْجُمُجْمَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَكَابِلِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ
أَحْطَبٍ أَوْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ: اسْتَشْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
فَأَتَيْتُهُ بِجُمُجْمَةٍ فِيهَا مَاءٌ وَفِيهَا شَعْرَةٌ فَرَفَعْتُهَا وَنَاولْتُهُ، فَنَظَرَ
إِلَيَّ وَقَالَ: االلَّهُمَّ جَعْلُهُ، قَالَ الْقُنَيْبِيُّ: الْجُمُجْمَةُ قَدَحٌ مِنْ
خَشَبٍ، وَالْجَمْعُ الْجِمَاجِمُ. وَذَكَرَ الْجِمَاجِمُ: مَوْضِعٌ، قَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ: سَمِيَ ذَيْرُ الْجِمَاجِمِ مِنْهُ لِأَنَّهُ يَعْمَلُ فِيهَا الْأَفْدَاحُ مِنْ

خَشَبٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: تُسَوَّى مِنَ الرُّجَاجِ فَيَقَالُ فَيُخَفُّ
وَجُمُجْمَةٌ؛ وَيَذِيرُ الْجِمَاجِمَ كَانَتْ وَقَعَةُ ابْنِ الْأَشْعَثِ مَعَ
الْخِجَاجِ بِالْعِرَاقِ، وَقِيلَ: سَمِيَ ذَيْرُ الْجِمَاجِمِ لِأَنَّهُ بُنِيَ مِنْ
جِمَاجِمِ الْقَتْلَى لِكَثْرَةِ مَنْ قُبِلَ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ
مُصْرُوفٍ: رَأَى رَجُلًا يَضْحَكُ فَقَالَ: إِنْ هَذَا لَمْ يَشْهَدْ
الْجِمَاجِمَ؛ يَرِيدُ وَقَعَةَ ذَيْرِ الْجِمَاجِمِ أَيْ أَنَّهُ لَوْ رَأَى كَثْرَةً مِنْ
قَتْلِ بِهِ مِنْ فُرَّاءِ الْمُسْلِمِينَ وَسَادَاتِهِمْ لَمْ يَضْحَكُ، وَيَقَالُ
لِلْسَادَاتِ جِمَاجِمَ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْكُوفَةِ فَإِنْ بَهَا
جُمُجْمَةُ الْعَرَبِ أَيْ سَادَاتُهَا لِأَنَّ الْجُمُجْمَةَ الرَّأْسَ وَهُوَ
أَشْرَفُ الْأَعْضَاءِ. وَالْجِمَاجِمُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الدُّهْنَاءِ وَمُتَالِجٍ فِي
دِيَارِ تِمِيمٍ؛ وَيَوْمَ الْجِمَاجِمِ: يَوْمٌ مِنْ وَفَائِعِ الْعَرَبِ فِي الْإِسْلَامِ
مَعْرُوفٌ. وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَرَى
النَّاسَ يَجْعَلُونَ الْجِمَاجِمَ فِي الْخَرْثِ، هِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي
تَكُونُ فِي رَأْسِهَا سِكَّةُ الْحَرْثِ. وَالْجُمُجْمَةُ: الْبِئْرُ تُخْفَرُ فِي
الْثِيْبَةِ.

وَالْجُمُجْمَةُ: الْإِفْلَاحُ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَجُمُجِمَهُ أَهْلَكَ؛ قَالَ
رُؤْبَةَ:

كَمْ مِنْ عِدْتِي جُمُجِمَهُمْ وَجُمُجِمَا

جَمْن: الْجِمَانُ: هَتَاتٌ تُتَّخَذُ عَلَى أَشْكَالِ اللَّوْثِ مِنْ فُضَّةٍ،
فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، وَاحِدَتُهُ جِمَانَةٌ؛ وَتَوَهَّمَهُ لِبَيْدٍ لَوْلُؤُ الصَّدْفِ
الْبَحْرِيِّ فَقَالَ يَصِفُ بِقَرَّةٍ:

وَتُضْيِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً

كَجِمَانَةِ الْبَحْرِ شُلْ نِظَامُهَا

الْجَوْهَرِي: الْجِمَانَةُ حَبَّةٌ تُغْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ كَالذَّرَّةِ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَهِيَ سَمِيَّتُ الْمَرْأَةِ، وَبِمَا سَمِيَّتِ الذَّرَّةُ جِمَانَةً. وَفِي
صِفْنِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَتَخَدَّرُ مِنْهُ الْعَرَقُ بِمِثْلِ الْجِمَانِ، قَالَ: هُوَ
اللَّوْلُؤُ الصَّغَارُ، وَقِيلَ: حَبٌّ يَتَّخَذُ مِنَ الْفِضَّةِ أَمْثَالُ اللَّوْلُؤِ.
وَفِي حَدِيثِ الْمَسِيحِ، عَلَى نَبِيَّتَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: إِذَا
رَفَعَ رَأْسَهُ نَحْدَرُ مِنْهُ جِمَانُ اللَّوْلُؤِ. وَالْجِمَانُ: سَفِيفَةٌ مِنْ
أَدَمٍ يُنْسَجُ فِيهَا الْخَزَرُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ تَتَوَشَّحُ بِهِ الْمَرْأَةُ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ:

أَسِيلَةُ مُشْتَرَى الدُّمُوعِ وَمَا جَزَى

عَلَيْهِ الْجِمَانُ الْجَائِلُ الْمُتَوَشَّحُ

(١) قوله: إلى مطمئن السَّيْرِ كما في معلقة زهير:

وَمِنْ بَوَفٍ لَمْ يَذْمِ وَمِنْ يَهْدٍ فَلَبِ

وقيل: الجُمانُ خَرَزٌ يُبَيِّضُ بماء الفضة. وجُمانٌ: اسم جمل العجاج؛ قال:

أَمْسَى جُمانٌ كالوَهَبِ مُضْراً

والجُمنُ: اسم جبل؛ قال نعيم بن مُقَبِل:

فَقَلْتُ لِلْفَوْمِ قَدْ زَالَتْ حَمَائِلُهُمْ

فَوَجَّحَ الْحَزْبُ مِنَ الْفَرَعَاءِ فَالْجُمنُ^(١)

جمهر: جَمَهَرَ له الخبر: أَخْبَرَهُ بِطَرَفٍ له على غير وجهه وترك الذي يريد. الكسائي: إِذَا أَخْبَرْتَ الرَّجُلَ بِطَرَفٍ مِنَ الْخَبَرِ وَكَمَمْتَهُ الَّذِي نَرِيدُ قُلْتَ: جَمَهَرْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ.

الليث: الْجُمُهورُ الرمل الكثير المتراكم الواسع؛ وقال الأصمعي: هي الرملة المشرفة على ما حولها المجتمعة. والجُمُهورُ والجُمُهورَةُ من الرمل: ما تَعَدُّ وانقاد، وقيل: هو ما أَشْرَفَ منه. والجُمُهورُ: الأرض المشرفة على ما حولها. والجُمُهورَةُ: حَرَّةٌ لِبْنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ. ابن الأعرابي: ناقة مُجْمَهَرَةٌ: إِذَا كَانَتْ مُدَاخِلَةَ الْحَلِيِّ كَأَنَّهَا جُمُهورُ الرَّمْلِ. وجُمُهورٌ كل شيء من معظمه، وقد جَمَهَرَهُ.

وَجُمُهورُ الْبَنَاتِ: جُلُثُهُمْ. وخماهير الفوم: أَشْرَافُهُمْ. وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية: إِنَّا لَا نَذِخُ مَرَوَانَ يَرْمِي خِصَابِي فَرِيشَ بَشَابِيهِ أَيِ جَمَاعَاتِهَا، وَلِأَحَدِهَا جُمُهورٌ. وَجُمُهورُ الْفَوْمِ إِذَا جَمَعْتَهُمْ، وَجُمُهورُ الشَّيْءِ إِذَا جَمَعْنَاهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ أَهْدَيْ لَه بُخْتَجَ، قَالَ: هُوَ الْجُمُهورِيُّ وَهُوَ الْعَصْبِرُ الْمَطْبُوخُ الْحَلَالُ، وَقِيلَ لَهُ الْجُمُهورِيُّ لِأَنَّ جُمُهورَ النَّاسِ يَسْتَعْمِلُونَهُ أَيِ أَكْثَرِهِمْ. وَعَدَدُهُ مُجْمَهَرٌ: مُكْتَبَرٌ. وَالْجُمُهورَةُ: الْمَجْتَمِعُ.

وَالْجُمُهورِيُّ: شَرَابٌ مُخَدَّنٌ، رَوَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ؛ قَالَ: وَأَصْلُهُ أَنَّ بَعَادَ عَلَى الْبُخْتَجِ الْمَاءَ الَّذِي ذَهَبَ مِنْهُ ثُمَّ يَطْبَخُ وَيُودَعُ فِي الْأَوْعِيَةِ فَيَأْخُذُ أَخْذاً شَدِيداً. أَبُو عُبَيْدٍ: الْجُمُهورِيُّ اسْمُ شَرَابٍ بِسُكْرِ.

وَالْجُمَاهِرُ: الضَّخْمُ. وَفُلَانٌ يَسْجُمُهِرُ عَلَيْنَا أَيِ يَسْتَطِيلُ وَيُخَفِّرُنَا.

وَجُمُهورُ الْقَبْرِ: جَمْعُ عَلَيْهِ التُّرابِ وَلَمْ يَطْبَخْ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ: أَنَّهُ شَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ فَقَالَ: جَمُهِرُوا فَبِهِرَ جَمُهورَةً أَيِ أَجْمَعُوا عَلَيْهِ التُّرابَ جَمْعاً وَلَا تُطْبِئُوهُ وَلَا تُسَوِّوهُ. وَفِي النَّهْذِيبِ: جَمُهورُ التُّرابِ إِذَا جَمَعَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَلَمْ يُخَصِّصْ بِهِ الْفِرُّ^(٢).

جمي: الْجَمَا وَالْجَمَا: نُتُوٌّ وَوَزَمٌ فِي الْبَدَنِ. الْفَرَاءُ: جُمَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ خَزَرُهُ وَهُوَ مَفْدَارُهُ. وَجَمَاءُ الشَّيْءِ وَجُمَاؤُهُ: شَخْصُهُ وَخُجْمُهُ؛ قَالَ:

بَا أُمِّ سَلَمَى عَجَلِي بِخُرْسٍ

وَحُبْرَةٍ بِثَلِ جُمَاءِ الثُّرْسِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ يَرْنِي رَجُلًا:

جَمَلْتُ رِسَادَهُ إِخْدَى بَدَنِي

وَقَوْلُ جُمَائِهِ خَشَبَاتٍ ضَالٍ

وَيُرْوَى: وَتَحْتُ جُمَائِهِ؛ قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ: وَهُوَ غُلَطٌ لِأَنَّ الْمَيْتَ إِنَّمَا يَجْعَلُ الْخَشَبَ فَوْقَهُ لَا تَحْتَهُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بِفَالِ جُمَاءِ الثُّرْسِ وَجُمَاؤُهُ، وَهُوَ اجْتِمَاعُهُ وَنُتُوُّهُ. وَجُمَاءُ الشَّيْءِ: قُدْرَتُهُ. أَبُو عَمْرٍو: الْجُمَاءُ شَخْصُ الشَّيْءِ نَرَاهُ مِنْ نَحْتِ الثُّوبِ؛ وَقَالَ:

فَمَا عَجِبًا لِلْخَبِّ دَاةً فَلَا يُرَى

لَه نَحْتُ أَتَوَابِ الْمُجَبِّ جُمَاءً!

الْجَوْهَرِيُّ: الْجُمَاءُ وَالْجُمَاءَةُ الشَّخْصُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَجَمَّى الْفَوْمُ إِذَا اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَفَدَّ تَجَمَّوْا عَلَيْهِ. ابْنُ بَرَزُجٍ: جُمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ اجْتِمَاعُهُ وَخَرَكَهُ؛ وَأَنشَدَ:

وَبَطَّرَ قَدْ تَقَلَّنِي عَنْ شَفِيرٍ

كَأَنَّ جُمَاءَهُ قَرُونَا عَسُودٍ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْبَيَاءِ، لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلْفِ عَنِ الْبَيَاءِ طَرَفًا أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَاوِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

جنا: جَنَأٌ عَلَيْهِ يَجْنَأُ جُنُوءًا وَجَانَأَ عَلَيْهِ وَشَجَانَأَ عَلَيْهِ: أَكَبَ. وَفِي النَّهْذِيبِ: جَنَأٌ فِي عَدُوِّهِ: إِذَا أَلَحَّ وَأَكَبَ؛ وَأَنشَدَ:

كَأَنَّهُ^(٣) فَوْتَ الْحَوَالِبِ، جَانِئًا،

رَبِّمُ، تُضَايِقُهُ كِلَابٌ، أَخْضَعُ

تُضَايِقُهُ: تَلَجُّهُ، رَبِّمُ أَخْضَعُ.

= وَالْجُثُورُ كَثُورٌ مَدَاسُ الْخِطَّةِ وَالشَّعِيرِ.

(٣) فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ بَرَاءَةُ الْوَاوِ (وَكَاةً).

(١) قَوْلُهُ: «مِنَ الْفَرَعَاءِ» كَذَا فِي النَّسَخِ، وَالَّذِي فِي مَعْنَى يَأْتِيهِ إِلَى الْفَرَعَاءِ

(٢) زَادَ فِي الْقَامُوسِ: «جَنَازَةٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ: فَرَبَةٌ بَيْنَ اسْتِرَابَازٍ وَجُرْجَانٍ، =

أَصْلُكَ مُصَلِّمٌ الْأُدُسُ بْنُ أَجْنَسَا
وَالْمُجْنَأُ، بِالضَّم: الثُّوسُ لِأَخْدِيدَابِهِ. قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ
الْأَسَلْتِ الشُّلْبِي:

أَخْفِرْهَا عَنِّي بِذِي رَوْحِي
مُهْنِدٍ كَالْبَلَحِ قُطَاعٍ
صَدَقَ حَسَامٌ وَادِي خَدُّهُ

وَمُجْنَأٌ أَشَمَرُ قَرَاعٍ
وَالْوَادِقُ: الْمَاضِي فِي الضَّرْبَةِ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَوْثَةَ:

إِذَا مَا زَارَ مُجْنَأَةً، عَلَيْهَا
يُقَالُ الصُّخْرُ وَالْحَشَبُ الْقَطِيبُ

بِمَا عَنِ قَبْرٍ.
وَالْمُجْنَأَةُ: حُفْرَةُ الْقَبْرِ. قَالَ الْهَذَلِيُّ وَأَشَدُّ الْبَيْتِ:

إِذَا مَا زَارَ مُجْنَأَةً عَلَيْهَا

جَنْبٌ: الْجَنْبُ وَالْجَنْبَةُ وَالْجَانِبُ: شَيْءُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ.
نَقُولُ: فَعَدْتُ إِلَى جَنْبِ فُلَانٍ وَإِلَى جَانِبِهِ، بِمَعْنَى، وَالْجَمْعُ
جُنُوبٌ وَجَوَانِبٌ وَجَنَائِبُ، الْأَخْبَرَةُ نَادِرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هَرِيرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي الرَّجُلِ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْفَاقَةُ: فَخَرَجَ
إِلَى النَّبْرِ، فَذَعَلَ فَإِذَا الرَّحَى تَطْلَحُ، وَالثُّورُ مَقْلُوعٌ جُنُوبَ
سُبُوءٍ؛ وَهِيَ جَمْعُ جَنْبٍ، يَرِيدُ جَنْبَ الشَّاةِ أَيْ إِنَّهُ كَانَ فِي
الثُّورِ جُنُوبٌ كَثِيرَةٌ لَا جَنْبٌ وَاحِدٌ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ
لَمُنْبَنِّخُ الْجَوَانِبِ. قَالَ: «وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي قُرُونٌ فَجُعِلَ
جَمْعًا».

وَجَنْبُ الرَّجُلِ: شَكَا جَانِبِهِ. وَضَرْبُهُ فَجَنْبَهُ أَيْ كَسَرَ جَنْبَهُ أَوْ
أَصَابَ جَنْبَهُ.

وَرَجُلٌ جَنْبِي كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي جَانِبٍ مُتَعَقِّفًا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ،
وَأَنشَدَ:

رَبَا الْجَوْحُ فِي أَوَّلِهِ حَتَّى كَانَهُ

جَنْبِي بِهِ إِنَّ الْجَنْبِيَّ جَنْبِي

أَي جَاعَ حَتَّى كَانَهُ يَمْشِي فِي جَانِبٍ مُتَعَقِّفًا. وَقَالُوا: الْخَرُّ
جَانِبِي سَهْلٌ أَيْ فِي نَاجِيَتِهِ، وَهُوَ أَشَدُّ الْخَرِّ.

وَأَجْنَأُ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ: أَكْبَ، قَالَ: وَإِذَا أَكَبَ الرَّجُلُ عَلَى
الرَّجُلِ يَقْبَهُ شَيْئًا قِيلَ: أَجْنَأُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَعَلَّقَ يُجَانِيءُ
عَلَيْهَا يَفِيهَا الْحَجَارَةَ، أَيْ يُكَبُّ عَلَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ
يَهُودِيًّا زَنَى بِامْرَأَةٍ، فَأَمَرَ بِرَحِمَيْهِمَا فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُجْنِيءُ عَلَيْهَا
أَيْ يُكَبُّ وَيَمِيلُ عَلَيْهَا لِبَفِيهَا الْحَجَارَةَ. وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى:
فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُجَانِيءُ عَلَيْهَا، مُفَاعَلَةٌ مِنْ جَانَأَ يُجَانِيءُ؛ وَيُرْوَى
بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَسَيَجِيءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَفِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ فِي صِفَةِ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَبْيَضُ أَجْنَأُ
خَفِيفُ الْعَارِضِينَ.

الْجَنْأُ: مَبْلٌ فِي الظُّهْرِ، وَقِيلَ: فِي الْعُنُقِ.

وَجَنَابُ الْمَرْأَةِ عَلَى الْوَلَدِ: أَكَبَتْ عَلَيْهِ. قَالَ:

بَيْضَاءُ صَفْرَاءُ لَمْ تَجْنَأْ عَلَى وَلَدٍ

إِلَّا لِأُخْرَى وَلَمْ تَقْعُدْ عَلَى نَارٍ

وَقَالَ كَثِيرُ عَزَّةَ:

أَعَايِزُ لَوْ شَهِدْتَ عِدَاءَ بَنِيكُمْ

جُنُوءَ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: جَنْبِيءٌ عَلَيْهِ: أَكَبَ عَلَيْهِ يُكَلِّمُهُ. وَجَنْبِيءُ الرَّجُلِ
جَنَأٌ، وَهُوَ أَجْنَأُ بَيْنَ الْجَنْبِ: أَشْرَفَ كَاهِلُهُ عَلَى صَدْرِهِ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ: رَجُلٌ أَجْنَأُ بَيْنَ الْجَنْبِ، أَيْ أَخَذَبَ الظُّهْرَ. وَقَالَ
ثَعْلَبٌ: جَنَأَ ظَهْرُهُ جُنُوءًا كَذَلِكَ، وَالْأَثْنَى جُنُوءًا.

وَجَنْبِيءُ الرَّجُلِ يَجْنَأُ جَنَأً: إِذَا كَانَتْ فِيهِ خِلْقَةٌ. الْأَصْمَعِيُّ: جَنَأَ
يَجْنَأُ جُنُوءًا: إِذَا انْكَبَّ عَلَى فَرْسِهِ يَتَّقِي الطُّغْرَ؛ وَقَالَ
مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ:

وَسَجَاكَ مِنَّا بَعْدَمَا مِلْتَ جَانِبًا

وَوُفَّتْ جِيَاضُ الْمَوْتِ كُلُّ مَرَامٍ

قَالَ: فَإِذَا كَانَ مُسْتَقِيمَ الظُّهْرِ ثُمَّ أَصَابَهُ جَنَأٌ قِيلَ جَنْبِيءٌ يَجْنَأُ
جَنَأً، فَهُوَ أَجْنَأُ.

الْبَيْتُ: الْأَجْنَأُ: الَّذِي فِي كَاهِلِهِ انْجِنَاءٌ عَلَى صَدْرِهِ، وَلَيْسَ
بِالْأَخَذَبِ. أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ أَجْنَأٌ وَأَدْنَأُ مَهْمُوزَانِ، بِمَعْنَى
الْأَقْمَسِ، وَهُوَ الَّذِي فِي صَدْرِهِ انْكِابٌ إِلَى ظَهْرِهِ. وَظَلَمْتُ أَجْنَأًا
وَتَعَامَةً جَنَأً، وَمَنْ حَذَفَ الهمزة قَالَ: جُنُوءًا، وَالْمَصْدَرُ
الْجَنَأُ، وَأَنشَدَ:

في الباقيات الصالحات: هُنَّ مُقَدَّمَاتٌ وَهُنَّ مُجَنَّبَاتٌ وَهُنَّ مُعَقَّبَاتٌ. وجنبَ الفرسَ والأسيرَ يُجَنَّبُهُ جَنْبًا، بالتحريك، فهو مُجَنَّبٌ. وجنبَ قاذِه إلى جنبه. وخيلَ جنائبَ وجنبَ، عن الفارسي. وقيل: مُجَنَّبَةٌ: شُدَّةٌ للكثرة.

وفرَسَ طَوْرُ الجناب، بكسر الجيم، وطَوْرُ الجناب، إذا كان سلسَ القِيَادِ أي إذا جنبَ كان سهلاً مُتَفَادًا. وقولُ مَرْوَانَ^(٢) بن الحَكَم: ولا تُكُونُ في هذا جنباً لِمَنْ يَغْدَا، لم يفسره ثعلب. قال: وأراه من هذا، وهو اسم للجمع. وقوله:

جُنُوحٌ تُبَارِبُهَا ظِلَالٌ كَأَنَّهَا

مَعَ الرُّكْبِ حَقَانُ النِّعَامِ الْمُجَنَّبِ^(٣)

المُجَنَّبُ: المَخْشُوبُ أي المَقْوَدُ. ويقال جنبَ فلان وذلك إذا ما جنبَ إلى دَابَّةٍ.

والجَنَبِيَّةُ: الدَّابَّةُ تُفَادُ، واحدة الجنائب، وكلُّ طَائِعٍ مُتَقَادٍ جَنِبٌ.

وَالْأَجَنَبُ: الذي لا يَتَقَادُ.

وَجُنَابُ الرَّجُلِ: الذي يَسِيرُ مَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ.

وَجَنَبِيَّتَا التَّيْمَرِ: ما حُمِلَ عَلَى جَنْبَيْهِ. وَجَنَبَتُهُ: طَائِفَةٌ مِنْ جَنْبِهِ. وَالسَّجْنَةُ: جِلْدَةٌ مِنْ جَنْبِ التَّيْمَرِ يُفْعَلُ مِنْهَا غَلْبَةٌ، وهي فوق المَغْلِيِّ مِنَ الْعِلَابِ وَدُونَ الْخَوَافِيَةِ. يقال: أَغْطِنِي جَنْبَةً أُخْذُ بِهَا غَلْبَةً. وفي التهذيب: أَغْطِنِي جَنْبَةً، فَيُغْطِيهِ جِلْدًا فَيَتَّخِذُهُ غَلْبَةً.

وَالجَنْبُ، بالتحريك: الَّذِي نُهِيَ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّبَ خَلْفَ الْفَرَسِ فَرَسٌ، فَإِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ رُكِبَ. وفي حديث الزُّكَاةِ وَالسَّبَاقِ: لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ، وهذا في سِبَاقِ الْكُحْلِ. وَالسَّجْنَةُ فِي السَّبَاقِ، بالتحريك: أَنْ يُجَنَّبَ فَرَسًا غَرَبًا عِنْدَ الرَّهَابِ إِلَى فَرَسِهِ الَّذِي يُسَابِقُ غَلْبِهِ، فَإِذَا قَتَرَ الْمَرْكُوبُ نَحْوَلًا إِلَى الْمَخْشُوبِ، وذلك إذا خَافَ أَنْ يُسَبِّقَ عَلَى الْأَوَّلِ، وهو

(٢) قوله: «وقول مروان» أوردته في المحكم بلصق قوله: وخيل جنائب

وجنب.

(٣) قوله: «جنب» كذا في بعض نسخ المحكم، والذي في البعض الآخر منه جنوحاً بالصب.

وَجَانِبُهُ مُجَانِبَةٌ وَجَنَابًا: صَارَ إِلَى جَنْبِهِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾. قال الفراء: السَّجْنَةُ: الْفَرْبُ. وقوله [عز وجل]: ﴿عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ أي في قُرْبِ اللَّهِ وَجَوَارِهِ.

وَالجَنْبُ: مُعْظَمُ الشَّيْءِ وَأَكْثَرُهُ، ومنه قولهم: هذا قليل في جنبِ مَوْذِبِكَ. وقال ابن الأعرابي في قوله عز وجل: ﴿فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾: فِي قُرْبِ اللَّهِ مِنَ الْجَنَّةِ. وقال الزجاج: معناه على ما فَرَّطْتُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي هُوَ طَرِيقُ اللَّهِ الَّذِي دَعَانِي إِلَيْهِ، وهو نوحيدُ اللَّهِ وَالْإِفْرَاقُ بَيْنُهُ رَسُولُهُ وَهُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ. وقولهم: اتَّبَعَ اللَّهُ فِي جَنْبِ أَحَبِّكَ، وَلَا تَقْدَحْ فِي سَاقِهِ، معناه: لَا تَفُتِّهِ^(١) وَلَا تَفْتِنِهِ، وهو على السَّمَلِ. قال: وقد فُتِّرَ الْجَنْبُ ههنا بِالْوَقْفَةِ وَالشُّنْمِ. وأنشد ابن الأعرابي:

خَلِيلِي كُفًّا وَادْكُرَا اللَّهَ فِي جَنْبِي

أَي فِي الزَّوْجَةِ فِي. وقوله تعالى: ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾، يعني الَّذِي يَقْرُبُ مِنْكَ وَيَكُونُ إِلَى جَنْبِكَ. وكذلك جَارُ السَّجْنَةِ أَي اللَّارِقُ بِكَ إِلَى جَنْبِكَ. وقيل الصَّاحِبُ بِالْجَنْبِ صَاحِبُكَ فِي الشَّرِّ، وَابْنُ السَّبِيلِ الضَّيْفُ. قال سيبويه وقالوا: هُمَا خَطَّانِ جَنَابَتَيْنِ أَنْفَهُمَا، يعني الْخَطَّانِ اللَّذَيْنِ اكْتَنَفَا جَنْبَيْنِ أَنْفِ الطَّيْبَةِ. قال: كذا وقع في كتاب سيبويه. ووقع في الفَرخِ: جَنْبَتِي أَنْفَهُمَا.

وَالْمُجَنَّبَتَانِ مِنَ الْجَبَشِ: الْمَيْمَنَةُ وَالْمِيسَرَةُ.

وَالْمُجَنَّبَةُ، بِالْفَتْحِ: الْمَقْدَمَةُ. وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْمُسَجَّنَةِ الْبُشْنَى، وَالزُّبَيْرِ عَلَى الْمُسَجَّنَةِ الْبُشْرَى، وَاسْتَعْمَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى التَّبَازُقَةِ، وَهُمْ الْحُسُرُ.

وَجَنْبَتَا الْوَادِي: نَاجِيَتَا، وَكَذَلِكَ جَانِبَا.

ابن الأعرابي يقال: أَرْسَلُوا مُسَجَّنَتَيْنِ أَي كَتِيبَتَيْنِ أَخَذَتَا نَاجِيَتِي الطَّرِيقِ. وَالْمُسَجَّنَةُ الْبُشْنَى: هِيَ مَيْمَنَةُ الْعَسْكَرِ، وَالْمُسَجَّنَةُ الْبُشْرَى: هِيَ الْمِيسَرَةُ، وَهُمَا مُسَجَّنَتَانِ، وَالنُّونُ مَكْسُورَةٌ. وَقِيلَ: هِيَ الْكَتِيبَةُ الَّتِي تَأْخُذُ إِحْدَى نَاجِيَتِي الطَّرِيقِ. قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. وَالْحُسُرُ: الرُّجَالَةُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ

(١) قوله: «ولا تفتنه» كذا في بعض نسخ المحكم بالغاف من الفعل، وفي بعض آخر منه لا تفتله بالعين من الاغتيال.

على الغريب الغادم. ويقال: نعم القوم هم لجار الجنابة أي لجار الغربة.

والجنابة: ضد القرابة، وقول علقمة بن عبدة:

وفي كل حي فند خبطت بِنعمة

فحقت لسأس من ندادك ذنوب

فلا تخبرمني نائلاً عن جنابة

فإني امرؤ، وشط القباب، غريب

عن جنابة أي بغد وغربة. قاله يخاطب به الحارث بن جبلة بدحه، وكان قد أسر أخاه سأساً. معناه: لا تخبرمني بعد غويي وبغدي عن دباري. وعن، في قوله عن جنابة، بمعنى بغد، وأراد بالنائل إطلاقاً أخيه سأس من ميخيه، فأطلق له أخاه سأساً ومن أسير معه من بني تميم.

وجنب الشيء وجنبت وجانبه وجنبتة: يئد عنه.

وجنبه الشيء وجنبت إياه وجنبه يجنبت وأجنبت: نأه عنه. وفي التنزيل العزيز إخباراً عن إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ﴿وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾، أي تجنبي. وقد قرئ: وأجنبتني وبني، بالقطع. ويقال: جنبت الشئ وأجنبتته وجنبتته، بمعنى واحد، فالة الفراء والزجاج.

ويقال: لج فلان في جناب قبيح إذا لج في مجانبة أهله.

ورجل جنب: يتجنب فارة الطريق مخافة الأضياف.

والجنبة، بسكون النون: الناحية. ورجل ذو جنبة أي اغترل عن الناس متجنب لهم. وقعد جنبة أي ناحية واغترل الناس. ونزل فلان جنبة أي ناحية. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: عليكم بالجنبة فإنها غفاف. قال الهروي: يقول المجتنبون النساء والمجسوسون إليهن، ولا تفرقوا ناجيتهن.

وفي حديث رقيقة: اشكفوا جنابيه أي خوالبه، تشية جناب، وهي الناحية. وحديث الشعبي: أجذب بنا الجناب. والجنب: الناحية. وأنشد الأخفش:

الناس جنب جنب والأبسر جنب

كأنه عدله بجميع الناس. ورجل لئ الجناب والجنب أي سهل القرب. والجناب: الناحية، وكذلك الجنبة. تقول:

في الزكاة: أن ينزل العايل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تُجنب إليه أي تُخصر فتهوا عن ذلك. وقيل: هو أن يُجنب رب المال بماله أي يُبعده عن موضعه، حتى يحتاج العايل إلى الإيعاد في أتباعه وطلبه. وفي حديث الحديثية: كان الله قد قطع جنباً من المشركين. أراد بالجنب الأمر، أو القطعة من الشيء. فقال: ما فعلت في جنب حاجتي أي في أمرها. والجنب: القطعة من الشيء تكون مغلطه أو شئاً كبيراً منه.

وجنب الرجل: دفعه.

ورجل جانب وجنب: غريب، والجمع أجناب. وفي حديث مُجاهد في تفسير السبارة قال: هم أجناب الناس، يعني الغرابة، جمع جنب، وهو الغريب، وقد يفر في الجميع ولا يؤت. وكذلك الجانِب والأجنبي والأجنب. أنشد ابن الأعرابي:

هل في القصبة أن إذا استغثتكم

وأمنتم فأننا البعيد الأجنب

وفي الحديث: الجانب المستغزى ثياب من هيبه الجانب الغريب أي إن الغريب الطالب، إذا أهدى لك هدية ليطلب أكثر منها. فأعطيه في مقابلة هديته. ومعنى المستغزى: الذي يطلب أكثر مما أعطى.

ورجل أجنب وأجنبني وهو البعيد منك في القرابة، والاسم الجنبة والجنابة. قال:

إذا ما رأوني مُقبلاً عن جنابي

بقولك من هذا وقد عرفتوني

وقوله أنشده نعلب:

جذباً كجذب صاحب الجنابة

فسره، فقال: يعني الأجنبي.

والجبيب: الغريب. وجنب فلان في بني فلان يجنب جنابة ويجنب إذا نزل فيهم غريباً، فهو جانب، والجمع جنبات، ومن ثم قيل: رجل جانب أي غريب، ورجل جنب بمعنى غريب، والجمع أجناب. وفي حديث الضحاك أنه قال لجارية: هل من مغربة خيرة؟ قال: على جانب الخير أي

والجَنَابَةُ: التَّعَبُّيُّ. وفي التَّزْيِيلِ العَزِيزُ: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾. وقد أَجْنَبَ الرَّجُلُ وَجَنَّبَ أَيْضًا، بِالضَّمِّ، وَجَنَّبَ وَتَجَنَّبَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي أَمَالِيهِ عَلَى قَوْلِهِ جَنَّبَ بِالضَّمِّ، قَالَ: الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَجْنَبَ وَجَنَّبَ بِكسر النون، وَأَجْنَبَ أَكْثَرُ مِنْ جَنَّبَ. وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: الْإِنْسَانُ لَا يُجَنَّبُ، وَالشَّوْبُ لَا يُجَنَّبُ، وَالْمَاءُ لَا يُجَنَّبُ وَالْأَرْضُ لَا تُجَنَّبُ. وَقَدْ فَسَّرَ ذَلِكَ الْفَقَهَاءُ وَقَالُوا أَيْ لَا يُجَنَّبُ الْإِنْسَانُ بِمِثَالَةِ الْجَنَّبِ إِثَارَةً، وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ إِذَا لَبَسَهُ الْجَنَّبُ لَمْ يَتَجَنَّبْ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ إِذَا أَقْضَى إِلَيْهَا الْجَنَّبُ لَمْ يَتَجَنَّبْ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ إِذَا غَسَسَ الْجَنَّبُ فِيهِ يَدَهُ لَمْ يَتَجَنَّبْ. يَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا بِصَبْرِ شَيْءٍ مِنْهَا جُنُبًا بِحِجَابٍ إِلَى الْعَشَلِ لِلْمَلَانِسَةِ الْجَنَّبِ إِثَارَةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِنَّمَا قِيلَ لَهُ جُنَّبَ لِأَنَّهُ نَهِيَ أَنْ يَقْرُبَ مَوَاضِعَ الصَّلَاةِ مَا لَمْ يَطَّهَّرْ، فَتَجَنَّبَهَا وَأَجْنَبَ عَنْهَا أَيْ تَنَحَّى عَنْهَا؛ وَقِيلَ: لِمُجَانِبَتِهِ النَّاسَ مَا لَمْ يَتَنَسَّلْ.

وَالرَّجُلُ جُنَّبَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَالْجَمِيعُ الْمُؤَنَّثُ، كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ رَضًا وَقَوْمٌ رَضًا، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى تَأْوِيلِ ذَوِي جُنْبِهِ فَالْمَصْدَرُ يَقُومُ مَقَامَ مَا أَصْبَفَ إِلَيْهِ. وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُتَنَّى وَيَجْنَعُ الْمَصْدَرُ بِمَنْزِلَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ. وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ: أَجْنَبَ وَجَنَّبَ بِالضَّمِّ. وَقَالُوا: جُنَّبَانِ وَأَجْنَابٌ وَجُنُوبٌ وَجُنَائَاتٌ. قَالَ سَيِّبُوه: كُتِبَ عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا كُتِبَ بَطَلٌ عَلَيْهِ، جِئَ قَالُوا أَطْعَالٌ، كَمَا اتَّفَقَا فِي الْأَسْمِ عَلَيْهِ، يَعْنِي نَحْوَ جَنَبِلٍ وَأَجْبَالٍ وَطُنْبٍ وَأَطْنَابٍ. وَلَمْ يَقُولُوا جُنْبَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جُنَّبٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْجَنَّبُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ الْعُشْلُ بِالْجَمَاعِ وَخُرُوجُ الْمُتَنَّى. وَأَجْنَبَ يُجَنَّبُ إِجْنَابًا، وَالْأَسْمُ الْجَنَابَةُ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْبُعْدُ. وَأَرَادَ بِالْجَنَّبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: الَّذِي يَتَوَكَّ الْأَعْتِسَالُ مِنَ الْجَنَابَةِ عَادَةً، فَيَكُونُ أَكْثَرُ أَوْقَانِهِ جُنُبًا، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى فَلَنَ دِينِهِ وَجَنَّبَ بِاطْنِهِ. وَقَبْلُ: أَرَادَ بِالْمَلَائِكَةِ هُنَا غَيْرَ الْحَقِيقَةِ. وَقَبْلُ: أَرَادَ لَا تَخْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ بِخَيْرٍ. قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الزُّوَايَاتِ كَذَلِكَ.

وَالْجَنَابُ بِالْفَتْحِ، وَالْجَانِبُ: النَّاجِيَةُ وَالْفَنَاءُ وَمَا قَرَّبَ مِنْ مَجْلَةِ الْقَوْمِ، وَالْجَمْعُ أَجْنِبَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَعَلَى جَنْبَيْهِ الصُّرَاطُ دَاخِ أَيِّ جَانِبًا.

فَلَان لَا يَطُورُ بِجَنْبِنَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَكَذَا قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ وَغَيْرُهُ بِنَحْرِكَ النُّونَ. قَالَ، وَكَذَا زَوَاهُ فِي الْحَدِيثِ: وَعَلَى جَنْبَيْهِ الصُّرَاطُ أَثَوَاتٌ مُفْتَحَةٌ. وَقَالَ عِشْمَانُ بْنُ جَنِيٍّ: قَدْ غَرِي النَّاسُ بِقَوْلِهِمْ أَنَا فِي ذِرَاكَ وَجَنْبَيْكَ بِفَتْحِ النُّونِ. قَالَ: وَالصُّوَابُ إِسْكَانُ النُّونِ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ أَبِي صَغْرَةَ الْبُولَانِيِّ:

فَمَا لَطْفَةٌ مِنْ خَبٍ مُزَنٍ تَفَادَفَتْ

بِهِ جَنْبِنَا الْجُودِيَّ وَاللَّيْلُ دَابِيسُ

وغير ما في البيت الذي بعده، وهو:

بِأَطْنَبٍ مِنْ فِيهَا وَمَا دَقَّتْ طَعْمُهَا

وَلِكُنِّي فِيمَا بَرَزَى الْعَيْنُ فَارِسُ

أَيْ مُنْفَرَسٌ. وَمَعْنَاهُ: اسْتَدَلَّتْ بِرَقْمَتِهِ وَصَفَائِهِ عَلَى عُذُوبَتِهِ وَيُودِهِ. وَقَوْلُ: مُزَوَّنٌ يَسِيرُونَ جَنَابِيهِ وَجَنَابَتِيهِ وَجَنْبَتِيهِ أَيْ نَاجِبَتِيهِ.

وَالْجَانِبُ الْمَجْنُبُ: الْمَحْذُورُ.

وَجَارٌ جُنَّبَ: ذُو جَنَابَةٍ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ لَا قَرَابَةَ لَهُمْ، وَيُضَافُ فَبِقَالَ: جَارُ الْجَنَّبِ: التَّهْدِيبُ: الْجَارُ الْجَنَّبُ هُوَ الَّذِي جَاوَزَكَ، وَنَسَبَهُ فِي قَوْمٍ آخَرِينَ. وَالْمُجَانِبُ: الْمُبَاعَدُ. قَالَ:

وَأَنِّي لِمَا فَدَّكَانَ تَمَنَّى وَنَيْتُهَا

لُشُوبٌ وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ الْمَجَانِبُ

وَفَرَسٌ مُجَنَّبٌ: بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ فَخْجٍ، وَهُوَ مَدْحٌ.

وَالْتَجَنَّبُ: انْجَنَاءٌ وَتَوَكُّرٌ فِي رَجُلٍ الْفَرَسِ، وَهُوَ مُشْنَعِبٌ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ:

وَفِي الْبَنْدِزِينَ إِذَا مَا الْمَاءُ أَشْهَلَهَا

ثَنِي فُلْبِلٌ وَفِي الرَّجُلَيْنِ تَجَنَّبُ^(١)

قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ: التَّجَنَّبُ: أَنْ يُتَنَّى بَدِيهِ فِي الرَّفْعِ وَالْوَضْعِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: التَّجَنَّبُ بِالْجَمِّ، فِي الرَّجُلَيْنِ، وَالنَّحْبِ، بِالْحَاءِ، فِي الصَّلْبِ وَالْيَدَيْنِ.

وَأَجْنَبَ الرَّجُلُ: تَبَاعَذَ.

(١) قوله: فأشهلها في المصاغاني الرواية أسهله يصف فرساً. والماء أراد به العرق. وأسهله أي أماله. وثني أي يثني يديه.

والجنب: مصدر فولك جنب البعير، بالكسر، بجنب جنباً إذا ظلع من جنبه. والجنب: أن يعطش البعير عطشاً شديداً حتى تلتصق رثته بجنبه من شدة العطش، وقد جنب جنباً. قال ابن السكيت قالت الأعراب: هو أن يلتوي من شدة العطش. قال ذو الرمة يصف حماراً:

وَتَبَّ الْمُسْحَجُ مِنْ عَانَابِ مُعْقَلَةٍ

كَأَنَّهُ مُشْنَبُ الشُّكِّ أَوْ جَنْبِ

والمُسْحَجُ: جمارٌ الوحش، والهاء في كأنه تعود على جمار وحش نفد ذكره. يقول: كأنه من نشاطه طالع، أو جنب، فهو بمشي في شئٍ وذلك من النشاط. يُشْبِه جملة أو نافته بهذا الحمار. وقال أيضاً:

هَابَتْ بِهِ جَوْعٌ غُضِفَتْ مَحْصَرَةٌ

مُتَوَارِثٌ لَاحِخَا التَّغْرِيبُ وَالْجَنْبُ^(١)

وقيل الجنب في الدابة: شبه الظلع، وليس بظلع، يقال: جمار جنب. وجنب البعير: أصابه وجع في جنبه من شدة العطش. والجنب: الذَّلْبُ لظلاله كثيراً ومكرراً من ذلك.

والجنب: ذات الجنب في أي الشَّقَيْنِ كان، عن الهجري. وزعم أنه إذا كان في الشَّقِ الْأَيْسَرِ أَذْهَبَ صاحبه. قال:

مَرِيضٌ لَا يَصْبِحُ وَلَا يُبَالِي

كَأَنَّ بِنَبْطِهِ وَجَعَ الْجَنْبِ

وَجَب، بالضم: أصابه ذات الجنب.

والمسجنوب: الذي به ذات الجنب، تقول منه: رجُلٌ مسجنوب؛ وهي قُوَّةٌ تُصِيبُ الإنسانَ داخلَ جنبه، وهي علة ضعية تأخذ في الجنب. وقال ابن شميل: ذات الجنب هي الدَّبِيلَةُ، وهي علة تُقْفِطُ البطنَ ويُجْمَا كَنُوزُهَا فقالوا: ذات الجنب. وفي الحديث: المسجنوب في سبيل الله شهيد. قيل: المسجنوب الذي به ذات الجنب. يقال: جنب فهو مسجنوب، وصدر فهو مضدور. ويقال: جنب جنباً إذا اشتكى جنبه، فهو جنب، كما يقال رجلٌ فقَرٌ وظَهْرٌ إذا اشتكى ظهره وففازه. وقيل: أراد بالمسجنوب الذي يشتكي جنبه مطلقاً.

وجنبه الوادي: جانبه وناحيته، وهي بفتح النون. والجنب، بسكون النون: التاجية. ويقال: أخضب جنب القوم، بفتح الجيم، وهو ما حولهم، وفلان خصب جنبه وجنبه الجنب، وفلان ركب الجنب أي الرجل، وكنا عنهم جنبين وجنباً أي متتبعين.

والجنبية: الغلبة، وهي النافذة يعطيها الرجل القوم بمنزلة عليها له. زاد المحكم: ويعطيهم ذراهم لينبروه عليها. قال الحسن بن مازن:

فَأَلَتْ لَهُ مَا بَلَغَ الدَّوَابُّ:

كَيْفَ أَخِي فِي الْغُفْبِ التَّوَابُّ؟

أُخْوَكُ دُوْ بَسَقٌ عَلَى الْوَكَايِبِ

رَخُو الْجِبَالِ مَائِلُ الْخَفَائِبِ

رَكَابِهِ فِي الْحَيِّ كَالْجَنَابِ

يعني أنها ضائعة كالجنب التي ليس لها ربٌ يفتقدها. يقول: إن أخاك ليس بمصلح لماله، فماله كمال غاب عنه ربه وسلمه لمن يغيب فيه؛ وركايب التي هو معها كأنها جنب في الضرب وشو الحال. وقوله رخو الجبال أي هو رخو الشد لرخله فحفاية مائلة لرخاوة الشد.

والجنبية: صوف الشيء عن كراع وحده. قال ابن سيده: والذي حكاه يعقوب وغيره من أهل اللغة: الجنبية، ثم قال في موضع آخر: الجنبية صوف الشيء مثل الجنبية، فثبت بهذا أنها لغتان صحيحتان. والغفيفة: صوف الجذع، والجنبية من الصوف أفضل من الغفيفة وأبقى وأكثر.

والمسجنوب، بالفتح: الكثير من الخير والشؤ. وفي الصحاح: الشيء الكثير. يقال: إن عندنا خيراً من جنباً أي كثيراً. وعصر به أبو عبدة الكثير من الخير. قال الفارسي: وهو مما وصفوا به، فقالوا: خير من جنب. قال الفارسي: وهذا يقال بكسر الميم وفتحها. وأشد شمر لكثير:

وَإِذَا لَا تَرَى فِي النَّاسِ شَيْباً يَقُولُهَا

وَفِيهِمْ حَسَنٌ لَوْ تَأَمَّلْتَ مَجْنِبٌ

قال منمر: ويقال في الشؤ إذا كثر، وأنشد:

وَكُفِّرْ مَا بَعُوجَ مَجْنِبَا^(٢)

وطعام منجنب: كثير. والمسجنوب: شبيحة مثل المشتط إلا أنها ليست لها أشنان، وطرفها الأسفل مرفق يرفع بها التراب على الأغصان والفلاحان. وقد جنب الأرض بالمجنب.

(١) قوله: «وَتَبَّ الْجَنْبُ فِي التَّغْرِيبِ: يَفُوجُ، بِالْفَافِ.

(٢) قوله: «التغريب» في الأصل الذي نعهد عليه: «التغريب»، وفي الصحاح: «التغريب»، وفي ديوان ذي الرمة: «التغريب» بالفتح والثاء المشددة، كما أثبتنا، وهو أنسب الصور الثلاثة للمعنى. والتغريب: التجويع. يقال: غرت كلابه تغريثاً. جوعها. منه امرأة غرت الوشاح، أي دفيئة الحصر لا بلاء وشاحها.

مُتَصَافِيَتَيْنِ: رِيحُهُمَا جَنُوبٌ، وَإِذَا تَفَرَّقَا فِيلٌ: سَمَّيْتُ رِيحَهُمَا، وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَمْعِرِي لَيْنٌ رِيحُ الْمَوَدَّةِ أَصْبَحَتْ

شَمَالًا لَقَدْ بُدِّلْتُ وَهِيَ جَنُوبٌ

وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةٍ:

مَجْنُوبَةُ الْأَنْثَى مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا

مِنْ الْهَجَانِ ذَوَابِ الشُّطْبِ وَالْقَصَبِ

يعني: أَنَّ أَنْثَاهَا عَلَى مَخَبِئِهِ، فَإِنَّ التَّمَسَّ مِنْهَا إِتْجَارَ مَوْعِدٍ، لَمْ يَجِدْ شَيْئًا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَرِيدُ أَنَّهَا تَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا مَعَ الْجَنُوبِ وَتَذْهَبُ أَنْثَاهَا مَعَ الشَّمَالِ.

وَتَقُولُ: جَنَّتَبَ الرِّيحُ إِذَا تَحَوَّلَتْ جَنُوبًا. وَسَحَابَةٌ مَجْنُوبَةٌ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الْجَنُوبُ. التَّهْدِيبُ: وَالْجَنُوبُ مِنَ الرِّيحِ حَارَّةٌ، وَهِيَ تَهْبُ فِي كُلِّ وَفَيْ، وَمَهْمُهَا مَا بَيْنَ مَهْمَيِ الصَّبَا وَالذُّبُورِ مِمَّا تَلِي مَطْلَعُ شَهْتَلٍ. وَجَنَحَ الْجَنُوبُ: أَجْنَبَ. وَفِي الصَّحَاحِ: الْجَنُوبُ الرِّيحُ الَّتِي تُقَابِلُ الشَّمَالَ. وَحُكِيَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ: الْجَنُوبُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ حَارَّةٌ إِلَّا بِتَجْدٍ فَإِنَّهَا بَارِدَةٌ، وَبِئْسَ كَثِيرُ عَرَّةٍ حُجَّةٌ لَهُ:

جَنُوبٌ نُسَامِي أَوْجُهُ الْقَوْمِ مَشَهَا

لَذِيذٌ وَمَشْرَاهَا مِنَ الْأَرْضِ طَلِبٌ

وَهِيَ تَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً عِنْدَ سَبِيبِهِ، وَأَنْشُدُ:

رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الشَّمَالِ وَنَارَةٌ

رَهْمُ الرُّبِيعِ وَصَائِبُ الشَّهْهَانِ

وَهَبَّتْ جَنُوبًا: دَلِيلٌ عَلَى الصِّفَةِ عِنْدَ أَبِي عِثْمَانَ. قَالَ الْفَارَسِيُّ: لَيْسَ بِدَلِيلٍ، أَلَا تَرَى إِلَى فَوْلِ سَبِيبِهِ: إِنَّهُ قَدْ يَكُونُ حَالًا مَا لَا يَكُونُ صِفَةً كَالْفَقِيرِ وَالذُّرْهَمِ. وَالْجَمْعُ: جَنَابُ. وَفَدَ جَنَّتَبَ الرِّيحُ تَخَشَّبَ جَنُوبًا، وَأَجْنَبَتْ أَيْضًا، وَجَنِبَ الْقَوْمُ: أَصَابَتْهُمْ الْجَنُوبُ أَيْ أَصَابَتْهُمْ فِي أُمُورِهِمْ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْقَةَ:

سَادَ تَجَرُّمٌ فِي الْبَضِيعِ لَمَانِيَا

يُلَوِّى بِعَيْنَيَاتِ الْبِحَارِ وَبُجْنَبِ

أَيَّ أَصَابَتْهُ الْجَنُوبُ.

وَأَجْنَبُوا: دَخَلُوا فِي الْجَنُوبِ.

وَحَنَنٌ: أَصَابَتْهُمْ الْحَنُوبُ، فَهَمَّ مَجْنُوبُونَ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الصَّبَا وَالذُّبُورِ وَالشَّمَالِ.

وَفِي حَدِيثِ الشُّهَدَاءِ: ذَاتُ الْجَنُبِ شَهَادَةٌ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: هُوَ الْجَنُبُ شَهِيدٌ، هُوَ الذُّبَيْلَةُ وَالذَّمَلُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَظْهَرُ فِي بَاطِنِ الْجَنُبِ وَتَتَفَجَّرُ إِلَى الدَّاحِلِ، وَقَلَمًا يَسْلُمُ صَاحِبُهَا. وَهُوَ الْجَنُبُ: الَّذِي بَشَتَكَ جَنْبُهُ بِسَبَبِ الذُّبَيْلَةِ، إِلَّا أَنَّ ذُوَ لِلْمَذْكُورِ وَذَاتُ لِلْمُؤَنَّثِ، وَصَارَتْ ذَاتُ الْجَنُبِ عَلَمًا لَهَا، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ صِفَةً مُضَافَةً.

وَالْمُجْنَبُ، بِالضَّمِّ، وَالْمَجْنَبُ، بِالْكَسْرِ: التُّرْسُ، وَلَيْسَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا عَلَى الْفِعْلِ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْقَةَ:

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا الشُّبُوبَ يَطْفِئُهُ

نُثْثِي الْغَفَابَ كَمَا يَلُطُّ الْمَجْنَبُ

عَنَى بِاللَّهَيْفِ الْمُشْتَازَ. وَسُبُوبُهُ: جِبَالُهُ الَّتِي يَتَدَلَّى بِهَا إِلَى الْعَتَلِ. وَالطُّغْيَةُ: الصَّفَاءُ الْمَلَسَاءُ. وَالْجَنْبَةُ: عَائِمَةُ الشَّجَرِ الَّتِي تَزُولُ فِي الصَّيْفِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْجَنْبَةُ مَا كَانَ فِي نَيْبِهِ بَيْنَ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ، وَهِيَ مِمَّا يَبْقَى أَصْلُهُ فِي الشِّتَاءِ وَيَبِيدُ قَرَعُهُ. وَيَقَالُ: مُطِرْنَا مَطَرًا كَثُرَتْ مِنْهُ الْجَنْبَةُ. وَفِي التَّهْدِيبِ: تَبَيَّنَتْ عَنْهُ الْجَنْبَةُ، وَالْجَنْبَةُ اسْمٌ لِكُلِّ نَيْبٍ يَزُولُ فِي الصَّيْفِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْجَنْبَةُ اسْمٌ وَاحِدٌ لِلثُّبُوبِ كَثِيرَةٌ، وَهِيَ كُلُّهَا عَزْوَةٌ، سُمِّيَتْ جَنْبَةً لِأَنَّهَا صَغُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ الْكَبِيرِ وَازْتَفَعَتْ عَنِ النَّبِيِّ لَا أَرْوْمَةً لَهَا فِي الْأَرْضِ؛ فَمِنْ الْجَنْبَةِ النَّصْبِيُّ وَالصُّلْبَانُ وَالْحَمَاطُ وَالْمَكْرُ وَالْجَذْرُ وَالذُّهْمَاءُ صَغُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ وَتَبَلَّتْ عَنِ الْبَقْلِ. قَالَ: وَهَذَا كُلُّهُ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ: أَكَلْتُ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَنْبَةِ؛ الْجَنْبَةُ، بَفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ النَّونِ: رَطْبُ الصُّلْبَانِ مِنَ النَّبَاتِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا فَوْقَ الْبَقْلِ وَذُوْنِ الشَّجَرِ. وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ نَيْبٍ يُورِقُ فِي الصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ.

وَالْجَنُوبُ: رِيحٌ تُخَالِفُ الشَّمَالَ تَأْتِي عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْجَنُوبُ مِنَ الرِّيحِ: مَا اسْتَفْزَلَكَ عَنْ شِمَالِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَهَبُ الْجَنُوبِ مِنْ مَطْلَعِ شَهْتَلٍ إِلَى مَطْلَعِ الثُّرَّاءِ. الْأَصْمَعِيُّ: مَجِيءُ الْجَنُوبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ شَهْتَلٍ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ فِي الشِّتَاءِ. وَقَالَ عُمَارَةُ: مَهَبُ الْجَنُوبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ شَهْتَلٍ إِلَى مَغْرِبِهِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا جَاءَتْ الْجَنُوبُ جَاءَتْ مَعَهَا خَيْزٌ وَتَلْفِيحٌ، وَإِذَا جَاءَتْ الشَّمَالَ نَشَفَتْ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِإِلَاحَيْنِ، إِذَا كَانَا

رَزَّحَهَا فَعُدَّهَا الْأَرَاغِمَ فِي

جَنْبٍ وَكَانَ الْجَبَاءُ مِنْ أَدَمَ

وقيل: هي قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ.

والجَنَابُ: موضع.

وَالْمَجْنَبُ: أَقْصَى أَرْضِ الْعَجَمِ إِلَى أَرْضِ الْغَرْبِ، وَأَدْنَى

أَرْضِ الْغَرْبِ إِلَى أَرْضِ الْعَجَمِ. قَالَ الْكَمِيتُ:

وَسَجُو لِنَفْسِي لَمْ أَتَمَّ

بِمُعْتَزِّكَ الطُّفِّ وَالْمَجْنَبِ

وَمُعْتَزُّكَ الطُّفِّ: هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي قُبِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

النَهْذِبُ: وَالْجَنَابُ، بِكسر الجيم: أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ بِنَجْدٍ. وَفِي

حَدِيثِ ذِي الْبُعْثَارِ: وَأَهْلُ جَنَابِ الْهَضْبِ هُوَ، بِالْكَسْرِ، اسْمُ

مَوْضِعٍ.

جَنِحُ: الْجُنَيْحُ: الْعَظِيمُ، وَقِيلَ: الْجُنَيْحُ، بِالْخَاءِ.

جَنِخُ: اللَّبِثُ: الْجُنَيْخُ الضَّخْمُ بِلُغَةِ مِصْرَ؛ قَالَ: وَالْفَعْلَةُ

الضَّخْمَةُ جُنَيْخَةٌ. وَالْجُنَيْخُ: الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ، وَعِزُّ جُنَيْخُ؛ قَالَ

أَعْرَابِي:

يَأْبَى لِي اللَّؤْ وَعِزُّ جُنَيْخُ

ابن السَّكَيْتِ: الْجُنَيْخُ: الطَّوِيلُ؛ وَأُنْشِدَ:

إِنَّ الْقَصِيرَ يَلْتَوِي بِالْجُنَيْخِ

حَتَّى يَقُولَ بِطَنُهُ جَخِ جَخِ

جَنِذَةُ: الْجُنَيْذَةُ: بِالضَّمِّ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الشَّيْءِ وَاسْتَدَارَ كَالْقَبَةِ؛

قَالَ بَعْقُوبُ: وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: جُنَيْذَةُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ. ابْنُ سِيدَةَ:

الْجُنَيْذَةُ الْمَرْتَفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْجُنَيْذَةُ: مَا عَلَا مِنْ

الْأَرْضِ وَاسْتَدَارَ. وَمَكَانٌ مُجْتَنَبٌ: مَرْتَفَعٌ؛ حَكَاهُ كِرَاعُ.

وَجُنَيْذَةُ الْكَيْلِ: مَتْنَى أَضْبَارِهِ؛ وَقَدْ جُنَيْذَهُ وَالْجُنَيْذَةُ: الْقَبَةُ؛

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ: وَسَطُهَا

جَنَابُذٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفَضَّةٍ يَسْكُنُهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَالْأَعْرَابِ

فِي الْبَادِيَةِ؛ وَوُورِدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: فِيهَا جَنَابُذٌ مِنْ لَوْلُزٍ،

وَفُسْرُهُ بِذَلِكَ أَيْضاً.

جَنْبَرُ: الْجَنْبَرُ: قَرْوَةُ الْحَبَاذِيِّ؛ عَنِ السِّرَافِيِّ. وَالْجَنْبَرُ:

كَالْجَنْبَرِ مُثَلٌّ بِهِ سَبِيحُوهُ وَفُسْرُهُ السِّرَافِيُّ. فَأَمَّا جَنْبَارُ،

وَجَنْبَ إِلَى لِقَائِهِ وَجَنْبَ: قَلْبَى، الْكَسْرُ عَنْ نَعْلَبَ، وَالْفَتْحُ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. تَقُولُ: جَنْبَيْتُ إِلَى لِقَائِكَ، وَعَرَضْتُ إِلَى لِقَائِكَ

جَنْباً وَعَرَضْتُ أَيَّ قَلْبْتُ لَشِدَّةِ الشَّوْقِ إِلَيْكَ. وَقَوْلُهُ فِي

الْحَدِيثِ: يَبِيعُ الْجَمْعُ بِالْدِّرَاهِمِ ثَمَّ ابْتِغَاءً بِهِ جَنْبِيَّةً هُوَ نَوْعٌ جَيِّدٌ

مَعْرُوفٌ مِنْ أَنْوَاعِ الثَّمَرِ، وَقَدْ تَكَثَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

وَجَنْبَ الْقَوْمِ، فَهْمٌ مُجْتَبُونَ، إِذَا قُلْتُ أَلْبَانُ إِبِلَهُمْ؛ وَقِيلَ: إِذَا

لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِمْ لَبَنٌ. وَجَنْبَ الرُّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِ وَلَا

غَنَمُهُ دَرٌّ. وَجَنْبَ النَّاسِ: انْفِطَعَتْ أَلْبَانُهُمْ، وَهُوَ عَامٌ تَجَنَّبَ.

قَالَ الْجَمَيْعُ بَنُ مُثَوِّذٌ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ:

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قُلْتُ خَلُونُهَا

وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجَنَّبُ

يَقُولُ: كُلُّ عَامٍ يَجُوزُ بِهَا، فَهُوَ عَامٌ تَجَنَّبَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

جَنْبَتِ الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تُنْتَجِعْ مِنْهَا إِلَّا النَّاقَةُ وَالنَّاقَتَانِ. وَجَنْبُهَا هُوَ،

بَشْدُ النَّوْنِ أَيْضاً. وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ غَوْفٍ: إِنَّ الْإِبِلَ

جَنْبَتِ قِبَلَنَا الْعَامَ أَيَّ لَمْ تَلْفُخْ، فَيَكُونُ لَهَا أَلْبَانٌ. وَجَنْبَ إِبِلِهِ

وَعَنَمَهُ: لَمْ يُرْسِلْ فِيهَا فَحْلاً.

وَالْجَانَبُ، بِالْهَمْزِ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْجَاثِي الْخِلْفَةُ. وَخَلَقَ

جَانِبٌ إِذَا كَانَ قَبِيحاً كَرَّاراً. وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَلَا ذَاتَ خَلْفٍ إِنْ تَأَمَّلْتُ جَانِبَ

وَالْجَنْبُ: الْقَصِيرُ؛ وَهُوَ مُشَرَّ بَيْتِ أَبِي الْعِيَالِ:

فَنَى مَا غَادَرَ الْأَقْوَامَ

لَا بِكُفٍّ وَلَا جَنْبٍ

وَجَنْبَ الدَّلْوِ تَجَنَّبَ جَنْباً إِذَا انْفَطَعَتْ مِنْهَا وَدَمَةٌ أَوْ وَدَمَتَانِ،

فَمَالَتْ.

وَالْجَنَابِيُّ وَالْجَنَابِيُّ: لُغَةٌ لِلصُّبْيَانِ يَتَجَانَبُ الْعُلَامَانُ فَيَتَخَصَّمُ

كُلُّ وَاجِدٍ مِنَ الْآخَرِ.

وَجَنْوَبُ: اسْمُ امْرَأَةٍ. قَالَ الْفَخَّالُ الْكِلَابِيُّ:

أَبَا كَيْبَةَ بَغْدِي جَنْوَبُ صَبَابَةٍ

غَلِيٍّ وَأَخْنَسَاهَا بِمَاءِ عُيُونٍ؟

وَجَنْبُ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ لَيْسَ بِأَبٍ وَلَا خَيٍّ، وَلَكِنَّهُ لَقَبٌ، أَوْ هُوَ

خَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ. قَالَ مُهَلَّبٌ:

بالتخفيف، فزعم ابن الأعرابي أنه من الجنب لم يفتره بأكثر من ذلك، فإن كان كذلك فهو ثلاثي وقد ذكر في موضعه؛ قال ابن سبده: وعندي أن الجنباز بالتخفيف لغة في الجنباز الذي هو فرخ الحباري وليس قول ابن الأعرابي حينئذ إن جنبازاً من الجنب بشيء. ورجل جنبز: قصير. أبو عمرو: الجنبز الرجل الضخم. وجنبز: قوس جعدة بن مرداس. جنيق: امرأة جنيقة: نعت مكروه.

جنبيل: الجنبيل: العس الضخم الخشب الثخن الذي لم يشتر؛ وأنشد:

مَلُومَةٌ لَمَّا كَظَهَرَ الْجُنْبِيلُ
الْجُنْبِيلُ وَالْمَجُولُ: الْقَذَحُ الضَّخْمُ. وَالْجُنْبِيلُ: قَذَحٌ غَلِيظٌ
مِنْ خَشَبٍ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الْغَرِيبِ النَّصْرِيِّ:
وَكُسِلَ مَبِينًا ثُمَّ لَا تُزْمَلُ
وَأُذِعَ هَدِيدَتَ بَعْدَاجِ جُنْبِيلِ
وقال آخر في مثله:

إِذَا انْبَطَحَتْ جَافَى عَنِ الْأَرْضِ بَطْطُهَا
وَعَوَّاهَا زَابٌ كَهَامَةِ جُنْبِيلِ
جنب: الجنب: أصل الشيء، والجمع أجنات وجنوت. الجوهري: يقال فلان من جنبك وجنيلك أي من أصلك، لغة أو لغة.

والجنبني والجنبني: الزوائد؛ وقيل: الحداد، والجمع أجنات، على حذف الزائد. والجنبني والجنبني: السيف؛ قال:

وَلَكِنَّهَا شَوْقٌ يَكُونُ يَسَاءُهَا
بِجُنْبُونِيٍّ فَدَ أَخْلَصْنَهَا الصَّبَاقِلُ

وقال الجوهري: يعني به الشيوف أو الدروع. والجنبني والجنبني، بالكسر والضم: من أجود الحديد؛ الأصمعي عن خلف قال: سمعت العرب تُشيدُ بيتَ لبيد:

أَحْكَمَ الْجُنْبُونِيٍّ مِنْ عَوْرَاتِهَا
كُلَّ حَرْبَاءٍ إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ

قال: الجنبني السيف بعينه. أَحْكَمَ أي رَدَّ الحربة، وهو المسمار. من عَوْرَاتِهَا، السيف؛ وأنشد:

وَلَيْسَتْ بِأَسَاقٍ يَكُونُ يَسَاءُهَا

يَبِيضُ تُشَافُ بِالْجِيَادِ الْمَنَاقِلِ

وَلَكِنَّهَا شَوْقٌ يَكُونُ يَسَاءُهَا

بِجُنْبُونِيٍّ فَدَ أَخْلَصْنَهَا الصَّبَاقِلُ

قال: من روى أَحْكَمَ الْجُنْبُونِيٍّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلَّ حَرْبَاءٍ، قال: الْجُنْبُونِيٍّ الْحَدَادُ إِذَا أَحْكَمَ عَوْرَاتِ الدُّرُوعِ لَمْ يَدْعُ فِيهَا قَتْعًا، وَلَا مَكَانًا ضَعِيفًا. وَالْجُنْبُ: أَصْلُ الشَّجَرَةِ، وَهُوَ الْعَرِيُّ الْمُسْتَقِيمُ أَرَوُّهُ فِي الْأَرْضِ؛ وَيَقَالُ: بَلْ هُوَ مِنْ سَاقِ الشَّجَرَةِ مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ فَوْقَ الْغُرُوقِ. الْأَصْمَعِيُّ: جُنْتُ الْإِنْسَانَ أَصْلُهُ؛ وَإِنَّهُ لَمِيرَجٌ إِلَى جُنْبٍ صَدَقَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّجَنُّتُ أَنْ تَدْعِيَ الرَّجُلَ غَيْرَ أَصْلِهِ.

جنبز: الجنبز من الإبل: الطويل العظم. أبو عمرو: الجنبز الجمل الضخم، وقال اللبث: هي الجنباز؛ وأنشد:

كُومٌ إِذَا مَا فُصِّلَتْ جَنَابِرُ
جَنْتَلُ: جَنْتَلُ: اسْمُ.

جنبجل: الجنبجل: بَقْلَةٌ بِالشَّامِ نَحْوُ الْهَلْتُونِ تُوَكَّلُ مَشْلُوفَةٌ.

جنبج: جنبج إليه^(١) يَنْجَبُ وَيَجْنُبُ جُنُوحًا، وَاجْتَنَبَ: مَالَ، وَاجْتَنَبَهُ هُوَ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَمَرَّ بِالطَّبِيرِ مِنْهُ فَاجْتَنَبَ كَدِيرٌ

فَبِهِ الطَّبَاءُ وَفِيهِ الْقُصْمُ أَجْنَاخُ

إنما هو جمع جانح كشاهد وأشهد، وأراد مَوَائِلَ. وفي الحديث: مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فوجد خِفَةً فَاجْتَنَبَ عَلَى أَسَامَةِ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَي خَرَجَ مَائِلًا مَكْتَأًا عَلَيْهِ. وَيَقَالُ: أَقَمْتُ الشَّيْءَ فَاسْتَقَامَ. وَاجْتَنَبَهُ أَي أَتَيْتُهُ فَجَنَحَ أَي مَالَ. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْتَنِبْ لَهُمْ﴾؛ أَي إِنْ مَالُوا إِلَيْكَ^(٢) فَمِيلَ إِلَيْهَا، وَالسَّلَامُ: الْمُصَالَحَةُ، وَلِذَلِكَ أَنْتَ؛ وَقَوْلُ أَبِي النُّجُمِ بِصَفِّ السَّحَابِ:

وَسَخَّ كُلُّ مُذْجِنٍ سَخَّاحٍ

يَسْرَعُ فِي بَيْضِ الذُّرَى لُجْنَاخٍ

(١) قوله: «جنبج إليه» يَنْجَبُ وَاجْتَنَبَ وَضَرْبٌ وَنَصْرٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ..

(٢) قوله: «مالوا إليك» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْأَمْرُ سَهْلٌ.

قال الأصمعي: جُنَاح دَانِيَةٌ مِنَ الْأَرْضِ، وقال غيره: جُنَاح مَائِلَةٌ عَنِ الْقَصْدِ. وَجَنَحَ الرَّجُلُ وَاجْتَنَحَ: مَالَ عَلَى أَحَدِ شِقْبَيْهِ وَانْحَنَى فِي قُوْبِهِ.

وَجُنُوحُ اللَّيْلِ: إِفْجَالُهُ. وَجَنَحَ الظَّلَامُ: أَقْبَلَ اللَّيْلُ. وَجَنَحَ اللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنُوحًا: أَقْبَلَ.

وَجَنَحَ اللَّيْلُ وَجَنَحَهُ: جَانَبَهُ، وَقِيلَ: أَوَّلُهُ، وَقِيلَ: قِطْعَةٌ مِنْهُ نَحْوُ النِّصْفِ، وَجَنَحَ الظَّلَامُ وَجَنَحَهُ لَغْتَانِ، وَيُقَالُ: كَانَتْ لُجْنُحُ لَيْلٍ يُشَبِّهُ بِهِ الْعَشْكَرُ الْجَزَاوِ، وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ فَافْكَيْتُوا صَبِيَانَكُمْ، الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ قَوْلُ اللَّيْلِ. وَجَنَحَ الطَّرِيقُ^(١): جَانَبَهُ؛ قَالَ الْأَخْضَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ الضَّبِّي:

فَمَا أَنَا يَوْمَ الرُّقْمَتَيْنِ بِسَاكِلٍ

وَلَا السِّيفُ إِنْ جَرَّوْهُ بِكَ لِيلٍ

وَمَا كُنْتُ ضَغَاطًا وَلَكِنْ نَائِرًا

أَنَاخَ فَلَبَلًا عِنْدَ جَنَحِ سَبِيلٍ

وَجَنَحَ الْقَوْمُ: نَاحَيْتُهُمْ وَكَتَفُهُمْ؛ وَقَالَ:

فَبَاتَ بِجَنَحِ الْقَوْمِ حَتَّى إِذَا بَدَا

لَهُ الضَّبُّ سَامَ الْقَوْمِ إِحْدَى الْمَهَالِكِ

وَجَنَاحُ الطَّائِرِ: مَا يَخْفِقُ بِهِ فِي الطَّيْرَانِ، وَالْجَمْعُ أَجْنِحَةٌ وَأَجْنَحُ.

وَجَنَحَ الطَّائِرُ يَجْنَحُ جُنُوحًا إِذَا كَسَرَ مِنْ جَنَاحَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ كَالْوَاقِعِ اللَّاحِجِ إِلَى مَوْضِعٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

نَرَى الطَّيْرَ الْجَنَاقَ يَظْلُرُ مِنْهُ

جُنُوحًا إِنْ سَمِعَ لَهُ حَسِيْسًا

وَجَنَاحُ الطَّائِرِ: يَدَاهُ. وَجَنَاحُ الْإِنْسَانِ: يَدَاهُ. وَيَدَا الْإِنْسَانِ: جَنَاحَاهُ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾؛ أَيِ أَلِئْ لَهُمَا جَانِبَيْكَ. وَفِيهِ: ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾؛ قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَى جَنَاحَكَ الْعَضُدُ،

وَيُقَالُ الْيَدُ كُلُّهَا جَنَاحٌ، وَجَمْعُهُ أَجْنِحَةٌ وَأَجْنَحُ، حَكَى الْأَخْمِرَةُ ابْنَ جَنِيٍّ وَقَالَ: كَشَرُوا الْجَنَاحَ وَهُوَ مَذْكُرٌ عَلَى أَفْعُلٍ، وَهُوَ مِنْ نَكْسِيرِ الْمُؤَنَّثِ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِالنَّائِبِ إِلَى الرُّبُوعَةِ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْمَيْلِ لِأَنَّ جَنَاحَ الْإِنْسَانِ وَالطَّائِرِ فِي أَحَدِ شِقْبَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ الْمَلَائِكَةُ لَتَضُغُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ أَيِ نَضَعُهَا لِنَكُونُ وَطَاءً لَهُ إِذَا مَشَى؛ وَقِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى النَّوَاضِعِ لَهُ تَعْظِيمًا لِحَقِّهِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِيَوْضِعِ الْأَجْنِحَةِ نَزْوَلَهُمْ عِنْدَ مَجَالِسِ الْعِلْمِ وَتَوَكُّ الطَّيْرَانِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ إِظْلَالَهُمْ بِهَا؛ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: نُظِّلَهُمُ الطَّيْرُ بِأَجْنِحَتِهَا. وَجَنَاحُ الطَّائِرِ: يَدُهُ.

وَجَنَحَهُ يَجْنَحُهُ جَنَاحًا: أَصَابَ جَنَاحَهُ.

الْأَرْهَرِيُّ: وَلِلْعَرَبِ أَمْثَالٌ فِي الْجَنَاحِ مِنْهَا فَوَلَهُمْ فِي الرَّجُلِ إِذَا جَبَدَ فِي الْأَمْرِ وَاحْتَفَلَ: رَكِبَ فَلَانٌ جَنَاحِي نَعَامَةٍ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

فَمَنْ بَشَعَ أَوْ نَزَكَبَ جَنَاحِي نَعَامَةٍ

لِيُذِرَكَ مَا قَدُمْتُ بِالْأَمْسِ بُشْبَقِ

وَيُقَالُ: رَكِبَ الْقَوْمُ جَنَاحِي الطَّائِرِ إِذَا فَارَقُوا أَوْطَانَهُمْ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

كَأَنَّمَا بِجَنَاحِي طَائِرٍ طَارُوا

وَيُقَالُ: فَلَانٌ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ إِذَا كَانَ قَلِيقًا ذَهْشًا، كَمَا يُقَالُ: كَأَنَّهُ عَلَى قَرْنٍ أَغْمَرُ، وَيُقَالُ: نَحْنُ عَلَى جَنَاحِ شَقَرٍ أَيِ نَرِيدُ السَّفَرَ، وَفَلَانٌ فِي جَنَاحِ فَلَانٍ أَيِ فِي ذِرَاةٍ وَكَنْفِهِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الطَّرِيفِ:

بَبْلُ بَخْصُورِ جَنَاحِي ضَمِيلَةٍ

أَفَاوِيئِي مِنْهَا هَلَّةٌ وَنُقُوعٌ

فَإِنَّهُ يَرِيدُ بِالْجَنَاحَيْنِ الشَّفَتَيْنِ، وَيُقَالُ: أَرَادَ بِهِمَا جَنَاحِي اللَّهِاءِ وَالْخَلْقِ. وَجَنَاحُ الْعَشْكَرِ: جَانِبَاهُ. وَجَنَاحُ الْوَادِي: مَخْرَبَانِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ. وَجَنَاحُ الرَّحَى: نَاغُورُهَا. وَجَنَاحُ النَّصْلِ: شَقَرَتَاهُ. وَجَنَاحُ الشَّيْءِ: نَفْسُهُ؛ وَمَنْعَةُ قَوْلِ عَبْدِ بْنِ زَيْدٍ:

وَأَخَوُ الْعَيْنِ مَرْبُوبٌ لَهُ عُسْنٌ

مُفْلَدٌ مِنْ جَنَاحِ الذُّرِّ يَفْصَارَا

وَقِيلَ: جَنَاحُ الذُّرِّ نَظْمٌ مِنْهُ يُعْرَضُ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ فِي نِظَامٍ، فَهُوَ جَنَاحٌ

(١) قَوْلُهُ: وَجَنَحَ الطَّرِيقُ الْيَمِينُ هَذَا وَمَا يَبْدُو بِكَسْرِ الْجِيمِ لَا غَيْرَ، كَمَا هُوَ خِطُّ الْأَصْلِ. وَمَقَادُ الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسُ وَفِي الْمَصْبَاحِ: وَجَنَحَ اللَّيْلُ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَكَسَرِهَا، ظَلَامُهُ وَاجْتِلَاطُهُ، ثُمَّ قَالَ: وَجَنَحَ الطَّرِيقُ، بِالْكَسْرِ، جَانِبُهُ.

وَالْجَوَانِحُ: أَوَائِلُ الصُّلُوعِ نَحْتَ التَّرَائِبِ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ، كَالصُّلُوعِ مِمَّا يَلِي الظَّهْرَ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِجَنُوحِهَا عَلَى الْقَلْبِ، وَقِيلَ: الْجَوَانِحُ الصُّلُوعُ الْقِصَارُ الَّتِي فِي مُقَدِّمِ الصَّدْرِ، وَالْوَاحِدَةُ جَانِحَةٌ، وَقِيلَ: الْجَوَانِحُ مِنَ الْبَعِيرِ وَالْدَابَّةِ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْكَتِفُ وَهُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ الدُّنْيَى، وَهِيَ مَا كَانَ مِنْ قَبْلِ الظَّهْرِ وَهِيَ سِتُّ: ثَلَاثٌ عَنْ بَيْتِكَ وَثَلَاثٌ عَنْ شِمَالِكَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَوَانِحُ الصَّدْرِ مِنَ الْأَضْلَاعِ الْمُتَصِلَةِ رُؤُوسِهَا فِي وَسْطِ الرُّوْرِ، الْوَاحِدَةُ جَانِحَةٌ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ: كَانَ وَقَيْدَ الْجَوَانِحِ، هِيَ الْأَضْلَاعُ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ. وَجُنْحُ الْبَعِيرِ: انْكَسَرَتْ جَوَانِحُهُ مِنَ الْجُمْلِ الثَقِيلِ. وَجُنْحُ الْبَعِيرِ يَجُنْحُ جُنْحًا: انْكَسَرَ أَوَّلُ صُلُوعِهِ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ. وَنَاقَةٌ مُجْتَنِحَةٌ الْجَنْبَيْنِ: وَاسِعَتُهُمَا. وَجُنْحَتِ الْإِبِلُ: خَفَضَتْ سَوَالِقَهَا فِي السَّيْرِ، وَقِيلَ: أَسْرَعَتْ.

ابن شميل: الاجتناح في الناقة كأن مؤخرها يستند إلى مقدمها من شدة اندفاعها بخفها رجلها إلى صدرها؛ وقال شمر: اجتاحت الناقة في سرها إذا أسرع، وأنشد:

مَنْ كُلُّ وَزَعَاءٍ لَهَا ذَفٌّ قَرِيعٌ

إِذَا تَبَادَرْنَ الطَّرِيقَ تَجَنَّحَ

وقال أبو عبيدة: الْمُجْتَنِحُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَكُونُ حُضْرُهُ وَاحِدًا لَا يَخِذُ شِقْبَيْهِ يَجْتَنِحُ عَلَيْهِ أَيَّ يَعْتَمِدُهُ فِي حُضْرِهِ؛ وَالنَّاقَةُ الْبَارَكَةُ إِذَا مَالَتْ عَلَى أَحَدِ شِقْبَيْهَا يُقَالُ: جَتْنَحَتْ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا مَالَ فَوْقَ الرَّجْلِ أَحْوَيْتِ نَفْسَهُ

بِذِكْرَاكِ وَالْعَيْسُ الْمَرَايِسِلُ جُنْحُ

وَجَتْنَحَتِ السَّفِينَةُ تَجْتَنِحُ جُنْحًا: انْتَهَتْ إِلَى الْمَاءِ الْقَلِيلِ فَلَرَقَتْ بِالْأَرْضِ فَلَمْ تَمُضْ. وَاجْتَنَحَ الرَّجُلُ فِي مَقْعَدِهِ عَلَى رِجْلِهِ إِذَا انْكَبَّ عَلَى يَدَيْهِ كَالْمُتَّكِي عَلَى يَدٍ وَاحِدَةٍ. الْأَزْهَرِيُّ: الرَّجُلُ يَجْتَنِحُ إِذَا أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ بِعَمَلِهِ بِيَدَيْهِ وَقَدْ خَنَى عَلَيْهِ صَدْرَهُ؛ وَقَالَ لَبِيدُ:

مُجْنُوحُ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ

مُكَبِّبًا يَجْتَلِي نَقَبَ النُّصَالِ

وروى أبو صالح السَّمُثَانُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالسَّجْنَحِ فِي الصَّلَاةِ، فَشَكَ نَاشٌ إِلَى النَّبِيِّ،

وَالْمَجْتَنِحَةُ: قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ عَلَى مُقَدِّمِ الرَّجْلِ يَجْتَنِحُ الرَّابِعُ عَلَيْهَا.

وَالْجُنَاحُ، بِالضَّمِّ: الْمِيلُ إِلَى الْإِثْمِ، وَقِيلَ: هُوَ الْإِثْمُ عَامَّةً. وَالْجُنَاحُ: مَا تُحْمَلُ مِنَ الْهَمِّ وَالْأَذَى؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَلَا قَيْتُ مِنْ جُمْلٍ وَأَسْبَابٍ حُبِّهَا

جُنَاحُ الَّذِي لَاقَبْتُ مِنْ يَرْبِهَا قَبْلُ

قال: وأصل ذلك من الجُنَاحِ الَّذِي هُوَ الْإِثْمُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ﴾؛ الْجُنَاحُ: الْجَنَابَةُ وَالْجُزْمُ؛ وَأَنْشَدَ فُؤَادُ بْنُ حِلْزَةَ:

أَعْلَيْنَا جُنَاحُ بَكْدَةَ أَنْ يَسْفُ

نَسْمَ غَازِيَهُمْ وَمَنَا الْجَزَاءُ؟

وصف كندة بأنهم عَزَّوكم فقتلوكم وتَحْمَلُونَا جَزَاءَ فَعَلْهُمْ أَيَّ عِقَابِ فَعَلْهُمْ، وَالْجَزَاءُ يَكُونُ ثَوَابًا وَعِقَابًا؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ أَيَّ لَا إِثْمَ عَلَيْكُمْ وَلَا تَضْيِيقُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مَالِ الْبَيْتِ: إِنِّي لَا أَجْتَنِحُ أَنْ أَكُلَ مِنْهُ أَيَّ أَرَى الْأَكْلَ مِنْهُ جُنْحًا وَهُوَ الْإِثْمُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَ الْجُنَاحُ فِي الْحَدِيثِ، فَأَيْنَ وَرَدَ فَمَعْنَاهُ الْإِثْمُ وَالْمِيلُ. وَيُقَالُ: أَنَا إِلَبُكَ بِجُنَاحٍ أَيَّ مُتَشَوِّفٌ، كَذَا حَكِي بَضْمِ الْجَبْمِ؛ وَأَنْشَدَ:

بَا لَهْفَ هِنْدٍ بَعْدَ أُسْرَةٍ وَاهِبِ

دَقَبُوا وَكُنْتُ إِلَيْهِمْ بِجُنَاحٍ

الدنيا فتألف ونختلف على حسب ما خلقت عليه، ولهذا ترى الخَيْرُ يحب الخير وبجبل إلى الأخيار، والشَّرُّير يحب الأشرار ويميل إليهم. ويقال: هذا جند قد أقبل وهؤلاء جنود قد أقبلوا؛ قال الله تعالى: ﴿جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب﴾، فوحد النعت لأن لفظ الجند ^(١)... وكذلك الجيش والحزب. والجند: المدينة، وجمعها أجناد، وخص أبو عبيدة به مدن الشام، وأجناد الشام خمس كور؛ ابن سبته: يقال الشام خمسة أجناد: دمشق وجنص وقنشرين والأردن وفلسطين، يقال لكل مدينة منها جند؛ قال الفرزدق:

فقلت ما هو إلا الشام نركبهُ

كأنما الموت في أجناده البعزُ

البتَرُ: العطش بصيب الإبل فلا تروى وهي تموت عنه. وفي حديث عمر: أنه خرج إلى الشام فلقيه أمراء الأجناد، وهي هذه الخمسة أماكن، كل واحد منها يسمى جنداً أي المقيمين بها من المسلمين المفتلين. وفي حديث سالم: سترنا البيت بجنادي أخضر، فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج إنكاراً له؛ فيل: هو جنس من الأعطاش أو الشباب بسنر بها الجدران.

والجند: الأرض الغليظة، وقبل: هي حجارة تشبه الطون.

والجند: موضع باليمن، وهي أجود كورها، وفي الصحاح: وجند، بالتحريك: بلد باليمن. وفي الحديث ذكر الجند، بفتح الجيم والنون، أحد مخاليف اليمن؛ وقيل: هي مدينة معروفة بها. وجند وجناد وجنادة: أسماء. وجنادة أيضاً: حي. وجند يسابور: موضع، ولفظه في الرفع والنصب سواء لعجمته. وأجنادان وأجنادين: موضع، النون معربة بالرفع؛ قال ابن سبته: وأرى البناء قد حكى فيها. ويوم أجنادين: يوم معروف كان بالشام أيام عمر، وهو موضع مشهور من نواحي دمشق، وكانت الوقعة العظيمة بين المسلمين والروم فيه. وفي الحديث: كان ذلك يوم أجنادين، وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحنها نقطتان، جبل بمكة وأكثر الناس يقولونه بالنون وفتح الدال المهمل وقد تكسر.

(١) هنا بياض بالأصل ولعل السافظ منه مفرد أو واحد.

بالضم، أي مُتَشَوِّقاً. وجنح الرجلُ يَجْنَحُ جُنُوحاً: أعطى بيده. ابن شميل: جنح الرجل إلى الخروقة، وجنح لهم إذا تابعهم وخضع لهم.

وجنّاح: اسم رجل، واسم ذئب؛ قال:

ما راعني إلا جنّاح هابطاً

على البُيُوتِ فوطه الغلابط

وجنّاح: اسم رجل. وجنّاح: اسم خيابة من أحببتهم؛ قال:

عَهْدِي بِجَنّاح إذا ما اهتَرأ

وأَذْرَبَ الرِّيحُ ثُرَاباً نَرأ

أَنْ سَوْفَ تَمُضِيهِ وما ازمأراً

وتمضي: تمضي عليه.

جنحادل: هذه كلمة ذكرها الأزهري في الخماسي فقال: وأنشد أبو الهيثم لمالك بن الزَّيْب:

عَلَامَ تَقُولُ السِّبْفُ يُثْفِلُ عَاتِفِي

إذا قادني بين الرجالِ الجَنَحْدَلُ؟

قال: والجَنَحْدَلُ القصير.

جند: الجند: معروف. والجند الأعوان والأنصار. والجند: المسكر، والجمع أجناد. وقوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودُ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا﴾، الجنود التي جاءتهم: هم الأحزاب وكانوا قريشاً وعطفان وبنو قريظة نحبوا وتظاهروا على حرب النبي ﷺ، فأرسل الله عليهم ريحاً كفأت قدرهم وفلعت فساطيطهم وأظعنهم من مكانهم، والجنود التي لم يروها الملائكة. وجند مُجَنَّد: مجموع؛ وكل صنف على صفة من الخلق جند على حدة، والجمع كالجمع، وفلان جند الجنود. وفي الحديث: الأرواح جنود مُجَنَّدَة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف، والمجندة: المجموعة، وهذا كما يقال ألف مؤلفة وقناطر مُقَنَطَرَة أي مُصَغَّفة، ومعناه الإخبار عن مبدئ كون الأرواح وتقديمها الأجساد أي أنها خلقت أول خلفها على قسمين من ائتلاف واختلاف، كالجنود المجموعة إذا تقابلت ونواجهت، ومعنى تقابل الأرواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشفاعة والأخلاق في مبدئ الخلق، بقول: إن الأجساد التي فيها الأرواح نلتقي في

كذلك، ولا تُوصف به الحرة. والجنادف: الفصير المَلَزُّزُ الحَلَقِي، وقيل: الذي إذا مشى حرك كنفه، وهو مشي القصار. ورجل جنادف: غليظ قصير الرقبة؛ قال جندل بن الراعي بهجو جرير بن الخطاف: وقال الجوهري: بهجو ابن الرقاع:

جُنادفٌ لاجئٌ بالرأس منكبه

كأنه كؤودٌ يوشى بكُلاب

من مُعشَرٍ كُجِلَتْ باللوم أغنيهم

وَقَصَّ الرُقَابَ مَوَالٍ غَيْرِ صَبَابٍ^(١)

الجوهري: الجنادف، بالضم، القصير الغليظ الخلف.

جندل: السخنل: الحجارة، ومنه سمي الرجل. ابن سيده: السخنل ما يُقَالُ للرجل من الحجارة، وقيل: هو الخنجر كُله، الواحدة جندلة؛ قال أمية الهذلي:

نُمرُ كجندلة المنجيب

في يَوْمِ السُّورِ بِهَا السُّورِ يَوْمَ الْفُجَاءِ

والخنبل: الخنادل، قال سيبويه: وقالوا جندل يفتون الخنادل، وصرفوه لنقصان البناء عما لا ينصرف. وأرض خندلة: ذات خندل؛ وقيل: الخندل، بفتح الجيم والتون وكسر الدال، المكان الغليظ فيه حجارة. ومكان خندل: كثير الخندل؛ قال ابن سيده: وحكاه كراع بضم الجيم، قال: ولا أجفه. التهذيب: الخندل صخرة مثل رأس الإنسان، وجمعه خنادل. والخنادل: الشديد من كل شيء. وخندل: اسم رجل. ودومة الخندل: موضع. وخندل، غير مصروف، يُقْفَعُ معروفة؛ قال:

بَلِّحْنِ مَنْ جُندَلٌ ذِي مَعَارِكِ

كأن الموضع يسمى بخندل وبذي معارك فأبدل ذي معارك من جندل، وأحسن الروائيين من جندل ذي معارك أي من حجارة هذا الموضع.

والخنابل: العظيم القوي؛ قال رؤبة:

كَأَنَّ نَحْنِي ضَجْباً جُنَادِلاً

(٢) قوله: «وقص الخ» في مادة صوب من الصحاح:

فند الأكف لتمام غير صباب

وكذا في شرح القاموس في مادة صب بل هي اللسان في غير هذه المادة.

جندع: جنادعُ الحَمَر: ما تراءى منها عند المَرَج. والجنْدُع: مجذذب أسود له قرنان طويان وهو أضخم الجنادب، وكل مجذذب يؤكل إلا الجنْدُع. وقال أبو حنيفة: الجنْدُع جندب صغير. وجنادعُ الضَّب: دوابٌ أصغر من الفزدان تكون عند جحره، فإذا بدت هي علم أن الضب خارج فيقال حينئذ: بدت جنادعه، وقيل: يخرج إذا دنا الحافر من فغر الجحر، قال الجوهري: تكون في جحرزة الترابيع والضباب. ويقال للشرير المُنْتَظَرُ هلاكه: ظهرت جنادعه والله جادعه؛ وقال ثعلب: يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يأتي عنه الشر قبل أن يرى. الأصمعي: من أمثالهم: جاءت جنادعه، يعني حوادث الدهر وأوائل شربه. ويقال: رأيت جنادع الشر أي أوائله، الواحدة جندعة وهو ما دب من الشر؛ قال محمد بن عبد الله الأزدي:

لا أدفع ابن العم نمشي على شفا

وإن بلغني من أذاه الجنادع

والجندعة من الرجال: الذي لا خير فيه ولا غناء عنده، بالهاء؛ عن كراع؛ أنشد سيبويه للراعي:

بخي تُنبري عليه مهابة

جميع إذا كان اللئام جنادعا^(١)

ويقال: القوم جنادع إذا كانوا فرقا لا يجتمع رأيهم، بقول الراعي: إذا كان اللئام فرقا شئى فهم جميع. ومجذع وذات الجنادع جميعاً: الداهية، والتون زائدة. ورجل جندع: قصير؛ وأنشد الأزهرى:

ننهمجروا وأبما نهمجر

وهم بنو الغنبد اللعيم الغضفر

ما غرهم بالأشد الغضفر

نني اشتبها والجنْدُع الرُّسْنَر

اللبث: مجذع وجنادع الآفات. وفي الحديث: إني أخاف عليكم الجنادع أي الآفات والتلابل. والجنادع: الدواهي. ومجذع: اسم. والجنادع أيضاً: الأخطار.

جندف: الجندف: الفصير المَلَزُّزُ. والجنادف: الجافي الخسيس من الناس والإبل، وناقية جنادفة وأنة جنادفة

(١) قوله: «جميع» ذكر في مادة جدع «جميع».

جنز: جنز الشيء يَجْنِزُهُ جَنْزًا: ستره، وذكروا أَن الثَّوَارَ لما اخْتُضِرَتْ أَوْضَتْ أَن بصلي عليها الحسن، فقيل له في ذلك، فقال: إِذَا جَنْزْتُهَا فَأَذِنُونِي.

والجِنَازَةُ والجِنَازَةُ: الميت؛ قال ابن دريد: زعم قوم أَن اشتقاقه من ذلك، قال ابن سيده: ولا أدري ما صحته، وقد قيل: هو تَبْطِي. والجِنَازَةُ: واجدة الجنائز، والعامّة تقول الجِنَازَةُ، بالفتح، والمعنى الميت على السرير، فإذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش. وفي الحديث: أَن رجلاً كان له امرأتان فَرَمِيَتْ إحداهما في جنائزها أي ماتت. فنول العرب إِذَا اخْتَبَرَتْ عن موت إنسان: رُمِيَ في جنائزه لأن الجِنَازَةَ نصير مَرْمِيًا فيها، والمراد بالرمي الخمل والوضع. والجِنَازَةُ، بالكسر: الميت يسريه، وقيل: بالكسر السرير، وبالفتح الميت. ورُمِيَ في جنائزِهِ أي مات، وطعن في جنائزه أي مات. ابن سيده: الجِنَازَةُ، بالفتح، الميت، والجِنَازَةُ، بالكسر: السرير الذي يُخْمَل عليه الميت؛ قال الفارسي: لا بسمي جنَازة حتى يكون عليه ميت، وإلا فهو سرير أو نعش؛ وأنشد الشماخ:

إِذَا أَتَبَضَّ الرَّامُونَ فَبِهَا تَرَمَّتْ

تَرَمَّتْ تُكَلِّى أَوْجَعَتْهَا الْجَنَائِزُ

واستعار بعض مُجَانِ العَرَبِ الجِنَازَةَ لِرِقِّ الخمر فقال هو عمرو بن قعاس:

وَكُنْتُ إِذَا أَرَى رِقًّا مَرِيضًا

بُنَاخَ عَلَى جِنَازَتِهِ بَكَوْتُ

وإِذَا ثَقُلَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرٌ أَوْ اغْتَمَوْا بِهِ، فَهُوَ جِنَازَةٌ عَلَيْهِمْ؛ قَالَ:

وَمَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً

عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ؟

الليث: الجِنَازَةُ الإنسان الميت والشيء الذي قد ثَقُلَ عَلَى قَوْمٍ فَاعْتَمَوْا بِهِ. قال الليث: وقد جرى في أفواه الناس جِنَازَةٌ، بالفتح، والشحارير يذكرونه، ويقولون: جِنِزَ الرجلُ، فهو مَجْنُوز. إِذَا جَمَعَ الْأَصْمَعِيُّ: الجِنَازَةُ، بالكسر، هو الميت نفسه والعوام يقولون إنه السرير. تقول العرب: تركته جِنَازَةً أَي مَيِّتًا. النضر: الجِنَازَةُ هو الرجل أو السرير مع الرجل. وقال عبد الله بن الحسن: سميت الجِنَازَةُ لِأَنَّ الشَّابَّ تُجْمَعُ وَالرَّجُلُ عَلَى السَّرِيرِ، قَالَ: وَجِنِزُوا أَيَّ جَمِعُوا. ابن شميل: ضُرب

الرجل حتى تُرِكَ جِنَازَةً؛ قَالَ الْكَمِيتُ بِذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى وَمَيَّأَ:

كَانَ مَيَّأً جِنَازَةً خَيْرَ مَيَّيْ

غَرَّبَتْهُ خَفَائِرُ الْأَقْوَامِ

جنس: الْجِنْسُ: الضَّرْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الطَّيْرِ وَمِنْ جُدُودِ الثَّخْرِ وَالْعَرُوضِ وَالْأَشْيَاءِ جَمْلَةً. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَذَا عَلَى مَوْضِعِ عِبَارَاتِ أَهْلِ اللُّغَةِ وَلَهُ تَحْدِيدٌ، وَالْجَمْعُ أَجْنَسٌ وَجُنُوسٌ؛ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ بِصِفِّ النَّخْلِ:

تَخَرَّرَتْهَا صَالِحَاتُ الْجِنْسِ

بِ لَا أَشْتَبِيلُ وَلَا أَشْتَقِيلُ

وَالْجِنْسُ أَعَمُّ مِنَ النُّوعِ، وَمِنَهُ الْمُجَانِسَةُ وَالْمُتَجَنِّبِيْسُ. وَيُقَالُ: هَذَا يُجَانِسُ هَذَا أَيِ يَشَاكِلُهُ، وَفُلَانٌ يُجَانِسُ الْبَهَائِمَ وَلَا يُجَانِسُ النَّاسَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ تَمْيِيزٌ وَلَا عَقْلٌ. وَالْإِبِلُ جِنْسٌ مِنَ الْبَهَائِمِ الْغَنَمِ، فَإِذَا وَابِتَ سَائِمٌ مِنْ أَسْنَانِ الْإِبِلِ عَلَى جَذَةٍ فَقَدْ صَنَفَهَا نَصْنِيفًا كَأَنَّكَ جَعَلْتَ بَنَاتِ الْمَخَاضِ مِنْهَا صِنْفًا وَبَنَاتِ اللَّيُونِ صِنْفًا وَالْجَقَاقِ صِنْفًا، وَكَذَلِكَ الْجَذَعُ وَالثَّنْيُ وَالزُّنَيْجُ. وَالْحَيَوَانُ أَجْنَسٌ: فَالنَّاسُ جِنْسٌ وَالْإِبِلُ جِنْسٌ وَالْبُفَرُ جِنْسٌ وَالشَّاءُ جِنْسٌ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَدْفَعُ قَوْلَ الْعَامَّةِ هَذَا مُجَانِسٌ لِهَذَا إِذَا كَانَ مِنْ شَكْلِهِ، وَيَقُولُ: لَيْسَ بَعَرَبِي صَحِيحٌ، وَيَقُولُ: إِنَّهُ مَوْلُودٌ. وَقَوْلُ الْمُتَكَلِّمِينَ: الْأَنْوَاعُ مُتَجُنُّوسَةٌ لِلْأَجْنَسِ كَلَامٌ مَوْلُودٌ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. وَقَوْلُ الْمُتَكَلِّمِينَ: تُجَانِسُ الشَّيْءَانِ لَيْسَ بَعَرَبِي أَيْضًا، إِنَّمَا هُوَ نَوْشِعٌ. وَجِيءَ بِهِ مِنْ جَنْبِكَ أَيِ مِنْ حَيْثُ كَانَ، وَالْأَعْرَفُ مِنْ جِسْلِكَ. النَّهْذِبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجِنْسُ الْجُمُودُ^(١). وَقَالَ: الْجِنْسُ الْمَيَاهُ الْجَامِدَةُ.

جنسر: الْجِنَاسِيَّةُ: أَشَدُّ نَخْلَةٍ بِالضَّرْفَةِ تَأْخُذُ^(٢).

جنش: جَنَشْتُ نَفْسِي: ارْتَفَعْتُ مِنَ الْخَوْفِ؛ قَالَ:

إِذَا الْبُفُوسُ جَنَشَتْ عِنْدَ اللَّحَا

(١) قوله: «الجنس جموده» عبارة القاموس: والجنس، بالنحر، جمود الماء وغيره.

(٢) «الجناسية» كذا في الأصل لأهمال السين، وعبارة القاموس وشرحه بالضم، والسين معجمة كما في سائر أصول القاموس، وفي اللسان وغيره لأهمالها.

عن الآخر. والجنف: الميل والجوز، جنفَ جنفاً؛ قال الأغلب العجلي:

غِرَّ جُنَافِي جَمِيلِ الرُّيِّ

الجنافي: الذي يسجائف في مشيبيه فَيَحْتَالُ فيها. وقال شمر: يقال رجل جنافي، بضم الجيم، مُحْتَال فيه مثل؛ قال: ولم أسمع جنافياً إلا في بيت الأغلب، وقبده شمر بخطه بضم الجيم. وحنفَ عليه جنفاً وأحنفَ: مالَ عليه في الحكم والخصومة والقول وغيرها، وهو من ذلك. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾؛ قال الليث: السجف المتل في الكلام وفي الأمور كلها. تقول: جنف فلان علينا، بالكسر، وأحنف في حكمه، وهو شبه بالحنيف إلا أن الحنيف من الحاكم خاصة والحنف عام؛ قال الأزهري: أما قوله الحنيف من الحاكم خاصة فخطأ؛ الحنف يكون من كل من حاف أي جاز؛ ومنه قول بعض التابعين: يُرَدُّ من حنف التاجل ما يُرَدُّ من جنف الموصي، والتاجل إذا نحل بعض ولده دون بعض فقد حاف، وليس بحاكم. وفي حديث عروة: يُرَدُّ من صدقة الجاني في مرضه ما برد من وصية المجنبي عند موته. يقال: جنفَ وأحنفَ إذا مالَ وجاز فجمع بين اللغتين، وقيل: الجاني بخص بالوصية، والمجنف المائل عن الحق؛ قال الزجاج: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا﴾ أي ميلاً أو إثماً أي قُضِدَ لإثمه؛ وقول أبي العيال:

أَلَا ذَرَأَتِ الْخَضَمَ جِنَ رَأْسَهُمْ

جنفاً علي بالسن وعيون

يجوز أن يكون جنفاً هنا جمع جانف كرائح وزوج، وأن يكون على حذف المضاف كأنه قال: ذوي جنف. وحنفَ عن طريقه وحنفَ وتجانفَ: عدلَ، وتجانف إلى الشيء كذلك. وفي التنزيل: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾، أي متمايل متعمد؛ وقال الأعشى:

تَجَانَفَ عَنْ جَوْ السِّمَامَةِ نَافَتِي

وما عدلت من أهلها لسوايكا

وتجانف لإثم أي مال. وفي حديث عمر، وقد أفطر الناس

ابن الأعرابي: الجنش نزع البئر. أبو الفرج السلمي: جنش القوم القوم وجمشوا لهم أي أقبلوا إليهم؛ وأنشد:

أقول لعباس وقد جنشت لنا

حبي وأفلشنا قويت الأطافر

أي فات عن أظفارنا. وفي النواذر: الجنش الغلظ؛ وقال:

يَوْمًا مَوَاطِرَاتٍ يَوْمًا لِلْجَنَشِ

قال الأزهري: وهو عيب لهم، قال: ويقال جنش فلان إلي وجاش وتحوّز وهاش وأزّز بمعنى واحد.

جنص: جنّص: رعب رعباً شديداً. وحنّص إذا هرب من الفزع. وحنّص يسلمجيه: خرج بعضه من الفزع ولم يخرج بعضه. أبو مالك: ضربه حتى جنّص يسلمجيه إذا رمى به. وحنّص بصره: حدّده؛ عن ابن الأعرابي: وحنّص: فتح عينيه قزعاً.

ورجل إجنيص: قدّم عييه لا يضر ولا ينفع؛ قال مهابر النهشلي:

بَاتَ عَلَى مُرْتَبِلٍ شَخِصِ

لبس بنوام الضحى إجنيص

وقيل: رجل إجنيص شعبان؛ عن كراع. أبو مالك واللحاني وابن الأعرابي: جنّص الرجل إذا مات. أبو عمرو: الجنيص الميت.

جنس: ناقة جنّص: قد أمتث وفيها شدة؛ عن كراع.

جنعظ: الجنعيط: الأكل، وقيل: القصير الرجلين الغلظ الأشم. والجنعاظة: الذي يتسخط عند الطعام من سوء خلقه. والجنعظ والجنعاظ: الأحمق، وقيل: الجاني الغلظ، وقيل: الجنعاظ والجنعاظة القيسر الأخلاق؛ قال الرازي:

جِنَاعِظَةٌ بِأَفْلِهِ قَدِ بَرَّحَا

إِنْ لَمْ تَجِدْ يَوْمًا طَعَامًا مُضْلِحَا

فَبَحَّ وَجْهًا لَمْ يَزَلْ مُقْبِحَا

قال: وهو الجنعيط إذا كان أكولاً.

جنف: الجنف في الرّوز: دُحُولُ أَحَدِ شِقَائِهِ وَانْهِضَائِهِ مَعَ اعْتِدَالِ الْآخَرِ. جنف، بالكسر، يحنفَ جنفاً، فهو حنيف وأحنف، والأنثى جنفاء. ورجل أحنف: في أحد شقيه ميل

جَنَفْلِقُ: الْجَنَفْلَبِيُّ: الضخمة من النساء وهي العظيمة، وكذلك الشَّفْلَبِيُّ، خماسي.

جَنَفْ: الْجَنَفُ، بضم الجيم والنون: حجارة المَنَجَبِيِّ. وقال ابن الأعرابي: الْجَنَفُ أصحاب تدبير المَنَجَبِيِّ. يقال: جَنَفُوا يَجْنِفُونَ جَنَفًا. حكى الفارسي عن أبي زيد: جَنَفْنَا بِالْمَنَجَبِيِّ تَخْنِيقًا أَوْ زَمَنًا بِأَحْجَارِهَا. ويقال: مَجْنَفُ المَنَجَبِيِّ وَجَنَفٌ. وقيل لأعرابي: كيف كانت محروبكم؟ قال: كانت ببنا لحروب غوث، تُفَعُّ فيها العيون، فارة تُجَنَفُ، وأخرى تُرَشَقُ.

جَنَم: ابن الأعرابي: الْجَنَمَةُ جماعة الشيء؛ قال الأزهرى: أصله الْجَنَمَةُ فقلت اللام نونًا، يقال: أخذت الشيء بجَنَمَتِهِ إذا أخذته كُلَّهُ.

جَنَفْ: جَنَفَ الشَّيْءُ يَجْنِفُهُ جَنَفًا: سَتَرَهُ. وكلُّ شيء سَتَرَ عَنْكَ فَقَدْ جَنَفَ عَنْكَ وَجَنَفَ اللَّيْلُ يَجْنِفُهُ جَنَفًا وَجَنَفْنَا وَجَنَفَ عَلَيْهِ يَجْنِفُ، بالضم، جَنَفْنَا وَأَجْنَفَهُ: سَتَرَهُ؛ قال ابن بري: شاهد جَنَفَهُ قول الهذلي:

وماء وَرَدْتُ عَلَى جَسْفِنِهِ

وقد جَنَفَ السَّدْفُ الْأَذْفَمُ

وفي الحديث: جَنَفَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ أَيْ سَتَرَهُ، وبه سمي الجَنَفُ لاسْتِتَارِهِمْ وَاجْتِنَابِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ، ومنه سمي الجَنَبَيْنِ لاسْتِتَابِهِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ. وَجَنَفَ اللَّيْلُ وَجَنَفَتْهُ وَجَنَانُهُ: شَدَّةُ ظُلْمَتِيهِ وَادْخَالُهُمَا، وقيل: اختلاط ظلاميه لأن ذلك كله سائر؛ قال الهذلي:

حنى يَجِيءُ وَجَنَفُ اللَّيْلِ بُوْغِلُهُ

والمُتَوَكُّ فِي وَضْعِ الرُّجُلَيْنِ مَرْكُوزُ

وبروي: وجنح الليل؛ وقال دريد بن الصَّمَّة بن ديان^(١)، وقيل هو بلخفاف بن ثذبة:

ولولا جَنَانُ اللَّيْلِ أَذْرَكَ حَيَلُنَا

بِذِي الرُّمَيْثِ وَالْأَرْطَى عِيَاضَ بَنٍ نَانِبِ

فَكُنَّا بِعَبْدِ اللَّهِ خَيْرَ لِدَانِهِ

ذِئَابِ بَنِ أَشْمَاءَ بَنِ بَدْرِ بْنِ فَارِبِ

وبروي: ولولا جَنُونُ اللَّيْلِ أَيْ مَا سَتَرَ مِنْ ظِلْمَتِهِ. وعياضُ

فِي: مِضَانٌ ثُمَّ ظَهَرَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ: نَفَضْبُهُ^(٢) مَا تَجَانَفْنَا لِإِثْمٍ أَيْ لَمْ نَمِلْ فِيهِ لَارْتِكَابِ إِثْمٍ. وقال أبو سعيد: يقال لَجَّ فِي جَنَافٍ قَبِيحٍ وَجَنَابٍ قَبِيحٍ إِذَا لَجَّ فِي مُجَانِبَةِ أَهْلِهِ؛ وقول عامر الحَضَمِيِّ:

هُمْ الْمَوْلَى وَإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنَا

وَأَنَا مِنْ لِقَائِهِمْ لَسُرُورُ

قال أبو عبيدة: الْمَوْلَى ههنا فِي مَوْضِعِ الْمَوَالِي أَيْ بَنِي الْعَمِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْهَا أَهْلُهَا﴾؛ قال ابن بري: وقال لبید:

إِنِّي امْرُؤٌ مَنَعَتْ أَرْوَمَةٌ عَابِرِ

ضَبِيحِي وَقَدْ جَنَفَتْ عَلَيَّ خُصُومِي

وبقال: أَجْنَفَ الرَّجُلُ أَيْ جَاءَ بِالْجَنَفِ كَمَا يُقَالُ أَلَامَ أَيْ أُنَى بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ، وَأَخَسَّ أُنَى بِخَيْسٍ؛ قال أبو كبير:

ولقد نُفِيتُ إِذَا الْخُصُومُ تَنَافَدُوا

أَخْلَامُهُمْ صَعَرَ الْخُصْبِ الْمُخْجِفِ

وبروي: تَنَافَدُوا. وَرَجُلٌ أَجْنَفٌ أَيْ مُنْعَنِي الظَّهْرِ. وَذَكَرُوا أَجْنَفُ: وَهُوَ كَالسَّدَلِ. وَقَدْ أَجْنَفُ: ضَخْمٌ؛ قال عدي بن الرِّقَاعِ:

وَيَكُورُ الْعَبْدَانِ بِالْمِخْلَبِ

الْأَجْنَفِ فِيهَا حَتَّى يَمُتَّ السَّفَاءُ

وَجَنَفَى، مَقْصُورٌ عَلَى فَعَلَى، بضم الجيم وفتح النون: اسم موضع؛ حكاه يعقوب. وَجَنَفَاءُ: موضع أيضاً؛ حكاه سيوبه؛ وأنشد لزياد بن سَبَّارِ الْفَرَارِيِّ:

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ حَتَّى

أَتَخْتُ جِبَالَ بَيْبِكَ بِالْمِطَالِ

وفي حديث غَزْوَةِ خَيْبَرَ ذَكَرَ جَنَفَاءَ؛ هِيَ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ النُّونِ وَالْمَدِّ، مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي فِرَازَةَ.

جَنَفَرُ: أَبُو عَمْرٍو: الْجَنَافِيرُ الْقُبُورُ الْعَادِيَةُ، وَاحِدُهَا جَنَفُورٌ.

جَنَفَسٌ: التَّهْدِيدُ: جَنَفَسَ إِذَا اتَّخَمَ.

(١) قوله: «ونفضبه» كذا بالأصل، والذي في النهاية: لا نفضبه، بآثبات لا بين السطور بجداد أحمر، وبها منسها ما نصه: وفيه لا نفضبه لا رد لما نوهه السائل كأنه قال أئمتنا فقال له: لا ثم قال نفضبه اهـ.

(٢) قوله: «وديان» كذا في النسخ.

الْأَشْيَاءَ وَجَمَعَهُ لَهَا، وَقِيلَ: الْجَنَانُ رُوحُ الْقَلْبِ، وَذَلِكَ أَذْهَبَ فِي الْخَفَاءِ، وَرَبَّمَا سَمِيَ الرُّوحُ جَنَانًا لِأَنَّهُ الْجِسْمُ يُجَنَّنُ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: سَمِيَ الرُّوحُ جَنَانًا لِأَنَّهُ الْجِسْمُ يُجَنَّنُ فَأَنَّ الرُّوحَ، وَالْجَمْعُ أَجْنَانٌ، عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ. وَيُقَالُ: مَا بَسَفَ جَنَانُهُ مِنَ الْفَرَجِ. وَأَجْنَنَ عَنْهُ وَاسْتَجَنَ: اسْتَقَرَّ. قَالَ شَمْرٌ: وَسَمِيَ الْقَلْبُ جَنَانًا لِأَنَّهُ الصَّدْرُ أَجَنُّهُ، وَأَنشَدَ لِعَدِيٍّ:

كُلُّ حَيٍّ تَفُودُهُ كَفُّ هَادٍ

جِنٌّ عَنِ نُعَيْبِهِ مَا هُوَ لَا تِي

الهادي ههنا: القدر. قال ابن الأعرابي: جِنٌّ عَنِ أَيِّ مَا جِنٌّ عَنِ الْعَيْنِ فَلَمْ تَرَهُ، يَقُولُ: الْمَنِيَّةُ مَسْنُورَةٌ عَنْهُ حَتَّى يَفْجِعَ فِيهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْهَادِي الْقَدَرُ ههنا جعله هادياً لِأَنَّهُ نَقَدَمَ الْمَنِيَّةِ وَسَيِّفَهَا، وَنَصَبَ جِنٌّ عَنِ يَفْعَلُهُ أَوْفَعَهُ عَلَيْهِ، وَأَنشَدَ:

وَلَا جِنٌّ بِالْبَعْضَاءِ وَالنُّظَرِ الشُّزْرِ^(١)

وبروي: وَلَا جِنٌّ، معناه ما وَلَا سَرَّ. والهادي: المتقدم، أَرَادَ أَنَّ الْقَدَرَ سَابِقُ الْمَنِيَّةِ الْمَقْدَرَةُ، وَأَمَّا قَوْلُ مُوسَى بْنِ جَابِرٍ الْخَنَفِيِّ:

فَمَا تَفَرَّتْ جِنِّي وَلَا قُلٌّ مَبْرُودِي

وَلَا أَصْبَحْتُ طَلَبِي مِنَ الْخَوْفِ وَقُعَا

فإنه أَرَادَ بِالْجِنِّ الْقَلْبَ، وَبِالْمَبْرُودِ اللِّسَانَ.

وَالْجَنِينُ: الْوَلَدُ مَا دَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ لَا شَيْنَارَهُ فِيهِ، وَجَمَعُهُ أَجْنَةٌ وَأَجْنٌ، بِإِظْهَارِ النُّعْضِيفِ، وَقَدْ جَنَّ الْجَنِينُ فِي الرَّحْمِ يَجِنُّ جَنًّا وَأَجْنَتَهُ الْحَامِلُ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

إِذَا غَابَ نَضْرَابِي فِي جَنِينِهَا

أَهْلْتُ بِخَجٍّ فَوْقَ ظَهْرِ الْعُجَارِمِ

عَنِ بَذَلِكِ رَجَمَهَا لِأَنَّهُا مُسْتَبْرَأَةٌ، وَبُرُو: إِذَا غَابَ نَضْرَابُهُ فِي جَنِينِهَا، يَعْنِي بِالنُّضْرَانِي، ذَكَرَ الْفَاعِلُ لَهَا مِنَ النَّصَارَى، وَبِجَنِينِهَا: حِرْهَا، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ جَنِينًا لِأَنَّهُ جَزَاءُ مِنْهَا، وَهِيَ جَنِينَةٌ، وَقَدْ أَجْنَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدًا؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَجَهَرَتْ أَجْنَةٌ لَمْ تُجْهَرْ

(١) قوله: «ولا جن إلخ» صدره كما في نكلمة الصاغاني:

لحندني عيناك ما القلب كانم

ابن جبيل: من بني ثعلبة بن سعد. وقال المبرد: عياض بن ناشب فزارى، وبروي: أَذْرَكَ رَكُضُنَا؟ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ:

وَلَوْلَا جَنَانُ السَّلِيلِ مَا أَبَّ عَابِرُ

إِلَى جَفَرٍ يَرْبِأُهُ لَمْ تُمْزِقِ

وحكي عن ثعلب: الْجَنَانُ اللَّيْلُ. الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا﴾؛ يُقَالُ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَجْنَتْهُ اللَّيْلُ إِذَا أَظْلَمَ حَتَّى يَسْتَرْهُ بِظُلْمَتِهِ. وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا سَرَّ: جَنَّ وَأَجْنَّ. وَيُقَالُ: جَنَّتْهُ اللَّيْلُ، وَالِاخْتِيَارُ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَجْنَتْهُ اللَّيْلُ؛ قَالَ ذَلِكَ أَبُو إِسْحَاقَ. وَاسْتَجَنَ فَلَانٌ إِذَا اسْتَرَّ بِشَيْءٍ. وَجَنَّ الْمَيِّتَ جَنًّا وَأَجْنَتْهُ: سَرَّهُ؛ قَالَ وَقُولُ الْأَعَشِيِّ:

وَلَا سَنُطَاءَ لَمْ يَسْرُوكَ شَفَاها

لَهَا مِنْ نَشْمَةٍ إِلَّا جَنِينَا

فسره ابن دريد فقال: بَعْنِي مَذْفُونًا أَيَّ فِدَا مَا تَوَا كُلَّهُمْ فَجَنُّوا. وَالْجَنُّ، بِالْفَتْحِ: هُوَ الْقَبْرِ لَسَرَّتْهُ الْمَيِّتِ. وَالْجَنُّ أَيْضًا: الْكَفُّ لَذَلِكَ. وَأَجْنَتْهُ: كَفَّنَتْهُ؛ قَالَ:

مَا إِنْ أَبَالِي إِذَا مَا مِثُّ مَا فَعَلُوا:

أَآخَسَنُوا جَنَّتِي أَمْ لَمْ يُجَسِّنُونِي؟

أَبُو عَبْدِ: جَنَّتُهُ فِي الْقَبْرِ وَأَجْنَّتُهُ أَيَّ وَارِثُهُ، وَقَدْ أَجْنَتْهُ إِذَا قَبَّرَهُ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَهَالِكُ أَهْلِ بُجْئُونَةٍ

كَأَخَرِ فِي أَهْلِهِ لَمْ يُجَنَّ

وَالْجَنِينُ: الْمَقْبُورُ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْجَنُّ الْمَيِّتُ؛ قَالَ كُفَيْرٌ:

وَبَا جَنْدَا الْمَوْتُ الْكَرْبَةُ لِجَبْهَا!

وَبَا جَنْدَا الْغَيْثُ الْمُجْمَلُ وَالْجَنَّا!

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْجَنُّ ههنا بِحَتْمَلِ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْمَيِّتُ وَالْفَيْرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَلَيْ ذَنْ قَرَنَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِجْنَانُهُ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ، أَيَّ ذَنْهُ وَسَرَّهُ. وَيُقَالُ لِلْقَبْرِ الْجَنُّ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَجْنَانٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَجْعَلُ لَهُمْ مِنَ الصَّفِيحِ أَجْنَانًا.

وَالْجَنَانُ، بِالْفَتْحِ: الْقَلْبُ لَاسْتَبَارَهُ فِي الصَّدْرِ، وَقِيلَ: لَبُوعِيهِ

يعني الأموات المُنذَبة، يقول: وردت هذه الإبل الماء فكسخته حتى لم تَدْعَ منه شيئاً لِبَلَّيْهِ. يقال: جَهَرَ البُرْ زوحها. والمِجْنُ: البُشاح. والمِجْنُ: الثُّرسُ. قال ابن سيده: وأرى اللهباني فد حكى فيه المِجْنَةَ وجعله سبويه فِعْلاً، وسنذكره، والجمع المِجْنَانُ، بالفتح. وفي حديث السرفة: القَطْعُ في ثَمَنِ المِجْنِ، هو الثُّرسُ لأنه يُوارِي حامله أي يَشْتَرِه، والميم زائدة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كتب إلي ابن عباس قَالَيْتَ لابن عَمَلِكَ ظَهَرَ المِجْنُ؛ قال ابن الأثير: هذه كلمة تُضْرَبُ مثلاً لمن كان لصاحبه على مودة أو رِعاية ثم حَالَ عن ذلك. ابن سيده: وَقَلْبَ فَلَانٍ مِجْنَةً أي أَسْقَطَ الحَيَاءَ وفَعَلَ ما شَاءَ. وَقَلْبَ أَبْضاً مِجْنَةً: مَلَكَ أَمْرَهُ واستَبَدَّ به؛ قال الفرزدق:

كيف تراني قَالِباً مِجْنِي؟

أَقْلِبُ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ

وفي حديث أشراف الساعية: وَجُوهُهُمْ كَالْمِجْنَانِ الْمُطْرَفَةِ؛ يعني الثُّرُك.

والمِجْنَةُ، بالضم: ما وارك من السلاح واشتَرَتْ به منه. والمِجْنَةُ: الشُّرة، والجمع المِجْنُ. يقال: اسْتَجَنَ بِمِجْنَةٍ أي اسْتَتَرَ بِشُرة، وقيل: كُلُّ مسنور جَيْنِي، حتى إنهم ليقولون جَفَدَ جَيْنِي وَضَعَنَ جَيْنِي؛ أنشد ابن الأعرابي:

يُرْمَلُونَ جَيْنِي الضُّغْنِي بَيْنَهُمْ

والضُّغْنُ أَسْوَدُ أو في وجهه كَلَفُ

يُرْمَلُونَ: يَشْتَرُونَ وَيُخَفُّونَ، والجَيْنِي: المَشْتَوْرُ في نفوسهم، يقول: فهم يَجْتَهِدُونَ في سَتْرِهِ ولبس يَشْتَرِي، وقوله الضُّغْنُ أَسْوَدُ، يقول: هو بَيِّنٌ ظَاهِرٌ في وجوههم. ويقال: ما عليّ جِنٌّ إلا ما تَرَى أي ما عليّ شيء يُواريني، وفي الصحاح: ما عليّ جِنَانٌ إلا ما تَرَى أي ثوب يُواريني. والاجتنان: الاِشْنَان. والمِجْنَةُ: الموضع الذي يُسْتَتَرُ فيه. شمر: الجِنَانُ الأمر الخفي، وأنشد:

اللَّهُ بَعَلَّمَ أَصْحَابِي وَقَوْلَهُمْ

إِذْ يَرْكَبُونَ جِنَاناً تُشْهِبُ أَرْبَا

أي يركبون أمراً مُلْتَبِساً فاسداً. وأَجْنَتُ الشيء في صدري

أَي أَكْنَتُهُ. وفي الحديث: تُجِنُّ بَنَاتُهُ أَي تُغَطِّيه وَتَسْتُرُهُ. والمِجْنَةُ: الدُّرْعُ، وكل ما وَقَاكَ جُنَّةً. والمِجْنَةُ: خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا المرأة فنَغْطِي رَأْسَهَا ما قَبْلَ منه وما دَبَّرَ غيرَ وَسَطِهِ، ونَغْطِي الوَجْهَ وَخَلْفَ الصدر، وفيها عَتَانٌ مَجُونَانِ مثل عَتِي البُرْفُوع. وفي الحديث: الصَّوْمُ جُنَّةٌ أَي يَفِي صاحبه ما يُوْذِيهِ من الشهوات. والمِجْنَةُ: الوَفَاةُ. وفي الحديث: الإمامُ جُنَّةٌ، لأنه يَفِي المَأْمُومَ الرِّئْلَ وَالشَّهَوَ وفي حديث الصدقة: كَيْتَلُ رجلين عليهما جُنَّتَانِ من حَدِيدٍ أَي وَقَاتِنِ، ويروى بالباء الموحدة، تَنْتِيَةِ لِحِجَةِ اللباس. وَجِنُّ الناس وَجْنَانُهُمْ: مُغْطَاهُمْ لَأَن الدَّخَلَ فِيهِمْ يَسْتَتِرُ بِهِمْ؛ قال ابن أحرر:

جِنَانُ الْمُسْلِمِينَ أَوْدُ مَشَا

ولو جَاوَزْتَ أَشْلَمَ أَوْ غَفَارَا

وروي:

وإن لَأَقْوَيْتَ أَشْلَمَ أَوْ عَفَارَا

قال الرُّبَاشِي في معنى بيت ابن أحرر: قوله أَوْدُ مَشَا أَي أسهل لك، يقول: إذا نزلت المدينة فهو خيرٌ لك من جوار أقاربك، وقد أورد بعضهم هذا البيت شاهداً لِلجِنَانِ الشُّرِّ؛ ابن الأعرابي: جِنَانُهُمْ جماعتُهُمْ وَسَوَادُهُمْ، وجِنَانُ الناس ذَهَابُهُمْ؛ أبو عمرو: جِنَانُهُمْ ما سَتَرَكَ من شيء، يقول: أَكُون بين المسلمين خَيْرٌ لي، قال: وَأَشْلَمَ وَغَفَارُ خَيْرُ الناس جَوَاراً؛ وقال الراعي بصف الغَيْر:

وهَابَ جِنَانٌ مَشْحُورٌ تَرْدَى

به الخَلْفَاءُ وَأَنْزَرَ أَثْبَارَا

قال: جِنَانُهُ عَيْنُهُ وما وَاوَاهُ.

والجِنُّ: وَلَدُ الْجَانِّ. ابن سيده: الجِنُّ نَوْعٌ مِنَ الْعَالَمِ سَمُوا بِذَلِكَ لِاجْتِنَابِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ وَلأنَّهُمْ اسْتَجَنُوا مِنَ النَّاسِ فَلَا يُرَوْنَ، والجمع جِنَانٌ، وهم الجِنَّةُ. وفي التزويل العزيز: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾؛ قالوا: الجِنَّةُ ههنا الملائكةُ عند قوم من العرب، وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَبَاً﴾، قال: يقال الجِنَّةُ ههنا الملائكة، يقول: جعلوا بين الله وبين خَلْفِهِ نَسَباً فقالوا: الملائكةُ بَنَاتُ اللَّهِ، ولقد عَلِمَتِ الْجِنَّةُ أَن الذين قالوا هذا

شِفَاءٌ مِنَ الدَّاءِ الْمَجْنُونَةِ وَالْحَبْلِ
وَالْمَجْنُونَةُ: طَائِفُ الْجِنِّ، وَقَدْ جُنَّ جُنًّا وَجُنُونًا وَاشْتَجَنَ، قَالَ
مُطَرِّجُ الْهَذَلِيِّ:

فَلَمْ أَرْ مِثْلِي يُسْتَجَرُّ صَبَابَةً

مِنَ الْبَيِّنِ أَوْ يَبْنِكِي إِلَى غَيْرِ وَاصِلٍ
وَتَجَنَّنَ عَلَيْهِ وَتَجَانَّ وَتَجَانَنَ: أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ مَجْنُونٌ. وَأَجَنَّهُ
اللَّهُ، فَهُوَ مَجْنُونٌ، عَلَى غَيْرِ فَبَاسٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ جُنَّ، فَيُسَيِّ
المَفْعُولُ مِنْ أَجَنَّهُ اللَّهُ عَلَى هَذَا، وَقَالُوا مَا أَجَنَّهُ؟ قَالَ سَبَبُوه: وَفَع
التَّعَجُّبُ مِنْهُ بِمَا أَفْعَلَهُ، وَإِنْ كَانَ كَالْحُلُقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ فِي الْجَسَدِ
وَلَا يَخْلُقُهُ فِيهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ تَقْصَانِ الْعَقْلِ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: جُنَّ الرَّجُلُ
وَمَا أَجَنَّهُ، فَجَاءَ بِالتَّعَجُّبِ مِنْ صِغَةِ فَعَلَ الْمَفْعُولِ، وَإِنَّمَا التَّعَجُّبُ مِنْ
صِغَةِ فَعَلَ الْفَاعِلِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَذَا وَنَحْوُهُ شاذٌّ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَجْنُونِ مَا أَجَنَّهُ شاذٌّ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ
لَا يَقَالُ فِي الْمَضْرُوبِ مَا أَضْرَبَهُ، وَلَا فِي الْمَسْلُوبِ مَا أَسْلَمَهُ^(١).

وَالْمَجْنُونُ بِالضَّمِّ: الْمَجْنُونُ، مُحَذَوْفٌ مِنَ الْوَاوِ؛ قَالَ بِصَفِ النَّاقَةِ:

مِثْلُ السَّعَامَةِ كَانَتْ وَهِيَ سَائِمَةٌ

أَذْنَاءَ حَنْى زَهْلَهَا الْحَيْنُ وَالْحَيْنُ

جَاءَتْ لِبَشِيرِي قَرْنًا أَوْ تُعَوِّضُهُ

وَالدَّهْرُ فِيهِ زَبَاحُ السَّبِيحِ وَالْعَيْنُ

فَعِيلٌ إِذْ نَالَ طُلُمٌ ثُمَّتْ اضْطَلِمَتْ

إِلَى الصُّمَامِ فَلَا قَوْنَ وَلَا أَدُنْ

وَالْمَجْنُونَةُ الْجُنُونُ. وَالْمَجْنُونَةُ الْجِنُّ. وَأَرْضٌ مَجْنُونَةٌ كَثِيرَةُ
الْجِنِّ؛ وَقَوْلُهُ:

عَلَى مَا أَنَّهُا هَزَّتْ وَقَالَتْ

هَلُونُ أَجْمَلُ مُنْشَادًا قَرِيبُ

أَجْنٌ: وَقَعَ فِي مَجْنَنَةٍ، وَقَوْلُهُ هَلُونُ، أَرَادَ بِهَا هَنُونُ، وَقَوْلُهُ
مُنْشَادًا قَرِيبُ، أَرَادَتْ أَنَّهُ صَغِيرُ السَّنِّ تَهَزُّأً بِهِ، وَمَا زَالِدَةُ أَيَّ
عَلَى أَنَّهَا هَزَّتْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَاتَ فُلَانٌ صَفِيفٌ جِنٌّ أَيَّ
بِمَكَانٍ خَالٍ لَا أَنْسَ بِهِ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ فِي مَعْنَاهُ:

وَبَشَا كَأَنَّا صَفِيفُ جِنٍّ يَلْبَلُؤُ

الْقَوْلُ مُخْضَرُونَ فِي النَّارِ. وَالْجَنِّيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى الْجِنِّ أَوْ
الْمَجْنُونَةِ. وَالْمَجْنُونَةُ: الْجِنُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِنَ الْمَجْنُونَةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾؛ قَالَ الرَّجَاجُ: التَّأْوِيلُ عِنْدِي قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ
الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ *
مِنَ الْمَجْنُونَةِ﴾، الَّذِي هُوَ مِنَ الْجِنِّ، ﴿وَالنَّاسِ﴾ مَعْطُوفٌ عَلَى
الْوَسْوَاسِ، الْمَعْنَى مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ وَمِنْ شَرِّ النَّاسِ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْمَجْنُونُ خِلَافُ الْإِنْسِ، وَالْوَاحِدُ جِنِّيٌّ، سَمَّيْتُ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُا نَخَفِي وَلَا تُرَى. جُنَّ الرَّجُلُ جُنُونًا وَأَجَنَّهُ اللَّهُ،
فَهُوَ مَجْنُونٌ، وَلَا تَقُلْ مُجَنَّنٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

رَأَتْ يَضُرُّ أَشْفَارَ أُمِّئَةٍ شَاجِبًا

عَلَى يَضُرِّ أَشْفَارِ قَجْرٍ مَجْنُونُهَا

فَقَالَتْ: مِنْ أَيِّ النَّاسِ أَنْتَ وَمَنْ تَكُنْ؟

فَلِإِنَّكَ مَوْلَى أُشْرَةٍ لَا يَدِيئُهَا

وَقَالَ مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ:

كَأَنَّ سَهْبَلًا رَامَهَا وَكَأَنَّهَا

خَلِيلَةُ وَخَمَّ جُنٌّ مِنْهُ مَجْنُونُهَا

وَقَوْلُهُ:

وَيَحْكُ بِأَجْنِيٍّ هَلْ بَدَا لَكَ

أَنْ تَوَجَّعِي عَقْلِي فَقَدْ أَتَى لَكَ؟

إِنَّمَا أَرَادَ مَرَاةً كَالْمَجْنُونَةِ إِذَا فِي جَمَالِهَا، وَإِنَّمَا فِي تَلَوُّيْهَا
وَابْتِدَائِهَا؛ وَلَا تَكُونُ الْمَجْنُونَةُ هُنَا مَنْسُوبَةً إِلَى الْجِنِّ الَّذِي هُوَ
خِلَافُ الْإِنْسِ حَقِيقَةً، لِأَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ الْمُتَغَزَّلَ بِهَا إِنْسِيٌّ،
وَالْإِنْسِيُّ لَا يَتَعَشَّقُ جِنِّيَّةً؛ وَقَوْلُ بَدْرِ بْنِ عَامِرٍ:

وَلَقَدْ نَطَقْتُ قَوَائِمًا إِنْسِيَّةً

وَلَقَدْ نَطَقْتُ قَوَائِمَ النَّجْنِيَّيْنِ

أَرَادَ بِالْإِنْسِيَّةِ النَّيِّ تَقَوْلُهَا الْإِنْسُ، وَأَرَادَ بِالنَّجْنِيَّيْنِ مَا نَفَوَلُهُ
الْجِنُّ، وَقَالَ السَّكْرِيُّ: أَرَادَ الْغَرَبَ الْوُخْشِيَّ.

الْلَبْتُ: الْمَجْنُونَةُ الْجُنُونُ أَيْضًا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿أَمْ بِهِ
جِنَّةٌ﴾؛ وَالْأَسْمُ وَالْمَصْدَرُ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ، وَقَالَ: بِهِ جِنَّةٌ
وَجُنُونٌ وَمَجْنَنَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

مِنَ الدَّارِ مَجْنِبِ الذَّنْبِ دِمَاؤُهُمْ

(١) قَوْلُهُ: «وَلَا فِي الْمَسْلُوبِ مَا أَسْلَمَهُ» فِي الْأَصْلِ وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ، وَطَبْعَةُ
دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ: «وَلَا فِي الْمَسْلُوبِ مَا أَسْلَمَهُ»، وَالصُّرَابُ مَا أُثْبِتَتْهُ عَنْ
النَّهْذِيبِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ.

وفي حديث زيد بن مقبل: جِئَانُ الجبال أي الذين يأمرؤن بالفساد من شبابطين الإنس أو من الجن. والجنَّة، بالكسر: اسمُ الجن. وفي الحديث: أنه نَهَى عن ذبائح الجن، قال: هو أن يَتِيَّ الرجل الدار فإذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة، وكانوا يقولون إذا فُعل ذلك لا يَصُرُ أهلها الجن. وفي حديث ماعز: أنه ﷺ، سَأَلَ أَهْلَهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَتَشْتَكِي أَمْ بِهِ جِنَّةٌ؟ قَالُوا: لَا؛ الْجِنَّةُ، بالكسر: الجنون. وفي حديث الحسن: لو أصاب ابن آدم في كل شيء جُنُّ أي أُعْجِبَ بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة إعجابه؛ وقال القتيبي: وَأُخِيبَ قَوْلَ الشُّفْرَى من هذا:

فَلَوْ جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتْ

وفي الحديث: اللهم إني أعوذ بك من مجنون العقل أي من الإعجاب به، ويؤكد هذا حديثه الآخر: أنه رأى قوماً مجنمين على إنسان فقال: ما هذا؟ فقالوا: مَجْنُونٌ، قال: هذا مُصَابٌ، إِمَّا الْمَجْنُونُ الذي يَضْرِبُ بِمَكْيَبِهِ وينظر في عَطْفَيْهِ وَيَتَمَطَّى فِي مِشْيَتِهِ. وفي حديث فضالة: كان يَخْرُ رجالٌ من قاصيتهم في الصلاة من الخصاصة حتى يقول الأعرابُ فجانين أو مجانئون؛ المَجَانِينُ: جمع تكسير لمجنون، وأما مجانون فشاؤ كما شدَّ شباطون في شياطين، وقد قرئ: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ﴾. ويقال: ضلَّ ضلاله وجُنَّ مجنونه؛ قال الشاعر:

هَبَّتْ لَهُ رِيحٌ فَجُنَّ مَجْنُونَهُ

لَمَّا أَنَّهُ تَسَبَّحَهَا يَتَوَجَّسُ

والجَانُّ: صَوَّبَ من الحَيَاتِ أَكْحَلَ الْعَيْنِ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ لا يُوْذِي، وهو كثير في بيوت الناس. سبويه: والجمع جِئَانٌ، وأشدُّ بيت الخطفي جدَّ جرير بصف إبلا:

أَعْنَقَ جِئَانٍ وَهَاماً رُجْفاً

وَعَنَقَا بَعْدَ الرُّسِيمِ خَرِطَفاً

وفي الحديث: أنه نَهَى عن قَتْلِ الْجِئَانِ. قال: هي الحَيَاتُ التي تكون في البيوت، واحدها جَانٌّ وهو الدفيئ الخفيف. التهذيب في قوله تعالى: ﴿تَهَنَّزُ كَأَنَّهَا جَانٌّ﴾، قال: الجَانُّ حَيَّةٌ بيضاء. أبو عمرو: الجَانُّ حَيَّةٌ، وجمعه جَوَانٌّ قال الزجاج: المعنى أن العصا صارت تتحرك كما يتحرك الجَانُّ

والجَانُّ: أَبُو الْجِنِّ يُخْلِقُ مِنْ نَارٍ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ نَسْلَهُ. والجَانُّ: الْجِنُّ، وهو اسم جمع كالجائيل والياقر. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَسَوْفَ يَكْفُرُ الْإِنْسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾. وقرأ عمرو بن عبد: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾، بتحريك الألف وقلبها همزة، قال: وهذا على قراءة أيوب السخريالي: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾، وعلى ما حكاه أبو زيد عن أبي الأصمغ وغيره: شَأْنُهُ وَمَأْدَةُ؛ وقول الرازي: خَاطَمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا^(١)

وفوله:

وَجَلَّ حَتَّى ابْتِأَصُ مَلَبَةً

وعلى ما أنشده أبو علي لكثير:

وَأَنْتَ ابْنُ لَبْلَى خَيْرُ قَوْمِكَ مَشْهُدًا

إِذْ مَا اخْسَأَتْ بِالْعَمِيطِ الْقَوَائِلُ

وقول عمران بن جِطَّانِ الْخَوْرِي:

قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلًا لَا تُرَوِّعُنِي

فِيهِ زَوَائِعُ مِنْ إِنْسٍ وَلَا جَانِي

إِمَّا أَرَادَ مِنْ إِنْسٍ وَلَا جَانٍّ فَأَبْدَلَ النُّونَ الثَّانِيَةَ بَاءً؛ وقال ابن جني: بل حذف النون الثانية تخفيفاً. وقال أبو إسحق في قوله تعالى: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾؛ روي أن خلفاً يقال لهم الجَانُّ كانوا في الأرض فأفسدوا فيها وسفكوا الدماء فبعث الله ملائكته أجمعتهم من الأرض، وفيل: إن هؤلاء الملائكة صاروا سُكَّانَ الأرض بعد الجَانِّ فقالوا: يَا رَبَّنَا أُنْجِلْ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا. أبو عمرو: الجَانُّ من الجن، وجمعه جِئَانٌ مثل حائطٍ وجِطَّانٍ، قال الشاعر:

فِيهَا تَعْرِفُ جِئَانَهَا

مَشَارِبُهَا دَابِرَاتُ أَجْمُرٍ

وقال الخطفي جدَّ جرير يصف إبلا:

يَرْوِّعُنِ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا

أَعْنَقَ جِئَانٍ وَهَاماً رُجْفاً

(١) قوله: «خاطمها إلخ» ذكر في الصحاح:

يا عجباً وقد رأيت عجباً حمار فلان يسوق أربنا
خاطمها زأماً أن نذهباً فقلت أردفني فقال مرحبا

بِإِلَاسِ الْفِكْرِ وَبُحْنَةِ الْقَلْبِ، فَكَأَنَّ التَّفَنُّسَ مُجْتَنًى لَهُ وَمُطْطَوِيَةً عَلَيْهِ. وَقَالَتْ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لَهُ: أَجْنُتَكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ أَبُو عَبْدِ: قَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ مَعْنَاهُ مِنْ أَجَلٍ أَنْتَ فَتَرَكَتْ بِي، وَالْعَرَبُ نَفَعَلُ ذَلِكَ نَدَعُ مِنْ مَعَ أَجَلٍ، كَمَا يُقَالُ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَجَلْتُكَ وَإِجْلُكَ، بِمَعْنَى مِنْ أَجَلِكَ، قَالَ: وَقَوْلُهَا أَجْنُتَكَ، فَحَذَفَتِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَالْقَبِيَّتَ فَنَحْنَةُ الْهَمْزَةِ عَلَى الْجِيمِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾؛ يُقَالُ: إِنْ مَعْنَاهُ لَكُنَّا أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي فَحَذَفَ الْأَلْفَ، وَالنَّفْيُ ثَوْنَانِ فِجَاءَ التَّشْدِيدِ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ أَنَشَدَهُ الْكِسَائِيُّ:

لَهَيْتُكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْ سَمِيتُ

عَلَى هَتَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا
أَرَادَ اللَّهُ إِنَّكَ، فَحَذَفَ إِحْدَى اللَّامَتَيْنِ مِنَ اللَّهِ، وَحَذَفَ الْأَلْفَ مِنْ إِنَّكَ، كَذَلِكَ لَحِذَفَتِ اللَّامُ مِنْ أَجَلٍ وَالْهَمْزَةُ مِنْ إِنَّ؛ أَبُو عَبْدِ فِي فَوَلَّ عَدِي بْنِ زَيْدٍ:

أَجَلُ أَنْ لَلَّهَ قَدْ فَضَّلَكُم

فَوْقَ مَنْ أَخْكَى بِضَلْبٍ وَإِزَارِ
الْأَزْهَرِي قَالَ: وَيُقَالُ إِجْلٌ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ، أَرَادَ مِنْ أَجَلٍ؛ وَيُرْوَى:

فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْبًا بِإِزَارِ

أَرَادَ بِالضَّلْبِ الْحَسْبَ، وَبِالْإِزَارِ الْعِفَّةَ، وَقِيلَ: فِي فَوَلَّهِمْ أَجْنُتَ كَذَا أَيْ مِنْ أَجَلٍ أَنْتَ فَحَذَفُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ اخْتِصَارًا، وَنَقَلُوا كِسْرَةَ اللَّامِ إِلَى الْجِيمِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَجْنُتُكَ عِنْدِي أَحْسَنُ النَّاسِ كُلِّهِمْ

وَأَنْتَ ذَاكَ الْخَالِ وَالْجِبْرَابِ

وَجَنَّ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ، وَقِيلَ: جَدُّهُ وَنَشَاطُهُ وَيُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي جَنَّ صِبَاهٍ أَيْ فِي خَدَاتِهِ، وَكَذَلِكَ جَنَّ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُ شِدَائِهِ، وَجَنَّ الْفَرْحَ كَذَلِكَ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

لَا يَنْفُخُ التَّمْرِيبُ مِنْهُ الْأَبْهَرَا

إِذَا عَمَرْنَاهُ جِئُهُ وَأَبْطَرَا

قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جُنُونٌ مَرَجِهِ، وَفَدَ بِكَوْنِ الْجَنَّ هُنَا هَذَا النُّوعَ الْمُشْتَبَهَ عَنِ الْعَيْنِ أَيْ كَأَنَّ الْجَنَّ تَشْتَجُّهُ وَيُفَوِّيه قَوْلُهُ عَمَرْنَاهُ لِأَنَّ جَنَّ الْمَرْحَ لَا يُؤْتَتْ إِلَّا هُوَ كَجُنُونِهِ وَنَقُولُ: أَفْعَلْ

حَرَكَهَ خَفِيفَةً، قَالَ: وَكَانَتْ فِي صُورَةِ ثُعْبَانٍ، وَهُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَّاتِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: شَبَّهَهَا فِي عَظَمِهَا بِالثُّعْبَانِ وَفِي خَفِيفِهَا بِالْحَيَّاتِ، وَلِذَلِكَ قَالَ نَعَالِي مَرَّةً: ﴿فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ﴾، وَمَرَّةً: ﴿كَأَنَّهَا جَانٌ﴾؛ وَالْحَيَّاتُ: الشَّيْطَانُ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثٍ زَمَزَمَ: أَنَّ فِيهَا جَنًّا كَثِيرَةً أَيْ حَيَّاتٍ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَمُونَ الْمَلَائِكَةَ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، جَنًّا لِاسْتِنَارِهِمْ عَنِ الْعَيُونِ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَذْكُرُ سَلِيمَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَسَخَّرَ مِنْ جِنَّ الْمَلَائِكِ يَسْعَةً

قَبَامًا لَذِيهِ يَغْمَلُونَ بِمَا أَجَرِ

وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾؛ إِنَّهُ غَنَى الْمَلَائِكَةَ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فِي سِيَاقِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ إِبْلِيسَ أَمَرَ بِالسُّجُودِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ، قَالَ: وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ إِبْلِيسَ مِنْ غَيْرِ الْمَلَائِكَةِ، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ فَقَالَ: كَانَ مِنَ الْجِنِّ؛ وَقِيلَ أَيْضًا: إِنَّ إِبْلِيسَ مِنَ الْجِنِّ بِمَنْزِلَةِ آدَمَ مِنَ الْإِنْسِ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْجِنَّ ضَرَبٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَانُوا خُزَّانَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: خُزَّانُ الْجَنَّةِ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: كَيْفَ اسْتَنْتَى مَعَ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ: ﴿فَسَجِدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾، كَيْفَ وَقَعَ الِاسْتِثْنَاءُ وَهُوَ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ؟ فَالْجَوَابُ فِي هَذَا: أَنَّهُ أَمَرَهُ مَعَهُمْ بِالسُّجُودِ فَاسْتَنْتَى مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَسْجُدْ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ تَقُولَ أَمَرْتُ عِبْدِي وَإِخْوَتِي فَأَطَاعُونِي إِلَّا عِبْدِي، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلْيَنْهَاهُمْ عِدُوِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾، فَرَبُّ الْعَالَمِينَ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ، لَا يَقْدَرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ مِنْ مَعْنَى الْكَلَامِ غَيْرَ هَذَا؛ قَالَ: وَبِضَلْعِ الْوَقْفِ عَلَى قَوْلِهِ ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ لِأَنَّهُ رَأْسُ آيَةٍ، وَلَا يَحْسُنُ أَنْ مَا بَعْدَهُ صِفَةٌ لَهُ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ. وَلَا جَنَّ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ لَا خَفَاءَ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَلَا جِنَّ بِالْبَغْضَاءِ وَالنُّظَرِ الشُّزْرِ

فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

أَجْنِبِي كُلَّمَا ذُكِرَتْ كُلِّبَتْ

أَبَيْتُ كَأَنِّي أَكْوَى بِجَمْرٍ

فَقِيلَ: أَرَادَ بِجَدِّي، وَذَلِكَ أَنَّ لَفْظَ جَنَّ إِنَّمَا هُوَ مَوْضُوعٌ لِلتَّسْتُرِ عَلَى مَا تَقْدَمُ، وَإِنَّمَا عَبَّرَ عَنْهُ بِجَنِّي لِأَنَّ الْجَدَّ مِمَّا

جُنُونُهُ: كَثْرَةُ نَزْعِهِ فِي طَيْرَانِهِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْخَازِبَارُ نَبْتُ، وَقِيلَ: هُوَ دُبَابٌ. وَجُنُونُ الدُّبَابِ: كَثْرَةُ نَزْعِهِ. وَجُنُونُ الدُّبَابِ أَيُّ كَثْرَةِ صَوْنِهِ. وَجُنُونُ النَّبْتِ: التَّفَافُهُ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ:

وَطَالَ جَرُّ السَّنَامِ الْأَمْبِلِ
أَرَادَ مُمُوكَ السَّنَامِ وَطُولَهُ. وَجُنُونُ النَّبْتِ جُنُونًا أَيُّ طَالَ وَالتَّفَفَ
وَخَرَجَ زَهْرُهُ؛ وَقَوْلُهُ:

وَجَرُّ الْخَازِبَارِ بِهِ لَجُنُونًا
يَحْمَلُ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ. أَبُو خَيْرَةَ: أَرْضٌ مَجْنُونَةٌ مُعْشِبَةٌ لَمْ يَزَعْهَا أَحَدٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ: سَمِعَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلنَّخْلِ الْمَرْفَعِ طَوْلًا مَجْنُونًا. وَلِلنَّبْتِ الْمُلْتَفِّ الْكَثِيفِ الَّذِي قَدْ تَأَوَّزَ بَعْضُهُ فِي بَعْضِ مَجْنُونٍ وَالْجَنَّةُ: الْبُشْنَانُ، وَمِنْهُ الْجَنَاتُ، وَالْعَرَبُ نَسَمِي النَّخْلَ جَنَّةً؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

كَأَنَّ عَيْنِي فِي عَرَبِي مُقَنَّيَةٍ

مِنَ النَّوَاضِحِ نَسَمِي جَنَّةً شَخَا

وَالْجَنَّةُ: الْخَدْبَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ، وَجَمْعُهَا جَنَانٌ، وَفِيهَا تَخْصِصٌ، وَيُقَالُ لِلنَّخْلِ وَغَيْرِهَا. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ: لَا تَكُونُ الْجَنَّةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا وَفِيهَا نَخْلٌ وَعَنْبٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا ذَلِكَ وَكَانَتْ ذَاتُ شَجَرٍ فَهِيَ حَدْبَةٌ وَلَيْسَتْ بِجَنَّةٍ، وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ الْجَنَّةِ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ وَالْحَدِيثِ الْكَرِيمِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ. وَالْجَنَّةُ: هِيَ دَارُ النِّعَمِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ، مِنَ الْإِبْرَاهِيمِيِّينَ، وَهُوَ الشَّرُّ لِكَثَافَةِ أَشْجَارِهَا وَتَطْلُبِلِهَا بِالْبَفَافِ أَغْصَانِهَا، قَالَ: وَسَمِيَتْ بِالْجَنَّةِ وَهِيَ الْمَرْءُ الْوَاحِدُ مِنْ مُصْذِرِ جَنَّةٍ جَنَّةً إِذَا سَتَرَهُ، فَكَأَنَّهُا سَتْرَةٌ وَاحِدَةٌ لَشِدَّةِ الْبَفَافِ وَإِظْلَالِهَا؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَزَعَمَ أَنَّهُ لِلْبَيْدِ:

دَرَى بِالْمَسَاوِي جَنَّةً عَيْفَرِيَّةً

مُسَطَّعَةً الْأَغْنَانِي بِأَنَّ الْقَوَادِمِ

قَالَ: بَعْنِي بِالْجَنَّةِ إِبْلًا كَالْبُشْنَانِ، وَمُسَطَّعَةً: مِنَ السَّطَاعِ وَهِيَ سِمَةٌ فِي الْعَنْقِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ جَنَّةٌ بِالْكَسْرِ، لِأَنَّهُ قَدْ وَصَفَ بِعِفْرِيَّةٍ أَيُّ إِبْلًا مِثْلَ الْجَنَّةِ فِي جَدِّهَا وَنَفَارِهَا، عَلَى أَنَّهُ لَا يَبْعُدُ الْأَوَّلُ، وَإِنْ وَصَفَهَا بِالْعِفْرِيَّةِ، لِأَنَّهُ لَمَّا جَعَلَهَا جَنَّةً اشْتَجَارَ أَنْ يَصِفَهَا بِالْعِفْرِيَّةِ،

ذَلِكَ الْأَمْرُ بِجَنٍّ ذَلِكَ وَجِدْنَاهُ وَجِدَهُ؛ بِجَنَّةٍ أَيُّ بِجَدْنَانِهِ؛ قَالَ الْمُنْخَلُ الْهَذَلِي:

كَالشَّحْلِ الْبَبْضِ جَلَا لَوْنُهَا

سَخَّ نَجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ

أَرَادَ بِجَنٍّ الْعَهْدَ سَلَمَى وَلَا

يُصِيبُكَ عَهْدُ الْمَلِكِ الْحَوْلِ

يُرِيدُ الْغَيْثَ الَّذِي ذَكَرَهُ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ، يَقُولُ: سَقَى هَذَا الْغَيْثُ سَلَمَى بِجَدْنَانِ تَزُولُهُ مِنَ السَّحَابِ قَبْلَ تَغْيِيرِهِ، ثُمَّ نَهَى نَفْسَهُ أَنْ يُنْصِبَهُ حُبٍّ مِنْهُ مَلِيقًا. يَقُولُ: مَنْ كَانَ مَلِيقًا ذَا تَحْوِيلٍ فَصَرَمَكَ فَلَا يَنْصِبُكَ صَرَمُهُ. وَيُقَالُ: اخُذْ الْأَمْرَ بِجَنَّةٍ وَإِنِّي النَّافَةُ فَإِنَّهَا بِجَنٍّ ضَرَابِهَا أَيُّ بِجَدْنَانِ يَتَأَجَّجُهَا. وَجُنُونُ النَّبْتِ: زَهْرُهُ وَنَوَزُهُ، وَقَدْ تَجَنَّتِ الْأَرْضُ وَجُنَّتْ جُنُونًا؛ قَالَ:

كَوْمٌ نَظَّاهِرٌ فِيهَا لَمَّا زَعَتْ

رَوْضًا بِعَيْهِمْ وَالْجَمِي مَجْنُونًا

وَقِيلَ: لَجُنُّ النَّبْتِ جُنُونًا غَلَطَ وَاكْتَهَلَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: نَخْلَةٌ مَجْنُونَةٌ إِذَا طَالَتْ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا رَبِّ أَرْسِلْ خَارِفَ الْمَسَاكِينِ

عَجَاجَةً سَاطِعَةً الْعَنَانِينَ

تَنْفُضُ مَا فِي الشَّحْبِ الْمَجَانِينَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَعْنِي بِخَارِفِ الْمَسَاكِينِ الرِّيحَ الشَّدِيدَةَ الَّتِي تَنْفُضُ لَهُمُ الثَّمَرُ مِنْ رُؤُوسِ النَّخْلِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

أَنَا بَارِحُ الْجَوَزَاءِ مَا لَكَ لَا تَرَى

عِبَالَكَ فَدَ أَمْسُوا مَرَامِيلَ مَجُوعًا؟

الْفَرَاءُ: جُنَّتِ الْأَرْضُ إِذَا قَامَتْ بَشْيَاءٌ مُعْجِبَةٌ؛ وَقَالَ الْهَذَلِي:

أَلَسْنَا يَسْلُمُ الْجَبْرَانُ مِنْهُمْ

وَقَدْ لَجُنَّ الْعِصَاءُ مِنَ الْعَجَبِ

وَمَرَزَتْ عَلَى أَرْضٍ هَادِرَةٍ مُتَجَنَّةٍ: وَهِيَ الَّتِي تُهَالُ مِنْ عَشْبِهَا وَقَدْ ذَهَبَ عُشْبُهَا كُلُّ مَذْهَبٍ. وَيُقَالُ: جُنَّتِ الْأَرْضُ جُنُونًا إِذَا اعْتَمَّ نَبْهًا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

تَفَنَّنَا فَوْقَهُ الْفَلُحُ السُّوَارِي

وَلَجُنُّ الْخَازِبَارِ بِهِ لَجُنُونًا

وقال الأعشى:

أَسْرَتْ فِي جَنَاحِي كِبَارَانَ الْـ

مَحَبَّتِ عُولِينَ فَوْقَ نَعُوجِ رِسَالِ

واحداهما جُنْحُنْ وَجُنْحُنْ، وحكاية الفارسي باللهاء وغير الهاء: جُنْحُنْ وَجُنْحُنْ، قال الجوهري: وقد بقت؛ قال رؤبة:

وَمِنْ عَجَارِيهِمْ كُلِّ جُنْحُنْ

وقيل: واحداهما جُنْحُون، وقيل: الجُنْحَانُ أَطْرَافُ الْأَضْلَاعِ مما يلي قَصِّ الصُّدْرِ وَعَظْمِ الصُّلْبِ. والمُنْحَنُونَ: الدُّوْلَابُ الذي يُشَقُّ عَلَيْهِ، نذكره في منجن فإن الجوهري ذكره هنا، وردّه عليه ابن الأعرابي وقال: حقّه أن يذكر في منجن لأنه رباعي، وسنذكره هناك.

جنه: الجُنْهِي: الخَيْرَانُ؛ حكاية أبو العباس عن ابن الأعرابي، وأشدّ للحزين اللبشي، ويقال هو للمفرزدف، يمدح علي بن الحسين زَيْنُ العابدين:

فِي كَفِّهِ جُنْهِي رِبْحُهُ عَيْقُ

مَنْ كَفَّ أَرْوَغَ فِي عِرْزِيهِ شَمَمُ

ويروى: في كفه خَيْرَانُ؛ قال: وهو العَسْطُوسُ أيضاً.

جنسي: جَنَى الذَّنْبَ عَلَيْهِ جَنَائِيَةً: جَرَّه؛ قال أبو حنيفة الثُميري:

وإِنْ دَمًا لَوْ تَعَلَّمِينَ جَنَائِيَةً

على الخي جَانِي مِثْلِهِ غَيْرُ سَالِمِ

ورجل جَانٍ من قوم جُنَاةٍ وَجُنَاءٍ؛ الأخيرة عن سيبويه، فأما قولهم في المثل: أَبْنَاؤُهَا أَجْنَاؤُهَا، فزعم أبو عبيد أن أَبْنَاءَ جَمْعَ بَابٍ وَأَجْنَاءَ جَمْعُ جَانٍ كَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ وَصَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ. قال ابن سيده: وَأَرَاهِمُ لَمْ يُكْشَرُوا بَأْنِيًا عَلَى أَبْنَاءَ وَلَا جَانِيًا عَلَى أَجْنَاءَ إِلَّا فِي هَذَا الْمَثَلِ؛ المعنى أن الذي جَنَى وَهَذَمَ هَذِهِ الدَّارَ هُوَ الَّذِي كَانَ بِنَاهَا بَغِيرَ نَدْبِيرٍ فَاحْتِاجَ إِلَى نَقْضِ مَا عَمِلَ وَإِفْسَادِهِ؛ قال الجوهري: وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّ أَصْلَ الْمَثَلِ جُنَانُهَا بُنَانُهَا، لِأَنَّ فَاعِلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ، وَأَمَّا الْأَشْهَادُ وَالْأَصْحَابُ فَإِنَّمَا هُمَا جَمْعُ شَهِيدٍ وَصَاحِبٍ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُ هَذَا مِنَ النَّوَائِدِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ فِي الْأَمْثَالِ مَا لَا يَجِيءُ فِي غَيْرِهَا؛ قال ابن بري: لبس المثل كما ظنّه

قال: وقد يجوز أن يعني بها ما أخرج الربيع من ألوانها وأوبارها وجميل شائرتها، وقد قيل: كُلُّ جَبْدٍ غَبْرِيٍّ، فإذا كان ذلك فجائز أن يوصف به الجنة وأن يوصف به الجنة.

والجُنْهِيَّةُ: ثياب معروفة^(١). والجُنْهِيَّةُ: مِطْرَفٌ مُدَوَّرٌ عَلَى خِلْقَةِ الطَّلَسَانِ تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ.

ومَجْنَهٌ: موضع؛ قال في الصحاح: المَجْنَهُ اسمُ موضعٍ على أميال من مكة؛ وكان بِلَالٌ يَمُثِّلُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي! هَلْ أَبَيْتُ لِبَلَّةٍ

بِمَكَّةَ حَوْلِي إِذْ خِزْتُ وَجَلِيلُ؟

وهل أَرَدْتُ يَوْمًا مِيسَاةَ مَجْنَهٍ؟

وهل يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ؟

وكذلك مَجْنَهٌ، وقال أبو ذؤيب:

فَوَاقَى بِهَا عُشْفَانٌ ثُمَّ أَتَى بِهَا

مَجْنَهٌ تَضْفُرُ فِي الْقِلَالِ وَلَا تَغْلِي

قال ابن جني: يحتمل مَجْنَهٌ وَزَيْنٌ: أحدهما أن يكون مَفْعَلَةٌ مِنَ الْجُنُونِ كَأَنَّهَا سَمَتْ بِذَلِكَ لشيءٍ يتصل بالجن أو بالجنة أعني البُشْتَانِ أو ما هذا سَبِيلُهُ، والآخر أن يكون فَعْلَةٌ مِنْ مَجَنٍّ يَمُجِّنُ كَأَنَّهَا سَمَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ ضَرْبًا مِنَ الْمُجُونِ كَانَ بِهَا، هذا ما نوجيه صنعة علم العرب، قال: فأما لأَيُّ الْأَمْرَيْنِ وَقَعَتِ التَّسْمِيَةُ فَذَلِكَ أَمْرٌ طَرِيقُهُ الْخَبَرُ، وكذلك الْجُنْهِيَّةُ؛ قال:

مِمَّا يَصْطُمُ إِلَى عِشْرَانٍ حَاطِلِهِ

مِنْ الْجُنْهِيَّةِ جَمْرًا غَيْرَ مَوْزُونِ

وقال ابن عباس، رضي الله عنه: كانت مَجْنَهٌ وَذُو الْمَجَازِ وَعُكَاظُ أَسَاقِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. والاسْتِجْنَانُ: الاسْتِظْرَابُ. والجُنْحَانُ: عِظَامُ الصَّدْرِ، وقيل: رُؤُوسُ الْأَضْلَاعِ، يكون ذلك للناس وغيرهم؛ قال الْأَمْعَرُ الْجُعْفِيُّ:

لَكِنْ قَعِيدَةٌ بَسْبِيئًا مَجْجُوفَةٌ

بَادٍ جَنَاحِيْنُ صَدْرُهَا وَلَهَا غِنَا

(١) قوله والجنبة ثياب معروفة كذا في التهذيب. وقوله: والجنبة مطرف إلخ كذا في المحكم بهذا الضبط فيها. وفي القاموس: والجنبة مطرف كالطلسان. أي لسفينة كما في شرح القاموس.

الجوهري من قوله جَنَانُهَا بُنَاتُهَا، بل المثل كما نَقَلَ، لا خلاف بين أحد من أهل اللغة فيه، قال: وقوله أن أشهاداً وأصحاباً جمع شاهد وصاحب سهو منه لأن فَعْلًا لا يجمع على أفعال إلا شاذاً، قال: ومذهب البصريين أن أشهاداً وأصحاباً وأطياراً جمع شاهد وصاحب وطائر، فإن قيل: فإن فَعْلًا إذا كانت عينه واواً أو ياء جاز جمعه على أفعال نحو شيخ وأشياخ وخوض وأحواض، فهلا كان أطيار جمعاً لطير؟ فالجواب في ذلك أن طيراً للكثير وأطياراً للقليل، ألا تراك تقول ثلاثة أطيار؟ ولو كان أطيار في هذا جمعاً لطير الذي هو جمع لكان المعنى ثلاثة لُجُوع من الطير، ولم يزد ذلك؛ قال: وهذا المثل ضرب لمن عمل شيئاً بغير زَوِيَّةٍ فَأَخْطَأَ فيه ثم اسْتَدْرَكَه فَتَقَصَّصَ ما عمله، وأصله أن بعض ملوك اليمن غزا واشتخلف ابنته فَبَتَّتْ بِمَسُورَةٍ قوم بُثْنَاناً كرهه أبوها، فلما قدم أمر المشيرين بيناه أن يَهْدِمُوهُ، والمعنى أن الذين جَنَتُوا على هذه الدار بالهَدم هم الذين كانوا بَنَوْهَا، فالذي جَنَى ثَلَاثِي ما جَنَى، والمدينة التي هدمت اسمها بَرِاقِشْ، وقد ذكرناها في فصل برَقَش. وفي الحديث: لا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا على نَفْسِهِ؛ الْجَنَانِيَّةُ: الذَّنْبُ والجُرْمُ وما بفعله الإنسان مما يوجب عليه العقاب أو القصاص في الدنيا والآخرة، والمعنى أنه لا يَطَالِبُ بجناية غيره من أقاربه وأباعد، فإذا جَنَى أَحَدُهُمْ جَنَانِيَّةً لا يَطَالِبُ بها الآخر لقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾. وَجَنَى فَلَانٌ على نفسه إذا جَرَّ جَرِيرَةً يَجْنِي جَنَانِيَّةً على فومه. وَجَنَى فَلَانٌ على فَلَانٍ ذَنْباً إذا تَقَوَّلَهُ عليه وهو بَرِيء. وَجَنَى عليه وجَانِي: ادَّعى عليه جَنَانِيَّةً.

سمر: جَنَيْتُ لك وعليك؛ ومنه قوله:

جَانِبِكَ مَنْ تَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ

تُعْذِي الصُّحَاخَ فَتَجْرِبُ الْجُرْبُ

أبو عبيد: قولهم جَانِبِكَ مَنْ تَجْنِي عَلَيْكَ يضرب مثلاً للرجل يُعَاقِبُ بجَنَانِيَّةٍ ولا يُوْخِذُ غيره بذنبه، إِمَّا يَجْنِيكَ مَنْ جَنَانِيَّةً رَاجِعَةً إِلَيْكَ، وذلك أن الإخوة يَجْنُونَ على الرجل، يدل على ذلك قوله: وقد تُعْذِي الصُّحَاخَ الْجُرْبُ. وقال أبو الهيثم في قولهم جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ: يراد به الجَنَانِيَّةُ لك الْخَيْرُ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ الشَّرُّ؛ وأنشد:

جَانِبِكَ مَنْ تَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ

تُعْذِي الصُّحَاخَ مَبَارِكُ الْجُرْبُ

وَالْجَنَى: مثل التَّجَرُّمِ وهو أَنْ يَدَّعِي عَلَيْكَ ذَنْباً لَمْ تَفْعَلْهُ.

وَجَنَيْتُ الثَّمَرَةَ أَجْنَيْتُهَا جَنَىً وَاجْتَنَيْتُهَا بِمَعْنَى: ابن سيده:

جَنَى الثَّمَرَةَ وَنَحَوَهَا وَتَجَنَّاها كُلُّ ذَلِكَ تَنَاوَلَهَا مِنْ شَجَرَتِهَا؛ قال الشاعر:

إِذَا دَعَيْتُ بِمَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ:

تَجْنُ مِنَ الْجَدَالِ وَمَا جَنَيْتُ

قال أبو حنيفة: هذا شاعر نزل يقوم فَرَزُهُ ضَمْعاً ولم يأتوه به، ولكن ذَلُّهُ على موضعه وقالوا اذهب فاجنِ، فقال هذا البيت يَدُّمُ بِهِ أَلَمْ مَثْوَاهُ؛ واستعاره أبو ذؤيب للشرف فقال:

وَكِلَاهُمَا فِدَا عَاشٍ عَيْشَةً مَاجِدٍ

وَجَنَى الْعَلَاءَ لَوْ أَنَّ سُبُأً تَنْفَعُ

ويروى: وَجَنَى الْغُلَى لَوْ أَنَّ. وَجَنَاهَا لَهُ وَجَنَاهُ إِيَّاهَا. أبو عبيد:

جَنَيْتُ فَلَاناً جَنَىً أَي جَنَيْتُ لَهُ؛ قال:

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وَعَسَافِلاً

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

وفي الحديث: أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، دخل بيت المال فقال يا حَمْرَاءُ ويا بَبِضَاءُ احْمَرِّي وابْبِضِي وَغَرِّي غَرِيًّا:

هَذَا جَنَسَايَ وَجَمَازُهُ فِيهِ

إِذْ كُئِلُ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

قال أبو عبيد: يضرب هذا مثلاً للرجل يُؤْزِرُ صاحبه بخيار ما عنده. قال أبو عبيد: وذكر ابن الكلبي أن المثل لعمرو بن عَدِيٍّ اللَّخْمِيِّ ابن أخت جَذِيَّةٍ، وهو أَوَّلُ من قاله، وأن جَذِيَّةً نزل منزلاً وأمر الناس أن يَجْنَتُوا له الكُشَاةَ فكان بعضهم يَسْتَأْثِرُ بخير ما يجد ويَأْكُلُ طَبِيخَهَا، وَعَمَرُوْهُ بِأُتْبِيَةِ بخير ما يجد ولا يأكل منها شيئاً فلما أُنْثِيَ بها خاله جَذِيَّةً قال:

هَذَا جَنَسَايَ وَجَمَازُهُ فِيهِ

إِذْ كُئِلُ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

وأراد علي، رضوان الله عليه، يقول ذلك أنه لم يتلطف بشيء من قَبْلِ الْمُسْلِمِينَ بل وَصَّعَهُ مواضعه. وَالْجَنَى: ما

يُجْنِي من الشجر؛ ويرى:

هذا جنباي وهجانه فيه

أي جباره. ويقال: أنا ما بيخنة طيبة لكل ما يُجْنِي، ويجمع الجنى على أجن مثل غصاً وأغص. وفي الحديث: أهدني له أجن زغب؛ يريد القناء الغض، هكذا جاء في بعض الروايات، والمشهور أجن بالراء، وهو مذكور في موضعه. ابن سيده: والجنى كل ما جني حتى القطن والكمأة، واحده جنة، وقيل: الجنة كالجنى، قال: فهو على هذا من باب حنّ وحفّ، وقد يجمع الجنى على أجناء؛ قالت امرأة من العرب: لأجناء الجناه أقبل عاراً

من الجوفان يلقحه الشعر

وقال حسان بن ثابت:

كأن جنية من نبت رأس

يكون مزاجها غسل ونا

غلى أسباها أو طعم غص

من الشفاح عصهرها الجناه

قال: وقد يجمع على أجن مثل جبل وأجل. والجنى: الكلاء والجنى: الكمأة وأجن الأرض: كنز جناها، وهو الكلاء والكمأة ونحو ذلك. وأجنى الثمر أي أدرك ثمره. وأجنبت الشجرة إذا صار لها جنى يُجْنِي فيؤكل؛ قال الشاعر:

أجنى له بالوى شري وثوم

وقيل في قوله أجنى: صار له الثوم والآء جنى يأكله، قال: وهو أصح. والجنى: الثمر المجنى ما دام طرياً. وفي النزبل العزير: **﴿تساقط عليك رطباً جنياً﴾**. والجنى: الرطب والقسل؛ وأنشد الفراء:

هري إليك الجدغ يجنبك الجنى

ويقال للغسل إذا استبرجنى، وكل ثمر يُجْنِي فهو جنى، مفصور. والاحتناء: أخذك إياه، وهو جنى ما دام رطباً. ويقال لكل شيء أجنأ من شجره: قد جني واجنبي؛ قال الراجز بذكر الكمأة:

جنبتة من مجننى عوبص

وقال الآخر:

إنك لا تنجني من الشوك الجنب

ويقال للتمر إذا صرم: جنى. وتمر جنبي على فعمل حين جنبي؛ وفي ترجمة جنى:

حب الجنى من شرع نزل

قال: الجنى العنب، وشرع نزل: يريد به ما شرع من الكرم في الماء. ابن سيده: واجتنبا ماء مطر؛ حكاه ابن الأعرابي، قال: وهو من جني كلام العرب، ولم يفصره، وعندني أنه أراد: وزدناه فسرناه أو سقناه ركانا، قال: ووجه استجادة ابن الأعرابي له أنه من فصيح كلام العرب. والجنى: الذئع كأنه جنبي من البحر. والجنى: الذئب وقد جناه؛ قال في صفة ذهب:

صبحة دبنة يجنبه جاني

أي يجمعه من معدنه. ابن الأعرابي: الجاني اللقاح؛ قال أبو منصور: يعني الذي يُلْفَح الثجيل. والجاني: الكاسب. ورجل أجنى كأجنأ بنى الجنى، والأنتى جنوى، والهمز أعرف. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أنه رأى أبا ذر، رضي الله عنه، فدعا فجنى عليه فساراه؛ جنى عليه: أكتب عليه، وقيل: هو مهموز، والأصل فيه الهمز من جناً يجنأ إذا مال عليه وغطف ثم خفف، وهو لغة في أجنأ، وقد تقدم؛ قال ابن الأثير: ولو رويت بالحاء المهملة بمعنى أكتب عليه لكان أشبه.

جهب: روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المجهب: القليل الخياء. وقال النضر: أتبت جاهباً وجاهباً أي علاية. قال الأزهرى: وأهمله الليث.

جهير: التهذيب: المجهير حور الفار.

جهيل: الجهيلة: المرأة القبيحة الذميمة. والجهيل: المسين من الوغول، وقيل: العظيم منها؛ قال:

نخطم قرني جنلي جهيل

جهت: جهت الرجل يجهت جهناً: استخفه الفرع أو الغضب؛ عن أبي مالك.

جهجه: الجَهْجَهَةُ: من صياح الأبطال في الحرب وغيرهم، وقد جَهَجَهُوا وَجَهَجَهُوا؛ قال:

فجاء دُونَ الزُّجَيرِ والتَّجْهِيهِ

وجَهَجَهُ بالإبل: كَهَجَجَهُ. وجَهَجَهُ بالسبع وغيره: صاح به ليَكْفُ كَهَجَجَ مقلوب؛ قال:

جَهَجَجَهُتْ فارتدَّ ارتدادَ الأَكَمَةِ

قال ابن سبده: هكذا رواه ابن دريد، ورواه أبو عبيد: هَرَجَجَتْ؛ وقال آخر:

جَوَدْتُ سَيْفِي، فما أَذْرِي إذا لَبِيتُ

بَغَشَّى الْمُجْهَجَةَ عَصَ السَّيْفِ أَمْ رَجُلًا^(١)

أبو عمرو: جَهَجَ فلانٌ فلاناً إذا رَدَّه. يقال: أَنَاهُ فَسألَهُ فَجَهَجَهُ وَأَوَاتَبَهُ وَأَضْفَحَهُ كُلَّهُ إذا رَدَّه رَدًّا فَبِصَحًا. وجَهَجَهُ الرجلُ: رَدَّه عن كل شيء كَهَجَجَهُ. وفي بعض الحديث: أَن رجلاً من أَشْلَمَ عدا عليه ذئبٌ فانتَرَعَ شاةً من غنمه فَجَهَجَاهُ أَي زَيَّرَهُ، وأَرَادَ جَهَجَتَهُ فَأَبْدَلَ الهاءَ همزةً لكثرة الهاءات وفرب المخرج.

ويومُ جَهَجَجَوْه: يومُ لبني تميم معروف؛ قال مالك بن نويرة^(٢):

وفي يومِ جَهَجَجَوْه حَمَيْنًا دِمَارَنَا

بَعَثَ الصُّفَايا والجَوَادِ المُرْتَبِ

وذلك أَن عوف بن حارثة^(٣) بن سَلِيطِ الأَصَمِّ ضرب خَطْمَ فرسِ مالك بالسيف وهو مربوط بِنِماءِ القَيْةِ فَتَشَبَّ في خَطْمِهِ ففطع الرِّسَ وَجَالَ في الناس، فجعلوا يقولون جَوْهَ جَوْهَ، فسَمِيَ يومُ جَهَجَجَوْه. وقال أبو منصور: الفُرسُ إذا استصوبوا فعَلَ إنسانٌ قالوا جَوْهَ جَوْهَ. ابن سبده: وَجَهَ جَهَ حكاية صوت الأبطال في الحرب، وَجَهَ حكاية صوت الأبطال، وَجَهَ جَهَ تسكين للأَسَدِ والذئب وغيرهما. وبقال: تَجَهَجَجَهُ عني أَي أَتَنِّه. وفي حديث أشراف الساعة: لا تَذْهَبُ اللَّبالي

(١) قوله: وجردت إلخ في المحكم هكذا أشدته ابن دريد، قال السيرافي المعروف: أوقدت نارِي فما أَذْرِي إلخ.

(٢) قوله: وقال مالك بن نويرة كذا في التهذيب، والذي في التكملة: متمم بن نويرة.

(٣) قوله: وابن حارثه كذا بالأصل والتهذيب بالحاء المهملة والمثلثة، والذي في التكملة: ابن جارية بالميم والمثناة النحبة وزاد فيها: المجهجه، بفتح الجيمين، الأَسَد.

حتى يَمْلِكَ رَجُلٌ يقال له الجَهْجَاجُ، كأنه مركب من هذا، ويروي السَّجْجَلُ، والله أعلم.

جهد: الجَهْدُ والجَهْدُ: الطافة، تقول: اجْتَهِدْ جَهْدَكَ؛ وقيل: الجَهْدُ المشقة والجَهْدُ الطافة. الليث: الجَهْدُ ما جَهَدَ الإنسان من مرض أو أمر شاق، فهو مجهود؛ قال: والجَهْدُ لغة بهذا المعنى. وفي حديث أُمِّ معبد: شاة خَلَفَهَا الجَهْدُ عن الغنم؛ قال ابن الأثير: قد نكرر لفظ الجَهْد والجَهْد في الحديث، وهو بالفنح، المشقة، وقيل: المبالغة والغاية، وبالضم، الوسع والطافة؛ وقيل: هما لغتان في الوسع والطافة، فأما في المشقة والغاية فالفنح لا غير؛ ويريد به في حديث أُمِّ معبد في النشاة الهزال؛ ومن المضموم حدثت الصدفة أَي الصدفة أفضل، قال: جَهْدُ الْمُفْلِ أَي قدر ما بحمله حال القليل المال. وجَهْدَ الرجل إذا هَزَلَ؛ قال سيبويه: وقالوا طلبته جَهْدَكَ، أَضافوا المصدر وإن كان في موضع الحال، كما أدخلوا فيه الألف واللام حين قالوا: أُرْسَلَهَا الجِراكُ؛ قال: وليس كل مصدر مضافاً كما أنه ليس كل مصدر ندخله الألف واللام.

وجَهْدَ يَجْهَدُ جَهْدًا واجْتَهَدَ، كلاهما: جَدُّ.

وجَهْدَ دابته جَهْدًا وأَجْهَدَها: بلغ جَهْدَها وحمل عليها في السير فوق طاقتها. الجوهري: جَهْدَتَهُ وأَجْهَدَنه بمعنى؛ قال الأعشى:

فجاءتُ وَجَالَ لَهَا أَرْبَعُ

جَهْدُنَا لَهَا مَعَ إِجْهَادِها

وجَهْدَ جاهد: يريدون المبالغة، كما قالوا: يَشْغُرُ شَاعِرٌ وَلَبِلَ لائل؛ قال سيبويه: وتقول جَهْدُواي أَنك ذاهب؛ نجعل جَهْدَ^(٤) ظرفاً ورفع أَن به على ما ذهبوا إليه في قولهم حقاً أَنك ذاهب. وجَهْدَ الرجل: بلغ جَهْدَهُ، وقيل: عُمَ. وفي خبر فبس بن ذريح: أَنه لما طلق لَبْنَى اشتدَّ عليه وجَهْدٌ وَضْعَن. وجَهْدَ بالرجل: امتحنه عن الخير وغيره.

الأزهري: الجَهْدُ بلوغك غاية الأمر الذي لا نألو على الجهد فيه؛ تقول: جَهْدْتُ جَهْدِي واجْتَهَدْتُ رأْيِي ونفسي

(٤) قوله: ونجعل جهد إلخ كذا بالأصل ولم يتكلم على بنية الكلمة.

للأرض، ألا ترى أنه لو قال غربة العين جهاد لم بجز، لأن الأنان لا تكون أرضاً صلبة ولا أرضاً غليظة؟ وأجهدت لك الأرض: برزت. وفلان مُجهد لك: محتاط. وقد أجهد إذا احتاط؛ قال:

نازَعْتُهَا بِالْهَيْثُمَانِ وَغَرَّهَا

قِيلِي: وَمَنْ لَكَ بِالنَّصِيحِ الْمُجْهِدِ؟

ويقال: أجهد لك الطريق وأجهد لك الحق أي برز وظهر ووضح. وقال أبو عمرو بن العلاء: حلف بالله فأجهد وسار فأجهد، ولا يكون فجهد. وقال أبو سعيد: أجهد لك الأمر أي أمكنك وأعرض لك. أبو عمرو: أجهدت الفوم لي أي أشرفوا؛ قال الشاعر:

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ أَجْهَدُوا

تُرْتُ إِلَيْهِم بِالْحُسَامِ الصَّقِيلِ

الأزهري عن الشعبي قال: السُّجْدُ في الغنّة والسُّجْدُ في العمل. ابن عرفة: السُّجْدُ، بضم الجيم، الوُسْع والطاقة، والسُّجْدُ المبالغة والغاية؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿اجْعِدْ أَيْمَانَهُمْ﴾ أي بالغوا في البمين واجتهدوا فيها. وفي الحديث: أعوذ بالله من جهد البلاء؛ قيل: إنها الحالة الشاقة التي تأني على الرجل بختار عليها الموت. ويقال: جهد البلاء كثرة العيال وفلة الشيء. وفي حديث عثمان: والناس في جيش العسرة مُجْهِدُونَ أي معسرون. يقال: جهد الرجل فهو مجهد إذا وجد مشقة، وجهد الناس فهم مُجْهِدُونَ إذا أُجْدُوا؛ فأما أجهد فهو مُجْهِدٌ، بالكسر، فمعناه ذو جهد ومشقة، أو هو من أجهد دأبته إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها. ورجل مُجْهِد إذا كان دابة ضعيفة من النعب، فاستعاره للحال في قلة المال. وأجهد فهو مُجْهِدٌ، بالفتح، أي أنه أوقع في السُّجْدِ المشقة. وفي حديث الأقرع والأبرص: فوالله لا أجهد اليوم بشيء أخذته لله، لا أشق عليك وأرذك في شيء تأخذه من مالي لله عز وجل.

والمُجْهِدُ: المشتق من الطعام واللين؛ قال الشماخ بصف إبلاً بالغرارة:

تَضْحَى وَفَدَ ضَبْنَتْ ضُرْأَتُهَا عُرْفَا

من ناصيع اللون لحلٍ الطَّعْمِ مُجْهِدٍ

حتى بلغت مسجودي. قال: وجهدت فلاناً إذا بلغت مشقة وأجهدته على أن يفعل كذا وكذا. ابن السكيت: المُجْهِدُ الغاية. قال الفراء: بلغت به السُّجْدُ أي الغاية. وتجهّد الرجل في كذا أي جدّ فيه وبالغ. وفي حديث الغسل: إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها أي دفعها وحفرها؛ وقيل: السُّجْدُ من أسماء النكاح. وجهده المرض والتعب والحب يجهده جهداً: هزله. وأجهّد الشبّ: كثر وأسرع؛ قال عدي بن زيد:

لَا تَوَانِيكَ إِنْ صَحَوْتَ وَإِنْ أَجَدَ

هَدَّ فِي الْعَارِضَيْنِ مِنْكَ الْقَيْنِيرُ

وأجهّد فيه الشيب إجهاداً إذا بدا فيه وكثر. والجهّد: الشيء القليل يعيش به الشَّيْلُ على جهد العيش. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾؛ على هذا المعنى. وقال الفراء: السُّجْدُ في هذه الآية الطاقة؛ نفول: هذا جهدي أي طاقني؛ وفسر: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ و﴿جُهْدَهُمْ﴾، بالضم والفتح؛ السُّجْدُ، بالضم: الطاقة، والسُّجْدُ، بالفتح: من فولك أجهدت جهدك في هذا الأمر أي ابلغ غابتك، ولا يقال أجهدت جهداً.

والسُّجْدُ: الأرض المسنوبة، وفيل: الغليظة وتوصف به فيفال أرض جهاد. ابن شميل: السُّجْدُ أظهر الأرض وأسواها أي أشدها استواء، تَبَّتْ أَوْ لَمْ تَبَّتْ، ولبس قربه جبل ولا أكمة. والصحرَاءُ جهاد؛ وأنشد:

بَعُودُ نَرَى الْأَرْضَ الْجَهَادَ^(١) وَتَبَّتْ أَلْ

جَهَادُ بِهَا وَالْعُودُ زَيْلَانُ أَخْضَرُ

أبو عمرو: الجهاد والجهاد الأرض الجلبة التي لا شيء فيها، والجماعة جُهد وجُهد؛ قال الكميت:

أَسْرَعَتْ فِي نَدَاهِ إِذْ فَحَطَ الْقَطْ

رُ فَنَأَسَى جَهَادَهَا مَطْشُورَا

قال الفراء: أرض جهاد وقضاء وبراز بمعنى واحد. وفي الحديث: أنه، عليه الصلاة والسلام، نزل بأرض جهاد؛ السُّجْدُ، بالفتح، الأرض الصلبة، وقيل: هي التي لا نبات بها؛ وقول الطرمّاح:

ذَاكَ أَمْ خَسَفَ بَاءُ تَسِيدَانَةٍ

غَرَبَتْهُ الْقَيْنُ جَهَادُ السَّنَامِ

جعل السُّجْدُ صفةً للأنان في اللفظ وأما هي في الحفصة

(١) رواية التهذيب: بعود نرى الأرض الجهاد.

جهر: السجّرة: ما ظهر. ورآه سجّرة: لم يكن بينهما سين؛ ورأته سجّرة وكلمته سجّرة. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَوَلَا اللَّهُ سجّرة﴾؛ أي غير متشيز عتاً بشيء. وقوله عز وجل: ﴿حتى نرى الله سجّرة﴾؛ قال ابن عرفة: أي غير محتجب عتاً، وقيل: أي عياناً يكشف ما بيننا وبينه. ويقال: سجّرت الشيء إذا كشفته. وسجّرت واجتهرته أي رأته بلا حجاب بني وبينه. وقوله تعالى: ﴿يَغْفِرُ أَوْ يَجْهَرُ﴾؛ هو أن يأنسهم وهم يزوّته. والجهز: العلانية. وفي حديث عمر: أنه كان يجهز أي صاحب خبر ورفع لصوته.

يقال: سجّرت بالفل إذا رفع به صوته، فهو سجّير، وأجّهر، فهو سجّير إذا عرف بشدة الصوت وسجّرت الشيء: علّنه؛ وبذلك وسجّرت بكلامه ودعائه وصوته وصلاته وقراءته يسجّرت سجّراً وجهاراً، وأجّهر بفراغه لغة. وأجّهر وسجّرت: أعلن به وأظهره، ويُعدّيان بغير حرف، ف يقال: سجّرت الكلام وأجّهرته أعلنه. وقال بعضهم: سجّرت أعلى الصوت. وأجّهر: أعلن. وكلّ إعلان: سجّرت. وسجّرت بالقول أجّهر به إذا أعلنه. ورجل سجّير الصوت أي عالي الصوت، وكذلك رجل سجّير الصوت رفيعه. والسجّوري: هو الصوت العالي. وفرس سجّور: وهو الذي ليس بأجّش الصوت ولا أغرّ. وإجّهار الكلام: إعلانه. وفي الحديث: فإذا امرأة سجّيرة، أي عالية الصوت، ويجوز أن يكون من حُسن المنظر. وفي حديث العباس: أنه نادى بصوت له سجّوري أي شديد عال، والوالو زائدة، وهو منسوب إلى سجّور بصوته. وصوت سجّير وكلام سجّير، كلاهما: عالٍ عال، قال:

وَيَفْضُرُ دَوْنَهُ الصَّوْتُ السَّجِيرُ

وقد سجّرت الرجل، بالضم، جهازة وكذلك السجّير والسجّوري.

والحروف المسجّورة: ضد المهموسة، وهي تسعة عشر حرفاً؛ قال سيّويه: معنى السجّير في الحروف أنها حروف أُشيع الاعتماد في موضعها حتى منع الثّقل أن يجري معه حتى ينفضي الاعتماد ويجري الصوت، غير أن الميم والنون من جملة المسجّورة وقد يعتمد لها في الفم والخياشيم فبصير فيها غنة فهذه صفة المسجّورة ويجمعها قولك: «ظُلّ

فمن رواه حلو الطعم مسجّود أراد بالمسجّود: المشتبه الذي يلح عليه في شربه لطيبه وحلاوته، ومن رواه حلو غير مسجّود فمعناه: أنها غزار لا يجهدا الحلب فبنهك لبنها؛ وفي المحكم: معناه غير قليل يجهد حلبه أو تسجد الناقة عند حلبه؛ وقال الأصمعي في قوله غير مسجّود: أي أنه لا يمدّ في لأنه كثير. قال الأصمعي: كلّ لبن شدّ مدّقه بالسّاء فهو مسجّود. وسجّدت اللبن فهو مسجّود أي أخرجت زبده كله. وسجّدت الطعام: استنبتته. والجاهد: الشّهوان. وسجّدت الطعام وأجّهد أي استنبتني. وسجّدت الطعام: أكثر من أكله. ومرعى تجهد: سجّده المال. وسجّدت الرجل فهو مسجّود من المشقة. يقال: أصابهم قحوط من المطر فجّهدوا سجّداً شديداً. وسجّدت عيشهم، بالكسر، أي نكدوا واشتدوا.

والاجتهاد والتجاهد: بذل الوسع والمجهود. وفي حديث معاذ: اجتهد رأي الاجتهاد؛ بذل الوسع في طلب الأمر، وهو افتعال من الجهد الطافه، والمراد به رد الفضبة التي تعرض للحاكم من طريق الفباس إلى الكتاب والسنة، ولم يرد الرأي الذي رآه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنة.

أبو عمرو: هذه بقل لا يجهدها المال أي لا يكسر منها، وهذا كلاً يجهد المال إذا كان يلح على رعيته. وأجّهدوا علينا العداوة: جدوا وجاهد العدو مجاهدةً وجهاداً: فائته وجاهد في سبيل الله، وفي الحديث: لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية؛ الجهاد محاربة الأعداء، وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل، والمراد بالنية إخلاص العمل لله أي أنه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لأنها قد صارت دار إسلام، وإنما هو الإخلاص في الجهاد وفتال الكفار. والجهاد: المبالغة واستفراغ الوسع في الحرب أو اللسان أو ما أطلق من شيء. وفي حديث الحسن: لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد بسأل الناس؛ قال النضر: قوله لا يجهد ماله أي يبطيه ويفرقه جميعه ههنا وههنا؛ قال الحسن ذلك في قوله عز وجل: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْو﴾. ابن الأعرابي: السجّاض والجهاد ثمر الأراك. وينو جهادة: حيي، والله أعلم.

جهدر: يُسْرُ السجّندر: ضرب من النمر؛ عن أبي حنيفة^(١).

(١) زاد في القاموس نقلاً عن الصاغاني: الجهر كجعفر، والسجّور كمنصور الذباب الذي يفسد اللحم.

شجاع أَرَدَ الفرسان الذين لا يردهم إلا مثلي. ورجل جَهِيْرٌ
بَيُّ الْجَهْوَةِ وَالْجَهَّازَةِ ذو مَنْظَرٍ. ابن الأعرابي: رجل حَسَنُ
الْجَهَّازَةِ وَالْجَهْرِ إِذَا كَانَ ذَا مَنْظَرٍ؛ قَالَ أَبُو النّجْمِ:
وَأَرَى الْبِيَاضَ عَلَى النِّسَاءِ جَهَّازَةً

وَالْبَيْضُ أَغْرَفُهُ عَلَى الْأَذْمَاءِ

وَالْأُنثَى جَهِيْرَةٌ وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْجَهْرُ؛ قَالَ الْقَطَامِي:

شَيْئُكَ إِذْ أَبْصَرْتُ جَهْرَكَ سَمِعَا

وَمَا غَلِبَ الْأَقْوَامُ تَابِعَةُ الْجَهْرِ

قَالَ: مَا بِمَعْنَى الَّذِي؛ يَقُولُ: مَا غَاب عَنْكَ مِنْ خَيْرِ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ
تَابِعٌ لِمَنْظَرِهِ، وَأَنْتَ تَابِعَةٌ فِي الْبَيْتِ لِلْمَالِغَةِ. وَجَهْرُ الرَّجُلِ
إِذَا رَأَيْتَ هَيْئَتَهُ وَحَسَنَ مَنْظَرِهِ. وَجَهْرُ الرَّجُلِ: هَيْئَتُهُ وَحَسَنُ
مَنْظَرِهِ. وَجَهْرُنِي الشَّيْءُ وَاجْتَهَرُنِي: رَاعَنِي جَمَالَهُ. وَقَالَ
الْأَحْمَدِيُّ: كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ فَلَانًا جَهْرُهُ وَاجْتَهَرُهُ أَيَّ رَاعِكِ.

ابن الأعرابي: أَجْهَرُ الرَّجُلِ جَاءَ بَيْنَ ذَوِي جَهَّازَةٍ وَهُمْ
الْحَسَنُ الْقُدُودُ الْحَسَنُ الْمَنْظَرُ: وَأَجْهَرُ: جَاءَ بَابِنِ أَخْوَلٍ. أَبُو
عَمْرٍو: الْأَجْهَرُ الْحَسَنُ الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ الْجَسْمُ التَّائِمُ.
وَالْأَجْهَرُ: الْأَحْوَلُ الْمَلِيحُ الْخَوَلَةُ. وَالْأَجْهَرُ الَّذِي لَا يَبْصُرُ
بِالنَّهَارِ، وَضَدُ الْأَعْشى. وَجَهْرَاءُ الْقَوْمِ: جَمَاعَتُهُمْ. وَقِيلَ
لِلْأَعْرَابِيِّ: أَبْنُو جَعْفَرٍ أَشْرَفَ أَمْ بَنُو أَبِي بَكْرٍ بِنِ كَلَابٍ؟ فَقَالَ:
أَمَّا خَوَاصُّ رِجَالِ بَنِي أَبِي بَكْرٍ، وَأَمَّا جَهْرَاءُ الْحَيِّ فَبَنُو جَعْفَرٍ؛
نَصَبَ خَوَاصُّ عَلَى حَذْفِ الْوَسِيطِ أَيَّ فِي خَوَاصِّ رِجَالٍ
وَكَذَلِكَ جَهْرَاءُ وَقِيلَ: نَصَبَهُمَا عَلَى التَّفْسِيرِ. وَجَهْرُ فَلَانًا
بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ: وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ مَا ظَنَنْتَ بِهِ مِنَ الْخُلُقِ أَوْ
الْمَالِ أَوْ فِي مَنْظَرِهِ.

وَالْجَهْرَاءُ: الرَّابِيَةُ الشَّهْلَةُ الْعَرِيضَةُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْجَهْرَاءُ
الرَّابِيَةُ الْمِخْلَالُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْإِشْرَافِ وَلَيْسَتْ بِرَمْلَةٍ وَلَا
قُفٍّ. وَالْجَهْرَاءُ: مَا اسْتَوَى مِنْ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ
وَلَا أَكَامٌ وَلَا رِمَالٌ إِنَّمَا هِيَ فُضَاءٌ، وَكَذَلِكَ الْعَرَاءُ. يُقَالُ: وَطَقْنَا
أَعْرَبَةً وَجَهْرَاوَابَ؛ قَالَ: وَهَذَا مِنْ كَلَامِ ابْنِ سَمِيلَ.

وَفَلَانٌ جَهِيْرٌ لِلْمَعْرُوفِ أَيَّ خَلِيقٌ لَهُ. وَهُمْ جَهْرَاءُ لِلْمَعْرُوفِ
أَيَّ خُلُقَاءُ لَهُ، وَقِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ مِنْ اجْتَهَرَهُ طَبَعَ فِي مَعْرُوفِهِ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ:

قَوَّ رَيْضُ إِذْ غَزَا جُنْدًا مُطِيعًا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَدْ بَالِغُوا فِي
تَجْهِيْرِ صَوْتِ الْقَوْسِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: فَلَا أُدْرِي أَسْمَعُهُ مِنْ
الْعَرَبِ أَوْ رَوَاهُ عَنْ شَيْوَخِهِ أَمْ هُوَ إِذْ لَالَ مِنْهُ وَتَزَيَّدَ، فَإِنَّهُ ذُو
زَوَائِدَ فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِ.

وَجَاهَرَهُمْ بِالْأَمْرِ مُجَاهَرَةً وَجِهَارًا: عَالَتْهُمْ. وَيُقَالُ: جَاهَرَنِي
فَلَانٌ جِهَارًا أَيَّ عِلَانِيَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ أُنْثَى مُعَافَى إِلَّا
الشُّجَاهَرَيْنِ؛ قَالَ: هُمَ الَّذِينَ جَاهَرُوا بِمَعَاصِيهِمْ وَأَظْهَرُوها
وَكَشَفُوا مَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا فَيَتَحَدَّثُونَ بِهِ. يُقَالُ: جَهَرَ
وَأَخْهَرَ وَجَاهَرَ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: وَإِنْ مِنَ الْإِجْهَارِ كَذَا وَكَذَا،
وَفِي رِوَايَةٍ: مِنَ الْجِهَارِ؛ وَهِيَ بِمَعْنَى الْمَجَاهَرَةِ وَمِنَ
الْحَدِيثِ: لَا غِيَةَ لِفَاسِقٍ وَلَا مُجَاهِرٍ.

وَلَقِيَ نَهَارًا جِهَارًا، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا وَأَبَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فَتْحَهَا. وَاجْتَهَرَ الْقَوْمُ فَلَانًا: نَظَرُوا إِلَيْهِ جِهَارًا.

وَجَهَرَ الْجَيْشُ وَالْقَوْمُ يَجْهَرُهُمْ جَهْرًا وَاجْتَهَرَهُمْ: كَثَرُوا فِي
عَيْنِهِ؛ قَالَ يَصِفُ عَسْكَرًا:

كَأَنَّمَا زُهَّاءُ لِمَنْ جَهَرَ

لَيْلٌ، وَرِزٌّ وَغَرٌّ إِذَا وَغَرَ

وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ تَرَاهُ عَظِيمًا فِي عَيْنِكَ. وَمَا فِي الْحَيِّ أَحَدٌ
تَجْهَرُهُ عَيْنِي أَيَّ نَأْخِذُهُ عَيْنِي. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: إِذَا رَأَيْتُمْ جَهْرًا أَيْ أَعْجَبْنَا أَجْسَامَكُمْ. وَالْجَهْرُ:
حُسْنُ الْمَنْظَرِ. وَوَجْهٌ جَهِيْرٌ: ظَاهِرُ الْوُضْءَةِ. وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ
قَصِيرًا وَلَا طَوِيلًا وَهُوَ إِلَى الطُّولِ أَقْرَبُ، مَنْ رَأَى جَهْرَةً، مَعْنَى
جَهْرَهُ أَيَّ عَظُمَ فِي عَيْنِهِ. الْجَوْهَرِي: جَهْرُ الرَّجُلِ وَاجْتَهَرُهُ
إِذَا رَأَيْتَهُ عَظِيمَ الْمَرَاةِ. وَمَا أَحْسَنَ جَهْرُ فَلَانٍ، بِالضَّمِّ، أَيَّ مَا
يُجْهَرُهُ مِنْ هَيْئَتِهِ وَحَسَنَ مَنْظَرِهِ. وَيُقَالُ: كَيْفَ جَهْرَاؤُكُمْ أَيَّ
جَمَاعَتِكُمْ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

لَا تَجْهَرِنِي نَظَرًا وَرُؤْيًى

فَقَدْ أَرَدْتُ حِينَ لَا مَرَدَّ

وَقَدْ أَرَدْتُ وَالْجِيَادُ تُرْدِي،

نَعَمْ السَّحَابُ سَاعَةَ التَّنْدِي!

يَقُولُ: إِنْ اسْتَعْظِمْتَ مَنْظَرِي فَإِنِّي مَعَ مَا تَرِينَ مِنْ مَنْظَرِي

جَهْرَاءَ لِلْمَعْرُوفِ حِينَ تَرَاهُمْ

خُلِقَاءُ غَيْرِ نَسَائِلِ أَشْرَارِ

وَأَمْرُ مُجَهَّرٍ أَيْ وَاضِحٌ بَيِّنٌ. وَقَدْ أَجْهَرْتُهُ أَنَا إِجْهَاراً أَيْ شَهْرَةً، فَهُوَ مُجَهَّرٌ بِهِ شَهْرٌ. وَالْمُجَهَّرُ مِنَ الْآيَاتِ: الْمَعْمُورَةُ، غَدَبَةٌ كَانَتْ أَوْ مَلْحَةٌ. وَجَهَرَ الْبَيْتَ يُجَهِّرُهَا جَهْرًا وَاجْتَهَرَهَا: نَزَحَهَا، وَأَنْشَدَ:

إِذَا وَرَدْنَا أَجْنَأَ جَهْرِنَا

أَوْ خَالِباً مِنْ أَهْلِ عَمْرِنَا

أَيْ مِنْ كَثَرَتْنَا نَزَعْنَا الْبِقَارَ وَعَمَرْنَا الْخَرَابَ. وَخَفَرَ الْبَيْتَ حَتَّى جَهَرَ أَيْ تَلَعَ الْمَاءَ، وَقِيلَ: جَهَرَهَا أَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الْحَمَاءِ وَالْمَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: جَهَرَتِ الْبَيْتَ وَاجْتَهَرْتُهَا أَيْ نَفَسْتُهَا وَأَخْرَجْتُ مَا فِيهَا مِنَ الْحَمَاءِ، قَالَ الْأَخْفَشُ: نَقُولُ الْعَرَبُ جَهَرَتِ الرُّوكِيَّةُ إِذَا كَانَ مَأْوَاهَا قَدْ غُطِيَ بِالطِّينِ فَتُفِّي ذَلِكَ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَاءُ وَيَصْفُرُ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ، وَوَصَفَتْ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: اجْتَهَرْتُ دَفْنَ الرُّوَاءِ الْاجْتِهَازَ: الْإِسْتِخْرَاجَ، نَزِيدُ أَنَّهُ كَسَحَهَا. يَقَالُ: جَهَرْتُ الْبَيْتَ وَاجْتَهَرْتُهَا إِذَا كَسَحْتَهَا إِذَا كَانَتْ مُنْدَفِنَةً، يَقَالُ: رَكِبَ ذَفِيرٌ وَرَكَابًا ذَفِيرٌ، وَالرُّوَاءُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، لِإِحْكَامِهِ الْأَمْرَ بَعْدَ انْتِشَارِهِ، شَبَّهَهُ بِرَجُلٍ أُنِيَ عَلَى آبَارٍ مُنْدَفِنَةٍ وَفَدَّ أَنْدَفَنَ مَأْوَاهَا، فَتَرَحُّبَهَا وَكَسَحَهَا وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّفْنِ حَتَّى نَبَعَ الْمَاءَ. وَفِي حَدِيثٍ خَبِيرٍ: وَجَدَ النَّاسُ بِهَا بَصَلًا وَثُومًا فَجَهَرُوهُ، أَيْ اسْتَخْرَجُوهُ وَأَكَلُوهُ. وَجَهَرْتُ الْبَيْتَ إِذَا كَانَتْ مُنْدَفِنَةً فَأَخْرَجْتُ مَا فِيهَا. وَالْمُجَهَّرُ: الْمَاءُ الَّذِي كَانَ سُدْمًا فَاسْتَسْقَى مِنْهُ حَتَّى طَابَ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ خَبَرٍ:

قَدْ خَلَأْتُ نَاقَتِي بَرْدَ وَصِيخٍ بِهَا

عَنْ مَاءٍ بَصُوفٍ يَوْمًا وَهُوَ مُجَهَّرٌ

وَخَفَرُوا بَرًّا فَأَجْهَرُوا؛ لَمْ يَصْبِرُوا خَيْرًا.

وَالْعَيْنُ الْجَهْرَاءُ: كَالْجَاحِظَةِ؛ رَجُلٌ أَجْهَرُ وَامْرَأَةٌ جَهْرَاءُ. وَالْأَجْهَرُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا يَبْصُرُ فِي الشَّمْسِ، جَهَرَ جَهْرًا، وَجَهَرَتُهُ الشَّمْسُ: أَشْدَرَتْ بَصَرَهُ. وَكَبِشَ أَجْهَرُ وَنَجَجَهُ جَهْرَاءُ؛ وَهِيَ الَّتِي لَا تَبْصُرُ فِي الشَّمْسِ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّالِ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ مَنَبَحَةً مِنْهَا إِبَاهَا بَذَرُ بْنُ عَمَّارٍ الْهَذَلِيُّ:

جَهْرَاءُ لَا نَأْلُوا إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ

بَصَرًا وَلَا مِنْ عَجَلَةٍ تُغْنِيَنِي

هَذَا نَصُّ ابْنِ سِيدَةَ وَأَوْرَدَهُ الْأَرْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَمَا عَزَاهُ لِأَحَدٍ وَقَالَ: قَالَ يَصِفُ فَرَسًا يَعْنِي الْجَهْرَاءَ؛ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَى هَذَا الْبَيْتَ لِبَعْضِ الْهَذَلِيِّينَ يَصِفُ نَعْجَةً؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: كُلُّ ضَعِيفِ الْبَصَرِ فِي الشَّمْسِ أَجْهَرُ؛ وَقِيلَ: الْأَجْهَرُ بِالنَّهَارِ وَالْأَعْشَى بِاللَّيْلِ. وَالْجَهْرَةُ: الْحَوْلَةُ، وَالْأَجْهَرُ: الْأَخْوَلُ. رَجُلٌ أَجْهَرُ وَامْرَأَةٌ جَهْرَاءُ، وَالْأَسْمُ الْجَهْرَةُ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ لِلطَّرْمَاحِ:

عَلَى جَهْرَةٍ فِي الْعَيْنِ وَهُوَ خَدُوحٌ

وَالْمُسْجَاهِرُ: الَّذِي يَبْرُكُ أَنَّهُ أَجْهَرُ؛ وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ:

كَالْمُظَاهِرِ الْمُسْجَاهِرِ

وَفَرَسُ أَجْهَرُ: غَشَّتْ عَوْنُهُ وَجْهَهُ. وَالْجَهْرُ: الْجَرِيُّ الْمُقَدِّمُ الْمَاضِي.

وَجَهَرْنَا الْأَرْضَ إِذَا سَلَكْنَاهَا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ. وَجَهَرْنَا بَنِي فُلَانٍ أَيْ صَبَّحْنَاهُمْ عَلَى غُرَّةٍ. وَحَكَى الْفَرَّاءُ: جَهَرْتُ الشَّقَاءَ إِذَا مَخَّضْتَهُ.

وَلَيْتَ جَهْرٍ: لَمْ يُنْذَقْ بِمَاءٍ. وَالْجَهْرِيُّ: الَّذِي الَّذِي أَخْرَجَ زَيْدَهُ، وَالثَّبِيرُ: الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ زَيْدُهُ، وَهُوَ الثَّيْمِيرُ.

وَرَجُلٌ مُجَهَّرٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ، إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُجَهِّرَ بِكَلَامِهِ.

وَالْمُسْجَاهَرَةُ بِالْعِدَاوَةِ: الْمُبَادَاةُ بِهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَهْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ، وَالْجَهْرُ السَّنَةُ النَّائِمَةُ؛ قَالَ: وَحَاكَمَ أَعْرَابِي رَجُلًا إِلَى الْفَاضِي فَقَالَ: يَغْتُ مِنْهُ عُجْنُجْدًا مَذَّ جَهْرٍ فَغَابَ عَنِّي؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَذَّ قِطْعَةً مِنَ الدَّهْرِ.

وَالْجَهْرُ: مَفْرُوفٌ، الْوَاحِدَةُ جَوْهَرَةٌ.

وَالْجَهْرُ: كُلُّ حَجَرٍ يَسْتَخْرِجُ مِنْهُ شَيْءٌ يَنْفَعُ بِهِ.

وَجَوْهَرُ كُلِّ شَيْءٍ: مَا خُلِقَتْ عَلَيْهِ جِبَلَتُهُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَهُ نَحْدِيدٌ لَا يَلِيقُ بِهَذَا الْكِتَابِ، وَقِيلَ: الْجَوْهَرُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَفَدَّ سَمْتُ أَجْهَرُ وَجَهْرًا وَجَهْرَانًا وَجَوْهَرًا.

جَهْرَمُ: الْجَهْرَمَةُ: بَيَابٌ مَنْسُوبَةٌ مِنْ نَحْوِ الْبُشْطِ وَمَا

يُشَبِّهُهَا، يُقَالُ هِيَ مِنْ كَثَائِهِ وَقَالَ رُؤْبَةُ:

يَلْ بَلَدٍ بَلَدٌ الْفَجَاجَ قَتْنُهُ

لَا يُشْئِرِي كَثَائُهُ وَجَهْرَمُهُ

جعله اسماً بإخراج ياء النسبة. قال ابن بري: جَهْرَمُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى قَارِسَ تَنْسَبُ إِلَيْهَا الثِيَابُ وَالْبِشَاطُ؛ قَالَ الزِّيَادِيُّ: وَقَدْ يُقَالُ لِلْبِشَاطِ تَنْسِبُهُ جَهْرَمٌ.

جَهْرَمٌ: جَهَازُ الْعُرُوسِ وَالْمَيِّتِ وَجَهَازُهُمَا: مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ، وَكَذَلِكَ جَهَازُ الْمَسَافِرِ، يَفْتَحُ وَيَكْسِرُ؛ وَقَدْ جَهَّرَهُ فَتَجَهَّرَ وَحَضَبَتْ الْعُرُوسُ تَجَهَّيْرًا، وَكَذَلِكَ جَهَّزَتْ الْجَيْشَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ لَمْ يَغْزِ وَلَمْ يَجْهَزْ غَازِيًا؛ تَجَهَّيْرُ الْعَازِي: تَحْمِيلُهُ وَإِعْدَادُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي غَزْوِهِ، وَمِنْهُ تَجَهَّيْرُ الْعُرُوسِ، وَتَجَهَّيْرُ الْمَيِّتِ. وَجَهَّزْتُ الْقَوْمَ تَجَهَّيْرًا إِذَا تَكَلَّفْتُ لَهُمْ بِجَهَازِهِمْ لِلسَّفَرِ، وَكَذَلِكَ جَهَازُ الْعُرُوسِ وَالْمَيِّتِ، وَهُوَ مَا يَحْتَاجُ لَهُ فِي وَجْهِهِ، وَقَدْ تَجَهَّزُوا جَهَازًا. قَالَ اللَّيْثُ: وَسَمِعْتُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَخْطُبُونَ الْجَهَّازَ، بِالْكَسْرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَرَاءَةُ كُلُّهُمْ عَلَى فَتْحِ الْجِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ﴾، قَالَ: وَجَهَازٌ، بِالْكَسْرِ، لُغَةٌ رَدِيَّةٌ، قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

تَجَهَّيْرِي بِجَهَازِ تَشْلُغِينَ بِهِ

يَا تَقْسُ، قَبْلَ الرَّدَى لَمْ تَخْلُقِي عَيْثَا

وَجَهَازُ الرَّاحِلَةِ: مَا عَلَيْهَا. وَجَهَازُ الْمَرْأَةِ: خَيَاوُهَا، وَهُوَ فَرْجُهَا. وَمَوْتُ مُجَهَّزٍ أَيْ وَجِيٍّ.

وَجَهَّزَ عَلَى الْجَرِيحِ وَأَجْهَرَ: أَثَبَّتَ قَتْلَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: أَجْهَزْتُ عَلَى الْجَرِيحِ إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ وَقَدْ تَمَّتْ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا يُقَالُ ^(١) أَجَازَ عَلَيْهِ إِنَّمَا يُقَالُ أَجَازَ عَلَى اسْمِهِ أَيْ ضَرَبَ. وَمَوْتُ مُجَهَّزٍ وَجَهَّيْرٍ أَيْ سَرِيعٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: هَلْ تَنْظُرُونَ إِلَّا مَرَضًا مُفْسِدًا أَوْ مَوْتًا مُجَهَّزًا؟ أَيْ سَرِيعًا. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا يُجَهَّزُ عَلَى بَجْرِحِهِمْ أَيْ مِنْ ضَرْعٍ مَتَّعَهُمْ وَكَيْفِي قِتَالُهُ لَا يُقْتَلُ لِأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ، وَالْقَصْدُ مِنْ قِتَالِهِمْ دَفْعُ شَرِّهِمْ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلَّا بِقَتْلِهِمْ قُتِلُوا.

(١) قوله: «وقال ابن سيدة ولا يقال إلخ» عبارة القاموس وشرحه في مادة ج وز: وأجرت على الجريح لغة في أجهزت، وأنكره ابن سيدة فقال ولا يقال إلخ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَبِي جَهْلٍ وَهُوَ صَرِيعٌ فَأَجْهَرَ عَلَيْهِ. وَمِنْ أَمْنَالِهِمْ فِي الشَّيْءِ إِذَا نَفَرَ لَمْ يَغْدُ ضَرَبَ فِي جَهَازِهِ، بِالْفَتْحِ، وَأَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ يَسْقُطُ عَنْ ظَهْرِهِ الْقَتَبُ بِأَدَاتِهِ فَيَقَعُ بَيْنَ قَوَائِمِهِ فَيَتَقَرَّبُ عَنْهُ حَتَّى يَذْهَبَ فِي الْأَرْضِ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَجْهَرَةٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بَيْتٌ يَنْقُلُنَ بِأَجْهَرَانِهَا

قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ ضَرَبَ الْبَعِيرُ فِي جَهَازِهِ إِذَا جَقَلَ فَتَدُّ فِي الْأَرْضِ وَالْتَطَطَ حَتَّى طَوَّعَ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَاةٍ وَجِثَلٍ. وَضَرَبَ فِي جَهَازِ الْبَعِيرِ إِذَا شَرَدَ. وَجَهَّزْتُ فَلَانًا أَيْ هَيَّأْتُ جَهَازَ سَفَرِهِ. وَتَجَهَّزْتُ لِأَمْرٍ كَذَا أَيْ تَهَيَّأْتُ لَهُ. وَقَرَسَ جَهَّيْرًا: خَفِيفَ. أَبُو عُبَيْدَةَ: قَرَسَ جَهَّيْرًا الشَّدَّ أَيْ سَرِيعَ الْعَدُوِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمُقَلَّصٌ عَتَدَ جَهَّيْرَ شُدُّهُ

قَتِيدَ الْأَوَابِدِ فِي الرُّهَانِ جَوَادِ

وَجَهَّيْرَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ رَغْنَاءٍ تُحْتَقِقُ. وَفِي الْمَثَلِ: أَحْمَقُ مِنْ جَهَّيْرَةٍ؛ فِيلٌ هِيَ أُمُّ شَيْبٍ الْحَارِجِي، كَانَ أَبُو شَيْبٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْكُوفَةِ اشْتَرَى جَهَّيْرَةً مِنَ الشَّيْبِيِّ، وَكَانَتْ حَمْرَاءَ طَوِيلَةٍ جَمِيلَةٍ فَأَرَادَهَا عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَبَتْ، فَوَافَعَهَا فَحَمَلَتْ فَتَحْرَكَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا، فَقَالَتْ: فِي بَطْنِي شَيْءٌ يَتَقَرَّبُ، فَقِيلَ: أَحْمَقُ مِنْ جَهَّيْرَةٍ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ هَذَا الْمَثَلِ: أَحْمَقُ مِنْ جَهَّيْرَةٍ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ، وَذَكَرَ الْجَا حِظُّ أَنَّهُ أَحْمَقُ مِنْ جَهَّيْرَةٍ، بِالصَّرْفِ. وَالْجَهَّيْرَةُ: عِزُّ الذَّنْبِ يَتَقَوَّنُ الذَّنْبُ، وَمِنْ حُمُقِهَا أَنُّهَا تَدْعُ وَلِذَلِكَ وَتُرْضَعُ أَوْلَادُ الضَّيْعِ كَقَبْلِ التَّعَامَةِ بِضَيْضٍ غَيْرِهَا؛ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ جَدَلٍ الطَّعَانِ:

كَمْ وَضَعَةَ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضِيْعَتْ

بَيْنَهُمَا فَلَمْ تَرْفَعْ بِذَلِكَ مَرْقَعَا

وَكَذَلِكَ التَّعَامَةُ إِذَا قَامَتْ عَنْ بَيْضِهَا لَطْلَبَ قُوَّتِهَا فَلَقِيَتْ بَيْضَ نَعَامَةٍ أُخْرَى حَصَنَتَهُ فَحُمُقَتْ بِذَلِكَ؛ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ هَرَمَةَ:

إِنِّي وَتَرْكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ

وَقَدْ جِي بِكَفِّي زَنْدًا شَحَا حَا

كَتَارِكَةٍ بَيْضِهَا بِالْعَرَاءِ

وَلَيْسَ بَيْضُ أُخْرَى جَحَا حَا

قالوا: وبشهد لما بين الذئب والضبع من الألفه أن الضبع إذا صيدت أو قيلت فإن الذئب يكفل أولادها ويأنيها باللحم، وأنشدوا في ذلك للكميت:

كما خاتمت في جضيها أم عابر

لذي الخيل حتى عال أوس عيالها^(١)

وقيل في قولهم أحسن من تجهيزه: هي الضبع نفسها، وقيل: التجهيزه جزؤ الذئب والجبس أثناءه، وقيل: التجهيزه الذئبة. وقال الليث: كانت تجهيزه امرأة خليفه في بدنها زغناء يضرب بها المثل في الحمق؛ وأنشد:

كأن صلا تجهيزه حين قامت

جباب الماء حالاً بعد حال

جهش: جهش^(٢) للبكاء يجهش جهشاً وأجهش، كلاهما: استعد له واشتغرت، والمجهش الباكي نفسه وجهشت إليه نفسه مجهوشاً وأجهشت، كلاهما: نهضت وفاطت. وجهشت نفسي وأجهشت إذا نهضت إليك وهمت بالبكاء. والجهش: أن يفرع الإنسان إلى غيره وهو مع ذلك كأنه يريد البكاء كالصبي يفرع إلى أمه وأبيه وفد تهيأ للبكاء؛ يقال: جهش إليه يجهش. وفي الحديث: أن النبي ﷺ كان بالحديبية فأصاب أصحابه عطش، قالوا: فجهشنا إلى رسول الله ﷺ، وكذلك الإجهاش. قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى: أجهشت إجهاشاً؛ ومن ذلك قول لبيد:

باتت تمشي إلي النفس مجهشة

وقد حملت سبعة بعد سبعة

وقال الأُموي: أجهش إذا تهيأ للبكاء. وفي حديث المولد قال: فسأني فأجهشت بالبكاء؛ أراد فحقتني فتهاوت للبكاء. وجهش للشوق والحزن: تهيأ. وجهش إلى القوم جهشاً: أناهم. والجهش: الصوت؛ عن كراع. والذي رواه أبو عبيد الجعفي.

جهض: أجهضت الناقة إجهاضاً، وهي مجهض: ألفت ولدها لغير تمام، والجمع مجاهيض؛ قال الشاعر:

في خراجيح كالخني مجاهير

ض بجذن الوجيف وتخذ النعام

قال الأزهري: يقال ذلك للناقة خاصة، والاسم الجهاض، والولد جهيض؛ قال الشاعر:

تطرحن بالمهاجر الأغفال

كل جهيض ليبي السوزيال

أبو زيد: إذا ألفت الناقة ولدها قبل أن تستبين خلقه قيل أجهضت، وقال الفراء: يذبح وتذبح وجهض وجهيض للمجهض. وقال الأصمعي في المجهض: إنه يسمى مجهضاً إذا لم تستبين خلقه، قال: وهذا أصح من قول الليث إنه الذي تم خلقه ونفخ فيه روحه. وفي الحديث: فأجهضت جيناً أي أسقطت حملها، والشط جهيض، وقيل: الجهيض الشط الذي قد تم خلقه ونفخ فيه الروح من غير أن يعبر.

والإجهاض: الإزلاق. والجهيض: السقوط. الجوهري: أجهضت الناقة أي أسقطت، فهي مجهض، فإن كان ذلك من عاداتها فهي بمجهاض، والولد مجهض وجهيض. وصاد الجارح الصبد فأجهضناه عنه أي نحينا وغلبناه على ما صاده، وقد يكون أجهضته عن كذا بمعنى أعجلته. وأجهضه عن الأمر وأجهشه أي أعجله. وأجهضته عن أمره وأنكضه إذا أعجلته عنه، وأجهضته عن مكانه: أرلته عنه. وفي الحديث: فأجهضوهم عن أثقالهم يوم أخذ أي نحوهم وأعجلوهم وأزالوهم. وجهضني فلان وأجهضني إذا غلبك على شيء. ويقال: قيل فلان فأجهض عنه القوم أي غلبوا حتى أخذ منهم. وفي حديث محمد بن مسلمة أنه قصده يوم أخذ رجلاً قال: فجاهضني عنه أبو سفيان أي مانعني عنه وأزالني. وجهضه جهضاً وأجهضه: غلبه. وقيل فلان فأجهض عنه القوم أي غلبوا حتى أخذ منهم.

والجاهض من الرجال: الحديذ النفس، وفيه جهوضه وجهاضة. ابن الأعرابي: الجهاض نمر الأراك، والجهاض الممانعة.

جهضم: الجهضم: الضخم الجبين، وقيل: الضخم الهامة المستديرة، وفي الصحاح: الضخم الهامة المستديرة

(١) قوله: ولذي الخيل أي للصائد الذي يملئ الحبل في عرفوها.

(٢) قوله: «جهش» هو كسع ومنع كما في القاموس.

فِيُعْضِبُهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَحْوَجُهُ إِلَى ذَلِكَ، قَالَ: وَجَهْلُهُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعاً عَنْهُ وَيَكُونَ عَلَى مَنْ اسْتَجْهَلَهُ. قَالَ شُمَرُ: وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَهْلْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ نَعْرِفْهُ، تَقُولُ: يَثْلِي لَا نَجْهَلُ مِثْلَكَ. وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: وَلَكِنْ اجْتَهَلْتُهُ الْحَمِيَّةُ أَيَّ حَمَلْتُهُ الْأَنْفَةَ وَالْعُضْبَ عَلَى الْجَهْلِ، قَالَ: وَجَهْلُهُ تَسَبُّهُ إِلَى الْجَهْلِ، وَاسْتَجْهَلْتُهُ وَجَدَنهُ جَاهِلًا، وَأَخْهَلْتُهُ: جَعَلْتُهُ جَاهِلًا. قَالَ: وَأَمَّا الْأَسْتَجْهَالُ بِمَعْنَى الْحَمَلِ عَلَى الْجَهْلِ فَمَنْ مَثَلَ لِلْعَرَبِ: نَزُّو الْفَرَارَ اسْتَجْهَلُ الْفَرَارَ، وَمِثْلُهُ: اسْتَعْمَلْتُهُ حَمَلْتُهُ عَلَى الْعَجَلَةِ؛ قَالَ:

فَاسْتَعْمَلُونَا وَكَانُوا مِنْ ضَحَابِنَا

يَقُولُ: تَفَدَّمُونَا فَحَمَلُونَا عَلَى الْعَجَلَةِ، وَاسْتَزَلَّاهُمْ الشَّيْطَانُ: حَمَلَهُمْ عَلَى الرَّثَّةِ. وَقَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ﴾؛ بَعْنِي الْجَاهِلُ بِحَالِهِمْ وَلَمْ يُرِدِ الْجَاهِلُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْعَاقِلِ، إِنَّمَا أَرَادَ الْجَهْلُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْجُبْنَةِ؛ بِقَالَ: هُوَ يَجْهَلُ ذَلِكَ أَيَّ لَا يَعْرِفُهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنِّي أُعْظِمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾؛ مِنْ قَوْلِكَ جَهْلُ فُلَانٍ رَأْبُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ مِنْ الْعِلْمِ جَهْلًا؛ قِيلَ: وَهُوَ أَنْ نَبْعَلِمَ مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كَالنَّجْمِ وَعِلْمُ الْأَوَائِلِ، وَتَدَغَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي دِينِهِ مِنْ عِلْمِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَبْكَفَ الْعَالَمَ إِلَى عِلْمٍ مَا لَا يَعْلَمُ فَيُجْهَلُهُ ذَلِكَ.

وَالْجَاهِلِيَّةُ: زَمَنُ الْفُتُوَّةِ وَلَا إِسْلَامٍ؛ وَقَالُوا الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، قَالُوا: وَالْمَجْهَلُ: الْمَتَافَزَةُ لَا أَغْلَامَ فِيهَا، بِقَالَ: رَكِبْتُهَا عَلَى مَجْهُولِهَا؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ:

فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا

بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِمْ شَجَعٌ

وَقَوْلُهُمْ: كَانَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ، هُوَ نَوَكْبِدُ لِلْأَوَّلِ، بِشَقِّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ مَا يُؤَكِّدُ بِهِ كَمَا بِقَالَ وَبَدَّ وَابَدَّ وَهَمَّجَ هَامِجٌ وَلَبَّلَهُ لَبْلَاءً وَتَوَدَّ أَتَوَدَّ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّكَ أَمْرُو فَبِكَ جَاهِلِيَّةٌ؛ هِيَ الْحَالُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا الْعَرَبُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ مِنَ الْجَهْلِ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَرَسُولَهُ وَشَرَائِعِ الدِّينِ وَالْمُفَاحِزَةِ بِالْأَنْسَابِ وَالْكَبَرِ وَالْتَّجْبُرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَأَرْضُ مَجْهَلٍ: لَا يُهْتَدَى فِيهَا، وَأَرْضَانِ مَجْهَلٍ؛ أُنْشِدَ سَبِيوهُ:

الْوَجْهَ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُنْتَفِخُ الْخَبِيثُ الْغَلِيطُ الْوَسِيطُ. التَّهْذِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْجَهْضُ الْجَبَانُ. فَلَانِ جَهْضُ مَاءِ الْقَلْبِ: نَهَابَةٌ فِي الْجُبْنِ، وَتَجْهَضُ الْفَحْلُ عَلَى أَقْرَانِهِ: عَلَاهُمْ بِكُلِّكَلِهِ. وَبَعِزْ جَهْضُ الْجَنَّتَيْنِ: ضَخْمٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: رَحُبُ الْجَنَّتَيْنِ. وَالْجَهْضُ: الْأَسَدُ. وَالْتَّجْهَضُ: كَالْتَّعْظُمِ وَالتَّعْطُرِ.

جَهْلُ: الْجَهْلُ: تَفْيِضُ الْعِلْمِ، وَقَدْ جَهَلَهُ فُلَانٌ جَهْلًا وَجَهَالَةً، وَجَهَلَ عَلَيْهِ: وَنَجَاهَلَ: أَظْهَرَ الْجَهْلَ؛ عَنْ سَبِيوهِ. الْجَوْهَرِيُّ: تَجَاهَلَ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ الْجَهْلَ وَلَيْسَ بِهِ، وَاسْتَجْهَلَهُ: عَدَّهُ جَاهِلًا وَاسْتَحْفَهُ أَبْضًا. وَالتَّجْهِيلُ: أَنْ تَتَسَبَّهَ إِلَى الْجَهْلِ، وَجَهَلَ فُلَانٌ حَقَّ فُلَانٍ وَجَهَلَ فُلَانٌ عَلَيَّ وَجَهَلَ بِهَذَا الْأَمْرِ. وَالتَّجْهَالَةُ: أَنْ تَفْعَلَ فَعْلًا بِغَيْرِ الْعِلْمِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: إِنْ فُلَانًا لَجَاهِلٍ مِنْ فُلَانٍ أَيْ جَاهِلٌ بِهِ. وَرَجُلٌ جَاهِلٌ وَالْجَمْعُ مَجْهَلٌ وَجَهْلٌ وَجَهْلٌ وَجَهْلٌ وَجَهْلٌ؛ عَنْ سَبِيوهِ، قَالَ: شَبَّهَهُ بِفَعِيلٍ كَمَا شَبَّهُوا فَاعِلًا بِفَعُولٍ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَالُوا جَهْلَاءُ كَمَا قَالُوا عَلَمَاءُ، حَفَلًا لَهُ عَلَى ضِدِّهِ. وَرَجُلٌ جَهْلٌ: كَجَاهِلٍ، وَالْجَمْعُ مَجْهَلٌ وَجَهْلٌ؛ أُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

جَهْلُ الْقَيْسِيِّ رُجْحًا لِقَسْرِهِ

قَوْلُهُ مَجْهَلُ الْقَيْسِيِّ يَقُولُ: فِي أَوَّلِ النَّهَارِ تَشْتَقُّ بِالْقَيْسِيِّ يَدْعُوهَا لِيَنْضُمَ إِلَيْهِ مَا كَانَ مِنْهَا شَاذًا فَيَأْمَنُ عَلَيْهَا السَّبَاعُ وَاللَّيْلُ فَيَخُوطُهَا، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ رَحِمَتْهُ إِلَيْهِ مَخَافَةُ قَسْرِهِ لِهَيْئَتِهَا إِيَّاهُ. وَالتَّجْهَلَةُ: مَا بِحَمَلِكَ عَلَى الْجَهْلِ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبُوتَةٌ مَجْهَلَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّكُمْ لَتَجْهَلُونَ وَتُبْخَلُونَ وَتُجَبِّتُونَ أَيْ تَحْمِلُونَ الْآبَاءَ عَلَى الْجَهْلِ بِمَلَاعِبَتِهِمْ إِيَّاهُمْ حَفْظًا لِقُلُوبِهِمْ، وَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ وَقَوْلُ مُضَرَّسِ بْنِ رَبِيعٍ الْقَفْقَعِيِّ:

إِنَّا لَنَنْضَحُ عَنْ مَجَاهِلٍ قَوْمَنَا

وَنُؤَسِّمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَضِيدِ

قَالَ ابْنُ سَبِّدَةَ: مَجَاهِلٌ فِيهِ جَمْعٌ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مُكْشَرٌ عَلَيْهِ إِلَّا قَوْلُهُمْ جَهْلٌ، وَقَوْلُ لَا يُكْشَرُ عَلَى مُفَاعَلٍ، فَتَجَاهِلُ هُنَا مِنْ بَابِ تَلَامَحَ وَمُحَاحِينَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ اسْتَجْهَلَ مُؤْمَنًا فَعَلِيهِ إِثْمُهُ؛ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: يَرِيدُ بِقَوْلِهِ مَنْ اسْتَجْهَلَ مُؤْمَنًا أَيْ حَمَلَهُ عَلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ خُلُقِهِ

فلم يَبْقَ إِلَّا كُلُّ صَفْوَاءَ صَفْوَةٍ

بَصْرَاءَ يَبِي نَبِيَّ أَرْضَيْنِ مَجْهَلِ

وَأَرْضُونَ مَجْهَلٌ كَذَلِكَ، وربما ثَوْرًا وَجَمْعًا. وَأَرْضٌ مَجْهُولَةٌ: لَا أَعْلَامَ بِهَا وَلَا جِبَالٍ، وَإِذَا كَانَ بِهَا مَعَارِفُ أَعْلَامٍ فَلَيْسَتْ بِمَجْهُولَةٍ. بِقَالَ: عَلَوْنَا أَرْضًا مَجْهُولَةً وَمَجْهَلًا سَوَاءً؛ وَأَنشَدْنَا:

قُلْتُ لَصَحْرَاءَ خَلَاءٍ مَجْهَلِ

نَعْوَلِي مَا شَكَيْتَ أَنْ نَعْوَلِي

قَالَ: وَيَقَالُ مَجْهُولَةٌ وَمَجْهُولَاتٌ وَمَجَاهِيلٌ. وَنَاقَةٌ مَجْهُولَةٌ: لَمْ تُحَلَّبْ قَطُّ. وَنَاقَةٌ مَجْهُولَةٌ إِذَا كَانَتْ عُقْلَةً لَا سِنَّةَ عَلَيْهَا؛ وَكُلُّ مَا اسْتَحَقَّكَ فَعَدَّ اسْتَجْهَلَكَ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

ذَعَاكَ الْهَوَى وَاسْتَجْهَلْتَكَ الْمَنَازِلُ

وَكَيْفَ نَصَابِي الْمَرَّةِ وَالشُّبَّ شَامِلٌ؟

وَاسْتَجْهَلْتَ الرِّيحَ الْقُصْنَ: حُرَّكَتْهُ فَاضْطَرَبَ. وَالْمَجْهَلُ وَالْمَجْهَلَةُ وَالْجَيْهَلُ وَالْجَيْهَلَةُ: الْحَشْبَةُ الَّتِي يُحْرَكُ بِهَا الْجَحْرُ وَالشُّورُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. وَصَفَاءُ جَيْهَلٍ: عَظِيمَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَيْهَلٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ وَأَنشَدَ:

نَقُولُ ذَاتَ الرَّيْلَابِ نَجْبَهُلُ

جَهْلَقُ: الْأَزْهَرِيُّ فِي نَرْجَمَةِ جَهْلَقٍ: الْجُلَاهِقُ الطَّيْنُ الْمُدَوَّرُ الْمُدْتَلَقُ. وَيَقَالُ: جَهْلَقْتُ جُلَاهِقًا، قَدَّمَ الْهَاءَ وَأَخَّرَ اللَّامَ.

جَهْمٌ: الْجَهْمُ وَالْجَهِيمُ^(١) مِنَ الْوَجْهِ: الْغُلْظُ الْمَجْتَمِعُ فِي سَمَاجَةٍ، وَقَدْ جَهْمَ جُهْمَةٌ وَجَهَامَةٌ. وَجَهْمَةٌ يَجْهَمُهُ: اسْتَنْفَلَهُ بَوَاجِهُ كَرِهَ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْقُضَافَةِ الْجَهَنِّيُّ:

وَلَا نَسْجَهْجِبْنَا أُمَّ عَمْرٍو فَلَيْمًا

بَنَا دَاءً ظَلَبِي لَمْ نَحْنُ عَوَائِلُهُ^(٢)

دَاءٌ ظَلَبِي: أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَ مَكْتُ سَاعَةً ثُمَّ وَثَبَ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ يَسِسَ بَنَا دَاءً كَمَا أَنَّ الظَّلَبِي لَبَسَ بِهِ دَاءً؛ قَالَ أَبُو

(١) قَوْلُهُ: «وَالْجَهِيمُ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمَحْكَمُ يَوْزَنُ أَمِيرٌ، وَفِي الْفَارُوسِ الْجَهْمُ وَكَتَفٌ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَلَا نَسْجَهْجِبْنَا» كَذَا بِالْأَصْلِ بِالْوَاوِ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ: فَلَا بِالْفَاءِ، وَالَّذِي فِي الْمَحْكَمِ وَالتَّهْدِيدِ: لَا نَجْهَمِينَا بِالْهَرَمِ، زَادَ فِي النِّكَمَةِ: الْاجْتِهَامُ الدَّخُولُ فِي مَآخِيرِ اللَّيْلِ، وَمِثْلُهُ فِي التَّهْدِيدِ.

عَبِيدٍ: وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ: وَنَجْهَمُهُ وَنَجْهَمٌ لَهُ: كَجَهْمِهِ إِذَا اسْتَنْفَلَهُ بِوَجْهِهِ كَرِهَهُ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: إِلَى مَنْ تَكَلَّمْتُ إِلَى عَدُوٍّ يَنْجَهْمُنِي أَيْ يَلْقَانِي بِالْغُلْظَةِ وَالْوَجْهِ الْكَرْبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَجْهَمُنِي الْغَوْمُ. وَرَجُلٌ جَهْمٌ الْوَجْهُ أَيْ كَالْبُخِ الْوَجْهِ، تَقُولُ مِنْهُ: جَهْمَتُ الرَّجُلُ وَنَجْهَمَتُهُ إِذَا كَلَّخَتْ فِي وَجْهِهِ. وَقَدْ جَهْمَ، بِالضَّمِّ، جُهْمَةٌ إِذَا صَارَ بِأَيْسَرِ الْوَجْهِ. وَرَجُلٌ جَهْمٌ الْوَجْهُ وَجْهُهُ: غُلِظُهُ، وَفِيهِ جُهْمَةٌ. وَيَقَالُ لِلْأَسَدِ: جَهْمٌ الْوَجْهِ. وَجَهْمٌ الرَّوْكُ: غُلْظُهُ. وَرَجُلٌ جَهْمٌ وَجْهٌ وَجْهٌ: عَاجِزٌ ضَعِيفٌ؛ قَالَ:

وَبَلَدُهُ نَجْمُ السَّجْهُومَا

زَجَرْتُ فِيهَا عَيْهَلًا رُسُومَا

نَجْهَمُ السَّجْهُومَا أَيْ نَسْفَلُهُ بِمَا يَكْرَهُ.

وَالْجَهْمَةُ وَالْجَهْمَةُ: أَوَّلُ مَآخِيرِ اللَّيْلِ، وَقِيلَ: هِيَ بَغْيَةُ سَوَادٍ مِنْ آخِرِهِ. ابْنُ السَّكَبْتِ: جَهْمَةُ اللَّيْلِ وَجْهْمَتُهُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، وَهُوَ أَوَّلُ مَآخِيرِ اللَّيْلِ، وَذَلِكَ مَا بَيْنَ اللَّيْلِ إِلَى فَرِيبٍ مِنْ وَفْتِ الشَّمْسِ؛ وَأَنشَدَ:

قَدْ أَغْنَيْتَنِي لِبَغْيَةِ أَنْجَابِ

وَجْهْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى ذَهَابِ

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْقُوبَ:

وَقَهْوَةُ صَهْبَاءَ بَاكَرَتْهَا

بِجْهْمَةِ وَالذَّبُكُ لَمْ يَنْعَبْ

أَبُو عَبِيدٍ: مَضَى مِنَ اللَّيْلِ جَهْمَةٌ وَجْهْمَةٌ. وَالْجَهْمَةُ: الْفَدَرُ الصُّخْرَةُ؛ قَالَ الْأَفْوَةُ:

وَمَذَانِبُ مَا تُشْتَعَارُ، وَجْهْمَةٌ

سَوْدَاءُ، عِنْدَ تَشْبِيحِهَا، لَا تُرْفَعُ

وَالْجَهَامُ، بِالْفَتْحِ: السَّحَابُ^(٣) الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ، وَقِيلَ: الَّذِي قَدْ هَرَقَ مَاءَهُ مَعَ الرِّيحِ. وَفِي حَدِيثِ طَهْقَةَ: وَنَشْتَحِيلُ الْجَهَامِ؛ الْجَهَامُ: السَّحَابُ الَّذِي فَرَّغَ مَآؤَهُ، وَمَنْ رَوَى نَسْخِيلَ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ أَرَادَ نَسْخِيلُ فِي السَّحَابِ خَالًا أَيْ الْمَطَرِ، وَإِنْ كَانَ جَهَامًا لَشَدَّةِ حَاجَتِنَا إِلَيْهِ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْهَاءِ أَرَادَ لَا نَنْظُرُ مِنَ السَّحَابِ فِي حَالٍ إِلَّا إِلَى جَهَامٍ مِنْ فَلَةٍ

(٣) قَوْلُهُ: «وَالْجَهَامُ» بِالْفَتْحِ السَّحَابُ، فِي النِّكَمَةِ بَعْدَ هَذَا: يَقَالُ أَجْهَمْتُ السَّمَاءَ.

هُزِرَّةٌ التي تَنْعَزَلُ بها في سَعَرِه: وَدَّعَ هُزِرَّةً. الجَوْهَرِي: جَهَنَّمُ من أسماء النار التي يعذب الله بها عباده، نعوذ بالله منها؛ هذه عبارة الجوهري، ولو قال: يعذب بها من استحق العذاب من عبده كان أجود، قال: وهو مُلَحَّنٌ بالخماسي، بتشديد الحرف الثالث منه، ولا بُحْرَى للمعرفة والتأنيث، ويقال: هو فارسي معرب. الأزهرى: في جَهَنَّم قولان: قال يونس بن حبيب وأكثر التحويين: جهنم اسم النار التي يعذب الله بها في الآخرة، وهي أعجمية لا تُحْرَى للتعريف والمجعة، وقال آخرون: جَهَنَّم عربي سَمِيَتْ نار الآخرة بها لِبَعْدِ قَعْرِهَا، وإنما لم تُحْرَ لِثِقَلِ التعريف وثِقَلِ التأنيث، وفيل: هو تعريب كهثام باليعترانية؛ قال ابن بري: من جعل جهنم عربياً احتج بقولهم بعر جهنم ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف، ومن جعل جهنم اسماً أعجمياً احتج بقول الأعشى:

وَدَّعَوْا لَهُ بِجَهَنَّمَ

فلم يصرف، فنكون جهنم على هذا لا تنصرف للتعريف والعجمة والتأنيث أيضاً، ومن جعل جَهَنَّمَ اسماً لتابعة الشاعر المُقَاوِمِ للأعشى لم تكن فيه حجة لأنه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للعجمة. وحكى أبو علي عن يونس: أن جهنم اسم عجمي؛ قال أبو علي: وبغويه امتناع صرف جَهَنَّمَ في بيت الأعشى. وقال ابن خالويه: بئر جَهَنَّمَ للبعيدة الفعر، ومنه سَمِيَتْ جهنم، قال: فهذا بدل أنها عربية، وقال ابن خالويه أيضاً: جَهَنَّمَ، بالضم، للشاعر الذي يُهاجي الأعشى، واسم البئر جَهَنَّمَ، بالكسر.

جها: الْجَهْوَةُ: الاسْت^(٢)، ولا تسمى بذلك إلا أن تكون مكشوفة؛ قال:

وَلَذَفُ الشَّيْخِ فَتَبَلُّوْا جَهْوَةً

واسْت جَهْوَى أي مكشوفة، بمد ويقصر، وفيل: هي اسم لها كالْجَهْوَةِ. قال ابن بري: قال ابن دريد الْجَهْوَةُ موضع الدُّبَر من الإنسان، قال: نقول العرب قَبِحَ اللهُ جَهْوَةً. ومن كلامهم الذي يضعونه على ألسنة البهائم قالوا: يا عَثْرُ جاء

المطر؛ ومنه قول كعب بن أسدٍ لِحَبِيْبٍ بن أَخْطَب: جَنَّتِي بِجَهَامِ أَي الذي نَغَرَّضَهُ عَلَيَّ من الدُّنْيَا لا خبر فيه كَالْجَهَامِ الذي لا ماء فيه.

وأبو جَهْمَةَ اللَّيْثِي: معروف؛ حكاه نعلب. وَجَهَنَّم وَجَهَنَّم: اسمان. وَجَهَنِمَةُ: امرأة؛ قال:

فَبَا رَبِّ عَمَّرَ لِي بِجَهَنِمَةَ أَغْصَرًا!

فمَالِكٌ مَوْتٍ بِالسِّقَاقِ دَهَانِي

وبنو جَاهَمَةَ: بطن منهم. وَجَهَنَّم: موضع بالقُرَى كثير الجبن؛ وأنشد:

أَحَادِبُ جِرٍّ زَرَزْنَ جِنًّا بِجَهَمَا^(١)

جَهَمٌ: جَهَنَّم: اسم.

جهن: الْجَهَنُّ: غُلَطُ الوجه. وَجَهْنِيَّة: أبو قبيلة من العرب منه. وفي المثل: وعند جَهْنِيَّةِ الخَبَرِ البَقِين، وهي قبيلة؛ قال الشاعر:

نَسَادُوا بِالْجَهْنَةِ إِذْ رَأَوْنَا

فَقُلْنَا: أَحْسِنِي مَلَأْ جَهَنَّنَا

وقال ابن الأعرابي والأصمعي: وعند جَهْنِيَّة، وقد ذكرناه في جفن، قال فطرب: جارية مُجَهَّاتٌ أي شَابَةٌ، وكَأَنَّ جَهْنِيَّةَ تَرْخَبُ من مُجَهَّاتٍ. قال أبو العباس أحمد بن يحيى: جَهْنِيَّةُ تصغر جَهْنِيَّةً، وهي مثل جَهْمَةِ الليل، أَبْدِلْتَ الميم نوناً، وهي الْفُطْعَةُ من سواد بَصَفِ الليل، فإذا كانت بين العِشَاءَيْنِ فهي الْفُحْمَةُ وَالْقَشْوَرَةُ. وَجَهْنَانُ: اسم.

جهنم: الْجَهَنَّمَ: الْقَعْرُ البعيد. وبئر جَهَنَّم وَجَهَنَّمَ، بكسر الجيم والهاء: بعيدة الْقَعْرِ، وبه سَمِيَتْ جَهَنَّم لِبَعْدِ قَعْرِهَا، ولم يقولوا جَهَنَّمَ فيها؛ وقال اللحياني: جَهَنَّمَ اسم أعجمي، وَجَهَنَّمَ اسم رجل، وَجَهَنَّمَ لَقِبَ عمرو بن قُطَيْنٍ من بني سعد بن قيس بن نعلبة، وكان يُهاجي الأعشى، ويقال هو اسم تابعته؛ وقال فيه الأعشى:

دَعَوْتُ خَلِيلِي بِسَخْلٍ وَدَعَا لَه

جَهَنَّمَ جَدْعاً لِلْهَجِينِ الْمُدَّخَمِ

وَتَرَكُهُ إِجْرَاءَ جَهَنَّمَ يَدِلُ عَلَى أَنَّهُ أعجمي، وفيل: هو أخو

(٢) قوله: فالجهوة الامت الخ ضبطت الجهوة في هذا وما بعده بضم الجيم في الأصل والمحكم، وضبطت في القاموس كالتهذيب بفتحها.

(١) زاد في القاموس كالجملة: الجهممة: بضم فسكون، تمانون بغيراً أو نحوه، والجهنمان، بفتح فسكون فضم، الزعفران

الثوب جأوا: خاطه وأصلحه، وسدّ كره.
والجفوة: سِرٌّ يُخاطب به.

الأموي: الجفوة، غير مهموز: الرفعة في الشفاء، يقال: جُفِئَتْ الشفاء: رَفَعَتْهُ. وقال سمر: هي الجفوة تقدير الجفوة، يقال: شفاء مَجْنِيٌّ، وهو أن يُقَاتَلَ بَيْنَ الرَّفْعَتَيْنِ عَلَى الْوَهْيِ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ. وَالْجُؤُوتَانِ: رُفْعَانِ يُرْفَعُ بِهِمَا الشِّفَاءُ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ، وَهِيَ مُنْقَابِلَتَانِ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِالْوَاوِ^(٣)، وَالْأَصْلُ الْوَاوُ، وَفِيهَا مَا يَذْكَرُ فِي جَبَأٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

جوب: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْمُجِيبِ، وَهُوَ الَّذِي يُقَابِلُ الدُّعَاءَ وَالسُّؤَالَ بِالْعَطَاءِ وَالْقَبُولِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَجَابَ يُجِيبُ. وَالْجَوَابُ، مَعْرُوفٌ: زَيْدٌ الْكَلَامِ، وَالْفِعْلُ: أَجَابَ يُجِيبُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾؛ أَيِ قَلْبِي جَوِبُونِي. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَقَالُ: إِنِّهَا التَّلْبِيَةُ، وَالْمَصْدَرُ الْإِجَابَةُ، وَالْإِسْمُ الْجَابَةُ، بِمِزَالَةِ الطَّلَاعَةِ وَالطَّلَاقِ.

والإجابة: رَجَعَ الْكَلَامُ، تَقُولُ: أَجَابَهُ عَنْ سُؤَالِهِ، وَفَدَّ أَجَابَهُ إِجَابَةً وَإِجَابًا وَجَوَابًا وَجَابَةً وَاسْتَجَوَّبَهُ وَاسْتَجَابَهُ وَاسْتَجَابَ لَهُ. قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يَرِثِي أَخَاهُ أَبَا الْبَغْوَارِ:

وَدَاعٍ دَعَا بَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى التُّدَى

فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ^(٤)

فَقُلْتُ: ادْعُ أُخْرَى وَارْزُقِ الصُّوْبَ رَفْعَةً

لَعَلَّ أَبَا الْبَغْوَارِ يَمُتُّكَ قَرِيبٌ

وَالْإِجَابَةُ وَالْإِسْتِجَابَةُ، بِمَعْنَى، يُقَالُ: اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ، وَالْإِسْمُ الْجَوَابُ وَالْجَابَةُ وَالْمَجْجُوبَةُ، الْآخِرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ، وَلَا تَكُونُ مَصْدَرًا لِأَنَّ الْمُفْعَلَةَ، عِنْدَ سَبِيحِهِ، لَيْسَتْ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَصَادِرِ، وَلَا تَكُونُ مِنْ بَابِ الْمُفْعُولِ لِأَنَّ فِعْلَهَا مَزِيدٌ. وَفِي أَمْثَالِ الْقَرْبِ: أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَةً. قَالَ: هَكَذَا يُنْكَكُمُ بِهِ لِأَنَّ الْأَمْثَالَ تُحْكِي عَلَى مَوْضُوعَاتِهَا. وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ،

الْقَرْوُ! قَالَتْ: يَا وَيْلِي! ذَنْبٌ أَلْوَى وَاسْتَجَبْتُ جَهْوَى؛ قَالَ: حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْغَنَمِ.

وَسَأَلَتْهُ فَأَجَبَنِي عَلَيَّ أَيُّ لَمْ يُعْطِنِي شَيْئًا. وَأَجَبْتُ عَلَى زَوْجِهَا فَلَمْ تَحْمِلْ وَأَوَجَبْتُ. وَجَبَّيْتُ الشُّجْعَةَ: وَسَعَهَا.

وَأَجَبْتُ السَّمَاءَ: انْكَشَفَتْ وَأَضْحَتْ وَانْفَتَحَتْ عَنْهَا الْغَيْمُ. وَالسَّمَاءُ جَهْوَاءُ أَيُّ مُضْجَبَةٌ. وَأَجَبْتُنَا نَحْنُ أَيُّ أَجَبْتُ لَنَا السَّمَاءَ، كِلَاهُمَا بِالْأَلْفِ. وَأَجَبْتُ إِلَيْنَا السَّمَاءَ: انْكَشَفَتْ. وَأَجَبْتُ الطَّرِيقَ: انْكَشَفَتْ وَوَضَحَتْ، وَأَجَبْتُهَا أَنَا. وَأَجَبْتُ الْبَيْتَ: كَشَفَهُ. وَبَيَّنْتُ أَجَبْتُ بَيْنَ الْجَهَا وَمُجَبَّيْنِ: مَكْشُوفٌ بِلَا سَقْفٍ وَلَا سِتْرِ، وَفَدَّ جَبْهِي جَهًّا. وَأَجَبْتُ لَكَ الْأَمْرَ وَالطَّرِيقَ إِذَا وَضَحَ. وَجَبَّيْتُ الْبَيْتَ، بِالْكَسْرِ، أَيُّ خَرَبْتُ، فَهُوَ جَاوٍ. وَجِبَاءٌ مُجَبٌّ: لَا سِتْرَ عَلَيْهِ. وَبَيَّوْتُ جَهْوَى، بِالْوَاوِ، وَعَنْزُ جَهْوَاءَ: لَا يَسْتُرُ دَنْبَهَا حَبَاءُهَا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْجَهْوَةُ الدَّيْرُ. وَقَالَتْ أُمُّ حَاتِمِ الْعَنْزِيَّةُ^(١): الْجَهَّاءُ وَالْمُجَبَّيَّةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ. وَأَرْضُ جَهَّاءَ: سَوَاءٌ لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ وَأَجَبْتُ الرَّجُلَ: ظَهَرَ وَبَرَزَ.

جوا^(٢): الْجَاءَةُ وَالْجُؤُوءَةُ، بِوزنِ الْجُفُوءَةِ: لَوْنُ الْأَجَايِ وَهُوَ سَوَادٌ فِي غُبْرَةٍ وَحُمْرَةٌ، وَقِيلَ غُبْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ، وَقِيلَ كُذْرَةٌ فِي صُدْأَةٍ. قَالَ:

تَنَارَعَهَا لَوْنَانِ: وَرْدَةٌ وَجُؤُوءَةٌ

نَرَى لِأَبْيَاءِ الشَّمْسِ فِيهِ تَحَلُّرًا

أَرَادَ: وَرْدَةً وَجُؤُوءَةً، فَوَضَعَ الصِّفَةَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ. جَأَى وَأَجَاوَى، وَهُوَ أَجَاوَى وَالْأَنْثَى جَأَوَاءُ، وَكُنْيَتُهُ جَأَوَاءُ: عَلَيْهَا صُدْأُ الْحَدِيدِ وَسَوَادُهُ، فَإِذَا خَالَطَ كُنْمَةَ الْبَعِيرِ مِثْلُ صَدِإِ الْحَدِيدِ، فَهُوَ الْجُؤُوءَةُ. وَبَعِيرٌ أَجَاوَى.

وَالْجُؤُوءَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ حُمْرَاءَ فِي سَوَادٍ. وَجَأَى

(١) قوله: «أم حاتم العنزبة» كذا بالأصل، والذي في التهذيب: أم جابر العنزبة.

(٢) قوله: «جوا» هذه المادة لم يذكرها في المهموز أحد من اللغويين إلا واقتصر على بجوء لغة في بجيء وجميع ما أورده المؤلف هنا إنما ذكره في مثل الواو كما يعلم ذلك بالاطلاع، والحجاء التي صدر بها هي لجأى كما يعلم من المحكم والقاموس ولا تغتر بين اغتر باللسان.

(٣) قوله: «ولم أسمع بالواو» هو في عبارة المحكم غيب قوله: شفاء مجني وهو واضح.

(٤) قوله: «التدى» هو هكذا في غير نسخة من الصحاح والتهذيب والمحكم.

وَتَجَاوَبَ الْفَوْمُ: جَاوَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي الطَّيْرِ، فَقَالَ جَعَلَنِي:

وَيْمًا زَادَنِي فَاهْتَجْتُ شَوْقًا

غَيْثًا حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ^(١)

تَجَاوَبَا يَلْحَنُ أَعْجَمِي

عَلَى عُصْنَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَبَانِ

وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ، فَقَالَ:

تَنَادَرَا بِأَعْلَى شُحْرَةٍ وَتَجَاوَبَتْ

هَوَادِزُ فِي حَافَاتِهِمْ، وَصَهْبِلُ

وَفِي حَدِيثِ بَنَاءِ الْكَعْبَةِ: فَتَجَمَعَا جَوَابًا مِنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا بِطَائِرٍ أَعْظَمَ مِنَ الشُّرَى الْجَوَابُ: صَوْتُ الْجَوَابِ، وَهُوَ انْقِبَاضُ الطَّيْرِ. وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُقْطَبَ عَجَلٍ

إِذَا تَجَاوَبَ، مِنْ بُرْدَتِهِ، تَرْنِيمُ

أَرَادَ تَرْنِيمَانِ تَرْنِيمَ مِنْ هَذَا الْجَنَاحِ وَتَرْنِيمَ مِنْ هَذَا الْآخَرِ.

وَأَرْضُ مُجَوَّبَةٍ: أَصَابَ الْمَطَرُ بَعْضَهَا وَلَمْ يُصِبْ بَعْضًا.

وَجَابَ الشَّيْءُ جَوَابًا وَاجْتَنَابَهُ: خَرَقَهُ. وَكُلُّ مُجَوَّبٍ قَطَعَتْ وَسَطُهُ فَقَدْ جُتِبَتْ. وَجَابَ الصَّخْرَةَ جَوَابًا: نَقَبَهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِئِ﴾. قَالَ الْفَرَّاءُ:

جَاءُوا خَرَقُوا الصَّخْرَ فَاتَّخَذُوهُ بَيْتًا. وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَاجُ

واعتبره بقوله: [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَتَجَحُّنُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا

فَارِهِينَ﴾. وَجَابَ يَجُوبُ جَوَابًا: قَطَعَ وَخَرَقَ. وَرَجُلٌ جَوَابٌ:

مُغْتَاذٌ لِلذَّكَاءِ، إِذَا كَانَ قَطَاعًا لِلْبِلَادِ سَيَّارًا فِيهَا. وَمِنْهُ قَوْلُ

لَقْمَانَ بْنِ عَادَ فِي أَخِيهِ: جَوَابٌ لَيْلٍ سَرْمَدٍ. أَرَادَ: أَنَّهُ يَشْرِي

لَيْلَهُ كُلَّهُ لَا يَتَأَمَّرُ، يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ. وَفُلَانٌ جَوَابٌ جَابٌ أَيُّ

يَجُوبُ الْبِلَادَ وَيَكْسِبُ الْمَالَ.

وَجَوَابٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كَلَابٍ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: سُمِّيَ

جَوَابًا لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَخْضَعُ بَرًّا وَلَا صَخْرَةً إِلَّا أَمَامَهَا.

وَجَابَ النَّمْلُ جَوَابًا: قَذَّاهُ. وَالْمُجَوَّبُ: الَّذِي يُجَابُ بِهِ،

وَهِيَ حَدِيدَةٌ يُجَابُ بِهَا أَيُّ يُقَطَّعُ.

وَجَابَ الْمَفَازَةَ وَالظُّلْمَةَ جَوَابًا وَاجْتَنَابَهَا: قَطَعَهَا. وَجَابَ

عَلَى مَا ذَكَرَ الرَّبِيعُ بْنُ بَكَّارٍ، أَنَّهُ كَانَ لِمَهْلٍ بَيْنَ عَشْرَيْنِ بَيْنَ مَضْغُوفٍ، فَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ: أَيْنَ أُمُّكَ أَيُّ أَيْنَ قَضَدُكَ؟ فَقَطَّرَ أَنَّهُ يَقُولُ لَهُ: أَيْنَ أُمُّكَ، فَقَالَ: ذَهَبَتْ تَشْتَرِي دَقِيقًا، فَقَالَ أَبُوهُ: أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابًا. وَقَالَ كِرَاعٌ: الْجَابَةُ مُصْدَرُ كَالْإِجَابَةِ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: جَابَةُ اسْمُ يَقَوْمٍ مَقَامُ الْمَصْدَرِ، وَإِنَّهُ لَخَسَنُ الْعَبِيَّةِ، بِالْكَسْرِ، أَيُّ الْجَوَابِ.

قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: أَجَابَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي اسْتَعْنِي فِيهَا بِمَا أَفْعَلَ فَعَلَهُ، وَهُوَ أَفْعَلَ فَعَلًا، عَمَّا أَفْعَلَهُ، وَعَنْ هُوَ أَفْعَلَ مِنْكَ، فَيَقُولُونَ: مَا أَجَوَدَ جَوَابَهُ، وَهُوَ أَجَوَدُ جَوَابًا وَلَا يَفَالُ: مَا أَجَوَدَهُ، وَلَا هُوَ أَجَوَبُ مِنْكَ؛ وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ: أَجَوَدُ بِجَوَابِهِ، وَلَا يَفَالُ: أَجَوَبُ بِهِ. وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ اللَّيْلِ أَجَوَبُ دَعْوَةً؟ قَالَ: خَوْفُ اللَّيْلِ الْغَائِبِ [فَقَدْ] ^(١)، فَشَرَهُ شَمْرٌ، فَقَالَ: أَجَوَبُ مِنَ الْإِجَابَةِ أَيُّ أَشْرَعُهُ إِجَابَةً، كَمَا يَقَالُ أَطْوَعُ مِنَ الطَّاعَةِ. وَفِيَا سَ هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ جَابٍ لَا مِنْ أَجَابٍ. وَفِي الْمَحْكَمِ عَنْ شَمْرٍ، أَنَّهُ فَشَرَهُ، فَقَالَ: أَجَوَبُ أَشْرَعُ إِجَابَةً. قَالَ: وَهُوَ عِنْدِي مِنْ بَابِ أُعْطِيَ لِفَارِهِيَّةٍ، وَأَرْسَلْنَا الرُّبَاعَ لَوَافِيحٍ، وَمَا جَاءَ مِنْهُ، وَهَذَا عَلَى الْمَجَازِ، لِأَنَّ الْإِجَابَةَ لِبَسَتْ لِلْبَلِّ إِنَّمَا هِيَ لِلَّهِ تَعَالَى فِيهِ، فَتَمَنَاهُ: أَيُّ اللَّيْلِ اللَّهُ أَسْرَعَ إِجَابَةً فِيهِ مِنْهُ فِي غَيْرِهِ، وَمَا زَادَ عَلَى الْفِعْلِ الثَّلَاثِي لَا يَتَنَبَّأُ مِنْهُ أَفْعَلُ مِنْ كَذَا، إِلَّا فِي أَحْرَفٍ جَاءَتْ شَاذَةً. وَخَكِي الرَّمْخُسِيُّ قَالَ: كَأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جَابَتِ الدَّعْوَةُ بِوزن فَعَلْتُ، بِالضَّمِّ، كَطَالَتْ، أَيُّ صَارَتْ مُسْتَجَابَةً، كَقَوْلِهِمْ فِي فَقِيرٍ وَشَدِيدٍ كَأَنَّهُمَا مِنْ قَفَرٍ وَشَدَدٍ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَعْمَلٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَابَتِ الْأَرْضَ إِذَا قَطَعَتْهَا بِالسَّيْرِ، عَلَى مَعْنَى أَمَضَى دَعْوَةً وَأَنْقَضَ إِلَى مَظَانِ الْإِجَابَةِ وَالْقَبُولِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْأَصْلُ جَابَ يَجُوبُ مِثْلَ طَاعَ يَطُوعُ. قَالَ الْفَرَّاءُ قِيلَ لِأَعْرَابِي: يَا مُصَابُ. فَقَالَ: أَنْتَ أَضَوَّبُ مَنِي. قَالَ: وَالْأَصْلُ الْإِصَابَةُ مِنْ صَابَ يَصُوبُ إِذَا قَصَدَ، وَانْجَابَتِ النَّافَةُ: مَدَّتْ عُثْمَانًا لِلْحَلَبِ، قَالَ: وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُمَا أَجَابَتِ حَالِيَّهَا، عَلَى أَنَّ لَمْ تَجِدْ أَنْقَعَلَ مِنْ أَجَابٍ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ لِي أَبُو عَثْرٍ بِنِ الْعَلَاءِ: أَكْتُبْ لِي الْهَمَزَ، فَكُتِبَتْ لَهُ فَقَالَ لِي: سَلْ عَنِ انْجَابَتِ النَّافَةِ أَنْهَمْزُ أَمْ لَا؟ فَسَأَلْتُ، فَلَمْ أَجِدْهُ مَهْمُوزًا.

وَالْمُجَوَّبَةُ وَالْجَوَابُ: التَّحَاوُزُ.

(٢) قَوْلُهُ: وَنَعَاهُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْمَحْكَمِ أَيْضًا بِكَاءٍ.

(١) إِضَافَةٌ لِأَبَدٍ مِنْهَا.

البلاد يَجُوبُهَا جُوبًا: قَطَعَهَا سَيْرًا.

وَجُبْتُ الْبَلَدَ وَاجْتَبَيْتُهُ: قَطَعْتُهُ. وَجُبْتُ الْبِلَادَ أَجُوبُهَا وَاجْتَبَيْتُهَا إِذَا قَطَعْتُمَهَا. وَجُزَابُ الْفَلَاةِ: ذَلِيلُهَا لِقَطْعِهِ إِهَابًا.

وَالْمَجْرُوبُ: قَطْعُكَ الشَّيْءَ كَمَا يُدْرَبُ الْخَيْبُ، بِقَالَ: جَيْبٌ مَجْرُوبٌ وَمَجْرُوبٌ، وَكُلُّ مَجْرُوفٍ وَسَطُهُ فَهُوَ مَجْرُوبٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

وَاجْتَابَ قَطِطًا يَلْتَظِي السِّطَاوَةَ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِلْأَنْصَارِ يَوْمَ الشَّقِيقَةِ: إِنَّمَا جَيْبُ الْعَرَبِ عِنَّا كَمَا جَيْبُ الرَّحَى عَنْ قُطْبِهَا أَيْ حُرْفَتِ الْعَرَبِ غَنًا، فَكُنَّا وَسَطًا، وَكَانَتِ الْعَرَبُ حَوْلَنَا كَالرَّحَى، وَقُطْبُهَا الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ.

وَاجْتَابَ عَنْهُ الظَّلَامُ: انْشَقَّ. وَاجْتَابَ الْأَرْضُ: انْكَرَقَتْ. وَالْمَجْرُوبُ: الْأَخْبَارُ الطَّارِئَةُ لِأَنَّهَا تَجُوبُ الْبِلَادَ.

نَقُولُ: هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ جَانِبِهِ خَيْرٌ أَيْ مِنْ طَرَفِهِ خَارِقَةٌ، أَوْ خَيْرٌ يَجُوبُ الْأَرْضَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ بِالإِضَافَةِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

يَنْتَازِعُونَ جَوَائِبَ الْأُمَمَالِ

بِعَنِي سَوَائِرَ تَجُوبِ الْبِلَادِ.

وَالْجَابَةُ: الْمَذْرَى مِنَ الظُّبَاءِ، حِينَ جَابَ قَرْنُهَا أَيْ قَطَعَ اللَّحْمَ وَطَلَعَ. وَقِيلَ: هِيَ الْمَلَسَةُ اللَّبَنَةُ الْقَرْنُ، فَإِنْ كَانَ عَلَى ذَلِكَ، فَلَيْسَ لَهَا اسْتِغْفَافٌ. التَّهْدِيبُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: جَابَةُ الْمَذْرَى مِنَ الظُّبَاءِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، حِينَ طَلَعَ قَرْنُهُ.

شَمَرُ: جَابَةُ الْمَذْرَى أَيْ جَابَيْتُهُ حِينَ جَابَ قَرْنُهَا الْجِلْدَ، فَطَلَعَ، وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

وَجَيْبُ الْقَمِيصِ: قَوْرُوتُ جَيْبِهِ أَجْرُونَهُ وَأَسْبَبُهُ. وَقَالَ شَمَرُ: جَيْبُهُ، وَجَيْبُهُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

بِائْتِ نَجِيبٍ أَدْعَجَ الظُّلَامِ

جَيْبُ السِّطْرِ مَذْرَعُ الْهَمَامِ

قَالَ: وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْجَيْبِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ وَالْجَيْبُ مِنَ الْبَيَاءِ. قَالَ: وَلَيْسَ بِقَيْعَلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يُلْفِظْ بِهِ عَلَى قَيْعَلٍ. وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُصَنَّفِ: جَيْبُ الْقَمِيصِ، بِالْكَسْرِ، أَيْ قَوْرُوتُ جَيْبِهِ. وَجَيْبُهُ: عَمِلَتْ لَهُ جَيْبًا، وَاجْتَبَيْتُ الْقَمِيصَ إِذَا لَبَسْتُهُ.

قَالَ لَبِيدُ:

فَبَيْلَكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَابِعُ بِالضُّحَى

وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ الشَّرَابِ إِكَاثَهَا

فَوَلَهُ: فَبَيْلَكَ، بِعَنِي بِنَافِيهِ النَّيِّ وَصَفَ سَيْرَهَا، وَالبَاءُ فِي بَيْلِكَ

مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ أَقْضِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ، وَهُوَ:

أَقْضِي اللَّبَانَةَ لَا أَقْرُطُ رِبْسَهُ

أَوْ أَنَّ يَلُومَ، بِحَاجَةِ لُؤَامِهَا

وَاجْتَابَ: اخْتَفَرَ. قَالَ لَبِيدُ:

نَجْتَابُ أَصْلًا قَائِمًا مُتَنَبِّذًا

بِعُجُوبٍ أَتَفَاءً يَسْبُلُ هَبَامُهَا^(١)

يَصِفُ بَقْرَةَ اخْتَفَرَتْ كِنَاسًا تَكْتَنُ فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ فِي أَصْلِ أَرطَاةٍ.

ابْنُ بَرَزٍ: جَيْبُ الْقَمِيصِ وَجُونُهُ. التَّهْدِيبُ: وَاجْتَابَ فَلَانٌ ثَوْبًا إِذَا لَبَسَهُ. وَأَنشَدَ:

تَحَسَّرْتُ عِقَّةً عَنْهَا فَأَنْتَسَلَهَا

وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَمَا انْتَقَلَا

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي^(٢) الثَّمَارِ أَيْ لَا يَسْبِيهَا. يَقَالُ:

الْجَيْبُ الْقَمِيصِ، وَالظَّلَامُ أَيْ دَخَلْتُ فِيهَا. قَالَ: وَكُلُّ شَيْءٍ

قُطِعَ وَسَطُهُ، فَهُوَ مَجْرُوبٌ وَمَجْرُوبٌ. وَمِنْهُ سَتِي

جَيْبُ الْقَمِيصِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَخَذْتُ

إِهَابًا مَغْطُونًا فَجُوبْتُ وَسَطَهُ، وَأَدْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي. وَفِي حَدِيثِ

خُفَيْفَانَ: وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ أَعْمَارِهِ جَبُّ أَبٍ وَأَوْلَادُهُ عَلَيْهِ أَيْ

أُنْهَمُ جِيئُوا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ وَقُطِعُوا مِنْهُ.

وَالْمَجْرُوبُ: الْفُرُوجُ لِأَنَّهَا تُقَطَّعُ مُثْلًا.

وَالْجَوْبَةُ: فَجْوَةٌ مَا بَيْنَ الْيُوبِ. وَالْجَرِيَّةُ: الْحَقْرَةُ. وَالْجَوَّةُ:

قَضَاءُ أَمَلَسَ سَهْلَ بَيْنِ أَرْضَيْنِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّجْوَةُ مِنَ

الْأَرْضِ: الْإِدَارَةُ، وَهِيَ الْمَكَابُ الْمُشْجَاهُ الْوُطِيءُ مِنَ الْأَرْضِ،

الْقَلِيلُ الشَّجَرِ مِثْلُ الْغَائِطِ الْمُشْتَدِيرِ، وَلَا يَكُونُ فِي زَمْطٍ وَلَا

جَبَلٍ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَجْلَادِ الْأَرْضِ وَرِحَابِهَا، سَمِي جَوْةً

لِانْجِيَابِ الشَّجَرِ عَنْهَا، وَالْجَمْعُ جَرِيَاتٌ، وَجُوبٌ، نَادِرٌ.

وَالْجَوَّةُ: مَوْضِعٌ يَسْتَجَابُ فِيهِ

(١) قوله: «فَالْبَاءُ» كَذَا فِي التَّهْدِيبِ وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ وَشَرَحَ الرَّوْزِي قَالَهُ.

(٢) قوله: «قَوْمٌ مُجْتَابِي» كَذَا فِي النِّهَايَةِ مَضْبُوطًا هُنَا وَفِي مَا دُونَ غَر.

فَتَرَكَ صَرَفَ جَابَانَ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ فَعْلَانُ. وَيَقَالُ: فَلَانُ
فِيهِ جَوْبَانِ مِنْ لُحْلُيْ أَيْ صَرِيانٍ لَا يَثْبُتُ عَلَى لُحْلُيْ وَاحِدٍ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ:

جَوْبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الْأَعْوَالِ
أَي تَسْمَعُ صَرِيَيْنِ مِنْ أَصْوَاتِ الْغِيَالِ. وَفِي صَفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ:
حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُسَجَّيَّبُ. وَجَاءَ فِي مَعَالِمِ الشُّتَنِ: الْمُسَجَّيَّبُ
أَوْ الْمُسَجَّوْبُ، بِالْبَاءِ فِيهِمَا عَلَى الشُّكِّ، وَأَصْلُهُ: مَنْ جُبْتُ
الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ، وَسَذَكَرَهُ أَيْضًا فِي جِبِّ.

وَالْجَابَتَانِ: مَوْضِعَانِ. قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ:
لَمَنْ الدُّيَارُ تَلَوَّحَ كَالْوُثْمِ
بِالْجَابَتَيْنِ فَرُوْضَةُ الْخَزْمِ
وَتَجُوبُ: قَبْلَةٌ مِنْ حِمِيرٍ حُلَفَاءُ لِمُرَادٍ، مِنْهُمْ ابْنُ مُلْجَمٍ، لَعَنَهُ
اللَّهُ. قَالَ الْكُمَيْتُ:

أَلَا إِنَّ حَيْزَرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ
قَبْلُ الشُّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ
هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ،
وَلَيْسَ لِلْكُمَيْتِ كَمَا ذَكَرَ، وَصَوَابُ إِشَادِهِ:

قَبِيلُ الشُّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ
وَإِنَّمَا غَلَطَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثَّلَاثَةَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَظَنَّ أَنَّهُ فِي عِلِّيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ
الشُّجُوبِيُّ، بِالْوَاوِ، وَإِنَّمَا الثَّلَاثَةُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو
بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لِأَنَّ الْوَلِيدَ رَأَى بِهَذَا الْمُغَرَّ
عِثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَاتِلَهُ كَبْنَانَةُ بْنُ بَشَرَ
الشُّجُوبِيِّ، وَأَمَّا قَاتِلُ عِلِّيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَهُوَ الشُّجُوبِيُّ؛
وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ مَا مِثَالُهُ: أَنَسَدَ أَبُو عَبْدِ الْبَكْرِ، رَحِمَهُ
اللَّهُ، فِي كِتَابِهِ فَضْلُ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ هَذَا
الْبَيْتَ الَّذِي هُوَ:

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ
لِنَائِلَةِ بَنِي الْفَرَاغِصَةِ بْنِ الْأَخْوَصِ الْكَلْبِيِّ زَوْجِ عِثْمَانَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، تَرْتِيهِ، وَبَعْدَهُ:

وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي قَرَابَتِي
وَقَدْ حَجَبْتَ عَنَّا فُضُولَ أَبِي عَمْرٍو

الْحَرَّةُ، وَالْجَمْعُ جُوبٌ. التَّهْذِيبُ: الْجَوْبَةُ شِبْهُ رَهْوَةٍ تَكُونُ
بَيْنَ ظَهْرَانِي دُورِ الْقَوْمِ يَسِيلُ مِنْهَا مَاءُ الْمَطَرِ. وَكُلُّ مُنْقَعِي
يَتَسَيَّعُ فَهُوَ جَوْبَةٌ. وَفِي حَدِيثِ الْأَشْيْشَفَاءِ: حَتَّى صَارَتْ
الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ؛ قَالَ: هِيَ الْخُفْرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ،
وَكُلُّ مُنْقَعِي بِلَا بِنَاءٍ جَوْبَةٌ أَيْ حَتَّى صَارَ الْعَوْنُ وَالسُّحَابُ
مُجِيطًا بِأَفَاقِ الْمَدِينَةِ. وَالْجَوْبَةُ: الْفُرْجَةُ فِي السُّحَابِ وَفِي
الْجِبَالِ.

الْجَابَتِ السُّحَابَةُ: انْكَشَفَتْ. وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:
حَتَّى إِذَا صَوَّءَ السَّمْسِيرُ جُوبًا
لَيْلًا كَأَنَّمَا السُّدُوسُ غُشِبَا
قَالَ: جُوبٌ أَيْ تَوَّرَ وَكُشِفَ وَجَلَّى. وَفِي الْحَدِيثِ: فَانْجَابَ
السُّحَابُ عَنِ الْمَدِينَةِ حَتَّى صَارَ كَالْإِكْلِيلِ أَيْ انْجَمَعَ وَتَقَيَّصَ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَانْكَشَفَ عَنْهَا.
وَالْجَوْبُ: كَالْبَيْفِرَةِ. وَقِيلَ: الْجَوْبُ؛ الدُّرُغُ تَلْبِيسُهُ الْمَرَأَةَ.
وَالْجَوْبُ: الدَّلُؤُ الصُّخْمَةُ، عَنْ كِرَاعٍ وَالْجَوْبُ: الثُّرْسُ،
وَالْجَمْعُ أَجْوَابٌ، وَهُوَ الْمَجْجُوبُ. قَالَ لَبِيدٌ:

فَأَجَازَنِي مِنْهُ بِطَرَسٍ نَاطِيٍّ
وَبِكُلِّ أَطْلَسٍ جَوْبُهُ فِي الْمَتَكِبِ
بِعْنَى بِكُلِّ حَيْشِيٍّ جَوْبُهُ فِي مَتَكِبِيهِ. وَفِي حَدِيثِ عَزْوَةَ أُخِدَ:
وَأَبُو طَلْحَةَ مُجْجُوبٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِحَجَفَةٍ أَيْ مُتَرَسٍّ عَلَيْهِ
تَبَقِيهِ بِهَا. وَيَقَالُ لِلثُّرْسِ أَيْضًا: جَوْبَةٌ.
وَالْجَوْبُ: الْكَائُورُ. قَالَ أَبُو نَخْلَةَ:

كَالْجَوْبِ أَذْكَى جَسْرِهِ الصُّنُوتُرُ
وَجَابَانُ: اسْمُ رَجُلٍ، أَلْفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاءٍ، كَأَنَّهُ جَوْبَانُ، فَقَلِبْتَ
الْوَاوَ قَلْبًا لِغَيْرِ عِلَّةٍ، وَإِنَّمَا قِيلَ فِيهِ إِنَّهُ فَعْلَانُ وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُ فَاعِلٌ
مِنْ ج ب ن لِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

عَشِيْتُ جَابَانَ حَتَّى امْتَدَّ مَغْرَضُهُ
وَكَاذَ بَهْلِكَ لَوْلَا أَنَّهُ أَطَافَا
قُولَا لِحَابَانِ: فَلَمَّا لَحِقَ بِطَبِيعِهِ
تَوَمَّ الضُّحَى بَعْدَ تَوَمِّ اللَّيْلِ إِشْرَافًا^(١)

(١) قوله: «إشراف» هو بالرفع في بعض نسخ المحكم وبالنصب كسابقه
في بعضه أيضاً وعليها فلا إفواء.

وفيل: هي الخوتاء، بالحاء المهملة.

وجوتة: حي أو موضع، وتسم جوتة منسوبون إليهم. الجوهري: جوتاني: اسم حصن بالبحرين. وفي الحديث: **أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ** بعد المدينة بجوتاني؛ هو اسم حصن بالبحرين.

وفي حديث الثَّلب: **أَصَابَ النَّبِيَّ، ﷺ، جُوتَةٌ**. هكذا جاء في روايته؛ قالوا: والصواب جوتة، وهي الغافة.

جوح: ابن الأعرابي: **الحاجة جمع جاج**، وهي خوزة وضبعة لا تساوي قلساً. أبو زيد: **الحاجة الخريزة التي لا قيمة لها**. غيره: ما رأيت عليه عاجة ولا جاجة؛ وأنشد لأبي خراش الهذلي يذكر امرأته وأنه عاتبها فاستحييت وجاءت إليه مسنحية:

فجاءت كخاصي الغير لم تخل عاجة

ولا حاجة منها تلوح على وشم

يقال: جاء فلان كخاصي الغير إذا جاء مستحيياً وخائباً أيضاً. **والعاجة: الوفق من العاج نجعله المرأة في يدها**، وهي المسكة؛ قال جرير:

ترى العيس الخولي جوتا يكوعها

لها مسكاً، من غمر عاج ولا ذبل

أبو عمرو: **أَجَجَ** إذا حمل على العدو، وحاج إذا وقف جتاً.

جوح: الخوخ: الاستئصال، من الاجتباج.

جاحتهم الشنة جوحاً وجياحة وأجاحتهم واحداً به: استأصلت أموالهم، وهي تجوحهم جوحاً وجياحة، وهي سنة جائحة: جذبة، وجحش الشيء أجوحه. وفي الحديث: إن أبي يريد أن يحتاج مالي أي بمسأصله وبأني عليه أخذاً وإنفاقاً؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي: يشبه أن يكون ما ذكره من اجتباح والده ماله، أن مقدار ما يحتاج إليه في النفقة شيء كثير لا يتسع ماله، إلا أن يحتاج أصله، فلم يترخص له في ترك النفقة عليه، وقال له: انت ومالك لأبيك، على معنى أنه إذا احتاج إلى مالك أخذ منه قدر الحاجة، وإذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك أن تكتسب وتنفق عليه؛ فأما أن يكون أراد به إباحة ماله له حتى

جوت: جوت جوت: دعاء الإبل إلى الماء؛ فإذا أدخلوا عليه الألف واللام، نركوه على حاله قبل دخولهما؛ قال الشاعر، أنشده الكسائي:

دعاهن رذفي فازعنن ليصوته

كما رعت بالجوت الظماء الصوابا

نصبه مع الألف واللام، على الحكاية. والرذف: الصاحب والتابع، وكل شيء تبع شيئاً فهو رذفه. وكان أبو عمرو بكسر التاء، من قوله بالجوت، ويقول: إذا أدخلت عليه الألف واللام ذهبت منه الحكاية؛ والأول قول الفراء والكسائي. وكان أبو الهيثم يكثر النصب، ويقول: إذا دخل عليه الألف واللام أعرب، وينشده: **كما رعت بالجوت**؛ وقال أبو عبيد: قال الكسائي: أراد به الحكاية، مع اللام؛ قال أبو الحسن: والصحيح أن اللام هنا زائدة، كزيادتها في قوله:

ولقد نهشتك عن بنات الأثير

فقيت على بناتها؛ ورواه يعقوب: **كما رعت بالجوت**؛ والقول فيها كالقول في الجوت، وقد جاوتها؛ والاسم منه: الجوت؛ قال الشاعر:

جاوتها فهاجها بجواته

وقال بعضهم:

جابتها فهاجها بجواته

وهذا إما هو على المعاقبة؛ أصلها جاوتها، لأنه فاعلها من جوت جوت، وطلب الخفة، فقلب الواو ياء، ألا تراه رجع في قوله: فهاجها جواته، إلى الأصل الذي هو الواو، وقد يكون شاذاً، نادراً.

جوت: الجوت: اشترخاء أسفل البطن. ورجل أجوت. والجوتاء، بالجم: العظيمة البطن عند الشرة؛ ويقال: بل هو كبطن الخبلى. اللبث: الجوت عظم في أعلى البطن كأنه بطن الخبلى؛ والثغ جوت وجوتاء. والجوت والجوتاء: الفينة؛ قال:

إننا وجدنا زادهم زديا:

الكوش والجوتاء والمربا

يُجْتَاحُهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ إِسْرَافًا وَيَذِيرًا فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَهَبَ إِلَيْهِ؛
وفي الحديث: أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ جَوْحِ الدَّهْرِ. والجَنَاحُ الْعَدُوُّ
مَالُهُ: أَتَى عَلَيْهِ.
وَالْجَوْحُ وَالْجَائِحَةُ: الشَّدَّةُ وَالنَّازِلَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَجْنَحُ الْمَالَ
مِنْ سَنَةِ أَوْ فِتْنَةٍ. وَكُلُّ مَا اسْتَأْصَلَهُ: فَقَدْ جَاخَهُ وَاجْتَاخَهُ. وَجَاخَ
اللَّهُ مَالَهُ وَاجْتَاخَهُ بِمَعْنَى: أَيَّ أَهْلِكَ بِالْجَائِحَةِ الْأَزْهَرِي عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ: الْجَائِحَةُ الْمَصِيبَةُ نَحَلَ بِالرَّجُلِ فِي مَالِهِ فَتَجْتَاخُهُ
كُلُّهُ؛ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: أَصَابَتْهُمْ جَائِحَةُ أَيِّ سَنَةٍ شَدِيدَةٌ اجْتَاخَتْ
أَمْوَالَهُمْ، فَلَمْ تَذَعْ لَهُمْ وَجَاخًا، وَالْوَجَاخُ بِغِيَةِ الشَّيْءِ مِنْ مَالٍ
أَوْ غَيْرِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَاخَ يَجُوحُ جَوْحًا إِذَا هَلَكَ مَالُ أَقْرَبَانِهِ.
وَجَاخَ يَجُوحُ إِذَا عَدَلَ عَنْ الصَّحِيحَةِ إِلَى غَيْرِهَا؛ وَنَزَلَتْ بِفُلَانٍ جَائِحَةٌ
مِنْ الْجَوَائِحِ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الشَّنِينِ وَوَضَعَ
الْجَوَائِحَ وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَبَسْتُ بِسَنَاهَا وَلَا رُجْبِيَّةَ

وَلَكِنْ غَرَايَا فِي السَّنِينِ الْجَوَائِحِ

جَوْحُ جَاخَ السَّيْلُ الْوَادِي يَجُوحُهُ جَوْحًا: جَلَّخَهُ وَقَلَّعَ
أَجْرَاهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلِلصَّخْرِ مِنْ جَوْحِ السَّيْلِ وَجِبٌ

وَجَاخَهُ بِنَحْخِهِ جَيْخًا: أَكَلَ أَجْرَاهُ، وَهُوَ مِثْلُ جَلَّخَهُ، وَالْكَلِمَةُ
يَأْتِيهِ وَوَاوِيَةً. وَجَوْحُ السَّيْلِ الْوَادِي نَجْوِيخًا إِذَا كَسَرَ جَنْبَتَيْهِ،
وَهُوَ الْخَوْخُ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

أَلَّثْتُ عَلَيْنَا دِبْمَةً بَعْدَ وَايِلٍ

فَلِلْجَزْعِ مِنْ جَوْحِ السَّيْلِ قَسِبٌ

وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِعَجْزِهِ، وَتَمَّهَ ابْنُ بَرِي بِصَدْرِهِ
وَنَسَبَهُ إِلَى التَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ.

وَتَجَوْخَتِ الْبِثْرُ وَالرُّكْبَةُ نَجْوَحًا: انْهَارَتْ؛ وَسَمَّى جَرِيرٌ
مُجَابِشًا بَنِي جَوْخَا فَقَالَ:

نَعَشَى بَنُو جَوْخَا الْخَزِيرَ وَخَوَّلَنَا

تُسْطَظِي قِلَالُ الْخَزْنِ يَوْمَ ثَنَايِلُهُ

وَجَوْخَا: مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٢):

يَجْتَاحُهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ إِسْرَافًا وَيَذِيرًا فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَهَبَ إِلَيْهِ؛
وفي الحديث: أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ جَوْحِ الدَّهْرِ. والجَنَاحُ الْعَدُوُّ
مَالُهُ: أَتَى عَلَيْهِ.

وَالْجَوْحُ وَالْجَائِحَةُ: الشَّدَّةُ وَالنَّازِلَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَجْنَحُ الْمَالَ
مِنْ سَنَةِ أَوْ فِتْنَةٍ. وَكُلُّ مَا اسْتَأْصَلَهُ: فَقَدْ جَاخَهُ وَاجْتَاخَهُ. وَجَاخَ
اللَّهُ مَالَهُ وَاجْتَاخَهُ بِمَعْنَى: أَيَّ أَهْلِكَ بِالْجَائِحَةِ الْأَزْهَرِي عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ: الْجَائِحَةُ الْمَصِيبَةُ نَحَلَ بِالرَّجُلِ فِي مَالِهِ فَتَجْتَاخُهُ
كُلُّهُ؛ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: أَصَابَتْهُمْ جَائِحَةُ أَيِّ سَنَةٍ شَدِيدَةٌ اجْتَاخَتْ
أَمْوَالَهُمْ، فَلَمْ تَذَعْ لَهُمْ وَجَاخًا، وَالْوَجَاخُ بِغِيَةِ الشَّيْءِ مِنْ مَالٍ
أَوْ غَيْرِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَاخَ يَجُوحُ جَوْحًا إِذَا هَلَكَ مَالُ أَقْرَبَانِهِ.
وَجَاخَ يَجُوحُ إِذَا عَدَلَ عَنْ الصَّحِيحَةِ إِلَى غَيْرِهَا؛ وَنَزَلَتْ بِفُلَانٍ جَائِحَةٌ
مِنْ الْجَوَائِحِ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الشَّنِينِ وَوَضَعَ
الْجَوَائِحَ وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَبَسْتُ بِسَنَاهَا وَلَا رُجْبِيَّةَ

وَلَكِنْ غَرَايَا فِي السَّنِينِ الْجَوَائِحِ

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: جَمَاعُ الْجَوَائِحِ كُلُّ مَا
أَذْهَبَ الشَّمْرُ أَوْ بَعْضُهَا مِنْ أَمْرِ سَمَاوِيٍّ بِغَيْرِ جَنَايَةِ آدَمِيٍّ، قَالَ:
وَإِذَا اشْتَرَى الرَّجُلُ ثَمَرَ نَخْلٍ بَعْدَمَا يَحُلُّ بَيْعَهُ فَأَصَابَ الشَّمْرَ
بَعْدَمَا قَبِضَهُ الْمُشْتَرِي لَزِمَهُ الثَّمَنُ كُلُّهُ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْبَائِعِ
وَضَعُ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْجَائِحَةِ عَنْهُ؛ قَالَ: وَاحْتَمَلَ أَمْرُهُ بِوَضْعِ
الْجَوَائِحِ أَنْ يَكُونَ حَصًّا عَلَى الْخَبْرِ لَا حِثْمًا، كَمَا أَمَرَ
بِالصَّلَاحِ عَلَى النِّصْفِ؛ وَمِثْلُهُ أَمْرُهُ بِالصَّدَقَةِ نَطْرَعًا إِذَا خَلَّى
الْبَائِعُ بَيْنَ الْمُشْتَرِي وَبَيْنَ الشَّمْرِ فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ لَمْ يَحْكَمْ
عَلَى الْبَائِعِ بِأَنْ يَضَعَ عَنْهُ مِنْ ثَمَنِهِ شَيْئًا؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا
أَمْرٌ نَدَبٌ وَاسْتِحْيَابٌ عِنْدَ عَامَةِ الْفُقَهَاءِ لَا أَمْرٌ وَجُوبٌ؛ وَقَالَ
أَحْمَدُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ: هُوَ لِأَزْمِ يَوْضَعٍ بِقَدْرِ مَا
هَلَكَ؛ وَقَالَ مَالِكٌ: يَوْضَعُ فِي الثَّلَاثِ فَمَاعِدًا أَيَّ إِذَا كَانَتْ
الْجَائِحَةُ فِي دُونَ الثَّلَاثِ؛ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْمُشْتَرِي، وَإِنْ كَانَ
أَكْثَرَ فَمِنْ مَالِ الْبَائِعِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْجَائِحَةُ تَكُونُ بِالْيَزِيدِ
يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ إِذَا عَظُمَ حُجْمُهُ فَكَثُرَ ضَرَرُهُ، وَتَكُونُ بِالْيَزِيدِ (١)

(٢) قوله: «أنشد ابن الأعرابي» أي لزياد بن غلبفة الغنوي وقبله كما في ياقوت:
هبطنا بلاداً ذات حمى وحصى وموم وإخوان مبين عوفها
سوى أن أقواماً من الناس وطشوا بأشياء لم يذهب ضللاً طريقها
قال الفراء: وطش له إذا هبأ له وجه الكلام أو العلم أو الرأي.

(١) قوله: «باليزيد» يسكون الراء في الأصل: باليزيد ففتحها. والنصبوب عن
التهذيب: وكتب اللغة. واليزيد، ففتح الراء، حب الغمام، وهو سحاب
كالحقيد، شقياً بذلك لشدته برده. واليزيد، يسكون الراء، ضد الحر والقيظ.

وقالوا: عليكم حبّ جوخا وشوقها

وما أنا أمّ ما حبّ جوخا وشوقها؟

والجوخان: يَبْدُرُ القمح ونحوه. بصريه، وجمعها جواجين
على أن هذا قد يكون قَوْلًا؛ قال أبو حاتم: تقول العائنة
الجوخان، وهو فارسي معرّب، وهو بالعربية الجبرين
والوسطخ.

ويقال: تَجَوَّحْتُ قَرْعَهُ إذا انفجرت باليد، والله أعلم.

جود: السَّيِّدُ: نقيض الرديء، على فيعل، وأصله جئود
فقلبت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء، ثم أُدغمت الياء
الزائدة فيها والجمع جِياد، وجيادات جمع الجمع؛ أنشد ابن
الأعرابي:

كم كان عند بني العوام من خُشب

ومن سُيوف جِبادٍ وأرماح

وفي الصحاح في جمعه جِوالد، بالهمز على غير قياس. وجاد
الشيء جُودَةً وجُودَةً أي صار جَيِّدًا، وأجَدت الشيء فجاده،
والتَّجويد مثله. وقد قالوا أَجُودْتُ كما قالوا: أَطال وأَطُولُ
وأطاب وأَطِيبَ وَأَلانَ وأَلَيَّ على التفصيص والتمام. ويقال: هذا
شيء جَيِّدٌ بَيِّنُ السُّجُودَةِ والجُودَةِ. وقد جاد جُودَةً وأجاد:
أَتَى بالسَّيِّدِ من القول أو الفعل. ويقال: أجاد فلان في عمله
وأجودَ وجادَ عمله يجود جُودَةً، وجذت له بالمال جُودًا.
ورجل مجودٌ مُجَبَّدٌ وشاعر مجودٌ أي مُجَبَّدٌ مُجَبَّدٌ كثيرًا.
وأَجَدَنه النَفْد: أعطيته جِيادًا. واستجدت الشيء: أعددتَه
جِيادًا. واستجدت الشيء: وجَّده جَيِّدًا أو طلبه جِيادًا.

ورجل جِواد: سخي، وكذلك الأُنثى بغير هاء، والجمع
أَجْواد، كسروا فعلاً على أفعال حتى كأنهم إنما كسروا فعلاً.
وجاودت فلاناً فَجَدْتُهُ أي غلبته بالجود، كما يقال ما جَدُّهُ
من المَجْد. وجاد الرجل بماله يجود جُودَةً بالضم، فهو
جواد. وفوم جُود مثل قَدال وقُدل، وإنما سكنت الواو لأنها
حُرِفَ عِلَّةُ، وأجواد وأجاود وجُوداء وكذلك امرأة جواد
ونسوة جود مثل توار وتُور؛ قال أبو شهاب الهذلي:

صَنَعَ بِإِشْفَاهَا حَصانٌ بِشَكْرِهَا

جِوادٌ بِشُورِ البَطْنِ والعِرْقِ زَاخِر

قوله: العرق زاخِر، قال ابن بَرِي: فيه عِدَّةُ أقوال: أحدها

أن يكون المعنى أنها نجود بقوتها عند الجوع وهيجان الدم
والطباع؛ الثاني ما قاله أبو عبدة يقال: عرق فلان زاخِر إذا
كان كريماً يَمُنِي فبكون معنى زاخِر أنه نام في الكرم؛ الثالث
أن يكون المعنى في زاخِر أنه بلغ زُخارِهِ، يقال بلغ النبت
زخاريه إذا طال وخرج زهره؛ الرابع أن يكون العرق هنا الاسم
من أَعْرَق الرجل إذا كان له عرق في الكرم. وفي الحديث:
تَجَوَّدْتُهَا لَكَ أي نخبرت الأجود منها. قال أبو سعيد:
سمعت أعرابياً قال: كنت أجلس إلى قوم بنجاويون
وينجاودون فقلت له: ما ينجاودون؟ فقال: ينظرون أيهم
أجود حجة.

وأجواد العرب مذكورون، فأجواد أهل الكوفة: هم عكرمة
ابن ربي وأسماء بن خارجة وعتاب بن ورقاء الرياحي؛ وأجود
أهل البصرة: عبید الله بن أبي بكره ويكنى أبا حاتم. وعمر بن
عبد الله بن معمر النخعي وطلحة بن عبد الله بن خلف
النخاعي وهؤلاء أجود من أجواد الكوفة؛ وأجواد الحجاز:
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعبید الله بن العباس بن
عبد المطلب وهما أحود من أجواد أهل البصرة، فهؤلاء
الأجواد المشهورون؛ وأجواد الناس بعد ذلك كثير، والكثير
أجواد على غير قياس، وجود وجُودَةٌ ألحفوا الهاء للجمع
كما ذهب إليه سيبويه في الخُولة، وقد جاد جُودَةً وقول
ساعدة:

إنني لأهواها وفيها لأمريء

جادت بِناثِلِها إِلَيَّ مَرْغَبٌ

إنما عداه يَأْلِي لَأَنَّهُ في معنى مالت إِلَيَّ.

ونساء جُود؛ قال الأخطل:

وهنَّ بِالْبَدَلِ لا يُبْخَلُّ ولا جُود

واستجاده: طلب جودته. ويقال: جاد به أبواه إذا ولداه
جواداً وقال الفرزدق:

قوم أبوهم أبو العاصي أجادُهُم

قَوْمٌ تَجَبَّبُ لِحَدَاتٍ مَنَاجِبُ

وأجاده درهماً: أعطاه إياه. وفرس جواد: بَيِّنُ الجُودَةِ
والأُنثى جواد أيضاً؛ قال:

تَمَنُّهُ جِوادٌ لا يُبَاعُ جَنِينُهَا

واسنجد الفرس: طلبه جواداً. وعدا عدواً جواداً وسار غُفَّةً جواداً أي بعيدة حشيشة، وغُفَّتَيْن جوادين وغُفْباً جباداً وأجواداً كذلك إذا كانت بعيدة. ويقال: جود في عدوه تجويداً.

وجاد المطر جوداً: وتل فهو جائد، والجمع جود مثل صاحب وصاحب، وجادهم المطر يجودهم جوداً. ومطر جود: تبُّ الجود غزير، وفي المحكم بروي كل شيء. وقيل: الجود من المطر الذي لا مطر فوفه البنية. وفي حديث الاسنساء: ولم بأن أحد من ناحية إلا حدث بالجود وهو المطر الواسع الغزير. قال الحسن: فأما ما حكى سيبويه من قولهم أخذنا بالجود فوفه فلما هي مبالغه وتشنيع، وإلا فليس فوق الجود شيء؛ قال ابن سيده: هذا قول بعضهم، وسماء جود وصفت بالمصدر، وفي كلام بعض الأوائل: هاجت بنا سماء جود وكان كذا وكذا، وسحابة جود كذلك؛ حكاه ابن الأعرابي: وجذبت الأرض: سفاها الجود؛ ومنه الحديث: نركت أهل مكة وقد جبادوا أي مطبروا مطراً جوداً. ونقول: مطبرنا مطرَين جودين. وأرض مجودة: أصابها مطر جود؛ وقال الرازي:

والخازن باز السَّئم المجدودا

وقال الأصمعي: الجود أن تاطر الأرض حتى يلتقي الثريان؛ وقول صخر الغي:

يلاعب الرياح بالعصرين قصطله

والوابلون وثهاتن التجاويد

يكون جمعاً لا واحد له كالتعاجيب والتعاشيب والتباشير، وقد يكون جمع تجاويد وجادت العين تجود جوداً وجوداً أكثر دمعها؛ عن اللحياني. وحنف مجيدة حاصر، قيل: أخذ من جود المطر؛ قال أبو خراش:

غداً يرنأ في خجرات غبب

فصادف نوءه خفف مجيد

وأجاده قتله. وجاد بنفسه عند الموت يجود جوداً وجوداً؛ قارب أن يقضي؛ يقال: هو يجود بنفسه إذا كان في السياق، والعرب تقول: هو يجود بنفسه، معناه يسوق بنفسه، من قولهم: إن فلاناً ليبتاد إلى فلان أي يساق إليه. وفي

وفي حديث التسييح: أفضل من الحمل على عشرين جواداً. وفي حديث سليم بن صرد: فمرت إليه جواداً أي سريعاً كالفرس الجواد، ويجوز أن يريد سيراً جواداً، كما يقال سرنا غفَّةً جواداً أي بعيدة.

وجاء الفرس أي صار رائعاً يجود جوداً بالضم، فهو جواد للذكر والأنثى من خيل جياذ وأجياذ وأجاويد. وأجياذ: جبل بمكة، صانها الله تعالى وشرفها، سمي بذلك لموضع خيل نيع، وسمي فُعَيْبَعان لموضع سلاحه. وفي الحديث: باعده الله من النار سبعين خريفاً للمُضْمِر المُجِيد؛ المعجيد: صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد، كما يقال رجل مُقو ومُضْعِف إذا كانت دابته قوية أو ضعيفة.

وفي حديث الصراط: ومنهم من عبر كأجاويد الخيل، هي جمع أجواد وأجواد جمع جواد؛ وفول ذروة بن جحفة أنشدته ثعلب:

وإنك إن حميت على جواد

زمت بك ذات غرز أو ركاب

معناه: إن تزوجت لم نرض امرأتك بك؛ شبهها بالفرس أو الناقة النفور كأنها تنفر منه كما ينفر الفرس الذي لا يطاوع ونوصف الأتان بذلك؛ أنشد ثعلب:

إن زل نسوه عن جواد بمشيز

أضلق نابه صباح المصفور^(١)

والجمع جياذ وكان قياسه أن يقال جواد؛ فتصح الواو في الجمع لتحركها في الواحد الذي هو جواد كحركاتها في طويل، ولم يسمع مع هذا عنهم جواد في النكسبر البنية، فأجروا واو جواد لوقوعها قبل الألف مجرى الساكن الذي هو واو ثوب وسوط فقالوا جياذ كما قالوا حياض وسباط، ولم يقولوا جواد كما قالوا قوام وطوال.

وقد جاد في عدوه وجود وأجود وأجاد الرجل وأجود إذا كان ذا دابة جواد وفرس جواد؛ قال الأعشى:

فمبليك قد لهُوَّت بها وأرض

مهامة لا تفود بها الممجيد

(١) قوله: «زل فوه» هكذا بالأصل والذي يظهر أنه زلفوه أي أنزلوه عن جواد إلخ فرع بابه على الأخرى مصوناً غبظاً.

يريد جمع السُّمَال؛ وقال الأصمعي: من السُّجود أي من السخاء. ووقع القوم في أبي جاد أي في باطل.

والسُّجود: موضع، وقيل جبل، وقال الزجاج: هو جبل بآمد، وقيل: جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى السُّجُودِ﴾؛ وقرأ الأعمش: واستوت على السُّجودي، بإرسال الياء وذلك جائز للتخفيف أو يكون سمي بفعل الأنثى مثل حطي، ثم أدخل عليه الألف واللام؛ عن الفراء؛ وقال أمية بن أبي الصلت:

سبحانه ثم سبحاناً يعود له
وقبلنا سبح السُّجودي والسُّجُد
وأبو السُّجودي: رجل؛ قال:

لو قد حدهن أبو السُّجودي
برجز مشحون الروي
مشتويات كنوى البؤني
وقد روي أبو السُّجودي، بالذال، وسندكره.

والسُّجودياء، بالنبطية أو الفارسية: الكساء؛ وعربه الأعشى فقال:

وبعداء تحسب أرامها
رجال إباد بأجاديها
وجودان: اسم. الجوهري: والجادى الزعفران؛ قال كثير عزة:

يُبايِزْنَ قَارَ المشك في كل مهجع
ويُشْرِقُ جادِي بِهِنَّ مَفِيدُ
المَفِيدُ: الغدوف.

جود: أبو السُّجودي: كنية رجل؛ قال:
لو قد خداهن أبو السُّجودي
برجز مشحون الروي
مشتويات كنوى البؤني
وقد تقدم أنه أبو السُّجودي، بالذال المهملة.

جور: السُّجُورُ: نقيض الغدلي، جاز يُجُورُ جَوْرًا. وقوم جَوْرَة وجارة أي ظلمة. والسُّجُورُ: ضد القصد. والسُّجُورُ: ترك

الحديث: فإذا ابنه إبراهيم، عليه السلام، يُجُود بنفسه أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به؛ قال: والسُّجود الكرم يريد أنه كان في النزح وسباق الموت.

ويقال: جيد فلان إذا أشرف على الهلاك كأن الهلاك جاده؛ وأنشد:

وقرن قد تَرَكْتُ لى مَكْرٍ
إذا ما جاده السُّرْفُ استداننا
ويقال: إني لأُجادُ إلى لقاتك أي أشتاق إليك كأن هواه جاده الشوق أي مطره؛ وإنه لُسُجاد إلى كل شيء يهواه، وإني لأُجادُ إلى القتال. لأشتاق إليه. وجيد الرجل يُجادُ جَواداً، فهو مُجود إذا عطش. والسُّجُود: العطشة. وقيل: السُّجُود، بالضم، جهد العطش. التهذيب: وقد جيد فلان من العطش يُجاد جَواداً وجُودَةً؛ وقال ذو الرمة:

تُعاطيه أحياناً إذا جيد جُودَة
رُضاباً كطعم الرُّنَجِيل المُعَمَّل
أي عطش عطشه؛ وقال الباهلي:

وتسؤك خاذل عني بطني،
كأن بكُم إلى خذلي مجوداً
أي عطشاً.

ويقال للذي غلبه النوم: مُجود كأن النوم جاده أي مطره. قال: والمُجُود الذي يُجهَد من النعاس وغيره؛ عن اللحياني؛ وبه فسر قول لبيد:

ومُجُود من صبابات الكرى
عاطف السُّمُوقِ صَدَقِ المُبْتَدَلُ
أي هو صابر على الفراش الممهّد وعن الوطاء، يعني أنه عطف غرقه ووضعها تحت رأسه؛ وقيل: معنى قوله ومُجُود من صبابات الكرى، قيل معناه شَيِّق، وقال الأصمعي: معناه صب عليه من جُود المطر وهو الكثير منه. والمُجُود: النعاس. وجاده النعاس: غلبه. وجاده هواها: شاقه. والمُجُود: الجوع؛ قال أبو خراش:

تَكَادَ يَدَاهُ تُسَلِّمانِ رِدَاءَهُ
من المُجُود لما استقبلته السُّمائلُ

وتَجَاوَزُوا وَاجْتَوَزُوا بمعنى واحد: جازز بعضهم بعضاً؛ أَصَحُّوا اجْتَوَزُوا إِذَا كَانَتْ فِي مَعْنَى نَحَاوَزُوا، ففعلوا ترك الإعلال دليلاً على أنه في معنى ما لا بد من صحته وهو تَجَاوَزُوا. قال سيبويه: اجْتَوَزُوا نَحَاوَزُوا وَتَجَاوَزُوا اجْتَوَزُوا، وضعوا كل واحد من المصدرين موضع صاحبه، لنساوي الفعلين في المعنى وكثرة دخول كل واحد من البناءين على صاحبه؛ قال الجوهري: إنما صحّت الواو في اجْتَوَزُوا لأنه في معنى ما لا بد له من أن يخرج على الأصل لسكون ما قبله، وهو تَجَاوَزُوا، فبني عليه، ولو لم يكن معناهما واحداً لاعتلت؛ وقد جاء: اجْتَاوَزُوا، مَعْلًا؛ قال ملبج الهذلي:

كَذَلِكِ الشَّرِبِ السُّجْتَارِ زُفْنَةُ

حَمْلُ عَثَاكِبَلٍ فَهَوُ الْوَائِنُ الرَّكْبُ^(١)

التّهذيب: عن ابن الأعرابي: الجَارُ الذي يُجَاوِزُكَ يَبِيتُ يَبِيتَ. والجَارُ التَّمْيِيزُ: هو الغريب. والجَار: الشَّرِيبُ في العقار. والجَار: المُفَاسِمُ. والجَار: الحليف. والجَار: الناصر. والجَار: الشربك في التجارة، فَوَضِيَ كانت الشركة أو عِثَانًا. والجَارَة: امرأة الرجل، وهو جَارُهَا. والجَار: قَوْجُ المرأة. والجَارَة: الطَّبِيعَةُ، وهي الاسْت. والجَار: ما قَرِبَ من المنازل من الساحل. والجَار: المُنْتَازَةُ السَّيِّئَةُ الجَوَار. والجَار: الدُّمَيْتُ الحَسَنُ الجَوَار. والجَار: التَّزْوِيعِي. والجَار: المنافق. والجَار: التَّارِيشِي المُنْتَلُونُ في أفعاله. والجَار: الحَشْدِي الذي عينه تراك وقلبه برعك. قال الأزهري: لما كان الحار في كلام العرب محتملاً لجميع المعاني التي ذكرها ابن الأعرابي لم يجز أن يفسر قول النبي ﷺ: الجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ، أنه الجار الملاصق إلا بدلالة ندل عليه، فوجب طلب الدلالة على ما أريد به، فقامت الدلالة في سَنَةِ أُخْرَى مفسرة أن المراد بالجَار الشربك الذي لم يقاسم، ولا يجوز أن يجعل المفاسم مثل الشربك. وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْحَقِيبِ﴾؛ فالجار ذو القربى هو نسبيك النازل معك في الجوّاء ويكون نازلاً في بلدة وأنت في أخرى فله حُرْمَةُ جَوَارِ الغربة، والجار الحنب أن لا يكون له مناسبا فيجيء إليه

القصد في السير، والفعل جاز يَجُوزُ، وكل ما مال، فقد جاز. وحاز عن الطريق: عَدَلَ. والنجُوز: التَّمِيلُ عن الفصد. وجار عليه في الحكم وجُوزُهُ تَجْوِيرًا: نسبته إلى النجُوز؛ وقول أبي ذؤيب^(٢):

فَلِنْ السِّي فِينَا زَعْنَتْ وَمِثْلَهَا

لَفَيْكَ وَلِكَيْسِي أَرَاكَ نَجُوزَهَا

إنما أراد: نَجُوزُ عنها فحذف وعدى، وأجاز غيره؛ قال عمرو بن عجلان:

وَقُولَا لَهَا: لِبَسِ الطَّرِيقُ أَجَارَنَا

وَلِكَيْتَنَا مَجْرَنًا لِبَسْلَقَاكُمْ عَمْدًا

وطريق جور: جائر، وصف بالمصدر. وفي حديث ميقات الحج: وهو حوز عن طريقنا؛ أي مائل عنه ليس على جادته، من ح: يَجُوزُ إذا مال وضل؛ ومنه الحديث: حتى يسير الراكب بين التُّطَفَتَيْنِ لا يخشى إلا حوزاً؛ أي ضلالاً عن الطريق؛ قال ابن الأثير: هكذا روى الأزهري، وشرح: وفي رواية لا يَخْشَى حُوزًا، بحذف إلا، فإن صبح فبكون حوز بمعنى الظلم. وقوله تعالى: ﴿وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾، فشره تعلق فقال: يعني اليهود والنصارى.

وتَجَاوَزَ: السُّجَاوَزَةُ والجَارُ الذي يُجَاوِزُ. وحازز الرجل -جَاوَزَ وجَوَارًا وجَوَارًا، والكسر أفصح: ساكنة. وإنه لحسن نجيرة: لحالي من الجوار وضرب منه. وجاوز بني فلان وفيهم تَجَاوَزَةُ وجَوَارًا: تَحَرَّمَ بجواريس، وهو من ذلك، والاسم نجاء: والجَوَار: وفي حديث أم زرع: ملء كيسائها وعبط حارنها؛ الجارة الضرة من السُّجَاوِرَةِ بينهما أي أنها ترى حُسْنَهَا فَتَغِيظُهَا بذلك. ومنه الحديث: كنت بين حارسٍ لي، أي امرأتين ضرتين. وحديث عمر قال لحفصة: لا تَبْغُزِيكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْسَمُ وَأَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، منك؛ يعني عائشة؛ واذهب في جَوَارِ اللَّهِ. وجازك: الذي يُجَاوِزُكَ، والجمع أَجْوَارٌ وجيرة. وجيران، ولا نظير له إلا قَانِعٌ وَأَقْوَانِعٌ وَقِيَعَانٌ وَقِيَعَةٌ؛ وأنشد:

وَرَشَّـمٌ ذَارِ ذَارِسِ الْأَنْجِـوَارِ

(١) قوله: «وقول أبي ذؤيب» نقل المؤلف في مادة س ي ر عن ابن بري أنه لخالد بن أخت أبي ذؤيب.

(٢) قوله: «كذلك الخ» كذا في الأصل.

ويسأله أن يجيره أي يمنعه فينزل معه، فهذا الجار الجنب له حرمة نزوله في جواره ومثعبته وركونه إلى أمانه وعهده. والمرأة جارة زوجها لأنه مؤتمر عليها، وأمرنا أن نحسن إليها وأن لا نعندي عليها لأنها تمسكت بعقد حُرمة الصهر، وصار زوجها جارها لأنه يجيرها ويمنعها ولا يعتدي عليها؛ وفد سعى الأعشى في الجاهلية امرأته جارة فقال:

أبا جارتنا! ببني فإنيك طالقة

ومؤمومة ما دُميت فسينا وؤامسة

وهذا البيت ذكره الجوهري، وصدره:

أجارتنا! ببني فإنيك طالقة

قال ابن بري: المشهور في الرواية:

أيا جارتنا! ببني فإنيك طالقة

كذلك أمور الناس: غاد وطارقة

ابن سيده: وجارة الرجل امرأته، وقيل: هواه؛ وقال الأعشى:

يا جارتنا! ما أتيت جارة

بانت لئلا نغارة

وجازت في بني هلال إذا جاورهم. وجار الرجل جارة وجارة؛ الأخيرة عن كراع: خفزة. واستنارة: سأله أن يجيره. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ جَارُكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾؛ قال الزجاج: المعنى إن طلب منك أحد من أهل الحرب أن يجيره من القتل إلى أن يسمع كلام الله فأجره أي آمنه، وعرفه ما يجب عليه أن يعرفه من أمر الله تعالى الذي يبين به الإسلام، ثم أبلغه مأمنه لئلا يصاب بسوء قبل انتهائه إلى مأمنه. ويقال للذي يسجنير بك: جار، وللذي يجير: جار. والجار: الذي أجرته من أن يظلمه ظالم؛ قال الهذلي:

وكنْتُ إذا جاري دغا بمضومة

أشمر حتى ينصف^(١) الشاق بمقري

وجارك: المستجير بك. وهم جارة من ذلك الأمر؛ حكاه ثعلب، أي مجيرون؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك، إلا أن يكون على نوههم طرح الزائد حتى يكون الواحد كأنه جائر

ثم يكسر على فغلغ، وإلا فلا وجه له. أبو الهيثم: الجار والمجير والمجيد واحد. ومن عاذ بالله أي استجار به أجاره الله، ومن أجاره الله لم يؤصل إليه، وهو سبحانه وتعالى يجير ولا يجار عليه أي يعذ. وقال الله تعالى لنبيه: ﴿قُلْ لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾؛ أي لن يمنعني من الله أحد. والجار والمجير: هو الذي يمنعك ويجيرك. واستنارة من فلان فأجاره منه. وأجاره الله من العذاب: أنقذه. وفي الحديث: ويجير عليهم أذانهم؛ أي إذا أجاز واحد من المسلمين حر أو عبد أو امرأة واحداً أو جماعة من الكفار وخفروهم وأمنهم، جاز ذلك على جميع المسلمين لا يثقف عليه جواره وأمانه؛ ومنه حديث الدعاء: كما تجير بين البحور؛ أي تفصل بينها وتنع أحدها من الاختلاط بالآخر واليغي عليه. وفي حديث الفسامة: أحب أن تحب: أي هذا رجل من الخمسين أي تؤمنه منها ولا تستحلفه وتحول بينه وبينها، وبعضهم يرويه بالزاي، أي تأذن له في ترك اليمين وتجزئه. التهذيب: وأما قوله عز وجل: ﴿وَأِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ﴾؛ قال الفراء: هذا إبليس تمثل في صورة رجل من بني كنانة؛ قال وقوله [عز وجل]: ﴿إِنِّي جَارٌ لَكُمْ﴾؛ يريد أجيركم أي إني مجيركم ومعيدكم من فومي بني كنانة فلا يغرضون لكم، وأن يكونوا معكم على محمد، عليه السلام فلما عاب إبليس الملائكة عرفهم فتكص هارياً، فقال له الحارث ابن هشام: أفراراً من غير قتال؟ فقال: ﴿إِنِّي بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب﴾. قال: وكان سيد العشيرة إذا أجاز عليها إنساناً لم يخفروه. وجوار الدار: طواؤها. وجوز البناء والنجاة وغيرهما: صرعه وقلعه؛ قال عروة بن الرزدي:

فليل النماس الراد إلا لتفسيه

إذا هو أضحى كالعربش المجور

ونجور هو: نهيم. وصرته صرية تجوز منها أي سقط. ونجوز على فراشه: اضطجع. وضره فجوره أي صرعه مثل كوره فتجوز؛ وقال رجل من زبيعة الجوع:

فقلما طارة حى أغدرا

وسط الغبار خرباً مجوراً

(١) قوله: «ينصف» في الأصل وفي طبعه دار صادر وطبعة دار لسان العرب (ينصف) وهو تحريف. يقال: نصف الإراة سافة ينصفها إذا بلغ نصفها.

وقول الأعلام الهذلي يصف رَجَمَ امرأةٍ هجاءها:

مُتَعَصِّفٌ كَالْجَفْرِ بَاكِرَةٌ

وَرِذُّ الْجَمِيعِ بِجَائِرِ ضَخْمٍ

قال الشُّكْرِيُّ: عنى بالجائر العظيم من الدلاء.

وَالْجَوَّازُ: الماء الكثير؛ قال القطامي يصف سفينة نوح، على تبتنا وعليه الصلاة والسلام:

وَلَوْ لَا اللَّؤْلُ جَازَ بِهَا الْجَوَّازُ

أَيَّ الماء الكثير. وَغَيْثُ جَوَّزٍ: غَزِيثٌ كثير المطر، مأخوذ من هذا، ورواه الأصمعي: جَوَّزٌ لَهُ صَوْتٌ، قال:

لَا تَسْتَفِهُ صُيِّبَ غَرَّافِ جَوَّزٍ

ويروى غَرَّافٍ. الجوهري: وَغَيْثُ جَوَّزٍ مثال هَجَفَ أَي شديد صوت الرعد، وبازِلُ جَوَّزٍ، قال الراجز:

رُؤْيُكَ يَا ذَاتَ الثَّنَابِ الْغُرِّ

أَعْمَا قُنُطْنَاهُ مَنَاطَ الْجَرِّ

دُوْنَسَ عَكْمِي بَازِلِ جَوَّزٍ

نَمَ شَدَنَّا فَوْقَهُ بِمَرِّ

وَالْجَوَّزُ: الضُّلْبُ الشَّدِيدُ. وَيَعْمَرُ جَوَّزٌ أَي ضخم؛ وأنشد:

بَيْنَ غِيْشَاشِيْ بَازِلِ جَوَّزٍ

وَالْجَوَّازُ: الْأَكْبَارُ. التهذيب: الْجَوَّازُ الَّذِي يَعْمَلُ لَكَ فِي كَرَمٍ أَوْ بَسْتَانٍ أَكْبَارًا.

وَالْمُجَاوِزَةُ: الاعتكاف في المسجد. وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ يُجَاوِزُ بِجَرَاءٍ، وَكَانَ يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ أَي يَنْكَفُ. وفي حديث عطاء: سئل عن الْمُجَاوِرِ بِذِهِبٍ لِلْخَلَاءِ يَعْنِي الْمَعْتَكِفِ. فَأَمَّا الْمُجَاوِزَةُ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فَيَرَادُ بِهَا الْمُقَامُ مُطْلَقًا غَيْرَ مُلتَزِمٍ بِشَرَايِطِ الْإِعْتِكَافِ الشَّرْعِيِّ.

وَالْإِجَازَةُ، فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ: أَنْ تَكُونَ طَاءَ وَالْأُخْرَى دَالًا وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَغَيْرِهِ يَسْمَى الْإِكْفَاءُ. وَفِي الْمَصْنَفِ: الْإِجَازَةُ، بِالزَّوَايِ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي أَجْز. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جُرْجُزٌ إِذَا أَمَرْتَهُ بِالِاسْتِعْدَادِ لِلْعُدُوِّ. وَالْحَجَّازُ: مَوْضِعٌ بِسَاحِلِ عُثْمَانَ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحَجَّارِ، هُوَ بِنْتِخِفِيفِ الرَّاءِ، مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ، وَسَلَّمْ، يَوْمَ لَيْلَةٍ.

وجيوان: موضع^(١)؛ قال الراعي:

كَأَنَّهَا نَاسِطٌ حُمِّ فَوَائِئُهُ

مِنْ وَخْشٍ جِيرَانٍ بَيْنَ الْقُفِّ وَالضُّفْرِ

وَجَوَّزٌ: مَدِينَةٌ، لَمْ نَصْرِفْ لِمَكَانِ الْعَجْمَةِ. الصَّحَّاحُ: جَوَّزٌ اسْمُ بَلَدٍ يَذْكُرُ وَيُؤْنَتُ.

جوز: جُزْتُ الطَّرِيقَ وَجَازْتُ الْمَوْضِعَ جَوَّزًا وَجَوَّزًا وَجَوَّازًا وَمَجَازًا وَجَازَ بِهِ وَجَازَتْهُ جَوَّازًا وَأَجَازَهُ وَأَجَازَ غَيْرَهُ وَجَازَهُ: سَارَ فِيهِ وَسَلَكَهُ، وَأَجَازَهُ: خَلَّفَهُ وَفَطَعَهُ، وَأَجَازَهُ: أَنْقَذَهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

خَلُّوا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارِهِ

حَتَّى يُجِيرَ سَالِمًا جَمَازَهُ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ مَرْثَدَةَ:

وَلَا تَرْتَبُونَ لِلتَّغْرِيفِ مَوْضِعَهُمْ

حَتَّى يُفَالِ: أَجِيرُوا آلَ صَفْوَانَا

يَمْدَحُهُمْ بِأَنَّهُمْ يُجِيرُونَ الْحَاجَّ، يَعْنِي أَنْفِذُوهُمْ. وَالْمَسْجَازُ: وَالْمَجَازَةُ: الْمَوْضِعُ. الْأَصْمَعِيُّ: جُزْتُ الْمَوْضِعَ سَرْتُ فِيهِ، وَأَجَزْتُهُ خَلَّفْتُهُ وَقَطَعْتُهُ، وَأَجَزْتُهُ أَنْقَذْتُهُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاخَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى

بَنَا بَطْنُ نَحْبِ ذِي قِفَابٍ عَقَنْقَلِ

ويروى: ذِي حِفَافٍ. وَجَازْتُ الْمَوْضِعَ جَوَّازًا: بِمَعْنَى جُزْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ: فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيرُ عَلَيْهِ؛ قَالَ: يُجِيرُ لُغَةً فِي يَجُوزُ جَازَ وَأَجَازَ بِمَعْنَى؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَسْعِيِّ: لَا تُجِيرُوا الْبَطْحَاءَ إِلَّا شُدًّا.

وَالْأَجْيَازُ: السُّلُوكُ. وَالْمُجْتَازُ: مُجْتَنِبُ الطَّرِيقِ وَمُجْبِزُهُ. وَالْمُسْجَازُ أَيْضًا: الَّذِي يَحِبُّ التَّجَاعُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

نَمَ انْتَسَمَرْتُ عَلَيْهَا خَائِفًا وَجَلًّا

وَالْخَائِفُ الْوَاجِلُ الْمُجْتَازُ تَنْتَسِمِرُ

(١) قوله: «وجيوان موضع» في ياقوت جيران، يفتح الجيم، وسكون الياء، قرية بينها وبين أصبهان فرسخان؛ وجيران، بكسر الجيم: جزيرة في البحر بين البصرة وسيراف، وقيل صنع من أعمال سيراف بينها وبين عمان. اهـ باختصار.

ويرى: الوجه.

والجواز: ضك المسافر. وتجاوز بهم الطريق، وجاوزه جوازا: خلفه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ﴾. وجوز لهم إيلهم إذا قادها بعيراً بعيراً حتى تجاوز.

وجوائز الأمثال والأشعار: ما جاز من بلد إلى بلد؛ قال ابن مقبل:

فَلَنِي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ يَنْتَوِبُونَ

يَنْتَازِعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ

قال أبو عبيدة: بقول اليقين منهم كعسى، وعسى شك؛ وقال ثعلب:

يَنْتَازِعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ

أي يجلبون الرأي فيما بينهم وَيَتَمَثَّلُونَ ما يربدون ولا يلتفتون إلى غيرهم من إرخاء إيلهم وغفلتهم عنها. وأجاز له البيع: أمضاه. وروي عن شريح: إذا باع المُجِيرَانِ فالبيع للأول، وإذا أنكح المُجِيرَانِ فالنكاح للأول؛ المُجِير: الولي؛ يقال: هذه امرأة ليس لها مُجِير. والمُجِير: الوصي. والمُجِير: القِيم بأمر البيت. وفي حديث نكاح البكر: فَإِنْ صَمَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا، وَإِنْ أَبَتْ فَلَا جَوَازَ عَلَيْهَا أَي لَا وَلَايَةَ عَلَيْهَا مع الامتناع. والمُجِير: العبد المأذون له في التجارة. وفي الحديث: أَنْ رَجُلًا خَاصِمَ إِلَى شُرَيْحٍ غَلَامًا لَزِيَادَ فِي بَرْدُونَ بَاعَهُ وَكَفَّلَ لَهُ الْغَلَامَ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: إِنْ كَانَ مُجِيرًا وَكَفَّلَ لَكَ غَرَمَ، إِذَا كَانَ مَأْذُونًا لَهُ فِي النَّجَارَةِ.

ابن السكيت: أُنْجِزَتْ عَلَى اسْمِهِ إِذَا جَعَلْتَهُ جَائِزًا. وَجَوَّزَ لَهُ مَا صَنَعَهُ وَأَجَازَ لَهُ أَي سَوَّغَ لَهُ ذَلِكَ، وَأَجَازَ رَأْيَهُ وَجَوَّزَهُ: أَنْفَذَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ وَالْحِسَابِ: إِنِّي لَا أَجِيرُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي شَاهِدًا إِلَّا مِثِّي أَي لَا أَتَيْدُ وَلَا أَقْضِي، مِنْ أَجَازَ أَمْرَهُ يُجِيرُهُ إِذَا أَمْضَاهُ وَجَعَلَهُ جَائِزًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قِيلَ أَنْ تُجِيرُوا عَلَيَّ أَي تَقْتُلُونِي وَتُقْبِلُونِي فِي أَمْرِكُمْ. وَجَوَّزَ فِي هَذَا الْأَمْرَ مَا لَمْ يَتَجَوَّزَ فِي غَيْرِهِ: احْتَمَلَهُ وَأَعْتَمَضَ فِيهِ. وَالْمَجَازَةُ: الطَّرِيقُ إِذَا قَطَعْتَ مِنْ أَحَدٍ جَانِبِيهِ إِلَى الْآخَرِ. وَالْمَجَازَةُ: الطَّرِيقُ فِي السَّبِيحَةِ.

والجائِزَةُ: العطية، وأصله أَنْ أَمِيرًا وَقَفَ عَدْوًا وَبَيْنَهُمَا نَهْرٌ فَقَالَ: مَنْ جَازَ هَذَا النِّهْرَ فَلَهُ كَذَا، فَكَلَّمَا جَازَ مِنْهُمَا وَاحِدٌ

أَخَذَ جَائِزَةً. أَبُو بَكْرٍ فِي فَوَلِهِمْ أَجَازَ السُّلْطَانُ فَلَانًا بِجَائِزَةٍ: أَصْلُ الْجَائِزَةُ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ مَاءً وَيُجِيرُهُ لِيَذْهَبَ لَوَجْهِهِ، يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا وَزَّ مَاءً لَقِيمَ الْمَاءِ: أَجْرَنِي مَاءَ أَيِ أَغْطِنِي مَاءً حَتَّى أَذْهَبَ لَوَجْهِهِ وَأَجُوزَ عَنْكَ، ثُمَّ كَثُرَ هَذَا حَتَّى سَقُوا الْعَطِيَّةَ جَائِزَةً.

الأزهري: الجيزة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من مثهل إلى مثهل، قال: اشقني جيزة وجائزة وجوزة. وفي الحديث: الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة وما زاد فهو صدقة، أي يضاف ثلاثة أيام فيتكلفت له في اليوم الأول مما اتسع له من يد وإلطاف، ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته، ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة، ويسمى الجيزة، وهي قدر ما يجوز به المسافر من مثهل إلى مثهل، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف، إن شاء فعل، وإن شاء ترك، وإما كره له المقام بعد ذلك لثلا نضين به إقامته فتكون الصدقة على وجه الحر والأذى. الجوهري: أجاز به بجائزة سنية أي بعتاء. ويقال: أصل الجواز أن قطن بن عبد عوف من بني هلال بن عامر بن ضعضعة ولّى فارس لعبد الله بن عامر، فمر به الأحنف في جيشه غازياً إلى خراسان، فوقف لهم على قنطرة فقال: أجزوهم، فجعل يتسبب الرجل فيعطيه على قدر حشبه؛ قال الشاعر:

فَدَيْ لَلْأَكْرَمِينَ بَنِي هِلَالٍ

عَلَى عِلَاتِهِمْ أَهْلِي وَمَالِي

هُمْ سَنُوا الْجَوَائِزَ فِي مَعَدٍّ

فَصَارَتْ سُنَّةً أُخْرَى السَّيَالِي

وفي الحديث: أجزوا الوعد بنحو ما كنت أجزهم به أي أعطوهم الجيزة. والجائزة: العطية من أجاز به يجيزه إذا أعطاه. ومنه حديث العباس، رضي الله عنه: أَلَا أُنْتَحِكُ، أَلَا أَجِزُكَ؟ أَيِ أَعْطِيكَ، وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ فَاسْتَعِيرَ لِكُلِّ عَطَاءٍ، وَأَمَا قَوْلُ الْقَطَامِي:

ظَلَلْتُ أَسْأَلُ أَهْلَ الْمَاءِ جَائِزَةً

فَهِىَ الشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ.

وأسرعوا بها، وقيل: إنه من الجوزِ القطعِ والسير. وتَجَوَّزَ في كلامه أي تكلم بالمجاز.

وقولهم: جَعَلَ فلانٌ ذلك الأمرَ مجازاً إلى حاجته أي طريفاً ومسلِكاً؛ وقول كُثِّرَ:

عَشُوفَ بأَجْوَازِ القَلَا جَمْبَرِيَّة

مَرِيضٌ يَذْئِبَانِ الشَّيْبِ تَلْبِلُهَا

قال: الأَجْوَازُ الأوساط. وَجَوَّزَ كل شيء: وسطه، والجمع أَجْوَازٌ؛ سببوه: لم يُكْثَر على غير أفعال كراهة الضمة على الواو؛ قال زهير:

شُعْوَرةٌ تَنْبَارِي لَا شَوَارَ لَهَا

إِلَّا الْقُطُوعَ عَلَى الْأَجْوَازِ وَالْوُؤُكِ

وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه: أنه قام من جِوَرِ اللَّيْلِ يَصَلِّي؛ جَوَّزَهُ: وسطه. وفي حديث حذيفة: ربط جَوَّزَةً إلى سماء البيت أو إلى جائزته. وفي حديث أبي المنهال: إن في النار أوديةً فيها حيوات أمثال أجواز الإبل أي أوساطها. وجوز الليل: مُعْظَمُهُ.

وشاةٌ جَوَزَاءٌ وَجَوَزَةٌ: سوداء الجسد وقد ضُربَ وسطُها ببياض من أعلاها إلى أسفلها، وقيل: المُجَوَزَةُ من الغنم التي في صدرها تَجْوِيزٌ، وهو لون يخالف سائر لونها. والجَوَزَاءُ: الشاةُ يَبْيَضُ وسطُها. والجَوَزَاءُ: نَجْمٌ يقال إنه يعترض في جِوَرِ السماء. والجَوَزَاءُ: من بُرُوجِ السماء. والجَوَزَاءُ: اسم امرأة سميت باسم هذا البرج؛ قال الراعي:

فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: هُمُ الْخَيُّ فَالْخَقْوَا

يَجَوَزَاءُ فِي أَثَرِهَا عَرَسٌ مَغْبَدٌ

والجَوَزَاءُ: الماء الذي يُسْقَاهُ المال من الماشية والحَرث ونحوه.

وقد اسْتَجَوَزْتُ فلاناً فَأَجَازَنِي إذا سَقَاك ماءً لِأَرْضِكَ أو لِمَا يَشْتَبِكُ؛ قال القطامي:

وَقَالُوا: فَقُتِمَ قِيَمُ الْمَاءِ فَاسْتَجَوَزْ

عُبَادَةَ إِنْ الْمُسْتَجَوِزَ عَلَى قُشْرِ

والجَائِزُ من البيت: الخشبة التي تُحْمَلُ خشب البيت، والجمع أَجْوَزَةٌ وَجَوَزَانٌ وَجَوَائِزٌ؛ عن السيرافي، والأولى نادرة، ونظيره وادٍ وَأَوْدِيَةٌ. وفي الحديث: أن امرأة أنت النبي ﷺ، فقالت: إني رأيت في المنام كأن جائز بيتي قد انكسرا فقال: خَيْرَ يَزِدُ إِلَهُ غَائِبِكَ، فرجع زوجها ثم غاب، فرأت مثل ذلك فأنت النبي ﷺ، فلم نجدته ووجدت أبا بكر، رضي الله عنه، فَأَخْبَرْتَهُ فقال: يموت زوجك، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: هل قَصَصْتِهَا عَلَى أَحَدٍ؟ قالت: نعم، قال: هو كَمَا قِيلَ لك. قال أبو عبيد: هو في كلامهم الخشبة التي يوضع عليها أطراف الخشب في سقف البيت. الجوهري: الجَائِزَةُ التي لها بالفارسية بَير، وهو سهم البيت. وفي حديث أبي الطُّفَيْلِ وبناء الكعبة: إذا هم بِحَيْثُةٍ مثل قطعة الجائِزِ. والجَائِزَةُ: مقام الشاقي. وجَاوَزْتُ الشيءَ إلى غيره وتَجَاوَزْتُهُ بمعنى أي أَجَزْتُهُ. وتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ أي عفا. وقولهم: اللَّهُمَّ تَجَوَّزْ عَنِّي وَتَجَاوَزْ عَنِّي بمعنى. وفي الحديث: كنت أبايع الناس وكان من خُلُقِي الجَوَازِ أي التساهل والتسامح في البيع والقبضاء. وتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْ ذَنْبِهِ وَتَجَاوَزَ وَتَجَوَّزَ؛ عن السيرافي: لم يؤاخذه به. وفي الحديث: أن الله تجاوز عن أمتي ما خَدَّتْ به أَنْفُسُهَا أي عفا عنهم، من جازة يُجَوِّزُهُ إذا نَعَذَّاهُ وَغَبَّرَ عَلَيْهِ، وَأَنْفَسُهَا نصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل. وجازَ الدُّرْهَمُ: قُبِلَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ يَخْفِي الدَّاحِلَةِ أَوْ قَلِيلِهَا؛ قال الشاعر:

إِذَا وَرَقَ الْفِئْشَانُ صَارُوا كَأَنَّهُمْ

دِرَاهِمٌ مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَزُفْتُ

الليث: التَّجَوُّزُ في الدراهم أن يَجَوَّزَهَا. وَتَجَوَّزَ الدِرَاهِمُ: قَبِلَهَا عَلَى مَا بِهَا. وحكى الليثاني: لم أر النفقة تَجَوَّزَ بِمَكَانٍ كَمَا تَجَوَّزَ بِمَكَّةَ، ولم يفسرها، وأرى معناها: تَزَكَّوا أو تَوَثَّرَ فِي الْمَالِ أَوْ تَنَفَّقَ؛ قال ابن سبته: وأرى هذه الأخيرة هي الصحيحة.

وتَجَاوَزَ عَنْ الشَّيْءِ: أَغْضَى. وَتَجَاوَزَ فِيهِ: أَفْرَطَ. وَتَجَاوَزْتُ عَنْ ذَنْبِهِ أَي لَمْ أَخْذِهِ. وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ أَي خَفَّفَ؛ ومنه الحديث: أَسْمَعُ بِكَاءِ الصَّبِيِّ فَاتَّجَوَّزُ فِي صَلَاتِي أَي أَخَفَّفُهَا وَأَقَلَّلُهَا. ومنه الحديث: تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ أَي خَفَّفُوهَا

قوله: على قُتر أي على ناحية وحرف، إما أن يُشقى وإما ألا يُشقى. وجوزُ إبلة: سقاها. والجوزة: الشقية الواحدة، وفيل: الجوزة الشقية التي تجوز بها الرجل إلى غيرك. وفي المثل: لكل جابه جوزة ثم يُؤدُن أي لكل مُشتَشقٍ وزد علينا سقية ثم يُتَنَع من الماء، وفي المحكم: ثم تُضَرَّبُ أذنه إعلاماً أنه ليس له عندهم أكثر من ذلك. ويقال: أذنته تأذبناً أي رذذنه. ابن السكيت: الجواز الشقي. يقال: أجيرونا، والمُشتَشِقُ: الجوزة الشقية؛ قال الرازي:

يا صاحب الماء فذكَكْ نَفْسِي
عَجَلْ جَوَازِي وَأَقِلْ حَبْسِي!
الجوهري: الجيزة الشقية؛ قال الرازي:

بَا نَنْ رُقْمِيعَ وَرَدَّتْ لِحْنِيسَ
أَحْمِيزَ جَوَازِي وَأَقِلْ حَبْسِي!
يريد أحسين سفي إبلي. والجواز: العطش.

والجائز: الذي يمر على قوم وهو عطشان، شقي أو لم يُشَقْ فهو جائز؛ وأنشد:

مَنْ تَغْيِسَ الْجَائِزَ غَمَسَ الْوَدْقَ
خَبِرْ مَعْدُ حَسْباً وَمَكْرَمَ

والإجازة في الشعر: أن تُثِمَ مضراع غيرك، وقيل: الإجازة في الشعر أن يكون الحرف الذي يلي حرف الروي مضموماً ثم بكسر أو يفتح ويكون حرف الروي مُقْتَبِداً. والإجازة في قول الخليل: أن تكون القافية طاءً والأخرى دالاً ونحو ذلك، وهو الإكفاء في قول أبي زيد، ورواه الفارسي الإجازة، بالراء غير معجمة.

والجوزة: ضرب من العنب ليس بكبير، ولكنه يَصْفَرُ جُداً إذا أُلْتَحَ. والجوز: الذي يؤكل، فارسي معرب، واحدته جوزة والجمع جوزات. وأرض مَجَازة: فيها أشجار الجوز. قال أبو حنيفة: شجر الجوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن يُحْتَمَلُ وَيُرْتَى، وبالشَّوْزَاتِ شجر جوز لا يُرْتَى، وأصل الجوز فارسي وقد جرى في كلام العرب وأشعارها، وخشبه موصوف عندهم بالصلاة والقوة؛ قال الجعدي:

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَابِيفِهِ

إِلَى طَرَفِ الْقُنْبِ فَالْعُقْبِ

لَطِشْنَ بِخَرْسٍ شَدِيدِ الصُّبَا

قِي مِنْ خَشْبِ الْجَوْزِ لَمْ يُشْقَبْ

وقال الجعدي أيضاً وذكر سفينة نوح، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام، فزعم أنها كانت من خشب الجوز، وإِذَا قَالَ ذَلِكَ لَصَلَابَةِ خَشْبِ الْجَوْزِ وَجُودَتِهِ:

تَرْفَعُ بِالصَّارِ وَالْخَيْدِ مِنْ آلِ

جَوْزٍ طَوَالاً جُدُّوعُهَا عُمَا

وذو المسجاز: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

وَرَاخَ بِهَا مِنْ ذِي الْمَسْجَازِ عَشِيَّةً،

يُبَادِرُ أُولَى الشَّافِقَاتِ إِلَى الْخَبَلِ

الجوهري: ذو المسجاز موضع بمنى كانت به سوق في الجاهلية؛ قال الحارث بن جِلْزَةَ:

وَإِذْ كَرُوا جِلْفَ ذِي الْمَسْجَازِ وَمَا قُدَّ

يَمُ فِيهِ الْهُدُ وَالْكَفْلَاءُ

وقد ورد في الحديث ذُكِرَ ذِي الْمَسْجَازِ، وفيل فيه: إنه موضع عند غزوات، كان يُقام فيه سوق في الجاهلية، والميم فيه زائدة، وفيل: سمي به لأن إجازة الحاج كانت فيه.

وذو المسجزة: منزل من منازل طريق مكة بين ماوية وتشوع على طريق البصرة.

والشجوابز: برودة مؤشئة من برود اليمن، واحدها تجواز؛ قال الكمي:

حَتَّى كَأَنَّ عِصَاصَ الدَّارِ أُرْدِيَةً

مِنْ الشَّجَابِيزِ أَوْ كُرَّاسِ أَشْفَارِ

والمسجزة: مؤسم من المواسم.

جوس: الجوش: مصدر جاس جوساً وجوساناً، تردّد. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَجَاسُوا خَلَالِ الدِّيَارِ﴾؛ أي تردّدوا بينها للغارة، وهو الجوسان، وقال الفراء: قتلوكم بين بيوتكم، قال: وجاسوا وحاشوا بمعنى واحد يذهبون ويجيئون؛ وقال الزجاج: ﴿فَجَاسُوا خَلَالِ الدِّيَارِ﴾ أي فطافوا في خلال الديار بنظرون هل بقي أحد لم يقتلوه؛ وفي الصحاح: ﴿فَجَاسُوا خَلَالِ الدِّيَارِ﴾ أي تخللوا فطلبوا ما فيها، كما يجوس الرجل الأخبار أي يطلبها، وكذلك الاجتنباس. والجوسان،

التهديب: جَوْشَ الليل من لَدُن رُبْعِهِ إِلَى ثُلُثِهِ، وقال ابن أَحمر: مضى جَوْش من الليل.

ابن الأعرابي: جَاشَ يَجُوشُ جَوْشاً إِذَا سَارَ اللَّيْلَ كُلَّهُ، وقال مُرَّةُ بن عبد الله:

تَرَكْنَا كُلَّ جَلْفٍ جَوْشَبِي

عَظِيمِ الْجَوْشِ مُتَنَفِّخِ الصُّفَا

قال: الْجَوْشُ: الوَسَطُ. والجَوْشَبِي: العظيم الجنبين والبطن. والصُّفَا: الذي يلي الجوف من جلد البطن. والجَلْفُ: الجافي الخُلُقُ^(١) الذي لا عقل له، شُبِّهَ بالذُّنِّ الفارغ، والذُّنُّ الفارغ يُقال له جَلْفٌ. وجَوْشٌ: قبيلة أو موضع. الجوهري: جَوْش موضع، وأنشد لأبي الطَّمْحَانِ القيني:

تَرَضُّ حَصَى مَغْزَاءِ جَوْشٍ وَأَكَمَهُ

بِأَخْفَافِهَا، رَضَّ الثَّوِي بِالْمَرَايِخِ

جَوْش: رجل جَوْاشٌ: كجَيَّاش.

وجَوْشٌ: من مساجد سبنا رسول الله ﷺ، بين المدينة وتبوك. جَوْط: الْجَوَاظُ: الكثير اللحم الجافي الغليظ الضخم الْمُخْتَالُ في مَشِيَّتِهِ؛ قال رؤبة:

وَسَيِّفُ غَبَاطٍ لَهُمْ غَبَاطَا

تَغْلُو بِهِ ذَا الْعَظَلِ الْجَوَاظَا

وقال نعلب: الْجَوَاظُ المنكبر الجافي، وقد جَاظَ يَجُوطُ جَوَظًا وَجَوَظَانًا. ورجل جَوَاظَةٌ: أَكُولٌ، وقيل: هو الفاجر، وقيل: هو الصَّيَّاحُ الشَّوَّارِبُ. الفراء: يقال للرجل الطويل الجسم الأَكُولِ الشَّوَّارِبِ البَطَرِ الكافر: جَوَاظٌ جَعَطَ جَعَطَارًا. وفي الحديث: أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعَطَرِيٍّ جَوَاظٌ. أَبُو زَيْدٍ: الْجَعَطَرِيُّ الذي تَنْفِخُ بِمَا لَبَسَ عنده، وهو إِلَى الْفَصْرِ مَا هُوَ. وَالْجَوَاظُ: الْجَمْعُ العَنُوعُ الذي جَمَعَ وَمَنَعَ، وقيل: هو القصير البَطِينُ. وَالْجَوَاظُ: الْأَكُولُ. وفي نوادر الأعراب: رجل جَوَاظٌ سَمِينٌ سَمِجٌ الْمِشْبَةُ.

أَبُو سَعِيدٍ: الْجَوَاظُ الضَّعِيفُ وَقِلَّةُ الصَّبْرِ عَلَى الْأُمُورِ. يقال: ارْزُقْ بِجَوَاظِكَ، وَلَا يُعْنِي جَوَاظُكَ عَنْكَ شَيْئًا. وَجَوَظَ الرَّجُلُ وَجَوَظًا وَتَجَوَّظَ: سَمِيَ.

جوع: الْجُوعُ: اسمٌ لِلْمَحَمَصَةِ، وهو تَفْيِضُ الشَّيْءِ،

بِالنَّحْرِيكِ: الطُوفَانُ بِاللَّيْلِ، وفي حديث قُسَّ بن ساعدة: جَوْشَةُ النَّاطِرِ الذي لَا يَحَارُ أَيُّ شِدَّةٍ نَظَرُهُ وَتَنَابُعِهِ فِيهِ، وَبُرُوءٌ: حَقُّهُ النَّاطِرُ مِنَ الْحَرِّ. وَكُلُّ مَا يُطَيَّءُ، فَقَدْ جَبَسَ. وَالْجَوْشُ: كَالدَّؤْسِ. وَرَجُلٌ جَوَّاشٌ: يَجُوشُ كُلَّ شَيْءٍ بَدْوُسِهِ. وَجَاءَ بِجَوْشِ النَّاسِ أَيُّ يَنْخَطَاهُمْ. وَالْجَوْشُ: طَلَبُ الشَّيْءِ بِاسْتِقْصَاءِ الْأَصْمَعِيِّ: تَرَكْتُ فَلَانًا يَجُوشُ بَنِي فَلَانٍ وَيَجُوشُهُمْ أَيُّ يَدُوسُهُمْ وَيَطْلُبُ فِيهِمْ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

يَجُوشُ عَمَارَةً وَتَكُفُّ أُخْرَى

لَنَا حَتَّى يُجَاوِزَهَا ذَلِيلٌ

يَجُوشُ: يَنْخَلُّ. أَبُو عُبَيْدٍ: كُلُّ مَوْضِعٍ خَالَطَنَهُ وَوَلَّطَنَهُ، فَقَدْ جُشِّتَهُ وَحَسَنَهُ. وَالْجَوْشُ: الْجُوعُ. يقال: جَوْسًا لَهُ وَبُوسًا، كَمَا يُقَالُ: جُوعًا لَهُ وَنُوعًا. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَوْسًا لَهُ كَقَوْلِهِ بُوسًا لَهُ.

وَجَوْشٌ: اسمُ أَرْضٍ^(٢)؛ قال الراعي:

فَلَمَّا حَبَا مِنْ دُونِهَا زَمَلٌ عَالِجٌ

وَجَوْشٌ بَدَتْ أَتْسَابُجُهُ وَدَجُوجٌ

ابن الأعرابي: جَاسَاهُ عَادَاهُ وَجَاسَاهُ رَفُونَهُ^(٣).

وَجَوَّاشٌ: اسمٌ.

جَوْشٌ: الْجَوْشُ: الصَّدْرُ مِثْلُ الْجَوْشُوشِ، وَقِيلَ: الْجَوْشُ الصَّدْرُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَاللَّيْلِ، وَمَضَى جَوْشٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيُّ صَدْرُ مِنْهُ مِثْلُ جَوْشٍ؛ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضُّبِّيُّ:

وَفَنِيَانٌ صَدْفِيٍّ فَدَ صَبَحَتْ سُلَاقَةٌ

إِذَا الدُّبُكُ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا

وَجَوْشُ اللَّيْلِ: جَوْرُهُ وَوَسْطُهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَلَوُّمٌ بَهْبَاهُ بِيَابٍ وَفَدَ تَمَضَّى

مِنَ اللَّيْلِ جَوْشٌ وَاسْتَبَطَّرْتُ كَوَاكِبَهُ^(٤)

(١) قوله: «جَوْش اسم أرض» الذي في ياقوت، وجَوْش، يفتح الجيم وسكون الواو وسين معجمة، واستشهد بالبيت على ذلك.

(٢) كذا بالأصل ولم يذكر في القاموس ولا شرحه ولا غيره.

(٣) قوله:

«تَلَوُّمٌ بَهْبَاهُ بِيَابٍ وَفَدَ تَمَضَّى»

هكذا ورد صدر البيت في ديوان ذي الرِّمَّةِ. وقد جاء في الأصل هنا وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب وسائر الطباعات بهذه الصورة:

تَلَوُّمٌ بَهْبَاهُ بَهْبَا وَفَدَ تَمَضَّى

(٤) في الأصل، وفي سائر الطباعات «الجافي الخُلُق» وهو غريب.

بطنه، معروف. ابن سبده: الجَوْفُ باطنُ البطن. والجَوْفُ ما انطَبَقَتْ عليه الكَيْفَان والعَصْدَان والأَصْلَاعُ والصُّفْلَان، وجمعها أَجَوافٌ.

وجافه جَوْفًا: أَصابَ جَوْفَهُ. وجافَ الصَّيْدُ: أَدخلَ السهم في جَوْفِهِ ولم يظهر من الجانب الآخر. والجائفة: الطعنة التي تبلغ الجوف. وطعَنَتْ جَائِفَةً: تَخَالَطَ الجَوْفُ، وقيل: هي التي تَنَفَّذَهُ. وجافَه بها وأجافَه بها: أَصابَ جوفه. الجوهري: أَجَفَنَهُ الطعنة وجَفَنَهُ بها؛ حكاه عن الكسائي في باب أَفَعَلْتُ الشيءَ وفَعَلْتُ به. ويقال: طَعَنَتْهُ فِجَفَتُهُ. وجافَه الدَّواءُ، فهو مُجَوَّفٌ إذا دخل جَوْفَهُ.

ووعاء مُسْتَجَافٌ: واسعٌ. واستَجَافَ الشيءُ واستَجَوَّفَ: انشَعَبَ؛ قال أبو داود:

فَسَهِيَ سَوْهَاءُ كَالْجَوَالِي قُرْهًا
مُسْتَجَافٌ يَتَضَلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ

واشْتَجَفَتْ المكانُ: وجدته أَجَوَّفَ.

والجَوْفُ، بالتحريك: مصدر قولك شيء أَجَوَّفٌ. وفي حديث خلق آدم، عليه السلام: فلما رآه أَجَوَّفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلِقٌ لَا يَتَمَالَكُ؛ الأَجَوَّفُ الذي له جَوْفٌ، ولا يتمالك أي لا يَتَماسَكَ. وفي حديث عمران: كان عمر أَجَوَّفٍ جليداً أي كبير الجَوْفِ عظيمه. وفي حديث حَبِيبٍ: فجافْتَنِي؛ هو من الأول أي وصلت إلى جَوْفِي. وفي حديث مسروق في البعير المُتَرَدِّي في البئر: جَوَّفُوهُ أي أطعَنُوهُ في جوفه. وفي الحديث: في الجائفة ثَلُثُ الدِّيَةِ؛ هي الطعنة التي تَنَفَّذُ إلى الجوف. يقال: جَفَنَهُ إذا أَصَبَتْ جَوْفَهُ، وأَجَفَنَهُ الطعنة وجَفَنَهُ بها. قال ابن الأثير: والمراد بالجوف ههنا كل ما له قوة مُحِيلَةٌ كالبطن والدماغ. وفي حديث حذيفة: ما مِنَّا أَحَدٌ لو فُتِّشَ إِلَّا فُتِّشَ عن جائفةٍ أو مُنْقَلَةٍ؛ المُنْقَلَةُ من الجراح: ما ينقل العظم عن موضعه، أراد ليس أَحَدٌ إِلَّا وفيه عَيْبٌ عظيم فاستعار الجائفة والمُنْقَلَةَ لذلك. والأَجَوَّفَانِ: البطنُ والفَرْجُ لأنَّ سَاعَ أَجَوِّفَهُمَا. أبو عبيد في قوله في الحديث: لا تَنْتَسُوا الجَوِّفَ وما وَغَى أي ما يدخل فيه من الطعام والشراب، وفيل فيه قولان: قيل أراد بالجوف البطن والفَرْجَ معاً كما قال إن أَخَوَفَ ما أَخافَ علبكم الأَجَوِّفَانِ وقيل:

والفعل جاعٌ يَجُوعُ جَوْعاً وجَوْعَةً ومَجَاعَةً فهو جائعٌ وجَوَّعَانُ، والمرأة جَوَّعَى، والجمع جَوَّعَى وجِجَاعٌ وجَوَّعٌ وجَوَّعٌ؛ قال:

بَادَرْتُ طَبَنَتَهَا لِيَرْطِبَ لِحْجَمَ
شَبَّهُوا بابَ لِحْجَمِ بَابِ عَصِيٍّ فقلبه بعضهم، وقد أَجَاعَهُ وجَوَّعَهُ؛ قال:

كَانَ الْجَنْبَدُ، وَهُوَ قَيْنَا الزُّمْلَيْنِ
مُجَوَّعُ الْبَطْنِ كِلَابِي الْخُلْنِ

وقال:

أَجَاعَ اللَّهَ مِنْ أَشْبَعْتُمُوهُ!

وَأَشْبَعَ مِنْ يَجْوِرُكُمْ أَجِيعاً

والمَجَاعَةُ والمَجْوَعَةُ والمَجْوَعَةُ بتسكين الجيم: عالم الجوع. وفي حديث الرُّضَاعِ: إنما الرُّضَاعَةُ من المَجَاعَةِ؛ المَجَاعَةُ مَفْعَلَةٌ من الجَوْعِ أي أن الذي يَحْرُمُ من الرُّضَاعِ إنما هو الذي يَرْضَعُ من جَوْعِهِ، وهو الطفل، يعني أن الكبير إذا رَضَعَ امرأة لا يَحْرُمُ عليها بذلك الرضاع لأنه لم يَرْضَعْها من الجوع، وقالوا: إن للعلم إضاعةً وهَجْنَةً وأَفَةً وَنَكَدًا واستِجَاعَةً إضَاعَتُهُ: وَضَعُك إياه في غير أهله، واستِجَاعَتُهُ: أَلَّا تَشْتَبِعَ منه، وَنَكَدَهُ: الكَذِبُ فيه، وَأَفَتُهُ: التَّسْيَانُ، وهَجْنَتُهُ: إضَاعَتُهُ. والعرب تقول: جَعْتُ إلى لِقَائِكَ وَعَظِشْتُ إلى لِقَائِكَ؛ قال ابن سبده: وجاعَ إلى لقائه اشتهاه كعَظِشَ على المثل. وفي الدعاء: جُوعاً له ونُوعاً، ولا يُقَدِّمُ الآخر قبل الأول لأنه تأكيد له؛ قال سيبويه: وهو من المصادر المنصوبة على إضمار الفعل المتروك إظهاره. وجائعٌ نائعٌ: إنباع مثله. وفلان حائِجٌ القَيْدِ إذا لم تكن قَيْدُهُ مَلَأَى. وامرأة جائعة الوِشاح إذا كانت ضابرة البطن. والجَوْعَةُ: إِفْقَارُ الْحَيِّ. والجَوْعَةُ: المرأة الواحدة من الجَوْعِ؛ وأَجَاعَهُ وجَوَّعَهُ وفي المثل: أَجِيعَ كُلُّبِكَ بَنَيْتُكَ. وَتَجَوَّعَ أي تَعَمَّدَ الجَوْعَ. ويقال: تَوَجَّشَ للدَّواءِ وَتَجَوَّعَ للدَّواءِ أي لا تَسْتَوِزِ الطعامَ. ورجلٌ مُسْتَجِيعٌ: لا تراه أبداً إِلَّا تَرَى أَنَّهُ جائعٌ؛ قال أبو سعيد: المُسْتَجِيعُ الذي يأكل كل ساعة الشيء بعد الشيء.

وربيعة الجَوْعِ: أَبُو حَيٍّ من تميم، وهو زبيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

جوف: الجَوِّفُ: المَظْمَنُ مِنَ الْأَرْضِ. وجَوِّفُ الْإِنْسَانِ:

مَوْلَعَةٌ خَنْسَاءٌ لَيْسَتْ بِمُعْجِزَةٍ
بُدُّنْ أَجْوَفَ الْمِبَاهِ وَقَبْرَهَا
وقول الشاعر:

يَجْتَابُ أَضْلًا فَالِصَّامُ مُتَّبِعًا
يُعْجِبُ أَنْفَاءً يَمِيلُ هَبَامَهَا

من رواه يحناف، بالقاء، فمعناه يدخل، يصف مطراً. والقالص: المونفع. والمتبذ: المتتحي ناحية. والجوف من الأرض أوسع من الشعب يسيل فيه التلّاح والأودبة وله جرقة، وربما كان أوسع من الوادي وأقعر، وربما كان سهلاً يمسك الماء، وربما كان فاعاً مسندباً فأمسك الماء. ابن الأعرابي: الجوف الوادي. يقال: جوف لائح إذا كان عميقاً، وجوف جلود: واسع، وجوف زقّب: ضيق. أبو عمرو: إذا ارتفع بلى الفرس إلى جنبه فهو مجوف تلقاً، وأنشد:

وَمَجُوفٌ بِلَفَا مَلَكْتُ عَنَانَهُ

تَعْلُو عَلَى خَمْسِ قَوَائِمِهِ زَكَ

أراد أنه يعدو على خمس من الوحش فبصيدها، وقوائمه زكا أي ليست خساً ولكنها أزواج، ملكت عنانه أي اشترينه ولم أشتره. أبو عبيدة: أجوف أيض البطن إلى منتهى الجحش ولون سائره ما كان، وهو المجوف بالبلق ومجوف تلقاً. الجوهري: المجوف من الدواب الذي يعضد البلق حتى يتلغ البطن، عن الأصمعي، وأنشد لطفيل:

سَمِطَ الذَّنَابِ مَجُوفَتْ وَهِيَ جَوْفَةٌ

يُنْقَبُ وَيَسَاجِ وَزَيْطُ مَفْطَحٍ

واجتافه ونجوفه بمعنى أي دخل في جوفه. وشيء جوفي أي واسع الجوف. ودلاء جوف أي واسعة. وشجرة بجوفاء أي ذات جوف. وشيء مجوف أي أجوف وفيه نجوف وتلعة جائفة قبيرة. ونلاع جوائف وجوائف النفس: ما تقع من الجوف ومقار الروح؛ قال الفرزدق:

أَلَمْ تَكْفِنِي مَرْوَانَ لَمَّا أَسْرُهُ ..

زيداً وردّ النفس بين الجوائف؟

ونجوب الحوصلة الغرقيج: وذلك قبل أن تخرج وهي في جوفه والجوف خلأ الجوف كالقصبه الجوفاء والجوفان جمع الأجوف واجتاف الثور الكناس ونجوفه كلاهما: دخل في جوفه؛ قال العجاج بصف الشوز

أراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة الله تعالى. وفرس أجوف ومجوف ومجوف: أبيض الجوف إلى منتهى الجبين وسائر لونه ما كان. ورجل أجوف: واسع الجوف؛ قال:

حَارِ بَنٍ كَفَبِ أَلَا الْأَخْلَامُ نَزَجُوكُم

عَنَّا وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاحِرِ؟^(١)

وقول صخر الغي:

أَسَالِ مِنَ اللَّبْلِ أَشْجَاءَهُ

كَأَنَّ ظَوَاهِرَهُ كُنُ جُوفَا

يعني أن الماء صادف أرضاً خوّارة فاشتدّ عيشه فكأنها جوفاء غير مضمّنة. ورجل مسجوف ومجوف: جبان لا قلب له كأنه خالي الجوف من الفؤاد، ومنه قول حسان^(٢):

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا سُفْيَانَ عُنِي:

فَأَنْتَ مُجُوفٌ نَحَبُ هَوَاءٍ

أي خالي الجوف من القلب. قال أبو عبيدة: المسجوف الرجل الضخم^(٣) الجوف؛ قال الأعشى يصف ناقه:

هِيَ الصَّاحِبُ الْأَذْنَى وَيَتْنِي وَيَتْنَهَا

مَجُوفٌ عِلَافِيٍّ وَقَطْعٌ وَمَرْقُ

يعني هي الصاحب الذي يضحكي. وأجفّ الباب: رددته؛ وأنشد ابن بري:

فَجِئْنَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَاتُرًا

وإن تقعدا بالخلف، فالخلف واسع

وفي حديث الحج: أنه دخل البيت وأجاف الباب أي رده عليه. وفي الحديث: أجفوا أبوابكم أي ردها. ومجوف كل شيء: داخله. قال سيبويه: الجوف من الألفاظ التي لا نستعمل ظرفاً إلا بالحروف لأنه صار مخنصاً كاليد والرجل. والجوف من الأرض: ما اتسع واطمأن فصار كالجوف؛ وقال ذو الرمة:

(١) قوله: «ألا الأخلام» في الأساس: ألا أخلام.

(٢) قوله: «ومنه قول حسان: ألا أبليغ... إلخ» في شرح الفاموس: ومنه قول حسان يهجو أبا سفيان بن المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب: ألا أبليغ أبا سفيان، ووقع البيت في أصل اللسان: أبا حسان، والصواب ما ذكرت.

(٣) قوله: «الرجل الضخم» كذا في الأصل وشرح الفاموس وبعض نسخ الصحاح: وفي بعض آخر: الرجل، بالحاء، وعليه بجيء الشاهد.

والكناس:

فَهوَ إِذَا مَا اجْتَنَاقَهُ جُوفِي
كَالْخُصِّ إِذْ جَلَّلَهُ الْبَارِي

وقال ذو الرمة:

نَجُوفٌ كُلُّ أَرَاطٍ رُبُوضٍ

من الدهن تَفَرَّعَ الجبالا

والجُوفُ: موضع باليمن. والجُوفُ: اليمامة، وباليمن وإد
يقال له الجوف؛ ومنه قوله:

الْجُوفُ خَيْرُ لَكَ مِنْ أَعْوَابٍ

وَمِنْ أَلَاءِ وَمِنْ أَرَاطٍ^(١)

وجُوفُ جمارٍ وجُوفُ الجمار: وإد منسوب إلى جمار بن
مُؤَنِّلٍ رجل من بقايا عاد، فأشرك بالله فأرسل الله عليه
صاعقة أحرقتَه والجُوفُ، فصار ملعباً للجن لا يَخْجَرُ على
سلوكه؛ وبه فسر بعضهم قوله:

وَحَرِّي كَجُوفِ الْعَبْرِ قَفَرٍ مَضِلَّةٍ

أراد كجوف الجمار فلم يستقم له الوزن فوضع العبر موضعه
لأنه في معناه؛ وفي التهذيب: قال امرؤ القيس:

وَوَادٍ كَجُوفِ الْعَبْرِ قَفَرٍ قَطَعَتْهُ

قال: أراد بجوف العبر وادياً بعينه أضيف إلى العبر وعرف
بذلك. الجوهرى: وقولهم أخلى من جوف حمار هو اسم
وإد في أرض عاد فيه ماء وشجر، حماها رجل يقال له جمار
وكان له بنون فأصابتهم صاعقة فماتوا، فكفر كفراً عظيماً،
وقتل كل من مر به من الناس، فأقبلت نار من أسفل الجوف
فأحرقته ومن فيه، وغاض ماؤه فضربت العرب به المثل
فقالوا: أَكْفَرُ من جمار، ووإد كجوف الحمار، وكجوف العبر
وأخرب من جوف حمار. وفي الحديث: قَتَوْتُ بَنَى الْقَبْلَاصِ

(١) قوله: «وأرأط» في معجم ياقوت: أرأط، بالضم، من مياه بني نمير، ثم
قال: وأرأط باليمامة. وفي اللسان في مادة أرط: فأما قوله: الجوف
الخ فقد يجوز أن يكون أرأط جمع أرطاة وهو الوجه وقد يكون جمع
أرطى. وفيه أيضاً أن القوط والغاطق المنسج من الأرض مع طمانينة
وجسمه أغواط. وألأاء يوزن علامات وفعلات كما في المعجم
وغيره موضع.

من أعالي الجُوفِ الجُوفُ أرض لمراد، وقيل: هو
بطن الوادي. وقوله في الحديث قيل له: أَيُّ الليل أَسْتَع؟
قال: جُوفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ أَيُّ ثَلَاثَةِ الْآخِرِ، وهو الجوف الخامس
من أَسَدَاسِ اللَّيْلِ، وأهل اليمن والقَوْر يسمون قَسَاطِطَ الْعُتَالِ
الأجواف. والجُوفَانُ: ذكر الرجل؛ قال:

لَأَخْنَاءِ الْعِضَاهِ أَقْلُ عَارًا

من الجُوفَانِ يَلْمِزُهُ الشَّعِيرُ

وقال المؤرج: أَيُّ الجمار يقال له الجُوفَانُ وكانت بني فزارة
تُعَيِّرُ بِأَكْلِ الْجُوفَانِ فقال: سالم بن دارة يهجو بني فزارة:

لَا نَأْمَنُ قَزَارِيًا خَلَوَتْ بِهِ

عَلَى قُلُوبِكَ وَكَتُبُهَا بِأَسْيَارِ

لَا نَأْمَنُتُهُ وَلَا نَأْمَنُ بَرَائِقَهُ

بَعْدَ الَّذِي امْتَلَأَ أَيُّ الْعَبْرِ فِي النَّارِ

منها:

أَطَعَمْتُمُ الضُّيُوفَ جُوفَانًا مُحَاذَةً

فَلَا سَفَاكُمُ إِلَهِي الْخَالِئِ الْبَارِي!

والجوائف: عِزْفٌ بجري على العَصْدِ إِلَى نُعْضِ الْكَفِّ وهو
الْقَلْبِيُّ.

والجُوفِيُّ والجُوفُ، بالضم: ضرب من السمك، واحدته
جُوافَةٌ، وأنشد أبو العَوْتُ:

إِذَا تَعَشَّوْا بَبْصَلًا وَخَلًّا

وَكُنْغَدًا وَجُوفِيًّا فَذْ صَلًّا

بِأَنْوَاسِ الْفُسَاءِ سَلًّا

سَلَّ الثَّيْبُطِ الْعَصَبَ الْمُثْبَلًّا

قال الجوهرى: خففه للضرورة. وفي حديث مالك بن دينار:
أَكَلْتُ رَغِيضًا وَرَأْسَ جُوافَةٍ فعلى الدنيا العَفَاءُ؛ الجُوافَةُ،
بالضم والتخفيف: ضرب من السمك ولبس من جديده.

والجُوفَاءُ: موضع أو ماء؛ قال جرير:

وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءِ رِيٍّ لَشَائِكُمْ

وَتَلَعَّةَ وَالْجُوفَاءَ تَجْرِي عَذِيرُهَا^(٢)

(٢) قوله: «ولشائكم» في معجم ياقوت في عدة مواضع: لشائكم.

يعني أن أهله لا يسبقون على أمر يعرفونه ويظنون إليه. قال ابن الأثير: وأما حديث الصديق: إن للباطل نزوة ولأهل الحق جولة، فإنه يريد غلبة من جال في الحرب على قوته، قال: ويجوز أن يكون من الأول لأنه قال بعده: يَغْفِرُ لها الأثر وغوت الشنن. وجولت البلاد تجوياً أي تجلت فيها كثيراً. وجول في البلاد أي طوف. ابن سيده: وجول تجوياً؛ عن سيويه، قال: والتجول بناء موضوع للكثرة كَفَعَلْتُ في قَعْلَت. وجول الأرض: جال فيها. وجال القوم جولة إذا انكشفوا ثم كروا.

والمجول: نوب صغير تجول فيه الجارية. غيره: والمجول نوب يُتَنَّى ويُخاط من أحد سقفيه ويجعل له جيب تجول فيه المرأة، وقيل: المجول للصبغة والذرع للمرأة؛ قال امرؤ القيس:

إلى مثلبها تزنو الخلبم صبابة

إذ ما اشتكرت بين درج ومجول
أي هي بين الصبيئة والمرأة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان النبي، ﷺ، إذا دخل علينا ليس بمجولاً؛ قال ابن الأعرابي: المجول الصدر والصدارة؛ وروى الخطابي عن عائشة أيضاً قالت: كان له، ﷺ، مجول؛ قال: نريد صدره من حديد يعني الزردية؛ قال الجوهري: وربما سمي الثرس مجولاً.

وجال التراب جولاً وانجال: ذهب وسطع. والجول والجولان والجولان: الأخيرة عن اللحياني: التراب والحصى الذي تجول به الريح على وجه الأرض. وبوم جولانسي وجيلانسي: كثير التراب والغبار؛ هذه عن اللحياني. وانجال التراب وجال، وانجياهه انكشافه. ويقال للقوم إذا تركوا القصد والهدى: اجتالهم الشيطان أي جالوا معه في الضلالة؛ وقول حميد:

مطوقة خطباء تسبح كلما

دنا الصبف وانجال الربيع فأنجما

انجال أي تتخى وذهب. أبو حنيفة: الجائل والجويل ما سقرته الريح من خطام الثبت وسواط ورق الشجر فجالت به. واجتالهم الشيطان: حوّلهم عن القصد. وفي الحديث: أن الله تعالى قال إني خلقت عبادي حنثاء فاجتالهم

وقوله في صفة نهر الجنة: حافظه البافوث المجيب؛ قال ابن الأثير: الذي جاء في كتاب البخاري اللؤلؤ المجوف؛ قال: وهو معروف، قال: والذي جاء في سنن أبي داود المجيب أو المسجوف بالسك، قال: والذي جاء في معالم السنن المجيب أو المجوب، بالباء فيهما، على السك، قال: ومعناه الأفجوف.

جوف: الجوق^(١): كل خليط من الرعاء أمرهم واحد. وقال اللبث: الجوق كل قطع من الرعاء أمرهم واحد. الجوهري: الجوق القطيع من الرعاء، والجوق أيضاً: الجماعة من الناس؛ قال ابن سيده: وأحسبه دجلاً.

والأجوق: الغليظ الغنق. الجوهري: الجوق مئيل في الوجه. ابن الأعرابي: يقال في وجهه شدف وجوق أي مئيل، وقد جوق تجوق، فهو أجوق وجوق. ويقال: عدو أجوق الفلأ أي مائل الشئ، وجمعه جوقة.

جول: جال في الخرب جولة، وجال في التطواف تجول جولاً وجولاناً وجولاً؛ قال أبو حبه النميري:

وجال جُولُ الأَخْذَرِي بوافد

مُفِدٌ قَلِيلاً ما بُيِّعَ لِبَهْجِدَا

وتجاوزوا في الحرب أي جال بعضهم على بعض، وكانت بينهم مجاوزات، وجال واجتال بمعنى؛ قال الفرزدق:

وأبي الذي وزد الكلاب مسوماً

بالخبل نحت عجاجها المنجال

واللجوال: التطواف. وفي الحديث: فاجتالهم الشياطين أي اشتغفهم فجالوا معهم في الضلال، وجال واجتال إذا ذهب وجاء؛ ومنه الجولان في الحرب. واجتال الشيء إذا ذهب به وسافه. والجالل: الزائل عن مكانه، وروي بالحاء المهملة، وسبأني ذكره؛ ومنه الحديث: لما جالت الخيل أهوى إلى عنقي. يقال: جال تجول جولة إذا دار؛ ومنه الحديث: للباطل جولة ثم بضبيجل؛ هو من جول في البلاد إذا طاف،

(١) قوله: «الجوق» كذا بالأصل. والذي في نسخ الجوهري بأيدينا: الجوفة الجماعة من الناس ولم يزد على ذلك.

والجبال: مثل الجول؛ قال الجعدي:

رُدْتُ مَعَاوِلُهُ خَنِمًا مَفْلَلَةً

وصادفتُ أَحْضَرَ الْجَالِينَ صَلَلاً^(٢)

وقيل: جول القبر ما حوله؛ وبه فسر فول أبي ذؤيب:

حَدَرْنَاهُ بِالْأَثْوَابِ فِي قَعْرِ هَوَّةٍ

شَدِيدٍ عَلَى مَا ضَمَّ فِي اللَّحْدِ جَوْلَهَا

والجمع أجوال وجوَالٌ وجوَالَةٌ^(٣). والجول: العزيم، ويقال

العفل، وليس له جول أي عقل وعزيمة تمنعه مثل جول البئر

لأنها إذا طَوَّيْتُ كان أشد لها. ورجل ليس له جال أي لبس

له عزيمة تمنعه مثل جول البئر؛ وأنشد:

وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعِزَائِمِ جُولٌ

والجول: لُبُّ القلب ومَعْقُولُهُ. أبو الهيثم: يقال للرجل الذي

له رأيٌ ومُشْكَلَةٌ له زَبرٌ وجولٌ أي يَتَمَسَّكُ جَوْلَهُ، وهو مَزْبُورٌ

ما فوق الجول منه، وصُلِبَ ما نَحْتِ الزُّبُرِ مِنَ الْجُولِ.

ويقال: للرجل الذي لا تَمَاسُكُ له ولا خَزَمٌ: ليس لفلان جول

أي يَنْهَدِمُ جَوْلَهُ فلا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ الزُّبُرُ يَسْقُطُ أَبْضًا؛ قال

الراعي يصف عبد الملك:

فَأَبُوكَ أَخَزَمَهُمْ وَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ

وَأَشَدُّهُمْ عِنْدَ الْعِزَائِمِ جُولًا

ويقال في مَثَلٍ: ليس لفلان جول ولا جالٌ أي خَزَمٌ؛ ابن

الأعرابي: الجول الصخرة التي في الماء يكون عليها الطي،

فإن زالت تلك الصخرة تَهَوَّرَ البئر، فهذا أصل الجول؛

وأنشد:

أَوْفَى عَلَى رُكْنَيْنِ فَوْقَ مِثَابَةٍ

عَنِ جُولِ رَايَحَةِ الرُّشَاءِ شَطْبُونٍ

وفي حديث الأحنف: لبس لك جولٌ أي عقل مأخوذ من

جول البئر، بالضم، وهو جدارها. الليث: جالا الوادي جانبا

مائه، وجالا البحر: شَطَّاهُ، والجمع الأجوال؛ وأنشد:

الشيطان أَي اسْتَحَفَّهُمْ فَجَالُوا مَعَهُ. قال شمر: يقال اجْتَئَلَ

الرجلُ الشَّيْءَ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَطَرَدَهُ وَسَاقَهُ، وَاجْتَئَلَ أَمْوَالَهُمْ أَي

ذَهَبَ بِهَا، وَاسْتَجَالَهَا مِثْلُهُ. وفي حديث طَهْفَةَ: وَتَشْتَجِبِلُ

الْجَهَامُ أَي نَرَاهُ جَائِلًا نَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ هَهُنَا وَهَهُنَا، وَيُرَوَّى

بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ، وَهُوَ الْأَشْهَرُ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُمَا. وَالْإِجَالَةُ:

الْإِذَارَةُ، يَقَالُ فِي الْمَتَيْسِرِ: أَجَلَ الشَّهَامِ. وَأَجَالَ السَّهَامَ بَيْنَ

الْقَوْمِ: حَرَّكَهَا وَأَفْضَى بِهَا فِي الْفِشْمَةِ. وَيَقَالُ أَجَالُوا الرَّأْيَ

فِيمَا بَيْنَهُمْ؛ وفول أبي ذؤيب:

وَهَى خَرْجُهُ، وَاسْتَجِبِلَ الرِّبَا

بُ مِنْهُ وَغَرَمَ مَاءً صَرِيحًا^(٤)

معنى استجبل كُزِّكَزْ وَمُخْض. والخزج: الوذوق، وأورد

الأزهري بيت أبي ذؤيب على غير هذا اللفظ فقال:

ثَلَاثًا فَلَمَّا اسْتَجِبِلَ الْجَهَا

مُ عَنْهُ وَغَرَمَ مَاءً صَرِيحًا

وقال: استجبل ذهبت به الريح ههنا وههنا ونَقَطَعَ. وأجل

جائلتك أي أفض الأمر الذي أنت فيه. والجول والجال

والجبل؛ الأخيرة عن كراع: ناحية البئر والقبر والبحر

وجانبتها. والجول، بالضم: جدار البئر؛ قال أبو عبيد: وهو

كل ناحية من نواحي البئر إلى أعلاها من أسفلها؛ وأنشد:

رَمَانِي بِأَمْرِ كَنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي

بَرِيًّا وَمِنْ جُولِي الطُّبُورِي رَمَانِي

قال ابن بري: البيت لابن أحمر؛ قال: وقيل هو للأزرق بن

طرفة بن العترة القراصي، أي رمانِي بِأَمْرِ عَادَ عَلَيْهِ قَبْحُهُ لَأَنَّ

الذي يَزِمِي مِنْ جُولِ البئر يعود ما زَمِي بِهِ عَلَيْهِ، ويروي: ومن

أَجَلَ الطُّبُورِي، قال: وهو الصحيح لأن الشاعر كان بينه وبين

خصمه حكومة في بئر فقال خصمه: إِنَّهُ لَيْسَ ابْنُ لَيْسَ، فقال

هذه القصيدة؛ وبعد البيت:

دَعَانِي لَيْسًا فِي لُصُوصٍ وَمَا دَعَا

بِهَا وَالْيَدِي فَبِمَا مَضَى رَجُلَانِ

(٢) قوله: «وصادفت» أي النافذة كما نص عليه الجوهري في ترجمة صل

حيث قال: أي صادفت ناقي الحوض يابساً.

(٣) قوله: «وجوال وجوالة» قال شارح القاموس: هما في النسخ عددنا

بالضم وفي المحكم بالكسر.

(٤) قوله: «وغيره» هكذا في الأصل هنا بالمعجمة المضمومة، وسبأني في

ترجمة صرح: وكرم بالكاف وقال هناك وأراد بالكرم التكثير، وفي

الصحيح: وكرم السحاب إذا جاد بالغيث.

وحارث: قُلَّةٌ من قباله. والجَوْلان: أرض، وقيل: حارث وخُورَانٌ جَبَلان. والأَجُول: جبل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد: كَأَنَّ قُلُوصِي تَحْمِلُ الْأَجُولَ الَّذِي بَشَرَقِي سَلَمِي بَوْمَ جَنْبِ قُشَامِ

وقال زهير:

فَشَرَقِي سَلَمِي حَوْضُهُ فَأَجَاوِلُهُ
جَمَعَ الْجَبَلُ بِمَا حَوْلَهُ أَوْ جَعَلَ كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ أَجُولَ
وَالْمَجُولُ: الْقَبْضَةُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَالْمَجُولُ: ثَوْبٌ أَبْيَضُ يُجْعَلُ عَلَى بَدَنِ الرَّجُلِ الَّذِي يَذْفَعُ إِلَيْهِ الْأَيْسَارُ الْقِدَاحُ إِذَا تَجَمَّعُوا. التَّهْدِيبُ: الْمَجُولُ الصُّدْرَةُ وَالصُّدَارُ، وَالْمَجُولُ الذُّرْمُ الصَّحِيجُ. وَالْمَجُولُ: الْغُودَةُ. وَالْمَجُولُ: الْجَمَارُ الْوَحْشِيُّ. وَالْمَجُولُ: هِلَالٌ مِنْ فِضَّةٍ يَكُونُ فِي وَسْطِ الْقِلَادَةِ. وَالْحَالُ: لُغَةٌ فِي الْخَالِ الَّذِي هُوَ اللَّوَاءُ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِي.

جوم: الْجَوْمُ: الرِّعَاءُ يَكُونُ أَمْرُهُمْ وَاحِدًا. اللَّيْثُ: الْخَوْمُ كَأَنَّهَا فَارَسِيَّةٌ، وَهِيَ الرِّعَاءُ أَمْرُهُمْ وَكَلَامُهُمْ وَمَجْلِسُهُمْ وَاحِدٌ.

وَالنَّجَامُ: إِنَاءٌ مِنْ فِضَّةٍ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بِأَنَّ أَهْلَهَا وَأَوَّلَهَا عَيْنٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّجَامُ الْفَأْتُورُ مِنَ اللَّجَيْنِ وَيُجْمَعُ عَلَى أَنْجُومٍ. قَالَ: وَجَامٌ يَجُومُ مِثْلَ حَامٍ يَجُومُ عَوْمًا إِذَا طَلَبَ شَيْئًا خَيْرًا أَوْ شَرًّا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَمْعُ الْجَامِ جَامَاتٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ جُومٌ. ابْنُ بَرِي: الْجَامُ جَمْعُ جَامَةٍ، وَجَمْعُهَا جَامَاتٌ، وَتَصْغِيرُهَا جُومِيَّةٌ؛ قَالَ: وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ أَعْنَى الْعَامِ.

جون: الْجَوْنُ: الْأَسْوَدُ التَّخْمُومِيُّ، وَالْأُنْثَى جَوْنَةٌ. ابْنُ سِيدَةَ: لَجَوْنُ الْأَسْوَدُ الْمُشْرَبُ الْحَمْرَى، وَقِيلَ: هُوَ النَّبَاتُ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ خُضْرَتِهِ؛ قَالَ لُجْبَتِيهَا الْأَشْجَعِيُّ:

فَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجَوْنَ بَجْهًا

عَسَابِيحُهُ وَالشَّامِرُ الْمُتَنَاوِلُ

الْقَسْوَرُ: نَبْتٌ، وَبَجْهًا عَسَابِيحُهُ أَيْ أَنَّهَا نَكَادٌ تَنْفَتِي مِنْ الشَّمَنِ. وَالْجَوْنُ أَيْضًا: الْأَحْمَرُ الْخَالِصُ. وَالْجَوْنُ: الْأَبْيَضُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ جُجُونٌ، بِالضَّمِّ، وَنَظِيرُهُ وَزْدٌ وَوَزْدٌ. وَبِقَالَ: كُلُّ بَعِيرٍ جَوْنٌ مِنْ بَعِيدٍ، وَكُلُّ لَوْنٍ سَوَادٍ

إِذَا تَنَازَعَ جَنَالًا مَجْهَلٌ قُدُفُ
وَالْأَجُولِيُّ مِنَ الْخَيْلِ: الْجَوْلُ السَّرِيعُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

أَجُولِي دَوِّ مَسْعَةٍ إِضْرِبِيحُ

الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الْجَوْلُ وَالْجَالُ لِحَاظِ الْقَبْرِ وَالْبَرِّ. وَجَوْلَانُ الْمَالِ، بِالتَّحْرِيكِ: صَغَارُهُ وَزِدْبَتُهُ. وَالْجَوْلُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ. حَكَى ابْنُ بَرِي: الْجَوْلُ وَالْجَوْلُ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ، مِنَ الْإِبِلِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ، قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ قَرَّبُوا لِلْبَرِّ وَالنَّطَاطِي

جَوْلٌ مَخَاضٍ كَالْوَدَى الْمُتَقَضِّ

قَالَ: وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النَّعَامِ وَالْغَنَمِ. وَاجْتِمَاعُ مِنْهُمْ جَوْلًا: اخْتَارَ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْقَلْبِ يَصِفُ الذَّنْبَ:

فَاجْتَمَعَ مِنْهَا لَجْبَةٌ ذَاتُ هَزَمٍ

وَاجْتِمَاعُ مِنْ مَالِهِ جَوْلًا وَجَوْلَالَةً^(١). اخْتَارَ: الْفَرَأَ: اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ جَوْلَةٌ وَانْتَضَلَتْ نَضْلَةٌ، وَمَعْنَاهُمَا الْإِخْتِيَارُ. وَجَلْتُ هَذَا مِنْ هَذَا أَيْ اخْتَرْتُهُ مِنْهُ. وَاجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ جَوْلًا أَيْ اخْتَرْتُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ بِمَدْحِ رَجُلٍ:

وَكَاثِبٌ وَكَمْ مِنْ ذِي أَوَاصِرٍ حَوْلَهُ

أَفَادَ رَغَبَاتِ اللَّهِى وَجَزَّالَهَا

لَاخِرَ مُجْتَمَعٍ بِغَيْرِ قَرَابَةٍ

هُنْدِيَّةٌ لَمْ تَفْتِنْ عَلَيْهِ اجْتِمَاعَهَا

وَالْجَوْلُ: الْخَيْلُ وَزَيْمًا سَفِي الْعَيْنِ جَوْلًا. اللَّيْثُ: وَشَاحٌ جَائِلٌ وَبِطَانٌ جَائِلٌ وَهُوَ الشَّلْسُ. وَبِقَالَ: وَشَاحٌ جَائِلٌ كَمَا يَقَالُ كَيْشٌ صَافٍ وَصَائِفٌ. وَالْجَوْلُ: الْوَيْلُ الْمُسِيءُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْجَمْعُ أَجْوَالٌ. وَالْجَوْلُ: شَجَرٌ مَعْرُوفٌ.

وَجَوْلَى، مَقْصُورٌ: مَوْضِعٌ. وَجَوْلَانُ وَالْجَوْلَانُ، بِالتَّسْكِينِ: جَبَلٌ بِالشَّامِ، وَفِي التَّهْدِيبِ: قَرْيَةٌ بِالشَّامِ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْجَوْلَانُ جَبَلٌ بِالشَّامِ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ حَارِثُ الْجَوْلَانِ؛ قَالَ النَّبَاغَةُ الذَّبْيَانِيُّ:

بَكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ

وَخُورَانٌ مِنْهُ مُوجِشٌ مُتَضَائِلٌ

(١) قَوْلُهُ: وَجَوْلَالَةً هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ.

مُشَرَّبَ حُمْرَةِ جَوْنٍ، أَوْ سَوَادٍ يُخَالِطُ حُمْرَةَ كَلُونِ الْقَطَا؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

وَجَوْنٌ عَلَيْهِ الْجِصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ

تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ

يعني الأبييض ههنا، يَصِفُ قَصْرَهُ الْأَبْيَضُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُهُ
فِيهِ مَرِيضَةٌ يَعْنِي امْرَأَةً مُنْقَمَةً قَدْ أَضْرَبَهَا التَّعَبُ وَثَقُلَ جَسَدُهَا
وَكَشَلَهَا، وَقَوْلُهُ: تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ أَيُّ مِنْ أَجْلِهَا نَخْرُجُ
النَّفْسُ، وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ أَيُّ حَاضِرُ الْجَوْنِ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ شَاهِدًا عَلَى الْجَوْنِ الْأَبْيَضِ قَوْلَ لَبِيدٍ:

جَوْنٌ بِصَارَةٍ أَقْفَرَتْ لِمَزَادِهِ

وَنَحْلًا لَهُ الشَّوْبَانُ بِالْبُرْعُومِ

قَالَ: الْجَوْنُ هُنَا حِمَارُ الْوَحْشِ، وَهُوَ يُوَصَّفُ بِالْبَيَاضِ؛ قَالَ:
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْجَوْنَ الْأَبْيَضَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
فَيْشَأُ نَعِيدُ الْمَشْرِفَةِ فِيهِمْ،

وَيُبْدِيءُ حَتَّى أَصْبَحَ الْجَوْنُ أَسْوَدًا

قَالَ: وَشَاهِدُ الْجَوْنِ الْأَسْوَدُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَقُولُ تَخْلِيَنِي لِمَا رَأَيْتَنِي

مَرِيحًا بَيْنَ مُبْغِضٍ وَجَوْنٍ

وَقَالَ لَبِيدٌ:

جَوْنٌ دَجُوجِيٌّ وَخَرَقٌ مُقَشَّفٌ

وَذَهَبَ ابْنُ دَرِيدٍ وَخَذَهُ إِلَى أَنَّ الْمَوْنَ يَكُونُ الْأَحْمَرَ أَبْضًا؛
وَأَنْشَدَ:

فِي جَوْنَةٍ كَفَفْدَانِ الْمَطَاوِ

ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْجَوْنَةُ الشَّمْسُ لِأَسْوَدَائِهَا إِذَا غَابَتْ، قَالَ: وَفَدٌ
يَكُونُ لِبَيَاضِهَا وَصَفَائِهَا، وَهِيَ - بِنَةُ بَيْتَةِ الْحَوَاءِ فِيهِمَا.
وَعَرَضَتْ عَلَى الْحِجَاجِ دِرْعٌ، وَكَانَتْ صَافِيَةً، فَجَعَلَ لَا يَرَى
صَفَاءَهَا، فَقَالَ لَهُ أَنْتَبَسِ الْجَزْمِيَّةَ، وَكَانَ فَصِيحًا: إِنَّ الشَّمْسَ
لَجَوْنَةٌ، يَعْنِي أَنَّهَا شَدِيدَةُ الْبَرَقِ وَالصَّفَاءِ فَقَدْ غَلَبَ صَفَاؤُهَا
بَيَاضَ اللَّتْرِعِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

عَجَزَ يَا بَنَاتَ الْحُلَيْبِ لَسَوْنِي

طُولُ اللَّبَالِي وَاعْتِبَالُ الْجَوْنِ،

وَسَقَرٌ كَانَ قَسْلِيلَ الْأَوْنِ

يُرِيدُ النَّهَارَ؛ وَقَالَ آخَرُ:

بُيَادِرُ الْجَوْنَةِ أَنْ تَغِيْبَا

وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَالْجَوْنَةُ فِي الْحَيْلِ: مِثْلُ الْغَيْسَةِ وَالْوُزْدَةِ،
وَرَبْمَا هُمَزٌ. وَالْجَوْنَةُ: عَيْنُ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ جَوْنَةً عِنْدَ
مَغِيْبِهَا لِأَنَّهَا تَسْوَدُّ حِينَ تَغِيْبُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بُيَادِرُ الْجَوْنَةِ أَنْ تَغِيْبَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الشُّعْرُ لِلخَطِيمِ الضَّبَابِيِّ^(١)؛ وَصَوَابُ إِشْدَادِهِ
بِكَمَالِهِ كَمَا قَالَ: *

لَا تَسْفِهْ حَزْرًا وَلَا حَلِيْبًا

إِنْ لَمْ تَجِدْهُ سَابِحًا تَغِيْبَا

ذَا مَسَعَتْ بَلَّتَهُمُ الْجَبُوبَا

يَبْرُكُ صَوْنُ الصُّوَى زَكِيًّا^(٢)

يَزْلِفَانِ قُعْبَتَ تَغِيْبَا

يَشْرُكُ فِي أَثَارِهِ لَسُوبَا

بُيَادِرُ الْأَثَارِ أَنْ تَوُوبَا

وَحَاجِبُ الْجَوْنَةِ أَنْ تَغِيْبَا

كَالذُّئْبِ يَحْتَلُو طَمَعًا قَرِيْبًا^(٣)

يَصِفُ فِرْسًا يَقُولُ: لَا تَسْفِهْ شَيْعًا مِنَ اللَّبَنِ إِنْ لَمْ تَجِدْ فِيهِ
هَذِهِ الْخِصَالِ، وَالْحَزْرُ: الْحَازِرُ مِنَ اللَّبَنِ وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ شَيْعًا
مِنْ الْحُمُوضَةِ، وَالسَّابِخُ: الشَّدِيدُ الْعَدُوُّ، وَالْعُقُوبُ: الْكَبِيرُ
الْجَوِي، وَالْمَبْعَةُ: النَّشَاطُ وَالْحَذَّةُ، وَيَتَلَقَّاهُمُ: يَتَلَقَّعُ، وَالْجَبُوبُ:
وَجْهُ الْأَرْضِ، وَبِفَالٍ ظَاهِرُ الْأَرْضِ، وَالصُّوَانُ: الصُّمُّ مِنَ
الْحِجَارَةِ، الْوَاحِدَةُ صَوَانَةٌ، وَالصُّوَى: الْأَعْلَامُ، وَالرُّكُوبُ:
الْمَذَلُّ، وَعَنَى بِالزَّلَاقَاتِ خَوَافِزَهُ، وَاللُّهُوبُ: جَمْعٌ لِهَبٍّ؛
وَقَوْلُهُ:

بُيَادِرُ الْأَثَارِ أَنْ نَسُوبَا

الْأَوْتُبُ: الرَّجُوعُ، يَقُولُ: يُيَادِرُ أَثَارَ الَّذِينَ يَطْلُبُهُمْ لِئَلَّا يَكْفُرَ بِهِمْ
أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، وَيُبَادِرُ ذَلِكَ قَبْلَ مَغِيْبِ الشَّمْسِ،

(١) قَوْلُهُ: «الشُّعْرُ لِلخَطِيمِ الضَّبَابِيِّ» فِي الصَّغَانِي لِلأَجْلَحِ بْنِ قَاسِطِ الضَّبَابِيِّ.

(٢) قَوْلُهُ: «الصُّوَى» رَوَاةُ الْكَلَمَةِ: الْحَصَى.

(٣) قَوْلُهُ: «كَالذُّئْبِ يَحْتَلُو» بَعْدَهُ كَمَا فِي الْكَلَمَةِ:

عَلَى هَرَامِثِ نَرَى الْعَجِيْبَا أَنْ تَدْعُو النَّسِجَ فَلَا يَجِيْبَا

نافة بضاد ومضاد. والجوثة: سُلَيْلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُعْشَاةٌ أَدَمًا تكون مع العطارين، والجمع جُوثٌ، وهي مذكورة في الهمزة، وكان الفارسي يَسْتَحْسِن تَرْكَ الهمزة، وكان يقول في قول الأعشى يصف نساء نَصْدَيْنَ للرجال حاليات:

إِذَا هُنَّ نَازِلْنَ أَقْرَانَهُنَّ

وكان المصالح بما في الجوث

ما قاله إلا بطالع سعد، قال: ولذلك ذكرته هنا. وفي حديثه، عليه السلام: فوجدتُ لِيَدِهِ بَرْدًا وَرِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُوثَةٍ عَطَارٍ؛ الجُوثَةُ، بالضم: التي يُعَدُّ فِيهَا الطَّبِيبُ وَيُخْرَزُ. ابن الأعرابي: الجُوثَةُ الفَحْمَةُ. غيره: الجُوثَةُ الخابية مَطْلِيَّةٌ بالقار؛ قال الأعشى:

فَنُسْنَا وَلَمَّا يَصِيحْ دَبْكُنَا

إِلَى جُوثَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا

ويقال: لَا أَقْلَهُ حَتَّى تَبْيَضَ جُوثَةُ الْقَارِ؛ هذا إِذَا أَرَدْتَ سَوَادَهُ، وَجُوثَةُ الْقَارِ إِذَا أَرَدْتَ الْخَابِيَةَ، ويقال للخابية جُوثَةٌ، وللدَّلُو إِذَا اسْوَدَّتْ جُوثَةٌ، وللعرق جُوثٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَانِحٍ قَالَ لِمَانِحٍ فِي الْبَرِّ:

إِنْ كَانَتْ أَمَّا انْصَرَتْ فَضُرْهَا

إِنْ انْصَارَ الدَّلُو لَا يَضُرْهَا

أَهَيَّ جُوثَينَ لِأَقْبَاهَا فَجُورُهَا

أَنْتَ بِسَخْسَرٍ إِنْ وَقَبْتَ شَرَّهَا

فَأَجَابَهُ:

وُدِّي أَوْقَى خَيْرَهَا وَشَرَّهَا

قال: معناه على ودي فأضمر الضمة وأعملها^(١). وفوله: أهَيَّ جُوثَينَ، أَرَادَ أَخِي وَكَانَ اسْمُهُ جُوثَيْنَا، وَكُلُّ أَخٍ يُقَالُ لَهُ جُوثَينَ وَجُوثَونَ. سلمة عن الفراء:

الْجُوثَانُ طَرَفَا الْقَوْسِ. وَالْجُوثُ: اسْمُ فَرَسٍ فِي شَعْرِ لِبَدٍ:

نَكَائِرَ قُرُؤَلٍ وَالْجُوثُ فِيهَا

وَعَجَلَى وَالنَّعَامَةُ وَالْحَبَالُ

(١) قوله: «فَأَضْمَرِ الضَّمَّةَ وَأَعْمَلْهَا» هكذا في الأصل والنهذيب، ولعل المراد بالصفة حرف الجر إن لم يكن في العبارة تحريف.

وشبه الفرس في عَدْوِهِ بِذُبِّ طَائِعٍ فِي شَيْءٍ يَصِيدُهُ عَنْ قُرْبٍ فَقَدْ تَنَاهَى طَمَعُهُ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ جُوثَةٌ بَيْنَهُ الْجُوثَةُ. وفي حديث أنس: جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ عليه السلام، وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ جُوثِيَّةٌ؛ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْجُوثِ، وَهُوَ مِنَ الْأَلْوَانِ، وَيَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ، وَقَبْلُ: الْبَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ كَمَا يُقَالُ فِي الْأَخْمَرِ أَخْمَرِيٌّ، وَفِيلٌ: هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي الْجُوثِ، قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَرْدِ. وفي حديث عمر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا قَدِمَ الشَّأْمَ أَقْبَلَ عَلَى جَمَلٍ عَلَيْهِ جِلْدٌ كَثِيفٌ جُوثِيٌّ أَيْ أَسْوَدٌ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْكَبِشُ الْجُوثِيُّ هُوَ الْأَسْوَدُ الَّذِي أَشْرَبَ حُمْرَةً، فَإِذَا نَسَبُوا قَالُوا جُوثِيٌّ، بِالضَّمِّ، كَمَا قَالُوا فِي الذُّهْرِيِّ ذُهْرِيٌّ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي هَذَا نَظَرٌ إِلَّا أَنَّ تَكُونَ الرُّوَايَةَ كَذَلِكَ.

وَالْجُوثِيٌّ: ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا، وَهِيَ أَضَحُّهَا تُغْدَلُ جُوثِيَّةً بِكُدْرِيَّتَيْنِ، وَهِيَ سُوْدُ الْبَطُونِ، سُوْدُ الْبَطُونِ الْأَجْنَحَةُ وَالْقَوَادِمِ، قِصَارُ الْأَذْنَابِ، وَأَرْجُلُهَا أَطْوَلُ مِنْ أَرْجُلِ الْكُدْرِيِّ، وَفِي الصَّحَاحِ: سُوْدُ الْبَطُونِ وَالْأَجْنَحَةِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْكُدْرِيِّ، وَلِبَاسُ الْجُوثِيَّةِ أَبْيَضٌ، بِلَتَانِيَا طَوْقَانِ أَصْفَرٌ وَأَسْوَدٌ، وَظَهْرُهَا أَرْقَطُ أَغْبَرُ، وَهُوَ كَلَوْنٌ ظَهَرَ الْكُدْرِيَّةِ، إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ تَرْقِيشًا تَعْلُوهُ صَفْرَةٌ. وَالْجُوثِيَّةُ: غَنَمَاءُ لَا تُفَصِّحُ بِصَوْنِهَا إِذَا صَاحَتْ إِنَّمَا تُغَوِّغُ بِصَوْتٍ فِي حَلْقِهَا. قَالَ أَبُو حَانِمٍ: وَوَجَدْتُ بِخَطِّ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ الْعَرَبِ: قَطَاً جُوثِيَّ، مَهْمُوزٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ عِنْدِي عَلَى تَوْهَمِ حَرَكَةِ الْجَيْمِ مُلْقَاةٌ عَلَى الْوَاوِ، فَكَأَنَّ الْوَاوَ مَنْحَرَكَةً بِالضَّمِّ، وَإِذَا كَانَتْ الْوَاوُ مَضْمُومَةً كَانَ لَهَا فِيهَا الِهْمُزُ وَنَرَكُهُ فِي لُغَةٍ لَيْسَتْ بِتِلْكَ الْفَاشِيَةِ، وَقَدْ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: «عَادَا لَوْلِي»، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ: «فَاسْتَقْلَطَ فَاسْتَوَى عَلَى سَوْقِهِ»، وَهَذَا التَّنْبِيهُ إِنَّمَا هُوَ إِلَى الْجَمْعِ، وَهُوَ نَادِرٌ، وَإِذَا وَصَفُوا قَالُوا قِطَاةً جُوثَةً، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ الْجُوثِيِّ مِنَ الْقَطَا فِي تَرْجُمَةِ كَسَرٍ. وَالْجُوثَةُ: جُوثَةُ الْعَطَارِ، وَرَبْمَا هُمَيْرٌ، وَالْجَمْعُ جُوثٌ، يَفْتَحُ الْوَاوُ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الِهْمُزُ فِي جُوثَةٍ وَجُوثٍ هُوَ الْأَصْلُ، وَالْوَاوُ فِيهَا مُنْقَلَبَةٌ عَنِ الِهْمَزَةِ فِي لُغَةٍ مِنْ خَفَفُهَا، قَالَ: وَالْجُوثُ أَيْضًا جَمْعُ جُوثَةٍ لِلْآكَامِ؛ قَالَ الْفَلَاحُ:

عَلَى مَصَامِيذٍ كَأَمْسَالِ الْجُوثِ

قال: وَالْمَصَامِيذُ مِثْلُ الْمُقَاجِيدِ وَهِيَ الْبَاقِيَاتُ اللَّيْنُ. يُقَالُ:

وأبو الجون: كُتِبَ الثَّجَرُ؛ قال الفُتَالُ الكلابي:

ولي صابِجٌ في الغار هَذَا صابِجاً

أبو الجون إلا أنه لا يُعْلَل

وابنة الجون: نائحة من كِنْدَةَ كانت في الجاهلية؛ قال
المُتَنَّبُ العبدي:

نُوح ابْنَةُ الجونِ على هالِك

تَنُذِبُهُ رافعة المِجْلَدِ

قال ابن بري: وقد ذكرها المعري في فصبته التي رثى فيها
الشريف الظاهر الموسوي فقال:

من شاعر لبين قال قصيدة

بِزني الشريف على زوي الفاف

جون كَيْتَبَ الجون بَصْدَحَ دائباً

ويُكَبِّسُ في بُرْدِ الجونِ الصَّافِي

عقرت زكائبك ابن ذأبة عادباً

أي امرئ نطسني وأي قواف

بُنيت على الإبطاء سالمة من الـ

إفواء والإكفاء والإصراف

والجونان: معاوية وحسان بن الجون الكنديان؛ وإياهما عنى
جرير بقوله:

ألم تَشْهَدْ الجونين والشُعْبَ والفضي

وسَدَّابِ قَبَسِ يومَ ذُبرِ الجماجمِ؟

ابن الأعرابي: الشَّجُونُ تَبْيِضُ بابَ القُرُوسِ. والشَّجُونُ:
تَشْوِيْدُ بابِ الميت. والأَجُونُ: أرضٌ معروفة؛ قال رؤبة:

بَيْنَ نَفْسِي المُلْكِي وَبَيْنَ الأَجُونِ^(١)

جوه: جَهَّتْهُ بشرٌ وأَجَهَّتْهُ. والجاه: المنزل والقدر عند
السلطان، مقلوب عن وجه، وإن كان قد تغير بالقلب فتحوَّلَ
من قَعْلٍ إلى قَعْلٍ فَإِنْ هَذَا لا يَسْتَبَعِدُ في المقلوب والمقلوب
عنه ولذلك لم يجعل أهل النظر من النحويين وزنَ

لَا أَبُوكَ قَعْلًا، لفولهم لَهَي أَبُوكَ، إِنَّمَا جَعَلُوهُ قَعْلًا وَقَالُوا إِنْ المقلوب
قد يتغير وزنه عما كان عليه فیل القلب. وحكى اللحياني: أَنَّ الجاهَ
ليس من وَجْه، وإِنَّمَا هو من جَهَّتْ، ولم يفسر ما جَهَّتْ. قال ابن
جني: كان سبيلُ جاهٍ، إِذْ قُدِّمَتِ الجيمُ وَأُخِّرَتِ الواوُ، أَنْ يَكُونَ جَوُّهُ
فَسَكَنَ الواوُ كما كانت الجيمُ في وَجْهِ ساكنة، إِلا أَنَّهُا حَرَكَتْ لِأَنَّ
الكلمةَ لما لحقها القلبُ ضَعُفَتْ، فغَيَّرُوها بِتَحْرِيكِ مَا كَانَ سَاكِنًا إِذْ
صَارَتْ بِالْقَلْبِ قَابِلَةً لِلتَّغْيِيرِ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ جَوُّهُ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الواوُ
وَقَبِلَهَا فَنَحَتْ قَلْبَ أَلفًا فَفِيلُ جَاهٍ. وحكى اللحياني أيضاً: جَاهُ
وَجَاهَةٌ وَجَاهَةٌ جَاهٌ وَجَاهُ جَاهٍ وَجَاهُ جَاهٍ. الجوهري: فلان ذو جاه وقد
أَوْجَهْتُهُ أَنَا وَوَجَّهْتُهُ أَنَا أَي جَعَلْتُهُ وَجَّيْهًا، وَلَوْ صَغُرَتْ فَلَتْ جَوْنَهَةٌ.
قال أبو بكر: فولهم لفلان جَاهٌ فِيهِمْ أَي مَنَزَلَةٌ وَقَدْرٌ، فَأُخِّرَتِ الواوُ من
مَوْضِعِ الفاءِ وجعلت في مَوْضِعِ العينِ، فَصَارَتْ جَوُّهَا، ثُمَّ جَعَلُوا الواوُ
ألفًا فَقَالُوا جَاهُ. ويقال: فلان أَوْجَهُ من فلان، ولا يقال أَجَوُّهُ.

والعرب تقول للبعير: جَاهٍ لَا يَجْهَتْ^(٢)، وهو زجر للجمل
خاصة. قال ابن سيده: وَجْهٌ وَجْهَةٌ^(٣) ضَرْبٌ من زَجْرِ الإِبِلِ.
الجوهري: جَاهُ زَجَرٌ للبعير دون الناقة، وهو مبني على
الكسر، وربما قالوا جَاهٍ بالثنون؛ وأنشد:

إِذَا قُلْتُ جَاهٌ لَجَّ حَنِي نُرْدُهُ

قُوَى أَدَمَ أَطْرَائِهَا فِي السَّلَاسِلِ

ويقال: جَاهَهُ بالمكروه جَوُّهُ أَي جَبَّتَهُ^(٤).

جوا: الجَوُّ: الهواء؛ قال ذو الرمة:

والشَّمْسُ حَبْرَى لَهَا فِي الجَوِّ نَذْوِمٌ

وقال أيضاً:

وَقَلَّ لِلأَعْبَسِ المُرْجِي نَوَاهِضُهُ

فِي تَنْتَفِ الجَوِّ تَضْيُوبٌ وَتَضْيُوبٌ

ويروى: فِي تَنْتَفِ اللُّوحِ. والجَوُّ: ما بين السماء والأرض.
وفي حديث علي، رضوان الله عليه: ثُمَّ قَتَّقَ الأَجْوَاءَ وَشَقَّ
الأَرْجَاءَ؛ جَمَعَ جَوٌّ وَهُوَ ما بين السماء والأرض. وجَوٌّ

(٢) قوله: «لا جهت» أي لا مشيت كذا في التكملة.

(٣) قوله: «وجهه جوه» كذا بضبط الأصل والمحكم بضم الجيمين
وسكون الهاءين وضبط في القاموس بفتح الجيمين وكسر الهاءين.

(٤) زاد في التكملة: نظر فلان بجوه سوء. بضم الجيم وبوجه سوء. بكسرها.
أي بوجه سوء.

(١) قوله: «بين إلخ» صدره كما في التكملة:

دار كسرفم الكائب الممركن

وضبط فيها دار بالرفع وقال فيها فهمز الواو لأن الضمة عليها تستقل.

والآجن: المستغبر أيضاً إلا أنه دون السجوي في الثن. والسجوي: الماء المثلث. وفي حديث بأجوج ومأجوج: فتسجوي الأرض من ثنيتهم؛ قال أبو عبيد: ثنن، ويروى بالهمز وقد تقدم. وفي حديث عبد الرحمن بن القاسم: كان القاسم لا يدخل مثله إلا نأوة، فلت: بأب، ما أخرج هذا منك إلا جوي يريد إلا داء الجوف ويجوز أن يكون من الجوى شدة التوجد من عشق أو حزن. ابن سيده: السجوي الهوى الباطن، والسجوي الشل وتناول المرض. والسجوي، مفصّل: كل داء يأخذ في الباطن لا يمشطراً معه الطعام، وقيل: هو داء يأخذ في الصدر، سجوي جوي، فهو سجوي وجوي، وصف بالمصدر، وامرأة جوية. وجوي الشيء جوي واجتواه: كرهه؛ قال:

فقد جعلت أكبادنا تسجوبكم

كما تسجوي شوق العضاة الكرازا

وجوي الأرض سجوي واجتواها: لم نوافقه. وأرض جوية وجوية غير موافقة. وتقول: جويت نفسي إذا لم يوافقك البلد.

واجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة. وفي حديث العزنيين: فاجتوتوا المدينة أي أصابهم السجوي، وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واشتوحوها. واجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة. وفي الحديث: أن وفد عزة قدموا المدينة فاجتوتوها. أبو زيد: اجتوتت البلاد إذا كرهتها وإن كانت موافقة لك في بدنك؛ وقال في نوادره: الاجتوتت الشراع إلى الوطن وكراهة المكان الذي أنت فيه وإن كنت في نعمة، قال: وإن لم تكن نازعاً إلى وطنك فإنك مسجتو أيضاً. قال: ويكون الاجتوت أيضاً ألا تمشطريء الطعام بالأرض ولا الشراب، غير أنك إذا أحببت المقام بها ولم يوافقك طعامها ولا شراؤها فأنت مسجتول ولست مسجتو؛ قال الأزهري: جعل أبو زيد الاجتوت على وجهين. ابن بزرج: يقال للسجوي البلاد به الاجتوت وجوي، منعوص، وجية. قال: وخفروا الجبة بجية. ابن السكيت: رجل جوي الجوف وامرأة جوية أي ذوي الجوف. وجوي الطعام جوي واجتواه واشتجواه: كرهه ولم يوافق، وقد جويت نفسي منه وعنه؛ قال زهير:

السماء: الهواء الذي بين السماء والأرض. قال الله تعالى: ﴿ألم يروا إلى الطير مسخرات في جوف السماء﴾؛ قال قتادة: في جوف السماء في كبد السماء، ويقال كبد السماء وجوف الماء: حيث يخفر له؛ قال:

نراخ إلى جوف الجباض ونسجي

والجوة: القطعة من الأرض فيها غلط. والجوة: ثقرة. ابن سيده: والجوة والجوة المنخفض من الأرض؛ قال أبو ذؤيب:

تجري بجوته مزج الشراب كأد

ضاح الخزاعي جازت رثتها الربيع^(١)

والجمع جواء؛ أنشد ابن الأعرابي:

إن صاب ميثاً أثبتت جواؤه

قال الأزهري: الجواء جمع الجوة؛ قال زهير:

عفا من آل فاطمة الجواء

ويقال: أراد بالجواء موضعاً بعينه. وفي حديث سليمان: إن لكل امرئ جوائياً وبرائياً فمن أصلح جوائيته أصلح الله برائيته؛ قال ابن الأثير: أي باطناً وظاهراً وسراً وعلانية، وعنى بجوائيته سره وبرائيته علانيته، وهو منسوب إلى جوف البيت وهو داخله، وزيادة الألف والنون للتأكيد. وجو كل شيء: بطنه وداخله، وهو الجوة أيضاً؛ وأنشد بيت أبي ذؤيب:

تجري بجوته مزج الشراب كأد

ضاح الخزاعي حازت رثته الربيع^(٢)

قال: وجوته بطن ذلك الموضع؛ وقال آخر:

لبست نرى حولها شخصاً وراكبها

نشوان في جوة الباعوب محمور

والسجوي: الحزمة وشدة التوجد من عشق أو حزن، تقول منه: سجوي الرجل، بالكسر، فهو سجوي مثل ذو؛ ومنه قيل للسماء المتغير المثلث: جوي؛ قال الشاعر:

ثم كان المزاج ماء سحاب

لا يجو آجن ولا مبطر وقي

(١) قوله: «كأنضاح الخزاعي» هكذا في الأصل والنهذيب.

(٢) قوله: «جازت» بالهاء المهملة سيق قبل سطور «جازت» بالهمزة المعجمة وهو الصواب.

بَسُئْتُ بِنَبِّهَا فَجَوِبْتُ عَنْهَا

وَعِئْدِي لِمَوْأَسَاءَ لَهَا دَوَاءَ

أبو زيد: جَوِبْتُ نفسي جَوًى إذا لم توافك البلاد. والجَوَّةُ: مثل الحَوَّةِ، وهو لون كالشمرة وضلِّ الحديد. والجَوَاءُ: خياطة حياء الناقة. والجَوَاءُ: البطن من الأرض. والجَوَاءُ: الواسع من الأودية. والجَوَاءُ: موضع. بالصَّتان؛ قال الراجز يصف مطراً وسيلاً:

تَمَسَّسَ بِالماءِ الجَوَاءَ مَنَسَا

وَعَرَفَ الصَّمَانَ ماءً قَلَسَا

والجَوَاءُ: الفُرَجَةُ بين بُيُوت القوم. والجَوَاءُ: موضع. والجَوَاءُ: الجَوَاءَةُ والسَّجِيَاءُ والسَّجِيَاءُ والجَوَاءَةُ، على القلب: ما توضع عليه القِدْرُ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: لَأَنْ أَطْلُبَ بِجَوَاءٍ قَدْرٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلُبَ بِزُغْرَانٍ؛ الجَوَاءُ: وعاء القِدْر أو شيء توضع عليه من جلد أو خَصْفَةٍ، وجمعها أَجْوِيَةٌ، وقيل: هي ، مهموزة، وجمعها ، ويقال لها الجَوَاءُ بلا همز، ويروى بجَوَاوَةٍ مثل جَوَاوَةٍ وجَوَاوَةٍ: بطن من باهلة.

وجَوَاوَى بِالْإِزَالِ: دعاها إلى الماء وهي بعيدة منه؛ قال الشاعر:

جَاوَى بِهَا فَهَاجَهَا جَوَّجَاهُ

قال ابن سيده: وليست جَاوَى بها من لفظ الجَوَّجَاوَةِ إنما هي في معناها، قال: وقد يكون جَاوَى بها من ج و و.

وجَوَّ: اسم اليمامة كأنها سميت بذلك؛ الأزهري: كانت اليمامة جَوَّاً؛ قال الشاعر:

أَخْلَقَ الدُّهُرُ بِجَوِّ طَلَلَا

قال الأزهري: الجَوُّ ما أَسْعَ من الأرض وأَطْعَمَ وَتَزَرَ، قال: وفي بلاد العرب أَجْوِيَةٌ كثيرة كل جَوٍّ منها يعرف بما نسب إليه: فمنها جَوٌّ غَطْرِيْفٌ وهو فيما بين السَّحَابَيْنِ وبين الجمالجم^(١)، ومنها جَوٌّ الحَزَامِي، ومنها جَوٌّ الأَخْصَاءِ، ومنها جَوٌّ اليمامة؛ وقال طرفة:

خَلَا لَكَ الْجَوُّ قَبِيضِي وَاضْفِرِي

قال أبو عبيد: الجَوُّ في بيت طَرْفَة هذا هو ما أَسْعَ من الأودية. والجَوُّ: اسم بلد، وهو اليمامة تمامة زَرْفَاءَ. ويقال: جَوٌّ مُكَلِّيٌّ أي كثير الكلال، وهذا جَوُّضٌ مُفْرَعٌ. قال الأزهري: دخلت مع أعرابي دَخَلاً بِالْخُلُصَاءِ، فلما انتهينا إلى الماء قال: هذا جَوٌّ من الماء لا يُوقِفُ على أَفْصَاءِ. اللَّبث: الجَوَاءُ موضع، قال: والفُرَجَةُ التي بين مَجْلَةِ القوم وسط البيوت تسمى جَوَّاءَ. يقال: نزلنا في جَوَّاءِ بني فلان؛ وقول أبي ذؤيب:

نَمِ انْتَهَى بَصْرِي عَنْهُمْ وَقَدْ بَلَّغُوا

بَطْنُ الْمَخِيمِ فَقَالُوا الْجَوَّ أَوْ رَاخُوا

قال ابن سيده: الْمَخِيمُ والجَوُّ موضعان، فإذا كان ذلك فقد وَضَعَ موضع العام كقولنا دَهَبَتْ الشَّامُ؛ قال ابن دريد: كان ذلك اسماً لها في الجاهلية؛ وقال الأعشى:

فَاسْتَنْزَلُوا أَهْلَ جَوٍّ مِنْ مَنَازِلِهِمْ

وَهَذَمُوا شَاخِصَ الْبُتْبَانِ فَأَنْضَعَا

وجَوُّ البيت: داخله، شامية. والجَوَّةُ: بالضم: الرُّفْقَةُ في الشَّعَاءِ، وقد جَوَّاهُ وَجَوَّيْتَهُ تَجَوُّيَةً إذا رَفَعْنَاهُ. والجَوَّجَاوَةُ: الصُّورُ بِالْإِزَالِ، أصلها جَوَّجَوَّةٌ؛ قال الشاعر:

جَاوَى بِهَا فَهَاجَهَا جَوَّجَاهُ

ابن الأعرابي: الجَوُّ الآخِرَةُ.

جياً: الْمَجِيءُ: الإتيان. جاء جَيْئاً وفَجِيئاً. وحكى سيبويه عن بعض العرب: هو يَجِيكُ بحذف الهمزة. وجاء يَجِيءُ جَيْئَةً، وهو من بناء المَوْءَةِ الواحدة إلا أنه وَضِعَ موضع المصدر مثل الرُّجْفَةِ والرَّخْمَةِ. والاسم الجَيْئَةُ على فِغْلَةٍ، بكسر الجيم، وتقول: جِئْتُ مَجِيئاً حَسَناً، وهو شاذ لأن المصدر من فَعَلَ يَفْعُلُ مَفْعُلاً يَفْتَحُ العين، وقد شذت منه حروف فجاءت على مَفْعِيلٍ كَالْمَجِيءِ والمَحِيضِ والتَّكْيِيلِ والمَصِيرِ.

وَأَجَأْتُهُ أَي جِئْتُ بِهِ.

وجاأني، على فاعلني، وجاءني فَجِئْتُه أَجِيئُهُ أَي غَالَيْتَنِي

(١) قوله: (وبين الجمالجم) كذا بالأصل والتهذيب، والذي في التكملة:

وبين الشواجم.

كما قالوا: مَنْ كَانَتْ أُمَّكَ، حَيْثُ أَوْقَعُوا مَنْ عَلَى مُؤْنَتِ،
وإنما ضُيِّرَ جاءَ بمنزلة كان في هذا الحرف لأنه بمنزلة المثل،
كما جَعَلُوا عسى بمنزلة كان في قولهم: عَسَى الْغَوِيُّ أَنْوَسًا،
ولا تقول: عَمِيَتْ أَعَانًا.

والجِنَاوَةُ والجِيَاءُ والجِيَاءَةُ: وعاءٌ نَوْضِعُ فِي الْفِذْرِ، وَقَبْلُ
هِيَ كُلُّ مَا وُضِعَتْ فِيهِ مِنْ خَصْفَةٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَقَالَ
الْأَحْمَرُ: هِيَ الْجَوَاءُ وَالْجِيَاءُ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: لِأَنَّ أَطْلِيَّ
بِجَوَاءٍ فِذْرٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلِيَّ بَرْغُفَرَانٍ. قَالَ: وَجَمَعَ
الْجِنَاءُ (١) أَجْنِيَّةً، وَجَمَعَ الْجَوَاءُ أَجْوِيَةً.

الْفَرَاءُ: جَاءَتْ الْبِزْمَةُ: رَفَعْنَهَا، وَكَذَلِكَ الثُّغْلُ. اللَّيْثُ: جِيَاوَةٌ:
اسم حَيٍّ مِنْ قَنِسٍ قَدْ دَرَجُوا وَلَا يُقَرَّفُونَ.
وَجِيَّاتُ الْفَرِيَّةِ: خَطْبُهَا. قَالَ الشَّاعِرُ:

تَخَرَّقَ تَفَرُّمًا أَلَامَ خُلْتُ

عَلَى عَجَلٍ فَجِيَّبَ بِهَا أَدْبِمُ

فَجِيَّاهَا التُّسَاءُ فَخَانَ مِنْهَا

كَبِئْنَاءَ وَرَادِعَةَ رَذُومِ

ابن السكيت: اثْرَاءٌ مُجِيَّاءَةٌ: إِذَا أَفْضِيَتْ، فَإِذَا جُومِعَتْ
أَخَذَتْ. وَرَجُلٌ مُجِيَّاءٌ: إِذَا جَامَعَ سَلَخَ.

وقال الفراء في قول الله: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ
النَّخْلَةِ﴾؛ هُوَ مِنْ جِئْتُ، كَمَا تَقُولُ: فَجَاءَ بِهَا الْمَخَاضُ،
فَلَمَّا أَلْقَيْتُ الْبَاءَ جُعِلَ فِي الْفِعْلِ أَلِفٌ، كَمَا تَقُولُ: أَتَيْتُكَ
زَيْدًا، تَرِيدُ: أَتَيْتُكَ زَيْدًا.

وَالْحَايِنَةُ: مِدَّةُ الْحُزْنِ وَالْحُرَاجِ وَمَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنَ الْمِدَّةِ
وَالْفَيْحِ؛ يُقَالُ: جَاءَتْ حَايِنَةُ الْجَرَجِ.

وَالْحَبْنَةُ وَالْحَبْنَةُ: حُفْرَةٌ فِي الْهَبْطَةِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ،
وَالْأَعْرَفُ: السَّحْبَةُ مِنَ الْحَبْوِ الَّذِي هُوَ فُسَادُ الْحَبْوِ لِأَنَّ
الْمَاءَ يَأْجِئُ هُنَاكَ فَتَبْغِيْرٌ، وَالْجَمْعُ حَبْنَةٌ.

وفِي الْمَهْذِيبِ: الْحَبْنَةُ: مُجْتَمَعُ مَاءٍ فِي هَبْطَةٍ حَوَالِي
الْحُصُونِ؛ وَقِيلَ: الْحَبْنَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ؛

(١) قوله: «قال وجمع إلخ» يعني ابن الأثير ونصه وجمعها (أي الجواء)
أجوية وقيل هي الجواء مهموز وجمعها أجمنة ويقال لها الجيا بلا همزة،
ويروى بجاءة مثل جماعة ١ هـ. وبها مشها جواء القدر سوداها.

بِكثرة السَّجْيَةِ فَعَلْبُهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ جِيَايُنِي؛ قَالَ:
وَلَا يَجُوزُ مَا ذَكَرَهُ إِلَّا عَلَى الْقَلْبِ. وَجَاءَ بِهِ، وَأَجَاءَهُ، وَإِنِ
لِجِيَّاءَ بَخِيرٍ، وَجَنَائِ، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ.

وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ: جَالِيٌّ عَلَى وَجْهِ الشَّدُوذِ. وَجَايَا:
لُغَةٌ فِي جَاءَ، وَهُوَ مِنَ التَّيْلِيِّ.

ابن الأعرابي: جِيَايُنِي الرَّجُلُ مِنْ قُرْبٍ أَيْ فَاتَبَلَنِي وَمَرَّ بِي،
مُجَايَأَةً أَيْ مُقَابِلَةً؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مِنْ جِئْتُهِ مُجِيئًا
وَمُجِيئَةً؛ فَأَنَا جَاءِي. أَبُو زَيْدٍ: جِيَايْتُ فُلَانًا: إِذَا وَاقَفْتُ مُجِيئَةً.
وَبِغَالٍ: لَوْ قَدْ جَاوَزْتَ هَذَا الْمَكَانَ لَجِيَايْتُ الْغَيْثَ مُجَايَأَةً
وَجِيَاءَةً أَيْ وَاقَفْتَهُ.

وَنَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ أَيْ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ،
وَلَا نَقُلُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جِئْتُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الصَّحِيحُ مَا
وَجَدْنَاهُ بَخَطِ الْجَوْهَرِيِّ فِي كِتَابِهِ عِنْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَهُوَ:
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ، هَكَذَا بِالْوَاوِ
فِي قَوْلِهِ: وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ، عَوْضًا مِنْ قَوْلِهِ: أَيْ الْحَمْدُ
لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ؛ قَالَ: وَبِفَوَيْ صَبْحَةٍ هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ،
تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَا تَقُلُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي كَانَ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى تَقُولَ بِهِ أَوْ مِنْهُ أَوْ عَنْهُ.

وَأَنَّهُ لَحَسَنُ الْحَبْنَةِ أَيْ الْحَالَةِ الَّتِي يَجِيءُ عَلَيْهَا.
وَأَجَاءَهُ إِلَى الشَّيْءِ: جَاءَ بِهِ وَأَلْجَأَهُ وَاضْطَرَّهُ إِلَيْهِ؛ قَالَ زَهْرِبْنُ
أَبِي سَلْمَى:

وَجَارٍ سَارَ مُسْتَمِدًّا إِلَيْكُمْ

أَجَاءَهُ التَّخَافُ وَالرُّجَاءُ

قَالَ الْفَرَاءُ: أَصْلُهُ مِنْ جِئْتُ، وَقَدْ جَعَلْتَهُ الْقَرَبَ إِلْجَاءً. وَفِي
الْمَثَلِ: سَرَّ مَا أَجَاءَكَ إِلَى مُخَّةِ الْغُرُوبِ، وَسَرَّ مَا يُجِيئُكَ إِلَى
مُخَّةِ غُرُوبِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَذَلِكَ أَنَّ الْغُرُوبَ لَا مُخَّ فِيهِ
وَإِنَّمَا يُخَوِّجُ إِلَيْهِ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: سَرَّ
مَا أَلْجَأَكَ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَتَمِيمُ نَقُولُ: سَرَّ مَا أَشَاءَكَ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَسَدَدْنَا سَدَّةً صَادِقَةً

فَأَجَاءَكُمْ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ

وَمَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ أَيْ مَا صَارَتْ.
قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ: أَدَخَلَ النَّأْنِيثَ عَلَى مَا حَيْثُ كَانَتْ الْحَاجَةُ؛

داود:

المُجْتَبِ أَوْ الْمُجَوِّفُ بالشك؛ والذي جاء في معالم السنن: المُجْتَبِ أَوْ الْمُجَوِّفُ، بالياء فيهما على الشك، وقال: معناه الأَجْوَفُ، وأصله من جَبَّ الشئ إذا قَطَعْتَهُ. والشئ مَجْبُوتٌ أَوْ مَجْبِيتٌ، كما قالوا مَنِيبٌ وَمُنُوبٌ، وانقلاب الواو إلى الياء كثير في كلامهم؛ وأما مُجْتَبٍ مُشَدَّدٌ، فهو من قولهم: جَبَّ يَجْبِبُ فهو مُجَبِّبٌ أي مُقَوِّزٌ وكذلك بالواو.

وَمُجَبِّبٌ: بطن من كِنْدَةَ، وهو تُجَبِّبُ بن كِنْدَةَ بن نُؤِرٍ. جَبَّيْتُ: جَاءَتِ الْإِبِلُ: قال لها: جَوِّبِي جَوِّبِي، وهو دُعَاؤُهُ إِيَّاهَا إِلَى الْمَاءِ؛ قال:

جَاءَتْهَا فَهَاجَهَا جَوَّائُهُ

هكذا رواه ابن الأعرابي، وهذا يبطله التصريف، لأن جَاجِيَهَا من الباء، وَجَوِّبِي جَوِّبِي من الواو، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُعَاقِبَةٌ جِجَازِيَّةٌ، كقولهم: الضَّبَاغُ فِي الصُّوَاعِ، والمَيَاتِقُ فِي الْمَوَاتِقِ، أَوْ تَكُونَ لَفْظَةً عَلَى حِدَّةٍ؛ والصحيح:

جَاوَتْهَا فَهَاجَهَا جَوَّائُهُ

وهكذا رواه القزَّازُ.

جِيح: جَاحَهُمُ اللَّهُ جُنْحًا وَجَانْحَةً: دَهاهم، مصدر كالعاقبة. وَجُنْحَانُ: واد معروف؛ وفي الحديث ذكر سِيحَانٍ وَجُنْحَانٍ، وهما نهران بالعواصم عند أرض التَّصِيبَةِ وَطَرَسُوسَ. جِيح: جَاحَ السَّيْلُ الْوَادِي يَجِيحُهُ جُنْحًا: أَكَلَ أَجْرَافَهُ، والكلمة يائنة وواوية، وقد تقدم ذكره.

جيد: الْجَيْدُ: العنق، وقيل: مُقْلَدُهُ، وقيل: مَقْدَمُهُ، وقد غلب على عنق المرأة؛ قال سيبويه: يجوز أن يكون فِعْلًا وفِعْلًا، كسرت فيه الجيم كراهية الباء بعد الضمة، فأما الْأَخْفَشُ فهو عنده فِعْلٌ لَا غَيْرَ، والجمع أَجْيَادٌ وَجَيُودٌ؛ وحكى اللحياني أنها لِلْيَنَةِ الْأَجْيَادُ جعلوا كل جزء منه جيدًا ثم جمع على ذلك، وقد يكون في الرجل؛ قال:

وَلَقَدْ أَرْوَحُ إِلَى الشُّجَارِ مَرَجَلًا

مَزِيلًا بِمَالِي لَنَا أَجْمَادِي

قال: وَالْحَتْدُ، بالتحريك، طول العنق وحسنه، وقيل: دَقَّتْهَا مع طول؛ تَجِيدُ تَجِيدًا وهو أَجِيدٌ. وحكى اللحياني: ما كان

وقال أبو زيد: السَّجْنَةُ: الخُفْرَةُ الْعَظِيمَةُ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ الْمَطَرِ وَتُشْرَعُ النَّاسُ فِيهِ خُشُوعًا؛ قال الكميت:

ضَفَادِعُ جَبِيَّةٍ حَسِبْتُ أَضَاهُ

مُنْضَبَةٌ سَتَمَتْهَا وَطِينَا

وَجَنَّةُ الْبَطْنِ: أَشْفَلُ مِنَ الشَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ. وَالسَّجْنَةُ: قِطْعَةٌ يُرْفَعُ بِهَا الثَّلَعُ، وقيل: هِيَ سَيْرٌ يُخَاطُ بِهِ. وَقَدْ أَجَاءَهَا.

وَالسَّجِيءُ وَالسَّجِيءُ: الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؛ وَهُوَ أَيْضًا دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ؛ قَالَ مَعَاذُ الْهَرَاءِ:

وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيءِ

وَلَا الْهَيْءِ إِفْدَاجِيكَا

وقولهم: لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْهَيْءِ وَالْجِيءِ مَا نَفَعَهُ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْهَيْءُ: الطَّعَامُ، وَالْجِيءُ: الشَّرَابُ. وَقَالَ الْأُمَوِيُّ: هُمَا اسْمَانِ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَاجَانَتْ بِالْإِبِلِ إِذَا دَعَوْتَهَا لِلشَّرْبِ، وَهَاجَتْ بِهَا: إِذَا دَعَوْتَهَا لِلْعَلْفِ.

جيب: السَّجْبُ: جَبَّيْتُ الْقَمِيصَ وَالذَّرْعَ، وَالْجَمْعُ لُجُوبٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ ﴿وَلْيَضْحَكُوا بَعِثُوهُنَّ عَلَى لُجُوبِهِنَّ﴾. وَجَبَّيْتُ الْقَمِيصَ: قَوَّزْتُ جَبَّتَهُ.

وَجَبَّتُهُ: جَعَلْتُ لَهُ جَبِيًّا. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: لُجُوبٌ جَبَّيْتُ الْقَمِيصَ، فَلَيْسَ لُجُوبٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ، لِأَنَّ عَيْنَ جَبَّيْتُ إِذَا هُوَ مِنْ جَابَ يَجُوبُ، وَالْجَبُّ عَيْنُهُ يَاءٌ، لِقَوْلِهِمْ لُجُوبٌ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ سَبَطٍ وَسَبَطَرٍ، وَدَمِيْتُ وَدَمْتَرُ، وَأَنَّ هَذِهِ الْأَفْظَاءُ اقْتَرَبَتْ أَصُولُهَا، وَانْفَقَتْ مَعَانِيهَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صَاحِبِهِ. وَجَبَّيْتُ الْقَمِيصَ تَخْيِيصًا: عَمِلْتُ لَهُ جَبِيًّا. وَفَلَانٌ نَاصِحُ السَّجْبِ: يُغْنِي بِذَلِكَ قَلْبَهُ وَصَدْرَهُ، أَيِ أَمِينٍ. قَالَ:

وَحَشَشْتُ صَدْرًا جَبِيَّةً لِكَ نَاصِغٍ

وَجَبَّيْتُ الْأَرْضَ: مَذَخَلُهَا. قَالَ ذُو الرِّمَةِ:

طَوَّاهَا إِلَى خَيْرِ مَوَاقِفِهَا وَانْطَوَّتْ لَهَا

لُجُوبُ الْفَيَافِي: حَزْنُهَا وَرِمَالُهَا

وفي الحديث في صفة نهر الجنة: حَافَتَاهُ الْمِاقُوتُ الْمُجَبِّبُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ: اللَّوْلُؤُ الْمُجَوِّفُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ؛ وَالَّذِي جَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي

قال سيبويه: حركوه لانتقاء الساكنين وإلا فحكمه السكون لأنه كالصوت. وخير: بمعنى اليمين، يقال: خير لا أفعل كذا وكذا. وبعضهم يقول: خير، بالنصب، معناها نَعَمْ وأَجَل، وهي خفض بغير تنوين. قال الكسائي في الخفض بلا تنوين. شمر: لا خير لا حقاً. يقال: خير لا أفعل ذلك ولا خير لا أفعل ذلك، وهي كسرة لا تنقل؛ وأنشد:

جامعاً قَدْ أَشْمَعَتْ مَنْ يَدْعُوَ بِخَيْرِ

وَلَيْسَ يَدْعُوَ بِجَامِعٍ إِلَى خَيْرِ

قال ابن الأبياري: خير يوضع موضع اليمين. الجوهري: فولهم خير لا أتبع، بكسر الراء، يمين للعرب ومعناها حقاً؛ قال الشاعر:

وَقُلْنَ عَلَى الْغُرْدُوسِ أَوَّلَ مَشْرِبٍ:

أَجَلْ خَيْرٌ أَنْ كَانَتْ أُبْهِحَتْ دَعَائِرُهُ

وَالجَيَّازُ: الصَّارُوجُ. وقد خير الحوض؛ قال الشاعر:

إِذَا مَا شَقَّتْ لَمْ تَشْتَرِبْهَا وَإِنْ تَقَطَّ

تُبَاشِرُ بِصُبْحِ الْمَازِنِيِّ الْمُجَيَّرِ^(١)

ابن الأعرابي: إذا خلط الرُمَادُ بالنُورَةِ والجِصُّ فهو الجَيَّازُ؛ وقال الأخطل يصف بيتاً:

بَحْرُهُ كَأَتَانِ الصُّخْلِ أَضْمَرَهَا

بَعْدَ الرِّبَالَةِ تَرْخَالِي وَتَبْسَارِي

كَأَنَّهَا بُرْجٌ رُومِيٌّ يُشْرِدُهُ

لُرَبِّ طِينٍ وَأَجْرٍ وَجَبَّارِ

والهاء في كأنها ضمير ناقته، شبهها بالبرج في صلابتها وقوتها. والمُجَرَّةُ: الناقة الكريمة. وأناؤ الصُّخْلِ: الصخرة العظيمة المُكَلَّمَةُ. والضحل: الماء القليل.

والرِّبَالَةُ: السَّيْنُ.

وفي حديث ابن عمر: أنه مر بصاحب جبر قد سقط فأعانه؛ الجبر: الجِصُّ فإذا خلط بالنورة فهو الجَيَّازُ، وقبل: الجَيَّازُ النورة وحدها.

وَالجَيَّازُ: الذي يجد في جوفه حراً شديداً. والجائز والجَيَّازُ:

(١) قوله: «إِذَا مَا شَقَّتْ إلخ» كذا في الأصل.

أَجِنْد، ولقد جيدٌ جَبْدًا يذهب إلى النقلة؛ قال: قد يوصف العنق نفسه بالجيد فيقال عُنُقُ أَجِنْدٍ كما يقال عُنُقُ أَوْقَصُ. التهذيب: امرأةٌ جَيِّدَاءُ إذا كانت طويلة العنق حسنة لا ينعت به الرجل؛ وقال العجاج:

تَسْمَعُ لِلْخَلِي إِذَا مَا وَشَوْسَا

وَالرَّائِحُ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا

جمع الجيد بما حوله، والجمع مجرد.

وامرأةٌ جَيِّدَانَةٌ: حسنة الجيد. وفي صفته، عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ عُنُقَهُ جَيِّدٌ دُمْتِي فِي صَفَاءِ الْفَضَّةِ؛ الجيد: العنق.

وأجباد: أرض بمكة؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَيَّامٌ أَبَدْتُ لَنَا عَيْنًا وَسَالِفَةً،

فَقُلْتُ: أَلَيْ لَهَا جَيِّدٌ ابْنِ أَجْبَادٍ؟

أي كيف أعطيت جيد هذا الطيبي الذي بالحرم؛ وقال الأعشى:

وَلَا يَجْعَلُ الرَّحْمَنُ بَيْتَكَ فِي الذُّرَى

بِأَجْبَادٍ غَرْبِي الصُّغَا وَالْمُحْطَمِ

التهذيب: وأجباد جبل بمكة أو مكان وقد تكرر ذكره في الحديث، وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحنها نقطتان: جبل بمكة؛ قال ابن الأثير: وأكثر الناس يقولونه جباد، بكسر الجيم وحذف الهمزة؛ قال جباد موضع بأسفل مكة معروف من شعابها؛ أبو عبيدة في قول الأعشى:

وَبَيْدَاءُ تَحْسَبُ أَرَاتَهَا

رِجَالٌ إِسَادٍ بِأَجْبَادِهَا

قال: أراد الجودياء وهو الكساء بالفارسية؛ وأنشد شمر لأبي زيد الطائي في صفة الأسد:

حَتَّى إِذَا مَا رَأَى الْأَنْصَارَ فَدَعَفَلَتْ

وَاجْتَابَ مِنْ ظِلِّهِ مَجُودِيَّ سَمُورِ

قال: جُودِي بالنبطية أراد جودياء أراد جبة سمور. وأجباد: اسم شاة.

جبر: بمعنى أجل؛ قال بعض الأفعال:

قَالَتْ: أَرَاكَ هَارِباً إِلَى جَوْرِ

بْنِ هَذِهِ السُّلْطَانِ؟ قُلْتُ: جَبْرِ

حَرْ فِي الْخَلْقِ وَالصُّبْرِ مِنْ غِيظٍ أَوْ جَوْعٍ؛ قَالَ الْمُتَخَلُّ
الْمُتَلَبِّي، وَقِيلَ: هُوَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ:

كَأَمَّا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبْيِهِ

مِنْ جُلْبَةِ الْجَوْعِ جَيَّارٌ وَإِزِيرٌ

وفي الصحاح:

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَائِيهِ وَلَبْيِهِ

وقال الشاعر في الجائر:

فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ نَادَوْا مُعَايَسًا

نَعْرِضُ لِي دُونَ التَّرَائِبِ جَيَّارُ

قال ابن جني: الظاهر في جَيَّارٍ أَنْ يَكُونَ فَعَالًا كَالْكَلَالِ
وَالجَيَّانِ؛ قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِعْعَالًا كَحَيَّتَامٍ وَأَنْ يَكُونَ
فَوْعَالًا كَتَوْرَابٍ. وَالجَيَّارُ: الشَّدَّةُ؛ وَهِيَ فَسْرُ ثَعْلَبِ بَيْتِ
الْمُتَخَلِّ الْهَذَلِيِّ جَيَّارٌ وَإِزِيرٌ.

جيز: العجيزة: الناحية والجانب، وجمعها جيزٌ وجيزٌ. وعيزُ
النهر: جيزته. وجيزة: قرية من قرى مصر إليها ينسب الربيع بن
سليمان الجيزي. والجيز: جانب الوادي وقد يقال فيه
العجيزة، وقد نكرر في الحديث ذكر العجيزة، وهي بكسر
الجيم ومكون الباء: مدينة تلقاء مصر على النيل المبارك.
والعجيزة: الناحية من الوادي ونحوه. الأزهرى: العجيزة من
الماء مقدار ما يجوز به المسافرين من مثهل إلى مثهل. يقال:
استقني جيزة وجائزة وجوزة. والجيز: القبر؛ قال المتخل:

يَا لَيْتَهُ كَانَ حَظِي مِنْ طَعَامِكُمَا

أَنِّي أَجِنُ سَوَادِي عَنْكُمَا الْعِيزُ

وقد فُسر بأنه جانب الوادي، وفسره ثعلب بأنه القبر، والله
تعالى أعلم.

جيس: جيسان: موضع معروف، ورواه ابن دُرَيْدٍ بالشين
المعجمة، وسبأني ذكره. وجيسان: اسم؛ والله أعلم.

جيش: جاشت النفس نجيش جيشاً وجيوشاً وجيشاناً:
فَاطَتْ. وَجَاشَتْ نَفْسِي جَيْشًا وَجَيْشَانًا: غَشَتْ أَوْ دَارَتْ
لِلْمَغْتَابِ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهَا ارْتَفَعَتْ مِنْ حَرْنٍ أَوْ فَرَعَ قُلْتُ:
جَشَات. وفي الحديث: جَاوُوا بِالْحَمِّ فَتَجَشَّتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ
أَيِ غَشَتْ، وَهُوَ مِنَ الارتفاعِ كَأَنَّ مَا فِي بَطُونِهِمْ
وَارْتَفَعَ إِلَى خُلُوقِهِمْ فَحَصَلَ الْعَثْيُ. وَجَاشَتْ الْقَيْدَرُ تَجِيشُ
جَيْشًا وَجَيْشَانًا: غَلَتْ، وَكَذَلِكَ الصَّدْرُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ صَاحِبُهُ

عَلَى حَيْسٍ مَا فِيهِ. التَهْدِيبُ: وَالجَيْشَانُ جَيْشَانُ الْقَيْدَرِ. وَكُلُّ
شَيْءٍ تَغْلِي، فَهُوَ يَجِيشُ، حَتَّى الْهَمُّ وَالْغَضَبُ فِي الصَّدْرِ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ: وَذَكَرَ غَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الصَّحِيحَ جَاشَتْ الْقَيْدَرُ إِذَا
بَدَأَتْ تَغْلِي^(١) وَلَمْ تَغْلِ بَعْدُ؛ قَالَ: وَيَشْهَدُ بِصَحْهِ هَذَا قَوْلُ
النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ:

نَجِيشُ عَلْبِنَا قَدْرَهُمْ فَتُذِيبُهَا

وَتَقْشُرُهَا عَنَّا إِذَا حَمَلَهَا عَلَيَّ

أَيِ تُسَكِّنُ قَدْرَهُمْ، وَهِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْحَرْبِ، إِذَا بَدَأَتْ تَغْلِي^(٢)،
وَنَسَكِنُهَا يَكُونُ إِذَا يَخْرُجُ الْحَطَبُ مِنْ نَحْتِ الْقَدْرِ أَوْ بِالْمَاءِ
الْبَارِدِ يُصَبُّ فِيهَا، وَمَعْنَى نَدِيمِهَا تُسَكِّنُهَا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا
تَيَوُّزُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ أَيِ السَّاكِنِ، ثُمَّ قَالَ: وَتَقْشُرُهَا عَنَّا
إِذَا غَلَتْ وَفَارَتْ وَذَلِكَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَشْبِغَاءِ:
وَمَا تَبْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ كُلُّ مِيزَابٍ أَيِ يَنْدَفِقُ وَيَجْرِي بِالْمَاءِ.
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: سَنَكُونُ فِتْنَةً لَا يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلَّا جَاشَ مِنْهَا
جَانِبٌ أَيِ فَازَ وَارْتَفَعَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي
صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ: دَامِجُ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ؛ هِيَ جَمْعُ جَيْشَةٍ
وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنْ جَاشَ إِذَا ارْتَفَعَ. وَجَاشَ الْوَادِي تَجِيشُ جَيْشًا:
زَخَرَ وَامْتَدَّ جَدًّا. وَجَاشَ الْبَحْرُ جَيْشًا: هَاجَ فَلَمْ يُسْتَطِعْ رُكُوبَهُ.
وَجَاشَ الْهَمُّ فِي صَدْرِهِ جَيْشًا: مُثِّلَ بِذَلِكَ. وَجَاشَ صَدْرُهُ
يَجِيشُ إِذَا غَلَى غَبْظًا وَكَرَدًا. وَجَاشَتْ نَفْسُ الْجَبَانِ وَجَاشَتْ
إِذَا هَمَّتْ بِالْفِرَارِ. وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ: وَكَأَنَّ نَفْسِي
جَاشَتْ أَيِ ارْتَاعَتْ وَخَافَتْ.

وَجَاشَ النَّفْسُ: رَوَّاعَ الْقَلْبَ إِذَا اضْطَرَبَ، مَذْكُورٌ فِي جَاشَ.
وَالجَيْشُ: وَاحِدُ الْجَيْشِ. وَالجَيْشُ: الْجُنْدُ، وَقِيلَ: جَمَاعَةُ
النَّاسِ فِي الْحَرْبِ، وَالْجَمْعُ جِيُوشَ. التَهْدِيبُ: الْجَيْشُ جُنْدٌ
بَسِيرُونَ لِحَرْبٍ أَوْ غَيْرِهَا. بِقَالَ: جَيْشُ فُلَانٍ أَيِ جَمْعُ
الْجِيُوشِ، وَاسْتَجَاشَهُ أَيِ طَلَبَ مِنْهُ جَيْشًا. وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ
ابْنِ قُهَيْرَةَ: فَاسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ أَيِ طَلَبَ لَهُمْ
الْجَيْشَ وَجَمَعَهُ عَلَيْهِمْ.

وَالجَيْشُ: نَبَاتٌ لَهُ قُضْبَانٌ طَوَالٌ حُضْرٌ وَلَهُ سِنْفَةٌ كَثِيرَةٌ طَوَالٌ

(١) قوله: (إذا بدأت تغلي) في الأصل، وفي طبعتي دار صادر ودار لسان
العرب وفي سائر الطبعات (إذا بدأت أن تغلي) بإببات (أن) قبل تغلي،
والصواب حذفها، لأن (بدأت) هنا معناها أخذت تغلي، فهي من أفعال
الشروع التي يجمع ذكر (أن) في خبرها.

مملوءة حباً صغاراً، والجمع جيوش.

وحِيشان: موضع معروف؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

قامت تَبْدَى لك في جيشانها

لم يفسره، قال ابن سيده: وعندي أنه أراد في جيشانها أي قُوَّتها وشبابها فسكن للضرورة، وسبأني تفسير قولهم فلان عيش وجيش في موضعه. وذات الحِيش: موضع؛ قال أبو صخر الهذلي:

لِلْبَيْلَى بِذَاتِ الْبَيْتِ دَارٌ عَرَفْتُهَا

وَأُخْرَى بِذَاتِ الْجَيْشِ أَبَاتُهَا سَفَرُ

جيش: جاض: لغة في جاض؛ عن يعقوب وسبأني ذكره.

جيش: جاض عن الشيء يجيش جيشاً أي مال وحاذ عنه؛ والصاد لغة عن يعقوب؛ قال جعفر بن عُلمة الحارثي:

وَلَمْ نَدْرِ إِنْ جَضْنَا عَنِ الْمَوْتِ جَيْشَةً

كَمَ الْعُمَرُ بَاقِي وَالْمَدَى مُسْطَاوِلُ

الأصمعي: جاض يجيش جيشة وهو الرِّوْغَانُ والغَدُولُ عن القصد؛ وقال الفطامي بصف إبلا:

وَتَرَى لِحَيْضَتَيْهِمْ عِنْدَ رَجِيلِنَا

وَهَلَا كَانَ بِهِنَّ جُشَّةٌ أَوْلَسِي

وفي الحديث: فجاض الناس جيشة. يقال: جاض في القتال إذا فرّ، وجاض عن الحق عدل، وأصل الجيش الميل عن الشيء، ويروى بالحاء المهملة والصاد المهملة.

أبو عمرو: المشية الجيش في اختبال، والجيش مثال الهجف مشية فيها اختبال. وجاض في مشيته: تبحر، وهي الجيشي، وإنه لجيش المشية، ورجل جياض: ابن الأعرابي: هو بمشي الجيشي، بفتح الجاء، وهي بمشية يختال فيها صاحبها؛ قال رؤبة:

مَنْ بَعْدَ جَذْبِي الْمِشْيَةِ الْجِيْشِي

فَقَدْ أَقْدَى مِشْيَةً مُتَمَطِّا

جيم: الجيشم: الجائع.

جيف: الجيفة: معروفة لجثة الميت، وقيل: جثة الميت إذا أُنْتُتْ؛ ومنه الحديث: فَأَرْتَقَتْ رِيحُ جِيْفَةٍ. وفي حديث ابن مسعود: لَا أَعْرِضُ أَحَدَكُمْ بِمِثْلِ لَيْلٍ قُطِرَتْ نَهَارُ أَيِ بَشَى طُولَ نَهَارِهِ لَدْنَاهُ وَبَاقَ طُولَ لَيْلِهِ كَالْجِيْفَةِ الَّتِي لَا تَتَحَرَّكُ.

وقد جافت الجيفة واجتافت وانجافت: أُنْتُتْ وَأَزْوَحَتْ. وَجِيْفَتِ الْجِيْفَةُ تَجِيْفًا إِذَا أَصْلَتْ. وفي حديث بدر: أُنْتُكَلُمُ أَنَسًا جَيْفُوا؟ أَيِ أُنْتُتُوا، وجمع الجيفة، وهي الجثة الميته المنتنة، جيف ثم أجياف. وفي الحديث: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ذِيْوُثٌ وَلَا جِيْفًا، وهو الثَّيَّاشُ فِي الْجَدِيْثِ، قَالَ: وَسَمِيَ الثَّيَّاشُ جِيْفًا لِأَنَّهُ بِكُثِيْفِ الشَّابِ عَنْ جِيْفِ الْمَوْتَى وَبِأَخْذِهَا، وَقِيلَ: سَمِيَ بِهِ لِتَنَزُّيْهِ فِيهِ.

جيل: الجيل: كل صنف من الناس، الثرك جيل والصين جيل والعرب جيل والروم جيل، والجمع أجيال^(١). وفي حديث سعد بن معاذ: مَا أَعْلَمُ مِنْ جَيْلٍ كَانَ أَحَبَّ مِنْكُمْ؛ الجيل الصنف من الناس، وقيل الأمة، وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل. وجيلان وجيلان: قوم رَبَّيَهُمْ كَشَرَى بِالْبَحْرَيْنِ شِبْهَ الْأَكْرَةِ لَخَرَصِ الثَّخُلِ أَوْ لِمَهَنَةِ مَا؛ وَقَالَ عَمْرُو ابْنُ بَحْرٍ: جَيْلَانُ وَجَيْلَانُ قَعْلَةُ الْمُلُوكِ، وَكَانُوا مِنْ أَهْلِ الْجَيْلِ؛ وَأُنْشِدَ:

أَيَسَّحَ لَهُ جَيْلَانُ عِنْدَ جَذَائِهِ^(٢)

وَرُدُّ فِيهِ الطَّرْفُ حَتَّى تَكْبُرَا

وَأُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ:

أَرْسَلَ جَيْلَانُ يَنْجَمُشُونَ لَهُ

سَايِمًا بِالْحَدِيدِ فَاصْطَدَعَا^(٣)

المؤرخ في قوله تعالى: ﴿هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾؛ أَيِ جَيْلِهِ، وَمَعْنَاهُ جَنْسُهُ. وجيل جيلان: قوم خلف الذئلم. التهذيب: جيل من المشركين خلف الذئلم، يقال جيل جيلان. وجيلان، بفتح الجيم: حي من عبد القيس. الجوهري: وجيلان الخصى ما أجاله الريح منه؛ يقال منه: ريح ذات جيلان.

جيم: الجيم: حروف هجاء، وهو حرف مجهول؛ التهذيب: الجيم من الحروف التي تَوَكَّدَتْ وَبَجُوزَ تَذَكِيرِهَا.

(١) قوله: «والجمع أجيال» نقل شارح القاموس عن المحكم أنه يجمع أيضاً على جيلان.

(٢) قوله: «وعند جذائه رواية التهذيب: وعند جذائه» ورواية شرح القاموس: «وعند قطاعه» أما رواية البيت في الديوان فهي:

أطافَتْ بِهِ جَيْلَانُ عِنْدَ قِطَاعِهِ

نَرُدُّ فِيهِ السَّعْيَ حَتَّى تَكْبُرَا

(٣) قوله: «وسايمًا، هكذا في الأصل، وهو في معجم البلدان: سايمدا بالذال، قيل إنه جيل وقيل إنه نهر.

وفد جُمُئْتُ جِئاً إذا كُتِبَتْهَا^(١).

جِئاً: الجِئَةُ، بغير همز: الموضع الذي يجتمع فيه الماء كالجِئَةِ، وفيل: هي الركبة المُنْتَبِة. وقال ثعلب: الجِئَةُ الماء المُشْتَنَفِعُ في الموضع، غير مهموز، بشدّد ولا بشدّد. قال ابن بري: الجِئَةُ، بكسر الجيم، فُغْلَةٌ من الجُؤ، وهو ما انخفض من الأرض، وجمعها جِئِي؛ قال ساعدة بن جؤلة:

مَنْ فُؤِفِه شَعَفْتُ فُؤً، وَأَشْفَلُهُ

جِئِي تَنْطَلِقُ بِالظُّلُمَانِ وَالْعَسَمِ^(٢)

وفي الحديث: أَنَّهُ مَرُّ بَنِي خَاوَرٍ جِئَةٌ مُنْتَبِةٌ؛ الجِئَةُ، بالكسر غير مهموز: مجتمع الماء في قُبْطَةٍ، وقيل: أصلها الهمز، وقد تخفف الياء. وفي حديث نافع بن بَجِيرٍ بن مُطْعِمٍ: وَتَرْكُوكُ بَيْنَ قَرْيَتَيْهَا وَالْجِئَةِ؛ قال الزمخشري: الجِئَةُ بوزن الثُّبَةِ، والجِئَةُ بوزن المَرْوَةِ، مُشْتَنَفِعُ الماءِ. وقال الفراء في الجِئَةِ: هو الذي تسيل إليه المياه؛ قال شمر: يقال له جِئَةٌ وَجِئَاةٌ وَكُلٌّ من كلام العرب. وفي نوادر الأعراب: قَبِيَّةٌ من

ماءٍ^(٣) وَجِئَةٌ من ماء أي ماء نافعٌ حبيبٌ، إِنَّمَا بِلُحٍّ وَإِنَّمَا مخلوط ببول. والجبِئَةُ: وعاء القدر، وهي الجبِئَاوَةُ؛ وفول الأعرابي في أبي عمرو الشيباني:

فَكَانَ مَا جَادَ لِي لَا جَادَ عَنْ سَعَةٍ

ثَلَاثَةٌ زَائِفَاتٌ ضَرْبُ جَبَابٍ^(٤)

يعني من ضَرْبِ جَبِيٍّ، وهو اسم مدينة أصبهان، معرَّبٌ؛ وكان ذو الرمة وردها فقال:

نَظَرْتُ وَرَأَيْتُ نَظْرَةَ الشُّؤَى بَعْدَمَا

بَدَأَ الْجُؤُ مِنْ جِئِي لَنَا وَالْدُّسَاكِرِ

وفي الحديث ذُكِرَ جِئِي، بكسر الجيم وتشديد الياء، وإد بين مكة والمدينة.

وجاياني مُجَيَاةٌ: فائِلَتِي، وقال ابن الأعرابي: جاياني الرجل من قُرْبٍ فائِلَتِي. ومُرِّي مُجَيَاةٌ، غير مهموز، أي مُقَابِلَةٌ. وجياوَةٌ: حَيٍّ من فَيْسٍ قد دَرَجُوا وَلَا يُعْرِفُونَ، واللّه أعلم.

(١) زاد في شرح الفاموس: الجيم بالكسر الجمل المعظم، نقله في البصائر عن الخليل، وأنشد:

كأنِّي جِئِمَ في الوغى ذو شِكْمَةٍ نرى البزل فيه راتعات ضوالمِ
والجِئِم: الدباج، عن أبي عمرو الشيباني، وبه سمى كتابه في اللغة لحسنه، نقله في البصائر.

(٢) قوله: ومن فؤفه شغف، هكذا في الأصل هنا، وسأني في مادة عثم: من فؤفه شغف.....

(٣) قوله: فؤية من ماء، هكذا في الأصل والنهذيب.

(٤) قوله: «ثلاثة زائفات إلخ» كذا أنشده الجوهري، وقال الصاغاني ونبه المجد: هو نصحيف فيبح وزاده فيحاً نفسه إياه وإضافة الضرب إلى جيات مع أن الغافضة مرفوعة، وصواب إنشاده:

ذُرَابِيْمُ زَائِفَاتٌ ضَرْبُ جَبَابٍ

قال: والضرب يعني الزائف.

